

الكتاب: لسان العرب

المؤلف: ابن منظور

الجزء: ١١

الوفاء: ٧١١

المجموعة: علوم اللغة العربية

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع: محرم ١٤٠٥

المطبعة:

الناشر: نشر أدب الحوزة - قم - ايران

ردمك:

ملاحظات:

لسان العرب
للامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الإفريقي المصري
المجلد الحادي عشر
ل

نشر أدب الحوزة
قم - إيران
١٤٠٥ هـ ١٣٦٣ ق

نشر أدب الحوزة
اسم الكتاب: لسان العرب (المجلد الحادي عشر)
الكاتب: ابن منظور
الناشر: نشر أدب الحوزة
تاريخ النشر: محرم ١٤٠٥
طبع منه: ٣٠٠٠ نسخة
حقوق النشر محفوظة للناشر

ل

حرف اللام

اللام من الحروف المحهورة وهي من الحروف الذلق، وهي ثلاثة أحرف: الراء واللام والنون، وهي في حيز واحد، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذلق والشفوية في الكلام.

فصل الهمزة

* أبل: الإبل والإبل، الأخيرة عن كراع، معروف لا واحد له من لفظه، قال الجوهري: وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم، وإذا صغرتهما دخلتها التاء فقلت أبيلة وغنيمة ونحو ذلك، قال: وربما قالوا للإبل إبل، يسكنون الباء للتخفيف. وحكى سيويه إبلان قال: لأن إبلا اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين، قال أبو الحسن: إنما ذهب سيويه إلى الإيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إلى لفظ الآحاد، ولذلك قال إنما يريدون قطيعين، وقوله لم يكسر عليه لم يضم في يكسر، والعرب تقول: إنه ليروح على فلان إبلان إذا راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر، وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة، وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين، ثم الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت، ثم هنيذة مائة من الإبل، التهذيب: ويجمع الإبل آبال. وتأبل إبلا: اتخذها. قال أبو زيد: سمعت رداذا رجلا من بني كلاب يقول تأبل فلان إبلا وتغنم غنما إذا اتخذ إبلا وغنما واقتناها.

وأبل الرجل، بتشديد الباء، وأبل: كثرت إبله

(* قوله كثرت إبله

زاد في القاموس بهذا المعنى آبل الرجل إبيالا بوزن أفعال إفعال)،

وقال طفيل في تشديد الباء:

فأبل واسترخی به الخطب بعدما

أساف، ولولا سعيينا لم يؤبل

قال ابن بري: قال الفراء وابن فارس في المجمل: إن أبل في البيت بمعنى كثرت إبله، قال: وهذا هو الصحيح، وأساف هنا: قل ماله، وقوله استرخی به الخطب أي حسنت حاله. وأبلت الإبل أي

اقتنيت، فهي مأبولة، والنسبة إلى الإبل إبلي، يفتحون الباء استيحاشا لتوالي الكسرات. ورجل آبل وأبل وإبلي وإبلي: ذو إبل، وأبال: يرعى الإبل. وأبل يأبل أبالة مثل شكس شكاسة وأبل أبلا، فهو آبل وأبل: حذق مصلحة الإبل والشاء، وزاد ابن بري ذلك إيضاحا فقال: حكى القالي عن ابن السكيت أنه قال رجل آبل بمد الهمزة على مثال فاعل إذا كان حاذقا برعية الإبل ومصلحتها، قال: وحكى في فعله أبل أبلا، بكسر الباء في الفعل الماضي وفتحها في المستقبل، قال: وحكى أبو نصر أبل يأبل أبالة، قال: وأما سيبويه فذكر الإبالة في فعالة مما كان فيه معنى الولاية مثل الإمارة والنكاية، قال: ومثل ذلك الإيالة والعياسة، فعلى قول سيبويه تكون الإبالة مكسورة لأنها ولاية مثل الإمارة، وأما من فتحها فتكون مصدرا على الأصل، قال: ومن قال أبل بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل بالمد، ومن قاله أبل بالكسر قال في الفاعل أبل بالقصر، قال: وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن الرفاع: فئات، وانتوى بها عن هواها شظف العيش، آبل سيار وشاهد أبل بالقصر على فعل قول الراعي: صهب مهاريس أشباه مذكرة، فات العزيب بها ترعية آبل وأنشد للكميت أيضا: تذكر من أنى ومن أين شربه، يؤامر نفسه كذي الهجمة الإبل وحكى سيبويه: هذا من آبل الناس أي أشدهم تأنقا في رعية الإبل وأعلمهم بها، قال: ولا فعل له. وإن فلانا لا يأتبل أي لا يثبت على رعية الإبل ولا يحسن مهنتها، وقيل: لا يثبت عليها راكبا، وفي التهذيب: لا يثبت على الإبل ولا يقيم عليها. وروى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال: رأيت رجلا من أهل عمان ومعه أب كبير يمشي فقلت له: احمله فقال: لا يأتبل أي لا يثبت على الإبل إذا ركبها، قال أبو منصور: وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد أن معنى لا يأتبل لا يقيم عليها فيما يصلحها. ورجل آبل بالإبل بين الأبله إذا كان حاذقا بالقيام عليها، قال الراجز: إن لها لراعيا جريا، أبلا بما ينفعها، قويا

لم يرع مأزولا ولا مرعيا،
حتى علا سنامها عليا
قال ابن هاجك: أنشدني أبو عبيدة للراعي:
يسنها آبل ما إن يجزئها
جزءا شديدا، وما إن ترتوي كرعا
الفراء: إنه لأبل مال على فعل وترعية مال وإزاء مال
إذا كان قائما عليها. ويقال: رجل أبل مال بقصر الألف وآبل مال
بوزن عابل من آله يؤوله إذا ساسه
(* قوله من آله يؤوله إذا ساسه: هكذا
في الأصل، ولعل في الكلام سقطا)، قال: ولا أعرف آبل بوزن عابل.
وتأبيل الإبل: صنعتها وتسمينها، حكاه أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي.
وفي الحديث: الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة، يعني أن المرضي
المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الإبل القوي على
الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من

الإبل، قال الأزهري: الذي
عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها
وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم،
يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها، فرغب أصحابه بعده فيها
وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال: تجدون الناس
بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة
في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل، والراحلة هي البعير القوي على
الأسفار والأحمال، النجيب التام الخلق الحسن المنظر، قال: ويقع على
الذكر والأنثى والهاء فيه للمبالغة. وأبلى الإبل والوحش تأبلى
وتأبلى أبلا وأبولا وأبلى وتأبلى: جزأت عن الماء
بالرطب، ومنه قول لبيد:

وإذا حركت غرزي أجمرت،
أو قرابي عدو جون قد أبلى
(* قوله وإذا حركت، البيت أورده الجوهري بلفظ:
وإذا حركت رجلي أرقلت
بي تعدو عدو جون فد أبلى)
الواحد أبلى والجمع أبال مثل كافر وكفار، وقول الشاعر أنشده أبو
عمرو:

أوابل كالأوزان حوش نفوسها،
يهدر فيها فحلها ويريس
يصف نوقا شبهها بالقصور سمنا، أوابل: جزأت بالرطب،
وحوش: محرمات الظهر لعزة أنفسها. وتأبلى الوحشي إذا اجتزأ
بالرطب عن الماء. وأبلى الرجل عن امرأته وتأبلى: اجتزأ عنها،
وفي الصحاح وأبلى الرجل عن امرأته إذا امتنع من غشيانها
وتأبلى. وفي الحديث عن وهب: أبلى آدم، عليه السلام، على ابنه المقتول كذا
وكذا عاماً لا يصيب حواء أي امتنع من غشيانها، ويروى: لما قتل ابن
آدم أخاه تأبلى آدم على حواء أي ترك غشيان حواء حزناً على ولده
وتوحش عنها. وأبلى الإبل بالمكان أبولاً: أقامت، قال أبو
ذؤيب:

بها أبلى شهري ربيع كلاهما،
فقد مار فيها نسؤها واقترارها
(* قوله كلاهما كذا بأصله، والذي في الصحاح بلفظ: كليهما.)
استعاره هنا للظبية، وقيل: أبلى جزأت بالرطب عن الماء. وإبل

أوابل وأبل وأبال ومؤبلة: كثيرة، وقيل: هي التي جعلت
قطيعا قطيعا، وقيل: هي المتخذة للقنية، وفي حديث ضوال الإبل:
أنها كانت في زمن عمر أبلا مؤبلة لا يمسها أحد، قال:
إذا كانت الإبل مهملة قيل إبل أبل، فإذا كانت للقنية قيل إبل
مؤبلة، أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض إليها،
وأما قول الحطيئة:

عفت بعد المؤبل فالشوي
فإنه ذكر حملا على القطيع أو الجمع أو النعم لأن النعم يذكر
ويؤنث، أنشد سيويه:
أكل عام نعما تحوونه
وقد يكون أنه أراد الواحد، ولكن الجمع أولى لقوله فالشوي،
والشوي اسم للجمع. وإبل أوابل: قد جزأت بالرطب عن الماء.
والإبل الإبل: المهملة، قال ذو الرمة:
وراحت في عواذب أبل
الجوهري: وإبل أبل مثال قبر أي مهملة، فإن

كانت للقنية

فهي إبل مؤبلة. الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها: أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، بالتخفيف يعني به البعير لأنه من ذوات الأربع يرك فيحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الأربع لا يحمل عليه إلا وهو قائم، ومن قرأها بالثقل قال الإبل: السحاب التي تحمل الماء للمطر. وأرض مأبلة أي ذات إبل. وأبليت الإبل: هملت فهي آبلت تتبع الإبل وهي الخلفة تنبت في الكلال اليابس بعد عام. وأبليت أبلا وأبولا: كثرت. وأبليت تأبلت: تأبدت. وأبل يأبل أبلا: غلب وامتنع، عن كراع، والمعروف أبل. ابن الأعرابي: الإبول طائر ينفرد من الرف وهو السطر من الطير. ابن سيده: والإبيل والإبول والإبالة القطعة من الطير والخيل والإبل، قال:

أباييل هطلى من مراح ومهمل
وقيل: الأباييل جماعة في تفرقة، واحدها إبييل وإبول، وذهب أبو عبيدة إلى أن الأباييل جمع لا واحد له بمنزلة عباييد وشماطيط وشعاليل. قال الجوهري: وقال بعضهم إبييل، قال: ولم أجد العرب تعرف له واحدا. وفي التنزيل العزيز: وأرسل عليهم طيرا أباييل، وقيل إبالة وأباييل وإبالة كأنها جماعة، وقيل: أبول وأباييل مثل عجول وعجاجيل، قال: ولم يقل أحد منهم إبييل على فعيل لواحد أباييل، وزعم الرؤاسي أن واحدها إبالة. التهذيب أيضا: ولو قيل واحد الأباييل إبيالة كان صوابا كما قالوا دينار ودنانير، وقال الزجاج في قوله طير أباييل: جماعات من ههنا وجماعات من ههنا، وقيل: طير أباييل يتبع بعضها بعضها إبيلا أي قطيعا خلف قطيع، قال الأخفش: يقال جاءت إبلك أباييل أي فرقا، وطير أباييل، قال: وهذا يجيء في معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحد له، وفي نوادر الأعراب: جاء فلان في أبلته وإبالته أي في قبيلته.

وأبل الرجل: كأبنه، عن ابن جني، اللحياني: أبلت الميت تأبيننا وأبلته تأبيلا إذا أثنت عليه بعد وفاته.
والأبييل: العصا: والأبييل والأبييلة والإبالة: الحزمة من الحشيش والحطب. التهذيب: والإبيالة الحزمة من الحطب. ومثل يضرب: ضغت على إبيالة أي زيادة على وقر. قال الأزهرى: وسمعت العرب تقول: ضغت على إبالة، غير ممدود ليس فيها ياء، وكذلك أورده الجوهري أيضا أي بلية على أخرى كانت قبلها، قال الجوهري: ولا تقل إبيالة لأن الاسم

إذا كان على فعالة، بالهاء، لا يبدل من أحد حر في تضعيفه ياء مثل
صنارة ودنامة، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط،
وبعضهم يقول إبالة مخففاً، وينشد لأسماء بن خارجة:
لي، كل يوم من، ذؤالة
ضغت يزيد على إبالة
فلأحشأنك مشقفا
أوسا، أويس، من الهباله
والأبيل: رئيس النصارى، وقيل: هو الراهب، وقيل الراهب الرئيس، وقيل
صاحب الناقوس، وهم الأبيلون، قال ابن عبد الجن
(* قوله ابن عبد الجن
كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: عمرو ابن عبد الحق):
أما ودماء مائرات تخالها،
على قنة العزى أو النسر، عندما

وما قدس الرهبان، في كل هيكل،
أبييل الأيبيلين، المسيح بن مريما
لقد ذاق منا عامر يوم لعلع
حساما، إذا ما هز بالكف صمما
قوله أبييل الأيبيلين: أضافه إليهم على التسنيح لقدره، والتعظيم
لخطره، ويروى:

أبييل الأيبيلين عيسى بن مريما
على النسب، وكانوا يسمون عيسى، عليه السلام، أبييل الأيبيلين، وقيل:
هو الشيخ، والجمع آبال، وهذه الأبيات أوردتها الجوهري وقال فيها:
على قنة العزى وبالنسر عندما
قال ابن بري: الألف واللام في النسر زائدتان لأنه اسم علم. قال الله
عز وجل: ولا يغوث ويعوق ونسرا، قال: ومثله قوله الشاعر:

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
قال: وما، في قوله وما قدس، مصدرية أي وتسبيح الرهبان أبييل
الأيبيلين. والأيبيلي: الراهب، فإما أن يكون أعجميا، وإما أن يكون
قد غيرته ياء الإضافة، وإما أن يكون من باب انفحل، وقد قال سيبويه:
ليس في الكلام فيعل، وأنشد الفارسي بيت الأعشى:
وما أيبلي على هيكل
بناه، وصلب فيه وصارا

ومنه الحديث: كان عيسى بن مريم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، يسمى
أبييل الأيبيلين، الأبييل بوزن الأمير: الراهب، سمي به لتأبله عن
النساء وترك غشيانهن، والفعل منه أبل يأبل أبالة إذا تنسك
وترهب. أبو الهيثم: الأيبلي والأبييل صاحب الناقوس الذي
ينقس النصارى بناقوسه يدعوهم به إلى الصلاة، وأنشد:
وما صك ناقوس الصلاة أيبيلها
وقيل: هو راهب النصارى، قال عدي بن زيد:

إنني والله، فاسمع حلفي
بأبييل كلما صلى جأر

وكانوا يعظمون الأبييل فيحلفون به كما يحلفون بالله. والأبلة،
بالتحريك. الوخامة والثقل من الطعام. والأبلة: العاهة. وفي الحديث: لا
تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة، قال ابن الأثير: الأبلة
بوزن العهدة العاهة والآفة، رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال:
قول أبي موسى الأبلة بوزن العهدة وهم، وصوابه الأبلة، بفتح الهمزة

والباء، كما جاء في أحاديث أخر. وفي حديث يحيى بن يعمر: كل مال أدت زكاته فقد ذهب أبلته أي ذهب مضرته وشره، ويروى وبلته، قال: الأبله، بفتح الهمزة والباء، الثقل والطلبه، وقيل هو من الوبال، فإن كان من الأول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا، وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة كقولهم أحد وأصله وحد، وفي رواية أخرى: كل مال زكي فقد ذهب عنه أبلته أي ثقله ووخامته. أبو مالك: إن ذلك الأمر ما عليك فيه أبله ولا أبه أي لا عيب عليك فيه. ويقال: إن فعلت ذلك فقد خرجت من أبلته أي من تبعته ومذمته. ابن بزرج: ما لي إليك أبله أي حاجة، بوزن عبلة، بكسر الباء.

وقوله في حديث الاستسقاء: فألف الله بين السحاب

فأبلنا أي مطرنا وابلا، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد، وقد جاء في بعض الروايات: فألف الله بين السحاب فوبلتنا، جاء به على الأصل.

والإبلة: العداوة، عن كراع. ابن بري: والأبلة الحقد، قال الطرماح:

وجاءت لتقضي الحقد من أبلاتها،

فثنت لها قحطان حقدًا على حقد

قال: وقال ابن فارس أبلاتها طلباتها.

والأبلة، بالضم والتشديد: تمر يرض بين حجرين ويحلب عله لبن،

وقيل: هي الفدرة من التمر، قال:

فيأكل ما رض من زادنا،

ويأبى الأبلة لم ترضض

له ظبية وله عكة،

إذا أنفض الناس لم ينفض

قال ابن بري: والأبلة الأخضر من حمل الأراك، فإذا احمر

فكبات. ويقال: الأبلة على فاعلة. والأبلة: مكان بالبصرة، وهي بضم

الهمزة والباء وتشديد اللام، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري،

قيل: هو اسم نبطي. الجوهري: الأبلة مدينة إلى جنب البصرة.

وأبلى: موضع ورد في الحديث، قال ابن الأثير: وهو بوزن حبلى موضع بأرض بني

سليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قوما،

وأنشد ابن بري قال: قال زعيم بن حرجة في دريد:

فسائل بني دهمان: أي سحابة

علاهم بأبلى ودقها فاستهلته؟

قال ابن سيده: وأنشده أبو بكر محمد بن السوي السراج:

سرى مثل نبض العرق، والليل دونه،

وأعلام أبلى كلها فالأصالح

ويروى: وأعلام أبل.

وقال أبو حنيفة: رحلة أبلي مشهورة، وأنشد:

دعا لبها غمر كأن قد وردنه

برحلة أبلي، وإن كان نائيا

وفي الحديث ذكر آبل، وهو بالمد وكسر الباء، موضع له ذكر في جيش أسامة

يقال له آبل الزيت. وأبلى: اسم امرأة، قال رؤبة:

قالت أبلى لي: ولم أسبه،

ما السن إلا غفلة المدله
* أبهل: عبهل الإبل مثل أبهلها، والعين مبدلة من الهمزة.
* أتل: الفراء: أتل الرجل يأتل أتولا، وفي الصحاح: أتلا،
وأتن يأتن أتونا إذا قارب الخطو في غضب، وأنشد لثروان
العكلي:
أراني لا آتيك إلا كأنما
أسأت، وإلا أنت غضبان تأتل
أردت لكيما لا ترى لي عثرة،
ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل؟
وقال في مصدره: الأتلان والأتنان، قال ابن بري: وأنشد أبو زيد في
ماضيه:
وقد ملأت بطنه حتى أتل
غيظا، فأمسى ضغنه قد اعتدل

وفي ترجمة كرفاً:
ككرفثة الغيث، ذات
الصبير، تأتي السحاب وتأتالها
تأتال: تصلح، وأصله تأتول ونصبه بإضمار أن.
* أثل: أثلة كل شيء: أصله، قال الأعشى:
ألست منتهيا عن نحت أثلتنا،
ولست ضائرها، منا أطلت الإبل
يقال: فلان ينحت أثلتنا إذا قال في حسبه قبيحا.
وأثل يأثل أثولا وتأثل: تأصل. وأثل ماله: أصله.
وتأثل مالا: اكتسبه واتخذه وثمره. وأثل الله ماله: زكاه.
وأثل ملكه: عظمه. وتأثل هو: عظم.
وكل شيء قديم مؤصل: أثيل ومؤثل ومتأثل، ومال مؤثل.
والتأثل: اتخاذ أصل مال. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم،
أنه قال في وصي اليتيم: إنه يأكل من ماله غير متأثل مالا، قال:
المتأثل الجامع، فقوله غير متأثل أي غير جامع، وقال ابن شميل في
قوله، صلى الله عليه وسلم: ولمن وليها أن يأكل ويؤكل صديقا غير
متأثل مالا، يقال: مال مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل.
قال ابن بري: ويقال مال أثيل، وأنشد لساعدة:
ولا مال أثيل
وكل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل، فهو مؤثل، قال
ليبيد:
لله نافلة الأجل الأفضل،
وله العلى وأثيث كل مؤثل
ابن الأعرابي: المؤثل الدائم. وأثلت الشيء: أدمته. وقال
أبو عمرو: مؤثل مهياً له. ويقال: أثل الله ملكا آثلا
أي ثبته، قال رؤبة:
أثل ملكا خندفا فدعما
وقال أيضا:
ربابة ريت وملكا آثلا
أي ملكا ذا أثلة. والتأثيل: التأصيل. وتأثيل المجد: بناؤه. وفي
حديث أبي قتادة: إنه لأول مال تأثلته. والآثل، بالفتح:
المجد، وبه سمي الرجل. ومجد مؤثل: قديم، منه، ومجد أثيل أيضا، قال
امرؤ القيس:

ولكنما أسعى لمجد مؤثّل،
وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي
والأثلة والأثلة: متاع البيت وبزته. وتأثّل فلان بعد
حاجة أي اتخذ أثلة، والأثلة: الميرة. وأثّل أهله: كساهم
أفضل الكسوة، وقيل: أثّلهم كساهم وأحسن إليهم. وأثّل: كثر ماله،
قال طفيل:

فأثّل واسترخى به الخطب بعدما
أساف، ولولا سعيننا لم يؤثّل
ورواية أبي عبيد: فأبل ولم يؤبل. ويقال: هم يتأثّلون الناس
أي يأخذون منهم أثالا، والأثال المال. ويقال: تأثّل فلان بئرا
إذا احتفرها لنفسه. المحكم: وتأثّل البئر حفرها، قال أبو ذؤيب يصف
قوما حفروا بئرا، وشبه القبر بالبئر:
وقد أرسلوا فراطهم، فتأثّلوا
قلبيبا سفاها كالإماء القواعد

أراد أنهم حفروا له قبرا يدفن فيه فسماه قليبا على التشبيه،
وقيل: فتأثلوا قليبا أي هياؤه، وقوله أنشده ابن الأعرابي:
تؤثل كعب علي القضاء،

فربي يغير أعمالها
فسره فقال: تؤثل أي تلزمني، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا.
والأثل: شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود
عودا تسوى به الأقداح الصفر الجياد، ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفي الصحاح: هو نوع من الطرفاء.
والأثل: أصول غليظة يسوي منها الأبواب وغيرها وورقه عبل كورق الطرفاء.
وفي الحديث: أن منبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان من أثل
الغابة، والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة، قال
أبو حنيفة: قال أبو زياد من العضاء الأثل وهو طوال في السماء مستطيل
الخشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر، وورقه هذب
طوال دقاق وليس له شوك، ومنه تصنع القصاع والجفان، وله ثمرة حمراء
كأنها ابنة، يعني عقدة الرشاء، واحدته أثلة وجمعه أثول كتمر
وتمور، قال طريح:

ما مسبل زجل البعوض أنيسه،
يرمي الجراع أثولها وأراكها

وجمعه أثلاث. وفي كلام بيهس الملقب بنعامه: لكن بالأثلاث
لحم لا يظلل، يعني لحم إخوته القتلى، ومنه قيل للأصل أثلة،
قال: ولسمو الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة إذا
تم قوامها واستوى خلقها بها، قال كثير:

وإن هي قامت، فما أثلة
بعليا تناوح ريحا أصيلا،
بأحسن منها، وإن أدبرت
فأرخ بجبة تقرو خميلا

الأرخ والإرخ: الفتى من البقر. والأثيل: منبت
الأراك. وأثيل، مصغر: موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب
عليه السلام.

وأثال، بالضم: اسم جبل، وبه سمي الرجل أثالا. وأثالة: اسم. وأثلة
والأثيل: موضعان، وكذلك الأثيلة. وأثال: بالقصيم من بلاد بني
أسد، قال:

قاظت أثال إلى الملا، وتربعت

بالحزن عازبة تسن وتودع
وذو المأثول: واد، قال كثير عزة:
فلما أن رأيت العيس صبت،
بذي المأثول، مجمعة التوالي
* أثجل: العثجل والعثاجل: العظيم البطن مثل الأثجل.
* أثكل: في ترجمة عثكل: العثكول والعثكال الشمراخ، وما هو عليه
البسر من عيدان الكباشة وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم،
وقول الراجز:
لو أبصرت سعدى بها، كئائلي،
طويلة الأقاء والأثاكل
أراد العثاكل فقلب العين همزة، ويقال إثكال وأثكول. وفي حديث
الحد: فجلد بأثكول، وفي رواية: بإثكال، هما لغة في العثكول

والعثكال، وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ، والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة، والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام، وسنذكره أيضا هناك.

* أجل: الأجل: غاية الوقت في الموت وحلول الدين ونحوه. والأجل: مدة الشيء. وفي التنزيل العزيز: ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله، أي حتى تقضي عدتها. وقوله تعالى: ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى، أي لكان القتل الذي نالهم لازما لهم أبدا وكان العذاب دائما بهم، ويعني بالأجل المسمى القيامة لأن الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة، وذلك قوله تعالى: بل الساعة موعدهم، والجمع آجال. والتأجيل: تحديد الأجل. وفي التنزيل: كتابا مؤجلا. وأجل الشيء يأجل، فهو آجل وأجيل: تأخر، وهو نقيض العاجل. والأجيل: المؤجل إلى وقت، وأنشد:

وغاية الأجيل مهواة الردى
والآجلة: الآخرة، والعاجلة: الدنيا، والآجل والآجلة: ضد العاجل والعاجلة. وفي حديث قراءة القرآن، يتعجلونه ولا يتأجلونه. وفي حديث آخر: يتعجله ولا يتأجله، التأجل تفعل من الأجل، وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل أي أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه. وفي حديث مكحول: كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا أي استأذن في الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل، واستأجلته فأجلني إلى مدة.

والإجل، بالكسر: القطيع من بقر الوحش، والجمع آجال. وفي حديث زياد: في يوم مطير ترمض فيه الآجال، هي جمع أجل، بكسر الهمزة وسكون الجيم، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء، وتأجلت البهائم أي صارت آجالا، قال لبيد:

والعين ساكنة، على أطلائها،
عوذا، تأجل بالفضاء بهامها
وتأجل الصوار: صار إجلا.

والإجل: لغة في الإيل وهو الذكر من الأوعال، ويقال: هو الذي يسمى بالفارسية كوزن، والجيم بدل من الياء كقولهم في برني برنج، قال أبو عمرو ابن العلاء: بعض الأعراب يجعل الياء المشددة جيما وإن كانت أيضا غير طرف، وأنشد ابن الأعرابي لأبي النجم:

كأن في أذنا بهن الشول،
من عبس الصيف، قرون الإجل

قال: يريد الإيل، ويروى قرون الإيل، وهو الأصل.
وتأجلوا على الشيء: تجمعوا.
والإجل: وجع في العنق، وقد أجله منه يأجله، عن الفارسي،
وأجله وأجله عن غيره، كل ذلك: داواه فأجله، كحماً البئر نزع
حماتها، وأجله كقذى العين نزع قذاها، وأجله كعاجله، وقد أجل
الرجل، بالكسر، أي نام على عنقه فاشتكاها. والتأجيل: المداواة، منه.
وحكي عن ابن الجراح: بي أجل فأجلوني أي داووني منه كما يقال
طنبته من الطنى ومرضته. ابن الأعرابي: هو الإجل والإدل وهو
وجع العنق من تعادي الوساد، الأصمعي: هو البدل أيضا. وفي حديث
المناجاة: أجل أن يحزنه أي من أجله ولأجله، والكل لغات وتفتح
همزتها وتكسر، ومنه الحديث: أن تقتل ولدك أجل أن

يأكل معك. والأجل:

الضيق. وأجلوا مالهم: حبسوه عن المرعى.

وأجل، بفتحين: بمعنى نعم، وقولهم أجل إنما هو جواب مثل نعم، قال الأخفش: إلا أنه أحسن من نعم في التصديق، ونعم أحسن منه في الاستفهام، فإذا قال أنت سوف تذهب قلت أجل، وكان أحسن من نعم، وإذا قال أتذهب قلت نعم، وكان أحسن من أجل. وأجل: تصديق لخبر يخبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجل، وأما نعم فهو جواب المستفهم بكلام لا جحد فيه، تقول له: هل صليت؟ فيقول: نعم، فهو جواب المستفهم.

والمأجل، بفتح الجيم: مستنقع الماء، والجمع المأجل. ابن سيده: والمأجل شبه حوض واسع يؤجل أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلاً ثم ويفجر إلى المشارات والمزرعة والآبار، وهو بالفارسية طرحه. وأجله فيه: جمعه، وتأجل فيه: تجمع. والأجيل: الشربة وهو الطين يجمع حول النخلة، أزدية، وقيل: المأجل الجبأة التي تجتمع فيها مياه الأمطار من الدور، قال أبو منصور: وبعضهم لا يهمز المأجل ويكسر الجيم فيقول الماجل ويجعله من المجل، وهو الماء يجتمع من النفطة تمتلئ ماء من عمل أو حرق. وقد تأجل الماء، فهو متأجل: يعني استنقع في موضع. وماء أجيل أي مجتمع. وفعلت ذلك من أجلك وإجلك، بفتح الهمزة وكسرها، وفي التنزيل العزيز: من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل، الألف مقطوعة، أي من جرا ذلك، قال: وربما حذف العرب من فقالت فعلت ذلك أجل كذا، قال اللحياني: وقد قرئ من أجل ذلك، وقراءة العامة من أجل ذلك، وكذلك فعلته من أجلاك وإجلاك أي من جراك، ويعدي بغير من، قال عدي ابن زيد:

أجل أن الله قد فضلكم،

فوق من أحكاً صلباً بإزار

وقد روي هذا البيت: أجل أن الله قد فضلكم. قال الأزهري: والأصل في

قولهم فعلته من أجلك أجل عليهم أجلا أي جنى عليهم وجر.

والتأجل: الإقبال والإدبار، قال:

عهدي به قد كسي ثمت لم يزل،

بدار يزيد، طاعماً يتأجل

(*) قوله عهدي، البيت هو من الطويل دخله الخرم وسكنت سين كسي للوزن)

والأجل: مصدر. وأجل عليهم شراً يأجله ويأجله أجلا: جناه

وهيجه، قال خوات بن جبير:

وأهل خباء صالح كنت بينهم،
قد احتربوا في عاجل أنا آجله
(* قوله كنت بينهم الذي في الصحاح: ذات بينهم)
أي أنا جانيه. قال ابن بري: قال أبو عبيدة هو للخنوت، قال: وقد
وجدته أنا في شعر زهير في القصيد التي أولها:
صحا القلب عن ليلي وأقصر باطله
قال: وليس في رواية الأصمعي، وقوله وأهل مخفوض بو او رب، عن ابن
السيرافي، قال: وكذلك وجدته في شعر زهير، قال: ومثله قول توبة بن مضرس
العبسي:
فإن تك أم ابني زميلة أتكلت،
فيا رب أخرى قد أجلت لها ثكلا

أي جلبت لها تكلا وهيخته، قال: ومثله أيضا لتوبة:

وأهل خباء آمنين فجعتهم
بشئ عزيز عاجل، أنا آجله
وأقبلت أسعى أسأل القوم ما لهم،
سؤالك بالشئ الذي أنت جاهله
قال: وقال أطيظ:

وهم تعناني، وأنت أجلته،
فعنى الندامى والغريزية الصهبا
أبو زيد: أجلت عليهم آجل وآجل أجلا أي جررت جريرة. قال
أبو عمرو: يقال جلبت عليهم وجررت وأجلت بمعنى واحد أي
جنيت. وأجل لأهله يأجل ويأجل: كسب وجمع واحتال، هذه عن
الليحاني. وأجلى، على فعلى: موضع وهو مرعى لهم معروف، قال الشاعر:
حلت سليمان ساحة القلب
بأجلى، محلة الغريب

(* قوله ساحة القلب كذا بالأصل، وفي الصحاح: جانب الجريب).
* أدل: الإدل: وجع يأخذ في العنق، حكاه يعقوب، وفي التهذيب: وجع
العنق من تعادي الوسادة مثل الإجل. والإدل: اللبن الخاثر
المتكبد الشديد الحموضة، زاد في التهذيب: من ألبان الإبل، الطائفة منه
أدلة، وأنشد ابن بري لأبي حبيب الشيباني:

متى يأتيه ضيف، فليس بذائق
لماجا، سوى المسحوط واللبن الإدل
وأدله يادله: مخضه وحرکه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
إذا ما مشى وردان واهتزت استه،
كما اهتز ضئني لقرعاء يؤدل
الأصمعي: يقال جاءنا ما تطاق حمضا أي من حموضتها.
وباب مآدول أي مغلق. ويقال: أدلت الباب أدلا أغلقته، قال
الشاعر:

لما رأيت أخي الطاحي مرتها،
في بيت سجن، عليه الباب مآدول
* أرل: أرل: جبل معروف، قال النابغة الذبياني:
وهبت الريح، من تلقاء ذي أرل،
تزجي مع الليل من صرادها صرما
قال ابن بري: الصرم ههنا جماعة السحاب.

* أردخل: ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه الأحاديث؟ قال: انتخبها رجل إردخل، الإردخل: الضخم، يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير. والإردخل: التار السمين.

* أزل: الأزل: الضيق والشدة. والأزل: الحبس. وأزله يأزله أزالا: حبسه. والأزل: شدة الزمان. يقال: هم في أزل من العيش وأزل من السنة. وأزلت السنة: اشتدت، ومنه الحديث قول طهفة للنبي، صلى الله عليه وسلم: أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أي آتية بالأزل، ويروى مؤزلة، بالتشديد على الكثير. وأصبح القوم آزلين أي في شدة، وقال الكميث:

رأيت الكرام به واثقي
- ن أن لا يعيموا، ولا يؤزلوا
وأنشد أبو عبيد:

وليازلن وتبكون لقاحه،
ويعللن صبيه بسمار

أي ليصيبه الأزل وهو الشدة. وأزل الفرس: قصر
حبله وهو من الحبس. وأزل الرجل يأزل أزلا أي صار في ضيق وجدب.
وأزلت الرجل أزلا: ضيقت عليه. وفي الحديث: عجب ربكم من
أزلكم وقنوطكم، قال ابن الأثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف
من ألكم، وسنذكره في موضعه، الأزل: الشدة والضيق كأنه أراد من شدة
يأسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أنه يحصر الناس في بيت المقدس
فيؤزلون أزلا أي يقحطون ويضيق عليهم. وفي حديث علي،
عليه السلام: إلا بعد أزل وبلاء. وأزلت الفرس إذا قصرت حبله ثم
سبته وتركته في الرعي، قال أبو النجم:

لم يرع مأزولا ولما يعقل

وأزلوا مالهم يأزلونه أزلا: حسبوه عن المرعى من ضيق وشدة
وخوف، وقول الأعشى:

ولبون معزاب حويت فأصبحت

نهبي، وأزلة قضبت عقالها

الأزلة: المحبوسة التي لا تسرح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من
الغارة، أخذتها فقضبت عقالها. وأزلوا: حسبوا أموالهم عن تضيق
وشدة، عن ابن الأعرابي. والمأزل: المضيق مث المأزق، وأنشد ابن
بري:

إذا دنت من عضد لم تزحل

عنه، وإن كان بضنك مأزل

قال الفراء يقال تأزل صدري وتأزق أي ضاق. والأزل: ضيق العيش،
قال:

وإن أفسد المال المجاعات والأزل

وأزل أزل: شديد، قال:

ابنا نزار فرجا الزلازلا،

عن المصلين، وأزلا آزلا

والمأزل: موضع القتال إذا ضاق، وكذلك مأزل العيش، كلاهما عن
الليثاني.

والإزل: الداهية. والإزل: الكذب، بالكسر، قال عبد الرحمن بن دارة:
يقولون: إزل حب ليلي وودها،
وقد كذبوا، ما في مودتها إزل
والأزل، بالتحريك: القدم. قال أبو منصور: ومنه قولهم هذا شيء
أزلي أي قديم، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم
يزل، ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يزلي ثم
أبدلت الياء ألفا لأنها أخف فقالوا أزلي، كما قالوا في الرمح
المنسوب إلى ذي يزن: أزني، ونصل أثري.
* أسل: الأسل: نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق، وقال أبو زياد:
الأسل من الأغلات وهو يخرج قضباناً دقاقاً ليس لها ورق ولا شوك
إلا أن أطرافها محددة، وليس لها شعب ولا خشب، ومنبته الماء
الراكد ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماء، واحدته أسلة،
تتخذ منه الغرابيل

بالعراق، وإنما سمي القنا أسلا تشبيها بطوله
واستوائه، قال الشاعر:

تعدو المنايا على أسامة في ال
- خيس، عليه الطرفاء والأسل

والأسل: الرماح على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة
أطرافه، والواحد كالواحد. والأسل: النبل. والأسلة: شوكة النخل،
وجمعها أسل. قال أبو حنيفة: الأسل عيدان تنبت طوالا دقاقا مستوية
لا ورق لها يعمل منها الحصر. والأسل: شجر. ويقال: كل شجر له شوك
طويل فهو أسل، وتسمى الرماح أسلا.

وأسلة اللسان: طرف شباته إلى مستدقه، ومنه قيل للصاد والزاي
والسين أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهو مستدق
طرفه، والأسلة: مستدق اللسان والذراع. وفي كلام علي: لم تحف
لطول المناجاة أسلات ألسنتهم، هي جمع أسلة وهي طرف اللسان. وفي
حديث مجاهد: إن قطعت الأسلة فبين بعض الحروف ولم يبين
بعضا يحسب بالحروف أي تقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه
التي ينطق بها في لغته، فما نطق به فلا يستحق ديته، وما لم ينطق به
استحق ديته. وأسلة البعير: طرف قضيبه. وأسلة الذراع: مستدق
الساعد مما يلي الكف. وكف أسيلة الأصابع: وهي اللطيفة السبطة
الأصابع. وأسل الثرى: بلغ الأسلة. وأسلة النصل: مستدقه.
والمؤسل: المحدد من كل شيء. وروي عن علي، عليه السلام، أنه قال:
لا قود إلا بالأسل، فالأسل عند علي، عليه السلام: كل ما أرق
من الحديد وحدد من سيف أو سكين أو سنان، وأصل الأسل نبات له
أغصان دقاق كثيرة لا ورق لها. وأسلت الحديد إذا رققته، وقال
مزاحم العقيلي:

تبارى سديساها، إذا ما تلمجت

شبا مثل إبزيم السلاح المؤسل

وقال عمر: وإياكم وحذف الأرنب

(*) قوله وإياكم وحذف الأرنب عبارة

الأشموني في شرح الألفية: وشذ، التحذير بغير ضمير المخاطب نحو إياي في قول
عمر، رضي الله عنه: لتذك لكم الأسل والرماح والسهام وإياي وان يحذف أحدكم
الأرنب) بالعصا وليذك لكم الأسل الرماح والنبل، قال أبو
عبيد: لم يرد بالأسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي حدد
ورقق، وقوله الرماح والنبل يرد قول من قال الأسل الرماح خاصة لأنه قد جعل

النبيل مع الرماح أسلا، والأصل في الأسل الرماح الطوال وحدها، وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبيل معا، قال: وقيل النبيل معطوف على الأسل لا على الرماح، والرماح بيان للأسل وبدل، وجمع الفرزدق الأسل الرماح أسلات فقال:
قد مات في أسلاتنا، أو عضه
عضب برونقه الملوك تقتل
أي في رماحنا. والأسلة: طرف السنان، وقيل للقنا أسل لما ركب فيها من أطراف الأسنة. وأذن مؤسلة: دقيقة محددة منتصبة. وكل شيء لا عوج فيه أسلة. وأسلة النعل: رأسها المستدق. والأسيل: الأملس المستوي، وقد أسل أسالة. وأسل خده أسالة: أملس وطال. وخذ أسيل: وهو السهل اللين، وقد أسل أسالة. أبو زيد: من الخدود الأسيل وهو السهل اللين الدقيق المستوي والمسنون اللطيف الدقيق الأنف. ورجل أسيل الخد

إذا كان لين الخد طويله.

وكل مسترسل أسيل، وقد أسل، بالضم، أسالة. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان أسيل الخد، قال ابن الأثير: الأسالة في الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة. ويقال في الدعاء على الإنسان: بسلا وأسلا كقولهم تعسا ونكسا. وتأسل أباه: نزع إليه في الشبه كتأسنه. وقولهم: هو على آسال من أبيه مثل آسان أي على شبه من أبيه وعلامات وأخلاق، قال ابن السكيت: ولم أسمع بواحد الآسال.

ومأسل، بالفتح: اسم رملة. ومأسل: اسم جبل. ودارة مأسل: موضع، عن كراع. وقيل: مأسل اسم جبل في بلاد العرب معروف.

* اسمعل: إسماعيل وإسمعين: اسمان.

* أشل: الليث: الأشل من الذرع بلغة أهل البصرة، يقولون كذا وكذا حبلا، وكذا وكذا أشلا لمقدار معلوم عندهم، قال أبو منصور: وما أراه عربيا. قال أبو سعيد: الأشول هي الحبال، وهي لغة من لغات النبط، قال: ولولا أنني نبطي ما عرفته.

* أصل: الأصل: أسفل كل شئ وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك، وهو الأصول. يقال: أصل مؤصل، واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصل فقال: الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلا أو زائدة فإنها إذا كانت بدلا من أصل جرت في الأصلية مجراه، وهذا لم تنطق به العرب إنما هو شئ استعملته الأوائل في بعض كلامها. وأصل الشئ: صار ذا أصل، قال أمية الهذلي:

وما الشغل إلا أنني متهيب

لعرضك، ما لم تجعل الشئ بأصل
وكذلك تأصل.

ويقال: استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها. واستأصل الله بني

فلان إذا لم يدع لهم أصلا. واستأصله أي قلعه من أصله. وفي

حديث الأضحية: أنه نهى عن المستأصلة، هي التي أخذ قرنها من

أصله، وقيل هو من الأصيلة بمعنى الهلاك. واستأصل القوم: قطع

أصلهم. واستأصل الله شأفته: وهي قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب،

فدعا الله أن يذهب ذلك عنه

(* قوله ان يذهب ذلك عنه كذا بالأصل،

وعبارته في ش أ ف: فيقال في الدعاء: اذهبهم الله كما اذهب ذلك الداء

بالكي). وقطع أصيل: مستأصل. وأصل الشئ: قتله علما فعرف

أصله. ويقال: إن النخل بأرضنا لأصيل أي هو به لا يزال ولا يفنى. ورجل أصيل: له أصل. ورأي أصيل: له أصل. ورجل أصيل: ثابت الرأي عاقل. وقد أصل أصالة، مثل ضخم ضخامة، وفلان أصيل الرأي وقد أصل رأيه أصالة، وإنه لأصيل الرأي والعقل. ومجد أصيل أي ذو أصالة. ابن الكسيت: جاؤوا بأصيلتهم أي بأجمعهم. والأصيل: العشي، والجمع أصل وأصلان مثل بعير وبعران وآصال وأصائل كأنه جمع أصيلة، قال أبو ذؤيب الهذلي:
لعمري لأنت البيت أكرم أهله،
وأقعد في أفيائه بالأصائل
وقال الزجاج: آصال جمع أصل، فهو على هذا جمع الجمع، ويجوز أن يكون أصل واحدا كطنب، أنشد ثعلب:
فتمذرت نفسي لذاك، ولم أزل
بدلا نهاري كله حتى الأصل

فقله بدلا نهاري كله يدل على أن الأصل ههنا واحد، وتصغيره أصيلا وأصيلا على البدل أبدلوا من النون لاما، ومنه قول النابغة: وقفت فيها أصيلا أسائلها،

عيت جوابا، وما بالربع من أحد قال السيرافي: إن كان أصيلا تصغير أصلا وأصلا جمع أصيل فتصغيره نادر، لأنه إنما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد، وأبنية أدنى العدد أربعة: أفعال وأفعال وأفعلة وفعلة، وليست أصلا واحدة منها فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ، وإن كان أصلا واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه، وأما قول دهبيل:

إني الذي أعمل أخفاف المطي،

حتى أناخ عند باب الحميري،

فأعطي الحلق أصيلا العشي

قال ابن سيده: عندي أنه من إضافة الشيء إلى نفسه، إذ الأصيل والعشي سواء لا فائدة في أحدهما إلا ما في الآخر. وأصلنا: دخلنا في الأصيل. ولقيته أصيلا وأصيلا إذا لقيته بالعشي، ولقيته مؤصلا. والأصيل: الهلاك، قال أوس:

خافوا الأصيل وقد أعيت ملوكهم،

وحملوا من أذى غرم بأثقال

وأتينا مؤصلين

(* قوله وأتينا مؤصلين كذا بالأصل) وقولهم لا

أصل له ولا فصل، الأصل: الحسب، والفصل اللسان. والأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب.

والأصلة: حية قصيرة كالرئة حمراء ليست بشدية الحمرة لها رجل

واحدة تقوم عليها وتساور الإنسان وتنفخ فلا تصيب شيئا بنفختها إلا

أهلكته، وقيل: هي مثل الرحي مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عودا إلا

سمته، ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تخط بها في الأرض وتطحن

طحن الرحي، وقيل: الأصلة حية صغيرة تكون في الرمال لونها كلون الرئة

ولها رجل واحدة تقف عليها تثب إلى الإنسان ولا تصيب شيئا إلا هلك،

وقيل: الأصلة الحية العظيمة، وجمعها أصل، وفي الصحاح: الأصلة،

بالتحريك، جنس من الحيات وهو أخبثها. وفي الحديث في ذكر الدجال: أعور جعد

كأن رأسه أصلة، بفتح الهمزة والصاد، قال ابن الأنباري: الأصلة

الأفعى، وقيل: حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله فشبه

رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، رأس الدجال بها لعظمه واستدارته، وفي
الأصلة مع عظمها استدارة، وأنشد:
يا رب إن كان يزيد قد أكل
لحم الصديق عللا بعد نهل
ودب بالشر دبيبا ونشل،
فاقدر له أصلة من الأصل
(* قوله ونشل كذا بالأصل بالشين المعجمة، ولعله بالمهملة من النسلان
المناسب للديب).
كبساء، كالقرصة أو خف الحمل،
لها سحيف وفحيح وزجل
السحيف: صوت جلدها، والفحيح من فمها، والكبساء: العظيمة الرأس، رجل
أكبس وكباس، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية، قال
طرفة:
خشاش كرأس الحية المتوقد
(* قوله خشاش إلخ هو عجز بيت صدره كما في الصحاح:
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه.
والخشاش: هو الماضي من الرجال).

وأخذ الشيء بأصلته وأصيلته أي بجميعة لم يدع منه شيئاً، الأول عن ابن الأعرابي.

وأصل الماء يأصل أصلاً كأسن إذا تغير طعمه وريحه من حمأة فيه. ويقال: إني لأجد من ماء حبكم طعم أصل. وأصيلة الرجل: جميع ماله. ويقال: أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق. * اصطبيل: الرباعي: الإصطبيل موقف الدابة، وفي التهذيب: موقف الفرس، شامية، قال سيبويه: الإسفنت والإصطبيل خماسيان جعل الألف فيهما أصيلة كما جعل يستعور خماسياً، جعلت الياء أصلية. الجوهري: الإصطبيل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائها إلا الأسماء الجارية على أفعالها وهي من الخمسة أبعد، قال: وقال أبو عمرو الإصطبيل ليس من كلام العرب.

* اصطفل: التهذيب: الإصطفلين: الجزر الذي يؤكل، لغة شامية، الواحدة إصطفلينة، قال: وهي المشأ أيضاً، مقصور، وقيل: الإصطفلينة كالجزرة. وفي حديث القاسم

بن مخيمرة: إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلينة حتى يخلص إلى قلبها. وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: ولأنزعنك من الملك نزع الإصطفلينة أي الجزرة، لغة شامية، قال ابن الأثير: وأوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية، وبعضهم في الصاد على أن الهمزة زائدة، قال شمر: الإصطفلينة كالجزرة ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكاد يجتمعان في محض كلامهم، قال: وإنما جاء في الصراط والإصطبيل والأصطمة أن أصلها كلها السين.

* أطل: الإطل والإطل مثل إبل وإبل، والأيطل: منقطع الأضلاع من الحجة، وقيل القرب، وقيل الخاصرة كلها، وأنشد ابن بري في الإطل قول الشاعر:

لم تؤز خيلهم بالثغر راصدة

ثجل الخواصر، لم يلحق لها إطل

وجمع الإطل أطال، وجمع الأيطل أياطل، وأيطل فيعمل والألف أصلية، قال ابن بري: شاهد الأيطل قول امرئ القيس:

له أيطلا ظبي وساقا نعامة

* افل: أفل أي غاب. وأفلت الشمس تأفل وتأفل أفلا وأفولا:

غربت، وفي التهذيب: إذا غابت فهي آفلة وآفل، وكذلك القمر يأفل إذا غاب، وكذلك سائر الكواكب. قال الله تعالى: فلما أفل قال لا أحب

الآفلين.

والإفال والأفائل: صغار الإبل بنات المخاض ونحوها. ابن سيده: والأفيل ابن المخاض فما فوقه، والأفيل الفصيل، والجمع إفال لأن حقيقته الوصف، هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل، شبهوه بذنوب وذنائب، يعني أنه ليس بينهما ألا الياء والواو، واختلاف ما قبلهما بهما، والياء والواو أختان، وكذلك الكسرة والضمة. أبو عبيد: واحد الإفال بنات المخاض أفيل والأنتى أفيلة، ومنه قول زهير: فأصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى، من إفال مزنم ويروى: يجدي. النوادر: أفل الرجل إذا نشط، فهو أفل على فعل، قال أبو زيد: أبو شتيمين من حصاء قد أفلت، كأن أطباءها في رفعها رقع

وقال أبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله: قد أفلت: ذهب لبنها، قال: والرفع ما بين السرة إلى العانة، والحصاء التي انحص وبرها، وقيل: الرفع أصل الفخذ والإبط. ابن سيده: أفل الحمل في الرحم استقر. وسبعة آفل وآفلة: حامل. قال الليث: إذا استقر اللقاح في قرار الرحم قيل قد آفل، ثم يقال للحامل آفل. والمأفول إبدال المأفون: وهو الناقص العقل.

* أفكل: النهاية: في الحديث فبات وله أفكل، الأفكل، بالفتح: الرعدة من برد أو خوف، قال: ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعال، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل. وفي حديث عائشة: فأخذني أفكل فارتعدت من شدة الغيرة.

* أكل: أكلت الطعام أكلا ومأكلا. ابن سيده: أكل الطعام يأكله أكلا فهو أكل والجمع أكلة، وقالوا في الأمر كل، وأصله أوكل، فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة، قال: ولا يعتد بهذا الحذف لقلته ولأنه إنما حذف تخفيفا، لأن الأفعال لا تحذف إنما تحذف الأسماء نحو يد ودم وأخ وما جرى مجراه، وليس الفعل كذلك، وقد أخرج على الأصل فليل أو كل، وكذلك القول في خذ ومر. والإكلة: هيئة الأكل. والإكلة: الحال التي يأكل عليها متكئا أو قاعدا مثل الجلسة والركبة. يقال: إنه لحسن الإكلة. والأكلة: المرة الواحدة حتى يشبع. والأكلة: اسم للقمة. وقال اللحياني: الأكلة والأكلة كاللقمة واللقمة يعني بها جميعا المأكول، قال:

من الآكلين الماء ظلما، فما أرى
ينالون خيرا، بعد أكلهم الماء

فإنما يريد قوما كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمانه ما يأكلونه، فاكتفى بذكر الماء الذي هو سبب المأكول عن ذكر المأكول. وتقول: أكلت أكلة واحدة أي لقمة، وهي القرصة أيضا. وأكلت أكلة إذا أكل حتى يشبع. وهذا الشيء أكلة لك أي طعمة لك. وفي حديث الشاة المسمومة: ما زالت أكلة خبير تعادني، الأكلة، بالضم: اللقمة التي أكل من الشاة، وبعض الرواة بفتح الألف وهو خطأ لأنه ما أكل إلا لقمة واحدة. ومنه الحديث الآخر: فليجعل في يده أكلة أو أكلتين أي لقمة أو لقمتين. وفي الحديث: أخرج لنا ثلاث أكل، هي جمع أكلة مثل غرفة وغرف، وهي القرص من الخبز.

ورجل أكلة وأكول وأكيل: كثير الأكل. وآكله الشيء: أطعمه إياه، كلاهما على المثل
(* قوله وآكله الشيء أطعمه إياه كلاهما إلخ هكذا
في الأصل، ولعل فيه سقطا نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما) وآكلني ما
لم آكل وأكلني، كلاهما: ادعاه علي. ويقال: أكلتني ما لم
آكل، بالتشديد، وأكلتني ما لم آكل أيضا إذا ادعيتني علي.
ويقال: أليس قبيحا أن تؤكلني ما لم آكل؟ ويقال: قد آكل فلان غنمي
وشربها. ويقال: ظل مالي يؤكل ويشرب.
والرجل يستأكل قوما أي يأكل أموالهم من الإسنان. وفلان
يستأكل الضعفاء أي يأخذ أموالهم، قال ابن بري وقول أبي طالب:

وما ترك قوم، لا أبا لك، سيدا
محوط الذمار غير ذرب مؤاكل
أي يستأكل أموال الناس. واستأكله الشيء: طلب إليه أن
يجعله له أكلة. وأكلت النار الحطب، وأكلتها أي أطعمتها،
وكذلك كل شيء أطعمته شيئا.
والأكل: الطعمة، يقال: جعلته له أكلا أي طعمة. ويقال: ما
هم إلا أكلة رأس أي قليل، قدر ما يشبعهم رأس واحد،
وفي الصحاح: وقولهم هم أكلة رأس أي هم قليل يشبعهم رأس واحد، وهو جمع
أكل.

وأكل الرجل وواكله: أكل معه، الأخيرة على البدل وهي قليلة، وهو
أكيل من المؤكلة، والهمز في آكله أكثر وأجود. وفلان أكيلي: وهو
الذي يأكل معك. الجوهري: الأكيل الذي يؤاكلك. والإيكال بين
الناس: السعي بينهم بالنمائم. وفي الحديث: من أكل بأخيه أكلة، معناه
الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل
ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها، هي بالضم اللقمة، وبالفتح
المرة من الأكل. وأكلته إيكالا: أطعمته. وأكلته مؤاكلة: أكلت
معه فصار أفعلت وفاعلت على صورة واحدة، ولا تقل واكلته، بالواو.
والأكيل أيضا: الآكل، قال الشاعر:

لعمرك إن قرص أبي خبيب

بطئ النضج، محشوم الأكيل

وأكيلك: الذي يؤاكلك، والأنثى أكيلة. التهذيب: يقال فلانة
أكيلي للمرأة التي تؤاكلك. وفي حديث النهي عن المنكر: فلا يمنعه ذلك أن
يكون أكيله وشريبه، الأكيل والشريب: الذي يصاحبك في الأكل
والشرب، فعيل بمعنى مفاعل. والأكل: ما أكل. وفي حديث عائشة تصف عمر،
رضي الله عنها: وبعج الأرض فقاءت أكلها، الأكل، بالضم وسكون
الكاف: اسم المأكول، وبالفتح المصدر، تريد أن الأرض حفظت البذر
وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقيء،
والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغرى إليها من الجيوش. ويقال: ما
ذقت أكالا، بالفتح، أي طعاما. والأكال: ما يؤكل. وما ذاق
أكالا أي ما يؤكل. والمؤكل: المطعم. وفي الحديث: لعن الله آكل
الربا ومؤكله، يريد به البائع والمشتري، ومنه الحديث: نهى عن
المؤاكلة، قال ابن الأثير: هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدي
إليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه، سمي مؤاكلة لأن كل واحد

منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه.
والمأكلة والمأكلة: ما أكل، ويوصف به فيقال: شاة مأكلة
ومأكلة. والمأكلة: ما جعل للإنسان لا يحاسب عليه. الجوهري:
المأكلة والمأكلة الموضع الذي منه تأكل، يقال: اتخذت فلانا مأكلة
ومأكلة.

والأكولة: الشاة التي تعزل للأكل وتسمن ويكره للمصدق
أخذها. التهذيب: أكولة الراعي التي يكره للمصدق أن يأخذها هي التي
يسمنها الراعي، والأكيلة هي المأكولة. التهذيب: ويقال أكلته
العقرب، وأكل فلان عمره إذا أفناه، والنار تأكل الحطب. وأما حديث
عمر، رضي الله عنه: دع الربى والماخض والأكولة، فإنه أمر
المصدق بأن يعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها في

الصدقة لأنها

خيار المال. قال أبو عبيد: والأكولة التي تسمن للأكل، وقال شمر:
قال غيره أكولة غنم الرجل الخصي والهزمة والعافر، وقال ابن شميل:
أكولة الحي التي يجلبون يأكلون ثمنها
(* قوله: التي يجلبون

يأكلون ثمنها، هكذا في الأصل) التيس والجزرة والكبش العظيم التي ليست
بقنوة، والهزمة والشارف التي ليست من جوارح المال، قال: وقد تكون
أكيلة فيما زعم يونس فيقال: هل غنمك أكولة؟ فتقول: لا، إلا شاة
واحدة. يقال: هذه من الأكولة ولا يقال للواحدة هذه أكولة. ويقال: ما عنده
مائة أكائل وعنده مائة أكولة. وقال الفراء: هي أكولة الراعي
وأكيلة السبع التي يأكل منها وتستنقذ منه، وقال أبو زيد: هي أكيلة
الذئب وهي فريسته، قال: والأكولة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما
بلغت، وهي القواصي، وهي العافر والهرم والخصي من الذكارة،
صغارا أو كبارا، قال أبو عبيد: الذي يروى في الحديث دع الربى
والماخض والأكيلة، وإنما الأكيلة المأكولة. يقال: هذه أكيلة الأسد
والذئب، فأما هذه فإنها الأكولة. والأكيلة: هي الرأس التي تنصب
للأسد أو الذئب أو الضبع يصاد بها، وأما التي يفرسها السبع فهي
أكيلة، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه.
وأكيلة السبع وأكيلة: ما أكل من الماشية، ونظيره فريسة السبع
وفريسه. والأكيل: المأكول فيقال لما أكل مأكول وأكيل. وأكلتكم فلانا
إذا أمكنته منه، ولما أنشد الممزق قوله:

فإن كنت مأكولا، فكن خير أكل،

وإلا فأدر كني، ولما أمزق

فقال النعمان: لا أكلك ولا أوكلك غيري. ويقال: ظل مالي يؤكل
ويشرب أي يرعى كيف شاء. ويقال أيضا: فلان أكل مالي
وشربه أي أطعمه الناس. نوادر الأعراب: الأكاول نشوز من الأرض أشباه
الجبال. وأكل البهمة تناول التراب تريد أن تأكل
(* قوله: وأكل

البهمة تناول التراب تريد ان تأكل، هكذا في الأصل)، عن ابن الأعرابي.
والمأكلة والمأكلة: الميرة، تقول العرب: الحمد فيفي الذي أغنانا
بالرسل عن المأكلة، عن ابن الأعرابي، وهو الأكل، قال: وهي الميرة
وإنما يمتارون في الجذب.

والآكال: ماكل الملوك. وآكال الملوك: ماكلهم وطعمهم. والأكل: ما

يجعله الملوک مأکلة. والأکل: الرعی أيضا. وفي الحدیث عن عمرو بن عبسة: ومأکول حمیر خیر من أکلها المأکول: الرعیة، والأکلون الملوک جعلوا أموال الرعیة لهم مأکلة، أراد أن عوام أهل الیمن خیر من ملوکهم، وقیل: أراد بمأکولهم من مات منهم فأکلتهم الأرض أي هم خیر من الأحياء الأکلین، وهم الباقون. وآکال الجند: أطماعهم، قال الأعشى:

جندک التالد العتیق من السا

دات، أهل القباب والآکال

والأکل: الرزق. وإنه لعظیم الأکل فی الدنيا أي عظیم الرزق، ومنه قیل للمیت: انقطع أکله، والأکل: الحظ من الدنيا كأنه يؤکل.

أبو سعید: ورجل مؤکل أي مرزوق، وأنشد:

منهت الأشداق غضب مؤکل،

فی الآهلین واخترام السبل

وفلان ذو أکل إذا کان ذا حظ من الدنيا ورزق واسع. وآکلت بین

القوام أي حرشت وأفسدت.

والأكل: الثمر. ويقال: أكل بستانك
دائم، وأكله ثمره. وفي الصحاح: والأكل ثمر النخل والشجر. وكل ما
يؤكل، فهو أكل. وفي التنزيل العزيز: أكلها دائم. وأكلت الشجرة:
أطعمت، وأكل النخل والزرع وكل شئ إذا أطمع. وأكل الشجرة:
جناها. وفي التنزيل العزيز: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها،
وفيه: ذواتي أكل خمط، أي جنى خمط. ورجل ذو أكل أي رأي
وعقل وحصافة. وثوب ذو أكل: قوي صفيق كثير الغزل. وقال
أعرابي: أريد ثوبا له أكل أي نفس وقوة، وقرطاس ذو أكل.
ويقال للعصا المحددة: أكلة اللحم تشبيها بالسكين. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه: والله ليضربن أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم ثم يرى
أنى لا أقيده، والله لأقيده منه، قال أبو عبيد: قال العجاج
أراد بأكلة اللحم عصا محددة، قال: وقال الأموي الأصل في هذا أنها السكين
وإنما شبهت العصا المحددة بها، وقال شمر: قيل في أكلة اللحم إنها
السياط، شبهها بالنار لأن آثارها كآثارها. وكثرت الأكلة في بلاد بني
فلان أي الراعية.

والمثكلة من البرام: الصغيرة التي يستخفها الحي أن
يطبخوا اللحم فيها والعصيدة، وقال اللحياني: كل ما أكل فيه فهو مثكلة،
والمثكلة: ضرب من الأقداح وهو نحو مما يؤكل فيه، والجمع المأكل، وفي
الصحاح: المثكلة الصحاف التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها اللحم
والعصيدة.

وأكل الشئ وأتكل وتأكل: أكل بعضه بعضا، والاسم الأكال
والإكال، وقول الجعدي:
سألتنى عن أناس هلكوا،
شرب الدهر عليهم وأكل
قال أبو عمرو: يقول مر عليهم، وهو مثل، وقال غيره: معناه شرب
الناس بعدهم وأكلوا. والأكلة، مقصور: داء يقع في العضو فيأكل
منه. وتأكل الرجل وأتكل: غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضا، قال
الأعشى:

أبلغ يزيد بني شيبان مألكة:
أبا ثبيت، أما تنفك تأتكل؟

وقال يعقوب: إنما هو تأتلك فقلب. التهذيب: والنار إذا اشتد
التهابها كأنها يأكل بعضها بعضا، يقال: ائتكلت النار. والرجل إذا اشتد
غضبه يأتكل، يقال: فلان يأتكل من الغضب أي يحترق ويتوهج.

ويقال: أكلت النار الحطب وآكلتها أنا أي أطعمتها إياه.
والتأكل: شدة بريق الكحل إذا كسر أو الصبر أو الفضة والسيف
والبرق، قال أوس بن حجر:
على مثل مسحاة اللجين تأكلا
(* قوله على مثل مسحاة إلخ هو عجز بيت صدره كما في شرح القاموس:
إذا سل من غمد تأكل اثره)
وقال اللحياني: ائتكل السيف اضطرب. وتأكل السيف تأكلا إذا ما
توهج من الحدة، وقال أوس بن حجر:
وأبيض صوليا، كأن غراره
تألؤ برق في حبي تأكلا
وأنشده الجوهري أيضا، قال ابن بري صواب إنشاده: وأبيض هنديا،
لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول، وقبل البيت:

وأملس صوليا، كنهى قرارة،
أحس بقاع نفخ ريح فأحفلا
وتأكل السيف تأكلا وتأكل البرق تأكلا إذا
تألا. وفي أسنانه أكل أي أنها متأكلة. وقال أبو زيد: في الأسنان
القادح، وهو أن تتأكل الأسنان. يقال: قدح في سنه.
الجوهري: يقال أكلت أسنانه من الكبر إذا احتكت فذهبت. وفي أسنانه
أكل، بالتحريك، أي أنها مؤتكلة، وقد اتكلت أسنانه
وتأكلت. والإكلة والأكال: الحكمة والجرب أيا كانت. وقد أكلني
رأسي. وإنه ليجد في جسمه أكلة، من الأكال، على فعلة، وإكلة
وأكالا أي حكمة. الأصمعي والكسائي: وجدت في جسدي أكالا أي حكمة.
قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: جلدي يأكلني إذا وجد حكمة، ولا
يقال جلدي يحكني.
والآكال: سادة الأحياء الذين يأخذون المرباع وغيره. والمأكل:
الكسب.

وفي الحديث: أمرت بقربة تأكل القرى، هي المدينة، أي يغلب
أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى، وينصر الله دينه
بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها. وأكلت
الناقة تأكل أكالا إذا نبت وبر جنينها في بطنها فوجدت لذلك أذى
وحكمة في بطنها، وناقة أكلة، على فعلة، إذا وجدت ألما في بطنها
من ذلك. الجوهري: أكلت الناقة أكالا مثل سمع سماعا، وبها
أكال، بالضم، إذا أشعر ولدها في بطنها فحكها ذلك
وتأذت. والأكلة والإكلة، بالضم والكسر: الغيبة. وإنه لذو أكلة للناس
وإكلة وأكلة أي غيبة لهم يغتابهم، الفتح عن كراع. وأكل بينهم
وأكل: حمل بعضهم على بعض كأنه من قوله تعالى: أياح أحكم أن يأكل لحم
أخيه ميتا، وقال أبو نصر في قوله:

أبا ثبيت، أما تنفك تأتكل

معناه تأكل لحومنا وتغتابنا، وهو تفتعل من الأكل.

* أُل: الأُل: السرعة، والأُل الإسراع. وأُل في سيره ومشيه يؤل
ويؤل ألا إذا أسرع واهتز، فأما قوله أنشده ابن جني:

وإذ أوّل المشي ألا ألا

قال ابن سيده: إما أن يكون أراد أوّل في المشي فحذف وأوصل، وإما
أن يكون أوّل متعديا في موضعه بغير حرف جر. وفرس مثل أي سريع.
وقد أُل يؤل ألا: بمعنى أسرع، قال أبو الخضر اليربوعي يمدح

عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهرا فسبق:
مهرا أبي الحجاب لا تشلي،
بارك فيك الله من ذي آل
أي من فرس ذي سرعة. وأل الفرس يئل ألا: اضطرب. وأل لونه
يؤل ألا وأليلا إذا صفا وبرق، والأل صفاء اللون. وأل
الشيء يؤل ويئل، الأخيرة عن ابن دريد، ألا: برق. وألت
فرائصه تئل: لمعت في عدو، قال:
حتى رميت بها يئل فريصها،
وكان صهوتها مداك رخام
وأنشد الأزهري لأبي دواد يصف الفرس والوحش:
فلهزتهن بها يؤل فريصها
من لمع رايتنا، وهن غوادي
والألة: الحربة العظيمة النصل، سميت بذلك لبريقها

ولمعانها،

وفرق بعضهم بين الألة والحربة فقال: الألة كلها حديدة، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد، والجمع آل، بالفتح، وإلال، وأيلها: لمعانها. والأل: مصدر أله يؤله ألا طعنه بالألة. الجوهري: الأل، بالفتح، جمع ألة وهي الحربة في نصلها عرض، قال الأعشى: تداركه في منصل الأل بعدما مضى غير أداء، وقد كاد يعطب ويجمع أيضا على إلال مثل جفنة وجفان. والألة: السلاح وجميع أداة الحرب. ويقال: ما له آل وغل، قال ابن بري: آل دفع في قفاه، وغل أي جن.

والمثل: القرن الذي يطعن به، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشي. التهذيب: والمثلان القرنان، قال رؤبة يصف الثور:

إذا مثلا قرنه تزعزعا

قال أبو عمرو: المثل حد روقه وهو مأخوذ من الألة وهي الحربة.

والتأليل: التحديد والتحريف. وأذن مؤللة: محددة منصوبة ملطفة. وإنه لمؤلل الوجه أي حسنه سهله، عن اللحياني، كأنه قد ألل.

وألا السكين والكتف وكل شئ عريض: وجهاه. وقيل: ألا الكتف اللحمتان المتطابقتان بينهما فجوة على وجه الكتف، فإذا قشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماء، وهما الأللان. وحكى الأصمعي عن عيسى بن أبي إسحق أنه قال: قالت امرأة من العرب لابنتها لا تهدي إلى ضرتك الكتف فإن الماء يجري بين أليلها أي أهدي شرا منها، قال أبو منصور: وإحدى هاتين اللحمين الرقى وهي كالشحمة البيضاء تكون في مرجع الكتف، وعليها أخرى مثلها تسمى المأتى. التهذيب: والألل والأللان وجه السكين ووجهها كل شئ عريض. وأللت الشئ تأليلا أي حددت طرفه، ومنه قول طرفة بن العبد يصف أذني ناقته بالحدة والانتصاب:

مؤللتان يعرف العتق فيهما،

كسامعتي شاة بحومل مفرد

الفراء: الألة الراعية البعيدة المرعى من الرعاة. والإلة:

القرابة. وروي عن النبي،

صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم، قال أبو عبيد: المحدثون رووه من إلكم، بكسر الألف، والمحفوظ عندنا من ألكم، بالفتح، وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم، ويجوز أن يكون من قولك أل يئل ألا وأللا وأليلا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويجأر، وقال الكميت يصف رجلا: وأنت ما أنت، في غبراء مظلمة، إذا دعت أليها الكاعب الفضل

قال: وقد يكون أليها أنه يريد الألل المصدر ثم ثناه وهو نادر كأنه يريد صوتا بعد صوت، ويكون قوله أليها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن، قال ابن بري: قوله في غبراء في موضع نصب على الحال، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عظمت حالا في غبراء. والأل: الصياح. ابن سيده:

والألل والأليل والأليلة والأليلة والأللان كله الأنين، وقيل: علز الحمى.

التهذيب: الأليل الأنين، قال الشاعر:
أما تراني أشتكي الأليلا
أبو عمرو: يقال له الويل والأليل، والأليل الأنين، وأنشد لابن
ميادة:

وقولا لها: ما تأمرين بواق،
له بعد نومات العيون أليل؟
أي توجع وأنين، وقد أل يئل ألا وأليلا. قال ابن بري:
فسر الشيباني الأليل بالحنين، وأنشد المرار:
ذنون، فكلهن كذات بو،
إذا حشيت سمعت لها أليلا
وقد أل يئل وأل يؤل ألا وألا وأليلا: رفع صوته
بالدعاء. وفي حديث عائشة: أن امرأة سألت عن المرأة تحتلم فقالت لها
عائشة: تربت يداك وألت وهل ترى المرأة ذلك؟ ألت أي
صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام، ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام، أي
طعنت بالألة وهي الحربة، قال ابن الأثير: وفيه بعد لأنه لا
يلائم لفظ الحديث. والأليل والأليلة: الثكل، قال الشاعر:
فلي الأليلة، إن قتلت خوولتي،
ولي الأليلة إن هم لم يقتلوا
وقال آخر:

يا أيها الذئب، لك الأليل،
هل لك في باع كما تقول؟
(* قوله في باع كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: في راع، بالراء).
قال: معناه ثكلتك أمك هل لك في باع كما تحب، قال الكميت:

وضياء الأمور في كل خطب،
قيل للأمهات منه الأليل
أي بكاء وصياح من الأليلي، وقال الكميت أيضا:
بضرب يتبع الأليلي منه
فتاة الحي، وسطهم، الرنينا

والأل، بالفتح: السرعة والبريق ورفع الصوت، وجمع ألة
للحربة. والأليل: صليل الحصى، وقيل: هو صليل الحجر أيا كان،
الأولى عن ثعلب. والأليل: خريير الماء. وأليل الماء: خرييره
وقسيبه. وأل السقاء، بالكسر، أي تغيرت ريحه، وهذا أحد ما جاء
بإظهار التضعيف. التهذيب: قال عبد

الوهاب أُل فلان فأطال المسألة إذا سأل، وقد أطال الأُل إذا
أطال السؤال، وقول بعض الرجاز:
قام إلى حمراء كالطربال،
فهم بالصحن بلا ائتلال،
غمامة ترعد من دلال
يقول: هم اللبن في الصحن وهو القدح، ومعنى هم حلب، وقوله
بلا ائتلال أي بلا رفق ولا حسن تأت للحلب، ونصب الغمامة
بهم فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر.
التهذيب: اللحياني: في أسنانه يلل وألل، وهو أن تقبل الأسنان
على باطن الفم. وأللت أسنانه أيضا: فسدت. وحكى ابن بري: رجل
مثل يقع في الناس.
والإل: الحلف والعهد. وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: لا
يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة. وفي حديث أم زرع: وفي الإل كريم
الخل، أرادت أنها وفية العهد، وإنما ذكر لأنه إنما ذهب
به إلى

معنى التشبيه أي هي مثل الرجل الوفي العهد. والإل:
القراة. وفي حديث علي، عليه السلام: يخون العهد ويقطع الإل، قال ابن
دريد: وقد خفت العرب الإل، قال الأعشى:

أبيض لا يرهب الهزال، ولا
يقطع رحما، ولا يخون إلا

قال أبو سعيد السيرافي: في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في
معنى نعمة، وهو واحد آلاء الله، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب،
وسياتي ذكره في موضعه. والإل: القراة، قال حسان
بن ثابت:

لعمرك إن إلك، من قریش،
كإل السقب من رأل النعام

وقال مجاهد والشعبي: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، قيل: الإل
العهد، والذمة ما يتذمم به، وقال الفراء: الإل القراة، والذمة
العهد، وقيل: هو من أسماء الله عز وجل، قال: وهذا ليس بالوجه لأن
أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت في الأخبار. قال: ولم
نسمع الداعي يقول في الدعاء يا إل كما يقول يا الله ويا رحمن ويا رحيم يا
مؤمن يا مهيمن، قال: وحقيقة الإل على ما توجهه اللغة تحديد الشيء،
فمن ذلك الألة الحربة لأنها محددة، ومن ذلك أذن مؤللة إذا
كانت محددة، فالإل يخرج في جميع ما فسر من العهد والقراة والجوار،
على هذا إذا قلت في العهد بينها الإل، فتأويله أنهما قد حددا في
أخذ العهد، وإذا قلت في الجوار بينهما إل، فتأويله جوار يحاد
الإنسان، وإذا قلته في القراة فتأويله القراة التي تحاد الإنسان.

والإل: الجار. ابن سيده: والإل الله عز وجل، بالكسر. وفي حديث أبي
بكر، رضي الله عنه، لما تلي عليه سجع مسيلمة: إن هذا لشيء ما
جاء من إل ولا بر فأين ذهب بكم، أي من ربوية، وقيل:

الإل الأصل الجيد، أي لم يجئ من الأصل الذي جاء منه القرآن، وقيل:
الإل النسب والقراة فيكون المعنى إن هذا كلام غير صادر من مناسبة
الحق والإدلاء بسبب بينه وبين الصديق. وفي حديث لقيط: أنبئك بمثل ذلك
في إل الله أي في ربوبيته وإلهيته وقدرته، ويجوز أن يكون في عهد
الله من الإل العهد. التهذيب: جاء في التفسير أن يعقوب بن إسحق، على
نبينا وعليهما الصلاة والسلام، كان شديدا فجاءه ملك فقال: صارعني،
فصارعه يعقوب، فقال له الملك: إسرائيل، وإل اسم من أسماء الله عز
وجل بلغتهم وإسر شدة، وسمي يعقوب إسرائيل بذلك ولما عرب قيل

إسرائيل، قال ابن الكلبي: كل اسم في العرب آخره إل أو إيل فهو مضاف إلى الله عز وجل كشرحبيل وشراحيل وشهميل، وهو كقولك عبد الله وعبيد الله، وهذا ليس بقوي إذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه. والإل: الربوبية. والأل، بالضم: الأول في بعض اللغات وليس من لفظ الأول، قال امرؤ القيس:

لمن زحلوقة زل،
بها العينان تنهل
ينادي الآخر الأل:
ألا حلوا، ألا حلوا
وإن شئت قلت: إنما أراد الأول فبنى من الكلمة على مثال فعل فقال ول، ثم همز الواو لأنها مضمومة غير أنا لم نسمعهم قالوا ول، قال المفضل في

قول امرئ القيس ألا حلوا، قال: هذا معنى لعبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قوز من رمل، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة، فأبي الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى، فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حلوا أي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل، قال: وهذه التي تسميها العرب الدودة والزحلوقة، قال: تسمى أرجوحة الحضر المطوحة.

التهذيب: الألية الدبيلة، والألية الهودج الصغير، والإل الحقد. ابن سيده: وهو الضلال بن الألال بن التلال، وأنشد:

أصبحت تنهض في ضلالك سادرا،

إن الضلال ابن الألال، فأقصر

وإلال وألال: جبل بمكة، قال النابغة:

بمصطحبات من لصف وثيرة

يزرن ألا، سيرهن التدافع

والألال، بالفتح: جبل بعرفات. قال ابن جنبي: قال ابن حبيب الإل جبل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الإمام. وفي الحديث ذكر إلال،

بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى، جبل عن يمين الإمام بعرفة.

وإلا حرف استثناء وهي الناصبة في قولك جاءني القوم إلا زيدا،

لأنها نائبة عن أستثني وعن لا أعني، هذا قول أبي العباس المبرد، وقال ابن

جنبي: هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الأمرين الإعمال المبقي حكم

الفعل والانصراف عنه إلى الحرف المختص به القول.

قال ابن سيده: ومن خفيف هذا الباب أولو بمعنى ذوو لا يفرد له واحد

ولا يتكلم به إلا مضافا، كقولك أولو بأس شديد وأولو كرم، كأن واحد

أل، والواو للجمع، ألا ترى أنها تكون في الرفع واوا وفي النصب

والجرياء؟ وقوله عز وجل: وأولي الأمر منكم، قال أبو إسحق: هم أصحاب

النبي، صلى الله عليه وسلم، ومن اتبعهم من أهل العلم، وقد قيل: إنهم الأمراء،

والأمراء إذا كانوا أولي علم ودين وآخذين بما يقوله أهل العلم

فطاعتهم فريضة، وجملة أولي الأمر من المسلمين من يقوم بشأنهم في أمر دينهم

وجميع ما أدى إلى صلاحهم.

* أمل: الأمل والأمل والإمل: الرجاء، الأخيرة عن ابن جنبي، والجمع

آمال. وأملته آمله وقد آمله يأمله أملا، المصدر عن ابن

جنبي، وأمله تأميلا، ويقال أمل خيره يأمله أملا، وما أطول

إملته، من الأمل أي أمله، وإنه لطويل الإملة أي التأميل، عن

الليثاني، مثل الجلسة والركبة.

والتأمل: التثبت. وتأملت الشيء أي نظرت إليه
مستثبتا له. وتأمل الرجل: تثبت في الأمر والنظر.
والأميل على فعيل: حبل من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل،
وأنشد:

كالبرق يجتاز أميلا أعرفا

قال ابن سيده: الأميل حبل من الرمل يكون عرضه نحو من ميل،
وقيل: يكون عرضه ميلا وطوله مسيرة يوم، وقيل مسيرة يومين، وقيل عرضه نصف
يوم، وقيل الأميل ما ارتفع من الرمل من غير أن يحد. الجوهري: الأميل
اسم موضع أيضا، قال ابن بري: ومنه قول الفرزدق:

وهم على هذب الأميل تداركوا
نعما، تشل إلى الرئيس وتعكل
(* قوله وهم على هذب الاميل الذي في المعجم: على صدف الأميل).
قال أبو منصور: وليس قول من زعم أنهم أرادوا بالأميل من الرمل
الأميل فحذف بشئ، قال: ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا، وجمع
الأميل ما ارتفع من الرمل: أمل، قال سيبويه: لا يكسر على غير
ذلك. وأمول: موضع، قال الهذلي:

رجال بني زبيد غيبتهم
جبال أمول، لا سقيت أمول
ابن الأعرابي: الأملة أعوان الرجل، واحدهم أمل.
* أهل: الأهل: أهل الرجل وأهل الدار، وكذلك الأهلة، قال أبو
الطمحان:

وأهلة ود تبريت ودهم،
وأبليتهم في الحمد جهدي ونائلي
ابن سيده: أهل الرجل عشيرته وذوو قريبه، والجمع أهلون
وآهال وأهال وأهلات وأهلات، قال المنخل السعدي:
وهم أهلات حول قيس بن عاصم،
إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرًا
وأنشد الجوهري:

وبلدة ما الإنس من آهالها،
ترى بها العوهق من وئالها
وئالها: جمع وائل كقائم وقيام، ويروى البيت:
وبلدة يستن حازي آله

قال سيبويه: وقالوا أهلات، فحففوا، شبهوها بصعبات حيث كان أهل
مذكرا تدخله الواو والنون، فلما جاء مؤنثه كمؤنث صعب فعل به كما فعل
بمؤنث صعب، قال ابن بري: وشاهد الأهل فيما حكى أبو القاسم الزجاجي
أن حكيم

بن معية الربعي كان يفضل الفرزدق على جرير، فهجا جرير
حكيمًا فانتصر له كنان
بن ربيعة أو أخوه رباعي
بن ربيعة، فقال يهجو جريرا:
غضبت علينا أن علاك ابن غالب،
فهلا على جديك، في ذاك، تغضب؟

هما، حين يسعى المرء مسعاة أهله،
أناخا فشداك العقال المؤرب
(* قوله: شداك العقال، أراد: بالعقال، فنصب بنزع الخافض، وورد مؤرب، في
الأصل، مضموما، وحقه النصب لأنه صفة لعقال، ففي البيت إذا إقواء).
وما يجعل البحر الخضم، إذا طما،
كجد ظنون، ماؤه يترقب
ألست كلييا لأأم والد،
وأأم أم فرجت بك أو أب؟
وحكى سيبويه في جمع أهل: أهلون، وسئل الخليل: لم سكنوا الهاء ولم
يحر كوها كما حر كوا أرضين؟ فقال: لأن الأهل مذكر، قيل: فلم قالوا
أهلات؟ قال: شبهوها بأرضات، وأنشد بيت المخبل السعدي، قال: ومن العرب
من يقول أهلات على القياس. والأهالي: جمع الجمع وجاءت الياء التي في
أهالي من الياء التي في الأهلين. وفي الحديث: أهل القرآن هم أهل
الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون
به اختصاص أهل الإنسان به. وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر: أقول
له، إذا لقيتهم، استعملت عليهم خير أهلك، يريد خير
المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله

تعظيما لهم كما يقال بيت الله،
ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سكان بيت الله. وفي
حديث أم سلمة: ليس بك على أهلك هوان، أراد بالأهل نفسه، عليه
السلام، أي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم.
واتهل الرجل: اتخذ أهلا، قال:
في دارة تقسم الأزواد بينهم،
كأنما أهلنا منها الذي اتهلا
كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم إدغامها في التاء الثانية، كما حكي من
قولهم اتمنته، وإلا فحكمه الهمزة أو التخفيف القياسي أي كأن أهلنا
أهله عنده أي مثلهم فيما يراه لهم من الحق. وأهل المذهب: من
يدين به. وأهل الإسلام: من يدين به. وأهل الأمر: ولاته.
وأهل البيت: سكانه. وأهل الرجل: أخص الناس به. وأهل بيت
النبي، صلى الله عليه وسلم: أزواجه وبناته وصهره، أعني عليا، عليه
السلام، وقيل: نساء النبي، صلى الله عليه وسلم، والرجال الذين هم آله. وفي
التنزيل العزيز: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت،
القراءة أهل بالنصب على المدح كما قال: بك الله نرجو الفضل وسبحانك
الله العظيم، أو على النداء كأنه قال يا أهل البيت. وقوله عز وجل
لنوح، عليه السلام: إنه ليس من أهلك، قال الزجاج: أراد ليس من أهلك
الذين وعدتهم أن أنجيهم، قال: ويجوز أن يكون ليس من أهل دينك.
وأهل كل نبي: أمته.
ومنزل أهل أي به أهله. ابن سيده: ومكان أهل له أهل،
سيبويه: هو على النسب، ومأهول: فيه أهل، قال الشاعر: وقدما كان
مأهولا، وأمسى مرتع العفر
وقال رؤبة:

عرفت بالنصرية المنازل
قفرا، وكانت منهم مأهلا
ومكان مأهول، وقد جاء: أهل، قال العجاج:
قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل
وكل شيء من الدواب وغيرها ألف المنازل أهلي وأهل، الأخيرة
على النسب، وكذلك قيل لما ألف الناس والقرى أهلي، ولما
استوحش بري ووحشي كالحمار الوحشي. والأهلي: هو الإنسي. ونهى
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن أكل لحوم الحمر الأهلية يوم
خيبر، هي الحمر التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الأنسية ضد

الوحشية.
وقولهم في الدعاء: مرحبا وأهلا أي أتيت رحبا أي سعة،
وفي المحكم أي أتيت أهلا لا غرباء فاستأنس ولا تستوحش.
وأهل به: قال له أهلا. وأهل به: أنس. الكسائي والفراء: أهلت
به وودقت به إذا استأنست به، قال ابن بري: المضارع منه أهل به،
بفتح الهاء. وهو أهل لكذا أي مستوجب له، الواحد والجمع في ذلك
سواء، وعلى هذا قالوا: الملك لله أهل الملك. وفي التنزيل العزيز:
هو أهل التقوى وأهل المغفرة، جاء في التفسير: أنه، عز وجل،
أهل لأن يتقى فلا يعصى وأهل المغفرة لمن اتقاه، وقيل: قوله
أهل التقوى موضع لأن يتقى، وأهل المغفرة موضع لذلك.

الأزهري: وخطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يكرم أو يهان بمعنى يستحق، قال: ولا يكون الاستئصال إلا من الإهالة، قال: وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأنني سمعت أعرابيا فصيحا من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدا أوليها: تستأهل يا أبا حازم ما أوليت، وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله، قال: ويحقق ذلك قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة. المازني: لا يجوز أن تقول أنت مستأهل هذا الأمر ولا مستأهل لهذا الأمر لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر، ولا يدل مستأهل على ما أردت، وإنما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك، ولكن تقول أنت أهل لهذا الأمر، وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي: يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذاك، ويقال هو أهلة ذلك. وأهله لذلك الأمر تأهيلا وأهله: رآه له أهلا. واستأهله: استوجبه، وكرهها بعضهم، ومن قال وهلته ذهب به إلي لغة من يقول وأمرت وواكلت. وأهل الرجل وأهلته: زوجه. وأهل الرجل يأهل ويأهل أهلا وأهولا، وتأهل: تزوج. وأهل فلان امرأة يأهل إذا تزوجها، فهي مأهولة. والتأهل: التزوج. وفي باب الدعاء: آهلك الله في الجنة إيها لا أي زوجك فيها وأدخلكها. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أعطى الأهل حظين والعزب حظا، الأهل: الذي له زوجة وعيال، والعزب الذي لا زوجة له، ويروى الأعزب، وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العزب، يريد بالعتاء نصيبهم من الفئ. وفي الحديث: لقد أمست نيران بني كعب أهلة أي كثيرة الأهل. وأهلك الله للخير تأهيلا.

وآل الرجل: أهله. وآل الله وآل رسوله: أولياؤه، أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير آل، فلما توالى الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا كما قالوا آدم وآخر، وفي الفعل آمن وأزر، فإن قيل: ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد، وما أنكرت من أن يكون قلبوا الهاء ألفا في أول الحال؟ فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفا في غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه، فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفا، وأيضا فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لحاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل، ولو كانت ألف آل بدلا من أهل لقليل انصرف إلى آلك، كما يقال انصرف إلى أهلك، وآلك والليل كما يقال أهلك والليل، فلما

كانوا يخلصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال
إلا في نحو قولهم: القراء آل الله، وقولهم: اللهم صل علي محمد وعلي
آل محمد، وقال رجل مؤمن من آل فرعون، وكذلك ما أنشده أبو العباس
للفرزدق:

نجوت، ولم يمنن عليك طلاقة،
سوى ربة التقريب من آل أعوجا
لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب، فلذلك قال آل أعوجا كما يقال
أهل الإسكاف، دل على أن الألف ليست فيه بدلا من الأصل، وإنما هي
بدل من الأصل

(* قوله وإنما هي بدل من الأصل كذا في الأصل. ولعل فيه
سقطا. وأصل الكلام، والله أعلم: وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من
الأصل، أو نحو ذلك.) فجرت في ذلك مجرى التاء في القسم،

لأنها بدل من
الواو فيه، والواو فيه بدل من الباء، فلما كانت التاء فيه بدلا من بدل وكانت
فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها، وهو اسم الله، فلذلك لم
يقبل تزيد ولا تالبيت كما لم يقبل آل الإسكاف ولا آل الخياط،
فإن قلت فقد قال بشر:
لعمرك ما يطلبن من آل نعمة،
ولكنما يطلبن قيسا ويشكرا
فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مشرفة، فإن هذا بيت
شاذ، قال ابن سيده: هذا كله قول ابن جنبي، قال: والذي العمل عليه ما
قدمناه وهو رأي الأخفش، قال: فإن قال ألسنت تزعم أن الواو في والله بدل من
الباء في بالله وأنت لو أضمرت لم تقل وه كما تقول به لأفعلن، فقد
تجد أيضا بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع، فما ننكر أيضا
أن تكون الألف في آل بدلا من الهاء وإن كان لا يقع جميع مواقع أهل؟
فالجواب أن الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع
الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع مواقع أهل، وذلك أن الإضمار
يرد الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع، ألا ترى أن من قال
أعطيتكم درهما فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم، فإنه إذا
أضمر للدرهم قال أعطيتكموه، فرد الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر؟ فأما
ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة
أصحابنا، فلذلك جاز أن تقول: بهم لأقعدن وبك لأنطلقن، ولم يجز أن
تقول: وك ولا وه، بل كان هذا في الواو أحرى لأنها حرف منفرد فضعفت عن
القوة وعن تصرف الباء التي هي أصل، أنشدنا أبو علي قال: أنشدنا أبو
زيد:

رأى برقاً فأوضع فوق بكر،

فلا بك ما أسال ولا أغاما

قال: وأنشدنا أيضا عنه:

ألا نادى أمانة باحتمال

ليحزنني، فلا بك ما أبالي

قال: وأنت ممتنع من استعمال الآل في غير الأشهر الأخص، وسواء في ذلك

أضفته إلى مظهر أو أضفته إلى مضمر، قال ابن سيده: فإن قيل ألسنت

تزعم أن التاء في تولج بدل من واو، وأن أصله وولج لأنه

فوعل من الولوج، ثم إنك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء

فقالوا دولج، وأنت مع ذلك قد تقول دولج في جميع هذه المواضع التي تقول

فيها تولج، وإن كانت الدال مع ذلك بدلا من التاء التي هي بدل من الواو؟ فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل، وذلك أنه إنما كان يطرد هذا له لو كانوا يقولون وولج ودولج ويستعملون دولجا في جميع أماكن وولج، فهذا لو كان كذا لكان له به تعلق، وكانت تحتسب زيادة، فأما وهم لا يقولون وولج البتة كراهية اجتماع الواوين في أول الكلمة، وإنما قالوا تولج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دولج، وإنما استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها، ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأصل فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال الهمزة من الواو في نحو أقت وأجوه لقربها منها، ولأنه لا منزلة بينهما واسطة، وكذلك لو عارض معارض بهنيهة تصغير هنة فقال: ألسن تزعم أن أصلها هنيوة ثم صارت هنية ثم صارت هنيهة، وأنت

قد تقول هنيهة في كل موضع قد تقول فيه هنية؟ كان الجواب واحدا كالذي قبله، ألا ترى أن هنيوة الذي هو أصل لا ينطق به ولا يستعمل البتة فجرى ذلك مجرى وولج في رفضه وترك استعماله؟ فهذا كله يؤكد عندك أن امتناعه من استعمال آل في جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلا من بدل، كما كانت التاء في القسم بدلا من بدل.

والإهالة: ما أذبت من الشحم، وقيل: الإهالة الشحم والزيت، وقيل: كل دهن أو تدم به إهالة، والإهالة الودك. وفي الحديث: أنه كان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب، قال: كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة، وقيل: هو ما أذيب من الألية والشحم، وقيل: الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح. وفي حديث كعب في صفة النار: يجاء بهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة أي ظهرها. قال: وكل ما أو تدم به من زبد وودك شحم ودهن سمسوم وغيره فهو إهالة، وكذلك ما علا القدر من ودك اللحم السمين إهالة، وقيل: الألية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضا. ومتن الإهالة: ظهرها إذا سكبت في الإناء، فشبه كعب سكون جهنم قبل أن يصير الكفار فيها بذلك.

واستأهل الرجل إذا اتدم بالإهالة. والمستأهل: الذي يأخذ الإهالة أو يأكلها، وأنشد ابن قتيبة لعمر بن أسوي:
لا بل كلي يا أم، واستأهلي،
إن الذي أنفقت من ماله

وقال الجوهري: تقول فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل، والعامية تقول. قال ابن بري: ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه قال: حدثني أبو الهيثم خالد الكاتب قال: لما بويع لإبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني، فلما دخلت إليه قال: أنشدني، فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس شعري كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، إن من الشعر لحكما، وإنما أنا أمزح وأعبث به، فقال: لا تقل يا خالد هكذا، فالعلم جد كله، ثم أنشدته:

كن أنت للرحمة مستأهلا،
إن لم أكن منك بمستأهل
أليس من آفة هذا الهوى
بكاء مقتول على قاتل؟

قال: مستأهل ليس من فصيح الكلام وإنما المستأهل الذي يأخذ

الإهالة، قال: وقول خالد ليس بحجة لأنه مولد، والله أعلم.
* أول: الأول: الرجوع. آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً: رجع. وأول
إليه الشيء: رجعه. وألت عن الشيء: ارتددت. وفي الحديث: من صام
الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير، والأول الرجوع. في حديث
خزيمة السلمي: حتى آل السلامي أي رجع إليه المخ. ويقال: طبخت
النبذ حتى آل إلى الثلث أو الربع أي رجع، وأنشد الباهلي
لهشام:

حتى إذا أمعروا صفقي مباءتهم،
وجرد الخطب أثباح الجراثيم
آلوا الجمال هراميل العفاء بها،
على المناكب ريع غير معلوم
قوله آلوا الجمال: ردوها ليرتحلوا عليها.
والإيل والأيل: من الوحش، وقيل هو الوعل،

قال الفارسي: سمي بذلك لمآله إلى الجبل يتحصن فيه، قال ابن سيده:
فأيل وأيل على هذا فعيل وفعيل، وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي:
أيل كسيد من تذكرة أبي علي. الليث: الأيل الذكر من الأوعال،
والجمع الأيايل، وأنشد:

كأن في أذنا بهن الشول،

من عبس الصيف، قرون الإيل

وقيل: فيه ثلاث لغات: إيل وأيل وأيل على مثال فعل، والوجه
الكسر، والأنثى إيلة، وهو الأروى.

وأول الكلام وتأوله: دبره وقدره، وأوله وتأوله:

فسره. وقوله عز وجل: ولما يأتهم تأويله، أي لم يكن معهم علم
تأويله، وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه، وقيل: معناه لم
يأتهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة، ودليل هذا قوله
تعالى: كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وفي حديث

ابن عباس: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل، قال ابن

الأثير: هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجع وصار إليه، والمراد

بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما
ترك ظاهر اللفظ، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: كان النبي، صلى الله
عليه وسلم، يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم وبحمدك
يتأول القرآن، تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى: فسبح بحمد ربك واستغفره.

وفي حديث الزهري قال: قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر يعني
الصلاة؟ قال: تأولت

(*) قوله قال تأولت إلخ كذا بالأصل. وفي الأساس:

وتأملته فتأولت فيه الخير أي توسعته وتحريته) كما تأول عثمان،

أراد بتأويل عثمان ما روي عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج، وذلك

أنه نوى الإقامة بها. التهذيب: وأما التأويل فهو تفعيل من أول

يؤول تأويلاً وثلاثية آل يؤول أي رجع وعاد. وسئل أبو العباس أحمد

بن يحيى عن التأويل فقال: التأويل والمعنى والتفسير واحد. قال أبو

منصور: يقال ألت الشيء أووله إذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع

معاني ألفاظ أشكلت بلفظ واضح لا إشكال فيه. وقال بعض العرب: أول

الله عليك أمرك أي جمعه، وإذا دعوا عليه قالوا: لا أول الله

عليك شملك. ويقال في الدعاء للمضل: أول الله عليك أي رد

عليك ضالتك وجمعها لك. ويقال: تأولت في فلان الأجر إذا

تحريته وطلبته. الليث: التأول والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف

معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه، وأنشد:
نحن ضربناكم على تنزيله،
فاليوم نضربكم على تأويله
(* قوله: نضربكم، بالجزم، هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطر إلى ذلك
محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز).
وأما قول الله عز وجل: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله، فقال
أبو إسحق: معناه هل ينظروه إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث،
قال: وهذا التأويل هو قوله تعالى: وما يعلم تأويله إلا الله، أي لا
يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا
الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به أي آمنا بالبعث، والله أعلم،
قال أبو منصور: وهذا حسن، وقال غيره: أعلم الله جل ذكره أن في
الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو
مفهوم معلوم، وأنزل آيات أخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين، وهم
يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله، وذلك

مثل المشكلات

التي اختلف المتأولون في تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أداه الاجتهاد إليه، قال: وإلى هذا مال ابن الأنباري. وروي عن مجاهد: هل ينظرون إلا تأويله، قال: جزاءه. يوم يأتي تأويله، قال: جزاؤه. وقال أبو عبيد في قوله: وما يعلم تأويله إلا الله، قال: التأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه. وأولته: صيرته إليه. الجوهري: التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء، وقد أولته تأويلا وتأولته بمعنى، ومنه قول الأعشى:

على أنها كانت، تأول حبها

تأول ربي السقاب، فأصحابا

قال أبو عبيدة: تأول حبها أي تفسيره ومرجعه أي أن حبها كان صغيرا في قلبه فلم يزل يثبت حتى أصبح فصار قديما كهذا السقب الصغير لم يزل يشب حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه. والتأويل: عبارة الرؤيا. وفي التنزيل العزيز: هذا تأويل رؤياي من قبل. وآل ماله يؤوله إيالة إذا أصلحه وساسه. والائتيال: الإصلاح والسياسة قال ابن بري: ومنه قول عامر بن جوين:

ككرفئة الغيث، ذات

الصبير، تأتي السحاب وتأتالها

وفي حديث الأحنف: قد بلونا فلانا فلم نجده عنده إيالة للملك،

والإيالة السياسة، فلان حسن الإيالة وسئ الإيالة، وقول لبيد:

بصبوح صافية، وجذب كرينة

بمؤتر، تأتاله، إبهامها

قيل هو تفتعله من ألت أي أصلحت، كما تقول تقتاله من قلت،

أي تصلحه إبهامها، وقال ابن سيده: معناه تصلحه، وقيل: معناه ترجع

إليه وتعطف عليه، ومن روى تأتاله فإنه أراد تأتوي من قولك

أويت إلى الشيء رجعت إليه، فكان ينبغي أن تصح الواو، ولكنهم

أعلوه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق

اللام. قال أبو منصور: وقوله ألنا وإيل علينا أي سسنا

وساسونا.

والأول: بلوغ طيب الدهن بالعلاج. وآل الدهن والقطران والبول

والعسل يؤول أولا وإيالا: خثر، قال الراجز:

كأن صابا آل حتى امطلا

أي خثر حتى امتد، وأنشد ابن بري لذي الرمة:

عصارة جزء آل، حتى كأنما
يلاق بجادي ظهور العراق
وأُنشد لآخر:
ومن آيل كالورس نضحا كسونه
متون الصفا، من مضمحل وناقع
التهذيب: ويقال لأبوال الإبل التي جزأت بالرطب في آخر جزئها:
قد آلت تؤول أولا إذا خثرت فهي آيلة، وأنشد لذي الرمة:
ومن آيل كالورس نضح سكوبه
متون الحصى، من مضمحل ويابس
وآل اللبن إيالا: تخثر فاجتمع بعضه إلى بعض، وألته أنا.
وألبان آيل، عن ابن جنبي، قال ابن سيده: وهذا عزيز من وجهين: أحدهما
أن تجمع صفة غير الحيوان على فعل وإن كان قد جاء منه نحو عيدان

قيس، ولكنه نادر، والآخر أنه يلزم في جمعه أول لأنه من الواو
بدليل آل أولاً لكن الواو لما قربت من الطرف احتملت الإعلال كما
قالوا نيم وصيم.

والإيال: وعاء اللبن. الليث: الإيال، على فعال، وعاء يؤال فيه
شراب أو عصير أو نحو ذلك. يقال: ألت الشراب أووله أولاً،
وأنشد: ففت الختام، وقد أزممت،
وأحدث بعد إيال إيالا

قال أبو منصور: والذي نعرفه أن يقال آل الشراب إذا خثر وانتهى
بلوغه ومنتهاه من الإسكار، قال: فلا يقال ألت الشراب. والإيال:
مصدر آل يؤول أولاً وإيالا، والآيل: اللبن الخاثر، والجمع أيل مثل
قارح وقرح وحائل وحول، ومنه قول الفرزدق:

وكان خاثره إذا ارتثؤوا به

عسل لهم، حلبت عليه الأيل

وهو يسمن ويغلم، وقال النابغة الجعدي يهجو ليلي الأحيلية:

وبرذونة بل البراذين ثغرها،

وقد شربت من آخر الصيف أيلا

قال ابن بري: صواب إنشاده: بريذينة، بالرفع والتصغير دون واو، لأن
قبله:

ألا يا ازجرا ليلي وقولا لها: هلا،

وقد ركبت أمرا أغر محجلا

وقال أبو الهيثم عند قوله شربت ألبان الأيايل قال:

هذا محال، ومن أين توجد ألبان الأيايل؟ قال: والرواية وقد شربت

من آخر الليل أيلا، وهو اللبن الخاثر من آل إذا خثر. قال أبو

عمرو: أيل ألبان الأيايل، وقال أبو منصور: هو البول الخاثر بالنصب

قوله بالنصب يعني فتح الهمزة) من أبوال الأروية إذا شربته المرأة

اغتمت. وقال ابن شميل: الأيل هو ذو القرن الأشعث الضخم مثل الثور

الأهلي. ابن سيده: والأيل بقية اللبن الخاثر، وقيل: الماء في الرحم،

قال: فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة:

وقد شربت من آخر الليل إيلا

فزع ابن حبيب أنه أراد لبن إيل، وزعموا أنه يغلم ويسمن،

قال: ويروى أيلا، بالضم، قال: وهو خطأ لأنه يلزم من هذا أولاً.

قال أبو الحسن: وقد أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البدل في مثل هذا

مطردا، قال: ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من البدل، وقد وهم ابن حبيب

أيضا في قوله إن الرواية مردودة من وجه آخر، لأن أَيْلا في هذه الرواية مثلها في إَيْلا، فيريد لبن أَيْل كما ذهب إليه في إَيْل، وذلك أن الأَيْل لغة في الإَيْل، فإَيْل كحَثِيل وأَيْل كعَلِيب، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة. قال: وذهب بعضهم إلى أن أَيْلا في هذا البيت جمع إَيْل، وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسير فعل على فعل ولا حكاة أحد، لكنه قد يجوز أن يكون اسما للجمع، قال وعلى هذا وجهت أنا قول المتنبي:
وقيدت الأَيْل في الحبال،
طوع وهوق الخيل والرجال
غيره: والأَيْل الذكر من الأوعال، ويقال للذي يسمى

بالفارسية كوزن،
وكذلك الإيل، بكسر الهمزة، قال ابن بري: هو الأيل، بفتح الهمزة
وكسر الياء، قال الخليل: وإنما سمي أَيْلا لأنه يؤول إلى الجبال،
والجمع إيل وأيل وأيايل، والواحد أَيْل مثل سيد وميت. قال:
وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقا لهذا القول الإيل جمع أيل،
بفتح الهمزة، قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير:
أجعثن، قد لاقيت عمران شاربا،
عن الحبة الخضراء، ألبان إيل
ولو كان إيل واحدا لقال لبن إيل، قال: ويدل على أن واحد إيل
أيل، بالفتح، قول الجعدي:
وقد شربت من آخر الليل أَيْلا
قال: وهذه الرواية الصحيحة، قال: تقديره لبن أيل ولأن ألبان
الإيل إذا شربتها الخيل اغتلمت. أبو حاتم: الأيل مثل العائل اللبن
المختلط الخاثر الذي لم يفرط في الخثورة، وقد خثر شيئا صالحا، وقد
تغير طعمه إلى الحمض شيئا ولا كل ذلك. يقال: آل يؤول أولا
وأوولا، وقد ألتته أي صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخثر. وآل:
رجع، يقال: طبخت الشراب فآل إلى قدر كذا وكذا أي رجع. وآل الشيء ما
لا: نقص كقولهم حار محارا.
وألت الشيء أولا وإيالا: أصلحته وسسته. وإنه لآيل مال
وأيل مال أي حسن القيام عليه. أبو الهيثم: فلان آيل مال وعائس مال
ومراقح مال
(* قوله ومراقح مال الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة:
رقاحي مال) وإزاء مال وسربال مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة
له، قال: وكذلك خال مال وخائل مال. والإيالة: السياسة. وآل عليهم
أولا وإيالا وإيالة: ولي. وفي المثل: قد ألنا وإيل علينا،
يقول: ولينا وولي علينا، ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال: معناه
أي سسنا وسسنا علينا، وقال الشاعر:
أبا مالك فانظر، فإنك حالب
صرى الحرب، فانظر أي أول تؤولها
وآل الملك رعيته يؤولها أولا وإيالا: ساسهم وأحسن
سياستهم وولي عليهم. وألت الإبل أَيْلا وإيالا: سقتها. التهذيب:
وألت الإبل صررتها فإذا بلغت إلى الحلب حلبتها.
والآل: ما أشرف من البعير. والآل: السراب، وقيل: الآل هو الذي يكون

ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويزهاها، فاما
السرّاب فهو الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض كأنه ماء جار، وقال ثعلب:
الآل في أول النهار، وأنشد:
إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا
وقال اللحياني: السرّاب يذكر ويؤنث، وفي حديث قس بن ساعدة:
قطعت مهمها وآلا فآلا
الآل: السرّاب، والمهمه: القفر. الأصمعي: الآل والسرّاب واحد،
وخالفه غيره فقال: الآل من الضحى إلى زوال الشمس، والسرّاب بعد الزوال إلى
صلاة العصر، واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا أي شخصا،
وآل كل شيء: شخصه، وأن السرّاب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقا

بالأرض لا شخص له، وقال يونس: تقول العرب الآل مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى، ثم هو سراب سائر اليوم، وقال ابن السكيت: الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى، والسراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف النهار، قال الأزهري: وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه. الجوهري: الآل الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب، قال الجعدي:

حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا،

كأننا رعن قف يرفع الآلا

أراد يرفعه الآل فقلبه، قال ابن سيده: وجه كون الفاعل فيه مرفوعا

والمفعول منصوبا باسم

(* أراد بالاسم الصحيح: الرعن) صحيح، مقول به،

وذلك أن رعن هذا القف لما رفعه الآل فرؤي فيه ظهر به الآل إلى

مرآة العين ظهورا لولا هذا الرعن لم يبين للعين بيانه إذا كان

فيه، ألا ترى أن الآل إذا برق للبصر رافعا شخصه كان أبدي للناظر

إليه منه لو لم يلاق شخصا يزهاه فيزداد بالصورة التي حملها سفورا

وفي مسرح الطرف تجليا وظهورا؟ فإن قلت: فقد قال الأعشى:

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا

فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول، قيل: ليس في هذا أكثر من أن

هذا جائز، وليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز، ألا ترى أنك إذا قلت

ما جاءني غير زيد فإنما في هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يأتك،

فأما زيد نفسه فلم يعرض للإخبار بإثبات مجيء له أو نفيه عنه، فقد

يجوز أن يكون قد جاء وأن يكون أيضا لم يجيء؟ والآل: الخشب

المجرد، ومنه قوله:

آل على آل تحمل آلا

فالآل الأول: الرجل، والثاني السراب، والثالث الخشب، وقول أبي دواد:

عرفت لها منزلا دارسا،

وآلا على الماء يحملن آلا

فالآل الأول عيدان الخيمة، والثاني الشخص، قال: وقد يكون الآل

بمعنى السراب، قال ذو الرمة:

تبطنتها والقيظ، ما بين جالها

إلى جالها ستر من الآل ناصح

وقال النابغة:

كأن حدوجها في الآل ظهرا،

إذا أفرعن من نشر، سفين
قال ابن بري: فقوله ظهرا يقضي بأنه السرادب، وقول أبي ذؤيب:
وأشعث في الدار ذي لمة،
لدى آل خيم نفاه الأتي
قيل: الآل هنا الخشب. وآل الجبل: أطرافه ونواحيه. وآل الرجل: أهله
وعياله، فإما أن تكون الألف منقلبة عن واو، وإما أن تكون بدلا من
الهاء، وتصغيره أويل وأهيل، وقد يكون ذلك لما لا يعقل، قال
الفرزدق:
نجوت، ولم يمنن عليك طلاقة
سوى ربة التقريب من آل أعوجا
والآل: آل النبي، صلى الله عليه وسلم. قال أبو

العباس أحمد بن يحيى:

اختلف الناس في الآل فقالت طائفة: آل النبي، صلى الله عليه وسلم، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة، وآله ذو قرابته متبعا أو غير متبع، وقالت طائفة: الآل والأهل واحد، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل، فكأن الهمزة هاء كقولهم هنرت الثوب وأنرته إذا جعلت له علما، قال: وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أويل، قال أبو العباس: فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصليين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي، صلى الله عليه وسلم، قرابة كان أو غير قرابة، وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبي، صلى الله عليه وسلم: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد: من آل محمد؟ فقال: قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك أهل؟ فيقول: لا وإنما يعني أنه ليس له زوجة، قال: وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يعرف إلا أن يكون له سبب كلام يدل عليه، وذلك أن يقال للرجل: تزوجت؟ فيقول: ما تأهلت، فيعرف بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت، أو يقول الرجل أجنبت من أهلي فيعرف أن الجنابة إنما تكون من الزوجة، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي ببلد كذا فأنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل، فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت، قال: وقال قائل آل محمد أهل دين محمد، قال: ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح: احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك، وقال نوح: رب إن ابني من أهلي، فقال تبارك وتعالى: إنه ليس من أهلك، أي ليس من أهل دينك، قال: والذي يذهب إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك، فإن قال قائل: وما دل على ذلك؟ قيل قول الله تعالى: وأهلك إلا من سبق عليه القول، فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي، ثم بين ذلك فقال: إنه عمل غير صالح، قال: وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته، وإذا عد آل الرجل ولده الذين إليه نسبهم، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد ضمه عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمه، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما قال: إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس، وهي صليبة بني هاشم وبني المطلب، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه، صلوات الله عليهم أجمعين. وفي الحديث: لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد، قال ابن الأثير: واختلف في آل

النبي، صلى الله عليه وسلم، الذين لا تحل الصدقة لهم، فالأكثر على أنهم أهل بيته، قال الشافعي: دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس، وقيل: آل أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع. وقوله في الحديث: لقد أعطي مزارا من مزامير آل داود، أراد من مزامير داود نفسه. والآل: صلة زائدة. وآل الرجل أيضا: أتباعه، قال الأعشى:

فكذبوها بما قالت، فصبحهم

ذو آل حسان يزجي السم والسلعا

يعني جيش تبع، ومنه قوله عز وجل: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب. التهذيب: شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصي

من أعراب قيس وتميم:
إيلة الرجل بنو عمه الأدنون. وقال بعضهم: من أطاف بالرجل
وحل معه من قرابته وعترته فهو إيلته، وقال العكلي: وهو من إيلتنا أي
من عترتنا. ابن بزرج: إلة الرجل الذين يئل إليهم وهم أهله
دنيا. وهؤلاء إلتك وخم التي الذين وألت إليهم. قالوا: رددته
إلى إلته أي إلى أصله، وأنشد:
ولم يكن في التي عوالا
يريد أهل بيته، قال: وهذا من نوادره، قال أبو منصور: أما إلة الرجل
فهم أهل بيته الذين يئل إليهم أي يلجأ إليهم. والآل: الشخص، وهو
معنى قول أبي ذؤيب
يمانية أحيا لها مظ مائد
وآل قراس، صوب أرمية كحل
يعني ما حول هذا الموضع من النبات، وقد يجوز أن يكون الآل الذي هو
الأهل.
وآل الخيمة: عمدها. الجوهري: الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات
تبنى عليها الخيمة، ومنه قول كثير يصف ناقه ويشبه قوائمها بها:
وتعرف إن ضلت، فتهدى لربها
لموضع آلات من الطلح أربع
والآلة: الشدة. والآلة: الأداة، والجمع الآلات. والآلة: ما
اعتملت به من الأداة، يكون واحدا وجمعا، وقيل: هو جمع لا واحد له من
لفظه. وقول علي، عليه السلام: تستعمل آلة الدين في طلب الدنيا،
إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم. والآلة: الحالة، والجمع
الآل. يقال: هو بألة سوء، قال الراجز:
قد أركب الآلة بعد الآله،
وأترك العاجز بالجداله
والآلة: الجنازة. والآلة: سرير الميت، هذه عن أبي العميثل، وبها
فسر قول كعب
بن زهير:
كل ابن أنثى، وإن طالت سلامته،
يوما على آلة حدباء محمول
التهديب: آل فلان من فلان أي وأل منه ونجا، وهي لغة الأنصار،
يقولون: رجل آيل مكان وائل، وأنشد بعضهم:
يلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها،

كما آل من حر النهار طريد
وآل لحم الناقة إذا ذهب فضمرت، قال الأعشى:
أذلتها بعد المرا
ح، فآل من أصلابها
أي ذهب لحم صلبها.
والتأويل: بقلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش، وهي شبيهة بالقفعاء
ذات غصنة وورق، وثمرتها يكرهها المال، وورقها يشبه ورق الآس وهي
طيبة الريح، وهو من باب التنييت، واحده تأويلة. وروى المنذري عن
أبي الهيثم قال: إنما طعام فلان القفعاء والتأويل، قال: والتأويل نبت
يعتلفه الحمار، والقفعاء شجرة لها شوك، وإنما يضرب هذا المثل للرجل إذا
استبدل فهمه وشبهه بالحمار في ضعف عقله. وقال أبو سعيد. العرب تقول أنت
في ضحائك
(* قوله أنت في ضحائك هكذا في الأصل، والذي في شرح القاموس:
أنت من الفحائل) بين القفعاء

والتأويل، وهما نبتان محمودان من
مراعي البهائم، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة إلا أنه
منخصب موسع عليه ضربوا له هذا المثل، وأنشد غيره لأبي وجزة
السعدي:

عزب المراتع نظار أطاع له،
من كل رابية، مكر وتأويل
أطاع له: نبت له كقولك أطاع له الوراق، قال: ورأيت في تفسيره
أن التأويل اسم بقلة تولع بقر الوحش، تنبت في الرمل، قال أبو
منصور: والمكر والقفعاء قد عرفتهما ورأيتهما، قال: وأما التأويل فإني
ما سمعته إلا في شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد.
وأول: موضع، أنشد ابن الأعرابي:
أيا نخلتي أول، سقى الأصل منكما
مفيض الربى، والمدجنات ذراكما
وأوال وأوال: قربة، وقيل اسم موضع مما يلي الشام، قال النابغة
الجعدي: أنشده سيويه:

ملك الخورنق والسدير، ودانه
ما بين حمير أهلها وأوال
صرفه للضرورة، وأنشد ابن بري لأنيف
بن جبلة:

أما إذا استقبلته فكأنه
للعين جذع، من أوال، مشذب
* أيل: أيلة: اسم بلد، وأنشد ابن الأعرابي:
فإنكم، والملك، يا أهل أيلة
لكالمتأبي، وهو ليس له أب
أراد كالمتأبي أبا، وقال حسان بن ثابت:
ملكا من جبل الثلج إلى
جانبي أيلة، من عبد وحر

وإيل: من أسماء الله عز وجل، عبراني أو سرياني. قال ابن
الكلبي: وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراجيل وإسرافيل وأشباهاها إنما
تنسب إلى الربوبية، لأن إيلا لغة في إل، وهو الله عز وجل، كقولهم
الله وتيم الله، فجبر عبد مضاف إلى إيل، قال أبو منصور: جائز أن
يكون إيل أعرب فقليل إل.

وإيلياء: مدينة بيت المقدس، ومنهم من يقصر الياء فيقول إيلياء،

وكانهما روميان، قال الفرزدق:
وبيتان: بيت الله نحن ولاته،
وبيت بأعلى إيلياء مشرف
وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، أهل بحجة من إيلياء، هي
بالمدة والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس، وقد تشدد الياء الثانية وتقتصر
الكلمة، وهو معرب.
وأيلة: قرية عربية وورد ذكرها في الحديث، وهو بفتح الهمزة وسكون
الياء، البلد المعروف فيما بين مصر والشام. وأيل: اسم جبل، قال
الشماخ:
تربع أكناف القنان فصارة،
فأيل فالماوان، فهو زهوم
وهذا بناء نادر كيف وزنته لأنه فعل أو فيعل أو فعيل،
فالأول لم يجئ منه إلا بقم وشلم، وهو أعجمي، والثاني
لم يجئ منه إلا قوله:
ما بال عيني كالشعيب العين

والثالث معدوم.

وأيلول: شهر من شهور الروم.

والإيل: ذكر الأوعال مذكور في ترجمة أول.

فصل الباء الموحدة

* بآل: البئيل: الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل، بؤل يبؤل

بآلة وبؤولة، وقالوا: ضئيل بئيل، فذهب ابن الأعرابي إلى أنه

اتباع، وهذا لا يقوى لأنه إذا وجد للشئ معنى غير الاتباع لم

يقض عليه بالاتباع، وهي الضالة والبالة والضؤولة والبؤولة. وحكى

أبو عمرو: ضئيل بئيل أي قبيح. أبو زيد: بؤل يبؤل فهو بئيل

إذا صغر، وقد بؤل بآلة مثل ضؤل ضالة، فهو بئيل مثل ضئيل،

وأنشد لمنظور الأسدي:

حليلة فاحش وان بئيل

مزوزكة، لها حسب لئيم

* بأدل: البأدلة: اللحم بين الإبط والشدوة كلها، والجمع

البآدل، وقيل: هي أصل الثدي، وقيل: هي ما بين العنق إلى الترقوة،

وقيل: هي جانب المأكمة، وقيل: هي لحم الثديين، قالت أخت يزيد

بن الطثرية ترثيه:

فتى قد قد السيف لا متآزف،

ولا رهل لباته وبآدله

قال ابن بري: أخت يزيد اسمها زينب، ويقال: البيت للعجيز السلولي

يرثي به رجلا من بني عمه يقال له سليم

بن خالد

بن كعب السلولي، قال: وروايته:

فتى قد قد السيف لا متضائل،

ولا رهل لباته وبآدله

يسرك مظلوما، ويرضيك ظالما،

وكل الذي حملته فهو حامله

والمتضائل: الضئيل الدقيق، والرهل: الكثير اللحم

المسترخيه، والبأدلة: اللحم بين العنق والترقوة، وقوله قد قد

السيف أي هو مهفهف مجدول الخلق سيفان، والسيفان: الطويل

الممشوق، وقيل: هي ثلاثية لقوله بدل إذا شكا ذلك، وكل ذلك مذكور في

موضعه. والبأدلة: مشية سريعة.

* بأزل: البأزلة: اللحاء والمقارضة. أبو عمرو: البأزلة مشية

فيها سرعة، وأنشد لأبي الأسود العجلي:
قد كان فيما بيننا مشاهله،
فأدبرت غضبي تمشى البازله
والمشاهلة: الشتم.

* بيل: بابل: موضع بالعراق، وقيل: موضع إليه ينسب السحر والخمر، قال
الأخفش: لا ينصرف لتأنيته وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من
ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة، قال الله تعالى: وما أنزل على
الملكين ببابل، قال الأعشى:
ببابل لم تعصر، فجاءت سلافة
تخالط قنديدا، ومسكا مختما
وقول أبي كبير الهذلي يصف سهاماً:
يكوي بها مهج النفوس، كأنما
يكويهم بالبابلي الممقر
قال السكري: عنى بالبابلي هنا سما. وفي حديث علي، كرم الله
وجهه: إن حبي نهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة، بابل:
هذا الصقع

المعروف بأرض العراق، وألفه غير مهموزة، قال الخطابي: في إسناده هذا الحديث مقال، قال: ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل، ويشبه إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها، قال: وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له خاصة، ألا تراه قال: نهاني؟ ومثله حديثه الآخر: نهاني أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم، ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة، وهي من أرض بابل.

* بتل: البتل: القطع. بتله يبتله ويبتله بتلا وبتله فانبتل وتبتل: أبانه من غيره، ومنه قولهم: طلقها بتة بتلة، وقول ذي الرمة:

رخيمات الكلام مبتلات،

جواعل في البرى قسبا خدالا

قال ابن سيده: زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء به شاهدا على حذف المفعول، أراد مبتلات الكلام مقطعات له. وفي حديث حذيفة: أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تقديمه، فلما سلم قال: لتبتلن لها إماما أو لتصلن وحدانا، معناه لتصبين لكم إماما وتقطعن الأمر بإمامته من البتل القطع، قال ابن الأثير: أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو، وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء، فتكون التاءان فيها عند الهروي زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافتعال، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية، قال: وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا.

التهذيب: الأصمعي المبتل النخلة يكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول. ابن سيده: البتول والبتيل والبتيلة من النخل الفسيلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها. والمبتلة: أمها، يستوي فيه الواحد والجمع، وقول المتنخل الهذلي:

ذلك ما دينك، إذ جنبت

أجمالها كالبكر المبتل

إنما أراد جمع مبتلة كتمر وتمر، وقوله ذلك ما دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك، والبكر: جمع بكور وهي التي تدرك أول النخل، وقد انبتت من أمها وتبتلت واستبتلت، وقيل: البتلة من النخل الودية، وقال الأصمعي: هي الفسيلة التي بانث عن أمها،

ويقال للأُم مبتل. والبتل: الحق، بتلا أي حقا، ومنه: صدقة بتلة أي منقطعة عن صاحبها كتبة أي قطعها من ماله، وأعطيته عطاء بتلا أي منقطعا، إما أن يريد الغاية أي أنه لا يشبهه عطاء، وإما أن يريد أنه لا يعطيه عطاء بعده. وحلف يمينا بتلة أي قطعها.

وتبتل إلى الله تعالى: انقطع وأخلص. وفي التنزيل: وتبتل إليه تبتيلا، جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل، وله نظائر، ومعناه أخلص له إخلاصا. والتبتل: الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى، وكذلك التبتيل. يقال للعباد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة: قد تبتل أي قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته. وقال أبو إسحق: وتبتل إليه، أي انقطع إليه في العبادة، وكذلك صدقة بتلة أي منقطعة من مال المتصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل في تبتل أن تقول تبتلت تبتلا، فتبتيلا محمول على معنى بتل إليه تبتيلا. وانبتل، فهو منبتل أي انقطع، وهو

مثل المنبت، وأنشد:

كأنه تيس إران منبتل

ورجل أبتل إذا كان بعيد ما بين المنكبين. وقد بتل يبتل
بتلا. والبتول من النساء: المنقطعة عن الرجال لا أرب لها فيهم، وبها
سميت مريم أم المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وقالوا لمريم
العذراء البتول والبتيل لذلك، وفي التهذيب: لتركها التزويج.
والبتول من النساء: العذراء المنقطعة من الأزواج، ويقال: هي المنقطعة إلى
الله عز وجل عن الدنيا. والتبتل: ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع
عنه. التهذيب: البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة
فيهم، ومنه التبتل وهو ترك النكاح، وقال ربيعة

بن مقروم الضبي:

لو أنها عرضت لأشمط راهب،

عبد الإله، ضرورة متبتل

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: لقد رد رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحله
لاختصينا، وفسر أبو عبيد التبتل بنحو ما ذكرنا. وفي الحديث: لا
رهبانية ولا تبتل في الإسلام، والتبتل: الانقطاع عن النساء
وترك النكاح، وأصل البتل القطع. وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة، رضوان
الله عليها، بنت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها
البتول؟ فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافا وفضلا
ودينا وحسبا، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل. وامرأة
مبتلة الخلق أي منقطعة الخلق عن النساء لها عليهن فضل، من ذلك قول
الأعشى:

مبتلة الخلق مثل المها

ة، لم تر شمسا ولا زمهيرا

وقيل: المبتلة التامة الخلق، وأنشد لأبي النجم:

طالت إلى تبتيلها في مكر

أي طالت في تمام خلقها، وقيل: تبتيل خلقها انفراد كل شيء منها
بحسنه لا يتكلم بعضها على بعض. قال ابن الأعرابي: المبتلة من النساء
الحسنة الخلق لا يقصر شيء عن شيء، لا تكون حسنة العين سمجة
الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة العين، ولكن تكون تامة، قال غيره: هي
التي تفرد كل شيء منها بالحسن على حدته. والمبتلة من النساء: التي
بتل حسنها على أعضائها أي قطع، وقيل: هي التي لم يركب بعض

لحمها بعضا فهو لذلك منماز، وقال اللحياني: هي التي في أعضائها
استرسال لم يركب بعضه بعضا، والأول أقرب إلى الاشتقاق، وجمل مبتل
كذلك. الجوهري: امرأة مبتلة، بتشديد التاء مفتوحة، أي تامة الخلق
لم يركب لحمها بعضه بعضا، ولا يوصف به الرجل، وأنشد بيت ذي الرمة:
رخيمات الكلام مبتلات
ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسنت: إنها تتبتل، وإذا تركت النكاح فقد
تبتلت، وهذا ضد الأول، والأول مأخوذ من المبتلة التي تم حسن كل
عضو منها.
والبتيلة: كل عضو مكتنز منماز. الليث: البتيلة كل عضو بلحمه
مكتنز من أعضاء اللحم على حياله، والجمع بتائل، وأنشد:
إذا المتون مدت البتائلا

وفي الحديث: بتل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، العمرى أي أوجبها
وملكها ملكا لا يتطرق إليه نقض، والعمرى بتات
(* قوله

والعمرى بتات هكذا في الأصل).

وفي حديث النضر بن كعدة: والله، يا معشر قريش، لقد نزل بكم أمر ما
أبتلتم بتله. يقال: مر على بتيلة من رأيه ومنبتلة أي
عزيمة لا ترد. وابتل في السير: مضى وجد، قال الخطابي: هذا خطأ،
والصواب ما انتبلتم نبله أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه.
تقول العرب: أنذرتك الأمر فلم تنتبل نبله أي لم تنتبه له،
قال: فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء. والبتيلة: العجز في
بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر، قال:

إذا الظهور مدت البتائلا

والبتل: تمييز الشيء من غيره. والبتل: كالمسائل في أسفل الوادي،
واحدها بتيل. وبتيل اليمامة: جبل هنالك، وهو البتيل أيضا،
قال:

فإن بني ذبيان حيث علمتم،

بجزع البتيل، بين باد وحاضر

* بثل: الأزهري: أهمله الليث. ابن الأعرابي: الثلة البقية

والثلة الشهرة.

* بجل: التبجيل: التعظيم. بجل الرجل: عظمه. ورجل بجال

وبجيل: يبجله الناس، وقيل: هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال

ونبل، وقد بجل بجاله وبجولا، ولا توصف بذلك المرأة. شمر: البجال

من الرجال الذي يبجله أصحابه ويسودونه. والبجيل: الأمر العظيم.

ورجل بجال: حسن الوجه. وكل غليظ من أي شيء كان: بجيل. وفي

الحديث: أنه، عليه السلام، قال لقتلى أحد: لقيتم خيرا طويلا،

ووقيتم شرا بجيلا، وسبقتم سبقا طويلا. وفي الحديث: أنه أتى

القبور فقال: السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أي واسعا كثيرا، من

التبجيل التعظيم، أو من البجال الضخم. وأمر بجيل: منكر

عظيم. والباجل: المنخصب الحسن الحال من الناس والإبل. ويقال للرجل

الكثير الشحم: إنه لباجل، وكذلك الناقة والجمل. وشيخ بجال وبجيل أي

جسيم، ورجل بأجل وقد بجل يبجل بجولا: وهو الحسن الجسيم

الخصيب في جسمه، وأنشد:

وأنت بالباب سمين بأجل

وبجل الرجل بجلا: حسنت حاله، وقيل: فرح. وأبجله الشيء إذا فرح به.

والأبجل: عرق غليظ في الرجل، وقيل: هو عرق في باطن مفصل الساق في المأبض، وقيل: هو في اليد إزاء الأكل، وقيل: هو الأبجل في اليد، والنسا في الرجل، والأبهر في الظهر، والأخدع في العنق، قال أبو خراش:

رزئت بني أمي، فلما رزئتهم

صبرت، ولم أقطع عليهم أباجلي

والأبجل: عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكل من الإنسان.

قال أبو الهيثم: الأبجل والأكل والصابن عروق نقصد، وهي

من الجداول لا من الأوردة. الليث: الأبجلان عرقان في اليدين وهما في

الأكحلان من لدن المنكب إلى الكتف، وأنشد:

عاري الأشاجع لم يبجل

أي لم يقصد أبجله. وفي حديث سعد بن معاذ:

أنه رمي يوم
الأحزاب فقطعوا أبجله، الأبجل: عرق في باطن الذراع، وقيل: هو عرق
غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم. وفي حديث المستهزئين: أما
الوليد بن المغيرة فأوماً جبريل إلى أبجله.
والبجل: البهتان العظيم، يقال: رميته ببجل، وقال أبو دواد
الإيادي:

امرأ القيس بن أروى موليا

إن رأني لأبوان بسبد

(*) امرؤ القيس بن أروى مقسم على الاخبار وهو ظاهر إن صحت به الرواية.
ووقع في مادة سبد بحرا، والصواب بحرا، بالجيم، كما هي رواية غير
الليث). قلت بجلا قلت قولاً كاذباً،

إنما يمنعني سيفي ويد

قال الأزهري: وغيره يقوله بحرا، بالراء، بهذا المعنى، قال: ولم
أسمعه باللام لغير الليث، قال: وأرجو أن تكون اللام لغة، فإن الراء
واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا في مواضع كثيرة. والبجل:
العجب. والبجلة: الصغيرة من الشجر، قال كثير:

وبجتد مغزلة ترود بوجرة

بجلات طلح، قد حرفن، وضال

وبجلي كذا وبجلي أي حسبي، قال لبيد:

بجلي الآن من العيش بجل

قال الليث: هو مجزوم لاعتماده على حركات الجيم وأنه لا يتمكن في
التصريف. وبجل: بمعنى حسب، قال الأخفش هي ساكنة أبدا. يقولون: بجلك
كما يقولون قटक إلا أنهم لا يقولون بجلني كما يقولون قطني، ولكن
يقولون بجلي وبجلي أي حسبي، قال لبيد:

فمتى أهلك فلا أحفله،

بجلي الآن من العيش بجل

وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف إخوته لامرأة كانوا خطبوها، فقال
لقمان في أحدهم: خذي مني أخي ذا البجل، قال أبو عبيدة: معناه
الحسب والكفاية، قال: ووجهه أنه ذم أخاه وأخبر أنه قصير
الهمة وأنه لا رغبة له في معالي الأمور، وهو راض بأن يكفي الأمور
ويكون كلا على غيره، ويقول حسبي ما أنا فيه، وأما قوله في أخيه
الآخر: خذي مني أخي ذا البجلة يحمل ثقلي وثقله، فإن هذا مدح
ليس من الأول، يقال: ذو بجلة وذو بجاله، وهو الرواء والحسن

والحسب والنبيل، وبه سمي الرجل بجمالة. إنه لذو بجملة أي شارة
حسنة، وقيل: كانت هذه ألقابا لهم، وقيل: البجال الذي يبجله
الناس أي يعظمونه. الأصمعي في قوله خذي مني أخي ذا البجل: رجل بجال
وبجبل إذا كان ضخما، قال الشاعر:
شبخا بجالا وغلاما حزورا
ولم يفسر قوله أخي ذا البجملة، وكأنه ذهب به إلى معنى البجل. الليث:
رجل ذو بجمالة وبجملة وهو الكهل الذي ترى له هيئة وتبجيلا
وسنا، ولا يقال امرأة بجمالة. الكسائي: رجل بجال كبير عظيم. أبو
عمرو: البجال الرجل الشيخ السيد، قال زهير ابن جناب الكلبي، وهو أحد
المعمرين:
أبني، إن أهلك فإني
قد بنيت لكن بنيه

وجعلتكم أولاد سا
دات، زناكم ورية
من كل ما نال الفتى
قد نلت، إلا التحية
فالموت خير للفتى،
فليهلكن وبه بقيه،
من أن يرى الشيخ البجا
ل يقاد، يهدى بالعشيه
ولقد شهدت النار
للأسلاف توقد في طميه
وخطبت خطبة حازم،
غير الضعيف ولا العييه
ولقد غدوت بمشرف ال
حجبات لم يغمز شظيه
فأصبت من بقر الحبا
ب، وصدت من حمر القفيه
ولقد رحلت البازل
الكوماء، ليس لها وليه

فجعل قوله يهدى بالعشيه حالا ليقاد كأنه قال يقاد مهديا،
ولولا ذلك لقال ويهدى بالواو. وقد أبجلني ذلك أي كفاني، قال
الكميت يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص:

وعبد الرحيم جماع الأمور،

إليه انتهى اللقم المعمل

إليه موارد أهل الخصاص،

ومن عنده الصدر المبجل

اللقم: الطريق الواضح، والمعمل: الذي يكثر فيه سير الناس،

والموارد: الطرق، واحدها موردة، وأهل الخصاص: أهل الحاجة،

وجماع الأمور: تجتمع إليه أمور الناس من كل ناحية. أبو عبيد: يقال

بجلك درهم وبجلك درهم. وفي الحديث: فألقى تمرات في يده وقال:

بجلي من الدنيا أي حسبي منها، ومنه قول الشاعر يوم الجمل:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل،

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أي ثم حسب، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

معاذ العزيز الله أن يوطن الهوى
فؤادي إلغا، ليس لي ببجيل
فسره فقال: هو من قولك بجلي كذا أي حسبي، وقال مرة: ليس بمعظم
لي، وليس بقوي، وقال مرة: ليس بعظيم القدر مشبه لي. وبجل
الرجل: قال له بجل أي حسبك حيث انتهيت، قال ابن جني: ومنه اشتق الشيخ
البحال والرجل البجيل والتبجيل. وبجيلة: قبيلة من اليمن والنسبة
إليهم بجلي، بالتحريك، ويقال إنهم من معد لأن نزار بن معد
ولد مضر وربيعة وإيادا وأنمارا ثم إن أنمارا ولد بجيلة
وختعم فصاروا باليمن، ألا ترى أن جرير ابن عبد الله البجلي نافر
رجلا من اليمن إلى الأقرع ابن حابس التميمي حكم العرب فقال:
يا أقرع بن حابس يا أقرع
إنك إن يصرع أخوك تصرع
فجعل نفسه له أخا، وهو معدي، وإنما رفع تصرع وحقه الجزم
على إضمار الفاء كما قال عبد الرحمن

ابن حسان:

من يفعل الحسنات، الله يشكرها،
والشر بالشر عند الله مثلان

اي فالله يشكرها، ويكون ما بعد الفاء كلاما مبتدأ، وكان سيبويه يقول:
هو على تقديم الخبر كأنه قال إنك تصرع إن تصرع أخوك، وأما البيت
الثاني فلا يختلفون أنه مرفوع بإضمار الفاء، قال ابن بري: وذكر ثعلب أن
هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور أنه لجرير. وبنو بجلة: حي
من العرب، وقول عمرو ذي الكلب:

بجيلة يندروا رميي وفهم،

كذلك حالهم أبدا وحالي

(* قوله: يندروا، بالجزم، هكذا في الأصل)

إنما صغر بجلة هذه القبيلة. وبنو بجلة: بطن من ضبة.

التهذيب: بجلة حي من قيس عيلان. وبجلة: بطن من سليم، والنسبة
إليهم بجلي، بالتسكين، ومنه قول عنترة:

وآخر منهم أجزرت رمحي،

وفي البجلي معبلة وقبع

* بحل: الأزهري: قال في ترجمة ح ل ب قال: أما بحل ولبح فإن الليث
اهملهما، قال: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البحل
الإدقاع الشديد، قال وهذا غريب.

* بحدل: البهدلة والبحدلة: الخفة في السعي. ابن الأعرابي: بحدل

الرجل إذا مالت كتفه. الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لصاحب له:
بحدل، يأمره بالإسراع في مشيه. وبحدل: اسم رجل.

* بحشل: البحشل والبحشلي من الرجال: الأسود الغليظ، وهي

البحشلة. ابن الأعرابي: بحشل الرجل إذا رقص رقص

الزنج.

* بحظل: البحظلة: أن يقفز الرجل قفزان اليربوع أو الفأرة.

يقال: بحظل الرجل بحظلة، والظاء معجمه.

* بخل: البخل والبخل: لغتان وقرئ بهما

(* قوله وقرئ بهما يؤخذ من

القاموس وشرحه: أنه قرئ باللغات الأربع وهي: البخل والبخل كقفل وعنق

والبخل والبخل كنجم وجبل). والبخل والبحول: ضد الكرم، وقد بخل

يبخل بخلا وبخلا، فهو باخل: ذو بخل، والجمع بخال، وبخيل والجميع

بخلاء. ورجل بخل: وصف بالمصدر، عن أبي العميثل الأعرابي،

وكذلك بخال ومبخل. والبخال: الشديد البخل، قال رؤبة:
فذاك بخال أروز الأرز،
وكرز يمشي بطين الكرز
ورجال باخلون. والبخلة: بخل مرة واحدة. وبخله: رماه بالبخل
ونسبه إلى البخل. وأبخله: وجده بخيلاً، ومنه قول عمرو بن معد
يكرب: يا بني سليم، لقد سألناكم فما أبخلناكم، وقال الشاعر:
ولا معد بخله عن إبخال
ويروى أبخال، فإن كان كذلك فهو جمع بخل أو بخل لأنه قد جاءت
مصادر مجموعة كالحلوم والعقول، وفسر ابن الأعرابي وجه جمعه قال: معناه
بعد بخل منك كثير، وعن ههنا بمعنى بعد كما قال:
وتصبح عن غب الضباب، كأنما
تروح قين الهضب عنها بمصقله
والمبخلة: الشيء الذي يحملك على البخل. وفي

حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: الولد مجبنة مجهلة ميخلة: هو مفعلة من البخل، ومظنة لأن يحمل أبويه على البخل، ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله. ومنه الحديث: إنكم لتبخلون وتجبنون.

* بدل: الفراء: بدل وبدل لغتان، ومثل ومثل، وشبه وشبه، ونكل ونكل. قال أبو عبيد: ولم يسمع في فعل وفعل غير هذه الأربعة الأحرف. والبديل: البدل. وبدل الشيء: غيره. ابن سيده: بدل الشيء وبدله وبديله الخلف منه، والجمع أبدال. قال سيبويه: إن بدلك زيد أي إن بديلك زيد، قال: ويقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان، فيقول: معي رجل بدله أي رجل يغني غناه ويكون في مكانه. وتبدل الشيء وتبدل به واستبدله واستبدل به، كله: اتخذ منه بدلا. وأبدل الشيء من الشيء وبدله: اتخذ منه بدلا. وأبدلت الشيء بغيره وبدله الله من الخوف أمنا. وتبديل الشيء: تغييره وإن لم تأت ببدل. واستبدل الشيء بغيره وتبدله به إذا أخذه مكانه. والمبادلة: التبادل. والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في تالله، والعرب تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات بدار، قاله أبو الهيثم، والعامية تقول يقال: وقوله عز وجل: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات، قال الزجاج: تبدلها، والله أعلم، تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا أمنا، وتبديل السماوات انتشار كواكبها وانفطارها وانشقاقها وتكوير شمسها وخسوف قمرها، وأراد غير السماوات فاكتفى بما تقدم. أبو العباس: ثعلب يقال أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه. وبدلت الخاتم بالحلقة إذا أذبتة وسويته حلقة. وبدلت الحلقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتما، قال أبو العباس: وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى والجوهرة بعينها. والإبدال: تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى، ومنه قول أبي النجم:

عزل الأمير للأمير المبدل

ألا ترى أنه نحى جسما وجعل مكانه جسما غيره؟ قال أبو عمرو: فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال: وقد جعلت العرب بدلت بمعنى أبدلت، وهو قول الله عز وجل: أولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات، ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات؟ قال: وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى: كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا

غيرها. قال: فهذه هي الجوهرة، وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودت من العذاب فردت صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة. وقال الليث: استبدل ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة. قال أبو عبيد: هذا باب المبدول من الحروف والمحول، ثم ذكر مدهته ومدحته، قال الشيخ: وهذا يدل على أن بدلت متعد، قال ابن السكيت: جمع بديل بدلي، قال: وهذا يدل على أن بديلا بمعنى مبدل. وقال أبو حاتم: سمي البدال بدالا لأنه يبدل بيعا ببيع فيبيع اليوم شيئا وغدا شيئا آخر، قال: وهذا كله يدل على أن بدلت، بالتخفيف، جائز وأنه متعد. والمبادلة مفاعلة من بدلت، وقوله:

فلم أكن، والمالك الأجل،
أرضي بخل، بعدها، مبدل
إنما أراد مبدل فشدد اللام للضرورة، قال ابن سيده: وعندي أنه
شدها للوقف ثم اضطر فأجرى الوصل مجرى الوقف كما قال:
ببازل وجناء أو عيهل
واختار المالك على الملك ليسلم الجزء من الخبل، وحروف البدل: الهمزة
والألف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والذال
والجيم، وإذا أضفت إليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والذال والجيم
كانت حروف الزيادة، قال ابن سيده: ولسنا نريد البدل الذي يحدث مع الإدغام
إنما نريد البدل في غير إدغام. وبادل الرجل مبادلة وبدالا:
أعطاه مثل ما أخذ منه، أنشد ابن الأعرابي:
قال: أبي خون، فقييل: لا لا
ايس أباك، فاتبع البدالا
والأبدال: قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض، أربعون في الشام
وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك
سموا أبدالا، وواحد الأبدال العباد بدل وبدل، وقال ابن دريد:
الواحد بديل. وروى ابن شميل بسنده حديثا عن علي، كرم الله وجهه، أنه
قال: الأبدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق، قال ابن شميل:
الأبدال خيار بدل من خيار، والعصائب عصابة وعصائب يجتمعون فيكون
بينهم حرب، قال ابن السكيت: سمي المبرزون في الصلاح أبدالا لأنهم
أبدلوا من السلف الصالح، قال: والأبدال جمع بدل وبدل، وجمع
بديل بدلي، والأبدال: الأولياء والعباد، سموا بذلك لأنهم كلما
مات منهم واحد أبدل بآخر.
وبدل الشيء: حرفه. وقوله عز وجل: وما بدلوا تبديلا، قال
الزجاج: معناه أنهم ماتوا على دينهم غير مبدلين. ورجل بدل: كريم،
عن كراع، والجمع أبدال. ورجل بدل وبدل: شريف، والجمع كالجمع، وهاتان
الأخيرتان غير خاليتين من معنى الخلف. وتبدل الشيء: تغير،
فأما قول الراجز:
فبدلت، والدهر ذو تبدل،
هيفا دبورا بالصبا والشمأل
فإنه أراد ذو تبديل.
والبدل: وجع في اليدين والرجلين، وقيل: وجع المفاصل واليدين
والرجلين، بدل، بالكسر، يبدل بدلا فهو بدل إذا وجع يديه ورجليه،

قال الشوأل بن
نعيم أنشده يعقوب في الألفاظ:
فتمذرت نفسي لذاك، ولم أزل
بدلاً نهاري كله حتى الأصل
والبأدلة: ما بين العنق والترقوة، والجمع بآدل، قال الشاعر:
فتى قد السيف، لا متآزف،
ولا رهل لباته وبآدله
وقيل: هي لحم الصدر وهي البأدلة والبهدة وهي الفهدة. ومشى
البأدلة إذا مشى محرراً بآدله، وهي من مشية القصار من النساء،
قال:
قد كان فيما بيننا مشاهله،
ثم تولت، وهي تمشي البادله

أراد البأدلة فحفف حتى كأن وضعها ألف، وذلك لمكان التأسييس .
وبدل: شكاً بأدلتة على حكم الفعل المصوغ من ألفاظ الأعضاء لا على
العامة، قال ابن سيده: وبذلك قضينا على همزتها بالزيادة وهو مذهب
سيبويه في الهمزة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة، وفي الصفات لأبي عبيد:
البأدلة اللحمية في باطن الفخذ. وقال نصير: البأدلتان بطون
الفخذين، والربلتان لحم باطن الفخذ، والحاذان لحم ظاهرهما حيث يقع شعر
الذنب، والجاعرتان رأسا الفخذين حيث يوسم الحمار بحلقة،
والرعثاوان والثندوتان يسمين البآدل، والثندوتان لحمتان فوق
الثديين.

وبادولى وبادولى، بالفتح والضم: موضع، قال الأعشى:
حل أهلي بطن الغميس فبادو
لي، وحلت علوية بالسخال
يروى بالفتح والضم جميعا. ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف: هذا
رأي الجدالين والبدالين. والبدال: الذي ليس له مال إلا بقدر
ما يشتري به شيئا، فإذا باعه اشترى به بدلا منه يسمى بدالا، والله
أعلم.

* بذل: البذل: ضد المنع. بذله يبذله وبذلا: أعطاه
وجاد به. وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له. والابتذال: ضد
الصيانة. ورجل بذال وبذول إذا كان كثير البذل للمال. والبذلة
والمبذلة من الثياب: ما يلبس ويمتهن ولا يصاب. قال ابن بري: أنكر علي
بن حمزة مبذلة، وقال مبذل بغير هاء، وحكى غيره عن أبي زيد
مبذلة، وقد قيل أيضا: ميدعة ومعوزة عن أبي زيد لوأحدة الموادع
والمعاوز، وهي الثياب والخلقان، وكذلك المباذل، وهي الثياب التي
تبتذل في الثياب، ومبذل الرجل وميدعه ومعوزه: الثوب الذي يبتذله
ويلبسه، واستعار ابن جني البذلة في الشعر فقال: الرجز إنما
يستعان به في البذلة وعند الاعتمال والحذاء والمهنة، ألا ترى إلى
قوله:

لو قد حداهن أبو الجودي
برجز مسحفر الروي،
مستويات كنوى البرني
واستبذلت فلانا شيئا إذا سألته أن يبذله لك فبذله. وجاءنا
فلان في مبادله أي في ثياب بذلته.
وابتذال الثوب وغيره: امتهانه. والتبذل: ترك التصاون. والمبذل

والمبتذلة: الثوب الخلق، والمتبذل لابسه. والمتبذل
والمبتذل من الرجال: الذي يلي العمل بنفسه، وفي المحكم: الذي يلي عمل نفسه،
قال:

وفاء للخليفة، وابتذالا
لنفسي من أخي ثقة كريم
ويقال: تبذل في عمل كذا وكذا ابتذل نفسه فيما تولاه من عمل. وفي
حديث الاستسقاء: فخرج متبذلا متخضعا، التبذل: ترك
التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع، ومنه حديث
سلمان: فرأى أم الدرداء متبذلة، وفي رواية: مبتذلة. وفلان صدق
المبتذل إذا كان صلبا فيما يبتذل به نفسه. وفرس ذو صون
وابتذال إذا كان له حضر قد صانه لوقت الحاجة إليه وعدو دونه قد
ابتذله. وبذل: اسم. ومبذول: شاعر من غني.

* برأل: البرائل: الذي ارتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه، قال حميد الأرقط:

ولا يزال حرب مقنع
برائلاه، والجناح يلمع
قال ابن بري: الرجز منصوب والمعروف في رجزه:

فلا يزال حرب مقنعا
برائليه، وجناحا مضجعا
أطار عنه الزغب المنزعا،
ينزع حبات القلوب اللمعا

ابن سيده: البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه، وهو البرؤلة، وخص اللحياني به عرف الحبارى فإذا نفشه للقتال قيل برأل، وقيل: هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك، فإذا نفشه للقتال قيل: قد أبرأل الديك وتبرأل، قال: وهو البرائل للديك خاصة. قال الجوهري: قد برأل الديك برألة إذا نفش برائله، والبرائل: عفرة الديك والحبارى وغيرهما، وهو الريش الذي يستدير في عنقه. وأبو برائل: كنية الديك. وتبرأل للشر أي (* هنا بياض بالأصل)... نافشا عرفه فذلك دليل من قوله إن البرائل يكون للإنسان. وأبرأل: تهيأ للشر، وهو من ذلك.

* برزل: التهذيب في الرباعي: رجل برزل، وهو الضخم، وليس بثبت.
* برطل: البرطيل: حجر أو حديد طويل صلب حلقة ليس مما يطوله الناس ولا يحددونه تنقر به الرحي وقد يشبهه به خطم النجبية، والجمع براطيل، قال رجل من بني فقعس:

ترى شؤون رأسها العواردا
مضبورة إلى شبا حدائدا،
ضبر براطيل إلى جلامدا

قال السيرافي: هو حجر قدر ذراع. أبو عمرو: البراطيل المعاول، واحدها برطيل، والبرطيل: الحجر الرقيق وهو النصيل، وقيل: هما ظرران ممطولان تنقر بهما الرحي، وهما من أصلب الحجارة مسلكة محددة، قال كعي بن زهير:

كأن ما فات عينيها ومذبحها،

من خطمها ومن اللحين، برطيل

قال: البرطيل حجر مستطيل عظيم شبهه به رأس الناقة. والبرطلة: المظلة الصيفية

(* في القاموس: المظلة الضيقة) نبطية، وقد استعملت في لفظ العربية. وقال غيره: إنما هو ابن الظلة (* قوله: ابن

الظلة، هكذا في الأصل).

والبرطل، بالضم: قلنسوة، وربما شدد. قال ابن بري: ويقال البرطلة، قال: وقال الوزير السرقفانة برطلة الحارس.

والبرطيل: خطم الفلحس وهو الكلب، قال: والفلحس الدب المسن والبرطيل، في الأساس: الرشوة. وفي القاموس: برطلة فتبرطل: رشاه فارتشى).

* برعل: البرعل: ولد الضبع كالفرعل، وقيل: هو ولد الوبر من ابن آوى.

* برغل: البراغيل: البلاد التي بين الريف والبر مثل الأنبار والقادسية ونحوهما، واحدها برغيل، وهي المزالف أيضا. والبراغيل: القرى، عن ثعلب فعم به ولم يذكر لها واحدا. وقال أبو حنيفة: البرغيل الأرض القريبة من الماء.

* برقل: البرقيل: الجلاهق وهو الذي يرمي به الصبيان البندق. ابن الأعرابي: برقل الرجل إذا كذب.

* بزل: بزل الشيء يزيله بزلا وبزله فتبزل: شقه.
وتبزل الجسد: تفطر بالدم، وتبزل السقاء كذلك. وسقاء فيه
بزل: يتبزل بالماء، والجمع بزول. الجوهري: بزل البعير ييزل
بزولا فطر نابه أي انشق، فهو بازل، ذكرا كان أو أنثى، وذلك في
السنة التاسعة، قال: وربما بزل في السنة الثامنة. ابن سيده: بزل ناب
البعير ييزل بزلا وبزولا طلع، وجمل بازل وبزول. قال ثعلب
في كلام بعض الرواد: يشبع منه الجمل البزول، وجمع البازل
بزل، وجمع البزول بزل، والأنثى بازل وجمعها بوازل، وبزول
وجمعها بزل. الأصمعي وغيره: يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في
التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل، وكذلك الأنثى بغير هاء. جمل بازل
وناقة بازل: وهو أقصى أسنان البعير، سمي بازلا من البزل، وهو
الشق، وذلك أن نابه إذا طلع يقال له بازل، لشقه اللحم عن
منبته شقا، وقال النابغة في السن وسماها بازلا:
مقدوفة بدخيس النحض بازلها،
له صريف صريف القعو بالمسد
أراد ببازلها نابها، وذهب سيويوه إلى أن بوازل جمع بازل صفة للمذكر،
قال: أجروه مجرى فاعلة لأنه يجمع بالواو والنون فلا يقوى ذلك
قوة الآدميين، قال ابن الأعرابي: ليس بعد البازل سن تسمى، قال: والبازل
أيضا اسم السن التي تطلع في وقت البزول، والجمع بوازل، قال
القطامي:
تسمع من بوازلها صريفا،
كما صاححت على الحرب الصقار
وقد قالوا: رجل بازل، على التشبيه بالبعير، وربما قالوا ذلك يعنون به
كماله في عقله وتجربته، وفي حديث علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه:
بازل عامين حديث سني
يقول: أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة، وذكره ابن سيده عن أبي جهل بن
هشام فقال: قال أبو جهل ابن هشام:
ما تنكر الحرب العوان مني،
بازل عامين حديث سني
قال: إنما عنى بذلك كماله لا أنه مسن كالبازل، ألا تراه قال
حديث سني والحديث لا يكون بازلا، ونحوه قول قطري بن
الفجاءة:
حتى انصرفت، وقد أصبت، ولم أصب

جذع البصيرة قارح الاقدام
فإذا جاوز البعير البزول قيل بازل عام وعامين، وكذلك ما زاد.
وتبزل الشيء إذا تشقق، قال زهير:
سعى ساعيا غيظ بن
مرة بعدما
تبزل، ما بين العشيرة بالدم
ومنه يقال للحديدة التي تفتح ميزل الدن: بزال ومبزل،
لأنه يفتح به. وبزل الخمر وغيرها بزلا وابتزلها
وتبزلها: ثقب إنائها، واسم ذلك الموضع البزال. وبزلها بزلا:
صفها. والمبزل والمبزلة: المصفاة التي يصفى بها، وأنشد:
تحدر من نواطب ذي ابتزال
والبزل: تصفية الشراب ونحوه، قال أبو منصور: لا أعرف البزل
بمعنى التصفية. الجوهري: المبزل ما يصفى به الشراب. وشجة بازلة: سال
دمها.

وفي حديث زيد بن ثابت: قضى في البازلة بثلاثة أبعرة، البازلة من الشجاج: التي تبزل اللحم أي تشقه وهي المتلاحمة. وانبزل الطلع أي انشق. وبزل الرأي والأمر: قطعه. وخطه بزلاء: تفصل بين الحق والباطل. والبزلاء: الرأي الجيد. وإنه لذو بزلاء أي رأي جيد وعقل، قال الراعي:
من أمر ذي بدوات لا تزال له
بزلاء، يعيا بها الجثامة اللبد
ويروى: من امرئ ذي سماح. أبو عمرو: ما لفلان بزلاء يعيش بها أي ما له صريمة رأي، وقد بزل رأيه يبزل بزولا. وإنه لنهاض ببزلاء أي مطيق على الشدائد ضابط لها، وفي الصحاح: إذا كان ممن يقوم بالأموال العظام، قال الشاعر:
إني، إذا شغلت قوما فروجهم،
رحب المسالك نهاض ببزلاء
وفي حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة: أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد، ضربه مثلا لشدة الأمر الذي نزل بهم. والبزلاء: الداهية العظيمة. وأمر ذو بزل أي ذو شدة، قال عمرو بن شأس:
يقلقن رأس الكوكب الفخم، بعدما
تدور رحي الملحء في الأمر ذي البزل
وما عندهم بازلة أي ليس عندهم شيء من المال. ولا ترك الله عنده بازلة أي شيئا. ويقال: لم يعطهم بازلة أي لم يعطهم شيئا. وقولهم: ما بقيت لهم بازلة كما يقال ما بقيت لهم ثاغية ولا راغية أي واحدة.
وفي النوادر: رجل بزيلة وتبزلة قصير.
وبزل: اسم عنز، قال عروة
بن الورد:
ألما أغزرت في العس بزل
ودرعة بنتها، نسيا فعالي
* بسل: بسل الرجل يبسل بسولا، فهو باسل وبسل وبسيل وتبسل، كلاهما: عبس من الغضب أو الشجاعة، وأسد باسل. وتبسل لي فلان إذا رأيته كرهه المنظر. وبسل فلان وجهه تبسيلا إذا كرهه. وتبسل وجهه: كرهت مرآته وفضعت، قال أبو ذؤيب يصف

قبرا: فكنت ذنوب البئر لما تبسلت،
وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي
لما تبسلت أي كرهت، وقال كعب
بن زهير:

إذا غلبته الكأس لا متعبس

حضور، ولا من دونها يتبسل

ورواه علي بن حمزة: لما تنسلت، وكذلك ضبطه في كتاب النبات، قال
ابن سيده: ولا أدري ما هو. والباسل: الأسد لكرهه منظره وقبحه.
والبسالة: الشجاعة. والباسل: الشديد. والباسل: الشجاع، والجمع بسلاء
وبسل، وقد بسل، بالضم، بسالة وبسالا، فهو باسل أي بطل، قال
الحطيئة:

وأحلى من التمر الحلي، وفيهم

بسالة نفس إن أريد بسالها

قال ابن سيده: على أن بسالا هنا قد يجوز أن يعني بسالتها فحذف كقول
أبي ذؤيب:

ألا ليت شعري هل تنظر خالد

عيادي على الهجران، أم هو يائس؟

أي عيادتي. والمباسلة: المصاولة في الحرب. وفي حديث خيفان: قال
لعثمان أما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل أي شجعان، وهو جمع
باسل، وسمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده. ولبن باسل: كرية الطعم حامض،
وقد بسل، وكذلك النبيذ إذا اشتد وحمض. الأزهري في ترجمة حذق:
خل باسل وقد بسل بسولا إذا طال تركه فأخلف طعمه وتغير،
وخل مبسل، قال ابن الأعرابي: ضاف أعرابي قوما فقال: اتتوني
بكسع جبيزات وبسيل من قطامي ناقس، قال: البسيل الفضلة،
والقطامي النبيذ، والناقس الحامض، والكسع الكسر، والجبيزات
اليابسات. وباسل القول: شديده وكريهه، قال أبو بئينة الهذلي:
نفائة أعني لا أحاول غيرهم،
وباسل قولي لا ينال بني عبد
ويوم باسل: شديد من ذلك، قال الأخطل:
نفسى فداء أمير المؤمنين، إذا
أبدى النواجذ يوم باسل ذكر
والبسل: الشدة. وبسل الشيء: كرهه. والبسيل: الكرية
الوجه. والبسيلة: عليقة في طعم الشيء. والبسيلة: الترمس،
حكاه أبو حنيفة، قال: وأحسبها سميت بسيلة للعليقة التي فيها.
وحنظل مبسل: أكل وحده فتكره طعمه، وهو يحرق الكبد،
أنشد ابن الأعرابي:
بئس الطعام الحنظل المبسل،
تيجع منه كبدي وأكسل
والبسل: نخل الشيء في المنخل. والبسيلة والبسيل: ما يبقى من
شراب القوم فيبيت في الإناء، قال بعض العرب: دعاني إلى بسيلة له.
وأبسل نفسه للموت واستبسل: وطن نفسه عليه واستيقن.
وأبسله لعمله وبه: وكله إليه. وأبسلت فلانا إذا أسلمته
للهلكة، فهو مبسل. وقوله تعالى: أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا، قال
الحسن: أبسلوا أسلموا بجرائهم، وقيل أي ارتهنوا، وقيل أهلكوا،
وقال مجاهد فضحوا، وقال قتادة حبسوا. وأن تبسل نفس بما كسبت،
أي تسلم للهلاك، قال أبو منصور أي لئلا تسلم نفس إلى العذاب
بعملها، قال النابغة الجعدي:
ونحن رهنا بالأفاقة عامرا،
بما كان في الدرداء، رهنا فأبسلا
والدرداء: كتيبة كانت لهم. وفي حديث عمر: مات أسيد

بن حضير وأبسل ماله أي أسلم بدينه واستغرقه وكان
نخلا فرده عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه.
والمستبسل: الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه فيستسلم
موقنا للهلكة، وقال الشنفرى:
هنالك لا أرجو حياة تسرني،
سمير الليالي مبسلا لجرائري

أي مسلما. الجوهرى: المستبسل الذي يوطن نفسه على الموت
والضرب. وقد استبسل أي استقتل وهو أن يطرح نفسه في الحرب، يريد
أن يقتل أو يقتل لا محالة. ابن الأعرابي في قوله أن تبسل نفس
بما كسبت: أي تحبس في جهنم. أبو الهيثم: يقال أبسلته بجريرته
أي أسلمته بها، قال: ويقال جزيته بها: ابن سيده: أبسله لكذا
رهقه

وعرضه، قال عوف بن الأحوص بن جعفر:
وإيسالي بني بغير جرم
بعوناه، ولا بدم قراض
وفي الصحاح: بدم مراق. قال الجوهري: وكان حمل عن غني لبني قشير
دم ابني السجفية فقالوا لا نرضى بك، فرهنهم بنيه طلبا للصلح.
والبسل من الأضداد: وهو الحرام والحلال، الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث في ذلك سواء، قال الأعشى في الحرام:
أجارتكم بسل علينا محرم،
وجارتنا حل لكم وحليلها؟
وأنشد أبو زيد لضمرة النهشلي:
بكرت تلومك، بعد وهن في الندى،
بسل عليك ملامتي وعتابي
وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال:
أثبت ما زدتم وتلغى زيادتي؟
دمي، إن أحلت هذه، لكم بسل
أي حلال، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت لا يسوغنا ذلك.
وقال ابن الأعرابي: البسل المخلى في هذا البيت. أبو عمرو: البسل
الحلال، والبسل الحرام. والإيسال: التحريم. والبسل: أخذ الشيء
قليلا قليلا. والبسل: عصارة العصفور والحناء. والبسل: الحبس.
وقال أبو مالك: البسل يكون بمعنى التوكيد في الملام مثل قولك تبا.
قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لابن له عزم عليه فقال له:
عسلا وبسلا أراد بذلك لحيه ولومه. والبسل: ثمانية أشهر حرم
كانت لقوم لهم صيت وذكر في غطفان وقيس، يقال لهم الهباءات، من
سير محمد بن إسحق. والبسل: اللحي واللوم. والبسل أيضا في
الكفاية، والبسل أيضا في الدعاء. ابن سيده: قالوا في الدعاء على
الإنسان: بسلا وأسلا كقولهم: تعسا ونكسا وفي التهذيب: يقال
بسلا له كما يقال ويلا له
وأسل البسر: طبخه وجففه. والبسلة، بالضم: أجرة
الراقي خاصة. وابتسل: أخذ بسلته. وقال اللحياني: أعط العامل
بسلته، لم يحكها إلا هو. الليث: بسلت الراقي أعطيته بسلته،
وهي أجرته. وابتسل الرجل إذا أخذ على رقيته أجرا. وبسل
اللحم: مثل خم. وبسلني عن حاجتي بسلا: أعجلني. وبسل في الدعاء:
بمعنى آمين، قال المتلمس:

لا خاب من نفعك من رجاكا
بسلا، وعادى الله من عاداكا
وأنشده ابن جني بسلا، بالرفع، وقال: هو بمعنى آمين. أبو الهيثم:
يقول الرجل بسلا إذا أراد آمين في الاستجابة. والبسل: بمعنى
الإيجاب. وفي الحديث: كان عمر يقول في آخر دعائه آمين وبسلا أي إجابا يا
رب. وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول: قطع الله مطاه، فيقول الآخر:
بسلا بسلا أي آمين آمين. وبسل: بمعنى أجل.
وبسيل: قرية بحوران، قال كثير عزة:
فبيد المنقى فالمشارب دونه،
فروضة بصرى أعرضت، فبسيلها
(* فالمشارب كذا في الأصل وشرح القاموس، ولعلها المشارف بالفاء جمع
مشرف: قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما في المعجم)

* بسكل: البسكل من الخيل: كالفسكل، وسنذكره في موضعه.
* بسمل: التهذيب في الرباعي: بسمل الرجل إذا كتب بسم الله بسملة،
وأنشد قول الشاعر:
لقد بسملت ليلي غداة لقيتها،
فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل
(* قوله ذاك الحبيب إلخ كذا بالأصل، والمشهور: الحديث المبسمل بفتح
الميم الثانية)
قال محمد بن المكرم: كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت:
وبسمل إذا قال بسم الله أيضا، وينشد البيت. ويقال: قد أكثرت من البسملة
أي من قول بسم الله.
* بصل: التهذيب: البصل معروف، الواحدة بصلة، وتشبه به بيضة
الحديد. والبصل: بيضة الرأس من حديد، وهي المحددة الوسط شبهت
بالبصل. وقال ابن شميل: البصلة إنما هي سفينة واحدة وهي أكبر من
الترك.
وقشر متبصل: كثير القشور، قال لبيد:
فخمة دفراء ترتى بالعرى
قردمانيا وتركا كالبصل
* بطل: بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا: ذهب ضياعا
وخسرا، فهو باطل، وأبطله هو. ويقال: ذهب دمه بطلا أي هدرًا.
وبطل في حديثه بطالة وأبطل: هزل، والاسم البطل. والباطل: نقيض
الحق، والجمع أباطيل، على غير قياس، كأنه جمع إبطال أو إبطيل، هذا
مذهب سيوييه، وفي التهذيب: ويجمع الباطل بواطل، قال أبو حاتم: واحدة
الأباطيل أبطولة، وقال ابن دريد: واحدها إبطالة. ودعوى باطل
وباطلة، عن الزجاج. وأبطل: جاء بالباطل، والبطلة: السحرة، مأخوذ
منه، وقد جاء في الحديث: ولا تستطيعه البصلة، قيل: هم السحرة. ورجل
بطل ذو باطل. وقالوا: باطل بين البطول. وتبطلوا بينهم:
تداولوا الباطل، عن اللحياني. والتبطل: فعل البطالة وهو اتباع اللهو
والجهالة. وقالوا: بينهم أبطولة يتبطلون بها أي يقولونها
ويتداولونها. وأبطلت الشيء: جعلته باطلا. وأبطل فلان: جاء بكذب وادعى
باطلا. وقوله تعالى: وما يبدئ الباطل وما يعيد، قال: الباطل هنا
إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل، وهو إبليس. وفي حديث الأسود
بن سريع: كنت أنشد النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما دخل عمر قال:
اسكت إن عمر لا يحب الباطل، قال ابن الأثير: أراد بالباطل صناعة

الشعر واتخاذة كسبا بالمدح والذم، فأما ما كان ينشده النبي، صلى الله عليه وسلم، فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك.

والبطل: الشجاع. وفي الحديث: شاكي السلاح بطل مجرب. ورجل بطل بين البطالة والبطولة: شجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها ولا تبطل نجادته، وقيل: إنما سمي بطلا لأنه يبطل العظام بسيفه فيبهرجها، وقيل: سمي بطلا لأن الأشداء يبطلون عنده، وقيل: هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثأر من قوم أبطال، وبطل بين البطالة والبطولة. وقد بطل، بالضم، يبطل بطولة وبطالة أي صار شجاعا وتبطل، قال أبو كبير الهذلي: ذهب الشباب وفات منه ما مضى، ونضا زهير كريهتي وتبطلا

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها، وحكى ابن الأعرابي بطل بين البطالة، بالفتح، يعني به البطل. وامرأة بطلة، والجمع بالألف والتاء، ولا يكسر على فعال لأن مذكرها لم يكسر عليه. وبطل الأجير، بالفتح، يبطل بطالة وبطالة أي تعطل فهو بطل.

* بعل: البعل: الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة في السنة، وقال الجوهري: لا يصيبها سيح ولا سيل، قال سلامة بن جندل:

إذا ما علونا ظهر بعل عريضة،

تخال عليها قيص بيض مفلق

أنثها على معنى الأرض، وقيل: البعل كل شجر أو زرع لا يسقى، وقيل:

البعل والعذي واحد، وهو ما سفته السماء، وقد استبعل الموضع.

والبعل من النخل: ما شرب بعروقه من غير سقي ولا ماء سماء، وقيل: هو

ما اكتفى بماء السماء، وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي، صلى الله عليه

وسلم، لأكيدر بن عبد الملك: لكم الضامنة من النخل ولنا

الضاحية من البعل، الضامنة: ما أطاف به سور المدينة، والضاحية: ما كان

خارجا أي التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخيل، وأنشد:

أقسمت لا يذهب عني بعلها،

أو يستوي جثيثها وجعلها

وفي حديث صدقة النخل: ما سقي منه بعلا ففيه العشر، هو ما شرب من

النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها. قال الأصمعي:

البعل ما شرب بعروقه من الأرض بغير سقي من سماء ولا غيرها. والبعل: ما

أعطي من الإتاوة على سقي النخل، قال عبد الله بن رواحة الأنصاري:

هنالك لا أبالي نخل بعل،

ولا سقي، وإن عظم الإتاوة

قال الأزهري: وقد ذكره القتيبي في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط

الذي وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الأصمعي: البعل ما شرب بعروقه من

الأرض من غير سقي من سماء ولا غيرها، وقال: ليت شعري أنى يكون هذا

النخل الذي لا يسقى من سماء ولا غيرها؟ وتوهم أنه يصلح غلطا فجاء

بأطم غلط، وجهل ما قاله الأصمعي وحمله جهله على التخبط فيما لا

يعرفه، قال: فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها فيتضح لك ما

قاله الأصمعي: فمن النخيل السقي ويقال المسقوي، وهو الذي

يسقى بماء الأنهار والعيون الجارية، ومن السقي ما يسقى نضحا

بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف، ومنها العذي وهو ما نبت منها في الأرض السهلة، فإذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقتها بالثرى الباطن تحت الأرض، ويحى ثمرها قعقاعا لأنه لا يكون ريان كالسقي، ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسبا وسحا، والصنف الثالث من النخل ما نبت ودية في أرض يقرب مأوها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقاب الأرض ذات النز فرسخت عروقتها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سقي السماء وعن إجراء ماء الأنهار وسقيها نضحا بالدلاء، وهذا الضرب هو البعل الذي فسرهُ الأصمعي، وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون ريان ولا سحا، ولكن يكون بينهما، وهكذا فسر الشافعي البعل في باب القسم فقال: البعل ما رسخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى،

قال الأزهري: وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جديمة عبد القيس نخلا كثيرا عروقتها راسخة في الماء، وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء تسمى بعلا. واستبعل الموضع والنخل: صار بعلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثور إليه. وفي الحديث: العجوة شفاء من السم ونزل بعلاها من الجنة أي أصلها، قال الأزهري: أراد ببعلها قسبها الراسخة عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويحجى تمره يابس له صوت. واستبعل النخل إذا صار بعلا. وقد ورد في حديث عروة: فما زال وارثه بعليا حتى مات أي غنيا ذا نخل ومال، قال الخطابي: لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بعل النخل، يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب إليه، أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيسا متملكا. والبعل: الذكر من النخل. قال الليث: البعل من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القتيبي، زعم أن البعل الذكر من النخل والناس يسمونه الفحل، قال الأزهري: وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه الزوج، قال: قلت وبعل النخل التي تلحق فتحمل، وأما الفحال فإن تمره ينتقض، وإنما يلحق بطلعه طلع الإناث إذا انشق. والبعل: الزوج. قال الليث: بعل يبعل بعولة، فهو باعل أي مستعلاج، قال الأزهري: وهذا من أغاليط الليث أيضا وإنما سمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها، وليس من الاستعلاج في شيء، وقد بعل يبعل بعلا إذا صار بعلا لها. وقوله تعالى: وهذا بعلي شيخا، قال الزجاج: نصب شيخا على الحال، قال: والحال ههنا نصبها من غامض النحو، وذلك إذا قلت هذا زيد قائما، فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما، لأنه يكون زيدا ما دام قائما، فإذا زال عن القيام فليس بزيد، وإنما تقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل في الحال التنبيه، المعنى: انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد في حال قيامه، لأن هذا إشارة إلى من حضر، والنصب الوجه كما ذكرنا، ومن قرأ: هذا بعلي شيخ، ففيه وجوه: أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ، ويجوز أن يجعل شيخ مبينا عن هذا، ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعا خبرين عن هذا فترفعهما جميعا بهذا كما تقول هذا حلو حامض، وجمع البعل الزوج بعال وبعول وبعولة، قال الله عز وجل: وبعولتهن أحق بردهن. وفي حديث ابن مسعود: إلا امرأة يئست من البعولة، قال ابن الأثير: الهاء فيها لتأنيث الجمع، قال: ويجوز أن تكون البعولة مصدر

بعلت المرأة أي صارت ذات بعل، قال سيويوه: ألحقوا الهاء لتأكيد
التأنيث، والأنثى بعل وبعلة مثل زوج وزوجة، قال الراجز:
شر قرين للكبير بعلته،
تولغ كلبا سؤره أو تكفته
وبعل يبعل بعولة وهو بعل: صار بعلا، قال
يا رب بعل ساء ما كان بعل
واستبعل: كبعل. وتبعلت المرأة: أطاعت بعلها،
وتبعلت له: تزينت. وامرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها
محبة له. وفي حديث أسماء الأشهلية: إذا أحسنت تبعل
أزواجكن أي مصاحبتهن في الزوجية والعشرة. والبعل والتبعل:
حسن العشرة من الزوجين.

والبعال: حديث العروسين. والتباعل والبعال: ملاعبة المرء أهله، وقيل: البعال النكاح، ومنه الحديث في أيام التشريق: إنها أيام أكل وشرب وبعال. والمباعدة: المباشرة. ويروى عن ابن عباس، رضي الله عنه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان إذا أتى يوم الجمعة قال: يا عائشة، اليوم يوم تبعل وقران، يعني بالقران التزويج. ويقال للمرأة: هي تباعل زوجها بعالا ومباعدة أي تلاعبه، وقال الحطيئة:

وكم من حصان ذات بعل تركتها،

إذا الليل أَدجى، لم تجد من تباعله

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته. ويقال للرجل: هو بعل المرأة،

ويقال للمرأة: هي بعله وبعلته. وباعلت المرأة: اتخذت بعلا.

وباعل القوم قوما آخرين مباعدة وبعالا: تزوج بعضهم إلى بعض.

وبعل الشيء: ربه ومالكه. وفي حديث الايمان: وأن تلد الأمة

بعلها، المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري، فإذا

استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربهها.

وبعل والبعل جميعا: صنم، سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه

ربهم. وقوله عز وجل: أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين، قيل: معناه

أتدعون ربا، وقيل: هو صنم، يقال: أنا بعل هذا الشيء أي ربه

ومالكه، كأنه قال: أتدعون ربا سوى الله. وروى عن ابن عباس: أن ضالة

أنشدت فجاء صاحبها فقال: أنا بعلمها، يريد ربهها، فقال ابن عباس: هو

من قوله أتدعون بعلا أي ربا. وورد أن ابن عباس مر برجلين

يختصمان في ناقة وأحدهما يقول: أنا والله بعلمها أي مالكها وربها.

وقولهم: من بعل هذه الناقة أي من ربهها وصاحبها. والبعل: اسم

ملك. والبعل: الصنم معموما به، عن الزجاجي، وقال كراع: هو صنم

كان لقوم يونس، صلى الله على نبينا وعليه، وفي الصحاح: البعل صنم كان

لقوم إيلاس، عليه السلام، وقال الأزهري: قيل إن بعلا كان صنما من

ذهب يعبدونه.

ابن الأعرابي: البعل الضجر والتبرم بالشيء، وأنشد:

بعلت، ابن غزوان، بعلت بصاحب

به قبلك الإخوان لم تك تبعل

وبعل بأمره بعلا، فهو بعل: برم فلم يدر كيف يصنع فيه.

والبعل: الدهش عند الروع. وبعل بعلا: فرق ودهش، وامرأة

بعلة. وفي حديث الأحنف: لما نزل به الهياطة وهم قوم من الهند بعل

بالأمر أي دهش، وهو بكسر العين. وامرأة بعلة: لا تحسن لبس الثياب. وباعله: جالسه. وهو بعل على أهله أي ثقل عليهم. وفي الحديث: أن رجلا قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: أبايعك على الجهاد، فقال: هل لك من بعل؟ البعل: الكل، يقال: صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا، وقيل: أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين. وبعل على الرجل: أبى عليه. وفي حديث الشورى: فقال عمر قوموا فتشاوروا، فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبى وخالف، وفي حديث آخر: من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا، وفي حديث آخر: فإن بعل أحد على المسلمين، يريد شئت أمرهم، فقدموه فاضربوا عنقه.

وبعلبك: موضع، تقول: هذا بعلبك ودخلت بعلبك ومررت ببعلبك، ولا تصرف، ومنهم

من يضيف الأول إلى الثاني ويجري الأول
بوجوه الإعراب، قال الجوهرى: القول في بعلبك كالقول في سام أبرص،
قال ابن بري: سام أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين.
* بعل: البغل: هذا الحيوان السحاج الذي يركب، والأنثى بغلة،
والجمع بغال، ومبغولاء اسم للجمع. والبغال: صاحب البغال، حكاها
سيبويه وعمارة

بن عقيل، وأما قول جرير:

من كل آفة المواخر تتقي
بمجرد، كمجرد البغال

فهو البغل نفسه. ونكح فيهم فبغلهم وبغلهم: هجن أولادهم.
وتزوج فلان فلانة فبغل أولادها إذا كان فيهم هجنة، وهو من
البغل لأن البغل يعجز عن شأو الفرس. والتبغيل من مشي
الإبل: مشي فيه سعة، وقيل: هو مشى فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة
والعنق، قال ابن بري شاهده:

فيها، إذا بغلت، مشي ومحقرة
على الجياد، وفي أعناقها خذب
وأنشد لأبي حية النميري:
نضح البري وفي تبغيلها زور
وأنشد للراعي:

ربذا يبغل خلفها تبغيلا

(* قوله ربذا إلخ صدره كما في شرح القاموس: وإذا ترقصت المفازة غادرت)

وفي قصيد كعب بن زهير:

فيها على الأين إرقال وتبغيل

هو تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته.

* بغسل: الأزهرى: بغسل الرجل إذا أكثر الجماع.

* بقل: بقل الشئ: ظهر. والبقل: معروف، قال ابن سيده: البقل من

النبات ما ليس بشجر دق ولا جل، وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له
أرومة على الشتاء بعدما يرعى، وقال أبو حنيفة: ما كان منه ينبت في
بزره ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البقل، وقيل: كل نابثة في أول ما
تنبت فهو البقل، واحده بقلة، وفرق ما بين البقل ودق الشجر أن
البقل إذا رعى لم يبق له ساق والشجر تبقى له سوق وإن دقت. وفي
المثل: لا تنبت البقلة إلا الحقلة، والحقلة: القراح
الطيبة من الأرض.

وأبقلت: أنبتت البقل، فهي مبقلة. والمبقلة: ذات البقل.
وأبقلت الأرض: خرج بقلها، قال عامر بن جوين الطائي:
فلا مزنة ودقت ودقها،
ولا أرض أبقل إبقالها
ولم يقل أبقلت لأن تأنيث الأرض ليس بتأنيث حقيقي. وفي وصف مكة:
وأبقل حمضها، هو من ذلك. والمبقلة: موضع البقل، قال دواد
بن أبي دواد حين سأله أبوه: ما الذي أعاشك؟ قال:
أعاشني بعدك واد مبقل،
أكل من حوذانه وأنسل
قال ابن جنبي: مكان مبقل هو القياس، وبأقل أكثر في السماع، والأول
مسموع أيضا. الأصمعي: أبقل المكان فهو بأقل من نبات البقل،
وأورس الشجر فهو وارس إذا أورك، وهو بالألف. الجوهري:

أبقل

الرمث إذا أدبى وظهرت خضرة ورقه، فهو بأقل. قال: ولم يقولوا
مبقل كما قالوا أورس فهو وارس، ولم يقولوا مورس، قال: وهو من النوادر،
قال ابن بري: وقد جاء مبقل، قال أبو النجم:

يلمحن من كل غميس مبقل

قال: وقال ابن هرمة:

لرعت بصفراء السحالة حرة،

لها مرتع بين النيطين مبقل

قال: وقالوا معشب، وعليه قول الجعدي:

على جانبي حائر مفرد

بيرث، تبوأته معشب

قال ابن سيده: وبقل الرمث يبقل بقلا وبقولا وأبقل،

فهو بأقل، على غير قياس كلاهما: في أول ما ينبت قبل أن يخضر. وأرض

بقيلة وبقلة مبقلة، الأخيرة على النسب أي ذات بقل، ونظيره: رجل

نهر أي يأتي الأمور نهارا. وأبقل الشجر إذا دنت أيام الربيع

وجرى فيها الماء فرأيت في أعراضها مثل أظفار الطير، وفي المحكم: أبقل

الشجر خرج في أعراضه مثل أظفار الطير وأعين الجراد قبل أن

يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بقلة واحدة، واسم ذلك الشيء الباقل. وبقل

النبت يبقل بقولا وأبقل: طلع، وأبقله الله. وبقل وجه

الغلام يبقل بقلا وبقولا وأبقل وبقل: خرج شعره، وكره

بعضهم التشديد، وقال الجوهري: لا تقل بقل، بالتشديد. وأبقله الله:

أخرجه، وهو على المثل بما تقدم. الليث: يقال للأمرد إذا خرج وجهه: قد

بقل. وفي حديث أبي بكر والنسابة: فقام إليه غلام من بني شيبان حين

بقل وجهه أي أول ما نبتت لحيته. وبقل ناب البعير يبقل

بقولا: طلع، على المثل أيضا، وفي التهذيب: بقل ناب الجمل أول ما

يطلع، وجمل بأقل الناب.

والبقلة: بقل الربيع، وأرض بقلة وبقيلة ومبقلة ومبقلة

وبقالة، وعلى مثاله مزرعة ومزرعة وزراعة. وابتقل القوم

إذا رعوا البقل. والإبل تبتقل وتبتقل، وابتقلت

الماشية وتبتقل: رعت البقل، وقيل: تبتقلها سمنها عن البقل.

وابتقل الحمار: رعى البقل، قال مالك

بن خويلد الخزاعي الهذلي:

تالله يبقى على الأيام مبتقل،

جون السراة ربا؄ سنه ؄رد
أى لا ىقى؁ وىبل مىله؁ قال أبو النجم:
كوم الذرى من ءول المءول
ىبلت فى أول التبل؁
بىن رماهى مالك ونهشل
وىبل القوم وابتقلوا وأبقلوا: ىبلت ماشىتهم. وءرج
ىتبل أى ىطلب البقل. وبقلة الضب: نب؁ قال أبو ءنىفة:
ذكرها أبو نصر ولم ىفسرها. والبقلة: الرءلة وهى البقلة
ءمقاء. وىقال: كل نبات اءضرت له الأرض فهو بقل؁ قال
ءرءبن ءوش الإىاءى ىءاطب المنءر
بن ماء السماء:
قوم إذا نب؁ الربىع لهم؁
نبت ءءاوتهم مع البقل
ءوءهرى: وقول أبى نءىلة:
برىة لم تأكل المرققا؁
ولم ءذق من البقول الفسءقا
(* قوله: برىة؁ وفى رواىة أءرى: ءارىة).

قال: ظن هذا الأعرابي أن الفستق من البقل، قال: وهكذا يروى البقل بالباء، قال: وأنا أظنه بالنون لأن الفستق من النقل وليس من البقل.

والباقلاء والباقلى: الفول، اسم سوادى، وحمله الجرجر، إذا شددت اللام قصرت، وإذا خففت مددت فقلت الباقلاء، واحدته باقلاء وبقلاء، وحكى أبو حنيفة الباقلى، بالتخفيف والقصر، قال: وقال الأحمر واحدة الباقلاء باقلاء، قال ابن سيده: فإذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء، قال: وأرى الأحمر حكى مثل ذلك في الباقلى. قال: والبوقال، بضم الباء، ضرب من الكيزان، قال: ولم يفسر ما هو ففسرناه بما علمنا.

وبأقل: اسم رجل يضرب به المثل في العي، قال الأموي: من أمثالهم في باب التشبيه: إنه لأعيا من بأقل، قال: وهو اسم رجل من ربيعة وكان عيبا فدما، وإياه عنى الأريقط في وصف رجل ملأ بطنه حتى عيب بالكلام فقال يهجو، وقال ابن بري: هو لحميد الأرقط:

أتانا، وما دانا سحبان وائل

بيانا وعلما بالذي هو قائل،

يقول، وقد ألقى المراسي للقرى:

أبن لي ما الحجاج بالناس فاعل

فقلت: لعمري ما لهذا طرقتنا،

فكل، ودع الإرجاف، ما أنت آكل

تدبل كفاه ويحدر حلقة،

إلى البطن، ما ضمت عليه الأنامل

فما زال عند اللقم حتى كأنه،

من العي لما أن تكلم، بأقل

قال: وسحبان هو من ربيعة أيضا من بني بكر كان لسنا بليغا، قال

الليث: بلغ من عي بأقل أنه كان اشترى ظبيا بأحد عشر درهما،

فقيل له: بكم اشتريت الظبي؟ ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يشير

بذلك إلى أحد عشر فانفلت الظبي وذهب فضربوا به المثل في العي.

والبقل: بطن من الأزرد وهم بنو بأقل. وبنو بقبيلة: بطن من

الحيرة. ابن الأعرابي: البوقالة الطرجهارة.

* بكل: البكل: الدقيق بالرب، قال:

ليس بغش همه فيما أكل،

وأزمة وزمته من البكل

(* قوله ليس بغش الغش كما في اللسان والقاموس عظيم السرة، قال شارحه والصواب: عظيم الشره، بالشين محرّكة).

أراد البكل فحرك للضرورة. والبكيّلة والبكالّة جميعاً:

الدقيق يخلط بالسويق والتمر يخلط بالسمن في إناء واحد وقد بلا باللبن، وقيل: تخلطه بالسويق ثم تبله بماء أو زيت أو سمن، وقيل: البكيّلة الأقط المطحون تخلطه بالماء فتثريه كأنك تريد أن تعجنه. وقال اللحياني: البكيّلة الدقيق أو السويق الذي يبيل بلا، وقيل: البكيّلة الجاف من الأقط الذي يخلط به الرطب، وقيل: البكيّلة طحين وتمر يخلط فيصب عليه الزيت أو السمن ولا يطبخ. والبكيل: مسوط الأقط. الجوهري عن الأموي: البكيّلة السمن يخلط بالأقط، وأنشد:

هذا غلام شرث النقيله،
غضبان لم تؤدم له البكيّله
قال: وكذلك البكالّة. وقوله لم تؤدم أي لم يصب

عليها زيت أو إهالة، ويقال: نعل شرثة أي خلق. وقيل: البكيعة السويق والتمر يؤكلان في إناء واحد وقد بلا باللبن. وبكلت البكيعة أباكها بكلا أي اتخذتها. وبكلت السويق بالدقيق أي خلطته. ويقال: بكل ولبك بمعنى مثل جذب وجذاب. والبكل: الخلط، قال الكميت:

يهيلون من هذا في ذاك، بينهم
أحاديث مغرورين بكل من البكل
أحاديث مبتدأ وبينهم الخبر. وبكله إذا خلطه. وبكل عليه:
خلط. الأموي: البكل الأقط بالسمن. ويقال: ابكلي واعبثي.
والبكيعة: الضأن والمعز تختلط، وكذلك الغنم إذا لقيت غنما
أخرى، والفعل من ذلك كله بكل يبكل بكلا. ويقال للغنم إذا لقيت
غنما أخرى فدخلت فيها: ظلت عبثة واحدة وبكيعة واحدة أي قد
اختلط بعضها ببعض، وهو مثل، أصله من الدقيق والأقط يبكل
بالسمن فيؤكل، وبكل علينا حديثه وأمره يبكله بكلا: خلطه وجاء
به على غير وجهه، والاسم البكيعة، عن اللحياني. ومن أمثالهم في التباس
الأمر: بكل من البكل، وهو اختلاط الرأي وارتجانه. وتبكل
الرجل في الكلام أي خلط. وفي حديث الحسن: سأله رجل عن مسألة ثم أعادها
فقلبها، فقال: بكلت علي أي خلطت، من البكيعة وهي السمن
والدقيق المخلوط. والمتبكل: المخلط في كلامه. وتبكلوا عليه:
علوه بالشم والضرب والقهر. وتبكل في مشيته. اختال.
والإنسان يتبكل أي يختال. ورجل جميل بكييل: متنوق في
لبسته ومشيه. والبكيعة: الهيئة والزى.
والبكلة: الخلق. والبكلة: الحال والخلقة، حكاه ثعلب، وأنشد:
لست إذا لزعبله،
إن لم أغير بكتلي،
إن لم أساو بالطول
قال ابن بري: وهذا البيت من مسدس الرجز جاء على التمام.
والبكل: الغنيمة وهو التبكل، اسم لا مصدر، ونظيره التنوط، قال
أوسبن حجر:
على خير ما أبصرتها من بضاعة،
لملتمس بيها لها أو تبكلا
أي تغنما. وبكله إذا نحاه قبله كائنا ما كان. وبنو

بكيل: حي من همدان، ومنه قول الكميت:
يقولون: لم يورث، ولولا تراثه،
لقد شركت فيه بكيل وأرحب
وبنو بكال: من حمير منهم نوف البكالي صاحب علي، عليه
السلام. وقال ابن بري: قال المهلب بكالة قبيلة من اليمن، والمحدثون
يقولون نوف البكالي، بفتح الباء والتشديد.
* بلل: البلل: الندى. ابن سيده. البلل والبللة الندوة، قال
بعض الأغفال:
وقطقط البللة في شعيري
أراد: وبللة القطقط فقلب. والبالل: كالبللة، وبله بالماء
وغيره يبلة بلا وبللة وبلله فابتل وتبلل، قال ذو الرمة:

وما شنتا خرقاء واهية الكلى،

سقى بهما ساق، ولما تبللا

والبل: مصدر بلت الشيء أبله بلا. الجوهري: بله

يبله أي نداه وبلله، شدد للمبالغة، فابتل. والبلال: الماء.

والبلالة: البلل. والبلال: جمع بلة نادر. واسقه على بلته أي

ابتلاله. وبلة الشباب وبلته: طراؤه، والفتح أعلى. والبليل

والبليلة: ريح باردة مع ندى، ولا تجمع. قال أبو حنيفة: إذا

جاءت الريح مع برد ويس وندى فهي بليل، وقد بلت تبل

بلولا، فأما قول زياد الأعجم:

إني رأيت عداتكم

كالغيث، ليس له بليل

فمعناه أنه ليس لها مظل فيكدرها، كما أن الغيث إذا كانت

معه ريح بليل كدرته. أبو عمرو: البليلة الريح الممغرة، وهي

التي تمزجها المغرة، والمغرة المطرة الضعيفة، والجنوب أبل

الرياح. وريح بلة أي فيها بلل. وفي حديث المغيرة: بليلة

الإرعاد أي لا تزال ترعد وتهدد، والبليلة: الريح فيها ندى، جعل

الإرعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق إذا

تهدد وأوعد، والله أعلم. ويقال: ما سقائك بلال أي ماء. وكل ما

يبيل به الحلق من الماء واللبن بلال، ومنه قولهم: انضحوا

الرحم ببالها أي صلوها بصلتها وندوها، قال أوس يهجو الحكم بن

مروان بن زنباع:

كأني حلوت الشعر، حين مدحته،

صفا صخرة صماء ييس بلالها

وبل رحمه يبيلها بلا وبلالا: وصلها. وفي حديث النبي، صلى

الله عليه وسلم: بلوا أرحامكم ولو بالسلام أي ندوها بالصلة.

قال ابن الأثير: وهم يطلقون النداءة على الصلة كما يطلقون

الييس على القطيعة، لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط

بالنداءة، ويحصل بينهما التجافي والتفرق بالييس، استعاروا البل لمعنى

الوصل والييس لمعنى القطيعة، ومنه الحديث: فإن لكم رحما

سأبلها ببالها أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئا.

والبلال: جمع بلل، وقيل: هو كل ما بل الحلق من ماء أو لبن أو

غيره، ومنه حديث طهفة: ما تبض ببال، أراد به اللبن، وقيل

المطر، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: إن رأيت بللا من عيش أي

خصبا لأنه يكون من الماء. أبو عمرو وغيره: بللت رحمي أبلها
بلا وبلا لا وصلتها ونديتها، قال الأعشى:
إما لطالب نعمة تمتها،
ووصال رحم قد بردت بلالها
وقول الشاعر:
والرحم فابللها بخير البلان،
فإنها اشتقت من اسم الرحمن
قال ابن سيده: يجوز أن يكون البلان اسما واحدا كالغفران
والرجحان، وأن يكون جمع بلل الذي هو المصدر، وإن شئت جعلته المصدر لأن
بعض المصادر قد يجمع كالشغل والعقل والمرض. ويقال: ما في سقائك
بلال أي ماء، وما في الركبة بلال.
ابن الأعرابي: البلبلة الهودج للحرائر وهي المشجرة. ابن
الأعرابي: التبلىل
(* قوله التبلىل كذا في الأصل، ولعله محرف عن التبلىل
كما يشهد به الشاهد وكذا أورده شارح القاموس).
الدوام وطول

المكث في كل شيء، قال الربيع بن ضبع الفزاري:
ألا أيها الباغي الذي طال طيله،
وتبلاه في الأرض، حتى تعودا
وبلك الله ابنا وبلك بابن بلا أي رزقك ابنا، يدعو
له. والبله: الخير والرزق. والبلل: الشفاء. ويقال: ما قدم
بهلة ولا بلة، وجاءنا فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلة، قال ابن
السكيت: فالهلة من الفرغ والاستهلال، والبله من البلل والخير.
وقولهم: ما أصاب هلة ولا بلة أي شيئاً. وفي الحديث: من قدر في
معيشته بله الله أي أغناه. وبله اللسان: وقوعه على مواضع الحروف
واستمراره على المنطق، تقول: ما أحسن بلة لسانه وما يقع لسانه إلا
على بلته، وأنشد أبو العباس عن ابن الأعرابي:

ينفرن بالحيحاء شاء صعائد،
ومن جانب الوادي الحمام المبللا
وقال: المبلل الدائم الهدير، وقال ابن سيده: ما أحسن بلة لسانه
أي طوعه بالعبارة وإسماعه وسلاسته ووقوعه على مواضع الحروف.
وبل بيل بلولا وأبل: نجا، حكاه ثعلب وأنشد:
من صقع باز لا تبل لحمه
لحمة البازي: الطائر يطرح له أو يصيده. وبل من مرضه
بيل بلا وبلا وبلولا واستبل وأبل: برأ وصح، قال
الشاعر:

إذا بل من داء به، خال أنه
نجا، وبه الداء الذي هو قاتله
يعني الهرم، وقال الشاعر يصف عجوزاً:
صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها،
ولو نكرتها حية لأبليت
الكسائي والأصمعي: بللت وأبللت من المرض، بفتح اللام، من
بللت. والبله: العافية. وابتل وتبلل: حسنت حاله بعد الهزال.
والبلل: المباح، وقالوا: هو لك حل وبل، فبل شفاء من قولهم
بل فلان من مرضه وأبل إذا برأ، ويقال: بل مباح مطلق،
يمانية حميرية، ويقال: بل اتباع لحل، وكذلك يقال للمؤنث:
هي لك حل، على لفظ المذكر، ومنه قول عبد المطلب في زمزم: لا أحلها
لمغتسل وهي لشارب حل وبل، وهذا القول نسبه الجوهري للعباس بن عبد
المطلب، والصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره، وحكاه ابن

بري عن علي بن حمزة، وحكي أيضا عن الزبير بن بكار: أن زمزم لما حفرت وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك، بنى عليها حوضا وملاؤه من ماء زمزم وشرب منه الحاج فحسده قوم من قريش فهدموه، فأصلحه فهدموه بالليل، فلما أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأري في المنام أن يقول: اللهم إني لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل فإنك تكفي أمرهم، فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذي رأى، فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه إلا رمي في بدنه فتركوا حوضه، قال الأصمعي: كنت أرى أن بلا اتباع لحل حتى زعم المعتمر بن سليمان أن بلا مباح في لغة حمير، وقال أبو عبيد وابن السكيت: لا يكون بل اتباعا لحل لمكان الواو. والبللة، بالضم: ابتلال الرطب. وبللة الأوابل: بللة الرطب. وذهبت بللة الأوابل أي ذهب ابتلال الرطب عنها، وأنشد لإهاب

ابن عمير:
حتى إذا أهرأن بالأصائل،
وفارقتها بلة الأوابل
يقول: سرن في برد الروائح إلى الماء بعدما يبس الكلاء،
والأوابل: الوحوش التي اجتزأت بالرطب عن الماء. الفراء: البلة بقية
الكلاء.

وطويت الثوب على بللته وبلته وبلالته أي على رطوبته. ويقال:
اطو السقاء على بللته أي اطوه وهو ندي قبل أن يتكسر. ويقال: ألم
أطوك على بللتك وبلتك أي على ما كان فيك، وأنشد لحضرمي
بن عامر الأسدي:

ولقد طويتكم على بللاتكم،
وعلمت ما فيكم من الأذراب
أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة. وبللات، بضم اللام: جمع
بللة، بضم اللام أيضا، وقد روي على بللاتكم، بفتح اللام، الواحدة
بللة، بفتح اللام أيضا، وقيل في قوله على بللاتكم: يضرب مثلا لإبقاء
المودة وإخفاء ما أظهره من جفائهم، فيكون مثل قولهم اطو الثوب على
غره ليضم بعضه إلى بعض ولا يتباين، ومنه قولهم: اطو السقاء على
بللته لأنه إذا طوي وهو جاف تكسر، وإذا طوي على بلله لم
يتكسر ولم يتباين. وانصرف القوم ببللتهم وبللتهم وبلولتهم أي
وفيهم بقية، وقيل: انصرفوا ببللتهم أي بحال صالحة وخير، ومنه
بلال الرحم. وبللته: أعطيته. ابن سيده: طواه على بللته وبلولته
وبلته أي على ما فيه من العيب، وقيل: على بقية وده، قال: وهو
الصحيح، وقيل: تغافلت عما فيه من عيب كما يطوى السقاء على عيبه،
وأنشد: وألبس المرء أستبقي بلولته،
طي الرداء على أثنائه الخرق

قال: وتميم تقول البلولة من بلة الثرى، وأسد تقول: البللة. وقال
الليث: البلل والبللة الدون. الجوهري: طويت فلانا على بلته
وبلالته وبلوله وبلولته وبللته وبللته إذا احتملته على ما فيه
من الإساءة والعيب وداريته وفيه بقية من الود، قال الشاعر:
طوينا بني بشر على بللاتهم،
وذلك خير من لقاء بني بشر
يعني باللقاء الحرب، وجمع البلة بلال مثل برمة وبرام، قال
الراجز:

وصاحب مرامق داجيته،
على بلال نفسه طويته
وكتب عمر يستحضر المغيرة من البصرة: يمهل ثلاثا ثم يحضر على
بلته أي على ما فيه من الإساءة والعيب، وهي بضم الباء.
وبللت به بللا: ظفرت به. وقيل: بللت أبل ظفرت به،
حكاها الأزهري عن الأصمعي وحده. قال شمر: ومن أمثالهم: ما بللت من
فلان بأفوق ناصل أي ما ظفرت، والأفوق: السهم الذي انكسر
فوقه، والناصل: الذي سقط نصله، يضرب مثلا للرجل المجزئ الكافي
أي ظفرت برجل كامل غير مضيع ولا ناقص. وبللت به بللا: صليت
وشقيت. وبللت به بللا وبلالة وبلولا وبللت: منيت به
وعلقته. وبللته: لزمته، قال:

دلو تمأى دبغت بالحلب،
بلت بكفي عزب مشذب،
فلا تقعسرهما ولكن صوب
تقعسرها أي تعازها. أبو عمرو: بل يبيل إذا لزم إنسانا ودام
على صحبته، وبل يبيل مثلها، ومنه قول ابن أحرمر:
فبلي إن بللت بأريحي
من الفتيان، لا يمشي بطينا
ويروى فبلي يا غني. الجوهري: بللت به، بالكسر، إذا ظفرت به
وصار في يدك، وأنشد ابن بري:
بيضاء تمشي مشية الرهيص،
بل بها أحرمر ذو دريص
يقال: لئن بلت بك يدي لا تفارقني أو تؤذي حقي. النضر:
البذر والبلبل واحد، يقال: بلوا الأرض إذا بذروها بالبلبل. ورجل
بل بالشئ: لهج، قال:
وإني لبل بالقرينة ما ارعوت،
وإني إذا صرمتها لصروم
ولا تبلك عندي بالة وبلال مثل قطام أي لا يصيبك مني خير
ولا ندى ولا أنفعك ولا أصدقك. ويقال: لا تبل لفلان عندي بالة
وبلال مصروف عن بالة أي ندى وخير. وفي كلام علي، كرم الله وجهه:
فإن شكوا انقطاع شرب أو بالة، هو من ذلك، قالت ليلي الأحييلية:
نسيت وصاله وصدرت عنه،
كما صدر الأذب عن الظلال
فلا وأبيك، يا ابن أبي عقيل،
تبلك بعدها فينا بلال
فلو آسيته لخلالك ذم،
وفارقك ابن عمك غير قالي ابن أبي عقيل كان مع توبة حين
قتل ففر عنه وهو ابن عمه. والبللة: الغنى بعد الفقر. وبلت
مطيته على وجهها إذا همت ضالة، وقال كثير:
فليت قلوصي، عند عزة، قيدت
بحبل ضعيف غر منها فضلت
فأصبح في القوم المقيمين رحلها،
وكان لها باغ سواي فبلت
وأبل الرجل: ذهب في الأرض. وأبل: أعيا فسادا وخبثا.

والإبل: الشديد الخصومة الجدل، وقيل: هو الذي لا يستحي، وقيل: هو الشديد اللؤم الذي لا يدرك ما عنده، وقيل: هو المطول الذي يمنع بالحلف من حقوق الناس ما عنده، وأنشد ابن الأعرابي للمرار بن سعيد الأسيدي:

ذكرنا الديون، فجادلتنا

جدالك في الدين بلا حلوفا

(* قوله جدالك في الدين هكذا في الأصل وسيأتي إirاده بلفظ: جدالك

ملا وبلا حلوفا وكذا أورده شارح القاموس ثم قال: والمال الرجل

الغني). وقال الأصمعي: أبل الرجل يبيل إبلا لا إذا امتنع

وغلب. قال: وإذا كان الرجل حلافا قيل رجل أبل، وقال الشاعر:

ألا تتقون الله، يا آل عامر؟

وهل يتقي الله الإبل المصمم؟

وقيل: الإبل الفاجر، والأثنى بلاء وقد بل بللا في كل ذلك،
عن ثعلب. الكسائي: رجل أبل وامرأة بلاء وهو الذي لا يدرك ما
عنده من اللؤم، ورجل أبل بين البلبل إذا كان حلافا ظلوما.
وأما قول خالد بن الوليد: أما وابن الخطاب حي فلا ولكن إذا
كان الناس بذى بلي وذي بلى، قال أبو عبيد: يريد تفرق الناس
وأن يكونوا طوائف وفرقا من غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض،
وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه، فهو بذى بلي، وهو من
بل في الأرض أي ذهب، أراد ضياع أمور الناس بعده، قال: وفيه لغة
أخرى بذى بليان، وهو فعليان مثل صليان، وأنشد الكسائي:

ينام ويذهب الأقوام حتى

يقال: أتوا على ذي بليان

يقول: إنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا
يعرف مكانهم من طول نومه. وأبل عليه: غلبه، قال ساعدة:

ألا يا فتى، ما عبد شمس بمثله

يبيل على العادي وتؤبى المخاسف

الباء في بمثله متعلقة بقوله يبيل، وقوله ما عبد شمس تعظيم، كقولك
سبحان الله ما هو ومن هو، لا تريد الاستفهام عن ذاته تعالى إنما هو تعظيم
وتفخيم.

وخصم مبل: ثبت. أبو عبيد: المبل الذي يعينك أي يتابعك
قوله يعينك أي يتابعك هكذا في الأصل، وفي القاموس: يعينك ان يتابعك) على
ما تريد، وأنشد:

أبل فما يزداد إلا حماقة

ونوكا، وإن كانت كثيرا مخارجه

وصفاة بلاء أي ملساء. ورجل بل وأبل: مطول، عن ابن

الأعرابي، وأنشد:

جدالك مالا وبلا حلوفا

والبلة: نور السمر والعرفط. وفي حديث عثمان: ألسنت

ترعى بلتها؟ البلة: نور العضاه قبل أن ينعقد. التهذيب:

البلة والفتلة نور برمة السمر، قال: وأول ما يخرج البرمة ثم

أول ما يخرج من بدو الحبلبة كعبورة نحو بدو البسرة فتيك

البرمة، ثم ينبت فيها زغب بيض هو نورتها، فإذا أخرجت تيك سميت

البلة والفتلة، فإذا سقطن عنن طرف العود الذي ينبتن فيه

نبتت فيه الخلبة في طرف عودهن وسقطن، والخلبة وعاء الحب كأنها وعاء

الباقلاء، ولا تكون الخلبة إلا للسمر والسلم، وفيها الحب وهن
عراض كأنهم نصال، ثم الطلح فإن وعاء ثمرته للغلف وهي سنفة
عراض.

وبلال: اسم رجل. وبلال بن حمامة: مؤذن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه
وسلم، من الحبشة.
وبلال آباد: موضع.

التهذيب: والبلبل العندليب. ابن سيده: البلبل طائر حسن الصوت
يألف الحرم ويدعوه أهل الحجاز النغر. والبلبل: قناة الكوز
الذي فيه بلبل إلى جنب رأسه. التهذيب: البلبله ضرب من الكيزان في
جنبه بلبل ينصب منه الماء. وبلبل متاعه: إذا فرقه
وبدده. والمبلل: الطاووس الصراخ، والبلبل الكعيت.
والبلبله: تفريق الآراء. وتبلبلت الألسن: اختلطت. والبلبله:
اختلاط الألسنة. التهذيب: البلبله بلبله الألسن، وقيل: سميت أرض
بابل

لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بعث ريحا فحشرهم من كل أفق إلى بابل فلبل الله بها ألسنتهم، ثم فرقهم تلك الرياح في البلاد. والبليلة والبلابل والبلبال: شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس، فأما البلبال، بالكسر، فمصدر. وفي حديث سعيد

بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، إنما عذابها في الدنيا البلابل والزلازل والفتن، قال ابن الأنباري: البلابل وسواس الصدر، وأنشد ابن بري لباعث بن صريم ويقال أبو الأسود الأسدي: سائل يبشكر هل تأرت بمالك، أم هل شفيت النفس من بلبالها؟ ويروى:

سائل أسيد هل تأرت بوائل؟

ووائل: أخو باعث بن

صريم. وبلبل القوم بليلة وبلبالا: حركهم وهيجهم، والاسم البلبال، وجمعه البلابل. والبلبال: البرحاء في الصدر، وكذلك البلبالة، عن ابن جني، وأنشد:

فبات منه القلب في بلباله،

ينزو كنزو الظبي في الحباله

ورجل بلبل وبلابل: خفيف في السفر معوان. قال أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت قلقل بلبل أي ظريف خفيف. ورجل بلابل: خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شيء. والبلبل من الرجال: الخفيف، قال كثير بن

مزرد:

ستدرك ما تحمي الحمارة وابنها

قلائص رسالات، وشعث بلابل

والحمارة: اسم حرة وابنها الجبل الذي يجاورها، أي ستدرك هذه القلائص ما منعه هذه الحرة وابنها.

والبلبول: الغلام الذكي الكيس. وقال ثعلب: غلام بلبل خفيف

في السفر، وقصره على الغلام. ابن السكيت: له أليل وبليل، وهما

الأنين مع الصوت، وقال المرار بن سعيد:

إذا ملنا على الأكوار ألت

بألحيها لأجرنها بليل
أراد إذا ملنا عليها نازلين إلى الأرض مدت جرنها على الأرض
من التعب. أبو تراب عن زائدة: ما فيه بلالة ولا علالة أي ما فيه
بقية. وبلبول: اسم بلد. والبلبول: اسم جبل، قال الراجز:
قد طال ما عارضها بلبول،
وهي تزول وهو لا يزول
وقوله في حديث لقمان: ما شيء أبل للجسم من اللهو، قال ابن
الأثير: هو شيء كلحم العصفور أي أشد تصحيحا وموافقة له.
ومن خفيف هذا الباب بل، كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول،
وقولهم قام زيد بل عمرو وبن زيد، فإن النون بدل من اللام، ألا
تري إلى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن، والحكم على الأكثر لا
الأقل؟ قال ابن سيده: هذا هو الظاهر من أمره، قال: وقال ابن جنبي لست
أدفع مع هذا أن تكون بن لغة قائمة بنفسها. التهذيب في ترجمة بلى:
بلى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد. قال الله تعالى: ألسنت
بربكم قالوا بلى، قال: وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن
الجحد إلى

التحقيق، فهو بمنزلة بل، وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك، وما أكرمت أخاك بل أباك، وإذا قال الرجل للرجل: ألا تقوم؟ فقال له: بلى، أراد بل أقوم، فزادوا الألف على بل ليحسن السكوت عليها، لأنه لو قال بل كان يتوقع (* قوله

كان يتوقع اي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد) كلاما بعد بل فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم، قال الله تعالى: وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة، ثم قال بعد: بلى من كسب سيئة، والمعنى بل من كسب سيئة، وقال المبرد: بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو إيجاب، قال: وبلى تكون إيجابا للمنفى لا غير. قال الفراء: بل تأتي بمعنيين: تكون إضرابا عن الأول وإيجابا للثاني كقولك عندي له دينار لا بل ديناران، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء: والعرب تقول بل والله لا أتيك وبن والله، يجعلون اللام فيها نونا، وهي لغة بني سعد ولغة كلب، قال: وسمعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بل. الجوهري: بل مخفف حرف، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه، فهو للإضراب عن الأول للثاني، كقولك: ما جاءني زيد بل عمرو، وما رأيت زيدا بل عمرا، وجاءني أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعا، وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز:

بل مهمه قطعت بعد مهمه

يعني رب مهمه كما يوضع غيره اتساعا، وقال آخر:

بل جوز تيهاء كظهر الحجفت

وقوله عز وجل: ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق، قال الأخصش عن بعضهم: إن بل ههنا بمعنى إن فلذلك صار القسم عليها، قال: وربما استعملت العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول:

بل

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا
ويقول:

بل

وبلدة ما الإنس من آهالها،
ترى بها العوهق من وئالها،
كالنار جرت طرفي حبالها

قوله بل ليست من البيت ولا تعد في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما
قبله، والرجز الأول لرؤية وهو:
أعمى الهدى بالجاهلين العممة،
بل مهمه قطعت بعد مهمه
والثاني لسؤر الذئب وهو:
بل جوزتيها كظهر الحجفت،
يمسي بها وحوشها قد جئفت
قال: وبل نقصانها مجهول، وكذلك هل وقد، إن شئت جعلت نقصانها
واوا قلت بلو هلو قدو، وإن شئت جعلته ياء. ومنهم من يجعل
نقصانها مثل آخر حروفها فيدغم ويقول هل وبل وقد، بالتشديد. قال ابن
بري: الحروف التي هي على حرفين مثل قد وبل وهل لا يقدر فيها حذف
حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يد ودم، فإن

سميت بها شيئاً
لزمك أن تقدر لها ثالثاً، قال: ولهذا لو صغرت إن التي للجزاء لقلت
أني، ولو سميت بأن المخففة من الثقيلة لقلت أنين، فرددت ما
كان محذوفاً، قال: وكذلك رب المخففة تقول في تصغيرها اسم رجل
رييب، والله أعلم.

* بهل: التبهل: العناء بالطلب. وأبهل الرجل: تركه. ويقال:

بهلته وأبهلته إذا خليته وإرادته. وأبهل الناقة:

أهملها. الأزهري: عبهل الإبل أي أهملها مثل أبهلهما، والعين

مبدلة من الهمزة. وناقة باهل بينة البهل: لا صرار عليها، وقيل: لا

خطام عليها، وقيل: لا سمة عليها، والجمع بهل وبهل. وقد أبهلتها

أي تركتها باهلاً، وهي مبهلة ومباهل للجمع

(* قوله ومباهل للجمع

كذا وقع في الأصل ميم مباهل مضمونا وكذا في القاموس وليس فيه لفظ
الجمع).

قال ابن بري: قال ابن خالويه البهل واحدها باهل وباهلة وهي التي

تكون مهملة بغير راع، يريد أنها سرحت للمرعى بغير راع، وشاهد

أبهل قول الشاعر:

قد غاث ربك هذا الخلق كلهم،

بعام خصب، فعاش المال والنعم

وأبهلوا سرحهم من غير تودية

ولا ديار، ومات الفقر والعدم

وقال آخر:

قد رجع الملك لمستقره،

وعاد حلو العيش بعد مره،

وأبهل الحالب بعد صره

وناقة باهل: مسيبة. وأبهل الراعي إبله إذا تركها،

وأبهلها: تركها من الحلب. والباهل: الإبل التي لا صرار عليها، وهي

المبهلة. وقال أبو عمرو في البهل مثله: واحدها باهل. وأبهل الوالي

رعيته واستبهلها إذا أهملها، ومنه قيل في بني شيبان: استبهلتها

السواحل، قال النابغة في ذلك:

وشيبان حيث استبهلتها السواحل

أي أهملها ملوك الحيرة لأنهم كانوا نازلين بشط البحر. وفي

التهذيب: على ساحل الفرات لا يصل إليهم السلطان يفعلون ما شاؤوا، وقال

الشاعر في إبل أبهلت:
إذا استبهلت أو فضها العبد، حلقت
بسربك، يوم الورد، عنقاء مغرب
يقول إذا أبهلت هذه الإبل ولم تصر أنفدت الجيران
ألبانها، فإذا أرادت الشرب لم يكن في أخلافها من اللبن ما تشتري به
ماء لشربها. وبهلت الناقة تبهل بهلا: حل صرارها وترك
ولدها يرضعها، وقول الفرزدق:
غدت من هلال ذات بعل سمينة،
وآبت بثدي باهل الزوج أيم
يعني بقوله باهل الزوج باهل الثدي لا يحتاج إلى صرار، وهو
مستعار من الناقة الباهل التي لا صرار عليها، وإذا لم يكن لها زوج لم
يكن لها لبن، يقول: لما قتل زوجها فبقيت أيما ليس لها ولد، قال
ابن سيده: التفسير لابن الأعرابي. قال أبو عبيد: حدثني بعض أهل
العلم أن دريد بن الصمة أراد أن يطلق امرأته فقالت: أتطلقني
وقد أطعمتك مآدومي وأتيتك باهلا غير ذات صرار؟ قال:
جعلت هذا مثلا لمالها وأنها أباحت له مالها، وكذلك الناقة لا

عران
عليها، وكذلك التي لا سمة عليها. واستبهل فلان الناقة إذا احتلبها
بلا صرار، وقال ابن مقبل:
فاستبهل الحرب من حران مطرد،
حتى يظل، على الكفين، مرهونا
أراد بالحران الرمح، والباهل المتردد بلا عمل، وهو أيضا الراعي
بلا عصا. وامرأة باهلة: لا زوج لها. ابن الأعرابي: الباهل الذي لا سلاح
معه.

والبهل: اللعن. وفي حديث ابن الصبغاء قال: الذي بهله بريق
أي الذي لعنه ودعا عليه رجل اسمه بريق. وبهله الله بهلا:
لعنه. وعليه بهلة الله وبهله أي لعنته. وفي حديث أبي بكر: من
ولي من أمور الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله
أي لعنة الله، وتضم بأؤها وتفتح. وباهل القوم بعضهم بعضا
وتباهلوا وابتهلوا: تلاعنوا. والمباهلة: الملاعنة. يقال: باهلت فلانا أي
لاعنته، ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا:
لعنة الله على الظالم منا. وفي حديث ابن عباس: من شاء باهلت أن
الحق معي.

وابتهل في الدعاء إذا اجتهد. ومبتهلا أي مجتهدا في
الدعاء. والابتهال: التضرع. والابتهال: الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه
لله عز وجل. وفي التنزيل العزيز: ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين، أي يخلص ويجتهد كل منا في الدعاء واللعن على الكاذب
منا. قال أبو بكر: قال قوم المبتهل معناه في كلام العرب المسبح
الذاكر لله، واحتجوا بقول نابغة شيبان:

أقطع الليل آهة وانتحابا،
وابتهالا لله أي ابتهال

قال: وقال قوم المبتهل الداعي، وقيل في قوله ثم نبتهل: ثم
نلتعن، قال: وأنشدنا ثعلب لابن الأعرابي:

لا يتأرون في المضيق، وإن
نادى مناد كي ينزلوا، نزلوا
لا بد في كرة الفوارس أن
يترك في معرك لهم بطل
منعفر الوجه فيه جائفة،
كما أكب الصلاة مبتهل

أراد كما أكب في الصلاة مسبح. وفي حديث الدعاء: والابتهاال
أن تمد يديك جميعا، وأصله التضرع والمبالغة في السؤال.
والبهل: المال القليل، وفي المحكم: والبهل من الماء القليل، قال:
وأعطاك بهلا منهما فرضيته،
وذو اللب للبهل الحقيق عيوف
والبهل: الشئ اليسير الحقيق، وأنشد ابن بري:
كلب على الزاد بيدي البهل صدقه،
لعو يهاديك في شد وتبسيل
وامرأة بهيلة: لغة في بهيرة. وبهلا: كقولك مهلا، وحكاه يعقوب
في البدل قال: قال أبو عمرو بهلا من قولك مهلا وبهلا اتباع،
وفي التهذيب: العرب تقول مهلا وبهلا، قال أبو جهيمة الدهلي:
فقلت له: مهلا وبهلا فلم يثب
بقول، وأضحى الغس محتملا ضغنا
(* قوله الغس هو بضم المعجمة: الضعيف اللثيم، والفسل من الرجال.
وأورده شارح القاموس بلفظ: النفس، بالنون والفاء).
وبهل: اسم للشديدة
(* قوله اسم للشديدة أي للسنة الشديدة) ككحل.

وباهلة: اسم قبيلة من قيس عيلان، وهو في الأصل اسم امرأة من همدان، كانت تحت معن بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده إليها، وقولهم باهلة بن أعصر، إنما هو كقولهم تميم بن مر، فالتذكير للحي والتأنيث للقبيلة، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة. ومبهل: اسم جبل لعبد الله بن غطفان، قال مزرد يرد على كعب بن زهير: وأنت امرؤ من أهل قدس أواره، أحلتك عبد الله أكناف مبهل

والأبهل: حمل شجرة وهي العرعر، وقيل: الأبهل ثمر العرعر، قال ابن سيده: وليس بعربي محض. الأزهري: الأبهل شجرة يقال لها الأيرس، وليس الأبهل بعربية محضة.

والبهلول من الرجال: الضحاك، وأنشد ابن بري لطفيل الغنوي: وغارة كحريق النار زعزعا
مخراق حرب، كصدر السيف، بهلول

والبهلول: العزيز الجامع لكل خير، عن السيرافي. والبهلول: الحيي الكريم، ويقال: امرأة بهلول. الأحمر: هو الضلال بن بهلل غير مصروف، بالباء كأنه المبهل المهمل مثل ابن ثهلل، معناه الباطل، وقيل: هو مأخوذ من إبهال وهو الإهمال. غيره: يقال للذي لا يعرف بهل بن بهلان، ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلي مرة بن عاهان قالت نائحته:

يا عين جودي لمرة بن عاهانا،
لو كان قاتله من غير من كانا،
لو كان قاتله يوما ذوي حسب،
لكن قاتله بهل بن بهلانا

* بهدل: البهدلة: الخفة. والبهدلة: طائر أخضر، وجمعه بهدل.
والبهدلة: أصل الثدي. وبهدلة: اسم رجل، وقيل: اسم رجل من تميم.
وبهدلة: قبيلة، عن ثعلب وابن الأعرابي. وبهدل الرجل إذا عظمت ثنودته. ويقال للمرأة: إنها ذات بهادل وبآدل، وهي لحمات بين العنق إلى الترقوة.

* بهصل: البهصلة والبهصلة من النساء: الشديدة البياض، وقيل هي القصيرة، قال منظور الأسدي:

قد انتثمت علي بقول سوء
بهيصلة، لها وجه دميم
حليلة فاحش وان لئيم،

مزوزكة لها حسب لثيم
الانتقام: الانفجار بالقول القبيح. انتثمت: انفجرت بالقبيح.
ورجل بهصل: أبيض حسيم. والبهصل: الصخابة الجريئة.
والبهصل، بالضم: الجسيم، والصاد غير معجمة. وبهصله الدهر من ماله:
أخرجه، وكذلك بهصل القوم من أموالهم. وحمار بهصل: غليظ. ابن
الأعرابي: إذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل والضيكل.
* بهكل: امرأة بهكلة وبهكنة: غضة، وهي ذات شباب بهكن أي
غض، قال: وربما قالوا بهكل، قال الشاعر:
وكفل مثل الكثيب الأهيل،
رعبوبة ذات شباب بهكل
* بول: البول: واحد الأبوال، بال الإنسان وغيره يبول بولا،
واستعاره بعض الشعراء فقال:
بال سهيل في الفضيخ ففسد

والاسم البيلة كالجلسة والركبة. وكثرة الشراب مبولة،
بالفتح. والمبولة، بالكسر: كوز يبال فيه.
ويقال: لنيلن الخيل في عرصاتكم، وقول الفرزدق:
وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي،
كساع إلى أسد الشرى يستبيلها
أي يأخذ بولها في يده، وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة اليربوعي
وقال: أنشده ثعلب:
كأنهم، إذ يعصرون فظوظها
بدجلة أو فيض الأبله، مورد
إذا ما استبالوا الخيل، كانت أكفهم
وقائع للأبوال، والماء أبرد
يقول: كانت أكفهم وقائع حين بالت فيها الخيل، والوقائع نقر،
يقول: كأن ماء هذه الفظوظ من دجلة أو فيض الفرات. وفي
الحديث: من نام حتى أصبح بال الشيطان في أذنه، قيل: معناه سخر منه وظهر
عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر:
بال سهيل في الفضيخ ففسد
أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا
له. وفي حديث آخر عن الحسن مرسلًا أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال:
فإذا نام شفر الشيطان برجله فبال في أذنه. وفي حديث ابن مسعود:
كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان في أذنيه، قال: وكل هذا على سبيل
المجاز والتمثيل. وفي الحديث: أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه
فقال: تنح فإن كل بائلة تفيخ أي من يبول يخرج منه الريح،
وأنت البائلة ذهابا إلى النفس. وفي حديث عمر ورأى أسلم يحمل متاعه
على بعير من إبل الصدقة قال: فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون
بوالا؟ وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وأنه ليس عنده ظهر يرغب فيه
لقوة حملة ولا ضرع فيحلب وإنما هو بوال.
وأخذه بوال، بالضم، إذا جعل البول يعتريه كثيرا. ابن سيده:
البوال داء يكثر منه البول. ورجل بولة: كثير البول، يطرد على
هذا باب. وإنه لحسن البيلة: من البول. والبول: الولد. ابن
الأعرابي عن المفضل قال: الرجل يبول بولا شريفا فآخرا إذا ولد
له ولد يشبهه.
والبال: الحال والشأن، قال الشاعر:
فبتنا على ما خيلت ناعمي بال

وفي الحديث: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتى، البال:
الحال والشأن. وأمر ذو بال أي شريف يحتفل له ويهتم به.
والبال في غير هذا: القلب، ومنه حديث الأحنف: نعي له فلان
الحنظلي فما ألقى له بالاً أي ما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه. والبال:
الخاطر. والبال: المر الذي يعتمل به في أرض الزرع. والبال:
سمكة غليظة تدعى جمل البحر، وفي التهذيب: سمكة عظيمة في البحر،
قال: وليست بعربية. الجوهري: البال الحوت العظيم من حيتان البحر، وليس
بعربي. والبال: رخاء العيش
(* كتب هنا بهامش الأصل: في نسخة رخاء
النفس)، يقال: فلان في بال رخي ولب رخي أي في سعة وخصب
وأمن، وإنه لرخي البال وناعم البال.

يقال: ما بالك؟ والبال:
الأمل. يقال: فلان كاسف البال، وكسوف باله: أن يضيق عليه أمله.
وهو رخي البال إذا لم يشدد عليه الأمر ولم يكثرث. وقوله عز
وجل: سيهديهم ويصلح بالهم، أي حالهم في الدنيا. وفي المحكم: أي
يصلح أمر معاشهم في الدنيا مع ما يجازيهم به في الآخرة، قال ابن سيده:
وإنما قضينا على هذه الألف بالواو لأنها عين مع كثرة ب ول وقلة
ب ي ل. والبال: القلب. ومن أسماء النفس البال. والبال: بال
النفس وهو الاكثرث، ومنه اشتق باليت، ولم يخطر ببالي ذلك الأمر أي
لم يكرثني. ويقال: ما يخطر فلان ببالي. وقولهم: ليس هذا من بالي
أي مما أباليه، والمصدر الباله. ومن كلام الحسن: لم يباليهم الله
باله. ويقال: لم أبال ولم أبل، على القصر، وقول زهير:
لقد باليت مظعن أم أوفى،
ولكن أم أوفى لا تبالي
باليت: كرهت، ولا تبالي: لا تكره. وفي الحديث: أخرج من
صلب آدم ذرية فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، ثم أخرج ذرية
فقال: هؤلاء في النار ولا أبالي أي لا أكره. وهما يتباليان أي
يتباريان، قال الجعدي:
وتباليا في الشد أي تبالي
وقول الشاعر:
ما لي أراك قائما تبالي،
وأنت قد مت من الهزال؟
قال: تبالي تنظر أيهم أحسن بالا وأنت هالك. يقال:
المبالاة في الخير والشر، وتكون المبالاة الصبر. وذكر الجوهري: ما أباليه
باله في المعتل، قال ابن بري: والبال المبالاة، قال ابن أحمر:
أغدوا واعد الحي الزيالا،
وسوقا لم يباليوا العين بالاً؟
والبالة: القارورة والجراب، وقيل: وعاء الطيب، فارسي معرب
أصله باله. التهذيب: البال جمع باله وهي الجراب الضخم، قال الجوهري:
أصله بالفارسية يله، قال أبو ذؤيب:
كأن عليها باله لطمية،
لها من خلال الدأيتين أريج
وقال أيضا:
فأقسم ما إن باله لطمية

يفوح بباب الفارسيين بابها
أراد باب هذه اللطمية قال: وقيل هي بالفارسية يله التي فيها
المسك فألف بالة على هذا ياء. وقال أبو سعيد: البالة الرائحة والشممة،
وهو من قولهم بلوته إذا شممته واختبرته، وإنما كان أصلها بلوة ولكنه
قدم الواو قبل اللام فصيرها ألفا، كقولك قاع وقعا، ألا ترى
أن ذا الرمة يقول:
بأصفر ورد آل، حتى كأنما
يسوف به البالي عصارة خردل
ألا تراه جعله يبلوه؟ والبال: جمع بالة وهي عصا فيها زج
تكون مع صيادي أهل البصرة، يقولون: قد أمكنك الصيد فألق البالة.
وفي حديث المغيرة: أنه كره ضرب البالة، هي بالتخفيف، حديدة يصاد بها
السمك، يقال للصيد: ارم بها فما خرج فهو لي بكذا، وإنما كرهه لأنه
غرر ومجهول.

وبولان: حي من طيء. وفي الحديث: كان للحسن والحسين،
عليهما السلام، قطيفة بولانية، قال ابن الأثير: هي منسوبة إلى
بولان اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج، قال:
وبولان أيضا في أنساب العرب.

بيبل: بيل: نهر، والله أعلم.

* بيب: بيل: نهر، والله أعلم.

فصل التاء المثناة فوقها

* تأل: ابن الأعرابي: التؤلة، بالضم والهمز، الداهلية. قال الفراء:

يقال جاء فلان بالدؤلة والتؤلة، وهما الدواهي. وقال الليث: التألان

الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق، قال أبو

منصور: هذا تصحيف فاضح وإنما هو النألان، بالنون، وذكره الليث في

أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يغتر به من لا يعرفه، وقد

أوضحناه أيضا في موضعه.

* تبيل: التبيل: العداوة، والجمع تبول، وقد تبيلني يتبيلني.

والتبيل: الحقد. والتبيل: عداوة يطلب بها. يقال: قد تبيلني فلان

ولي عنده تبيل، والجمع التبيل. الجوهرى: يقال تبيلهم الدهر وأتبيلهم

أي أفناهم، وتبيلهم الدهر تبلا رماهم بصروفه، ودهر تبيل من

تبيله. وتبيلت المرأة فؤاد الرجل تبلا: كأنما أصابته بتبيل،

قال أيوب بن عباية:

أجد بأم البنين الرحيل،

فقلبك صب إليها تبيل

والتبيل: أن يسقم الهوى الإنسان، رجل متبول، قال الأعشى:

أأن رأيت رجلا أعشى أضربه

ريب المنون، ودهر متبيل خيل

ويروى: ودهر خابل تبيل أي مسقم. وفي الصحاح: أي يذهب

بالأهل والولد. وأصل التبيل الترة والذحل، يقال: تبيل عند فلان.

ويقال: أصيب بتبيل وقد أتبله إتبالا، وفي قصيد كعب ابن زهير:

بانة سعاد فقلبي اليوم متبول

أي مصاب بتبيل، وهو الذحل والعداوة. يقال: قلب متبول إذا

غلبه الحب وهيمه. وتبيله الحب يتبيله وأتبيله: أسقمه

وأفسده، وقيل: تبيله تبلا ذهب بعقله. والتابل والتابل: الفحا.

وتوبلت القدر وتبيلتها وتبيلتها: فحيتها، وكان بعضهم يهمز

التبيل فيقول التابل، وكذلك كان يقول تأبيلت القدر. قال ابن جني:

وهو مما همز من الألفات التي لا حظ لها في الهمز. وتوابل القدر:
أفحاؤها، واحدها توبل، وقيل للواحد تابل. قال ابن بري: توبلت
القدر جعلت فيها التوابل، بني الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما
بني تمنطق من لفظ المنطقة بزيادتها.

وتبل: اسم واد، قال لبيد:

كل يوم منعوا جاملهم،

ومرنات كآرام تبل

وتبالة: موضع. وفي المثل: أهون من تبالة على الحجاج، وكان عبد

الملك وياه إياها، فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها، قال لبيد:

فالضيف والجار الجنيب، كأنما

هبطا تبالة مخصبا أهضامها

وتبالة: اسم بلد بعينه، ومنه المثل السائر: ما حلت

تبالة

لتحرم الأضياف، وهو بلد مخصب مريع. الجوهري: تبالة بلد باليمن خصبة، بفتح التاء وتخفيف الباء، ورد ذكرها في الحديث.

* تتل: ابن بري قال: التتلة القنفذة.

* تربل: تربل وتربل: موضع.

* تعل: ابن الأعرابي: التعل حرارة الحلق الهائجة، تفرد به

الأزهري.

* تفل: تفل يتفل ويتفل تفلًا: بصق، قال الشاعر:

متى يحس منه مائح القوم يتفل

ومنه تفل الراقي. والتفل والتفال: البصاق والزبد ونحوهما.

والتفل بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، فإذا كان نفخا بلا

ريق فهو النفث. الجوهري: التفل شبيه بالبزق وهو أقل منه، أوله

البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ. وفي الحديث: فتفل فيه،

هو من ذلك.

وتفل الشيء تفلًا: تغيرت رائحته. والتفل: ترك الطيب. رجل

تفل أي غير متطيب بين التفل، وامرأة تفلة ومتفال،

الأخيرة على النسب. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال لتخرج

النساء إلى المساجد تفلات أي تاركات للطيب، قال أبو عبيد:

التفلة التي ليست بمتطية وهي الممتنة الريح، قال امرؤ القيس:

إذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها،

تميل عليه هونة غير متفال

وأتفله غيره، قال الراجز:

يا ابن التي تصيد الوبارا،

وتتفل العنبر والصوارا

وفي الحديث: قيل يا رسول الله من الحاج؟ قال: الشعث التفل،

التفل: الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة. وفي

حديث علي، كرم الله وجهه: قم عن الشمس فإنها تتفل الريح.

والتتفل والتتفل والتتفل والتتفل:

التعلب، وقيل جروه، والتاء زائدة، والأنثى من كل ذلك بالهاء، وبيت امرئ

القيس:

له أيطلا ظبي وساقا نعامة،

وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

قال: لم يرو إلا هكذا كتنضب، قال أبو منصور: وسمعت غير واحد

من الأعراب يقولون تفل على فعل، قال وأنشده أي بيت امرئ
القيس: وعارة سرحان وتقريب تفل
ابن شمیل: ما أصاب فلان من فلان إلا تفلًا طفيفًا أي قليلاً.
والتفل: نبات أخضر فيه خطبة وهو آخر ما يجف، وقيل: هو شجر، قال
كراع: ليس في الكلام اسم توالى فيه تاءان غيره.
* تلل: تله يتله تلا، فهو متلول وتليل: صرعه، وقيل: ألقاه
على عنقه وخده، والأول أعلى، وبه فسر قوله تعالى: فلما أسلما
وتله للجبين، معنى تله صرعه كما تقول كبه لوجهه. والتليل
والمتلول: الصريع، وقال قتادة: تله للجبين كبه لفيه وأخذ
الشفرة. وتل إذا صرع، قال الكميت:
وتله للجبين منعفرا،
منه مناط الوتين منقضب
وفي حديث أبي الدرداء: وتركوك لمتلك أي لمصرعك من قوله تعالى:
وتله للجبين. وفي الحديث

الآخر: فجاء بناقة كوماً فتلها أي
أناخها وأبركها. والمتل: الصريع وهو المشغوب. وقول
الأعرابية: ما له تل وغل، هكذا رواه أبو عبيد، ورواه يعقوب: أل
وغل، وقد تقدمت الحكاية في أهدر. وقوم تلى: صرعى، قال أبو كبير:

وأخو الإنابة إذ رأى خلانه،
تلى شفاعاً حوله كالإذخر
أراد أنهم صرعوا شفاعاً، وذلك أن الإذخر لا ينبت متفرقا
ولا تكاد تراه إلا شفاعاً. وتل هو يتل ويتل: تصرع وسقط.

والمتل: ما تله به. والمتل: الشديد. ورمح متل: يتل
به أي يصرع به، وقيل: قوي منتصب غليظ، قال لبيد:

رابط الجأش على فرجهم،
أعطف الجون بمربوع متل

المتل: الذي يتل به أي يصرع به، وقال ابن الأعرابي:

متل شديد أي ومعى رمح متل، والجون: فرسه. وقال شمر: أراد
بالجون جملة، والمربوع جرير ضفر على أربع قوى، وقال ابن القطاع
في معنى البيت أي أعطفه بعنان شديد من أربع قوى، وقيل: برمح
مربوع لا طويل ولا قصير. ورجل ثلاثل: قصير. ورمح متل: غليظ
شديد، وهو العرد أيضاً، وكل شيء ألقىته إلى الأرض مما له جيه،
فقد تلته. وتل يتل ويتل إذا صب. وتل يتل يتل
إذا سقط.

والتلة: الصبة. والتلة: الضجعة والكسل. وقول سيدنا
رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم،
وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي، قال ابن
الأثير في تفسيره: ألقى في يدي، وقيل: التل الصب فاستعاره
للإلقاء. وقال ابن الأعرابي: صبت في يدي، والمعنيان متقاربان. قال أبو
منصور: وتأويل قوله أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي، هو ما
فتحته الله جل ثناؤه لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام
وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته
من لدن خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى هذا، هذا قول أبي
منصور، ورحمه الله، والذي نقول نحن في يومنا هذا: إنا نرغب إلى الله عز
وجل ونتضرع إليه في نصرته ملتة وإعزاز أمتة وإظهار شريعته، وأن
يبقي لهم هبة تأويل هذا المنام، وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه
الكفار للإسلام بمحمد وآله، عليهم الصلاة والسلام. وفي الحديث: أنه أتى

بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ، فقال: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال: والله لا أوثر بنصيبك منك أحدا فتله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في يده أي ألقاه.
والتل من التراب: معروف واحد التلال، ولم يفسر ابن دريد التل من التراب. والتل من الرمل: كومة منه، وكلاهما من التل الذي هو إلقاء كل جثة، قال ابن سيده: والجمع أتلال، قال ابن أحرمر: والفوف تنسجه الدبور، وأت
- لآل ملمعة القرا شقر
والتل: الرابية، وقيل: التل الرابية من التراب مكبوسا ليس
خلقة، قال أبو منصور: هذا غلط، التلال عند العرب الروابي المخلوقة.
ابن شميل:

التل من صغار الآكام، والتل طوله في السماء مثل البيت
وعرض ظهره نحو عشرة أذرع، وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من
الأكمة، ولا ينبت التل حرا، وحجارة التل غاص بعضها ببعض مثل
حجارة الأكمة سواء.

والتليل: العنق، قال لبيد:

تتقيني بتليل ذي خصل

أي بعنق ذي خصل من الشعر، والجمع أتلة وتلل وتلائل.
والمتل: الشديد من الناس والإبل. ورجل متل إذا كان غليظا
شديدا. ورجل متل: منتصب في الصلاة، وأنشد:

رجال يتلون الصلاة قيام

قال أبو منصور: هذا خطأ وإنما هو:

رجال يتلون الصلاة قيام

من تلى يتلى إذا أتبع الصلاة الصلاة، قال شمر: تلى فلان

صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع، قال البعيث:

على ظهر عادي كأن أرومه

رجال، يتلون الصلاة، قيام

وقوله أنشده سيبويه:

طويل متل العنق أشرف كاهلا

أشق رحيب الجوف معتدل الجرم

عنى ما انتصب منه. وقولهم: هو بتلة سوء إنما هو كقولهم بيئمة

سوء أي بحالة سوء. وثلته بتلة سوء أي رماه بأمر قبيح، عن

ثعلب. وبات بتلة سوء أي بحالة سوء.

والتل: صب الحبل في البئر عند الاستقاء، عن ابن الأعرابي،

وأنشد:

يومان: يوم نعمة وظل،

ويوم تل محص مبتل

وتل جبينه يتل تلا: رشح بالعرق، قال: وكذلك الحوض، عن

الليثاني. قال أبو الحسن: يقال إن جبينه ليتل أشد التل، وحكى:

ما هذه التلة بفيك أي البلة؟ وسئل عن ذلك أبو السמידع

فقال: التل والبلل والتلة والبلة شئ واحد، قال أبو منصور:

وهذا عندي من قولهم تل أي صب، ومنه قيل للمشربة التلتلة

لأنه يصب ما فيها في الحلق. والتلتلة: مشربة من قشر

الطلعة يشرب فيه النيذ، وفي الصحاح: تتخذ من قيقاء الطلع.

والتلتلة: التحريك والإقلاق. التهذيب في ترجمة ترر: الترترة أن
تحرك وتزعزع، قال: وهي الترترة والتلتلة والمزمزة، قال
ذو الرمة يصف جملاً:
بعيد مساف الخطو عرج شمردل،
يقطع أنفاس المهاري تلاتله
وتلتله أي زعزعه وأقلقه وزلزله. وفي حديث ابن مسعود:
أتي بشارب فقال تلتلوه، هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب
أم لا، وهو في الأصل السوق بعنف. وتلتل الرجل: عنف بسوقه.
والتلتل: الشدة، وأنشد ابن الأعرابي:
وإن تشكى الأين والتلاتلا
أبو تراب: البلابل والتلاتل الشدائد مثل الزلازل،

ومنه قول
الراعي:
واختل ذو المال والمشرون قد بقيت،
على التلاتل من أموالهم، عقد
والتلة والتلتلة: من وصف الإبل. وتله في يديه: دفعه إليه
سلما، ورجل ضال تال آل، وقد ضللت وتلتت ضلالة وتلالة،
وجاء بالضلالة والتلالة والألالة، وهو الضلال
بن التلال، قال الجوهري: وكل ذلك اتباع. وقولهم: ذهب يتال أي
يطلب لفرسه فحلا وهو يفاعل، وأنشد ابن بري في حواشيه هذا البيت ولم
يفصح عما استشهد به عليه، قال: وقال النضري:
لقد غنينا تلة من عيشنا
بحناتم مملوءة وزقاق
وتلي وتلي: موضع، أنشد ابن الأعرابي:
ألا ترى ما حل دون المقرب،
من نعف تلي، فدباب الأخشب؟
وتلتلة بهراء: كسرهم تاء تفعولون يقولون تعلمون وتشهدون
ونحوه، والله أعلم.
* تمل: التميعة: دويبة بالحجاز على قدر الهرة، والجمع تملان،
وفي التهذيب: الجمع التميلات. ابن الأعرابي: هو التفعة
والتميعة لعناق الأرض، ويقال لذكرها الفنجل. وقال ابن الأعرابي:
التملول القنابري، بتشديد النون. ابن سيده: والتملول البرغشت،
أعجمي، وهو الغملول والقنابري بالنبطية.
والتامول: نبت كالقرع، وقيل: التامول نبت طيب الريح ينبت
نبات اللوبياء، طعمه طعم القرنفل يمضغ فيطيب النكهة،
وهو ببلاد العرب من أرض عمان كثير.
* تمأل: المتمثل: الطويل المنتصب. وقد اتمهل سنام البعير
واتمأل إذا استوى وانتصب، فهو متمثل ومتمهل. واتمأل
الشيء أي طال واشتد.
* تمهل: أبو زيد: المتمهل المعتدل. وقد اتمهل سنام البعير
واتمأل إذا استوى وانتصب، فهو متمثل ومتمهل. الجوهري:
اتمهل الشيء اتمهالا أي طال، ويقال اعتدل، وكذلك اتمأل
واتمأر أي طال واشتد.
* تنبل: ابن سيده: التنبال والتنبيل والتنبالة الرجل

القصير، رباعي على مذهب سيبويه لأن التاء لا تزداد أولاً إلا بثبت،
وكذلك النون لا تزداد ثانية إلا بذلك، وعند ثعلب ثلاثي، وذهب إلى زيادة
التاء، ويشتهق من النبل الذي هو الصغر، ورواه أبو تراب في باب
الباء والتاء من الاعتقاب، وذكره الأزهرى في الثلاثي، وجمعه التنايل،
وأشدد شمر لكعب ابن زهير:
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم
ضرب، إذا عرد السود التنايل
أي القصار. والتنبول: كالتنبال. وتنبل: اسم موضع، قال
الأخطل:
عفا واسط من آل رضوى فتنبل،
فمجمع الحرين فالصبر أجمل
(* قوله عفا واسط إلخ أورده ياقوت في المعجم: بلفظ نبتل، بالنون أوله
ثم الموحدة).
* تنتل: التهذيب في الرباعي: إذا مذرت البيضة فهي التنتلة. وقال
ابن الأعرابي: تنتل الرجل إذا تقدر بعد تنظيف، وتنتل إذا
تحامق بعد تعاقل.

* تنطل: التهذيب في الرباعي: التنطل

(* قوله التنطل كذا وقع في الأصل

غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد كما ترى، ومقتضى ذكره في الرباعي أصالة التاء والنون فيه، وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه) القطن، قال: ومسحت أسفل بطنها كالتنطل

* تول: التولة: الداهية، وقيل: هي بالهمز، يقال: جاءنا بتولاته

ودولاته وهي الدواهي. ابن الأعرابي: إن فلانا لذو تولات إذا كان ذا لطف وتأت حتى كأنه يسحر صاحبه. ويقال: تلت به أي دهيت ومنيت، قال الراجز:

تلت بساق صادق المريس

وفي حديث بدر: قال أبو جهل إن الله قد أراد بقريش التولة، هي بضم

التاء وفتح الواو الداهية، قال: وقد تهمز. والتولة والتولة: ضرب

من الخرز يوضع للسحر فتحبب بها المرأة إلى زوجها، وقيل: هي

معاذة تعلق على الإنسان، قال الخليل: التولة والتولة، بكسر

التاء وضمها، شبيهة بالسحر. وحكى ابن بري عن القزاز: التولة

والتولة السحر. وفي حديث عبد الله بن مسعود: التولة والتائم

والرقى من الشرك، وقال أبو عبيد: أراد بالتائم والرقى ما كان بغير

لسان العربية مما لا يدري ما هو، فأما الذي يحبب المرأة إلى

زوجها فهو من السحر. والتولة، بكسر التاء: هو الذي يحبب المرأة

إلى زوجها، وفي المحكم: التولة الذي يحبب بين الرجل والمرأة،

صفة، ومثله في الكلام شئ طيبة، قال ابن الأثير: التولة، بكسر

التاء وفتح الواو، ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره،

جعله ابن مسعود من الشرك لا اعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما

يقدره الله تعالى. ابن الأعرابي: تال يتول إذا عالج التولة وهي

السحر.

أبو صاعد: تويلة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال،

وقال غيره: التال صغار النخل وفسيله، الواحدة تالة. وفي حديث

ابن عباس: أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم

تثغر، قال: تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة، قال الخطابي: هكذا

روي، قال: وإنما هو التلوة، يقال للجددي إذا فطم وتبع أمه

تلو، والأنثى تلوة، والأمهات حينئذ المتالي، فتكون الكلمة من

باب تلا لا تول، والله أعلم.

فصل التاء المثناة

* تأل: الثؤلول: واحد الثآليل. المحكم: الثؤلول خراج، وقد
ثؤلل الرجل وقد تآلل جسده بالثآليل. وفي الحديث في صفة خاتم
النبوة: كأنه تآليل، الثآليل: جمع ثؤلول وهو الحبة تظهر في
الجلد كالحمصة فما دونها. والثؤلول: حلمة الثدي، عن كراع في المنجد،
والله أعلم.

* ثبل: الأزهري: أهمله الليث. ابن الأعرابي: الثبلة البقية
والبثلة الشهرة، قال: وهما حرفان عربيان جعلت الثبلة بمنزل
الثملة.

* ثتل: الثيتل: الوعل عامة، وقيل: هو المسن منها، وقيل: هو
ذكر الأروى، وأنشد ابن بري لسراقة البارقي:
عمدا جعلت ابن الزبير لذنبه،
يعدو وراءهم كعدو الثيتل
وفي حديث النخعي: في الثيتل بقرة، هو الذكر المسن من
الوعول وهو التيس الجبلي يعني إذا صاده

المحرم وجب عليه بقرة فداء. ابن شميل: الثياتل تكون صغار القرون، والثيتل أيضا جنس من بقر الوحش ينزل الجبال. قال أبو خيرة: الثيتل من الوعول لا يبرح الجبل ولقرنيه شعب، قال: والوعول على حدة، الوعول كدر الألوان في أسافلها بياض، والثياتل مثلها في ألوانها وإنما فرق بينهما القرون، الوعل قرناه طويلان عدا قراه (* قوله: عدا قراه، هكذا

في الأصل، ولعلها على قراه أي على ظهره) حتى يجاوز صلويه يلتقيان من حول ذنبه من أعلاه، وأنشد شمر لأمية بن أبي الصلت: والتماسيح والثياتل والإي - يل شتى، والريم واليعفور ابن السكيت: أنشد ابن الأعرابي لخداش: فإني امرؤ من بني عامر، وإنك دارية ثيتل

ابن سيده: وثيتل اسم جبل، وفي الصحاح: الثيتل اسم جبل. أبو عمرو: الثيتل الضخم من الرجال الذي تظن أن فيه خيرا وليس فيه خير، ورواه الأصمعي تتل. ابن سيده: والثيتل ضرب من الطيب زعموا، والله أعلم.

* ثجل: الثجل: عظم البطن واسترخاؤه، وقيل: هو خروج الخاصرتين، ثجل ثجلا وهو أثجل. والمثجل: كالأثجل، قال: لا هجرعا رخوا ولا مثجلا

وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لم تزر به ثجلة أي ضخمة بطن، ويروى بالنون والحاء، أي نحول ودقة. الجوهري: الثجلة، بالضم، عظم البطن وسعته. رجل أثجل بين الثجل وامرأة ثجلاء وجلة ثجلاء عظيمة، قال:

باتوا يعيشون القطيعاء ضيفهم،

وعندهم البرني في جلل ثجل

ومزادة ثجلاء: عظيمة واسعة، قال أبو النجم:

تمشي من الردة مشي الحفل،

مشي الروابا بالمزاد الأثجل

وقد روي بالنون، يراد به الواسع. والأثجل: القطعة الضخمة من

الليل، قال العجاج:

وأقطع الأثجل بعد الأثجل

وشي مشجل أي ضخم. وقولهم: طعن فلان فلانا الأثجلين
قوله الأثجلين قال الميداني: يروى بالثنوية، والصواب الجمع كالأقورين
للدواهي والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل
والتعظيم) أي رماه بدهاية من الكلام.
* ثرطل: الثرطلة: الاسترخاء. ومر مرطلا إذا مر يسحب
ثيابه.

* ثرعل: الثرعلة: الريش المجتمع على عنق الديك.

* ثرغل: الثرغول: نبت.

* ثرمل: ثرمل القوم من الطعام والشراب ما شأوا أي أكلوا.
والثرملة: سوء الأكل وأن لا يبالي الإنسان كيف كان أكله ويرى الطعام
يتناثر على لحيته وفمه ويلطخ يديه. وثرمل الطعام: لم يحسن صناعته
ولم ينضجه صانعه ولم ينفذه من الرماد حين يمله، قال:
ويعتذر إلى الضيف فيقال قد ثرملنا لك العمل أي لم نتنوق فيه ولم
نطيه لك لمكان العجلة. وثرمل اللحم: لم ينضجه. وثرمل

الرجل إذا لم ينضج طعامه تعجیلاً للقرى. وثرمل عمله: لم
یتنوق فيه. وثرمل: سلح كذرمل، قال الراجز:
وإن حطأت كتفيه ثرملا،
وخر يكبو خرعا وهوذلا
هوذل: قذف ببوله. وثرمل وذرمل: سلح. والثرمل: دابة،
عن ثعلب ولم يحلها.
والثرملة، بالضم: من أسماء الثعالب، الأصمعي: الأثنى من الثعالب
ثرملة، بالضم. والثرملة: الفرق الذي وسط ظاهر الشفة
العليا. والثرملة: البقية من التمر وغيره. وبقیت ثرملة في
الإناء أي بقية من بر أو شعير أو تمر. وثرملة: اسم رجل،
قال:

ذهب لما أن رآها ثرملة،
وقال: يا قوم رأيت منكروه
* ثعل: الثعل: السن الزائدة خلف الأسنان. والثعل والثعل
والثعلول، كله: زيادة سن أو دخول سن تحت أخرى في
اختلاف من المنبت يركب بعضها بعضا. وقيل: نبات سن في أصل سن،
وأنشد ابن بري لراجز:
إذا أتت جارتها تستفلي،
تفتر عن مختلفات ثعل
شتى، وأنف مثل أنف العجل
وأنشد لآخر:
وتضحك عن غر عذاب نقيه،
رقاق الثنايا، لا قصار ولا ثعل
وثلعت سنه ثعلا، وهو أثلعل، وتلك السن الزائدة يقال لها
الراوول، وامرأة ثعلاء، وقد ثعل ثعلا، وفي أسنانه ثعل:
وهو تراكب بعضها على بعض، قال:
لا حول في عينه ولا قبل،
ولا شغا في فمه ولا ثعل،
فهو نقي كالحسام قد صقل
ولثة ثعلاء: خرج بعضها على بعض فانتشرت وتراكبت، وقوله:
فطارت بالجدود بنو نزار،
فسدناهم وأثلعت المضار
معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن المترابطة، والمضار:

جمع مضر. ويقال: أخبث الذئب الأثعل وفي أسنانه شخص وهو
اختلاف النبتة. وأثعل الضيفان: كثروا، وهو من ذلك. وأثعل
الأمر: عظم، وكذلك الجيش، قال القلاخ ابن حزن:
وأدنى فروعا للسماء أعاليا،
وأمنعه حوضا، إذا الورد أثعلا
أخو الحرب لباسا إليها جلالها،
وليس بولاج الخوالف أعقلا
وكتيبة ثعول: كثيرة الحشو والتباع. والثعل والثعل
والثعل: زيادة في أطباء الناقة والبقرة والشاة، وقيل: زيادة طبي
على سائر الأطباء، وقيل: خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع
الشاة. وشاة ثعول: تحلب من ثلاثة أمكنة وأربعة للزيادة التي في
الطبي، وقيل: هي التي لها حلمة زائدة، وقيل: هي التي فوق خلفها خلف

صغير واسم ذلك الخلف الثعل. ويقال: ما أبين ثعل هذه الشاة،
والجمع ثعول، قال ابن همام السلولي يهجو العلماء:
وذموا لنا الدنيا، وهم يرضعونها
أفاويق، حتى ما يدر لها ثعل
وإنما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع، والثعل لا يدر. وفي
حديث موسى وشعيب: ليس فيها ضبوب ولا ثعول، الثعول: الشاة التي لها
زيادة حلمة، وهي الثعل، وهو عيب، والضبوب: الضيقة مخرج اللبن.
والأثعل: السيد الضخم له فضول معروف على المثل. وثعالة
وثعل، كلتاهما: الأنثى من الثعالب، ويقال لجمع الثعلب ثعالب
وثنعالي، بالباء والياء، وقوله:
لها أشارير من لحم تتمره
من الثعالي، ووخز من أرانيها
أراد من الثعالب ومن أرانيها، قال ابن جنبي: يحتمل عندي أن يكون
الثعالي جمع ثعالة وهو الثعلب، وأراد أن يقول الثعائل فثعلب
اضطرارا، وقيل: أراد الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها
حرفا يمكنه أن يقفه في موضع الجر وهو الياء، وليس ذلك أنه حذف من
الكلمة شيئا ثم عوض منها الياء، وهذا أقيس لقوله أرانيها، ولأن
ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الأجناس ضعيف.
وأرض مثعلة، بالفتح: كثيرة الثعالب، كما قالوا معقرة للأرض
الكثيرة العقارب. والثعلب: الذكر، والأنثى ثعلبة. ويقال لكل ثعلب إذا
كان ذكرا ثعالة كما ترى بغير صرف، ولا يقال للأنثى ثعالة، ويقال
للأسد أسامة بغير صرف ولا يقال للأنثى أسامة.
والثعلول: الرجل الغضبان، وأنشد:
وليس بثعلول، إذا سيل واجتدي،
ولا برما، يوما، إذا الضيف أوهما
ويقال. أثعل القوم علينا إذا خالفوا. الأصمعي: ورد مثعل
إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته. وثعالة: الكأ اليابس، معرفة.
وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد
ثعلب مربده بإزاره، المربد: موضع يجفف فيه التمر، وثعلبه
ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر. وبنو ثعل: بطن وليس بمعدول إذ لو كان
معدولا لم يصرف، وفي الصحاح: وثل أبو حي من طيء وهو ثعل
بن عمرو أخو نبهان، وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله:
رب رام من بني ثعل،

مخرج كفيه من ستره

وثعل: موضع بنجد.

* ثفل: ثفل كل شيء وثافله: ما استقر تحته من كدره. الليث:

الثفل ما رسب خثارته وعلا صفوه من الأشياء كلها، وثفل الدواء ونحوه. والثفل: ما سفل من كل شيء. والثافل: الرجيع، وقيل: هو كناية عنه. والثفل: الحب. ووجدت بني فلان مثافلين أي يأكلون الحب وذلك أشد ما يكون من الشظف، وفي الصحاح: وذلك إذا لم يكن لهم لبن. قال أبو منصور: وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون، لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حب، فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبلغون به فهم مثافلون، ويسمون كل ما يؤكل

من لحم أو خبز أو تمر ثفلا.
ويقال: بنو فلان مثفلون، وذلك أشد ما يكون حال البدوي. أبو عبيد
وغيره: الثفال، بالكسر، الجلد الذي يبسط تحت رحي اليد ليقى
الطحين من التراب، وفي الصحاح: جلد يبسط فتوضع فوقه الرحي فيطحن
باليد ليسقط عليه الدقيق، ومنه قول زهير يصف الحرب:

فتعركم عرك الرحي بثفالها،

وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

قال: وربما سمي الحجر الأسفل بذلك. وفي حديث علي: وتدقهم الفتن

دق الرحي بثفالها، هو من ذلك، والمعنى أنها تدقهم دق

الرحي للحب إذا كانت مثقلة ولا تثفل إلا عند الطحن. وفي

حديثه الآخر: استحار مدارها واضطرب ثفالها. وفي حديث غزوة

الحديبية: من كان معه ثفل فليصطنع، أراد بالثفل الدقيق والسويق

ونحوهما، والاصطناع: اتخاذ الصنيع، أراد فليطبخ وليختبز، ومنه كلام

الشافعي، رضي الله عنه، قال: وبين في سنته،

صلى الله عليه وسلم، أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل،

ومما فيه الزكاة، وإنما سمي ثفلا لأنه من الأقوات التي يكون لها

ثفل بخلاف المائعات، ومنه الحديث: أنه كان يحب الثفل، قيل: هو

الثريد، وأنشد:

يحلف بالله، وإن لم يسأل:

ما ذاق ثفلا منذ عام أول

ابن سيده: الثفل والثفال ما وقيت به الرحي من الأرض، وقد

ثفلها، فإن وقى الثفال من الأرض بشئ آخر فذلك الوفاض، وقد

وفضها. وبغير ثفال: بطئ، بالفتح. وفي حديث حذيفة: أنه ذكر فتنة فقال:

تكون فيها مثل الجمل الثفال وإذا أكرهت فتباطأ عنها،

الثفال: البطئ الثقيل الذي لا ينبعث إلا كرها، أي لا تتحرك فيها،

قال ابن بري: وكذلك الثافل، قال مدرك:

جرور القياد ثافل لا يروعه

صياح المنادي، واحتثاث المراهن

وفي حديث جابر: كنت على جمل ثفال. والثفل: نثر الشئ كله

بمرة.

والثفالة: الإبريق. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه: أنه أكل

الدجر وهو اللوبياء ثم غسل يديه بالثفالة، وهو في التهذيب الثفال،

قال ابن الأعرابي: الثفال الإبريق، وذكره ابن الأثير في النهاية

بالكسر والفتح: الثفال الإبريق. أبو تراب عن بعض بني سليم: في
الغرارة ثفلة من تمر وثمرلة من تمر أي بقية منه.
* ثقل: الثقل: نقيض الخفة. والثقل: مصدر الثقل، تقول: ثقل
الشيء ثقلاً وثقالاً، فهو ثقيل، والجمع ثقال. والثقل: رجحان
الثقل. والثقل: الحمل الثقيل، والجمع أثقال مثل حمل
وأحمال. وقوله تعالى: وأخرجت الأرض أثقالها، أثقالها: كنوزها
وموتاهها، قال الفراء: لفظت ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت، وقيل:
معناه أخرجت موتاهها، قالوا: أثقالها أجساد بني آدم، وقيل: معناه ما فيها
من كنوز الذهب والفضة، قال: وخروج الموتى بعد ذلك، ومن أشراط الساعة
أن تقى الأرض أفلاذ كبدها وهي الكنوز، وقول الخنساء:
أبعد ابن عمرو من آل
الشريد حلت به الأرض أثقالها؟

إنما أرادت حلت به الأرض موتها أي زينتهم بهذا الرجل الشريف الذي لا مثل له من الحلية. وكانت العرب تقول: الفارس الجواد ثقل على الأرض، فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثقل، وأنشد بيت الخنساء، أي لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثقل. والثقل: الذنب، والجمع كالجمع. وفي التنزيل: وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم، وهو مثل ذلك يعني أوزارهم وأوزار من أضلوا وهي الآثام. وقوله تعالى: وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى، يقول: إن دعت نفس داعية أثقلتها ذنوبها إلى حملها أي إلى ذنوبها ليحمل عنها شيئا من الذنوب لم تجد ذلك، وإن كان المدعو ذا قربى منها. وقوله عز وجل: ثقلت في السماوات والأرض، قيل: المعنى ثقل علمها على أهل السماوات والأرض، وقال أبو علي: ثقلت في السماوات والأرض خفيت، والشئ إذا خفي عليك ثقل. والثقل: ضد التخفيف، وقد أثقله الحمل. وثقل الشئ: جعله ثقيلا، وأثقله: حملة ثقيلا. وفي التنزيل العزيز: فهم من مغرم مثقلون. واستثقله: رآه ثقيلا. وأثقلت المرأة، فهي مثقل: ثقل حملها في بطنها، وفي المحكم: ثقلت واستبان حملها. وفي التنزيل العزيز: فلما أثقلت دعوا الله ربهما، أي صارت ذات ثقل كما تقول أتمرنا أي صرنا ذوي تمر. وامرأة مثقل، بغير هاء: ثقلت من حملها. وقوله عز وجل: إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا، يعني الوحي الذي أنزله الله عليه، صلى الله عليه وسلم، جعله ثقيلا من جهة عظم قدره وجلاله خطره، وأنه ليس بسفاسف الكلام الذي يستخف به، فكل شئ نفيس وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقل، وليس معنى قوله قولا ثقيلا بمعنى الثقيل الذي يستثقله الناس فيتبرمون به، وجاء في التفسير: أنه ثقل العمل به لأن الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يعمل لا يؤديه أحد إلا بتكلف يثقل، ابن سيده: قيل معنى الثقيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأنه ثقل، وقيل: إنما كنى به عن رصانة القول وجودته، قال الزجاج: يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه، كما يقال: هذا الكلام رصين، وهذا قول له وزن إذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان، وقوله: لا خير فيه غير أن لا يهتدي، وأنه ذو صولة في المذود، وأنه غير ثقل في اليد إنما يريد أنك إذا بللت به لم يصر في يدك منه خير فيثقل

في يدك.
ومثقال الشيء: ما آذن وزنه فثقل ثقله. وفي التنزيل العزيز:
يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل، برفع مثقال مع علامة
التأنيث في تك، لأن مثقال حبة راجع إلى معنى الحبة فكأنه قال إن تك
حبة من خردل. التهذيب: المثقال وزن معلوم قدره، ويجوز نصب
المثقال ورفعه، فمن رفعه رفعه بتك ومن نصب جعل في تك اسما مضمرا
مجهولا مثل الهاء في قوله عز وجل: إنها إن تك، قال: وجاز تأنيث تك
والمثقال ذكر لأنه مضاف إلى الحبة، والمعنى للحبة فذهب التأنيث
إليها كما قال الأعشى:
كما شرقت صدر القناة من الدم
ويقال: أعطه ثقله أي وزنه. ابن الأثير: وفي

الحديث لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان، المثقال في الأصل: مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل أو كثير، فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك، قال محمد بن المكرم: قول ابن الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوز، فإنه إن كان عنى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مثقالاً وأكثر وأقل، وإن كان عنى المثقال الوزن المعلوم، فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجوهر وعلى أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهوداً كالترياق والراوند وغير ذلك. وزنة المثقال هذا المتعامل به الآن: درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير، يوزن به ما اختير وزنه به، وهو بالنسبة إلى رطل مصر الذي يوزن به عشر عشر رطل. وقال ابن سيده في معنى قوله إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله، قال: المعنى أن فعله الإنسان، وإن صغرت، فهي في علم الله تعالى يأتي بها. والمثقال: واحد مثاقيل الذهب. قال الأصمعي: دينار ثاقل إذا كان لا ينقص، ودنانير ثواقل، ومثقال الشيء: ميزانه من مثله. وقولهم: ألقى عليه مثاقيله أي مؤنثه وثقله، حكاه أبو نصر، قلت: وكذلك قول أبي نصر واحد مثاقيل الذهب كان الأولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيره، وإلا فلا وجه للتخصيص. والمثقلة: رخامة يثقل بها البساط. وامرأة ثقال: مكفال، وثقال: رزان ذات مآكم وكفل على التفرقة، فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل في مجلسه فلم يخف، وكذلك الرجل، ويقال: فيه ثقل، وهو ثاقل، قال كثير عزة: وفيك، ابن ليلي، عزة وبسالة، وغرب وموزون من الحلم ثاقل وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثقل. وبعير ثقال، بطيء، وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد: فبات السيل يحفر جانبيه، من البقار، كالعمد الثقال (* قوله يحفر الذي في الصحاح: يركب بدل يحفر) وثقل الشيء يثقله بيده ثقلاً: راز ثقله. وثقلت الشاة أيضاً أثقلها ثقلاً: رزنتها، وذلك إذا رفعتها لتنظر ما ثقلمها من خفتها.

وتثاقل عنه: ثقل. وفي التنزيل العزيز اثاقلتم إلى الأرض،
وعداه بإلى لأن فيه معنى ملتئم. وحكى النضر بن شميل: ثقل إلى الأرض
أخلد إليها واطمأن فيها، فإذا صح ذلك تعدى اثاقلتم في
قوله عز وجل اثاقلتم إلى الأرض بإلى، بغير تأويل يخرج عنه عن بابه.
وتثاقل القوم: استنهضوا لنجدة فلم ينهضوا إليها.
والتثاقل: التباطؤ من التحامل في الوطاء، يقال: لأطأنه وطاء
المتثاقل. والثقل، بالتحريك: المتاع والحشم، والجمع أثقال، وفي
التهذيب: الثقل متاع المسافر وحشمه، وأنشد ابن بري:
لا ضفف يشغله ولا ثقل
وفي حديث ابن عباس: بعثني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الثقل
من جمع بليل. وفي حديث السائب بن زيد: حج به في ثقل رسول الله،
صلى الله عليه وسلم.
وثقلة القوم، بكسر القاف: أثقالهم. وارتحل القوم بثقلتهم
وثقلتهم وثقلتهم أي

بأمتعتهم وبأثقالهم كلها. الكسائي: الثقلة
أثقال القوم، بكسر القاف وفتح الثاء، وقد يخفف فيقال الثقلة. والثقلة
أيضا: ما وجد الرجل في جوفه من ثقل الطعام. ووجد في جسده ثقلة
أي ثقلا وفتورا.

وثقل الرجل ثقلا فهو ثقيل وثاقل: اشتد مرضه. يقال: أصبح
فلان ثاقلا أي أثقله المرض، قال لبيد:

رأيت التقى والحمد خير تجارة

رباحا، إذا ما المرء أصبح ثاقلا

أي ثقيلًا من المرض قد أذنفه وأشرف على الموت، ويروى ناقلا
أي منقولًا من الدنيا إلى الأخرى، وقد أثقله المرض والنوم.

والثقلة: نعسة غالبية. والمثقل: الذي قد أثقله المرض.

والمستثقل: الثقل من الناس. والمستثقل: الذي أثقله النوم

وهي الثقلة. وثقل العرفج والثمام والضعة: أدبى

وتروت عيدانه. وثقل سمعه: ذهب بعضه، فإن لم يبق منه شيء قيل

وقر. والثقلان: الجن والإنس. وفي التنزيل العزيز: سنفرغ لكم

أيها الثقلان، وقال لكم لأن الثقلين وإن كان بلفظ الثنية فمعناه

الجمع، وقول ذي الرمة:

ومية أحسن الثقلين وجهها

وسالفة، وأحسنه قذالا

فمن رواه أحسنه بإفراد الضمير فإنه أفردته مع قدرته على جمعه لأن

هذا موضع يكثر فيه الواحد، كقولك مية أحسن إنسان وجهها وأجمله،

ومثله قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد

كما قلنا، فكأنك قلت هو أحسن فتى في الناس وأجمله، ولولا ذلك لقلت

وأجملهم حملا على الفتيان. التهذيب: وروي عن النبي، صلى الله عليه

وسلم، أنه قال في آخر عمره: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله

وعترتي، فجعلها كتاب الله عز وجل وعترته، وقد تقدم ذكر العترة. وقال ثعلب:

سميا ثقلين لأن الأخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل، قال:

وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شيء نفيس خطير مصون ثقل،

فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما، وأصله في بيض

النعام المصون، وقال ثعلبة بن صعير المازني يذكر الظليم

والنعانة: فتذكرا ثقلا رثيدا، بعدما

ألقت ذكاء يمينها في كافر

ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا، وسمى الله تعالى الجن

والإنس الثقيلين، سميا ثقيلين لتفضيل الله تعالى إياهما على سائر
الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي خصا به، قال ابن
الأنباري: قيل للجن والإنس الثقلان لأنهما كالثقل للأرض وعليهما.
والثقل بمعنى الثقل، وجمعه أثقال، ومجراهما مجرى قول العرب مثل ومثل
وشبه وشبه ونجس ونجس. وفي حديث سؤال القبر: يسمعها من بين
المشرق والمغرب إلا الثقيلين، الثقلان: الإنس والجن لأنهما
قطان الأرض.

* ثكل: الثكل: الموت والهلاك. والثكل والشكل، بالتحريك: فقدان
الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها، وفي المحكم: أكثر
ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما، وفي الصحاح: فقدان
المرأة ولدها. والشكول: التي ثكلت

ولدها، وقد ثكلته أمه
ثكلا وثكلا، وهي ثكول وثكلى وثاكل. وحكى اللحياني: لا
تفعل ذلك، ثكلتك الثكول قال ابن سيده: أراه يعني بذلك الأم.
والثكول: المرأة الفاقدة، والرجل ثاكل وثكلان. وأثكلت المرأة
ولدها وهي مثكلة بولدها وهي مثكل، بغير هاء، من نسوة مثاكيل،
قال ذو الرمة:

ومستشججات للفراق، كأنها
مثاكيل من صيابة النوب نوح
كأنه جمع مثكال، وقول الأخطل:
كلمع أيدي مثاكيل مسلبة،

يندبن ضرس بنات الدهر والنخطب
قال ابن سيده: أقوى القياسين أن ينشد مثاكيل غير مصروف يصير الجزء
فيه من مستفعلن إلى مفتعلن، وهو مطوي، والذي روي مثاكيل بالصرف.
وأثكلها الله ولدها وأثكله الله أمه، ويقال: رمحه
للولدات مثكلة، كما يقال للولد مبخلة مجبنة، أنشد ابن بري:
ترى الملوكة حوله مغربله،
ورمحه للولدات مثكله،

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
وفي الحديث: أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أي فقدتك،
الثكل: فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، والموت
يعم كل أحد فإذا هذا الدعاء عليه كلا دعاء، أو أراد إذا كنت هكذا
فالموت خير لك لئلا تزداد سوءاً، قال: ويجوز أن يكون من الألفاظ التي
تجري على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم: تربت يداك وقاتلك
الله، ومنه قصيد كعب بن
زهير:

قامت فجاوبها نكد مثاكيل
قال: هن جمع مثكال وهي المرأة التي فقدت ولدها. وقصيدة مثكلة:
ذكر فيها الثكل، هذه عن اللحياني.

والإثكال والأثكول: لغة في العثكال والعثكول وهو العذق الذي
تكون فيه الشماريخ، وقيل: هو الشمراخ الذي عليه البسر، وأنشد
أبو عمرو:

قد أبصرت سعدى بها كتائلي،
مثل العذارى الحسر العطابلي،

طويلة الأثناء والأثاكل
كتائل: جمع كتيلة وهي النخلة. وفلاة ثكول: من سلكها فقد
وثكل، قال الحميح:
إذا ذات أهوال ثكول تغولت
بها الربد فوضى، والنعام السوارح
* ثلل: الثلة: جماعة الغنم وأصوافها. ابن سيده: الثلة جماعة
الغنم، قليلة كانت أو كثيرة، وقيل: الثلة الكثير منها، وقيل: هي
القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الثلة الضأن الكثيرة، وقيل: الضأن
ما كانت، ولا يقال للمعزى الكثيرة ثلة ولكن حيلة إلا أن
يخالطها الضأن فتكثر فيقال لهما ثلة، وإذا اجتمعت الضأن والمعزى
فكثرتا قيل لهما ثلة، والجمع من ذلك كله ثلل، نادر مثل بدرة
وبدر. وفي حديث معاوية: لم تكن أمه براعية ثلة، الثلة،
بالفتح: جماعة الغنم، والثلة: الصوف فقط، عن ابن دريد. يقال: كساء
جيد الثلة أي الصوف. وحبل ثلة أي صوف، قال الراجز:

قد قرنوني بامرئ قثول،
رث كحبل الثلة المبتل
وفي حديث الحسن: إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثلتها
ورسلها أي من صوفها ولبنها، قال ابن الأثير: سمي الصوف بالثلة
مجازاً، وقيل: الثلة الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد
منها دون الآخر ثلة. ورجل مثل: كثير الثلة، ولا يقال
للشعر ثلة ولا للوبر ثلة، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل: عند
فلان ثلة كثيرة.

والثلة، بالضم: الجماعة من الناس، وقد أثل الرجل فهو مثل
إذا كثرت عنده الثلة. وفي التنزيل العزيز: ثلة من الأولين وثلة
من الآخرين، وقال الفراء: نزل في أول السورة ثلة من الأولين وقليل
من الآخرين، فشق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى في أصحاب اليمين أنهم
ثلثان: ثلة من هؤلاء، وثلة من هؤلاء، والمعني هم فرقتان فرقة من
هؤلاء وفرقة من هؤلاء. وقال الفراء: الثلة الفئة. وفي كتابه لأهل
نجران: إن لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم
وثلتهم، الثلة: الجماعة من الناس، بالضم. والثلة: الكثير من
الدراهم.

والثلة: شئ من طين يجعل في الفلاة يستظل به. والثلة:
التراب الذي يخرج من البئر. والثلة: ما أخرجت من أسفل الركية
من الطين، وقد ثل البئر يثلها ثلا. وثلة البئر: ما
أخرج من ترابها. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لا حمى
إلا في ثلاث: ثلة البئر، وطول الفرس، وحلقة القوم، قال
أبو عبيد: أراد بثلة البئر أن يحتفر الرجل بئراً في موضع ليس بملك
لأحد، فيكون له من حوالي البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر،
وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحریم لها، لا يدخل فيه أحد عليه
حریماً للبئر

(* قوله حریماً للبئر كذا في الأصل، وليست في عبارة ابن الأثير
وهي كعبارة أبي عبيد) وتثل التراب إذا مار فذهب وجاء، قال
أمية:

له نفيان يحفش الأكم وقعه،

ترى الترب منه مائراً يتثل

وثل إذا هلك، وثل إذا استغنى. ابن سيده: الثلل،

بالتحريك، الهلاك. ثللت الرجل أثله ثلا وثللا، عن الأصمعي،

وثلهم يثلهم ثلا: أهلكتهم، قال لبيد:

فصلقنا في مراد صلقة،

وصدء ألحقتهم بالثلل

أي بالهلاك، ويروى بالثلل، أراد الثلال

(*) قوله أراد الثلال

إلخ عبارة القاموس وشرحه: والثلة، بالكسر، الهلكة جمع ثل كعنب، قال لبيد،

رضي الله عنه: فصلقنا البيت أي بالهلكات) جمع ثلة من الغنم فقصر أي

أغنام يعني يرعونها، قال ابن سيده: والصحيح الأول، وقال الراجز:

إن يثقفوكم يلحقوكم بالثلل

أي بالهلاك. وثل البيت يثله ثلا: هدمه، وهو أن يحفر

أصل الحائط ثم يدفع فينقاض، وهو أهول الهدم. وتثلل هو:

تهدم وتساقط شيئاً بعد شيء، قال طريح:

فيجلب من جيش شآم بغارة،

كشؤبوب عرض الأبرد المثلل

وثل عرش فلان ثلا: هدم وزال أمر قومه.

وفي التهذيب: وزال
قوام أمره وأثله الله. وقال ابن دريد: ثل عرشه ثلا تضعضعت
حاله، قال زهير:
تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها،
وذبيان قد زلت بأقدامها النعل
كأنه هدم وأهلك. ويقال للقوم إذا ذهب عزم: قد ثل عرشهم.
الجوهري: يقال ثل الله عرشهم أي هدم ملكهم. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه: رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال: كاد يثل عرشي أي
يكسر ويهدم، وهو مثل يضرب للرجل إذا ذل وهلك، قال: وللعرش
ههنا معنيان: أحدهما السرير والأسرة للملوك فإذا هدم عرش
الملك فقد ذهب عزه، والثاني البيت ينصب بالعيدان ويظل، فإذا
هدم فقد ذل صاحبه. وثل عرشه وعرشه: قتل، وأنشد:
وعبد يغوث تحجل الطير حوله،
وقد ثل عرشيه الحسام المذكر
العرشان ههنا: مغرز العنق في الكاهل، وكل ما انهدم من نحو عرش
الكرم والعريش الذي يتخذ شبه الظلة، فقد ثل. وثل
الشيء: هدمه وكسره. وأثله: أمر بإصلاحه، تقول منه: أثللت الشيء
أي أمرت بإصلاح ما ثل منه. وقد أثللته إذا هدمته وكسرتة.
وثل الدراهم يثلها ثلا: صبها.
وثليل الماء: صوت انصبابه، عن كراع. وقال ابن دريد: الثليل صوت
الماء، ولم يخص صوت الانصباب.
وثلت الدابة تثل أي راثت، وكذلك كل ذي حافر، ومهر مثل،
قال يصف برذونا:
مثل على آريه الروث مثل
ويروى على آريه الروث، بنصبه بمثل، قال ابن سيده: وهذا لا
يقوى لأن ثل الذي في معنى راث لا يتعدى. ابن سيده: ثل الحافر
راث، وثل التراب المجتمع حركه بيده أو كسره من أحد جوانبه.
ويقال: ثللت التراب في القبر والبئر أثله ثلا إذا أعدته فيه
بعدهما تحفره، وفي الصحاح: إذا هلته. وثلة مثلولة أي تربة
مكبوسة بعد الحفر. والثلثل: الهدم، بضم الثائين. والثلثل
أيضا: مكيال صغير. والثلاثان: يبيس الكلا، والضم لغة. ابن
الأعرابي: يقال للرجل: ثل ثل إذا أمرته أن يحمق ويجهل.
* ثمل: الثملة والثميلة: الحب والسويق والتمر يكون في الوعاء

يكون نصفه فما دونه، وقيل: نصفه فصاعدا. والثل: جمع ثملة.
أبو حنيفة: الثميل الحب لأنه يدخر، وأنشد لتأبط شرا:
ويوما على أهل المواشي، وتارة
لأهل ركيب ذي ثميل وسنبل
والثملة والثملة والثملة والثملة: الماء القليل يبقى في
أسفل الحوض أو السقاء أو في إناء كان. والمثملة: مستنقع
الماء، وقيل: الثمالة الماء القليل في أي شيء كان. وقد أثل
اللين أي كثرت ثمالاته. ويقال لبقية الماء في الغدران والحفير: ثملة
وتميل، قال الأعشى:
بعيرانة كأتان الثميل،
توافي السرى بعد أين عسيرا
(* قوله توافي السرى كذا بالأصل، وفي ترجمة عسر: تقضي بدل توافي).

توافي السرى أي توافيها. والتميلة: البقية من الماء في
الصخرة وفي الوادي، والجمع تميل، ومنه قول أبي ذؤيب:
ومدعس فيه الأنيض اختفيته
بجرداء، ينتاب التميل حمارها
أي يرد حمار هذه المفازة بقايا الماء في الحوض لأن مياه الغدران
قد نضبت، وقال دكين:
جاد به من قلت التميل
التميل: جمع تميلة وهي بقية الماء في القلت أعني النقرة
التي تمسك الماء في الجبل. والتميلة: البقية من الطعام
والشراب تبقى في البطن، قال ذو الرمة يصف عيرا وابنه:
وأدرك المتبقى من تميلته
ومن ثمائلها، واستنشئ الغرب
يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرطب والعلف، وأنشد ثعلب
في صفة الذئب:
وطوى تميلته فألحقها
بالصلب، بعد لدونة الصلب
وقال اللحياني: تميلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب. والتميلة
أيضا: ما يكون فيه الشراب في جوف الحمار. وما ثمل شرابه بشيء من
طعام أي ما أكل شيئا من الطعام قبل أن يشرب، وذلك يسمى التميلة.
ويقال: ما ثملت طعامي بشيء من شراب أي ما أكلت
(* قوله أي ما أكلت
إلخ هكذا في الأصل) بعد الطعام شرابا. والتميلة: البقية تبقى
من العلف والشراب في بطن البعير وغيره، فكل بقية تميلة. وقد
أثملت الشيء أي أبقيته. وثملته تميلا: بقيته. وفي حديث عبد الملك:
قال للحجاج أما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر إليها
منطوي التميلة، أصل التميلة: ما يبقى في بطن الدابة من العلف
والماء وما يدخره الإنسان من طعام أو غيره، المعنى سر إليها
منخفا.
والثملة: ما اخرج من أسفل الركبة من الطين والتراب، والميم
فيها وفي الحب والسويق ساكنة، والثاء مضمونة. قال القالي: روي
الثملة في طين الركي وفي التمر والسويق بالفتح، عن أبي نصر،
وبالضم عن أبي عبيد.
والثمل: السكر. ثمل، بالكسر، يثمل ثملا، فهو ثمل إذا

سكر وأخذ فيه الشراب، قال الأعشى:
فقلت للشرب في درني، وقد ثملوا:
شيموا، وكيف يشيم الشارب الثمل؟
وفي حديث حمزة وشارفي علي، رضي الله عنهما: فإذا حمزة ثمل
محمرة عيناه، الثمل: الذي قد أخذ منه الشراب والسكر، ومنه حديث
تزويج خديجة، رضي الله عنها: أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثمل، وجعل
ساعده بن
جؤية الثمل السكر من الجراح، قال:
ماذا هنالك من أسوان مكتتب،
وساهف ثمل في صعده حطم
والثمل: الظل. والثملة والثملة، بتحريك الميم: الصوفة
أو الخرقه التي تغمس في القطران ثم يهنأ بها الجرب ويدهن
بها السقاء، الأولى عن كراع، قال الراجز صخر بن عمير:

ممغوثة أعراضهم ممرطله،
في كل ماء آجن وسمله،
كما ثلاث بالهناء الثملة
وهي المثلثة أيضا، بالكسر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه طلى
بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل: لو أمرت عبدا كفاكه،
فضرب بالتملة في صدره وقال: عبد أعبد مني التملة،
بفتح الثاء والميم: صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها
السقاء، وفي حديثه الآخر: أنه جاءته امرأة جلييلة فحسرت عن
ذراعيها وقالت: هذا من احتراش الضباب، فقال: لو أخذت الضب
فوريته ثم دعوت بمكتفه
(* قوله بمكتفه هكذا في الأصل وسيأتي في وري
مثله، وفي ثمل من النهاية: بمنكفة) فثملته كان أشبع أي أصلحته.
والتملة: خرقة الحيض، والجمع ثمل. والثمل: بقية الهناء
في الإناء. والثمول والثمل: الإقامة والمكث والخفض. يقال: ما
دارنا بدار ثمل أي بدار إقامة. وحكى الفارسي عن ثعلب: مكان ثمل
عامر، وأنشد بيت زهير:
مشاربها عذب وأعلامها ثمل
وقال أسامة الهذلي:
إذا سكن الثمل الطباء الكواسع
ودار ثمل وثمل أي إقامة. وسيف تأمل أي قديم طال عهده
بالصقال فدرس وبلي، قال ابن مقبل:
لمن الديار عرفتها بالساحل،
وكأنها ألواح سيف تأمل؟
الأصمعي: الثامل القديم العهد بالصقال كأنه بقي في أيدي
أصحابه زمانا من قولهم ارتحل بنو فلان وثمل فلان في دارهم أي بقي.
والثمل: المكث.
والثمال، بالضم: السم المنقع. ويقال: سقاه المثل أي
سقاه السم، قال الأزهري: ونرى أنه الذي أنقع فبقي وثبت.
والمثمل: السم المقوى بالسلع وهو شجر مر. ابن سيده: وسم
مثل طال إنقاعه وبقي، وقيل: إنه من المثلثة الذي هو
المستنقع، قال العباس بن مرداس السلمي:
فلا تطعمن ما يعلفونك، إنهم
أتوك على قربانهم بالمثل

وهو الشمال. والمثمل: أفضل العشيرة. وقال شمر: المثمل من
السم المثمن المجموع.
وكل شيء جمعته فقد ثملته وثمرته. وثلت الطعام: أصلحته،
وثلته سترته وغيبته.
والشمال: جمع شماله وهي الرغوة. ابن سيده: والشماله رغوة
اللبن. والشماله: بياض البيضة الرقيق ورغوته، وبه شبهت رغوة
اللبن، قال مزرد:
إذا مس خرشاء الشماله أنفه،
ثنى مشفريه للصريح فأقنعا
ابن سيده: الشماله رغوة اللبن إذا حلب، وقيل: هي الرغوة ما
كانت، وأنشد بيت مزرد، وأنشد الأزهري في ترجمة قشعم:
وقصع تكسى شمالا قشعما
وقال: الشمال الرغوة، وقال آخر:
وقمعا يكسى شمالا زغربا
وجمعها شمال، قال الشاعر:

وأنته بزغرب وحتي،
بعد طرم وتامك وثمان
تامك يعني سناما تامكا. ولبن مئمل ومئمل: ذو ثماله،
يقال: احقن الصريح وأئمل الثماله أي أبقها في المئلب. وقال
أبو عبيد في باب فعالة: الثماله بقيه الماء وغيره، وفي حديث
أم معبد: فئلب فيه ئجا حتى علاه الشمال، هو، بالضم، جمع
ئماله الرغوة. والشمال: كهئئه زبد الغنم، وتقول العرب في كلامها: قالت
الينمة أنا الينمه، أغبق الصبي قبل العئمه، وأكب
الشمال فوق الأكمه، الينمة: نبت لين تئمن عليه الإبل، وقيل:
بقلة طيبة، وقولها أغبق الصبي قبل العئمة أي أعجل
ولا أبطئ، وقولها وأكب الشمال فوق الأكمة، تقول: شمال
لبنها كثير، وقيل: أراد بالشمال جمع الثماله وهي الرغوة، وزعم
ئلب أن الشمال رغوة اللبن فئعله واحدا لا جمعا، قال ابن سيده:
فالشمال والثماله على هذا من باب كوكب وكوكبة، فأما أبو عبيد
فئعله جمعا كما بينا. ابن بزرج: ئملت القوم وأنا أئملهم،
قال أبو منصور: معناه أن يكون شمالا لهم أي غياثا وقواما
يفزعون إليه.

والئمل: المقام والخفض، يقال: ئمل فلان فما يبرح. واختار فلان
دار الئمل أي دار الخفض والمقام.
والشمال، بالكسر: الغياث. وفلان شمال بني فلان أي عمادهم
وغياث لهم يقوم بأمرهم، قال الحطئئه:
فدى لابن حصن ما أريح، فإنه
ئمال اليتامى، عصمة في المئالك
وقال اللحيانى: شمال اليتامى غياثهم. وئملهم شمالا: أطعمهم
وسقاهم وقام بأمرهم، وقال أبو طالب يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه
وسلم:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه،
ئمال اليتامى، عصمة للأرامل
والشمال، بالكسر: المئجأ والغياث والمطعم في الشدة.
ويقال: أكلت الماشية من الكلا ما يئمل ما في أجوافها من الماء أي
يكون سواء لما شربت من الماء. وقال الخليل: المئمل المئجأ، أنشد ابن
بري لأبي كبير الهذلي:
وعلوت مرتقبا على مرهوبة

حصاء، ليس رقيبها في مثل
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فإنها ثمال حاضرتهم أي غياثهم
وعصمتهم.

وثلت المرأة الصبيان تثلهم: كانت لهم أصلاً يقيم
معهم. والمثملة: خريطة وسط يحملها الراعي في منكبته.
والثمائل: الضفائر التي تبنى بالحجارة لتمسك الماء على
الحرث، واحدها ثميلة، وقيل: الثميلة الجدر نفسه، وقيل: الثميلة
البناء الذي فيه الغراس
(* قوله: الغراس، هكذا في الأصل. وفي القاموس:
الفراش) والخفض والوقائد. والثميلة: طائر صغير يكون بالحجاز. وبنو
ثمالة: بطن من الأزديهم ينسب المبرد. وثمالة: لقب.
وثمالة: حي من العرب.
* ثنتل: رجل ثنتل: قدر.
* ثهل: الثهل: الانبساط على الأرض. وثهلان: جبل معروف، قال امرؤ
القيس:
عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وثهلان أيضا: موضع بالبادية، وهو الضلال
بن تهلل وفهليل، لا ينصرف، قال يعقوب: وهو الذي لا يعرف، قال
الليثاني: هو الضلال

بن تهلل وتهليل، حكاه في باب قعدد وقعدد.

* ثول: الثول: جماعة النحل يقال لها الثول والدبر ولا واحد
لشئ من هذا من لفظه، وكذلك الخشرم. وتثولت النحل: اجتمعت
والتفت. والثوالة: الكثير من الجراد، اسم كالجمالة
والجبانة. وقولهم: ثويلة من الناس أي جماعة جاءت من جملة متفرقة
وصبيان ومال. الليث: الثول الذكر من النحل، والثوالة الجماعة
من الناس والجراد.

وتثول عليه القوم وانثالوا: علوه بالشم والضرب والقهر.
وانثال عليه القول: تتابع وكثر فلم يدر بأيه يبدأ. وانثال عليه
التراب أي انصب، يقال: انثال عليه الناس من كل وجه أي
انصبوا. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: انثال عليه الناس أي اجتمعوا
وانصبوا من كل وجه، وهو مطاوع ثال يثول ثولا إذا صب ما في
الإناء. والثول: الجماعة، والثول: شجر الحمض. والثويلة:
مجتمع العشب، عن ثعلب. ابن الأعرابي: الثول النحل،
والثول الجنون، والأثول المجنون، والأثول الأحمق. يقال: ثال
فلان يثول ثولا إذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم، فإذا
استحكم قيل ثول يثول ثولا، قال: وهكذا هو في جميع الحيوان، الليث:
الثول، بالتحريك، شبه جنون في الشاء، يقال للذكر أثول وللأنثى
ثولاء، وقال الجوهري: هو جنون يصيب الشاة في تتبع الغنم وتستدير في
مرتعتها، وشاة ثولاء وتيس أثول، قال الكميت:

تلقي الأمان على حياض محمد،
ثولاء مخرفة، وذئب أطلس

وقال ابن سيده: الثول استرخاء في أعضاء الشاة، وقيل: هو كالجنون
يصيب الشاة، وقد ثول ثولا واثول، حكى الأخيرة سيوييه. وكبش
أثول ونعم ثولاء، وقد نهى عن التضحية بها. وفي حديث الحسن: لا
بأس أن يضحى بالثولاء، قال: الثول داء يأخذ الغنم كالجنون
يلتوي منه عنقها، وقيل: هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتخر منه.
والأثول: البطئ النصره والخير والعمل والجد. وثول الضباع:

فحلها، قال الفرزدق:

فيستمر ثول الضباع

وفي حديث ابن جريج: سألت عطاء عن مس ثول الإبل، قال: لا يتوضأ منه، الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الحمل، وقيل: قضيبه.
* ثيل: الثيل والثيل: وعاء قضيب البعير والتيس والثور، وقيل:
هو القضيب نفسه، وقد يقال في الإنسان، وأصله في البعير. والثول: لغة في الثيل، وقد ذكرناه في ثول. الليث: الثيل جراب قنب البعير، ويقال بل هو قضيبه، ولا يقال قنب إلا للفرس. والأثيل: الحمل العظيم الثيل، وقيل: هو وعاء قضيبه. وبعير أثيل: عظيم الثيل واسع، وأنشد ابن بري لراجز:
يا أيها العود الثفال الأثيل،
ما لك، إن حث المطي، ترحل؟
والثيل: نبات يشتبك في الأرض، وقيل: هو نبات له أرومة وأصل، فإذا كان قصيرا سمي نجما.
والثيل: حشيش، وقيل: نبت يكون على شطوط

الأنهار في الرياض،
وجمعه نجم، وقيل: هو ضرب من الجنبه ينبت ببلاد تميم ويعظم حتى
تربض الغنم في أدفائه. وقال أبو حنيفة: الثيل ورقه كورق البر
إلا أنه أقصر، ونباته فرش على الأرض يذهب ذهابا بعيدا ويشتبك حتى
يصير على الأرض كاللبدة، وله عقد كبيرة وأنايب قصار ولا
يكاد ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء، وهو من النبات الذي يستدل به
على الماء، واحدته ثيلة. شمر: الثيلة شجيرة خضراء كأنها أول
بذر الحب حين تخرج صغارا. ابن الأعرابي: الثيل ضرب من النبات
يقال إنه لحية التيس.

فصل الجيم

* جأل: جأل الصوف والشعر: جمعه.

وجيأل وجيلأة: الضبع، معرفة بغير ألف ولا م، الأخيرة عن
ثعلب، قال الراجز:

قد زوجوني جيألا فيها حذب،

دقيقة الرفعين ضخماء الركب

وأنشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ بن طريف:

وحلقت بك العقاب القيعله،

وشاركت منك بشأو جيأله

قيل: هي مشتقة من ذلك، وقال كراع: هي الجيأل فأدخل عليها الألف

واللام، قال العجاج:

يدعن ذا الثروة كالمعيل،

وصاحب الإقتار لحم الجيأل

ابن بزرج: قالوا في الجيأل وهي الضبع على فيعل: جألت تجأل

إذا جمعت، قال ابن بري: جيأل غير مصروف للتأنيث والتعريف،

وأنشد لمشعث:

وجاءت جيأل وبنو بنيها،

أجم الماقيين بها خماع

قال أبو علي النحوي: وربما قالوا جيل، بالتخفيف، ويتركون الياء

مصححة لأن الهمزة وإن كانت ملقاة من اللفظ فهي مبقاة في النية

معاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة، ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء

ألفا كما قلبوها في ناب ونحوه لأن الياء في نية السكون؟ قال: والجيأل

الضخم من كل شيء. والاجتلال، بوزن افعال: الفزع والوهل

والوجل، قال: وزعموا لامرئ القيس:

وغائط قد هبطت وحدي،
للقلب من خوفه اجئلال
أصله من الوجل، قال الأزهري: لا يستقيم هذا القول إلا أن يكون
مقلوبا كأنه في الأصل ائجلال، فأخترت الياء والهمزة بعد الجيم، قال
الأزهري: وجائز أن يكون اجئلال افعال من جأل يجأل إذا ذهب وجاء كما
يقال وجب القلب إذا اضطرب. وحكى ابن بري: اجأل فزع، وأنشد
بيت امرئ القيس:
للقلب من خوفه اجئلال
وقد قيل: إن جيألا مشتق منه، قال: وليس بقوي.
* جبل: الجبل: اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من
الأعلام والأطواد والشناخيب، وأما ما صغر وانفرد فهو من القنان
والقور والأكم، والجمع أجبل وأجبال وجبال.

وأجبل القوم: صاروا إلى الجبل. وتجبلا: دخلوا في الجبل،
واستعاره أبو النجم للمجد والشرف فقال:
وجبلا، طال معدا فاشمخر،
أشم لا يستطيعه الناس، الدهر
وأراد الدهر وهو مذكور في موضعه. ابن الأعرابي: أجبل إذا صادف
جبلا من الرمل، وهو العريض الطويل، وأجبل إذا صادف جبلا من
الرمل، وهو الدقيق الطويل. وجبله الجبل وجبلته: تأسيس خلقته
التي جبل وخلق عليها. وأجبل الحافر: انتهى إلى جبل. وأجبل
القوم إذا حفروا فبلغوا المكان الصلب، قال الأعشى:
وطال السنام على جبلة،
كخلقاء من هضبات الحضن
وفي حديث عكرمة: أن خالدا الحذاء كان يسأله فسكت خالد فقال له
عكرمة: ما لك أجبلت أي انقطعت، من قولهم أجبل الحافر إذا أفضى
إلى الجبل أو الصخر الذي لا يحيك فيه المعول. وسألته
فأجبل أي وجدته جبلا، عن ابن الأعرابي، قال ابن سيده: هكذا حكاه وإنما
المعروف في هذا أن يقال فيه فأجبلته.
الفراء: الجبل سيد القوم وعالمهم. وأجبل الشاعر: صعب عليه
القول كأنه انتهى إلى جبل منه، وهو منه.
وابنة الجبل: الحية لأن الجبل مأواها، حكاه ابن الأعرابي،
وأنشد لسدوس بن ضباب:
إني إلى كل أيسار وبادية
أدعو حبيشا، كما تدعى ابنة الجبل
أي أنوه به كما ينوه بابنة الجبل، قال ابن بري: ابنة الجبل
تنطلق على عدة معان: أحدها أن يراد بها الصدى ويكون مدحا
لسرعة إجابته كما قال سدوس بن ضباب، وأنشد البيت: كما تدعى ابنة
الجبل، وبعده:
إن تدعه موهنا يعجل بجابته،
عاري الأشاجع يسعى غير مشتمل
قال: ومثله قول الآخر:
كأنني، إذ دعوت بني سليم
دعوت بدعوتي لهم الجبالا
قال: وقد يضرب ابنة الجبل الذي هو الصدى مثلا للرجل الإمعة
المتابع الذي لا رأي له. وفي بعض الأمثال: كنت الجبل مهما

يقول تفل. وابنة الجبل: الداهية لأنها تثقل كأنها جبل، وعليه
قول الكميٲ:
فإياكم إياكم وملمة،
يقول لها الكانون صمي ابنة الجبل
قال: وقيل إن الأصل في ابنة الجبل هنا الحية التي لا تجيب
الراقي. وابنة الجبل: القوس إذا كانت من النبع الذي يكون هناك لأنها
من شجر الجبل، قال ابن بري: أنشد أبو العباس ثعلب وغيره:
لا مال إلا العطاف توزره
أم ثلاثين، وابنة الجبل
ابنة الجبل: القوس، والعطاف السيف، كما يقال له الرداء، قال:
وعليه قول الآخر:
ولا مال لي إلا عطاف ومدرع،
لكم طرف منه جديد ولي طرف

ورجل مجبول: عظيم، على التشبيه بالجبل. وجبله الأرض: صلابتها.
والجبلية، بالضم: السنام. والجبل: الساحة، قال كثير عزة:
وأقوله للضيف أهلا ومرحبا،
وآمنه جارا وأوسعه جبلا
والجمع أجبل وجبول.

وجبل الله الخلق يجبلهم ويجبلهم: خلقهم. وجبله على
الشيء: طبعه. وجبل الإنسان على هذا الأمر أي طبع عليه.
وجبله الشيء: طبيعته وأصله وما بني عليه. وجبلته وجبلته،
بالفتح، عن كراع: خلقه. وقال ثعلب: الجبلية الخلقة، وجمعها جبال،
قال: والعرب تقول أجن الله جباله أي جعله كالمجنون، وهذا نص قوله.
التهديب في قولهم: أجن الله جباله، قال الأصمعي: معناه أجن الله
جبلته أي خلقته، وقال غيره: أجن الله جباله أي الجبال التي
يسكنها أي أكثر الله فيها الجن. وفي حديث الدعاء: أسألك من خيرها
وخير ما جبلت عليه أي خلقت عليه وطبعت عليه. والجبلية،
بالكسر: الخلقة، قال قيس بن الخطيم:

بين شكول النساء خلقتها
قصد، فلا جبلية ولا قصف

قال: الشكول الضروب، قال ابن بري: الذي في شعر قيس بن الخطيم
جبلية، بالفتح، قال: وهو الصحيح، قال: وهو اسم الفاعل من جبل يجبل
فهو جبل وجبل إذا غلظ، والقصف: الدقة وقلة اللحم، والجبلية:
الغليظة، يقال: جبلت فهي جبلية وجبلية. وثوب جيد الجبلية أي
الغزل والنسج والفتل. ورجل مجبول: غليظ الجبلية. وفي حديث ابن
مسعود: كان رجلا مجبولا ضخما، المجبول المجتمع الخلق، والجبل من
السهام: الجافي البري، عن أبي حنيفة، وأنشد الكميت في ذكر صائد:
وأهدى إليها من ذوات حفيرة،

بلا حظوة منها، ولا مصفح جبل
والجبل: الضخم، قال أبو الأسود العجلي:
علاكمه مثل الفنيق شملة،

وحافره في ذلك المحلب الجبل
والجبلية والجبلية والجبل والجبلية والجبل والجبل
والجبل والجبل والجبل، كل ذلك: الأمة من الخلق والجماعة من الناس.
وحي جبل: كثير، قال أبو ذؤيب:
منايا يقربن الحتوف لأهلها

جهارا، ويستمتعن بالأنس الجبل
أي الكثير. يقول: الناس كلهم متعة للموت يستمتع بهم، قال ابن
بري: ويروى الجبل، بضم الجيم، قال: وكذا رواه أبو عبيدة. الأصمعي:
الجبل والعبر الناس الكثير. وقول الله عز وجل: ولقد أضل منكم جبلا
كثيرا، يقرأ جبلا عن أبي عمرو، و جبلا عن الكسائي، و جبلا عن
الأعرج وعيسى بن عمر، و جبلا، بالكسر والتشديد، عن الحسن وابن أبي
إسحق، قال: ويجوز أيضا جبل، بكسر الجيم وفتح الباء، جمع جبلة و جبل
وهو في جميع هذه الوجوه خلقا كثيرا. قال أبو الهيثم: جبل و جبل
و جبل و جبل ولم يعرف جبلا، قال: و جبيل و جبلة لغات كلها.
والجبلة: الخلقة.

وفي التنزيل العزيز: والجبلة الأولين،
وقرأها الحسن بالضم، والجمع الجبلات. التهذيب: قال الكسائي الجبلة
والجبلة تكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت، وقال في قوله: ولقد أضل منكم
جبلا كثيرا، قال: فإذا أردت جماع الجبيل قلت جبلا مثال
قبيل وقبلا، ولم يقرأ أحد جبلا. الليث: الجبل الخلق، جبلهم
الله فهم محبوبون، وأنشد:
بحيث شد الجابل المجابلا
أي حيث شد أسر خلقهم. وكل أمة مضت على حدة فهي جبلة.
والجبل: الشجر اليابس. ومال جبل: كثير، قال الشاعر:
وحاجب كردسه في الجبل
منا غلام، كان غير وغل،
حتى افتدى منه بمال جبل
قال: وروي بيت أبي ذؤيب:
ويستمتعن بالأنس الجبل
وقال: الأنس الإنس، والجبل الثير. وحي جبل أي كثير.
والجبولاء: العصيدة وهي التي تقول لها العامة الكبولاء. والجبلة
والجبلة: الوجه، وقيل ما استقبلك، وقيل جبلة الوجه بشرته. ورجل جبل
الوجه: غليظ بشرة الوجه. ورجل جبل الرأس: غليظ جلدة الرأس والعظام،
قال الراجز:
إذا رمينا جبلة الأشد
بمقذف باق على المرد
ويقال: أنت جبل وجبل أي قبيح. والمجبل في المنع.
(قوله والمجبل في المنع هكذا في الأصل، وعبارة شرح القاموس: ومن
المجاز الاجبال المنع، ويقال سألناهم حاجة فأجبلوا أي منعوا).
الجوهري: ويقال للرجل إذا كان غليظا إنه لذو جبلة. وامرأة مجبال
أي غليظة الخلق. وشئ جبل، بكسر الباء، أي غليظ جاف، وأنشد ابن
بري لأبي المثلم:
صافي الحديد لا نكس ولا جبل
ورجل جبيل الوجه: قبيحة، وهو أيضا الغليظ جلدة الرأس والعظام.
ويقال: فلان جبل من الجبال إذا كان عزيزا، وعز فلان يزحم
الجبال، وأنشد:
أللبأس أم للجود أم لمقاوم،
من العز، يزحمن الجبال الرواسيا؟

وفلان ميمون العريكة والجبيلة والطبيعة. والجبيل: القدح العظيم، هذه عن أبي حنيفة. وأجبلته وجيلته أي أجبرته. والجبيلان: جبلا طئ أجأ وسلمى. وجيلة ابن الأيهم: آخر ملوك غسان. وجيل وجيل وجيل: أسماء. ويوم جيلة: معروف. وجيلة: موضع بنجد.

* جبرل: جبريل وجبرين وجبرئيل، كله: اسم روح القدس، عليه الصلاة والسلام، قال ابن جني: وزن جبرئيل فعئليل والهمزة فيه زائدة لقولهم جبريل.

* جبهل: رجل جبهل إذا كان جافيا، وأنشد لعبد الله بن الحجاج التغلبي:

إياك لا تستبدلي قرد القفا،
حزابية وهيبانا جبابجا
ألف كأن الغازلات منحنه
من الصوف نكثا، أو لئىما دبادبا
جبهلا ترى منه الجبين يسوءها،
إذا نظرت منه الجمال وحاجبا

الجبابب والديابب: الكثير الشر والجلبة.
* جثل: الجثل والجثيل من الشجر والثياب والشعر: الكثير الملتف،
وقيل: هو من الشعر ما غلظ وقصر، وقيل: ما كثف واسود، وقيل: هو
الضخم الكثيف من كل شيء.

جثل جثالة وجثولة وجثل واجثأل النبت: طال وغلظ
والتف، وقيل: اجثأل النبت اهتز وأمكن أن يقبض عليه. واجثأل
الشعر والريش: انتفش، وناصية جثلة، وتستحب في نواصي الخيل
الجثلة وهي المعتدلة في الكثرة والطول، والاسم الجثولة والجثالة،
وشجرة جثلة إذا كانت كثيرة الورق ضخمة. وشعر مجثئل أي
منتفش، قال الراجز:
معتدل القامة محزئلهما،
موفر اللمة مجثئلهما

واجثأل الطائر، بالهمز: تنفش للندى والبرد. واجثأل الرجل
إذا غضب وتهياً للشر والقتال. والمجثئل: العريض، والهمزة
على هذا زائدة في كل ذلك. والجتال: القبر. واجثأل: انتفشت
قنزعته، قال جندل بن المثنى:
جاء الشتاء واجثأل القبر،
وطلعت شمس عليها مغفر،
وجعلت عين الحرور تسكر
تسكر أي يذهب حرها. واجثأل النبت إذا اهتز وأمكن لأن
يقبض عليه. والمجثئل من الرجال: المنتصب القائم.
والجثلة: النملة السوداء، وفي المحكم: النملة العظيمة، والجمع
جثل، قال:

وترى الذميم على مراسنهم،
غب الهياج، كمازن الجثل
وعم بعضهم به النمل. وثكلتك الجثل، قيل: الجثل هنا
الأم، عن أبي عبيد، وقيل: قيمات البيوت، عن ابن الأعرابي. وجثلة
الرجل: امرأته. قال ابن سيده: وأرى الجثل في قولهم ثكلتك الجثل
إنما يعني به الزوجات فيكون موافقا لقول ابن الأعرابي: إن الجثل
من قولهم ثكلتك الجثل إنما يعني به قيمات البيوت لأن امرأة
الرجل قيمة بيته. قال ابن بري: ثكلتك الجثل، قال: هي الأم
الرعاء، وكذلك ثكلتك الرعبل. وجثلته الريح: كجفلته
سواء.

والجثالة: ما تناثر من ورق الشجر في بعض اللغات.
* جثعل: ابن الأثير في ترجمة جعثل: في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة
منهم الجعثل، فقيل: ما الجعثل؟ فقال: هو الفظ الغليظ، قال: وقيل
هو مقلوب الجعثل وهو العظيم البطن. قال الخطابي: إنما هو العثجل
وهو العظيم البطن، قال: وكذلك قال الجوهري.
* جحل: الجحل: الحرباء، وقيل: هو ضرب من الحرباء، قال الجوهري:
وهو ذكر أم حبين، ومنه قول ذي الرمة:
فلما تقضت حاجة من تحمل،
وقلص واقلولى على عوده الجحل
ويروى: وأظهن، مكان وقلص، وقيل: هو الضب المسن الكبير،
وقيل: الضخم من الضباب، والجحل: يعسوب النحل، والجحل الجعل،
وقيل: هو العظيم من اليعاسيب والجعلان،

قال عنتره:

كأن مؤشر العضدين جحلا
هدوجا، بين أقبلة ملاح

يعني الجعل، والجمع جحول وجحلان. وقال الأزهري: الجحل ضرب من
اليعاسيب من صغارها، وقيل: الجحل اليعسوب العظيم وهو في خلق
الجرادة إذا سقط لم يضم جناحيه. والجحلاء من النوق: العظيمة
الخلق. والجحل: السيد من الرجال. والجحل: ولد الضب. والجحل:
الزق، وخص بعضهم به العظيم منها. وسقاء جحل: ضخم عظيم، وجمعه
جحول. والجحل: العظيم الجبين، عن ابن الأعرابي. ورجل جحل: غليظ
الوجه واسع الجبين كزه في غلظ وعظم أسنان. وقال الجرمي: الجحل
العظيم من كل شيء.

ويقال: جاء مقدحة عينه وجاحلة عينه إذا غارت، قال ثعلب بن
عمرو العبدي:

وأهلك مهر أبيك الدوا

ء، ليس له من طعام نصيب

فتصبح جاحلة عينه

لحنو استه، وصلاه غيوب

قال: والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات، وهذا البيت: فتصبح
جاحلة عينه، ذكره ابن سيده والجوهرى في ترجمة جحل وأنشده شاهدا على
جحلت عينه إذا غارت ويحتاج إلى نظر. وضربه فجحله جحلا أي صرعه.

وجحله: شدد للمبالغة. والجحل: صرع الرجل صاحبه، قال

الكميت: ومال أبو الشعثاء أشعث داميا،

وإن أبا جحل قتيل مجحل

وربما قالوا جحلمه إذا صرعه، والميم زائدة. ابن سيده: والجحال،

بالضم، السم القاتل، قال الجوهرى: وأنشد الأحمر:

جرعه الذيفان والجحالا

قال: وأما الجخال، بالخاء، فلم يعرفه أبو زيد

(* قوله أبو زيد في

نسخ الصحاح: أبو سعيد) قال ابن بري: الشعر لشريك بن حيان العنبري

وصوابه جرعته، وقبله:

لاقى أبو نخلة مني ما لا

يرده، أو ينقل الجبالا

جرعته الذيفان والجحالا،

وسلعا أورثه سلالا
وهذا البيت بعينه أعني جرعته ذكره ابن بري في أماليه في ترجمة
حجل، بالحاء قبل الجيم، وقال ما صورته: ومن هذا الفصل الحجال السم، قال
الراجز:
جرعته الذيفان والحجالا
وذكره بعينه في هذه الترجمة، بتقديم الجيم على الحاء، ولا أدري هل هما
بيتان بهاتين اللغتين أو هما بيت واحد داخل الشيخ الوهم فيه،
والله أعلم.
وجحلة وجحل: اسم رجل. وامرأة جيحل: غليظة الخلق ضخمة.
والجيحل: العظيم من كل شئ. والجيحل: الصخرة العظيمة الملساء، قال
أبو النجم:
منه بعجز كالصفة الجيحل
والجيحل: الجبل.
* جحدل: جحدله: صرعه، وقذه أو لم يقذه، وجحدلته صرعته،
قال الشاعر:

نحن جحدلنا عيادا وابنه
ببلاط، بين قتلى لم تجن
وفي الحديث: رأيت في المنام أن رأسي قد قطع فهو يتجحدل وأنا
أتبعه، قال ابن الأثير: هكذا في مسند أحمد والمعروف في الرواية
يتدحرج، قال: فإن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جحدلته بمعنى
صرعته. والجحدلة: الجمع. وجحدل الأموال: جمعها. وجحدل
إبله: ضمها، وجحدلها: أكرها، قال ابن أحرمر:
عجيج المذكى شده، بعد هدأة،
مجحدل آفاق بعيد المذهب
الأزهري: ابن حبيب تجحدلت الأتان إذا تقبض حياؤها
للوداق، وأنشد بيت جرير:
وكشفت عن أيري لها فتجحدلت،
وكذاك صاحبه الوداق تجحدل
قال: تجحدلها تقبضها واجتماعها، وقال الوالبي ونسبه ابن بري
للأسدي:
تعالوا نجمع الأموال حتى
نجحدل، من عشيرتنا، المئينا
وفي نسخة: مئينا. والمجحدل: الذي يكري من قرية إلى قرية
أخرى، قال: وهو الضففاط أيضا. وحكى ابن بري: المجحدل الذي
يكري من ماء إلى ماء، قال الشاعر:
إلى أي شئ يثقل السيف عاتقي،
إذا قادني، وسط الرفاق، المجحدل؟
والجحدل: الحادر السمين. ابن الأعرابي: جحدل إذا استغنى بعد
فقر، وجحدل إذا صار جمالا. وجحدل إناءه: ملاءه. وجحدل قربته:
ملاءها. ابن بري: والجحدلة من الحداء الحسن المولد، قال
الراجز:
أوردها المجحدلون فيدا،
وزجروها فمشت رويدا
* جحشل: الجحشل والجحاشل: السريع الخفيف، قال الراجز:
لاقيت منه مشمعا جحشلا،
إذا خببت في اللقاء هرولا
* جحفل: الجحفل: الجيش الكثير، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل،
وأنشد الليث:

وأرعن مجر عليه الأدا
ة، ذي تدرا لجب جحفل
والجحفل: السيد الكريم. ورجل جحفل: سيد عظيم القدر، قال
أوس بن حجر:
بني أم ذي المال الكثير يرونه،
وإن كان عبدا، سيد القوم جحفلا
وتجحفل القوم: تجمعوا، وهو من ذلك. وجحافل الخيل:
أفواهها. وجحفلة الدابة: ما تناول به العلف، وقيل: الجحفلة من
الخيال والحمر والبغال والحافر بمنزلة الشفة من الإنسان والمشفر
للبعير، واستعاره بعضهم لذوات الخف، قال:
جاء لها لقمان في قلاتها
ماء نقوعا لصدى هاماتها،
تلهمه لهما بجحفلاتها

وأشدد ابن بري لراجز يصف إبلا:
تسمع للماء كصوت المسحل،
بين ورديها، وبين الجحفل
ابن الأعرابي: الجحفل العريض الجنين. وجحفله أي صرع ورماه،
وربما قالوا جعفله.

والجحنفل، بزيادة النون: الغليظ، وهو أيضا الغليظ الشفتين، ونونه
ملحقة له ببناء سفرجل.

* جخدل: غلام جخدل وجخدل، كلاهما: حادر سمين.

* جدل: الجدل: شدة القتل. وجدلت الحبل أجده جدلا

إذا شددت فتله وفتلته فتلا محكما، ومنه قيل لزمام الناقة
الجديل. ابن سيده: جدل الشيء يجده ويجده جدلا أحكم فتله،
ومنه جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل. والجديل: الزمام المجدول
من آدم، ومنه قول امرئ القيس:

وكشح لطيف كالجديل مخصر،

وساق كأنبوب السقي المذل

قال: وربما سمي الوشاح جديلا، قال عبد الله بن
عجلان النهدي:

جديدة سربال الشباب، كأنها

سقية بردي نمتها غيولها

كأن دمقسا أو فروع غمامة،

على متنها، حيث استقر جديها

وأشدد ابن بري لآخر:

أذكرت مية إذ لها إتب،

وجدائل وأنامل خطب

والجديل: حبل مفتول من آدم أو شعر يكون في عنق البعير أو
الناقة، والجمع جدل، وهو من ذلك. التهذيب: وإنه لحسن الأدم وحسن
الجدل إذا كان حسن أسر الخلق. وجدول الإنسان: قصب اليدين
والرجلين.

والجدل والجدل: كل عظم موفر كما هو لا يكسر ولا يخلط به

غيره. والجدل: العضو، وكل عضو جدل، والجمع أجدال وجدول، وقيل: كل

عظم لم يكسر جدل وجدل. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: العقيقة

تقطع جدولا لا يكسر لها عظم، الجدول: جمع جدل وجدل، بالفتح

والكسر، وهو العضو.

ورجل مجدول، وفي التهذيب: مجدول الخلق لطيف القصب محكم
القتل. والمجدول: القضيف لا من هزال. وغلّام جادل: مشتد. وساق
مجدولة وجدلاء: حسنة الطي، وساعد أجدل كذلك، قال الجعدي:
فأخرجهم أجدل
الساعدين، أصهب كالأسد الأغلب
وجدل ولد الناقة والظبية يجدل جدولا: قوي وتبع أمه.
والجادل من الإبل: فوق الراشح، وكذلك من أولاد الشاء، وهو الذي
قد قوي ومشى مع أمه، وجدل الغلام يجدل جدولا واجتدل كذلك.
والأجدل: الصقر، صفة غالبية، وأصله من الجدل الذي هو الشدة،
وهي الأجادل، كسروه تكسير الأسماء لغلبة الصفة، ولذلك جعله سيبويه
مما يكون صفة في بعض الكلام واسما في بعض اللغات، وقد يقال للأجدل
أجدلي، ونظيره عجمي وأعجمي، وأنشد ابن بري لشاعر:

كأن بني الدعماء، إذ لحقوا بنا،
فراخ القطا لاقين أجدل بازيا
الليث: إذا جعلت الأجدل نعتا قلت صقر أجدل وصقور جدل،
وإذا تركته اسما للصقر قلت هذا الأجدل وهي الأجادل، لأن
الأسماء التي على أفعال تجمع على فعل إذا نعت بها، فإذا جعلتها أسماء
محضة جمعت على أفاعل، وأنشد أبو عبيد:
يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل
أبو عبيد: الأجادل الصقور، فإذا ارتفع عنه فهو جادل. وفي حديث
مطرف: يهوي هوي الأجادل، هي الصقور، واحدها أجدل والهمزة فيه
زائدة. والأجدل: اسم فرس أبي ذر الغفاري، رحمه الله، على التشبيه بما
تقدم.

وجدالة الخلق: عصبه وطيه، ورجل مجدول وامرأة مجدولة.
والجدالة: الأرض لشدتها، وقيل: هي أرض ذات رمل دقيق، قال الراجز:
قد أركب الآلة بعد الآله،
وأترك العاجز بالجداله

والجدل: الصرع. وجدله جدلا وجدله فانجدل وتجدل:
صرعه على الجدالة وهو مجدول، وقد جدلته جدلا، وأكثر ما يقال
جدلته تجديلا، وقيل للصرع مجدل لأنه يضرع على الجدالة.
الأزهري: الكلام المعتمد: طعنه فجدله. وفي الحديث: أن النبي، صلى
الله عليه وسلم، قال: أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم
لمنجدل في طينته، شمر: المنجدل الساقط، والمجدل الملقى بالجدالة،
وهي الأرض، ومنه حديث ابن صياد: وهو منجدل في الشمس، وحديث علي حين
وقف على طلحة وهو قتيل فقال: أعزز علي أبا محمد أن أراك
مجدلا تحت نجوم السماء أي ملقى على الأرض قتيلًا. وفي حديث معاوية
أنه قال لصعصعة: ما مر عليك جدلته أي رميته وصرعته، وقال
الهدلي: مجدل يتكسى جلده دمه،

كما تقطر جذع الدومة القطل
يقال: طعنه فجدله أي رماه بالأرض فانجدل سقط. يقال: جدلته،
بالتخفيف، وجدلته، بالتشديد، وهو أعم. وعناق جدلاء: في أذنها
قصر. والجدالة: البلحة إذا اخضرت واستدارت، والجمع جدال، قال
بعض أهل البادية ونسبه ابن بري للمخبل السعدي:
وسارت إلى يبرين خمسا، فأصبحت
يخر على أيدي السقاة جدالها

قال أبو الحسن: قال لي أبو الوفاء الأعرابي جدالها ههنا أولادها،
وإنما هو للبلح فاستعاره. قال ابن الأعرابي: الجدالة فوق البلحة،
وذلك إذا جدلت نواتها أي اشتدت، واشتق جدول، ولد الظبية،
من ذلك، قال: ولا أدري كيف قال إذا جدلت نواتها لأن الجدالة لا
نواة لها، وقال مرة: سميت البسرة جدالة لأنها تشتد نواتها
وتستتم قبل أن تزهي، شبهت بالجدالة وهي الأرض. الأصمعي: إذا اخضر
حب طلع النخيل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل نجد يسمونه الجدال.
وجدل الحب في السنبل يجدل: وقع فيه، عن أبي حنيفة، وقيل قوي.
والمجدل: القصر المشرف لوثاقة بنائه، وجمعه مجادل، ومنه قول
الكميت:

كسوت العلافيات هوجا كأنها
مجادل، شد الراصفون اجتدالها
والاجتدال: البنيان، وأصل الجدل الفتل، وقال ابن بري: ومثله لأبي
كبير:

في رأس مشرفة القذال، كأنما
أطر السحاب بها بياض المجدل
وقال الأعشى:

في مجدل شدد بنيانه،
يزل عنه ظفر الطائر

(* في الصحاح: شيد)

ودرع جدلاء ومجدولة: محكمة النسج. قال أبو عبيد: الجدلاء
والمجدولة من الدروع نحو الموضوعة وهي المنسوجة، وفي الصحاح: وهي
المحكمة، وقال الحطيئة:

فيه الجياد، وفيه كل سابغة

جدلاء محكمة من نسج سلام

الليث: جمع الجدلاء جدل. وقد جدلت الدروع جدلا إذا أحكمت.
شمر: سميت الدروع جدلا ومجدولة لإحكام حلقها كما يقال حبل
مجدول مفتول، وقول أبي ذؤيب:

فهن كعقبان الشريح جوانح،

وهم فوقها مستلئمو حلق الجدل

أراد حلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع
الموصوف. والجدل: أن يضرب عرض الحديد حتى يدملج، وهو أن تضرب
حروفه حتى تستدير. وأذن جدلاء: طويلة ليست بمنكسرة، وقيل: هي
كالصمعاء إلا أنها أطول، وقيل: هي الوسط من الآذان.

والجدل والجدل: ذكر الرجل، وقد جدل جدولا فهو جدل وجدل

عرد، قال ابن سيده: وأرى جدلا على النسب. ورأيت جدلية رأيه

أي عزيمته. والجدل: اللد في الخصومة والقدرة عليها، وقد جادله

مجادلة وجدالا. ورجل جدل ومجدل ومجدال: شديد الجدل. ويقال:

جادلت الرجل فجدلته جدلا أي غلبته. ورجل جدل إذا كان أقوى في

الخصام. وجادله أي خاصمه مجادلة وجدالا، والاسم الجدل، وهو شدة

الخصومة. وفي الحديث: ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا، الجدل:

مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة والمنخاصمة، والمراد به في

الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به لا إظهار الحق فإن ذلك

محمود لقوله عز وجل: وجادلهم بالتي هي أحسن. ويقال: إنه لجدل إذا كان شديد الخصام، وإنه لمجدول وقد جادل. وسورة المجادلة: سورة قد سمع الله لقوله: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله، وهما يتجادلان في ذلك الأمر. وقوله تعالى: ولا جدال في الحج، قال أبو إسحق: قالوا معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي. والمجدل: الجماعة من الناس، قال ابن سيده: أراه، لأن الغالب عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا، قال العجاج:
فانقض بالسير ولا تعلل
بمجدل، ونعم رأس المجدل
والجديلة: شريحة الحمام ونحوها، ويقال لصاحب الجديلة: جدال،
ويقال: رجل جدال بادل منسوب إلى الجديلة التي فيها الحمام.
والجدال: الذي يحصر الحمام في الجديلة. وحمام جدلي:

صغير ثقيل

الطيران لصغره. ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف: هذا رأي الجدالين والبدالين، والبدال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً، فإذا باعه اشترى به بدلاً منه فمسي بدالاً. والجديلة: القبيلة والناحية. وجديلة الرجل وجدلاؤه: ناحيته. والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول. وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة. وفي التنزيل العزيز: قل كل يعمل على شاكلته، قال الفراء: الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته، قال: وسمعت بعض العرب يقول: وعبد الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته، يريد ناحيته. ويقال: فلان على جديلته وجدلاؤه كقولك على ناحيته. قال شمر: ما رأيت تصحيفاً أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: قل كل يعمل على شاكلته، فصحف فقال على حد يليه، وإنما هو على جديلته أي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض. والجديلة: الشاكلة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسهم له، الجديلة: الحالة الأولى. وركب جديلة رأيه أي عزمته، أراد أنه إذا غزا منفرداً عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو. والجديلة: الرهط وهي من آدم كانت تصنع في الجاهلية يأتزر بها الصبيان والنساء الحيض.

ورجل أجدل المنكب: فيه تطأطؤ وهو خلاف الأشرف من المناكب، قال الأزهري: هذا خطأ والصواب بالحاء، وهو مذكور في موضعه، قال: وكذلك الطائر، قال بعضهم: به سمي الأجدل والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه. ابن سيده: الجديلة الناحية والقبيلة. وجديلة: بطن من قيس منهم فهم وعدوان، وقيل: جديلة حي من طيء وهو اسم أمهم وهي جديلة بنت سبيع ابن عمرو بن حمير، إليها ينسبون، والنسبة إليهم جدلي مثل ثقفي.

وجديل: فحل لمهرة بن حيدان، فأما قولهم في الإبل جدلية فقيل: هي منسوبة إلى هذا الفحل، وقيل: إلى جديلة طيء، وهو القياس، وينسب إليهم فيقال: جدلي. الليث: وجديلة أسد قبيلة أخرى. وجديل وشدقم: فحلان من الإبل كانا للنعمان ابن المنذر.

والجدول: النهر الصغير، وحكى ابن جنى جدول، بكسر الجيم، على مثال خروج. الليث: الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار يقال لها الجداول. وفي حديث البراء في قوله عز وجل: قد جعل ربك تحتك

سريا، قال: جدولا وهو النهر الصغير. والجدول أيضا: نهر معروف.

* جذل: الجذل: أصل الشئ الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع، والجمع أجذال وجذال وجدول وجدولة. والجذل: ما عظم من أصول الشجر المقطع، وقيل: هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل، والجمع كالجمع. الليث: الجذل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها. يقال: صار الشئ إلى جذله أي أصله، ويقال لأصل الشئ جذل، وكذلك أصل الشجر يقطع، وربما جعل العود جذلا في عينك. الجوهري: الجذل واحد الأجذال وهي أصول الحطب العظام. وفي الحديث: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجذل في عينه، ومنه حديث التوبة: ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به

زمامها، ومنه حديث سفينة: أنه أشاط دم جزور بجذل أي بعود. والجذل: عود ينصب للإبل الجربى، ومنه قول سعيد بن عطار، وقيل بل هو الحباب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك، قال يعقوب: عنى بالجذيل ههنا الأصل من الشجرة تحتك به الإبل فتشتفي به، أي قد جربتني الأمور ولي رأي وعلم يشتفي بهما كما تشتفي هذه الإبل الجربى بهذا الجذل، وصغره على جهة المدح، وقيل: الجذل هنا العود الذي ينصب للإبل الجربى، وكذلك قال أبو ذئيب أو ابنه شهاب: رجال برتنا الحرب حتى كأننا جذل حكاك، لوحتها الدواجن والمعنيان متقاربان. وفي حديث السقيفة: أنا جذيلها المحكك.

وجذلا النعل: جانبها. الليث: الجذل انتصاب
(* قوله الجذل انتصاب

إلخ كذا بالأصل من غير ضبط للجذل ولعله محرف عن الجذول) الحمار الوحشي ونحوه عنقه، والفعل جذل يجذل جذولا، قال: وجذل يجذل جذلا فهو جذل وجذلان، وامرأة جذلى، مثل فرح وفرحان. قال الأزهري: وقد أجاز لبيد جاذل بمعنى جذل في قوله: وعان فككناه بغير سوامه،

فأصبح يمشي في المحلة جاذلا

أي فرحا. والجاذل والجاذي: المنتصب، وقد جذا يجذو وجذل يجذل. الجوهري: الجاذل المنتصب مكانه لا ييرح، شبه بالجذل الذي ينصب في المعادن لتحتك به الإبل الجربى، وجذل الشيء يجذل جذولا: انتصب وثبت لا ييرح، قال أبو محمد الفقعسي: لاقت على الماء جذيلا واتدا، ولم يكن يخلفها المواعدا

ويروى جذيلا واطدا، والواطد والواتد: الثابت. وجذيلا:

يريد راعيا شبهه بالجذل. وإنه لجذل رهان أي صاحب رهان، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

هل لك في أجود ما قاد العرب؟

هل لك في الخالص غير المؤتشب؟

جذل رهان في ذراعيه حذب،

أزل إن قيد، وإن قام نصب

يقول: إذا قام رأيته مشرف العنق والرأس. ويقال: فلان جذل مال

إذا كان رفيقا بسياسته حسن الرعية. والأجذال: ما برز

وظهر من رؤوس الجبال، واخذها جذل. والجدل، بالتحريك: الفرح. وجدل،
بالكسر، بالشئ يجذل جدلا، فهو جذل وجدلان: فرح، والجمع
جدالي، والأنثى جدلانة وقد يجوز في الشعر جاذل، قال ذو الرمة:
وقد أصهرت ذا أسهم بات جاذلا،
له فوق زجي مرفقيه وحاوح
وأجدله غيره أي أفرحه. واجتدل أي ابتهج. وسقاء
جاذل: قد مرن وغير طعم اللبن.
* جزل: الجزل، بالتحريك: الحجارة وكذلك الجرول، وقيل: الحجارة مع
الشجر، وأنشد ابن بري لراجز:
كل وآة ووأي ضافي الخصل
معتدلات في الرقاق والجزل

والجرل: المكان الصلب الغليظ الشديد من ذلك. ومكان جرل
والجمع أجرال، قال جرير:
من كل مشترف، وإن بعد المدى،
ضرم الرقاق مناقل الأجرال
وأرض جرلة: ذات جراول وغلظ وحجارة. قال الجوهري: وقد يكون
جمع جرل مثل جبل وأجبال. قال ابن سيده: فأما قول أبي عبيد أرض
جرلة وجمعها أجرال فخطأ، إلا أن يكون هذا الجمع على حذف الزائد،
والصواب البين أن يقول مكان جرل، لأن فعلا مما يكسر على
أفعال اسما وصفة، وقد جرل المكان جرلا.
والجرول: الحجارة، والواو للإلحاق بجعفر، واحدها جرولة،
وقيل: هي من الحجارة ملء كف الرجل إلى ما أطاق أن يحمل، وقيل:
الجراول الحجارة، واحدها جرولة. والجرول والجرول: موضع من
الجبل كثير الحجارة. التهذيب: الجرل الخشن من الأرض الكثير الحجارة.
ومكان جرل، قال: ومنه الجرول وهو من الحجر ما يقله الرجل
ودونه وفيه صلابة، وأنشد:
هم هبطوه جرلا شراسا،
ليتركوه دمنا دهاسا
قال ابن شميل: أما الجرول فزعم أبو وجزة أنه ما سال به الماء
من الحجارة حتى تراه مدلكا من سيل الماء به في بطن الوادي،
وأنشد: متكفت ضرم السبا
ق، إذا تعرضت الجراول
الكلابي: واد جرل إذا كان كثير الجرفة والعتب والشجر، قال:
وقال حترش مكان جرل فيه تعاد واختلاف، وقال غيره من أعراب
قيس: أرض جرفة مختلفة، وقدح جرف ورجل جرف كذلك. الليث:
والجرول اسم لبعض السباع. قال الأزهري: لا أعرف شيئا من
السباع يدعى جرولا. ابن سيده: الجرول من أسماء السباع. وجرول
بن مجاشع: رجل من العرب، وهو القائل: مكره أخوك
(* قوله مكره
أخوك كذا في الأصل بالواو وكذا أورده الميداني، والمشهور في كتب
النحو: أخاك) لا بطل. وجرول: الحطيئة العبسي سمي الحجر، قال
الكميت:
وما ضرها أن كعبا نوى،
وفوز من بعده جرول

والجريال والجريالة: الخمر الشديدة الحمرة، وقيل: هي الحمرة،
قال الأعشى:
وسبيئة مما تعتق بابل،
كدم الذبيح سلبتها جريالها
وقيل: جريال الخمر لونها. وسئل الأعشى عن قوله سلبتها جريالها
فقال أي شربتها حمراء فبلتها بيضاء. وقال أبو حنيفة: يعني أن
حمرتها ظهرت في وجهه وخرجت عنه بيضاء، وقد كسرهما سيبويه يريد بها
الخمر لا الحمرة، لأن هذا الضرب من العرض لا يكسر وإنما هو
جنس كالبياض والسواد. وقال ثعلب: الجريال صفوة الخمر، وأنشد:
كأن الريق من فيها
سحيق بين جريال
أي مسك سحيق بين قطع جريال أو أجزاء جريال. وزعم الأصمعي
أن الجريال اسم أعجمي

رومي عرب كأن أصله كريال. قال شمر:
العرب تجعل الجريال لون الخمر نفسها وهي الجريالة، قال ذو
الرمة:

كأنني أخو جريالة بابلية

كميت، تمشت في العظام شمولها

فجعل الجريالة الخمر بعينها، وقيل: هو لونها الأصفر والأحمر.

الجوهري: الجريال الخمر وهو دون السلاف في الجودة. ابن سيده:

والجريال أيضا سلافة العصفر. ابن الأعرابي: الجريال ما خلص من

لون أحمر وغيره. والجريال: البقم. وقال أبو عبيدة: هو

النشاستج. والجريال: صبغ أحمر. وجريال الذهب: حمرة، قال

الأعشى: إذا جردت يوما، حسبت خميصة

عليها، وجريال النضير الدلامصا

شبه شعرها بالخميصة في سواده وسلوسته، وجسدها بالنضير وهو

الذهب، والجريال لونه. والجريال: فرس قيس بن زهير.

* جرثل: جرثل التراب: سفاه بيده.

* جردحل: الجردحل من الإبل: الضخم. ناقة جردحل: ضخمة غليظة.

وذكر عن المازني أن الجردحل الوادي، قال ابن سيده: ولست منه على

ثقة. الأزهري: شمر رجل جردحل وهو الغليظ الضخم، وامرأة

جردحلة كذلك، وأنشد: تقنسر الهام، ومرا تخلي

أطباق صر العنق الجردحل

* جزل: الجزل: الحطب اليابس، وقيل الغليظ، وقيل ما عظم من الحطب

وييس ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا، وأنشد أحمد

بن يحيى:

فويها لقدرك، ويها لها

إذا اختير في المحل جزل الحطب

وفي الحديث: اجمعوا لي حطبا جزلا أي غليظا قويا. ورجل جزل

الرأي وامرأة جزلة بينة الجزالة: جيدة الرأي. وما أبين

الجزالة فيه أي جودة الرأي. وفي حديث موعظة النساء: قالت

امرأة منهن جزلة أي تامة الخلق، قال: ويجوز أن تكون ذات كلام جزل

أي قوي شديد. واللفظ الجزل: خلاف الركيك. ورجل جزل: ثقف

عافل أصيل الرأي، والأنثى جزلة وجزلاء. قال ابن سيده: وليست

الأخيرة بثبت. والجزلة من النساء: العظيمة العجيزة، والاسم من ذلك

كله الجزالة. وامرأة جزلة: ذات أرداف وثيرة. والجزيل:

العظيم. وأجزلت له من العطاء أي أكثر. وعطاء جزل وجزيل إذا كان كثيرا. وقد أجزل له العطاء إذا عظم، والجمع جزال. والجزلة: البقية من الرغيف والوطب والإناء والجلة، وقيل: هو نصف الجلة. ابن الأعرابي: بقي في الإناء جزلة وفي الجلة جزلة ومن الرغيف جزلة أي قطعة. ابن سيده: الجزلة، بالكسر، القطعة العظيمة من التمر. وجزله بالسيف: قطعه جزلتين أي نصفين. والجزل: القطع. وجزلت الصيد جزلا: قطعته باثنتين. ويقال: ضرب الصيد فجزله جزلتين أي قطعه قطعتين. وجزل يجزل إذا قطع. وفي حديث الدجال: يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين، الجزلة، بالكسر: القطعة، وبالفتح المصدر. وفي حديث خالد: لما انتهى إلى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين. وجاء زمن الجزال

والجزال أي زمن الصرام للنخل، قال:
حتى إذا ما حان من جزالها،
وحطت الجرام من جلالها
والجزل: أن يقطع القتب غارب البعير، وقد جزله يجزله
جزلا وأجزله، وقيل: الجزل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه
عظم ويشد فيطمئن موضعه، جزل البعير يجزل جزلا وهو
أجزل، قال أبو النجم:
يأتي لها من أيمن وأشمل،
وهي حيال الفرقدين تعتلي،
تغادر الصمد كظهر الأجزل
وقيل: الأجزل الذي تبرأ دبسته ولا ينبت في موضعها وبر،
وقيل: هو الذي هجمت دبسته على جوفه، وجزله القتب يجزله
جزلا وأجزله: فعل به ذلك. ويقال: جزل غارب البعير، فهو مجزول مثل
جزل، قال جرير:
منع الأخيطل، أن يسامي عزنا،
شرف أجب وغارب مجزول
والجزل في زحاف الكامل: إسكان الثاني من متفاعلن وإسقاط
الرابع فيبقى متفاعلن، وهو بناء غير منقول، فينقل إلى بناء مقول
منقول وهو مفتعلن، وبيته:
منزلة صم صداها وعفت
أرسمها، إن سئلت لم تجب
وقد جزله يجزله جزلا. قال أبو إسحق: سمي مجزولا لأن
رابعه وسطه فشبهه بالسنام المجزول. والجزل: نبات، عن كراع.
وبنو جزيلة: بطن. وجزالي، مقصور: موضع. والجوزل: فرخ
الحمام، وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراخ، قال الراجز:
يتبعن ورقاء كلون الجوزل
وجمعه الجوازل، قال ذو الرمة:
سوى ما أصاب الذئب منه، وسربة
أطافت به من أمهات الجوازل
وبما سمي الشاب جوزلا. والجوزل: السم، قال ابن مقبل
يصف ناقة:
إذا الملويات بالمسوح لقينها،
سقتهن كأسا من ذغاق وجوزلا

قال الأزهرى: قال شمر لم أسمع له غير أبي عمرو، وحكاه ابن سيده
أيضا، وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل: هي النوق التي تطير مسوحها من
نشاطها. والجوزل: الربو والبهر. والجوزل من النوق: التي إذا
أرادت المشي وقعت من الهزال.
* جعل: جعل الشيء يجعله جعلًا ومجعلًا واجتعله: وضعه، قال
أبو زيد:

وما مغب بثني الحنو مجتعل،
في الغيل في ناعم البردي، محرابا
وقال يرثي اللجلاج ابن أخته:
ناط أمر الضعاف، واجتعل اللي
- ل كجبل العادية الممدود
أي جعل يسير الليل كله مستقيما كاستقامة جبل البئر إلى
الماء، والعادية البئر القديمة. وجعله يجعله جعلًا: صنعه،
وجعله صيره. قال سيبويه:

جعلت متاعك بعضه فوق بعض
ألقىته، وقال مرة: عملته، والرفع على إقامة الجملة مقام الحال، وجعل
الطين خزفا والقبیح حسنا: صيره إياه. وجعل البصرة
بغداد: ظنها إياها. وجعل يفعل كذا: أقبل وأخذ، أنشد
سيبويه: وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة،
لضغمة ماها يقرع العظم نابها

وقال الزجاج: جعلت زيدا أخاك نسبه إليك. وجعل: عمل
وهياً. وجعل: خلق. وجعل: قال، ومنه قوله تعالى: إنا جعلناه قرآنا
عربيا، معناه إنا بيناه قرآنا عربيا، حكاة الزجاج، وقيل
قلناه، وقيل صيرناه، ومن هذا قوله: وجعلني نبيا، وقوله عز وجل: وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا. قال الزجاج: الجعل ههنا بمعنى
القول والحكم على الشيء كما تقول قد جعلت زيدا أعلم الناس أي قد وصفته
بذلك وحكمت به. ويقال: جعل فلان يصنع كذا وكذا كقولك طفق وعلق
يفعل كذا وكذا. ويقال: جعلته أحذق الناس بعمله أي صيرته. وقوله
تعالى: وجعلنا من الماء كل شيء حي، أي خلقنا. وإذا قال المخلوق
جعلت هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صنعه. وقوله عز وجل: فجعلهم
كعصف مأكول، أي صيرهم. وقوله تعالى: وجعلوا فيفي شركاء، أي هل
رأوا غير الله خلق شيئا فاشتبه عليهم خلق الله من خلق غيره؟ وقوله:
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا، أي سموهم. وتجاعلوا
الشيء: جعلوه بينهم. وجعل له كذا
(* قوله وجعل له كذا إلخ هكذا في
الأصل) شارطه به عليه، وكذلك جعل للعامل كذا.

والجعل والجعل والجعيلة والجعالة والجعالة، الكسر
والضم عن اللحياني، كل ذلك: ما جعله له على عمله. والجعالة، بالفتح:
الرشوة، عن اللحياني أيضا، وخص مرة بالجعالة ما يجعل للغازي وذلك
إذا وجب على الإنسان غزو فجعل مكانه رجلا آخر بجعل يشترطه،
وبيت الأسدي:

فأعطيت الجعالة مستميتا،

خفيف الحاد من فتيان جرم

يروى بكسر الجيم وضمها، ورواه ابن بري:

سيكفيك الجعالة مستميت

شاهدا على الجعالة بالكسر. وأجعله جعلاً وأجعله له: أعطاه

إياه. والجعالة، بالفتح، من الشيء تجعله للإنسان. والجعالة

والجعلالات: ما يتجاعلونه عند البعوث أو الأمر يحزبهم من السلطان. وفي حديث ابن سيرين: أن ابن عمر ذكروا عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجري من الجهاد، قال ابن الأثير: هو جمع جعيلة أو جعالة، بالفتح. والجعل: الاسم، بالضم، والمصدر بالفتح. يقال: جعل لك جعلا وجعلا وهو الأجر على الشيء فعلا أو قولاً، قال: والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو، وقيل: الجعل والجعالة أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل. وقال ابن عباس: إن جعله عبداً أو أمة فهو غير طائل، وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس، أي أن الجعل الذي يعطيه للخارج، إن كان عبداً أو أمة يختص به، فلا عبرة به، وإن كان يعينه

في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس. والجاعل:
المعطي، والمجتعل: الآخذ. وفي الحديث: أن ابن عمر سئل عن الجعالات فقال: إذا
أنت أجمعت الغزو فعوضك الله رزقا فلا بأس به، وأما إن
أعطيت دراهم غزوت، وإن منعت أقيمت، فلا خير فيه. وفي الحديث:
جعيلة الغرق سحت، هو أن يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من
متاعه، جعله سحتا لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه. ويقال: جعلوا لنا
جعيلة في بغيرهم فأبيننا أن نجتعل منهم أي نأخذ. وقد
جعلت له جعلا على أن يفعل كذا وكذا. والجعال والجعالة والجعالة: ما
تنزل به القدر من خرقة أو غيرها، والجمع جعل مثل كتاب وكتب،
قال طفيل:

فذب عن العشيرة، حيث كانت،
وكن من دون بيضتها جعالا
وأنشد ابن بري:

ولا تبادر، في الشتاء وليدتي،
ألقدر تنزلها بغير جعال

قال: وأما الذي توضع فيه القدر فهو الجئاوة. وأجعل القدر
إجعالا: أنزلها بالجعال، وجعلتها أيضا كذلك.

وأجعلت الكلبة والذئبة والأسدة وكل ذات مخلب، وهي
مجعل، واستجعلت: أحبت السفاد واشتهت الفحل. والجعلة:
الفسيلة أو الودية، وقيل النخلة القصيرة، وقيل هي الفاتنة لليد،
والجمع جعل، قال:

أقسمت لا يذهب عني بعلمها،
أو يستوي جثيثها وجعلها

البعل: المستبعل. والجثيثة: الفسيلة. والجعل أيضا من
النخل: كالبعل. الأصمعي: الجعل قصار النخل، قال لبيد:

جعل قصار وعيدان ينوء به،

من الكوافر، مهضوم ومهتصر

(*) قوله مهضوم كذا في الأصل هنا، وأورده في ترجمة كفر بلفظ مكوم بدل
مهضوم، ولعلهما روايتان).

ابن الأعرابي: الجعل القصر مع السمن واللجاج. ابن دريد:

الجعول الرأل ولد النعام. والجعل: دابة سوداء من دواب

الأرض، قيل: هو أبو جعران، بفتح الجيم، وجمعه جعلان. وقد جعل الماء،

بالكسر، جعلا أي كثر فيه الجعلان. وماء جعل ومجعل: ماتت

فيه الجعلان والخنافس وتهافتت فيه. وأرض مجعلة: كثيرة الجعلان.
وفي الحديث: كما يدهده الجعل بأنفه، هو حيوان معروف
كالخنفساء، قال ابن بري: قال أبو حاتم أبو سلمان أعظم الجعلان ذو رأس
عريض ويداه ورأسه كالماشير، قال: وقال الهجري: أبو سلمان
دويبة مثل الجعل له جناحان. قال كراع: ويقال للجعل أبو وجزة بلغة
طىء. ورجل جعل: أسود دميم مشبه بالجعل، وقيل: هو اللجوج
لأن الجعل يوصف باللجاجة، يقال: رجل جعل. وجعل الإنسان:
رقيقه. وفي المثل: سدك بامرئ
(* قوله بامرئ كذا بالأصل، وأورده
الميداني بلفظ امرئ بالهمز في آخره، ثم قال في شرحه: وقال أبو الندى: سدك بأمري
واحد الأمور، ومن قال بامرئ فقد صحف) جعله، يضرب للرجل يريد الخلاء
لطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها أو عملها، قال أبو زيد: إنما
يضرب هذا مثلاً للنذل يصحبه مثله، وقيل: يقال ذلك عند
التنغيص والإفساد، وأنشد أبو زيد:

إذا أتيت سليمي، شب لي جعل
إن الشقي الذي يصلني به الجعل
قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة، فكلما أتاها وقعد عندها صب الله
عليه من يقطع حديثهما. وقال ابن بزرج: قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها
الصبيان نسميها جبي جعل، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب
على الظهر، قال: ولا يجرون جبي جعل إذا أرادوا به اسم رجل،
فإذا قالوا هذا جعل بغير جبي أجروه.

والجعول: ولد النعام، يمانية.
وجعيل: اسم رجل. وبنو جعال: حي، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء
قال: ذكر أبو القاسم علي ابن حمزة البصري في التنبيهات على المبرد في
كتابه الكامل: وجمع جعل على أجمال، وهو روث الفيل، قال جرير:
قبح الإله بني خضاف ونسوة،
بات الخريز لهن كالأجمال

* جعثل: في حديث ابن عباس: ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل، فقيل: ما
الجعثل؟ فقال: هو الفظ الغليظ، وقيل: هو مقلوب العثجل، وهو
العظيم البطن.

* جعدل: الجعدل: البعير الضخم، وفي الأزهري: الجعدل البعير
القوي الضخم. والجعدل: التار الغليظ من الرجال، زاد الأزهري:
الربعة. ورجل جعدل إذا كان غليظا شديدا، قال الراجز:
قد منيت بناشئ جعدل

ابن بري: الجعدل من الجمال الشديد القوي.
* جعفل: جعفله: صرعه، وقال طفيل:

وراكضة، ما تستجن بجنة،
بعير حلال غادرته مجعفل
وقال: المجعفل المقلوب. قال ابن بري: ومجعفل نعت لحلال وهو
مركب من مراكب النساء، وبعير مفعول براكضة. ابن الأعرابي:
الجعفليل القليل المنتفخ. وطعنه فجعفله إذا قلبه عن السرج
فصرعه.

* جفل: جفل اللحم عن العظم والشحم عن الجلد والطيور عن الأرض
يجفله جفلا وجفله، كلاهما: قشره، قال الأزهري: والمعروف
بهذا المعنى جلفت وكأن الجفل مقلوب. وجفل الطير عن المكان:
طردها. الليث: الجفل السفينة، والجفول السفن، قال الأزهري: لم
أسمعه لغيره. وجفلت الريح السحاب تجفله جفلا: استخفته

وهو الجفل، وقيل: الجفل من السحاب الذي قد هراق ماءه فخف رواقه
ثم انجفل ومضى. وأجفلت الريح التراب أي أذهبت وطيرته،
وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي:
وهاب، كجثمان الحمامة، أجفلت
به ريح ترج والصبا كل مجفل
الليث: الريح تجفل السحاب أي تستخفه فتمضي فيه، واسم ذلك
السحاب الجفل. وريح جفول: تجفل السحاب. وريح مجفل وجافلة:
سريعة، وقد جفلت وأجفلت. الليث: جفل الظليم وأجفل إذا
شرد فذهب. وما أدري ما الذي جفلها أي نفرها. وجفل الظليم
يجفل ويجفل جفولا وأجفل: ذهب في الأرض وأسرع، وأجفله هو،
والجافل

المنزعج، قال أبو الربيس التغلبي
(*) قوله التغلبي كذا

في الأصل بالمشناة والمعجمة، وسبق مثله في ترجمة ربس: وأنه من شعراء تغلب،
وفي القاموس: الثعلبي، قال شارحه من بني ثعلبة بن سعد، كذا قاله
الصاغانى وذكره ابن الكلبي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف) واسمه عباد
بن طهفه بن مازن، وثعلبة هو ابن مازن:
مراجع نجد بعد فرك وبغضة،

مطلق بصرى أصمغ القلب جافله

قال ابن سيده: وأما ابن جنى فقال أجفل الظليم وجفلته الريح،
جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة، وذلك أنك تجد فيها فعل متعديا
وأفعل غير متعد، قال: وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدي فعلت
وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي، نحو جلس
وأجلسته ونهض وأنهضته، كما جعل قلب الياء واوا في التقوى والدعوى
والثنوى والفتوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها، وكما جعل لزوم
الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن، وحظر مجيئه تاما أو مخبونا، بل
توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضا للضرب من كثرة السواكن فيه نحو
مفعولن ومفعولان ومستفعلان، ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان.
وفي الحديث: ما يلي رجل شيئا من أمور المسلمين إلا جرى به فيجفل على
شفير جهنم. والجفول: سرعة الذهاب والندود في الأرض. يقال: جفلت
الإبل جفولا إذا شردت نادة، وجفلت النعامة.
والإجفيل: الجبان. وظليم إجفيل: يهرب من كل شيء، قال ابن
بري: شاهده ثول ابن مقبل في صفة الظليم:
بالمنكبين سخام الريش إجفيل
قال: ومثله للراعي:

يراعة إجفيلا

وأجفل القوم أي هربوا مسرعين. ورجل إجفيل: نفور جبان
يهرب من كل شيء فرقا، وقيل: هو الجبان من كل شيء. وأجفل القوم:
انقلعوا كلهم فمضوا، قال أبو كبير:

لا يجفلون عن المضاف، ولو رأوا

أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

وانجفل القوم انجفالا إذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلهم

ومضوا. وفي الحديث: لما قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة

انجفل الناس قبله أي ذهبوا مسرعين نحوه. وانجفلت الشجرة إذا

هبت بها ربح شديدة فقعرتها. وانجفل الظل: ذهب. والجمالة: الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا. ودعاهم الجفلى والأجفلى أي بجماعتهم، والأصمعي لم يعرف الأجفلى، وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامة، قال طرفة:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى،

لا ترى الآدب فينا ينتقر

قال الأخفش: دعي فلان في النقرى لا في الجفلى والأجفلى أي دعي في الخاصة لا في العامة، وقال الفراء: جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة، وجاؤوا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم، وقال بعضهم: الأجفلى والأزفلى الجماعة من كل شئ. وجفل الشعر يجفل جفولا: شعث. وجمة جفول: عظيمة. وشعر جفال: كثير. والجمال، بالضم: الصوف الكثير. وأخذت جفلة

من صوف أي جزة، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى: إلا من اغترف غرفة. والجفال من الشعر: المجتمع الكثير، وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة: وأسود كالأساود مسبكرا، على المتنين، منسدلا جفالا قال ابن بري: قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو: تريك بياض لبتها ووجها كقرن الشمس، أفتق ثم زالا ولا يوصف بالجفال إلا في كثرة. وفي صفة الدجال: أنه جفال الشعر أي كثيره. وشعر جفال أي منتفش. ويقال: إنه لجافل الشعر إذا شعث وتنصب شعره تنصبا، وقد جفل شعره يجفل جفولا. وفي الحديث: أن رجلا قال للنبي، صلى الله عليه وسلم، يوم حنين: رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس، الجافل: القائم الشعر المنتفشه، وقيل: الجافل المنزعج، أي منزعة جباههم كما يعرض للصبيان. وجز جفيل الغنم وجفالها أي صوفها، عن اللحياني، ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة: أولد رخالا، وأحلب كثبا ثقالا، وأجز جفالا، ولم تر مثلي مالا، قوله جفالا أي أجز بمرة واحدة، وذلك أن الضائنة إذا جرت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يحز كله ويسقط أجمع. والجفال من الزبد كالجفاء، وكان رؤبة يقرأ: فأما الزبد فيذهب جفالا، لأنه لم يكن من لغته جفأت القدر ولا جفاً السيل. والجفالة: الزبد الذي يعلو اللبن إذا حلب، وقال اللحياني: هي رغوة اللبن، ولم يخص وقت الحلب. ويقال لرغوة القدر جفال. والجفال: ما نفاه السيل. وجفالة القدر: ما أخذته من رأسها بالمغرفة. وضربة ضربة فجفله أي صرعه وألقاه إلى الأرض. وفي حديث أبي قتادة: كان مع النبي، صلى الله عليه وسلم، في سفر فنعس رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أي ينقلب ويسقط عنها، قال أبو النجم يصف إبلا: يجفلها كل سنام مجفل، لأيا بلائي في المراغ المسهل يريد: يقلبها سنامها من ثقله، إذا تمرغت ثم أرادت الاستواء قلبها ثقل أسنمتها، وقال في المحكم: معناه أن يصرعها سنامها لعظمه كأنه أراد سنام منها مجفل، وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كل عالم. وفي حديث الحسن: أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أي

خر إلى الأرض. وفي حديث عمر: أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة
على حمار، فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها، فأتي
به عمر فقتله، أي ألقاها إلى الأرض وعلاها. وفي حديث ابن عباس: سأله
رجل فقال آتي البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا، فقال: كل ما لم
تر شيئا طافيا، أي ألقاه ورمى به إلى البر والساحل.
والجفول: المرأة الكبيرة العجوز، قال:
ستلقى جفولا أو فتاة كأنها،
إذا نضيت عنها الثياب، غرير
أي ظبي غرير. والجفل: لغة في الجثل، وهو ضرب من النمل
سود كبار. والجفل والجفل: خثي الفيل، وجمعه أجفال، عن ابن
الأعرابي، وأنشد ابن بري لجرير:
قبح الإله بني خضاف ونسوة،
بات الخزير لهن كالأجفال

والجفل: تصليح الفيل وهو سلحه. وقد جفل الفيل إذا بات
يجفل.

وجيفل: من أسماء ذي القعدة. قال ابن سيده: أراها عادية.
والجفول: اسم موضع، قال الراعي:

تروحن من حزم الجفول، فأصبحت

هضاب شروري دونها والمضريح

* جلل: الله الجليل سبحانه ذو الجلال والإكرام، جل جلال الله،

وجلال الله: عظمته، ولا يقال الجلال إلا لله. والجليل: من صفات الله

تقدس وتعالى، وقد يوصف به الأمر العظيم، والرجل ذو القدر الخطير. وفي

الحديث: أظنوا بيا ذا الجلال والإكرام، قيل: أراد عظموه،

وجاء تفسيره في بعض اللغات: أسلموا، قال ابن الأثير: ويروى بالحاء

المهملة وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر، وهو سبحانه وتعالى الجليل

الموصوف بنعوت الجلال، والحاوي جميعها، هو الجليل المطلق وهو راجع

إلى كمال الصفات، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، والعظيم راجع

إلى كمال الذات والصفات. وجل الشيء يجعل جلالاً وجماله وهو

جل وجيل وجلال: عظم، والأنثى جليلة وجماله. وأجله:

عظمه، يقال جل فلان في عيني أي عظم، وأجلته رأيت جليلاً

نبيلاً، وأجلته في المرتبة، وأجلته أي عظمته. وجل فلان

يجل، بالكسر، جماله أي عظم قدره فهو جليل، وقول لبيد:

غير أن لا تكذبني في التقى،

واجزها بالبر لله الأجل

يعني الأعظم، وقول أبي النجم:

الحمد لله العلي الأجل،

أعطى فلم يبخل ولم يبخل

يريد الأجل فأظهر التضعيف ضرورة. والتجلة: الجملة، اسم

كالتدورة والتنهية، قال بعض الأغفال:

ومعشر غيد ذوي تجله،

ترى عليهم للندی أدله

وأنشد ابن بري لليلي الأخيلية:

يشبهون ملوكاً في تجلتهم،

وطول أنضية الأعناق واللمم

وجل الشيء وجماله: معظمه. وتجلى الشيء: أخذ جماله وجماله.

ويقال: تجلى الدراهم أي خذ جلالها. وتجاللت الشيء

تجالا وتجللت إذا أخذت جلاله وتداقته إذا أخذت دقاغه، وقول ابن
أحمر:

يا جل ما بعدت عليك بلادنا

وطلابنا، فابرق بأرضك وارعد

يعني ما أجل ما بعدت. والتجال: التعاضم. يقال: فلان يتجال

عن ذلك أي يترفع عنه. وفي حديث جابر: تزوجت امرأة قد تجالت،

تجالت أي أسنت وكبرت. وفي حديث أم صبيبة: كنا نكون في المسجد

نسوة قد تجالئن أي كبرن. يقال: جلت فهي جليلة، وتجالت

فهي متجالاة، وتجال عن ذلك تعاضم. والجلى: الأمر العظيم، قال

طرفة:

وإن أدع للجلى أكن من حماتها،

وإن تأتك الأعداء بالجهد أجهد

ومنه قول بشامة بن حزن النهشلي:

وإن دعوت إلى جلي ومكرمة،
يوما، كراما من الأقوام، فادعينا
قال ابن الأنباري: من ضم الجلي قصره، ومن فتح الجيم مده،
فقال الجلاء الخصلة العظيمة، وأنشد:
كميش الإزار خارج نصف ساقه،
صبور على الجلاء طلاع أنجد،
وقوم جلة: ذوو أخطار، عن ابن دريد. ومشیخة جلة أي مسان،
والواحد منهم جليل. وجل الرجل جلالا، فهو جليل: أسن
واحتنك، وأنشد ابن بري:
يا من لقلب عند جمل مختبل
علق جملا، بعدما جلت وجل
وفي الحديث: فجاء إبليس في صورة شيخ جليل أي مسن، والجمع جلة،
والأنثى جليلة. وجلة الإبل: مسانها، وهو جمع جليل مثل
صبي وصبيبة، قال النمر:
أزمان لم تأخذ إلي سلاحها
إبلي بجلتها، ولا أبكارها
وجلت الناقة إذا أسنت. وجلت الهاجن عن الولد أي صغرت.
وفي حديث الضحاک بن سفيان: أخذت جلة أموالهم أي العظام الكبار من
الإبل، وقيل المسان منها، وقيل هو ما بين الشني إلى البازل،
وجل كل شيء، بالضم: معظمه، فيجوز أن يكون أراد أخذت معظم
أموالهم. قال ابن الأعرابي: الجلة المسان من الإبل، يكون واحدا وجمعا
ويقع على الذكر والأنثى، بعير جلة وناقة جلة، وقيل الجلة
الناقة الشنية إلى أن تنزل، وقيل الجلة الجمل إذا أنثى.
وهذه ناقة قد جلت أي أسنت. وناقة جلالة: ضخمة. وبعير جلال:
مخرج من جليل. وما له دقيقة ولا جليلة أي ما له شاة ولا ناقة. وجل
كل شيء: عظمه. ويقال: ما له دق ولا جل أي لا دقيق ولا جليل.
وأتيته فما أجلني ولا أحشاني أي لم يعطني جليلة ولا حاشية وهي
الصغيرة من الإبل. وفي المثل: غلبت جلتها حواشيها، قال الجوهري:
الجليلة التي نتجت بطنا واحدا، والحواشي صغار الإبل. ويقال: ما
أجلني ولا أدقني أي ما أعطاني كثيرا ولا قليلا، وقول
الشاعر: بكت فأدقت في البكا وأجلت
أي أتت بقليل البكاء وكثيره. وفي حديث الدعاء: اللهم اغفر لي ذنبي
كله دقه وجله أي صغيره وكبيره.

والجلل: الشئ العظيم والصغير الهين، وهو من الأضداد في كلام
العرب، ويقال للكبير والصغير جلل، وقال امرؤ القيس لما قتل أبوه:
بقتل بني أسد ربهم،
ألا كل شئ سواه جلل
أي يسير هين، ومثله للبيد:
كل شئ، ما خلا الله، جلل
والفتى يسعى ويلهيه الأمل
وقال المثقب العبدى:
كل يوم كان عنا جلا،
غير يوم الحنو من يقطع قطر
وأنشد ابن دريد:
إن يسر عنك الله رونتها،
فعظيم كل مصيبة جلل

والرونة: الشدة، قال: وقال زويهري بن الحرث الضبي:
وكان عميدنا وبيضة بيتنا،
فكل الذي لاقيت من بعده جلل
وفي حديث العباس: قال يوم بدر القتلى جلل ما عدا محمداً أي
هين يسير. والجلل: من الأضداد يكون للحقير وللعظيم، وأنشد أبو زيد
لأبي الأخوض الرياحي:
لو أدركته الخيل، والخيل تدعي
بذي نجب، وما أقرب وأجلت
أي دخلت في الجلل وهو الأمر الصغير. قال الأصمعي: يقال هذا
الأمر جلل في جنب هذا الأمر أي صغير يسير. والجلل: الأمر العظيم،
قال الحرث ابن وعله

(* قوله قال الحرث بن وعله هكذا في الأصل، والذي في
الصحاح: وعله بن الحرث) بن المجالد بن يثربي بن الرباب بن الحرث بن مالك
بن سنان بن ذهل بن ثعلبة:
قومي هم قتلوا أميم أخي،
فإذا رميت يصيني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جلالاً، ولئن سطوت لأوهنن عظمي
وأما الجليل فلا يكون إلا للعظيم. والجلي: الأمر العظيم، وجمعها
جلل مثل كبرى وكبر. وفي الحديث: يستر المصلي مثل مؤخرة
الرحل في مثل جلة السوط أي في مثل غلظه. وفي حديث أبي
بن خلف: إن عندي فرسا أجلبها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك
عليها، فقال: عليه السلام: بل أنا أقتلك عليها، إن شاء الله، قال ابن
الأثير: أي أعلفها إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء
الجليل، وقول أوس يرثي فضالة:

وعز الجلل والغالي
فسره ابن الأعرابي بأن الجلل الأمر الجليل، وقوله والغالي أي أن
موته غال علينا من قولك غلا الأمر زاد وعظم، قال ابن سيده: ولم
نسمع الجلل في معنى الجليل إلا في هذا البيت.
والجلجل: الأمر العظيم كالجلل. والجلل: نقيض الدق.
والجلال: نقيض الدقاق. والجلال، بالضم: العظيم. والجلالة: الناقة العظيمة.
وكل شيء يدق فيجلاله خلاف دقاؤه. ويقال: جلة جريمة للعظام
الأجرام.

وجلل الشيء تجليلاً أي عم. والمجلل: السحاب الذي يجلل

الأرض بالمطر أي يعم. وفي حديث الاستسقاء: وابلا مجللا أي
يجلل الأرض بمائه أو بنباته، ويروى بفتح اللام على المفعول.
والجل من المتاع: القطف والأكسية والبسط ونحوه، عن أبي علي.
والجل والجل، بالكسر: قصب الزرع وسوقه إذا حصد عنه السنبل.
والجلة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها، عربية معروفة،
قال الراجز:

إذا ضربت موقرا فابطن له،

فوق قصيراه وتحت الجله

يعني جملا عليه جلة فهو بها موقر، والجمع جلال وجلل، قال:

باتوا يعيشون القطيعاء جارهم،

وعندهم البرني في جلل دسم

وقال:

ينضح بالبول، والغبار على
فخذه، نضح العيدية الجللا

وجل الدابة وجلها: الذي تلبسه لتصان به، الفتح عن ابن دريد،
قال: وهي لغة تميمية معروفة، والجمع جلال وأجال، قال كثير:
وترى البرق عارضا مستطيرا،

مرح البلق جلن في الأجلال

وجمع الجلال أجلة. وجلال كل شيء: غطاؤه نحو الحجلة وما
أشبهها. وتحليل الفرس: أن تلبسه الجل، وتجلله أي علاه. وفي
الحديث: أنه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا أي جعل البرد له
جلا. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يجلل بدنه القباطي. وفي حديث
علي: اللهم جلل قتلة عثمان خزيا أي غطهم به وأبسهم إياه
كما يتجلل الرجل بالثوب. وتجلل الفحل الناقة والفرس الحجر: علاها.
وتجلل فلان بغيره إذا علا ظهره.

والحلة والحلة: البعر، وقيل: هو البعر الذي لم ينكسر، وقال ابن
دريد: الحلة البعرة فأوقع الحلة على الواحدة.

وإبل جلالة: تأكل العذرة، وقد نهى عن لحومها وألبانها.

والجلالة: البقرة التي تتبع النجاسات، ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن
أكل الجلالة وركوبها، وفي حديث آخر: نهى عن لبن الجلالة، والجلالة من
الحيوان: التي تأكل الحلة والعذرة. والحلة: البعر فاستعير ووضع
موضع العذرة، يقال: إن بني فلان وقودهم الحلة ووقودهم الوالة
وهم يجتلون الحلة أي يلقطون البعر. ويقال: جلّت الدابة

الحلة واجتلتها فهي جالة وجلالة إذا التقطتها. وفي الحديث: فإنما
قدرت عليكم جالة القرى. وفي الحديث الآخر: فإنما حرمتها من

أجل جوال القرية، الجوال، بتشديد اللام: جمع جالة كسامة

وسوام. وفي حديث ابن عمر: قال له رجل إنني أريد أن أصحبك، قال: لا

تصحبني على جلال، وقد تكرر ذكرها في الحديث، فأما أكل الجلالة فحلال
إن لم يظهر النتن في لحمها، وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها
العذرة والبعر، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواها وتلمس راكلها بقمها
وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس.

وجل البعر يحله جلا: جمعه والتقطعه بيده. واجتل

اجتلالا: التقط الحلة للوقود، ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة
الجلالة، واجتللت البعر. الأصمعي: جل يجلل جلا إذا التقط البعر

واجتله مثله، قال ابن لجأ يصف إبلا يكفي بعرها من وقود يستوقد
به من أغصان الضمران:
يحسب مجتل الإمام الحرم،
من هذب الضمران، لم يحطم
(* قوله يحسب إلخ كذا في الأصل هنا، وتقدم في ضمير: يحسب بموحدة وفتح
الحاء وسكون السين والخرم بضم المعجمة وتشديد الراء، وقوله لم يحطم سبق
أيضا في المادة المذكورة لم يحزم.)
ويقال: خرجت الإمام يجتلن أي يلتقطن البعر. ويقال: جل الرجل
عن وطنه يجل ويجل جلولا
(* قوله يجل جلولا قال شارح
القاموس: من حد ضرب، واقتصر الصاغانى على يجل من حد نصر، وجمع بينهما ابن
مالك
وغيره وهو الصواب) وجلا يجلو جلاء وأجلى يجلي إجلاء إذا أخلى
موطنه. وجل القوم من البلد يجلون، بالضم، جلولا أي جلوا
وخرجوا إلى بلد آخر، فهم جالة. ابن سيده: وجل القوم عن منازلهم
يجلون جلولا جلوا، وأنشد ابن الأعرابي للعجاج:

كأنما نجومها، إذ ولت،
عفر، وصيران الصريم جلت
ومنه يقال: استعمل فلان على الجالية والجمالية، وهم أهل الذمة،
وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، أجلى بعض
اليهود من المدينة وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب، فأجلاهم عمر بن
الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم، وإن كانوا مقيمين بالبلاد التي
أوطنوها. وهذه ناقة تجل عن الكلال: معناه هي أجل من أن
تكل لصلابتها. وفعلت ذلك من جراك ومن جلك، ابن سيده: فعله من جلك
وجلك وجلالك وتجلتك وإجلالك ومن أجل إجلالك أي من أجلك،
قال جميل:

رسم دار وقفت في طلله،
كدت أقضي الغداة من جلله
أي من أجله، ويقال: من عظمه في عيني، قال ابن بري وأنشده ابن
السكيت:

كدت أقضي الحياة من جلله
قال ابن سيده: أراد رب رسم دار فأضمر رب وأعملها فيما بعدها مضمرة،
وقيل: من جلك أي من عظمتك. التهذيب: يقال فعلت ذلك من جلال كذا
وكذا أي من عظمه في صدري، وأنشد الكسائي على قولهم فعلته من جلالك أي
من أجلك قول الشاعر:

حيائي من أسماء، والخرق بيننا،
وإكرامي القوم العدى من جلالها
وأنت جللت هذا على نفسك تجله أي جررته يعني جنيته، هذه عن
الليثاني.

والمجلة: صحيفة يكتب فيها. ابن سيده: والمجلة. الصحيفة فيها
الحكمة، كذلك روي بيت النابغة بالجمع:

مجلتهم ذات الإله، ودينهم
قويم فما يرجون غير العواقب

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فعنى الإنجيل، ومن روى محلتهم
أراد الأرض المقدسة وناحية الشام والبيت المقدس، وهناك كان بنو
جفنة، وقال الجوهرى: معناه أنهم يحجون فيحلون مواضع مقدسة، قال
أبو عبيد: كل كتاب عند العرب مجلة. وفي حديث سويد بن
الصامت: قال لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: لعل الذي معك مثل الذي
معي، فقال: وما الذي معك؟ قال: مجلة لقمان، كل كتاب عند العرب مجلة،

يريد كتابا فيه حكمة لقمان. ومنه حديث أنس: ألقى إلينا مجال، هي جمع مجلة يعني صحفا قيل إنها معربة من العبرانية، وقيل: هي عربية، وقيل: مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل. والجليل: الثمام، حجازية، وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت، واحده جليلة، أنشد أبو حنيفة لبلال:
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بفج، وحولي إذخر وجليل؟
وهل أردن يوما مياه مجنة؟
وهل يبدون لي شامة وطفيل؟
وقيل: هو الثمام إذا عظم وجل، والجمع جلائل، قال الشاعر:
يلوذ بجنبي مرخة وجلائل

وذو الجليل: واد لبني تميم يثبت الجليل وهو الثمام. والجل،
بالفتح: شراع السفينة، وجمعه جلول، قال القطامي:
في ذي جلول يقضي الموت صاحبه،
إذا الصراري من أهواله ارتسما
قال ابن بري: وقد جمع على أجالل، قال جرير:
رفع المطي بها وشمتم مجاشعا
والزنبري يعوم ذو الأجالل
(* قوله والزنبري إلخ هكذا في الأصل هنا، وتقدم مثل هذا الشطر في
ترجمة زنبر بلفظ كالزنبري يقاد بالاجلال).
وقال شمر في قول العجاج:
ومده، إذ عدل الجلي،
جل وأشطان وصراري
يعني مد هذا القرقور أي زاد في جريه جل، وهو الشراع،
يقول: مد في جريه، والصرء: جمع صار وهو ملاح مثل غاز وغزاء.
وقال شمر: رواه أبو عدنان الملاح جل وهو الكساء يلبس السفينة،
قال: ورواه الأصمعي جل، وهو لغة بني سعد بفتح الجيم. والجل:
الياسمين، وقيل: هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره، فمنه جبلي ومنه قروي،
واحدته جلة، حكاه أبو حنيفة قال: وهو كلام فارسي، وقد دخل في العربية،
والجل الذي في شعر الأعشى في قوله:
وشاهدنا الجل
والياسمين والمسمعات بقصابها
هو الورد، فارسي معرب، وقصابها: جمع قاصب وهو الزامر، ويروى
بأقصابها جمع قصب. وجلولاء، بالمد: قرية بناحية فارس والنسبة إليها
جلولي، على غير قياس مثل حروري في السنة إلى حروراء.
وجل وجلان: حيان من العرب، وأنشد ابن بري:
إنا وجدنا بني جلان كلهم،
كساعد الضب لا طول ولا قصر
أي لا كذي طول ولا قصر، على البدل من ساعد، قال: كذلك أنشده أبو
علي بالخفض. وجل: اسم، قال:
لقد أهدت حباية بنت جل،
لأهل حباحب، حبالا طويلا
وجل بن عدي: رجل من العرب رهط ذي الرمة العدوي. وقوله في
الحديث: قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال، قال: هو اسم لطريق نجد

إلى مكة، شرفها الله تعالى.
والتجلجل: السؤوخ في الأرض أو الحركة والجولان. وتجلجل
في الأرض أي ساخ فيها ودخل. يقال: تجلجلت قواعد البيت أي تضعضعت.
وفي الحديث: أن قارون خرج على قومه يتبختر في حلة له فأمر الله
الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. وفي حديث آخر: بينا رجل
يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة، قال
ابن شميل: يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض حين يخسف به.
والجلجلة: الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين يخسف به. وقد
تجلجل الريح تجلجلا، والجلجلة: شدة الصوت وحدته، وقد جلجله،
قال:

يجر ويستأبي نشاطا كأنه،
بغيفة لما جلجل الصوت، جالب
والجلجلة: صوت الرعد وما أشبهه. والمجلجل من السحاب: الذي فيه
صوت الرعد. وسحاب مجلجل: لرعده صوت. وغيث جلجال: شديد الصوت، وقد
جلجل وجلجله: حركه. ابن شميل: جلجلت الشيء جلجلة إذا
حركته بيدك حتى يكون لحركته صوت، وكل شيء تحرك فقد تجلجل. وسمعنا
جلجلة السبع: وهي حركته. وتجلجل القوم للسفر إذا تحركوا له.
وخميس جلجال: شديد. شمر: المجلجل المنخول المغربل، قال أبو
النجم:

حتى أجالته حصي مجلجلا
أي لم تترك فيه إلا الحصى المجلجل. وجلجل الفرس: صفا صهيله
ولم يرق وهو أحسن ما يكون، وقيل: صفا صوته ورق، وهو أحسن له.
وحمار جلاجل، بالضم: صافي النهيق. ورجل مجلجل: لا يعدله أحد في
الظرف. التهذيب: المجلجل السيد القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف
وهو الجري الشديد الدافع
(* ترك هنا بياض بأصله، وعبارة القاموس:
والجري الدفاع المنطيق)... واللسان، وقال شمر: هو السيد البعيد الصوت،
وأنشد ابن شميل:

جلجل سنك خير الأسنان،
لا ضرع السن ولا قحم فان
قال أبو الهيثم: ومن أمثالهم في الرجل الجري إنه ليعلق
الجلجل، قال أبو النجم:
إلا امرأ يعقد خيط الجلجل
يريد الجري يخاطر بنفسه، التهذيب: وقوله:

يرعد إن يرعد فؤاد الأعزل،
إلا امرأ يعقد خيط الجلجل
يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه، قال
الأصمعي: هذا مثل، يقول: فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباليه، وهو صعب مشهور،
كما يقال من يعلق الجلجل في عنقه. ابن الأعرابي: جلجل الرجل
إذا ذهب وجاء. وغلام جلجل وجلاجل: خفيف الروح نشيط في عمله.
والمجلجل: الخالص النسب. والجلجل: الجرس الصغير، وصوته الجلجلة.
وفي حديث السفر: لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل، هو الجرس الصغير
الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها. والجلجلة: تحريك الجلجل. وإبل

مجلجلة: تعلق عليها الأجراس، قال خالد بن قيس التميمي:
أيا ضياع المائة المجلجله
والجلجل: الأمر الصغير والعظيم مثل الجلل، قال:
و كنت، إذا ما جلجل القوم لم يقم
به أحد، أسمو له وأسور
والجلجلان: ثمرة الكزبرة، وقيل حب السمسم. وقال أبو الغوث:
الجلجلان هو السمسم في قشره قبل أن يحصد. وفي حديث ابن جريج: وذكر
الصدقة في الجلجلان هو السمسم، وقيل: حب كالكزبرة، وفي حديث ابن عمر:
أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان. ابن الأعرابي: يقال
لما في جوف التين من الحب الجلجلان، وأنشد غيره لوضاح:

ضحك الناس وقالوا:

شعر وضاح الكباني،

إنما شعري ملح

قد خلط بجلجلان

وجلجلان القلب: حبه ومنتته. وعلم ذلك جلجلان قلبه أي علم ذلك قلبه. ويقال: أصبت حبة قلبه وجلجلان قلبه وحماطة قلبه. وجلجل الشيء: خلطه.

وجلجل وجلجل ودارة جلجل، كلها: مواضع، وجلجل، بالفتح: موضع، وقيل جبل من جبال الدهناء، ومنه قول ذي الرمة:

أيا ظبية الوعساء، بين جلجل

وبين النقا، أنت أم أم سالم؟

ويروى بالحاء المضمومة، قال ابن بري: روت الرواة هذا البيت في كتاب سيبويه جلجل، بضم الجيم لا غير، والله أعلم.

* جمل: الجمل: الذكر من الإبل، قيل: إنما يكون جملاً إذا

أربع، وقيل إذا أجدع، وقيل إذا بزل، وقيل إذا أثنى، قال:

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل،

الموت أحلى عندنا من العسل

الليث: الجمل يستحق هذا الاسم إذا بزل، وقال شمر: البكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية، والجمل والناقة بمنزلة الرجل والمرأة. وفي

التنزيل العزيز: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال الفراء:

الجمل هو زوج الناقة. وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ: الجمل، بتشديد

الميم، يعني الحبال المجموعة، وروي عن أبي طالب أنه قال: رواه القراء

الجمل، بتشديد الميم، قال: ونحن نظن أنه أراد التخفيف، قال أبو طالب:

وهذا لأن الأسماء إنما تأتي على فعل مخفف، والجماعة تجيء على فعل

مثل صوم وقوم. وقال أبو الهيثم: قرأ أبو عمرو والحسن وهي قراءة

ابن مسعود: حتى يلج الجمل، مثل النغر في التقدير. وحكي عن ابن

عباس: الجمل، بالثقل والتخفيف أيضاً، فأما الجمل، بالتخفيف، فهو

الجبل الغليظ، وكذلك الجمل، مشدد. قال ابن جني: هو الجمل على مثال

نغر، والجمل على مثال قفل، والجمل على مثال طنّب، والجمل على

مثال مثل، قال ابن بري: وعليه فسر قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط،

فأما الجمل فجمع جمل كأسد وأسد. والجمل: الجماعة من الناس.

وحكي عن عبد الله وأبي: حتى يلج الجمل. الأزهري: وأما قوله

تعالى: جمالات صفر، فإن الفراء قال: قرأ عبد الله وأصحابه جمالة،

وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قرأ: جمالات، قال: وهو أحب إلي لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب، وهو يجوز كما يقال حجر وحجارة وذكر وذكارة إلا أن الأول أكثر، فإذا قلت جمالات فواحدة جمال مثل ما قالوا رجال ورجالات وبيوت وبيوتات، وقد يجوز أن يكون واحد الجمالات جمالة، وقد حكى عن بعض القراء جمالات، برفع الجيم، فقد يكون من الشيء المجمل، ويكون الجمالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا الرخل والرخل، قال الأزهري: وروي عن ابن عباس أنه قال الجمالات حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال، وقال مجاهد: جمالات حبال الجسور، وقال الزجاج: من قرأ جمالات فهو جمع

جمالة، وهو القلس من قلوس سفن البحر، أو كالقلس من قلوس الجسور، وقرئت جمالة صفر، على هذا المعنى. وفي حديث مجاهد: أنه قرأ حتى يلج الحمل، بضم الجيم وتشديد الميم، قلس السفينة. قال الأزهري: كأن الحبل الغليظ سمي جمالة لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة، ولعل الجملة اشتقت من جملة الحبل. ابن الأعرابي: الجامل الجمال. غيره: الجامل قطع من الإبل معها رعيانها وأربابها كالبقرة والباقر، قال الحطيئة:

فإن تك ذا مال كثير فإنهم

لهم جامل، ما يهدأ الليل سامره

الجامل: جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث، فإذا قلت الجمال والجمالة ففي الذكور خاصة، وأراد بقوله سامره الرعاء لا ينامون لكثرتهم. وفي المثل: اتخذ الليل جملا، يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك. وفي حديث ابن الزبير: كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جملا، يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحيائها بصلاة أو غيرها من العبادات: اتخذ الليل جملا، كأنه ركبه ولم ينم فيه. وفي حديث عاصم: لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر، منهم زر بن حبيش وأبو وائل. قال أبو الهيثم: قال أعرابي الجامل الحي العظيم، وأنكر أن يكون الجامل الجمال، وأنشد:

وجامل حوم يروح عكره،

إذا دنا من جنح ليل مقصره،

يقرر الهدر ولا يجرجره

قال: ولم يصنع الأعرابي شيئا في إنكاره أن الجامل الجمال، قال الأزهري: وأما قول طرفة:

وجامل خوع من نبيه

زجر المعلى أصلا والسفيح

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجمال والنوق لأن النيب إناث،

واحدتها ناب. ومن أمثال العرب: اتخذ الليل جملا إذا سرى الليل

كله. واتخذ الليل جملا إذا ركبه في حاجته، وهو على المثل، وقوله:

إني لمن أنكرني ابن اليثربي،

قتلت علباء وهند الجملي

إنما أراد رجلا كان من أصحاب عائشة، واصل ذلك أن عائشة غزت عليا على جمل، فلما هزم أصحابها ثبت منهم قوم يحمون الجمل الذي

كانت عليه. وجمل: أبو حي من مذحج، وهو جمل بن، سعد العشيرة
منهم هند بن عمرو الجملي، وكان مع علي، عليه السلام، فقتل، وقال
قاتله:

قتلت علباء وهند الجملي
قال ابن بري: هو لعمر بن
يثرابي الضبي، وكان فارس بني ضبة يوم الجمل، قتله عمار بن ياسر
في ذلك اليوم، وتمام رجزه:
قتلت علباء وهند الجملي،
وابنا لصوحان على دين علي
وحكى ابن بري: والجمالة الخيل، وأنشد:
والأدم فيه يعتركن
، بجوه، عرك الجماله
ابن سيده: وقد أوقعوا الجمل على الناقة فقالوا شربت لبن جملي، وهذا
نادر، قال: ولا أحقه، والجمع

أجمال وجمال وجمل وجمالات
وجمالة وجمائل، قال ذو الرمة:
وقربن بالزرق الجمائل، بعدما
تقوب، عن غربان أوراكها، الخطر
وفي الحديث: هم الناس بنحر بعض جمائلهم، هي جمع جمل، وقيل: جمع
جمالة، وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل. ابن سيده: وقيل الجمالة
الطائفة من الجمال، وقيل: هي القطعة من النوق لا جمل فيها، وكذلك
الجمالة والجمالة، عن ابن الأعرابي. قال ابن السكيت: يقال للإبل إذا
كانت ذكورة ولم يكن فيها أنثى هذه جمالة بني فلان، وقرئ: كأنه
جمالة صفر. والجمال: اسم للجمع كالبقر والكالب، وقالوا الجمال
والجمالة كما قالوا الحمار والحمار والخيالة. ورجل جامل: ذو
جمل. وأجمل القوم إذا كثرت جمالهم. والجمالة: أصحاب الجمال
مثل الخيالة والحمار، قال عبد مناف بن ربح الهذلي:

حتى إذا أسلكوهم في قتائدة
شلا، كما تطرد الجمالة الشردا

واستجمل البعير أي صار جملا. واستقرم بكر فلان أي صار
قرما. وفي الحديث: لكل أناس في جملهم خير، ويروى جميلهم، على
التصغير، يريد صاحبهم، قال ابن الأثير: هو مثل يضرب في معرفة كل قوم
بصاحبهم يعني أن المسود يسود لمعنى، وأن قومه لم يسودوه
إلا لمعرفتهم بشأنه، ويروى: لكل أناس في بعيرهم خير، فاستعار البعير
والجمل للصاحب. وفي حديث عائشة: سألتها امرأة أو أخذ جملي؟
تريد زوجها أي أحبسه عن إتيان النساء غيري، فكنت بالجمل عن
الزوج لأنه زوج الناقة. وجمل الجمل: عزله عن الطروقة. وناقة
جمالية: وثيقة تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمتها، قال
الأعشى: جمالية تغتلي بالرداف،
إذا كذب الآثمات الهجير
وقول هميان:

وقربوا كل جمالي عضه،
قريبة ندوته من محمضه،
كأنما يزهم عرقا أبيضه

(* قوله كأنما يزهم تقدم في ترجمة بيض: يجمع بدل يزهم).
يزهم: يجعل فيهما الزهم، أراد كل جمالية فحمل على لفظ
كل وذكر، وقيل: الأصل في هذا تشبيه الناقة بالجمل، فلما شاع ذلك

واطرد صار كأنه أصل في بابه حتى عادوا فشبهوا الجمل بالناقة في ذلك،
وهذا كقول ذي الرمة:
ورمل، كأوراك النساء، قطعته،
إذا أظلمته المظلمات الحنادس
وهذا من حملهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الأصل،
ونظائره كثيرة، والعرب تفعل هذا كثيرا، أعني أنها إذا شبهت شيئا بشيء
مكنت ذلك الشبه لهما وعمت به وجه الحال بينهما، ألا تراهم لما شبهوا
الفعل المضارع بالاسم فأعربوه تمموا ذلك المعنى بينهما بأن شبهوا اسم
الفاعل بالفعل فأعملوه؟ ورجل جمالي، بالضم والياء مشددة: ضخم
الأعضاء تام الخلق على التشبيه بالجمل لعظمه. وفي حديث فضالة: كيف
أنتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون
بالغضب، الجملاء:

الضخام الخلق كأنه جمع جميل. وفي حديث
الملاعنة: فإن جاءت به أوراق جعدا جماليا فهو لفلان، الجمالي،
بالتشديد: الضخم الأعضاء التام الأوصال، وقوله أنشده أبو حنيفة عن
ابن الأعرابي:

إن لنا من مالنا جمالا،

من خير ما تحوي الرجال مالا،

ينتجن كل شتوة أجمالا

إنما عنى بالجمال هنا النخل، شبهها بالجمال في طولها وضخمها
وإتائها. ابن الأعرابي: الجمال الكعب، قال الأزهري: أراد بالجمال
والكعب سمكة بحرية تدعى الجمال، قال رؤبة:

واعتلجت جماله ولخمه

قال أبو عمرو: الجمال سمكة تكون في البحر ولا تكون في العذب، قال:
واللخم الكوسج، يقال إنه يأكل الناس. ابن سيده: وجمال البحر
سمكة من سمكه قيل طوله ثلاثون ذراعا، قال العجاج:

كجمال البحر إذا خاض حسر

وفي حديث أبي عبيدة: أنه أذن في جمال البحر، قيل: هو سمكة ضخمة
شبيهة بالجمال يقال لها جمال البحر.

والجميل والجمالنة والجميلانة: طائر من الدخاخيل، قال سيويوه:

الجميل البلب لا يتكلم به إلا مصغرا فإذا جمعوا قالوا جمالان.

الجوهري: جميل طائر جاء مصغرا، والجمع جمالان مثل كعيت

وكعتان. والجمال: مصدر الجميل، والفعل جمال. وقوله عز وجل: ولكم فيها

جمال حين تريحون وحين تسرحون، أي بهاء وحسن. ابن سيده: الجمال الحسن

يكون في الفعل والخلق. وقد جمال الرجل، بالضم، جمالا، فهو جميل

وجمال، بالتخفيف، هذه عن اللحياني، وجمال، الأخيرة لا تكسر.

والجمال، بالضم والتشديد: أجمل من الجميل. وجمله أي زينه.

والتجمال: تكلف الجميل. أبو زيد: جمال الله عليك تجميلا إذا

دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا. وامرأة جملاء وجميلة: وهو

أحد ما جاء من فعلاء لا أفعل لها، قال:

وهبته من أمة سوداء،

ليست بحسنا ولا جملاء

وقال الشاعر:

فهي جملاء كبدر طالع،

بذت الخلق جميعا بالجمال

وفي حديث الإسراء: ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أي جميلة
مليحة، ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء. وفي الحديث: جاء بناقة
حسناء جملاء. قال ابن الأثير: والجمال يقع على الصور والمعاني،
ومنه الحديث: إن الله جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل
الأوصاف، وقوله أنشده ثعلب لعبيد الله بن عتبة:
وما الحق أن تهوى فتشعف بالذي
هويت، إذا ما كان ليس بأجمل
قال ابن سيده: يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى جميل، وقد يجوز أن يكون
أراد ليس بأجمل من غيره، كما قالوا الله أكبر، يريدون من كل شيء.
والمجاملة: المعاملة بالجميل، الفراء: المجامل الذي

يقدر على
جوابك فيتركه إبقاء على مودتك. والمجامل: الذي لا يقدر على جوابك
فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما، وقول أبي ذؤيب:
جمالك أيها القلب القريح،
ستلقى من تحب فتستريح

يريد: الزم تجملك وحياءك ولا تجزع جزعا قبيحا. وجامل
الرجل مجاملة: لم يصفه الإخاء وماسحه بالجميل. وقال اللحياني:
أجمل إن كنت جاملا، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا: إنه لجميل:
وجمالك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله، والزم الأمر الأجمل، وقول
الهدلي أنشده ابن الأعرابي:

أخو الحرب أما صادرا فوسيقه
جميل، وأما واردا فمغامس

قال ابن سيده: معنى قول جميل هنا أنه إذا اطرده وسيقة لم يسرع
بها ولكن يتأد ثقة منه ببأسه، وقيل أيضا: وسيقه جميل أي
أنه لا يطلب الإبل فتكون له وسيقة إنما وسيقته الرجال يطلبهم
ليسببهم فيجلبهم وسائق.

وأجملت الصنيعة عند فلان وأجمل في صنيعه وأجمل في طلب
الشيء: أتأد واعتدل فلم يفرط، قال:

الرزق مقسوم فأجمل في الطلب

وقد أجملت في الطلب. وجملت الشيء تجميلا وجمرته تجميرا
إذا أطلت حبسه. ويقال للشحم المذاب جميل، قال أبو خراش:
نقابل جوعهم بمككلات،

من الفرني، يرعبها الجميل

وجمل الشيء: جمعه. والجميل: الشحم يذاب ثم يجمل أي
يجمع، وقيل: الجميل الشحم يذاب فكلما قطر وكف على الخبز ثم
أعيد، وقد جملة يجملة جملا وأجمله. أذابه واستخرج دهنه،
وجمل أفصح من أجمل. وفي الحديث: لعن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها. وفي الحديث: يأتوننا بالسقاء
يجملون فيه الودك. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، ويروى
بالحاء المهملة، وعند الأكثر يجعلون فيه الودك. واجتمل: كاشتوى.
وتجمل: أكل الجميل، وهو الشحم المذاب. وقالت امرأة من العرب لابنتها:
تجملي وتعففي أي كلي الجميل واشربي العفافة، وهو باقي
اللبن في الضرع، على تحويل التضعيف.

والجمول: المرأة التي تذيب الشحم، وقالت امرأة لرجل تدعو عليه:
جملك الله أي أذابك كما يذاب الشحم، فأما ما أنشده ابن الأعرابي من
قول الشاعر:

إذ قالت النثول للجمول:

يا ابنة شحم، في المرئ بولي

فإنه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة، أي قالت هذه المرأة
لأختها: أبشري بهذه الشحمة المجمولة التي تذوب في حلقك، قال ابن سيده:
وهذا التفسير ليس بقوي وإذا تؤمل كان مستحيلا. وقال مرة:
الجمول المرأة السمينة، والnthول المرأة المهزولة. والجميل: الإهالة
المذابة، واسم ذلك الذائب الجمالة، والاجتمال: الادهان به.
والاجتمال أيضا: أن تشوي لحما فكلما وكفت إهالته
استودقته على خبز ثم أعدته. الفراء: جملت الشحم أجمله جملا
واجتملته إذا أذبتة، ويقال: أجملته وجملت أجود، واجتمل الرجل،

قال ليبيد:

فاشتوى ليلة ريح واجتمل
والجملة: واحدة الجمل. والجملة: جماعي الشئ. وأجمل الشئ:
جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك. والجملة: جماعة كل شئ بكماله
من الحساب وغيره. يقال: أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعالى:
لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة، وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى
الجملة. وفي حديث القدر: كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أجمل
على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص، وأجملت الحساب إذا جمعت آحاده
وكملت أفراده، أي أحصوا وجمعوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص.
وحساب الجمل، بتشديد الميم: الحروف المقطعة على أبجد، قال ابن
دريد: لا أحسبه عربيا، وقال بعضهم: هو حساب الجمل، بالتخفيف، قال ابن
سيده: ولست منه على ثقة.

وجمل وجومل: اسم امرأة. وجمال: اسم بنت أبي مسافر. وجميل
وجميل: اسمان. والجمالان: من شعراء العرب، حكاه ابن الأعرابي، وقال:
أحدهما إسلامي وهو الجمال بن سلمة العبدي، والآخر جاهلي لم
ينسبه إلى أب. وجمال: اسم موضع، قال النابغة الجعدي:
حتى علمنا، ولولا نحن قد علموا،

حلت شليلا عذاراهم وجمالا

* جمحل: الجمحل: اللحم الذي يكون في الأصداف، عن كراع، وقد ذكره
الأغلب في أرجوزة له، وقال في موضع آخر: الجمحل اللحم الذي يكون في
الصدقة إذا شققت.

* جمعل: ابن سيده: الجمعليلة الضبع، وقال الأزهري: الجمعليلة
الناقة الهرمة.

* جنبل: الجنبل: العس الضخم الخشب النحت الذي لم يستو،
وأنشد:

ملمومة لما كظهر الجنبل

الجنبل والمجول: القدح الضخم. والجنبل: قدح غليظ من خشب،
وأنشد أبو عمرو لأبي الغريب النصري:

وكل هنيئا ثم لا تزل،

وإدع، هديت، بعتاد جنبل

وقال آخر في مثله:

إذا انبطحت جافى عن الأرض بطنها،

وخوأها راب كهامة جنبل

* جنثل: جنثل: اسم.
* جنجل: الجنجل: بقلة بالشام نحو الهليون تؤكل مسلوقة.
* جنحدل: هذه كلمة ذكرها الأزهري في الخماسي فقال: وأنشد أبو الهيثم
لمالك بن الريب:
علام تقول السيف يثقل عاتقي،
إذا قادني بين الرجال الجنحدل؟
قال: والجنحدل القصير.
* جندل: الجندل: الحجارة، ومنه سمي الرجل. ابن سيده: الجندل ما
يقال الرجل من الحجارة، وقيل: هو الحجر كله، الواحدة جندلة،
قال أمية الهذلي:
تمر كجندلة المنجني
- ق يرمى بها السور، يوم القتال

والجندل: الجنادل، قال سيبويه: وقالوا جندل يعنون
الجنادل، وصرفوه لنقصان البناء عما لا ينصرف. وأرض جندلة: ذات جندل،
وقيل: الجندل، بفتح الجيم والنون وكسر الدال، المكان الغليظ فيه حجارة.
ومكان جندل: كثير الجندل، قال ابن سيده: وحكاه كراع بضم الجيم،
قال: ولا أحقه. التهذيب: الجندل صخرة مثل رأس الإنسان، وجمعه
جنادل. والجنادل: الشديد من كل شيء. وجندل: اسم رجل. ودومة
الجندل: موضع. وجندل، غير مصروف: بقعة معروفة، قال:

يلحن من جندل ذي معارك

كأن الموضع يسمى بجندل وبذي معارك فأبدل ذي معارك من جندل،
وأحسن الروايتين من جندل ذي معارك أي من حجارة هذا الموضع.
والجنادل: العظيم القوي، قال رؤبة:

كأن تحتي صخبا جنادلا

* جهل: الجهل: نقيض العلم، وقد جهله فلان جهلا وجهالة، وجهل
عليه. وتجاهل: أظهر الجهل، عن سيبويه. الجوهرى: تجاهل أرى من
نفسه الجهل وليس به، واستجهله: عده جاهلا واستخفه أيضا.
والتجهيل: أن تنسبه إلى الجهل، وجهل فلان حق فلان وجهل فلان
علي وجهل بهذا الأمر. والجهالة: أن تفعل فعلا بغير العلم.
ابن شميل: إن فلانا لجاهل من فلان أي جاهل به. ورجل جاهل
والجمع جهل وجهل وجهل وجهال وجهلاء، عن سيبويه، قال: شبهوه
بفعل كما شبهوا فاعلا بفعول، قال ابن جنى: قالوا جهلاء كما قالوا
علماء، حملا له على ضده. ورجل جهول: كجاهل، والجمع جهل
وجهل، أنشد ابن الأعرابي:

جهل العشي رجحا لقسره

قوله جهل العشي يقول: في أول النهار تستن وبالعشي
يدعوها لينضم إليه ما كان منها شاذا فيأمن عليها السباع والليل
فيحوطها، فإذا فعل ذلك رجعن إليه مخافة قسره لهيبتها إياه.
والمجهلة: ما يحمل على الجهل، ومنه الحديث: الولد مبخله مجبنة
مجهلة. وفي الحديث: إنكم لتجهلون وتبخلون وتجنون أي
يحملون الآباء على الجهل بملاعبتهم إياهم حفظا لقلوبهم، وكل من هذه
الألفاظ مذكور في موضعه، وقول مضرس

بن ربي الفقعسي:

إنا لنصفح عن مجاهل قومنا،

ونقيم سالفة العدو الأصيد

قال ابن سيده: مجاهل فيه جمع ليس له واحد مكسر عليه إلا قولهم جهل، وفعل لا يكسر على مفاعل، فمجاهل ههنا من باب ملامح ومحاسن. وفي حديث ابن عباس أنه قال: من استجهل مؤمنا فعليه إثم، قال ابن المبارك: يريد بقوله من استجهل مؤمنا أي حملة على شيء ليس من خلقه فيغضبه وإنما إثمه على من أحوجه إلى ذلك، قال: وجهله أرجو أن يكون موضوعا عنه ويكون على من استجهله. قال شمر: والمعروف في كلام العرب جهلت الشيء إذا لم تعرفه، تقول: مثلي لا يجهل مثلك. وفي حديث الإفك: ولكن اجتهدته الحمية أي حملته الأنفة والغضب على الجهل، قال: وجهلته نسبته إلى الجهل، واستجهلته: وجدته جاهلا، وأجهلته: جعلته جاهلا. قال: وأما الاستجهال بمعنى الحمل على الجهل فمنه مثل للعرب: نزو الفرار استجهل

الفرار، ومثله: استجعلته حملته على العجلة،
قال: فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا
يقول: تقدمونا فحملونا على العجلة، واستزلهم الشيطان:
حملهم على الزلة. وقوله تعالى: يحسبهم الجاهل أغنياء، يعني الجاهل
بجاهلهم ولم يرد الجاهل الذي هو ضد العاقل، إنما أراد الجهل الذي
هو ضد الخبرة، يقال: هو يجهل ذلك أي لا يعرفه. وقوله عز وجل: إني
أعظك أن تكون من الجاهلين، من قولك جهل فلان رأيه. وفي الحديث:
إن من العلم جهلاً، قيل: وهو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم
وعلوم الأوائل، ويدع ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة،
وقيل: هو أن يتكلف العالم إلى علم ما لا يعلمه فيجهله ذلك.
والجاهلية: زمن الفترة ولا إسلام، وقالوا الجاهلية
الجهلاء، فبالغوا. والمجهل: المفازة لا أعلام فيها، يقال: ركبتها
على مجهولها، قال سويد
بن أبي كاهل:
فركبتها على مجهولها،
بصلاب الأرض فيهن شجع
وقولهم: كان ذلك في الجاهلية الجهلاء، هو توكيد للأول، يشتق له
من اسمه ما يؤكده كما يقال وتد واتد وهمج هامج وليلة
ليلاء ويوم أيوم. وفي الحديث: إنك امرؤ فيك جاهلية، هي الحال التي
كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع
الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك.
وأرض مجهل: لا يهتدى فيها، وأرضان مجهل، أنشد سيبويه:
فلم يبق إلا كل صفواء صفوة،
بصحراء تيه، بين أرضين مجهل
وأرضون مجهل كذلك، وربما ثنوا وجمعوا. وأرض مجهولة: لا
أعلام بها ولا جبال، وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة. يقال:
علونا أرضاً مجهولة ومجهلاً سواء، وأنشدنا:
قلت لصحراء خلاء مجهل:
تغولي ما شئت أن تغولي
قال: ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل. وناقاة مجهولة: لم تحلب قط.
وناقاة مجهولة إذا كانت غفلة لا سمة عليها، وكل ما استخفك فقد
استجهلك، قال النابغة:
دعاك الهوى واستجهلتك المنازل،

وكيف تصابي المرء، والشيب شامل؟
واستجهلت الريح الغصن: حركته فاضطرب.
والمجهل والمجهلة والجهيل والجهيلة: الخشبة التي يحرك
بها الجمر والتنور في بعض اللغات. وصفاء جهيل: عظيمة، قال ابن
الأعرابي: جهيل اسم امرأة، وأنشد:
تقول ذات الربلات، جهيل
* جهيل: الجهلة: المرأة القبيحة الدميمة. والجهيل: المسن
من الوعول، وقيل: العظيم منها، قال:
يحطم قرني جبلي جهيل
* جول: جال في الحرب جولة، وجال في التطواف يجول جولا
وجولانا وجؤولا، قال أبو حية

النميري:

وجال جؤول الأخدري بوافد

مغذ، قليلا ما ينيخ ليهجدا

وتجاولوا في الحرب أي جال بعضهم على بعض، وكانت بينهم مجاولات،

وجال واجتال وانجال بمعنى، قال الفرزدق:

وأبي الذي ورد الكلاب مسوما

بالخيل، تحت عجاجها المنجال

والتجوال: التطواف. وفي الحديث: فاجتالتهم الشياطين أي

استخفثهم فجالوا معهم في الضلال، وجال واجتال إذا ذهب وجاء، ومنه

الجولان في الحرب. واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه. والجائل: الزائل عن

مكانه، وروي بالحاء المهملة، وسيأتي ذكره، ومنه الحديث: لما جالت

الخيل أهوى إلى عنقي. يقال: جال يجول جولة إذا دار، ومنه الحديث:

للباطل جولة ثم يضمحل، هو من جول في البلاد إذا طاف، يعني أن

أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون إليه. قال ابن الأثير:

وأما حديث الصديق: إن للباطل نزوة ولأهل الحق جولة، فإنه يريد

غلبة من جال في الحرب على قرنه، قال: ويجوز أن يكون من الأول

لأنه قال بعده: يعفو لها الأثر وتموت السنن. وجولت البلاد

تجويلا أي جلت فيها كثيرا. وجول في البلاد أي طوف. ابن سيده:

وجول تجوالا، عن سيبويه، قال: والتفعال بناء موضوع للكثرة

كفعلت في فعلت. وجول الأرض: جال فيها. وجال القوم جولة إذا

انكشفوا ثم كروا.

والمجول: ثوب صغير تجول فيه الجارية. غيره: والمجول ثوب يثنى

ويخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب تجول فيه المرأة، وقيل: المجول

للصبية والدرع للمرأة، قال امرؤ القيس:

إلى مثلها يرنو الحليم صباة،

إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

أي هي بين الصبية والمرأة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان

النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا دخل علينا لبس مجولا، قال ابن

الأعرابي: المجول الصدر والصدر، وروي الخطابي عن عائشة أيضا قالت:

كان له، صلى الله عليه وسلم، مجول، قال: تريد صدرة من حديد يعني

الزردية، قال الجوهري: وربما سمي الترس مجولا.

وجال التراب جولا وانجال: ذهب وسطع. والجول والجول

والجولان والجيلان، الأخيرة عن اللحياني: التراب والحصى الذي تجول به الريح

على وجه الأرض. ويوم جولاني وجيلاني: كثير التراب والريح.
ويوم جولان وجيلان: كثير التراب والغبار، هذه عن اللحياني. وانجال
التراب وجال، وانجياله انكشاطه. ويقال للقوم إذا تركوا القصد
والهدى: اجتالهم الشيطان أي جالوا معه في الضلالة، وقول حميد:
مطوقة خطباء تسجع كلما
دنا الصيف، وانجال الربيع فأنجما
انجال أي تنحى وذهب. أبو حنيفة: الجائل والجويل ما سفرته
الريح من حطام النبات سواقط ورق الشجر فجالت به. واجتالهم
الشيطان: حولهم عن القصد. وفي الحديث: أن الله تعالى قال إني خلقت عبادي
حنفاء فاجتالهم الشيطان أي استخفهم فجالوا معه. قال شمر: يقال
اجتال الرجل الشيء إذا ذهب

به وطرده وساقه، واجتال أموالهم أي
ذهب بها، واستجالها مثله. وفي حديث طهفة: وتستجيل الجهام أي
تراه جائلاً تذهب به الريح ههنا وههنا، ويروى بالخاء والحاء، وهو الأشهر،
وسياتي ذكرهما. والإجالة: الإدارة، يقال في الميسر: أجل
السهم. وأجال السهام بين القوم: حركها وأفضى بها في القسمة. ويقال
أجالوا الرأي فيما بينهم، وقول أبي ذؤيب:
وهي خرجة، واستجيل الربا
ب منه، وغرم ماء صريحا
(* قوله وغرم هكذا في الأصل هنا بالمعجمة المضمومة، وتقدم في ترجمة
صرح: وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالتكريم الكثير، وفي الصحاح: وكرم
السحاب إذا جاد بالغيث).
معنى استجيل كركر ومخض. والخرج: الودق، وأورد الأزهري
بيت أبي ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال:
ثلاثا، فلما استجيل الجها
م عنه، وغرم ماء صريحا
وقال: استجيل ذهبت به الريح ههنا وههنا وتقطع. وأجل جائلتك
أي اقض الأمر الذي أنت فيه.
والجول والجال والجيل، الأخيرة عن كراع: ناحية البئر والقبر
والبحر وجانبها. والجول، بالضم: جدار البئر، قال أبو عبيد: وهو كل ناحية
من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها، وأنشد:
رمانى بأمر كنت منه ووالمدي
بريا، ومن جول الطوي رمانى
قال ابن بري: البيت لابن أحمر، قال: وقيل هو للأزرق بن طرفة بن
العمرد الفراسي، أي رمانى بأمر عاد عليه قبحه لأن الذي يرمي من
جول البئر يعود ما رمى به عليه، ويروى: ومن أجل الطوي، قال: وهو
الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين خصمه حكومة في بئر فقال خصمه: إنه
لص ابن لص، فقال هذه القصيدة، وبعد البيت:
دعاني لصا في لصوص، وما دعا
بها والدي، فيما مضى، رجلا
والجال: مثل الجول، قال الجعدي:
ردت معاولة خثما مفللة،
وصادفت أخضر الجالين صلالا
(* قوله وصادفت أي الناقة كما نص عليه الجوهرى في ترجمة صلل حيث قال:

أي صادفت ناقتي الحوض يابسا).
وقيل: جول القبر ما حوله، وبه فسر قول أبي ذؤيب:
حدرناه بالأثواب في قعر هوة
شديد، على ما ضم في اللحد، جولها
والجمع أجوال وجوال وجوالة
(* قوله وجوال وجوالة قال شارح
القاموس: هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر). والجول: العزيمة،
ويقال العقل، وليس له جول أي عقل وعزيمة تمنعه مثل جول البئر لأنها
إذا طويت كان أشد لها. ورجل ليس له جال أي ليس له عزيمة تمنعه
مثل جول البئر، وأنشد:
وليس له عند العزائم جول
والجول: لب القلب ومعقولة. أبو الهيثم: يقال للرجل الذي له
رأي ومسكة له زبر وجول أي يتماسك جوله، وهو مزبور ما فوق
الجول منه، وصلب ما تحت الزبر من الجول. ويقال للرجل

الذي لا تماسك
له ولا حزم: ليس لفلان جول أي ينهدم جوله فلا يؤمن أن يكون
الزبر يسقط أيضا، قال الراعي يصف عبد
الملك:
فأبوك أحزمهم، وأنت أميرهم،
وأشدهم عند العزائم جولا
ويقال في مثل: ليس لفلان جول ولا جال أي حزم، ابن الأعرابي:
الجول الصخرة التي في الماء يكون عليها الطي، فإن زالت تلك الصخرة
تهور البئر، فهذا أصل الجول، وأنشد:
أوفى على ركنين، فوق مثابة،
عن جول رازحة الرشاء شطون
وفي حديث الأحنف: ليس لك جول أي عقل مأخوذ من جول البئر، بالضم،
وهو جدارها. الليث: جالا الوادي جانبا مائه، وجالا البحر: شطاه،
والجمع الأجوال، وأنشد:
إذا تنازع جالا مجهل قذف
والأجولي من الخيل: الجوال السريع، ومنه قوله:
أجولي ذو ميعة إضربج
الأصمعي: هو الجول والجال لجانب القبر والبئر. وجولان المال،
بالتحريك: صغاره ورديته. والجول: الجماعة من الخيل والجماعة من الإبل.
حكى ابن بري: الجول والجول، بالضم والفتح، من الإبل ثلاثون أو
أربعون، قال الراجز:
قد قربوا للبين والتمضي
جول مخاض كالردى المنقض
قال: وكذلك هو من النعام والغنم. واجتال منهم جولا: اختار، قال عمرو
ذو الكلب يصف الذئب:
فاجتال منها لجة ذات هزم
واجتال من ماله جولا وجوالة: اختار. الفراء: اجتلت منهم جولة
وانتضلت نضلة، ومعناها الاختيار. وجلت هذا من هذا أي اخترته
منه. واجتلت منهم جولا أي اخترت، قال الكميت يمدح رجلا:
وكائن وكم من ذي أواصر حوله،
أفاد رغيبات اللهى وجزالها
لآخر مجتال بغير قرابة،
هنيدة لم يمنن عليه اجتيالها

والجول: الحبل وربما سمي العنان جولاً. الليث: وشاح جائل
وبطان جائل وهو السلس. ويقال: وشاح جال كما يقال كبش صاف وصائف.
والجول: الوعل المسن، عن ابن الأعرابي، والجمع أجوال.
والجول: شجر معروف.
وجولى، مقصور: موضع. وجولان والجولان، بالتسكين: جبل بالشام،
وفي التهذيب: قرية بالشام، وقال ابن سيده: الجولان جبل بالشام، قال:
ويقال للجبل حارث الجولان، قال النابغة الذبياني:
بكى حارث الجولان من فقد ربه،
وحوران منه موحش متضائل
وحارث: قلة من قلاله. والجولان: أرض، وقيل: حارث وحوران
جبلان. والأجول: جبل، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
كأن قلوصي تحمل الأجول الذي
بشرقي سلمى، يوم جنب قشام

وقال زهير:

فشرقي سلمى حوضه فأجاوله

جمع الجبل بما حوله أو جعل كل جزء منه أجول. والمجول:
الفضة، عن ثعلب. والمجول: ثوب أبيض يجعل على يد الرجل الذي يدفع
إليه الأيسار القداح إذا تجمعوا. التهذيب: المجول الصدرية
والصدر، والمجول الدرهم الصحيح. والمجول: العوذة.

والمجول: الحمار الوحشي. والمجول: هلال من فضة يكون في وسط
القلادة. والجال: لغة في الخال الذي هو اللواء، ذكره ابن بري.

* جيل: الجيل: كل صنف من الناس، الترك جيل والصين جيل والعرب
جيل والروم جيل، والجمع أجيال. وفي حديث سعد بن معاذ: ما أعلم من
جيل كان أحب منكم، الجيل الصنف من الناس، وقيل الأمة، وقيل كل قوم
يختصون بلغة جيل. وجيلان وجيلان: قوم رتبهم كسرى بالبحرين
شبه الأكرة لخرص النخل أو لمهنة ما، وقال عمرو بن بحر:
جيلان وجيلان فعلة الملوك، وكانوا من أهل الجبل، وأنشد:

أتيح له جيلان عند جذاذه،

وردد فيه الطرف حتى تحيرا

وأنشد الأصمعي:

أرسل جيلان ينحتون له

ساتيذما بالحديد فانصدعا

(* قوله: ساتيذما، هكذا في الأصل، وهو في معجم البلدان: ساتيذما

بالدال، قيل إنه جبل وقيل إنه نهر).

المؤرج في قوله تعالى: هو وقبيله، أي جيله، ومعناه جنسه.

وجيل جيلان: قوم خلف الديلم. التهذيب: جيل من المشركين خلف الديلم،

يقال جيل جيلان. وجيلان، بفتح الجيم: حي من عبد

القيس. الجوهرى: وجيلان الحصى ما أجالته الريح منه، يقال منه: ريح

ذات جيلان.

فصل الحاء المهملة

* حبل: الحبل: الرباط، بفتح الحاء، والجمع أحبل وأحبال وحبال

وحبول، وأنشد الجوهرى لأبي طالب:

أمن أجل حبل، لا أباك، ضربته

بمنسأة؟ قد جر حبلك أحبالا

قال ابن بري: صوابه قد جر حبلك أحبل، قال: وبعده:

هلم إلى حكم ابن صخرة، إنه

سيحكم فيما بيننا، ثم يعدل
والحبل: الرسن، وجمعه حبول وحبال. وحبل الشيء حبالاً: شده
بالحبل، قال:
في الرأس منها حبه محبوب
ومن أمثالهم: يا حابل اذكر حلاً أي يا من يشد الحبل
اذكر وقت حله. قال ابن سيده: ورواه اللحياني يا حامل، بالميم، وهو تصحيف،
قال ابن جنى: وذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيت غير راض
بها، قال: وكان يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها، قال: وقال لي
وقت قراءتي إياها عليه ليس فيها حرف إلا ولأبي زيد تحته غرض ما،
قال ابن جنى: وهو كذلك لأنها محشوة بالنكت والأسرار، الليث:
المحبل الحبل في قول رؤبة:
كل جلال يملأ المحبلاً

وفي حديث قيس بن عاصم: يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه، يريد الحبال التي تشد فيها الإبل أي يأخذ كل إنسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه، قال الخطابي: رواه ابن الأعرابي يغدو الناس بحمالهم، والصحيح بحبالهم. والحابل: الكر الذي يصعد به على النخل. والحبل: العهد والذمة والأمان وهو مثل الجوار، وأنشد الأزهري:

ما زلت معتصما بحبل منكم،

من حل ساحتكم بأسباب نجا

بعهد وذمة. والحبل: التواصل. ابن السكيت: الحبل الوصال.

وقال الله عز وجل: واعتصموا بحبل الله جميعا، قال أبو عبيد: الاعتصام

بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن، وإياه أراد عبد الله

بن مسعود بقوله: عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله. وفي حديث الدعاء: يا

ذا الحبل الشديد، قال ابن الأثير: هكذا يرويه المحدثون بالباء، قال:

والمراد به القرآن أو الدين أو السبب، ومنه قوله تعالى: واعتصموا بحبل

الله جميعا ولا تفرقوا، ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال،

والشدة في الدين الثبات والاستقامة، قال الأزهري: والصواب الحيل،

بالياء، وهو القوة، يقال حيل وحول بمعنى. وفي حديث الأقرع

والأبرص والأعمى: أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري أي انقطعت

بي الأسباب، من الحبل السبب. قال أبو عبيد: وأصل الحبل في

كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان. وفي حديث الجنابة:

اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك، كان من عادة العرب أن

يخيف بعضها بعضا في الجاهلية، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا

من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى

فيأخذ مثل ذلك أيضا، يريد به الأمان، فهذا حبل الجوار أي ما دام

مجاورا أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة، قال: فمعنى قول ابن

مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفرقة، فإنه أمان

لكم وعهد من عذاب الله وعقابه، وقال الأعشى يذكر مسيرا له:

وإذا تجوزها حبال قبيلة،

أخذت من الأخرى إليك حبالها

وفي الحديث: بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق. وفي حديث ذي

المشعار: أتوك على قلص نواج متصلة بحبال الإسلام أي عهوده

وأسبابه، على أنها جمع الجمع. قال: والحبل في غير هذا الموصلة، قال

امرؤ القيس:

إني بحبلك واصل جبلي،
وبريش نبلك رائش نبلي
والحبل: حبل العاتق. قال ابن سيده: حبل العاتق عصب، وقيل:
عصبة بين العنق والمنكب، قال ذو الرمة:
والقرط في حرة الذفرى معلقه،
تباعد الحبل منها، فهو يضطرب
وقيل: حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف. الأزهري:
حبل العاتق وصلة ما بين العاتق والمنكب. وفي حديث أبي قتادة:
فضربتته على حبل عاتقه، قال: هو موضع الرداء من العنق، وقيل: هو عرق
أو عصب هناك. وحبل الوريد: عرق يدر في الحلق، والوريد
عرق ينبض

من الحيوان لا دم فيه. الفراء في قوله عز وجل: ونحن أقرب إليه من حبل الوريد، قال: الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين، قال: والوريد عرق بين الحلقوم والعلباوين، الجوهري: حبل الوريد عرق في العنق وحبل الذراع في اليد. وفي المثل: هو على حبل ذراعك أي في القرب منك. ابن سيده: حبل الذراع عرق ينقاد من الرسغ حتى ينغمس في المنكب، قال:

خطامها حبل الذراع أجمع
وحبل الفقار: عرق ينقاد من أول الظهر إلى آخره، عن ثعلب، وأنشد البيت أيضا:

خطامها حبل الفقار أجمع
مكان قوله حبل الذراع، والجمع كالجمع. وهذا على حبل ذراعك أي ممكن لك لا يحال بينكما، وهو على المثل، وقيل: حبال الذراعين العصب الظاهر عليهما، وكذلك هي من الفرس. الأصمعي: من أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها: هو على حبل ذراعك أي لا يخالفك، قال: وحبل الذراع عرق في اليد، وحبال الفرس عروق قوائمه، ومنه قول امرئ القيس:

كأن نجوما علق في مصامه،
بأمراس كتان إلى صم جندل
والأمراس: الحبال، الواحدة مرسة، شبه عروق قوائمه بحبال الكتان، وشبه صلابة حوافره بصم الجندل، وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء. وحبال الساقين: عصبهما. وحبال الذكر: عروقه. والحبال: التي يصاد بها، وجمعها حبال، قال: ويكنى بها عن الموت، قال لبيد:

حباله مبنوثة بسبيله،
ويفنى إذا ما أخطأته الحبال
وفي الحديث: النساء حبال الشيطان أي مصايد، واحدها حبال، بالكسر، وهي ما يصاد بها من أي شئ كان. وفي حديث ابن ذي يزن: وينصبون له الحبال. والحابل: الذي ينصب الحبال للصيد. والمحبول: الوحشي الذي نشب في الحبال. والحبال: المصيدة مما كانت. وحبل الصيد حبالا واحتبله: أخذه وصاده بالحبال أو نصبها له. وحبلته الحبال: علقته، وجمعها حبال، واستعاره الراعي للعين وأنها علق القذى كما علق الحبال الصيد فقال:

وبات بثديها الرضيع كأنه
قذى، حبلته عينها، لا ينمها

وقيل: المحبول الذي نصبت له الحباله وإن لم يقع فيها.
والمحتبل: الذي أخذ فيها، ومنه قول الأعشى:
ومحبول ومحتبل

الأزهرى: الحبل مصدر حبلت الصيد واحتبلته إذا نصبت له حباله
فنشب فيها وأخذته. والحباله: جمع الحبل. يقال: حبل وحبال وحباله
مثل جمل وجمال وجمالة وذكر وذكر وذكارة. وفي حديث عبد الله
السعدي: سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال: أو يأكلها أحد؟ فقلت:
إن ناساً من قومي يتحبونها فيأكلونها، أي يصطادونها
بالحباله.

ومحتبل الفرس: أرساغه، ومنه قول لبيد:
ولقد أغدو، وما يعدمني
صاحب غير طويل المحتبل
أي غير طويل الأرساغ، وإذا قصرت أرساغه كان أشد. والمحتبل
من الدابة: رسغها لأنه موضع الحبل الذي يشد فيه. والأحبول:
الحبالة. وحبائل الموت: أسبابه، وقد احتبلهم الموت.
وشعر محبل: مضافور. وفي حديث قتادة في صفة الدجال، لعنه الله:
إنه محبل الشعر أي كأن كل قرن من قرون رأسه حبل لأنه جعله
تقاصيب لعودة شعره وطوله، ويروى بالكاف محبك الشعر. والحبال:
الشعر الكثير.

والحبلان: الليل والنهار، قال معروف بن ظالم:
ألم تر أن الدهر يوم وليلة،
وأن الفتى يمسي بحبليه عانيا؟

وفي التنزيل العزيز في قصة اليهود وذلهم إلى آخر الدنيا وانقضائها:
ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل
من الناس، قال الأزهري: تكلم علماء اللغة في تفسير هذه الآية واختلفت
مذاهبهم فيها لإشكالها، فقال الفراء: معناه ضربت عليهم الذلة إلا أن
يعتصموا بحبل من الله فأضمر ذلك، قال: ومثله قوله:
رأتني بحبليها فصدت مخافة،

وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق
أراد رأتني أقبلت بحبليها فأضمر أقبلت كما أضمر
الاعتصام في الآية، وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الذي
قاله الفراء بعيد أن تحذف أن وتبقى صلتها، ولكن المعنى إن شاء
الله ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا بكل مكان إلا بموضع حبل من
الله، وهو استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة في الأمكنة إلا في هذا
المكان، قال: وقول الشاعر رأتني بحبليها فاكتفى بالرؤية من التمسك،
قال: وقال الأخفش إلا بحبل من الله إنه استثناء خارج من أول
الكلام في معنى لكن، قال الأزهري: والقول ما قال أبو العباس. وفي حديث
النبي، صلى الله عليه وسلم: أوصيكم بكتاب الله وعترتي أحدهما أعظم من
الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود، قال
أبو منصور: وفي هذا الحديث اتصال كتاب الله
(* قوله اتصال كتاب الله

أي بالسماء) عز وجل وإن كان يتلى في الأرض وينسخ ويكتب، ومعنى

الحبل الممدود نور هداة، والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط، قال الله تعالى: حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، يعني نور الصبح من ظلمة الليل، فالخيط الأبيض هو نور الصبح إذا تبين للأبصار وانفلق، والخيط الأسود دونه في الإنارة لغلبة سواد الليل عليه، ولذلك نعت بالأسود ونعت الآخر بالأبيض، والخيط والحبل قريبان من السواء. وفي حديث آخر: وهو جبل الله المتين أي نور هداة، وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب. والحبل: العهد والميثاق. الجوهرى: ويقال للرمل يستطيل حبل، والحبل الرمل المستطيل شبه بالحبل. والحبل من الرمل: المجتمع الكثير العالى. والحبل: رمل يستطيل ويمتد. وفي حديث عروة بن مضرس: أتيتك من جبلي طئ ما تركت من حبل إلا وقفت عليه، الحبل: المستطيل من الرمل، وقيل الضخم منه، وجمعه حبال، وقيل: الحبال في الرمل كالجبال في

غير الرمل،

ومنه حديث بدر: صعدا على جبل أي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة. وفي الحديث: وجعل جبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل، وقيل: أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيهاً بجبل الرمل. وفي صفة الجنة: فإذا فيها حبال اللؤلؤ، قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ، وقد تقدم، قال: فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حباله، وحباله جمع جبل أو هو جمع على غير قياس.

ابن الأعرابي: يقال للموت حبيل براح، ابن سيده: فلان حبيل براح أي شجاع، ومنه قيل للأسد حبيل براح، يقال ذلك للواقف مكانه كالأسد لا يفر. والحبل والحبل: الداهية، وجمعها حبول، قال كثير: فلا تعجلي، يا عز، أن تتفهمي بنصح أتى الواشون أم بحبول وقال الأخطل:

و كنت سليم القلب حتى أصابني،

من اللامعات المبرقات، حبول

قال ابن سيده: فأما ما رواه الشيباني حبول، بالخاء المعجمة، فزعم الفارسي أنه تصحيف. ويقال للداهية من الرجال: إنه لحبل من أحبالها، وكذلك يقال في القائم على المال. ابن الأعرابي: الحبل الرجل العالم الفطن الداهي، قال وأنشدني المفضل:

فيا عجباً للخود تبدي قناعها،

ترأرى بالعينين للرجل الحبل

يقال: رأأت بعينيها وغیقت وهجلت إذا أدارتهما تغمز الرجل.

وثار حابلهم على نابلهم إذا أوقدوا الشر بينهم. ومن أمثال العرب في الشدة تصيب الناس: قد ثار حابلهم ونابلهم، والحابل: الذي ينصب الحباله، والنابل: الرامي عن قوسه بالنبل، وقد يضرب هذا مثلاً للقوم تتقلب أحوالهم ويثور بعضهم على بعض بعد السكون والرخاء. أبو زيد: من أمثالهم: إنه لواسع الحبل وإنه لضيق الحبل، كقولك هو ضيق الخلق وواسع الخلق، أبو العباس في مثله: إنه لواسع العطن وضيق العطن. والتبس الحابل بالنابل، الحابل سدى الثوب، والنابل اللحمية، يقال ذلك في الاختلاط. وحول حابله على نابله أي أعلاه على أسفله، واجعل حابله نابله، وحابله على نابله كذلك.

والحبللة والحبللة: الكرم، وقيل الأصل من أصول الكرم،
والحبللة: طاق من قضبان الكرم. والحبل: شجر العنب، واحدته حبللة.
وحبللة عمرو: ضرب من العنب بالطائف، بيضاء محددة الأطراف
متداحضة

(* قوله: متداحضة، هكذا في الأصل) العناقيد. وفي الحديث: لا تقولوا
للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبللة، بفتح الحاء والباء وربما سكنت،
هي القضيب من شجر الأعناب أو الأصل. وفي الحديث: لما خرج نوح من
السفينة غرس الحبللة. وفي حديث ابن سيرين: لما خرج نوح من السفينة
فقد حبلتين كانتا معه، فقال له الملك: ذهب بهما الشيطان، يريد ما
كان فيهما من الخمر والسكر. الأصمعي: الجفنة الأصل من أصول
الكرم، وجمعها الجفن، وهي الحبللة، بفتح الباء، ويجوز الحبللة،
بالجزم. وروي عن أنس بن مالك: أنه كانت له حبللة تحمل كرا وكان
يسميا أم العيال،

وهي الأصل من الكرم انتشرت قضبانها عن
غراسها وامتدت وكثرت قضبانها حتى بلغ حملها كرا.
والحبل: الامتلاء. وحبل من الشراب: امتلاء. ورجل حبلان وامرأة
حبلية: ممتلئان من الشراب. والحبال: انتفاخ البطن من الشراب والنبيد
والماء وغيره، قال أبو حنيفة: إنما هو رجل حبلان وامرأة حبلية، ومنه
حبل المرأة وهو امتلاء رحمها. والحبلان أيضا: الممتلئ غضبا.
وحبل الرجل إذا امتلأ من شرب اللبن، فهو حبلان، والمرأة حبلية.
وفلان حبلان على فلان أي غضبان. وبه حبل أي غضب، قال: وأصله
من حبل المرأة. قال ابن سيده: والحبل الحمل وهو من ذلك لأنه
امتلاء الرحم. وقد حبلت المرأة تحبل حبلا، والحبل يكون مصدرا
واسما، والجمع أحبال، قال ساعدة فجعله اسما:
ذا جرأة تسقط الأحبال رهبته،
مهما يكن من مسام مكره يسم
ولو جعله مصدرا وأراد ذوات الأحبال لكان حسنا. وامرأة حابلة من
نسوة حبله نادر، وحبلية من نسوة حبلية وحبالية، وكان في الأصل
حبال كدعاو تكسير دعوى، الجوهري في جمعه: نسوة حبالية وحباليات،
قال: لأنها ليس لها أفعل، ففارق جمع الصغرى والأصل حبالية، بكسر
اللام، قال: لأن كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجد
وجعافر، ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفا، فقالوا
حبالية، بفتح اللام، ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصحاري،
وليكون الحبالية كحبلية في ترك صرفها، لأنهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء
لدخول التنوين كما تسقط في جوار، وقد رد ابن بري على الجوهري قوله
في جمع حبلية حباليات، قال: وصوابه حبلية. قال ابن سيده: وقد
قيل امرأة حبلانة، ومنه قول بعض نساء الأعراب: أجد عيني هجانة
وشفتي ذبانة وأراني حبلانة، واختلف في هذه الصفة أعامه
للإناث أم خاصة لبعضها، فقيل: لا يقال لشئ من غير الحيوان حبلية إلا في
حديث واحد: نهى عن بيع حبل الحبلية، وهو أن يباع ما يكون في بطن
الناقة، وقيل: معنى حبل الحبلية حمل الكرمة قبل أن تبلغ، وجعل
حملها قبل أن تبلغ حبلا، وهذا كما نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يزهى،
وقيل: حبل الحبلية ولد الولد الذي في البطن، وكانت العرب في
الجاهلية يتبايع على حبل الحبلية في أولاد أولادها في بطون الغنم الحوامل،
وفي التهذيب: كانوا يتبايعون أولاد ما في بطون الحوامل فنهى النبي، صلى
الله عليه وسلم، عن ذلك. وقال أبو عبيد: حبل الحبلية نتاج النتاج

وولد الجنين الذي في بطن الناقة، وهو قول الشافعي، وقيل: كل ذات ظفر حبل، قال:

أو ذبيخة حبل مجح مقرب

الأزهري: يزيد بن مرة نهي عن حبل الحبل، جعل في الحبل هاء، قال: وهي الأنثى التي هي حبل في بطن أمها فينتظر أن تنتج من بطن أمها، ثم ينتظر بها حتى تشب، ثم يرسل عليها الفحل فتلقح فله ما في بطنها، ويقال: حبل الحبل للإبل وغيرها، قال أبو منصور: جعل الأول حبل بالهاء لأنها أنثى فإذا نتجت الحبل فولدها حبل، قال: وحبل الحبل المنتظرة أن تلقح الحبل

المستشعرة هذي التي
في الرحم لأن المضمرة من بعد ما تنتج إمرة. وقال ابن خالويه:
الحبل ولد المجر وهو ولد الولد. ابن الأثير في قوله: نهى عن حبل
الحبلة، قال: الحبل، بالتحريك، مصدر سمي به المحمول كما سمي به
الحمل، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه، والحبل الأول
يراد به ما في بطون النوق من الحمل، والثاني حبل الذي في بطون
النوق، وإنما نهى عنه لمعنيين: أحدهما أنه غرر ويبيع شئ لم يخلق بعد
وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون
أنثى فهو يبيع نتاج التاج، وقيل: أراد بحبل الحبلة أن يبيعه
إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا
يصح، ومنه حديث عمر لما فتحت مصر: أرادوا قسمها فكتبوا إليه فقال لا
حتى يغزو حبل الحبلة، يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد
ويكون عاما في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا
قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المنع من
القسمة حيث علقه على أمر مجهول. وسنورة حبلَى وشاة حبلَى.
والمحبل: أوان الحبل. والمحبل: موضع الحبل من الرحم، وروي
بيت المتنخل الهذلي:

إن يمس نشوان بمصروفة

منها بري، وعلى مرجل

لا تقه الموت وقياته،

خط له ذلك في المحبل

والأعراف: في المهبل، ونشوان أي سكران، بمصروفة أي بخمر
صرف، على مرجل أي على لحم في قدر، وإن كان هذا دائما فليس يقيه
الموت، خط له ذلك في المحبل أي كتب له الموت حين حبلت به
أمه، قال أبو منصور: أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي، صلى الله
عليه وسلم: إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوما نطفة ثم علقه
كذلك ثم مضغة كذلك، ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله
وأجله وشقي أو سعيد فيختم له على ذلك، فما من أحد إلا وقد
كتب له الموت عند انقضاء الأجل المؤجل له. ويقال: كان ذلك في محبل
فلان أي في وقت حبل أمه به. وحبل الزرع: قذف بعضه على بعض.
والحبلة: بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقرب تسمى شجرة العقرب،
يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد في السهولة. والحبلة: ثمر
السلم والسيال والسمر وهي هنة معقفة فيها حب صغار أسود

كأنه العدس، وقيل: الحبله ثمر عامة العضاء، وقيل: هو وعاء
حب السلم والسمر، وأما جميع العضاء بعد فإن لها مكان
الحبله السنفة، وقد أحبل العضاء. والحبله: ضرب من الحلبي
يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد، وفي التهذيب: كان يجعل في
القلائد في الجاهلية، قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدول:
ولقد لهوت، وكل شئ هالك،
بنقاة جيب الدرع غير عبوس
ويزينها في النحر حلبي واضح،
وقلائد من حبله وسلوس
والسلس: خيط ينظم فيه الخرز، وجمعه سلوس. والحبله: شجرة
يأكلها الضباب. وضب حابل: يرعى الحبله. والحبله: بقلة
طيبة من ذكور البقل.

والحبالة: الانطلاق

(* قوله والحبالة الانطلاق وفي القاموس: من معانيها الثقل، قال شارحه: يقال ألقى عليه حبالته وعبالته أي ثقله)، وحكى اللحياني: أتيته على حباله انطلاق، وأتيته على حباله ذلك أي على حين ذلك وإبانه. وهي على حباله الطلاق أي مشرفة عليه. وكل ما كان على فعالة، مشددة اللام، فالتخفيف فيها جائز كحماره القيظ وحمارته وصبارة البرد وصبارته إلا حباله ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد، رواه اللحياني. والمحبل: الكتاب الأول.

وبنو الحبلى: بطن، النسب إليه حبلي، على القياس، وحبلي على غيره. والحبلى: موضع. الليث: فلان الحبلي منسوب إلى حي من اليمن. قال أبو حاتم: ينسب من بني الحبلى، وهم رهط عبد الله ابن أبي المنافق، حبلي، قال: وقال أبو زيد ينسب إلى الحبلى حبلي وحبلي وحبلاوي. وبنو الحبلى: من الأنصار، قال ابن بري: والنسبة إليه حبلي، يفتح الباء. والحبلى: موضع بالبصرة، وقول أبي ذؤيب: وراح بها من ذي المجاز، عشية، يبادر أولى السابقين إلى الحبلى قال السكري: يعني حبلى عرفة. والحابل: أرض، عن ثعلب، وأنشد ابن الأعرابي:

أبني، إن العنز تمنع ربها
من أن يبيت وأهله بالحابل
والحبليل: دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش، وهو من الأمثلة التي لم يحكها سيبويه.

ابن الأعرابي: الأحبل والإحبل والحنبل اللوبياء، والحبلى الثقل. ابن سيده: الحبلة، بالضم، ثمر العضاه. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: لقد رأيتنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر، أبو عبيد: الحبلة والسمر ضربان من الشجر، سمر: السمر شبه اللوبياء وهو الغلف من الطلح والسنف من المرخ، وقال غيره: الحبلة، بضم الحاء وسكون الباء، ثمر للسمر يشبه اللوبياء، وقيل: هو ثمر العضاه، ومنه حديث عثمان، رضي الله عنه: ألسنت ترعى معوتها وحبلتها؟ الجوهري: ضب حابل يرعى الحبلة. وقال ابن السكيت: ضب حابل ساح يرعى الحبلة والسحاء. وأحبله أي ألقحه. وحبال: اسم رجل من أصحاب

طليحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الردة فقال فيه:
فإن تك أذواد أصبن ونسوة،
فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أقطع مجاعة بن
مرارة الحبل، بضم الحاء وفتح الباء، موضع باليمامة، والله أعلم.
* حبتل: الحبتل، والحباتل: القليل الجسم.
* حبجل: الحباجل: القصير المجتمع الخلق.
* حبركل: الحبركل كالحزنبيل: وهما الغليظا الشفة.
* حتل: الحتمل: الردئ من كل شئ. وحتلت عينه حتلا: خرج فيها
حب أحمر، عن كراع. ابن الأعرابي قال: الحاتل المثل من كل شئ، قال
الأزهري: الأصل فيه الحاتن، فقلبت النون لاما. وهو حتنه وحتنه
وحتله وحتله أي مثله، والله أعلم.

* حتفل: الحتفل: بقية المرق وحتات اللحم في أسفل القدر، وأحسبه يقال بالشاء، كذا قال ابن سيده.

* حثل: الحثل: سوء الرضاع والحال، وقد أحتلته أمه.

والمحثل: السئ الغذاء، قال متمم:
وأرملة تسعى بأشعث محثل،
كفرخ الحبارى، ريشه قد تصوعا
والحثل: الضاوي الدقيق كالمحثل. وفي حديث الاستسقاء: وارحم
الأطفال المحثلة، يعني السيئي الغذاء من الحثل، وهو سوء
الرضاع وسوء الحال. ويقال: أحتلت الصبي إذا أسأت غذاءه. وأحتله
الدهر: أساء حاله. الأزهري: وقد يحثله الدهر بسوء الحال،
وأنشد:
وأشعث يزهاه النبوح مدفع
عن الزاد، ممن حرف الدهر، محثل
وحتالة الطعام: ما يخرج منه من زؤان ونحوه مما لا خير فيه
فيرمى به. قال اللحياني: هو أجل من التراب والدقاق قليلا.
والحثالة والحثال: الرديء من كل شيء، وقيل: هو القشارة من التمر والشعير
والأرز وما أشبهها، وكل ذي قشارة إذا نقي. وحتالة القرظ:
نفايته، ومنه قول معاوية في خطبته، فأنا في مثل حثالة القرظ،
يعني الزمان وأهله، وخص اللحياني بالحثالة رديء الحنطة ونفيتها.
وحتالة الدهر وغيره من الطيب والدهن: ثقله فكأنه الرديء
من كل شيء. وحتالة الناس: رذلتهم. وفي الحديث: لا تقوم الساعة إلا
على حثالة الناس، هي الرديء من كل شيء. وجاء في الحديث الذي يرويه
عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان: فيبقى حثالة من الناي لا خير
فيهم، أراد بحتالة الناس رذالهم وشرارهم، وأصله من حثالة التمر
وحفالتة، وهو أردؤه وما لا خير فيه مما يبقى في أسفل الجلة. ابن
الأعرابي: الحثال السفلى.

الأزهري: وقد جاء في موضع أعوذ بك من أن أبقى في حثل من الناس
بدل حثالة، وهما سواء، وفي رواية أنه قال لعبد الله بن
عمر: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس، يريد أراذلهم. أبو
زيد: أحتل فلان غنمه، فهي محثلة إذا هزلها.

ورجل حثيل: قصير: والحثيل مثل الهميع: ضرب من أشجار الجبال،
قال أبو حنيفة: زعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشوحط ينبت مع النبع،
قال أوس بن حجر:

تعلمها في غيلها، وهي حظوة
بواد به نبع طوال وحثيل
الأزهري عن الأصمعي: الحثيل من أسماء الشجر معروف. الجوهري:
وأحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه، قال ذو الرمة:
بها الذئب محزوناً كأن عواءه
عواء فصيل، آخر الليل، محثل
وقال أبو النجم:
خوصاء ترمي باليتيم المحثل
وقال امرؤ القيس:
تطعم فرخاً لها ساغبا،
أزرى به الجوع والإحثال
* حثفل: الحثفل: ما بقي في أسفل القدر، وقد ذكرت بالتاء، وقيل:
الحثفل سفلة الناس، عن ابن

الأعرابي. الأزهري: الحثفل ثرم
المرق. ابن الأعرابي: يقال لثفل الدهن وغيره في القارورة حثفل،
قال: وردئ المال حثفله، وقيل: الحثفل يكون في أسفل المرق من
بقية الثريد، قاله ابن السكيت. ابن بري: الحثفل والحثفل ما يبقى في
أسفل القارورة من عكر الزيت.
* حثكل: حثكل: اسم.

* حجل: الحجل: القبع: وقال ابن سيده: الحجل الذكور من القبع،
الواحدة حجلة وحجلان، والحجلى اسم للجمع، ولم يجىء الجمع على فعلى
إلا حرفان: هذا والظربي جمع ظربان، وهي دويبة منتنة الريح، قال
عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان يخاطب عبد
الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير:

فارحم أصيبيتي الذين كأنهم
حجلى، تدرج بالشربة، وقع
أدنو لترحمني وتقبل توبتي،
وأراك تدفني، فأين المدفع؟

فقال عبد الملك: إلى النار الأزهري: سمعت بعض العرب يقول: قالت
القطا للحجل: حجل حجل، تفر في الجبل، من خشية الوجل،
فقالت الحجل للقطا: قطا قطا، بيضك ثنتا، وبيضي مائتا. الأزهري:
الحجل إناث اليعاقب واليعاقب ذكورها. وروى ابن شميل حديثا:
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم إني أدعو قريشا وقد جعلوا
طعامي كطعام الحجل، قال النضر: الحجل يأكل الحبة بعد الحبة
لا يجد في الأكل، قال الأزهري: أراد أنهم لا يجدون في إجابتي
ولا يدخل منهم في الله دين إلا الخطيئة بعد الخطيئة يعني النادر
القليل. وفي الحديث: فاصطادوا حجلا، هو القبع. الأزهري: حجل
الإبل صغار أولادها. ابن سيده: الحجل صغار الإبل وأولادها، قال
ليبد يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صارت قرعا أي صلعا
لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتتحلب أمهاتها عليها:

لها حجل قد قرعت من رؤوسها،
لها فوقها مما تولف واشل

(*) قوله تولف كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة قرع: تحلب بدل تولف،
ولعل ما هنا محرف عن تو كف بالكاف أي سال وقطر).

قال ابن السكيت: استعار الحجل فجعلها صغار الإبل، قال ابن بري: وجدت
هذا البيت بنخط الآمدي قرعت أي تفرعت كما يقال قدم بمعنى

تقدم، وخيل بمعنى تخيل، ويدللك على صحته أن قولهم قرع
الفصيل إنما معناه أزيل قرعه بجره على السبخة مثل
مرضته، فيكون عكس المعنى، ومثله للجعدي:
لها حجل قرع الرؤوس تحلبت
على هامه، بالصيف، حتى تمورا
قال ابن سيده: وربما أوقعوا ذلك على فتايا المعز. قال لقمان
العادي يخدع ابني تقن بغنمه عن إبلهما: اشتريها يا ابني
تقن، إنها لمعزى حجل، بأحقيها عجل، يقول: إنها فتية كالحجل
من الإبل، وقوله بأحقيها عجل أي أن ضروعها تضرب إلى أحقيها
فهي كالقرب المملوءة، كل ذلك عن ابن الأعرابي، قال: ورواه بعضهم أنها
لمعزى حجل، بكسر الحاء، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب، قال ابن
سيده: وعندي أنهم إنما قالوا حجل،

فيمن رواه بالكسر، اتباعا
لعجل. والحجلة: مثل القبة. وحجلة العروس: معروفة وهي بيت يزين
بالثياب والأسرة والستور، قال أدهم بن الزعراء:
وبالحجل المقصور، خلف ظهورنا،
نواشئ كالغزلان نجل عيونها
وفي الحديث: كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة، بالتحريك، هو بيت
كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار، ومنه حديث الاستئذان: ليس
لبيوتهم ستور ولا حجال، ومنه: أعروا النساء يلزمن الحجال، والجمع
حجل وحجال، قال الفرزدق:
رقدن عليهن الحجال المسجف
قال الحجال وهم جماعة، ثم قال المسجف فذكر لأن لفظ الحجال
لفظ الواحد مثل الجراب والجداد، ومثله قوله تعالى: قال من يحيي
العظام وهي رميم، ولم يقل رميمه. وحجل العروس: اتخذ لها
حجلة، وقوله أنشده ثعلب:
ورابغة ألا أحجل قدرنا
على لحمها، حين الشتاء، لنشبع
فسره فقال: نسترها ونجعلها في حجلة أي إنا نطعمها الضيفان. الليث:
الحجل والحجل القيد، يفتح ويكسر. والحجل: مشي المقيد.
وحجل يحجل حجلا إذا مشى في القيد. قال ابن سيده: وحجل
المقيد يحجل ويحجل حجلا وحجلانا وحجل: نزا في مشيه،
وكذلك البعير العقير: الأزهري: الإنسان إذا رفع رجلا وترث في
مشيه على رجل فقد حجل. ونزوان الغراب: حجله. وفي الحديث: أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لزيد أنت مولانا فحجل، الحجل: أن
يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرخ، قال: ويكون بالرجلين
جميعا إلا أنه قفز وليس بمشي. قال الأزهري: والحجلان مشية
المقيد. يقال: حجل الطائر يحجل ويحجل حجلا كما يحجل البعير
العقير على ثلاث، والغلام على رجل واحدة وعلى رجلين، قال الشاعر:
فقد بهأت بالحاجلات إفالها،
وسيف كريم لا يزال يصوعها
يقول: قد أنست صغار الإبل بالحاجلات وهي التي ضربت سوقها فمشت
على بعض قوائمها، وبسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرقبها.
وفي حديث كعب: أجد في التوراة أن رجلا من قريش أوبش الثنايا
يحجل في الفتنة، قيل: أراد يتبختر في الفتنة. وفي الحديث في صفة الخيل:

الأقرح المحجل، قال ابن الأثير: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه
في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع
الأحجال، وهي الخلاخيل والقيود، ومنه الحديث: أمتي الغر المحجلون أي
بيض مواضع الضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الضوء في
الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه
ورجليه، قال ابن سيده: وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:
وإني امرؤ لا تقشعر ذؤابتي
من الذئب يعوي والغراب والمحجل
فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم، قال: وهذا بعيد
لأن ذلك ليس بموجود في الغربان، قال: والصواب عندي بكسر الجيم على أنه
اسم

الفاعل من حجل. وفي الحديث: إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة.

والحجل والحجل جميعا: الخلخال، لغتان، والجمع أحجال وحجول. الأزهري: روى أبو عبيد عن أصحابه حجل، بكسر الحاء، قال: وما علمت أحدا أجاز الحجل

(*) قوله أجاز الحجل كذا في الأصل مضبوطا بكسر الحاء، وعبارة القاموس: والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخلخال) غير ما قاله الليث، قال: وهو غلط. وفي حديث علي قال له رجل: إن اللصوص أخذوا حجلي امرأتي أي خلخاليتها. وحجلا القيد: حلقته، قال عدي

بن زيد

العبادي:

أعاذل، قد لاقيت ما يزع الفتى، وطابقت في الحجلين مشي المقيد والحجل: البياض نفسه، والجمع أحجال، ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده:

إذا حجل المقرى يكون وفاؤه

تمام الذي تهوي إليه الموارد

قال: المقرى القدح الذي يقرى فيه، وتحجيلة أن تصب فيه لبينة قليلة قدر تحجيل الفرس، ثم يوفى المقرى بالماء، وذلك في الجدوبة وعوز اللبن. الأصمعي: إذا حجل المقرى أي ستر بالحجلة ضنا به ليشربوه هم. والتحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس كلها، قال:

ذو مية محجل القوائم

وقيل: هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدين، قال:

تعادى من قوائمها ثلاث

بتحجيل، وقائمة بهيم

ولهذا يقال محجل الثلاث مطلق يد أو رجل، وهو أن يكون أيضا في رجلين وفي يد واحدة، وقال:

محجل الرجلين منه واليد

أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين، قال:

ذو غرة محجل الرجلين

إلى وظيف، ممسك اليدين
أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين، ولا يكون
التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين، ولا في يد واحدة دون الأخرى
إلا مع الرجلين، وقيل: التحجيل بياض قل أو كثر حتى يبلغ نصف الوظيف
ولون سائره ما كان، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا
محجل الأربع. الأزهري: تقول فرس محجل وفرس باد جحوله، قال
الأعشى:

تعالوا، فإن العلم عند ذوي النهى
من الناس، كالبلقاء باد جحولها

قال أبو عبيدة: المحجل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بيضا،
يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز
الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين فيقال محجل القوائم، فإذا
بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبب،
فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل إن جاوز الأرساغ، وإن
كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل
أو دون يد فهو محجل

الثلاث مطلق اليد أو الرجل، ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان، قال الجوهري: التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجله، قل أو أكثر، بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال، وهي الخلاخيل والقيود. يقال: فرس محجل، وقد حجلت قوائمه تحجيلا، وإنها لذات أحجال، فإن كان في الرجلين فهو محجل الرجلين، وإن كان بإحدى رجله وجاوز الأرساغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى، فإن كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الأيمن مطلق الأيسر، أو ممسك الأيسر مطلق الأيمن، وإن كان من خلاف قل أو أكثر فهو مشكول. قال الأزهري: وأخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد جعل ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود. ويقال: أحجل الرجل بعيره إحجالا إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى. وحجل فلان أمره تحجيلا إذا شهره، ومنه قول الجعدي يهجو ليلى الأخيلىة:

ألا حيا هندا، وقولا لها: هلا
فقد ركبت أمرا أغر محجلا

والتحجيل والصليب: سمتان من سمات الإبل، قال ذو الرمة يصف إبلا:

يلوح بها تحجيلها وصلبيها
وقول الشاعر:

ألم تعلمي أنا إذا القدر حجلت،
وألقي عن وجه الفتاة ستورها

حجلت القدر أي سترت كما تستر العروس فلا تبرز.

والتحجيل: بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار. وضرع محجل: به تحجيل من أثر الصرار، وقال أبو النجم:

عن ذي قراميص لها محجل

والحجلاء من الضأن: التي ابيضت أوظفتها وسائرهما أسود، تقول منه نعجة حجلاء. وحجلت عينه تحجل حجولا وحجلت،

كلاهما: غارت، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس، قال ثعلبة بن عمرو:

فتصبح حاجلة عينه

لحنو استه، وصلاه عيوب

وأنشد أبو عبيدة:

حواجل العيون كالقداح

وقال آخر في الإفراء دون الإضافة:
حواجل غائرة العيون
وحجلى المرأة بنانها إذا لونت خضابها. والحجلاء:
الماء الذي لا تصيبه الشمس. والحوجلة: القارورة الغليظة الأسفل، وقيل:
الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع
الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها. الجوهري: الحوجلة
قارورة صغيرة واسعة الرأس، وأنشد العجاج:
كأن عينيه من الغؤور
قلتان، أو حوجلتا قارور
قال ابن بري: الذي في رجز العجاج:

قلتان في لحدي صفا منقور،
صفران، أو حوجلتا قارور
وقيل: الحوجلة والحوجلة القارورة فقط، عن كراع، قال: ونظيره
حوصلة وحوصلة وهي للطائر كالمعدة للإنسان. ودوخلة
ودوخلة: وهي وعاء التمر، وسوجلة وسوجلة: وهي غلاف القارورة،
وقوصرة وقوصرة: وهي غلاف القارورة أيضا، وقوله:
(* قوله وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضا كذا في الأصل، والذي في
القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن
المرأة). وقوله:

كأن أعينها فيها الحواجيل
يجوز أن يكون ألحق الياء للضرورة، ويجوز أن يكون جمع حوجلة،
بتشديد اللام، فعوض الياء من إحدى اللامين. والحواجل: القوارير،
والسواجل غلفها، وأنشد ابن الأنباري:

نهج ترى حوله بيض القطا قبصا،
كأنه بالأفاحيص الحواجيل
حواجل ملئت زيتا مجردة،

ليست عليهن من خوص سواجيل
القبص: الجماعات والقطع. والسواجيل: الغلف، واحدها ساجول
وسوجل. وتحجل: اسم فرس، وهو في شعر لبيد:

تكاتر قرزل والجون فيها،
وتحجل والنعام والخبال

والحجيلاء: اسم موضع، قال الشاعر:

فأشرب من ماء الحجيلاء شربة،
يداوى بها، قبل الممات، عليل

قال ابن بري: ومن هذا الفصل الحجال السم، قال الراجز:
جرعته الذيفان والحجالا

* حدل: الأزهري: حدل علي فلان يحدل ويحدل حدلا أي

ظلمني، الجوهرى: ومال علي بالظلم، يقال: رجل حدل غير عدل. ابن سيده:
وحدل علي يحدل حدولا وحدلا جار. وإنه لقضاء حدل: غير
عدل، ومنه الحديث: القضاة ثلاثة، رجل علم فحدل أي جار. الأزهري:
حدلني فلان محادلة إذا راوغك، وحادلت الأتن مسحلها
راوغته، قال ذو الرمة:

من العض بالأفخاذ أو حجباتها،

إذا رابه استعصاؤها وحدالها
والأحدل: ذو الخصية الواحدة من كل شيء، قال: ويقال في بعض التفسير
إذا كان مائل أحد الشقين فهو أحدل أيضا. وقال الفراء: الأحدل
المائل وقد حدل حدلا. قال: وقال أبو زيد الأحدل الذي يمشي في
شق. وقال أبو عمرو: الأحدل الذي في منكبيه ورقبته انكباب أو
إقبال على صدره. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: في عنقه حدل أو ميل وفي
منكبيه دفاً. وقال الليث: قوس محدلة، وذلك لاعوجاج سبتها، قال:
والتحادل الانحناء على القوس. ويقال للقوس حدال إذا طومن من
طائفها، قال الهذلي يصف قوساً:
لها محص غير جافي القوى،
من الثور حن بورك حدال

المحصص: الوتر، وقوله بورك أي بقوس عملت من ورك شجرة أي أصل شجرة. من الثور أي من علب الثور من عقب الثور. ابن سيده: الحدل إشراف أحد العاتقين على الآخر، وهو أحدل، قال: وقيل هو المائل العنق من خلقة أو وجع لا يملك أن يقيمه. وقوس محدلة وحدلاء بينة الحدل والحدولة: حدرت إحدى ستيها ورفعت الأخرى، قال:

حتى أتيح لها رام بمحدلة،

ذو مرة، بدوار الصيد، شماس

والحدول: الذكر من القردة. الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لآخر: ألا وانزل بهاتيك الحدولة، وأشار إلى أكمة بحذائه أمره بالنزول عليها، والحدال: شجر في البادية، ذكره بعض الهذليين فقال: إذا دعيت لما في البيت قالت:

تجن من الحدال، وما جنيت

أي وما جنني لي منه. ابن سيده: وحدل الرجل حجزته.

والحدالي: موضع. وبنو حدال: حي، نسبوا إلى محلة كانوا

ينزلونها. وحدال: اسم أرض لكلب بالشأم، قال الراعي:

في إثر من قرنت مني قرينته،

يوم الحداك، بتسبيب من القدر

ويروى الحدال، باللام. وقال شمر: الحضض هو الحدل. وفي الحديث ذكر

حديلة، بضم الحاء وفتح الدال: هي محلة بالمدينة نسبت إلى بني

حديلة، بطن من الأنصار.

* حدقل: الحدقلة: إدارة العين في النظر، قال الأزهري: هذا الحرف في

كتاب الجمهرة لابن دريد في حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات، ومن

وجدها لإمام موثق به ألحقه بالرباعي، ومن لم يجدها لثقة فليكن منها على

ريية وحذر.

* حذل: الحدل، مثقل، في العين: حمرة وانسلاق وسيلان دمع،

وانسلاقها: حمرة تعثرها. حذلت عينه حذلا، فهي حذلاء،

وأحذلها البكاء أو الحر، قال العجير السلولي:

ولم يجذل العين مثل الفراق،

ولم يرم قلب بمثل الهوى

وعين حاذلة: لا تبكي البتة، فإذا عشقت بكت، قال رؤبة

ونسبه ابن بري للعجاج:

والشوق شاج للعيون الحدل

وقيل: وصفها بما تؤول إليه بعد البكاء، فهي على هذا مما تقدم،
الأزهري: وصفها كأن تلك الحمرة اعترتها من شدة النظر إلى ما أعجبت
به. والحذل، باللام: طول البكاء وأن لا تجف عين الإنسان. والحذال
والحذال: شئ شبه الدم يخرج من السمرة، قال الشاعر:
إذا دعيت لما في البيت قالت:
تجن من الحذال، وما جنيت
(* روي هذا البيت في مادة حدل وفيه الحذال بدل الحذال).
أي قالت اذهب إلى هذا الشجر فاقلع الحذال فكله، ولم تقره.
والحذالة: صمغة حمراء فيها. الأزهري: الحذل، بفتح الحاء، صمغ
الطلح إذا خرج فأكل العود فانحت واختلط بالصمغ، وإذا كان كذلك لم
يؤكل ولم ينتفع به. والحذال: حيض

السمر، وقال: تسميه
الدودم، وأنشد:
كأن نبيذك هذا الحذال
والحذال: ضرب من حب الشجر يختبر ويؤكل في الجذب، قال
الراجز: إن بواء زادكم لما أكل
أن تحذلوا، فتكثروا من الحذال
ويقال: الحذال شئ يخرج من أصول السلم ينقع في اللبن
فيؤكل. قال أبو عبيد: الدودم الذي يخرج من السمر هو الحذال. قال ابن
بري: قال علي بن
حمزة الحذال يشبه الدودم وليس إياه، وهو جنى يأكله من
يعرفه، ومن لا يعرفه يظنه دودما.

والحذل والحذال والحذالة: مستدر ذيل القميص. الجوهري: الحذل
حاشية الإزار والقميص. وفي الحديث: من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في
حذله شيئا، الحذل، بالفتح والضم: حجرة الإزار والقميص وطرفه.
وفي حديث عمر: هلمي حذلك أي ذيلك فصب فيه المال.
والحذل والحذل، بكسر الحاء وضمها وسكون الذال فيهما: حجرة
السراويل، عن ابن الأعرابي، وهي الحذل، بضم الحاء وفتح الذال، عن ثعلب.
الأزهري: الحذل الحجرة، قال ثعلب: يقال حجزته وحذلته وحزته
وحبكته واحد. والحذل: الأصل عن كراع.
وحذيلاء: موضع. الجوهري: حذلت عينه، بالكسر، تحذل حذلا أي
سقط هدبها من بثرة تكون في أشفارها، ومنه قول معقر بن حمار
البارقي:

فأخلفنا مودتها فقاظت،
ومأقي عينها حذل نطوف
أي أقامت في القيظ تبكي عليهم، رأيت حاشية بخط بعض الأفاضل قال:
نقلت من شعر دريد ابن الصمة بخط جعفر بن محمد بن مكى، قال: كان
عمرو بن ناعصة السلمي جارا لدريد فقتل عمرو بن ناعصة رجلا من
بني غاضرة بن صعصعة يقال له قيس بن رواحة، فخرج ابن قيس يطلب بدمه
فلقي عمرو بن ناعصة فقتله، فقالت امرأة ابن ناعصة:
أبكي بعين حذلت مضاعه،
تبكي على جار بني جداعه،
أين دريد، وهو ذو براعه؟
حتى تروه كاشفا قناعه،

تغدو به سلهبة سراعاه
* حرجل: الحرجل والحراجل: الطويل. وحرجل إذا طال. والحرجل:
الطويل الرجلين، ذكره أبو عبيد. والحرجل والحرجلة: الجماعة من
الخيال، تميمية، وأنشد الأزهري في ترجمة عرضن:
تعدو العرضنى خيلهم حراجلا
وقال: حراجل وعراجل جماعات. وفي التهذيب: الحرجل قطع من
الخيال. وجاء القوم حراجلة على خيلهم وعراجلة أي مشاة.
والحرجلة: العرج. والحرجلة: الجماعة من الناس كالعرجلة،
ولا يكونون إلا مشاة.
ويقال: حرجل الرجل إذا تمم صفا في صلاة وغيرها، ويقال له:
حرجل أي تمم.
والحرجلة: القطعة من الجراد. والحرجلة: الحرة من الأرض،
حكاها أبو حنيفة في كتاب النبات ولم يحكها غيره. وحرجل: اسم.
* حركل: ابن سيده: الحركة ضرب من المشي. والحركة: الرجالة
كالحوكلة، قال الأزهري:

هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدت
أكثرها لأحد

من الثقات، فمن وجدها لإمام يوثق به ألحقه بالرباعي، ومن لم يجدها فليكن
منها على ريبة وحذر.

* حرمل: الحرمل حب كالسمسم، واحدته حرملة. وقال أبو حنيفة:

الحرمل نوعان: نوع ورقه كورق الخلاف ونوره كنور الياسمين يطيب

به السمسم وحبه في سنفة كسنفة العشرق، ونوع سنفته طوال

مدورة، قال: والحرمل لا يأكله شيء إلا المعزى، قال: وقد تطبخ

عروقه فيسقاها المحموم إذا ماطلته الحمى، وفي امتناع الحرمل عن

الأكلة قال طرفة وذم قوما:

هم حرمل أعيا على كل آكل

مبيتا، ولو أمسى سوامهم دثرا

وحرملة: اسم رجل، من ذلك، قال:

أحيا أباه هاشم بن حرمله

والحرملة: شجرة مثل الرمانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان

خضراء تحمل جراء دون جراء العشر، فإذا جفت انشقت عن ألين

قطن، فتحشى به المخاد فتكون ناعمة جدا خفيفة، وتهدى إلى

الأشراف.

وحرملاء: موضع. الجوهري: الحرمل هذا الحب الذي يدخن به،

* حزل: الليث: الحزل من قولك احزأل يحزئل احزئلا لا يراد به

ارتفاع في السير والأرض. قال: والسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء

قيل احزأل. والمحزئل: المرتفع، قال:

فمرت، وأطراف الصوى محزئلة،

تتج كما أج الظليم المفزع

واحزأل أي ارتفع واجتمع، قال أبو دواد يصف ناقة:

أعددت للحاجة القصوى يمانية،

بين المهاري وبين الأرحبيات

ذات انتباز من الحادي، إذا بركت

خوت على ثفنت محزئلات

وأنشده الجوهري: ذات، بالرفع، قال ابن بري: صواب إنشاده ذات انتباز

بالنصب معطوفا على ما قبله. واحزأل القوم: اجتمعوا، قال

الطرماح: ولو خرج الدجال ينشر دينه،

لوافت تميم حوله، واحزألت

أي اجتمعت إليه، وقال المرار الفقعسي يصف إبلا وحاديها:
تغنى ثم هزج، فاحزألت
تميل بها النحائز والسدول
قال ابن بري: ويقال احزألت أيضا، بغير همز، قال الراجز:
ترمي الفيافي إذا ما احزألت،
بمثل عيني فارك قد ملت
ويقال أيضا من المهموز: صدر محزألت أي مرتفع، قال الراجز:
رأبي القصير محزألت الصدر
(* قوله رأبي القصير كذا في الأصل، ولعله محرف عن القصيري، بضم ففتح،
وهي كما في القاموس: الضلع وأصل العنق).
واحزألت الإبل اجتمعت ثم ارتفعت عن متن

من الأرض في ذهابها.
واحزأل الجبل: ارتفع فوق السراب. وفي حديث زيد بن
ثابت قال: دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر
محزئل في المجلس أي منضم بعضه إلى بعض، وقيل: مستوفز، ومنه:
احزألت الإبل في السير إذا ارتفعت فيه. الليث: الاحتزال هو
الاحتزام بالثوب، قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب الاحتزاك، بالكاف، قال:
هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي في باب ضروب اللبس، وأصله من الحزك
والحزق، وهو شدة المد، وأنشد، وهو مذكور في موضعه. ويقال للبعير
إذا برك ثم تحافى عن الأرض: قد احزأل. واحزألت إذا
اجتمعت. واحزأل فؤاده إذا انضم من الخوف. ويقال: احزأل إذا
شخص.

* حزبل: الحزنبل: الحمقاء، وقيل: العجوز المتهدمة.
والحزنبل من الرجال: القصير الموثق الخلق، وقيل: هو القصير فقط، وأنشد ابن
بري للبولاني:
لما رأت أن زوجت حزنبلا،
ذا شبيبة، يمشي الهوينا، حوقلا
وأنشد لآخر:

حزنبل الحضنين قدم زأبل
وحزنبل: نبت، عن السيرافي. قال ابن سيده: وإنما قضيت على النون
بالزيادة وإن لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثلاثة فيما يظهره
الاشتقاق. وقال غيره: الحبر كل كالحزنبل وهما الغليظا الشفة.
الأزهري في الخماسي: الحزنبل المشرف من كل شيء، وقيل: هو المجتمع.
وهن حزنبل: مشرف الركب، قالت مجعة من نساء الأعراب:

إن هني حزنبل حزاييه،
إذا قعدت فوقه نبا بيه
* حزجل: حزجل: بلد، قال أمية:
أداحيت بالرجلين رجلا تغيرها
لتجنى، وأمط دون الأخرى وحزجل
(* قوله لتجنى إلخ تجنى بفتح أوله كما في القاموس بلد، وقوله أمط كذا
في الأصل).

أراد الأخرى فحذف الهمزة وألقى حركتها على ما قبلها.
* حزقل: الحزائل: خسارة الناس، قال:
بمحمد أمير المؤمنين أقرهم

شبابا، وأغزاكم حزاقله الجند
وحزقل: اسم رجل، قال الأصمعي: ولا أدري ما أصله من كلام العرب.
* حزكل: حزوكل: قصير.
* حسل: الحسل: ولد الضب، وقيل ولد الضب حين يخرج من بيضته، فإذا
كبر فهو غيداق، والجمع أحسال وحسلان، الكسرة في حسل غير
الكسرة في حسلان، تلك وضعية وهذه مجتلبة للجمع، وحسلة وحسول،
هذه في الأزهري. والضب يكنى أبا حسل وأبا الحسل وأبا الحسيل.
وقال أبو الدقيش: تقول العرب للضب إنه لقاضي الدواب والطيور، قال
الأزهري: ومما يحقق قوله الدواب والطيور، قال الأزهري: ومما يحقق قوله
ما روينا عن عامر الشعبي قال: سمعت النعمان ابن بشير على المنبر يقول:
يا أيها الناس، إني ما وجدت لي ولكم مثلا إلا الضبع والثعلب
أتيا الضب في جحره فقالا: أبا الحسل قال: أجتتما؟

قالا: جئناك

نحتكم، قال: في بيته يؤتى الحكم، في حديث فيه طول، وقولهم في المثل:
لا آتيك سن الحسل أي أبدا لأن سنها لا تسقط أبدا حتى تموت،
وأنشد ابن بري:

ثمت لا أرسلها سن الحسل

والحسالة: الرذل من كل شيء، وقال بعض العباسيين:

قتلت سراتكم، وحسلت منكم

حسيلا، مثل ما حسل الوبار

قال ابن الأعرابي: حسلت أبقيت منكم بقية رذالا. والحسالة:

مثل الحثالة. والمحسول، مثل المخسول: وهو المرذول. وقد حسله

وخسله أي رذله. وحسل به أي أخس حظه. وفلان يحسل بنفسه

أي يقصر ويركب الدناءة، وهو من حسيلتهم، عن ابن الأعرابي، أي من

خشارتهم. والحسيل: الرذال من كل شيء. والحسالة: كالحسيلة. قال

ابن سيده: وأرى اللحياني قال الحسالة من الفضة كالحسالة، وهو ما

سقط منها، ولست منها على ثقة. وقال أبو حنيفة: الحسالة ما تكسر من

قشر الشعير وغيره. والمحسول: الخسيس، والخاء أعلى. والحسل:

السوق الشديد. يقال: حسلها حسلا إذا ضبطها سوقا.

والحسيلة: حشف النخل الذي لم يحل بسره ييبسونه حتى

يبس، فإذا ضرب انفت عن نواه وودنوه باللبن ومردوا له تمرا

حتى يحليه فيأكلونه لقيما، يقال: بلوا لنا من تلك الحسيلة،

وربما ودن بالماء. والحسيل: ولد البقرة الأهلية وعم به بعضهم

فقال هو ولد البقرة، والأنثى بالهاء، وجمعها حسيل على لفظ الواحد

المذكر، وقيل: الحسيل البقر الأهلي لا واحد له من لفظه، ومنه قول

الشنفرى الأزدي يصف السيوف:

وهن كأذنان الحسيل صوادر،

وقد نهلت من الدماء وعلت

قال ابن بري: قال الجوهري والحسيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه،

قال: صوابه والحسيل أولاد البقر، وقال: قال الأصمعي واحدها حسيلا فقد

ثبت أن له واحدا من لفظه، وشبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت

أمهاتها فحركتها، وقيل لولد البقرة حسيل وحسيلا لأن أمه تزجيه

معها. ابن الأعرابي: يقال للبقرة الحسيلا والحائرة والعجوز والبعبة

قوله والحارة وقوله البعبة هكذا في الأصل من غير نقط للكلمتين، ولعل

الأولى الحائرة أو الحائرة من الجوار أو الخوار) وأنشد غيره:

علي الحشيش وري لها،
ويوم العوار لحسل بن ضب
يقولها المستأثر مرزئة على الذي يفعله. قال أبو حاتم: يقال لولد
البقرة إذا قرم أي أكل من نبات الأرض حسيل، قال: والحسيل إذا
هلكت أمه أو ذأرتة أي نفرت منه فأوجر لبنا أو دقيقا فهو
محسول، أنشد:
لا تفخرن بلحية،
كثرت منابتها، طويله
تهوى تفرقها الريا
ح، كأنها ذنب الحسيه

* حسفل: الحسفل: الرديء من كل شيء. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بحسكله وحسفله وحمكه ودهدائه. والحساكل والحسافل: صغار الصبيان، قال النضر: أنشدنا أبو الذؤيب:

حسفل البطن فما يملاه شي
ء، ولو أوردته حفر الرباب

قال: حسفل واسع البطن لا يشبع.

* حسقل: الحساقل: الصغار كالحساكل، حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي.

* حسكل: الحسكل، بالفتح: الرديء من كل شيء. والحسكل، بالكسر:

الصغار من ولد كل شيء، وخص بعضهم بالحسكل ولد النعام أول ما يولد وعليه زغبه، الواحدة حسكلة، قال علقمة:

تأوي إلى حسكل زغب حواصلها

كأنهن، إذا بركن، جرثوم

ويقال للصبيان حسكل. وترك عيالا يتامى حسكلا أي صغارا.

ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بحسكله وحسقله.

ابن الفرج: الحساكل والحساقل صغار الصبيان، يقال: مات فلان

وخلف يتامى حساكل، واحدهم حسكل، وكذلك صغار كل شيء حساكل.

وحساكلة الجند: صغارهم، قال ابن سيده: أراهم زادوا الهاء لتأنيث

الجماعة، قال:

بفضل أمير المؤمنين أقرهم

شبابا، وأغزاكم حساكلة الجند

(* روي هذا البيت في مادة حزقل وفيه حزاكلة بدل حساكلة).

الأصمعي:

أنت سقيت الصبية العياما،

الدردق الحسكلة الهياما،

خناجرا تحسبها خياما

وأنشد ابن بري لراجز:

وبرزت حسكلة الولدان،

كأنهم قطارب الجنان

حشل: رجل حشل: رذل، وقد حشلة خفيفة،

حكاه يعقوب.

حشبل: حشبله الرجل: متاعه. والحشبله: كثرة

العيال، عن الليث وابن شميل. وإن فلانا لذو

حشبله أي ذو عيال كثير.

حصل: الحاصل من كل شئ: ما بقي وثبت وذهب
ما سواه، يكون من الحساب والاعمال ونحوها،
حصل الشئ يحصل حصولاً. والتحصيل: تمييز ما
يحصل، والاسم الحصيلة، قال لبيد:
وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه،
إذا حصلت عند الاله الحصائل
والحصائل: البقايا، الواحدة حصيلة. وقد حصلت
الشئ تحصيلاً. وحاصل الشئ ومحصوله: بقيته.
وقال الفراء في قوله تعالى: وحصل ما في الصدور،
أي بين، وقال غيره: ميز، وقال بعضهم: جمع.
وتحصل الشئ: تجمع وثبت. والمحصل:
الحاصل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول
كالمعقول والميسور والمعسور. وتحصيل الكلام:
رده إلى محصوله.
ومن أدواء الخيل الحصل والقصل، فالحصل سف
الفرس التراب من البقل فيجتمع منه تراب في بطنه

فيقتله فإن قتله الحصل قيل إنه لحصل. قال ابن سيده: وحصلت الدابة حصلا أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتا، وإذا وقع في الكرش لم يضرها، وإذا وقع في القبة قتلها. قال الجوهرى: والحصيل نبت. وقد حصل الفرس حصلا إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت، وقيل: الحصل أن يثبت الحصى في لاقطة الحصى وهي ذوات الاطباق من قطنة البعير فلا تخرج من الجرة حين يجتر، وربما قتل إذا توكأت على جردانه، وقال الأزهرى: الحصل في أولاد الإبل أن تأكل التراب ولا تخرج الجرة وربما قتلها ذلك. وحصل النخل: استدار بلحه. قال ابن سيده: والحصل ما تناثر من حمل النخلة وهو أخضر غض مثل الخرز الأخضر الصغار. والحصل: البلح قبل أن يشتد وتظهر تفاريقه، واحده حصلة، قال:

مكمم جبارها، والجعل

ينحت منهن السدى، والحصل

سكن للضرورة، وقيل: هو الطلع إذا اصفر، وقد أحصل النخل، وقيل: التحصيل استدارة البلح، وقد أحصل البلح إذا خرج من تفاريقه صغارا. وأحصل القوم، فخم محصلون إذا حصل نخلهم، وذلك إذا استبان البسر وتدحرج. والحصل من الطعام: ما يخرج منه فيرمى به من دنقة وزؤان ونحوهما. وقال أبو حنيفة: الحصل والحصالة ما يبقى من الشعير والبر في البيدر إذا نقي وعزل رديئه. وقال اللحياني: الحصالة ما يخرج منه فيرمى به إذا كان أجل من التراب والدقاق قليلا. ابن الاعرابي: وفي الطعام مر يراؤه وحصله وغفاه وفغاه وحثالته وحثالته بمعنى واحد.

قال الجوهرى: والحصالة، بالضم، ما يبقى في

الاندر من الحب بعدما يرفع الحب وهو

الكناسة. والحصيل: ضرب من النبات، حكاه

ابن دريد عن الحرمازي، قال ولا أدري ما صحته.

والحوصل والحوصلة والحوصلة والحوصلاء،
ممدود، من الطائر والظلم: بمنزلة المعدة من الانسان
وهي المصارين لذي الظلف والخف، قال: والقانصة
من الطير تدعى الجريئة، مهموز على فعلية، وقد
حوصل أي ملا حوصلته. ويقال: حوصلي وطيري.
واحوصل الطائر: ثنى عنقه وأخرج من حوصلته.
وحوصلة الانسان وكل شئ: مجتمع الثفل
أسفل من السرة، وقيل: الحوصلة المريطاء،
وهو أسفل البطن إلى العانة، وقيل: هو ما بين السرة
إلى العانة. وناقاة ضخمة الحوصلة أي البطن.
والمحوصل والمحوصل: الذي يخرج أسفله من
قبل سرته مثل بطن الحبلى. والحوصلة: الشاة التي
عظم من بطنها ما فوق سرتها، وأنشد:
أو ذات أونين لها حصل
وحوصلة الحوض: مستقر الماء في أقصاه، قال
أبو النجم:
وأصبح الروض لويا حوصله
وحوصل الروض: قراره وهو أبطؤها هيجا،
وبه سميت حوصلة الطائر لأنها قرار ما يأكله. ابن
الاعرابي: زاورة القطة ما تحمل فيه الماء لفراخها
وهي حوصلتها، قال: والغراغر الحواصل.
ابن الاعرابي: الحاصل ما خلص من الفضة من
حجارة المعدن، ويقال للذي يخلصه محصل.
الجوهري: والمحصلة المرأة التي تحصل تراب

المعدن، قال الشاعر:
ألا رجل جزاه الله خيرا،
يدل على محصلة تبيت!
قال الأزهري: أي تبيتني عندها لأجامعها، وقال
الجوهري: أي تبيت تفعل كذا، والبيت مضمن،
قال ابن بري: رجل فاعل بإضمار فعل يفسره يدل
تقديره هلا يدل رجل على محصلة، وأنشد سيبويه:
ألا رجل بالنصب، وقال: تقديره ألا تروني رجلا،
وقيل: بمعنى هات لي رجلا، قال الجوهري: ويروى
ألا رجل، بمعنى أما من رجل، قال ابن بري: وقيل
المحصلة التي تميز الذهب من الفضة، وبعد البيت:
ترجل جمتي وتقم بيتي،
وأعطيتها الإتاوة، إن رضيت
وفي الحديث: بذهب (١) لم تحصل من ترابها أي لم
تخلص، والذهب يذكر ويؤنث. وحصلت
الامر: حققته وأبنته.

وحوصلاء والحوصلاء: موضع.
حضل: حضلت النخلة حضلا: فسدت أطول
سعفها، وصلاحها أن تشعل النار في كربها حتى
يحترق ما فسد من ليفها وسعفها ثم تجود بعد ذلك.
قال الأزهري: يقال حضلت وحظلت، بالضاد
والظاء، والله أعلم.
* حطل: الأزهري عن ابن الاعرابي: الحطل الذتب،
والجمع أحطال.
حظل: الحظل: المنع من التصرف والحركة، حظل
يحظل ويحظل حظلا وحظلالا وحظلالنا، وأنشد
(١) قوله (بذهب) هكذا في الأصل، والذي في نسخة النهاية التي
بأيدينا: بذهبة الهباء.

أبو عمرو لمنظور الديبيري:
تغيرني الحظلان أم مغلس!
فقلت لها: لم تقذفيني بدائيا
فإني رأيت الباخلين متاعهم
يذم ويفنى، فارضخي من وعائيا

فلن تجديني في المعيشة عاجزا،
ولا حصر ما خبا شديدا وكائيا
ويروى:

تغيرني الحظلان أم محلم
والحظل: غيرة الرجل على المرأة ومنعه إيها من
التصرف: ومنه قول البخترى الجعدي يصف رجلا
بشدة الغيرة والطبانة لكل من ينظر إلى حليلته:
فما يخطئك لا يخطئك منه
طبانية، فيحظل أو يغار
وحظل عليه حظلانا: حجر. شمر: حظلت
على الرجل وحظرت وعجرت وعجزت وحجرت
بمعنى واحد، قال: سمعت ابن الاعرابي بقوله وأنشد
بيت البخترى الجعدي، وأنشده الجوهري:
فما يعدمك لا يعدمك
قال ابن بري: صوابه فما يعدمك لا يعدمك،
بكسر الكاف، لأنه يخاطب مؤنثا، والذي في شعره:
فيما يخطئك لا يخطئك، كما أوردناه أولا، وقبله:
ألا يا ليل، إن خيرت فينا
بنفسي، فانظري أين خيار
ولا تستبدلي مني دنيئا
ولا برما، إذا خب القنار

فما يخطئك لا يخطئك منه
طبانية، فيحظل أو يغار
ويروى: بعيشك فانظري أين الخيار
والطبانة والطبانية: أن ينظر الرجل إلى حليلته،
فإما أن يحظل أي يكفها عن الظهور، وإما أن
يغضب ويغار. ويحظل: يضيق ويحجر.
والحظل: المقتر، وأنشد: يحظل أو يغار،
قال الأزهري: وأما البيت الذي احتج به في المقتر
فيحظل أو يغار، فإن الرواة روه مرفوعا
فيحظل أو يغار، ورفع على الاستئناف. ورجل
حظول: مضيق على أهله. الجوهري: رجل
حظل وحظال للمقتر الذي يحاسب أهله بما ينفق
عليهم، والاسم الحظلان، بكسر الحاء، والحظلان،
بالتحريك: مشي الغضبان، وقد حظل، قال:
فظل كأنه شاة رمي،
خفيف المشي، يحظل مستكينا
أي يكف بعض مشيته ويمشي غضبان. وحظل
يحظل: مشى في شق من شكاة وهو الحاضل.
يقال: مر بنا فلان يحظل ظالعا. وقد حظل
المشي يحظل حظلانا إذا كف بعض مشيه،
وأنشد ابن السكيت للمرار العدوي:
وحشوت الغيظ في أضلاعه،
فهو يمشي حظلانا كالنقر
قال: والكبش النقر الذي قد التوى عرق في عرقوبه
فهو يكف بعض مشيه، قال: وهو الحظلان.
قال ابن السكيت: حظلت النقرة من الشاء تحظل
حظلا أي كفت بعض مشيتها. والحظلان:
عرج الرجل. وحظلت الشاة حظلا، وهي حظول:
ظلمت وتغير لونها لورم في ضرعها. وحظلت
النخلة وحظلت، بالضاد والظاء: فسدت أصول
سعفها، وقد ذكرناه في حضل. وحظل البعير،
بالكسر، إذا أكثر من أكل الحنظل، يذكر في
ترجمة حنظل، إن شاء الله.

حعل: ابن بري: حيعل الرجل إذا قال حي على الصلاة، قال الشاعر:

ألا رب طيف منك بات معانقي،
إلى أن دعا داعي الصباح فحيعلا
قال: وقال آخر:

أقول لها، ودمع العين جار:
ألم تحزنك حيعلة المنادي؟

هذه الترجمة ذكرها ابن بري هنا قال: وأهمل الجوهري

هذه الترجمة وعجبت منه فإنه لم يكفه أن ترجم

عليها هنا حتى قال أهملها الجوهري، والجوهري لم

يهملها لكنه ذكرها في حرف اللام هي وحيهلا،

واستشهد بهذين البيتين أيضا عليها ولم يفرد لها ترجمة

بذكرها، ولو أفرد لها ترجمة لزمه أن يترجم على

بسمل وحمدل وحوقل وسبحل وما أشبه ذلك.

حفل: اجتماع الماء في محفله، تقول: حفل

الماء يحفل حفلا وحفولا وحفيلا، وحفل الوادي

بالسيل واحتفل: جاء بملء جنبيه، وقول

صخر الغي:

أنا المثلم أقصر قبل فاقرة،

إذا تصيب سواء الانف تحتفل

معناه تأخذ معظمه. ومحفل الماء: مجتمعه.
وفي الحديث في صفة عمر: ودفقت في محافلها، جمع
تحفل أو محفل حيث يحتفل الماء أي يجتمع. وحفل
اللبن في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل
واحتفل: اجتمع، وحفله هو وحفله. وضرع
حافل أي ممتلئ لبنا. وشعبة حافل وواد حافل إذا
كثر سيلهما، والجمع حفل. ويقال: احتفل
الوادي بالسيل أي امتلأ. والتحفيل: مثل التصرية
وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن في ضرعها
للبيع، ونهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن
التصرية والتحفيل. وناقلة حافلة وحفول وشاة حافل
وقد حفلت حفولا وحفلا إذا احتفل لبنها في
ضرعها، وهن حفل وحوافل. وفي الحديث: من
اشترى شاة محفلة (١) فلم يرضها ردها ورد معها صاعا
من تمر، قال: المحفلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا
يحبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها،
فإذا احتلبها المشتري وجدها غزيرة فزاد في ثمنها،
فإذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أيام
تحفيلها، فجعل سيدنا رسول الله، صلى الله عليه
وسلم، بدل لبن التحفيل صاعا من تمر، قال: وهذا
مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا
رسول الله، صلى الله عليه وسلم. والمحفلة والمصرة
واحدة، وسميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها
أي جمع. والتحفيل مثل النصرية: وهو أن لا يحلب
الشاة أياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع، والشاة محفلة
ومصرة، وأنشد الأزهري للقمامي يذكر إبلا
اشتد عليها حفل اللبن في ضرعها حتى آذاها:
(١) قوله (من اشترى شاة محفلة) كذا في الأصل، والذي في نسخة
النهاية التي بأيدينا: من اشترى محفلة، بدون لفظ شاة.
ذوارف عينها من الحفل بالضحي،
سجوم كنضاح الشنان المشرب
وروي عن ابن الاعرابي قال: الحفال الجمع العظيم.
والحفال: اللبن المجتمع. وهذا ضرع حفيل أي

مملوء لبنا، قال ربيعة بن همام بن عامر البكري:
أأخذ بالعلا نابا ضروسا
مدممة، لها ضرع حفيل؟
وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما، لله
أم حفلت له ودرت عليه! أي جمعت اللبن له
في ثديها. وفي حديث حليلة: فإذا هي حافل أي
كثيرة اللبن. وفي حديث موسى وشعيب: فاستنكر
أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حفلا بطانا، جمع حافل
أي ممتلئة الضروع. وحفلت السماء حفلا: جد
وقعها واشتد مطرها، وقيل: حفلت السماء إذا
جد وقعها، يعنون بالسماء حينئذ المطر لان السماء
لا تقع. وحفل الدمع: كثر، قال كثير:
إذا قلت أسلو، غارت العين بالبكا
غراء، ومدتها مدا مع حفل
وحفل القوم يحفلون حفلا واحتفلوا: اجتمعوا
واحتشدوا. وعنده حفل من الناس أي جمع،
وهو في الأصل مصدر. والحفل: الجمع.
والمحفل: المجلس والمجتمع في غير مجلس أيضا.
ومحفل القوم ومحتفلهم: مجتمعهم. وفي
الحديث ذكر المحفل، وهو مجتمع الناس ويجمع
على المحافل. وتحفل المجلس: كثر أهله. ودعاهم
الحفلى والاحفلى أي بجماعتهم، والجميم أكثر. وجمع
حفل وحفيل: كثير. وجاؤوا بحفيلتهم وحفلتهم
أي بأجمعهم. قال أبو تراب: قال بعض بني سليم

فلان محافظ على حسبه ومحافل عليه إذا صانه،
وأنشد شمر: يا ورس ذات الجد والحفيل،
ما برحت ورسة أو نشيل
ورسة: اسم عنز كانت عزيزة. يقال: ذو
حفيل في أمره أي ذو اجتهاد.
والحفيل: الوضوء، عن كراع (١)، وقال: هو من
الجمع، قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك.
والحفيل والاحتفال: المبالغة. ورجل ذو حفل
وحفلة: مبالغ فيما أخذ فيه من الأمور. وكان
حفيلة ما أعطى درهما أي مبلغ ما أعطى.
الأزهري: ومحتفل الامر معظمه. ومحتفل
لحم الفخذ والساق: أكثره لحما، ومنه قول الهذلي
يصف سيفا:

أبيض كالرجع، رسوب إذا
ما تاخ في محتفل يختلي
قال: ويجوز في محتفل. أبو عبيدة: الاحتفال من
عدو الخيل أن يرى الفارس أن فرسه قد بلغ
أقصى حضره وفيه بقية. يقال: فرس محتفل.
والحفال: بقية التفاريق والأقماع من الزبيب
والحشف.

وحفالة الطعام: ما يخرج منه فيرمى به.
والحفالة والحثالة: الرديء من كل شيء. والحفالة
أيضا: بقية الأقماع والقشور في التمر والحب،
وقيل: الحفالة قشارة التمر والشعير وما أشبهها.
وقال اللحياني: هو ما يلقي منه إذا كان أجل من
التراب والدقاق. وفي الحديث: وتبقى حفالة
(١) قوله (والحفيل الوضوء عن كراع) هكذا في الأصل، وعبارة
القاموس وشرحه: والاحتفال الوضوح، عن كراع.
كحفالة التمر أي رذالة من الناس كردئ التمر
ونفايته، وهو مثل الحثالة، بالثاء، وقد تقدم.
والحفالة: مثل الحثالة، قال الأصمعي: هو من
حفالتهم وحثالتهم أي ممن لا خير فيه منهم. قال:
وهو الرذل من كل شيء. ورجل ذو حفلة إذا كان

مبالغا فيما أخذ فيه، وأخذ للامر حفلته إذا جد فيه. والحفالة: ما رق من عكر الدهن والطيب. وحفالة اللبن: رغوته كحفالتة، حكاها يعقوب. وحفل الشيء يحفله حفلا: جلاه، قال بشر بن أبي خازم يصف جارية:

رأى درة بيضاء يحفل لونها
سخام، كغربان البرير، مقصب
يحفل لونها: يجلوه، يريد أن شعرها يشب
بياض لونها فيزيده بياضا بشدة سواده. قال
ابن بري: أراد بالسخام شعرها. وكل لين من
شعر أو صوف فهو سخام، والمقصب:
الجعد.

والتحفل: التزين. والتحفيل: التزيين، قال:
وجاء في حديث رقية النملة: العروس تقتال
وتحتفل، وكل شيء تفتعل، غير أنها لا تعصي
الرجل، معنى تقتال تحتكم على زوجها، وتحتفل
تتزين وتحتشد للزينة. ويقال للمرأة: تحفلي لزوجك
أي تزيني لتحظي عنده. وحفلت الشيء أي
جلوته فتحفل واحتفل. وطريق محتفل أي
ظاهر مستبين، وقد احتفل أي استبان، واحتفل
الطريق: وضع، قال ليبيد يصف طريقا:
ترزم الشارف من عرفانه،
كلما لاح بنجد واحتفل

وقال الراعي يصف طريقا:
في لاحب برقاق الأرض محتفل،
هاد إذا غره الحذب الحدايير
أراد بالحدب الحدايير صلابة الأرض، أي هذا الطريق واضح مستبين في
الصلابة أيضا.

وما حفله وما حفل به يحفل حفلا وما احتفل به أي ما بالي.
والحفل: المبالاة. يقال: ما أحفل بفلان أي ما أبالي به، قال
ليبيد: فمتى أهلك فلا أحفله،

بجلي الآن من العيش بجل
وحفلت كذا وكذا أي باليت به. يقال: لا يحفل به، قال الكميت:
أهذي بظبية، لو تساعف دارها،
كلفا وأحفل صرمها وأبالي
وقول مليح:

وإني لأقري الهم، حين ينوبني،
بعيد الكرى منه ضرير محافل
أراد مكاتر مطاول.

والحفول: شجر مثل شجر الرمان في القدر، وله ورق مدور مفلطح
رقيق كأنها في تحب ظاهرها توتة، وليست لها رطوبتها، تكون بقدر
الإجاصة، والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عجمة غير شديدة تسمى
الحفص، كل هذا عن أبي حنيفة. الأزهري: سلمة عن الفراء: الحوافة
القنفاء. ابن الأعرابي: حوفا الشيء إذا انتفخت حوفلته. وفي ترجمة
حقل: الحوافة، بالقاف، الغرمول اللين، قال الأزهري: هذا غلط
غلط فيه الليث في لفظه وتفسيره، والصواب الحوافة، بالفاء، وهي
الكمرة الضخمة مأخوذة من الحفل وهو الاجتماع والامتلاء. وقال أبو
عمرو: قال ابن الأعرابي والحوافة، بالقاف، بهذا المعنى خطأ. وقال
الجوهري: الحوافة الغرمول اللين، وفي المتأخرين من يقوله بالفاء،
ويزعم أنه الكمرة الضخمة، ويجعله مأخوذا من الحفل، قال: وما
أظنه مسموعا.

وحفائل وحفايل وحفائل: موضع، قال أبو ذؤيب:
تأبط نعليه وشق بريرة،

وقال: أليس الناس دون حفائل؟

(* قوله بريرة هكذا في الأصل بالباء، والذي في معجم ياقوت: مريرة
بالميم).

قال ابن جنبي: من ضم الحاء همز الياء البتة كبرائل، وليس في الكلام
فعايل غير مهموز الياء، ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعاً، أما
الهمز فكقولك سفائن ورسائل، وأما الياء فكقولك في جمع غرين
وحتيل غراين وحتايل، وقوله:
ألا ليت جيش العير لاقوا كتيبة،
ثلاثين منا شرع ذات الحفائل
فإنه زاد اللام على حد زيادتها في قوله:
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
والحفليل: شجر، مثل به سيبويه وفسره السيرافي.
* حفأل: ابن سيده: حفائل موضع، وقد ذكر في حفل لأن همزته تحتل أن
تكون زائدة وأصلاً، فمثال ما هي فيه زائدة حطائط وجرائض، ومثال ما هي
فيه أصل عتائل وبرائل، قال: وهذا كله قول سيبويه، وقد تقدم ذكره في
حفل.

* حقل: الحقل: قراح طيب، وقيل: قراح طيب يزرع فيه، وحكى بعضهم فيه الحقلة. أبو عمرو: الحقل الموضع الجادس وهو الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط. وقال أبو عبيد: الحقل القراح من الأرض. ومن أمثالهم: لا يثبت البقلة إلا الحقلة، وليست الحقلة بمعروفة. قال ابن سيده: وأراهم أنثوا الحقلة في هذا المثل لتأنيث البقلة أو عنوا بها الطائفة منه، وهو يضرب مثلاً للكلمة الخسيصة تخرج من الرجل الخسيس. والحقل: الزرع إذا استجمع خروج نباته، وقيل: هو إذا ظهر ورقه واخضر، وقيل: هو إذا كثر ورقه، وقيل: هو الزرع ما دام أخضر، وقد أحقل الزرع، وقيل: الحقل الزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلظ سوقه، ويقال منها كلها: أحقل الزرع وأحقلت الأرض، قال ابن بري: شاهده قول الأخطل:

يخطر بالمنجل وسط الحقل،
يوم الحصاد، خطران الفحل

وفي الحديث: ما تصنعون بمحاقلكم أي مزارعكم، واحدها محقلة من الحقل الزرع، كالمبقلة من البقل. قال ابن الأثير: ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقا، وقال: هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع، قال: والرواية تزرع وتحقل، وقال شمر: قال خالد بن جنبه الحقل المزرعة التي يزرع فيها البر، وأنشد:

لمنداح من الدهنا خصيب،
لتنفاح الجنوب به نسيم
أحب إلي من قرين حسمى،
ومن حقلين بينهما تخوم

وقال شمر: الحقل الروضة، وقالوا: موضع الزرع. والحقل: الأكار. والمحاقل: المزارع.

والمحاقل: بيع الزرع قبل بدو صلاحه، وقيل: بيع الزرع في سنبله بالحنطة، وقيل: المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والرابع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المخابرة، وقيل: المحاقله اكتراء الأرض بالحنطة وهو الذي يسميه الزراعون المجاربة، ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن المحاقله وهو بيع الزرع في سنبله بالبر مأخوذ من الحقل القراح. وروي عن ابن جريح قال: قلت لعطاء ما المحاقله؟ قال: المحاقله بيع الزرع بالقمح، قال الأزهري: فإن كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تشعب فهو بيع الزرع قبل صلاحه، وهو غرر، وإن كان مأخوذاً من

الحقل وهو القراح وباع زرعاً في سنبله نابتاً في قراح بالبر، فهو بيع بر مجهول ببر معلوم، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل، ويدخله الغرر لأنه مغيب في أكمامه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قراح بزرع في قراح، قال ابن الأثير: وإنما نهى عن المحاقلة لأنهما من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل، ويذا بيد، وهذا مجهول لا يدري أيهما أكثر، وفيه النسيئة. والمحاقلة، مفاعلة من الحقل: وهو الزرع الذي يزرع إذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه، وقيل: هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع، وتسميه أهل العراق القراح. والحقلة والحقلة، الكسر عن اللحياني: ما يبقى من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه. والحقلة: من أدواء الإبل، قال ابن سيده: ولا أدري أي داء هو، وقد حقلت تحقل حقلة

وحقلا، قال رؤبة
يمدح بلالا ونسبه الجوهرى للعجاج:
يبرق برق العارض النغاص
ذاك، وتشفي حقلة الأمراض
وقال رؤبة:

في بطنه أحقاله وبشمه
وهو أن يشرب الماء مع التراب فيشم. وقال أبو عبيد: من أكل
التراب مع البقل، وقد حقلت الإبل حقلة مثل رحم رحمة، والجمع
أحقال. قال ابن بري: يقال الحقلة والحقال، قال: ودواؤه أن يوضع على
الدابة عدة أكسية حتى تعرق، وحقل الفرس حقلا: أصابه وجع في
بطنه من أكل التراب وهي الحقلة. والحقل: داء يكون في البطن.
والحقل والحقال والحقيلة: ماء الرطب في الأمعاء، والجمع حقائل،
قال: إذا العروض اضطمت الحقائلا

وربما صيره الشاعر حقلا، قال الأزهرى: أراد بالرطب البقول
الرطبة من العشب الأخضر قبل هيج الأرض، ويجزأ المال حينئذ
بالرطب عن الماء، وذلك الماء الذي تجزأ به النعم من البقول يقال له
الحقل والحقيلة، وهذا يدل على أن الحقل من الزرع ما كان رطبا
غضا. والحقيلة: حشافة التمر وما بقي من نفاياته، قال
الأزهرى: لا أعرف هذا الحرف وهو مريب.
والحقيل: نبت، حكاه ابن دريد وقال: لا أعرف صحته. وحقيل: موضع
بالبادية، أنشد سيبويه:

لها بحقيل فالنميرة منزل،
ترى الوحش عوذات به ومتاليا
وحقل: واد بالحجاز. والحقل، بالألف واللام: موضع، قال ابن سيده:
ولا أدري أين هو.

والحوقلة: سرعة المشي ومقاربة الخطو، وقال اللحياني: هو
الإعياء والضعف، وفي الصحاح: حوقل حوقلة وحيقالا إذا كبر وفتن
عن الجماع. وحوقل الرجل إذا مشى فأعيا وضعف. وقال أبو زيد:
رجل حوقل معي، وحوقل إذا أعيا، وأنشد:

محوقل وما به من باس
إلا بقايا غيطل النعاس
وفي النوادر: أحقل الرجل في الركوب إذا لزم ظهر الراحلة. وحوقل
الرجل: أدبر، وحوقل: نام، وحوقل الرجل: عجز عن امرأته عند

العرس. والحوقل: الشيخ إذا فتر عن النكاح، وقيل: هو الشيخ
المسن من غير أن يخص به الفاتر عن النكاح. وقال أبو الهيثم:
الحوقل الذي لا يقدر على مجامعة النساء من الكبر والضعف، وأنشد:
أقول: قطبا ونعما، إن سلق
لحوقل، ذراعه قد املق
(* قوله أقول قطبا إلخ أورده الجوهري:
وحوقل ذراعه قد املق * يقول قطبا ونعما ان سلق)
والحوقل: ذكر الرجل. الليث: الحوقلة الغرمول اللين،
وهو الدوقلة أيضا. قال الأزهري: هذا غلط غلط فيه الليث في
لفظه وتفسيره: والصواب الحوقلة، بالفاء، وهي الكمرة الضخمة مأخوذة
من الحقل، وهو الاجتماع والامتلاء، وقال: قال أبو عمرو وابن الأعرابي
قال: والحوقلة: بالقاف، بهذا المعنى خطأ. الجوهري: الحوقلة
الغرمول اللين، وفي المتأخرين من يقوله بالفاء،

ويزعم أنه الكمرة
الضخمة ويجعله مأخوذا من الحفل وما أظنه مسموعا، قال: وقلت لأبي
الغوث ما الحوقلة؟ قال: هن الشيخ المحوقل. وحوقل الشيخ:
اعتمد بيديه على خصريه، قال:
يا قوم، قد حوقلت أو دنوت
وبعد حيقال الرجال الموت
ويروى: وبعد حوقال، وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصوير الواو
ياء فتحه. وحوقله: دفعه. والحوقلة: القارورة الطويلة العنق
تكون مع السقاء.
والحيقل: الذي لا خير فيه، وقيل: هو اسم، وأما قول الراعي:
وأفضن بعد كظومهن بحرة،
من ذي الأبارق، إذ رعين حقيلا
فهو اسم موضع، قال ابن بري: كظومهن إمساكهن عن الحرة، وقيل:
حقيلا نبت، وقيل: إنه جبل من ذي الأبارق كما تقول خرج من بغداد
فتزود من المخرم، والمخرم من بغداد، ومثله ما أنشده سيبويه في باب
جمع الجمع:
لها بحقيل فالنميرة منزل،
ترى الوحش عوذات به ومتاليا
وقد تقدم.
ويقال: احقل لي من الشراب، وذلك من الحقلة والحقلة، وهو ما دون
ملء القدح. وقال أبو عبيد: الحقلة الماء القليل. وقال أبو زيد:
الحقلة البقية من اللبن وليست بالقليلة.
* حكل: الحكلة كالعجمة لا يبين صاحبها الكلام. والحكلة
والحكيلة: اللثغة. ابن الأعرابي: في لسانه حكلة أي عجمة لا يبين
الكلام. والحكل العجم من الطيور والبهائم، قال رؤبة:
لو أنني أعطيت علم الحكل،
علم سليمان كلام النمل
هكذا أورده الجوهري والأزهري، ونسبه الأزهري لرؤبة، قال ابن بري:
الرجز للعجاج، وصوابه: أو كنت، وقبله:
فقلت: لو عمرت عمر الحسل،
وقد أتاه زمن الفطحل،
والصخر مبتل كطين الوحل،
أو كنت قد أوتيت علم الحكل،

كنت رهين هرم أو قتل
قال ابن سيده: والحكل من الحيوان ما لا يسمع له صوت كالذر
والنمل، قال:
ويفهم قول الحكل، لو أن ذرة
تساود أخرى، لم يفته سوادها
وكلام الحكل: كلام لا يفهم، حكاة ثعلب.
وحكل عليه الأمر وأحكل واحتكل: التبس واشتبه كعكل.
وأحكل على القوم إذا أبر عليهم شرا، وأنشد:
أبوا على الناس أبوا فأحكلوا،
تأبى لهم أرومة وأول،
يبلى الحديد قبلها والجنديل
الفراء: أشكلت علي الأخبار وأحكلت وأعلكت واحتكلت أي
أشكلت. وقال ابن الأعرابي: حكل وأحكل وأعكل واعتكل بمعنى
واحد. والحكل في الفرس: امساح نساها ورخاوة كعبه. والحوكل:

القصير،

وقيل البخيل، قال ابن دريد: ولا أحقه. والحاكل: المخمن.

* حلل: حل بالمكان يحل حلولا ومحلا وحلا وحللا، بفك

التضعيف نادر: وذلك نزول القوم بمحلة وهو نقيض الارتحال، قال الأسود

بن يعفر:

كم فاتني من كريم كان ذا ثقة،

يذكي الوقود بجمد ليلة الحلل

وحله واحتل به واحتله: نزل به. الليث: الحل الحلول

والنزول، قال الأزهري: حل يحل حلا، قال المثقب العبدى:

أكل الدهر حل وارتحال،

أما تبقي علي ولا تقيني؟

ويقال للرجل إذا لم يكن عنده غناء: لا حلي ولا سيري، قال ابن

سيده: كأن هذا إنما قيل أول وهلة لمؤنث فخطوب بعلامة التأنيث، ثم

قيل ذلك للمذكر والاثنتين والاثنتين والجماعة محكيا بلفظ المؤنث،

وكذلك حل بالقوم وحلهم واحتل بهم، واحتلهم، فيما أن تكونا

لغتين كلتاهما وضع، وإما أن يكون الأصل حل بهم، ثم حذفت الباء

وأوصل الفعل إلى ما بعده فليل حله، ورجل حال من قوم حلول

وحلال وحلل. وأحله المكان وأحله به وحلله به وحل به:

جعله يحل، عاقبت الباء الهمزة، قال قيس بن الخطيم:

ديار التي كانت ونحن على منى

تحل بنا، لولا نجاء الركائب

أي تجعلنا نحل. وحاله: حل معه. والمحل: نقيض

المرتحل، وأنشد:

إن محلا وإن مرتحلا،

وإن في السفر ما مضى مهلا

قال الليث: قلت للخليل: ألسنت تزعم أن العرب العاربة لا تقول إن رجلا

في الدار لا تبدأ بالكرة ولكنها تقول إن في الدار رجلا؟ قال: ليس

هذا على قياس ما تقول، هذا حكاية سمعها رجل من رجل: إن محلا وإن

مرتحلا، ويصف بعد حيث يقول:

هل تذكر العهد في تقمص، إذ

تضرب لي قاعدا بها مثلا،

إن محلا وإن مرتحلا

المحل: الآخرة والمرتحل،...

(* هكذا ترك بياض في الأصل)
وأراد بالسفر الذين ماتوا فصاروا في البرزخ، والمهل البقاء
والانتظار، قال الأزهري: وهذا صحيح من قول الخليل، فإذا قال الليث قلت للخليل
أو قال سمعت الخليل، فهو الخليل بن أحمد لأنه ليس فيه شك، وإذا قال
قال الخليل ففيه نظر، وقد قدم الأزهري في خطبة كتابه التهذيب أنه في
قول الليث قال الخليل إنما يعني نفسه أو أنه سمى لسانه
الخليل، قال: ويكون المحل الموضع الذي يحل فيه ويكون مصدرا، وكلاهما
بفتح الحاء لأنهما من حل يحل أي نزل، وإذا قلت المحل، بكسر
الحاء، فهو من حل يحل أي وجب يجب. قال الله عز وجل: حتى
يبلغ الهدى محله، أي الموضع الذي يحل فيه نحره، والمصدر من
هذا بالفتح أيضا، والمكان بالكسر، وجمع المحل محال، ويقال
محل ومحلة بالهاء كما يقال منزل ومنزلة. وفي حديث الهدى: لا
ينحر حتى يبلغ محله أي الموضع أو الوقت اللذين يحل فيهما
نحره، قال ابن الأثير: وهو بكسر

الحاء يقع على الموضع والزمان، ومنه حديث عائشة: قال لها هل عندكم شيء؟ قالت: لا، إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة، فقال: هاتي فقد بلغت محلها أي وصلت إلى الموضع الذي تحل فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها، وصارت ملكا لن تصدق بها عليه، يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدي منها وأكله، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة. وفي الحديث: أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها، يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول، أراد به الذين ذكروهم الله في كتابه: ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن، الآية، والتبرج: إظهار الزينة. أبو زيد: حللت بالرجل وحلته ونزلت به ونزلته وحللت القوم وحللت بهم بمعنى. ويقال: أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا إذا أنزلهم. ويقال: هو في حلة صدق أي بمحلة صدق. والمحلة: منزل القوم.

وحليلة الرجل: امرأته، وهو حليلها، لأن كل واحد منهما يحال صاحبه، وهو أمثل من قول من قال إنما هو من الحلال أي أنه يحل لها وتحل له، وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإنما هو من قديم الأسماء. والحليل والحليلة: الزوجان، قال عنترة:

وحليل غانية تركت مجدلا،
تمكو فريصته كشدق الأعلم

وقيل: حليلته جارتها، وهو من ذلك لأنهما يحلان بموضع واحد، والجمع الحلائل، وقال أبو عبيد: سميا بذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبه. وفي الحديث: أن تزاني حليلة جارك، قال: وكل من نازلك وجاورك فهو حليلك أيضا. يقال: هذا حليله وهذه حليلته لمن تحاله في دار واحدة، وأنشد:

ولست بأطلس الثوبين يصبي
حليلته، إذا هدأ النيام

قال: لم يرد بالحليلة هنا امرأته إنما أراد جارتها لأنها تحاله في المنزل. ويقال: إنما سميت الزوجة حليلة لأن كل واحد منهما محل إزار صاحبه. وحكي عن أبي زيد: أن الحليل يكون للمؤنث بغير هاء. والحلة: القوم النزول، اسم للجمع، وفي التهذيب: قوم نزول، وقال الأعشى:

لقد كان في شيبان، لو كنت عالما،
قباب وحي حلة وقبائل

وحي حلة أي نزول وفيهم كثرة، هذا البيت استشهد به الجوهري،
وقال فيه:

وحولي حلة ودراهم
(* قوله وحولي هكذا في الأصل، والذي في نسخة الصحاح التي بأيدينا:
وحي).

قال ابن بري: وصوابه وقبائل لأن القصيدة لامية، وأولها:

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد،

وأنت امرؤ يرجو شبابك وائل

قال: وللأعشى قصيدة أخرى ميمية أولها:

هريرة ودعها وإن لام لائم

يقول فيها:

طعام العراق المستفيض الذي ترى،

وفي كل عام حلة ودراهم

قال: وحلة هنا مضمومة الحاء، وكذلك حي حلال، قال زهير:
لحي حلال يعصم الناس أمرهم،
إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم
والحلة: هيئة الحلول. والحلة: جماعة بيوت الناس لأنها
تحل، قال كراع: هي مائة بيت، والجمع حلال، قال الأزهري: الحلال جمع بيوت
الناس، واحدها حلة، قال: وحي حلال أي كثير، وأنشد شمر:
حي حلال يزرعون القنبلا
قال ابن بري: وأنشد الأصمعي:
أقوم يبعثون العير نجدا
أحب إليك، أم حي حلال؟
وفي حديث عبد المطلب:
لا هم إن المرء يم
- نع رحله، فامنع حلالك
الحلال، بالكسر: القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم.
وفي الحديث: أنهم وجدوا ناسا أحلة، كأنه جمع حلال كعماد
وأعمدة وإنما هو جمع فعال، بالفتح، قال ابن الأثير: هكذا قال بعضهم
وليس أفعله في جمع فعال، بالكسر، أولى منها في جمع فعال، بالفتح،
كفدان وأفدنة. والحلة: مجلس القوم لأنهم يحلون. والحلة:
مجتمع القوم، هذه عن اللحياني. والمحلة: منزل القوم.
وروضة محلال إذا أكثر الناس الحلول بها. قال ابن سيده: وعندي
أنها تحل الناس كثيرا، لأن مفعالا إنما هي في معنى فاعل لا في
معنى مفعول، وكذلك أرض محلال. ابن شميل: أرض محلال وهي السهلة
اللينة، ورحبة محلال أي جيدة لمحل الناس، وقال ابن الأعرابي
في قول الأخطل:
وشربتها بأريضة محلال
قال: الأريضة المخصبة، قال: والمحلال المختارة للحلة
والنزول وهي العذاة الطيبة، قال الأزهري: لا يقال لها محلال حتى
تمرع وتخصب ويكون نباتها ناجعا للمال، وقال ذو الرمة:
بأجرع محلال مرب محلل
والمحلتان: القدر والرحى، فإذا قلت المحلات فهي القدر
والرحى والدلو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند،
لأن من كانت هذه معه حل حيث شاء، وإلا فلا بد له من أن يجاور
الناس يستعير منهم بعض هذه الأشياء، قال:

لا يعدلن أتاويون تضربهم
نكباء صر بأصحاب المحلات
الأتاويون: الغرباء أي لا يعدلن أتاويون أحدا بأصحاب
المحلات، قال أبو علي الفارسي: هذا على حذف المفعول كما قال تعالى:
يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات، أي والسماوات غير
السماوات، ويروى: لا يعدلن، على ما لم يسم فاعله، أي لا ينبغي أن
يعدل فعلى هذا لا حذف فيه.
وتلعة محلة: تضم بيتا أو بيتين. قال أعرابي: أصابنا
مطير كسيل شعاب السخبر روى التلعة المحلة، ويروى: سيل
شعاب السخبر، وإنما شبه بشعاب السخبر، وهي منابته، لأن
عرضها ضيق وطولها قدر رمية حجر.

وحل المحرم من إحرامه يحل حلا وحلالا إذا خرج من حرمه. وأحل: خرج، وهو حلال، ولا يقال حال على أنه القياس. قال ابن الأثير: وأحل يحل إحلالا إذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج، قال الأزهري: وأحل لغة وكرهها الأصمعي وقال: أحل إذا خرج من الشهور الحرم أو من عهد كان عليه. ويقال للمرأة تخرج من عدتها: حلت. ورجل حل من الإحرام أي حلال. والحلال: ضد الحرام. رجل حلال أي غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج، وأحل الرجل إذا خرج إلى الحل عن الحرم، وأحل إذا دخل في شهور الحل، وأحرمتنا أي دخلنا في الشهور الحرم. الأزهري: ويقال رجل حل وحلال ورجل حرم وحرام أي محرم، وأما قول زهير: جعلن القنان عن يمين وحزنه،

وكم بالقنان من محل ومحرم فإن بعضهم فسره وقال: أرادكم بالقنان من عدو يرمي دما حلالا ومن محرم أي يراه حراما. ويقال: المحل الذي يحل لنا قتاله، والمحرم الذي يحرم علينا قتاله. ويقال: المحل الذي لا عهد له ولا حرمة، وقال الجوهري: من له ذمة ومن لا ذمة له. والمحرم: الذي له حرمة. ويقال للذي هو في الأشهر الحرم: محرم، وللذي خرج منها: محل. ويقال للنازل في الحرم: محرم، والخارج منه: محل، وذلك أنه ما دام في الحرم يحرم عليه الصيد والقتال، وإذا خرج منه حل له ذلك. وفي حديث النخعي: أحل بمن أحل بك، قال الليث: معناه من ترك الإحرام وأحل بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به فقائله وإن كنت محرما، وفيه قول آخر وهو: أن المؤمنين حرم عليهم أن يقتل بعضهم بعضا ويأخذ بعضهم مال بعضهم، فكل واحد منهم محرم عن صاحبه، يقول: فإذا أحل رجل ما حرم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تهيأ لك دفعه به من سلاح وغيره وإن أتى الدفع بالسلاح عليه، وإحلال البادئ ظلم وإحلال الدافع مباح، قال الأزهري: هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر. وفي حديث آخر: من حل بك فاحل به أي من صار بسببك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا، هكذا ذكره الهروي وغيره، والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع أو اللص: أحل بمن أحل بك. وفي حديث دريد بن الصمة: قال لمالك بن عوف أنت محل بقومك أي أنك قد أبحت حريمهم وعرضتهم للهلاك، شبههم بالمحرم إذا أحل كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها. وفعل ذلك في حله وحرمة وحله

وحرمة أي في وقت إحلاله وإحرامه. والحل: الرجل الحلال الذي خرج من إحرامه أو لم يحرم أو كان أحرم فحل من إحرامه. وفي حديث عائشة: قالت طيبت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لحله وحرمة، وفي حديث آخر: لحرمة حين أحرم ولحله حين حل من إحرامه، وفي النهاية لابن الأثير: لإحلاله حين أحل. والحلة: مصدر قولك حل الهدى. وقوله تعالى: حتى يبلغ الهدى محله، قيل محل من كان حاجا يوم النحر، ومحل من كان معتمرا يوم يدخل مكة، الأزهرى: محل الهدى يوم النحر بمنى، وقال: محل هدى المتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة. ومحل هدى القارن: يوم النحر بمنى، ومحل الدين: أجله،

وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت: لا مرحبا بمحل الدين مقرب الأجل. وفي حديث مكة: وإنما أحلت لي ساعة من نهار، يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم. وفي حديث العمرة: حلت العمرة لمن اعتمر أي صارت لكم حالاً جائزة، وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الأشهر الحرم، فذلك معنى قولهم إذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر.

والحل والحلال والحلال والحليل: نقيض الحرام، حل يحل حلاً وأحله الله وحلله. وقوله تعالى: يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً، فسره ثعلب فقال: هذا هو النسئ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً حتى تصير شهراً، فلما حج النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: الآن استدار الزمان كهيئته. وهذا لك حل أي حلال. يقال: هو حل وبل أي طلق، وكذلك الأنتى. ومن كلام عبد المطلب: لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل أي حلال، بل اتباع، وقيل: البل مباح، حميرية. الأزهرى: روى سفيان عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس يقول: هي حل وبل يعني زمزم، فسئل سفيان: ما حل وبل؟ فقال: حل محلل. ويقال: هذا لك حل وحلال كما يقال لضده حرم وحرام أي محرم. وأحللت له الشيء. جعلته له حالاً. واستحل الشيء: عده حالاً. ويقال: أحللت المرأة لزوجها. وفي الحديث: لعن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المحلل والمحلل له، وفي رواية: المحل والمحلل له، وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد مواعته إياها لتحل للزوج الأول. وكل شيء أباحه الله فهو حلال، وما حرمه فهو حرام. وفي حديث بعض الصحابة: ولا أوتي بحال ولا محلل إلا رجمتهما، جعل الزمخشري هذا القول حديثاً لا أثراً، قال ابن الأثير: وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حللت وأحللت وحللت، فعلى الأول جاء الحديث الأول، يقال حلل فهو محلل ومحلل، وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحل فهو محل ومحل له، وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فأنا حال وهو محلول له، وقيل: أراد بقوله لا أوتي بحال أي بذي إحلال مثل قولهم ريح لاقح أي ذات إلقاح، وقيل: سمي محللاً بقصده إلى التحليل كما يسمى مشترياً إذا قصد الشراء. وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأمة فيطلقها طليقتين ثم يشتريها قال: لا تحل له إلا من حيث حرمت عليه أي أنها لا تحل له وإن اشتراها حتى تنكح زوجها غيره، يعني أنها حرمت عليه بالتطليقتين، فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثاني

تطليقتين، فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما. واستحل الشيء:
اتخذه حلالاً أو سأله أن يحله له. والحلو الحلال: الكلام الذي
لا ريبة فيه، أنشد ثعلب:
تصيد بالحلو الحلال، ولا ترى
على مكره يبدو بها فيعيب
وحلل اليمين تحليلاً وتحلة وتحلاً، الأخيرة شاذة:
كفرها، والتحلة: ما كفر به. وفي التنزيل: قد فرض الله لكم تحلة
أيمانكم، والاسم من كل ذلك الحل، أنشد ابن الأعرابي:
ولا أجعل المعروف حل ألية،
ولا عدة في الناظر المتغيب
قال ابن سيده: هكذا وجدته المتغيب، مفتوحة

الياء، بخط الحامض،
والصحيح المتغيب، بالكسر. وحكى اللحياني: أعط الحالف حلان
يمينه أي ما يحلل يمينه، وحكى سيويه: لأفعلن كذا إلا حل ذلك
أن أفعل كذا أي ولكن حل ذلك، فحل مبتدأ وما بعدها مبني عليها،
قال أبو الحسن: معناه تحلة قسمي أو تحليله أن أفعل كذا.
وقولهم: فعلته تحلة القسم أي لم أفعل إلا بمقدار ما حللت به
قسمي ولم أبلغ. الأزهري: وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يموت
لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم، قال أبو
عبيد: معنى قوله تحلة القسم قول الله عز وجل: وإن منكم إلا
واردها، قال: فإذا مر بها وجازها فقد أبر الله قسمه. وقال غير أبي
عبيد: لا قسم في قوله تعالى: وإن منكم إلا واردها، فكيف تكون له
تحلة وإنما التحلة للأيمان؟ قال: ومعنى قوله إلا تحلة
القسم إلا التعذير الذي لا يبدؤه منه مكروه، ومنه قول العرب: ضربته
تحليلا ووعظته تعذيرا أي لم أبلغ في ضربه ووعظه، قال ابن
الأثير: هذا مثل في القليل المفرط القلة وهو أن يباشر من
الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه ويحلله،
مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك
تحلة قسمه، والمعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل
تحلة قسم الحالف، ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز
بها، قال: والتاء في التحلة زائدة، وفي الحديث الآخر: من حرس ليلة من
وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه
إلا تحلة القسم، قال الله تعالى: وإن منكم إلا واردها، قال
الأزهري: وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثنى استثناء
متصلا باليمين غير منفصل عنها، يقال: آلى فلان آلية لم يتحلل
فيها أي لم يستثن ثم جعل ذلك مثلا للتقليل، ومنه قول كعب بن زهير:
تخدي على يسرات، وهي لاحقة،
بأربع، وقعهن الأرض تحليل
(* قوله لاحقة في نسخة النهاية التي بأيدينا: لاهية).
وفي حواشي ابن بري:
تخدي على يسرات، وهي لاحقة،
ذوابل، وقعهن الأرض تحليل
أي قليل
(* قوله أي قليل هذا تفسير لتحليل في البيت) كما يحلف

الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه، وقال
الجوهري: يريد وقع مناسم الناقة على الأرض من غير مبالغة، وقال
الآخر: أرى إبلي عافت جدود، فلم تذق
بها قطرة إلا تحلة مقسم
قال ابن بري: ومثله لعبد بن الطبيب:
تحفي التراب بأظلاف ثمانية
في أربع، مسهن الأرض تحليل
أي قليل هين يسير. ويقال للرجل إذا أمعن في وعيد أو أفرط في
فخر أو كلام: حلا أبا فلان أي تحلل في يمينك، جعله في
وعيده إياه كاليمين فأمره بالاستثناء أي استثن يا حالف واذكر حلا.
وفي حديث أبي بكر: أنه قال لامرأة حلفت أن لا تعتق مولاة لها
فقال لها: حلا أم فلان، واشتراها وأعتقها، أي تحللي من
يمينك، وهو منصوب على المصدر، ومنه حديث عمرو بن معد يكرب: قال

لعمر حلا

يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تحلل من قولك. وفي حديث أنس: قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: وأتحلل أي أستثنى. ويقال: تحلل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة أو حنث يوجب الكفارة، قال امرؤ القيس: وألت حلقة لم تحلل وتحلل في يمينه أي استثنى.

والمحلل من الخيل: الفرس الثالث من خيل الرهان، وذلك أن يضع الرجلان رهنين بينهما ثم يأتي رجل سواهما فيرسل معهما فرسه ولا يضع رهنا، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه وكان حالاً له من أجل الثالث وهو المحلل، وإن سبق المحلل ولم يسبق واحد منهما أخذ الرهنين جميعاً، وإن سبق هو لم يكن عليه شيء، وهذا لا يكون إلا في الذي لا يؤمن أن يسبق، وأما إذا كان بليداً بطيئاً قد أمن أن يسبقهما فذلك القمار المنهي عنه، ويسمى أيضاً الدخيل.

وضربه ضرباً تحليلاً أي شبه التعزير، وإنما اشتق ذلك من تحليل اليمين ثم أجري في سائر الكلام حتى قيل في وصف الإبل إذا بركت، ومنه قول كعب بن زهير:

نجائب وقعهن الأرض تحليل

أي هين. وحل العقدة يحلها حلاً: فتحها ونقضها فانحلت. والحل: حل العقدة. وفي المثل السائر: يا عاقد اذكر حلاً، هذا المثل ذكره الأزهري والجوهري، قال ابن بري: هذا قول الأصمعي وأما ابن الأعرابي فخالفه وقال: يا حابل اذكر حلاً وقال: كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابي فما رواه أحد منهم يا عاقد، قال: ومعناه إذا تحملت فلا تؤرب ما عقدت، وذكره ابن سيده على هذه الصورة في ترجمة حبل: يا حابل اذكر حلاً. وكل جامد أذيب فقد حل. والمحلل: الشيء اليسير، كقول امرئ القيس يصف جارية:

كبكر المقناة البياض بصفرة،

غذاها نمير الماء غير المحلل

وهذا يحتمل معنيين: أحدهما أن يعنى به أنه غذاها غذاء ليس بمحلل أي ليس بيسير ولكنه مبالغ فيه، وفي التهذيب: مرئ ناجع، والآخر أن يعنى به غير محلول عليه فيكدر ويفسد. وقال أبو

الهيثم: غير محلل يقال إنه أراد ماء البحر أي أن البحر لا ينزل عليه لأن ماءه زعاق لا يذاق فهو غير محلل أي غير منزل عليه، قال: ومن قال غير محلل أي غير قليل فليس بشيء لأن ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزه حده الوصف، وأورد الجوهري هذا البيت مستشهدا به على قوله: ومكان محلل إذا أكثر الناس به الحلول، وفسره بأنه إذا أكثروا به الحلول كدروه. وكل ماء حلتته الإبل فكدرته محلل، وعنى امرؤ القيس بقوله بكر المقاناة درة غير مثقوبة. وحل عليه أمر الله يحل حلولا: وجب. وفي التنزيل: أن يحل عليكم غضب من ربكم، ومن قرأ: أن يحل، فمعناه أن ينزل. وأحله الله عليه: أوجبه، وحل عليه حقي يحل محلا، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعل بالكسر كالمرجع والمحيص وليس ذلك بمطرد، إنما يقتصر على ما سمع منه، هذا مذهب سيبويه.

وقوله تعالى: ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى، قرئ ومن يحلل ويحلل، بضم اللام وكسرهما، وكذلك قرئ: فيحل عليكم غضبي، بكسر الحاء وضمها، قال الفراء: والكسر فيه أحب إلي من الضم لأن الحلول ما وقع من يحل، ويحل يجب، وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع، قال: وكل صواب، قال: وأما قوله تعالى: أم أردتم أن يحل عليكم، فهذه مكسورة، وإذا قلت حل بهم العذاب كانت تحل لا غير، وإذا قلت علي أو قلت يحل لك كذا وكذا، فهو بالكسر، وقال الزجاج: ومن قال يحل لك كذا وكذا فهو بالكسر، قال: ومن قرأ فيحل عليكم فمعناه فيجب عليكم، ومن قرأ فيحل فمعناه فينزل، قال: والقراءة ومن يحلل بكسر اللام أكثر. وحل المهر يحل أي وجب. وحل العذاب يحل، بالكسر، أي وجب، ويحل، بالضم، أي نزل. وأما قوله أو تحل قريبا من دارهم، فبالضم، أي تنزل. وفي الحديث: فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات أي هو حق واجب واقع كقوله تعالى: وحرام على قرية، أي حق واجب عليها، ومنه الحديث: حلت له شفاعتي، وقيل: هي بمعنى غشيتها ونزلت به، فأما قوله: لا يحل الممرض على المصح، فبضم الحاء، من الحلول النزول، وكذلك فليحلل، بضم اللام. وأما قوله تعالى: حتى يبلغ الهدى محله، فقد يكون المصدر ويكون الموضع. وأحلت الشاة والناقة وهي محل: در لبنها، وقيل: يس لبنها ثم أكلت الربيع فدرت، وعبر عنه بعضهم بأنه نزول اللبن من غير نتاج، والمعنيان متقاربان، وكذلك الناقة، أنشد ابن الأعرابي:

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا،

وحائل حول أنهزت فأحلت

(* قوله أنهزت أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام، وقال بعده:

ورواه ابن الأعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له).

يصف إبلا وليست بغنم لأن قبل هذا:

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة،

لقد نهلت من ماء جد وعلت

(* قوله من ماء جد روي بالجيم والحاء كما أورده في المحلين).

وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت الثقفي:

غيوث تلتقي الأرحام فيها،

تحل بها الطروقة واللجاب

وأحلت الناقة على ولدها: در لبنها، عدي بعلى لأنه في معنى

درت. وأحل المال فهو يحل إحلالاً إذا نزل دره حين يأكل الربيع. الأزهري عن الليث وغيره: المحال الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولاد. وتحلل السفر بالرجل: اعتل بعد قدومه. والإحليل والتحليل: مخرج البول من الإنسان ومخرج اللبن من الثدي والضرع. الأزهري: الإحليل مخرج اللبن من طبي الناقة وغيرها. وإحليل الذكر: ثقبه الذي يخرج منه البول، وجمعه الأحاليل، وفي قصيد كعب بن زهير: تمر مثل عسيب النخل ذا خصل، بغارب، لم تخونه الأحاليل هو جمع إحليل، وهو مخرج اللبن من الضرع، وتخونه: تنقصه، يعني أنه قد نشف لبنها فهي سميئة لم تضعف بخروج اللبن منها. والإحليل: يقع

على ذكر الرجل وفرج المرأة، ومنه حديث ابن عباس: أحمد إليكم غسل الإحليل أي غسل الذكر. وأحل الرجل بنفسه إذا استوجب العقوبة. ابن الأعرابي: حل إذا سكن، وحل إذا عدا، وامرأة حلاء رسحاء، وذئب أحل بين الحلل كذلك. ابن الأعرابي: ذئب أحل وبه حلل، وليس بالذئب عرج، وإنما يوصف به لجمع يؤنس منه إذا عدا، وقال الطرماح: يحيل به الذئب الأحل، وقوته

ذوات المرادي، من مناق ورزح (* قوله المرادي هكذا في الأصل، وفي الصحاح: الهوادي، وهي الأعناق. وفي ترجمة مرد: أن المراد كسحاب العنق).

وقال أبو عمرو: الأحل أن يكون منهوس المؤخر أروح الرجلين. والحلل: استرخاء عصب الدابة، فرس أحل. وقال الفراء: الحلل في البعير ضعف في عرقوبه، فهو أحل بين الحلل، فإن كان في الركبة فهو الطرق. والأحل: الذي في رجله استرخاء، وهو مذموم في كل شيء إلا في الذئب. وأنشد الجوهري بيت الطرماح: يحيل به الذئب الأحل، ونسبه إلى الشماخ وقال: يحيل أي يقيم به حولا. وقال أبو عبيدة: فرس أحل، وحلله ضعف نساه ورخاوة كعبه، وخص أبو عبيدة به الإبل. والحلل: رخاوة في الكعب، وقد حللت حللا. وفيه حلة وحلة أي تكسر وضعف، الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الأعرابي. وفي حديث أبي قتادة: ثم ترك فتحلل أي لما انحلت قواه ترك ضمه إليه، وهو تفعل من الحل نقيض الشد، وأنشد ابن بري لشاعر:

إذا اصطك الأضاميم اعتلاها
بصدر، لا أحل ولا عموج

وفي الحديث: أنه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل محلول أو محلول بالشك، المحلول، بالحاء المهملة: الهزيل الذي حل اللحم عن أوصاله فعري منه، والمحلول يجيء في بابه.

وفي الحديث: الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها، كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه. وفي الحديث: أحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا، هكذا فسر في الحديث، قال الخطابي: معناه الخروج من حظر الشرك إلى حل الإسلام وسعته، من قولهم حل الرجل إذا خرج من الحرم

إلى الحل، ويروى بالحجيم، وقد تقدم، قال ابن الأثير: وهذا الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء، ومنهم من جعله حديثاً. وفي الحديث: من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحله. وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة مرت بها: ما أطول ذيلها فقال: اغتبتها قومي إليها فتحليلها، يقال: تحللته واستحللته إذا سألته أن يجعلك في حل من قبله. وفي الحديث: أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال: الحال المرتحل، قيل: وما ذاك؟ قال: الخاتم المفتوح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتح التلاوة من أوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتح سيره أي يبتدئه، وكذلك قراء أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله: أولئك هم المفلحون، ثم يقطعون القراءة ويسمون ذلك الحال المرتحل أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما زمان، وقيل: أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر.

والحلال: مركب من مراكب النساء، قال طفيل:
وراكضة، ما تستجن بجنة،
بعير حلال، غادرته، مجعفل
مجعفل: مصروع، وأنشد ابن بري لابن أحمر:
ولا يعدلن من ميل حلالا
قال: وقد يجوز أن يكون متاع رحل البعير. والحل: الغرض الذي
يرمى إليه. والحلال: متاع الرحل، قال الأعشى:
وكأنها لم تلق ستة أشهر
ضرا، إذا وضعت إليك حلالها
قال أبو عبيد: بلغتني هذه الرواية عن القاسم بن معن، قال: وبعضهم
يرويه جلالها، بالجيم، وقوله أنشده ابن الأعرابي:
وملوية ترى شمايط غارة،
على عجل، ذكرتها بحلالها
فسره فقال: حلالها ثياب بدننها وما على بعيرها، والمعروف أن الحلال
المركب أو متاع الرحل لا أن ثياب المرأة معدودة في الحلال،
ومعنى البيت عنده: قلت لها ضمي إليك ثيابك وقد كانت رفعتها من
الفرع. وفي حديث عيسى، عليه السلام، عند نزوله: أنه يزيد في الحلال،
قيل: أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله له أي
ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع.
وفي الحديث: أنه كسا عليا، كرم الله وجهه، حلة سبراء، قال خالد
بن جنبه: الحلة رداء وقميص وتمامها العمامة، قال: ولا يزال الثوب
الجيد يقال له في الثياب حلة، فإذا وقع على الإنسان ذهب
حلتته حتى يجتمعن له إما اثنان وإما ثلاثة، وأنكر أن تكون الحلة
إزارا ورداء وحده. قال: والحلل الوشي والحبرة والخز والقز
والقوهي والمروي والحريز، وقال اليمامي: الحلة كل ثوب
جيد جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين، وقال ابن
شميل: الحلة القميص والإزار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة، وقال
شمر: الحلة عند الأعراب ثلاثة أثواب، وقال ابن الأعرابي: يقال
للإزار والرداء حلة، ولكل واحد منهما على انفراده حلة، قال الأزهري:
وأما أبو عبيد فإنه جعل الحلة ثوبين. وفي الحديث: خير الكفن
الحلة، وخير الضحية الكبش الأقرن. والحلل: برود اليمن ولا
تسمى حلة حتى تكون ثوبين، وقيل ثوبين من جنس واحد، قال: ومما يبين ذلك
حديث عمر: أنه رأى رجلا عليه حلة قد ائتر بأحدهما وارتنى

بالآخر فهذان ثوبان، وبعث عمر إلى معاذ بن عفراء بحلة فباعها واشترى
بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال: إن رجلا آثر قشرتين
يلبسهما على عتق هؤلاء لغيبين الرأي: أراد بالقشرتين
الثوبين، قال: والحلة إزار ورداء برد أو غيره ولا يقال لها حلة حتى
تكون من ثوبين والجمع حلل وحلال، أنشد ابن الأعرابي:
ليس الفتى بالمسمن المختال،
ولا الذي يرفل في الحلال
وحلله الحلة: ألبسه إياها، أنشد ابن الأعرابي:
لبست عليك عطف الحياء،
وحللك المجد بني العلى
أي ألبسك حلته، وروى غيره: وجللك. وفي

حديث أبي اليسر: لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك أو أخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة. وفي حديث علي: أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر، رضي الله عنهم، لما خطبها فقال لها: قولي له أبي يقول هل رضيت الحلة؟ كنى عنها بالحلة لأن الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء، ومنه قوله تعالى: هن لباس لكم وأنتم لباس لهن. الأزهري: لبس فلان حلته أي سلاحه. الأزهري: أبو عمرو الحلة القنبلانية وهي الكراخة.

وفي حديث أبي اليسر

(*) قوله وفي حديث أبي اليسر الذي في نسخة

النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر) والحلان الجدي، وسنذكره في حلن. والحلة: شجرة شاكة أصغر من القتادة يسميها أهل البادية الشبرق، وقال ابن الأعرابي: هي شجرة إذا أكلتها الإبل سهل خروج ألبانها، وقيل: هي شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الأرض غرباء ذات شوك تأكلها الدواب، وهو سريع النبات ينبت بالجدد والآكام والحصباء، ولا ينبت في سهل ولا جبل، وقال أبو حنيفة: الحلة شجرة شاكة تنبت في غلظ الأرض أصغر من العوسجة وورقها صغار ولا ثمر لها وهي مرعى صدق، قال:

تأكل من خصب سيال وسلم،

وحلة لما توطأها قدم

والحلة: موضع حزن وصخور في بلاد بني ضبة متصل برمل.

وإحليل: اسم واد، حكاه ابن جنبي، وأنشد:

فلو سألت عنا لأنبت أننا

بإحليل، لا نزوى ولا نتخشع

وإحليلاء: موضع. وحلحل القوم: أزالهم عن مواضعهم.

والتحلحل: التحرك والذهاب. وحلحلتهم: حركتهم. وتحلحلت عن المكان

كترحزحت، عن يعقوب. وفلان ما يتحلحل عن مكانه أي ما يتحرك،

وأنشد للفرزدق:

ثهلان ذو الهضبات ما يتحلحل

قال ابن بري: صوابه ثهلان ذا الهضبات، بالنصب، لأن صدره:

فارفع بكفك إن أردت بناءنا

قال: ومثله لليلي الأخيلية:

لنا تامك دون السماء، وأصله

مقيم طوال الدهر، لن يتحلحلا
ويقال: تحلحل إذا تحرك وذهب، وتلحح إذا أقام ولم
يتحرك. والحل: الشيرج. قال الجوهري: والحل دهن السمسم، وأما
الحلال في قول الراعي:
وعيرني الإبل الحلال، ولم يكن
ليجعلها لابن الخبيثة خالقه
فهو لقب رجل من بني نمير، وأما قول الفرزدق:
فما حل من جهل حبا حلمائنا،
ولا قائل المعروف فينا يعنف
أراد حل، على ما لم يسم فاعله، فطرح كسرة اللام على الحاء، قال
الأخفش: سمعنا من ينشده كذا، قال: وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يشمها
الكسر كما يروم في قيل الضم، وكذلك لغتهم في المضعف

مثل رد

وشد. والحلاحل: السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه، وقيل: هو الضخم المروءة، وقيل: هو الرزين مع ثخانة، ولا يقال ذلك للنساء، وليس له فعل، وحكى ابن جنبي: رجل محلحل وملحاح في ذلك المعنى، والجمع الحلاحل، قال امرؤ القيس:

يا لهف نفسي إن خطئن كاهلا،

القاتلين الملك الحلاحلا

قال ابن بري: والحلاحل أيضا التام، يقال: حول حلاحل أي تام،

قال بجير بن

لأي بن حجر:

تبين رسوما بالرويتج قد عفت

لعنزة، قد عرين حولا حلاحلا

وحلحل: اسم موضع. وحلحلة: اسم رجل. وحلاحل: موضع، والجيم أعلى.

وحلحل بالإبل: قال لها حل حل، بالتخفيف، وأنشد:

قد جعلت ناب دكين تزحل

أخرا، وإن صاحوا به وحلحلا

الأصمعي: يقال للناقة إذا زجرتها: حل جزم، وحل منون،

وحلي جزم لا حليت، قال رؤبة:

ما زال سوء الرعي والتناجي،

وطول زجر بحل وعاج

قال ابن سيده: ومن خفيف هذا الاسم حل وحل، لإناث الإبل خاصة.

ويقال: حلا وحلي لا حليت، وقد اشتق منه اسم فصيل الحلحال، قال

كثير عزة:

ناج إذا زجر الركائب خلفه،

فلحقنه وثنين بالحلحال

قال الجوهري: حلحلت بالناقة إذا قلت لها حل، قال: وهو زجر

للناقة، وحبوب زجر للبعير، قال أبو النجم:

وقد حدوناها بحوب وحل

وفي حديث ابن عباس: إن حل لتوطئ الناس وتؤذي وتشغل عن ذكر

الله عز وجل، قال: حل زجر للناقة إذا حثتها على السير أي إن

زجرك إياها عند الإفاضة من عرفات يؤدي إلى ذلك من الإيذاء

والشغل عن ذكر الله، فسر على هيتك.

* حمل: حمل الشيء يحمله حملا وحملانا فهو محمول وحميل،

واحتمله، وقول النابغة:
فحملت برة واحتملت فجار
عبر عن البرة بالحمل، وعن الفجرة بالاحتمال، لأن حمل
البرة بالإضافة إلى احتمال الفجرة أمر يسير ومستصغر، ومثله قول
الله عز اسمه: لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، وهو مذكور في موضعه، وقول
أبي ذؤيب:
ما حمل البختي عام غياره،
عليه الوسوق: برها وشعيورها
قال ابن سيده: إنما حمل في معنى ثقل، ولذلك عداه بالباء، ألا
تراه قال بعد هذا:
بأثقل مما كنت حملت خالدا
وفي الحديث: من حمل علينا السلاح فليس منا أي من حمل السلاح
على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم، فإن لم يحمله عليهم لإجل كونهم
مسلمين فقد اختلف فيه، فقليل: معناه ليس منا أي ليس مثلنا،

وقيل: ليس

متخلقا بأخلاقنا ولا عاملا بسنتنا، وقوله عز وجل: وكأين
من دابة لا تحمل رزقها، قال: معناه وكم من دابة لا تدخر رزقها
إنما تصبح فيرزقها الله. والحمل: ما حمل، والجمع أحمال، وحمله
على الدابة يحمله حملا. والحملان: ما يحمل عليه من الدواب في
الهبة خاصة. الأزهري: ويكون الحملان أجرا لما يحمل. وحملت
الشيء على ظهري أحمله حملا. وفي التنزيل العزيز: فإنه يحمل يوم
القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا، أي وزرا.
وحمله على الأمر يحمله حملا فانحمل: أغراه به، وحمله على
الأمر تحميلا وحملا فتحمله تحملا وتحمالا، قال
سيبويه: أرادوا في الفعال أن يجيئوا به على الإفعال فكسروا
أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا
مكان حرف كما كان ذلك في أفعل واستفعل. وفي حديث عبد الملك في هدم
الكعبة وما بنى ابن الزبير منها: وددت أني تركته وما
تحمل من الإثم في هدم الكعبة وبنائها. وقوله عز وجل: إنا عرضنا
الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن
منها وحملها الإنسان، قال الزجاج: معنى يحملنها يخنها،
والأمانة هنا: الفرائض التي افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية، وكذا جاء في
التفسير والإنسان هنا الكافر والمنافق، وقال أبو إسحق في الآية: إن
حقيقتها، والله أعلم، أن الله تعالى ائتمن بني آدم على ما افترضه
عليهم من طاعته وأتمن السماوات والأرض والجبال بقوله: ائتيا طوعا
أو كرها قالتا أتينا طائعين، فعرفنا الله تعالى أن السماوات
والأرض لم تحم الأمانة أي أديتها، وكل من خان الأمانة فقد
حملها، وكذلك كل من أثم فقد حمل الإثم، ومنه قوله تعالى:
وليحملن أثقالهم، الآية، فأعلم الله تعالى أن من باء بالإثم يسمى
حاملا للإثم والسماوات والأرض أبين أن يحملنها، يعني الأمانة.
وأديتها، وأداؤها طاعة الله فيما أمرها به والعمل به وترك
المعصية، وحملها الإنسان، قال الحسن: أراد الكافر والمنافق حملا
الأمانة أي خانا ولم يطيعا، قال: فهذا المعنى، والله أعلم، صحيح ومن
أطاع الله من الأنبياء والصدقيين والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما
جهولا، قال: وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله: ليعذب الله المنافقين
والمنافقات، إلى آخرها، قال أبو منصور: وما علمت أحدا شرح من تفسير هذه
الآية ما شرحه أبو إسحق، قال: ومما يؤيد قوله في حمل الأمانة إنه

خيانتها وترك أدائها قول الشاعر:
إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة،
وتحمل أخرى، أفرحتك الودائع
أراد بقوله وتحمل أخرى أي تخونها ولا تؤديها، يدل على ذلك
قوله أفرحتك الودائع أي أثقتك الأمانات التي تخونها ولا
تؤديها. وقوله تعالى: فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم، فسره
ثعلب فقال: على النبي، صلى الله عليه وسلم، ما أحي إليه وكلف أن
ينبه عليه، وعليكم أنتم الاتباع. وفي حديث علي: لا تناظروهم
بالقرآن فإن القرآن حمال ذو وجوه أي يحمل عليه كل تأويل
فيحتمله، وذو وجوه أي ذو معان مختلفة. الأزهري: وسمى الله عز وجل
الإثم حملا فقال: وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه
شئ ولو كان ذا قربى، يقول: وإن تدع نفس مثقلة بأوزارها ذا
قراة لها إلى أن يحمل من أوزارها شيئا لم يحمل من أوزارها
شيئا. وفي حديث الطهارة: إذا كان الماء

قلتین لم یحمل الخبث
أی لم یظهره ولم یغلب الخبث علیه، من قولهم فلان یحمل غضبه
قوله فلان یحمل غضبه إلخ هكذا فی الأصل ومثله فی النهایة، ولعل المناسب
لا یحمل أو یظهر، باسقاط لا) أي لا یظهره، قال ابن الأثیر: والمعنی
أن الماء لا ینجس بوقوع الخبث فیہ إذا كان قلتین، وقیل: معنی لم
یحمل خبثا أنه یدفعه عن نفسه، كما یقال فلان لا یحمل الضیم إذا
كان یأباه ویدفعه عن نفسه، وقیل: معناه أنه إذا كان قلتین لم
یحتمل أن یقع فیہ نجاسة لأنه ینجس بوقوع الخبث فیہ، فیکون علی الأول
قد قصد أول مقادیر المیاء التي لا تنجس بوقوع النجاسة فیها، وهو ما بلغ
القلتین فصاعدا، وعلی الثاني قصد آخر المیاء التي تنجس بوقوع
النجاسة فیها، وهو ما انتهى فی القلة إلى قلتین، قال: والأول هو
القول، وبه قال من ذهب إلى تحديد الماء بالقلتین، فأما الثاني فلا.
واحتمل الصنیعة: تقلدها وشکرها، وکله من الحمل. وحمل
فلانا وتحمل به وعلیه

(*) قوله وتحمل به وعلیه عبارة الأساس: وتحملت
بفلان علی فلان أي استشفعت به إلیه) فی الشفاعة والحاجة: اعتمد.
والمحمل، بفتح المیم: المعتمد، یقال: ما علیه محمل، مثل
مجلس، أي معتمد.
وفي حدیث قیس: تحملت بعلي علی عثمان فی أمر أي استشفعت به
إلیه.

وتحامل فی الأمر وبه: تكلفه علی مشقة وإعیاء. وتحامل علیه:
كلفه ما لا یطیق. واستحمله نفسه: حملة حوائجه وأموره، قال
زهیر:

ومن لا یزل یستحمل الناس نفسه،
ولا یغنها یوما من الدهر، یسأم
وفي الحدیث: كان إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق
فتحامل أي تكلف الحمل بالأجرة لیکسب ما یتصدق به. وتحاملت
الشیء: تكلفته علی مشقة. وتحاملت علی نفسي إذا تكلفت
الشیء علی مشقة. وفي الحدیث الآخر: كنا نحامل علی ظهورنا أي نحمل
لمن یحمل لنا، من المفاعلة، أو هو من التحامل. وفي حدیث
الفرع والعتیرة: إذا استحمل ذبحته فتصدقت به أي قوی علی
الحمل وأطاقه، وهو استفعل من الحمل، وقول یزید بن الأعور
الشنی:

مستحملا أعرف قد تبني
يريد مستحملا سناما أعرف عظيما. وشهر مستحمل:
يحمل أهله في مشقة لا يكون كما ينبغي أن يكون، عن ابن الأعرابي، قال:
والعرب تقول إذا نحر هلال شمالا
(* قوله نحر هلال شمالا عبارة
الأساس: نحر هلالا شمال) كان شهرا مستحملا. وما عليه محمل أي
موضع لتحميل الحوائج. وما على البعير محمل من ثقل الحمل.
وحمل عنه: حلم. ورجل حمول: صاحب حلم. والحمل، بالفتح: ما
يحمل في البطن من الأولاد في جميع الحيوان، والجمع حمال وأحمال. وفي
التنزيل العزيز: وأولات الأحمال أجلهن. وحملت المرأة والشجرة
تحمل حملا: علقت. وفي التنزيل: حملت حملا خفيفا، قال
ابن جني: حملته ولا يقال حملت به إلا أنه كثر حملت
المرأة بولدها، وأنشد لأبي كبير الهذلي:
حملت به، في ليلة، مزوودة
كرها، وعقد نطاقها لم يحلل
وفي التنزيل العزيز: حملته أمه كرها، وكأنه

إنما جاز

حملت به لما كان في معنى علقت به، ونظيره قوله تعالى: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم، لما كان في معنى الإفضاء عدي بآلى.
وامرأة حامل وحاملة، على النسب وعلى الفعل. الأزهري: امرأة حامل وحاملة إذا كانت حبلى. وفي التهذيب: إذا كان في بطنها ولد، وأنشد لعمر بن حسان ويروى لخالد بن حق:

تمخضت المنون له بيوم

أنى، ولكل حامله تمام

فمن قال حامل، بغير هاء، قال هذا نعت لا يكون إلا للمؤنث، ومن قال حامله بناه على حملت فهي حامله، فإذا حملت المرأة شيئاً على ظهرها أو على رأسها فهي حامله لا غير، لأن الهاء إنما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغني فيه عن علامة التأنيث، فإن أتى بها فإنما هو على الأصل، قال: هذا قول أهل الكوفة، وأما أهل البصرة فإنهم يقولون هذا غير مستمر لأن العرب قالت رجل أيم وامرأة أيم، ورجل عانس وامرأة عانس، على الاشتراك، وقالوا امرأة مصيبة وكلبة مجرية، مع غير الاشتراك، قالوا: والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث، فإنما هي أوصاف مذكرة وصف بها الإناث، كما أن الربعة والراوية والخجأة أوصاف مؤنثة وصف بها الذكران، وقالوا: حملت الشاة والسبعة وذلك في أول حملها، عن ابن الأعرابي وحده. والحمل: ثمر الشجرة، والكسر فيه لغة، وشجر حامل، وقال بعضهم: ما ظهر من ثمر الشجرة فهو حمل، وما بطن فهو حمل، وفي التهذيب: ما ظهر، ولم يقيده بقوله من حمل الشجرة ولا غيره. ابن سيده: وقيل الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة، وجمعه أحمال. والحمل بالكسر: ما حمل على ظهر أو رأس، قال: وهذا هو المعروف في اللغة، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشئ فهو حمل، وما كان بائناً فهو حمل، قال: وجمع الحمل أحمال وحمول، عن سيبويه، وجمع الحمل حمال. وفي حديث بناء مسجد المدينة: هذا الحمال لا حمال خبير، يعني ثمر الجنة أنه لا ينفد. ابن الأثير: الحمال، بالكسر، من الحمل، والذي يحمل من خبير هو التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل، ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل، ومنه حديث عمر: فأين الحمال؟ يريد منفعة الحمل وكفايته، وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان. وشجرة حامله: ذات حمل. التهذيب: حمل الشجر وحمله. وذكر ابن دريد أن حمل الشجر

فيه لغتان: الفتح والكسر، قال ابن بري: أما حمل البطن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء، وأما حمل الشجر ففيه خلاف، منهم من يفتحه تشبيها بحمل البطن، ومنهم من يكسره يشبهه بما يحمله على الرأس، فكل متصل حمل وكل منفصل حمل، فحمل الشجرة مثبه بحمل المرأة لاتصاله، فلهذا فتح، وهو يشبه حمل الشيء على الرأس لبروزه وليس مستبطننا كحمل المرأة، قال: وجمع الحمل أحمال، وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضا على حمال مثل كلب وكلاب. والحمال: حامل الأحمال، وحرفته الحماله. وأحملته أي أعنته على الحمل، والحملة جمع الحامل، يقال: هم حملة العرش وحملة القرآن. وحميل السيل: ما يحمله من الغناء والطين. وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار: فيلقون في نهر

في الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
السييل، قال ابن الأثير: هو ما يجيء به السييل، فعيل بمعنى مفعول، فإذا
اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السييل فإنها تنبت في يوم
وليلة، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار
لها، وفي حديث آخر: كما تنبت الحبة في حمائل السييل، وهو جمع حميل.
والحومل: السييل الصافي، عن الهجري، وأنشد:

مسلسلة المتنين ليست بشينة،

كأن حباب الحومل الجون ريقها

وحميل الضعة والثمام والوشيج والطريفة والسبط: الدويل
الأسود منه، قال أبو حنيفة: الحميل بطن السييل وهو لا ينبت، وكل
محمول فهو حميل. والحميل: الذي يحمل من بلده صغيرا ولم
يولد في الإسلام، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، في كتابه إلى شريح:
الحميل لا يورث إلا بيينة، سمي حميلا لأنه يحمل صغيرا
من بلاد العدو ولم يولد في الإسلام، ويقال: بل سمي حميلا لأنه
محمول النسب، وذلك أن يقول الرجل لإنسان: هذا أخي أو ابني، ليزوي
ميراثه عن مواليه فلا يصدق إلا بيينة. قال ابن سيده:
والحميل الولد في بطن أمه إذا أخذت من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام فلا
يورث إلا بيينة. والحميل: المنبوذ يحمله قوم فيربونه.
والحميل: الدعي، قال الكميث يعاتب قضاة في تحولهم إلى اليمين
بنسبهم:

علام نزلتم من غير فقر،

ولا ضراء، منزلة الحميل؟

والحميل: الغريب.

والحمالة، بكسر الحاء، والحميلة: علاقة السيف وهو المحمل مثل

المرجل، قال:

على النحر حتى بل دمعي محملي

وهو السير الذي يقلده المتقلد، وقد سماه

(*) قوله: سماه،

هكذا في الأصل، ولعله أراد سمي به عرق الشجر) ذو الرمة عرق الشجر

فقال:

توخاه بالأظلاف، حتى كأنما

يثرن الكباب الجعد عن متن محمل

والجمع الحمائل. وقال الأصمعي: حمائل السيف لا واحد لها من لفظها

وإنما واحدها محمل، التهذيب: جمع الحمالة حمائل، وجمع المحمل محامل، قال الشاعر:

درت دموعك فوق ظهر المحمل

وقال أبو حنيفة: الحمالة للقوس بمنزلتها للسيف يلقيها المتنكب في منكبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس في ظهره.

والمحمل: واحد محامل الحجاج

(* قوله والمحمل واحد محامل الحجاج

ضبطه في القاموس كمجلس، وقال شارحه: ضبط في نسخ المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة، وعبارة المصباح: والمحمل وزان مجلس الهودج ويجوز محمل وزان مقود. وقوله الحجاج قال شارح القاموس: ابن يوسف الثقفي أول من اتخذها،

وتمام البيت:

أخزاه ربي عاجلا وآجلا).

قال الراجز:

أول عبد عمل المحاملا

والمحمل: الذي يركب عليه، بكسر الميم. قال ابن سيده: المحمل

شقان على البعير يحمل فيهما العديلان. والمحمل والحاملة:

الزبيل الذي يحمل فيه العنب إلى الجرين.

واحتمل القوم وتحملوا: ذهبوا وارتحلوا.

والحمولة، بالفتح:

الإبل التي تحمل. ابن سيده: الحمولة كل ما احتمل عليه الحي من بغير أو حمار أو غير ذلك، سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن، وفِعول تدخله الهاء إذا كان بمعنى مفعول به. وفي حديث تحريم الحمر الأهلية، قيل: لأنها حمولة الناس، الحمولة، بالفتح، ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالركوبة. وفي حديث قطن: والحمولة المائرة لهم لاغية أي الإبل التي تحمل الميرة. وفي التنزيل العزيز: ومن الأنعام حمولة وفرشا، يكون ذلك للواحد فما فوقه. والحمول والحمولة، بالضم: الأجمال التي عليها الأثقال خاصة.

والحمولة: الأحمال

(* قوله والحمولة الأحمال قال شارح القاموس: ضبطه الصاغانى والجوهري بالضم ومثله في المحكم، ومقتضى صنيع القاموس انه بالفتح) بأعيانها. الأزهري: الحمولة الأثقال. والحمولة: ما أطاق العمل والحمل. والفرش: الصغار. أبو الهيثم: الحمولة من الإبل التي تحمل الأحمال على ظهورها، بفتح الحاء، والحمولة، بضم الحاء: الأحمال التي تحمل عليها، واحدها حمل وأحمال وحمول وحمولة، قال: فأما الحمر والبغال فلا تدخل في الحمولة. والحمول: الإبل وما عليها. وفي الحديث: من كانت له حمولة يأوي إلى شبع فليصم رمضان حيث أدركه، الحمولة، بالضم: الأحمال، يعني أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها. والحمول، بالضم بلا هاء: الهوادج كان فيها النساء أو لم يكن، واحدها حمل، ولا يقال حمول من الإبل إلا لما عليه الهوادج، والحمولة والحمول واحد، وأنشد:

أحرقاء للبين استقلت حمولها

والحمول أيضا: ما يكون على البعير. الليث: الحمولة الإبل التي تحمل عليها الأثقال. والحمول: الإبل بأثقالها، وأنشد للناطقة:

أصاح ترى، وأنت إذا بصير،

حمول الحي يرفعها الوجين

وقال أيضا:

تخال به راعي الحمولة طائرا

قال ابن بري في الحمول التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن:

الأصل فيها الأحمال ثم يتسع فيها فتوقع على الإبل التي عليها

الهوادج، وعليه قول أبي ذؤيب:

يا هل أريك حمول الحي غادية،

كالنخل زينها ينع وإفصاخ
شبه الإبل بما عليها من الهودج بالنخل الذي أزهى، وقال ذو الرمة
في الأحمال وجعلها كالحمول:
ما اهتجت حتى زلن بالأحمال،
مثل صوادي النخل والسيال
وقال المتنخل:
ذلك ما دينك إذ جنبت
أحمالها، كالبكر المبتل
عير عليهن كنانية،
جارية كالرشيا الأكل
فأبدل عيرا من أحمالها، وقال امرؤ القيس في الحمول أيضا:
وحدث بأن زالت بليل حمولهم،
كنخل من الأعراض غير منبق

قال: وتنطلق الحمول أيضا على النساء المتحلمات كقول معقر:
أمن آل شعثاء الحمول البواكر،
مع الصبح، قد زالت بهن الأباعر؟
وقال آخر:

أنى ترد لي الحمول أراهم،
ما أقرب الملسوع منه الداء
وقول أوس:

وكان له العين المتاح حمولة

فسره ابن الأعرابي فقال: كأن إبله موقرة من ذلك. وأحملة
الحمل: أعانه عليه، وحمله: فعل ذلك به. ويجئ الرجل إلى الرجل
إذا انقطع به في سفر فيقول له: احملني فقد أبدع بي أي أعطني
ظهرا أركبه، وإذا قال الرجل أحملني، بقطع الألف، فمعناه أعني
على حمل ما أحمله. وناقاة محملة: مثقلة.

والحمالة، بالفتح: الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم، وقد
تطرح منها الهاء. وتحمل الحمالة أي حملها. الأصمعي:
الحمالة الغرم تحمله عن القوم ونحو ذلك قال الليث، ويقال أيضا حمال،
قال الأعشى:

فرع نبع يهتز في غصن المبح
- د، عظيم الندى، كثير الحمل

ورجل حمال: يحمل الكل عن الناس.

الأزهري: الحميل الكفيل. وفي الحديث: الحميل غارم، هو الكفيل
أي الكفيل ضامن. وفي حديث ابن عمر: كان لا يرى بأسا في السلم
بالحميل أي الكفيل. الكسائي: حملت به حمالة كفلت به، وفي الحديث:
لا تحل المسألة إلا لثلاثة، ذكر منهم رجل تحمل حمالة عن قوم،
هي بالفتح ما يتحملة الإنسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن
تقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء، فيدخل بينهم رجل
يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين، والتحمل: أن يحملها
عنهم على نفسه ويسأل الناس فيها. وقتادة صاحب الحمالة، سمي بذلك
لأنه تحمل بحمالات كثيرة فسأل فيها وأداها.
والحوامل: الأرجل. وحوامل القدم والذراع: عصبها، واحدا
حاملة.

ومحامل الذكر وحمائله: العروق التي في أصله وجلده، وبه فعسر
الهروي قوله في حديث عذاب القبر: يضغط المؤمن في هذا، يريد القبر،

ضغطة تزول منها حمائله، وقيل: هي عروق أنثييه، قال: ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أي عواتقه وأضلاعه وصدرة. وحمل به حمالة: كفل. يقال: حمل فلان الحقد على نفسه إذا أكنه في نفسه واضطغنه. ويقال للرجل إذا استخفه الغضب: قد احتمل وأقل، قال الأصمعي في الغضب: غضب فلان حتى احتمل. ويقال للذي يحلم عمن يسبه: قد احتمل، فهو محتمل، وقال الأزهري في قول الجعدي: كلبابى حس ما مسه، وأفانين فؤاد محتمل (* قوله كلبابى إلخ هكذا في الأصل من غير نقط ولا ضبط). أي مستخف من النشاط، وقيل غضبان، وأفانين فؤاد: ضروب نشاطه. واحتمل الرجل: غضب. الأزهري عن الفراء: احتمل إذا غضب، ويكون

بمعنى حلم. وحملت به حمالة أي كفلت، وحملت إدلاله
واحتملت بمعنى، قال الشاعر:
أدلت فلم أحمل، وقالت فلم أجب،
لعمري أبيتها إنني لظلوم
والمحامل: الذي يقدر على جوابك فيدعه إبقاء على مودتك،
والمجامل: الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما.
ويقال: فلان لا يحمل أي يظهر غضبه.
والمحمل من النساء والإبل: التي ينزل لبنها من غير حبل، وقد
أحملت.

والحمل: الخروف، وقيل: هو من ولد الضأن الجذع فما دونه، والجمع
حملان وأحمال، وبه سميت الأحمال، وهي بطون من بني تميم. والحمل:
السحاب الكثير الماء. والحمل: برج من بروج السماء، هو أول البروج
أوله الشرطان وهما قرنا الحمل، ثم البطين ثلاثة كواكب، ثم
الثريا وهي آلية الحمل، هذه النجوم على هذه الصفة تسمى
حملا، قلت: وهذه المنازل والبروج قد انتقلت، والحمل في عصرنا هذا
أوله من أثناء الفرغ المؤخر، وليس هذا موضع تحرير درجه ودقائقه.
المحكم: قال ابن سيده قال ابن الأعرابي يقال هذا حمل طالعا،
تحذف منه الألف واللام وأنت تريدها، وتبقي الاسم على تعريفه، وكذلك
جميع أسماء البروج لك أن تثبت فيها الألف واللام ولك أن تحذفها وأنت
تنويها، فتبقي الأسماء على تعريفها الذي كانت عليه. والحمل:
النوء، قال: وهو الطلي. يقال: مطرنا بنوء الحمل وبنوء
الطلي، وقول المتنخل الهذلي:
كالسحل البيض، جلا لونها
سح نجاء الحمل الأسول

فسر بالسحاب الكثير الماء، وفسر بالبروج، وقيل في تفسير النجاء:
السحاب الذي نشأ في نوء الحمل، قال: وقيل في الحمل إنه المطر
الذي يكون بنوء الحمل، وقيل: النجاء السحاب الذي هراق ماءه،
واحد نجو، شبه البقر في بياضها بالسحل، وهي الثياب البيض، واحدها
سحل، والأسول: المسترخي أسفل البطن، شبه السحاب المسترخي
به، وقال الأصمعي: الحمل ههنا السحاب الأسود ويقوي قوله كونه وصفه
بالأسول وهو المسترخي، ولا يوصف النجو بذلك، وإنما أضاف النجاء
إلى الحمل، والنجاء: السحاب لأنه نوع منه كما تقول حشف التمر
لأن الحشف نوع منه. وحمل عليه في الحرب حملة، وحمل عليه حملة

منكرة، وشد شدة منكرة، وحملت على بني فلان إذا أرشت
بينهم. وحمل على نفسه في السير أي جهدها فيه. وحملته
الرسالة أي كلفته حملها. واستحملته: سألته أن يحملني. وفي حديث
تبوك: قال أبو موسى أرسلني أصحابي إلى النبي، صلى الله عليه وسلم،
أسأله الحملان، هو مصدر حمل يحمل حملانا، وذلك أنهم أنفذوه
يطلبون شيئاً يركبون عليه، ومنه تمام الحديث: قال، صلى الله عليه وسلم:
ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم، أراد أفراد الله بالمن
عليهم، وقيل: أراد لما ساق الله إليه هذه الإبل وقت حاجتهم كان هو
الحامل لهم عليها، وقيل: كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر
لهم بالإبل قال: ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم، كما قال للصائم
الذي أفطر ناسيا: الله أطعمك وسقاك.

وتحامل عليه أي مال، والمتحامل قد يكون موضعا ومصدرا، تقول في المكان هذا متحاملنا، وتقول في المصدر ما في فلان متحامل أي

تحامل، والأحمال في قول جرير:

أبني قفيرة، من يورع وردنا،

أم من يقوم لشدة الأحمال؟

قوم من بني يربوع هم ثعلبة وعمرو والحرث. يقال: ورعت الإبل عن

الماء رددتها، وقفيرة: جدة الفرزدق

(* قوله وقفيرة جدة

الفرزدق تقدم في ترجمة قفر أنها أمه) أم صعصعة بن ناجية بن

عقال. وحمل: موضع بالشأم. الأزهري: حمل اسم جبل بعينه، ومنه قول

الراجز:

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل

قال: حمل اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طمران، وقال:

كأنها، وقد تدلى النسران،

ضمهما من حمل طمران،

صعبان عن شمائل وأيمان

قال الأزهري: ورأيت بالبادية حملا ذلولا اسمه حمال.

وحومل: موضع، قال أمية بن

أبي عائد الهذلي:

من الطاويات، خلال الغضا،

بأجماد حومل أو بالمطالي

وقول امرئ القيس:

بين الدخول فحومل

إنما صرفه ضرورة. وحومل: اسم امرأة يضرب بكلمتها المثل،

يقال: أجوع من كلبة حومل.

والمحمولة: حنطة غبراء كأنها حب القطن ليس في الحنطة

أكبر منها حبا ولا أضخم سنبلًا، وهي كثيرة الريع غير أنها لا

تحمد في اللون ولا في الطعم، هذه عن أبي حنيفة. وقد سمت حملا

وحميلا. وبنو حميل: بطن، وقولهم:

ضح قليلا يدرك الهيجا حمل

إنما يعني به حمل بن بدر. والحماله: فرس طليحة ابن

خويلد الأسدي، وقال يذكرها:

عويت لهم صدر الحماله، إنها

معاودة قبيل الكمأة نزال
فيوما تراها في الجلال مصونة،
ويوما تراها غير ذات جلال
قال ابن بري: يقال لها الحمالة الصغرى، وأما الحمالة الكبرى فهي
لبنى سليم، وفيها يقول عباس بن
مرداس:
أما الحمالة والقريظ، فقد
أنجبن من أم ومن فحل
* حمظل: الحمظل: الحنظل ميمه مبدلة من نون حنظل. وحمظل
الرجل إذا جنى الحنظل، وهو الحمظل، ذكره ابن الأعرابي.
* حنبل: الحنبل: القصير الضخم البطن، وهو أيضا الخف الخلق،
وقيل: الفرو الخلق، وأطلقه بعضهم فقال هو الفرو. والحنبل
والحنباله: البحر. والحنبل والحنبال والحنباله: القصير الكثير
اللحم. والحنبل: طلع أم غيلان، عن كراع. قال أبو

حنيفة: أخبرني

أعرابي من ربيعة قال: الحنبل ثمر الغاف وهي حيلة كقرون الباقلي، وفيه حب، فإذا جف كسر ورمي بحبه الظاهر وصنع مما تحته سويق مثل سويق النبق إلا أنه دونه في الحلاوة. والحنبل: اسم رجل. والحنبال والحنبالة: الكثير الكلام. وحنبل الرجل إذا أكثر من أكل الحنبل، وهو اللوبياء. ابن بري: والحنبل موضع بين البصرة ولينة، قال الفرزدق:

فأصبحت والملقى ورائي وحنبل،

وما فترت حتى حدا النجم غاربه

* حنتل: ما لي عنه حنتأل، بهمزة مسكنة، أي ما لي منه بد، قال ابن

سيده: كذا وجدت هذه الكلمة في كتاب العين في باب الخماسي، وهي عند سيبويه رباعية لأنه ليس في الكلام مثل جردحل، قال: وهذا من أصح ما تحرر به أنواع التصاريف. الجوهري: يقال ما أجد منه حنتالا أي بدا، بلا همز، وأبو زيد: بالهمز. الأزهري: ما له حنتأل ولا حنألة عن هذا أي محيص، إذا كسرت الحاء أدخلت الهاء. وروى الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الحنتألة البدة وهي المفارقة. أبو مالك: ما لك عن هذا الأمر عندد ولا حنتأل ولا حنتأل أي ما لك عنه بد. والحنتل: شبه المخلب المعقف الضخم، قال: ولا أدري ما صحته.

* حنجل: الحنجل من النساء: الضخمة الصخابة البذية، عن

كراع. والحنجل: ضرب من السباع.

* حندل: الحندل: القصير: زاد الأزهري: من الرجال، قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات فليحقق، فإن وجد لإمام موثوق به ألحق بالرباعي، وما لم يوجد لثقة كان منه على ريبة وحذر.

* حنضل: الحنضلة: الماء في الصخرة، قال أبو القادح:

حنضلة القادح فوق الصفا،

أبرزها المائح والصادر

وقال آخر:

حنضلة فوق صفا ضاهر،

ما أشبه الضاهر بالناضر

الضاهر والضهر: أعلى الجبل، وقد تقدم، والناضر: الطحلب.

والحنضلة أيضا، قلت في صخرة، قال الأزهري: هذا حرف غريب،

وروى عن ابن الأعرابي قال: الحنضل غدِير الماء.
* حنظل: الحنظل: الشجر المر، وقال أبو حنيفة: هو من الأغلات،
واحدته حنظلة. الجوهري: الحنظل الشري. وقد حنظل البعير، بالكسر،
إذا أكثر من الحنظل، فهو حنظل، وإبل حنظالي. قال ابن سيده:
الحنظل شجر اختلف في بنائه فقييل ثلاثي، وقيل رباعي. وبعير حنظل: يرعى
الحنظل، قال: وليس هذا مما يشهد أنه ثلاثي، ألا ترى إلى قول
الأعرابية لصاحبته: وإن ذكرت الضغاييس فإني ضغبة، ولا محالة أن
الضغاييس رباعي، لكنها وقفت حيث ارتدع البناء، وحنظل مثله وإن
اختلفت جهتا الحذف؟ وقال أبو حنيفة: حنظل البعير فهو حنظل رعى
الحنظل فمرض عنه. قال الأزهري: بعير حنظل إذا أكل الحنظل،
وقلما يأكله، وهم يحذفون النون فمنهم من يقول: هي زائدة في البناء،
ومنهم من يقول: هي أصلية والبناء رباعي، ولكنها أحق بالطرح لأنها أخف
الحروف، قال: وهم الذين

يقولون قد أسبل الزرع، بطرح النون، ولغة أخرى قد سنبل الزرع. والحمظل: الحنظل، ميمه مبدلة من نون حنظل. وذات الحناظل: موضع. وحنظلة: اسم رجل. وحنظلة: قبيلة. قال الجوهري: حنظلة أكرم قبيلة في تميم، يقال لهم حنظلة الأكرمون وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو ابن تميم.

* حنكل: الحنكل والحناكل: القصير، والأنثى حنكلة لا غير، والحنكل أيضا: اللثيم، قال الأخطل: فكيف تساميني، وأنت معلهج، هذارمة جعد الأنامل، حنكل؟ وأنشد ابن بري في الحنكلة الأنثى: من كل حنكلة، كأن جبينها كبد تهنأ للبرام دماما وحنكل الرجل: أبطأ في المشي. والحنكلة. الدميمة السوداء من النساء، قال:

حنكلة فيها قبال وفجا

* حهل: الحيهل والحيهل والحيهل، بفتح الحاء وكسر الياء: شجر الهرم، واحدته حيهلة وحيهلة وحيهلة، وقيل: الحيهلة شجرة قصيرة ليست بمرية، لا يصلح المال عليها تنبت في القيعان والسبخ، ولا ورق لها، ليس في الكلام اسم على فيعل ولا فيعل غيره، وقال أبو حنيفة: الحيهل نبت من دق الحمض، وقال أبو زيد: الحيهل، ساكن الياء، نبت ينبت في السباخ، وإذا أخصب الناس هلك وإذا أسنتوا حيي، وذكر الأزهرى هذه الترجمة في ترجمة حيي عند قوله حي هلا أي عجل وقال: سمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت سريعا، وإذا أكلته الإبل ولم تسلمح سريعا ماتت، يقال: رأيت حيهلا وهذا حيهل.

* حول: الحول: سنة بأسرها، والجمع أحوال وحوول وحوؤل، حكاه سيبويه. وحال عليه الحول حولا وحوؤولا: أتى. وأحال الشيء واحتال: أتى عليه حول كامل، قال رؤبة: أورك محتالا دبيحا حمحمه وأحالت الدار وأحولت وحالت وحيل بها: أتى عليها أحوال، قال:

حالت وحيل بها، وغير آيها

صرف البلى تجري به الرياحان
وقال الكميت:
أبكاك بالعرف المنزل؟
وما أنت والطلل المحول؟
الجوهري: حالت الدار وحال الغلام أتى عليه حول. وأحال عليه
الحول أي حال. ودار محيلة: غاب عنها أهلها منذ حول، وكذلك
دار محيلة إذا أتت عليها أحوال. وأحال الله عليه الحول
إحالة، وأحولت أنا بالمكان وأحلت: أقمت حولاً. وأحال الرجل
بالمكان وأحول أي أقام به حولاً. وأحول الصبي، فهو محول: أتى
عليه حول من مولده، قال امرؤ القيس:
فألهيته عن ذي تمائم محول
وقيل: محول صغير من غير أن يحد بحول، عن

ابن كيسان. وأحول
بالمكان الحول: بلغه، وأنشد ابن الاعرابي:
أزائد، لا أحلت الحول، حتى
كأن عجوزكم سقيت سماما
يحلئ ذو الزوائد لقحتيه،
ومن يغلب فإن له طعاما
أي أماتك الله قبل الحول حتى تصير عجوزكم من الحزن عليك كأنها
سقيت سماما، وجعل لبيهما طعاما أي غلب على لقحتيه فلم يسق
أحدا منهما. ونبت حولي: أتى عليه حول كما قالوا فيه
عامي، وجمل حولي كذلك. أبو زيد: سمعت أعرابيا يقول جمل
حولي إذا أتى عليه حول. وجمال حوالي، بغير تنوين، وحوالية،
ومهر حولي ومهارة حوليات: أتى عليها حول، وكل ذي حافر
أول سنة حولي، والأثنى حولية، والجمع حوليات. وأرض
مستحالة: تركت حولا وأحوالا عن الزراعة.
وقوس مستحالة: في قابها أو سيئها اعوجاج، وقد حالت حولا
أي انقلبت عن حالها التي غمزت عليها وحصل في قابها اعوجاج، قال أبو
ذؤيب:

وحالت كحول القوس طلت وعطلت
ثلاثا، فأعيا عجسها وظهارها
يقول: تغيرت هذه المرأة كالقوس التي أصابها الطل فنديت
ونزع عنها الوتر ثلاث سنين فزاع عجسها وأعوج، وقال أبو حنيفة:
حال وتر القوس زال عند الرمي، وقد حالت القوس وترها، هكذا حكاها
حالت. ورجل مستحال: في طرفي ساقه اعوجاج، وقيل: كل شئ تغير عن
الاستواء إلى العوج فقد حال واستحال، وهو مستحيل. وفي المثل: ذاك
أحول من بول الجمل، وذلك أن بوله لا يخرج مستقيما يذهب في
إحدى الناحيتين. التهذيب: ورجل مستحالة إذا كان طرفا الساقين منها
معوجين. وفي حديث مجاهد في التورك في الأرض المستحيلة أي
المعوجة لاستحالتها إلى العوج، قال: الأرض المستحيلة هي التي
ليست بمستوية لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج، وكذلك القوس.
والحول: الحيلة والقوة أيضا. قال ابن سيده: الحول والحيل والحول
والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحول والتحيل، كل
ذلك: الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف. والحيل
والحول: جمع حيلة. ورجل حول وحولة، مثل همزة، وحولة وحول

وحوالي وحوالي وحولول: محتال شديد الاحتيال، قال:
يا زيد، أبشر بأخيك قد فعل
حولول، إذا ونى القوم نزل
ورجل حولول: منكر كميّش، وهو من ذلك. ابن الأعرابي: الحول
والحول الدواهي، وهي جمع حولة. الأصمعي: يقال جاء بأمر حولة من
الحول أي بأمر منكر عجيب. ويقال للرجل الداهية: إنه لحوله
من الحول أي داهية من الدواهي، وتسمى الداهية نفسها حولة، وأنشد:
ومن حولة الأيام، يا أم خالد،
لنا غنم مرعية ولنا بقر
ورجل حول: ذو حيل، وامرأة حولة. ويقال هو أحول منك أي
أكثر حيلة، وما أحوله، ورجل

حول، بتشديد الواو، أي بصير بتحويل
الأمور، وهو حول قلب، وأنشد ابن بري لشاعر:
وما غرهم، لا بارك الله فيهم
به، وهو فيه قلب الرأي حول
ويقال: رجل حوالي للجدد الرأي ذي الحيلة، قال ابن أحمر، ويقال
للمرار بن منقذ العدوي:

أو تنسأن يومي إلى غيره،

إني حوالي وإني حذر

وفي حديث معاوية: لما احتضر قال لابنتيه: قلباني فإنكما
لتقلبان حولاً قلباً إن وقي كبة النار، الحول: ذو التصرف
والاحتيايل في الأمور، ويروى حولياً قلبياً إن نجا من عذاب
الله، بياء النسبة للمبالغة. وفي حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما على
الآخر: فكان حولاً قلباً. واحتال: من الحيلة، وما أحوله
وأحيله من الحيلة، وهو أحول منك وأحيل معاقبة، وإنه لذو حيلة.
والمحالة: الحيلة نفسها. ويقال: تحول الرجل واحتال إذا طلب
الحيلة. ومن أمثالهم: من كان ذا حيلة تحول. ويقال: هو أحول من ذئب،
ومن الحيلة. وهو أحول من أبي براقش: وهو طائر يتلون ألواناً،
وأحول من أبي قلمون: ثوب يتلون ألواناً. الكسائي: سمعتهم
يفولون هو رجل لا حولة له، يريدون لا حيلة له، وأنشد:

له حولة في كل أمر أراغه،

يقضي بها الأمر الذي كاد صاحبه

والمحالة: الحيلة. يقال: المرء يعجز لا المحالة، وأنشد ابن بري

لأبي دواد يعاتب امرأته في سماحته بماله:

حاولت حين صرمتني،

والمرء يعجز لا المحاله

والدهر يلعب بالفتى،

والدهر أروغ من ثعاله

والمرء يكسب ماله

بالشح، يورثه الكلالة

وقولهم: لا محالة من ذلك أي لا بد، ولا محالة أي لا بد، يقال:

الموت آت لا محالة. التهذيب: ويقولون في موضع لا بد لا محالة، قال

النابغة:

وأنت بأمر لا محالة واقع

والمحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه. وحوله: جعله محالا.
وأحال: أتى بمحال. ورجل محوال: كثير محال الكلام. وكلام مستحيل:
محال. ويقال: أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته. وروى ابن

شميل عن الخليل بن

أحمد أنه قال: المحال الكلام لغير شيء، والمستقيم كلام لشيء،
والغلط كلام لشيء لم ترده، واللغو كلام لشيء ليس من شأنك، والكذب كلام
لشيء تغر به. وأحال الرجل: أتى بالمحال وتكلم به.

وهو حوله وحوليه وحواليه وحواله ولا تقل حواليه، بكسر
اللام. التهذيب: والحول اسم يجمع الحوالى يقال حوالي الدار كأنها في
الأصل حوالي، كقولك ذو مال وأولو مال. قال الأزهري: يقال رأيت الناس

حواله وحواليه وحوله وحوليه، فحواله وحدان حواليه،

وأما حوليه فهي تثنية حوله، قال الراجز:

ماء رواء ونصي حويليه،
هذا مقام لك حتى تبييه
ومثل قولهم: حواليك دواليك وحجازيك وحنانيك، قال ابن
بري: وشاهد حواله قول الراجز:
أهدموا بيتك؟ لا أبا لكا
وأنا أمشي الدألي حوالكا
وفي حديث الاستسقاء: اللهم حوالينا ولا علينا، يريد اللهم أنزل
الغيث علينا في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية، من قولهم رأيت الناس
حواليه أي مطيفين به من جوانبه، وأما قول امرئ القيس:
ألست ترى السمار والناس أحوالي
فعلى أنه جعل كل جزء من الجرم المحيط بها حولا، ذهب إلى
المبالغة بذلك أي أنه لا مكان حولها إلا وهو مشغول بالسمار،
فذلك أذهب في تعذرها عليه. واحتوله القوم: احتوشوا
حواليه. وحاول الشيء محاولة وحوالا: رامه، قال رؤبة:
حوال حمد وائتجار والمؤتجر
والاحتيال والمحاولة: مطالبتك الشيء بالحيل. وكل من رام أمرا
بالحيل فقد حاوله، قال لبيد:
ألا تسألان المرء ماذا يحاول:
أنحب فيقضي أم ضلال وباطل؟
الليث: الحوال المحاولة. حاولته حوالا ومحاولة أي طالبته
بالحيلة. والحوال: كل شيء حال بين اثنين، يقال هذا حوال بينهما أي حائل
بينهما كالحاجز والحجاز. أبو زيد: حلت بينه وبين الشر أحول
أشد الحول والمحالة. قال الليث: يقال حال الشيء بين الشيئين يحول
حوالا وتحويلا أي حجز. ويقال: حلت بينه وبين ما يريد حولا
وحؤولا. ابن سيده: وكل ما حجز بين اثنين فقد حال بينهما حولا،
واسم ذلك الشيء الحوال، والحول كالحوال. وحوال الدهر: تغيره
وصرفه، قال معقل بن
خويلد الهذلي:
ألا من حوال الدهر أصبحت ثاويا،
أسام النكاح في خزانة مرثد
التهذيب: ويقال إن هذا لمن حولة الدهر وحولاء الدهر وحوالان الدهر
وحول الدهر، وأنشد:
ومن حول الأيام والدهر أنه

حصين، يحيى بالسلام ويحجب
وروى الأزهري بإسناده عن الفراء قال: سمعت أعرابيا من بني سليم
ينشد:

فإنها حيل الشيطان يحتل
قال: وغيره من بني سليم يقول يحتال، بلا همز، قال: وأنشدني بعضهم:
يا دار مي، بدكاديك البرق،
سقيا وإن هيجت شوق المشتق
قال: وغيره يقول المشتاق. وتحول عن الشيء: زال عنه إلى غيره.
أبو زيد: حال الرجل يحول مثل تحول من موضع إلى موضع. الجوهرى: حال
إلى مكان آخر أي تحول. وحال الشيء نفسه يحول حولا بمعنيين:
يكون تغيرا، ويكون تحولا،

وقال النابغة:

ولا يحول عطاء اليوم دون غد
أي لا يحول عطاء اليوم دون عطاء غد. وحال فلان عن العهد
يحول حولاً وحؤولاً أي زال، وقول النابغة الجعدي أنشده ابن سيده:
أكظك آبائي فحولت عنهم،

وقلت له: يا ابن الحيالي تحولا
(*الحيالي هكذا رسم في الأصل، وفي شرح القاموس: الحيا ولا).
قال: يجوز أن يستعمل فيه حولت مكان تحولت، ويجوز أن يريد
حولت رحلك فحذف المفعول، قال: وهذا كثير. وحوله إليه: أزاله،
والاسم الحول والحويل، وأنشد اللحياني:

أخذت حمولته فأصبح ثاويًا،

لا يستطيع عن الديار حويلاً

التهذيب: والحول يجري مجرى التحويل، يقال: حولوا عنها
تحويلاً وحولاً. قال الأزهري: والتحويل مصدر حقيقي من حولت، والحول
اسم يقوم مقام المصدر، قال الله عز وجل: لا يبيغون عنها حولاً، أي
تحويلاً، وقال الزجاج: لا يريدون عنها تحولا. يقال: قد حال من
مكانه حولاً، وكما قالوا في المصادر صغر صغراً، وعادني حبه
عوداً. قال: وقد قيل إن الحول الحيلة، فيكون على هذا المعنى لا
يحتالون منزلاً غيرها، قال: وقرئ قوله عز وجل: دينا قيماً، ولم يقل
قوماً مثل قوله لا يبيغون عنها حولاً، لأن قيماً من قولك قام
قيماً، كأنه بني على قوم أو قوم، فلما اعتل فصار قام اعتل قيماً،
وأما حول فكأنه هو على أنه جار على غير فعل.

وحال الشيء حولاً وحؤولاً وأحال، الأخيرة عن ابن الأعرابي،
كلاهما: تحول. وفي الحديث: من أحال دخل الجنة، يريد من أسلم لأنه
تحول من الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام. الأزهري: حال الشخص
يحول إذا تحول، وكذلك كل متحول عن حاله. وفي حديث خبير: فحالوا
إلى الحصن أي تحولوا، ويروى أحوالوا أي أقبلوا عليه هارين، وهو
من التحول. وفي الحديث: إذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له
ضراط أي تحول من موضعه، وقيل: هو بمعنى طفق وأخذ وتهياً
لفعله. وفي الحديث: فاحتالتهم الشياطين أي نقلتهم من حال إلى حال،
قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم وقد تقدم. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: فاستحالت غرباً أي تحولت دلوا
عظيمة. والحوالة: تحويل ماء من نهر إلى نهر، والحائل: المتغير اللون. يقال:

رماد حائل ونبات حائل. ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيرا. وفي حديث ابن أبي ليلى: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أي غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات. وفي حديث قباث بن أشيم: رأيت خذق الفيل أخضر محيلا أي متغيرا. ومنه الحديث: نهى أن يستنجى بعظم حائل أي متغير قد غيره البلى، وكل متغير حائل، فإذا أتت عليه السنة فهو محيل، كأنه مأخوذ من الحول السنة. وتحول كساءه. جعل فيه شيئا ثم حمله على ظهره، والاسم الحال. والحال أيضا: الشيء يحمله الرجل على ظهره، ما كان وقد تحول حالا: حملها. والحال: الكارة التي يحملها الرجل على ظهره، يقال منه: تحولت

حالا، ويقال: تحول الرجل إذا حمل الكارة على ظهره. يقال: تحولت حالا على ظهري إذا حملت كارة من ثياب وغيرها. وتحول أيضا أي احتال من الحيلة. وتحول: تنقل من موضع إلى موضع آخر. والتحول: التنقل من موضع إلى موضع، والاسم الحول، ومنه قوله تعالى: خالدين فيها لا ييغون عنها حولا. والحال: الدراجة التي يدرج عليها الصبي إذا مشى وهي العجلة التي يدب عليها الصبي، قال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري: ما زال ينمي جده صاعدا، منذ لدن فارقه الحال

يريد: ما زال يعلو جده وينمي منذ فطم. والحائل: كل شيء تحرك في مكانه. وقد حال يحول.

واستحال الشخص: نظر إليه هل يتحرك، وكذلك النخل. واستحال واستحام لما أحاله أي صار محالا. وفي حديث طهفة: ونستحيل الجهام أي ننظر إليه هل يتحرك أم لا، وهو نستفعل من حال يحول إذا تحرك، وقيل: معناه نطلب حال مطره، وقيل بالجيم، وقد تقدم. الأزهري: سمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حول ولا قوة إلا بالله قال: الحول الحركة، تقول: حال الشخص إذا تحرك، وكذلك كل متحول عن حاله، فكأن القائل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله يقول: لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله. الكسائي: يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا حيل ولا قوة إلا بالله، وورد ذلك في الحديث: لا حول ولا قوة إلا بالله، وفسر بذلك المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى، وقيل: الحول الحيلة، قال ابن الأثير: والأول أشبه، ومنه الحديث: اللهم بك أصول وبك أحول أي أتحرک، وقيل أحتال، وقيل أذفع وأمنع، من حال بين الشئين إذا منع أحدهما من الآخر. وفي حديث آخر: بك أصاول وبك أحاول، هو من المفاعلة، وقيل: المحاولة طلب الشئ بحيلة.

وناقة حائل: حمل عليها فلم تلقح، وقيل: هي الناقة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل، والجمع حيال وحول وحولل، الأخيرة اسم للجمع. وحائل حول وأحوال وحولل أي حائل أعوام، وقيل: هو على المبالغة كقولك رجل رجال، وقيل: إذا حمل عليها سنة فلم تلقح فهي حائل، فإن لم تحمل سنتين فهي حائل حول وحولل، ولقحت على حول وحولل، وقد حالت حؤولا وحيالا وأحالت وحولت وهي

محول، وقيل: المحول التي تنتج سنة سقبا وسنة قلووصا. وامرأة
محيل وناقة محيل ومحول ومحول إذا ولدت غلاما على أثر
جارية أو جارية على أثر غلام، قال: ويقال لهذه العكوم أيضا إذا حملت
عاما ذكرا وعاما أنثى، والحائل: الأنثى من أولاد الإبل ساعة
توضع، وشاة حائل ونخلة حائل، وحالت النخلة: حملت عامما ولم تحمّل
آخر. الجوهرى: الحائل الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا نتج ووقع عليه
اسم تذكير وتأنيث فإن الذكر سقّب والأنثى حائل، يقال: نتجت الناقة
حائلا حسنة، ويقال: لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل، ويقال لولد
الناقة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل، وأمها أم
حائل، قال:

فتلك التي لا يبرح القلب حبها
ولا ذكرها، ما أرزمت أم حائل
والجمع حول وحوائل. وأحال الرجل إذا حالت إبله فلم تحمل.
وأحال فلان إبله العام إذا لم يصبها الفحل. والناس محيلون
إذا حالت إبلهم. قال أبو عبيدة: لكل ذي إبل كفاتان أي قطعتان
يقطعهما قطعتين، فتنتج قطعة منها عاما، وتحول القطعة
الأخرى فيراوح بينهما في النتاج، فإذا كان العام المقبل نتج
القطعة التي حالت، فكل قطعة نتجها فهي كفاءة، لأنها تهلك إن
نتجها كل عام. وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة وغيرهن
إذا لم تحمل، وناقة حائل ونوق حوائل وحول وحولل. وفي الحديث:
أعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل، المحيل: الذي لا يولد له، من قولهم
حالت الناقة وأحالت إذا حملت عليها عاما ولم تحمل عاما. وأحال
الرجل إبله العام إذا لم يضربها الفحل، ومنه حديث أم
معبد: والشاء عازب حيال أي غير حوامل. والحول، بالضم: الحيال، قال
الشاعر:

لقحن على حول، وصادفن سلوة
من العيش، حتى كلهن ممتع

ويروى ممنوع، بالنون. الأصمعي: حالت الناقة فهي تحول حيوالا
إذا ضربها الفحل ولم تحمل، وناقة حائلة ونوق حيوال وحول وقد حالت
حوالا وحوؤولا

(*) قوله وقد حالت حيوالا هكذا في الأصل مضبوطا
كسحاب، والذي في القاموس: حؤولا كقعود وحيالا وحيالة بكسرهما).
والحال: كينة الإنسان وهو ما كان عليه من خير أو شر، يذكر
ويؤنث، والجمع أحوال وأحولة، الأخيرة عن اللحياني. قال ابن سيده:
وهي شاذة لأن وزن حال فعل، وفعل لا يكسر على أفعله.
اللحياني: يقال حال فلان حسنة وحسن، والواحدة حالة، يقال: هو بحالة سوء،
فمن ذكر الحال جمعه أحوالا، ومن أنثها جمعه حالات. الجوهري:
الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله. وتحوله بالنصيحة والوصية
والموعظة: توخى الحال التي ينشط فيها لقبول ذلك منه، وكذلك روى أبو
عمرو الحديث: وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يتحولنا
بالموعظة، بالحاء غير معجمة، قال: وهو الصواب وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضا.
وحالات الدهر وأحواله: صروفه. والحال: الوقت الذي أنت فيه.
وأحال الغريم: زجاه عنه إلى غريم آخر، والاسم الحوالة. اللحياني:

يقال للرجل إذا تحول من مكان إلى مكان أو تحول على رجل بدراهم:
حال، وهو يحول حولاً. ويقال: أحلت فلانا على فلان بدراهم أحيله
إحالة وإحالا، فإذا ذكرت فعل الرجل قلت حال يحول حولاً.
واحتال احتيالا إذا تحول هو من ذات نفسه. الليث: الحوالة
إحالتك غريما وتحول ماء من نهر إلى نهر. قال أبو منصور: يقال
أحلت فلانا بما له علي، وهو كذا درهما، على رجل آخر لي عليه كذا
درهما أحيله إحالة، فاحتال بها عليه، ومنه قول النبي، صلى الله عليه
وسلم: وإذا أحيل أحدكم على آخر فليحتل. قال أبو سعيد: يقال
للذي يحال عليه بالحق حيل، والذي يقبل الحوالة حيل، وهما
الحيلان كما يقال البيعان، وأحال عليه بدينه والاسم
الحوالة. والحال: التراب اللين الذي يقال له السهلة. والحال: الطين
الأسود والحمأة. وفي الحديث: أن جبريل، عليه السلام، قال لما قال فرعون
آمنت أنه لا إله إلا

الذي آمنت به بنو إسرائيل: أخذت من حال البحر فضربت به وجهه، وفي رواية: فحشوت به فمه. وفي التهذيب: أن جبريل، عليه السلام، لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، أخذ من حال البحر وطينه فألقمه فاه، وقال الشاعر: وكنا إذا ما الضيف حل بأرضنا، سفكنا دماء البدن في تربة الحال

وفي حديث الكوثر: حاله المسك أي طينه، وخص بعضهم بالحال الحمأة دون سائر الطين الأسود. والحال: اللبن، عن كراع. والحال: الرماد الحار. والحال: ورق السمر يخبط في ثوب وينفض، يقال: حال من ورق ونفاض من ورق. وحال الرجل: امرأته، قال الأعلم: إذا أذكرت حالك غير عصر،

وأفسد صنعها فيك الوجيف
غير عصر أي غير وقت ذكرها، وأنشد الأزهري:
يا رب حال حوقل وقاع،
تركتها مدنية القناع

والمحالة: منجنون يستقى عليها، والجمع محال ومحاول.
والمحالة والمحال: واسط الظهر، وقيل المحال الفقار، واحدته محالة، ويجوز أن يكون فعالة.

والحول في العين: أن يظهر البياض في مؤخرها ويكون السواد من قبل الماق، وقيل: الحول إقبال الحدقة على الأنف، وقيل: هو ذهاب حدقتها قبل مؤخرها، وقيل: الحول أن تكون العين كأنها تنظر إلى الحجاج، وقيل: هو أن تميل الحدقة إلى اللحاظ، وقد حولت وحالت تحال واحولت، وقول أبي خراش:

إذا ما كان كس القوم روقا،
وحالت مقلتا الرجل البصير

(* قوله إذا ما كان تقدم في ترجمة كسس: إذا ما حال، وفسره بتحول).
قيل: معناه انقلبت، وقال محمد بن حبيب: صار أحول، قال ابن جني: يجب من هذا تصحيح العين وأن يقال حولت كعور وصيد، لأن هذه الأفعال في معنى ما لا يخرج إلا على الصحة، وهو أحول وأعور واصيد، فعلى قول محمد ينبغي أن يكون حالت شاذا كما شذ اجتاروا في معنى اجتاروا. الليث: لغة تميم حالت عينه تحول (* قوله لغة تميم حالت

عينه تحول هكذا في الأصل، والذي في القاموس وشرحه: وحالت تحال، وهذه لغة

تميم كما قاله الليث).
حولا، وغيرهم يقول: حولت عينه تحول حولا. واحولت
أيضا، بتشديد اللام، وأحولتها أنا، عن الكسائي. وجمع الأحول
حولان. ويقال: ما أقبح حولته، وقد حول حولا قبيحا، مصدر
الأحول. ورجل أحول بين الحول وحول: جاء على الأصل لسلامة فعله،
ولأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها، فكأن
فعلا فعيل، فكما يصح نحو طويل كذلك يصح حول من حيث شبهت
فتحة العين بالألف من بعدها. وأحال عينه وأحولها: صيرها
حولاء، وإذا كان الحول يحدث ويذهب قيل: أحولت عينه احولالا
واحوالت احويالالا. والحولة: العجب، قال:
ومن حولة الأيام والدهر أننا
لنا غنم مقصورة، ولنا بقر

ويوصف به فيقال: جاء بأمر حولة.

والحولاء والحولاء من الناقة: كالمشيمة للمرأة، وهي جلدة
مأوها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وحمرة، وقيل:
تأتي بعد الولد في السلى الأول، وذلك أول شيء يخرج منه، وقد تستعمل
للمرأة، وقيل: الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد،
وقال الخليل: ليس في الكلام فعلاء بالكسر ممدودا إلا حولاء وعنباء
وسيراء، وحكى ابن القوطية خيلاء، لغة في خيلاء، حكاها ابن بري،
وقيل: الحولاء والحولاء غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء
وتنفقاً حين تقع إلى الأرض، ثم يخرج السلى فيه القرنتان، ثم
يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصاة، ولا تحمل حامله أبدا ما كان في
الرحم شيء من الصاة والقدر أو تخلص وتنقى. والحولاء:
الماء الذي في السلى. وقال ابن السكيت في الحولاء: الجلدة التي تخرج على
رأس الولد، قال: سميت حولاء لأنها مشتملة على الولد، قال الشاعر:
على حولاء يطفو السخد فيها،
فراها الشيدمان عن الجنين

ابن شميل: الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها، وهي
أعقائه، الواحد عقي، وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه بعضه
أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر. وقد عقى الحوار يعقي إذا نتجته
أمه فما خرج من دبره عقي حتى يأكل الشجر. ونزلوا في مثل
حولاء الناقة وفي مثل حولاء السلى: يريدون بذلك الخصب والماء لأن
الحولاء ملأى ماء ربا. ورأيت أرضا مثل الحولاء إذا اخضرت
وأظلمت خضرة، وذلك حين يتفقاً بعضها وبعض لم يتفقاً، قال:
بأغن كالحولاء زان جنابه
نور الدكادك، سوقه تتخضد

واحوالت الأرض إذا اخضرت واستوى نباتها. وفي حديث الأحنف: إن
إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار
متهدلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الخصب، تقول العرب: تركت أرض
بني فلان كحولاء الناقة إذا بالغت في وصفها أنها منخصة، وهي من
الجليدة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم.
والحول: الأخدود الذي تغرس فيه النخل على صف.
وأحال عليه: استضعفه. وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل.
وأحلت عليه بالكلام: أقبلت عليه. وأحال الذئب على الدم: أقبل عليه،
قال الفرزدق:

فكان كذئب السوء، لما رأى دما
بصاحبه يوما، أحال على الدم
أي أقبل عليه، وقال أيضا:
فتى ليس لابن العم كالذئب، إن رأى
بصاحبه، يوما، دما فهو آكله
وفي حديث الحجاج: مما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه، وفي حديث
آخر: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويميل إليه.
وأحلت الماء في الجدول: صببته، قال لبيد:
كأن دموعه غربا سناة،
يحيلون السجال على السجال

وأحال عليه الماء: أفرغه، قال:
يحيل في جدول تحبو ضفادعه،
حبو الجواري، ترى في مائه نطقا
أبو الهيثم فيما أكتب ابنه: يقال للقوم إذا أمحلوا فقل
لبنهم: حال صبوحتهم على غبوقهم أي صار صبوحتهم وغبوقهم
واحدا. وحال: بمعنى انصب. وحال الماء على الأرض يحول عليها حولا
وأحلتها أنا عليها أحيله إحالة أي صببته. وأحال الماء من
الدلو أي صبه وقلبها، وأنشد ابن بري لزهير:
يحيل في جدول تحبو ضفادعه
وأحال الليل: انصب على الأرض وأقبل، أنشد ابن الأعرابي في صفة
نخل:

لا ترهب الذئب على أطلائها،
وإن أحال الليل من ورائها
يعني أن النخل إنما أولادها الفسلان، والذئب لا تأكل الفسيل
فهي لا ترهبها عليها، وإن انصب الليل من ورائها وأقبل. والحال:
موضع اللبد من ظهر الفرس، وقيل: هي طريقة المتن، قال:
كأن غلامي، إذ علا حال متنه
على ظهر باز في السماء، محلق
وقال امرؤ القيس:
كميت يزل اللبد عن حال متنه
ابن الأعرابي: الحال لحم المتنين، والحمأة والكاراة التي
يحملها الحمال، واللواء الذي يعقد للأمرء، وفيه ثلاث لغات:
الخال، بالخاء المعجمة، وهو أعرقها، والحال والجال. والحال: لحم
باطن فخذ حمار الوحش. والحال: حال الإنسان. والحال: الثقل. والحال:
مرأة الرجل. والحال: العجلة التي يعلم عليها الصبي المشي، قال
ابن بري: وهذه أبيات تجمع معاني الحال:
يا ليت شعري هل أكسى شعار تقى،
والشعر يبيض حالا بعدما حال
أي شيئا بعد شيء.
فكلما ابيض شعري، فالسواد إلى
نفسي تميل، فنفسي بالهوى حالي
حال: من الحلبي، حلّيت فأنا حال.
ليست تسود غدا سود النفوس، فكم

أغدو مضيع نور عامر الحال
الحال هنا: التراب.
تدور دار الدنى بالنفس تنقلها
عن حالها، كصبي راكب الحال
الحال هنا: العجلة.
فالمرء يبعث يوم الحشر من جدث
بما جنى، وعلى ما فات من حال
الحال هنا: مذهب خير أو شر.
لو كنت أعقل حالي عقل ذي نظر،
لكنت مشتغلا بالوقت والحال
الحال هنا: الساعة التي أنت فيها.
لكنني بلذيد العيش مغتبط،
كأنما هو شهد شيب بالحال
الحال هنا: اللبن، حكاة كراع فيما حكاة ابن سيده

ماذا المحال الذي ما زلت أعشقه،
ضيعت عقلي فلم أصلح به حالي
حال الرجل: امرأته وهي عبارة عن النفس هنا.
ركبت للذنب طرفا ما له طرف،
فيا لراكب طرف سئ الحال
حال الفرس: طرائق ظهره، وقيل متنه.
يا رب غفرا يهد الذنب أجمعه،
حتى يجز من الآراب كالحال
الحال هنا: ورق الشجر يسقط. الأصمعي: يقال ما أحسن حال
متن الفرس وهو موضع اللبد، والحال: لحمة المتن.
الأصمعي: حلت في متن الفرس أحول حؤولا إذا ركبته، وفي
الصباح: حال في متن فرسه حؤولا إذا وثب وركب. وحال عن ظهر
دابته يحول حولا وحؤولا أي زال ومال. ابن سيده وغيره: حال في ظهر
دابته حولا وأحال وثب واستوى على ظهرها، وكلام العرب حال على
ظهره وأحال في ظهره. ويقال: حال متنه وحاذ متنه وهو الظهر
بعينه. الجوهري: أحال في متن فرسه مثل حال أي وثب، وفي المثل:
تجنب روضة وأحال يعدو
أي ترك الخصب واختار عليه الشقاء. ويقال: إنه ليحول أي
يجئ ويذهب وهو الجولان. وحولت المجرة: صارت شدة الحر في
وسط السماء، قال ذو الرمة:
وشعث يشجون الفلا في رؤوسه،
إذا حولت أم النجوم الشوابك
قال أبو منصور: وحولت بمعنى تحولت، ومثله ولى بمعنى تولى.
وأرض محتالة إذا لم يصبها المطر.
وما أحسن حويله، قال الأصمعي: أي ما أحسن مذهبه الذي يريد.
ويقال: ما أضعف حوله وحويله وحيلته
والحيال: خيط يشد من بطن البعير إلى حقه لئلا يقع الحقب على
ثيله. وهذا حيال كلمتك أي مقابلة كلمتك، عن ابن الأعرابي ينصبه
على الظرف، ولو رفعه على المبتدأ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه عن العرب،
حكاه ابن سيده. وقعد حiale وبحiale أي بإزائه، وأصله الواو.
والحويل: الشاهد. والحويل: الكفيل، والاسم الحوالة. واحتال عليه
بالدين: من الحوالة. وحاولت الشيء أي أردته، والاسم الحويل،
قال الكميت:

وذات اسمين والألوان شتى
تحقق، وهي كيسة الحويل
قال: يعني الرحمة. وحوله فتحول وحول أيضا بنفسه،
يتعدى ولا يتعدى، قال ذو الرمة يصف الحرباء:
يظل بها الحرباء للشمس مائلا
على الجذل، إلا أنه لا يكبر
إذا حول الظل، العشي، رأيته
حنيفا، وفي قرن الضحى يتنصر
يعني تحول، هذا إذا رفعت الظل على أنه الفاعل، وفتحت العشي على
الظرف، ويروى: الظل العشي على أن يكون العشي هو الفاعل والظل
مفعول به،

قال ابن بري: يقول إذا حول الظل العشي وذلك عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحرباء متوجها للقبلة، فهو حنيف، فإذا كان في أول النهار فهو متوجه للشرق لأن الشمس تكون في جهة المشرق فيصير متنصرا، لأن النصارى تتوجه في صلاتها جهة المشرق. واحتال المنزل: مرت عليه أحوال، قال ذو الرمة:

فيا لك من دار تحمل أهلها

أيادي سبا، بعدي، وطال احتيالها

واحتال أيضا: تغير، قال النمر:

ميثاء جاد عليها وابل هطل،

فأمرعت لاحتيال فرط أعوام

وحاولت له بصري إذا حددته نحوه ورميته به، عن اللحياني. وحال

لونه أي تغير واسود. وأحالت الدار وأحولت: أتى عليها حول،

وكذلك الطعام وغيره، فهو محيل، قال الكميت:

ألم تلمم على الطلل المحيل

بفيد، وما بكأؤك بالطلول؟

والمحيل: الذي أتت عليه أحوال وغيرته، وبخ نفسه على الوقوف

والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها متذكرا أيامهم مع كونه أشيب

غير شاب، وذلك في البيت بعده وهو:

أشيب كالوليد، رسم دار

تسائل ما أصم عن السؤل؟

أي أتسأل أشيب أي وأنت أشيب وتسائل ما أصم أي تسائل ما

لا يجيب فكأنه أصم، وأنشد أبو زيد لأبي النجم:

يا صاحبي عرجا قليلا،

حتى نحبي الطلل المحيلا

وأنشد ابن بري لعمر بن لجاج:

ألم تلمم على الطلل المحيل،

بغربي الأبارق من حقييل؟

قال ابن بري: وشاهد المحول قول عمر بن أبي ربيعة:

قفا نحبي الطلل المحولا،

والرسم من أسماء والمنزلا،

بجانب البوابة لم يعفه

تقادم العهد، بأن يؤهلا

قال: تقديره قفا نحبي الطلل المحول بأن يؤهل، من أهله

الله، وقال الأخصوص:
ألمم على طلل تقادم محول
وقال امرؤ القيس:
من القاصرات الطرف لو دب محول،
من الذر فوق الإتب منها، لأثرا
أبو زيد: فلان على حول فلان إذا كان مثله في السن أو ولد على
أثره. وحالت القوس واستحالت، بمعنى، أي انقلبت عن حالها التي غمزت
عليها وحصل في قابها اعوجاج.
وحوال: اسم موضع، قال خراش بن زهير:
فإني دليل، غير معط إتاوة
على نعم ترعى حوالا وأجربا
الأزهري في الخماسي: الحولولة الكيسة، وهو ثلاثي الأصل ألحق
بالخماسي لتكرير بعض حروفها.

وبنو حوالة: بطن. وبنو محولة: هم بنو
عبد الله بن غطفان وكان اسمه عبد العزى فسماه سيدنا رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، عبد الله فسموا بني محولة لذلك. وحويل: اسم موضع،
قال النابغة الجعدي:
تحل بأطراف الوحاف ودونها
حويل، فريطات، فرعم، فأخرب
* حوكل: الرباعي من باب الحاء: الحركة الرجالة كالحوكلة.

فصل الخاء المعجمة

* خبل: الخبل، بالتسكين: الفساد. ابن سيده: الخبل فساد الأعضاء حتى

لا يدري كيف يمشي فهو متخبل خبل مختبل. وبنو فلان يطالبون بني فلان بدماء وخبل أي بقطع أيد وأرجل والجمع خبول، عن ابن جنبي. ويقال: لنا في بني فلان دماء وخبول، فالخبول قطع الأيدي والأرجل. وقال رجل من العرب: إن لنا في بني فلان خبلا في الجاهلية أي قطع أيد وأرجل وجراحات، وروي عنه، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من أصيب بدم أو خبل، الخبل: الجراح، أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فنخذوا على يديه بين أن يقتص أو يأخذ العقل أو يعفو، فمن قبل من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فقتل فله النار خالدا فيها مخلدا. ويقال: خبل الحب قلبه إذا أفسده بخبلة. ابن الأعرابي: الخبلة الفساد من جراحة أو كلمة. ورجل مخبل: كأنه قد قطعت أطرافه. والخبل، بالجزم: قطع اليد أو الرجل. ابن الأعرابي: الخبل، بالتحريك، الجن والخبل الإنس والخبل الجراحة والخبل المزادة والخبل جودة الحمق بلا جنون والخبل القربة الملامى. وخبلت يده إذا شلت. والخبل في عروض البسيط والرجز: ذهاب السنين والتاء (* قوله والتاء هكذا في الأصل،

قال شارح القاموس: وكذا في المحكم وكأنه غلط والصواب والفاء كما في القاموس) من مستفعلن، مشتق من الخبل الذي هو قطع اليد، قال أبو إسحق: لأن الساكن كأنه يد السبب فإذا حذف الساكن صار الجزء كأنه قطعت يده فبقي مضطربا، وقد خبل الجزء وخبله. وأصابه خبل أي فالج وفساد أعضاء وعقل.

والخبل، بالتحريك: الجن وهم الخابل، وقيل: الخابل الجن، والخبل اسم الجمع كالقعد والروح اسمان لجمع قاعد ورائح، وقيل: هو جمع، قال ابن بري: ومنه قول حاتم الطائي:

ولا تقولي لشيء كنت مهلكه:

مهلا ولو كنت أعطي الجن والخبلا

قال: الخبل ضرب من الجن يقال لهم الخابل، أي لا تعذليني في مالي ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يثني علي، قال: وأما قول مهلهل:

لو كنت أقتل جن الخابلين كما

أقتل بكرا، لأضحى الجن قد نفذوا

نفد ينفد: فني. قال الله تعالى: لنفد البحر قبل أن تنفد

كلمات ربي. ونفذ ينفذ خرج. قال الله تعالى: فانفذوا لا
تنفذون إلا بسطان والخابلان: الليل والنهار لأنهما لا يأتیان علی
أحد إلا خبلاه بهرم. والخابل: الشيطان. والخابل: المفسد.
والخبال: الفساد. وفي حديث ابن مسعود: أن قوما بنوا مسجدا
بظهر الكوفة فأتاهم وقال: جئت لأكسر مسجد الخبال، فكسره ثم رجع، قال
شمر: الخبال والخبيل الفساد والحبس والمنع. وفي الحديث: وبطانة لا
تألوه خبالا أي لا تقصر في إفساد أمره. وقالوا: خبل خابلا،
يذهبون إلى المبالغة، قال معقل بن خويلد:
ندافع قوما مغضبين عليكم،
فعلتم بهم خبالا من الشر خابلا

والخبيل والخبيل والخبيل والخبيل: الجنون. ويقال: به خبال أي
مس، وبه خبل أي شئ من أهل الأرض. وقال الليث: الخبل جنون أو
شبهه في القلب. ورجل مخبول وبه خبل وهو منخبل: لا فؤاد معه. ابن
الأعرابي: المخبل المجنون، وبه سمي المخبل الشاعر وهو
المختبل، قال الشاعر:
وأراني طربا في إثرهم،
طرب الواله أو كالمختبل
المختبل: الذي اختبل عقله أي جن. وقد خبله الحزن
واختبله وخبل خبالا، فهو أخبل وخبل. ودهر خبل: ملئ على
أهله لا يرون فيه سرورا. التهذيب: وقد خبله الدهر والحزن والشيطان
والحب والداء خبالا، وأنشد:
يكر عليه الدهر حتى يرده
دوى، شنجته جن دهر وخابله
ومن أمثالهم: عاد غيث على ما خبل أي أفسد. وقد خبله
وخبله واختبله إذا أفسد عقله وعضوه. والخبال: النقصان، وهو
الأصل، ثم سمي الهلاك خبالا، واستعاره بعض الشعراء للدلو فقال يصفها:
أخدمت أم وذمت أم مالها؟
أم صادفت في قعرها خبالها؟
وقد تقدمت جبالها، بالجيم، يعني ما أفسدها وخرقها. الفراء:
الخبال أن تكون البئر متلحفة فربما دخلت الدلو في تلجيفها
فتتخرق. والخبال: عصارة أهل النار. ابن الأعرابي: الخبال السم
القاتل. وفي الحديث: من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم
القيامة، جاء في تفسيره أن الخبال عصارة أهل النار. والخبال في
الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. وطينة الخبال: ما
سال من جلود أهل النار. وفي الحديث: من أكل الربا أطعمه الله من طينة
الخبال يوم القيامة. وأما الذي في الحديث: من قفا مؤمنا بما
ليس فيه وقفه الله تعالى في ردغة الخبال حتى يجئ بالمخرج منه،
فيقال: هو صديد أهل النار، قوله قفا أي قذف، والردغة الطينة،
وفلان خبال على أهله أي عناء. وقوله في التنزيل العزيز: لا
يألونكم خبالا، قال الزجاج: الخبال الفساد وذهاب الشئ، وأنشد بيت
أوس: أبني لبيني، لستم بيد
إلا يدا مخبولة العضد
وقال ابن الأعرابي: أي لا يقصرون في فسادكم. وفي الحديث: بين

يدي الساعة خبل أي فساد الفتنة والهرج والقتل. والخبل: الفساد في الثمر. وفي الحديث: أن الأنصار شكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن رجلا صاحب خبل يأتي إلى نخلهم فيفسد، أي صاحب فساد. والخبل: فساد في القوائم. واختبلت الدابة: لم تثبت في موطنها. والإخبال: أن يعطى الرجل البعير أو الناقة ليركبها ويجتر وبرها وينتفع بها ثم يردّها، يقال منه: أخبلت الرجل أخبله إخبالا. واستخبل الرجل إبلا وغنما فأخبله: استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه فأعاره، وهو مثل الإكفاء، قال زهير:

هنالك إن يستخبلوا المال يخبّلوا،
وإن يسألوا يعطوا، وإن ييسروا يغلوا
والإكفاء: أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها

وما تلده في
عامها، والإخبال مثل الإكفاء في اللبن والوبر دون الولد، ذكره ابن بري
وروى بيت لبيد في صفة الفرس: غير طويل المختبل، بالخاء المعجمة، من
هذا أي غير طويل مدة العارية، ومن قال غير طويل المختبل، بالخاء
المهملة، أراد أنه غير طويل الرسغ، وهو موضع الحبل من يده، وقال
الليث: مختبله قوائمه واختبالها أن لا تثبت في مواطنها. والخبل في كل
شئ: القرض والاستعارة. والخبل: ما زدته على شرطك الذي يشترطه لك
الجمال. وخبل الرجل عن كذا وكذا يخبله خبلا: عقله وحبسه
ومنعه. وما خبلك عنا خبلا أي ما حبسك، قال الشاعر:

فيرى كذلك أن يفرد راكب

أبدا، وما خبل الرياح الخابل

والله سبحانه وتعالى خابل الرياح أي حابسها، فإذا شاء عز وجل
أرسلها.

والمخبل من الوجد: الذي يمنعه وجمعه من الانبساط في المشي.

والخبيل: طائر يصيح الليل كله صوتا واحدا يحكي ماتت خبل.

والمخبل: شاعر من بني سعد. ومخبل، بكسر الباء: اسم الدهر،
قال الحرث بن حنزة:

فضعي قناعك، إن ري

- ب مخبل أفنى معدا

والخبال الذي في شعر لبيد: اسم فرس، قال ابن بري يعني قول لبيد:

تكاثر قرزل والجون فيها،

وتحجل والنعام والخبال

* خبتل: رجل خبتل: فيه شبه الهوج والبله والإقدام على مكروه

الناس، وهي الخبتلة.

* خبرجل: الخبرجل: الكركي.

* ختل: الختل: تخادع عن غفلة. ختله يختله ويختله ختلا

وختلانا وختالته: خدعه عن غفلة، قال رويس:

دهاني بست، كلهن حبيبة

إلي، وكان الموت ذا ختلان

والتخاتل: التخادع. أبو منصور: يقال للصائد إذا استتر بشئ

ليرمي الصيد درى وختل الصيد. والمخاتلة: مشي الصياد قليلا

قليلا في خفية لئلا يسمع الصيد حسه، ثم جعل مثلا لكل شئ وري

بغيره وستر على صاحبه، وأنشد الفراء:

حنتني حانيات الدهر، حتى
كأني خاتل يدنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رأني،
ولست مقيدا، أني بقيد
أي كبرت وضعفت مشيتي. وفي الحديث: من أشرط الساعة أن
تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل
الآخرة، من ختله إذا خدعه. وفي حديث الحسن في طلاب العلم: وصنف
تعلموه للاستطالة والختل أي الخداع. وفي الحديث: كأني أنظر
إليه يختل الرجل ليطعنه أي يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر.
وختل الذئب الصيد: تخفى له، وكل خادع خاتل وختول، وقول
تأبط شرا:
ولا حوقل خطارة حول بيته،
إذا العرس آوى بيتها كل خوتل

قيل في تفسيره: الخوتل الظريف، ويجوز عندي أن يكون من الختل الذي هو الخديعة بنى منه فوعلا. ويقال للرجل إذا تسمع لسر قوم: قد اختتل، ومنه قول الأعشى:

ولا تراها لسر الجار تختتل

وفي نوادر الأعراب: هو يمشي الخوتلى إذا مشى في شقة، يقال:

هو يخلجني بعينه ويمشي بي الخوتلى.

* ختعل: ختعل الرجل: أبطأ في مشيه.

* ختل: ختلة البطن وختلته: ما بين السرة والعانة، والتخفيف

أكثر، وأنشد ابن بري:

شربت مرا من دواء المشي،

من وجع بختلتي وحقوي

وفي حديث الزبرقان: أحب صبياننا إلينا العريض الختلة، هي

الحوصلة، وقيل: ما بين السرة والعانة، وقد تفتح الثاء، وقال

الشاعر: وعلكد ختلتها كالجف

العلكد: العجوز الصلبة المسنة. عرام: حوية الإنسان

معدته، وهي الختلة، وهي مستقر الطعام تكون للإنسان كالكرش

للشاة، قال: والفحث يكون للإنسان ولما يجتر من البهائم، والمرئ

الذي يدخل منه الطعام فيصل إلى الكرش، ثم يصب إلى الفحث، وهو

أصل القبة، والجمع خثلات، بسكون الثاء، عن ابن دريد، قال: وليس بقياس،

والله أعلم.

* خجل: الفراء: الخجل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذل. رجل خجل

وبه خجلة أي حياء. والخجل: التحير والدهش من الاستحياء.

وخجل الرجل خجلا: فعل فعلا فاستحي منه ودهش وتحير،

وأخجله ذلك الأمر وخجله. وخجل البعير خجلا: سار في الطين فبقي

كالمتحير، والبعير إذا ارتطم في الوحل فقد خجل. الليث:

الخجل أن يفعل الإنسان فعلا يتشور منه فيستحي، وأخجله غيره

وقد خجلته وأخجلته. ابن شميل: خجل الرجل إذا التبس عليه

أمره. ابن سيده: الخجل أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يدري كيف

المخرج منه. يقال: خجل فما يدري كيف يصنع. وخجل بأمره: عي. وخجل

البعير بالحمل: ثقل عليه واضطرب. ورجل خجل: يضطرب على الفرس من

سعته. وثوب خجل: فضفاض. ويقال: جللت البعير جلا خجلا

أي واسعا يضطرب عليه. والخجل: الثوب الواسع الطويل. والخجل: كثرة

تشقق الدنادن، وأنشد:

علي ثوب خجل خبيث
مدرعة، كساؤها مثلوث
والخجل: البطر. ابن سيده: الخجل سوء احتمال الغنى كأن يَأْشُرَ
ويبطر عند الغنى، وقيل: هو التخرق في الغنى، وقد خجل
خجلاً. وفي الحديث: أنه قال للنساء إنكن إذا جعتن دقعتن
وإذا شبعتن خجلتن أي أشرتن وبطرتن. وقال أبو
عمرو: الخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق، قال: وهو مأخوذ من
الإنسان الخجل يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم، ومنه قيل للإنسان: قد خجل
إذا بقي كذلك، والدقع: سوء احتمال الفقر، قال الكميت:
ولم يدفعوا، عندما نابهم
لوقع الحروب، ولم يخجلوا

يقول: لم يخضعوا للحرب ولم يستكينوا ولم يخجلوا أي لم يبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهش، ولكنهم جدوا فيها، وقال غيره: لم يخجلوا لم يبطروا ولم يأشروا، قال أبو عبيد: وهذا أشبه الوجهين بالصواب، قال: وأما حديث أبي هريرة أن رجلا ضلت له أيق فأتى على واد خجل مغن معشب فوجد أيقه فيه، الخجل في الأصل: الكثير النبات الملتف المتكاثف. وخجل الوادي والنبات: كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه. والخجل: البرم، خجل خجلا وأخجله. والخجل: التواني عن طلب الرزق والكسل. وخجل خجلا: بقي ساكتا لا يتكلم ولا يتحرك. والخجل: الفساد. وخجل النبات خجلا: طال والتف. وواد خجل: ملتف النبات، وقيل مفرط النبات، والجمع خجل (* قوله خجل هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك) وواد منخجل، قال أبو النجم:

تظل حفراه من التهدل
في روض ذفراء، ورغل منخجل
أي حابس للإبل من كثرته. والحفراء: شجرة ملحاء مثل القنفذة، قال: والذفراء والرغل شجرتان. والخجل: التفاف النبات وحسنه. والخجل: المكان الكثير العشب. وحمض منخجل: أشب طويل، قال أبو حنيفة: كالأ منخجل واسع كثير نام حابس يقام فيه ولا يجاوز، وقيل: الخجل العشب إذا طال وبلغ غايته. وأخجل الحمض إذا طال والتف، فهو منخجل. وقال أبو حنيفة: ثوب خجل يعتقل لابسه فيتلبد فيه. والخجل: الثوب الخلق، قال شمر: والخجل المرح، وأنشد:

قد يهتدي لصوتي الحادي الخجل
أي المرح. وفلان يمشي الخوجل: وهو مشي للنساء بتكسر.
* خدل: الخدل: العظيم الممتلى، ومنه قول ابن أبي عتيق رواه ثعلب قال: والله إني لأسير في أرض عذرة إذا أنا بامرأة تحمل غلاما خدلا ليس مثله يتورك. والخدلة من النساء: الغليظة الساق المستديرتها، وجمعها خدال، وامرأة خدلة الساق وخدلاء بينة الخدل والخدالة: ممتلئة الساقين والذراعين. ويقال: مخلخلها خدل أي ضخم. وفي حديث اللعان: والذي رميت به خدل جعد، الخدل: الغليظ الممتلى الساق. وساق خدلة بينة الخدل والخدالة والخدولة وقد خدلت خدالة، وخدالتها: استدارتها كأنما طويت

طيا، وقال ذو الرمة يصف نساء:
جواعل في البرى قصبا خدالا
يعني عظام أسوقها أنها غليظة.
وامرأة خدلم: كخدلة، قال الأغلب:
يا رب شيخ من لكيز كهكم،
قلص عن ذات شباب خدلم
الكهكم: الذي يكهكه في يده، الصحاح: وكذلك الخدلم، بالكسر
والميم زائدة، قال الراجز:
ليست بكرواء، ولكن خدلم،
ولا بزلاء، ولكن ستهم
والخدلة: الحبة من العنب إذا كانت صغيرة قميئة من آفة أو
عطش. والخدلة والخدلة، الأخيرة عن كراع: الساق من الصابة.
والصاب: ضرب من الشجر المر.

* خذفل: التهذيب: أبو عمرو بن العلاء الخدافل المعاوز. ومن أمثالهم: غرني برداك من خدافلي، وأصله أن امرأة رأت على رجل بردين فتزوجته طمعا في يساره فألفته معسرا. ابن الأعرابي: خذفل الرجل إذا لبس قميصا خلقا.

* خذل: الخاذل: ضد الناصر. خذله وخذل عنه يخذله خذلا وخذلانا: ترك نصرته وعونه. والتخذيل: حمل الرجل على خذلان صاحبه وتثييطه عن نصرته. الأصمعي. إذا تخلف الظبي عن القطيع قيل خذل، قال عدي بن زيد يصف فرسا:

فهو كالدلو بكف المستقي،
خذلت عنه العراقي فانجذم

أي بايئته العراقي. وخذلان الله العبد: أن لا يعصمه من الشبه فيقع فيها، نعوذ بلطف الله من ذلك. وخذل عنه أصحابه تخذيلًا أي حملهم على خذلانه. وتخاذلوا أي خذل بعضهم بعضا. وفي الحديث: المؤمن أخو المؤمن لا يخذله، الخذل: ترك الإعانة والنصرة. ورجل خذلة، مثال همزة، أي خاذل لا يزال يخذل. ابن الأعرابي: الخاذل المنهزم، وتخاذل القوم: تدابروا. وخذلت الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب، وهي خاذل وخذول: تخلفت عن صواحبها وانفردت، وقيل: تخلفت فلم تلحق. وخذلت الظبية وأخذلت، وهي خاذل ومخذل: أقامت على ولدها، ويقال: هو مقلوب لأنها هي المتروكة، وتخاذلت مثله. التهذيب: الخاذل والخذول من الظباء والبقر التي تخذل صواحباتها وتنفر مع ولدها، وقد أخذلها ولدها. قال أبو منصور: هكذا رأيت في النسخة: وتنفر، والصواب وتتخلف مع ولدها وتنفر مع ولدها، قال: هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي.

والخذول: التي تتخلف عن القطيع وقد خذلت وخذرت، وأنشد غيره: خذول تراعي ربربا بخميلة

والخذول من الخيل: التي إذا ضربها المخاض لم تبرح من مكانها. وتخاذلت رجلا الشيخ: ضعفتا. ورجل خذول الرجل: تخذله رجله من ضعف أو عاهة أو سكر، قال الأعشى:

فترى القوم نشاوى كلهم،

مثل ما مدت نصاحات الريح

كل وضاح كريم جده،

وخذول الرجل من غير كسح

قال ابن بري: صدر البيت:

بين مغلوب نبيل جده
ويروى: كريم جده.
* خذعل: الخزعلة: ضرب من المشي كالخذعلة. وخذعله بالسيف:
قطعه. والخذعل، بالكسر، والخرمل: المرأة الحمقاء، وقول
المتنخل: تنتخب اللب، له ضربة
خدباء كالعط من الخذعل
قيل: الخذعل المرأة الحمقاء، وقيل: الخذعل ثياب من آدم
يلبسها الرعن. قال الأزهري: هذا قاله المتنخل يصف سيفاً أي هذا السيف
كأنه أهوج لا عقل له، والخذب: تهاوي الشيء لا يتمالك وإنما

هذا مثل أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب، وقال: كالعط من الخدعل أراد كالشق من ثوب الخدعل، كقوله تعالى: ولكن البر من اتقى. وخذعل البطيخ إذا قطعه قطعاً صغاراً.

* خردل: الخردولة: العضو الوافر من اللحم. وخردل اللحم: قطع أعضائه وافرة، وقيل: خردل اللحم قطعه صغاراً، قيل: خردل اللحم قطعه وفرقه، والذال فيه لغة. ولحم خراديل ومخردل إذا كان مقطوعاً، ومنه قول كعب بن زهير:

يغدو فيلحم ضرغامين، عيشهما

لحم من القوم مغفور خراديل

أي مقطوع قطعاً. والمخردل: المصروع

والخردل: ضرب من الحرف معروف، الواحدة خردلة. وفي التنزيل

العزیز: وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها، أي زنة

خردل. وخردلت النخلة وهي مخردلة وهي مخردل: كثر نفضها

وعظم ما بقي من يسرها. وخردل الطعام خردلة: أكل خياره

وأطاييه، ومنه الحديث: فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل، قال:

المخردل المصروع المرمي، وقيل: المخردل المقطع تقطعه كالليب

الصراط حتى يهوي في النار.

* خردل: خردل اللحم: قطعه وفرقه، بالذال والذال، وقد تقدم في

الذال، وفصل أعضائه.

(* قوله وفصل أعضائه هكذا في الأصل).

* خرقل: ابن الأعرابي: خرقل فلان في رميه إذا تنوق فيه، قال:

والخرقلة امراق السهم من الرمية، وأنشد:

تحادل فيها ثم أرسل قدرها،

فخرقل منها جفرة المتنكس

يقول: تحادل الرامي على القوس أي مال عليها فامرق السهم من جفرة

الرمية، وهي وسطها، والله أعلم.

* خرمل: الخرمل، بالكسر: المرأة الرعناء، وقيل: العجوز

المتهدمة الحمقاء مثل الخزعل، وأنشد ابن بري:

عبلة لا دل الخرامل دلها،

ولا زيها زي القباح القرازح

(* قوله لا دل الخرامل تقدم في ترجمة قرزح الخوامل في البيت بالواو

والصواب كما هنا).

القرازح: القصار، الواحدة قرزحة. وناقاة خرمل: مسنة.

* خزل: الخزل: من الانخزال في المشي كأن الشوك شاك قدمه،
قال الأعشى:
إذا تقوم يكاد الخصر ينخزل
ابن سيده: الخزل والتخزل والانخزال مشية فيها تثاقل
وتراجع، زاد غيره: وتفكك، وهي الخيزل والخيزلى والخوزلى مثل
الخيزرى والخوزرى إذا تبختر. وفي حديث الشعبي: فصل الذي
مشى فخزل أي تفكك في مشيه، ومنه مشية الخيزلى. وتخزل
السحاب إذا تثاقل ورأيته كأنه يتراجع.
والخزلة والخزل: الكسرة في الظهر، خزل يخزل خزلا، فهو
أخزل ومخزول. والأخزل: الذي في وسط ظهره كسرة وهو مخزول
الظهر.

وفي وسط ظهره خزلة أي هو مثل سرج

(*) قوله أي هو مثل سرج هكذا

في الأصل ولعله أو هوة مثل سرج، والهوة بالضم وتشديد الواو: المكان المنهبط كما في القاموس) والأخزل من الإبل: الذي ذهب سنامه كله، والفعل كالفعل، وأما الأجزل، بالجيم، فهو الذي أصابت غاربه دبيرة فاطمأن موضعه، قال أبو منصور: أراه أراد الأجزل، بالجيم، فصحفه وجعله خاء، وقد مضى الحديث على جزل. وأما الخزل، بالحاء، فهو القطع، يقال: خزلته فانخزل أي قطعتة فانقطع، وقول الشاعر:

يكاد النخصر ينخزل

معناه ينقطع لضمره، كما قال الآخر يكاد ينغرف أي ينقطع، على أن الجزل بالجيم يكون قطعاً. يقال: جازل من الجزال، ولعل الخاء والجيم يتعاقبان في هذا. وانخزل الشيء: انقطع.

والاختزال: الاقتطاع. يقال: اختزله عن القوم مثل اختزعه.

واختزل فلان المال، بالحاء، إذا اقتطعه، لا يقال إلا بالحاء. وفي حديث الأنصار: وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أي يريدون أن يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين، ومنه الحديث الآخر: أرادوا أن يختزلوه دوننا أي ينفردوا به، وفي حديث أحد: انخزل عبد الله ابن أبي من ذلك المكان أي انفرد.

والمخزول من الشعر، ابن سيده: الخزل والخزلة في الشعر

ضرب من زحاف الكامل سقوط الألف وسكون التاء من متفاعلين فيبقى متفاعلين، وهذا البناء غير مقول فيصرف إلى بناء مقول وهو مفتعلن، وبيته:

منزلة صم صداها وعفت

أرسمها، إن سئلت لم تجب

الليث: الخزلة سقوط تاء متفاعلين ومفاعلتين، وبعضهم يقول خزلة

(*) قوله

خزلة هكذا الخاء غير مقيدة بالحركة ولعلها مفتوحة) كقوله:

وأعطى قومه الأنصار فضلاً،

وإخوتهم من المهاجرين

وتمامه: من المتهاجرين. قال: ولا يكون هذا إلا في الوافر والكامل،

ومثله:

لقد بححت من النداء

ء بجمعكم: هل من مبارز؟

تمامه: ولقد، بالواو، ويسمى هذا أخزل ومخزولاً. ورجل خزلة وخزرة

أي يحبسك عما تريد ويعوقك عنه.
ابن سيده: والاختزال الحذف، استعمله سيبويه كثيراً، قال: ولا أعلم ذلك
عن غيره. وانخزل عن جوابي: لم يعبأ به. وانخزل في كلامه: انقطع.
ويقول القائل إذا أنشد بيتا فلم يحفظه كله: قد كان عندي خزلة هذا
البيت أي الذي يقيمه إذا انخزل فذهب ما يقيمه. واختزل برأيه:
انفرد. وخزله عن حاجته يخزله: خوفه
(* قوله خوفه قال شارح
القاموس: كذا هو في بعض نسخ المحكم، والصواب عوقه كما في القاموس).
وخوزل: اسم امرأة.
* خزعل: الخزعة: خمعان الضبعان. وخزعل المشي: نفض
رجله، قال:
ورجل سوء من ضعاف الأرجل
متى أرد شدتها تخزعل
خزعة الضبعان بين الأرملة

وناقة بها خزعال أي ظلع. وخزعل في مشيته أي عرج. قال
الفراء: وليس في الكلام فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف
واحد. يقال: ناقة بها خزعال إذا كان بها ظلع، وزاد ثعلب: فهقار،
وخالفه الناس وقالوا فهقر، وزاد أبو مالك قسطال وهو الغبار،
وأما في المضاعف ففعال فيها كثير نحو الزلزال والقلقال. وخزعل
خزعلة: طلع. والخزعالة: اللعب والمزاح.

* خزعبل: الخزعبيل والخزعبيل: الباطل، وفي الصحاح: الأباطيل. قال
الجرمي الخزعبيلة ما أضحكت به القوم، يقال: هات بعض
خزعبيلاتك، خزعبيلات الكلام: هزله ومزاحه. والخزعبيلة: الفكاهة
والمزاح. ومن أسماء العجب الخزعبلة والحدنبدي، وقال ابن دريد:
خزعبيل وخزعبيل هي الأحاديث المستظرفة.

* خزنبل: الليث: الخزنبل هي الحمقاء، ويقال هي العجوز
المتهدمة، والجمع الخزابل.

* خسل: الخسيل: الرذل من كل شيء، والجمع خسائل وخسال، الأولى
نادرة. وهو من خسيلتهم أي من خشارتهم، وقد تقدم ذلك في حرف الحاء.
والخسالة والخسالة: الرديء من كل شيء. والمخسول والمخسول: المرذول،
بالحاء والحاء جميعاً، والمخسل والمخسل مثله، قال العجاج:

ذي رأيهم والعاجز المخسل

ورجل مخسل ومخسول: مرذول. والخسل والخسال: الأرذال
والضعفاء، وقال:

ونحن الثريا وجوزاؤها،

ونحن الذراعان والمرزم

وأنتم كواكب مخسولة،

ترى في السماء ولا نعلم

ويروى: مسخولة. وخسلهم: نفاهم، والله أعلم.

* حشل: الحشل: البيضة إذا أخرجت جوفها، عن أبي حنيفة. والحشل

والحشل، محرك الشين: المقل نفسه، قيل هو اليابس، وقيل هو

رطبه وصغاره الذي لا يؤكل، وقيل هو نواه، واحدته خشلة وخشلة، قال

الكميت:

يستخرج الحشرات الخشن ريقها،

كأن رؤسها في موجه الحشل

قال ابن بري: قال علي بن

حمزة إنما هو الحشل، بسكون الشين لا غير، وأما الحشل في بيت

الكميت فإنما حركة ضرورة، قال ذو الرمة:
وساقت حصاد القلقلان، كأنما
هو الخشل أعراف الرياح الزعازع
ويروى: كأنه نوى الخشل أي نوى المقل. والخشل: الردئ من كل
شئ، وقد تخشل، وأصله من ذلك. الليث: الخشل من المقل كالحشف من
التمر. ورجل مخشل ومخشول: مرذول وقد خشله. والخشل: رؤوس
الحلي من الخلاخيل والأسورة، وقيل: الخشل ما تكسر من رؤوس
الحلي وأطرافه، والخشل كذلك، قال الشماخ:
ترى قطعا من الأحناش فيه
جماجمهن كالخشل النزيع
ومما حكاه ابن بري عن علي بن حمزة قال: والخشل الأسورة والخلاخيل،
بالإسكان لا غير، وهو ما كان منها أجوف غير مصمت، وكل أجوف غير

مصمت فهو خشل، بالإسكان. قال: وأما رؤوس الأسورة والخلاخيل فلا تكون إلا مصممة وليست خشلا، قال: ومنه قول رؤبة:

كثمر الحماض غير الخشل

أي غير الرديء. وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم في الخشل للمقل، كقول ابن حمزة إنه بالإسكان لا غير، وإن ما ورد منه محركا فهو على جهة الضرورة كبيت الكميت وبيت الشماخ، قال ابن بري: هكذا رواه الخليل بتحريك الشين، قال: وقد قيل إنهما لغتان، والأعرف فيهما سكون الشين، قال: وقد روي بالتحريك أيضا عن ابن خالويه، قال: الخشل المقل والحلي، وقال ابن خالويه: الخشل المقل اليابس، ويقال لرتبه البهش، ويقال لنواه الملقح، ولسويقه الحتي والعكي والثتي، الثاء قبل التاء. ورجل مخشل: محلى من ذلك. والخشل: ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر، قال الشاعر: حتى اكتست من ضرب كل شكل،

كثمر الحماض غير الخشل

والخشل: رديء المقل. والخشل: ما تكسر من الحلي، وقيل: إن الخشل في بيت ذي الرمة رؤوس الحلي. ويقال: الحتي قشرة المقلة التي تؤكل، والمقلة نفسها بلا قشر خشلة، وهي النواة، قال: فعلى هذا للفظه الخشل أحد عشر معنى: المقل ونواه ويابسه ورديئه، والرديء من كل شيء، والحلي ورؤوسه وما تكسر منه وما تجوف منه، والمجوف من كل شيء وضرب من النبات، والخشليل نذكره في ترجمة خنشل فإن سيبويه جعله مرة ثلاثيا وأخرى رباعيا، والله أعلم.

* حصل: الخصلة: الفضيلة والرذيلة تكون في الإنسان، وقد غلب على الفضيلة، وجمعها خصال. والخصلة: الخلة. الليث: الخصلة حالات الأمور، تقول: في فلان خصلة حسنة وخصلة قبيحة، وخصال وخصلات كريمة. وفي الحديث: من كانت فيه خصلة من النفاق أي شعبة من شعب النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته. والخصلة والحصل في النضال: أن يقع السهم بلزق القرطاس، وإذا تناضلوا على سبق حسبوا خصلتين بمقرطسة.

ويقال: رمى فأحصل، قال: ومن قال الحصل الإصابة فقد أخطأ، قال الطرماح:

تلك أحسابنا، إذا احتتن

الحصل، ومد المدى مدى الأغراض
وقد أحصل الرامي. وتخاصل القوم: تراهنوا على النضال،

ويجمع على خصال. وأصاب خصله وأحرز خصله: غلب على الرهان.
والخصيل: المقمور. والخصل في النضال: الخطر الذي يخاطر عليه، وأنشد
بيت الطرماح، وأنشد لآخر:
ولي إذا ناضلت سهم الخصل
وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أنه كان يرمي فإذا أصاب خصلة
قال أنا بها، الخصلة الإصابة في الرمي وهي المرة من الخصل، وهي
الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي، قال: وأصل الخصل القطع
لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شيء معلوم. وخصل القوم خصلا
وخصالا: نضلهم، قال الكميت يصف رجلا:
سبقت إلى الخيرات كل مناضل،
وأحرزت بالعشر الولاء خصالها

ابن شميل: إذا أصاب القرطاس فقد خصله. أبو عمرو: الخصل
القمر في النضال، وقد خصله إذا قمره، وتخالصوا إذا استبقوا.
وقال بعضهم: الخصلة الإصابة في الرمي. وقال بعضهم: الخصلة القمرة.
يقال: لي عنده خصلة وخصلتان أي قمرة وقمرتان، وهي الخصال.
والخصلة: كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت، وقيل: هي لحم الفخذين
والساقين والعضدين والذراعين، وأنشد:
عاري القرا مضطرب الخصائل
وقيل: هي كل عصابة فيها لحم غليظ، وقال القطران السعدي:
وجون أعانته الضلوع بزفرة
إلى ملط بان، وبان خصيلها
إلى ملط أي مع ملط، والملط: جمع ملاط العضد والكتف، وقيل:
الخصلة كل لحمة على حيزها من لحم الفخذين والعضدين، وقال جرير:
يرهز رهزا يرعد الخصائلا
وقال ضابئ:
إذا هم لم ترعد عليه خصائله
وقال ابن مقبل:
حتى استخلت خصائله
وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: كمش الإزار منطوي الخصلة،
قال: هو من ذلك. وكل لحم من عصابة خصلة، وجمعه خصائل، قال
الطرماح: حتى ارعوين إلى
حديثي، بعد إرعاد الخصائل
وقيل: الخصلة كل انماز من لحم الفخذين، والجمع خصيل وخصائل.
وقال بعض العرب يصف فرسا: إنه سبط الخصيل وهو الصهيل، وقال
زهير في صفة فرس:
ونضربه، حتى اطمأن قذاله،
ولم تطمئن نفسه وخصائله
قال: وربما استعمل في الإنسان، أنشد ابن الأعرابي:
بيت أبو ليلي دفيئا، وضيغه
من القر يضحى مستخفا خصائله
والخصلة: الطففة. والخصلة: القليلة من الشعر، وهي الخصلة،
وقيل: الخصلة الشعر المجتمع. الليث: الخصلة، بالضم، لفيفة من
الشعر، وجمعها خصل، ومنه قول لبيد:
تتقيني بتليل ذي خصل

التهديب: والخصيل الذنب، واحتج بقول ذي الرمة:
وفرد يطير البق عند خصيله،
يدب كنفض الريح آل السرادق
أراد بالفرد ثورا منفردا. قال: وكل غصن من أغصان الشجر خصلة.
وخصلت الشجر تخصيلا إذا قطعت أغصانه وشذبتة، وقال مزاحم
العقيلي يصف صردين:
كما صاح جونا ضالتين تلاقيا
كحيلان في أعلى ذرى لم تحصل
أراد بالجونين صردين أخضرين، جعلهما كحيلين بخط من
مؤخر العين إلى ناحية الصدغ من الإنسان.

والخصلة والخصلة: العنقود. والخصلة والخصلة والخصلة، كل ذلك: عود فيه شوك، وقيل: هو طرف القضيب الرطب اللين، وقيل: هو ما رخص من قضبان العرفط. والخصل: أطراف الشجر المتدلّية. وخصله يخصله خصلا: قطعه. وخصل البعير: قطع له ذلك. والمخصل: المنجل. والمخصل: القطاع من السيوف وغيرها، لغة في المقصل، وكذلك المخضم. ابن الأعرابي: المخصل والمخصل، بالصاد والضاد، والمقصل السيف. وخصل الشيء: جعله قطعاً، أنشد ابن الأعرابي:

وإن يرد ذلك لا يخصل

وبنو خصيلة: بطن.

* خصل: الخصل والخاضل: كل شيء ند يترشش من نداءه، فهو

خصل، قال دكين:

أسقى براووق الشباب الخاضل

وقد خصل خصلا واخصل واخضال وأخصل الثوب دمه:

بله، وكذلك أخصلته السماء حتى خصل خصلا. وأخصلتنا السماء:

بلتنا بلا شديداً، ونبات خصل بالندی. وأخصلت الشيء فهو

مخصل إذا بلته. وشئ خصل أي رطب. والخصل: النبات الناعم.

واخضألت الشجرة اخضألالاً: لغة في اخضألت إذا كثر أغصانها

وأوراقها. وأخصل واخضل واخضوضل اخضيضالاً: ابتل، قال

الراجز:

وليلة ذات ندى مخصل

وفي الحديث: خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا لحاهم أي بلوها

بالدموع. يقال: خصل وأخصل إذا ندى، وأخصلته أنا، وفي حديث

عمر لما أنشده الأعرابي:

يا عمر الخير جزيت الجنة

بكي حتى اخضلت لحيته، وحديث النجاشي: بكي حتى أخصل لحيته.

وفي حديث أم سليم قال: خضلي قنازحك أي ندي شعرك بالماء

والدهن ليذهب شعته، والقنازع: خصل الشعر.

وفي حديث قس: مخضوضلة أغصانها، هي مفعولة منه للمبالغة.

وشواء خصل رشراش أي رطب جيد النضج.

والخضيلة: الروضة، وقيل: الروضة القمعة.

والخضلة: النعمة والري. وهم في خضلة من العيش أي

نعمة ورفاهية، قال مرداس الديبيري:

أداورها كيما تلين، وإنني
لألقي على العلات منها التماسيا
إذا قلت: إن اليوم يوم خضلة
ولا شرز، لا قيت الأمور البجاريا
يعني الخصب ونضارة العيش، والشرز: الغلظ، والتماسيا:
الدواهي.

ويقال: أخضلت دموع فلان لحيته، ولم يسمعووا يقولون: خضل
الشيء. وأخضل الثوب اخضلالا: ابتل، وعيش مخضل ومخضل:
ناعم. وخضلة الرجل: امرأته. وقال بعض سجعاً فتيان العرب:
تمنيت خضله، ونعلين وحله. ويقال لليل إذا أقبل طيب برده: قد
اخضل اخضلالا، قال ابن مقبل:
من أهل قرن فما اخضل العشاء له،
حتى تنور بالزوراء من خيم

وقال الهذلي:

جاءت كخاصي العير لم تكس خضلة،

ولا عاجة منها تلوح على وشم

يقال: جاء كخاصي العير أي جاء عريانا ليس معه شيء. ابن السكيت:

الخضلة خرزة معروفة. وخضلة: من أسماء النساء.

والخضل: اللؤلؤ، بسكون الضاد، يثرية، واحدته خضلة. ولؤلؤة

خضلة: صافية. وجاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت: تزوجني هذا على

أن يعطيني خضلا نبیلا، يعني لؤلؤا صافيا جيدا. ودرة

خضلة: صافية، والنبیل الكثير، والعرب تقول: نزلنا في خضلة من العشب

إذا كان أخضر ناعما رطبا. ويقال: دعني من خضلاتك أي من

أباطيلك.

* خطل: الخطل: خفة وسرعة، خطل خطلا فهو خطل وأخطل. والخاطل:

الأحمق العجل، وهو أيضا السريع الطعن العجله، قال:

أحوس في الهيجاء بالرمح خطل

وفي التهذيب: يقال للأحمق العجل خطل، وللمقاتل السريع الطعن

خطل، وأنشد:

أحوس في الظلماء بالرمح الخطل

فأتى بالخطل بالألف واللام. وسهم خطل: يعجل فيذهب يميننا

وشمالا لا يقصد قصد الهدف، قال:

هذا لذاك وقول المرء أسهمه،

منها المصيب ومنها الطائش الخطل

والفعل من كل ذلك خطل خطلا، وهو أخطل، وقوله:

لما رأيت الدهر جما خبله،

أخطل، والدهر كثير خطله

إنما عنى أنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في أفعاله. ورجل خطل

اليدین وخطل في المعروف: عجل عند إعطاء النفل. ويقال للجواد

من الرجال: خطل الیدين بالمعروف أي عجل عند الإعطاء. الجوهری:

رجل جواد خطل أي سريع الإعطاء. والخطل: الكلام الفاسد الكثير

المضطرب، خطل خطلا، فهو أخطل وخطل. أبو عبيد: الهراء المنطق

الفاسد، ويقال الكثير، والخطل مثله، وقال ابن الأعرابي في قوله

رؤبة: ودغية من خطل مغدودن

الدغية: الخلق الرديء، إنه لذو دغوات

(*) قوله لذو دغوات عبارة

الجوهري: إنه لذو دغوات ودغيات أي أخلاق رديئة) أي أخلاق رديئة، قال:
والخطل المضطرب. أبو عمرو: خطل الرجل في كلامه، بالكسر، خطلا
وأخطل في كلامه بمعنى واحد أي أفحش. وفي حديث علي، رضي الله عنه:
فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل، الخطل: المنطق الفاسد.
وخطل المرأة: فحشها وريبتها. وامرأة خطالة: فحاشة أو ذات
ريبة. والخطل: الطول والاضطراب، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح
ونحو ذلك. رمح خطل وأخطل: مضطرب. ولسان خطل ورجل أخطل اللسان إذا
كان مضطرب اللسان مفوها. ورجل خطل القوائم: طويلها. وأذن
خطلاء بينة الخطل: طويلة مضطربة مسترخية. وشاة خطلاء: أذناء.
الليث: الخطلاء من الشاء العريضة الأذنين جدا، أذناه خطلاوان
كأنهما نعلان. ويقال للمرأة الجافية الخلق الطويلة اليدين: امرأة
خطلاء، ونسوة خطل. وكلاب الصيد خطل لاسترخاء آذانها، والفعل من كل
ذلك خطل خطلا. وثلة خطل:

وهي الغنم المسترخية الآذان، ومنه سمي الأخطل الشاعر، وقيل: إنما سمي بذلك لطول لسانه، وقيل: هو من الخطل في القول، وذلك أنه قال لكعب بن جعيل: لعمرك إنني، وابني جعيل وأمهما، لإستار لئيم فقال له كعب: إنك لأخطل من الخطل في القول وهو الفحش، فسمي الأخطل، قال ابن سيده: وليس ذلك بشيء. والخطل: التلوي والتبختر، وقد خطل في مشيته. والخطل من الثياب: ما خشن وغلظ وجفا، وأنشد: أعد أخطالا له وترمقا يعني الصياد. والخطل: طرف الفسطاط، وجمعه أخطال. وثوب خطل: ينجر على الأرض من طوله. والخيطل: السنور، قال: يداري النهار بسهم له، كما عالج الغفة الخيطل (* قوله يداري النهار إلخ تقدم هذا البيت في ترجمة غفف: يدير النهار بجشأ له إلخ، والجشأ، بالفتح: هو السهم). ابن الأعرابي: هي الهر (* قوله هي الهر هكذا في الأصل، والهر يقع على الذكر والأنثى). والخيطل: الخازباز. والخيطل: الكلب. والخيطل: من أسماء الداهية. والخيطل: جماعة الجراد مثل الخيط، قال ابن سيده: وإنما لم أحكم على لامها بالزيادة لأن اللام قليلا ما تزداد إنما زيدت في عبدل، ولذلك قضينا أن لام طيسل أصل، وإن كانوا قد قالوا طيس. والخيطل: العطار. * خعل: الخيعل: الفرو، وقيل: ثوب غير منخيط الفرجين يكون من الجلود ومن الثياب، وقيل: هو درع يخاط أحد شقيه تلبسه المرأة كالقميص، قال المتنخل الهذلي: السالك الثغرة اليقظان كالثها، مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل وقيل: الخيعل قميص لا كمي له. قال الأزهري: وقد تقلب فيقال خيعل، قال: وربما كان غير منصوح الفرجين، وأورد نصف هذا البيت الذي نسبه ابن سيده للجوهري، ونسبه لتأبط شرا، وقد نسب الشيخ ابن بري البيت بكماله أيضا للمتنخل، فإما أن يكون أبو منصور وهم فيه أو يكون

لتأبط شرا عجز بيت على هذا النص، وأنشد الشيخ ابن بري أيضا لحاجز
السروي:
وأدهم قد جبت ظلماءه،
كما اجتابت الكاعب الخيعلا
وتقول: خيعلته فتخيعل أي ألبسته الخيعل فلبسه. وقال
الفراء: الخوعلة الاختباء من ريبة. والخيعل: الخيلع. والخيعل: من
أسماء الذئب.
وخياعل: اسم موضع، قال رؤبة:
يجوز مهواة إلى خياعلا
(* قوله يجوز مهواة إلخ عجز بيت، وصدره كما في شرح القاموس: وعقد
الأرباق والحبائلا).
قال الجوهري: الخيعل قميص لا كمي له، وإنما أسقطت النون من
كمين للإضافة لأن اللام كالمقحمة لا يعتد بها في مثل هذا الموضع،
كقولك لا أبا لك وأصله لا أباك، ألا ترى إلى قول أبي حية
النميري:
أبالموت الذي لا بد أني
ملاق، لا أباك تخوفيني؟

وقولهم: لا عبدي لك لأنه بمنزلة قولك لا عبديك، ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر حروف الخفض لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة.

* خفل: ابن الأعرابي: الخافل الهارب، وكذلك الماخذ والمالخ.
* خفشل: رجل خفشل وخفائل: ضعيف العقل والبدن.
* خفجل: الخفجل والخفاجل: الثقل الوخم، وقد خفجله الكسل.
الأزهري في الخماسي: الخفجل الرجل الذي فيه سماجة وفحج، وأنشد الليث:

خفجل يغزل بالدرارة

* خفشل: الخفشل: الوخم الثقيل.

* خلل: الخل: معروف، قال ابن سيده: الخل ما حمض من عصير العنب وغيره، قال ابن دريد: هو عربي صحيح. وفي الحديث: نعم الإدام الخل، واحدته خلة، يذهب بذلك إلى الطائفة منه، قال اللحياني: قال أبو زياد جاؤوا بخلة لهم، قال: فلا أدري أعنى الطائفة من الخل أم هي لغة فيه كخمر وخمرة، ويقال للخمر أم الخل، قال:

رمىت بأم الخل حبة قلبه،

فلم ينتعش منها ثلاث ليال

والخلة: الخمر عامة، وقيل: الخل الخمرة الحامضة، وهو

القياس، قال أبو ذؤيب:

عقار كماء النئ ليست بخمطة،

ولا خلة يكوي الشروب شهابها

ويروى: فجاء بها صفراء ليست، يقول: هي في لون ماء اللحم النئ، وليست

كالخمطة التي لم تدرك بعد، ولا كالخلة التي جاوزت القدر

حتى كادت تصير خلا. اللحياني: يقال إن الخمر ليست بخمطة ولا

خلة أي ليست بحامضة، والخمطة: التي قد أخذت شيئاً من ريح كريح

النبق والتفاح، وجاءنا بلبن خامط منه، وقيل: الخلة الخمرة

القارصة، وقيل: الخلة الخمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة، وجمعها

خل، قال المتنخل الهذلي:

مشعشة كعين الديك ليست،

إذا ديفت، من الخل الخماط

وخللت الخمر وغيرها من الأشربة: فسدت وحمضت. وخلل

الخمر: جعلها خلا. وخلل البسر: جعله في الشمس ثم نضحه بالخل

ثم جعله في جرة. والخل: الذي يؤتدم به، سمي خلا لأنه اختل

منه طعم الحلاوة. والتخليل: اتخاذ الخل. أبو عبيد: والخل
والخمر الخير والشر. وفي المثل: ما فلان بخل ولا خمر أي لا خير
فيه ولا شر عنده، قال النمر بن تولب يخاطب زوجته:
هلا سألت بعادياء وبيته،
والخل والخمر الذي لم يمنع
ويروى: التي لم تمنع أي التي قد أحلت، وبعد هذا البيت بأبيات:
لا تجزعي إن منفسا أهلكته،
وإذا هلكت، فعند ذلك فاجزعي
وسئل الأصمعي عن الخل والخمر في هذا الشعر فقال: الخمر الخير
والخل الشر. وقال أبو عبيدة وغيره: الخل الخير والخمر الشر. وحكى
ثعلب: ما له خل ولا خمر أي ما له خير ولا شر.
والاختلال: اتخاذ الخل. الليث: الاختلال من

الخل من عصير العنب
والتمر، قال أبو منصور: لم أسمع لغيره أنه يقال اختل العصير إذا
صار خلا، وكلامهم الجيد: خلل شراب فلان إذا فسد وصار
خلا. اللحياني: يقال شراب فلان قد خلل يخلل تخليلا، قال: وكذلك
كل ما حمض من الأشربة يقال له قد خلل. والخلال: بائع الخل
وصانعه. وحكى ابن الأعرابي: الخلة الخمرة الحامضة، يعني بالخمرة
الخمير، فرد ذلك عليه، وقيل: إنما هي الخمرة، بفتح الخاء، يعني
بذلك الخمر بعينها. والخل أيضا: الحمض، عن كراع، وأنشد:
ليست من الخل ولا الخماط

والخلة: كل نبت حلو، قال ابن سيده: الخلة من النبات ما كانت
فيه حلاوة من المرعى، وقيل: المرعى كله حمض وخلة، فالحمض ما كانت
فيه ملوحة، والخلة ما سوى ذلك، قال أبو عبيد: ليس شئ من الشجر
العظام بحمض ولا خلة، وقال اللحياني: الخلة تكون من الشجر وغيره،
وقال ابن الأعرابي: هو من الشجر خاصة، قال أبو حنيفة: والعرب تسمي الأرض
إذا لم يكن بها حمض خلة وإن لم يكن بها من النبات شئ يقولون:
علونا أرضا خلة وأرضين خللا، وقال ابن شميل: الخلة إنما هي
الأرض. يقال: أرض خلة. وخلل الأرض: التي لا حمض بها، قال:
ولا يقال للشجر خلة ولا يذكر، وهي الأرض التي لا حمض بها، وربما
كان بها عضاه، وربما لم يكن، ولو أتيت أرضا ليس بها شئ من الشجر
وهي جرز من الأرض قلت: إنها لخلة، وقال أبو عمرو: الخلة ما لم
يكن فيه ملح ولا حموضة، والحمض ما كان فيه حمض وملوحة، وقال
الكميت:

صادفن واديه المغبوط نازله،

لا مرتعا بعدت، من حمضه، الخلل

والعرب تقول: الخلة خبز الإبل والحمض لحمها أو فاكهتها أو
خبيصها، وإنما تحول إلى الحمض إذا ملت الخلة. وقوم
منخلون: إذا كانوا يرعون الخلة.

وبعير خللي، وإبل خلية ومخللة ومختلة: ترعى

الخلة. وفي المثل: إنك مختل فتحمض أي انتقل من حال إلى
حال. قال ابن دريد: هو مثل يقال للمتوعد المتهدد، وقال أبو عمرو

في قول الطرماح:

لا يني يحمض العدو، وذو الخل

- لة يشفى صداه بالإحماض

يقول: إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض، ويقول: من جاء
مشتهيا قتالنا شفيينا شهوته بإيقاعنا به كما تشفى الإبل
المختلة بالحمض، والعرب تضرب الخلة مثلا للدعة والسعة، وتضرب
الحمض مثلا للشر والحرب. وقال اللحياني: جاءت الإبل مختلة أي
أكلت الخلة واشتتت الحمض. وأرض مخلة: كثيرة الخلة ليس بها
حمض. وأحل القوم: رعت إبلهم الخلة. وقالت بعض نساء الأعراب
وهي تتمنى بعلا: إن ضم قضقض، وإن دسر أغمض، وإن أدخل
أحمض، قالت لها أمها: لقد فررت لي شرة الشباب جذعة، تقول:
إن أخذ من قبل أتبع ذلك بأن يأخذ من دبر، وقول العجاج:
جاؤوا مخلين فلاقوا حمضا،
ورهبوا النقض فلاقوا نقضا
أي كان في قلوبهم حب القتال والشر فلقوا من

شفاهم، وقال ابن سيده: معناه أنهم لاقوا أشد مما كانوا فيه، يضرب ذلك للرجل يتوعد ويتهدد فيلقى من هو أشد منه. ويقال: إبل حامضة وقد حمضت هي وأحمضتها أنا، ولا يقال إبل خالة. وخل الإبل يخلها خلا وأخلها: حولها إلى الخلة، وأخللتها أي رعيتها في الخلة. واختلت الإبل: احتبست في الخلة، قال أبو منصور: من أطيب الخلة عند العرب الحلي والصليان، ولا تكون الحلة إلا من العروة، وهو كل نبت له أصل في الأرض يبقى عصمة للنعم إذا أجدبت السنة وهي العلقة عند العرب. والعرفج والحلة: من الخلة أيضا. ابن سيده: الخلة شجرة شاكة، وهي الخلة التي ذكرتها إحدى المتخاصمتين إلى ابنة الخس حين قالت: مرعى إبل أبي الخلة، فقالت لها ابنة الخس: سريعة الدرّة والجرة. وخلة العرفج: منبته ومجمعه.

والخلل: منفرج ما بين كل شيئين. وخلل بينهما: فرج، والجمع الخلال مثل جبل وجبال، وقرئ بهما قوله عز وجل: فترى الودق يخرج من خلّاله، وخلّله. وخلل السحاب وخلّاله: مخارج الماء منه، وفي التهذيب: ثقبه وهي مخارج مصب القطر. قال ابن سيده في قوله: فترى الودق يخرج من خلّاله، قال: قال اللحياني هذا هو المجتمع عليه، قال: وقد روي عن الضحاك أنه قرأ: فترى الودق يخرج من خلّله، وهي فرج في السحاب يخرج منها. التهذيب: الخلة الخصاصة في الوشيع، وهي الفرجة في الخص. وفي رأي فلان خلل أي فرجة. والخلل: الفرجة بين الشيئين. والخلة: الثقب الصغيرة، وقيل: هي الثقب ما كانت، وقوله يصف فرسا:

أحال عليه بالقناة غلامنا،

فأذرع به لخلة الشاة راقعا

معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خلة فيدر كها فكأنه رقع تلك الخلة بشخصه، وقيل: يعدو وبين الشاتين خلة فيرقع ما بينهما بنفسه.

وهو خلّلهم وخلّالهم أي بينهم. وخلال الدار: ما حوالي جدرانها وما بين بيوتها. وتخللت ديارهم: مشيت خلالها. وتخللت الرمل أي مضيت فيه. وفي التنزيل العزيز: فجاسوا خلال الديار. وقال اللحياني: جلسنا خلال الحي وخلال دور القوم أي جلسنا بين البيوت ووسط الدور، قال: وكذلك يقال سرنا خلل العدو وخلّالهم أي بينهم.

وفي التنزيل العزيز: ولأوضعوا خلالكم يغونكم الفتنة، قال الزجاج: أوضعت في السير إذا أسرع فيه، المعنى: ولأسرعوا فيما يخل بكم، وقال أبو الهيثم: أراد ولأوضعوا مراكبهم خلالكم يغونكم الفتنة، وجعل خلالكم بمعنى وسطكم. وقال ابن الأعرابي: ولأوضعوا خلالكم أي لأسرعوا في الهرب خلالكم أي ما تفرق من الجماعات لطلب الخلو والفرار. وتخلل القوم: دخل بين خللهم وخلالهم، ومنه تخلل الأسنان. وتخلل الرطب: طلبه خلال السعف بعد انقضاء الصرام، واسم ذلك الرطب الخلالة، وقال أبو حنيفة: هي ما يبقى في أصول السعف من التمر الذي ينتثر، وتخليل اللحية والأصابع في الوضوء، فإذا فعل ذلك قال: تخللت. وخلل فلان أصابعه بالماء: أسال الماء بينها في الوضوء، وكذلك خلل لحيته إذا توضع فأدخل الماء بين شعرها وأوصل الماء إلى بشرته بأصابعه. وفي الحديث: خللوا أصابعكم لا تخللها نار

قليل بقيائها، وفي رواية: خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار. وفي الحديث: رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام، التخليل: تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه. وخل الشيء يخله خلا، فهو مخلول وخليل، وتخلله: ثقبه ونفذه، والخلال: ما خله به، والجمع أخلة. والخلال: العود الذي يتخلل به، وما خل به الثوب أيضا، والجمع الأخلة. وفي الحديث: إذا الخلال نباع. والأخلة أيضا: الخشبات الصغار اللواتي يخل بها ما بين شقاق البيت. والخلال: عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع ولا يقدر على المص، قال امرؤ القيس: فكر إليه بمبراته،

كما خل ظهر اللسان المجر

وقد خله يخله خلا، وقيل: خله شق لسانه ثم جعل فيه ذلك العود. وفصيل مخلول إذا غرز خلال على أنفه لئلا يرضع أمه، وذلك أنها تزجيه إذا أوجع ضرعها الخلال، وخلت لسانه أخله. ويقال: خل ثوبه بخلال يخله خلا، فهو مخلول إذا شكه بالخلال. وخل الكساء وغيره يخله خلا: جمع أطرافه بخلال، وقوله يصف بقرا:

سمعن بموته فظهرن نوحا

قيامًا، ما يخل لهن عود

(* قوله سمعن بموته إلخ أورده في ترجمة نوح شاهدا على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وأن الشاعر استعاره للبقرة).

إنما أراد: لا يخل لهن ثوب بعود فأوقع الخل على العود

اضطرارا، وقبل هذا البيت:

ألا هلك امرؤ قامت عليه،

بجنب عنيزة، البقر الهجود

قال ابن دريد: ويروى لا يحل لهن عود، قال: وهو خلاف المعنى الذي

أراده الشاعر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: كان له كساء فدكي

فإذا ركب خله عليه أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد،

ومنه: خللته بالرمح إذا طعنته به.

والخل: خلك الكساء على نفسك بالخلال،

وقال:

سألتك، إذ خباؤك فوق تل،

وأنت تخله بالخل، خلا
قال ابن بري: قوله بالخل يريد الطريق في الرمل، وخلا، الأخير:
الذي يصطبغ به، يريد: سألتك خلا أصطبغ به وأنت تخل خباءك
في هذا الموضع من الرمل. الجوهري: الخل طريق في الرمل يذكر ويؤنث،
يقال حية خل كما يقال أفعى صريمة. ابن سيده: الخل الطريق
النافذ بين الرمال المتراكمة، قال:
أقبلتها الخل من شوران مصعدة،
إني لأزري عليها، وهي تنطلق
قال: سمي خلا لأنه يتخلل أي ينفذ. وتخلل الشيء أي
نفذ، وقيل: الخل الطريق بين الرملتين، وقيل: هو طريق في الرمل أيا
كان، قال:
من خل ضمير حين هابا ودجا
والجمع أخل وخلال. والخللة: الرملة اليتيمة

المنفردة من الرمل.
وفي الحديث: يخرج الدجال خلة بين الشام والعراق أي في سبيل وطريق
بينهما، قيل للطريق والسبيل خلة لأن السبيل خل ما بين البلدين أي
أخذ محيط ما بينهما، خطت اليوم خيطة أي سرت سيرة، ورواه بعضهم
بالحاء المهملة من الحلول أي سمت ذلك وقبالتة.
واختله بسهم: انتظمه. واختله بالرمح: نفذه، يقال: طعنته
فاختلت فؤاده بالرمح أي انتظمتة، قال الشاعر:

نبد الجؤار وضل هدية روقه،

لما اختلت فؤاده بالمطرد

وتخلله به: طعنه طعنة إثر أخرى. وفي حديث بدر: وقتل أمية بن
خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدرُوا
أن يضربوه بها ضربا.

وعسكر خال ومتخلخل: غير متضام كأن فيه منافذ. والخلل:
الفساد والوهن في الأمر وهو من ذلك كأنه ترك منه موضع لم يبرم ولا
أحكم. وفي رأيه خلل أي انتشار وتفرق. وفي حديث المقدم: ما هذا
بأول ما أخللتم بي أي أوهنتموني ولم تعينوني. والخلل في الأمر
والحرب كالوهن والفساد. وأمر مختل: واهن. وأخل بالشئ:
أجحف. وأخل بالمكان وبمركزه وغيره: غاب عنه وتركه. وأخل
الوالي بالثغور: قتل الجند بها. وأخل به: لم يف له. والخلل:
الرقعة في الناس.

والخلة: الحاجة والفقر، وقال اللحياني: به خلة شديدة أي خصاصة.
وحكي عن العرب: اللهم أسدد خلته. ويقال في الدعاء للميت: اللهم
أسدد خلته أي الثلثة التي ترك، وأصله من التخلل بين الشيئين،
قال ابن بري: ومنه قول سلمى بنت ربيعة:

زعمت تماضر أنني إما أمت،

يسدد بنيوها الأصاغر خلتي

الأصمعي: يقال للرجل إذا مات له ميت: اللهم اخلف على أهله بخير
واسدد خلته، يريد الفرجة التي ترك بعده من الخلل الذي أبقاه في
أموره، وقال أوس:

لهلك فضالة لا يستوي

الفقود، ولا خلة الذاهب

أراد الثلثة التي ترك، يقول: كان سيذا فلما مات بقيت
خلته. وفي حديث عامر بن ربيعة: فوالله ما عدا أن فقدناها اختللناها

أي احتجنا إليها
(* قوله أي احتجنا إليها أي فاصل الكلام اختلنا
إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما في النهاية) وطلبناها. وفي المثل:
الخلة تدعو إلى السلة، السلة: السرقة. وخل الرجل: افتقر
وذهب ماله، وكذلك أخل به. وخل الرجل إذا احتاج. ويقال: أقسم
هذا المال في الأخل أي في الأفقر فالأفقر. ويقال: فلان ذو خلة
أي محتاج. وفلان ذو خلة أي مشته لأمر من الأمور، قاله ابن
الأعرابي. وفي الحديث: اللهم ساد الخلة، الخلة، بالفتح: الحاجة
والفقر، أي جابرها. ورجل مخل ومختل وخليل وأخل: معدم فقير
محتاج، قال زهير:
وإن أتاه خليل يوم مسغبة،
يقول: لا غائب مالي ولا حرم

قال: يعني بالخليل المحتاج الفقير المختل الحال، والحرم الممنوع، ويقال الحرام فيكون حرم وحرم مثل كبد وكبد، ومثله قول أمية: ودفع الضعيف وأكل اليتيم، ونهك الحدود، فكل حرم قال ابن دريد: وفي بعض صدقات السلف الأخل الأقرب أي الأحوج. وحكى اللحياني: ما أهلك الله إلى هذا أي ما أحوجك إليه، وقال: الزق بالأخل فالأخل أي بالأفقر فالأفقر. واختل إلى كذا: احتاج إليه. وفي حديث ابن مسعود: تعلموا العلم فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه أي متى يحتاج الناس إلى ما عنده، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وما ضم زيد، من مقيم بأرضه،

أخل إليه من أبيه، وأفقر

أخل ههنا أفعل من قولك خل الرجل إلى كذا احتاج، لا من أخل لأن التعجب إنما هو من صيغة الفاعل لا من صيغة المفعول أي أشد خلة إليه وأفقر من أبيه.

والخلة: كالخصلة، وقال كراع: الخلة الخصلة تكون في الرجل. وقال ابن دريد: الخلة الخصلة. يقال: في فلان خلة حسنة، فكأنه إنما ذهب بالخلة إلى الخصلة الحسنة خاصة، وقد يجوز أن يكون مثل بالحسنة لمكان فضلها على السمجة. وفي التهذيب: يقال فيه خلة صالحة وخلة سيئة، والجمع خلل. ويقال: فلان كريم الخلال ولئيم الخلال، وهي الخصال. وخل في دعائه وخلل، كلاهما: خصص، قال:

قد عم في دعائه وخللا،

وخط كاتباه واستملا

وقال:

كأنك لم تسمع، ولم تك شاهدا،

غداة دعا الداعي فعم وخللا

وقال أفنون التغلبي:

أبلغ كلابا، وخلل في سراتهم:

أن الفؤاد انطوى منهم على دخن

قال ابن بري: والذي في شعره: أبلغ حبيبا، وقال لقيط بن

يعمر الإيادي:

أبلغ إيادا، وخلل في سراتم:

أنني أرى الرأي، إن لم أعص، قد نصعا

وقال أوس:
فقربت حرجوجا ومجدت معشرا
تخيرتهم فيما أطوف وأسأل
بني مالك أعني بسعد بن مالك،
أعم بخير صالح وأخلل
قال ابن بري: صواب إنشاده: بني مالك أعني فسعد ابن مالك، بالفاء
ونصب الدال. وخلل، بالتشديد، أي خصص، وأنشد:
عهدت بها الحي الجميع، فأصبحوا
أتوا داعيا لله عم وخللا
وتخلل المطر إذا خص ولم يكن عاما.
والخلة: الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل تكون في عفاف الحب
ودعارته، وجمعها خلال، وهي الخلالة والخلالة والخلولة والخلالة،
وقال النابغة الجعدي:
أدوم على العهد ما دام لي،
إذا كذبت خلة المخلب

وبعض الأخلاء، عند البلا
ء والرزء، أروغ من ثعلب
وكيف تواصل من أصبحت
خلالته كأبي مرحب؟

أراد من أصبحت خلالته كخلالة أبي مرحب. وأبو مرحب: كنية
الظل، ويقال: هو كنية عرقوب الذي قيل عنه مواعيد عرقوب. والخلال
والمخاللة: المصادقة، وقد خال الرجل والمرأة مخاللة وخلالا، قال
امرؤ القيس:

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى،

ولست بمقلي الخلال ولا قالي

وقوله عز وجل: لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة، قال الزجاج: يعني يوم
القيامة. والخلة الصداقة، يقال: خاللت الرجل خلالا. وقوله

تعالى: من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال، قيل: هو مصدر

خاللت، وقيل: هو جمع خلة كجلة وجلال. والخل: الود والصديق.

وقال اللحياني: إنه لكريم الخل والخلة، كلاهما بالكسر، أي كريم

المصادقة والموادة والإخاء، وأما قول الهذلي:

إن سلمى هي المنى، لو تراني،

حبذا هي من خلة، لو تخالي

إنما أراد: لو تخاللت فلم يستقم له ذلك فأبدل من اللام الثانية ياء.

وفي الحديث: إنني أبرأ إلى كل ذي خلة من خلته، الخلة،

بالضم: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه.

والخليل: الصديق، فعيل بمعنى مفاعل، وقد يكون بمعنى مفعول،

قال: وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى، فليس

فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة، وهذه حال شريفة

لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد، فإن الطباع غالبية، وإنما يخص الله

بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين،

ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة، وهي الحاجة والفقر، أراد إنني

أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله عز وجل، وفي رواية:

أبرأ إلى كل خل من خلته، بفتح الخاء

(*) قوله بفتح الخاء إلخ هكذا في

الأصل والنهائية، وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء: يعني من خلته)

وكسرهما، وهما بمعنى الخلة والخليل، ومنه الحديث: لو كنت متخذنا خليلا

لاتخذت أبا بكر خليلا، والحديث الآخر: المرء بخليله، أو قال:

على دين خليله، فلينظر امرؤ من يخالل، ومنه قول كعب بن
زهير:

يا ويحها خلة لو أنها صدقت
موعودها، أو لو أن النصح مقبول
والخلة: الصديق، الذكر والأنثى والواحد والجمع في ذلك سواء، لأنه
في الأصل مصدر قولك خليل بين الخلة والخلولة، وقال أوفى بن
مطر المازني:

ألا أبلغا خلتي جابرا:

بأن خليلك لم يقتل

تخاطأت النبل أحشاءه،

وأخر يومي فلم يعجل

قال ومثله:

ألا أبلغا خلتي راشدا

وصنوي قديما، إذا ما تصل

وفي حديث حسن العهد: فيهديها في خلتها أي في

أهل ودها، وفي الحديث الآخر: فيفرقها في خلائلها، جمع خليلة، وقد جمع على خلال مثل قلة وقلال، وأنشد ابن بري لامرئ القيس:

لعمرك ما سعد بخلة آثم
أي ما سعد مخال رجلا آثما، قال: ويجوز أن تكون الخلة الصداقة، ويكون تقديره ما خلة سعد بخلة رجل آثم، وقد ثنى بعضهم الخلة. والخلة: الزوجة، قال جرّان العود:

خذا حذرا يا خلتي، فإنني
رأيت جرّان العود قد كاد يصلح
فثنى وأوقعه على الزوجتين لأن التزوج خلة أيضا. التهذيب:
فلان خلتي وفلانة خلتي وخلي سواء في المذكر والمؤنث. والخل:
الود والصديق. ابن سيده: الخل الصديق المختص، والجمع أخلال، عن ابن
الأعرابي، وأنشد:

أولئك أخذاني وأخلال شيمتي،
وأخذانك اللاتي تزين بالكنم
ويروى: يزين. ويقال: كان لي ودا وخلا وودا وخلا، قال
اللحياني: كسر الخاء أكثر، والأثنى خل أيضا، وروى بعضهم هذا البيت
هكذا:

تعرضت لي بمكان خلي
فخلي هنا مرفوعة الموضع بتعرضت، كأنه قال: تعرضت لي
خلي بمكان خلو أو غير ذلك، ومن رواه بمكان حل، فحل ههنا من نعت
المكان كأنه قال بمكان حلال. والخليل: كالخل. وقولهم في إبراهيم،
على نبينا وعليه الصلاة والسلام: خليل الله، قال ابن دريد: الذي سمعت فيه
أن معنى الخليل الذي أصفى المودة وأصحها، قال: ولا أزيد فيها
شيئا لأنها في القرآن، يعني قوله: واتخذ الله إبراهيم خليلا،
والجمع أخلاء وخلان، والأثنى خليلة والجمع خليلات. الزجاج:
الخليل المحب الذي ليس في محبته خلل. وقوله عز وجل: واتخذ الله إبراهيم
خليلا، أي أحبه محبة تامة لا خلل فيها، قال: وجائز أن يكون
معناه الفقير أي اتخذه محتاجا فقيرا إلى ربه، قال: وقيل للصداقة خلة
لأن كل واحد منهما يسد خلل صاحبه في المودة والحاجة إليه.
الجوهري: الخليل الصديق، والأثنى خليلة، وقول ساعدة بن جؤية:
بأصدق بأسا من خليل ثمينه،
وأمضى إذا ما أفلط القائم اليد

إنما جعله خليلها لأنه قتل فيها كما قال الآخر:
لما ذكرت أبا العمقني تأوئني
همي، وأفرد ظهري الأغلب الشيخ
وخليل الرجل: قلبه، عن أبي العميثل، وأنشد:
ولقد رأى عمرو سواد خليله،
من بين قائم سيفه والمعصم
قال الأزهري في خطبة كتابه: أثبت لنا عن إسحق ابن إبراهيم الحنظلي
الفقيه أنه قال: كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ومات الخليل ولم
يفرغ من كتابه، فأحب الليث أن ينفق الكتاب كله باسمه فسمى
لسانه الخليل، قال: فإذا رأيت في الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني
الخليل بن أحمد، فإنه يعني الخليل نفسه، وإذا قال: قال الخليل
فإنما يعني لسان نفسه، قال: وإنما وقع الاضطراب في

الكتاب من قبل
خليل الليث. ابن الأعرابي: الخليل الحبيب والخليل الصادق والخليل
الناصح والخليل الرفيق، والخليل الأنف والخليل السيف والخليل
الرمح والخليل الفقير والخليل الضعيف الجسم، وهو المخلول والخل
أيضا، قال لبيد:

لما رأى صبح سواد خليله،

من بين قائم سيفه والمحمل

صبح: كان من ملوك الحبشة، وخليله: كبده، ضرب ضربة فرأى

كبد نفسه ظهر، وقول الشاعر أنشده أبو العميث لأعرابي:

إذا ريذة من حيثما نفحت له،

أتاه بريها خليل يواصله

فسره ثعلب فقال: الخليل هنا الأنف. التهذيب: الخل الرجل القليل

اللحم، وفي المحكم: الخل المهزول والسمين ضد يكون في الناس والإبل.

وقال ابن دريد: الخل الخفيف الجسم، وأنشد هذا البيت المنسوب إلى

الشنفري ابن أخت تأبط شرا:

فاسقنيها، يا سواد بن عمرو،

إن جسمي بعد خالي خل

الصحاح: بعد خالي لخل، والأنثى خلة. خل لحمه يخل خلا

وخلولا واختل أي قل ونحف، وذلك في الهزال خاصة. وفلان

مختل الجسم أي نحيف الجسم. والخل: الرجل النحيف المختل الجسم.

واختل جسمه أي هزل، وأما ما جاء في الحديث: أنه، عليه الصلاة

والسلام، أتى بفصيل مخلول أو محلول، فقيل هو الهزيل الذي قد

خل جسمه، ويقال: أصله أنهم كانوا يخلون الفصيل لئلا يرتضع

فيهزل لذلك، وفي التهذيب: وقيل هو الفصيل الذي خل أنفه لئلا يرضع أمه

فتهزل، قال: وأما المهزول فلا يقال له مخلول لأن المخلول هو

السمين ضد المهزول. والمهزول: هو الخل والمختل، والأصح في الحديث

أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع، ذكره ابن سيده. ويقال لابن المخاض خل

لأنه دقيق الجسم. ابن الأعرابي: الخلة ابنة مخاض، وقيل: الخلة

ابن المخاض، الذكر والأنثى خلة

(قوله وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والأنثى خلة هكذا في النسخ، وفي

القاموس: والخل، ابن المخاض، كالخلة، وهي بهاء أيضا). ويقال: أتى

بقرصة كأنه فرسن خلة، يعني السمينة. وقال ابن الأعرابي: اللحم

المخلول هو المهزول.

والخليل والمختل: كالخل، كلاهما عن اللحياني. والخل: الثوب
البالي إذا رأيت فيه طرقا. وثوب خل: بال فيه طرائق. ويقال: ثوب
خلخال وهلحال إذا كانت فيه رقة. ابن سيده: الخل ابن المخاض،
والأنثى خلة. وقال اللحياني: الخلة الأنثى من الإبل. والخل.
عرق في العنق متصل بالرأس، أنشد ابن دريد:
ثم إلى هاد شديد الخل،
وعنق في الجذع متمهل
والخلل: بقية الطعام بين الأسنان، واحدته خلة، وقيل: خلة،
الأخيرة عن كراع، ويقال له أيضا الخلال والخلالة، وقد تخلله. ويقال:
فلان يأكل خلالاته وخلله وخللته أي ما يخرج من بين أسنانه إذا
تخلل، وهو مثل. ويقال: وجدت في فمي خلة فتخللت. وقال ابن
بزرج: الخلل ما دخل بين الأسنان من الطعام، والخلال ما أخرجته به،

وأنشد:

شاحي فيه عن لسان كالورل،

على ثنياه من اللحم خلل

والخاللة، بالضم: ما يقع من التخلل، وتخلل بالخلال بعد الأكل.

وفي الحديث: التخلل من السنة، هو استعمال الخلال لإخراج ما بين

الأسنان من الطعام. والمختل: الشديد العطش.

والخلال، بالفتح: البلح، واحدته خلالة، بالفتح، قال شمر: وهي بلغة

أهل البصرة. واختلت النخلة: أطلعت الخلال، وأخلت أيضا

أساءت الحمل، حكاه أبو عبيد، قال الجوهري: وأنا أظنه من الخلال كما

يقال أبلح النخل وأرطب. وفي حديث سنان بن

سلمة: إنا نلتقط الخلال، يعني البسر أول إدراكه.

والخلة: جفن السيف المغشى بالأدم، قال ابن دريد: الخلة

بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره، والجمع خلل وخالل،

قال ذو الرمة:

كأنها خلل موشية قشب

وقال آخر:

لمية موحشا طلل،

يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي:

دار حي مضى بهم سالف

الدهر، فأضحت ديارهم كالخلال

التهذيب: والخلل جفون السيوف، واحدتها خلة. وقال النضر: الخلل

من داخل سير الجفن ترى من خارج، واحدتها خلة، وهي نقش وزينة،

والعرب تسمي من يعمل جفون السيوف خلالا. وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في

ترجمة أبي سلمة حفص بن سليمان الخلال في الاختلاف في نسبه، فروى عن

ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خلل السيوف من ذلك، وأما قوله:

إن بني سلمى شيوخ جلة،

بيض الوجوه خرق الأخله

قال ابن سيده: زعم ابن الأعرابي أن الأخله جمع خلة أعني جفن

السيف، قال: ولا أدري كيف يكون الأخله جمع خلة، لأن فعلة لا

تكسر على أفعلة، هذا خطأ، قال: فأما الذي أوجه أنا عليه

الأخله فأن تكسر خلة على خلال كطبة وطباب، وهي الطريقة من

الرمل والسحاب، ثم تكسر خلال على أخله فيكون حينئذ أخله جمع جمع،

قال: وعسى أن يكون الخلال لغة في خلة السيف فيكون أخلة جمعها
المألوف وقياسها المعروف، إلا أنني لا أعرف الخلال لغة في الخلة، وكل
جلدة منقوشة خلة، ويقال: هي سيور تلبس ظهر سبتي القوس. ابن
سيده: الخلة السير الذي يكون في ظهر سببة القوس.
وقوله في الحديث: إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل
الكلام بلسانه كما تتخلل البقرة الكلاً بلسانها، قال ابن الأثير:
هو الذي يتشدد في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف
البقرة الكلاً بلسانها لفا.
والخلخل والخلخل من الحلبي: معروف، قال الشاعر:
براقة الجيد صموت الخلخل

وقال:

ملأى البريم متأق الخلخل
أراد متأق الخلخل، فشدد للضرورة. والخلخال: كالخلخل.
والخلخل: لغة في الخلخال أو مقصور منه، واحد خلاخيل النساء،
والمخلخل: موضع الخلخال من الساق. والخلخال: الذي تلبسه المرأة.
وتخلخلت المرأة: لبست الخلخال. ورمل خلخال: فيه خشونة. والخلخال:
الرمل الجريش، قال:

من سالكات دقق الخلخال
(* قوله من سالكات إلخ سبق في ترجمة دقق وسهك:
بساهاكات دقق وجلجال)

وخلخل العظم: أخذ ما عليه من اللحم.
وخليلان: اسم رواه أبو الحسن، قال أبو العباس: هو اسم مغن.
* حمل: الخامل: الخفي الساقط الذي لا نباهة له. يقال: هو حامل
الذكر والصوت، حمل يخمل حمولا وأخمله الله، وحكى يعقوب: إنه
لخامل الذكر وخامن الذكر، على البدل بمعنى واحد، لا يعرف
ولا يذكر، وقول المتنخل الهذلي:
هل تعرف المنزل بالأهيل،
كالوشم في المعصم لم يخمل؟

أراد لم يدرس فيخفى، ويروى يجمل. والقول الخامل: الخفيض. وفي
الحديث: اذكروا الله ذكرا خاملا أي خفضوا الصوت بذكره توقيرا لجلاله
وهيبة لعظمته. ويقال: حمل صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه.
والخميلة: المنهبط الغامض من الرمل، وقيل: الخميلة مفرج
بين هبطة وصلابة وهي مكرمة للنبات، وقيل: الخميلة رمل ينبت الشجر،
وقيل: هي مسترق الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى شيء من
لينها. والخميلة: الشجر الكثير المجتمع الملتف الذي لا يرى فيه الشيء إذا
وقع في وسطه، وقيل: الخميلة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان، قال
زهير يصف بقرة:

وتنفض عنها غيب كل خميلة،
وتخشى رماة الغوث من كل مرصد
والخميلة: الأرض السهلة التي تنبت، شبه نبتها بخمل
القطيفة. ويقال: الخميلة منقعة ماء ومنبت شجر، ولا تكون الخميلة
إلا في وطئ من الأرض.
والخمل والخمالة والخميلة: ريش النعام، والجمع الخميل.

والخملة والخملة والخميلة: القطيفة، وقول أبي خراش:
وظلت تراعي الشمس حتى كأنها،
فويق البضيع في الشعاع، خميل
ويقال لريش النعام حمل. وقال السكري: الخميل القطيفة ذات
الحمل، شبه الأتان في شعاع الشمس بها، ويروى جميل، شبه الشمس
بالإهالة في بياضها. والحمل، مجزوم: هذب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل
له فضول كحمل الطنفسة، وقد أحمله. والخملة: ثوب مخمل من صوف
كالكساء ونحوه له حمل. والحمل: الطنفسة، ومنه قول عمرو ابن شاس:

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها
ظباء السلي، واكنات على الحمل
أي جالسات على الطنافس. والخملة: العباء القطوانية وهي البيض
القصيرة الحمل. والخميل: الثياب المخملة، وأنشد:
وإن لنا درني، فكل عشية،
يحط إلينا خمرها وخميلها
خميلها: ثيابها. والخملة: شبه الشملة. وفي الحديث: أنه جهز
فاطمة، رضي الله عنها، في خميل وقربة ووسادة آدم، الخميل
والخميطة: القטיפفة وهي كل ثوب له حمل من أي شيء كان، وقيل: الخميل
الأسود من الثياب، ومنه حديث أم سلمة: أدخلني معه في الخميطة. وفي حديث
فضالة: أنه مر ومعه جارية على حملة بين أشجار فأصاب منها، قال
ابن الأثير: أراد بالخملة الثوب الذي له حمل، قال: وقيل الصحيح على
خميل وهي الأرض السهلة اللينة.
وخملة الرجل: بطانته، يقال: هو خبيث الخملة أي خبيث البطانة
والسريرة، ولم يسمع حسن الخملة. وأسأل عن خملاته أي أسراره
ومخازيه. قال الفراء: الخملة باطن أمر الرجل، يقال: فلان كريم الخملة
ولئيم الخملة. والخملة: السفلة من الناس، واحدهم حامل.
وخمل البسر: وضعه في الجرار ونحوها ليلين. والخميل، بغير
هاء: ما لان من الطعام، يعني الثريد.
والخمال: داء يأخذ في مفاصل الإنسان وقوائم الخيل والشاء والإبل
تظلع منه، ويداوى بقطع العرق ولا يبرح حتى يقطع منه عرق أو
يهلك، قال الأعشى:
لم تعطف على حوار، ولم يق
- طع عبيد عروقها من خمال
أي لم يكن لها لبن فتعطف على حوار لترضعه. وعبيد:
بيطار. وقد حمل، على صيغة ما لم يسم فاعله، وقيل هو العرج، قال
الكميت: إذا نسيت عرج الضباع خمالها
والخمال: داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحول في قوائمها يدور بينهن.
يقال: حملت الشاة، فهي محمولة. والحمل: ضرب من السمك مثل
اللحم، قال أبو منصور: لا أعرف الحمل بالخاء في باب السمك وأعرف
الجمل، فإن صح لثقة، وإلا فلا يعبا به.
* خنبل: خنبل: اسم.
* خنثل: ابن الأعرابي: الخنثالة العذرة.

رجل خنثل: ضعيف، والحاء فيه لغة، وقد تقدم. ورجل خنثل إذا كان
مسترخي البطن. وامرأة خنثل: ضخمة البطن مسترخية. وروي عن أبي
عبيدة أنه يقال للضبع أم خنثل لاسترخاء بطنها. وخنثل: واد يقال
إنه في بلاد قريظ من بني أبي بكر، سمي بذلك لسعته. وخنثل:
موضع، قال مربع:
فإنك لو أوعدتني غضب الحصى،
وأنت بذات الرمث من بطن خنثل
وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الخنثل والخنثل الضعيف عقلا.
والخنثل: العظيمة البطن، قال طفيل:
ديار لسعدى، إذ سعاد جداية
من الأدم، خمصان الحشا، غير خنثل

ويروى غير حثيل، ويروى غير حنبل. والحنبل: القصير.
* خنجل: الخنجل من النساء: الجسيمة الصخابة البذية، وقيل: هي
المرأة الحمقاء، وقد خنجل إذا تزوج خنجلا.
* خنشل: خنشل الرجل: اضطرب من الكبر. ورجل خنشليل أي ماض.
الليث: رجل خنشل وخنشليل وهو المسن القوي، وأنشد:
قد علمت جارية عطبول،
أني بنصل السيف خنشليل
أي عمول به. والخنشل: السريع الماضي، وكذلك الخنشليل.
والخنشليل أيضا: الجيد الضرب بالسيف، يقال: إنه لخنشليل بالسيف،
وقالت الخنساء:
قد راعني الدهر، فبؤسا له
بفارس الفرسان والخنشليل
والخنشل والخنشليل: المسن من الناس والإبل. وعجوز
خنشليل: مسنة وفيها بقية، وقد خنشلت. ابن الأعرابي: الخنشليل
من الإبل المسن البازل. وسمعت أعرابية قد طعنت في السن وهي
تقول: قد خنشلت وضعفت، أرادت أنها قد أسنت. وناقاة
خنشليل: بازل. وناقاة خنشليل: طويلة، جعل سيبويه الخنشليل مرة ثلاثيا
وأخرى رباعيا، فإن كان ثلاثيا فخنشل مثله، وإن كان رباعيا
فهو كذلك.
* خنطل: الخنطيلة: القطعة من الإبل والبقر والسحاب، قال ذو الرمة:
خناطيل يستقرين كل قرارة،
مرب نفت عنها الغناء الروائس
(* قوله مرب كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة رأس. ومرب).
الروائس: أعالي الوادي. والخنطولة: الطائفة من الدواب والإبل
ونحوها. وإبل خناطيل: متفرقة. والخنطولة: واحدة الخناطيل، وهي
قطعان من البقر، قال ذو الرمة:
دعت مية الأعداد، واستبدلت بها
خناطيل آجال، من العين، خذل
استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها. والأعداد: المياه التي لا
تنقطع، وكذلك الخناطيل من الإبل، وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه
مالك بن زيد مناة:
تظل يوم وردها مزعفرأ،
وهي خناطيل تجوس الخضرا

قال ابن بري: عنى بالمزعر فرأخاه مالكاً، وكان قد أعرس بالنوار
فقلت لمالك: ألا تسمع ما يقول أخوك؟ قال: بلى، قالت: فأجبه، قال:
وما أقول؟ قالت: قل:
أوردها سعد، وسعد مشتمل،
ما هكذا يا سعد تورد الإبل
وأأم سعد ومالك يقال لها مفداة بنت ثعلبة من دودان، قال جرير
يخاطب عمر بن لجا:
فلم تلدوا النوار، ولم تلدكم
مفداة المباركة الولود
وحناطيل لا واحد لها من جنسها، وهي جماعات من

الوحش والطير في
تفرقة. ولعاب خناطيل: متلج معترض، قال ابن مقبل يصف بقرة
وحش: كاد اللعاع من الحوذان يسحطها،
ورجرج بين لحيها خناطيل
وقال يعقوب: الخناطيل هنا القطع المتفرقة. والخنطول: الذكر
الطويل والقرن الطويل.

* خول: الخال: أخو الأم، والخالة أختها، يقال: خال بين
الخؤولة. وبينى وبين فلان خؤولة، والجمع أخوال وأخولة، هذه عن
اللحياني، وهي شاذة، والكثير خؤول وخؤولة، كلاهما عن اللحياني، والأنثى
بالهاء، والعمومة: جمع العم، وهما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمّة،
وهما ابنا عم ولا يقال ابنا خال، والمصدر الخؤولة ولا فعل له. وقد
تخول خالا وتعمم عما إذا اتخذ عما أو خالا.
وتخولتني المرأة: دعنتني خالها. ويقال: استخل خالا غير خالك،
واستخول خالا غير خالك أي اتخذ. والاستخوال أيضا: مثل
الاستخبال من أخلته المال إذا أعرته ناقه لينتفع بألبانها وأوبارها أو
فرسا يغزو عليه، ومنه قول زهير:

هنالك إن يستخولوا المال يخولوا،

وإن يسألوا يعصوا، وإن ييسروا يغلوا

وأخول الرجل وأخول إذا كان ذا أخوال، فهو مخول ومخول.

ورجل معم مخول ومعم مخول: كريم الأعمام والأخوال، لا

يكاد يستعمل إلا مع معم ومعم. الأصمعي وغيره: غلام معم

مخول، ولا يقال معم ولا مخول. واستخول في بني فلان: اتخذهم

أخوالا.

وخول الرجل: حشمه، الواحد خائل، وقد يكون الخول واحدا وهو

اسم يقع على العبد والأمة، قال الفراء: هو جمع خائل وهو الراعي، وقال

غيره: هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك، قال ابن سيده: والخول ما أعطى

الله سبحانه وتعالى الإنسان من النعم. والخول: العبيد والإماء

وغيرهم من الحاشية، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وهو مما

جاء شاذًا عن القياس وإن اطرده في الاستعمال، ولا يكون مثل هذا في الياء

أعني أنه لا يجيء مثل البيعة والسيرة في جمع بائع وسائر، وعلة

ذلك قرب الألف من الياء وبعدها عن الواو، فإذا صحت نحو الخول

والحوكة والخونة كان أسهل من تصحيح نحو البيعة، وذلك أن الألف لما

قربت من الياء أسرع انقلاب الياء إليها، وكان ذلك أسوغ من انقلاب

الواو إليها لبعء الواو عنها، ألا ترى إلى كثرة قلب الياء ألفا
استحسانا لا وجوبا في طئ طائي، وفي الحيرة حاري، وفي قولهم
عييت وحييت وهييت عاعيت وحاحيت وهاهيت؟ وقلما يرى
في الواو مثل هذا، فإذا كان مثل هذه القربى بين الألف والياء، كان
تصحيح نحو بيعة وسيرة أشق عليهم من تصحيح نحو الخول والحوكة
والخونة لبعء الواو من الألف، وبقدر بعدها عنها ما يقل انقلابها
إليها، ولأجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجتوروا واعتنوا
واحتوشوا، ولم يأت عنهم شئ من هذا التصحيح في الياء، لم يقولوا
ابتيعوا ولا اشترىوا، وإن كان في معنى تبايعوا وتشارىوا، على أنه قد جاء
حرف واحد من الياء في هذا فلم يأت إلا معلا، وهو قولهم
استافوا بمعنى تسافوا، ولم يقولوا استيفوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب
الياء في هذا الموضع الذي قويت عنه داعية القلب. والخول:

ما أعطى
الله تعالى الإنسان من العبيد والخدم، قال أبو النجم:
كوم الذرى من خول المخول
ويقال: هؤلاء خول فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم. وقال الفراء في
قولهم: القوم خول فلان، معناه أتباعه، وقال: خول الرجل الذي يملك
أمورهم. وخولك الله مالا أي ملكك. وخال يخال خولا إذا
صار ذا خول بعد انفراد. وفي حديث العبيد: هم إخوانكم وخولكم،
الخول حشم الرجل وأتباعه، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من
التحويل والتملك، وقيل من الرعاية، ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو
العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أي خدما وعبيدا، يعني أنهم
يستخدمونهم ويستعبدونهم. واستخول في بني فلان: اتخذهم خولا.
وخوله المال: أعطاه إياه، وقيل أعطاه إياه تفضلا، وقول
الهدلي:

وخوال لمولاه، إذا ما
أتاه عائلا قرع المراح
يدل على أنهم قد قالوا خاله، ولا يكون على النسب لأنه قد عداه
باللام، فافهم. وخوله الله نعمة: ملكه إياها. والخائل: الحافظ
للشئ، يقال: فلان يخول على أهله وعياله أي يرعى عليهم. وراعي
القوم يخول عليهم أي يحلب ويسعى ويرعى. وخال المال يخوله
إذا ساسه وأحسن القيام عليه، وكذلك خلته أخوله. والخولي: القائم
بأمر الناس السائس له. والخائل: الراعي للشئ الحافظ له، وقد خال يخول
خولا، وأنشد:

فهو لهن خائل وفارط
قال أبو منصور: والعرب تقول من خال هذا الفرس أي من صاحبها،
ومنه قول الشاعر:

يصب لها نطاف القوم سرا،
ويشهد خالها أمر الزعيم
يقول: لفارسها قدر فالرئيس يشاوره في تدبيره، وأنشد الأزهري في
مكان آخر:

ألا لا تبالي الإبل من كان خالها،
إذا شبت من قرمل وأثال
والخوال: الرعاء الحفاظ للمال. والخول: الرعاة.
والخولي: الراعي الحسن القيام على المال والغنم، والجمع خول

كعربي وعرب. وفي حديث ابن عمر: أنه دعا خوليه. قال ابن الأثير: الخولي عند أهل الشام القيم بأمر الإبل وإصلاحها، من التخول التعهد وحسن الرعاية. وإنه لنخال مال وخائل مال وخول مال أي حسن القيام على نعمه يدبره ويقوم عليه. والخول أيضا: اسم لجمع خائل كرائح وروح، وليس بجمع خائل، لأن فاعلا لا يكسر على فعل، وقد نال يخول خولا، ونال على أهله خولا وخيالا. والتخول: التعهد. وتخول الرجل: تعهده. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يتخولنا بالموعظة أي يتعهدنا بها منخافة السامة علينا، وكان الأصمعي يقول يتخوننا، بالنون، أي يتعهدنا، وربما قالوا تخولت الريح الأرض إذا تعهدتها. والخائل: المتعهد للشئ والمصلح له القائم به، قال ابن الأثير: قال أبو عمرو: الصواب يتحولنا، بالحاء، أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم

فيها ولا يكثر عليهم فيملوا.
والخول: أصل فأس اللجام.
والخال: لواء الجيش، وأنشد ابن بري للأعشى:
بأسيافنا حتى توجه خالها
والخال: نوع من البرود، قال الشماخ:
وبردان من خال وسبعون درهما،
على ذاك مقروظ من القد ماعز
وقال امرؤ القيس:
وأكرعه وشي البرود من الخال
والخال: اللواء والبرود، ذكرهما الجوهري هنا وذكرهما في خيل،
وسنذكرهما أيضا هناك. وفي حديث طلحة: قال لعمر، رضي الله عنهما: إنا لا
نبو في يدك ولا نخول عليك أي لا نتكبر، يقال: خال الرجل يخول
خولا واختال إذا تكبر وهو ذو مخيلة.
وتطائر الشرر أخول أخول أي متفرقا، وهو الشرر الذي
يتطاير من الحديد الحار إذا ضرب. وذهب القوم أخول أخول أي
متفرقين واحدا بعد واحد، وكان الغالب إنما هو إذا نجل الفرس الحصى
برجله وشرار النار إذا تتابع، قال ضابئ البرجمي يصف الكلاب والثور:
يساقط عنه روقه ضارياتها،
سقاط حديد القين أخول أخولا
قال سيبويه: يجوز أن يكون أخول أخول كشعر بعر، وأن يكون
كيوم يوم. الجوهري: ذهب القوم أخول أخول إذا تفرقوا شتى،
وهما اسمان جعلتا اسما واحدا وبنيا على الفتح. ابن الأعرابي:
الخولة الظبية. وإنه لمخيل للخير أي خليل له. والخال: ما
توسمت فيه من الخير. وأخال فيه خالا وتخول: تفرس. وتخولت
في بني فلان خالا من الخير أي اختلت وتوسمت، وتخيل يذكر في
الياء. التهذيب: وخول اللجام أصل فأسه، قال أبو منصور: لا
أعرف خول اللجام ولا أدري ما هو.
والخويلاء: موضع. وخولي: اسم. وخولان: قبيلة من اليمن.
وكحل الخولان: ضرب من الأكحال، قال: لا أدري لم سمي ذلك. وخولة: اسم
امرأة من كلب شيب بها طرفة. وخويلة: اسم امرأة.
* خيل: خال الشيء يخال خيلا وخيلة وخيلة وخالا وخيلا
وخيلانا ومخاله ومخيلة وخيلولة: ظنه، وفي المثل: من يسمع
يخل أي يظن، وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر،

فإن ابتدأت بها أعملت، وإن وسطتها أو أخرت فأنت بالخيار بين
الإعمال والإلغاء، قال جرير في الإلغاء:
أبا لأراجيز يا ابن اللؤم توعدني،
وفي الأراجيز، خلت، اللؤم والخور
قال ابن بري: ومثله في الإلغاء للأعشى:
وما خلت أبقى بيننا من مودة،
عراض المذاكي المسنفات القلائصا
وفي الحديث: ما إخالك سرقت أي ما أظنك، وتقول في مستقبله:
إخال، بكسر الألف، وهو الأفصح، وبنو أسد يقولون إخال، بالفتح، وهو
القياس، والكسر أكثر استعمالا. التهذيب: تقول خلت زيدا إخاله وأخاله
خيلانا، وقيل في المثل:

من يشبع يخل، وكلام العرب: من يسمع يخل، قال أبو عبيد: ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعاييرهم يقع في نفسه عليهم المكروه، ومعناه أن المجانبة للناس أسلم، وقال ابن هانئ في قولهم من يسمع يخل: يقال ذلك عند تحقيق الظن، ويخل مشتق من تخيل إلى. وفي حديث طهفة: نستحيل الجهام ونستحيل الرهام، واستحال الجهام أي نظر إليه هل يحول أي يتحرك. واستحلت الرهام إذا نظرت إليها فخلتها ماطرة. وخيل فيه الخير وتخيله: ظنه وتفروسه. وخيل عليه: شبهه. وأحال الشيء: اشتبهه. يقال: هذا الأمر لا يخيل على أحد أي لا يشك. وشئ مخيل أي مشكل. وفلان يمضي على المخيل أي على ما خيلت أي ما شبهت يعني على غرر من غير يقين، وقد يأتي خلت بمعنى علمت، قال ابن أحرر: ولرب مثلك قد رشدت بغيه، وإحال صاحب غيه لم يرشد قال ابن حبيب: إحال هنا أعلم. وخيل عليه تخيلاً: وجه التهمة إليه.

والخال: الغيم، وأنشد ابن بري لشاعر:
باتت تشيم بذي هارون من حضن
خالاً يضيء، إذا ما مزنه ركداً

والسحابة المخيل والمخيلة والمخيلة: التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة، وفي التهذيب: المخيلة، بفتح الميم، السحابة، وجمعها مخايل، وقد يقال للسحاب الخال، فإذا أرادوا أن السماء قد تغيمت قالوا قد أخالت، فهي مخيلة، بضم الميم، وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مخيلة، بالفتح. وقد أخيلنا وأخيلت السماء وخيلت وتخيلت: تهيأت للمطر فرعدت وبرقت، فإذا وقع المطر ذهب اسم التخيل. وأخيلنا وأخيلنا: شمننا سحابة مخيلة.

وتخيلت السماء أي تغيمت. التهذيب: يقال خيلت السحابة إذا أغامت ولم تمطر. وكل شئ كان خليقاً فهو مخيل، يقال: إن فلاناً لمخيل للخير. ابن السكيت: خيلت السماء للمطر وما أحسن مخيلتها وخالها أي خالقتها للمطر. وقد أخالت السحابة وأخيلت وخايلت إذا كانت ترجى للمطر. وقد أخلت السحابة وأخيلتها إذا رأيتها مخيلة للمطر. والسحابة المختالة: كالمخيلة، قال كثير بن مزرد:

كاللامعات في الكفاف المختال

والخال: سحاب لا يخلف مطره، قال:
مثل سحاب الخال سحا مطره
وقال صخر الغي:
يرفع للخال ريطا كثيفا
وقيل: الخال السحاب الذي إذا رأته حسبته مطرا ولا مطر فيه. وقول
طهفة: تستخيل الجهام، هو نستفعل من خلت أي ظننت أي نظنه
خليقا بالمطر، وقد أخلت السحابة وأخيلتها. التهذيب: والخال
خال السحابة إذا رأيتها مطرة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان إذا
رأى في السماء اختيالا تغير لونه، الاختيال: أن يخال فيها
المطر، وفي رواية: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا رأى مخيلة
أقبل وأدبر وتغير، قالت عائشة: فذكرت ذلك له فقال: وما يدرينا؟
لعله كما ذكر الله: فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم. قال ابن

الأثير: المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر، قال: ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التي هي مصدر كالمحسبة من الحسب. والخال: البرق، حكاه أبو زياد ورده عليه أبو حنيفة. وأخالت الناقة إذا كان في ضرعها لبن، قال ابن سيده: وأراه على التشبيه بالسحابة. والخال: الرجل السمع يشبه بالغيم حين يبرق، وفي التهذيب: تشبيها بالخال وهو السحاب الماطر. والخال والخيل والخيلاء والخيلاء والأخيل والخيلاء والمخيلة، كله: الكبير. وقد اختال وهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة أي ذو كبير. وفي حديث ابن عباس: كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان: سرف ومخيلة. وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل: البر أبقى لا الخال. يقال: هو ذو خال أي ذو كبير، قال العجاج: والخال ثوب من ثياب الجهال، والدهر فيه غفلة للغفال

قال أبو منصور: وكأن الليث جعل الخال هنا ثوبا وإنما هو الكبير. وفي التنزيل العزيز: إن الله لا يحب كل مختال فخور، فالمختال: المتكبر، قال أبو إسحق: المختال الصلف المتباهي الجهول الذي يأنف من ذوي قرابته إذا كانوا فقراء، ومن جيرانه إذا كانوا كذلك، ولا يحسن عشرتهم ويقال: هو ذو خيلة أيضا، قال الراجز:

يمشي من الخيلة يوم الورد

بغيا، كما يمشي ولي العهد

وفي الحديث: من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه، الخيلاء والخيلاء، بالضم والكسر: الكبر والعجب، وقد اختال فهو مختال. وفي الحديث: من الخيلاء ما يحبه الله في الصدقة وفي الحرب، أما الصدقة فإنه تهزه أريحية السخاء فيعطيا طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا إلا وهو له مستقل، وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان، ومنه الحديث: بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه. ورجل خال أي مختال، ومنه قوله:

إذا تحرد لا خال ولا بخل

قال ابن سيده: ورجل خال وخائل وخال، على القلب، ومختال وأخائل ذو خيلاء معجب بنفسه، ولا نظير له من الصفات إلا رجل أداير لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء، وأباتر يتر رحمه يقطعها، وقد تخيل وتخايل، وقد خال الرجل، فهو خائل، قال

الشاعر: فإن كنت سيدنا سدتنا،
وإن كنت للخال فاذهب فخل
وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة، قال ابن بري: ومثله سائق وساقاة
وحائك وحاقة، قال: وروي البيت فاذهب فخل، بضم الخاء، لأن فعله خال يخول،
قال: وكان حقه أن يذكر في خول، وقد ذكرناه نحن هناك، قال ابن بري:
وإنما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخيلاء، قال: وقياسه الخولاء وإنما قلبت
الواو فيه ياء حملا على الاختيال كما قالوا مشيب حيث قالوا شيب
فأتبعوه مشيبا، قال: والشاعر رجل من عبد
القيس، قال: وقال الجميح بن الطماح الأسدي في الخال بمعنى
الاختيال:
ولقيت ما لقيت معد كلها،
وفقدت راحي في الشباب وخالي

التهديب: ويقال للرجل المختال خائل، وجمعه خالة، ومنه قول الشاعر:
أودى الشباب وحب الخالة الخلبه،
وقد برئت فما بالنفس من قلبه
(* قوله الخلبة قال شارح القاموس: يروى بالتحريك جمع خالب وقد أورده
الجوهري في خلب شاهدا على أن الخلبة كفرة المرأة الخداعة).
أراد بالخالة جمع الخائل وهو المختال الشاب. والأخيل:
الخيلاء، قال:

له بعد إدلاج مراح وأخيل
واختالت الأرض بالنبات: ازدانت. ووجدت أرضا متخيلة
ومتخيلة إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها، قال الشاعر:
تأزر فيه النبت حتى تخيلت
رباه، وحتى ما ترى الشاء نوما
وقال ابن هرمة:

سرا ثوبه عنك الصبا المتخايل
ويقال: وردنا أرضا متخيلة، وقد تخيلت إذا بلغ نبتها
أن يرعى. والخال: الثوب الذي تضعه على الميت تستره به، وقد خيل
عليه. والخال: ضرب من برود اليمن الموشية. والخال: الثوب
الناعم، زاد الأزهري: من ثياب اليمن، قال الشماخ:
وبردان من خال وسبعون درهما،
على ذاك مقروظ من الجلد ما عز
والخال: الذي يكون في الجسد. ابن سيده: والخال سامة سوداء في البدن،
وقيل: هي نكتة سوداء فيه، والجمع خيلاق. وامرأة خيلاق ورجل
أخيل ومخيل ومخيول ومخول مثل مقول من الخال أي كثير الخيلاق، ولا
فعل له. ويقال لما لا شخص له شامة، وما له شخص فهو الخال، وتصغير
الخال خييل فيمن قال مخيل ومخيول، وخويل فيمن قال مخول.
وفي صفة خاتم النبوة: عليه خيلاق، هو جمع خال وهي الشامة في الجسد.
وفي حديث المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: كثير خيلاق الوجه.
والأخيل: طائر أخضر وعلى جناحيه لمعة تخالف لونه، سمي بذلك
للخيلاق، قال: ولذلك وجهه سيويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال
الأسماء كالأبرق ونحوه، وقيل: الأخيل الشقراق وهو مشؤوم، تقول
العرب: أسأم من أخيل، قال ثعلب: وهو يقع على دبر البعير، يقال
إنه لا ينقر دبرة بعير إلا خزل ظهره، قال: وإنما يتشاءمون به
لذلك، قال الفرزدق في الأخيل:

إذا قطنا بلغتنيه، ابن مدرك،
فلقيت من طير اليعاقب أحيلا
قال ابن بري: الذي في شعره من طير العراقيب أي ما يعرقبك
(* قوله
أي ما يعرقبك عبارة الصاغانى فى التكملة: والعراقيب ارض معروفة) يخاطب
ناقته، ويروى: إذا قطن أيضا، بالرفع والنصب، والممدوح قطن بن
مدرك الكلابى، ومن رفع ابن جعله نعتا لقطن، ومن نصبه جعله بدلا
من الهاء فى بلغتنيه أو بدلا من قطن إذا نصبتة، قال ومثله:
إذا ابن موسى بلالا بلغته
برفع ابن وبلال ونصبهما، وهو ينصرف فى النكرة إذا سميت به، ومنهم
من لا يصرفه فى المعرفة ولا فى النكرة، ويجعله فى الأصل صفة من
التخيل،

ويحتج بقول حسان بن ثابت:
ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي،
فما طائري فيها عليك بأخيلا
وقال العجاج:
إذا النهار كف ركض الأخيل
قال شمر: الأخيل يفيل نصف النهار، قال الفراء: ويسمى الشاهين
الأخيل، وجمعه الأخييل، وأما قوله:
ولقد غدوت بسابح مرح،
ومعي شباب كلهم أخيل
فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأخيل في خفته
وطوره. قال ابن سيده: وقد يكون المختال، قال: ولا أعرفه في اللغة، قال:
وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخيل أي ذو اختيال.
والخيال: خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر إلى ظل نفسه فيرى أنه
صيد فينقض عليه ولا يجد شيئا، وهو خاطف ظله.
والأخيل أيضا، عرق الأخدع، قال الراجز:
أشكو إلى الله انثناء محملي،
وخفقان صردي وأخيلي
والصردان: عرقان تحت اللسان.
والخال: كالظلع والغمز يكون بالدابة، وقد خال يخال خالا، وهو
خائل، قال:
نادى الصريخ فردوا الخيل عانية،
تشكو الكلال، وتشكو من أذى الخال
وفي رواية: من حفا الخال. والخال: اللواء يعقد للأمير. أبو
منصور: والخال اللواء الذي يعقد لولاية وال، قال: ولا أراه سمي
خالاً إلا لأنه كان يعقد من برود الخال، قال الأعشى:
بأسيافنا حتى نوجه خالها
والخال: أخو الأم، ذكر في خول. والخال: الجبل الضخم والبعير
الضخم، والجمع خيلاق، قال:
ولكن خيلاقنا عليها العمائم
شبههم بالإبل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم. وإنه لمخيل للخير
أي خليق له. وأخال فيه خالا من الخير وتخييل عليه تخيلا،
كلاهما: اختاره وتفرس فيه الخير. وتحولت فيه خالا من الخير
وأخلت فيه خالا من الخير أي رأيت مخيلته.

وتخيل الشيء له: تشبهه. وتخيل له أنه كذا أي تشبه
وتخايل، يقال: تخيلته فتخيل لي، كما تقول تصورته فتصور،
وتبينته فتبين، وتحققته فتحقق. والخيال
والخيالة: ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة، قال الشاعر:
فلست بنازل إلا ألمات،
برحلي، أو خيالتها، الكذوب
وقيل: إنما أنت على إرادة المرأة. والخيال والخيالة: الشخص
والطيف. ورأيت خياله وخیالته أي شخصه وطلعته من ذلك. التهذيب:
الخيال لكل شيء تراه كالظل، وكذلك خيال الإنسان في المرأة، وخیاله في
المنام صورة تمثاله، وربما مر بك الشيء شبه الظل فهو خيال، يقال:
تخيل لي خياله. الأصمعي: الخيال خشبة توضع فيلقى عليها الثوب
للغنم إذا رآها الذئب ظن أنه إنسان، وأنشد:
أخ لا أخوا لي غيره، غير أنني
كراعي الخيال يستطيف بلا فكر
وراعي الخيال: هو الرأل، وفي رواية: أخي لا

أخا لي بعده، قال
ابن بري: أنشده ابن قتيبة بلا فكر، بفتح الفاء، وحكي عن أبي حاتم أنه
قال: حدثني ابن سلام الجمحي عن يونس النحوي أنه قال: يقال لي في هذا
الأمر فكر بمعنى تفكر. الصحاح: الخيال خشبة عليها ثياب سود
تنصب للطير والبهائم فتظنه إنسانا. وفي حديث عثمان: كان الحمى ستة
أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا، وفي رواية: خيال بإمرة
وخيال بأسود العين، قال ابن الأثير: وهما جبلان، قال الأصمعي:
كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكن علامات لمن يراها ويعلم أن ما
داخلها حمى من الأرض، وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على
المزروعات لتظنه إنسانا ولا تسقط فيه، وقول الراجز:

تخالها طائرة ولم تطر،

كأنها خيلان راع محتظر

أراد بالخيلان ما ينصبه الراعي عند حظيرة غنمه. وخيل للناقة

وأخيل: وضع لولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه.

والخيال: ما نصب في الأرض ليعلم أنها حمى فلا تقرب. وقال الليث: كل

شئ اشتبه عليك، فهو مخيل، وقد أخال، وأنشد:

والصدق أبلج لا يخيل سبيله،

والصدق يعرفه ذوو الألباب

وقد أخالت الناقة، فهي مخيلة إذا كانت حسنة العطل في ضرعها

لبن. وقوله تعالى: يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى، أي

يشبه. وخيل إليه أنه كذا، على ما لم يسم فاعله: من التخيل

والوهم. والخيال: كساء أسود ينصب على عود يخيل به، قال ابن

أحمر:

فلما تجلى ما تجلى من الدجى،

وشمر صعل كالخيال المخيل

والخيل: الفرسان، وفي المحكم: جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه،

قال أبو عبيدة: واحدها خائل لأنه يختال في مشيته، قال ابن سيده:

وليس هذا بمعروف. وفي التنزيل العزيز: وأجلب عليهم بخيلك ورجلك،

أي بفرسانك ورجالتك. والخيل: الخيول. وفي التنزيل العزيز:

والخيل والبغال والحمير لتركبوها. وفي الحديث: يا خيل الله اركبي:

قال ابن الأثير: هذا على حذف المضاف، أراد يا فرسان خيل الله

اركبي، وهذا من أحسن المجازات وألطفها، وقول أبي ذؤيب:

فتنازلا وتواقفت خيلاهما،

وكلاهما بطل اللقاء مخدع
ثناه على قولهم هما لقاحان أسودان وجمالان، وقوله بطل
اللقاء أي عند اللقاء، والجمع أخيال وخيول، الأول عن ابن الأعرابي،
والأخير أشهر وأعرف. وفلان لا تسائر خيلاه ولا تواقف خيلاه،
ولا تسائر ولا تواقف أي لا يطاق نميمة وكذبا. وقالوا: الخيل
أعلم من فرسانها، يضرب للرجل تظن أن عنده غناء أو أنه لا غناء
عنده فتجده على ما ظننت. والخيالة: أصحاب الخيول. والخيال: نبت.
والخال: موضع، قال:
أتعرف أطلالا شجونك بالخال؟
قال: وقد تكون ألفه منقلبة عن واو. والخال: اسم جبل تلقاء
المدينة، قال الشاعر:

أهاجك بالخال الحمول الدوافع،
وأنت لمهواها من الأرض نازع؟
والمخايلة: المباراة. يقال: خايلت فلانا باريته وفعلت فعله،
قال الكميت:

أقول لهم، يوم أيمانهم
تخايلها، في الندى، الأشمل
تخايلها أي تفاخرها وتباريها، وقول ابن أحرمر:
وقالوا: أنت أرض به وتخيلت،
فأمسى لما في الرأس والصدر شاكيا
قوله تخيلت أي اشتبهت. وخيل فلان عن القوم إذا كع
عنهم، قال سلمة: ومثله غيف وخيف. الأحرمر: افعل كذا وكذا إما
هلكت هلك أي على ما خيلت أي على كل حال ونحو ذلك. وقولهم
افعل ذلك على ما خيلت أي على ما شبهت.

وبنو الأخيل: حي من عقيل رهط ليلي الأخيلية، وقولها:
نحن الأخييل ما يزال غلامنا،

حتى يدب على العصا، مذكورا
فإنما جمعت القبيل باسم الأخيل بن
معاوية العقيلي، ويقال البيت لأبيها.
والخيال: أرض لبني تغلب، قال لبيد:

لمن طلل تضمنه أثال،

فسرحة فالمرانة فالخيال؟

والخيل: الحلتيت، يمانية. وخال يخيل خيلا إذا دام على
أكل الخيل، وهو السذاب.

قال ابن بري: والخال الخائل، يقال هو خال مال وخائل مال أي حسن
القيام عليه. والخال: ظلع في الرجل. والخال: نكتة في الجسد،

قال وهذه أبيات تجمع معاني الخال:

أتعرف أطلالا شجونك بالخال،

وعيش زمان كان في العصر الخالي؟

الخال الأول: مكان، والثاني: الماضي.

ليالي، ريعان الشباب مسلط

علي بعصيان الإمارة والخال

الخال: اللواء.

وإذ أنا خدن للغوي أخي الصبا،

وللغزل المريح ذي اللهو والنخال
الخال: الخيلاء.
وللخود تصطاد الرجال بفاحم،
وخذ أسيل كالوذيلة ذي النخال
الخال: الشامة.
إذا رئمت ربعا رئمت رباعها،
كما رئم الميثاء ذو الرثية الخالي
الخال: العزب.
ويقتادني منها رخيم دلالتها،
كما اقتاد مهرا حين يألفه الخالي
الخال: من الخلاء.
زمان أفدى من مراح إلى الصبا
بعمي، من فرط الصبابة، والنخال
الخال: أخو الأم.
وقد علمت أنني، وإن ملت للصبا
إذا القوم كعوا، لست بالعرش النخال
الخال: المنخوب الضعيف.

ولا أرتدي إلا المروءة حلة،
إذا ضن بعض القوم بالعصب والخال
الخال: نوع من البرود.

وإن أنا أبصرت المحول ببلدة،
تنكبتها واشتمت خالا على خال
الخال: السحاب.

فحالف بحلفي كل خرق مهذب،
وإلا تحالفني فخال إذا خال
من المخالاة.

وما زلت حلفا للسماحة والعلی،
كما احتلفت عبس وذبيان بالخال
الخال: الموضع.

وثالثنا في الحلف كل مهند
لما يرم من صم العظام به خالي
أي قاطع.

فصل الدال المهملة

* دأل: الدأل: الختل، وقد دأل يدأل دألا ودألانا. أبو
زيد في الهمز: دألت للشئ أدأل دألا ودألانا، وهي مشية
شبيهة بالختل ومشية المثقل، وذكر الأصمعي في صفة مشي الخيل:
الدألان مشي يقارب فيه الخطو ويغي فيه كأنه مثقل من حمل. يقال: الذئب
يدأل للغزال ليأكله، يقول يخته. وقال أبو عمرو: المداءلة بوزن
المداءلة الختل. وقد دألت له ودألته وقد تكون في سرعة المشي.

ابن الأعرابي: الدألان عدو مقارب. ابن سيده: دأل يدأل
دألا ودألا، وهي مشية فيها ضعف وعجلة، وقيل: هو عدو مقارب،
أنشد سيبويه فيما تضعه العرب على ألسنة البهائم لضب يخاطب ابنه:

أهدموا بيتك، لا أبا لكا

وأنا أمشي الدألي حوالكا؟

وحكى ابن بري: الدألي مشية تشبه مشية الذئب. والدألان،
بالدال: مشي الذي كأنه يبغي في مشيه من النشاط. ودأل له
يدأل دألا ودألانا: ختله.

والدألان، بتحريك الهمزة أيضا: الذئب، عن كراع.

والدؤول: دويبة صغيرة، عنه أيضا. قال: وليس ذلك بمعروف.

والدئل: دويبة كالثعلب، وفي الصحاح: دويبة شبيهة بابن عرس، قال كعب

ابن مالك:

جاؤوا بجيش، لو قيس معرسه

ما كان إلا كمعرس الدئل

قال ابن سيده: وهذا هو المعروف. قال أحمد بن يحيى: لا نعلم اسما جاء

على فعل غير هذا، يعني الدئل، قال ابن بري: قد جاء رئم في اسم

الاست، قال الجوهري: قال الأخفش وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود

الدؤلي، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقلا

لتوالي الكسرتين مع ياء النسب كما ينسب إلى نمر نمري، قال: وربما

قالوا أبو الأسود الدؤلي، قلبوا الهمزة واوا لأن الهمزة إذا

انفتحت و كانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة، كما قالوا في جؤن

جون وفي مؤن مون، وقال ابن الكلبي: هو أبو الأسود الديلي،

فقلب الهمزة ياء حين انكسرت، فإذا انقلبت ياء كسرت

الذال لتسلم الياء كما
تقول قيل وبيع، قال: واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حلس بن
نفثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة. قال الأصمعي: وأخبرني
عيسى بن عمر قال الدئل بن بكر الكناني إنما هو الدئل، فترك أهل
الحجاز همزه. قال ابن بري: قال أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب
كان عند قول أبي الأسود الدؤلي: دع الخمر يشربها الغواة،
قال: أهل البصرة يقولون الدؤلي، وهو من الدئل بن بكر بن كنانة، قال:
وكان ابن حبيب يقول الدئل بن كنانة، ويقول الدئل على مثال فعل،
الدئل بن محلم بن غالب بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة،
وروى أبو سعيد بسنده إلى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال يونس: هم
ثلاثة: الدول من حنيفة بسكون الواو، والدئل من قيس ساكنة الياء،
والدئل في كنانة رهط أبي الأسود مهموز، قال: هذا قول عيسى بن عمر والبصريين
وجماعة من النحويين منهم الكسائي، يقولون أبو الأسود الديلي، قال
ابن بري: وقال محمد بن حبيب الدئل في كنانة، بضم الدال وكسر الهمزة، قال:
وكذلك في الهون بن خزيمة أيضا، والدئل في الأزدي، بكسر الدال
وإسكان الياء، الدئل بن هداد بن زيد مناة، وفي إياد بن نزار مثله
الدئل بن أمية بن حذافة، وفي عبد القيس كذلك الدئل بن عمرو بن
وديعة، وفي تغلب كذلك الدئل بن زيد ابن غنم بن تغلب، وفي
ربيعة بن نزار الدول بن حنيفة، بضم الدال وإسكان الواو، وفي عنزة
الدول ابن سعد بن مناة بن غامد مثله، وفي ثعلبة الدول بن ثعلبة بن
سعد بن ضبة، وفي الرباب الدول بن جل ابن عدي بن عبد مناة
بن أد مثله. ابن سيده: والدئل حي من كنانة، وقيل في بني عبد
القيس، والنسب إليه دؤلي ودئلي، الأخيرة نادرة إذ ليس في الكلام
فعلي، قال ابن السكيت: هو أبو الأسود الدؤلي مفتوح الواو مهموز
منسوب إلى الدئل من كنانة، قال: والدول في حنيفة ينسب إليهم
الدولي، والدئل في عبد القيس ينسب إليهم الديلي.
والدئل على وزن الوعل: دويبة شبيهة بابن عرس، وأنشد الأصمعي

بيت كعب بن مالك:

ما كان إلا كمعرس الدئل

وابن دألان: رجل، النسبة إليه دألاني، حكاه سيبويه.

والدؤلول: الداهية، والجمع الدآليل. ووقع القوم في دؤلول أي

في اختلاط من أمرهم. أبو زيد: وقعوا من أمرهم في دولول أي في شدة

وأمر عظيم، قال الأزهري: جاء به غير مهموز. وفي حديث خزيمة: إن

الجنة محذور عليها بالدآليل أي بالدواهي والشدائد، وهذا كقوله: حفت بالمكاره.

* دبل: دعبل الشيء يدبله ويدبله دبلا: جمعه كما تجمع اللقمة بأصابعك. والتدبيل: تعظيم اللقمة وازدرادها. ودبل اللقمة يدبليها ويدبليها دبلا ودبليها: جمعها بأصابعه وكبرها، قال:

دبل أبا الجوزاء أو تطيحا
والدبل: اللقم من الشريد، الواحدة دبلة. ابن الأعرابي:
الدبال والدمال النقابات، والدبلة مثل الكتلة من الصمغ
وغيره، تقول منه: دبلت الشيء، قال مزرد:
ودبلت أمثال الأثافي كأنها
رؤوس نقاد قطعت، يوم تجمع
وفي حديث عمر: أنه مر في الجاهلية على زبناغ بن

روح وكان

يعشر من مر به ومعه ذهبه فجعلها في دبيل وألقمه شارفا له،
الدبيل: من دبل اللقمة ودبلها إذا جمعها وعظمها، يريد
أنه جعل الذهبية في عجين وألقمه الناقة. والدبل: الثكل، عن ابن
الأعرابي، قال دكين:

يا دبل، ما بت بليل هاجدا،

ولا حررت الركعتين ساجدا

(* قوله يا دبل عبارة التهذيب: والدبل الثكل، ومنه سميت المرأة دبلة.)

سماها بالثكل، وقال غيره: إنما خاطب بذلك ابنته، وبالغوا به

فقالوا: دبل دابل ودبيل، وربما نصب على معنى الدعاء، يقال: دبته

دبول. ويقال: دبل دبيل أي ثكل ثاكل، ومنه سميت المرأة

دبلة. والدبلة والدبيلة: داء يجتمع في الجوف. وفي حديث عامر بن الطفيل:

فأخذته الدبيلة، هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل

صاحبها غالبا، وهي تصغير دبلة. وكل شيء جمع فقد دبل. والدبيلة:

الداهية، وهي مصغرة للتكبير، يقال: دبلتهم الدبيلة أي أصابتهم

الداهية، حكاهما الجوهري عن أبي عبيد. والدبل: الداهية، يقال دبلا

دبيلا كما يقال ثكلا ثاكلا، قال الشاعر:

طعان الكماة وضرب الجياد،

وقول الحواضن دبلا دبيلا

قال ابن بري: ذكر الأموي أن اسم هذا الشاعر بشامة بن الغدير

النهشلي، وأول القصيد:

نأتك أمامة نأيا طويلا،

وحملك الحب وقرا ثقيلا

ويقال: دبلتهم دبيلة أي هلكوا وصلتهم صالة. ودبل

دابل: وهو الهوان والخزي، ويقال: ذبل ذابل، بالذال.

والدبل: الطاعون، عن ثعلب. ودبل الأرض: إصلاحها بالسرجين

ونحوه. والدبال: السرجين ونحوه. ودبل الأرض يدبها دبلا

ودبولا: أصلحها بالسرجين ونحوه لتجود. وأرض مدبولة: أصلحت

بالسرجين. وكل شيء أصلحته فقد دبته ودملته، ومنه سميت الجداول

الدبول لأنها تدبل أي تنقى وتصلح. ودبل البعير دبلا، فهو

دبل، إذا امتلأ لحما وشحما، قال الراعي:

تدارك الغض منها والعتيق، فقد

لاقي المرافق منها وارد دبل

أراد بالوارد لحما استرخى على مرافقها أي امتلأت به المرافق،
والدبل: الجدول، وهو من ذلك لأنه يصلح ويجهز، والجمع
دبول لأنها تدبل أي تصلح وتنقى وتجهز. وفي حديث خير:
دلة الله على دبول أي جداول ماء، قال
(* قوله قال أي ابن الأثير):

إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما غدا إلى النطاة دله الله على
دبول كانوا يتروون منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم.
والدوبل: ولد الحمار، وفي الصحاح: الدوبل الحمار الصغير لا
يكبر. وكتب معاوية إلى ملك الروم: لأردنك إريسا من
الأرارة ترعى الدوابل هي جمع دوبل، وهو ولد الخنزير والحمار،
وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار، والواو زائدة.
ودوبل: لقب الأخطل، ومن ذلك، قال جرير:
بكي دوبل، لا يرقئ الله دمه،
ألا إنما يبكي من الذل دوبل

والدوبل: الذئب العرم. والدوبل: ذكر الخنازير، وهو الرت. الليث: الدبلة كتلة من ناطف أو حيس أو شئ معجون أو نحو ذلك. وقد دبلت الحيس تديبلا أي جعلته دبلا.

والديبل: الغضا يكثر بالمكان. والديبل أيضا: ما انتثر من ورق الأرتى، وجمعها دبل. وديبل: موضع، وهي الدبل، قال العجاج:

جاد لها بالدبل الوسمي

وديبل وديبل: مدينة من مدائن الشام، قال الفارسي: ديبل بالشام وديبل مدينة من مدائن السند، وأنشد سيويه:

سيصبح فوقي أقتم الريش واقعا،

بقاليقلا أو من وراء ديبل

قال: فلم يلبث هذا الشاعر أن صلب بها. وديبل: موضع يلي اليمامة، عن كراع. التهذيب: والديبل موضع يتاخم أعراض اليمامة، وأنشد:

لولا رجاؤك ما تخطت ناقتي

عرض الديبل، ولا قرى نجران

ويجمع دبلا، وأنشد بيت العجاج:

جاد له بالدبل الوسمي

* دبكل: التهذيب في النوادر: كمهلت المال كمهلة وحبكرته

حبكرة ودبكلته دبكلة إذا جمعه ورددت أطراف ما انتشر منه، قال:

وكذلك حببته حبجة وزمزمته وصرصرته وكركرته

كركرة.

* دجل: الدجيل والدجالة، القطران. والدجل: شدة طلي الجرب

بالقطران. ودجل البعير: طلاه به، وقيل: عم جسمه بالهناء،

وإذا هنئ جسد البعير أجمع فذلك التدجيل، فإذا جعلته في المشاعر فذلك

الدس. والبعير المدجل: المهنوء بالقطران، وأنشد، ابن بري

لذي الرمة:

وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى،

بمستلثم مثل البعير المدجل

قال: والدجلة التي يعسل

(*) قوله والدجلة التي يعسل إلخ ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل

بالخاء المعجمة).

فيها النحل الوحشي. ودجل الشئ غطاه.

ودجلة: اسم نهر، من ذلك لأنها غطت الأرض بمائها حين فاضت، وحكى

اللياني في دجلة دجلة، بالفتح، غيره: دجلة اسم معرفة لنهر العراق، وفي الصحاح: دجلة نهر بغداد، قال ثعلب: تقول عبرت دجلة، بغير ألف ولا م. ودجيل: نهر صغير متشعب من دجلة. ودجل الرجل وسرج، وهو دجال: كذب، وهو من ذلك لأن الكذب تغطية، وبينهم دوجلة وهوجلة ودوجرة وسروجة: وهو كلام يتناقل وناس مختلفون. والدجال: المموه الكذاب، وبه سمي الدجال. والدجال: هو المسيح الكذاب، وإنما دجله سحره وكذبه. ابن سيده: المسيح الدجال رجل من يهود يخرج في آخر هذه الأمة، سمي بذلك لأنه يدجل الحق بالباطل، وقيل: بل لأنه يغطي الأرض بكثرة جموعه، وقيل: لأنه يغطي على الناس بكفره، وقيل: لأنه يدعي الربوبية، سمي بذلك لكذبه، وكل هذه المعاني متقارب، قال ابن خالويه: ليس أحد فسر الدجال أحسن من تفسير أبي عمرو قال: الدجال المموه، يقال:

دجالت السيف موهته وطليته بماء الذهب، قال: وليس أحد جمعه إلا مالك بن أنس في قوله هؤلاء الدجاجة، ورأيت هنا حاشية قال: صوابه أن يقول لم يجمعه على دجاجة إلا مالك بن أنس، إذ قد جمعه النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديثه الصحيح فقال: يكون في آخر الزمان دجالون أي كذابون مموهون، وقال: إن بين يدي الساعة دجالين كذابين فاحذروهم. وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث، وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الإلهية، وفعال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتبليس. الأزهري: كل كذاب فهو دجال، وجمعه دجالون، وقيل: سمي بذلك لأنه يستر الحق بكذبه. والدجال والدجالة: الرفقة العظيمة. ورفقة دجالة: عظيمة تغطي الأرض بكثرة أهلها، وقيل: هي الرفقة تحمل المتاع للتجارة، وأنشد:

دجالة من أعظم الرفاق
وكل شئ موهته بماء ذهب وغيره فقد دجلته. والدجال:
الذهب، وقيل: ماء الذهب، حكاه كراع وأنشد:
ووقع صفائح منخسوبة
عليها يد الدهر دجالها
وهو اسم كالقذاف والجبان، وقال النابغة الجعدي:
ثم نزلنا وكسرنا الرماح، وجر
ردنا صفيحا كسته الروم دجالا
ودجل الشئ بالذهب. التهذيب: يقال لماء الذهب دجال وبه شبه الدجال لأنه يظهر خلاف ما يضم، قال أبو العباس: سمي الدجال دجالا لضربه في الأرض وقطعه أكثر نواحيها، ويقال: قد دجل الرجل إذا فعل ذلك. قال: وقال مرة أخرى سمي دجالا لتمويهه على الناس وتبليسه وتزيينه الباطل، يقال: قد دجل إذا موه ولبس، وفي الحديث: أن أبا بكر، رضي الله عنه، خطب فاطمة، رضي الله عنها، إلى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني وعدتها لعلي ولست بدجال، أي بخداع، ولا ملبس عليك أمرك. وأصل الدجل: الخلط، يقال: دجل إذا لبس وموه. ودجل الرجل المرأة ودجاها إذا جامعها، وهو الدجل والدجو، والله أعلم.

* دحل: الدحل: نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله حتى يمشي فيه، وربما أنبت السدر، وقيل: هو مدخل تحت الجرف أو في عرض خشب البئر في أسفلها ونحو ذلك من الموارد والمناهل، والجمع أدحل وأدحال ودحال ودحول ودحلان. وقد دحلت فيه أدحل أي دخلت في

الدحل، ورب بيت من بيوت الأعراب يجعل له دحل تدخل فيه المرأة إذا دخل عليهم داخل. قال أبو عبيد: وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ادحل في كسر البيت، أي ادخل، من ذلك. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أن رجلا سأله فقال له إني رجل مصراد أفادخل المبولة معي في البيت؟ قال: نعم، وادحل في الكسر، قال أبو عبيد: الدحل هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها، وكسر الخباء جانبه، قال أبو عبيد: فشبّه أبو هريرة جوانب الخباء ومدخله بالدحل، قال: هو مأخوذ من الدحل، أي صر في جانب الخباء كالذي يصير في الدحل، ويروى: وادح لها في الكسر أي وسع لها موضعا في زاوية منه، قال

الأزهري: وقد رأيت بالخلصاء ونواحي الدهناء دحلانا كثيرة، وقد دخلت غير دحل منها، وهي خلائق خلقها الله تعالى تحت الأرض، يذهب الدحل منها سكا في الأرض قاماة أو قامتين أو أكثر من ذلك، ثم يتلجف يمينا أو شمالا فمرة يضيق ومرة يتسع في صفاة ملساء لا تحيك فيها المعاول المحددة لصلابتها، وقد دخلت منها دحلا فلما انتهيت إلى الماء إذا جو من الماء الراكد فيه لم أقف على سعته وعمقه وكثرته لإظلام الدحل تحت الأرض، فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فإذا هو عذب زلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق ويجمع فيه، قال: وأخبرني جماعة من الأعراب أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء، ولا يستقى منها إلا للشفاء والخبل لتعذر الاستقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل، قال: وسمعتهم يقولون دحل فلان الدحل، بالحاء، إذا دخله، ابن سيده: فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدحل مع أسماء المواضع كقول ذي الرمة:

إذا شئت أبكاني لجرعاء مالك،
إلى الدحل، مستبدي لمي ومحضر
فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس، وقد يجوز أن يكون غلب عليه اسم الجنس
كما قالوا الزرق في برك معروفة، وإنما سميت بذلك لبياض مائها
وصفائها. والدحلة: البئر، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

نهيت عمرا ويزيد والطمع،
والحرص يضطر الكريم فيقع،
في دحلة فلا يكاد ينتزع
وقوله: والطمع، أي نهيتهما فقلت لهما إياكما والطمع، فحذف لأن
قوله نهيت عمرا ويزيد في قوة قولك قلت لهما إياكما.
والدحول: الركية التي تحفر فيوجد مأوها تحت أجوالها
فتحفر حتى يستنبط مأوها من تحت جالها. وبئر دحول: ذات تلجف في
نواحيها، وقيل: بئر دحول واسعة الجوانب. وبئر دحول أي ذات تلجف
إذا أكل الماء جوانبها. ودحلت البئر أدحلها إذا حفرت في
جوانبها. وناقة دحول: تعارض الإبل متنحية عنها.
والدحل من الرجال: المسترخي، وقيل العظيم البطن. أبو عمرو: الدحل
والدحن البطنين العريض البطن. ورجل دحل بين الدحل أي
سمين قصير مندلق البطن. والدحل: الداهية الخداع للناس الخبيث.
الأزهري: الدحل والدحن الخب الخبيث، وقد دحل دحلا، وقيل:

الدحل الدهاء في كيس وحذق. قال أبو حاتم: وسألت الأصمعي عن قول الناس فلان دحلاني، نسبوه إلى قرية بالموصل أهلها أكراد لصوص.

والدواحيل: خشبات على رؤوسها خرق كأنها طرادات قصار تركز في الأرض لصيد الحمر والظباء، واحدها داحول، وقيل: الداحول ما ينصبه صائد الظباء من الخشب، ويقال للذي يصيد الظباء بالدواحيل دحال، وربما نصب الدحال حباله بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها السرج، قال ذو الرمة يذكر ذلك: ويشربن أجنا، والنجوم كأنها مصاييح دحال يذكي ذبالها ويقال للصائد دحال، ولم يخص صائد الظباء دون غيره.

الأزهري: يقال دخل فلان عني وزحل أي تباعد، وروى بعضهم قول ذي الرمة:

من العض بالأفخاذ أو حجباتها،

إذا رابه استعصاؤها ودحاله

ورواه بعضهم: وحدالها، وهما قريبا المعنى من السواء، وقد تقدم في

ترجمة حدل. قال شمر: سمعت علي

بن مصعب يقول لا تدحل، بالنبطية، أي لا تخف. الأزهري:

فلان يدحل عني أي يفر، وأنشد:

ورجل يدحل عني دحلا،

كدحلان البكر لاقى الفحلا

قال شمر: فكأن معنى لا تدحل لا تهرب. وفي حديث أبي وائل قال:

ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانقين إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد

أمنه، يقال: دخل يدحل إذا فر وهرب، معناه إذا قال له لا

تفر ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانا. ثعلب عن ابن الأعرابي:

الداحل الحقود، بالدال. النضر: الدحل من الناس عند البيع من

يداحل الناس ويماكسهم حتى يستمكن من حاجته، وإنه ليداحله أي

يخادعه.

* دحل: الأزهري: الدحقة انتفاخ البطن. قال الأزهري: هذا الحرف في

كتاب الجمهرة في حروف لم أجد أكثرها لأحد من الثقات، وسبيل الناظر فيه

أن يفحص عنه فما وجد منها لإمام موثوق به ألحقه بالرباعي، وما لم

يجد لثقة كان منه على ريبة وحذر.

* دحمل: شيخ دحمل: مسترخي الجلد، والأنثى بالهاء. والدحامل:

الغليظ المكتنز. الليث: الدحمة المرأة الضخمة التارة.

ودحملت الشيء إذا دحرجته على وجه الأرض.

* دخل: الدخول: نقيض الخروج، دخل يدخل دخولا وتدخل ودخل

به، وقوله:

ترى مراد نسعه المدخل،

بين رحي الحيزوم والمرحل،

مثل الزحاليف بنعف التل

إنما أراد المدخل والمرحل فشدد للوقف، ثم احتاج فأجرى الوصل

مجرى الوقف. وادخل، على افتعل: مثل دخل، وقد جاء في الشعر

اندخل وليس بالفصيح، قال الكمي:

لا خطوتي تتعاطى غير موضعها،

ولا يدي في حميت السكن تندخل
وتدخل الشئ أي دخل قليلا قليلا، وقد تداخلني منه شئ.
ويقال: دخلت البيت، والصحيح فيه أن تريد دخلت إلى البيت وحذفت حرف
الجر فانتصب انتصاب المفعول به، لأن الأمانة على ضربين: مبهم ومحدود،
فالمبهم نحو جهات الجسم الست خلف وقدام ويمين وشمال وفوق
وتحت، وما جرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام ووراء وأعلى وأسفل
وعند
ولدن ووسط بمعنى بين وقبالة، فهذا وما أشبهه من الأمانة يكون
ظرفا لأنه غير محدود، ألا ترى أن خلفك قد يكون قداما لغيرك؟
فأما المحدود الذي له خلقة وشخص وأقطار تحوزه نحو الجبل والوادي
والسوق والمسجد والدار فلا يكون ظرفا لأنك لا تقول قعدت الدار، ولا صليت
المسجد، ولا نمت الجبل، ولا قمت الوادي، وما جاء من ذلك فإنما هو بحذف
حرف الجر نحو

دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادي.
والمدخل، بالفتح: الدخول وموضع الدخول أيضا، تقول دخلت
مدخلا حسنا ودخلت مدخل صدق. والمدخل، بضم الميم:
الإدخال والمفعول من أدخله، تقول أدخلته مدخل صدق. والمدخل:
شبه الغار يدخل فيه، وهو مفتعل من الدخول. قال شمر: ويقال
فلان حسن المدخل والمخرج أي حسن الطريقة محمودها، وكذلك هو حسن
المذهب. وفي حديث الحسن قال: كان يقال إن من النفاق اختلاف
المدخل والمخرج واختلاف السر والعلانية، قال: أراد باختلاف
المدخل والمخرج سوء الطريقة وسوء السيرة.
وداخلة الإزار: طرفه الداخل الذي يلي جسده ويلي الجانب الأيمن
من الرجل إذا ائتزر، لأن المؤتزر إنما يبدأ بجانبه الأيمن
فذلك الطرف يباشر جسده وهو الذي يغسل. وفي حديث الزهري في العائن:
ويغسل داخلة إزاره، قال ابن الأثير: أراد يغسل الإزار، وقيل: أراد
يغسل العائن موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره، وقيل:
داخلة الإزار الورك، وقيل: أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما
كنى عن الفرج بالسراويل. وفي الحديث: إذا أراد أحدكم أن يضطجع على
فراشه فلينزع داخلة إزاره ولينفض بها فراشه فإنه لا يدري ما
خلفه عليه، أراد بها طرف إزاره الذي يلي جسده، قال ابن الأثير:
داخلة الإزار طرفه وحاشيته من داخل، وإنما أمره بدخلته دون
خارجته، لأن المؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلنق ما
بشماله على جسده وهي داخلة إزاره، ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته، فمتى
عاجله أمر وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه،
فإذا صار إلى فراشه فحل إزاره وإنما يحل بيمينه خارجة الإزار،
وتبقى الداخلة معلقة، وبها يقع النقض لأنها غير مشغولة باليد.
وداخل كل شيء: باطنه الداخل، قال سيبويه: وهو من الظروف التي لا
تستعمل إلا بالحرف يعني أنه لا يكون إلا اسما لأنه مختص كاليد
والرجل. وأما داخلة الأرض فخمرها وغامضها. يقال: ما في أرضهم
داخلة من خمر، وجمعها الدواخل، وقال ابن الرقاع:
فرمى به أدبارهن غلامنا،
لما استتب بها ولم يتدخل
يقول: لم يدخل الخمر فيختل الصيد ولكنه جاهرها كما قال:
متى نره فإننا لا نخاتله
وداخلة الرجل: باطن أمره، وكذلك الدخلة، بالضم. ويقال: هو

عالم بدخلته. ابن سيده: ودخلة الرجل ودخلته ودخيلته ودخيله
ودخله ودخله ودخيلاه ونه ومذهبه وخلده وبطانته،
لأن ذلك كله يداخله. وقال اللحياني: عرفت داخلة ودخلته ودخلته
ودخلته ودخيله ودخيلته أي باطنته الداخلة، وقد يضاف كل ذلك إلى
الأمر كقولك دخلة أمره ودخلة أمره، ومعنى كل ذلك عرفت جميع
أمره. التهذيب: والدخلة بطانة الأمر، تقول: إنه لعفيف الدخلة
وإنه لخبث الدخلة أي باطن أمره.
ودخيل الرجل: الذي يداخله في أموره كلها، فهو له دخيل ودخل.
ابن السكيت: فلان دخل فلان ودخله إذا كان بطانته وصاحب
سره، وفي الصحاح: دخيل الرجل ودخله الذي

يداخله في أموره

ويختص به. والدوخلة: البطنة. والدخيل والدخل والدخل، كله: المداخل المباطن. وقال اللحياني: بينهما دخل ودخل أي خاص يداخلهم، قال ابن سيده: ولا أعرف هذا. وداخل الحب ودخله، بفتح اللام: صفاء داخله. ودخلة أمره ودخيلته وداخلته: بطانته الداخلة. ويقال: إنه عالم بدخلة أمره وبدخيل أمرهم. وقال أبو عبيدة: بينهم دخل ودخل أي دخل، وهو من الأضداد، وقال امرؤ القيس: ضيعه الدخلون إذ غدروا

قال: والدخلون الخاصة ههنا. وإذا اتكل الطعام سمي مدخولا ومسروفا.

والدخل: ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو جسم، وقد دخل دخلا ودخل دخلا، فهو مدخول أي في عقله دخل. وفي حديث قتادة بن النعمان: وكنت أرى إسلامه مدخولا، الدخل، بالتحريك: العيب والغش والفساد، يعني أن إيمانه كان فيه نفاق. وفي حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دين الله دخلا، قال ابن الأثير: وحقيقته أن يدخلوا في دين الله أمورا لم تجر بها السنة. وداء دخيل: داخل، وكذلك حب دخيل، أنشد ثعلب:

فتشفى حزازات وتقنع أنفس،

ويشفى هوى، بين الضلوع، دخيل

ودخل أمره دخلا: فسد داخله، وقوله:

غيبى له وشهادتي أبدا

كالشمس، لا دخن ولا دخل

يجوز أن يريد ولا دخل أي ولا فاسد فحفف لأن الضرب من هذه القصيدة

فعلن بسكون العين، ويجوز أن يريد ولا ذو دخل، فأقام المضاف إليه

مقام المضاف. ونخلة مدخولة أي عفنة الجوف. والدخل: العيب

والريبة، ومن كلامهم:

ترى الفتيان كالنخل،

وما يدريك بالدخل

وكذلك الدخل، بالتحريك، قال ابن بري: أي ترى أجساما تامة حسنة

ولا تدري ما باطنهم. ويقال: هذا الأمر فيه دخل ودغل بمعنى. وقوله

تعالى: ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من

أمة، قال الفراء: يعني دغلا وخديعة ومكرا، قال: ومعناه لا

تغدروا بقوم لقلتهم وكثرتكم أو كثرتهم وقتكم وقد غررتموهم

بالأيمان فسكنوا إليها، وقال الزجاج: تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أي غشا بينكم وغلا، قال: ودخلا منصوب لأنه مفعول له، وكل ما دخله عيب، فهو مدخول وفيه دخل، وقال القتيبي: أن تكون أمة هي أربي من أمة أي لأن تكون أمة هي أغنى من قوم وأشرف من قوم تقتطعون بأيمانكم حقوقا لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء. والدخل والدخل: العيب الداخِل في الحسب. والمدخول: المهزول والداخِل في جوفه الهزال، بعير مدخول وفيه دخل بين من الهزال، ورجل مدخول إذا كان في عقله دخل أو في حسبه، ورجل مدخول الحسب، وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم، والأثنى دخيل. وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه، استعملها ابن دريد كثيرا في الجمهرة، والدخيل: الحرف الذي بين

حرف الروي وألف التأسيس كالصناد من
قوله: كليني لهم، يا أميمة، ناصب
سمي بذلك لأنه كأنه دخيل في القافية، ألا تراه يجيء مختلفا بعد
الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس؟
والمدخل: الدعي لأنه أدخل في القوم، قال:
فلئن كفرت بلاءهم وجحدتهم،
وجهلت منهم نعمة لم تجهل
لكذاك يلقي من تكثر، ظالما،
بالمدخلين من اللئيم المدخل
والدخل: خلاف الخرج. وهم في بني فلان دخل إذا انتسبوا معهم في
نسبهم وليس أصله منهم، قال ابن سيده: وأرى الدخل ههنا اسما للجمع
كالروح والنحول. والدخيل: الضيف لدخوله على المضيف. وفي حديث معاذ
وذكر الحور العين: لا تؤذيه فإنما هو دخيل عندك، الدخيل:
الضيف والنزيل، ومنه حديث عدي: وكان لنا جاراً أو دخيلاً.
والدخل: ما دخل على الإنسان من ضيعته خلاف الخرج. ورجل متداخل
ودخل، كلاهما: غليظ، دخل بعضه في بعض. وناقاة متداخلة الخلق إذا تلاحكت
واكتنزت واشتد أسرها.
ودخل اللحم: ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم. والدخل من اللحم:
ما دخل العصب من الخصائل. والدخل: ما دخل من الكلال في أصول
أغصان الشجر ومنعه التفافه عن أن يرعى وهو العوذ، قال الشاعر:
تباشير أحوى دخل وجميم
والدخل من الريش. ما دخل بين الظهران والبطنان، حكاه أبو
حنيفة قال: وهو أجوده لأنه لا تصيبه الشمس ولا الأرض، قال الشاعر:
ركب حول فوّه المؤل
جوانح سوين غير ميل،
من مستطيلات الجناح الدخل
والدخل: طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها،
واحدتها دخلة، والجمع الدخاخيل، ثبتت فيه الياء على غير القياس.
والدخل والدخلل والدخلل: طائر متدخل أصغر من العصفور يكون
بالحجاز، الأخيرة عن كراع. وفي التهذيب: الدخل صغار الطير أمثال
العصافير يأوي الغيران والشجر الملتف، وقيل للعصفور الصغير دخل
لأنه يعوذ بكل ثقب ضيق من الجوارح، والجمع الدخاخيل.
وقوله في الحديث: دخلت العمرة في الحج، قال ابن الأثير: معناه

سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه، قال: هذا تأويل من لم يرها واجبة، فأما من أوجبها فقال: إن معناه أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي، وقيل: معناه أنها دخلت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتَمرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه.

وقول عمر في حديثه: من دخلة الرحم، يريد الخاصة والقراية، وتضم الدال وتكسر.

ابن الأعرابي: الداخِل والِدخال والِدخلل كله دخال الأذن، وهو الهرنصان.

والدخال في الورد: أن يشرب البعير ثم يرد من العطن إلى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين

ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب، ومنه قول أمية
بن أبي عائذ:

وتلقى البلاعيم في برده،

وتوفي الدفوف بشرب دخال

قال الأصمعي. إذا وردت الإبل أرسالا فشرب منها رسل ثم ورد
رسل آخر الحوض فأدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك
الدخال، وإنما يفعل ذلك في قلة الماء، وأنشد غيره بيت لبيد:

فأوردها العراك ولم يذدها،

ولم يشفق على نغص الدخال

وقال الليث: الدخال في ورد الإبل إذا سقيت قطيعا قطيعا

حتى إذا ما شربت جميعا حملت على الحوض ثانية لتستوفي شربها، فذلك
الدخال. قال أبو منصور: والدخال ما وصفه الأصمعي لا ما قاله الليث. ابن
سيده: الدخال أن تدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا، قال كعب بن
زهير:

ويشربن من بارد قد علمن

بأن لا دخال، وأن لا عطونا

وقيل: هو أن تحملها على الحوض بمرة عراقا. وتداخل المفاصل

ودخالها: دخول بعضها في بعض. الليث: الدخال مداخلة المفاصل بعضها في
بعض، وأنشد:

وطرفة شدت دخالا مدمجا

وتداخل الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض.

والدخلة في اللون: تخليط ألوان في لون، وقول الراعي:

كأن مناط العقد، حيث عقده،

لبان دخيلي أسيل المقلد

قال: الدخيلي الظبي الريب يعلق في عنقه الودع فشبه

الودع في الرحل بالودع في عنق الظبي، يقول: جعلن الودع في مقدم

الرحل، قال: والظبي الدخيلي والأهيلي والريب واحد، ذكر ذلك

كله عن ابن الأعرابي. وقال أبو نصر: الدخيلي في بيت الراعي

الفرس يخص بالعلف، قال: وأما قوله:

همان باتا جنبه ودخيلا

فإن ابن الأعرابي قال: أراد هما داخل القلب وآخر قريبا من ذلك

كالضيف إذا حل بالقوم فأدخلوه فهو دخيل، وإن حل بفنائهم فهو

جنبه، وأنشد:

ولوا ظهورهم الأسننة، بعدما
كان الزبير مجاورا ودخيلا
والدخال والدخال: ذوائب الفرس لتداخلها.
والدوخلة، مشددة اللام: سفينة من خوص يوضع فيها التمر
والرطب وهي الدوخلة، بالتخفيف، عن كراع. وفي حديث صلة بن أشيم:
فإذا سب فيه دوخلة رطب فأكلت منها، هي سفينة من خوص
كالزنبيل والقوصرة يترك فيها الرطب، والواو زائدة. والدخول:
موضع.
* درل: درولية ودرولية: اسم بلد في أرض الروم.
* دربل: الدريلة: ضرب من مشي الإنسان فيه ثقل. ابن الأعرابي:
دربل الرجل إذا ضرب الطبل.
* درخبل: أبو مالك: هو الدرخبيل والدرخبين الداهية.
* درخمل: الدرخميل والدرخمين: من أسماء الداهية.
والدرخميل: الثقيل من الرجال، قال ابن بري: الدرخميل البطيء
الثقيل.

* درقل: ابن سيده: الدرقل ثياب شبه الأرمينية، وقيل:
الدرقل ثياب، ولم تحل، التهذيب في الرباعي: الدرقل مثال سبحل
ثياب، وفي الصحاح: ضرب من الثياب. قال شمر: لم أسمع الدرقل إلا هنا.
أبو تراب: سمعت الغنوي يقول درقل القوم درقلة ودرقوا
درقعة إذا مروا سرايعا. ودرقل: رقص. قال شمر: قال محمد
بن إسحق قدم فتية من الحبشة على رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
يدرقلون أي يرقصون، قال: والدرقلة الرقص. والدرقلة: لعبة
للعجم معربة.

* دركل: الدركلة: لعبة يلعب بها الصبيان، وقيل: هي لعبة للعجم
معرب، قال ابن دريد: أحسبها حبشية معربة، وقال أبو عمرو: هو ضرب
من الرقص. الأزهري: قرأت بخط شمر قال: قرئ على أبي عبيد وأنا
شاهد في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه مر على أصحاب الدركلة
فقال: جدوا يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا
فسحة، قال ابن الأثير: هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون
الكاف بوزن الربحلة، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها،
ويروى بالقاف عوض الكاف، وقد تقدم، قال شمر: قال أبو عدنان أنشدت
أعرابيا من بكر ابن وائل.

أسقى الإله صدى ليلي ودركلها،
إن الدراكل كالحلفاء في الأجم
فقال: إن الدركلة وحيا، فانظر ما هيه، قال ثم أنشدت جابر بن
الأزرق الكلابي كما أنشدت هذا الأعرابي فقال: الدرقل لغة قوم لست
أعرفهم وأزعم أن دراكلها أولادها، قال: فقلت كلا إنه قد
قال: لو درقل الفيل ما انفكت فريسته

تنزو، ويحبق من ذعر ومن ألم
قال: فماذا يشرده؟ لا فرج الله عنه، قلت وقال آخر:
لو دركل الليث لم يشعر به أحد،
حتى يخر على لحييه في طرق

فقال: أبعده الله اللهم لا تسمع لأصحاب هذا القول، هؤلاء لعابون
أجمعون غواة يركب أحدهم مذرويه، قد لهج بروي يضحك به،
قلت: فما معناه؟ قال: لا أدري.

* دعل: ابن الأعرابي: الدعل المختالة بالعين، وهو يداعله أي
يخاتله. وقال في موضع آخر: الداعل الهارب.

* دعبل: الدعبل: الناقة الشديدة، وقيل الشارف. ودعبل: اسم رجل، وفي

الصحاح: اسم شاعر من خزاعة. ابن الأعرابي: يقال للناقة إذا كانت فتية شابة: هي القرطاس والدياج والدعبل والدعبل والعيطموس.

* دغل: الدغل، بالتحريك: الفساد مثل الدخل. والدغل: دخل في الأمر مفسد، ومنه قول الحسن: اتخذوا كتاب الله دغلا أي أدغلو في التفسير. وأدغل في الأمر: أدخل فيه ما يفسده ويخالفه. ورجل مدغل: مخاب مفسد. والدغل: الشجر الكثير الملتف، وقيل: هو اشتباك النبت وكثرته، قال ابن سيده: وأعرف ذلك في الحمض إذا خالطه الغريل، وقيل: الدغل كل موضع يخاف

فيه الاغتيال، والجمع أدغال ودغال،
قال الشاعر:

سايرته ساعة ما بي مخافته
إلا التلفت حولي، هل أرى دغلا؟
وقد أدغلت الأرض إدغالا. ابن شميل: أدغال الأرض رقتها
وبطونها والوطاء منها. وستر الشجر دغل، والقف المرتفع
والأكمة دغل، والوادي دغل، والغائط الوطئ دغل، والجبال أدغال،
قال الراجز:

عن عتب الأرض وعن أدغالها
وفي الحديث: اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون الناس. وأصل
الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم
أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده، ومنه حديث
علي، رضي الله عنه: ليس المؤمن بالمدغل، هو اسم فاعل من أدغل. ومكان
دغل ومدغل: ذو دغل. وأدغل: غاب في الدغل. والمداغل:
بطون الأودية إذا كثر شجرها. وأدغل بالرجل: خانه واغتاله. وأدغل
به: وشى، وهو من الأول. والداغلة: القوم يلتمسون عيب الرجل
وخيانته، ابن شميل: الداغل الذي يبغى أصحابه الشر يدغل لهم الشر
أي يبغىهم الشر ويحسبونه يريد لهم الخير. والداغلة: الحقد
المكتم. ودغل في الشيء: دخل فيه دخول المريب كما يدخل الصائد في
القترة ونحوها ليختل الصيد، يقال ذلك للرجل إذا دخل مدخل
مريب. أبو عمرو: الدغل ما استرت به، قال الكميت:

لا عين نارك عن سار مغمضة،
ولا محلتك الطأطاء والدغل
ومكان داغل ودغل ومدغل: خفي، قال رؤبة:
أوطن في الشجراء بيتا داغلا
والدواغل: الدواهي

(*) قوله والدواغل الدواهي إلخ الذي في المحكم:
الدغاول، ومثله في القاموس، قال: وغلط الجوهرى فيه فقال الدواغل، وغلط
في

نسبته إلى أبي عبيد فان أبا عبيد لم يقل إلا الدغاول) لا واحد لها،
وأنشد ابن بري لعتيك بن قيس:
وينقاد ذو البأس الأبى لحكمه،
فيرتد قسرا، وهو جم الدواغل

وقال يزيد بن الحكم: ولا ذا دغاول ملذانا، والدغاول: الغوائل،
قال أبو صخر:
إن اللئيم، ولو تخلق، عائد
لملاذة من غشه ودغاول
* دغفل: الدغفل: خصب الزمان. والدغفل: الزمن الخصيب.
والدغفل: ذكر العنكبوت. والدغفل: ولد الفيل. والدغفل: اسم رجل،
وهو دغفل بن حنظلة النسابة أحد بني شيبان. وعيش دغفل
ودغفلي أي واسع، عن الأصمعي. وعام دغفل أي مخصب، قال
العجاج: وقد ترى إذ الجنى جنى،
وإذ زمان الناس دغفلي،
بالدار إذ ثوب الصبا يدي
قوله إذ الجنى جنى: كما تقول إذ الزمان زمان، وبنى جمع جناة
مثل خشبة وخشب، ويدي أي صانع طويل اليد.
* دفل: الدفلى: شجر مر أخضر حسن المنظر يكون في الأودية، قال
أبو حنيفة: زند الدفلى ورية جيدة، ولذلك قالت العرب في
أمثالها: اقدح

بدفلى أو مرخ، ثم شد بعد أو أرخ، وذلك إذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش، قال: يضرب مثلا للرجل الكريم الذي لا تحتاج أن تكده وتلح عليه، والدفلى كثيرة النار، قال: ونور الدفلى مشرب، ولا يأكل الدفلى شئ. ابن الأعرابي: من الشجر الدفلى وهو الآء والألاء والحبين، وكله الدفلى، قال الأزهري: هي شجرة مرة وهي من السموم، وفي الصحاح: نبت مر يكون واحدا وجمعا ينون ولا ينون، فمن جعل الألف للإلحاق نونه في النكرة، ومن جعلها للتأنيث لم ينونه. وقال ابن بري: الدفل القطران.

* دقل: الدقل من التمر: معروف،، قيل: هو أردأ أنواعه، ومنه قول الراجز:

لو كنتم تمرا لكنتم دقلا،
أو كنتم ماء لكنتم وشلا

واحدته دقلة، وقد أدقل النخل. والدقل: ما لم يكن من التمر أجناسا معروفة. والدقل أيضا: ضرب من النخل، عن كراع، والجمع أدقال، وقيل: الدقل من النخل يقال لها الألوان واحدها لون، قال الأزهري: وتمر الدقل رديء إلا أن الدقل يكون ميقارا، ومن الدقل ما يكون تمره أحمر، ومنه ما تمره أسود وجرم تمره صغير ونواه كبير. وفي حديث ابن مسعود: هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل، هو رديء التمر ويابس وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منشورا. وشاة دقلة ودقيلة ودقيلة: ضاوية قميمة، والجمع دقال. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة وعندني أن جمع دقيلة إنما هو دقائل، إلا أن يكون على طرح الزائد، وقد أدقلت وهي مدقل. والدقل والدوقل: خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع. وفي الحديث: فصعد القرد الدقل، هو من ذلك، وتسميه البحرية الصاري، وقيل: الدقل سهم السفينة وأصله من ذلك الأول الذي هو ضرب من النخل. ابن الأعرابي: الدقل ضعف جسم الرجل. والدوقل: من أسماء رأس الذكر. والدوقلة: الكمرة الضخمة. ويقال: كمرة دوقلة ضخمة. والدوقلة: الأكل وأخذ الشئ اختصاصا يدوقله لنفسه.

ودوقل الشئ: أخذه وأكله. ويقال: دوقل فلان إذا اختص بشئ من مأكول. ويقال: دوقل فلان جاريتة دوقلة إذا أولج فيها كمرته. وفي النوادر: يقال دوقلت خصيتا الرجل إذا خرجتا من خلفه

فضربتأ أدبار فخذيه واسترختا. ودوقلت الحجره: نوطتها
بيدي. أبو تراب: سمعت مبتكرا يقول: دقل فلان لحي الرجل ودقمه
إذا ضرب أنفه وفمه. والدقل لا يكون إلا في اللحي والقفا،
والدقم في الأنف والفم. ودوقل: اسم.
* دكل: الدكلة، بالتحريك: الطين الرقيق. دكل الطين يدكله
ويدكله دكلا: جمعه بيده ليطين به. والدكلة: القوم الذين
لا يجيبون السلطان من عزهم. يقال: هم يتدكلون على السلطان أي
يتدللون. وتدكلوا عليه: اعتزوا وترفعوا في أنفسهم،
وقيل: كل من ترفع في نفسه فقد تدكل. وتدكل عليه: تدلل
وانبسط.

أبو زيد: تدكلت عليه تدكلا أي تدللت، وأنشد:
يا ناقتي ما لك تدألينا،
علي بالدهنا تدكلينا؟
وقال آخر:
قوم لهم عزازة التدكل
وأنشد أبو عمرو لأبي حبيبة الشيباني:
تدكلت بعدي وألقتها الطبن،
ونحن نعدو في الخبار والجرن
يعني الجمل فأبدل من اللام نونا، وقال ابن أحمر:
أقول لكناز: تدكل فإنه
أبي، لا أظن الضأن منه نواجيا
ويروى: تركل، ومعناها واحد، وأنشد أبو عمرو:
علي له فضلان: فضل قرابة،
وفضل بنصل السيف والسمر الدكل
قال: الدكل والدكن واحد، يريد لون الرماح التي فيها دكنة.
* دلل: أدل عليه وتدلل: انبسط. وقال ابن دريد: أدل عليه وثق
بمحبتة فأفرط عليه. وفي المثل: أدل فأمل، والاسم الدالة.
وفي الحديث: يمشي على الصراط مدلا أي منبسطا لا خوف عليه، وهو من
الإدلال والدالة على من لك عنده منزلة، وقوله أنشده ابن
الأعرابي: مدل لا تخضبي البنانا
قال ابن سيده: يجوز أن يكون مدلة هنا صفة، أراد يا مدلة
فرخم كقول العجاج:
جاري لا تستنكري عذيري
أراد يا جارية، ويجوز أن يكون مدلة اسما فيكون هذا كقول هذبة:
عوجي علينا واربعي يا فاطما،
ما دون أن يرى البعير قائما
والدالة: ما تدل به على حميمك.
ودل المرأة ودلالها: تدللها على زوجها، وذلك أن تريه
جراءة عليه في تغنج وتشكل، كأنها تخالفه وليس بها خلاف، وقد
تدللت عليه. وامرأة ذات دل أي شكل تدل به. وروي عن سعد أنه
قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبنى دلها، فأردت
أن أسأل عنها فخفت أن تكون مشغولة، ولا يضرك جمال امرأة
لا تعرفها، قال ابن الأثير: دلها حسن هيئتها، وقيل حسن

حديثها. قال شمر: الدلال للمرأة والدل حسن الحديث وحسن المزح
والهيئة، وأنشد:
فإن كان الدلال فلا تدلي،
وإن كان الوداع فبالسلام
قال: ويقال هي تدل عليه أي تجتري عليه، يقال: ما ذلك علي
أي ما جرأك علي، وأنشد:
فإن تك مدلولاً علي، فإنني
لعهدك لا غمر، ولست بفاني
أراد: فإن جرأك علي حلمي فإني لا أقر بالظلم، قال قيس بن
زهير:
أظن الحلم دل علي قومي،
وقد يستجهل الرجل الحليم

قال محمد بن حبيب: دل علي قومي أي جرأهم، وفيها يقول:
ولا يعيبك عرقوب للأبي،
إذا لم يعطك النصف الخصيم
وقوله عرقوب للأبي يقول: إذا لم ينصفك خصمك فأدخله
عرقوبا يفسخ حجته. والمدل بالشجاعة: الجري. ابن الأعرابي:
المدلل الذي يتجنى في غير موضع تجن. ودل فلان إذا هدى.
ودل إذا افتخر. والدلة: المنة. قال ابن الأعرابي: دل يدل
إذا هدى، ودل يدل إذا من بعطائه. والأدل: المنان
بعمله. والدالة ممن يدل على من له عنده منزلة شبه جراءة منه.
أبو الهيثم: لفلان عليك دالة وتدلل وإدلال. وفلان يدل عليك
بصحته إدلالا ودلالا ودالة أي يجترئ عليك، كما تدل الشابة
على الشيخ الكبير بجمالها، وحكي ثعلب أن ابن الأعرابي أنشد لجهم بن
شبل يصف ناقته:

تدلل تحت السوط، حتى كأنما
تدلل تحت السوط خود مغاضب

قال: هذا أحسن ما وصف به الناقة. الجوهري: والدل الغنج
والشكل. وقد دلت المرأة تدل، بالكسر، وتدلت وهي حسنة
الدل والدلال. والدل قريب المعنى من الهدى، وهما من السكينة والوقار
في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك. والحديث الذي جاء: فقلنا لحذيفة
أخبرنا برجل قريب السميت والهدى والدل من رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، حتى نلزمه، فقال: ما أحد أقرب سميتا ولا هديا
ولا دلا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى يواريه جدار الأرض من
ابن أم عبد، فسره الهروي في الغريبين فقال: الدل
والهدى قريب بعضه من بعض، وهما من السكينة وحسن المنظر. وفي الحديث:
أن أصحاب ابن مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب فينظرون إلى
سمته وهديه ودله فيتشبهون به، قال أبو عبيد: أما السميت فإنه
يكون بمعنيين: أحدهما حسن الهيئة والمنظر في الدين وهيئة أهل
الخير، والمعنى الثاني أن السميت الطريق، يقال: الزم هذا السميت،
وكلاهما له معنى، إما أرادوا هيئة الإسلام أو طريقة أهل الإسلام،
وقوله إلى هديه ودله فإن أحدهما قريب من الآخر، وهما من السكينة
والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك، وقد تكرر ذكر الدل في
الحديث، وهو والهدى والسميت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان
من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة، قال عدي بن زيد يمدح امرأة

بحسن الدل:
لم تطلع من خدرها تبتغي خب
- با، ولا ساء دلها في العناق
وفلان يدل على أقرانه كالبازي يدل على صيده. وهو يدل بفلان
أي يثق به. وأدل الرجل على أقرانه: أخذهم من فوق، وأدل
البازي على صيده كذلك. ودله على الشيء يدلّه دلا ودلالة
فاندل: سدده إليه، ودلته فاندل، قال الشاعر:
ما لك، يا أحمق، لا تندل؟
وكيف يندل امرؤ عثول؟
قال أبو منصور: سمعت أعرابيا يقول لآخر أما تندل على الطريق؟
والدليل: ما يستدل به. والدليل: الدال.

وقد دله على
الطريق يدلّه دلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلى، وأنشد أبو
عبيد: إني امرء بالطرق ذو دلالات
والدليل والدليلي: الذي يدلّك، قال:
شدوا المطي على دليل دائب،
من أهل كاظمة، بسيف الأبحر
قال بعضهم: معناه بدليل، قال ابن جنّي: ويكون على حذف المضاف أي شدوا
المطي على دلالة دليل فحذف المضاف وقوي حذفه هنا لأن لفظ
الدليل يدل على الدلالة، وهو كقولك سر على اسم الله، وعلى هذه حال
من الضمير في سر وشدوا وليست موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة
بفعل محذوف كأنه قال: شدوا المطي معتمدين على دليل دائب، ففي
الظرف دليل لتعلقه بالمحذوف الذي هو معتمدين، والجمع أدلة
وأدلاء، والاسم الدلالة والدلالة، بالكسر والفتح، والدلولة
والدليلي. قال سيبويه: والدليلي علمه بالدلالة ورسوخه فيها. وفي
حديث علي، رضي الله عنه، في صفة الصحابة، رضي الله عنهم: ويخرجون من عنده
أدلة، هو جمع دليل أي بما قد علموا فيدلون عليه الناس، يعني
يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة. ودلت بهذا
الطريق: عرفته، ودلت به أدل دلالة، وأدلت بالطريق إدلالاً.
والدليّة: المحجة البيضاء، وهي الدلي. وقوله تعالى: ثم
جعلنا الشمس عليه دليلاً، قيل: معناه تنقصه قليلاً قليلاً.
والدلال: الذي يجمع بين البيعين، والاسم الدلالة والدلالة،
والدلالة: ما جعلته للدليل أو الدلال. وقال ابن دريد:
الدلالة، بالفتح، حرفة الدلال. ودليل بين الدلالة، بالكسر لا
غير. والتدلل: كالتهدل، قال:
كأن خصييه من التدلل
وتدلل الشئ وتدردر إذا تحرك متديلاً.
والدلالة: تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي. والدلالة: تحريك الشئ
المنوط. ودلله دلّالاً: حركه، عن اللحياني، والاسم الدلدال.
الكسائي: دلل في الأرض وبلبل وقلقل ذهب فيها. وقال اللحياني:
دلّهم وبلّهم حركهم. وقال الأصمعي: تدلل عليه فوق
طاقته، والدلال منه، والدلدال الاضطراب.
ابن الأعرابي: من أسماء القنفذ الدلدل والشيهم والأزيب.
الصحاح: الدلدل عظيم القنافذ. ابن سيده: الدلدل ضرب من القنافذ

له شوك طويل، وقيل: الدلدل شبه القنفذ وهي دابة تنتفض
فترمي بشوك كالسهام، وفرق ما بينهما كفرق ما بين الفئرة والجرذان
والبقر والجواميس والعراب والبخاتي. الليث: الدلدل شئ عظيم
أعظم من القنفذ ذو شوك طوال. وفي حديث ابن أبي مرثد: فقالت عناق
البيغي: يا أهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل أسراركم،
الدلدل: القنفذ، وقيل: ذكر القنافذ. قال: يحتمل أنها شبهته
بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما
استطاع. ودلدل في الأرض: ذهب. ومر يدلل ويتدلل في مشيه إذا
اضطرب. اللحياني: وقع القوم في دلدال وبلبال إذا اضطرب أمرهم
وتذبذب. وقوم دلدال إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا،
وقال أوس:

أمن لحي أضاعوا بعض أمرهم،
بين القسوط وبين الدين دلدا
ابن السكيت: جاء القوم دلدا إذا كانوا مذبيين لا إلى هؤلاء
ولا إلى هؤلاء، قال أبو معدان الباهلي:

جاء الحزائم والزباين دلدا،
لا سابقين ولا مع القطان
فعجبت من عوف وماذا كلفت،

وتجئ عوف آخر الركبان

قال: والحزيمتان والزبينتان من باهلة وهما حزيمة وزينة
جمعهما الشاعر أي يتدللون مع الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.
ودلدا: اسم بغلة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. ودلة
ومدلة: بنتا منجشان الحميري. ودل، بالفارسية: الفؤاد، وقد
تكلمت به العرب وسمت به المرأة فقالوا دل، ففتحوه لأنهم لما لم
يجدوا في كلامهم دلا أخرجوه إلى ما في كلامهم، وهو الدل الذي
هو الدلال والشكل والشكل.

* دمل: الدمال: التمر العفن الأسود الذي قد قدم، يقال: جاء بتمر
دمال، والدمال فساد الطلع قبل إدراكه حتى يسود. والدمال:
ما رمى به البحر من الصدف والمناقيف والنباح. الليث: الدمال
السرقين ونحوه، وما رمى به البحر من خشارة ما فيه من الخلق
ميتا نحو الأصداف والمناقيف والنباح، فهو دمال، وأنشد:

دمال البحور وحيثانها

وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

خيال لعبدة قد هاج لي

خبالا من الداء، بعد اندمال

قال: الاندمال الذهب. اندمل القوم إذا ذهبوا. والدمال: ما

توطأته الدابة من البعر والوالة وهي البعر مع التراب، قال:

فصبحت أرعل كالنقال،

ومظلما ليس على دمال

وقد فسر هذا البيت في موضعه. والدمال، بالفتح: السرجين ونحوه.

ودمل الأرض يدملها دملا دملا ودملانا وأدملها:

أصلحها بالدمال، وقيل: دملها أصلحها، وأدملها: سرقنها.

والدمال: الذي يدمل الأرض يسرقنها. وتدملت الأرض:

صلحت بالدمال، أنشد يعقوب:

وقد جعلت منازل آل ليلي،
وأخرى لم تدمل يستويننا
وفي حديث سعد بن أبي وقاص: أنه كان يدمل أرضه بالعرة، قال
الأحمر: يدمل أرضه أي يصلحها ويحسن معالجتها بها وهي
السرجين، ومنه قيل للجرح: قد اندمل إذا تماثل وصلح. ودمل بين
القوم يدمل دملا: أصلح. وتداملوا: تصالحو، قال الكميت:
رأى إرة منها تحش لفتنة،
وإيقاد راج أن يكون دمالها
يقول: يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن الدمال يكون سببا
لإشعال النار.
والدمل: واحد دماميل القروح. والدمل: الخراج

على
التفاؤل بالصلاح، والجمع دماميل نادر. ودمل جرحه واندمل برئ
والتحم وتمائل، وأنشد ابن بري لشاعر:
فكيف بنفس كلما قلت: أشرفت
على البرء من دهماء، هيض اندمالها؟
ودمله الدواء يدمله، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
وجرح السيف تدمله فيبراً،
ويبقى الدهر، ما جرح اللسان
(* قوله ويبقى الدهر كذا في النسخ، والذي في المحكم وشرح القاموس:
وجرح الدهر).

والاندمال: التماثل من المرض والجرح، وقد دمله الدواء
فاندمل. وفي حديث أبي سلمة: دمل جرحه على بغى ولا يدري به
أي انختم على فساد ولا يعلم به. والدمل: مستعمل بالعربية يجمع
دماميل، وأنشد:

وامتهد الغارب فعل الدميل
(* قوله وامتهد الغارب فعل الدميل هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من
الصحاح، وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام من فعل، ووقع في المحكم
والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيهما).

وقيل لهذه القرحة دمل لأنها إلى البرء والاندمال ما هي.
واندمل المريض: تماثل، واندمل من وجعه كذلك، ومن مرضه إذا ارتفع من
مرضه ولم يتم برؤه. والدمل: الرفق. ودامل الرجل: داراه
ليصلح ما بينه وبينه، قال أبو الأسود:

شنئت من الإخوان من لست زائلاً
أدامله دمل السقاء المخرق
والمداملة: كالمداجاة، وأنشد ابن بري لابن الطيفان الدارمي
والطيفان أمه:

ومولى كمولى الزبرقان دملته،
كما اندملت ساق يهاض بها الكسر
ويقال: ادمل القوم أي اطوهم على ما فيهم، ويقال للسرجين
الدمال لأن الأرض تصلح به.

* دمحل: الدمحلة من النساء: الضخمة الغليظة. والدماحل:
المتداخل الغليظ، قال أبو خراش يصف ترسا:
وذا شرح من جلد ثور دماحل

ورمل دماحل: متداخل، قال:
عقد الرياح العقد الدماحلا
الفراء: الدمحال الرجل البتري.
* دنل: دانال: اسم أعجمي.
* دهل: اللحياني: مضى دهل من الليل أي ساعة، وقيل أي صدر، قال:
مضى من الليل دهل، وهي واحدة،
كأنها طائر بالدو مذعور
هذه رواية يعقوب، ورواه اللحياني: دهل، بالذال المعجمة، وهي نادرة.
وقال أبو عمرو: الدهل الشئ اليسير. ابن الأعرابي: الداehl
المتحير، قال الأزهري: أصله داله. ولا دهل أي لا تخف، نبطية
معربة، قال بشار:
فقلت له: لا دهل من قمل بعدما
ملا نيفق التبان منه بعاذر
قال الأزهري: وليس لا دهل ولا قمل من كلام العرب، إنما هما من
كلام النبط، يسمون الجمل قملا.

* دهبل: التهذيب: ابن الأعرابي دهبل إذا كبر اللقم ليسابق في الأكل.

* دهكل: دهكل: من شدائد الدهر.

* دول: الدولة والدولة: العقبة في المال والحرب سواء، وقيل: الدولة، بالضم، في المال، والدولة، بالفتح، في الحرب، وقيل: هما سواء فيهما، يضمنان ويفتحان، وقيل: بالضم في الآخرة، وبالفتح في الدنيا، وقيل: هما لغتان فيهما، والجمع دول ودول. قال ابن جنبي: مجئ فعلة على فعل يريك أنها كأنها جاءت عندهم من فعلة، فكأن دولة دولة، وإنما ذلك لأن الواو مما سبيله أن يأتي تابعا للضمة، وهذا مما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة، وقد أداله. الجوهري: الدولة، بالفتح، في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، يقال: كانت لنا عليهم الدولة، والجمع الدول، والدولة، بالضم، في المال، يقال: صار الفئ دولة بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا، والجمع دولات ودول. وقال أبو عبيدة: الدولة، بالضم، اسم للشئ الذي يتداول به بعينه، والدولة، بالفتح، الفعل. وفي حديث أشراط الساعة: إذا كان المغنم دولا جمع دولة، بالضم، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم. الأزهري: قال الفراء في قوله تعالى: كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم، قرأها الناس برفع الدال إلا السلمي فيما أعلم فإنه قرأها بنصب الدال، قال: وليس هذا للدولة بموضع، إنما الدولة للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم، فتقول: قد رجعت الدولة على هؤلاء كأنها المرة، قال: والدولة، برفع الدال، في الملك والسنن التي تغير وتبدل عن الدهر فتلك الدولة والدول. وقال الزجاج: الدولة اسم الشئ الذي يتداول، والدولة الفعل والانتقال من حال إلى حال، فمن قرأ كي لا يكون دولة فعلى أن يكون على مذهب المال، كأنه كي لا يكون الفئ دولة أي متداولا، وقال ابن السكيت: قال يونس في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء: الدولة بالضم في المال، والدولة بالفتح في الحرب، قال: وقال عيسى ابن عمر: كلتاها في الحرب والمال سواء، وقال يونس: أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما. وفي حديث الدعاء: حدثني بحديث سمعته من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يتداوله بينك وبينه الرجال أي لم يتناقله الرجال وترويه واحدا عن واحد، إنما ترويه أنت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم. الليث: الدولة والدولة لغتان، ومنه الإدالة الغلبة. وأدالنا الله من عدونا: من الدولة، يقال: اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه. وفي حديث وفد ثقيف: ندال

عليهم ويدالون علينا، الإدالة: الغلبة، يقال: أديل لنا على أعدائنا
أي نصرنا عليهم، وكانت الدولة لنا، والدولة: الانتقال من حال
الشدّة إلى الرخاء، ومنه حديث أبي سفيان وهرقل: ندال عليه
ويدال علينا أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى. وقال الحجاج: يوشك أن
تدال الأرض منا كما أدلنا منها أي يجعل لها الكرة والدولة
علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا
مياهاها. وتداولنا الأمر: أخذناه بالدول. وقالوا: دواليك أي
مداولة على الأمر، قال سيبويه: وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال.
ودالت الأيام أي دارت، والله يداولها بين الناس. وتداولته الأيدي:
أخذته هذه مرة وهذه مرة. ودال الثوب يدول أي بلي. وقد جعل
وده يدول

أي يبلى.
ابن الأعرابي: يقال حجازيك ودواليك وهذاذيك، قال: وهذه حروف
خلقتها على هذا لا تغير، قال: وحجازيك أمره أن يحجز
بينهم، ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك، وأما هذاذيك فإنه يأمره أن
يقطع أمر القوم، ودواليك من تداولوا الأمر بينهم يأخذ هذا
دولة وهذا دولة، وقولهم دواليك أي تداولوا بعد تداول، قال عبد
بني الحسحاس:

إذا شق برد شق بالبرد مثله،

دواليك حتى ليس للبرد لابس

(*) قوله حتى ليس للبرد لابس قال في التكملة: الرواية:

إذا شق برد شق بالبرد برقع

دواليك حتى كلنا غير لابس).

الفراء: جاء بالدولة والتولة وهما من الدواهي. ويقال: تداولنا

العمل والأمر بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة،

وأنشد ابن الأعرابي بيت عبد

بني الحسحاس:

إذا شق برد شق برداك مثله،

دواليك حتى ما لذا الثوب لابس

قال: هذا الرجل شق ثياب امرأة لينظر إلى جسدها فشقت هي أيضا

عليه ثوبه. وقال ابن بزرج: ربما أدخلوا الألف واللام على دواليك

فجعل كالاسم مع الكاف، وأنشد في ذلك:

وصاحب صاحبتة ذي مأفكه،

يمشي الدواليك ويعدو البنكه

قال: الدواليك أن يتحفز في مشيته إذا حاك، والبنكة

يعني ثقله إذا عدا، قال ابن بري: ويقال دوال، قال الضباب بن سبع بن عوف

الحنظلي:

جزوني بما ربيتهم وحملتهم،

كذلك ما إن الخطوب دوال

والدول: النبل المتداول، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

يلوذ بالجود من النبل الدول

وقول أبي دواد:

ولقد أشهد الرماح تدالي،

في صدور الكمأة، طعن الدريره

قال أبو علي: أراد تداول فقلب العين إلى موضع اللام.
واندال ما في بطنه من معي أو صفاق: طعن فخرج ذلك. واندال بطنه
أيضا: اتسع ودنا من الأرض. واندال بطنه: استرخى. واندال الشيء:
ناس وتعلق، أنشد ابن دريد:
فياشل كالحدج المندال
بدون من مدرعي أسمال
(* قوله مدرعي ضبط في مادة حدج بفتح العين على أنه مثني، والصواب
كسرهما كما ضبط في المحكم هنا).
قال ابن سيده: وأما السيرافي فقال: مندال منفعل من التدلي
مقلوب عنه، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأن المقلوب لا مصدر له. واندال
القوم: تحولوا من مكان إلى مكان. والدولة: لغة التولة. يقال:
جاءنا بدولاته أي بدواهييه، وجاءنا بالدولة أي بالداهية. أبو
زيد: يقال وقعوا من أمرهم في دولول أي في شدة وأمر عظيم، قال
الأزهري: جاء به غير مهموز.
والدويل: النبت العامي اليابس، وخص بعضهم

به يبيس

النصي والسبط، قال الراعي:

شهري ربيع لا تذوق لبونهم

إلا حموضا وخمة ودويلا

وهو فعيل. أبو زيد: الكأ الدويل الذي أتت عليه سنتان فهو لا

خير فيه. ابن الأعرابي: الدالة الشهرة ويجمع الدال. يقال:

تركناهم دالة أي شهرة. وقد دال يدول دالة ودولا إذا صار

شهرة. والدوالي: ضرب من العنب بالطائف أسود يضرب إلى الحمرة، وروى

الأزهري بسنده إلى أم المنذر العدوية قالت: دخل علينا رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، ومعه علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو ناقة،

قالت: ولنا دوال معلقة، قالت: فقام رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

فأكل وقام علي، رضي الله عنه، يأكل فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم:

مهلا فإنك ناقة، فجلس علي، رضي الله عنه، وأكل منها النبي، صلى

الله عليه وسلم، ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا، فقال له النبي، صلى الله

عليه وسلم: من هذا أصب فإنه أوفق لك، قال: الدوالي جمع دالية وهي

عذق بسر يعلق فإذا أرطب أكل، والواو فيه منقلبة عن

الألف. والدول: حي من حنيفة ينسب إليهم الدولي. والدليل: في

عبد القيس. ودالان: من همدان، غير مهموز.

والدال: حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أصلا وبدلا، قال ابن

سيده: وإنما قضينا على ألفها أنها منقلبة عن واو لما قدمت في

أخواتها مما عينه ألف، والله أعلم.

* ديل: الدليل: حي في عبد القيس ينسب إليهم الديلي، وهما

ديلان: أحدهما الديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى، والآخر

الديل بن عمرو بن وداعة بن أفصى بن عبد القيس، منهم أهل عمان. ابن

سيده: وبنو الديل من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة. غيره: وأما

الدئل، بهمزة مكسورة، فهم حي من كنانة، وقد تقدم ذكره، وينسب إليهم

أبو الأسود الدؤلي، فتفتح الهمزة استثقالا لتوالي الكسرات.

فصل الذال المعجمة

* ذأل: الذألان: عدو متقارب. ابن سيده: الذألان السرعة

والذؤول من النشاط، والذألان مشي سريع خفيف في ميس وسرعة، وبه سمي الذئب

ذؤالة، ذأل يذأل ذألا وذألانا، وكذلك الناقة، قال الشاعر:

مرت بأعلى السحرين تذأل

والذألان أيضا: مشي الذئب، قال يعقوب: والعرب تجمع على

ذآليل فييدلون النون لآما؁ قال ابن سيده: ولا أعرؑ كيف هذا الجمع؁ قال ابن بري: كان حقه ذآلين ليكون مثل كروان وكرآوين إلا أنه أبدل من النون لآما؁ وشاهد الذآليل قول ابن مقبل:
بذي ميعة؁ كأن بعض سقاطه
وتعدائه رسلا ذآليل ثعلب
وقال آخر:
ذو ذآلان كذآليل الذئب
ورجل مذآل منه؁ قال أبو النجم:

يأتي لها من أيمن وأشمل
ذو خرق طلس، وشخص مذأل
ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء: قال القالي وقال الفراء: العرب تجمع
ذألان الذئب ذآلين وذآليل. وذؤالة: الذئب، اسم له معرفة لا ينصرف،
سمي به لخفته في عدوه، والجمع ذئلان وذؤلان، قال ابن بري: قال
أسماء

بن خارجة يصف ذئبا طمع في ناقته:

لي كل يوم من ذؤاله،

ضغت يزيد على إباله

وقال: هو مثل يضرب للأمر ينبع الأمر أي لي كل يوم من ذؤالة بلية
على بلية. ويقال: خش ذؤالة بالحباله، قال ابن بري: خش فعل أمر من
خشيته أي خوفته، ومعناه قعقع ترهب، وفي الحديث: مر
بجارية سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول:

ذؤال، يا ابن القوم، يا ذؤاله

فقال، عليه السلام: لا تقولي ذؤال فإنه شر السباع، ذؤال: ترخيم
ذؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة للأسد. والذألان: الذئب
أيضا، قال رؤبة:

فارطني ذألانه وسمسمه

والذؤلان: ابن آوى. التهذيب: والذألان بهمزة واحدة، يقال: هو ابن
آوى، وقد سمت العرب عامة السباع بأسماء معارف يجرونها مجرى
أسماء الرجال والنساء.

* ذبل: ذبل النبات والغصن والإنسان يذبل ذبلا وذبولا: دق

بعد الري، فهو ذابل، أي ذوى، وكذلك ذبل، بالضم. وقنا ذابل:

دقيق لاصق الليط، والجمع ذبل وذبيل. ويقال: ذبل فوه يذبل

ذبولا وذب ذبوبا إذا جف ويس ريقه وأذبله الحر.

والتذبل: من مشي النساء إذا مشت المرأة مشية الرجال وكانت دقيقة.

ويقال: ذبل ذبيل أي ثكل ثاكل، ومنه سميت المرأة ذبلة. وما له

ذبل ذبله أي أصله، وهو من ذبول الشيء أي ذبل جسمه ولحمه،

وقيل: معناه بطل نكاحه، قال كثير بن الغريرة:

طعان الكماة وركض الجياد،

وقول الحواضن: ذبلا ذبيلا

قال ابن بري: الذبيل العجب، قال بشامة بن الغدير النهشلي:

طعان الكماة وضرب الجياد،

وقول الحواضن: ذبلا ذبيلا
وفي حديث عمرو بن مسعود: قال لمعاوية وقد كبر: ما تسأل عمن ذبلت
بشرته أي قل ماء جلده وذهبت نضارته. ويقال: ذبلتهم ذبيلة أي
هلكوا. ابن الأعرابي: الذبال النقابات، وكذلك الدبال بالذال
والدال، قال: وذبلته ذبول ودبلته ذبول، قال: والذبل الشكل، قال
أبو منصور: فهما لغتان. وذبل الفرس: ضمير، ومنه قول امرئ القيس:
على الذبل جياش كأن اهتزاه،
إذا جاش فيه حميه، غلي مرجل
والذبلة: الريح المذبلة، قال ذو الرمة:
ديار محتها بعدنا كل ذبلة
دروج، وأخرى تهذب الماء ساجر

والذباله: الفتيلة التي تسرج، والجمع ذبال، وأنشد سيبويه:
بتنا بتدورة تضىء وجوهنا
دسم السليط، يضىء فوق ذبال
التهذيب: يقال للفتيلة التي يصبح بها السراج ذباله وذباله،
وجمعها ذبال وذبال، قال امرؤ القيس:
كمصباح زيت في قناديل ذبال
قال: وهو الذبال الذي يوضع في مشكاة الزجاج التي يستصبح بها.
والذبل: ظهر السلحفاة، وفي المحكم: جلد السلحفاة البرية،
وقيل البحرية، يجعل منه الأمشاط ويجعل منه المسك أيضا، وقيل:
الذبل عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أسورة، قال جرير
يصف امرأة راعية:
ترى العبس الحولي جونا بكوعها
لها مسكا، من غير عاج ولا ذبل
ويروى: جونا بسوقها، وأنشد ثعلب:
تقول ذات الذبالات جيهل
فجمع الذبل بالألف والتاء، ورواه ابن الأعرابي ذات الربلات.
وقال ابن شميل: الذبل القرون يسوى منه المسك. الجوهري: والذبل
شئ كالعاج وهو ظهر السلحفاة البرية يتخذ منه السوار. والذبل:
جبل، حكاه أبو حنيفة، وأنشد لشاعر:
عقيلة أجل، تنتمي طرفاتها
إلى مؤنق من جنبه الذبل راهن
ويذبل: اسم جبل بعينه في بلاد نجد.
* ذبكل: أبو ذباكل: من شعرائهم.
* ذجل: التهذيب: ابن الأعرابي الذاجل الظالم، وقد ذجل إذا ظلم.
* ذحل: الذحل: الثأر، وقيل: طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو
عداوة أتيت إليك، وقيل: هو العداوة والحقد، وجمعه أذحال وذحول،
وهو الترة. يقال: طلب بذحله أي بثأره. وفي حديث عامر
بن الملوح: ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا قد
استوفى، الذحل: الوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو
جرح ونحو ذلك.
* ذرمل: التهذيب: ذرمل الرجل إذا أخرج خبزته مرمدة ليعجلها
على الضيف. ابن السكيت: ذرمل ذرملة إذا سلح، وأنشد:
لعوا متى رأيته تقهلا،

وإن حطأت كتفيه ذرملا
* ذعل: ابن الأعرابي: الذعل الإقرار بعد الجحود، قال الأزهري: وهذا
حرف غريب ما رأيت له ذكرا في الكتب.
* ذفل: الذفل والذفل: القطران الرقيق الذي قبل الخضخاض.
* ذلل: الذل: نقيض العز، ذل يذل ذلا وذلة وذلالة
ومذلة، فهو ذليل بين الذل والمذلة من قوم أذلاء وأذلة
وذلال، قال عمرو بن قميئة:
وشاعر قوم أولي بغضة
قمعت، فصاروا لثاما ذلالا
وأذله هو وأذل الرجل: صار أصحابه أذلاء.

وأذله: وجده
ذليلاً. واستذلوه: رأوه ذليلاً، ويجمع الذليل من الناس
أذلة وذلاناً. والذل: الخسة. وأذله واستذله كله
بمعنى واحد. وتذلل له أي خضع. وفي أسماء الله تعالى: المذل،
هو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه أنواع العز
جميعها. واستذل البعير الصعب: نزع القراد عنه ليستلذ فيأنس به
ويذل، وإياه عنى الحطيئة بقوله:
لعمرك ما قراد بني قريع،
إذا نزع القراد، بمستطاع
وقوله أنشده ابن الأعرابي:
ليهنئ تراثي لامرئ غير ذلة،
صنابر أهدان لهن حفيف
أراد غير ذليل أو غير ذي ذلة، ورفع صنابر على البدل من تراث.
وفي التنزيل العزيز: سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة
الدنيا، قيل: الذلة ما أمروا به من قتل أنفسهم، وقيل: الذلة أخذ
الجزية، قال الزجاج: الجزية لم تقع في الذين عبدوا العجل لأن الله تعالى
تاب عليهم بقتل أنفسهم. وذل ذليل: إما أن يكون على المبالغة،
وإما أن يكون في معنى مذل، أنشد سيويه لكعب بن مالك:
لقد لقيت قريظة ما سآها،
وحل بدارهم ذل ذليل
والذل، بالكسر: اللين وهو ضد الصعوبة. والذل والذل: ضد
الصعوبة. ذل يذل ذلاً وذلاً، فهو ذلول، يكون في الإنسان
والدابة، وأنشد ثعلب:
وما يك من عسرى ويسرى، فإنني
ذلول بحاج المعتفين، أريب
علق ذلولاً بالباء لأنه في معنى رفيق ورؤوف، والجمع ذلل
وأذلة. ودابة ذلول، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقد ذلله.
الكسائي. فرس ذلول بين الذل، ورجل ذليل بين الذلة
والذل، ودابة ذلول بينة الذل من دواب ذلل. وفي حديث ابن الزبير: بعض
الذل أبقى للأهل والمال، معناه أن الرجل إذا أصابته خطة
ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله، فإذا
لم يصبر ومر فيها طالباً للعز غرر بنفسه وأهله وماله، وربما كان
ذلك سبباً لهلاكه. وغير المذلة: الودت لأنه يشج رأسه،

وقوله:
ساقيته كأس الردى بأسنة
ذلل، مؤللة الشفار، حداد
إنما أراد مذلة بالإحداد أي قد أدقت وأرقت، وقوله
أنشده ثعلب:

وذلل أعلى الحوض من لطامها
أراد أن أعلاه تتلم وتهدم فكأنه ذل وقل. وفي الحديث:
اللهم اسقنا ذلل السحاب، هو الذي لا رعد فيه ولا برق، وهو جمع ذلول
من الذل، بالكسر، ضد الصعب، ومنه حديث ذي القرنين: أنه خير في
ركوبه بين ذلل السحاب وصعبه فاختر ذلله. والذل والذل:
الرفق والرحمة. وفي التنزيل العزيز: واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة. وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين: أذلة على المؤمنين
أعزة على الكافرين، قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: معنى قوله
أذلة على المؤمنين رحماء رفقاء على المؤمنين، أعزة على
الكافرين غلاظ شداد على الكافرين، وقال الزجاج: معنى أذلة

على المؤمنين

أي جانبهم لين على المؤمنين ليس أنهم أذلاء مهانون، وقوله أعزة على الكافرين أي جانبهم غليظ على الكافرين. وقوله عز وجل: وذلت قطفوها تذليلا، أي سويت عناقيدها وذلت، وقيل: هذا كقوله: قطفوها دانية، كلما أرادوا أن يقطفوا شيئا منها ذلل ذلك لهم فدنا منهم، قعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما، قال أبو منصور: وتذليل العذوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كوافيرها التي تغطيها يعمد الآبر إليها فيسمحها ويسرها حتى يذللها خارجة من بين ظهران الجريد والسلاء، فيسهل قطفها عند ينعها، وقال الأصمعي في قول امرئ القيس:

وكشح لطيف كالجديل مخصر،

وساق كأنبوب السقي المذلل

قال: أراد ساقا كأنبوب بردي بين هذا النخل المذلل، قال: وإذا كان أيام الثمرة ألح الناس على النخل بالسقي فهو حينئذ سقي، قال: وذلك أنعم للنخيل وأجود للثمرة. وقال أبو عبيدة: السقي الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلف له السقي. قال شمر: وسألت ابن الأعرابي عن المذلل فقال: ذلل طريق الماء إليه، قال أبو منصور: وقيل أراد بالسقي العنقر، وهو أصل البردي الرخص الأبيض، وهو كأصل القصب، وقال العجاج:

على خبندى قصب ممكور،

كعنقرات الحائر المسكور

وطريق مذلل إذا كان موطوءا سهلا. وذل الطريق: ما وطئ منه وسهل. وطريق ذليل من طرق ذلل، وقوله تعالى: فاسلكي سبل ربك ذللا، فسره ثعلب فقال: يكون الطريق ذليلا وتكون هي ذليلة، وقال الفراء: ذللا نعت السبل، يقال: سبيل ذلول وسبيل ذلل، ويقال: إن الذلل من صفات النحل أي ذلت ليخرج الشراب من بطونها. وذل الكرم: دلت عناقيده. قال أبو حنيفة: التدليل تسوية عناقيد الكرم وتذليلها، والتدليل أيضا أن يوضع العذق على الجريدة لتحمله، قال امرؤ القيس:

وساق كأنبوب السقي المذلل

وفي الحديث: كم من عذق مذلل لأبي الدحداح، تذليل العذوق تقدم شرحه، وإن كانت العين

(*) قوله وإن كانت العين أي من واحد العذوق وهو

عذق) مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإدناؤها من قاطفها. وفي الحديث: تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مذلة لا يغشاها إلا العوافي، أي ثمارها دانية سهلة التناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها، وقيل أراد أن المدينة تكون مخلاة أي خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش. وأمور الله جارية على أذلالها، وجارية أذلالها أي مجاريها وطرقها، واحدها ذل، قالت الخنساء:

لتجر المنية بعد الفتى ال
- مغادر بالمحو أذلالها
أي لتجر على أذلالها فلست آسى على شئ بعده. قال ابن بري: الأذلال المسالك. ودعه على أذلاله أي على حاله، لا واحد له. ويقال: أجز الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتسهل وتيسر. الجوهرى: وقولهم جاء على أذلاله أي على وجهه. وفي حديث عبد الله: ما من شئ من كتاب

الله إلا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه
وطرقه، قال ابن الأثير: هو جمع ذل، بالكسر. يقال: ركبوا ذل الطريق
وهو ما مهد منه وذل. وفي خطبة زياد: إذا رأيتموني أنفذ فيكم
الأمر فأنفذوه على أذلاله.

ويقال: حائط ذليل أي قصير. وبيت ذليل إذا كان قريب السمك من
الأرض. ورمح ذليل أي قصير. وذلت القوافي للشاعر إذا سهلت.
وذلاذل القميص: ما يلي الأرض من أسافله، الواحد ذلذل مثل

قمقم وقماقم، قال الزبيان ينعت ضرغامة:

إن لنا ضرغامة جنادلا،

مشمرا قد رفع الذلاذلا،

وكان يوما قمطيرا باسلا

وفي حديث أبي ذر: يخرج من ثديه يتدلذل أي يضطرب من
ذلاذل الثوب وهي أسافله، وأكثر الروايات يتزلزل، بالزاي. والذلذل
والذلذل والذلذلة والذلذل والذلذلة، كله: أسافل
القميص الطويل إذا ناس فأخلق. والذلذل: مقصور عن الذلاذل الذي هو
جمع ذلك كله، وهي الذناذن، واحدها ذنذن.

* ذمل: الذميل: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللين ما كان،

وقيل: هو فوق العنق، قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن العنق قليلا

فهو التزيد، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل، ثم الرسيم،

ذمل يذمل ويذمل ذملا وذمولا وذميلا وذملانا، وهي ناقة

ذمول من نوق ذمل. قال الأصمعي: ولا يذمل بعير يوما وليلة إلا

مهري. وفي حديث قس: يسير ذميلا أي سيرا سريعا

لينا، وأصله في سير الإبل. ابن الأعرابي: الذميلة المعية.

ويقال للأبرص: الأذمل والأعرم والأبقع، قال: وجمع الذاملة من

النوق الذوامل، قال الشاعر:

تخب إليه اليعمالات الذوامل

وذامل وذميل: اسمان.

* ذهل: الذهل: تركك الشيء تناساه على عمد أو يشغلك عنه

شغل، تقول: ذهلت عنه وذهلت وأذهلني كذا وكذا عنه، وأنشد:

أذهل خلي عن فراشي مسجده

وفي التنزيل العزيز: يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت، أي

تسلو عن ولدها. ابن سيده: ذهل الشيء وذهل عنه وذهله وذهل، بالكسر،

عنه يذهل فيهما ذهلا وذهولا تركه على عمد أو غفل عنه أو

نسيه لشغل، وقيل: الذهل السلو وطيب النفس عن الإلف، وقد
أذهله الأمر، وأذهله عنه.
ومر ذهل من الليل وذهل أي قطعة، وقيل: ساعة منه مثل ذهل،
والدال أعلى، وجاء بعد ذهل من الليل وذهل أي بعد هدهء، وأنشد ابن
بري لأبي جهمة الذهلي:
مضى من الليل ذهل، وهي واحدة،
كأنها طائر بالدو مذعور
قال: وقال أبو زكريا التبريزي ذهل، بدال غير معجمة، قال: وكذا أنشده
في الحماسة.
والذهلول من الخيل: الجواد الدقيق.
وذهل: قبيلة. وذهل: حي من بكر وهما

ذهلان كلاهما من ربيعة:

أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة، وقد سموا ذهلا وذهلان وذهيلا.

* ذول: الذال: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا، قال ابن سيده: وإنما حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لأن عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذويلة، وقد ذولت ذالا.

والذويل: اليابس من النبات وغيره، هذه رواية ابن دريد، والصحيح الذويل، بالذال المهملة.

* ذيل: الذيل: آخر كل شيء. وذيل الثوب والإزار: ما جر منه إذا

أسبل. والذيل: ذيل الإزار من الرداء، وهو ما أسبل منه

فأصاب الأرض. وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه إذا جرت على الأرض من

خلفها. الجوهرى: الذيل واحد أذيال القميص وذيوه. وذيل الريح:

ما انسحب منها على الأرض. وذيل الريح: ما تتركه في الرمال على هيئة

الرسن ونحوه كأن ذلك إنما هو أثر ذيل جرته، قال:

لكل ريح فيه ذيل مسفور

وذيلها أيضا: ما جرت على وجه الأرض من التراب والقتام، والجمع

من كل ذلك أذيال وأذيل، الأخيرة عن الهجري، وأنشد لأبي

البقرات النخعي:

وثلاثا مثل القطا، مائلات،

لحفتهن أذيل الريح تربا

والكثير ذيول، قال النابغة:

كأن مجر الرامسات ذيولها

عليه قضيم، نمقته الصوانع

(* في ديوان النابغة: حصير بدل قضيم).

وقيل: أذيال الريح ماخيرها التي تكسح بها ما خف لها.

وذيل الفرس والبعير ونحوهما: ما أسبل من ذنبه فتعلق، وقيل:

ذيله ذنبه. وذال يذيل وأذيل: صار له ذيل. وذال به: شال، وكذلك

الوعل بذنبه. وفرس ذائل: ذو ذيل، وذيال: طويل الذيل، وفي

الصحاح: طويل الذنب، والأنثى ذائلة، وقال ابن قتيبة: ذائل طويل الذيل،

وذيال: طويل الذيل، وفي التهذيب أيضا: طويل الذنب، وأنشد ابن بري

لعباس بن مرداس:

وإني حاذر، أنمي سلاحي

إلى أوصل ذيال منيع

فإن كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل، والأنتى ذائلة، أو قالوا ذيال الذنب فيذكرون الذنب، ويقال لذنب الفرس إذا طال ذيل أيضا، وكذلك الثور الوحشي. والذيال من الخيل: المتبختر في مشيه واستنانه كأنه يسحب ذيل ذنبه. وذال الرجل يذيل ذيلا: تبختر فجر ذيله، قال طرفة يصف ناقة: فذالت كما ذالت وليدة مجلس، تري ربها أذيال سحل ممدد يعني أنها جرت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الخمر في مجلس. وفي حديث مصعب بن عمير: كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنا اليمن أي يطيل ذيلها، واليمنة ضرب من برود اليمن. ويقال: ذات الجارية في مشيها تذيل ذيلا إذا ماست

وجرت أذيالها على الأرض وتبخترت. وذالت الناقة بذنبها إذا نشرته على فخذيها. خالد بن جنبه قال: ذيل المرأة ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها، قال: فلا ندعو للرجل ذيلا، فإن كان طويل الثوب فذلك الإرفال في القميص والجبّة. والذيل في درع المرأة أو قناعها إذا أرخته. وتذيلت الدابة: حركت ذنبها من ذلك. والتذيل: التبختر منه. ودرع ذائلة وذائل ومذالة: طويلة. والذائل: الدرع الطويلة الذيل، قال النابغة:

وكل صموت نثلة تبعية،

ونسج سليم كل قضاء ذائل

يعني سليمان بن داود، على نبينا وعليهما السلام، والصموت: الدرع التي إذا صبت لم يسمع لها صوت. وذيل فلان ثوبه تذيلا إذا طوله. وملاء مذيل: طويل الذيل، وثوب مذيل، قال الشاعر:

عذارى دوار في ملاء مذيل

(* هذا البيت من معلقة امرئ القيس، وصدرة:

فعن لنا سرب كأن نعاجه)

ويقال: أذال فلان ثوبه أيضا إذا أطال ذيله، قال كثير:

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة،

أجاد المسدي سردها فأذالها

وأذالت المرأة قناعها أي أرسلته. وحلقة ذائلة ومذالة:

رقيقة لطيفة مع طول.

والمذال من البسيط والكامل: ما زيد على وتده من آخر البيت حرفان،

وهو المسبغ في الرمل، ولا يكون المذال في البسيط إلا من

المسدس ولا في الكامل إلا من المربع، مثال الأول قوله:

إنا ذمنا على ما خيلت

سعد بن زيد، وعمرا من تميم

ومثال الثاني قوله:

جدث يكون مقامه،

أبدا، بمختلف الرياح

فقوله رن من تميم مستفعلان، وقوله تلفر رياح متفاعلان، وقال

الزجاج: إذا زيد على الجزء حرف واحد، وذلك الجزء مما لا يزاحف، فاسمه

المذال نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفا فصار ذلك الحرف بمنزلة

الذيل للقميص.

وذاق الشيء يذيل: هان، وأذلته أنا: أهنته ولم أحسن
القيام عليه. وأذال فلان فرسه وغلّامه إذا أهانه. والإذالة: الإهانة.
وفي الحديث: نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن إذالة الخيل وهو
امتھانها بالعمل والحمل عليها، وفي رواية: بات جبريل، عليه السلام، يعاتبني
في إذالة الخيل أي إهانتها والاستخفاف بها، ومنه الحديث الآخر:
أذال الناس الخيل، وقيل إنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها.
والمذال: المهان، وقيل للأمة المهانة: المذالة. وفي المثل:
أخيل من مذالة، وهي الأمة لأنها تهان وهي تتبختر. ويقال:
ذيل ذائل وهو الهوان والخزي. وقولهم: جاء أذيال من الناس أي
أواخر منهم قليل. وذالت المرأة والناقة تذيل: هزلت وفسدت.
وأذلتها: أهزلتها، وهو من ذلك. والمذيل والتمذيل:
المتبذل. وبنو الذيال: بطن من العرب.

فصل الرء

* رأل: الرأل: ولد النعام، وخص بعضهم به الحولي منها، قال امرؤ
القيس:

كأن مكان الردف منه على رال
أراد على رأل، فإما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا، وإما أن يكون
أبدل إبدالا صحيحا على قول أبي الحسن لأن ذلك أمكن للقافية، إذ
المخفف تخفيفا قياسيا في حكم المحقق، والجمع أرؤل ورئلان
ورئال ورئالة، قال طفيل:
أذودهم عنكم، وأنتم رئالة
شلالا، كما زيد النهال الخوامس
قال ابن سيده: وأرى الهاء لحقت الرئال لتأنيث الجماعة كما لحقت في
الفحالة، والأثنى رألة، أنشد ثعلب:
أبلغ الحرث عني أنني
شر شيخ، في إباد ومضر
رألة منتتف بلعومها،
تأكل الفث وخمان الشجر
ونعامة مرثلة: ذات رأل، وقول بعض الأغفال يصف امرأة
راودته:

قامت إلى جنبي تمس أيري،
فzf رألي، واستطيرت طيري
إنما أراد أن فيه وحشية كالرأل من الفرع، وهذا مثل قولهم شالت
نعامتهم أي فزعوا فهربوا. واسترألت الرئلان: كبرت
قوله كبرت الذي في القاموس: كبرت أسنانها، وضبطت الباء بضمها، وقال
الشارح: ليس في الباب لفظة أسنانها) واسترأل النبات إذا طال، شبه
بعنق الرأل. ومر فلان مرأثلا إذا أسرع.
والرؤال، مهموز: الزيادة في أسنان الدابة.
والرؤال والرأول: لعاب الدواب، عن ابن السكيت، ورواه أبو
عبيد بغير همز، وصرح بذلك، وقيل: الرؤال زبد الفرس خاصة.
والمرول: الرجل الكثير الرؤال، وهو اللعاب. أبو زيد: الرؤال
والرؤام اللعاب.

وابن رألان: رجل من سنس طيء، وهو من الباب الذي يكون فيه
الشيء غالبا عليه اسم، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته،
قال سيويه: وكابن الصعق قولهم ابن رألان وابن كراع، ليس كل من
كان ابنا لرألان وابنا لكراع غلب عليه الاسم، والنسب إليه
رألاني، كما قالوا في ابن كراع كراعي.
وذات الرئال وجو رئال: موضعان، قال الأعشى:

ترتعي السفح فالكثيب، فذا قا
ر، فروض القطا، فذات الرئال
وقال الراعي:
وأمتست بوادي الرقمتين، وأصبحت
بجو رئال، حيث بين فالفه
الجوهري: وذات الرئال روضة. والرئال: كواكب.
* رأبل: الرئبال: من أسماء الأسد والذئب، يهمز ولا يهمز مثل حالات
السويق وحليت، والجمع الرأبيل، قال ابن بري: وليس حرف اللين
فيه بدلا من الهمزة، قال ابن سيده: وإنما قضيت على رئبال المهموز أنه
رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى ريبال، بغير
همز، وذلك أن ريبالا بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعالا أو
فعلالا، فلا يكون فيعالا لأنه من أبنية المصادر،

ولا فعلا لا وياؤه

أصل لأن الياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة، فثبت من ذلك أن
رئبالا فعلا لا، همزته أصل بدليل قولهم خرجوا يترأبلون، وأن ريبالا
مخفف عنه تخفيفا بدليا، وإنما قضينا على تخفيف همزة ريبال أنه بدلي
لقول بعض العرب يصف رجلا: هو ليث أبو ريابل، وإنما قال ريابل
ولم يقل ريبابل لأن بعده عساف مجاهل. وحكى أبو علي: ريبابل العرب
للصوصهم، فإن قلت: فإن رئبالا ففعال لكثرة زيادة الهمزة، وقد
قالوا تربل لحمه، قلنا إن فعلا في الأسماء عدم، ولا يسوغ الحمل على
باب إنقحل ما وجد عنه مندوحة، وأما تربل لحمه مع قولهم
رئبال فمن باب سبطر، إنما هو في معنى سبط وليس من لفظه، ولآل للذي
يبيع اللؤلؤ فيه بعض حروفه وليس منه، ولا يجب أن يحمل قولهم
يترأبلون على باب تمسكن وتمدرع وخرجوا يتمغفرون لقله ذلك،
وقال بعضهم: همزة رئبال بدل من ياء. وفي حديث ابن أنيس: كأنه
الرئبال الهصور أي الأسد، والجمع الرأبل والريابل، على الهمز
وتركه. وذئب رئبال ولص رئبال: وهو من الجرأة. وترأبلوا:
تلصصوا. وخرجوا يترأبلون إذا غزوا على أرجلهم وحدهم بلا وال
عليهم، وفعل ذلك من رأبلته وخبثه. وترأبل ترأبلا
ورأبل رأبلة، وفلان يترأبل أي يغير على الناس ويفعل فعل
الأسد، وقال أبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز، وأنشد لجرير:

ريابل البلاد يخفن مني،

وحية أريحاء لي استجابا

قال ابن بري: البيت في شعر جرير:

شياطين البلاد يخفن زاري

وأريحاء: بيت المقدس

(*) قوله وأريحاء بيت المقدس أريحاء كزليحاء

وكربلاء، وتقصر، وفي ياقوت: بين أريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال

صعبة المسلك) قال: ومثله للنميري:

ويلقى كما كنا يدا في قتالنا

ريابل، ما فينا كهام ولا نكس

ابن سيده: وقيل الرئبال الذي تلده أمه وحده.

وفعل ذلك من رأبلته وخبثه، والرأبلة: أن يمشي الرجل متكفئا

في جانبيه كأنه يتوجى.

* ربل: الربلة والربله، تسكن وتحرك، قال الأصمعي والتحريك

أفصح: كل لحمة غليظة، وقيل: هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ،
وقيل: هي باطن الفخذ، وجمعها الربلات، وقال ثعلب: الربلات أصول
الأفخاذ، قال:

كأن مجامع الربلات منها
فئام ينهضون إلى فئام
وقال المستوغر بن ربيعة يصف فرسا عرقت، وبهذا البيت سمي
المستوغر:

ينش الماء في الربلات منها،
نشيش الرضف في اللبن الوغير
قال: وامرأة ربله وربلاء ضخمة الربلات، ولكل إنسان
ربلتان. وامرأة ربله رفقاء أي ضيقة الأرفاغ. والربال: كثرة
اللحم والشحم، وفي المحكم: الرباله كثرة اللحم. ورجل ربييل: كثير اللحم
وربل اللحم، وأنشد ابن بري للقطامي:
على الفراش الضجيع الأغيد الربل

وأُنشد أيضا للأخطل:
بحرة كأتان الضحل ضمورها،
بعد الربالة، ترحالي وتسياري
وامرأة ربله و متربله: كثيرة اللحم والشحم. والربيلة:
السمن والخفض والنعمة، قال أبو خراش:
ولم يك مثلوج الفؤاد مهيجا،
أضاع الشباب في الربيلة والخفض
ويروى مهبلا. والربيلة: المرأة السمينة. وتربلت المرأة:
كثر لحمها، وربلت أيضا كذلك. وربل بنو فلان يربلون: كثر
عددهم ونموا. وقال ثعلب: ربل القوم كثروا أو كثر أولادهم
وأموالهم. وفي حديث بني إسرائيل: فلما كثروا وربلوا أي غلظوا،
ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا، قال: هذا قول الهروي.
والربل: ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف
تقطرت بورق أخضر من غير مطر، يقال منه: تربلت الأرض. ابن سيده:
والربل ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهيج يبرد الليل من غير مطر، والجمع
ربول، قال الكميت يصف فراخ النعام:
أوين إلى ملاطفة خضود،
لمأكلهن أطراف الربول
يقول: أوين إلى أم ملاطفة تكسر لهن أطراف الشجر ليأكلن.
وربل أربل: كأنهم أرادوا المبالغة والإجادة، قال الراجز:
أحب أن أصطاد ضبا سحبالا،
وورلا يرتاد ربالا أربلا
(* قوله أحب إلخ كذا في النسخ هنا والمحكم أيضا، وسيأتي في رمل
وسحبل: أحب أن اصطاد ضبا سحبالا
رعى الربيع والشتاء ارملا)
وقد تربل الشحر، قال ذو الرمة:
مكورا وندرا من رخامي وخطرة،
وما اهتز من ثدائه المتربل
وخرجوا يتربلون: يرعون الربل. وربلت الأرض
وأربلت: كثر ربلها، وقيل: لا يزال بها ربل. وأرض مربال: كثيرة
الربل. وربلت المراعي: كثر عشبها، وأنشد الأصمعي:
وذو مضاض ربلت منه الحجر،
حيث تلاقى واسط وذو أمر

قال: الحجر دارات في الرمل، والمضاض نبت. الفراء: الريبال
النبات الملتف الطويل. وتربلت الأرض: اخضرت بعد اليبس عند
إقبال الخريف. والربل: ما تربل من النبات في القيظ وخرج من تحت اليبس
منه نبات أخضر.

والريبال: اللص الذي يغزو القوم وحده. وفي حديث عمرو بن العاص،
رضي الله عنه، أنه قال: انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق،
فقالوا: ما نعلم إلا فلانا فإنه كان ريبالا في الجاهلية، التفسير لطارق
بن شهاب حكاه الهروي في الغريبين. ورآبلة العرب: هم الخبثاء
المتلصصون على أسؤفهم، وقال الخطابي: هكذا جاء به المحدث بالباء
الموحدة قبل الياء، قال: وأراه الريبال الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح.
يقال: ذئب ريبال ولس ريبال، وهو من الجرأة وارتصاد الشر، وقد
تقدم. وربال:

اسم. وخرجوا يتربلون أي يتصيدون. والريبال،
بغير همز: الأسد ومشتق منه، وقد تقدم ذكره، قال أبو منصور: هكذا سمعته
بغير همز، قال: ومن العرب من يهمزه، قال: وجمعه رآبلة. والريبال، بغير
همز أيضا: الشيخ الضعيف. وفعل ذلك من رأبلته وخبثه.
* ربحل: الربحل: التار في طول، وقيل: التام. الليث: هو سبحل
ربحل إذا وصف بالترارة والنعمة. وجارية سبحلة ربحلة: ضخمة
لحيمة جيدة الخلق في طول أيضا. وبعير ربحل: عظيم. وقيل
لابنة الخس: أي الإبل خير؟ فقالت: السبحل الربحل الراحلة
الفحل. ورجل ربحل: عظيم الشأن. وفي حديث ابن ذي يزن: وملكنا
ربحلا، الربحل، بكسر الراء وفتح الباء: الكثير العطاء.
* رتل: الرتل: حسن تناسق الشيء. وثغر رتل ورتل: حسن
التنضيد مستوي النبات، وقيل المفلج، وقيل بين أسنانه فروج لا يركب
بعضها بعضا. والرتل: بياض الأسنان وكثرة مائها، وربما قالوا رجل
رتل الأسنان مثل تعب بين الرتل إذا كان مفلج الأسنان.
وكلام رتل ورتل أي مرتل حسن على تؤدة.
ورتل الكلام: أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه. والترتيل في
القراءة: الترسل فيها والتبيين من غير بغي. وفي التنزيل العزيز:
ورتل القرآن ترتيلا، قال أبو العباس: ما أعلم الترتيل إلا
التحقيق والتبيين والتمكين، أراد في قراءة القرآن، وقال مجاهد: الترتيل:
الترسل، قال: ورتلته ترتيلا بعضه على أثر بعض، قال أبو منصور: ذهب به
إلى قولهم ثغر رتل إذا كان حسن التنضيد، وقال ابن عباس في قوله:
ورتل القرآن ترتيلا، قال: بينه تبينا، وقال أبو إسحق: والتبيين
قوله وقال أبو إسحق والتبيين إلخ عبارة التهذيب: وقال أبو إسحق ورتل
القرآن ترتيلا بينه تبينا، والتبيين إلخ) لا يتم بأن يعجل في
القراءة، وإنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويوفيهما حقها من
الإشباع، وقال الضحاك: انبذه حرفا حرفا. وفي صفة قراءة النبي، صلى الله
عليه وسلم: كان يرتل آية آية، ترتيل القراءة: التاني فيها
والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالشعر المترل، وهو المشبه
بنور الأبقوان، يقال رتل القراءة وترتل فيها. وقوله عز
وجل: ورتلناه ترتيلا، أي أنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة
والتمكث فيه، هذا قول الزجاج. وترتل في الكلام: ترسل، وهو يترتل في كلامه
ويترسل.
والرتل والرتل: الطيب من كل شيء. وما رتل بين الرتل:

بارد، كلاهما عن كراع.
والرتيلاء، مقصور وممدود، عن السيرافي: جنس من الهوام.
والرأثلة: أن يمشي الرجل متكفئا في جانبيه كأنه متكسر العظام، والمعروف
الرأبلة.

* رتبيل: الرتبيل: القصير.

* رجل: الرجل: معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة، وقيل: إنما
يكون رجلا فوق الغلام، وذلك إذا احتلم وشب، وقيل: هو رجل ساعة
تلده أمه إلى ما بعد ذلك، وتصغيره رجيل ورويجل، على غير
قياس، حكاه سيبويه. التهذيب: تصغير الرجل رجيل، وعامتهم يقولون
رويجل صدق ورويجل سوء على غير قياس، يرجعون إلى الراجل لأن اشتقاقه
منه، كما أن العجل من العاجل والحذر من الحاذر، والجمع رجال. وفي
التنزيل العزيز: واستشهدوا شهيدين من رجالكم، أراد من

أهل
ملتكم، ورجالات جمع الجمع، قال سيبويه: ولم يكسر على بناء من أبنية
أدنى العدد يعني أنهم لم يقولوا أرجال، قال سيبويه: وقالوا ثلاثة
رجلة جعلوه بدلا من أرجال، ونظيره ثلاثة أشياء جعلوا لفعاء بدلا
من أفعال، قال: وحكى أبو زيد في جمعه رجلة، وهو أيضا اسم الجمع لأن
فعله ليست من أبنية الجموع، وذهب أبو العباس إلى أن رجلة مخفف
عنه. ابن جنى: ويقال لهم المرجل والأنثى رجلة، قال:

كل جار ظل مغتبطا،

غير جيران بني جبله

خرقوا جيب فتاتهم،

لم يبالوا حرمة الرجله

عنى بجيبها هنها وحكى ابن الأعرابي: أن أبا زياد الكلابي قال
في حديث له مع امرأته: فتهايج الرجلان يعني نفسه وامرأته، كأنه
أراد فتهايج الرجل والرجلة فغلب المذكر.

وترجلت المرأة: صارت كالرجل. وفي الحديث: كانت عائشة، رضي
الله عنها، رجلة الرأي، قال الجوهري في جمع الرجل أراجل، قال أبو
ذؤيب:

أهم بنيه سيفهم وشتاؤهم،

وقالوا: تعد واغز وسط الأراجل

يقول: أهمهم نفقة سيفهم وشتائهم وقالوا لأبيهم: تعد أي انصرف
عنا، قال ابن بري: الأراجل هنا جمع أرجال، وأرجال جمع راجل، مثل صاحب
وأصحاب وأصاحب إلا أنه حذف الياء من الأراجيل لضرورة الشعر، قال
أبو المثلثم الهذلي:

يا صخر وراذ ماء قد تتابعه

سوم الأراجيل، حتى ماؤه طحل

وقال آخر:

كأن رحلي على حقباء قاربة

أحمى عليها أبانين الأراجيل

أبانان: جبلان، وقال أبو الأسود الدؤلي:

كأن مصامات الأسود بيطنه

مراغ، وآثار الأراجيل ملعب

وفي قصيد كعب بن زهير:

تظل منه سباع الجو ضامزة،

ولا تمشى بواديه الأراجيل
وقال كثير في الأراجل:
له، بـجـبـوب القادسية فالشبا،
مواطن، لا تمشي بهن الأراجل
قال: ويدلك على أن الأراجل في بيت أبي ذؤيب جمع أرجال أن أهل
اللغة قالوا في بيت أبي المثلث الأراجيل هم الرجالة وسومهم
مرهم، قال: وقد يجمع رجل أيضا على رجلة. ابن سيده: وقد يكون
الرجل صفة يعني بذلك الشدة والكمال، قال: وعلى ذلك أجاز سيبويه الجر في
قولهم مررت برجل رجل أبوه، والأكثر الرفع، وقال في موضع آخر: إذا
قلت هذا الرجل فقد يجوز أن تعني كماله وأن تريد كل رجل تكلم
ومشى على رجلين، فهو رجل، لا تريد غير ذلك المعنى، وذهب سيبويه إلى
أن معنى قولك هذا زيد هذا الرجل الذي من شأنه كذا، ولذلك قال في
موضع آخر حين ذكر ابن الصعق وابن كراع: وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو

من
قبل أن هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا، ولذلك قال
الفارسي: إن التسمية اختصار جملة أو جمل. غيره: وفي معنى تقول هذا رجل
كامل وهذا رجل أي فوق الغلام، وتقول: هذا رجل أي راجل، وفي هذا
المعنى للمرأة: هي رجلة أي راجلة، وأنشد:

فإن يك قولهم صادقاً،

فسيقت نسائي إليكم رجالاً

أي رواجل. والرجلة، بالضم: مصدر الرجل والراجل والأرجل.

يقال: رجل جيد الرجلة، ورجل بين الرجولة والرجلة

والرجلية والرجولية، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهي من المصادر التي

لا أفعال لها. وهذا أرجل الرجلين أي أشدهما، أو فيه

رجلية ليست في الآخر، قال ابن سيده: وأراه من باب أحك الشاتين أي أنه

لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل. وحكى الفارسي: امرأة

مرجل تلد الرجال، وإنما المشهور مذكر، وقالوا: ما أدري أي ولد

الرجل هو، يعني آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وبرد مرجل:

فيه صور كصور الرجال. وفي الحديث: أنه لعن المترجلات من

النساء، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهياتهم، فأما في العلم

والرأي فمحمود، وفي رواية: لعن الله الرجلة من النساء، بمعنى

المترجلة. ويقال: امرأة رجلة إذا تشبهت بالرجال في الرأي

والمعرفة. والرجل: قدم الإنسان وغيره، قال أبو إسحق: والرجل من أصل

الفخذ إلى القدم، أنثى. وقولهم في المثل: لا تمش برجل من أبي،

كقولهم لا يرحل رحلك من ليس معك، وقوله:

ولا يدرك الحاجات، من حيث تبغى

من الناس، إلا المصبحون على رجل

يقول: إنما يقضيها المشمرون القيام، لا المتزملون

النيام، فأما قوله:

أرتني حجلاً على ساقها،

فهش الفؤاد لذاك الحجل

فقلت، ولم أخف عن صاحبي:

ألابي أنا أصل تلك الرجل

(*) قوله ألابي أنا هكذا في الأصل، وفي المحكم: ألابي، وعلى الهمزة

فتحة).

فإنه أراد الرجل والحجل، فألقى حركة اللام على الجيم، قال: وليس

هذا وضعا لأن فعلا لم يأت إلا في قولهم إبل وإطل، وقد تقدم، والجمع أرجل، قال سيبويه: لا نعلمه كسر على غير ذلك، قال ابن جنى: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. وقوله تعالى: ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن، قال الزجاج: كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخللخال، وربما كان فيه الجلاجل، فإذا ضربت برجلها علم أنها ذات خلخال وزينة، فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة، كما أمرن أن لا يبدن ذلك لأن إسماع صوته بمنزلة إبدائه. ورجل أرجل: عظيم الرجل، وقد رجل، وأركب عظيم الركبة، وأرأس عظيم الرأس. ورجله يرمله رجلا: أصاب رجله، وحكى الفارسي رجل في هذا المعنى. أبو عمرو: ارتجلت الرجل إذا أخذته برجله. والرجلة: أن يشكو رجله. وفي حديث الجلوس في الصلاة: إنه لجفاء بالرجل أي بالمصلي نفسه، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم،

يريد جلوسه على
رجله في الصلاة.

والرجل، بالتحريك: مصدر قولك رجل، بالكسر، أي بقي راجلا،
وأرجله غيره وأرجله أيضا: بمعنى أمهله، وقد يأتي رجل بمعنى راجل،
قال الزبيرقان بن بدر:

آليت لله حجا حافيا رجلا،

إن جاوز النخل يمشي، وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قطري

بن الفجاءة الخارجي أحد بني مازن حارثي:

أما أقاتل عن ديني على فرس،

ولا كذا رجلا إلا بأصحاب

لقد لقيت إذا شرا، وأدركني

ما كنت أرغم في جسمي من العاب

قال أبو حاتم: أما مخفف الميم مفتوح الألف، وقوله رجلا أي راجلا

كما تقول العرب جاءنا فلان حافيا رجلا أي راجلا، كأنه قال أما

أقاتل فارسا ولا راجلا إلا ومعني أصحابي، لقد لقيت إذا شرا إن لم

أقاتل وحدي، وأبو زيد مثله وزاد: ولا كذا أقاتل راجلا، فقال: إنه

خرج يقاتل السلطان ف قيل له أتخرج راجلا تقاتل؟ فقال البيت، وقال ابن

الأعرابي: قوله ولا كذا أي ما ترى رجلا كذا، وقال المفضل: أما خفيفة

بمنزلة ألا، وألا تنبيه يكون بعدها أمر أو نهي أو إخبار، فالذي بعد

أما هنا إخبار كأنه قال: أما أقاتل فارسا وراجلا. وقال أبو علي في

الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم: فرجل على ما حكاه أبو زيد

صفة، ومثله ندس وفضن وحذر وأحرف نحوها، ومعنى البيت كأنه يقول:

اعلموا أنني أقاتل عن ديني وعن حسبي وليس تحتي فرس ولا معني أصحاب.

ورجل الرجل رجلا، فهو راجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل

ورجلان، الأخيرة عن ابن الأعرابي، إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه،

وأنشد ابن الأعرابي:

علي، إذا لقيت ليلي بخلوة،

أن أزدار بيت الله رجلا حافيا

والجمع رجال ورجالة ورجال ورجالي ورجالي ورجالي

ورجلان ورجلة ورجلة ورجلة وأرجلة وأرجل وأرجيل، وأنشد لأبي

ذؤيب:

واغز وسط الأراجل

قال ابن جنى: فيجوز أن يكون أراجل جمع أرجلة، وأرجلة جمع رجال،
ورجال جمع راجل كما تقدم، وقد أجاز أبو إسحق في قوله:
في ليلة من جمادى ذات أندية
أن يكون كسر ندى على نداء كجمل وجمال، ثم كسر نداء على
أندية كرداء وأردية، قال: فكذلك يكون هذا، والرجل اسم للجمع عند
سيبويه وجمع عند أبي الحسن، ورجح الفارسي قول سيبويه وقال: لو كان جمعا
ثم صغر لرد إلى واحده ثم جمع ونحن نجد مصغرا على لفظه،
وأنشد: بنيت بعصبة من ماليا،
أخشى ركبيا ورجيلا عاديا
وأنشد:
وأين ركب واضعون رحالهم
إلى أهل بيت من مقامة أهودا؟
ويروى: من بيوت بأسودا، وأنشد الأزهري:

وظهر تنوفة حدباء تمشي،

بها، الرجال خائفة سراعاً

قال: وقد جاء في الشعر الرحلة، وقال تميم بن أبي

(*) قوله تميم بن

أبي هكذا في الأصل وفي شرح القاموس. وأنشده الأزهري لأبي مقبل، وفي

التكملة: قال ابن مقبل):

ورحلة يضربون البيض عن عرض

قال أبو عمرو: الرحلة الرحالة في هذا البيت، وليس في الكلام

فعله جاء جمعاً غير رحلة جمع راجل وكماة جمع كماً، وفي التهذيب:

ويجمع راجيل.

والرجلان أيضاً: الراجل، والجمع رجلي ورجال مثل عجلان وعجلي

وعجال، قال: ويقال رجل ورجالي مثل عجل وعجالي. وامرأة رجلي:

مثل عجلي، ونسوة رجال: مثل عجال، ورجالي مثل عجالي. قال ابن بري:

قال ابن جنبي راجل ورجلان، بضم الراء، قال الراجز:

ومركب يخلطني بالركبان،

يقي به الله أذاة الرجلان

ورجال أيضاً، وقد حكى أنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف

أيضاً، وقوله تعالى: فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا، أي فصلوا

ركبانا ورجالاً، جمع راجل مثل صاحب وصحاب، أي إن لم يمكنكم أن

تقوموا قانتين أي عابدين موفين الصلاة حقها لخوف ينالكم

فصلوا ركبانا، التهذيب: رجال أي رجالة. وقوم رحلة أي رجالة.

وفي حديث صلاة الخوف: فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجلاً

وركبانا، الرجال: جمع راجل أي ماش، والراجل خلاف الفارس. أبو زيد: يقال

رجلت، بالكسر، رجلاً أي بقيت راجلاً، والكسائي مثله، والعرب تقول

في الدعاء على الإنسان: ما له رجل أي عدم المركوب فبقي راجلاً.

قال ابن سيده: وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا أمك راجل، ولم يفسره،

إلا أنه قال قبل هذا: أمك هابل وثاكل، وقال بعد هذا: أمك عقري

وخمشي وحيري، فدلنا ذلك بمجموعة أنه يريد الحزن والشكل.

والرحلة: المشي راجلاً. والرحلة والرجلة: شدة المشي، حكاهما أبو

زيد.

وفي الحديث: العجماء جرحها جبار، ويروي بعضهم: الرجل جبار،

فسره من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أصابت وهو راكبها إنساناً

أو وطئت شيئاً بيدها فضمانه على راكبها، وإن أصابته برجلها فهو جبار

وهذا إذا أصابته وهي تسير، فأما أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن، أصابت ما أصابت بيد أو رجل. وكان الشافعي، رضي الله عنه، يرى الضمان واجبا على راكبها على كل حال، نفحت برجلها أو خبطت بيدها، سائرة كانت أو واقفة. قال الأزهري: الحدث الذي رواه الكوفيون أن الرجل جبار غير صحيح عند الحفاظ، قال ابن الأثير في قوله في الحديث: الرجل جبار أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها، قال: والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها، قال: وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي.

وحرة رجلاء: وهي المستوية بالأرض الكثيرة الحجارة يصعب المشي فيها، وقال أبو الهيثم: حرة رجلاء، الحرة أرض حجارتها سود، والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا

يسلكها

إلا راجل. ابن سيده: وحره رجلاء لا يستطيع المشي فيها لخشونتها وصعوبتها حتى يترجل فيها. وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلي، هي بوزن دفلى، حره رجلي: في ديار جذام. وترجل الرجل: ركب رجليه. والرجيل من الخيل: الذي لا يحفى. ورجل رجيل أي قوي على المشي، قال ابن بري: كذلك امرأة رجيلة للقوية على المشي، قال الحرب بن حلزة:

أنى اهتديت، وكنت غير رجيلة،

والقوم قد قطعوا متان السجسج

التهذيب: ارتجل الرجل ارتجالا إذا ركب رجليه في حاجته ومضى.

ويقال: ارتجل ما ارتجلت أي اركب ما ركبت من الأمور. وترجل

الزند وارتجله: وضعه تحت رجليه. وترجل القوم إذا نزلوا عن دوابهم

في الحرب للقتال. ويقال: حملك الله على الرحلة، والرحلة ههنا:

فعل الرجل الذي لا دابة له.

ورجل الشاة وارتجلها: عقلها برجليها. ورجلها يرجلها رجلا

وارتجلها: علقها برجلها.

والمرجل من الزقاق: الذي يسلخ من رجل واحدة، وقيل: الذي

يسلخ من قبل رجله. الفراء: الجلد المرجل الذي يسلخ من رجل

واحدة، والمنجول الذي يشق عرقوباه جميعا كما يسلخ الناس اليوم،

والمزقق الذي يسلخ من قبل رأسه، الأصمعي وقوله:

أيام ألحف مئزري عفر الثرى،

وأغض كل مرجل ريان

(* قوله أيام ألحف إلخ تقدم في ترجمة غضض:

أيام أسحب لمتي عفر الملا

ولعلمها روايتان).

أراد بالمرجل الزق الملاّن من الخمر، وغضه شربه. ابن

الأعرابي: قال المفضل يصف شعره وحسنه، وقوله أغض أي أنقص منه

بالمقراض ليستوي شعره. والمرجل: الشعر المسرح، ويقال للمشط

مرجل ومسرح. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن

الترجل إلا غبا، الترجل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه،

ومعناه أنه كره كثرة الادهان ومشط الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره

كثرة الترفه والتنعم.

والرجلة والترجيل: بياض في إحدى رجلي الدابة لا بياض به في موضع

غير ذلك. أبو زيد: نعجة رجلاء وهي البيضاء إحدى الرجلين إلى الخاصرة
وسائرهما أسود، وقد رجل رجلا، وهو أرجل. ونعجة رجلاء:
ابيضت رجلاهما مع الخاصرتين وسائرهما أسود. الجوهري: الأرجل من الخيل
الذي في إحدى رجليه بياض، ويكره إلا أن يكون به وضح، غيره: قال
المرقش الأصغر:

أسيل نبيل ليس فيه معابة،

كميت كلون الصرف أرجل أقرح

فمدح بالرجل لما كان أقرح. قال: وشاة رجلاء كذلك. وفرس

أرجل: بين الرجل والرجلة. ورجلت المرأة ولدها

(* قوله

ورجلت المرأة ولدها ضبط في القاموس مخففا، وضبط في نسخ المحكم بالتحديد):

وضعته بحيث خرجت رجلاه قبل رأسه عند الولادة، وهذا يقال له

اليتين. الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل ولدتها

الرجيلاء مثال الغميصاء، وولدتها طبقة بعد طبقة.

ورجل الغراب: ضرب من صر الإبل لا يقدر

الفصيل على أن يرضع
معه ولا ينحل، قال الكميت:
صر رجل الغراب ملكك في النا
س، على من أراد فيه الفجورا
رجل الغراب مصدر لأنه ضرب من الصر فهو من باب رجع القهقري
واشتمل الصماء، وتقديره صرا مثل صر رجل الغراب، ومعناه
استحكم ملكك فلا يمكن حله كما لا يمكن الفصيل حل رجل
الغراب. وقوله في الحديث: الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر أي أنها
على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر، وأن ذلك هو الذي
قسمه الله لصاحبها، من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها
أي وقع سهمه وخرج، وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو
طائر، والمراد أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الأول، فكأنها
كانت على رجل طائر فسقطت فوقعت حيث عبرت، كما يسقط الذي يكون على
رجل الطائر بأدنى حركة. ورجل الطائر: ميسم. والرجلة: القوة
على المشي. رجل الرجل يرجل رجلا ورجلة إذا كان يمشي في
السفر وحده ولا دابة له يركبها. ورجل رجلي: للذي يغزو على رجله،
منسوب إلى الرجلة. والرجيل: القوي على المشي الصبور عله،
وأنشد: حتى أشب لها، وطال إياها،
ذو رجلة، شثن البرائن جحنب
وامرأة رجيلة: صبور على المشي، وناقرة رجيلة. ورجل راجل
ورجيل: قوي على المشي، وكذلك البعير والحمار، والجمع رجلي ورجالي.
والرجيل أيضا من الرجال: الصلب. الليث: الرجلة نجابة الرجيل من
الدواب والإبل وهو الصبور على طول السير، قال: ولم أسمع منه فعلا
إلا في النعوت ناقرة رجيلة وحمار رجيل. ورجل رجيل: مشاء.
التهذيب: رجل بين الرجولية والرجولة، وأنشد أبو بكر:
وإذا خليلك لم يدم لك وصله،
فاقطع لبانتة بحرف ضامر،
وجناء مجفرة الضلوع رجيلة،
ولقى الهواجر ذات خلق حادر
أي سريعة الهواجر، الرجيلة: القوية على المشي، وحرف: شبهها
بحرف السيف في مضائها. الكسائي: رجل بين الرجولة وراجل بين
الرجلة، والرجيل من الناس: المشاء الجيد المشي. والرجيل من
الخيل: الذي لا يعرق. وفلان قائم على رجل إذا حزبه أمر فقام

له. والرجل: خلاف اليد. ورجل القوس: سيتها السفلى، ويدها: سيتها العليا، وقيل: رجل القوس ما سفل عن كبدها، قال أبو حنيفة: رجل القوس أتم من يدها. قال: وقال أبو زياد الكلابي القواسون يسخفون الشق الأسفل من القوس، وهو الذي تسميه يدا، لتعنت القياس فينشق ما عندهم. ابن الأعرابي: أرجل القسي إذا أوترت أعاليها، وأيديها أسافلها، قال: وأرجلها أشد من أيديها، وأنشد: ليت القسي كلها من أرجل
قال: وطرفا القوس ظفراها، وحزاها فرضتها، وعطفها سيتها، وبعد السيتين الطائفان، وبعد الطائفين الأبهران، وما بين الأبهرين كبدها، وهو ما بين عقدي الحمالة، وعقداها يسميان الكليتين، وأوتارها التي تشد في يدها ورجلها تسمى الوقوف وهو المضائغ. ورجلا السهم: حرفاه. ورجل

البحر: خليجه، عن كراع. وارتجل الفرس
ارتجالا: راوح بين العنق والهملجة، وفي التهذيب: إذا خلط
العنق بالهملجة. وترجل أي مشى راجلا. وترجل البئر ترجلا
وترجل فيها، كلاهما: نزلها من غير أن يدلى.
وارتجال الخطبة والشعر: ابتداؤه من غير تهئية. وارتجل الكلام
ارتجالا إذا اقتضبه اقتضابا وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك.
وارتجل برأيه: انفرد به ولم يشاور أحدا فيه، والعرب تقول: أمرك ما
ارتجلت، معناه ما استبددت برأيك فيه، قال الجعدي:

وما عصيت أميرا غير متهم
عندي، ولكن أمر المرء ما ارتجلا
وترجل النهار، وارتجل أي ارتفع، قال الشاعر:
وهاج به، لما ترجلت الضحى،
عصائب شتى من كلاب ونابل
وفي حديث العرنينين: فما ترجل النهار حتى أتى بهم أي ما
ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبا.
وشعر رجل ورجل ورجل: بين السبوة والجعودة. وفي صفته، صلى
الله عليه وسلم: كان شعره رجلا أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد
السبوة بل بينهما، وقد رجل رجلا ورجله هو ترجيلا، ورجل رجل
الشعر ورجله، وجمعهما أرجال ورجالي. ابن سيده: قال سيبويه: أما
رجل، بالفتح، فلا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك في
الصفة، وأما رجل، وبالكسر، فإنه لم ينص عليه وقياسه قياس فعل في الصفة،
ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد جمع نجد ونكد لقلّة تكسير هذه الصفة
من أجل قلّة بنائها، إنما الأعراف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون،
لكنه ربما جاء منه الشيء مكسرا لمطابقة الاسم في البناء، فيكون ما حكاه
اللغويون من رجالي وأرجال جمع رجل ورجل على هذا.
ومكان رجيل: صلب. ومكان رجيل: بعيد الطرفين موطوء ركوب، قال
الراعي:

قعدوا على أكوارها فتردفت
صخب الصدى، جذع الرعان رجيلا
وطريق رجيل إذا كان غليظا وعرا في الجبل. والرجل: أن
يترك الفصيل والمهر والبهمة مع أمه يرضعها متى شاء، قال
القطامي:
فصاف غلامنا رجلا عليها،

إرادة أن يفوقها رضاعا
ورجلها يرجلها رجلا وأرجلها: أرسله معها، وأرجلها الراعي مع
أمها، وأنشد:
مسرهد أرجل حتى فطما
ورجل البهم أمه يرجلها رجلا: رضعها. وبهمة رجل
ورجل وبهم أرجال ورجل. وارتجل رجلك أي عليك شأنك
فالزمه، عن ابن الأعرابي. ويقال: لي في مالك رجل أي سهم. والرجل:
القدم. والرجل: الطائفة من الشيء، أنثى، وخص بعضهم به القطعة العظيمة
من الجراد، والجمع أرجال، وهو جمع على غير لفظ الواحد، ومثله كثير في
كلامهم كقولهم لجماعة البقر صوار، ولجماعة النعام خيط، ولجماعة
الحمير عانة، قال أبو النجم يصف الحمر في عدوها وتطاير الحصى عن
حوافرها:
كأنما المعزاء من نضالها
رجل جراد، طار عن خذالها

و جمع الرجل أرجال. وفي حديث أيوب، عليه السلام: أنه كان يغتسل
عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب، الرجل، بالكسر: الجراد
الكثير، ومنه الحديث: كأن نبلهم رجل جراد، ومنه حديث ابن عباس: أنه
دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه، فقال:
أما إنهم لو علموا لم يأخذوه، كره ذلك في الحرم لأنه صيد.
والمرتجل: الذي يقع برجل من جراد فيشتوي منها أو يطبخ، قال
الراعي:

كدخان مرتجل، بأعلى تلة،

غرثان ضرم عرفجا مبلولا

وقيل: المرتجل الذي اقتدح النار بزنده جعلها بين رجليه وقتل
الزند في فرضها بيده حتى يوري، وقيل: المرتجل الذي نصب
مرجلا يطبخ فيه طعاما. وارتجل فلان أي جمع قطعة من الجراد
ليشويها، قال لبيد:

فتنازعا سبطا يطير ظلالة،

كدخان مرتجل يشب ضرامها

قال ابن بري: يقال للقطعة من الجراد رجل ورجلة. والرجلة
أيضا: القطعة من الوحش، قال الشاعر:

والعين عين لياح لجلجت وسنا،

لرجلة من بنات الوحش أطفال

وارتجل الرجل: جاء من أرض بعيدة فاقتدح نارا وأمسك الزند
بيديه ورجليه لأنه وحده، وبه فسر بعضهم:

كدخان مرتجل بأعلى تلة

والمرجل من الجراد: الذي ترى آثار أجنحته في الأرض. وجاءت رجل

دفاع أي جيش كثير، شبه برجل الجراد. وفي النوادر: الرجل

النزو، يقال: بات الحصان يرجل الخيل. وأرجلت الحصان في

الخيل إذا أرسلت فيها فحلا. والرجل: السراويل الطاق، ومنه الخبر عن

النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه اشترى رجل سراويل ثم قال للوزان

زن وأرجح، قال ابن الأثير: هذا كما يقال اشترى زوج خف

وزوج نعل، وإنما هما زوجان يريد رجلي سراويل لأن السراويل من لباس

الرجلين، وبعضهم يسمي السراويل رجلا. والرجل: الخوف والفرع

من فوت الشيء، يقال: أنا من أمري على رجل أي على خوف من فوته.

والرجل، قال أبو المكارم: تجتمع القطر فيقول الجمال: لي الرجل

أي أنا أتقدم. والرجل: الزمان، يقال: كان ذلك على رجل فلان أي في

حياته وزمانه وعلى عهده. وفي حديث ابن المسيب: لا أعلم نبيا هلك
على رجله من الجبايرة ما هلك على رجل موسى، عليه الصلاة والسلام،
أي في زمانه. والرجل: القرطاس الخالي. والرجل: البؤس والفقر.
والرجل: القاذورة من الرجال. والرجل: الرجل النؤوم.
والرجلة: المرأة النؤوم، كل هذا بكسر الراء. والرجل في كلام أهل اليمن:
الكثير المجامعة، كان الفرزدق يقول ذلك ويزعم أن من العرب من يسميه
العصفوري، وأنشد:
رجلا كنت في زمان غروري،
وأنا اليوم جافر ملهود
والرجلة: منبت العرفج الكثير في روضة واحدة. والرجلة: مسيل
الماء من الحرة إلى السهلة. شمر: الرجل مسایل الماء،
واحدتها رجلة،

قال ليبيد:

يلمج البارض لمجا في الندى،

من مرايبع رياض ورجل

اللمج: الأكل بأطراف الفم، قال أبو حنيفة: الرجل تكون في الغلظ واللين وهي أماكن سهلة تنصب إليها المياه فتمسكها. وقال مرة: الرحلة كالقري وهي واسعة تحل، قال: وهي مسيل سهلة منبات.

أبو عمرو: الراجلة كبش الراعي الذي يحمل عليه متاعه، وأنشد:

فظل يعمت في قوط وراجلة،

يكفت الدهر إلا ريث يهتبد

أي يطبخ. والرجلة: ضرب من الحمض، وقوم يسمون البقلة

الحمقاء الرحلة، وإنما هي الفرفخ. وقال أبو حنيفة: ومن كلامهم هو أحقق من رجلة، يعنون هذه البقلة، وذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس، وفي المسائل فيقلعها ماء السيل، والجمع رجل.

والرجل: نصف الراوية من الخمر والزيت، عن أبي حنيفة. وفي حديث

عائشة: أهدى لنا رجل شاة فقسمتها إلا كتفها، تريد نصف شاة طولا

فسمتها باسم بعضها. وفي حديث الصعب بن جثامة: أنه أهدى إلى

النبي، صلى الله عليه وسلم، رجل حمار وهو محرم أي أحد شقيه، وقيل:

أراد فخذه. والتراجيل: الكرفس، سوادية، وفي التهذيب بلغة

العجم، وهو اسم سوادى من بقول البساتين. والمرجل: القدر من الحجارة

والنحاس، مذكر، قال:

حتى إذا ما مرجل القوم أفر

وقيل: هو قدر النحاس خاصة، وقيل: هي كل ما طبخ فيها من قدر وغيرها.

وارتجل الرجل: طبخ في المرجل. والمراجل: ضرب من برود اليمن.

المحكم: والمرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المراجل، فمرجل على

هذا مفعول، وأما سيبويه فجعله رباعيا لقوله:

بشية كشية الممرجل

وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في الممرجل، قال: وقد يجوز أن يكون

من باب تمدرع وتمسكن فلا يكون له في ذلك دليل. وثوب مرجلي:

من الممرجل، وفي المثل:

حديثا كان بردك مرجليا

أي إنما كسيت المراجل حديثا وكنت تلبس العباء، كل ذلك عن ابن

الأعرابي. الأزهري في ترجمة رحل: وفي الحديث حتى ييني الناس بيوتا

يوشونها وشي المراحل، ويعني تلك الثياب، قال: ويقال لها المراحل
بالجيم أيضا، ويقال لها الراحولات، والله أعلم.
رحل: الرحل: مركب للبعير والناقة، وجمعه أرحل
ورحال، قال طرفة:
جازت البيد إلى أرحلنا،
آخر الليل، بيعفور خدر
والرحالة: نحوه، كل ذلك من مراكب النساء،
وأنكر الأزهرى ذلك، قال: الرجل في كلام العرب
على وجوه. قال شمر: قال أبو عبيدة الرحل بجميع
ربضه وحقبه وحلسه وجميع أغرضه، قال:
ويقولون أيضا لأعواد الرحل بغير أداة رحل،

وأنشد:

كأن رحلي وأداة رحلي،
على حزاب، كأتان الضحل
قال الأزهري: وهو كما قال أبو عبيدة وهو من
مراكب الرجال دون النساء، وأما الرحالة فهي أكبر
من السرح وتغشى بالجلود وتكون للخيل والنجائب
من الإبل، ومنه قول الطرماح:

فتروا النجائب عند ذ

- لك بالرحال وبالرحائل

وقال عنتره فجعلها سرجا:

إذ لا أزال على رحالة سابع

نهد مراكله، نبيل المحزم

قال الأزهري: فقد صح أن الرحل والرحالة من

مراكب الرجال ومسكنه وبيته. ويقال: دخلت على

الرجل رحله أي منزله. وفي حديث يزيد بن شجرة:

أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم فحثهم

على الجهاد وقال: إنكم ترون ما أرى من أصفر (١)

وأحمر وفي الرحال ما فيها فاتقوا الله ولا تخزوا

الحدور العين، يقول: معكم من زهرة الدنيا

وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم

واتقاء سخطه، وأن تصدقوا العدو القتال

وتجاهدوهم حق الجهاد، فاتقوا الله ولا تركنوا إلى

الدنيا وزخرفها، ولا تولوا عن عدوكم إذا التقيتم،

ولا تخزوا الحدور العين بأن لا تبلوا ولا تجتهدوا،

وأن تفشلوا عن العدو فيولين، يعني الحدور

(١) قوله (من أصفر) هكذا في الأصل، وفي التهذيب: من بين

أصفر، بزيادة بين

العين، عنكم بخزاية واستحياء لكم، وتفسير الخزاية

في موضعه. والراحول: الرحل، وإنه لخصيب

الرحل. وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا. والرحل:

مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث. وفي الحديث:

إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال أي صلوا

ركباناً، النعال هنا: الحرار، واحدها نعل.

وقال ابن الأثير: فالصلاة في الرحال يعني الدور
والمساكن والمنازل، وهي جمع رحل، وحكي
سيبويه عن العرب: وضعاً رحالهما، يعني رحلي
الراحتين، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل
مجرى غير المنفصل، كقوله تعالى: فاقطعوا أيديهما،
وكقوله تعالى: فقد صغت قلوبكما، وهذا في
المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

وقد كان يجب أن يقولوا وضعاً أرحلها لان الاثنين
أقرب إلى أدنى العدة، ولكن كذا حكي عن العرب،
وأما فقد صغت قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان
لان القلب ليس له أدنى عدد، ولو كان له أدنى عدد
لكان القياس أن يستعمل ههنا، وقول خطام:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

من هذا أيضا، إنما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا،
وهو الرحالة وجمعها رحائل. قال ابن سيده: والرحالة
في أشعار العرب السرج، قال الأعشى:

ورجراجة تعشي النواظر ضخمة،

وشعث على أكتافهن الرحائل

قال: والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا
يتخذونه للركض الشديد، والجمع الرحائل: قال

أبو ذؤيب:

تعدو به خوصاء يفصم جريها
حلق الرحالة، وهي رخو تمزح
يقول: تعدو فتزفر فتفصم حلق الحزام، وأنشد
الجوهري لعامر بن الطفيل:
ومقطع حلق الرحالة سابح،
باد نواجذه عن الأظراب
وأنشد لعنترة:

إذ لا أزال على رحالة سابح
نهد، تعاوره الكماة مكلم
وأنشد ابن بري لعميرة بن طارق:
بفتيان صدق فوق جرد كأنها
طوالب عقبان، عليها الرحائل
قال: وهو أكبر من السرج ويغشى بالجلود ويكون
للخيل والنجائب. وقال الجوهري: والرحل رحل
البعير، وهو أصغر من القتب، وثلاثة أرحل،
والعرب تكني عن القذف للرجل بقولهم: يا ابن
ملقى أرحل الركبان. ابن سيده: ورحل البعير
يرحله رحلا، فهو مرحول ورحيل، وارتحله:
جعل عليه الرحل، ورحله رحلة: شد عليه
أداته، قال الأعشى:

رحلت سمية غدوة أجمالها،
غضبي عليك، فما تقول بدا لها؟
وقال المثقب العبدى:
إذا ما قمت أرحلها بليل،
تأوه آهة الرجل الحزين
وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سجد
فركبه الحسن فأبطأ في سجوده، فلما فرغ سئل عنه
فقال: إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله، أي
جعلني كالراحلة فركب على ظهري.
وإنه لحسن الرحلة أي الرحل للإبل أعني شده
لرحالها، قال:
ورحلوها رحلة فيها رعن

وفي حديث ابن مسعود: إنما هو رحل أو سرج،
فرحل إلى بيت الله، وسرج في سبيل الله، يريد
أن الإبل تركب في الحج والنخيل في الجهاد.
الأزهري: ويقال رحلت البعير أرحله رحلا إذا
علوته. شمر: ارتحلت البعير إذا ركبه بقتب أو
اعروريته، قال الجعدي:
وما عصيت أميرا غير متهم
عندي، ولكن أمر المرء ما ارتحلا
أي يرتحل الأمر يركبه. قال شمر: ولو أن رجلا
صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيتته مرتحله.
ومرتحل البعير: موضع رحله. وارتحل فلان
فلانا إذا علا ظهره وركبه. وفي بعض الحديث:
لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي أي
لأعلنك. يقال: رحلته بما يكره أي ركبه.
وفي الحديث عند اقتراب الساعة: تخرج نار من قعر
عدن ترحل الناس، رواه شعبة قال: ومعنى ترحل
أي ترحل معهم إذا رحلوا، وتنزل معهم إذا
نزلوا، وتقبل إذا قالوا، جاء به متصلا بالحديث، قال
شمر: وقيل معنى ترحلهم أي تنزلهم المراحل،
وقيل: تحملهم على الرحيل، قال: والترحيل والإرحال
بمعنى الأشخاص والأزجاج. يقال: رحل الرجل إذا

سار، وأرحلته أنا. ورجل رحول وقوم رحل أي يرتحلون كثيرا. ورجل رحال: عالم بذلك مجيد له. وإبل مرحلة: عليها رحالها، وهي أيضا التي وضعت عنها رحالها، قال: سوى ترحيل راحلة وعين، أكالئها مخافة أن تناما

والرحول والرحولة من الإبل: التي تصلح أن ترحل، وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى، فاعلة بمعنى مفعولة، وقد يكون على النسب، وأرحلها صاحبها: راضها حتى صارت راحلة. قال أبو زيد: أن رحل الرجل البعير، وهو رجل مرحل، وذلك إذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة، الراحلة من الإبل (١): البعير القوي على الاسفار والأحمال، وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر، وإذا كانت في جماعة الإبل تبينت وعرفت، يقول: فالناس متساوون ليس لاحد منهم على أحد فضل في النسب، ولكنهم أشباه كإبل مائة ليست فيها راحلة تتبين فيها وتميز منها بالتمام وحسن المنظر، قال الأزهري: هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه: أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجمل عنده راحلة، والراحلة عند العرب كل بعير نجيب، سواء كان ذكرا أو أنثى، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل، تقول العرب للجمل إذا كان نجيبا راحلة، وجمعه رواحل، ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة، كما يقال رجل داهية (١) قوله (الراحلة من الإبل الخ) عبارة التهذيب: قال ابن قتيبة: الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل الخ وباقعة وعلامة، وقيل: إنما سميت راحلة لأنها ترحل كما قال الله عز وجل: في عيشة راضية، أي مرضية، وخلق من ماء دافق، أي مدفوق، وقيل: سميت راحلة لأنها ذات رحل، وكذلك عيشة راضية

ذات رضا، وماء دافق ذو دفع، وأما قوله: إن النبي،
صلى الله عليه وسلم، أراد أن الناس متساوون في النسب
ليس لاحد منهم فضل على الاخر ولكنهم أشباه كإبل
مائة ليس فيها راحلة، فليس المعنى ما ذهب إليه، قال:
والذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وركون
الخلق إليها وحذر عباده سوء مغبتها وزهدهم في
اقتنائها وزخرفها، وضرب لهم فيها الأمثال ليعوها
ويعتبروا بها فقال: اعلّموا أنما الحياة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاجر (الآية). وكان النبي، صلى الله
عليه وسلم، ويحذر أصحابه بما حذرهم الله تعالى من
ذميم عواقبها وينهاهم عن التبقر فيها، ويهديهم فيما
زهدهم الله فيه منها، فرغب أكثر أصحابه بعده
فيها (١) وتشاحوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى
كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي، صلى الله
عليه وسلم: تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس
فيها راحلة، ولم يرد بهذا تساويهم في الشر ولكنه
أراد أن الكامل في الخير الزهد في الدنيا مع رغبته
في الآخرة والعمل لها قليل، كما أن الراحلة النجيبة
نادرة في الإبل الكثيرة. قال: وسمعت غير واحد
من مشايخنا يقول: إن زهاد أصحاب سيدنا رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، لم يتتاموا عشرة مع
وفور عددهم وكثرة خيرهم وسبقهم الأمة إلى ما
يستوجبون به كريم المآب برحمة الله إياهم ورضوانه
(١) قوله (فرغب أكثر أصحابه بعده فيها إلخ) بهامش الأصل هنا ما
نصه: في هذه العبارة من إساءة الأدب في حقهم، رضي الله عنهم،
ما لا يخفى على المتأمل المنصف.

عنهم، فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعانوا الرسول، وكانوا مع الرغبة التي ظهرت منهم في الدنيا خير هذه الأمة التي وصفها الله عز وجل فقال: كنتم خير أمة أخرجت للناس، وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم، وأن يسألوا الله تعالى أن لا يجعل في قلوبهم غلا لهم، ولا يذكروا أحدا منهم بما فيه منقصة لهم والله يرحمنا وإياهم، ويتعمد زلنا بحلمه، إنه هو الغفور الرحيم، وقول دكين:

أصبحت قد صالحني عواذلي،

بعد الشقاق، ومشت رواحلي

قيل: تركت جهلي وارعويت وأطعت عواذلي

كما تطيع الراحلة زاجرها فتمشي، وقول زهير:

وعري أفراس الصبا ورواحله

استعاره للصبا، يقول: ذهبت قوة شبابي التي كانت

تحملني كما تحمل الفرس والراحلة صاحبهما. ويقال

للراحلة التي ريضت وأدبت: قد أرحلت إرحالا،

وأمرت إمهارة إذا جعلها الرائض مهرة وراحلة.

الجوهري: الراحلة المركب من الإبل، ذكر

كان أو أنثى.

والرحال: الطنافس الحيرية، ومنه قول الأعشى:

ومصاب غادية، كأن تجارها

نشرت عليه برودها ورحالها

والمرحل: ضرب من برود اليمن، سمي مرحلا

لأن عليه تصاوير رحل. ومرط مرحل: إزار

خز فيه علم، وقال الأزهري: سمي مرحلا لما

عليه من تصاوير رحل وما ضاهاه، قال الفرزدق:

عليهن راحولات كل قطيفة،

من الخز، أو من قيصران علامها

قال: الراحولات الرحل الموشى، على فاعولات،

قال: وقيصران ضرب من الثياب الموشية.

ومرط مرحل: عليه تصاوير الرحال. وفي الحديث:

أن رسول الله صلى إليه عليه وسلم، خرج ذات يوم

وعليه مرط مرحل، المرchl الذي قد نقش فيه

تصاوير الرحال. وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار: فقامت كال واحدة إلى مرطها المرحل. ومنه الحديث: كان يصلي وعليه من هذه المرحلات، يعني المروط المرحلة، وتجمع على المراحل. وفي الحديث: حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل، يعني تلك الثياب، ويقال لذلك العمل الترحيل، ويقال لها المراحل، بالجيم أيضا، ويقال لها الراحولات.

وناقة رحيلة أي شديدة قوية على السير، وكذلك جمل رحيل. وبعير ذو رحلة ورحلة أي قوة على السير. الأزهري: وبعير مرحل ورحيل إذا كان قويا. وفي نوادر الاعراب: ناقة رحيلة ورحيل ومرحلة ومسترحلة أي نجية. وبعير مرحل إذا كان سميئا وإن لم يكن نجيبا. وبعير ذو رحلة ورحلة إذا كان قويا على أن يرحل. وارتحل البعير رحلة: سار فمضى، ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ارتحالا. ورحل عن المكان يرحل وهو راحل من قوم رحل: انتقل، قال:

رحلت من أقصى البلاد الرحل،
من قلل الشحر، فجنبي موحل
ورحل غيره، قال الشاعر:
لا يرحل الشيب عن دار يحل بها،
حتى يرحل عنها صاحب الدار

ويروى: عامر الدار. والترحل والارتحال: الانتقال وهو الرحلة والرحلة. والرحلة: اسم للارتحال للمسير. يقال: دنت رحلتنا. ورحل فلان وارتحل وترحل بمعنى.

وفي الحديث: في نجابة ولا رحلة، الرحلة، بالضم: القوة والجودة أيضا، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال، وحكى اللحياني: إنه لذو رحلة إلى الملوك ورحلة. وقال بعضهم: الرحلة الارتحال، والرحلة، بالضم، الوجه الذي تأخذ فيه وتريده، تقول: أنتم رحلتي أي الذين أرتحل إليهم. وأرحلت الإبل: سممت بعد هزال فأطقت الرحلة. وراحلت فلانا إذا عاونته على رحلته، وأرحلته إذا أعطيته راحلة، ورحلته، بالتشديد، إذا أظعنته من مكانه وأرسلته.

ورجل مرحل أي له رواحل كثيرة، كما يقال معرب إذا كان له خيل عراب، عن أبي عبيد، وإذا عجل الرجل إلى صاحبه بالشر قيل: استقدمت رحالتك، وأما قول امرئ القيس:

فإما تريني في رحالة جابر،

على حرج، كالقمر تخفق أكفاني

فيقال: إنما أراد به الحرج وليس ثم رحالة في الحقيقة، هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحذاء،

يعنون النعل، وجابر: اسم رجل نجار. ابن

سيده: الرحلة السفرة الواحدة. والرحيل: اسم

ارتحال القوم للمسير، قال:

أما الرحيل فدون بعد غد،

فمتى تقول الدار تجمعنا؟

والرحيل: القوي على الارتحال والسير، والأنثى

رحيلة. وفي حديث النابغة الجعدي: أن ابن الزبير

أمر له براحلة رحيل، قال المبرد: راحلة رحيل

أي قوي على الرحلة، كما يقال فحل فحيل ذو

فحلة، وجمل رحيل وناقة رحيلة بمعنى النجيب

والظهير، قال: ولم تثبت الهاء في رحيل لان

الراحلة تقع على الذكر.
والمرتحل: نقيض المحل، وأنشد قول الأعشى:
إن محلا وإن مرتحلا
يريد إن ارتحالا وإن حلولا، قال: وقد يكون
المرتحل اسم الموضع الذي يحل فيه.
قال: والترحل ارتحال في مهلة، ويفسر
قول زهير:

ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه،
ولا يعفها يوما من الذل، يندم
تفسيرين: أحدهما أنه يذل لهم حتى يركبوه
بالأذى ويستذلوه، والثاني أنه يسألهم أن يحملوا عنه
كله وثقله ومؤنته، ومن قال هذا القول روى
البيت:

ولا يعفها يوما من الناس يسأم
قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره.
الجوهري: واسترحله أي سأله أن يرحل له.
ورحل الرجل: منزله ومسكنه، والجمع
أرحل. وفي حديث عمر: قال يا رسول الله حولت
رحلي البارحة، كنى برحله عن زوجته، أراد به
غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو
المرأة ويركبها مما يلي وجهها، فحيث ركبها من جهة
ظهرها كنى عنه بتحويل رحله، إما أن يريد به
المنزل والمأوى، وإما أن يريد به الرحل الذي

تركب عليه الإبل وهو الكور.
وشاة رحلاء: سوداء بيضاء موضع مركب الراكب
من مآخير كتفيها، وإن ابيضت واسود ظهرها فهي
أيضا رحلاء، الأزهري: فإن ابيضت إحدى رجلها
فهي رحلاء. وقال أبو الغوث: الرحلاء من الشياه
التي ابيض ظهرها واسود سائرها، قال: وكذلك
إذا اسود ظهرها وابيض سائرها، قال: ومن الخيل
التي ابيض ظهرها لا غير. وفرس أرحل: أبيض
الظهر ولم يصل البياض إلى البطن ولا إلى العجز ولا
إلى العنق، وإن كان أبيض الظهر فهو آزر.
وترحله: ركبه بمكروه. الأزهري: يقال إن
فلانا يرحل فلانا بما يكره أي يركبه. ويقال:
رحلت له نفسي إذا صبرت على أذاه.
والرحيل: منزل بين مكة والبصرة. وراحيل:
اسم أم يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.
ورحلة: هضبة معروفة، زعم ذلك يعقوب،
وأنشد:

ترادى على دمن الحياض، فإن تعف،
فإن المندى رحلة فركوب
قال: وركوب هضبة أيضا، ورواية سيبويه:
رحلة فركوب أي أن يشد رحلها فتركب.
والمرحلة: واحدة المراحل، يقال بيني وبين كذا
مرحلة أو مرحلتان. والمرحلة: المنزلة يرتحل
منها، وما بين المنزلين مرحلة، والله أعلم.
رخل: الرخل والرخل: الأنثى من أولاد الضأن،
والذكر حمل، والجمع أرخل ورخال،
ورخال، بضم الراء، مثل ظئر وظؤار، وشاة
ربي ورباب ورخلان أيضا. وفي الحديث: أن
ابن عباس سئل عن رجل أسلم من مائة رحل، فقال:
لا خير فيه، وإنما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها
وقدر سننها، وهي الرخلة والرخلة، ويقال للرخل
رخله، وقول الكميت:
ولو ولي الهوج السوائح بالذي

ولينأ به؁ ما ددع المترخل
يريد صاحب الرخال التي يرببها. وبنو رخيلة:
بطن.

ردخل: اللبث: الأردخل التار السمن؁ قال أبو
منصور: لم أسمع الأردخل لغير اللبث.

ردعل: الردعل: صغار الأولاد؁ قال عجير:

ألا هل أتى النصري مترك صببتي

ردعلا؁ ومسبب القوم غصبا نسائبا؟

قال: الردعل الصغار.

رذل: الرذل والرذبل والأرذل: الدون من الناس؁

وقبل: الدون فب منظره وحالاته؁ وقبل: هو

الدون الخسبس؁ وقبل: هو الردى من كل شئ.

ورجل رذل الثباب والفعل؁ والجمع أراذل ورذلاء

ورذول ورذال؁ الأخبيرة من الجمع العزب؁

والأرذلون؁ ولا تفارق هذه الألف واللام لأنها عقبببة

من. وقوله عز وجل: واتبعل الأرذلون؁ قاله

قوم نوح له؁ قال الزجاج: نسبوهم إلى الحباكة والحبامة؁

قال: والصناعات لا تضر فب باب الالبانات؁ والأنثب

رذلة؁ وقد رذل فلان؁ بالضم؁ وأرذله غيره؁ ورذله

برذله رذلا: جعله كذلك؁ وهم الرذلون والأرذال

وهو مرذول. وحكى سببويه رذل؁ قال: كأنه

وضع ذلك فبه بعنل أنه لم بعرض لرذل؁ ولو عرض

له لقال رذله وشدد. وثوب رذل ورذبل:

وسخ ردىء. والرذال
والرذالة: ما انتقي جيده وبقي رديئه. والرذيلة: ضد الفضيلة.
ورذالة كل شئ: أردؤه. ويقال: أرذل فلان دراهمي أي فسلها،
وأرذل غنمي وأرذل من رجاله كذا وكذا رجلا، وهم رذالة الناس
ورذالهم. وقوله تعالى: ومنكم من يرد إلى أرذل العمر، قيل: هو الذي
يخرف من الكبر حتى لا يعقل، وبينه بقوله: لكيلا يعلم من بعد علم
شيئا. وفي الحديث: وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر أي آخره في
حال الكبر والعجز. والأرذل من كل شئ: الردىء منه.
* رسل: الرسل: القطيع من كل شئ، والجمع أرسال. والرسل: الإبل،
هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشئ، قال الأعشى:

يسقي رياضها قد أصبحت غرضا،

زورا تجانف عنها القود والرسل

والرسل: قطيع بعد قطيع. الجوهري: الرسل، بالتحريك، القطيع

من الإبل والغنم، قال الراجز:

أقول للذائد: حوص برسل،

إني أخاف النائبات بالأول

وقال لبيد:

وفتية كالرسل القماح

والجمع الإرسال، قال الراجز:

يا ذائديها حوصا بأرسال،

ولا تذوداها زياد الضلال

ورسل الحوض الأدنى: ما بين عشر إلى خمس وعشرين، يذكر ويؤنث.

والرسل: قطيع من الإبل قدر عشر يرسل بعد قطيع.

وأرسلوا إبلهم إلى الماء أرسالا أي قطعاً. واسترسل إذا

قال أرسل إلي الإبل أرسالا. وجاءوا رسالة رسالة أي جماعة

جماعة، وإذا أورد الرجل إبله متقطعة قيل أورها أرسالا، فإذا أورها

جماعة قيل أورها عراكا. وفي الحديث: أن الناس دخلوا عليه بعد موته

أرسالا يصلون عليه أي أفواجا وفرقا متقطعة بعضهم يتلو بعضا،

واحدهم رسل، بفتح الراء والسين. وفي حديث فيه ذكر السنة: ووقير

كثير الرسل قليل الرسل، كثير الرسل يعني الذي يرسل منها إلى

المرعى كثير، أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن، فهي فعل بمعنى

مفعل أي أرسلها فهي مرسله، قال ابن الأثير: كذا فسره ابن

قتيبة، وقد فسره العذري فقال: كثير الرسل أي شديد التفرق في طلب

المرعى، قال: وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات الودي وهلك
الهدى، يعني الإبل، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجذب
كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها؟ قال: والوجه ما قاله العذري وأن
الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته. ابن السكيت: الرسل من
الإبل والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين. وفي الحديث: إني لكم فرط على
الحوض وإنه سيؤتي بكم رسلا رسلا فترهقون عني، أي فرقا.
وجاءت الخيل أرسالا أي قطيعا قطيعا.
وراسله مراسلة، فهو مراسل ورسيل.
والرسل والرسلة: الرفق والتؤدة، قال صخر الغي ويثس من
أصحابه أن يلحقوا به وأحذق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال:
لو أن حولي من قريم رجلا،
لمنعوني نجدة أو رسلا

أي لمنعوني بقتال، وهي النجدة، أو بغير قتال، وهي الرسل.
والترسل كالرسل. والترسل في القراءة والترسيل واحد، قال:
وهو التحقيق بلا عجلة، وقيل: بعضه على أثر بعض. وترسل في قراءته:
أتأد فيها. وفي الحديث: كان في كلامه ترسيل أي ترتيل، يقال:
ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل، وهو والترسل سواء. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أذنت فترسل أي تأن ولا
تعجل. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إن الأرض إذا
(* قوله ان الأرض إذا دفن إلخ هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث
ما يناسب لفظ المادة، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فد بغير هذا اللفظ)
فيها الإنسان قالت له ربما مشيت علي فدادا ذا مال وذا
خيلاء. وفي حديث آخر: أيما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها بطح
لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها إلا من أعطى في نجدتها
ورسلها، يريد الشدة والرخاء، يقول: يعطي وهي سمان حسان يشتد
على مالكها إخراجها، فتلك نجدتها، ويعطي في رسلها وهي
مهازيل مقاربة، قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق
عليه إعطاؤه فيكون نجدة عليه أي شدة، أو يعطي ما يهون عليه
إعطاؤه منها فيعطي ما يعطي مستهينا به على رسله، وقال ابن الأعرابي
في قوله: إلا من أعطى في رسلها، أي بطيب نفس منه. والرسل في
غير هذا: اللبن، يقال: كثر الرسل العام أي كثر اللبن، وقد تقدم
تفسيره أيضا في نجد. قال ابن الأثير: وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنه
ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للإبل، فجرى مجرى قولهم إلا
من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها، قال: وهذا كله يرجع إلى معنى
واحد فلا معنى للهزال، لأن من بذل حق الله من المضمون به كان إلى
إخراجه مما يهون عليه أسهل، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى، قال
ابن الأثير: والأحسن، والله أعلم، أن يكون المراد بالنجدة الشدة
والجذب، وبالرسل الرخاء والخصب، لأن الرسل اللبن، وإنما يكثر
في حال الرخاء والخصب، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله تعالى في حال
الضيق والسعة والجذب والخصب، لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق
والجذب كان ذلك شاقا عليه فإنه إجحاف به، وإذا أخرج حقها في حال
الرخاء كان ذلك سهلا عليه، ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله، وما نجدتها
ورسلها؟ قال: عسرها ويسرها، فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا،
لأن الجذب عسر، والخصب يسر، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجذب
والضيق وهو المراد بالنجدة، وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل. وقولهم:

افعل كذا وكذا على رسلك، بالكسر، أي اتعد فيه كما يقال على هينتك. وفي حديث صفية: فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: على رسلكما أي اتعدا ولا تعجلا، يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هينته. الليث: الرسل، بفتح الراء، الذي فيه لين واسترخاء، يقال: ناقة رسالة القوائم أي سلسلة لينة المفصل، وأنشد:
برسلة وثق ملتقاها،
موضع جلب الكور من مطاها
وسير رسل: سهل. واسترسل الشيء: سلس. وناقة رسالة: سهلة السير، وجمل رسل كذلك، وقد رسل رسلا ورسالة. وشعر رسل: مسترسل. واسترسل الشعر أي صار سبطا. وناقة مرسال:

رسلة القوائم

كثيرة الشعر في ساقها طويلته. والمرسال: الناقة السهلة السير، وإبل

مراسيل، وفي قصيد كعب بن زهير:

أضحت سعاد بأرض، لا يبلغها

إلا العتاق النجيات المراسيل

المراسيل: جمع مرسال وهي السريعة السير. ورجل فيه رسالة أي كسل.

وهم في رسالة من العيش أي لين. أبو زيد: الرسل، بسكون السين،

الطويل المسترسل، وقد رسل رسلا ورسالة، وقول الأعشى:

غولين فوق عوج رسال

أي قوائم طوال. الليث: الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس

والطمأنينة، يقال: غبن المسترسل إليك ربا. واسترسل إليه أي انبسط

واستأنس. وفي الحديث: أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا،

الاسترسال: الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما

يحدثه، وأصله السكون والثبات.

قال: والترسل من الرسل في الأمور والمنطق كالتمهل والتوقر

والثبث، وجمع الرسالة الرسائل. قال ابن جنبة: الترسل في

الكلام التوقر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديدا.

والترسل في الركوب: أن ييسط رجله على الدابة حتى يرخي ثيابه على رجله

حتى يغشيها، قال: والترسل في القعود أن يتربع ويرخي ثيابه على

رجليه حوله.

والإرسال: التوجيه، وقد أرسل إليه، والاسم الرسالة والرسالة

والرسول والرسيل، الأخيرة عن ثعلب، وأنشد:

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم

بليلى، ولا أرسلتهم برسيل

والرسول: بمعنى الرسالة، يؤنث ويذكر، فمن أنث جمعه أرسلان،

قال الشاعر:

قد أتتها أرسللي

ويقال: هي رسولك. وتراسل القوم: أرسل بعضهم إلى بعض.

والرسول. الرسالة والمرسل، وأنشد الجوهري في الرسول الرسالة للأسعر

الجعفي:

ألا أبلغ أبا عمرو رسولا،

بأنني عن فتاحتكم غني

عن فتاحتكم أي حكمكم، ومثله لعباس بن مرداس:

ألا من مبلغ عني خفافا
رسولا، بيت أهلك منتهاها
فأنت الرسول حيث كان بمعنى الرسالة، ومنه قول كثير:
لقد كذب الواشون ما بحت عندهم
بسر، ولا أرسلتهم برسول
وفي التنزيل العزيز: إنا رسول رب العالمين، ولم يقل رسل لأن
فعولا وفعيلا يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو
وصديق، وقول أبي ذؤيب:
ألكني إليها، وخير الرسو
ل أعلمهم بنواحي الخبر
أراد بالرسول الرسل، فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار
والدرهم، لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه، إنما يريدون كثرة
الدنانير والدراهم، والجمع أرسل ورسل ورسل ورسل، الأخيرة عن
ابن الأعرابي، وقد يكون للواحد والجمع

والمؤنث بلفظ واحد، وأنشد ابن بري
شاهدا على جمعه على أرسل للهدلي:
لو كان في قلبي كقدر قلامه
حبا لغيرك، ما أتاها أرسلني
وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله،
أعلم وأبين أن محمدا متابع للإخبار عن الله عز وجل.
والرسول: معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذنا من قولهم جاءت
الإبل رسلا أي متتابعة. وقال أبو إسحق النحوي في قوله عز وجل حكاية
عن موسى وأخيه: فقولا إنا رسول رب العالمين، معناه إنا رسالة
رب العالمين أي ذوا رسالة رب العالمين، وأنشد هو أو غيره:
... ما فهمت عندهم

بسر ولا أرسلتهم برسول
أراد ولا أرسلتهم برسالة، قال الأزهري: وهذا قول الأخفش. وسمي
الرسول رسولا لأنه ذو رسول أي ذو رسالة. والرسول: اسم من أرسلت
وكذلك الرسالة. ويقال: جاءت الإبل أرسلالا إذا جاء منها رسل بعد
رسل. والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإن القيم بها يوردها
الحوض رسلا بعد رسل، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تروى.
وأرسلت فلانا في رسالة، فهو مرسل ورسول. وقوله عز وجل: وقوم نوح
لما كذبوا الرسل أغرقناهم، قال الزجاج: يدل هذا اللفظ على أن
قوم نوح قد كذبوا غير نوح، عليه السلام، بقوله الرسل، ويجوز أن
يعنى به نوح وحده لأن من كذب بنبي فقد كذب بجميع الأنبياء،
لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء، عليهم السلام، يؤمنون بالله وبجميع
رسله، ويجوز أن يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك: أنت
ممن ينفق الدراهم أي ممن نفقته من هذا الجنس، وقول الهدلي:
حبا لغيرك ما أتاها أرسلني
ذهب ابن جنى إلى أنه كسر رسولا على أرسل، وإن كان الرسول هنا
إنما يراد به المرأة لأنها في غالب الأمر مما يستخدم في هذا
الباب.

والرسل: الموافق لك في النضال ونحوه. والرسل: السهل، قال
جبيهاء الأسدي:

وقمت رسيلا بالذي جاء بيتني
إليه بليج الوجه، لست بباسر

قال ابن الأعرابي: العرب تسمي المراسل في الغناء والعمل المتالي.

وقوائم البعير: رسال. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للفحل العربي يرسل في الشول ليضربها رسيل، يقال: هذا رسيل بني فلان أي فحل إبلهم. وقد أرسل بنو فلان رسيلهم أي فحلهم، كأنه فاعل بمعنى مفعول، من أرسل، قال: وهو كقوله عز وجل ألم تلك آيات الكتاب الحكيم، يريد، والله أعلم، المحكم، دل على ذلك قوله: الر كتاب أحكمت آياته، ومما يشاكلة قولهم للمنذر نذير، وللمسمع سميع. وحديث مرسل إذا كان غير متصل الأسناد، وجمعه مراسيل. والمراسل من النساء: التي تراسل الخطاب، وقيل: هي التي فارقتها زوجها بأي وجه كان، مات أو طلقها، وقيل: المراسل التي قد أسنت وفيها بقية شباب، والاسم الرسال. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مراسلا، يعني ثيبا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وقيل: امرأة مراسل هي التي

يموت زوجها أو
أحست منه أنه يريد تطليقها فهي تزين لآخر، وأنشد المازني
لحرير:

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه،
مشي المراسل أودنت بطلاق
يقول: ليس يطلب بدم أبيه، قال: المراسل التي طلقت مرات فقد
بسأت بالطلاق أي لا تباليه، يقول: فهبيرة قد بسأ بأن يقتل له
قتيل ولا يطلب بثأره معود ذلك مثل هذه المرأة التي قد بسأت
بالطلاق أي أنست به، والله أعلم. ويقال: جارية رسل إذا كانت صغيرة
لا تختمر، قال عدي بن زيد:

ولقد ألهو بيكر رسل،
مسها ألين من مس الردن
وأرسل الشئ: أطلقه وأهمله. وقوله عز وجل: ألم تر أنا أرسلنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا، قال الزجاج في قوله أرسلنا
وجهان: أحدهما أنا خلينا الشياطين وإياهم فلم نعصمهم من
القبول منهم، قال: والوجه الثاني، وهو المختار، أنهم أرسلوا عليهم
وقيضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى: ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا، ومعنى الإرسال هنا التسليط، قال أبو العباس: الفرق بين إرسال
الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله تعالى: أنا
أرسلنا الشياطين على الكافرين، أن إرساله الأنبياء إنما هو وحيه
إليهم أن أنذروا عبادي، وإرساله الشياطين على الكافرين
تخليته وإياهم كما تقول: كان لي طائر فأرسلته أي خليته وأطلقته.
والمرسلات، في التنزيل: الرياح، وقيل الخيل، وقال ثعلب: الملائكة.
والمرسلة: قلادة تقع على الصدر، وقيل: المرسلة القلادة فيها
الخرز وغيرها.

والرسل: اللبن ما كان. وأرسل القوم فهم مرسلون: كثر
رسلهم، وصار لهم اللبن من مواشيهم، وأنشد ابن بري:

دعانا المرسلون إلى بلاد،

بها الحول المفارق والحقاق

ورجل مرسل: كثير الرسل واللبن والشرب، قال تأبط

شرا: ولست براعي ثلة قام وسطها،

طويل العصا غرنيق ضحل مرسل

مرسل: كثير اللبن فهو كالغرنيق، وهو شبه الكركي في الماء

أبدا. والرسل: ذوات اللبن. وفي حديث أبي سعيد الخدري: أنه قال رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض، الرسل: اللبن وهو البياض إذا كثر قل التمر وهو السواد، وأهل البدو يقولون إذا كثر البياض قل السواد، وإذا كثر السواد قل البياض. والرسالان من الفرس: أطراف العضدين. والرسالان: الكتفان، وقيل عرقان فيهما، وقيل الوابلتان.

وألقى الكلام على رسيلاته أي تهاون به. والرسيلى، مقصور: دويبة. وأم رسالة: الرحمة.

* رطل: الرطل والرطل: الذي يوزن به ويكال، رواه ابن السكيت بكسر الراء، قال ابن أحمر الباهلي: لها رطل تكيل الزيت فيه، وفلاح يسوق بها حمارا قال ابن الأعرابي: الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي

العرب، والأوقية أربعون درهما، فذلك أربعمائة وثمانون درهما، وجمعه أرطال.
الحربي: السنة في النكاح رطل، وشرحه كما شرحه ابن الأعرابي، قال
أبو منصور: السنة في النكاح ثنتا عشرة أوقية ونش، والنش
عشرون درهما، فذلك خمسمائة درهم، روي ذلك عن عائشة، رضي الله عنها،
قالت: كان صداق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأزواجه اثنتي عشرة
أوقية ونشا، وورد في حديث عمر، رضي الله عنه: اثنتا عشرة أوقية
ولم يذكر النش، والأوقية مكيال أيضا. الليث: الرطل مقدار
من، وتكسر الراء فيه. الجوهري: الرطل والرطل نصف منا.
ورطله يرطله رطلا، بالتخفيف، إذا رازه ووزنه ليعلم كم
وزنه. وغلام رطل ورطل: قضيف. والرطل: المسترخي من الرجال.
الأزهري: الرطل، بالفتح، الرجل الرخو اللين. والرطل والرطل
أيضا: الذي راهق الاحتلام، وقيل الذي لم تشتد عظامه. ورجل رطل
ورطل: إلى اللين والرخاوة، وهو أيضا الكبير الضعيف، وكذلك هو من الخيل،
والأنثى من كل رطلة ورطلة، وأنشد ابن بري لعمران بن حطان:

موثق الخلق لا رطل ولا سغل
وأنشد لآخر:

ولا أقيم للغلام الرطل
وأنشد لآخر:

غليم رطل وشيخ دامر

وترطيل الشعر: تدهينه وتكسيه. ورطل شعره: لينه بالدهن
وكسره وثناه. التهذيب: ومما يخطئ العامة فيه قولهم رطلت شعري إذا
رجلته، وأما الترطيل فهو أن يلين شعره بالدهن والمسح حتى يلين
ويبرق. ابن الأعرابي: رطل شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل
رطل إذا كان مسترخيا. وفي حديث الحسن: لو كشف الغطاء لشغل
محسن بإحسانه ومسئئ بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر، وهو تليينه
بالدهن وما أشبهه. وفرس رطل: خفيف، بالكسر لا غير. أبو عبيد: فرس
رطل، والأنثى رطلة، والجمع رطال، وهو الضعيف الخفيف، وأنشد:

تراه كالدثب خفيفا رطلا

ورجل رطل: أحرق، والأنثى بالهاء. والرطل: العدل، بفتح الراء.
والرطيلاء: موضع.

* رعل: الرعل: شدة الطعن، والإرعاع سرعتة وشدته. ورعله
وأرعله بالرمح: طعنه طعنا شديدا. وأرعل الطعنة: أشبعها
وملك بها يده، ورعله بالسيف رعلا إذا نفخه به، وهو سيف مرعل

ومخدم.
والرعة: القطيع أو القطعة من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي
أولها ومقدمتها، وقيل: هي القطعة من الخيل قدر العشرين
(* قوله قدر
العشرين في المحكم زيادة: والخمسة والعشرين)، والجمع رعال وكذلك
رعال القطا، قال:
تقود أمام السرب شعنا كأنها
رعال القطا، في وردهن بكور
وقال امرؤ القيس:
وغارة ذات قيروان،
كأن أسرابها الرعال
(١) قوله (قدر العشرين) في المحكم زيادة: والخمسة والعشرين.

وأُنشد الجوهري لطرفة:
ذلق في غارة مسفوحة،
كرعال الطير أسرابا تمر
قال ابن بري: رواية الأصمعي في صدر هذا البيت:
ذلق الغارة في أفراعهم
ورواية غيره:
ذلق في غارة مسفوحة،
ولدى البأس حماة ما تفر
قال: وصوابه أن يقول الرعلة القطعة من الطير، وعليه يصح شاهده لا
على الخيل، قال: والرعلة القطعة من الخيل، متقدمة كانت أو غير
متقدمة. قال: وأما الرعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطيور ورجال
ونجوم وإبل وغير ذلك، قال: وشاهد الرعيل للإبل قول القحيف
العقيلي: أتعرف أم لا رسم دار معطلا،
من العام يغشاه، ومن عام أولا؟
قطار وتارات حريق، كأنها
مضلة بو في رعيل تعجلا
وقال الراعي:
يجدون حدبا مائلا أشرافها،
في كل منزلة يدعن رعيل
قال ابن سيده: والرعيل كالرعلة، وقد يكون من الخيل والرجال، قال
عنتره:
إذ لا أبادر في المضيق فوارسي،
أو لا أوكل بالرعيل الأول
ويكون من البقر، قال:
تجرد من نصيتها نواج،
كما ينجو من البقر الرعيل
والجمع أرعال وأراعيل، فإما أن يكون أراعيل جمع الجمع، وإما أن
يكون جمع رعيل كقطع وأقاطيع، وقال بعضهم: يقال للقطعة من الفرسان
رعلة، ولجماعة الخيل رعيل. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: سراعنا
إلى أمره رعيلاً أي ركاباً على الخيل. وفي حديث ابن زمل: فكأنني
بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا، ثم جاءت
الرعلة الثانية، ثم جاءت الرعلة الثالثة، قال: يقال للقطعة من الفرسان
رعلة، ولجماعة الخيل رعيل. والمسترعل: الذي ينهض في

الرعيّل الأول، وقيل: هو الخارج في الرعيّل، وقيل: هو قائدها كأنه يستحثها، قال تآبط شرا:
متى تبغني، ما دمت حيا مسلما،
تجدني مع المسترعل المتعهل
وقيل: المسترعل ذو الإبل، وبه فسر ابن الأعرابي المسترعل في هذا البيت، قال ابن سيده: وليس بجيد.
والرعل: أنف الجبل كالرعن، ليست لامة بدلا من النون، قال ابن جني: أما رعل الجبل، باللام، فمن الرعلة والرعيّل وهي القطعة المتقدمة من الخيل، وذلك أن الخيل توصف بالحركة والسرعة. وأراعيل الرياح: أوائلها، وقيل: دفعها إذا تتابعت. وأراعيل الجهام: مقدماتها وما تفرق منها، قال ذو الرمة:
تزجي أراعيل الجهام الخور
والرعلة: النعامة، سميت بذلك لأنها تقدم فلا تكاد

ترى إلا

سابقة للظليم.

واسترعلت الغنم: تتابعت في السير والمرعى فتقدم بعضها بعضا. ورعل الشيء رعلا: وسع شقه، وروى الأحمر من السمات في قطع الجلد الرعلة، وهو أن يشق من الأذن شيء ثم يترك معلقا، واسم ذلك المعلق الرعل. والرعلة: جلدة من أذن الشاة والناقة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك نائسة، والصفة رعلاء، وقيل: الرعلاء التي شقت أذنها شقا واحدا بائنا في وسطها فناست الأذن من جانبيها، قال الجوهري: الرعلة والرعل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا لا يبين كأنه زنمة. والرعلة: القلفة على التشبيه برعلة الأذن. وغلام أرعل: أقلف، وهو منه، والجمع أرعال ورعل، قال الفند الزماني واسمه سهل بن شيبان وكان عديد الألف في الجاهلية:

رأيت الفتية الأعز

ل مثل الأينق الرعل

(* قوله الأعزال هي رواية التهذيب والجوهري والصاغانى، والذي في المحكم: الأرغال).

قال ابن بري: رواه الهروي في الغريين الأعزال جمع عزل الذي لا سلاح معه مثل سدم وأسدام، ورواه ابن دريد الأغرال، بالراء، جمع أغرل وهو الأغلف. قال ابن بري: والرعل جمع رعلاء أي لا تمتنع منم أحد. قال الأزهري: وكل شيء متدل مسترخ فهو أرعل. ويقال للقلفاء من النساء إذا طال موضع خفضها حتى يسترخي أرعل، ومنه قول جرير:

رعشات عنبلها الغدفل الأرعل

أراد بعنبلها بظرها، والغدفل العريض الواسع، ويقال للشاة

الطويلة الأذن رعلاء. ونبت أرعل:

طويل مسترخ، قال:

تربعت أرعن كالنقال،

ومظلما ليس على دمال

ورواه أبو حنيفة: فصبحت أرعل. وعشب أرعل إذا تشنى

وطال

(* قوله وطال هكذا في الأصل، والذي في التكملة والقاموس: وطاب

بالباء)، قال:

أرعل مجاج الندى مثانا

وفي النوادر: شجرة مرعلة ومقصدة، فإذا عست رعلتها فهي
ممشرة إذا غلظت، وأرعلت العوسجة: خرجت رعلتها.
ورجل أرعل بين الرعلة والرعالة: مضطرب العقل أحمق
مسترخ. والرعالة: الحماقة، والمرأة رعلاء. وفي الأمثال: العرب تقول
للأحمق: كلما ازددت مثالة زادك الله رعالة أي زاده الله
حمقا كلما ازداد غنى. والرعالة: الرعونة، والمثالة حسن الحال
والغنى. الأصمعي: الأرعل الأحمق، وأنكر الأرعن، ورعل يرعل، فهو
أرعل.
والرعل: الأطراف الغضة من الكرم، الواحدة رعلة، هذه عن أبي
حنيفة، وقد رعل الكرم. والرعلة: اسم نخلة الدقل، والجمع
رعال، والراعل فحالها، وقيل: هو الكريم منها، والراعل
الدقل. والرعل: ذكر النحل، ومنه سمي رعل بن ذكوان. والرعلة:
واحدة الرعال وهي الطوال من النخل. وترك فلان رعلة أي عيالا.
ويقال: هو أخبث من أبي رعلة، وهو الذئب،

وكذلك أبو عسلة.
والرعدة: اسم ناقة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
والرعدة الخيرة من بناتها
ورعدة: اسم فرس أخي الخنساء، قالت:
وقد فقدتك رعدة فاستراحت،
فليت الخيل فارسها يراها
ويقال: مر فلان يجر رعله أي ثيابه. ويقال لما
(* قوله ويقال)
لما إلخ عبارة القاموس وشرحه: ويقال لما تهدل من النبات أرعل، كذا في
العباب، وفي اللسان: لما تهدل من الثياب) تهدل من الثياب أرعل.
والمرعل: خيار المال، قال الشاعر:
أبأنا بقتلانا وسقنا بسبينا
نساء، وجئنا بالهجان المرعل
والرعلول: بقل، ويقال هو الطرخون.
وابن الرعاء: من شعرائهم. ورعل وذكوان: قبيلتان من سليم.
قال ابن سيده: رعل ورعدة جميعا قبيلة باليمن، وقيل: هم من سليم.
والرعل: موضع.
* رعل: جمل رعل: ضخم، فأما قوله:
منتشر، إذا مشى، رعل
إذا مطاه السفر الأطول،
والبلد العطود الهوجل
فإنه أراد رعل والأطول والهوجل فثقل كل ذلك للضرورة.
ورعل اللحم رعلة: قطعه لتصل النار إليه فتنضجه، والقطعة
الواحدة رعبولة. ورعل الثوب فترعل: مزقه فتمزق.
والرعبولة: الخرقة المتمزقة. والرعلة: ما أخلق من الثوب. وثوب
مرعل أي ممزق، وترعل. وثوب رعايل: أخلاق، جمعوا على أن كل
جزء منه رعبولة، قال ابن سيده: وزعم ابن الأعرابي أن الرعايل جمع
رعبلة، وليس بشيء، والصحيح أنه جمع رعبولة، وقد غلط ابن
الأعرابي. ويقال: جاء فلان في رعايل أي في أطمار وأخلاق. والرعايل:
الثياب المتمزقة. وفي الحديث: أن أهل اليمامة رعلوا فسطاط خالد
بالسيوف أي قطعوه، ومنه قصيد كعب بن زهير:
تفري اللبان بكفيها، ومدرعها
مشقق عن تراقبها، رعايل

وريح رعبلة إذا لم تسقم في هبوبها، قال ابن أحمر يصف الريح:
عشواء رعبلة الرواح، خجو
جاة الغدو، رواحها شهر
وامرأة رعبل: في خلقان الثياب ذات خلقان، وقيل: هي الرعاء
الحمقاء، قال أبو النجم:
كصوت خرقاء تلاحى، رعبل
وفي الدعاء: ثكلته الرعبل أي أمه الحمقاء، وقيل: ثكلته
الرعبل أي أمه، حمقاء كانت أو غير حمقاء. يقال: ثكلته
الجثل وثكلته الرعبل، معناهما ثكلته أمه، وأنشد ابن بري:
وقال ذو العقل لمن لا يعقل:
اذهب إليك، ثكلتك الرعبل
وقال شمر في قول الكميت يصف ذئبا:
يراني في اللمام له صديقا،
وشادنة العسابر رعبليب

قال شمر: يراني يعني الذئب، وشادنة العسابر: يعني أولادها ورعبل
أي ملاطفة، وقال غيره: رعبل يمزق ما قدر عليه من رعبلت
الجلد إذا مزقته، ومنه ابن أبي الحقيق:

من سره ضرب يرعبل بعضه

بعضاً، كمعمعة الأباء المحرق

الجوهري: رعبلت اللحم قطعته، ومنه قول الشاعر:

ترى الملوك حوله مرعبله،

يقتل ذا الذنب، ومن لا ذنب له

ويروى مغربله، وقال آخر:

طها هذربان قل تغميض عينه،

على دبة، مثل الخفيف المرعبل

وقال آخر:

قد انشوى شواؤنا المرعبل،

فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

وأبو ذبيان بن الرعبل

(* قوله: وأبو ذبيان بن الرعبل: هكذا في

الأصل، وفي الكلام سقط).

* رغل: الرغلة: القلفة كالرغلة. والأرغل: الأقف، وكذلك

الأرغل. وغلأم أرغل بين الرغل أي أرغل، وهو الأقف، وأنشد

ابن بري لشاعر:

فإني امرؤ من بني عامر،

وإنك دارية ثيتل

تبول العنوق على أنفه،

كما بال ذو الودعة الأرغل

الثيتل: الوجل، والثيتل في هذا البيت: الذي يقعد مع النساء،

والدارية: الذي يلزم داره. وفي حديث ابن عباس: أنه كان يكره ذبيحة

الأرغل أي الأقف، هو مقلوب الأرغل كجذب وجذب. وعيش

أرغل وأرغل أي واسع ناعم، وكذلك عام أرغل. والرغلة: رضاعة في

غفلة. يقال: رغل المولود أمه يرغلها رغلا رضعها، وخص بعضهم

به الجدي. قال الرياشي: رغل الجدي أمه وأرغلها رضعها، قال

الشاعر:

يسبق فيها الحمل العجيا

رغلا، إذا ما آنس العشيا

يقول: إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يرغلها دون ولدها، يصفه
باللؤم. قال أبو زيد: ويقال فلان رم رغول إذا اغتنم كل شيء
وأكله، قال أبو وجزة السعدي:
رم رغول، إذا اغبرت موارده،
ولا ينام له جار، إذا احترفا
يقول: إذا أجذب لم يحتقر شيئاً وشره إليه، وإن أخصب لم ينم
جاره خوفاً من غائلته. وفصيل راغل أي لاهج، وراغل البهمة أمه
يرغلها كذلك. والراغل: البهمة لذلك، وكأنه سمي بالمصدر، عن ابن
الأعرابي. والراغول: البهمة يرغل أمه أي يرضعها. وأرغلت
القطاة فرخها إذا زفته، بالراء والزاي، وينشد بيت ابن أحمـر:
فأرغلت في حلقه رغلة،
لم تخطئ الجيد ولم تشفتـر
بالروايتين. وفي حديث مسعر: أنه قرأ على عاصم فلحن فقال:
أرغلت أي صرت صبيبا ترضع بعدما مهرت القراءة، من قولهم رغل
الصبي يرغل إذا أخذ ثدي أمه فرضعه بسرعة، ويروى بالزاي لغة

فيه.

وأرغلت المرأة، وهي مرغل: أرضعت ولدها، بالراء والزاي جميعا.
وأرغلت ولدها: أرضعته. وأرغل إليه: مال كأرغن. وأرغل
أيضا: أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه. وأرغلت الإبل عن مراتعها أي
ضلت. والرغل: أن يجاوز السنبل الإلحام، وقد أرغل الزرع،
عن أبي حنيفة.

والرغل، بالضم: ضرب من الحمض، والجمع أرغال، قال أبو حنيفة:
الرغل حمضة تنفرش وعيدانها صلاب، وورقها نحو من ورق الجماجم إلا
أنها بيضاء ومنابتها السهول، قال أبو النجم:
تظل حفراه من التهدل

في روض ذفراء، ورغل منحجل
قال الليث: الرغل نبات تسميه الفرس السرمق وأنشد:
بات من الخلصاء في رغل أغن
قال أبو منصور: غلط الليث في تفسير الرغل أنه السرمق،
والرغل من شجر الحمض وورقه مفتول، والإبل تحمض به، قال: وأنشدني
أعرابي ونحن بالصمان:
ترعى من الصمان روضا أرجا،
ورغلا باتت به لوهاجا
وأرغلت الأرض: أنبت الرغل. ورغال: الأمة، قالت
دختنوس:

فخر البغي بجدج
رببتها، إذا الناس استقلوا
(* قوله إذا الناس استقلوا هكذا في الأصل والتهذيب، وأورده في ترجمة
حدج: إذا ما الناس شلوا).
لا رجلها حملت، ولا
لرغال فيه مستظل

قال: رغال هي الأمة لأنها تطعم وتستطعم. ورغالان: اسم.
وأبو رغال: كنية، وقيل: كان رجلا عشارا في الزمن الأول جائرا
فقبره يرحم إلى اليوم، وقبره بين مكة والطائف، وكان عبدا لشعيب، على
نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال جرير:

إذا مات الفرزدق فارجموه،
كما ترمون قبر أبي رغال
وقيل: كان أبو رغال دليلا للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في

الطريق. رأيت حاشية هنا صورتها: أبو رغال اسمه زيد بن مخلف عبد كان لصالح النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بعثه مصدقا، وإنه أتى قوما ليس لهم لبن إلا شاة واحدة، ولهم صبي قد ماتت أمه فهم يعاجونه بلبن تلك الشاة، يعني يغذونه، والعجي الذي يغذى بغير لبن أمه، فأبى أن يأخذ غيرها، فقالوا: دعها نحايي بها هذا الصبي، فأبى، فيقال إنه نزلت به قارعة من السماء، ويقال: بل قتله رب الشاة، فلما فقده صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قام في الموسم ينشد الناس فأخبر بصنيعه فلعنه، فقبره بين مكة والطائف يرحمه الناس.
* رفل: الليث: الرفل جر الذيل وركضه بالرجل، وأنشد:
يرفلن في سرق الحرير وقزه،
يسحين من هدايه أذيالا
رفل يرفل رفلا ورفل، بالكسر، رفلا: خرق باللباس وكل عمل، فهو رفل، وأنشد الأصمعي:

في الركب وشواش وفي الحي رفل
وكذلك أرفل في ثيابه. ورجل أرفل ورفل: أخرج باللباس
وغيره، والأنثى رفلاء. وامرأة رافلة ورفلة: تجر ذيلها إذا مشت
وتميس في ذلك، وقيل: امرأة رفلة تترفل في مشيتها خرقا، فإن لم
تحسن المشي في ثيابها قيل رفلاء. ابن سيده: امرأة رفلة ورفلة
قبيحة، وكذلك الرجل. ورفل يرفل رفلا ورفلانا وأرفل: جر ذيله
وتبختر، وقيل: خطر بيده. وأرفل الرجل ثيابه إذا أرخاها. وإزار
مرفل: مرخى. ورفل في ثيابه يرفل إذا أطالها وجرها
متبخترا، فهو رافل. والرفل: الأحمق. ورجل ترفيل: يرفل في مشيه، عن
السيرافي. وأرفل ثوبه: أرسله. وشمر رفله أي ذيله. وامرأة
رفلة: تجر ذيلها جرا حسنا، ورفلاء: لا تحسن المشي في الثياب،
فهي تجر ذيلها، ومرفال: كثير الرفلان. وامرأة مرفال: كثيرة
الرفول في ثوبها، ولو قيل: امرأة رفلة تطول ذيلها وترفل
فيه، كان حسنا. وفي الحديث: إن الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم
القيامة، هي التي ترفل في ثوبها أي تتبختر. والرفل: الذيل. ورفل
إزاره إذا أسبله وتبختر فيه، ومنه حديث أبي جهل: يرفل في الناس،
ويروى يزول، بالزاي والواو، أي يكثر الحركة ولا يستقر.
والترفيل في عروض الكامل: زيادة سبب في قافيته. ابن سيده: الترفيل في
مربع الكامل أن يزداد تن على متفاعلن فيجئ متفاعلاتن
وهو المرفل، وبيته قوله:

ولقد سبقتهم إلي

- ي فلم نزعت، وأنت آخر؟

فقوله ت وأنت آخر متفاعلاتن، قال: وإنما سمي مرفلا لأنه
وسع فصار بمنزلة الثقوب الذي يرفل فيه.

وشعر رفال: طويل، قال الشاعر

بفاحم منسدل رفال

قال: وأما قول الشاعر:

ترفل المرافلا

فمعناه تمشي كل ضرب من الرفل. وفرس رفل: طويل الذنب، وكذلك
البعير والوعل، قال الجعدي:

فعرنا هزة تأخذه،

فقرناه برضراض رفل

أيد الكاهل جلد بازل،

أخلف البازل عاما أو بزل
ورفن لغة، وقيل نونها بدل من لام رفل، قال ابن ميادة:
يتبعن سدو سبط جعد رفل،
كأن حيث تلتقي منه المحل،
من جانبيه، وعلان ووعل
وقال: الرفل والرفن من الخيل جميعا الكثير اللحم. وبعير
رفل: واسع الجلد، وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين، وأنشد
لرؤبة:
جعد الدرانيك، رفل الأجلاد،
كأنه مختضب في أجساد
وثوب رفل مثل هجف: واسع. ومعيشة رفلة: واسعة. والترفيل:
التسويد والتعظيم.

ورفلت الرجل إذا عظمته وملكته، قال ذو الرمة:

إذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه،

وإن لم يكن، من قبل ذلك، يذكر

وفي حديث وائل بن حجر: يسعى ويرفل على الأقوال أي يتسود

ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله، قال شمر: الترفل

التسود، والترفيل التسويد. ورفل فلان إذا سود على قومه، وقيل:

رفلت الرجل ذلته وملكته. وترفيل الركبة: إجمامها.

ورفلت الركبة: أجممتها. ورفل الركبة: مكلتها. ورفال

التيس: شئ يوضع بين يدي قضييه لئلا يسفد. وناقاة مرفلة: تصر

بخرقة ثم ترسل على أخلافها فتغطي بها.

ومرافل: سوق ينبوت عمان. وروفل: اسم.

* رقل: الرقلة مثل الرعلة: النخلة التي فاتت اليد وهي فوق

الجبارة، قال الأصمعي: إذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جبارة، فإذا

ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة، وجمعها رقل ورقال، قال كثير:

حزيت لي بحزم فيدة تحدى،

كاليهودي من نطاة الرقال

أراد كنخل اليهودي، ونطاة خبير. التهذيب: الرقال من نخيل نطاة

وهي عين بخبير. قال ابن بري: ويقال رقلة ورقل، ومنه المثل: ترى

الفتيان كالرقل، وما يدريك بالدخل. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا

تقطع عليهم رقلة، الرقلة: النخلة وجنسها الرقل. وفي حديث جابر

في غزوة خيبر: خرج رجل كأنه الرقل في يده حربة، وفي حديث أبي حثمة:

ليس الصقر في رؤوس الرقل الراسخات في الوحل، الصقر:

الدبس. والراقول: حبل يصعد به النخل في بعض اللغات وهو الحابول

والكر.

والإرقال: ضرب من الخبب. وروى أبو عبيد عن أصحابه: الإرقال

والإجذام والإجماز سرعة سير الإبل. وأرقلت الدابة والناقاة

إرقالا: أسرع. وأرقل القوم إلى الحرب إرقالا: أسرعوا، قال

النابغة: إذا استنزلوا عنهن للطعن، أرقلوا

إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

وفي حديث قس ذكر الإرقال، وهو ضرب من العدو فوق الخبب.

وأرقلت الناقاة ترقل إرقالا فهي مرقل ومرقال، وفي قصيد كعب بن

زهير:

فيها على الأين إرقال وتبغيل
واستعاره أبو حية النميري للرماح فقال:
أما إنه لو كان غيرك أرقلت
إليه القنا بالرافعات اللهازم
يعني الأسنة. وأرقل المفازة: قطعها، قال العجاج:
لاهم، رب البيت والمشرق،
والمرقلات كل سهب سملق
قال ابن سيده: وقد يكون قوله كل سهب منصوبا على الظرف. قال
الأزهري: قوله إرقال المفازة قطعها خطأ، وليس بشيء، ومعنى قول العجاج:
والمرقلات كل سهب ورب المرقلات، وهي الإبل المسرعة، ونصب كل
لأنه جعله ظرفا، أراد ورب المرقلات في كل سهب، وناقاة مرقل

ومرقال: كثيرة الإرقال. ابن سيده: وناقاة مرقال مرقلة، قال
طرفه: وإني لأمضي بهم، عند احتضاره،
بعوجاء مرقال تروح وتغتدي
والمرقال: لقب هاشم بن عتبة الزهري لأن عليا، عليه السلام، دفع
إليه الراية يوم صفين فكان يرقل بها إرقالا.
* ركل: الركل: ضربك الفرس برجلك ليعدو. والركل: الضرب
برجل واحدة، ركله يركله ركلا. وقيل: هو الركل بالرجل،
وتراكل القوم. والمركل: الرجل من الراكب. والمركل: الطريق.
والمركل من الدابة: حيث تصيب برجلك. الجوهري: مراكل الدابة حيث
يركلها الفارس برجله إذا حركه للركض، وهما مركلان، قال عنترة:
وحشيتي سرج على عبل الشوى،
نهد مراكله، نبيل المحزم
أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل. والمركلان من الدابة: هما موضعا
القصريين من الجنين، ولذلك يقال فرس نهد المراكل.
والتركل كما يحفر الحافر بالمسحاة إذا تركل عليها برجله. وأرض
مركلة إذا كدت بحوافر الدواب، ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل:
مسح، إذا ما السابحات على الونى
أثرن الغبار بالكديد المركل
وفي الحديث: فركله برجله أي رفسه. وفي حديث عبد الملك: أنه كتب
إلى الحجاج: لأركلنك ركلة. وتركل الحافر برجله على
المسحاة: تورك عليها بها، قال الأخطل يصف الخمر:
ربت وربا في كرمها ابن مدينة،
يظل على مسحاته يتركل
وتركل الرجل بمسحاته إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض.
والركل: الكراث بلغة عبد القيس، قال:
ألا حبذا الأحساء طيب ترابها،
وركل بها غاد علينا ورائح
وبائعها ركال. ومركلان: موضع.
* رمل: الرمل: نوع معروف من التراب، وجمعه الرمال، والقطعة منها
رملة، ابن سيده: واحده رملة، وبه سميت المرأة، وهي الرمال
والأرمل، قال العجاج:
يقطعن عرض الأرض بالتمحل،
جوز الفلا، من أرمل وأرمل

ورمل الطعام: جعل فيه الرمل. وفي حديث الحمر الأهلية: أمر
أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أي يلت بالتراب لئلا
ينتفع به. ورمل الثوب ونحوه: لطخه بالدم، ويقال: أرمل السهم
إرمالا إذا أصابه الدم فبقي أثره، وقال أبو النجم يصف سهامها:
محمرة الريش على ارتمالها،
من علق أقبل في شكالها
(* قوله شكالها هكذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في التكملة: سعالها
بالمهملتين مضبوطة بضم السين).
ويقال: رمل فلان بالدم وضمخ بالدم وضرخ بالدم

كله إذا

لطح به، وقد ترمل بدمه. الجوهري: رمله بالدم فترمل وارتمل
أي تلتطح، قال أبو أنزم الطائي:

إن بني رملوني بالدم،

شنشنة أعرفها من أنزم

ورمل النسج يرمله رملا ورمله وأرمله: رققه. ورمل

السريير والحصير يرمله رملا: زينه بالجواهر ونحوه. أبو عبيد:

رملت الحصير وأرملته، فهو مرمول ومرمل إذا نسجته وسقفته.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان مضطجعا على رمال سريير

قد أثر في جنبه، قال الشاعر:

إذ لا يزال على طريق لاحب،

وكان صفحته حصير مرمل

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخلت على رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

وإذا هو جالس على رمال سريير، وفي رواية: حصير، الرمال: ما رمل

أي نسج، قال الزمخشري: ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم، وقال

غيره: الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه،

والمراد أنه كان السريير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السريير وطاء

سوى الحصير. والروامل: نواسج الحصير، الواحدة راملة، وقد

أرمله، وأنشد أبو عبيد:

كان نسج العنكبوت المرمل

وقد رمل سريره وأرمله إذا رمل شريطا أو غيره فجعله ظهرا

له. ويقال: خبيص مرمل إذا عصدا عصدا شديدا حتى صارت فيه

طرائق موضونة. وطعام مرمل إذا ألقى فيه الرمل. والرمل، بالتحريك:

الهرولة. ورمل يرمل رملا: وهو دون المشي

(*) قوله وهو دون

المشي إلخ هكذا في الأصل وشرح القاموس: ولعله فوق المشي ودون العدو) وفوق

العدو. ويقال: رمل الرجل يرمل رملا ورملا إذا أسرع في

مشيته وهز منكبيه، وهو في ذلك لا ينزو، والطائف بالبيت يرمل

رملانا اقتداء بالنبي، صلى الله عليه وسلم، وبأصحابه، وذلك بأنهم

رملوا ليعلم أهل مكة أن بهم قوة، وأنشد المبرد:

ناقته ترمل في النقل،

متلف مال ومفيد مال

والنقال: المناقلة، وهو أن تضع رجليها مواضع يديها، ورملت بين

الصفاء والمروءة رملا ورملا لنا. وفي حديث الطواف: رمل ثلاثا
ومشى أربعاً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فيم الرملا والكشف
عن المناكب وقد أظأ الله الإسلام؟ قال ابن الأثير: يكتر مجئ
المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان
وأشباه ذلك، وحكى الحربي فيه قولاً غريباً قال: إنه تشبیه الرمل
وليس مصدراً، وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع، والسعي أن يسرع في
المشي، وأراد بالرملين الرمل والسعي، قال: وجاز أن يقال للرمل
والسعي الرملا، لأنه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب
الأخف فقبل الرملا، كما قالوا القمران والعمران، قال: وهذا
القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التي شرع فيها رمل
الطواف، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رمل الطواف هو الذي أمر به
النبي، صلى الله عليه وسلم، أصحابه في عمرة القضاء ليري المشركين
قوتهم حيث

قالوا: وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل، عليهما السلام، فإذا المراد بقول عمر، رضي الله عنه، رملان الطواف وحده الذي سن لأجل الكفار، وهو مصدر، قال: وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للثنية وجه. والرمل: ضرب من عروض يجيء على فاعلاتن فاعلاتن، قال:

لا يغلب النازع ما دام الرمل،

ومن أكب صامتا فقد حمل

(* هذا البيت من الرجز لا من الرمل).

ابن سيده: الرمل من الشعر كل شعر مهزول غير مؤتلف البناء، وهو

مما تسمي العرب من غير أن يحدوا في ذلك شيئا نحو قوله:

أقفر من أهله ملحوب،

فالقطبيات فالذنوب

(* قوله فالقطبيات هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في القاموس،

وضبطه ياقوت بتشديدها).

ونحو قوله:

ألا لله قوم و

لدت أخت بني سهم

أراد ولدتهم، قال: وعامة المجزوء يجعلونه رملا، كذا سمع من

العرب، قال ابن جنبي: قوله وهو مما تسمي العرب، مع أن كل لفظة ولقب استعمله

العروضيون فهو من كلام العرب، تأويله إنما استعملته في الموضع الذي

استعمله فيه العروضيون، وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العلم ولا نقل

التشبيه على ما تقدم من قولك في ذينك، ألا ترى أن العروض والمصراع

والقبض والعقل وغير ذلك من الأسماء التي استعملها أصحاب هذه

الصناعة قد تعلقت العرب بها؟ ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا العلم

إليها، إنما العروض الخشبية التي في وسط البيت المبني لهم،

والمصراع أحد صفتي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً، وأما الرمل فإن

العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشعر الذي وصفه باضطراب

البناء والنقصان عن الأصل، فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة، لم ينقلوه

نقلاً علمياً ولا نقلاً تشبيهاً، قال: وبالجملة فإن الرمل كل ما

كان غير القصيد من الشعر وغير الرجز.

وأرمل القوم: نفذ زادهم، وأرملوه أنفدوه، قال السليك

بن السلكة:

إذا أرمّلوا زادا، عقرت مطية
تجر برجليها السريح المخدما
وفي حديث أم معبد: وكان القوم مرمّلين مستنين، قال أبو عبيد:
المرمل الذي نفذ زاده، ومنه حديث أبي هريرة: كنا مع رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، في غزاة فأرملنا وأنفضنا، ومنه حديث أم
معبد، أي نفذ زادهم، قال: وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل
كما قيل للفقير الترب.
ورجل أرمّل وامرأة أرملة: محتاجة، وهم الأرملة والأرامل
والأرامل، كسروه تكسير الأسماء لقلته، وكل جماعة من رجال ونساء
أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرملة، بعد أن يكونوا محتاجين.
ويقال للفقير الذي لا يقدر على شئ من رجل أو امرأة أرملة، ولا
يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي موسرة أرملة، والأرامل: المساكين.
ويقال: جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين، ويقال للرجال المحتاجين
الضعفاء أرملة، وإن لم يكن

فيهم نساء. وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال:
إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال والنساء، لأن
الأرامل يقع على الذكور والنساء، قال: وقال ابن الأنباري يدفع للنساء
دون الرجال لأن الغالب على الأرامل أنهن النساء، وإن كانوا يقولون
رجل أرمل، كما أن الغالب على الرجال أنهم الذكور دون الإناث وإن
كانوا يقولون رجلة، وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

ثمال اليتامى عصمة للأرامل
قال: الأرامل المساكين من ساء ورجال. قال: ويقال لكل واحد من الفريقين
على انفراده أرامل، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً، وقد تكرر ذكر
ذلك. والأرمل: الذي ماتت زوجته، والأرملة التي ماتت زوجها، وسواء
كانا غنيين أو فقيرين. ابن بزرج: يقال إن بيت فلان لضخم
وإنهم لأرملة ما يحملونه إلا استفقروا له، يعني العارية، قوله
إنهم لأرملة لا يحملونه إلا ما استفقروا له، يعني أنهم قوم لا
يملكون الإبل ولا يقدرون على الارتحال إلا على إبل يستعيرونها، من
أفقرته ظهر بعيري إذا أعرتة إياه. ويقال للذكر أرمل إذا كان
لا امرأة له، تقوله العرب، وكذلك رجل أيم وامرأة أيمة، قال
الراجز:

أحب أن أصطاد ضبا سحبلًا،
رعى الربيع والشتاء أرملًا
قال ابن جنبي: قلما يستعمل الأرمل في المذكر إلا على التشبيه
والمغالطة، قال جرير:
كل الأرامل قد قضيت حاجتها،
فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر؟
(* قوله كل الأرامل كذا في الأصل، وفي شرح القاموس والتكملة والأساس:
هذي الأرامل).

يريد بذلك نفسه. وامرأة أرملة: لا زوج لها، أنشد ابن بري:
ليبك على ملحان ضيف مدفع،
وأرملة تزجي مع الليل أرملًا
وقال أبو خراش:
بذي فخر تأوي إليه الأرامل
وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرمل الذي لا امرأة له قول الراجز:
رعى الربيع والشتاء أرملًا

قال: أراد ضبا لا أثنى له ليكون سمينا. وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها، وأرملت: صارت أرملة. وقال شمر: رملت المرأة من زوجها وهي أرملة. ابن الأنباري: الأرملة التي مات عنها زوجها، سميت أرملة لذهاب زادها وفقدتها كاسبها ومن كان عيشها صالحا به، من قول العرب: أرمل القوم والرجل إذا ذهب زادهم، قال: ولا يقال له إذا ماتت امرأته أرمل إلا في شذوذ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذا لم تكن قيمة عليه والرجل قيم عليها وتلزمه عيلولتها ومؤنتها ولا يلزمها شئ من ذلك. قال: ورد على القتيبي قوله فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم، لأنه يقال رجل أرمل وامرأة أرملة. قال أبو بكر: وهذا مثل الوصية للجواري

لا يعطى منه الغلمان ووصية الغلمان لا يعطى منه الجواري،
وإن كان يقال للجارية غلامة.

والمرمل: القيد الصغير.

والرمل: المطر الضعيف، وفي الصحاح: القليل من المطر. وعام أرمل:
قليل المطر والنفع والخير، وسنة رملاء كذلك. وأصابهم رمل من مطر
أي قليل، والجمع أرمال، والأزمان أقوى منها
(* قوله والأزمان أقوى

منها كذا في الأصل، ولعله الأزمات بالتاء جمع أزمة). قال شمر: لم أسمع
الرمل بهذا المعنى إلا للأموي. وأرامل العرفج: أصوله.
وأرمولة العرفج: جذموره، وجمعها أراميل
(* قوله أراميل عبارة القاموس:

أرامل وأراميل، وقوله بعد الرجز الهجاج الأرض إلخ، عبارته في هجج:
والهجج الأرض الجذبة التي لا نبات بها والجمع هجاج، وأورد الرجز ثم قال: جمع
على إرادة المواضع)، قال:

فجئت كالعود النزيع الهادج،

قيد في أراميل العرافج،

في أرض سوء جذبة هجاج

الهجاج: الأرض التي لا نبت فيها. والرمل: خطوط في يدي البقرة

الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها، وقيل: الرملة الخط الأسود. غيره:

يقال لوشي قوائم الثور الوحشي رمل، واحدتها رملة، قال الجعدي:

كأنها، بعدما جد النجاء بها

بالشيطان، مهاة سرولت رملا

ويقال للضبع أم رمال.

ورملة: مدينة بالشام. والأرمل: الأبلق. قال أبو عبيد: الأرمل من

الشاء الذي اسودت قوائمه كلها. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال:

الرمل، بضم الراء وفتح الميم، خطوط سود تكون على ظهر الغزال وأفخاده،

وأنشد بيت الجعدي أيضا، قال: وقال أيضا:

بذهاب الكور أمسى أهله

كل موشي شواه، ذي رمل

ونعجة رملاء: سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض. وغلام أرمولة:

كقولك بالفارسية زاده، قال أبو منصور: لا أعرف الأرمولة عربيتها

ولا فارسيتها.

ورامل ورميل ورميلة ويرمول كلها: أسماء.

* رمعل: ارمعل الثوب: ابتل، وقيل: كل ما ابتل فقد ارمعل. و ارمعل الدمع و ارمعن: سال فهو مرمعل و مرمعن. و ارمعل الشيء: تتابع، وقيل: سال فتتابع. الجوهري: ارمعل الصبي ارمعلا لا سال لعابه. و ارمعل الدمع أي تتابع قطرانه، بالعين والغين جميعا، قال الزبيان:
يقول نور صبح لو يفعل،
والقطر عن متنيه مرمعل
كنظم اللؤلؤ مرمعل،
تلفه نكباء أو شمأل
و ارمعل الشواء أي سال دسمه، وأنشد أبو عمرو:
وانصب لنا الدهماء طاهي، وعجلن
لنا بشوأة مرمعل ذؤوبها
وقولهم ادرنفق مرمعلا أي امض راشدا. و ارمعل الرجل
أي شهق، قال مدرك بن حصن الأسدي:
ولما رأني صاحبي رابط الحشا،
موطن نفس قد أراها يقينها،

بكى جزعا من أن يموت، وأجهشت
إليه الجرشي، وارمعل خنينها
(* قوله خنينها كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة، وتقدم في
جرش بالمهملة، وكلاهما بمعنى البكاء).

* رمغل: المرمغل: المبتل، وهو أيضا السائل المتتابع، وزعم
يعقوب أن غينه بدل من عين ارمعل. والرمغل: الجلد إذا وضع فيه
الدباغ. والرمغل: الرطب.

* رهل: الرهل: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه ورم ليس من داء ولكنه
رخاوة إلى السمن، وهو إلى الضعف، وقد رهل اللحم رهلا، فهو
رهل. اضطرب واسترخى، وفرس رهل الصدر، قال العجير السلولي:
فتى قد قد السيف لا متآزف،
ولا رهل لباته وبآدله
ويروى لزينب أخت يزيد بن الطثرية. وأصبح فلان مرهلا إذا
تهبج من كثرة النوم، وقد رهله ذلك ترهيلا. والرهل: الماء
الأصفر الذي يكون في السخذ.

والرهل: سحاب رقيق شبيه بالندى يكون في السماء.

* رهبل: الرهيلة: ضرب من المشي، يقال: جاء يترهبل.

* رهدل: الرهدل والرهدل: طائر يشبه الحمرة إلا أنه أدبس،
وهو أكبر من الخمر، وقال ثعلب: هو طائر شبه القبرة إلا أنها
ليست لها قنزعة. والرهدل: الأحمق، وقيل الضعيف. الأزهري:
الرهادن والرهادل، واحدها رهدنة ورهدلة.

* رول: الروال، على فعال بالضم: اللعاب. يقال: فلان يسيل رواله.
ابن سيده: الروال والراوول لعاب الدواب، وقيل: الروال زبد
الفرس خاصة. وروال رائل: كما قالوا شعر شاعر، قال:
من مج شذقيه الروال الرائلا
والرائل والراوول: كل سن زائدة لا تنبت على نبتة
الأضراس، قال الراجز:
تريك أشغى قلحا أفلا،
مركبا راووله متعلا
وفي باب الملح من الحماسة:
لها فم ملتقى شذقيه نقرتها،
كأن مشفرها قد طر من فيل
أسنانها أضعفت في حلقها عددا،

مظاهرات جميعا بالرواويل
غيره: الرواويل أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان الكبار
فيحفرون أصول الكبار حتى يسقطن، الجوهري: وزعم قوم أن الراوول سن
زائدة في الإنسان والفرس، قال الأصمعي: الروال والراوول معا
لعاب الدواب والصبيان، وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان، وقال الليث:
الروال بزاق الدابة، يقال: هو يرول في مخلاته، والراوول مثله،
قال: والعرب لا تهمز فاعولا. غيره: والرائل والرائلة سن تنبت للدابة
تمنعه من الشراب والقضم، وأنشد:
يظل يكسوها الروال الرائل
قال أبو منصور: أراد بالروال الرائل اللعاب القاطر من فيه، قال:
هكذا قاله أبو عمرو. ابن السكيت: الروال والمرغ واللعاب والبصاق
كله بمعنى.
ورول الخبرة بالسمن والودك ترويلا: دلکها به دلکا
شديدا، وقيل: رول طعامه أكثر دسمه.

ورول الفرس: أدلى ليبول،
وقيل: إذا أخرج قضيبه ليبول. والترويل: أن يبول بولا متقطعا
مضطربا. والمرول: الذي يسترخي ذكره، وأنشد:

لما رأت بعيلها زئجيلا،

طفنشلا لا يمنع الفصيلا

مرولا من دونها ترويلا،

قالت له مقالة ترسيلا:

ليتك كنت حيضة تمصيلا

أي تمصل دما وتقطر، الزئجيل والزؤاجل: الضعيف من

الرجال، والترويل: إنعاط فيه استرخاء، وهو أن يمتد ولا يشتد.

والمرول، بكسر الميم وفتح الواو: القطعة من الحبل الذي لا ينتفع

به. والمرول أيضا: قطعة الحبل الضعيف، كلاهما عن أبي حنيفة.

والمرول: الناعم الإدام. والمرول: الفرس الكثير التحصن.

فصل الزاي المعجمة

* زأل: التهذيب في ترجمة ضناً: قال الشاعر:

تراءل مضطئى آرم،

إذا اتبته الإاد لا يفظؤه

قال: التزاؤل الاستحياء.

* زأجل: الفراء: الزئجيل الضعيف البدن، مهموز، وهو الزؤاجل، ويقال

الزنجيل، بالنون، قال ابن بري: وكذلك قال الأموي بالنون، وهو الذي

يختاره علي بن حمزة، قال أبو عبيد: والذي قاله الفراء هو المحفوظ

عندنا، قال الراجز:

لما رأت زويجها زئجيلا،

طفيشأ لا يملك الفصيلا،

قالت له مقالة تفصيلا:

ليتك كنت حيضة تمصيلا

أي يمصل دمها ويقطر، والطفيشأ الضعيف. قال الجوهري: ولست

أرويه وإنما نقلته من كتاب. قال ابن بري: المعروف طفنشأ، بالنون،

وقال ابن خالويه: الطفنشأ الرخو الفسل، والزأجل، بفتح

الجيم، يهمز ولا يهمز ماء الفحل، وسنذكره في زجل.

* زبل: الزبل، بالكسر: السرقين وما أشبهه، وحكى اللحياني: أخذوا

زبلاتهم. قال ابن سيده: فلا أدري أي شئ جمع. وفي الحديث: أن

امرأة نشزت على زوجها فحبسها في بيت الزبل، هو بالكسر السرجين،

وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل. وزبل الأرض
والزرع يزبله زبلا: سمده. والمزبلة والمزبلة، بالفتح
والضم: ملقاه. والزبال، بالكسر: ما تحمل النملة بفيها، وما أصاب
منه زبالا وزبالا أي شيئا، قال ابن مقبل يصف فحلا:
كريم النجار حمى ظهره،
فلم يرتزأ بركوب زبالا
وما أغنى عنه زبلة أي زبالا. وما في السقاء والإناء والبئر
زبالة أي شئ، وبها سميت زبالة: منزلة من مناهل طريق مكة.
والزبيل والزنبيل: الجراب، وقيل الوعاء يحمل فيه، فإذا
جمعوا قالوا زنايبيل، وقيل: الزنبيل خطأ وإنما هو زبيل، وجمعه زبل
وزبلان.

والزأبل: القصير، قال:
حزنبيل الحضنين فدم زأبل
والزبيل: القفة، والجمع زبل. الجوهري: الزبيل معروف فإذا
كسرتة شددت فقلت زبيل أو زنبيل، لأنه ليس في الكلام فعليل،
بالفتح. وزبلت الشيء وازدبلته: احتملته، وكذلك زملته
وازدملته.
والزبلة: اللقمة. والزبلة: النيلة
(* قوله والزبلة النيلة)
كذا في الأصل، ورمز له بعلامة التوقف، وفي ترجمة نيل من القاموس: وما
أصاب نيلا ونيلة أي شيئا).
وزبلان وزبالة: موضع. وزبالة بن تميم: أخو عمرو بن تميم، قال ابن
الأعرابي: لهم عدد وليسوا بكثير، قال أبو ذؤيب:
لا تأمن زباليا بدمته،
إذا تقنع ثوب الغدر وأتررا
* زجل: الزجل: الرمي بالشيء تأخذه بيدك فترمي به. زجل الشيء
يزجله وزجل به زجلا: رماه ودفعه. وزجلت به: رميت، قال:
بتنا وباتت رياح الغور تزجله،
حتى إذا هم أولاه بإنجاد
والمصدر عن ثعلب. يقال: لعن الله أما زجلت به. وزجلت الناقة
بما في بطنها زجلا: رمت به كزحرت به زحرا، وهو مذكور في موضعه.
وزجلت به زجلا: دفعته. وفي حديث عبد الله ابن سلام: فأخذ
بيدي فزجل بي أي رماني ودفع بي.
والزاجل، بفتح الجيم يهمز ولا يهمز: ماء الفحل. وقد زجل الماء
في رحمها يزجله زجلا، وخص أبو عبيدة به مني الظليم،
وأنشد لابن أحرمر:
وما بيضات ذي لبد هجف،
سقين بزاجل حتى روينا
قال الأزهري: سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لغة، قال أبو سعيد:
وكان أصحابنا يقولون الزاجل ماء الظليم، قال: وأخبرني من سمع
العرب تقول إن الزجل ههنا مزاجلة النعامة والهيقي في أيام
حضانتهما، وهو التقليل، لأنها إن لم تزاجل مذر البيض فهي
تقلبه ليسلم من المعذر، وقيل: الزاجل ما يسيل من دبر الظليم
أيام تحضينه بيضه. قال أبو حنيفة: الزاجل وسم يكون في الأعناق،

قال: إن أحق إبل أن تؤكل
حمضية جاءت عليها الزاجل
قال ابن سيده: قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزاجل مهموزا. التهذيب:
الزاجل سمة يوسم بها أعناق الإبل.
والزجل: إرسال الحمام الهادي من مزجل بعيد، وقد زجل به
يزجل. وزجل الحمام يزجلها زجلا: أرسلها على بعد، وهي حمام
الزاجل والزجال، عن الفارسي. وزجله بالرمح يزجله
زجلا: زجه، وقيل رماه.
والمزجل: السنان، وقيل: هو رمح صغير. والمزجل: المزراق.
والمزجال، شبه المزراق: وهو النيزك يرمى به، وقد زجله زجلا
بالمزجال، قال أبو النجم:
ورمى بالصخر زجلا زاجلا
(* قوله ورمى بالصخر في التهذيب: وترتمي).

أي رميا شديدا. وفي الحديث: أنه أخذ الحربة لأبي ابن خلف
فزجله بها أي رماه بها فقتله. والزاجل والزاجل: الحلقة من
الخشب تكون مع المكارى في الحزام. ابن سيده: الزاجل الحلقة في زج
الرمح. والزاجل: خشبة تعطف وهي رطبة حتى تصير كالحلقة
ثم تجفف فتجعل في أطراف الحزم والحبال، وقيل: هو العود الذي يكون
في طرف الحبل الذي تشد به القربة، قاله أبو عبيد بفتح الجيم،
وجمعه زواجل، قال الأعشى:
فهان عليه أن تجف وطابكم،
إذا ثنيت فيما لديه الزواجل
(* قوله أن تجف هكذا في التهذيب بالجيم، وفي بعض نسخ الصحاح بالخاء
المعجمة).

والزجل، بالتحريك: اللعب والحلبة ورفع الصوت، وخص به التطريب
(* قوله وخص به التطريب عبارة المحكم: وخص بعضهم به إلخ)، وأنشد
سيبويه:

له زجل كأنه صوت حاد،
إذا طلب الموسيقى، أو زمير
وقد زجل زجلا، فهو زجل وزاجل، وربما أوقع الزاجل على
الغناء، قال:

وهو يغنيها غناء زاجلا
والزجل: رفع الصوت الطرب، وقال:
يا ليتنا كنا حمامي زاجل
وفي حديث الملائكة: لهم زجل بالتسبيح أي صوت رفيع عال. وسحاب ذو
زجل أي ذو رعد. وغيث زجل: لرعده صوت. ونبت زجل: صوت فيه
الريح، قال الأعشى:

كما استعان بريح عشرق زجل
والزجلة: صوت الناس، أنشد ابن الأعرابي:
شديدة أز الآخرين كأنها،
إذا ابتدها العلجان، زجلة قافل
شبه حفيف شخبها بحفيف الزجلة من الناس. والزجلة، بالضم:
الجماعة من الناس، وقيل: هي القطعة من كل شيء، وجمعها زجل، قال لبيد:
كحزيق الحبشيين الزجل
(* قوله كحزيق هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشيء كما في القاموس).
الفراء: الزئجيل والزواجل الضعيف من الرجال، وقد تقدم. ابن

الأعرابي: الزاجل الرامي، والزاجل قائد العسكر. ابن السكيت: الزجلة
البلة من الشئ الهنيهة
(* قوله الهنيهة هكذا في التهذيب بدون عاطف،
وفي القاموس: والهنيهة بالواو، قال شارحه: ونص كتاب المعاني لابن السكيت
بغير واو) منه. يقال: زجلة من ماء أو برد، قال: والزجلة الجلدة
التي بين العينين، وأنشد:
كأن زجلة صوب صاب من برد،
شنت شآبيبه من رائج لجب
نواصح بين حماوين أحصنتنا
ممنعا، كهمام الثلج بالضرب
(* قوله نواصح إلخ في التكملة والتهذيب: أراد بالنواصح الشايا
البيض، وبالحماوين الشفتين، والضرب العسل).
وقال في الخماسي في سجنجل: والسجنجل المرأة، وقال بعضهم:
زجنجل، وقيل: هي رومية دخلت في كلام العرب.
* زحل: زحل الشئ عن مقامه يزحل زحلا وزحولا وتزحول،
كلاهما: زل عن مكانه، وزحوله هو: أزاله وأزاله، ومنه قول
ليبيد:

لو يقوم الفيل أو فياله،
زل عن مثل مقامي وزحل
وفي حديث أبي موسى: أتاه عبد الله يتحدث عنده، فلما أقيمت
الصلاة زحل وقال: ما كنت أتقدم رجلا من أهل بدر، أي تأخر ولم
يؤم القوم، وفي حديث الخدري: فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب
الحسين، ومنه حديث ابن المسيب: قال لقتادة ازحل عني فقد
نزحتني أي أنفدت ما عندي. الجوهري: تزحل تنحى وتباعد، فهو
زحل وزحليل. وفي الحديث: غزونا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا أي ينحينا،
ويروى يزحلنا، بالجيم، أي يرمينا، ويروى يدفنا، بالفاء، من
الدف السير. وزحل الرجل كزحف إذا أعيأ. وزحلت الناقة:
تأخرت في سيرها تزحل، وأنشد:

قد جعلت ناب دكين تزحل
أخرا، وإن صاحوا به وحلحلوا
والمزحل: الموضع الذي تزحل إليه، وقد يكون مصدرا. يقال: إن
لي عنك مزحلا أي منتدحا، وقال الأخطل:

يكن عن قريش مستماز ومزحل
وناقة زحول إذا وردت الحوض فضرب الذائد وجهها فولته
عجزها ولم تزل تزحل حتى ترد الحوض. قال ابن السكيت: قيل
لابنة الخس أي الجمال أفره في الورد؟ فقالت: السبحل
الزحل،

(*) قوله الزحل فسرته في التهذيب فقال: الزحل الذي يزحل الإبل
يزحمها في الورد حتى ينحيتها فيشرب، حكاه عن بهدل الديبيري) الراحلة الفحل.
ورجل زحل: يزحل عن الأمر، قبيحا كان أو حسنا، والأنثى بالهاء.
وعقبة زحول: بعيدة.

وزحل: اسم كوكب من الخنس، سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال:
لا ينصرف لأن فيه العلتين المعرفة والعدول مثل عمر، وقيل للكوكب
زحل لأنه زحل أي بعد، ويقال: إنه في السماء السابعة.
والزحليل: السريع، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، قال ابن
جني: قال أبو علي زحليل من الزحل كسحتيت من السحت.
والزحليل: المكان الضيق الزلق من الصفا وغيره، وكذلك
الزحليف.

* زحقل: الزحقلة: دهورتك الشيء في بئر أو من جبل.

* زعل: الزعل كالعلز من المرض، والفعل كالفعل. والزعل: النشاط. والزعل: النشيط الأشر. وزعل زعلا، فهو زعل، وتزعل، كلاهما: نشط، قال العجاج:
ينتقن بالقوم من التزعل
ميس عمان، ورحال الإسحل
وأزعله الرعي والسمن: نشطه، قال أبو ذؤيب وقد ذكرناه
أيضا في ترجمة سعل فيما يأتي:
أكل الجميم وطاوعته سمحج
مثل القناة، وأزعلته الأمرع
وزعل الفرس زعلا: استن بغير فارسه. وفرس سعل زعل:
نشيط. وحمار زعل وإزعيل: نشيط مستن. ورجل زعلول:
خفيف، عن كراع، وفي المصنف: زغلول، بالغين المعجمة

لا غير. والزعل
والعزل: التضور. والزعل: المتضور جوعا.
والزعلة: النعامة، لغة في الصعلة، وحكى يعقوب أنه بدل.
والزعلة من الحوامل
(* قوله: والزعلة من الحوامل هكذا ضبط في
التكملة، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح، وقوله بعد: والزعل موضع، هكذا ضبط
في التكملة وصرح به في القاموس، وضبط في المحكم بالفتح وصرح به ياقوت)
التي تلد سنة ولا تلد أخرى كذلك تكون ما عاشت.
وزعل وزعيل: اسمان. والزعل: موضع.
* زعل: الزعبل: الصبي الذي لم ينجع فيه الغذاء فعظم بطنه
ودقت عنقه، ومنه قول العجاج:
سمطا يربي ولدة زعابلا
قال ابن بري: الصحيح أنه لرؤية، وقبله:
جاءت فلاقت عنده الضأبلا
وبعده:

بيني من الشجاء بيتا واغلا
قال: وسمطا بدل من الضأبل، وهو جمع ضئيل للداهية، قال: وقال ابن
خالويه لم يفسر لنا الزعبل إلا الزاهد، قال: وهو الذي يعظم
بطنه من أسفله ويدق من أعلاه ويكبر رأسه ويدق عنقه، قال
ابن بري: والسمط في البيت الصائد، يريد أنه مثل السمط في صغره.
والسمط: النظام الصغير، والسمط الفقير، قال: ومثله قول رؤية في
السمط للصائد:

حتى إذا عاين روعا رائعا،
كلاب كلاب، وسمطا قابعا
والزعبل: الذي يسمن بدنه وتدق رقبته. والزعبل:
الدلو، ومنه قوله:
زعبل قليلة الخروق،
بلت بكفي سرب ممشوق
(* قوله سرب هكذا في الأصل بالمهملتين مشددا، وفي نسخة من التهذيب:
شرب، مضبوطا كركع).

ابن سيده: والزعل الأم، عن كراع، قال: والصحيح عندنا
الزعبل، بالراء، وزعبل: كثير، عن ثعلب، قال ابن سيده: هكذا حكاه كما
كتبناه. وزعل وزعبل: اسمان. ويقال: هبلته أمه الزعبل

أي ثكلته أمه الحمقاء، هذا نص الجوهري، وقد تقدم أن الرعبل،
بالراء، المرأة الحمقاء، ولم أر أحدا ذكر الرعبل، بالزاي،
المرأة الحمقاء سوى الجوهري، والله أعلم.
* زغل: زغل الشيء زغلا وأزغله: صبه دفعا ومجه.
ويقال: أزغل لي زغلة من سقائك أي صب لي شيئا من لبن. وزغلت
المزادة من عزلائها: صبت.
والزغلة، بالضم: الدفعة من البول وغيره. وأزغلت الناقة
ببولها: رمت به وقطعته زغلة زغلة. والزغلة: ما تمجه من
فيك من الشراب. قال أبو منصور: سمعت أعرابيا يقول لآخر: اسقني زغلة
من اللبن، يريد قدر ما يملأ فمه. وأزغلت الطعنة بالدم:
مثل أوزغت، وأنشد ابن بري لصخر بن عمرو بن الشريد:
ولقد دفعت إلى دريد طعنة
نجلاء، تزغل مثل عط المنحدر
الليث: زغلت المرأة من عزلاء المزادة ماء. قال أبو منصور:
سماعي من العرب أزغل من عزلاء المزادة الماء إذا دفعه. وأزغل
الطائر فرخه إذا

زقه. وأزغلت القطة فرخها: زقته،
قال ابن أحمر وذكر القطة وفرخها وأنها سقته مما شربت:
فأزغلت في حلقة زغلة،
لم تخطئ الجيد، ولم تشفتر
استعار الجيد للقطة. وزغلت البهمة أمها تزغلها زغلا:
قهرتها فرضعتها. الأحمر: أزغلت المرأة ولدها، فهي
مزغل إذا أرضعته، وقال شمر: أرغلت بمعناه. الرياشي: يقال رغل
الجدى أمه وزغلها رغلا وزغلا إذا رضعها. والزغول:
اللهج بالرضاع من الإبل والغنم. والزغلة: الاست، عن الهجري.
قال: ومن سبهم: يا زغلة الثور والزغلول: الخفيف من الرجال،
وحكاه كراع بالعين والغين جميعا. والزغلول: الطفل أيضا، وجمعه
زغاليل، ويقال للصبيان الزغاليل، واحدهم زغلول، قال ابن خالويه:
الزغلول الخفيف الروح، واليتيم والخفيف الجسم له الزحلول.
وزغل وزغل وزغيل وزغلول: أسماء.
* زغفل: ابن الأعرابي: زغفل الرجل إذا أوقد الزغفل
(* قوله

إذا أوقد الزغفل زاد في التكملة: وهو شجر) ابن بري: الزغفل
الزئبر، قال جميل ابن مرثد المعني:
ذاك الكساء ذو عليه الزغفل
أراد الذي عليه الزغفل وهو زئبره.
* زفل: الأزفلة، بفتح الهمزة والفاء: الجماعة من الناس، وقيل:
الجماعة، وكذلك الزرافة. قال الفراء: يقال جاؤوا بأزفلتهم
وبأجفلتهم أي بجماعتهم، وقال غيره: جاؤوا الأجفلى. وفي الحديث: أتيت النبي،
صلى الله عليه وسلم، وهو في أزفلة، الأزفلة: الجماعة من الناس
وغيرهم، والهمزة زائدة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها أرسلت
إلى أزفلة من الناس أي جماعة، وأنشد الجوهري:
إني لأعلم ما قوم بأزفلة،
جاؤوا لأخبر من ليلي بأكياس
جاؤوا لأخبر من ليلي فقلت لهم:
ليلي من الجن أم ليلي من الناس؟
والأزفلى: الجماعة من كل شيء، قال الزفیان
(* قوله قال الزفیان الذي في ترجمة صهب من التهذيب: نسبة الرجز إلى
هميان).

حتى إذا ظلماؤها تكشفت
عني، وعن صيهبة قد شرفت
(* قوله شرفت كذا في الأصل، والذي في ترجمة صهب من التهذيب: شذفت
بالدال، وفسره بقوله تحنت).
عادت تباري الأزفلى واستأنفت
وقال الفراء: الأزفلة الجماعة من الإبل.
وقال سيبويه: أخذته إزفلة، بكسر الهمزة وتشديد اللام، أي
خفة. والأزفلى: مثل الأجفلى، وأنشد ابن بري للمخروع بن
رفيع: جاؤوا إليك أزفلى ركوبا
وزوفل: اسم، وفي التهذيب: وزيفل اسم رجل.
* زقل: زوقل فلان عمامته: أرخى طرفيها من ناحية رأسه. ابن دريد:
الزقل منه اشتقاق الزواقيل، وهم قوم بناحية الجزيرة وما والاها.
* زقفل: زقفل: أسرع.

* زل: زل السهم عن الدرع، والإنسان عن الصخرة يزل
ويزل زلا وزليلا ومزلة: زلق، وأزله عنها. وزلت
يا فلان تزل زليلا إذا زل في طين أو منطلق. وقال الفراء:
زلت، بالكسر، تزل زللا، والاسم الزلة والزليلى. وزل
في الطين زلا وزليلا وزلولا، هذه الثلاثة عن اللحياني، وزلت
قدمه زلا وزل في منطقه زلة وزللا. التهذيب: إذا
زلت قدمه قيل زل، وإذا زل في مقال أو نحوه قيل زل
زلة، وفي الخطيئة ونحوها، وأنشد:

هلا على غيري جعلت الزله؟

فسوف أعلو بالحسام القلة

وزل في رأيه ودينه يزل زلا وزللا وزلولا وزليلى
تمد وتقصر، عن اللحياني، وأزله هو واستزله غيره، وكذلك
زل في المزلة وأزل فلان فلانا عن مكانه إزالا وأزاله،
وقرى: فأزلهما الشيطان عنها، وقرئ: فأزلهما، أي فنحاهما،
وقيل: أزلهما الشيطان أي كسبهما الزلة. وفسره ثعلب فقال:
أزلهما في الرأي، وقال اللحياني: أزلهما. وفي حديث عبد الله بن أبي
سرح: فأزله الشيطان فلحق بالكفار أي حملة على الزلل
وهو الخطأ والذنب. ومقام زل: يزل فيه، ومقامة زل كذلك.
وزحلوقة زل أي زلق، قال:

لمن زحلوقة زل،

بها العينان تنهل؟

ويروى زحلوفة، وقال الكميت:

ووصلهن الصبا إن كنت فاعله،

وفي مقام الصبا زحلوقة زلل والمزلة والمزلة، بكسر

الزاي وفتحها: المكان الدحض، وهو موضع الزلل. والمزلة:

الزلل في الدحض. والزلل: مثل الزلة في الخطأ، ومكان زلول.

والمزلة: موضع الزلل، قال الراعي:

بنيت مرافقهن فوق مزلة،

لا يستطيع بها القراد مقيلا

والمزلة: الزلل، وقيل: المزلة والمزلة لغتان. وفي صفة

الصراط: مزلة مدحضة، المزلة مفعلة من زل يزل إذا

زلق، وتفتح الزاي وتكسر، أراد أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت،

وقوله أنشده ثعلب:

بسلم من دفعة منزل
قال ابن سيده: يجوز أن يكون منزل بدلا من سلم ولا يكون نعتا
لأن مفعلا لم يجرى صفة، ويجوز أن تكون الرواية منزل، بضم الميم.
وزل عمره: ذهب، وزل منه الشيء كذلك، قال:
أعد الليالي، إذ نأيت، ولم يكن
بما زل من عيش أعد الليالي
وقوس زلاء: يزل السهم عنها لسرعة خروجه. وزلت الدراهم
تزل زلولا: انصبت أو نقصت في وزنها، يقال: درهم زال.
والزلول: المكان الذي زل فيه القدم، قال:
بماء زلال في زلول بمعرك
يخر ضباب، فوقه، وضرب
وأزل إليه نعمة أي أسداها. وفي الحديث: من أزلت إليه
نعمة فليشكرها. واتخذ عنده زلة

أي صنّعة، وأزلت إليه
نعمة أي أسديتها قال أبو عبيد: قوله في الحديث من أزلت إليه
نعمة معناه من أسديت إليه وأعطيتها واصطنعت عنده، قال ابن
الأثير: وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان،
فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه. يقال: زلت منه
إلى فلان نعمة وأزلها إليه وأزلت إلى فلان نعمة فأنا
أزلها إزالا، قال كثير يذكر امرأة:
وإني، وإن صدت، لمتن وصادق
عليها بما كانت إلينا أزلت
والمزلل: الكثيرة الهدايا والمعروف. وقال ابن شميل: كنا في زلة
فلان أي عرسه، وأزلت فلانا إلى القوم أي قدمته.
وأزلت إليه من حقه شيئا أي أعطيت. والزلية: واحدة الزلالي. وفي
ميزانه زلل أي نقصان، هذه عن اللحياني. والزلة: من كلام الناس
عند الطعام، يقال: اتخذ فلان زلة أي صنّعا للناس. قال الليث:
الزلة عراقية اسم لما يحمل من المائدة لقريب أو صديق، وإنما
اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس. أبو عمرو: يقال أزلت له زلة، ولا
يقال زللت.
والزليل: مشي خفيف، وقد زل يزل زليلا. والأزل:
السريع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
أزل إن قيد، وإن قام نصب
وقول أبي محمد الحذلمي:
إن لها في العام ذي الفتوق،
وزلل النية والتصفيق،
رعية مولى ناصح شفيق
فسر ابن الأعرابي الزلل ههنا فقال: زلل النية تباعدها في
النجعة، وقال مرة: يعني بزلل النية أن يزلوا من موضع إلى
موضع لطلب الكمال، والنية: الموضع الذي ينوون المسير إليه. وزل
يزل زليلا وزلولا إذا مر مر سريعا. وغلام زلزل
وقلقل إذا كان خفيفا. وزل الماء في حلقه يزل زلولا:
ذهب. وماء زلال وزليل: سريع النزول والمر في الحلق.
وماء زلال: بارد، وقيل: ماء زلال وزلازل عذب، وقيل صاف
خالص، وقيل: الزلال الصافي من كل شئ، قال ذو الرمة:
كأن جلودهن مموهات،

على أشارها ذهب زلال
(* أورده الزمخشري في الأساس:
كأن جلودهن مموهات * على أشارها ذهباً زلالاً
ثم قال أي مشربات ماء ذهب صاف اه. فجعل الخبر مموهات ونصب ذهباً على
المفعولية).

ابن الأعرابي عن أبي شنبلي أنه قال: ما زلزلت ماء قط أبرد من
ماء الثغوب، ففتح الثاء، أي ما شربت، قال أبو منصور: أراد ما
جعلت في حلقي ماء يزل فيه زلولا أبرد من ماء الثغب، فجعله
ثغوباً.

والزلزل: الأثاث والمتاع، على فعل بفتح العين وكسر اللام.
قال شمر: وهو الزلزل أيضاً. وفي كتاب الياقوت: الزلزل والقشر
والخنثر قماش البيت. والزلزل: الطبال الحاذق.
والزلزلة والزلزال: تحريك الشيء، وقد زلزله زلزلة
وزلزالاً، وقد قالوا: إن الفعال والفعال مطرد في جميع مصادر
المضاعف، والاسم الزلزال. وزلزل الله الأرض زلزلة وزلزالاً،
بالكسر، فتزلزلت هي. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: إذا
زلزلت الأرض زلزالها، المعنى إذا حركت

حركة شديدة، والقراءة

زلزالها، بكسر الزاي، ويجوز في الكلام زلزالها، قال: وليس في الكلام فعال، بفتح الفاء، إلا في المضاعف نحو الصلصال والزلال، قال: والزلال، بالكسر، المصدر، والزلال، بالفتح، الاسم، وكذلك الوسواس المصدر، والوسواس الاسم. قال ابن الأنباري في قولهم: أصابت القوم زلزلة، قال: الزلزلة التخويف والتحذير من قوله تعالى: وزلزلوا حتى يقول الرسول، أي خوفوا وحذروا. والزلازل: الشدائد. والزلازل: الأهوال، قال عمران بن حطان:

فقد أظلتك أيام لها خمس،

فيها الزلازل والأهوال والوهل

وقال بعضهم: الزلزلة مأخوذة من الزلل في الرأي، فإذا قيل زلزل القوم فمعناه صرفوا عن الاستقامة وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر. وأزل الرجل في رأيه حتى زل، وأزيل في موضعه حتى زال. وفي الحديث: اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم، الزلزلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد، ومنه زلزلة الأرض، وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير، أي اجعل أمرهم مضطربا متقلقا غير ثابت. وفي حديث عطاء: لا دق ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه. وفي حديث أبي ذر: حتى يخرج من حلمة تذيبه يتزلزل.

وإززل: كلمة تقال عند الزلزلة، قال ابن جني: ينبغي أن تكون من معناها وقريبا من لفظها فلا تكون من حروف الزلزلة، قال: وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت...

(* هنا بياض بالأصل) فهو أنه

مثال فائت فيه بلية من جهة أخرى، وذلك أن بنات الأربعة لا تدرکها الزيادة من أولها إلا في الأسماء الجارية على أسمائها نحو مدحرج، وليس إززل من ذلك، فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه، ومثاله فعلعل. وتزلزلت نفسه: رجعت عند الموت في صدره، قال أبو ذؤيب:

وقالوا: تركناه تزلزل نفسه،

وقد أسندوني، أو كذا غير ساند

كذا منصوبة الموضع بفعل مضمّر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا مضجعا، وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيدا وعمرا أي وضربت عمرا، وحذف الثاني للدلالة الأول لفظا ومعنى،

فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وإن كانا مختلفين، فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصدده، وهو قوله أسندوني أو تركوني، فحذف تركوني وإن كان مخالفاً لأسندوني، وذلك أن الشيء يجري مجرى نقيضه، كما يجري مجرى نظيره، وذلك قولهم طویل كما قالوا قصير، وقالوا ظمان كما قالوا ريان، وقالوا كثر ما تقولن كما قالوا قلما تقولن، ونحوه كثير، وإذا ثبت هذا في المختلف كان حكماً يرجع إليه في المتفق.

ويقال: تركت القوم في زلزل وعلعول أي في قتال، قال شمر: ولم يعرفه أبو سعيد.

والأزل: الخفيف الوركين. والأزل الأرسح، وقيل: هو أشد منه لا يستمسك إزاره، والأثنى زلاء.

وقد زل زللاً. وامرأة زلاء: لا عجيزة لها أي رسحاء بينة الزلل، وقال:

ليست بكرواء ولكن خدلتم،
ولا بزلاء ولكن ستهم،

ولا بكحلاء، ولكن زرقم
وسمع أزل: بين الضبع والذئب، قال:

مسبل في الحي أحوى رفل،
وإذا يغزو فسمع أزل

الجوهري: والسمع الأزل الذئب الأرسح يتولد بين الذئب
والضبع، وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء. وفي المثل: هو
أسمع من الذئب الأزل، وفي حديث علي، عليه السلام، كتب إلى ابن
عباس: اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب
الأزل دامية المعزى، قال ابن الأثير: الأزل في الأصل
الصغير العجز، وهو في صفات الذئب الخفيف، وقيل: هو من قولهم زل زليلا
إذا عدا، وخص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى إنه
يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله. التهذيب: والزلل مصدر الأزل
من الذئب وغيرها، والجمع الزل، وقول الشاعر:

وعادية سوم الجراد وزعتها،

فكلفتها سيدا أزل مصدرا

قال: لم يعن بالأزل الأرسح ولا هو من صفة الفرس، ولكنه أراد
يزل زليلا خفيفا، قال ذلك ابن الأعرابي فيما روى ثعلب له، وقال
غيره: بل هو نعت للذئب، جعله أزل لأنه أحق له شبه به الفرس ثم
نعتة. ابن الأعرابي: زل إذا دقق، وزل إذا أخطأ. الفراء:

الزلة الحجارة الملس.

* زمل: زمل يزمل ويزمل زمالا: عدا وأسرع معتمدا

في أحد شقيه رافعا جنبه الآخر، وكأنه يعتمد على رجل واحدة، وليس
له بذلك تمكن المعتمد على رجله جميعا. والزمال: ظلع يصيب
البعير. والزامل من الدواب: الذي كأنه يظلع في سيره من نشاطه،
زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا، وهو الأزمل، قال ذو
الرمة: راحت يقحمها ذو أزملا، وسقت

له الفرائش والسلب القياديد

والدابة تزمل في مشيها وعدوها زمالا إذا رأيتها تتحامل على
يديها بغيا ونشاطا، وأنشد:

تراه في إحدى اليدين زاملا

الأصمعي: الأزمل الصوت، وجمعه الأزامل، ونشد الأخفش:

تضب لثات الخيل في حجراتها،

وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

يريد أزمّل، فحذف الهمزة كما قالوا ويلمه. والأزمّل: كل صوت
مختلط. والأزمّل: الصوت الذي يخرج من قنب الدابة، وهو وعاء جردانه،
قال: ولا فعل له. وأزملة القسي: رنينها، قال:
وللقسي أهازيج وأزملة،
حس الجنوب تسوق الماء والبردا
والأزمولة والإزمولة: المصوت من الوعول وغيرها، قال ابن
مقبل يصف وعلا مسنا:
عودا أحمر القرا أزمولة وقلا،
علي تراث أبيه يتبع القذفا
والأصمعي يرويه: إزمولة، وكذلك رواه سيبويه، وكذلك رواه الزبيدي في
الأبنية، والقذف: جمع

قذفة مثل غرفة وغرف. ويقال: هو إزمول
وإزمولة، بكسر الألف وفتح الميم، قال ابن جنبي: إن قلت ما تقول في
إزمول أملحق هو أم غير ملحق، وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة
الواو زائدة، قيل: هو ملحق بباب جردحل، وذلك أن الواو التي فيه
ليست مدا لأنها مفتوح ما قبلها، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها،
والقول في إدرون كالقول في إزمول، وهو مذكور في موضعه. وقال
أبو الهيثم: الأزمولة من الأوعال الذي إذا عدا زمل في أحد
شقيه، من زملت الدابة إذا فعلت ذلك، قال لبيد:

فهو سحاج مدل سنق،

لاحق البطن، إذا يعدو زمل

الفراء: فرس أزمولة أو قال إزمولة إذا انشمر في عدوه
وأسرع. ويقال للوعل أيضا أزمولة في سرعته، وأنشد بيت ابن مقبل
أيضا، وفسره فقال: القذف القحم والمهالك يريد المفاوز،
وقيل: أراد قذف الجبال، قال: وهو أجود.

والزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع. ابن سيده:

الزاملة الدابة التي يحمل عليها من الإبل وغيرها. والزوملة
واللطيمة: العير التي عليها أحمالها، فأما العير فهي ما كان عليها
أحمالها وما لم يكن، ويقال للإبل اللطيمة والعير والزوملة،
وقول بعض لصوص العرب:

أشكو إلى الله صبري عن زواملهم،

وما الأقي، إذا مروا، من الحزن

يجوز أن يكون جمع زاملة.

والزملة، بالكسر: ما التف من الجبار والصور من الودي

وما فات اليد من الفسيل، كله عن الهجري.

والزميل: الرديف على البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع،

وقيل: الزميل الرديف على البعير، والرديف على الدابة يتكلم به

العرب. وزمله يزمله زملا: أردفه وعادله، وقيل: إذا عمل

الرجلان على بعيريهما فهما زميلان، فإذا كانا بلا عمل فهما رفيقان. ابن

دريد: زملت الرجل على البعير فهو زميل ومزمول إذا أردفته.

والمزاملة: المعادلة على البعير، وزاملته: عادلته. وفي الحديث:

أنه مشى على زميل، الزميل: العديل الذي حمله مع حملك على

البعير. وزاملني: عادلني. والزميل أيضا: الرفيق في السفر الذي يعينك

على أمورك، وهو الرديف أيضا، ومنه قيل الأزاميل للقسى، وهو

جمع الأزمل، وهو الصوت، والياء للإشباع. وفي الحديث: للقسى
أزاميل وغمغمة، والغمغمة: كلام غير بين.
والزاملة: بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه، قال
ابن بري: وهجا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة قوما من
رواة الشعر فقال:
زوامل للأشعار، لا علم عندهم
بجيدها إلا كعلم الأباغر
لعمرك ما يدري البعير، إذا غدا
بأوساقه أو راح، ما في الغرائر
وفي حديث ابن رواحة: أنه غزا معه ابن أخيه علي زاملة، هو البعير
الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل.
وفي حديث

أسماء: كانت زمالة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وزمالة أبي بكر واحدة أي مركوبهما وإداوتهما وما كان معهما في السفر. والزامل من حمر الوحش: الذي كأنه يطلع من نشاطه، وقيل: هو الذي يزمل غيره أي يتبعه.

وزمل الشيء: أخفاه، أنشد ابن الأعرابي:

يزملون حنين الضغن بينهم،

والضغن أسود، أو في وجهه كلف

وزمله في ثوبه أي لفه. والتزمل: التلفف بالثوب، وقد

تزمل بالثوب وبثيابه أي تدثر، وزملته به، قال امرؤ القيس:

كأن أبانا، في أفانين ودقه،

كبير أناس في بجاد مزمل

وأراد مزمل فيه أو به ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستتر في اسم

المفعول. وفي التنزيل العزيز: يا أيها المزمل، قال أبو إسحق:

المزمل أصله المتزمل والتاء تدغم في الزاي لقربها منها، يقال:

تزمل فلان إذا تلفف بثيابه. وكل شيء لفف فقد زمل. قال

أبو منصور: ويقال للفاقة الراوية زمال، وجمعه زمل، وثلاثة

أزملة. ورجل زمال وزميلة وزميل إذا كان ضعيفا فسلا، وهو

الزمل أيضا. وفي حديث قتلى أحد: زملوهم بثيابهم أي لفوهم

فيها، وفي حديث السقيفة: فإذا رجل مزمل بين ظهرائهم أي مغطى

مدثر، يعني سعد بن عبادة.

والزمل: الكسلان. والزمل والزمل والزميل والزميلة

والزمال: بمعنى الضعيف الجبان الرذل، قال أحيحة:

ولا وأبيك ما يغني غنائي،

من الفتيان، وميل كسول

وقالت أم تأبط شرا: وا ابناه وا ابن الليل، ليس بزميل،

شروب للقليل، يضرب بالذيل، كمقرب الخيل. والزميلة:

الضعيفة. قال سيبويه: غلب على الزمل الجمع بالواو والنون لأن مؤنثه مما

تدخله الهاء. والزمل: الحمل. وفي حديث أبي الدرداء: لئن

فقدتموني لتفقدن زملا عظيما، الزمل: الحمل، يريد حملا

عظيما من العلم، قال الخطابي: ورواه بعضهم زمل، بالضم والتشديد، وهو

خطأ. أبو زيد: الزملة الرفقة، وأنشد:

لم يمرها حالب يوما، ولا نتجت

سقبا، ولا ساقها في زملة حادي

النضر: الزوملة مثل الرفقة.
والإزميل: شفرة الحذاء، قال عبدة بن الطبيب:
عيرانة ينتحي في الأرض منسمها،
كما انتحي في أديم الصرف إزميل
ورجل إزميل: شديد الأكل، شبه بالشفرة، قال طرفة:
تقد أجواز الفلاة، كما
قد بإزميل المعين حور
والحور: أديم أحمر، والإزميل: حديدة كالهلال تجعل في طرف رمح
لصيد بقر الوحش، وقيل: الإزميل المطرقة. ورجل إزميل: شديد،
قال:
ولا بغس عنيد الفحش إزميل

وأخذ الشيء بزملته وأزمله وأزمله وأزملته أي بأثائه.
وترك زملة وأزملة وأزملا أي عيالا. ابن الأعرابي: خلف فلان
أزملة من عيال، وأنشد
نسي غلاميك طلاب العشق
زوملة، ذات عباء برق
ويقال: عيالات أزملة أي كثيرة. أبو زيد: خرج فلان وخلف
أزملة وخرج بأزملة إذا خرج بأهله وإبله وغنمه ولم يخلف من ماله
شيئا. وأخذ الشيء بأزمله أي كله.
وازدمل فلان الحمل إذا حملة، والازدمال: احتمال الشيء كله
بمرة واحدة. وازدمل الشيء: احتمله مرة واحدة. والزمل عند
العرب: الحمل، وازدمل افتعل منه، أصله ازتمله، فلما جاءت التاء بعد
الزاي جعلت دالا.
والزمل: الرجز، قال:
لا يغلب النازع ما دام الزمل،
إذا أكب صامتا فقد حمل
يقول: ما دام يرجز فهو قوي على السعي، فإذا سكت ذهبت قوته، قال
ابن جنبي: هكذا روينا عن أبي عمرو الزمل، بالزاي المعجمة، ورواه
غيره الرمل، بالراء أيضا غير معجمة، قال: ولكل واحد منهما صحة في طريق
الاشتقاق، لأن الزمل الخفة والسرعة، وكذلك الرمل بالراء
أيضا، ألا ترى أنه يقال زمل يزمل زملا إذا عدا وأسرع
معتمدا على أحد شقيه، كأنه يعتمد على رجل واحدة، وليس له تمكن المعتمد
على رجلية جميعا.
والزمال: مشي فيه ميل إلى أحد الشقين، وقيل: هو التحامل على
اليدين نشاطا، قال متمم بن نويرة:
فهي زلوج ويعدو خلفها ربد
فيه زمال، وفي أرساغه جرد
ابن الأعرابي: يقال للرجل العالم بالأمر هو ابن زوملتها أي
عالمها. قال: وابن زوملة أيضا ابن الأمة. وزامل وزمل وزميل:
أسماء، وقد قيل إن زملا وزميلا هو قاتل ابن دارة وإنهما جميعا
اسمان له. وزميل بن أم دينار: من شعرائهم. وزومل: اسم رجل، وقيل
اسم امرأة أيضا. وزامل: فرس معاوية بن مرداس.
* زمهل: ماء زمهل: صاف. الأزهري: يقال ازمهل المطر
ازمهالا إذا وقع. وازمهل الثلج إذا سال بعد ذوبانه.

* زنبيل: التهذيب في الرباعي: زنبيل اسم، وهو القصير من الرجال.
والزنبيل والزنبيل: لغة في الزبيل.

* زنجل: الأموي وابن الأعرابي: الزنجيل الضعيف، بالنون، وقال
الفراء: الزنجيل مهموز، وهو الزؤاجل. والزنجيل: القوي
الضخم.

* زنجبيل: الزنجبيل: مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان، وهو عروق
تسري في الأرض، ونباته شبيه بنبات الراسن وليس منه شئ برياً،
وليس بشجر، يؤكل رطباً كما يؤكل البقل، ويستعمل يابساً، وأجوده ما
يؤتى به من الزنج وبلاد الصين، وزعم قوم أن الخمر يسمى زنجبيلاً،
قال:

وزنجبيل عاتق مطيب
وقيل: الزنجبيل العود الحريف الذي يحذي اللسان. وفي التنزيل
العزیز فی خمر الجنة: كان

مزاجها زنجبيلا. والعرب تصف
الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جدا، قال الأعشى يذكر طعم ريق
جارية:

كأن القرنفل والزنجبي

- ل باتا بفيها، وأريا مشورا

قال: فجائز أن يكون الزنجبيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون
مزاجها ولا غائلة له، وجائز أن يكون اسما للعين التي يؤخذ منها هذا
الخمر، واسمه السلسبيل أيضا.

* زنديل: الزنديل: الفيل، ابن الأعرابي: هو الفيل والكلثوم
والزنديل.

* زنفل: الزنقلة: أن يتحرك في مشيه كأنه مثقل بحمل.

وزنفل في مشيه: تحرك كالمثقل بالحمل. وزنفل: من أسماء العرب،
وهو اسم رجل، ومنه زنفل العرفي أحد فقهاء مكة. وأم زنفل:
الداهية، حكاه ابن دريد عن أبي عثمان، قال: ولم أسمعها إلا منه. ابن
الأعرابي: زنفل الرجل إذا رقص رقص النبط.

* زنكل: الزونكل: القصير، وكذلك الزونك، وقد تقدم، قال
الشاعر:

وبعلها زونك زونزي،

يفزع إن فرع بالضبغطي

* زهل: الزهل: أملساس الشئ وبياضه، زهل زهلا. والزهلول:
الأملس من كل شئ، وفي قصيد كعب

بن زهير:

يمشي القراد عليها، ثم يزلقه

عنها لبان، وأقرب زهليل

الأقرب: الخواصر. ابن الأعرابي: الزهلول الأملس الظهر،

والزهل التباعد من الشر، والزهل المطمئن القلب. وزهلول: جبل. قال

ابن بري: وذكر الوزير المغربي أن الزهلول الحية لها عرف.

* زول: الزوال: الذهاب والاستحالة والاضمحلال، زال يزول

زوالا وزويلا وزؤولا، هذه عن اللحياني، قال ذو الرمة:

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها،

إذا ما رأتنا زيل منا زويلها

أراد بالبيضاء بيضة النعامة، لا تنحاش منا أي لا تنفر،

وأمها النعامة التي باضتها إذا رأتنا ذعرت منا وجفلت نافرة،

وذلك معنى قوله زيل منا زويلها. وزال الشيء عن مكانه يزول
زوالا وأزاله غيره وزوله فانزال، وما زال يفعل كذا وكذا. وحكى
أبو الخطاب: أن ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا، وما زيل
يفعل كذا، يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف في فعل كما نقلوا في
فعلت. وأزلته وزولته وزلته أزاله وأزيله وزلت عن
مكاني أزول زوالا وزؤولا وأزلت غيري إزالة، كل ذلك عن
الليثاني. ابن الأعرابي: الزول الحركة، يقال رأيت شبحا ثم زال أي
تحرك. وزال القوم عن مكانهم إذا حاصوا عنه وتنحوا. أبو
الهيثم: يقال استحل هذا الشخص واستزله أي انظر هل يحول أي
يتحرك أو يزول أي يفارق موضعه. والزوال: الذي يتحرك في مشيه كثيرا
وما يقطعه من المسافة قليل، وأنشد أبو عمرو:
البحتر المجدر الزوال

قال ابن بري: الرجز لأبي الأسود العجلي، قال: وهو مغير كله
قوله وهو مغير كله عبارة الصاغانى فى التكملة عن الجوهري: البحتر
المحذر الزوال، وهو تصحيف قبيح، والصواب: الزواك، بالكاف والرجز كافى)
والذى أنشده أبو عمرو:
البهتر المحذر الزواك
وقبله:

تعرضت مريئة الحياك
لناشئ دمكك نياك

والمحذر والجيدر: القصير. وفى حديث كعب بن مالك: رأى رجلا
مبيضا يزول به السراب أى يرفعه ويظهره. يقال: زال به السراب
إذا ظهر شخصه فيه خيالا، ومنه قول كعب بن زهير:
يوما تظل حداب الأرض يرفعها،
من اللوامع، تخليط وتزييل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة
وتخفضها أخرى. والزول: الزولان. وزال الملك زوالا،
وزال زواله إذا دعي له بالإقامة، وأزال الله زواله. وقال
يعقوب: يقال أزال الله زواله وزال الله زواله يدعو له بالهلاك
والبلاء، هكذا قال، والصواب يدعو عليه، وقول الأعشى:

هذا النهار بدا لها من همها،
ما بالها بالليل زال زوالها؟

قيل: معناه زال الخيال زوالها، قال ابن الأعرابي: وإنما كره
الخيال لأنه يهيج شوقه وقد يكون على اللغة الأخيرة أى أزال
الله زوالها، ويقوي ذلك رواية أبي عمرو إياه بالرفع: زال زوالها،
على الإقواء، قال أبو عمرو: هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع
فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله، والأمثال تؤدى على ما فرط به
أول أحوال وقوعها كقولهم: أطري إنك ناعلة، والصيف
ضيعت اللبن، وأطرق كرا، وأصبح نومان، يؤدى ذلك فى
كل موضع على صوته التى أنشئ فى مبدئه عليها، وغير أبي عمرو روى هذا
المثل بالنصب بغير إقواء، على معنى زال عنا طيفها بالليل كزوالها
هى بالنهار، وقال أبو بكر: زال زوالها أى أزال الله زوالها أى
زال خيالها حين تزول، فنصب زوالها فى قوله على الوقت ومذهب
المحل. ويقال: ركوبى ركوب الأمير، والمصادر المؤقتة تجري مجرى
الأوقات. ويقال: ألقى عبد الله خروجه من منزله أى حين خروجه. ابن

السكيت: يقال أزاله عن مكانه يزيله، وحكي زيل زواله، ويقال:
زال الشيء من الشيء يزيله زيلا إذا مازه، وزلته فلم ينزل.
قال أبو منصور: وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله زال زوالها انه
بمعنى أزال الله زوالها.
والازديال: الإزالة، وقال كثير:
أحاطت يده بالخلافة، بعدما
أراد رجال آخرون ازديالها
وقوله عز وجل: فأزلهما الشيطان، فسره ثعلب فقال: معناه
نحاهما عن موضعهما.
والزوائل: النجوم لزوالها من المشرق إلى المغرب في استدارتها.
والزوال: زوال الشمس وزوال الملك ونحو ذلك مما يزول عن حاله.
وزالت الشمس زوالا وزوولا، بغير همز، كذلك نص عليه ثعلب،
وزيالا وزولانا: زلت عن كبد

السماء. وزال النهار: ارتفع، من ذلك.
وفي حديث جندب الجهني: والله لقد خالطه سهماي ولو كان
زائلة لتحرك، الزائلة: كل شئ من الحيوان يزول عن مكانه، ولا يستقر
في مكانه، يقع على الإنسان وغيره، وكأن هذا المرمي قد سكن
نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه، ومن ذلك قول الشاعر:
وكنت امرأ أرمي الزوائل مرة،
فأصبحت قد ودعت رمي الزوائل
وعطلت قوس الجهل عن شرعاتها،
وعادت سهامي بين رث وناصل
وهذا رجل كان يختل النساء في شببته بحسنه، فلما شاب وأسن
لم تصب إليه امرأة، والشرعات: الأوتار، واحدها شرعة، وفي
قصيد كعب:

في فتية من قريش قال قائلهم،
بيبطن مكة لما أسلموا: زولوا
أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة. ويقال: فلان
يرمي الزوائل إذا كان طبا بإصباة النساء إليه. والزوائل: الصيد.
وازدال: رمى الزوائل. والزوائل: النساء على التشبيه بالوحش،
قال: فأصبحت قد ودعت رمي الزوائل
وزالت الخيل بركبائها زيالا: نهضت، قال النابغة:
كأن رحلي، وقد زال النهار بنا
يوم الحليل، على مستأنس وحد
(* قوله يوم الحليل إلخ كذا بالأصل هنا بالمهملة، وفي ديوان النابغة:
يوم الجليل وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا:
بذي الجليل على مستأنس وحد
وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم).
وقيل: معناه ذهب وتمطى، وقيل برح كقوله:

عهدي بهم يوم باب القريتين، وقد
زال الهماليج بالفرسان واللجم
وزال الظل زوالا كزوال الشمس، غير أنهم لم يقولوا زوولا
كما قالوا في الشمس. وزال زائل الظل إذا قام قائم الظهيرة
وعقل. وزال عن الرأي يزول زؤولا، هذه عن اللحياني. وزالت
ظعنهم زيلولة إذا ائتوا مكانهم ثم بدا لهم، عنه أيضا.
وقالوا: لما رأني زال زواله وزويله من الذعر والفرق أي جانبه،

وأشدد بيت ذي الرمة، وقد تقدم، وأنشد أبو حنيفة لأيوب بن
عبادة: ويأمن رعيانها أن يزو
ل منها، إذا أغفلوها، الزويل
ويقال: أخذه الزويل والعويل لأمر ما أي أخذه البكاء
والحركة والقلق. ويقال: زيل زويله أي بلغ مكنون نفسه. ويقال
للرجل إذا فزع من شيء وحذر: زيل زويله. وورد في حديث قتادة:
أخذه العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على
المكان، وهو الزوال بمعنى. وفي حديث أبي جهل: يزول في الناس أي
يكسر الحركة ولا يستقر، ويروى يرفل.
وفي حديث معاوية: أن رجلين تداخيا عنده وكان أحدهما مخلطا
مزيلا، المزيل، بكسر الميم وسكون الزاي: الجدل في الخصومات الذي
يزول من حجة إلى حجة، والميم زائدة.
والمزاولة: معالجة الشيء، يقال: فلان يزاول حاجة له، قال أبو
منصور: وهذا كله من زال يزول زولا وزولانا. وزاولته مزاولة
أي عالجتة

وزاوله: عالجه، أنشد ثعلب لابن خارجة:
فوقفت معتما أزاولها،
بمهند ذي رونق غضب
والمزاولة: المحاولة والمعالجة. وقال رجل لآخر غيره
بالجبن: والله ما كنت جباناً ولكني زاولت ملكاً مؤجلاً وقال
زهير: فبتنا وقوفاً عند رأس جوادنا،
يزاولنا عن نفسه ونزاوله
وتزاولوا: تعالجوا. وزاوله مزاولة وزوالاً: حاوله
وطالبه. وكل مطالب محاول مزاول. وتزوله وزوله:
أجاءه، حكاه الفارسي عن أبي زيد. والزول: الخفيف الظريف يعجب من
ظرفه، والجمع أزوال.
وزال يزول إذا تطرف، والأنثى زولة. ووصيفة زولة:
نافذة في الرسائل. وتزول: تناهى ظرفه. والزول: الغلام
الظريف. والزول: الصقر، والزول: فرج الرجل. والزول:
الشجاع الذي يتزائل الناس من شجاعته، وأنشد ابن السكيت في الزول
لكثير بن مزرد:
لقد أروح بالكرام الأزوال،
معدياً لذات لوث شمال
والزول: الجواد. والزولة: المرأة البرزة، ويقال: هي
الفطنة الداهية. وفي حديث النساء: بزولة وجلس، هو من ذلك، وقيل
الظريفة. والزول: الخفيف الحركات. والزول: العجب. وزول
أزول على المبالغة، قال الكميت:
فقد صرت عما لها بالمشي
- ب، زولا لديها، هو الأزول
ابن بري: قال أبو السمع الأزول أن يأتيه أمر يمنعه
الفرار. والزول: الخفيف، وأنشد القزاز:
تلين وتستدني له شدنية،
مع الخائف العجلان، زول وثوبها
* زيل: زلت الشيء من مكانه أزيله زيلاً: لغة في أزلته، قاله
الجوهري، قال ابن بري: صوابه زلته زيلاً أي أزلته. وزلته
زيلاً أي مزته. ابن سيده وغيره: زال الشيء زيلاً وأزاله
إزالة وإزالاً، الأخيرة عن اللحياني، وزيله فتزِيل، كل ذلك:
فرقه ففرق. وفي التنزيل العزيز: فزِيلنا بينهم، وهو فعلت

لأنك تقول في مصدره تزييلا، قال: ولو كان فيعلت لقلت زيلة.
وقال مرة: أزلت الضأن من المعز والبيض من السود إزالا
وإزالة، وكذلك زلتها أزيلها زيلا أي ميزت. قال الأزهري:
أما زال يزيل فإن الفراء قال في قوله تعالى: فزيلنا بينهم،
قال: ليست من زلت وإنما هي من زلت الشيء فأنا أزيله إذا
فرقت ذا من ذا وأبنت ذا من ذا، وقال فزيلنا لكثرة الفعل، ولو
قل لقلت زل ذا من ذا كقولك مز ذا من ذا، قال: وقرأ بعضهم
فزایلنا بينهم، وهو مثل قولك لا تصعر ولا تصاعر وعاقد وعقد. وقال
تعالى: لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا، يقول لو تميزوا، وأنشد
أبو الهيثم للكميت:
أرادوا أن تزييل خالقات
أديمهم، يقسن ويفترينا
والزيال: الفراق. والتزييل: التباين. وقال القتيبي في تفسير
قوله: فزيلنا أي فرقنا وهو من زال يزول وأزلته أنا، قال
أبو منصور: وهذا

غلط من القتيبي ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل
كما فعل الفراء، وكان القتيبي ذا بيان عذب وقد نحس حظه من
النحو ومعرفة مقاييسه. الجوهري: يقال زل ضأنك من معزك، وزلته منه
فلم ينزل، ومزته فلم ينمز.

وتزِيل القوم تزيلا وتزييلا: تفرقوا، الأخيرة حجازية
رواها اللحياني، قال: وربيعة تقول تزايل القوم تزايلا، وأنشد
للمتلهمس:

أحارث إنا لو تساط دماؤنا،

تزيلن حتى ما يمس دم دما

قال: وينشد تزيلن. والتزايل: التباين، قال أبو ذؤيب:

إلى ظعن كالدوم فيها تزايل،

وهزة أحمال لهن وشيخ

وزايله مزايلة وزيايلا: بارحه. والمزايلة: المفارقة، ومنه

يقال: زايله مزايلة وزيايلا إذا فارقه. والمتزايلة من

النساء: التي تزايلك بوجهها تستره عنك، وهو من ذلك. وانزال عنه:

زايله وفارقه، أنشد ابن الأعرابي:

وانزال عن ذائدها ونصره

أي زايل الذائد وأنصاره.

والزيل، بالتحريك: تباعد ما بين الفخذين كالفتحج. ورجل

أزيل الفخذين: منفرجهما متباعدهما، وهو من ذلك لأن المتباعد

مفارق. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه ذكر المهدي وأنه

يكون من ولد الحسين أجلى الجبين أقنى الأنف أزيل الفخذين

أفلج الثنايا بفخذه الأيمن شامة، أراد أنه متزايل الفخذين وهو

الزِيل والتزِيل، والفعل منه زِيل يزِيل. وأزِيل الفخذين

أي منفرجهما.

التهذيب: يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما

انفك وما برح وما زلت أفعل ذاك، وفي المضارع لا يزال، قال:

وقلما يتكلم به إلا بحرف النفي، قال ابن كيسان: ليس يراد بما زال

ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من

مكانه، ولكنه يراد بهما ملازمة الشيء والحال الدائمة. وفي الحديث:

خالطوا الناس وزايلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله

ورسوله. وما زلت أفعله أي ما برحت، وما زلت به، حتى فعل

ذلك، زيايلا. وما زلت وزيدا حتى فعل أي بزيد، حكاه سيويوه، وحكى

بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت. وقال اللحياني: زلت الشيء فلم ينزل، لا يتكلم به إلا على هاتين الصيغتين، يعني أنهم لا يقولون زيلته فلم يتزِيل، كما أنهم لا يقولون أيضا ميزته فلم يتميز، إنما يقولون مزته فلم ينمز. الجوهري: زلت الشيء أزيله زيلا أي مزته وفرقته. ويقال: أزال الله زواله إذا دعى عليه بالهلاك، معناه أي أذهب الله حركته وتصرفه كما يقال أسكت الله نامته. وزال زواله أي ذهب حركته، ويقال: زيل زويله، قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة:
وبيضاء لا تنحاش منا وأمها،
إذا ما رأتنا زيل منا زويلها
أي زيل قلبها من الفزع. قال ابن بري: ويحتمل أن يكون زيل في البيت مبنيا للمفعول من زاله الله. والزويل بمعنى الزوال، قال: ويحتمل أن يكون زيل لغة في زال كما يقال في كاد كيد، قال الهذلي:

وكيد ضباع القف يأكلن جثتي،
وكيد خراش، يوم ذلك، ييتم
قال: ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زوالها وزال منا
زويلها، قال: فهذا يدل على أن زيل بمعنى زال المبني للفاعل دون
المبني للمفعول.

فصل السين المهملة

* سأل: سأل يسأل سؤالا وسألة ومسألة وتسآلا وسألة
(* قوله وسأله ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه،
وقوله قال أبو ذؤيب: أساءلت، كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: وسأله مسألة،
قال أبو ذؤيب إلخ) قال أبو ذؤيب:

أساءلت رسم الدار، أم لم تسائل

عن السكن، أم عن عهده بالأوائل؟

وسألت أسأل وسلت أسل، والرجلان يتساءلان

ويتسايلان، وجمع المسألة مسائل بالهمز، فإذا حذفوا الهمزة قالوا

مسلة. وتساءلوا: سأل بعضهم بعضا. وفي التنزيل العزيز: واتقوا الله

الذي تساءلون به والأرحام، وقرئ: تساءلون به، فمن قرأ

تساءلون فالأصل تتساءلون قلبت التاء سينا لقرب هذه من هذه ثم أذغمت

فيها، قال: ومن قرأ تساءلون فأصله أيضا تتساءلون حذف التاء

الثانية كراهية للإعادة، ومعناه تطلبون حقوقكم به. وقوله تعالى: كان على

ربك وعدا مسؤولا، أراد قول الملائكة: ربنا وأدخلهم

جنات عدن التي وعدتهم (الآية)، وقال ثعلب: معناه وعدا مسؤولا

إنجازه، يقولون ربنا قد وعدتنا فأنجز لنا وعدك. وقوله عز وجل:

وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين، قال الزجاج:

إنما قال سواء للسائلين لأن كلا يطلب القوت ويسأله، وقد يجوز

أن يكون للسائلين لمن سأل في كم خلقت السماوات والأرض، فقيل خلقت

الأرض في أربعة أيام سواء لا زيادة ولا نقصان، جوابا لمن سأل.

وقوله عز وجل: وسوف تسألون، معناه سوف تسألون عن شكر ما خلقه الله لكم من

الشرف والذكر، وهما يتساءلان. قال: فأما ما حكاه أبو علي عن أبي

زيد من قولهم اللهم أعطنا سألانا، فإنما ذلك على وضع المصدر موضع

الاسم، ولذلك جمع، وقد يخفف على البدل فيقولون سال يسال، وهما

يتساولان، وقرأ نافع وابن عمر سال، غير مهموز، سائل، وقيل: معناه بغير

همز: سال والد بعداب واقع، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: سأل

سائل، مهموز على معنى دعا داع. الجوهرى: سأل سائل بعداب واقع،

أي عن عذاب واقع. قال الأخفش: يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان، وقد يخفف فيقال سال يسال، قال الشاعر:
ومرهق، سال إمتاعا بأصدته،
لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
والأمر منه سل بحركة الحرف الثاني من المستقبل، ومن الأول اسأل،
قال ابن سيده: والعرب قاطبة تحذف الهمز منه في الأمر، فإذا وصلوا بالفاء
أو الواو همزوا كقولك فاسأل واسأل، قال: وحكى الفارسي أن أبا
عثمان سمع من يقول إسأل، يريد اسأل، فيحذف الهمزة ويلقى حركتها
على ما قبلها، ثم يأتي بألف الوصل لأن هذه السين وإن كانت متحركة فهي
في نية السكون، وهذا كقول بعض العرب الأحمر فيخفف الهمزة بأن يحذفها
ويلقى

حركتها على اللام قبلها، فأما قول بلال بن جرير:
إذا ضفتهم أو سايلتهم،
وجدت بهم علة حاضره

فإن أحمد بن يحيى لم يعرفه، فلما فهم قال: هذا جمع بين اللغتين، فالهمزة في هذا هي الأصل، وهي التي في قولك سألت زيدا، والياء هي العوض والفرع، وهي التي في قولك سايلت زيدا، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سايلتهم قال: فوزنه على هذا فعايلتهم، قال: وهذا مثال لا يعرف له في اللغة نظير. وقوله عز وجل: وقفوههم إنهم مسؤولون، قال الزجاج: سؤالهم سؤال توبيخ وتقرير لإيجاب الحجّة عليهم لأن الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم. وقوله: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان، أي لا يسأل ليعلم ذلك منه لأن الله قد علم أعمالهم. والسؤل: ما سألته. وفي التنزيل العزيز: قال قد أوتيت سؤالك يا موسى، أي أعطيت أمّنتك التي سألتها، قرئ بالهمز وغير الهمز.

وأسألته سولته ومسألته أي قضيت حاجته، والسولة: كالسؤل، عن ابن جنبي، وأصل السؤل الهمز عند العرب، استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة، وسندكره في سؤل، وسألته الشئ وسألته عن الشئ سؤالا ومسألة، قال ابن بري: سألته الشئ بمعنى استعطيته إياه، قال الله تعالى: ولا يسألكم أموالكم. وسألته عن الشئ: استخبرته، قال: ومن لم يهزم جعله مثل خاف، يقول: سلته أساله فهو مسؤل مثل خفته أخافه فهو مخوف، قال: وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يتساولان. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته، قال ابن الأثير: السؤال في كتاب الله والحديث نوعان: أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ. وفي الحديث: كره المسائل وعابها، أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها. وفي حديث الملاعنة: لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبي، صلى الله عليه وسلم، الكراهة في ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة. وفي الحديث: أنه نهى عن كثرة السؤال، قيل: هو من هذا، وقيل: هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة.

ورجل سؤلة: كثير السؤال. والفقير يسمى سائلا، وجمع السائل

قوله وجمع السائل إلخ عبارة شرح القاموس: وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة وسؤال كرمان) الفقير سؤال. وفي الحديث: للسائل حق وإن جاء على فرس، السائل: الطالب، معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك، وأن لا تجيبه

(* قوله وأن لا تجيبه هكذا في الأصل، وفي النهاية: وأن لا تجيبه) بالتكذيب والرد مع إمكان الصدق أي لا تخيب السائل وإن رابك منظره وجاء راكبا على فرس، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة، أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهم.

* سبل: السبيل: الطريق وما وضع منه، يذكر ويؤنث. وسبيل الله: طريق الهدى الذي دعا إليه. وفي التنزيل العزيز: وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا، فذكر، وفيه: قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة، فأنث. وقوله تعالى: وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر، فسره ثعلب فقال: على الله أن يقصد السبيل للمسلمين، ومنها جائر أي ومن الطرق جائر على غير السبيل، فينبغي أن يكون السبيل هنا اسم الجنس لا سبيلا واحدا بعينه، لأنه قد قال ومنها جائر أي ومنها سبيل جائر. وفي حديث سمرة: فإذا الأرض عند أسبله أي طرفه، وهو جمع قلة للسبل إذا أنثت، وإذا ذكرت فجمعها أسبله. وقوله عز وجل: وأنفقوا في سبيل الله، أي في الجهاد، وكل ما أمر الله به من الخير فهو من سبيل الله أي من الطرق إلى الله، واستعمل السبيل في الجهاد أكثر لأنه السبيل الذي يقاتل فيه على عقد الدين، وقوله في سبيل الله أريد به الذي يريد الغزو ولا يجد ما يبلغه مغزاه، فيعطى من سهمه، وكل سبيل أريد به الله عز وجل وهو بر فهو داخل في سبيل الله، وإذا حبس الرجل عقدة له وسبل ثمرها أو غلتها فإنه يسلك بما سبل سبيل الخير يعطى منه ابن السبيل والفقير والمجاهد وغيرهم.

وسبل ضيعته: جعلها في سبيل الله. وفي حديث وقف عمر: احبس أصلها وسبل ثمرتها أي اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفها عليه. وسبلت الشيء إذا أبحته كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة. قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل، والسبيل في الأصل الطريق، والتأنيث فيها أغلب. قال: وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله تعالى بأداء

الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات، وإذا

(٣١٩)

لا يتخذوه سبيلا وإن
يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا، فذكر، وفيه: قل هذه سبيلي
أدعو إلى الله على بصيرة، فأنت. وقوله تعالى: وعلى الله قصد
السبيل ومنها جائر، فسره ثعلب فقال: على الله أن يقصد السبيل
للمسلمين، ومنها جائر أي ومن الطرق جائر على غير السبيل، فينبغي أن
يكون السبيل هنا اسم الجنس لا سبيلا واحدا بعينه، لأنه قد قال ومنها
جائر أي ومنها سبيل جائر. وفي حديث سمره: فإذا الأرض عند
أسبله أي طرفه، وهو جمع قلة للسبيل إذا أثت، وإذا
ذكرت فجمعها أسبله. وقوله عز وجل: وأنفقوا في سبيل الله، أي في
الجهاد، وكل ما أمر الله به من الخير فهو من سبيل الله أي من
الطرق إلى الله، واستعمال السبيل في الجهاد أكثر لأنه السبيل الذي
يقاتل فيه على عقد الدين، وقوله في سبيل الله أريد به الذي يريد
الغزو ولا يجد ما يبلغه مغزاه، فيعطى من سهمه، وكل سبيل
أريد به الله عز وجل وهو بر فهو داخل في سبيل الله، وإذا حبس
الرجل عقدة له وسبل ثمرها أو غلتها فإنه يسلك بما سبل
سبيل الخير يعطى منه ابن السبيل والفقير والمجاهد وغيرهم.
وسبل ضيعته: جعلها في سبيل الله. وفي حديث وقف عمر: احبس
أصلها وسبل ثمرتها أي اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفها
عليه. وسبلت الشيء إذا أبحته كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة.
قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل،
والسبيل في الأصل الطريق، والتأنيث فيها أغلب. قال: وسبيل الله عام
يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله تعالى بأداء
الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على
الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه، وأما ابن السبيل فهو
المسافر الكثير السفر، سمي ابنا لها لملازمته إياها. وفي الحديث:
حريم البئر أربعون ذراعا من حواشيها لأعطان الإبل والغنم، وابن
السبيل أولى شارب منها أي عابر السبيل المحتاز بالبئر أو
الماء أحق به من المقيم عليه، يمكن من الورد والشرب ثم يدعه
للمقيم عليه. وقوله عز وجل: والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل، قال
ابن سيده: ابن السبيل ابن الطريق، وتأويله الذي قطع عليه الطريق،
والجمع سبل. وسبيل سابلة: مسلوكة. والسابلة: أبناء السبيل
المختلفون على الطرقات في حوائجهم، والجمع السوابل، قال ابن بري: ابن
السبيل الغريب الذي أتى به الطريق، قال الراعي:

على أكوارهن بنو سبيل،
قليل نومهم إلا غرارا
وقال آخر:
ومنسوب إلى من لم يلد،
كذاك الله نزل في الكتاب
وأسبلت الطريق: كثرت سابقتها. وابن السبيل: المسافر الذي
انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتبلغ به
فله في الصدقات نصيب. وقال الشافعي: سهم سبيل الله في آية الصدقات
يعطى منه من أراد الغزو من أهل الصدقة، فقيرا كان أو غنيا،
قال: وابن السبيل عندي ابن السبيل من أهل الصدقة الذي يريد البلد غير
بلده لأمر يلزمه، قال: ويعطى الغازي الحمولة والسلاح والنفقة
والكسوة، ويعطى ابن السبيل قدر ما يبلغه البلد الذي يريده
في نفقته وحمولته.

وأسبل إزاره. أرخاه. وامرأة مسبل:
أسبلت ذيلها. وأسبل الفرس ذنبه: أرسله. التهذيب: والفرس
يسبل ذنبه والمرأة تسبل ذيلها. يقال: أسبل فلان ثيابه إذا طولها
وأرسلها إلى الأرض. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا
يزكاهم، قال: قلت ومن هم خابوا وخسروا؟ فأعادها رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، ثلاث مرات: المسبل والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب، قال ابن الأعرابي وغيره: المسبل الذي يطول ثوبه
ويرسله إلى الأرض إذا مشى وإنما يفعل ذلك كبرا واختيالاً.
وفي حديث المرأة والمزادتين: سابلة رجلها بين
مزادتين، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والصواب في اللغة مسبلة أي
مدلية رجلها، والرواية سادلة أي مرسلة. وفي حديث أبي
هريرة: من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة،
السبل، بالتحريك: الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة
والمنشورة. وقيل: إنها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاققة
الكتان، ومنه حديث الحسن: دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة،
الفراء في قوله تعالى: فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً، قال: لا يستطيعون في
أمرك حيلة. وقوله تعالى: ليس علينا في الأميين سبيل، كان
أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأميين يعني
العرب حرمة أهل ديننا وأموالهم تحل لنا. وقوله تعالى: يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلاً، أي سبياً ووصلة، وأنشد أبو عبيدة
لحريز:

أفبعد مقتلكم خليل محمد،

ترجو القيون مع الرسول سبيلاً؟

أي سبياً ووصلة.

والسبل، بالتحريك: المطر، وقيل: المطر المسبل. وقد
أسبلت السماء، وأسبل دمه، وأسبل المطر والدمع إذا هطلا،
والاسم السبل، بالتحريك. وفي حديث رقيقة: فجاد بالماء جوني
له سبل أي مطر جود هاطل. وقال أبو زيد: أسبلت السماء
إسبالاً، والاسم السبل، وهو المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من
السحاب ولم يصل إلى الأرض. وفي حديث الاستسقاء: اسقنا غيثاً
سابلاً أي هاطلاً غزيراً. وأسبلت السحابة إذا أرخت عثانيتها
إلى الأرض. ابن الأعرابي: السبلة المطرة الواسعة، ومثل

السبل العثانين، واحدها عثنون.
والسبولة والسبولة والسنبلة: الزرعة المائلة. والسبل:
كالسنبيل، وقيل: السبل ما انبسط من شعاع السنبيل، والجمع
سبول، وقد سنبلت وأسبلت. الليث: السبولة هي سنبلة
الذرة والأرز ونحوه إذا مالت. وقد أسبل الزرع إذا سنبل.
والسبل: أطراف السنبيل، وقيل السبل السنبيل، وقد سنبل
الزرع أي خرج سنبلة. وفي حديث مسروق: لا تسلم في قراح حتى
يسبل أي حتى يسنبل. والسبل: السنبيل، والنون زائدة، وقول محمد
بن هلال البكري:
وخيل كأسراب القطا قد وزعتها،
لها سبل فيه المنية تلمع
يعني به الرمح. وسبلة الرجل: الدائرة التي في وسط الشفة
العليا، وقيل: السبلة ما على الشارب من الشعر، وقيل طرفه، وقيل هي
مجتمع الشاربين، وقيل هو ما على الذقن إلى طرف اللحية، وقيل هو

مقدم اللحية خاصة، وقيل: هي اللحية كلها بأسرها، عن ثعلب. وحكى اللحياني: إنه لذو سبيلات، وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه سبلة، ثم جمع على هذا كما قالوا للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا، والجمع سبال. التهذيب: والسبلة ما على الشفة العليا من الشعر يجمع الشاربين وما بينهما، والمرأة إذا كان لها هناك شعر قيل امرأة سبلاء. الليث: يقال سبل سابل كما يقال شعر شاعر، اشتقوا له اسما فاعلا. وفي الحديث: أنه كان وافر السبلة، قال أبو منصور: يعني الشعرات التي تحت اللحي الأسفل، والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر، يقال للرجل إذا كان كذلك: رجل أسبل ومسبل إذا كان طويل اللحية، وقد سبل تسبيلا كأنه أعطي سبلة طويلة. ويقال: جاء فلان وقد نشر سبلته إذا جاء يتوعد، قال الشماخ: وجاءت سليم قضاها بقضيضها، تنشر حولي بالبقيع سبالها ويقال للأعداء: هم صهب السبال، وقال: فظلال السيوف شيبين رأسي، واعتناقي في القوم صهب السبال وقال أبو زيد: السبلة ما ظهر من مقدم اللحية بعد العارضين، والعثنون ما بطن. الجوهري: السبلة الشارب، والجمع السبال، قال ذو الرمة: وتأبى السبال الصهب والآنف الحمر وفي حديث ذي الثدية: عليه شعيرات مثل سبالة السنور. وسبلة البعير: نحره. وقيل: السبلة ما سال من وبره في منخره. التهذيب: والسبلة المنخر من البعير وهي التريبة وفيه ثغرة النحر. يقال: وجأ بشفرته في سبلتها أي في منخرها. وإن بعيرك لحسن السبلة، يريدون رقة جلده. قال الأزهري: وقد سمعت أعرابيا يقول لتم، بالتاء، في سبلة بعيره إذا نحره فطعن في نحره كأنها شعرات تكون في المنخر. ورجل سبالني ومسبل ومسبل ومسبل وأسبل: طويل السبلة. وعين سبلاء: طويلة الهدب. وريح السبل: داء يصيب في العين. الجوهري: السبل داء في العين شبه غشاوة كأنها نسج العنكبوت بعروق حمر. وملاً الكأس إلى أسبالها أي حروفها كقولك إلى أصبارها. وملاً

الإناء إلى سبلته أي إلى رأسه. وأسبال الدلو: شفاهاها،
قال باعث بن
صريم اليشكري:
إذ أرسلوني مائحا بدلائهم،
فملاؤها علقا إلى أسبالها
يقول: بعثوني طالبا لتراتهم فأكثر من القتل، والعلق
الدم.

والمسبل: الذكر. وخصية سبلة: طويلة. والمسبل: الخامس من
قداح الميسر، قال اللحياني: هو السادس وهو المصفح أيضا، وفيه
ستة فروض، وله غنم ستة أنصباء إن فاز، وعليه غرم ستة أنصباء إن
لم يفز، وجمعه المسابل.
وبنو سبالة

(*) قوله بنو سبالة ضبط بالفتح في التكملة، عن ابن دريد،
ومثله في القاموس، قال شارحه: وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر: قبيلة.
وإسبيل: موضع، قيل هو اسم بلد، قال خلف الأحمر:

لا أرض إلا إسبيل،
وكل أرض تضليل
وقال النمر بن تولب:
بإسبيل ألفت به أمه
على رأس ذي حبك أيهما
والسبيلة: موضع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
قبح الإله، ولا أقبح مسلما،
أهل السبيلة من بني حمانا
وسبلل: موضع، قال صخر الغي:
وما ان صوت نائحة بليل
بسبلل لا تنام مع الهجود

جعله اسما للبقعة فترك صرفه. ومسبل: من أسماء ذي الحجة
عادية. وسبل: اسم فرس قديمة. الجوهري: سبل اسم فرس نجيب في العرب،
قال الأصمعي: هي أم أعوج وكانت لغني، وأعوج لبني آكل
المرار، ثم صار لبني هلال بن عامر، وقال:

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل
قال ابن بري: الشعر لجهم بن شبل، قال أبو زياد الكلابي: وهو من بني
كعب بن بكر وكان شاعرا لم يسمع في الجاهلية والإسلام من بني بكر
أشعر منه، قال: وقد أدركته يرعد رأسه وهو يقول:
أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل،
إن ديموا جاد، وإن جادوا وبل
قال ابن بري: فثبت بهذا أن سبل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر
الجوهري.

* سبتل: سبتل: ضرب من حبة البقل.

* سبحل: سبحل الرجل إذا قال سبحانه الله. ابن سيده: واد وسقاء

سحبيل وسبحلل واسع. والسحبيل والسبحلل: العظيم
المسن من الضباب. والسبحل، على وزن الهجف: الضخم من الضب
والبعير والسقاء والجارية، قال ابن بري: شاهد السبحل الضب قول
الشاعر:

سبحل له تركان كانا فضيلة،
على كل حاف في البلاد وناعل
قال: وشاهد السبحل البعير قول ذي الرمة:
سبحلا أبا شرخين أحيا بناته

مقاليتها، وهي اللباب الحباش
وفي الحديث: خير الإبل السبحل أي الضخم، والأنثى سبحلة
مثل ربحلة. ويقال: سقاء سبحل وسبحلل، عن ابن السكيت.
والسبحلة: العظيمة من الإبل، وهي الغريزة أيضا العظيمة. وجمل
سبحل ربحل: عظيم. أبو عبيد: السبحل والسبحل والهبل
الفحل، والسبحلة من النساء الطويلة العظيمة، ومنه قول بعض نساء
الأعراب تصف ابنتها:
سبحلة ربحله
تنمي نبات النخلة
الليث: سبحل ربحل إذا وصف بالترارة والنعمة، وقيل
لابنة الخس: أي الإبل خير؟ فقالت: السبحل الربحل،
الراحلة الفحل. وحكى اللحياني أيضا: إنه لسبحل ربحل أي عظيم،
قال: وهو على الاتساع، ولم يفسر ما عنى به من الأنواع. وزق
سبحل: طويل عظيم، وكذلك الرجل. وضرع سبحل: عظيم، وقول
العجاج:

بسبحل الدفين عيسجور
قال ابن جنبي: أراد بسبحل، فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة
السين. الليث: السبحلل هو الشبل إذا أدرك الصيد.
* سبدل: السبندل: طائر يكون بالهند يدخل في النار فلا يحترق
ريشه، عن كراع.

* سبعل: رجل سبعلل: فارغ كسبهلل، عن كراع.
* سبغل: اسبغل الثوب اسبغلا: ابتل بالماء، وازبغل
مثله، وكذلك اسبغل الشعر بالدهن. وشعر مسبغل:
مسترسل، قال كثير:

مسائح فودي رأسه مسبغلة،
جرى مسك دارين الأحم خلالها
والمسبغلة: الضافية. ودرع مسبغلة: سابعة: وأنشد:
ويوما عليه لأمة تبعية،

من المسبغلات الضوافي فضولها
وقال اللحياني: أتانا سبغلا أي لا شيء معه ولا سلاح عليه، وهو
كقولهم سبهللا. والسبغلل: الفارغ، عن السيرافي.
ابن الأعرابي: سبغل طعامه إذا رواه دسما. وسبغل رأسه
وسبغسه وروله إذا مرغه، وقال غيره: سبغله فاسبغل،
قدمت الباء على الغين.

* سبهل: جاء سبهللا أي بلا شيء، وقيل بلا سلاح ولا عصا. أبو
الهيثم: يقال للفارغ النشيط الفرغ سبهلل. ابن سيده: وكل فارغ
سبهلل، عن السيرافي، وأنشد الكسائي:

إذا الجار لم يعلم مجيرا يجيره،
فصار حريبا في الديار سبهللا
قطعنا له من عفوة المال عيشة،
فأثرى، فلا يبغي سوانا محولا

وقال ابن الأعرابي: جاء سبهللا أي غير محمود المعنى. وأنت في
الضلال بن الألال بن السبهلل، يعني الباطل، ويقال: هو الضلال
بن السبهلل أي الباطل. ويقال: جاء سبهللا لا شيء معه. ويقال:
جاء سبهللا يعني الباطل. ويقال: جاء فلان سبهللا أي ضالا لا
يدري أين يتوجه. ويقال: جاء سبهللا وسبغلا أي فارغا،
يقال للفارغ النشيط الفرغ. وفي الحديث: لا يجيئن أحدكم يوم
القيامة سبهللا، وفسر فارغا ليس معه من عمل الآخرة شيء. وروى

عن عمر أنه قال: إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة، قال ابن الأثير: التنكير في دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما، وهو العمل كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة. قال الأصمعي وأبو عمرو: جاء الرجل يمشي سبهللا إذا جاء وذهب في غير شيء. الأزهري عن أبي زيد: رأيت فلانا يمشي سبهللا وهو المختال في مشيته. يقال: مشى فلان السبهلى كما تقول السبطرى، والسبطرى: الانبساط في المشي، والسبهلى: التبختر.

* ستل: الستل من قولك: تساتل علينا الناس أي خرجوا من موضع واحدا بعد آخر تباعا متسايلين. وتساتل القوم: جاء بعضهم في أثر بعض، وجاء القوم ستلا. ابن سيده: ستل القوم ستلا

وانستلوا

خرجوا متتابعين واحدا بعد واحد، وقيل: جاء بعضهم في أثر بعض. وفي حديث أبي قتادة قال: كنا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، في سفر، فبينما نحن ليلة متسائلين عن الطريق نعس رسول الله، صلى الله عليه وسلم. والمسائل: الطرق الضيقة لأن الناس يتسائلون فيها. والمستل: الطريق الضيق، وكل ما جرى قطرانا فقد تسائل نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع سلكه.

والستل: طائر شبيه بالعقاب أو هو هي، وقيل: هو طائر عظيم مثل النسر يضرب إلى السواد، يحمل عظم الفخذ من البعير وعظم الساق أو كل عظم ذي مخ حتى إذا كان في كبد السماء أرسله على صخر أو صفا حتى يتكسر، ثم ينزل عليه فيأكل مخه، والجمع ستلان وستلان.

والستالة: الرذالة من كل شيء.

* سجل: السجل: الدلو الضخمة المملوءة ماء، مذكر، وقيل: هو ملؤها، وقيل: إذا كان فيه ماء قل أو كثر، والجمع سجال وسجول، ولا يقال لها فارغة سجل ولكن دلو، وفي التهذيب: ولا يقال له وهو فارغ سجل ولا ذنوب، قال الشاعر:

السجل والنطفة والذنوب،

حتى ترى مركوها يثوب

قال: وأنشد ابن الأعرابي:

أرجي نائلا من سيب رب،

له نعمى وذمته سجال

قال: والذمة البئر القليلة الماء. والسجل: الدلو الملقى،

والمعنى قليلة كثير، ورواه الأصمعي: وذمته سجال أي عهده

محكم من قولك سجل القاضي لفلان بماله أي استوثق له به. قال ابن بري:

السجل اسمها ملأى ماء، والذنوب إنما يكون فيها مثل نصفها

ماء. وفي الحديث: أن أعرابيا بال في المسجد فأمر بسجل فصب على

بوله، قال: السجل أعظم ما يكون من الدلاء، وجمعه سجال، وقال

ليبيد:

يحيلون السجال على السجال

وأسجله: أعطاه سجلا أو سجلين، وقالوا: الحروب سجال أي

سجل منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء، والمساجلة مأخوذة من السجل.

وفي حديث أبي سفيان: أن هرقل سأله عن الحرب بينه وبين النبي، صلى

الله عليه وسلم، فقال له: الحرب بيننا سجال، معناه إنا ندال عليه
مرة ويدال علينا أخرى، قال: وأصله أن المستقيين بسجلين
من البئر يكون لكل واحد منهما سجل أي دلو ملأى ماء. وفي حديث ابن
مسعود: افتتح سورة النساء فسجلها أي قرأها قراءة متصلة، من
السجل الصب. يقال: سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا.
ودلو سجيل وسجيلة: ضخمة، قال:
خذها، وأعط عمك السجيلة،
إن لم يكن عمك ذا حليله
وخصية سجيلة بينة السجالة: مسترخية الصفن واسعة.
والسجيل من الضروع: الطويل. وضرع سجيل: طويل متدل.
وناقة سجلاء: عظيمة الضرع. ابن شميل: ضرع أسجل وهو الواسع
الرخو المضطرب الذي يضرب رجليها من خلفها ولا يكون إلا في ضروع
الشاء.

وساجل الرجل: باراه، وأصله في الاستقاء، وهما يتساجلان.
والمساجلة: المفخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جري أو سقي، قال
الفضل بن عباس بن عبته بن أبي لهب:

من يساجلني يساجل ماجدا،
يملاً الدلو إلى عقد الكرب

قال ابن بري: أصل المساجلة أن يستقي ساقيان فيخرج كل
واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر، فأيهما نكل فقد غلب،
فضربته العرب مثلاً للمفاخرة، فإذا قيل فلان يساجل فلانا، فمعناه أنه
يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر، فأيهما نكل فقد غلب.
وتساجلوا أي تفاخروا، ومنه قولهم: الحرب سجال. وانسجل الماء
انسجالاً إذا انصب، قال ذو الرمة:

وأردفت الذراع لها بعين

سجوم الماء، فانسجل انسجالاً

وسجلت الماء فانسجل أي صببته فانصب. وأسجلت الحوض:
ملأته، قال:

وغادر الأخذ والأوجاد مترعة

تطفو، وأسجل أنهاء وغدراناً

ورجل سجل: جواد، عن أبي العميث الأعرابي. وأسجل الرجل:

كثر خيره. وسجل: أنعظ. وأسجل الناس: تركهم، وأسجل لهم

الأمر: أطلقه لهم، ومنه قول محمد بن الحنفية، رحمة الله عليه، في

قوله عز وجل: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان، قال: هي مسجلة للبر

والفاجر، يعني مرسله مطلقة في الإحسان إلى كل أحد، لم يشترط

فيها بر دون فاجر. والمسجل: المبدول المباح الذي لا يمنع من

أحد، وأنشد الضبي:

أنخت قلوصي بالمرير، ورحلها،

لما نابه من طارق الليل، مسجل

أراد بالرحل المنزل. وفي الحديث: ولا تسجلوا أنعامكم أي لا

تطلقوها في زروع الناس. وأسجلت الكلام أي أرسلته. وفعلنا

ذلك والدهر مسجل أي لا يخاف أحد أحدا.

والسجل: كتاب العهد ونحوه، والجمع سجلات، وهو أحد الأسماء

المذكورة المجموعة بالتاء، ولها نظائر، ولا يكسر السجل،

وقيل: السجل الكاتب، وقد سجل له. وفي التنزيل العزيز: كطي

السجل للكتب، وقرئ: السجل، وجاء في التفسير: أن السجل الصحيفة

التي فيها الكتاب، وحكي عن أبي زيد: أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم، قال: وقرأ بعض الأعراب السجل بفتح السين. وقيل السجل ملك، وقيل السجل بلغة الحبش الرجل، وعن أبي الجوزاء أن السجل كاتب كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، وتام الكلام للكتاب. وفي حديث الحساب يوم القيامة: فتوضع السجلات في كفة، وهو جمع سجل، بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير. والسجيل: النصيب، قال ابن الأعرابي: هو فعيل من السجل الذي هو الدلو الملقى، قال: ولا يعجبني. والسجل: الصك، وقد سجل الحاكم تسجيلاً. والسجيل: الصلب الشديد. والسجيل: حجارة كالمدر. وفي التنزيل العزيز: ترميهم بحجارة من سجيل، وقيل: هو حجر من

طين، معرب دخيل، وهو سنك ركل
قوله وهو سنك وكل قال القسطلاني: سنك، بفتح السين المهملة وبعد النون
الساكنة كاف مكسورة. وكل، بكسر الكاف وبعدها لام) أي حجارة وطين، قال أبو
إسحق: للناس في السجيل أقوال، وفي التفسير أنها من جل وطين،
وقيل من جل وحجارة، وقال أهل اللغة: هذا فارسي والعرب لا تعرف هذا،
قال الأزهري: والذي عندنا، والله أعلم، أنه إذا كان التفسير صحيحا فهو
فارسي أعرب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال:
لنرسل عليهم حجارة من طين، فقد بين للعرب ما عنى بسجيل. ومن
كلام الفرس ما لا يحصى مما قد أعربته العرب نحو جاموس ودياج،
فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب، قال أبو عبيدة: من سجيل،
تأويله كثيرة شديدة، وقال: إن مثل ذلك قول ابن مقبل:
ورجلة يضربون البيض عن عرض،
ضربا توأمت به الأبطال سجينا

قال: وسجين وسجيل بمعنى واحد، وقال بعضهم: سجيل من
أسجلته أي أرسلته فكأنها مرسله عليهم، قال أبو إسحق: وقال بعضهم
سجيل من أسجلت إذا أعطيت، وجعله من السجل، وأنشد بيت
اللهبي: من يساجلني يساجل ماجدا
وقيل من سجيل: كقولك من سجل أي ما كتب لهم، قال: وهذا
القول إذا فسر فهو أبينها لأن من كتاب الله تعالى دليلا عليه، قال
الله تعالى: كلا إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدراك ما
سجين كتاب مرقوم، وسجيل في معنى سجين، المعنى أنها حجارة
مما كتب الله تعالى أنه يعذبهم بها، قال: وهذا أحسن ما مر فيها
عندي. الجوهري: وقوله عز وجل: حجارة من سجيل، قالوا: حجارة من طين
طبخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل: لنرسل عليهم
حجارة من طين. وسجله بالشئ: رماه به من فوق.
والساجول والسوجل والسوجلة: غلاف القارورة، عن كراع.
والسجنجل: المرأة. والسجنجل أيضا: قطع الفضة
وسبائكها، ويقال هو الذهب، ويقال الزعفران، ويقال إنه رومي معرب،
وذكره الأزهري في الخماسي قال: وقال بعضهم زجنجل، وقيل هي رومية
دخلت في كلام العرب، قال امرؤ القيس:
مهفهفة بيضاء غير مفاضة،
ترائبها مصقولة كالسجنجل
* سحل: السحل والسحيل: ثوب لا ييرم غزله أي لا يفتل

طاقتين، سحله يسحله سحلا. يقال: سحلوه أي لم يفتلوا سداه،
وقال زهير:

على كل حال من سحيل ومبرم
وقيل: السحيل الغزل الذي لم يبرم، فأما الثوب فإنه لا
يسمى سحيفا، ولكن يقال للثوب سحل. والسحل والسحيل أيضا:
الحبل الذي على قوة واحدة. والسحل: ثوب أبيض، وخص بعضهم به الثوب
من القطن، وقيل: السحل ثوب أبيض رقيق، زاد الأزهري: من قطن،
وجمع كل ذلك أسحال وسحول وسحل، قال المتنخل الهذلي:
كالسحل البيض جلا لونها
سح نحاء الحمل الأسول

قال الأزهرى: جمعه على سحل مثل سقف وسقف، قال ابن بري: ومثله رهن ورهن وخطب وخطب وحجل وحجل وحلق وحلق ونجم ونجم. الجوهرى: السحيل الخيط غير مفتول. والسحيل من الثياب: ما كان غزله طاقا واحدا، والمبرم المفتول الغزل طاقين، والمتأم ما كان سداه ولحمته طاقين طاقين، ليس بمبرم ولا مسحل. والسحيل من الحبال: الذي يفتل فتلا واحدا كما يفتل الخياط سلكه، والمبرم أن يجمع بين نسيجتين ففتلا حبلا واحدا، وقد سحلت الحبل فهو مسحول، ويقال مسحل لأجل المبرم. وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحيلة، السحيل: الحبل المبرم على طاق، والمبرم على طاقين هو المرير والمريرة، يريد استرخاء قوته بعد شدة، وأنشد أبو عمرو في السحيل: فتل السحيل بمبرم ذي مرة، دون الرجال بفضل عقل راجح وسحلت الحبل، وقد يقال أسحلته، فهو مسحل، واللغة العالية سحلته. أبو عمرو: المسحلة كبة الغزل وهي الوشعة والمسمطة. الجوهرى: السحل الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن، قال المسيب بن علس يذكر طعنا: ولقد أرى طعنا أبينها تحدى، كأن زهاءها الأثل في الآل يخفضها ويرفعها ريع يلوح كأنه سحل شبه الطريق بثوب أبيض. وفي الحديث: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة، يروى بفتح السين وضمها، فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أي يغسلها أو إلى سحول قرية باليمن، وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن، وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع، وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضا. قال ابن الأثير: وفي الحديث أن رجلا جاء بكبائس من هذه السحل، قال أبو موسى: هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة، وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته، ولعله أخذ من السحيل الحبل، ويروى بالحاء المعجمة، وسيأتي ذكره. وسحله يسحله سحلا فانسحل: قشره ونحته. والمسحل:

المنحت. والرياح تسحل الأرض سحلا: تكشط ما عليها وتنزع عنها أدمتها. وفي الحديث أن أم حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ، السحل: القشر والكشط، أي تكشط ما عليها من اللحم، ومنه قيل للمبرد مسحل، ويروى: فجعلت تسحاها أي تقشرها، وهو بمعناه، وسنذكره في موضعه. والساحل: شاطئ البحر. والساحل: ريف البحر، فاعل بمعنى مفعول لأن الماء سحله أي قشره أو علاه، وحقيقته أنه ذو ساحل من الماء إذا ارتفع المد ثم جزر فجرف ما مر عليه. وساحل القوم: أتوا الساحل وأخذوا عليه. وفي حديث بدر: فساحل أبو سفيان بالغير أي أتى بهم ساحل البحر. والسحل: النقد من الدراهم. وسحل الدراهم يسحلها سحلا: انتقدها. وسحله مائة درهم سحلا: نقده، قال أبو ذؤيب:

فبات بجمع ثم آب إلى منى،
فأصبح رادا يبتغي المزج بالسحل
فجاء بمزج لم ير الناس مثله،
هو الضحك إلا أنه عمل النحل
قوله: يبتغي المزج بالسحل أي النقد، وضع المصدر موضع
الاسم. والسحل: الضرب بالسياط يكشط الجلد. وسحله مائة
سوط سحلا: ضربه فقشر جلده. وقال ابن الأعرابي: سحله بالسوط
ضربه، فعدها بالباء، وقوله:
مثل انسحال الورق انسحالها

يعني أن يحك بعضها ببعض. وانسحلت الدراهم إذا املاست.
وسحلت الدراهم: صببتها كأنك حككت بعضها ببعض. وسحلت
الشيء: سحقته. وسحل الشيء: برده. والمسحل: المبرد.
والسحالة: ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بردا. وهو من سحالتهم
أي خشارتهم، عن ابن الأعرابي. وسحالة البر والشعير: قشرهما
إذا جردا منه، وكذلك غيرهما من الحبوب كالأرز والدخن. قال
الأزهري: وما تحات من الأرز والذرة إذا دق شبه النخالة
فهي أيضا سحالة، وكل ما سحل من شيء فما سقط منه سحالة.
الليث: السحل نحتك الخشبة بالمسحل وهو المبرد. والسحالة:
ما تحات من الحديد وبرد من الموازين.

وانسحال الناقة: إسرعها في سيرها.
وسحلت العين تسحل سحلا وسحولا: صبت الدمع. وباتت
السماء تسحل ليلتها أي تصب الماء. وسحل البغل والحمار
يسحل ويسحل سحילה وسحالا: نهق.
والمسحل: الحمار الوحشي، وهو صفة غالبية، وسحيله أشد
نهيقه. والسحيل والسحال، بالضم: الصوت الذي يدور في صدر الحمار. قال
الجوهري: وقد سحل يسحل، بالكسر، ومنه قيل لعير الفلاة مسحل.
والمسحل: اللجام، وقيل فأس اللجام. والمسحلان: حلقتان
إحدهما مدخلة في الأخرى على طرفي شكيم اللجام وهي الحديدية التي
تحت الجحفة السفلى، قال رؤبة:

لولا شكيم المسحلين اندقا
والجمع المساحل، ومنه قول الأعشى:
صددت عن الأعداء يوم عباعب،
صدود المذاكي أفرعتها المساحل

وقال ابن شميل: مسحل اللجام الحديدية التي تحت الحنك، قال:
والفأس الحديدية القائمة في الشكيمة، والشكيمة الحديدية المعترضة في
الفم. وفي الحديث: أن الله عز وجل قال لأيوب، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام: لا ينبغي لأحد أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار
في فم الأسد والسحال في فم العنقاء، السحال والمسحل واحد،
كما تقول منطق ونطاق ومئزر وإزار، وهي الحديدية التي تكون
على طرفي شكيم اللجام، وقيل: هي الحديدية التي تجعل في فم الفرس
ليخضع، ويروى بالشين المعجمة والكاف، وهو مذكور في موضعه. قال ابن
سيده: والمسحلان جانبا اللحية، وقيل: هما أسفلا العذارين إلى
مقدم اللحية، وقيل: هو الصدغ، يقال شاب مسحلاه، قال الأزهري:
والمسحل موضع العذار في قول جندل

الطهوي:

علقتها وقد ترى في مسحلي
أي في موضع عذاري من لحيتي، يعني الشيب، قال الأزهري: وأما قول
الشاعر:

الآن لما ابيض أعلى مسحلي

فالمسحلان ههنا الصدغان وهما من اللجام الخدان.

والمسحل: اللسان. قال الأزهري: والمسحل العزم الصارم، يقال: قد ركب فلان
مسحله وردعه إذا عزم على الأمر وجد فيه، وأنشد:

وإن عندي، إن ركب مسحلي،

سم ذراريح رطاب وخشي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهدا به على قوله والمسحل اللسان.

والمسحل: الثوب النقي من القطن. والمسحل: الشجاع الذي يعمل

وحده. والمسحل: الميزاب الذي لا يطاق مأؤه. والمسحل: المطر

الجود. والمسحل: الغاية في السخاء. والمسحل: الجلابد الذي يقيم

الحدود بين يدي السلطان. والمسحل: الساقى النشيط. والمسحل:

المنخل. والمسحل: فم المزادة. والمسحل: الماهر بالقرآن.

والمسحل: الخيط يفتل وحده، يقال: سحلت الحبل، فإن كان معه غيره فهو

مبرم ومغار. والمسحل: الخطيب الماضي. وانسحل بالكلام:

جرى به. وانسحل الخطيب إذا اسحنفر في كلامه. وركب مسحله

إذا مضى في خطبته. ويقال: ركب فلان مسحله إذا ركب غيه ولم

ينته عنه، وأصل ذلك الفرس الجموح يركب رأسه ويعض على

لجامه.

وفي الحديث: أن ابن مسعود افتتح سورة النساء فسحلها أي قرأها

كلها متتابعة متصلة، وهو من السحل بمعنى السح والصب، وقد

روى بالجيم، وهو مذكور في موضعه. وقال بعض العرب: وذكر الشعر فقال

الوقف والسحل، قال: والسحل أن يتبع بعضه بعضا وهو السرد، قال:

ولا يجئ الكتاب إلا على الوقف. وفي حديث علي: إن بني

أمية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة، قال القتيبي: هو من

قولهم ركب مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا،

وقال غيره: أراد أنهم يسرعون في الضلالة ويجدون فيها. يقال: طعن

في العنان يطعن، وطعن في مسحله يطعن. يقال: يطعن

باللسان ويطعن بالسنان. وسحله بلسانه: شتمه، ومنه قيل للسان

مسحل، قال ابن أحمر:

ومن خطيب، إذا ما انساح مسحله
مفرج القول ميسورا ومعسورا
والسحال والمساحلة: الملاحاة بين الرجلين. يقال: هو
يساحله أي يلاحيه.
ورجل إسحلاني اللحية: طويلها حسنها، قال سيبويه:
الإسحلان صفة، والإسحلانية من النساء الرائعة الجميلة الطويلة.
وشاب مسحلان ومسحلاني: طويل يوصف بالطول وحسن القوام.
والمسحلان والمسحلاني: السبط الشعر الأفرع، والأنثى
بالهاء. والسحلال: العظيم البطن، قال الأعمش يصف ضباعا:
سود سحليل كأن
- ن جلودهن ثياب راهب

أبو زيد: السحليل الناقة العظيمة الضرع التي ليس في الإبل مثلها، فتلك ناقة سحليل.

ومسحل: اسم رجل، ومسحل: اسم جني الأعشى في قوله: دعوت خليلي مسحلا، ودعوا له جهنام، جدعا للهجين المذمم

وقال الجوهري: ومسحل اسم تابعة الأعشى. والسحلة مثال الهمزة: الأرنب الصغرى التي قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت أمها، ومسحلان: اسم واد ذكره النابغة في شعره فقال:

فأعلى مسحلان فحامرا

(*) قوله فأعلى مسحلان إلخ هكذا في الأصل، والذي في التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله:

سأربط كلبي أن يريك نبحه * وإن كنت أرعى مسحلان

فحامرا) وسحول: قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية، بضم السين، وقال ابن سيده: هو موضع باليمن تنسب إليه الثياب السحولية، قال طرفة:

وبالسفح آيات كأن رسومها
يمان، وشته ريدة وسحول

ريدة وسحول: قريتان، أراد وشته أهل ريدة وسحول.

والإسحل، بالكسر: شجر يستاك به، وقيل: هو شجر يعظم ينبت بالحجاز بأعالي نجد، قال أبو حنيفة: الإسحل يشبه الأثل ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال، وقال مرة، يغلظ كما يغلظ الأثل،

واحدته إسحلة ولا نظير لها إلا إجرد وإذخر، وهما نبتان،

وإبلم وهو الخوص، وإثمذ ضرب من الكحل، وقولهم لقيته ببلدة

إصمت، وقال الأزهري: الإسحل شجرة من شجر المساويك، ومنه قول امرئ القيس:

وتعطو برخص غير شثن كأنه

أساريع ظبي، أو مساويك إسحل

* سحبل: بطن سحبل: ضخم، قال هميان:

وأدرجت بطونها السحابلا

الليث: السحبل العريض البطن، وأنشد:

لكنني أحببت ضبا سحبالا

والسحبل من الأودية: الواسع. وسحبل: اسم واد بعينه، قال جعفر

بن علبة الحرثي:

ألھفئ بقرئ سءبل؁ ءئن أءلبء
علئنا الولائا؁ والعدو المبالسل
وقرئ: اسم ماء. والسءبلء من النءصئ: المءءلئء الواسعة.
والسءبلء: الضءءمة من الءلاء؁ قال:
أنزء غربا سءبلا رولاء؁
إءا علا الزور هوئ هوئاء
وواء سءبل: واسع؁ وكءلك سقاء سءبل. وسبءلل: ضءءم؁ وهو
فعلل؁ وقال الءمئء:
فئ سءبل من مسوك الضأن منءوب
ئعنى سقاء واسعا قء ءبء بالنءب؁ وهو قشر السءر. وءلو
سءبل: عظئمة. ووءاء سءبل: واسع؁ وءراب سءبل. وعلبة
سءبلء: ءوفاء. والسءبل والسبءلل: العظئم المسن من
الضباب. وصءراء سءبل: موضء؁ قال ءعفر

ابن علبة:
لهم صدر سيفي يوم صحراء سحبل،
ولي منه ما ضمت عليه الأنامل
أبو عبيد: السحبل والسبحل والهبل الفحل العظيم، وأنشد
ابن بري:
أحب أن أصطاد ضبا سحبلا،
رعى الربيع والشتاء أرملا
* سحجل: السحجلة: ذلك الشيء أو صقله، قال ابن دريد: وليس
بثبت.

* سخل: السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن، ذكرا أو أنثى،
والجمع سخل وسخال وسخلة، الأخيرة نادرة، وسخلان، قال
الطرماح:
تراقبه مستشباتها،
وسخلانها حوله سارحه
أبو زيد: يقال لولد الغنم ساعة تضعه أمه من الضأن والمعز
جميعا، ذكرا كان أو أنثى، سخلة، ثم هي البهمة للذكر والأنثى، وجمعها
بهم. وفي الحديث: كأني بجبار يعمد إلى سخلي فيقتله،
السخل: المولود المحبب إلى أبويه، وهو في الأصل ولد الغنم. ورجال
سخل وسخال: ضعفاء أرذال، قال أبو كبير:
فلقد جمعت من الصحاب سرية،
خدبا لدات غير وخش سخل
قال ابن جنبي: قال خالد واحداهم سخل، وهو أيضا ما لم يتمم من كل
شئ. التهذيب: ويقال للأوغاد من الرجال سخل وسخال، قال: ولا
يعرف منه واحد.

وسخلهم: نفاهم كخسلهم. والمسخول: المرذول كالمخسول.
والسخل: الشيص. وسخلت النخلة: ضعف نواها وتمرها، وقيل: هو إذا
نفضته. الفراء: يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيص، قال:
وأهل المدينة يسمونه السخل. وفي الحديث: أنه خرج إلى ينبع
حين وادع بني مدلج فأهدت إليه امرأة رطبا سخلا
فقبله، السخل، بضم السين وتشديد الخاء: الشيص عند أهل الحجاز، يقولون:
سخلت النخلة إذا حملت شيصا، ومنه الحديث: أن رجلا جاء
بكبائس من هذه السخل، ويروى بالحاء المهملة، وقد تقدم. ويقال: سخلت
الرجل إذا عبته وضعفته، وهي لغة هذيل. وأسخل الأمر:

آخره. والسخال: موضع أو مواضع، قال الأعشى:
حل أهلي ما بين درني فبادو
لي، وحلت علوية بالسخال
والسخال: جبل مما يلي مطلع الشمس يقال له خنزير، قال الجعدي:
وقلت: لحي الله رب العباد
جنوب السخال إلى يترب
والسخل: أخذ الشيء مخاتلة واجتدابا، قال الأزهري: هذا حرف
لا أحفظه لغير الليث ولا أحق معرفته إلا أن يكون مقلوبا من
الجلس كما قالوا جذب وجبد وبض وضب. وكواكب مسخولة أي
مجهولة، قال:
ونحن الثريا وجوزاؤها،
ونحن الذراعان والمرزم

وأنتم كواكب مسخولة،
تري في السماء ولا تعلم
ويروى منخولة، وقد تقدم ذكره في حرف الخاء.
* سدل: سدل الشعر والثوب والستر يسدله ويسدله سدلا
وأسدله: أرخاه وأرسله. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه
خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال: كأنهم اليهود
خرجوا من فهرهم، قال أبو عبيد: السدل هو إسبال الرجل ثوبه من
غير أن يضم جانبيه بين يديه، فإن ضمه فليس بسدل، وقد رويت
فيه الكراهة عن النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث عائشة: أنها
سدلت طرف قناعها على وجهها وهي محرمة أي أسبلته. وفي الحديث:
نهى عن السدل في الصلاة، هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل
فيركع ويسجد وهو كذلك، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه، وهذا مطرد في
القميص وغيره من الثياب، وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل
طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه، قال سيبويه:
فأما قولهم يزدل ثوبه فعلى المضارعة، لأن السين ليست بمطبقة وهي
من موضع الزاي فحسن إبدالها لذلك، والبيان فيها أجود إذ كان
البيان في الصاد أكثر من المضارعة مع كون المضارعة في الصاد أكثر منها
في السين. وشعر منسدل: مسترسل، قال الليث: شعر منسدل
ومنسدر كثير طويل قد وقع على الظهر. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله
عليه وسلم، قدم المدينة وأهل الكتاب يسدلون أشعارهم والمشركون
يفرقون فسدل النبي، صلى الله عليه وسلم، شعره ثم فرقه، وكان
الفرق آخر الأمرين، قال ابن شميل: المسدل من الشعر الكثير الطويل،
يقال: سدل شعره على عاتقيه وعنقه وسدله يسدله. والسدل:
الإرسال ليس بمعقوف ولا معقد. وقال الفراء: سدلت الشعر
وسدنته أرخيته. الأصمعي: السدول والسدون، باللام والنون، ما جلل
به الهودج من الثياب، والسديل: ما أسبل على الهودج، والجمع
السدول والسدائل والأسدال. والسديل: شئ يعرض في شقة
الخباء، وقيل: هو ستر حجلة المرأة. والسدل والسدل: الستر،
وجمعه أسدال وسدول، فأما قول حميد ابن ثور:
فرحن وقد زايلن كل ظعينة
لهن، وباشرن السدول المرقما
فإنه لما كان السدول على لفظ الواحد كالسدوس لضرب من الثياب
وصفه بالواحد، قال: وهكذا رواه يعقوب رحمه الله، ورواه غيره: السديل

المرقما، قال: وهو الصحيح لأن السديل واحد. ابن الأعرابي: سودل
الرجل إذا طال سودلاه أي شارباه. والسدل: السمط من الجوهر، وفي
المحكم: من الدر يطول إلى الصدر، والجمع سدول، وقال حاجب
المزني:
كسون الفارسية كل قرن،
وزين الأشلة بالسدول
ويروى:
كسون القادسية كل قرن
والسدل: الميل. وذكر أسدل: مائل. وسدل ثوبه يسدله:
شقه.
والسدل: موضع. والسدلى، على فعلى:

معرب وأصله
بالفارسية سهدله كأنه ثلاثة بيوت في بيت كالحاري
بكمين.

* سرل: أما سرل فليس بعربي صحيح، والسراويل: فارسي معرب،
يذكر ويؤنث، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التأنيث، قال قيس بن
عبادة: أردت لكيما يعلم الناس أنها
سراويل قيس، والوفود شهود
وأن لا يقولوا: غاب قيس وهذه
سراويل عادي نمته ثمود

قال ابن سيده: بلغنا أن قيسا طاول روميا بين يدي معاوية،
أو غيره من الأمراء، فتجرد قيس من سراويله وألقاها إلى الرومي
ففضلت عنه، فعل ذلك بين يدي معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من إلقاء
سراويله في المشهد المجموع. قال الليث: السراويل أعجمية
أعربت وأنثت، والجمع سراويلات، قال سيبويه: ولا يكسر لأنه لو
كسر لم يرجع إلا إلى لفظ الواحد فترك، وقد قيل سراويل جمع واحده
سرولة، قال:

عليه من اللؤم سرولة،
فليس يرق لمستعطف

وسروله فتسرول: ألبسه إياها فلبسها، الأزهري: جاء
السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة، قال: وقد سمعت غير واحد من الأعراب
يقول سروال. وفي حديث أبي هريرة: أنه كره السراويل
المخرفجة، قال أبو عبيد: هي الواسعة الطويلة، الجوهري: قال سيبويه سراويل
واحدة، وهي أعجمية أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة
ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة، قال ابن بري: قوله فهي مصروفة في النكرة
ليس من كلام سيبويه، قال سيبويه: وإن سميت بها رجلا لم تصرفها،
وكذلك إن حققتها اسم رجل لأنها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل
عناق، قال: وفي النحويين من لا يصرفه أيضا في النكرة ويزعم أنه جمع
سروال وسرولة وينشد:

عليه من اللؤم سرولة

ويحتج في ترك صرفه بقول ابن مقبل:

أبي دونها ذب الرياد كأنه

فتي فارسي في سراويل رامج

(* قوله أبي دونها إلخ تقدم في ترجمة رود: يمشي بها ذب الرياد).

قال: والعمل على القول الأول، والثاني أقوى، وأنشد ابن بري لآخر في
ترك صرفها أيضا:

يلحن من ذي زجل شرواط،

محتجز بخلق شمطاط،

على سراويل له أسماط

وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال: شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه

في معرفة ولا نكرة، وينصرف عند الأخفش في النكرة، فإن حقرتة انصرف

عندهما لأنه عربي، وفارق السراويل لأنها أعجمية، قال ابن بري:

العجمة ههنا لا تمنع الصرف مثل ديباج ونيروز، وإنما تمنع العجمة

الصرف إذا كان العجمي منقولا إلى كلام العرب وهو اسم علم

كإبراهيم وإسماعيل، قال: فعلى هذا ينصرف سراويل إذا صغر في قولك

سرييل، ولو سميت به شيئا لم ينصرف للتأنيث والتعريف،

وطائر مسرول: ألبس ريشه ساقيه، وأما

قول ذي الرمة في صفة

الثور:

ترى الثور يمشي راجعا من ضحائه

بها مثل مشي الهبرزي المسرول

فإنه أراد بالهبرزي الأسد، جعله مسرولا لكثرة قوائمه،

وقيل: الهبرزي الماضي في أمره، ويروى: بها مثل مشي

الهبرذي، يعني ملكا فارسيا أو دهقانا من دهاقينهم، وجعله

مسرولا لأنه من لباسهم، يقول: هذا الثور يتبختر إذا مشى تبختر

الفراسي إذا لبس سراويله. وحمامة مسرولة: في رجليها ريش.

والسراوين: السراويل، زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام. وقال أبو

عبيد في شيات الخيل: إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين

فهو أبلق مسرول، قال الأزهري: والعرب تقول للثور الوحشي

مسرول للسواد الذي في قوائمه.

* سرأل: إسرائيل وإسرائيلين: زعم يعقوب أنه بدل اسم ملك.

* سربل: السربال: القميص والدرع، وقيل: كل ما لبس فهو

سربال، وقد تسربل به وسربله إياه. وسربلته فتسربل أي

ألبسته السربال. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: لا أخلع

سربالا سربلنيه الله تعالى، السربال: القميص وكنى به عن

الخلافة ويجمع على سرايل. وفي الحديث: النوائح عليهن سرايل من

قطران، وتطلق السرايل على الدروع، ومنه قول كعب بن زهير:

شم العرائين أبطال لبوسهم

من نسج داود، في الهيجا، سرايل

وقيل في قوله تعالى: سرايل تقيكم الحر، إنها القمص تقي

الحر والبرد، فاكتفى بذكر الحر كأن ما وقى الحر وقى البرد.

وأما قوله تعالى: وسرايل تقيكم بأسكم، فهي الدروع.

والسربلة: الثريد الكثير الدسم. أبو عمرو: السربلة

ثريدة قد رويت دسما.

* سرطل: رجل سرطل: طويل مضطرب الخلق، وهي السرطلة.

* سرفل: إسرائيل وإسرائيلين وكان القناني يقول سرافيل

وسرافين وإسرائيل وإسرائيلين، وزعم يعقوب أنه بدل اسم ملك، قال: وقد

تكون همزة إسرائيل أصلا فهو على هذا خماسي.

* سطل: السيطل: الطسيصة الصغيرة، يقال إنه على صفة تور له

عروة كعروة المرجل، والسطل مثله، قال الطرماح:

حبست صهارته فظل عثانه
في سيطل كفتت له يتردد
والجمع سطول، عربي صحيح، والسيطل لغة فيه
(* قوله والسيطل لغة
فيه أي في السطل كما هو ظاهر، وسيأتي في ترجمة طسل ان الطيسل بتقديم الطاء
لغة في السيطل) والسيطل: الطست، وقال هميان بن
قحافة في الطسل:
بل بلد يكسى القتام الطاسلا،
أمرقت فيه ذبلا ذوابلا
قالوا: الطاسل الملبس. وقال بعضهم: الطاسل والساطل من
الغبار المرتفع.
* سعل: سعل يسعل سعالا وسعلة وبه سعلة، ثم كثر ذلك حتى
قالوا: رماه فسعل الدم أي ألقاه

من صدره، قال:
فتأيا بطيرير مرهف
جفرة المحزم منه، فسعل
وسعال ساعل على المبالغة، كقولهم شغل شاغل وشعر شاعر.
والساعل: الحلق، قال ابن مقبل:
سواف أبوال الحمير، محشرج
ماء الجميم إلى سوافي الساعل
سوافيه: حلقومه ومريئه، قال الأزهري: والساعل الفم في
بيت ابن مقبل:

على إثر عجاج لطيف مصيره،
يمج لعاع العضرس الجون ساعله
أي فمه، لأن الساعل به يسعل. والمسعل: موضع السعال من
الحلق. وسعل سعلًا: نشط. وأسعله الشيء: أنشطه، ويروى بيت
أبي ذؤيب:

أكل الجميم وطاوعته سمحج
مثل القناة، وأسعلته الأمرع
والأعرف: أزعلته. أبو عبيدة: فرس سعل زعل أي نشيط،
وقد أسعله الكلاء وأزعله بمعنى واحد. والسعل: الشيص
اليابس.

والسعلاة والسعلا: الغول، وقيل: هي ساحرة الجن.
واستسعلت المرأة: صارت كالسعلاة خبثا وسلطنة، يقال ذلك للمرأة
الصخبابة البذية، قال أبو عدنان: إذا كانت المرأة قبيحة الوجه
سيئة الخلق شبهت بالسعلاة، وقيل: السعلاة أخبث الغيلان،
وكذلك السعلا، يمد ويقصر، والجمع سعالي وسعال وسعليات، وقيل: هي
الأنثى من الغيلان. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال:
لا صفر ولا هامة ولا غول ولكن السعالي، هي جمع سعلاة، قيل:
هم سحرة الجن، يعني أن الغول لا تقدر أن تغول أحدا
وتضله، ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تلبيس وتخيل، وقد ذكرها
العرب في شعرها، قال الأعشى:

ونساء كأنهن السعالي
قال أبو حاتم: يريد في سوء حالهن حين أسرن، وقال لبيد يصف الخيل:
عليهن ولدان الرجال كأنها
سعالي وعقبان، عليها الرحائل

وقال جران العود:
هي الغول والسعلاة خلفي منهما
مخدش ما بين التراقي مكدح
وقال بعض العرب: لم يصف العرب بالسعلاة إلا العجائز والخيل،
قال شمر: وشبه ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال:
ثم انبعثنا أسود عادية،
مثل السعالي نقائيا نزعا
فهي ههنا الفرسان، نقائيا: مختارات، النزع: الذين ينزع
كل منهم إلى أب شريف، قال أبو زيد: مثل قولهم استسعلت
المرأة قولهم عنز نزت في جبل
(* قوله في جبل هكذا في الأصل
بالحاء، وفي نسخة من التهذيب جبل، بالجيم) فاستتيست ثم من بعد
استتياسها استعنزت، ومثله:

إن البغاث بأرضنا يستنسر
واستنوق الجمل، واستأسد الرجل، واستكلبت
المرأة.

* سغل: السغل: الدقيق القوائم الصغير الجثة الضعيف، والاسم
السغل. والسغل والوغل: السئ الغذاء المضطرب الأعضاء السئ
الخلق. يقال: صبي سغل بين السغل. وسغل الفرس
سغلا: تحدد لحمه وهزل، قال سلامة بن جندل يصف
فرسا: ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل

يسقى دواء، قفي السكن مروبوب
ويقال: هو المتحدد المهزول. التهذيب في ترجمة سغن: الأسغان
الأغذية الرديئة، ويقال باللام أيضا.

* سغبل: سغبل الطعام: أدمه بالإهالة والسمن، وقيل: رواه
دسما. شئ سغبل: سهل. وسغبل رأسه بالدهن أي رواه،
وقال غيره: سبغله فاسبغل، قدمت الباء على الغين وقد تقدم.
والسغبلة: أن يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمة، وأنشد:

من سغبل اليوم لنا، فقد غلب،
خبزا ولحما، فهو عند الناس حب

* سفل: السفل والعلو والسفل والسفل والسفالة، بالضم.

نقيض العلو والعلو والعلو والعلاء والعلوة. والسفلى:

نقيض العليا. والسفل: نقيض العلو في التسفل والتعلي.

والسافلة: نقيض العالية في الرمح والنهر وغيره. والسافل: نقيض

العالي. والسفلة: نقيض العلية. والسفال: نقيض العلاء. قال ابن

سيده: والأسفل نقيض الأعلى، يكون اسما وظرفا. ويقال: أمرهم في

سفال وفي علاء. والسفول: مصدر وهو نقيض العلو، والسفل نقيض

العلو في البناء. وفي التنزيل العزيز: والركب أسفل منكم، قرئ

بالنصب لأنه ظرف، ويقرأ أسفل منكم، بالرفع، أي أشد تسفلا

منكم. والسفالة، بالفتح: النذالة، قد سفل، بالضم. وقوله عز وجل:

ثم رددناه أسفل سافلين، قيل: معناه إلى الهرم، وقيل إلى

التلف، وقيل رددناه إلى أرذل العمر كأنه قال رددناه أسفل

من سفل وأسفل سافل، وقيل إلى الضلال، لأن كل مولود يولد على

الفطرة فمن كفر وضل فهو المردود إلى أسفل السافلين، كما قال عز

وجل: إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وجمعها

أسافل، قال أبو ذؤيب:

بأطيب من فيها إذا جئت طارقا،
وأشهى إذا نامت كلاب الأسافل
أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة، وهم آخر من ينام لتشاغلهم
بالربط والحلب، وقد سفل وسفل يسفل فيهما سفالا
وسفولا وتسفل. وسفلة الناس وسفلتهم: أسافلهم وغوغاؤهم، قال
ابن السكيت: هم السفلة لأرذال الناس، وهم من علية القوم، ومن العرب
من يخفف فيقول: هم السفلة. وفلان من سفلة القوم إذا كان من
أرذلهم، فينقل كسرة الفاء إلى السين. الجوهري: السفلة السقاط
من الناس، يقال: هو من السفلة، ولا يقال هو سفلة لأنها جمع،
والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل، قال ابن الأثير: وليس بعربي. وفي حديث
صلاة العيد: فقالت امرأة من سفلة النساء، بفتح

السين وكسر الفاء، وهي السقاط، قال ابن بري: حكى ابن خالويه أنه يقال السفلة، بكسرهما، وحكي عن أبي عمر أن المراد بها أسفل السفل، قال: وكذا قال الوزير، يقال لأسفل السفل سفلة. وسأل رجل الترمذي فقال له: قالت لي امرأتي يا سفلة فقلت لها: إن كنت سفلة فأنت طالق فقال له: ما صنعتك؟ قال: سماك، أعزك الله قال: سفلة، والله قال: فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد سفلة. وأسافل الإبل:

صغارها، وأنشد أبو عبيد:

تواكلها الأزمان، حتى أجأنها

إلى جلد منها قليل الأسافل

أي قليل الأولاد. والسافلة: المقعدة والدبر. والسفلة،

بكسر الفاء: قوائم البعير. ابن سيده: وسفلة البعير قوائمه لأنها أسفل.

وسافلة الرمح: نصفه الذي يلي الزج. وقعد في سفالة الريح

وعلاوتها وقعد سفالتها وعلاوتها. فالعلاوة من حيث تهب،

والسفالة ما كان بإزاء ذلك، وقيل: سفالة كل شيء وعلاوته أسفله

وأعلاه، وقيل: كن في علاوة الريح وسفالة الريح، فأما علاوتها

فأن تكون فوق الصيد، وأما سفالتها فأن تكون تحت الصيد لا تستقبل

الريح. والتسفيل: التصويب. والتسفل: التصوب.

* سفرجل: السفرجل: معروف، واحدته سفرجلة، والجمع سفارج، قال أبو

حنيفة: وهو كثير في بلاد العرب. وقول سيبويه: ليس في الكلام مثل

سفرجال، لا يريد أن سفرجالا شيء مقول ولا غيره، وكذلك قوله: ليس في

الكلام مثل اسفرجلت، لا يريد أن اسفرجلت مقولة إنما نفى أن

يكون في الكلام مثل هذا البناء، لا اسفرجلت ولا غيره، وتصغير

السفرجلة سفيرج وسفيجل، وذكره الأزهري في الخماسي.

* سقل: السقل: لغة في الصقل، وهي الخاصرة. والسقل في اليد:

كالصدف، سقل سقلا، وهو أسقل. اليزيدي: هو السيقل

والصيقل. وسيف سقيل وصقيل، الأزهري: والصاد في جميع ذلك

أفصح.

* سلال: السلال: انتزاع الشيء وإخراجه في رفق، سله يسله

سلا واستله فانسل وسلته أسله سلا. والسلا: سلك

الشعر من العجين ونحوه. والانسلال: المضي والخروج من مضيق أو

زحام. سيبويه: انسللت ليست للمطاوعة إنما هي كفعلت كما أن

افتقر كضعف، وقول الفرزدق:

غداة توليتم، كأن سيوفكم
ذآنين في أعناقكم، لم تسلسل
فك التضعيف كما قالوا هو يتململ وإنما هو يتملل، وهكذا
رواه ابن الأعرابي، فأما ثعلب فرواه لم تسلل، تفعل من
السل. وسيف سليل: مسلول. وسلت السيف وأسلته بمعنى.
وأتيانهم عند السلة أي عند استلال السيوف، قال حماس بن قيس بن خالد
الكناني:
هذا سلاح كامل وأله،
وذو غرارين سريع السلة
وانسل وتسلل: انطلق في استخفاء. الجوهرى: وانسل من بينهم
أي خرج. وفي المثل: رمتني بدائها وانسلت، وتسلل مثله.
وفي حديث عائشة: فانسلت من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأن
وتدريج. وفي حديث حسان:

لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من
العجين. وفي حديث الدعاء: اللهم اسل سخيمة قلبي. وفي الحديث الآخر:
من سل سخيتمه في طريق الناس. وفي حديث أم زرع: مضجعه
كمسل شطبة، المسل: مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره،
والشطبة: السعفة الخضراء، وقيل السيف. والسلالة: ما
انسل من الشيء. ويقال: سللت السيف من الغمد فانسل. وانسل فلان
من بين القوم يعدو إذا خرج في خفية يعدو. وفي التنزيل العزيز:
يتسللون منكم لوأذا، قال الفراء: يلوذ هذا بهذا يستتر ذا
بذا، وقال الليث: يتسللون وينسلون واحد.

والسليلة: الشعر ينفش ثم يطوى ويشد ثم تسل منه المرأة
الشيء بعد الشيء تغزله. ويقال: سليلة من شعر لما استل من
ضريته، وهي شيء ينفش منه ثم يطوى ويدمج طوالا، طول كل واحدة
نحو من ذراع في غلظ أسلة الذراع ويشد ثم تسل منه المرأة
الشيء بعد الشيء فتغزله.

وسلالة الشيء: ما استل منه، والنطفة سلالة الإنسان، ومنه قول
الشماخ:

طوت أحشاء مرتجة لوقت،

على مشج، سلالته مهين

وقال حسان بن ثابت:

فجاءت به غضب الأديم غضنفرا،

سلالة فرج كان غير حصين

وفي التنزيل العزيز: ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، قال

الفراء: السلالة الذي سل من كل تربة، وقال أبو الهيثم: السلالة ما

سل من صلب الرجل وترائب المرأة كما يسل الشيء سلا.

والسليل: الولد سمي سليلا لأنه خلق من السلالة. والسليل: الولد

حين يخرج من بطن أمه، وروي عن عكرمة أنه قال في السلالة: إنه الماء

يسل من الظهر سلا، وقال الأخفش: السلالة الولد، والنطفة

السلالة، وقد جعل شماخ السلالة الماء في قوله:

على مشج سلالته مهين

قال: والدليل على أنه الماء قوله تعالى: وبدأ خلق الإنسان من

طين، يعني آدم ثم جعل نسله من سلالة، ثم ترجم عنه فقال: من ماء

مهين، فقوله عز وجل: ولقد خلقنا الإنسان من سلالة، أراد بالإنسان

ولد آدم، جعل الإنسان اسما للجنس، وقوله من طين أراد أن تلك

السلالة تولدت من طين خلق منه آدم في الأصل، وقال قتادة: استل آدم من طين فسمي سلالة، قال: وإلى هذا ذهب الفراء، وقال الزجاج: من سلالة من طين، سلالة فعالة، فخلق الله آدم عليه السلام....

(*) كذا

بياض بالأصل) والسلالة والسليل: الولد، والأنثى سليلة. أبو عمرو:
السليلة بنت الرجل من صلبه، وقالت هند بنت النعمان:

وما هند إلا مهرة عربية،

سليلة أفراس تجللها بغل

قال ابن بري: وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه نغل، بالنون، وهو

الخسيس من الناس والدواب لأن البغل لا ينسل. ابن شميل: يقال

للإنسان أيضا أول ما تضعه أمه سليل. والسليل والسليلة:

المهر والمهرة، وقيل: السليل المهر يولد في غير ماسكة ولا سلى،

فإن كان في واحدة منهما فهو بقير، وقد تقدم، وقوله أنشده ثعلب:

أشق قساميا رباعي جانب،
وقارح جنب سل أقرح أشقرا
معنى سل أخرج سليلا. والسليل: دماغ الفرس، وأنشد الليث:
كقونس الطرف أو في شأن قمحدة،
فيه السليل حوالية له إرم
(* قوله قمحدة هكذا ضبط في الأصل ومثله في التكملة، ولم نقف على البيت
في غير هذا الموضع، غير أن في التكملة القمحة بكسر ففتح فسكون في
القمحدة).

والسليل: السنام. الأصمعي: إذا وضعت الناقة فولدها ساعة
تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى. وسلائل السنام:
طرائق طوال تقطع منه. وسليل السنام: طرائق طوال تقطع منه.
وسليل اللحم: خصيله، وهي السلائل. وقال الأصمعي: السليل طرائق
اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب.

وسلسل إذا أكل السلسلة، وهي القطعة الطويلة من السنام،
وقال أبو عمرو هي السلسلة، وقال الأصمعي هي السلسلة، ويقال
سلسلة. ويقال انسل وانشل بمعنى واحد، يقال ذلك في السيل
والناس: قاله شمر. والسليل: لحم المتن، وقول تأبط شرا:
وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل

هو الذي قد تخذد لحمه وقل، وقال أبو منصور: أراد به نفسه،
أراد أقطع الملا وهو ما اتسع من الفلاة وأنا شاحب
متسلسل، ورواه غيره:

وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل
بالشين المعجمة، وسيأتي ذكره، وفسره أنضو أجوز، والملا
الصحراء، والشاحب الرجل الغزاء، قال: وقال الأصمعي الشاحب سيف قد
أخلق جفنه، والمتسلسل الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب
به. والسليلة: عقبة أو عصابة أو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض.
وسليلة المتن: ما استطال من لحمه. والسليل: النخاع، قال
الأعشى:

ودأيا لواحك مثل الفؤو

س، لاءم منها السليل الفقارا

وقيل: السليل لحمة المتنين، والسلائل: نغفات مستطيلة في
الأنف. والسليل: مجرى الماء في الوادي، وقيل السليل وسط الوادي
حيث يسيل معظم الماء. وفي الحديث: اللهم اسقنا من سليل

الجنة، وهو صافي شرابها، قيل له سليل لأنه سل حتى خلص، وفي رواية:
اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة، قال: هو الشراب البارد،
وقيل: السهل في الحلق، ويروى: سلسبيل الجنة وهو عين فيها، وقيل
الخالص الصافي من القذى والكدر، فهو فعيل بمعنى مفعول، ويروى
سلسال وسلسبيل. والسليل: واد واسع غامض ينبت السلم والضعة
والينمة والحلمة والسمر، وجمعه سلان، عن كراع، وهو السال
والجمع سلان أيضا. التهذيب في هذه الترجمة: السال مكان وطئ
وما حوله مشرف، وجمعه سوال، يجتمع إليه الماء. الجوهري:
والسال المسيل الضيق في الوادي. الأصمعي: السلان واحدها سال
وهو المسيل الضيق في الوادي، وقال غيره: السلسلة الوحرة، وهي
رقيطاء لها ذنب دقيق تمصع به إذا عدت، يقال إنها ما تطأ
طعاما ولا شرابا إلا سمته فلا يأكله أحد

إلا وحر

وأصابه داء ربما مات منه. ابن الأعرابي: يقال سليل من سمر،

وغال من سلم، وفرش من عرفط، قال زهير:

كأن عيني وقد سال السليل بهم

وجيرة ما هم، لو أنهم أمم

ويروى:

وعبرة ما هم لو أنهم أمم

قال ابن بري: قوله سال السليل بهم أي ساروا سيرا سريعا، يقول

انحدروا به فقد سال بهم، وقوله ما هم، ما زائدة، وهم مبتدأ،

وعبرة خبره أي هم لي عبرة، ومن رواه وجيرة ما هم، فتكون ما

استفهامية أي أي جيرة هم، والجملة صفة لجيرة، وجيرة خبر مبتدأ

محذوف. والسال: موضع فيه شجر. والليل والسالان: الأودية. وفي حديث

زياد: بسالة من ماء ثغب أي ما استخراج من ماء الثغب وسل

منه.

والسل والسل والسال: الداء، وفي التهذيب: داء يهزل

ويضني ويقتل، قال ابن الأحمر:

أرانا لا يزال لنا حميم،

كداء البطن سلا أو صفارا

وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام فيه أيضا:

بي السل أو داء الهيام أصابني،

فإياك عني، لا يكن بك ما بيا

ومثله قول ابن الأحمر:

بمنزلة لا يشتكي السل أهلها،

وعيش كملس السابري رقيق

وفي الحديث: غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل، يريد أن

من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر، فشبه خفة المال وذهابه

بخفة الجسم وذهابه إذا سل، وقد سل وأسله الله، فهو

مسلول، شاذ على غير قياس، قال سيبويه: كأنه وضع فيه السل، قال محمد بن

المكرم: رأيت حاشية في بعض الأصول على ترجمة أمم على ذكر قصي: قال

قصي واسمه زيد كان يدعى مجمعا:

إني، لدى الحرب، رخي لبي

عند تناديهم بهال وهب

معتزم الصولة عال نسبي،

أمهتي خندف، والياس بي
قال: هذا الرجز حجة لمن قال إن الياس بن مضر الألف واللام فيه
للتعريف، فألفه ألف وصل، قال المفضل بن سلمة وقد ذكر الياس النبي،
عليه السلام: فأما الياس بن مضر فألفه ألف وصل واشتقاقه من
اليأس وهو السل، وأنشد بيت عروة بن حزام:
بي السل أو داء الهيام أصابني
وقال الزبير بن بكار: الياس بن مضر هو أول من مات من السل فسمي
السل يأسا، ومن قال إنه إلياس بن مضر بقطع الألف على لفظ
النبي، عليه الصلاة والسلام، أنشد بيت قصي:
أمهتي خندف والياس أبي
(* قوله والياس هكذا بالأصل بالواو. ولا بد على قطع الهمزة من إسقاط
الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن).
قال واشتقاقه من قولهم رجل أليس أي شجاع، والأليس: الذي لا
يفر ولا يبرح، وقد تليس أشد التليس، وأسود ليس
ولبوءة ليساء.
والسلة: السرقة، وقيل السرقة الخفية. وقد

أسل

يسل إسلا لا أي سرق، ويقال: في بني فلان سلة، ويقال للشارق السلال. ويقال: الخلة تدعو إلى السلة. وسل الرجل وأسل إذا سرق، وسل الشيء يسله سلا. وفي الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالحديبية حين وادع أهل مكة: وأن لا إغلال ولا إسلال، قال أبو عمرو: الإسلال السرقة الخفية، قال الجوهري: وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا. وسل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل، وهي السلة. وأسل إذا صار ذا سلة وإذا أعان غيره عليه. ويقال: الإسلال الغارة الظاهرة، وقيل: سل السيوف. ويقال: في بني فلان سلة إذا كانوا يسرقون. والأسل: اللص. ابن السكيت: أسل الرجل إذا سرق، والمسئل اللطيف الحيلة في السرقة. ابن سيده: الإسلال الرشوة والسرقة. والسل والسلة كالجؤنة المطبقة، والجمع سل وسلال. التهذيب: والسلة السبذة كالجؤنة المطبقة. قال أبو منصور: رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول لسبذة الطين السلة، قال: وسلة الخبز معروفة، قال ابن دريد: لا أحسب السلة عربية، وقال أبو الحسن: سل عندي من الجمع العزيز لأنه مصنوع غير مخلوق، وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى، لأن ذلك أكثر من باب سفينة وسفين. ورجل سل وامرأة سلة: ساقطا الأسنان، وكذلك الشاة. وسلت تسل: ذهب أسنانها، كل هذا عن اللحياني. ابن الأعرابي: السلة السل وهو المرض، وفي ترجمة ظبظ قال رؤبة: كأن بي سلا وما بي ظبظاب

قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على صحة السل لأن الحريري قال في كتابه درة الغواص: إنه من غلط العامة، وصوابه عنده السلال، ولم يصب في إنكاره السل لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وذكره سيبويه أيضا في كتابه. والسلة: استلال السيوف عند القتال. والسلة: الناقة التي سقطت أسنانها من الهرم، وقيل: هي الهرمة التي لم يبق لها سن. والسلة: ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته، فيركض ركضا شديدا ويعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو، قال المرار: ألزا إذ خرجت سلته، وهلا تمسحه ما يستقر الألز: الوثاب، وسلة الفرس: دفعته من بين الخيل

محضرا، وقيل: سلته دفعته في سباقه. وفرس شديد السلة: وهي دفعته في سباقه. ويقال: خرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل. والمسلة، بالكسر: واحدة المسال وهي الإبر العظام، وفي المحكم: منخيط ضخيم. والسلاءة: شوكة النخلة، والجمع سلاء، قال علقمة يصف ناقة أو فرسا:
سلاءة كعصا النهدي غل لها
ذو فيئة، من نوى قران، معجوم
والسلة: أن يخرز خرزتين في سلة واحدة. والسلة:
العيب في الحوض أو الخابية، وقيل: هي الفرجة بين نصائب الحوض،
وأنشد:
أسلة في حوضها أم انفجر

والسلة: شقوق في الأرض تسرق الماء.

وسلول: فخذ من قيس بن هوازن، الجوهري: وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن، وسلول: اسم أمهم نسبوا إليها، منهم عبد الله بن همام السلولي الشاعر. وسلان: موضع، قال الشاعر:

لمن الديار بروضة السلان

فالرقتين، فجانب الصمان؟

وسلى: اسم موضع بالأهواز كثير التمر، قال:

كأن عذيرهم بجنوب سلى

نعام، فاق في بلد قفار

قال ابن بري: وقال أبو المقدم بيهس بن صهيب:

بسلى وسلبرى مصارع فتية

كرام، وعقرى من كميث ومن ورد

وسلى وسلبرى يقال لهما العاقول، وهي مناذر الصغرى كانت

بها وقعة بين المهلب والأزارقة، قتل بها إمامهم عبيد الله بن

بشير بن الماحوز

(* قوله الماحوز هكذا في الأصل بمهملة ثم معجمة، وفي

عدة مواضع من ياقوت بالعكس) المازني، قال ابن بري: وسلى أيضا اسم

الحرث بن رفاعة بن عذرة بن عدي بن عبد شمس، وقيل شميم بن طرود بن

قدامة بن جرم بن زبان بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، قال

الشاعر:

وما تركت سلى بهزان ذلة،

ولكن أحاط قسمت وجدود

قال ابن بري: حكى السيرافي عن ابن حبيب قال في قيس سلول بن مرة بن

صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن اسم رجل فيهم، وفيهم يقول الشاعر:

وإنا أناس لا نرى القتل سبة،

إذا ما رأته عامر وسلول

(* هذا البيت للسموأل بن عاديا، وهو في حماسة أبي تمام:

وإنا لقوم ما نرى القتل سبة)

يريد عامر بن صعصعة، وسلول بن مرة بن صعصعة، قال: وفي قضاة

سلول بنت زبان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين

بن الجرم بن قضاة، قال: وفي خزاعة سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة

بن حارثة، قال: وقال ابن قتيبة عبد الله بن همام هو من بني مرة بن

صعصعة أخي عامر بن صعصعة من قيس عيلان، وبنو مرة يعرفون ببني سلول لأنها أمهم، وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة رهط أبي مريم السلولي، وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ورأيت في حاشية: وسلول جدة عبد الله بن أبي المنافق.
* سلسل: السلسل والسلسال والسلاسل: الماء العذب السلس السهل في الحلق، وقيل: هو البارد أيضا. وماء سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه، والسلاسل، بالضم، مثله، قال ابن بري: شاهد السلسل قول أبي كبير:
أم لا سبيل إلى الشباب، وذكره
أشهى إلي من الرحيق السلسل
قال: وشاهد السلاسل قول لبيد:
حقائبهم راح عتيق ودرمك،
وريط وفاثورية وسلاسل

وقال أبو ذؤيب:

من ماء لصب سلاسل

(*) قوله من ماء لصب هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة شرح:

فشرحها من نطفة رحبية * سلاسل من ماء لصب سلاسل

وقيل: معنى يتسلسل

(*) قوله وقيل معنى يتسلسل هكذا في الأصل، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل

بدليل الشاهد بعد).

أنه إذا جرى أو ضربته الريح يصير كالسلسلة، قال أوس:

وأشبرنيها الهالكى، كأنه

غدير جرت في متنه الريح سلسل

وخمر سلسل وسلسال: لينة، قال حسان:

بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال الليث: هو السلسل وهو الماء العذب الصافي إذا شرب

تسلسل في الخلق. وتسلسل الماء في الخلق، جرى، وسلسلته أنا:

صبيته فيه، وقول عبد الله بن رواحة:

إنهم عند ربهم في جنان،

يشربون الرحيق والسلسبيل

الرحيق: الخمر، والسلسبيل: السهل المدخل في الخلق،

ويقال: شراب سلسل وسلسال وسلسبيل. قال ابن الأعرابي: لم أسمع

سلسبيل إلا في القرآن، وقال الزجاج: سلسبيل اسم العين وهو في

اللغة لما كان في غاية السلاسة فكأن العين سميت لصفتها، غيره:

سلسبيل اسم عين في الجنة مثل به سيويه على أنه صفة، وفسره

السيرافي. وقال أبو بكر في قوله تعالى: عينا فيها تسمى سلسبيلا،

يجوز أن يكون السلسبيل اسما للعين فنون، وحقه أن لا يجرى

لتعريفه وتأنيته ليكون موافقا رؤوس الآيات المنونة إذ كان التوفيق

بينهما أخف على اللسان وأسهل على القارئ، ويجوز أن يكون سلسبيل

صفة للعين ونعتا له، فإذا كان وصفا زال عنه ثقل التعريف واستحق

الإجراء، وقال الأخفش: هي معرفة ولكن لما كانت رأس آية وكان

مفتوحا زيدت فيه الألف كما قال: كانت قوارير قواريرا، وقال ابن عباس:

سلسبيلا ينسل في حلوقهم انسلاالا، وقال أبو جعفر محمد بن علي،

عليه السلام: معناها لينة فيما بين الحنجرة والخلق، وأما من فسره

سل ربك سبيلا إلى هذه العين فهو خطأ غير جائز. ويقال: عين

سلسل وسلسال وسلسبيل معناه أنه عذب سهل الدخول في الخلق، قيل:

جمع السلسيل سلاسب وسلاسيب، وجمع السلسييلة سلسبييلات.
وتسلسل الماء: جرى في حدور أو صيب، قال الأخطل:
إذا خاف من نجم عليها ظماعة،
أدب إليها جدولا يتسلسل
والسلسيل: اللين الذي لا خشونة فيه، وربما وصف به الماء. وثوب
مسلسل ومتسلسل: ردىء النسج رقيقه. اللحياني: تسلسل
الثوب وتخلخل إذا لبس حتى رق، فهو متسلسل.
والتسلسل: بريق فرند السيف وديبيه. وسيف مسلسل وثوب مسلس
قوله وثوب مسلس وقوله وبعض يقول مسلس هكذا في الأصل ومثله في
التهذيب، وفي التكملة عكس ذلك) وفيه وشي مخطط، وبعض يقول
مسلسل كأنه مقلوب، وقال المعطل الهذلي:
لم ينسني حب القبول مطارد،
وأفل يختصم الفقار مسلس

أراد بالمطارد سهاماً يشبه بعضها بعضاً، وأراد بقوله مسلسل مسلسل أي فيه مثل السلسلة من الفرند. والسلسلة: اتصال الشيء بالشيء.

والسلسلة: معروفة، دائرة من حديد ونحوه من الجواهر، مشتق من ذلك. وفي الحديث: عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل، قيل: هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة، ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير. وسلاسل البرق: ما تسلسل منه في السحاب، واحده سلسلة، وكذلك سلاسل الرمل، واحدها سلسلة وسلسل، قال الشاعر: خليلي بين السلسلين لو أنني بنعف اللوى، أنكرت ما قلتما ليا

وقيل: السلسلان هنا موضعان. وبرق ذو سلاسل، ورمل ذو سلاسل: وهو تسلسله الذي يرى في التوائه. والسلاسل: رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد. وفي حديث ابن عمرو: في الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل، هو رمل يتعقد بعضه على بعض ممتداً. ابن الأعرابي: البرق المسلسل الذي يتسلسل في أعاليه ولا يكاد يخلف. وشمئ مسلسل: متصل بعضه ببعض، ومنه سلسلة الحديد. وسلسلة البرق: ما استطال منه في عرض السحاب. وبرزون ذو سلاسل إذا رأيت في قوائمه شبهها.

وفي الحديث ذكر غزوة السلاسل، وهو بضم السين الأولى وكسر الثانية، ماء بأرض جذام، وبه سميت الغزاة، وهو في اللغة الماء السلسال، وقيل هو بمعنى السلسل.

ويقال للغلام الخفيف الروح: لسلس وسلسل. والسلسلان: ببلاد بني أسد. وسلسل: جبل من الدهناء، أنشد ابن الأعرابي: يكفيك، جهل الأحمق المستجهل، ضحيانة من عقيدات السلسل

* سمل: سمل الثوب يسمل سمولا وأسمل: أخلق، وثوب سملة وسمل وأسمال وسميل وسمول، قال أعرابي من بني عوف بن سعد: صفقة ذي ذعالت سمول،

بيع امرئ ليس بمستقيل أراد ذي ذعالب، فأبدل التاء من الباء، وأنشد ثعلب:

بيع السميل الخلق الدريس وفي حديث عائشة: ولنا سمل قطيفة، السمل: الخلق من الثياب.

وفي حديث قيلة: أنها رأَت النبي، صلى الله عليه وسلم، وعليه أسمال
مليتين، هي جمع سمل، والمليّة تصغير الملاءة وهي الإزار.
قال أبو عبيد: الأسمال الأخلاق، الواحد منه سمل. وثوب أخلاق
إذا أخلق، وثوب أسمال كما يقال رمح أقصاد وبرمة أعشار.
والسومل: الكساء الخلق، عن الزجاجي.
والسملة: الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل الثملة،
وجمعه سمل، قال ابن أحمر:
الزاجر العيس في الإمليس، أعينها
مثل الوقائع في أنصافها السمل
وسمول عن الأصمعي، قال ذو الرمة:
على حميريات، كأن عيونها
قلات الصفا، لم يبق إلا سمولها

وأسمال عن أبي عمرو، وأنشد:
يترك أسمال الحياض ييسا
والسملة، بالضم، مثل السملة. ابن سيده: السملة بقية الماء
في الحوض، وقيل: هو ما فيه من الحمأة، والجمع سمل وسمال، قال
أمية بن أبي عائذ الهذلي:
فأوردها، فيح نجم الفرو
ع من صيهد الصيف، برد السمال
أي أورد العير أنه برد السمال في فيح نجم الفروع،
ويروى:
فأوردها فيح نجم الفرو
ع من صيهد الصيف، برد السمال
بالضم أي أوردها الحر الماء، ويجمع السمال على سمائل، قال
رؤبة:
ذا هبوات ينشف السمائل
والسملة: الحمأة والطين. التهذيب: والسمل، محرك الميم،
بقية الماء في الحوض، قال حميد الأرقط:
خبط النهال سمل المطائط
وفي حديث علي، عليه السلام: فلم يبق منها إلا سملة كسملة
الإداوة، وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الإناء. والتسمل:
شرب السملة أو أخذها، يقال تركته يتسمل سملا من
الشراب وغيره. وسمل الحوض سملا وسمله: نقاه من السملة.
وسمل الحوض: لم يخرج منه إلا ماء قليل، عن اللحياني، وأنشد:
أصبح حوضاك لمن يراهما
مسملين، ماصعا قراهما
وسملت الدلو: خرج ماؤها قليلا. وسملان الماء والنبيد:
بقاياهما. وتسمل النبيد: ألح في شربه، كلاهما عنه أيضا.
والسمال: الدود الذي يكون في الماء الناقع، قال تميم بن مقبل:
كأن سخالها، بذوي سحار
إلى الخرماء، أولاد السمال
(* قوله بذوي سحار كذا في الأصل ومثله في المحكم وأورده ياقوت في
الخرماء وسمار بلفظ:
كأن سخالها بلوى سمار * إلى الخرماء أولاد
السمال

ثم قال قال الأزدي: سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلاً).
وسمل بينهم يسمل سملاً وأسمل بينهم: أصلح بينهم، قال
الكميت:

وإن يأود الأمر يلقوا له
ثقافاً، وإن يحكموا يعدلوا
وتنأى قعودهم في الأمو
ر عمن يسم، ومن يسمل
ولكنني رائب صدعهم،
رقوء لما بينهم مسمل

رقوء: مصلح، قال ابن بري: والذي في شعره: وتنأى قعودهم،
بالراء، أي تبعد غايتهم عمن يداري ويداهن على من يسم، وهو
الذي يسبر الشئ وينظر ما غوره، يقال: فلان بعيد القعر أي
بعيد الغور لا يدرك ما عنده، يقول: هم دهاة لا يبلغ أقصى ما
عندهم. قال ابن بري: والذي

رواه أبو عبيد في الغريب المصنف: على من
يسم، وهو الصحيح، قال: وفي بعض نسخ الغريب: عمن يسم.
والسامل: الساعي لإصلاح المعيشة، وفي الصحاح: في إصلاح معاشه.
وسمل العين: فقؤها، يقال: سملت عينه تسمل إذا
فقت بحديدة محماة، وفي المحكم: سمل عينه يسملها سملا
واستملها فقأها. وفي حديث العرنين الذين ارتدوا عن الإسلام: أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر بسمل أعينهم. قال أبو عبيد:
السمل أن تفقأ العين بحديدة محماة أو بغير ذلك، قال: وقد يكون
السمل فقأها بالشوك، وهو بمعنى السمر، وإنما فعل ذلك بهم
لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله، وقيل:
إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة، وقال
أبو ذؤيب يرثي بنين له ماتوا:

فالعين بعدهم كأن حداقها

سملت بشوك، فهي عور تدمع

ولطم رجل من العرب رجلا فقأ عينه فسما سما، حكى
الجوهرى قال: قال أعرابي فقأ جدنا عين رجل فسمينا بني
سما. والسما: شجر، يمانية. والسومة: فيالجة صغيرة، وفي
المحكم: فنجانة صغيرة. ومكان سمول: سهل التراب، وقيل: هي
الأرض الواسعة، وقيل: هو الجوف الواسع من الأرض، عن أبي عبيدة، قال امرؤ
القيس:

أثرن غبارا بالكديد السمول

(* في معلقة امرئ القيس: بالكديد المركل).

وسمويل: طائر، وقيل بلدة كثيرة الطير، قال الربيع بن زياد: وفي
المحكم قال الربيع الكامل أحد أحوال لبيد بن ربيعة يخاطب
النعمان: لئن رحلت جمالي لا إلى سعة،

ما مثلها سعة عرضا ولا طولا

بحيث لو وزنت لحم بأجمعها،

لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

ترعى الروائم أحرار البقول بها،

لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا

(* قوله ملحا كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب والتكملة: طلحا،
قال في التكملة: ويروى علقى).

والغسويل: نبت ينبت في السباخ، وأبو السمال العدوي:

رجل من الأعراب. وأبو سمال: كنية رجل من بني أسد.
أبو زيد: السملة جوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك وجع في عينيه
فتهراق عيناه دمعا فيدعى ذلك السملة، كأنه يفتقأ العين.
والسوملة: الطرجهارة، والحوجلة القارورة الكبيرة. قال:
ويقال حوجلة ودوخلة.

* سمأل: السمأل والسموأل: الظل. والسموأل
والسمول: اسم رجل، سرياني معرب. قال ابن السكيت: السموأل بن عادياء
بالهمز وهو فعوأل، قاله الجوهري، قال ابن بري: صوابه فعولل.
والمسمئل: الضامر.

واسمأل اسمئلالا، بالهمز: ضمير. واسمأل الظل إذا
ارتفع، وقالت سلمى

(*) قوله وقالت سلمى تقدم مثله في نفض وان ابن بري
صوب ان اسمها سعدى واليهاننسب في ترجمة تبع) بنت مجدعة الجهنية
ترثي أباها أسعد:

يرد المياه حاضرة ونفيضة،
ورد القطاة، إذا اسمأل التبع
أي رجع الظل إلى أصل العود، وقيل: التبع الدبران،
واسمئلاله ارتفاعه طالعا. ابن الأعرابي: أبو براء طائر واسمه
السموأل، بالهمز، وأبو براء كنيته.

* سمرطل: رجل سمرطل وسمرطول: طويل مضطرب، وهو من الأمثلة
التي فأت الكتاب، وقال ابن جنى: قد يجوز أن يكون محرفا من
سمرطول، فهو بمنزلة عضر فوط، قال: ولم نسمعه في نثر وإنما سمعناه في
الشعر، قال:

على سمرطول نياف شعشع
* سمرمل: التهذيب في الرباعي: السمرملة الغول.
* سمغل: المسمغل من الإبل: الطويل. وناقاة مسمغلة: طويلة،
بالغين والسين، والجسرة مثلها. والمسمغلة: السريعة.
* سمندل: أبو سعيد: السمندل طائر إذا انقطع نسله وهرم
ألقي نفسه في الجمر فيعود إلى شبابه، وقال غيره: هو دابة يدخل النار
فلا تحرقه.

* سنبل: السنبل معروف، وجمعه السنابل. ابن سيده: السنبل من
الزرع واحده سنبله، وقد سنبل الزرع إذا خرج سنبله.
والسنابل: سنابل الزرع من البر والشعير والذرة، الواحدة
سنبله. والسنبله: برج في السماء. والسنبل: ن الطيب. وفي حديث
سلمان: أنه رؤى بالكوفة على حمار عربي وعليه قميص سنبلاني،
قال شمر: قال أبو عبد الوهاب الغنوي السنبلاني من الثياب
السابع الطويل الذي قد أسبل. وقال خالد بن جنبه: سنبل الرجل ثوبه
إذا جر له ذنبا من خلفه فتلك السنبله، وقال أخوه: ما طال من
خلفه وأمامه فقد سنبله، فهذا القميص السنبلاني، وقال شمر
وغيره: يجوز أن يكون السنبلاني منسوباً إلى موضع من المواضع. وفي
حديث عثمان: أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة سنبلانية أي
سابعة الطول. يقال: ثوب سنبلاني، وسنبل ثوبه إذا أسبله
وجره من خلفه أو أمامه، والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام، قال
ابن الأثير: وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه. وابن
سنبل: رجل بصري، أحرقت جارية بن قدامة، وهو من أصحاب علي،
خمسين رجلا من أهل البصرة في داره، ويقال ابن صنبل، وسنذكره في
الصاد. والسنبله: بئر قديمة حفرتها بنو جمح بمكة، وفيها يقول

قائلهم:

نحن حفرنا للحجيج سنبله

* سنجل: سنجال: قرية بأرمينية ذكرها الشماخ:

ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال،

وقبل منايا قد حضرن وآجال

ابن الأعرابي: سنجل إذا ملاً حوضه نشاطاً. وسنجال: موضع.

* سندل: ابن خالويه: السندل جورب الخف. ابن الأعرابي:

سندل الرجل إذا لبس الجوربين ليصطاد الوحش في صكة عمي.

والسندل: طائر يأكل البيش عن الحائط.

* سنطل: المسنطل: المتمايل لا يملك نفسه، وقيل: هو الذي ينحدر

رأسه وعنقه ثم يرتفع، وقيل: هو الذي يمشي ويطأطئ رأسه، عن

الفارسي. ابن الأعرابي: سنطل الرجل إذا مشى مطأطئاً. ابن

الأعرابي: السنطالة المشية بالسكون وطأطأة الرأس. والمسنطل:
العظيم البطن. والسنطلة: الطول. والسنطيل: الطويل. قال أبو
منصور: ورأيت بظاهر الصمان جبيلا صغيرا له أنف تقدمه يسمى
سنطلا.

* سهل: السهل: نقيض الحزن، والنسبة إليه سهلي. ونهر
سهل: ذو سهلة. والسهولة: ضد الحزونة، وقد سهل الموضع، بالضم.
ابن سيده: السهل كل شئ إلى اللين وقلة الخشونة، والنسب إليه
سهلي، بالضم، على غير قياس. والسهل: كالسهل، قال الجعدي يصف
سحابا:

حتى إذا هبط الأفلاح وانقطعت
عنه الجنوب، وحل الغائط السهلا

وقد سهل سهولة. وسهله: صيره سهلا. وفي الدعاء: سهل
الله عليك الأمر ولك أي حمل مؤنته عنك وخفف عليك. والسهل من
الأرض: نقيض الحزن، وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف، والجمع
سهول. وأرض سهلة، وقد سهلت سهولة، جاؤوا به على بناء ضده، وهو
قولهم حزنت حزونة. وأسهل القوم: صاروا في السهل.
وأسهل القوم إذا نزلوا السهل بعدما كانوا نازلين بالحزن. وفي حديث رمي
الجمار: ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة،
أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض، وهو ضد الحزن، أراد
أنه صار إلى بطن الوادي. وأسهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس،
وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة، قال لبيد:

فإن يسهلوا فالسهل حظي وطرقتي،
وإن يحزنوا أركب بهم كل مركب
وقول غيلان الربيعي يصف حلبة:

وأسهلوهن دقاق البطحا

إنما أراد أسهلوا بهن في دقاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل.
وبعير سهلي: يرعى في السهولة.

والتسهيل: التيسير. والتساهل: التسامح. واستسهل الشئ: عده
سهلا. وفي الحديث: من كذب علي متعمدا فقد استهل مكانه
من جهنم أي تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم، وهو افتعل من
السهل، وليس في جهنم سهل أعاذنا الله منها برحمته.
ورجل سهل الوجه، عن اللحياني ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه
يعنى بذلك قلة لحمه وهو ما يستحسن. وفي صفته، صلى الله عليه

وسلم: أنه سهل الخدين صلتها أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين،
ورجل سهل الخلق.

والسهلة والسهل: تراب كالرمل يجيء به الماء. وأرض سهلة: كثيرة
السهلة، فإذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة. قال أبو منصور: لم أسمع
سهلة لغير الليث. ابن الأعرابي: يقال لرمل البحر السهلة، هكذا
قاله بكسر السين. أبو عمرو بن العلاء: ينسب إلى الأرض السهلة
سهلي، بضم السين. الجوهري: السهلة، بكسر السين، رمل ليس بالدقاق.
وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين، عليه السلام: أن جبريل، عليه
السلام، أتاه بسهولة أو تراب أحمر، السهلة: رمل خشن ليس بالدقاق
الناعم.

وإسهال البطن: كالخلفة، وقد أسهل الرجل وأسهل بطنه،
وأسهله الدواء، وإسهال البطن: أن يسهله دواء، وأسهل
الدواء طبيعته. والسهل: الغراب.

وسهل وسهيل: اسمان. وسهيل: كوكب يمان. الأزهري: سهيل كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق، قال الليث: بلغنا أن سهيلا كان عشارا على طريق اليمن ظلوما فمسخه الله كوكبا. وقال ابن كناسه: سهيل يرى بالحجاز وفي جميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلا ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوما، قال الشاعر:

إذا سهيل مطلع الشمس طلع،
فابن الليون الحق، والحق جذع
ويقال: إنه يطلع عند نتاج الإبل، فإذا حالت السنة
تحولت أسنان الإبل.

* سهيل: السهيل: الجري.

* سول: سولت له نفسه كذا: زينته له. وسول له الشيطان: أغواه. وأنا سويلك في هذا الأمر: عديلك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن، التسويل: تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. وفي التنزيل العزيز: بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل، هذا قول يعقوب، عليه السلام، لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسف فقال لهم: ما أكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم في شأنه أمرا أي زينت لكم أنفسكم أمرا غير ما تصفون، وكأن التسويل تفعيل من سول الإنسان، وهو أميته أن يتمناها فتزين لطالبها الباطل وغيره من غرور الدنيا، وأصل السول مهموز عند العرب، استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز، قال الراعي فيه فلم يهمزه:

اخترتك الناس، إذ رثت خلائقهم،

واعتل من كان يرجي عنده السول

(* قوله اخترتك هكذا في الأصل، والصواب اختارك).

والدليل على أن أصل السول همز قراءة القراء قوله عز وجل: قد

أوتيت سؤلك يا موسى، أي أعطيت أميتك التي سألتها.

والتسول: استرخاء البطن، والتسون مثله. والسول:

استرخاء ما تحت السرة من البطن، ورجل أسول وامرأة سولاء قوم

سول. ابن سيده: الأسول الذي في أسفله استرخاء، قال المتنخل

الهدلي:

كالسحل البيض، جلا لونها

سح نجاء الحمل الأسول
أراد بالحمل السحاب الأسود. وسحاب أسول أي مسترخ
بين السول، وقد سول يسول سولا، وامرأة سولاء.
والأسول من السحاب: الذي في أسفله استرخاء ولهدبه إسبال. ودلو
سولاء: ضخمة، قال:
سولاء مسك فارض نهى
وسلت أسال سولا: لغة في سألت، حكاه سيوييه، وقال ثعلب:
سؤالا وسوالا كجوار وجوار، وحكى أبو زيد: هما يتساولان، فهذا يدل
على أنها واو في الأصل على هذه اللغة، وليس على بدل الهمز. ورجل
سولة على هذه اللغة: سؤول، وحكى ابن جني سوال وأسولة.
* سيل: سال الماء والشئ سيلا وسيلانا: جرى، وأساله غيره
وسيله هو. وقوله عز وجل: وأسلنا له عين القطر، قال الزجاج:
القطر النحاس وهو

الصفير، ذكر أن الصفير كان لا يذوب فذاب مذ ذلك فأسأله الله لسليمان. وماء سيل: سائل، وضعوا المصدر موضع الصفة. قال ثعلب: ومن كلام بعض الرواد: وجدت بقلا وبقيلا وماء غللا سيلا، قوله بقلا وبقيلا أي منه ما أدرك فكبر وطال، ومنه ما لم يدرك فهو صغير. والسييل: الماء الكثير السائل، اسم لا مصدر، وجمعه سيول. والسييل: معروف، والجمع السيول. ومسيل الماء، وجمعه

(*) قوله ومسيل الماء وجمعه كذا في الأصل، وعبارة الجوهري: ومسيل الماء موضع سيله والجمع إلخ) أمسلة: وهي مياه الأمطار إذا سالت، قال الأزهري: الأكثر في كلام العرب في جمع مسيل الماء مسایل، غير مهموز، ومن جمعه أمسلة ومسلا ومسلانا فهو على توهم أن الميم في مسيل أصلية وأنه على وزن فعيل، ولم يرد به مفعل كما جمعوا مكانا أمكنة، ولها نظائر. والمسيل: مفعل من سال يسيل مسيلا ومسالا وسيلا وسيلانا، ويكون المسيل أيضا المكان الذي يسيل فيه ماء السيل، والجمع مسایل، ويجمع أيضا على مسل وأمسلة ومسلان، على غير قياس، لأن مسيلا هو مفعل ومفعل لا يجمع على ذلك، ولكنهم شبهوه بفعيل كما قالوا رغيف وأرغف وأرغفة ورغفان، ويقال للمسيل أيضا مسل، بالتحريك، والعرب تقول: سال بهم السيل وجاش بنا البحر أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه، لأن الذي يجيش به البحر أسوأ حالا ممن يسيل به السيل، وقول الأعشى:

فليتك حال البحر دونك كله،

و كنت لقي تجري عليك السوائل

والسائلة من الغرر: المعتدلة في قصبه الأنف، وقيل: هي التي سالت على الأرنبه حتى رثمتها، وقيل: السائلة الغرة التي عرضت في الجبهة وقصبه الأنف. وقد سالت الغرة أي استطالت وعرضت، فإن دقت فهي الشمراخ. وتسايلت الكتائب إذا سالت من كل وجه. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: سائل الأطراف أي ممتدها، ورواه بعضهم بالنون كجبريل وجبرين، وهو بمعناه.

ومسالا الرجل: جانبا لحيته، الواحد مسال، وقال:

فلو كان في الحي النجي سواده،

لما مسحت تلك المسالات عامر

ومسالاه أيضا: عطفاه، قال أبو حية:

فما قام إلا بين أيد تقيمه،
كما عطفت ريح الصبا خوط ساسم
إذا ما نعشناه على الرحل ينثني،
مساليه عنه من وراء ومقدم
إنما نصبه على الظرف. وأسال غرار النصل: أطاله وأتمه،
قال المتنخل الهذلي وذكر قوسا:
قرنت بها معابل مرهفات،
مسالات الأغرة كالقراط
والسيلان، بالكسر: سنخ قائمة السيف والسكين ونحوهما. وفي
الصحاح: ما يدخل من السيف والسكين في النصاب، قال أبو عبيد: سمعته ولم
أسمعه من عالم، قال ابن بري: قال الجواليقي أنشد أبو عروة
للزبرقان بن بدر:
ولن أصالحكم ما دام لي فرس،
واشتد قبضا على السيلان إبهامي
والسيال: شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض

أصوله أمثال ثنايا
العدارى، قال الأعشى:
باكرتها الأعراب في سنة النو
م فتجري خلال شوك السيال
يصف الخمر. ابن سيده: والسيال، بالفتح: شجر له شوك أبيض وهو من
العضاه، قال أبو حنيفة: قال أبو زياد السيال ما طال من السمر،
وقال أبو عمرو: السيال هو الشبه، قال: وقال بعض الرواة السيال
شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منه مثل اللبن، قال ذو الرمة يصف
الأجمال:

ما هجن إذ بكرن بالأجمال،
مثل صوادي النخل والسيال
واحدته سيالة. والسيالة: موضع.

فصل الشين المعجمة

* شبل: الشبل: ولد الأسد إذا أدرك الصيد، والجمع أشبال
وأشبل وشبول وشبال، قال رجل من بني جذيمة:

شن البنان في غداة برده،

جهم المحيا ذو شبال ورده

ولبوءة مشبل: معها أولادها.

وشبل فيهم يشبل شبولا: ربا وشب ولا يكون إلا في نعمة.

وشبل الغلام أحسن شبول إذا نشأ. وأشبل عليه أي عطف. ابن

الأعرابي: إذا كان الغلام ممتلئ البدن نعمة وشبابا فهو الشابل

والشابن والحضجر. أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه: إذا مشى

الحوار مع أمه وقوي فهي مشبل، يعني الأم، قال أبو منصور: قيل

لها مشبل لشفقتها على الولد. وأشبلت المرأة على ولدها، فهي

مشبل: أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج. وأشبل

عليه: عطف عليه وأعانه، قال الكميت:

ومنا، إذا حزبتك الأمور،

عليك الملبلب والمشبل

الكسائي: الإشبال التعطف على الرجل ومعونته، قال الكميت

أيضا:

هم رئموها غير ظأر، وأشبلوا

عليها بأطراف القنا، وتحذبوا

وشبلان: اسم.

* شثل: رجل شثل الأصابع: غليظها خشنها. وقدم شثلة: غليظة اللحم متراكبة، وقد شثلت يده ورجله، وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شثن. ابن السكيت: الشثل لغة في الشثن، وقد شثل شثولة وشثن شثونة.

* شخل: شخل الشراب يشخله شخلا: صفاه، وشخله يشخله: بزله بالمشخلة. والشخل: التصفية. والمشخلة: المصفاة.

وشخل فلان ناقته وشخبها إذا حلبها. قال أبو منصور: سمعت العرب يقولون شخلت الشراب شخلا إذا صفيته بالمشخلة، وسمعتهم يقولون شخلنا الإبل شخلا أي حلبناها حلبا. وشخل الرجل وشخيله: صفيه، وقد شاخله. والشخل: الغلام الحدث يصادق رجلا. أبو زيد: الشخل الصديق، يقال: فلان شخلي أي صديقي.

* شرحل: شرحيل وشرحين: اسم رجل، نونه بدل، قال الجوهري: لا ينصرف في معرفة ولا

نكرة عند سيبويه لأنه بزنة جمع الجمع، قال: وينصرف
عند الأخفش في النكرة، فإن حقرته انصرف عندهما لأنه عربي،
وفارق السراويل لأنها أعجمية، وأما قول الشاعر:

وما ظني، وظني كل ظن،
أمسلمني إلى قوم شراحي

قال الفراء: أراد شراويل فرخم في غير النداء، وقال
أمسلمني، ووجه الكلام أن يقول أمسلمي، بحذف النون كما يقول هو ضاربي،
قال ابن الكلبي: كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله عز
وجل، وهذا ليس بصحيح، إذ لو كان كذلك لكان مصروفا لأن الإيل والإل
عربيان

(*) قوله لان الإيل والإل عربيان كذا في المحكم ومعناها ظاهر
من العبارة الآتية في الترجمة بعدها).

* شرحبيل: شرحبيل: اسم رجل، وقيل هي أعجمية، قال ابن الكلبي: كل اسم
كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله عز وجل، وقد بينا
أن ذلك ليس بصحيح، إذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لأنه مضاف إلى
إيل وإلى إل، وهما منصرفان لأنهما على ثلاثة أحرف، وكان ينبغي
أن يرفعا في حال الرفع وينصبا في حال النصب ويخفضا في حال الخفض، كما يكون
عبد الله، والله أعلم.

* شرذل: في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في ترجمة قيس بن الحرث
الأسدي عن خميسة بن الشرذل: قال ابن أبي خيثمة: الشرذل،
بالذال المعجمة، الرجل الطويل.

* ششقل: التهذيب في الرباعي: الششقلة: كلمة حميرية لهج بها
صيافة أهل العراق في تعبير الدنانير، يقولون قد ششقلناها
أي غيرناها أي وزناها ديناراً ديناراً، وليست الششقلة عربية
محضة. ابن سيده: ششقل الدينار غيره، عجمية، وقيل ليونس:
بم تعرف الشعر الجيد؟ قال: بالششقلة. ابن الأعرابي: يقال
اشقل الدنانير وقد شقلتها أي وزنتها، قال الأزهري: وهذا
أشبه بكلام العرب، وأما قول الليث تعبير الدنانير فإن أبا عبيد روى
عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً عايرت المكابيل
وعاورتها، ولم يجيزوا عيرتها، وقالوا التعبير بهذا المعنى
لحن.

* شصل: ابن الأعرابي: شوصل وشفصل إذا أكل الشاصلى، وهو
نبات.

* شعل: الشعل والشعلة: البياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها، وخص بعضهم به عرضها. يقال: غرة شعلاء تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها، وقد يكون في القذال، وهو في الذنب أكثر، شعل شعلا وشعلة، الأخيرة شاذة، وكذلك اشعال اشعيلا إذا صار ذا شعل، قال:
وبعد انتهاض الشيب في كل جانب،
على لمتي، حتى اشعل بهيمها
أراد اشعال فحرك الألف لالتقاء الساكنين، فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة، فإذا اضطروا إلى تحريكه حركوه بأقرب الحروف إليه، ويقال إذا كان البياض في طرف ذنب الفرس فهو أشعل، وإن كان في وسط الذنب فهو أصبغ، وإن كان في صدره فهو أدم، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو مجبب، فإن كان في يديه فهو مقفز، وقال الأصمعي: إذا

خالط البياض
الذنب في أي لون كان فذلك الشعلة. والفرس أشعل بين
الشعل، والأثنى شعلاء.
وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلها وأشعلها فاشتعلت
وتشعلت: ألهبها فالتهبت. وقال اللحياني: اشتعلت النار
تأججت في الحطب. وقال مرة: نار مشعلة ملتهبة
متقدة. والشعلة: ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعله فيها، قال
الأزهري: الشعلة شبه الجذوة وهي قطعة خشب تشعل فيها النار،
وكذلك القبس والشهاب. والشعلة: واحدة الشعل. والشعلة
والشعلول: اللهب، والمشعلة: الموضع الذي تشعل فيه النار.
والشعيلة: النار المشعلة في الذبال، وقيل: الفتيلة المرواة
بالدهن شعل فيها نار يستصبح بها، ولا يقال لها كذلك إلا
إذا اشتعلت بالنار، وجمعها شعل مثل صحيفة وصحف. والمشعلة:
واحدة المشاعل، قال لبيد:
أصاح، ترى بريقا هب وهنا،
كمصباح الشعيلة في الذبال
وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج
يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال: قمت وأنا عمر وقعدت
وأنا عمر، الشعيلة: الفتيلة المشعلة. والمشعل:
القنديل. وشعلة: اسم فرس قيس بن سباع على التشبيه بإشعال النار
لسرعتها. واشتعل غضبا: هاج، على المثل، وأشعلته أنا. واشتعل الشيب
في الرأس: اتقد، على المثل، وأصله من اشتعال النار. وفي التنزيل
العزیز: واشتعل الرأس شيئا، ونصب شيئا على التفسير، وإن شئت
جعلته مصدرا، وكذلك قال حذاق النحويين. واشتعل الرأس شيئا
أي كثر شيب رأسه، ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية
لأنه كله من الرأس. وأشعلت العين: كثر دمعها. وأشعل إبله
بالقطران: كثر عليها منه وعمها بالهناء ولم يطل النقب
من الحرب دون غيرها من بدن البعير الأجرى. وكتيبة مشعلة:
مبثوثة انتشرت. وأشعل الخيل في الغارة: بثها، قال:
والخيل مشعلة في ساطع ضرم،
كأنهن جراد أو يعاسيب
وأشعلت الغارة: تفرقت. والغارة المشعلة: المنتشرة
المتفرقة. ويقال: كتيبة مشعلة، بكسر العين، إذا انتشرت، قال جرير

يخاطب رجلا، قال ابن بري: والصحيح أنه للأخطل:
عاينت مشعلة الرعال، كأنها
طير تغاول في شمام وكورا
وشمام: جبل بالعالية. وجراد مشعل: كثير متفرق إذا
انتشر وجرى في كل وجه. يقال: جاء جيش كالجراد المشعل، وهو الذي
يخرج في كل وجه، وأما قولهم جاء فلان كالحريق المشعل، فمفتوحة
العين، لأنه من أشعل النار في الحطب أي أضرمها، وأنشد ابن بري
لجرير:
واسأل، إذا خرج الخدام، وأحمشت
حرب تضرم كالحريق المشعل
وأشعل الإبل: فرقها، عن اللحياني. وأشعلت جمعه إذا
فرقته، قال أبو وجزة:

فعاد زمان بعد ذاك مفرق،
وأشعل ولي من نوى كل مشعل
والشعلول: الفرقة من الناس وغيرهم. وذهبوا شعائل
بقرحمة، وما في قرحمة من اللغات مذكور في موضعه. وذهب القوم
شعائل مثل شعائر إذا تفرقوا، قال أبو وجزة:

حتى إذا ما دنت منه سوابقها،
وللغام بعطفه شعائل
وشعل في الشيء يشعل شعلا: أمعن. وغلام شعل أي خفيف
متوقد، ومعل مثله، وقال:

يلحن من سوق غلام شعل،
قام فنأدى برواح معل
وكان تأبط شرا يقال له شعل، ومنه قوله:
سرى ثابت مسرى ذميما، ولم أكن
سللت عليه، شل مني الأصابع
ويأمرني شعل لأقتل مقبلا،
فقلت لشعل: بئسما أنت شافع
والمشعل: شئ من جلود له أربع قوائم ينتبذ فيه، قال ذو
الرمة:

أضعن مواقت الصلوات عمدا،
وحالفن المشاعل والجرارا
قال ابن بري: ومثله قول الراجز:
يا حشرات القاع من جلاجل،
قد كش ما هاج من المشاعل
(* قوله قد كش ما هاج تقدم في ترجمة كشش: قد نش ما كش).
الحشرات: القنفاذ والضباب، كش ونش واحد أي عليكن
بالهرب من هذه المواضع لا تؤكلن، المشعل، بكسر الميم: شئ
يتخذه أهل البادية من آدم يخرز بعضه إلى بعض كالنطع ثم
يشد إلى أربع قوائم من خشب فيصير كالحوض ينبذ فيه لأنه ليس لهم
حباب. وفي الحديث: أنه شق المشاعل يوم خيبر، قال: هي زقاق
كانوا ينتبذون فيها، واحدها مشعل ومشعال. ورجل شاعل أي
ذو إشعال مثل تأمر ولابن، وليس له فعل، قال عمرو بن الإطنابة،
والإطنابة أمه وهي امرأة من بني كنانة بن القيس بن جسر بن
قضاة، واسم أبيه زيد مناة:

إني من القوم الذين إذا ابتدوا،
بدؤوا بحق الله ثم السائل
المانعين من الخنى جاراتهم،
والحاشدين على طعام النازل
ليسوا بأنكاس، ولا ميل، إذا
ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل
وأشعلت القرية والمزادة إذا سال مأوها متفرقا.
وأشعلت الطعنة أي خرج دمها متفرقا. وأشعل السقي:
أكثر الماء، عن ابن الأعرابي. وشعل: اسم رجل. وبنو شعل: حي من
تميم. وشعلان: موضع. والشعلع: الطويل.
* شغل: الشغل والشغل والشغل والشغل كله واحد، والجمع
أشغال وشغول، قال ابن ميادة:
وما هجر ليلى أن تكون تباعدت
عليك، ولا أن أحصرتك شغول
وقد شغله يشغله شغلا وشغلا، الأخيرة عن

سيبويه،

وأشغله واشتغل به وشغل به وأنا شاغل له، وقيل: لا يقال أشغلته لأنها لغة رديئة، وقد شغل فلان، فهو مشغول، وقال ثعلب: شغل من الأفعال التي غلبت فيها صيغة ما لم يسم فاعله، قال: وتعجبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشغله، قال: وهذا شاذ إنما يحفظ حفظاً، يعني أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل، قال: ولا يتعجب ما لم يسم فاعله. ويقال شغلت عنك بكذا، على ما لم يسم فاعله، واشتغلت. ورجل شغل: من الشغل ومشتغل ومشتغل ومشغول، قال ابن سيده: ورجل شغل، عن ابن الأعرابي، قال: وعندي أنه على النسب لأنه لا فعل له يجيء عليه فعل، وكذلك رجل مشتغل ومشتغل، الأخيرة على لفظ المفعول، وهي نادرة، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

إن الذي يأمل الدنيا لمتله،

وكل ذي أمل عنه سيشتغل

وشغل شاغل، على المبالغة: مثل ليل لائل، قال سيبويه: هو بمنزلة قولهم هم ناصب وعيشة راضية. واشتغل فلان بأمره، فهو مشتغل. ابن الأعرابي: الشغلة والعرمة والبيدر والكدس واحد، وجمع الشغلة شغل وهو البيدر، ورى الشعبي في الحديث: أن علياً، عليه السلام، خطب الناس بعد الحكمين على شغلة، عنى البيدر، قال ابن الأثير: هي بفتح الغين وسكونها.

* شفصل: الشفصلى: حمل اللوي الذي يلتوي على الشجر ويخرج

عليه أمثال المسال ويتفلق عن قطن وحب كالسمسم. ابن

الأعرابي: شفصل وشوصل إذا أكل الشاصلى، وهو نبات.

* شفطل: شفطل: اسم، قال ابن بري: ذكره شيخ الأزد.

* شفقل: شفقل: اسم. وأبو شفقل: راوية الفرزدق، وقال ابن

خالويه: اسم راوية الفرزدق شفقل، قال: ولا نظير لهذا الاسم.

* ششقل: التهذيب في الرباعي: الششقلة: كلمة حميرية لهج بها

صيافة أهل العراق في تعبير الدنانير، يقولون قد ششقلناها

أي غيرناها أي وزناها ديناراً ديناراً، وليست الششقلة عربية

محضة. ابن سيده: ششقل الدينار غيره، عجمية، وقيل ليونس:

بم تعرف الشعر الجيد؟ قال: بالششقلة. ابن الأعرابي: يقال

اشقل الدنانير وقد شقلتها أي وزنتها، قال الأزهري: وهذا

أشبه بكلام العرب، وأما قول الليث تعبير الدنانير فإن أبا عبيد روى

عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعا عايرت المكايل
وعاورتها، ولم يجيزوا عيرتها، وقالوا التعبير بهذا المعنى
لحن.

* شكل: الشكل، بالفتح: الشبه والمثل، والجمع أشكال وشكول،
وأنشد أبو عبيد:

فلا تطلبا لي أيما، إن طلبتما،

فإن الأيامى لسن لي بشكول

وقد تشاكل الشيطان وشاكل كل واحد منهما صاحبه. أبو

عمرو: في فلان شبه من أبيه وشكل وأشكلة وشكلة وشاكل

ومشكلة. وقال الفراء في قوله تعالى: وآخر من شكله أزواج، قرأ

الناس وآخر إلا مجاهدا فإنه قرأ: وآخر، وقال الزجاج: من قرأ

وآخر من شكله، فأخر عطف على قوله حميم وغساق أي وعذاب

آخر من شكله أي من مثل ذلك الأول، ومن قرأ وأخر فالمعنى وأنواع آخر من شكله لأن معنى قوله أزواج أنواع. والشكل: المثل، تقول: هذا على شكل هذا أي على مثاله. وفلان شكل فلان أي مثله في حالاته. ويقال: هذا من شكل هذا أي من ضربه ونحوه، وهذا أشكل بهذا أي أشبه. والمشاكلة: الموافقة، والتشاكل مثله.

والشاكلة: الناحية والطريقة والجديلة. وشاكلة الإنسان: شكله وناحيته وطريقته. وفي التنزيل العزيز: قل كل يعمل على شاكلته، أي على طريقته وجديلته ومذهبه، وقال الأخفش: على شاكلته أي على ناحيته وجهته وخليقته. وفي الحديث: فسألت أبي عن شكل النبي، صلى الله عليه وسلم، أي عن مذهبه وقصده، وقيل: عما يشاكل أفعاله. والشكل، بالكسر: الدل، وبالفتح: المثل والمذهب. وهذا طريق ذو شواكل أي تتشعب منه طرق جماعة. وشكل الشيء: صورته المحسوسة والمتوهمة، والجمع كالجمع.

وتشكل الشيء: تصور، وشكله: صورته. وأشكل الأمر: التبس. وأمور أشكال: ملتبسة، وبينهم أشكلة أي لبس. وفي حديث علي، عليه السلام: وأن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراسا أي حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه أمرها.

والأشكلة والشكلاء: الحاجة. الليث: الأشكال الأمور والحوائج المختلفة فيما يتكلف منها ويهتم لها، وأنشد للعجاج: وتخلج الأشكال دون الأشكال الأصمعي: يقال لنا عند فلان روبة وأشكلة وهما الحاجة، ويقال للحاجة أشكلة وشاكلة وشوكلاء بمعنى واحد. والأشكل من الإبل والغنم: الذي يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه، وتقول في غير ذلك من الألوان: إن فيه لشكلة من لون كذا وكذا، كقولك أسمر فيه شكلة من سواد، والأشكل في سائر الأشياء: بياض وحمرة قد اختلطا، قال ذو الرمة:

ينفحن أشكل مخلوطا تقمصه

مناخر العجريات الملاجيح

وقول الشاعر:

فما زالت القتلى تمور دماؤها

بدجلة، حتى ماء دجلة أشكل

قال أبو عبيدة: الأشكل فيه بياض وحمرة. ابن الأعرابي: الضبع فيها غثرة وشكلة لونا فيه سواد وصفرة سمجة. وقال شمر: الشكلة الحمرة تختلط بالبياض. وهذا شئ أشكل، ومنه قيل للأمر المشتبه مشكل. وأشكل علي الأمر (* قوله وأشكل علي الأمر في القاموس: وأشكل الأمر التبس كشكل وشكل) إذا اختلط، وأشكلت علي الأخبار وأحككت بمعنى واحد. والأشكل عند العرب: اللونان المختلطان. ودم أشكل إذا كان فيه بياض وحمرة، قال ابن دريد: إنما سمي الدم أشكل للحمرة والبياض المختلطين فيه. قال ابن سيده: والأشكل من سائر الأشياء الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط، وقيل: هو الذي فيه بياض يضرب إلى حمرة وكدره، قال:

كشائط الرب عليه الأشكل
وصف الرب بالأشكل لأنه من ألوانه، واسم اللون الشكلة،
والشكلة في العين منه، وقد أشكلت. ويقال: فيه شكلة من سمرة
وشكلة من سواد، وعين شكلاء بينة الشكل، ورجل أشكل
العين. وفي حديث علي
(* قوله وفي حديث علي إرخ في التهذيب: وفي حديث علي
في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم، إرخ) رضي الله عنه: في عينيه
شكلة، قال أبو عبيد: الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين، فإذا
كانت في سواد العين فهي شهلة، وأنشد:

ولا عيب فيها غير شكلة عينها،

كذاك عتاق الطير شكل عيونها

(* قوله شكل عيونها في التهذيب شكلا بالنصب).

عتاق الطير: هي الصقور والبزاة ولا توصف بالحمرة، ولكن
توصف بزرقه العين وشهلتها. قال: ويروى هذا البيت: غير شهلة
عينها، وقيل: الشكلة في العين الصفرة التي تخالط بياض العين الذي
حول الحدقة على صفة عين الصقر، ثم قال: ولكننا لم نسمع
الشكلة إلا في الحمرة ولم نسمعها في الصفرة، وأنشد:
ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة،

سفته نجيعا، من دم الجوف، أشكلا

قال: فهو ههنا حمرة لا شك فيه. وقوله في صفة سيدنا رسول الله،

صلى الله عليه وسلم: كان ضليع الفم أشكل العين منهوس

العقبين، فسره سماك ابن حرب بأنه طويل شق العين، قال ابن سيده: وهذا

نادر، قال: ويمكن أن يكون من الشكلة المتقدمة، وقال ابن الأثير في

صفة أشكل العين قال: أي في بياضها شيء من حمرة وهو محمود

محبوب، يقال: ماء أشكل إذا خالطه الدم. وفي حديث مقتل عمر، رضي

الله عنه: فخرج النبيذ مشكلا أي مختلطا بالدم غير صريح، وكل

مختلط مشكل.

وتشكل العنب: أئبع بعضه. المحكم: شكل

(* قوله المحكم

شكل إرخ في القاموس: شكل العنب مخففا ومشددا وتشكل العنب

وتشكل اسود وأخذ في النضج، فأما قوله أنشده ابن

الأعرابي: ذرعت بهم دهم الهدملة أئبق

شكل الغرور، وفي العيون قدوح

فإنه عنى بالشكلة هنا لون عرقها، والغرور هنا: جمع غر وهو
تثني جلودها
(* قوله وهو تثني جلودها زاد في المحكم: هكذا قال
والصحيح ثني جلودها) وفيه شكلة من دم أي شيء يسير.
وشكل الكتاب يشكله شكلا وأشكله: أعجمه. أبو حاتم:
شكلت الكتاب أشكله فهو مشكول إذا قيدته بالإعراب، وأعجمت
الكتاب إذا نقطته. ويقال أيضا: أشكلت الكتاب بالألف كأنك
أزلت به عنه الإشكال والالتباس، قال الجوهري: وهذا نقلته من كتاب من
غير سماع. وحرف مشكل: مشتبه ملتبس.
والشكال: العقال، والجمع شكل، وشكلت الطائر وشكلت الفرس
بالشكال. وشكل الدابة يشكلها شكلا وشكلها: شد
قوائمها بحبل، واسم ذلك الحبل الشكال، والجمع شكل. والشكال
في الرحل: خيط يوضع بين الحقب والتصدير لئلا يلح
الحقب على ثيل البعير

فيحقب أي يحتبس بوله، وهو الزوار أيضا. والشكال أيضا: وثاق بين الحقب والبطان، وكذلك الوثاق بين اليد والرجل. وشكلت عن البعير إذا شددت شكاله بين التصدير والحقب، أشكل شكلا.

والمشكول من العروض: ما حذف ثانيه وسابعه نحو حذفك ألف فاعلاتن والنون منها، سمي بذلك لأنك حذفته من طرفه الآخر ومن أوله فصار بمنزلة الدابة الذي شكلت يده ورجله.

والمشاكل من الأمور: ما وافق فاعله ونظيره. ويقال: شكلت الطير وشكلت الدابة. والأشكال: حلي يشاكل بعضه بعضا يقرط به النساء، قال ذو الرمة:

سمعت من صلاصل الأشكال

أدبا على لباتها الحوالي،

هز السنى في ليلة الشمال

وشكلت المرأة

(*) قوله وشكلت المرأة ضبط مشددا في المحكم

والتكملة وتبعهما القاموس، قال شارحه: والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع) شعرها: ضفرت خصلتين من مقدم رأسها عن يمين وعن شمال ثم شدت بها سائر ذوائبها. والشكال في الخيل: أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة والواحدة مطلقة، شبه بالشكال وهو العقال، وإنما

أخذ هذا من الشكال الذي تشكل به الخيل، شبه به لأن

الشكال إنما يكون في ثلاث قوائم، وقيل: هو أن تكون الثلاث مطلقة

والواحدة محجلة، ولا يكون الشكال إلا في الرجل ولا يكون في اليد،

والفرس مشكول، وهو يكره. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه

وسلم، كره الشكال في الخيل، وهو أن تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة

مطلقة تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل لأنه يكون في ثلاث

قوائم غالبا، وقيل: هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة، وقيل:

هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف محجلتين، وإنما

كرهه لأنه كالمشكول صورة تفاؤلا، قال: ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس

فلم يكن فيه نجابة، وقيل: إذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال

شبه الشكال. ابن الأعرابي: الشكال أن يكون البياض في رجليه وفي

إحدى يديه. وفرس مشكول: ذو شكال. قال أبو منصور: وقد روى أبو

قتادة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: خير الخيل الأدهم

الأقرح المحجل الثلاث طلق اليمنى أو كमित مثله، قال

الأزهري: والأقرح الذي غرته صغيرة بين عينيه، وقوله طلق اليمنى ليس فيها من البياض شيء، والمحجل الثلاث التي فيها بياض. وقال أبو عبيدة: الشكال أن يكون بياض التحجيل في رجل واحدة ويد من خلاف قل البياض أو كثر، وهو فرس مشكول.

ابن الأعرابي: الشاكل البياض الذي بين الصدغ والأذن. وحكي عن بعض التابعين: أنه أوصى رجلا في طهارته فقال تفقد المنشلة والمغفلة والروم والفنيكين والشاكل والشجر. وورد في الحديث أيضا: تفقدوا في الطهور الشاكلة والمغفلة والمنشلة، المغفلة: العنفة نفسها، والمنشلة: ما تحت حلقة الخاتم من الإصبع، والروم: شحمة الأذن، والشاكل: ما بين العذار والأذن من البياض. وشاكلة الشيء: جانبه، قال ابن مقبل: وعمدا تصدت، يوم شاكلة الحمى، لتنكأ قلبا قد صحا وتنكرا

وشاكلة الفرس: الذي بين عرض الخاصرة والثفنة، وهو موصل
الفخذ في الساق. والشاكتان: ظاهر الطفطفتين من لدن مبلغ
القصيرى إلى حرف الحرقفة من جانبي البطن. والشاكلة:
الخاصرة، وهو الطفطفة. وفي الحديث: أن ناضحا تردى في بئر فذكي
من قبل شاكلته أي خاصرته. والشكلاء من النعاج: البيضاء
الشاكلة. ونعجة شكلاء إذا ابيضت شاكتها وسائرهما أسود وهي
بينة الشكل. والأشكال من الشاء: الأبيض الشاكلة.
والشواكل من الطرق: ما انشعب عن الطريق الأعظم.
والشكل: غنج المرأة وغزلها وحسن دلها، شكلت شكلا،
فهي شكلة، يقال: إنها شكلة مشكلة حسنة الشكل، وفي تفسير
المرأة العربة أنها الشكلة، بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذات
الدل. والشكل: المثل. والشكل، بالكسر: الدل، ويجوز هذا في
هذا وهذا في هذا. والشكل للمرأة: ما تتحسن به من الغنج. يقال:
امرأة ذات شكل. وأشكال النخل: طاب رطبه وأدرك.
والأشكال: الصدر الجبلي، واحده أشكلة. قال أبو حنيفة:
أخبرني بعض العرب أن الأشكال شجر مثل شجر العناب في شوكة وعقف
أغصانه، غير أنه أصغر ورقا وأكثر أفنانا، وهو صلب جدا
وله نبيقة حامضة شديدة الحموضة، منابته شواهد الجبال تتخذ
منه القسي، وإذا لم تكن شجرته عتيقة متقدمة كان عودها أصفر
شديد الصفرة، وإذا تقادمت شجرته واستتمت جاء عودها نصفين:
نصفا شديد الصفرة، ونصفا شديد السواد، قال العجاج ووصف المطايا
وسرعتها:

معج المرامي عن قياس الأشكال
قال: ونبات الأشكال مثل شجر الشريان، وقد أوردوا هذا الشعر الذي
للعجاج:

يغلو بها ركبائها وتغتلي
عوجا، كما اعوجت قياس الأشكال
قال ابن بري: الذي في شعره:
معج المرامي عن قياس الأشكال
والمعج: المر، والمرامي السهام، الواحدة مرمأة، وقال آخر:
أو وجبة من جناة أشكلة
يعني سدرة جبيلية. ابن الأعرابي: الشكل ضرب من النبات
أصفر وأحمر.

وشكلة: اسم امرأة. وبنو شكل: بطن من العرب. والشوكل:
الرجالة، وقيل الميمنة والميسرة، كل ذلك عن الزجاجي. الفراء:
الشوكلة الرجالة، والشوكلة الناحية، والشوكلة
العوسجة.

* شلل: الشلل: يبس اليد وذهابها، وقيل: هو فساد في اليد،
شلت يده تشل بالفتح شلا وشللا وأشلها الله. قال
الليثاني: شل عشره وشل خمسه، قال: وبعضهم يقول شلت، قال: وهي
أقل، يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أكثر من إثباتها،
وأنشد: فشلت يميني، يوم أعلو ابن جعفر
وشل بناناها، وشل الخناصر
ورجل أشل، وقد أشل يده، ولا شللا

ولا شلال:

مبنية كحذام أي لا تشلل يدك. ويقال في الدعاء: لا تشلل يدك
ولا تكلل. وقد شللت يا رجل، بالكسر، تشل شللا أي صرت
أشل، والمرأة شلاء. ويقال لمن أجاد الرمي أو الطعن: لا
شللا ولا عمى، ولا شل عشرك أي أصابعك، قال أبو
الخضري اليربوعي:

مهر أبي الحبحاب لا تشلي
بارك فيك الله من ذي أل

(* قوله مهر أبي الحبحاب قال في التكملة: والرواية مهر أبي الحرث).
حرك تشلي للقافية والياء من صلة الكسر، وهو كما قال امرؤ القيس:
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
بصبح، وما الإصباح منك بأمثل
الفراء: لا يقال شلت يده، وإنما يقال أشلها الله. الليث:
ويقال لا شلل في معنى لا تشلل، لأنه وقع موقع الأمر فشبه
به وجر، ولو كان نعتا لنصب، وأنشد:

ضربا على الهامات لا شلل
قال: وقال نصر بن سيار:

إني أقول لمن جدت صريمته،

يوما، لغانية: تصرم ولا شلل

قال: ولم أسمع الكسر لا شلل لغيره. الأزهري: وسمعت العرب تقول
للرجل يمارس عملا وهو ذو حذق به: لا قطعاً ولا شللاً أي لا
شللت على الدعاء، وهو مصدر، وقوله: تصرم معناه في هذا اصرم، ولا
شلل أي ولا شللت، وقال لا شلل، فكسر لأنه نوى الجزم ثم
جرته القافية، وأنشد ابن السكيت:

مهر أبي الحبحاب لا تشلي

قال الأزهري: معناه لا شللت كقوله:

أيلتنا بذي حسم أنيري،

إذا أنت انقضيت فلا تحوري

أي لا حرت. قال الأزهري: وسمعت أعرابيا يقول شل يد فلان

بمعنى قطعت، قال: ولم أسمعه من غيره. وقال ثعلب: شلت يده لغة

فصيحة، وشلت لغة رديئة. قال: ويقال أشلت يده. وفي الحديث: وفي

اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها، هي المنتشرة العصب التي

لا تواتي صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة. قال ابن الأثير:

يقال شلت يده تشل شللا، ولا تضم الشين. وفي الحديث: شلت يده يوم أحد. وفي حديث بيعة علي، عليه السلام: يد شلاء وبيعة لا تتم، يريد طلحة، كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه.

والشلل في الثوب: أن يصيبه سواد أو غيره فإذا غسل لم يذهب. يقال: ما هذا الشلل في ثوبك؟

والشليل: مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرحل، قال جميل:

تتج أجيج الرحل لما تحسرت
مناكبها، وابتز عنها شليلها

والشليل: الحلس، قال:

إليك سار العيس في الأشله

والشليل: الغلالة التي تلبس فوق الدرع، وقيل: هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، وقيل: تحت الدرع من ثوب أو غيره، وقيل: هي الدرع ما كانت، والجمع الأشلة، قال أوس: وجئنا بها شهباء ذات أشلة، لها عارض فيه المنية تلمع

ابن شميل: شل الدرع يشلها شلا إذا لبسها، وشلها عليه. ويقال للدرع نفسها شليل. والشلة: الدرع. والشليل: النخاع وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر. والشليل: طرائق طوال من لحم تكون ممتدة مع الظهر، واحدها شليلة، كلاهما عن كراع

(*) قوله كلاهما عن كراع إلخ عبارة المحكم: والشليل مجرى الماء في الوادي وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء، والشليل النخاع وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر، واحدها شليلة، كلاهما عن كراع، والسين فيهما أعلى. والسين فيها أعلى.

والشل والشلل: الطرد، شله يشله شلا فانشل، وكذلك شل العير أثنه والسائق إبله. وحمار مثل: كثير الطرد. والشلة: الطرد. وشللت الإبل أشلها شلا إذا طردتها فانشلت. ومر فلان يشلهم بالسيف أي يكسؤهم ويطردهم. وذهب القوم شلالا أي انشلوا مطرودين. وجاءوا شلالا إذا جاؤوا يطردون الإبل. والشلال: القوم المتفرقون، قال ابن الدمينه: أما والذي حجت قريش قطينه شلالا، ومولى كل باق وهالك

والقطين: سكن الدار. ابن الأعرابي: شل يشل إذا طرد، وشل يشل إذا اعوجت يده بالكسر. والأشل: المعوج المعصم المتعطل الكف. قال الأزهري: المعروف شلت يده تشل، بالفتح، فهي شلاء. وعين شلاء: للتي ذهب بصرها، وفي العين عرق إذا قطع ذهب بصرها أو أشلها. ورجل مثل وشلول وشلل وشلشل: خفيف سريع، قال الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني
شاو مثل شلول شلشل شول

قال سيبويه: جمع الشلل شللون، ولا يكسر لقله فعل في الصفات، وقال أبو بكر في بيت الأعشى: الشاوي الذي شوى، والشلول الخفيف، والمثل المطرد، والشلشل الخفيف القليل، وكذلك الشول،

والألفاظ متقاربة أريد بذكرها والجمع بينها المبالغة. ابن الأعرابي:
المشلل الحمار النهاية في العناية بأثنه. ويقال: إنه لمشل
مشل مشلل لعانته ثم ينقل فيضرب مثلاً للكاتب النحرير
الكافي، يقال: إنه لمشل عون. ابن الأعرابي: يقال للغلام الحار
الرأس الخفيف الروح النشيط في عمله شلشل وشنشن وسلسل وللسلس
وشعشع وجلجل. والمتشلشل: الذي قد تحدد لحمه. ورجل شلشل،
بالضم، ومتشلشل: قليل اللحم خفيف فما أخذ فيه من عمل أو غيره،
وقال تأبط شرا:
ولكنني أروي من الخمر هامتي،
وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل
إنما يعني الرجل الخفيف المتحدد القليل اللحم، والشاحب على هذا يريد
به الصاحب، وقيل: يريد به السيف، وقال الأصمعي: هو سيف يقطر منه
الدم، والشاحب: الذي أخلق جفنه، قال: ورجل متشلشل إذا
تحدد لحمه، ورجل شلشال مثله.

ابن الأعرابي: شللت الثوب خطته
خياطة خفيفة. والشلثة: قطران الماء وقد تشلشل. وماء شلشل
ومتشلشل: تشلشل يتبع قطران بعضه بعضا وسيلانه، وكذلك
الدم، ومنه قول ذي الرمة:
وفراء غربية أثنأى خوارزها
مشلشل ضيعته، بينها، الكتب
والشلشل: الزق السائل. وشلشلت الماء أي قطرته، فهو
مشلشل. وماء ذو شلشل وشلشال أي ذو قطران، وأنشد
الأصمعي: واهتمت النفس اهتمام ذي السقم،
ووافت الليل بشلشال سجم
وفي الحديث: فإنه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل أي يتقاطر
دما. يقال: شلشل الماء فتشلشل. وشلشل السيف الدم وتشلشل
به: صبه، وقيل لنصيب: ما الشلشال؟ في بيت قاله، فقال: لا أدري،
سمعته يقال فقلته. وشلشل بوله وبيوله شلشلة وشلشالا: فرقه
وأرسله منتشرا، والاسم الشلشال، والصبي يشلشل بوله. وشلت
العين دمعها كشنته: أرسلته، وزعم يعقوب أنه من البدل. والشليل
من الوادي: وسطه حيث يسيل معظم الماء. شمر: انسل السيل
وانشل، وذلك أول ما يتدئ حين يسيل قبل أن يشتد. والشليل:
الكساء الذي تحت الرحل. والشليل: الحلس الذي يكون على عجز البعير،
وقال حاجب المازني:
صحا قلبي وأقصر غير أني
أهش، إذا مررت على الحمول
كسون الفارسية كل قرن،
وزين الأشلة بالسدول
ورواه ابن الغرقي: القادسية، والقرن: قرن الهودج، والسدول: جمع
سديل وهو ما أسبل على الهودج.
والشلى: النية في السفر والصوم والحرب، يقال: أين شلاهم؟
ابن سيده: والشلة النية حيث انتوى القوم، وفي التهذيب: النية في
السفر. والشلة والشلة: الأمر البعيد تطلبه، قال أبو ذؤيب:
نهيتك عن طلابك أم عمرو
بعاقبة، وأنت إذ صحيح
وقلت: تجنبن سخط ابن عم،
ومطلب شلة، وهي الطروح

ورواه الأخفش: سخط ابن عمرو، وقال: يعني ابن عويمر، ويروى: ونوى
طروح، والطروح: النية البعيدة.
والشلاشل: الغض من النبات، قال جرير:
يرعين بالصلب بذي شلاشلا
وقول الشاعر:

كرهت العقر عقر بني شليل
(* قوله كرهت العقر إلخ صدر بيت تقدم في ترجمة عقر وتمامه: إذا هبت
لقاريها الرياح وضبط هناك شليل كزبير خطأ والصواب ما هنا).
شليل: جد جرير بن عبد الله البجلي. التهذيب في ترجمة شغغ: ابن
الأعرابي انشغ الذئب في الغنم وانشل فيها وانشن وأغار فيها
واستغار بمعنى واحد. وشليل: اسم بلد، قال النابغة الجعدي:

حتى غلبنا، ولولا نحن قد علموا،
حلت شليلا عذارهم وجمالا
(* قوله حتى غلبنا تقدم في ترجمة جمل: علمنا).
* شمل: الشمال: نقيض اليمين، والجمع أشمل وشمائل وشمل، قال
أبو النجم:

يأتي لها من أيمن وأشمل
وفي التنزيل العزيز: عن اليمين والشمائل، وفيه: وعن أيمانهم وعن
شمائلهم، قال الزجاج: أي لأغوينهم فيما نهوا عنه، وقيل أغوينهم
حتى يكذبوا بأمر الأمم السالفة وبالبعث، وقيل: عنى وعن أيمانهم
وعن شمائلهم أي لأضلنهم فيما يعملون لأن الكسب يقال فيه ذلك
بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئا، وقال الأزرق
العنبري:

طرن انقطاعه أوتار محظربة،
في أقوس نازعتها أيمن شمالا
وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شمال، على لفظ الواحد، ليس من باب
جنب لأنهم قد قالوا شمالان، ولكنه على حد دلاص وهجان.
والشيمال: لغة في الشمال، قال امرؤ القيس:

كأني، بفتحاء الجناحين لقوة
صيود من العقبان، طأطأت شيمالي
وكذلك الشمالال، ويروى هذا البيت: شماللي، وهو المعروف. قال
الليثاني: ولم يعرف الكسائي ولا الأصمعي شمالال، قال: وعندي أن شيمالا
إنما هو في الشعر خاصة أشبع الكسرة للضرورة، ولا يكون شيمال
فيعالا لأن فيعالا إنما هو من أبنية المصادر، والشيمال ليس بمصدر
إنما هو اسم. الجوهري: واليد الشمال خلاف اليمين، والجمع أشمل
مثل أعنق وأذرع لأنها مؤنثة، وأنشد ابن بري للكمي:

أقول لهم، يوم أيمانهم
تخايلها، في الندى، الأشمل
ويقال شمل أيضا، قال الأزرق العنبري:
في أقوس نازعتها أيمن شمالا

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ذكر القرآن فقال: يعطى
صاحبه يوم القيامة الملك بيمينه والخلد بشماله، لم يرد به أن
شيئا يوضع في يمينه ولا في شماله، وإنما أراد أن الملك والخلد
يجعلان له، وكل من يجعل له شيء فملكه فقد جعل في يده وفي

قبضته، ولما كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه
استعير لذلك، ومنه قيل: الأمر في يدك أي هو في قبضتك، ومنه قول
الله تعالى: بيده الخير، أي هو له وإليه. وقال عز وجل: الذي
بيده عقدة النكاح، يراد به الولي الذي إليه عقده أو
أراد الزوج المالك لنكاح المرأة. وشمل به: أخذ به ذات الشمال،
حكاه ابن الأعرابي، وبه فسر قول زهير:
جرت سنحا، فقلت لها: أجيزي
نوى مشمولة، فمتى اللقاء؟
قال: مشمولة أي مأخوذا بها ذات الشمال، وقال ابن السكيت:
مشمولة سريعة الانكشاف، أخذه من أن الريح الشمال إذا هبت
بالسحاب لم يلبث أن ينحسر ويذهب، ومنه قول الهذلي:
حار وعقت مزنه الريح، وان
- قار به العرض، ولم يشمل

يقول: لم تهب به الشمال فتقشعه، قال: والنوى والنية
الموضع الذي تنويه. وطير شمال: كل طير يتشاءم به. وجرى له
غراب شمال أي ما يكره كأن الطائر إنما أتاه عن الشمال، قال
أبو ذؤيب:

زجرت لها طير الشمال، فإن تكن
هواك الذي تهوى، يصبك اجتنابها
وقول الشاعر:

رأيت بني العلات، لما تضافروا،
يحوزون سهمي دونهم في الشمائل
أي ينزلونني بالمنزلة الخسيسية. والعرب تقول: فلان عندي
باليمين أي بمنزلة حسنة، وإذا خست منزلته قالوا: أنت عندي
بالشمال، وأنشد أبو سعيد لعدي بن
زيد يخاطب النعمان في تفضيله إياه على أخيه:

كيف ترجو رد المفيض، وقد أخ
خر قدحيك في بياض الشمال؟
يقول: كنت أنا المفيض لقدح أخيك وقدحك ففوزتك عليه،
وقد كان أخوك قد أحرك وجعل قدحك بالشمال. والشمال: الشؤم،
حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

ولم أجعل شؤونك بالشمال
أي لم أضعها موضع شؤم، وقوله:
وكنت، إذا أنعمت في الناس نعمة،
سقطت عليها قابضا بشمالكا
معناه: إن ينعم بيمينه يقبض بشماله. والشمال: الطبع،
والجمع شمائل، وقول عبد يغوث:

ألم تعلمنا أن الملامة نفعها
قليل، وما لومي أخي من شماليا
يجوز أن يكون واحدا وأن يكون جمعا من باب هجان ودلاص.
والشمال: الخلق، قال جرير:

قليل، وما لومي أخي من شماليا
والجمع الشمائل، قال ابن بري: البيت لعبد يغوث ابن وقاص
الحرثي، وقال صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء:
أبي الشتم أني قد أصابوا كريمتي،
وأن ليس إهداء الخنى من شماليا

وقال آخر:

هم قومي، وقد أنكرت منهم

شمائل بدلوها من شمالي

(قوله وقد أنكرت منهم كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب وسيأتي

قريبا بلفظ وهم أنكرن مني).

أي أنكرت أخلاقهم. ويقال: أصبت من فلان شملا أي ريحا،

وقال:

أصب شملا مني العتية، إنني،

على الهول، شراب بلحم ملهوج

والشمال: الريح التي تهب من ناحية القطب، وفيها خمس لغات:

شمل، بالتسكين، وشمل، بالتحريك، وشمال وشمأل، مهموز، وشأمل

مقلوب، قال: وربما جاء بتشديد اللام، قال الزفيان

*) قوله قال

الزفيان في ترجمة ومعل وشمل من التكملة ان الرجز ليس للزفيان ولم ينسبه لأحد):

تلفه نكباء أو شمأل
والجمع شمالات وشمائل أيضا، على غير قياس، كأنهم جمعوا شمالة
مثل حمالة وحمائل، قال أبو خراش:
تكاد يدها تسلمان رداءه
من الجود، لما استقبلته الشمائل
غيره: والشمال ريح تهب من قبل الشام عن يسار القبلة.
المحكم: والشمال من الرياح التي تأتي من قبل الحجر. وقال ثعلب:
الشمال من الرياح ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة.
وقال ابن الأعرابي: مهب الشمال من بنات نعش إلى مسقط
النسر الطائر، ومن تذكرة أبي علي، ويكون اسما وصفة، والجمع
شمالات، قال جذيمة الأبرش:
ربما أوفيت في علم،
ترفعن ثوبي شمالات
فأدخل النون الخفيفة في الواجب ضرورة، وهي الشمول والشميل
والشمأل والشومل والشمل والشمل، وأنشد:
ثوى مالك ببلاد العدو،
تسفي عليه رياح الشمل
فإما أن يكون على التخفيف القياسي في الشمأل، وهو حذف الهمزة
والقاء الحركة على ما قبلها، وإما أن يكون الموضوع هكذا. قال ابن سيده:
وجاء في شعر البعيث الشمل بسكون الميم لم يسمع إلا فيه، قال
البعيث:
أهاج عليك الشوق أطلال دمنة،
بناصفة البردين، أو جانب الهجل
أتى أبد من دون حدثان عهدها،
وجرت عليها كل نافجة شمل
وقال عمرو بن شاس:
وأفراسنا مثل السعالي أصابها
قطار، وبلتها بنافجة شمل
وقال الشاعر في الشمل، بالتحريك:
ثوى مالك ببلاد العدو،
تسفي عليه رياح الشمل
وقيل: أراد الشمأل، فحفف الهمز، وشاهد الشمأل قول
الكميت:

مرته الجنوب، فلما اكفهر
ر حلت عزاليه الشمال
وقال أوس:
وعزت الشمال الرياح، وإذ
بات كميع الفتاة ملتفعا
(* قوله وعزت الشمال إلخ تقدم في ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمال البلبل
إلخ).
وقول الطرماح:
لأم تحن به مزا
مير الأجانب والأشامل
قال ابن سيده: أراه جمع شمالا على أشمل، ثم جمع أشملا على
أشامل.
وقد شملت الريح تشمل شمالا وشمولا، الأولى عن اللحياني:
تحولت شمالا. وأشمل يومنا إذا هبت فيه الشمال.
وأشمل القوم: دخلوا في ريح الشمال، وشمّلوا
(* قوله وشمّلوا
هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح، والذي في القاموس: وكفرحوا أصابتهم
الشمال) أصابتهم الشمال، وهم

مشمولون. وغدير مشمول:
نسجته ريح الشمال أي ضربته فبرد ماؤه وصفا، ومنه قول أبي
كبير: ودقها لم يشمل
وقول الآخر:
وكل قضاء في الهيجاء تحسبها
نهيا بقاع، زهته الريح مشمو لا
وفي قصيد كعب بن زهير:
صاف بأبطح أضحي وهو مشمول
أي ماء ضربته الشمال. ومنه: خمر مشمولة باردة. وشمل
الخمر: عرضها للشمال فبردت، ولذلك قيل في الخمر مشمولة،
وكذلك قيل خمر منحوسة أي عرضت للنحس وهو البرد، قال
كأن مدامة في يوم نحس
ومنه قوله تعالى: في أيام نحسات، وقول أبي وجزة:
مشمولة الأنس مجنوب مواعدها،
من الهجان الجمال الشطب والقصب
(* قوله الشطب والقصب كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة:
الشطبة القصب).
قال ابن السكيت وفي رواية:
مجنوبة الأنس مشمول مواعدها
ومعناه: أنسها محمود لأن الجنوب مع المطر فهي تشتهي للخصب،
وقوله مشمول مواعدها أي ليست مواعدها بمحمودة، وفسره ابن
الأعرابي فقال: يذهب أنسها مع الشمال وتذهب مواعدها مع
الجنوب، وقالت ليلي الأخيلية:
حباك به ابن عم الصدق، لما
رآك محارفا ضمن الشمال
تقول: لما رآك لا عنان في يدك حباك بفرس، والعنان يكون
في الشمال، تقول كأنك زمن الشمال إذ لا عنان فيه. ويقال:
به شمل
(* قوله ويقال به شمل ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح
وكذا في البيت بعد) من جنون أي به فزع كالجنون، وأنشد:
حملت به في ليلة مشمولة
أي فزعة، وقال آخر:
فما بي من طيف، على أن طيرة،

إذا خفت ضيما، تعتريني كالشمل
قال: كالشمل كالجنون من الفزع. والنار مشمولة إذا هبت
عليها ريح الشمال. والشمال: كيس يجعل على ضرع الشاة،
وشملها يشملها شمالا: شده عليها. والشمال: شبه مخلاة
يغشى بها ضرع الشاة إذا ثقل، وخص بعضهم به ضرع العنز، وكذلك
النخلة إذا شدت أعذاقها بقطع الأكسية لئلا تنفض، تقول منه:
شمل الشاة يشملها شمالا ويشملها، الكسر عن اللحياني، علق
عليها الشمال وشده في ضرع الشاة، وقيل: شمل الناقة علق
عليها شمالا، وأشملها جعل لها شمالا أو اتخذها لها.
والشمال: سمة في ضرع الشاة. وشملهم أمر أي غشيهم. واشتمل
بثوبه إذا تلفف. وشملهم الأمر يشملهم شمالا وشمولا
وشملهم يشملهم شمالا وشمولا وعمهم، قال ابن قيس
الرقيات:

كيف نومي على الفراش، ولما تشمل الشام غارة شعواء؟
أي متفرقة. وقال اللحياني: شملهم، بالفتح، لغة قليلة، قال الجوهري:
ولم يعرفها الأصمعي. وأشملهم شرا: عمهم به، وأمر شامل.
والمشمل: ثوب يشتمل به. واشتمل بالثوب إذا أداره على جسده كله
حتى لا تخرج منه يده. واشتمل عليه الأمر: أحاط به. وفي
التنزيل العزيز: أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين. وروي عن
النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن اشتمال الصماء. المحكم:
والشملة الصماء التي ليس تحتها قميص ولا سراويل، وكرهت الصلاة
فيها كما كره أن يصلي في ثوب واحد ويده في جوفه، قال أبو عبيد:
اشتمال الصماء هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده ولا
يرفع منه جانبا فيكون فيه فرجة تخرج منها يده، وهو التلجع،
وربما اضطجع فيه على هذه الحالة، قال أبو عبيد: وأما تفسير الفقهاء
فإنهم يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد
جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو منه فرجة، قال: والفقهاء أعلم
بالتأويل في هذا الباب، وذلك أصح في الكلام، فمن ذهب إلى هذا التفسير
كره التكشف وإبداء العورة، ومن فسره تفسير أهل اللغة فإنه
كره أن يتزمل به شاملا جسده، مخافة أن يدفع إلى حالة
سادة لتنفسه فيهلك، الجوهري: اشتمال الصماء أن يجلل جسده
كله بالكساء أو بالإزار. وفي الحديث: لا يضر أحدكم إذا
صلى في بيته شملا أي في ثوب واحد يشمله. المحكم: والشملة كساء
دون القטיפه يشتمل به، وجمعها شمال، قال:

إذا اغتزلت من بquam الفريير،

فيا حسن شملتتها شملتتا

شبه هاء التأنيث في شملتتا بالتاء الأصلية في نحو بيت وصوت،
فألحقها في الوقف عليها ألفا، كما تقول بيتا وصوتا، فشملتتا
على هذا منصوب على التمييز كما تقول: يا حسن وجهك وجهها أي من
وجه. ويقال: اشتريت شملة تشملني، وقد تشمل بها تشملا
وتشميلا، المصدر الثاني عن اللحياني، وهو على غير الفعل، وإنما هو
كقوله: وتبتل إليه تبتيلا. وما كان ذا مشمل ولقد أشمل أي
صارت له مشملة. وأشمله: أعطاه مشملة، عن اللحياني، وشمله
شملا وشمولا: غطى عليه المشملة، عنه أيضا، قال ابن سيده:
وأراه إنما أراد غطاه بالمشملة. وهذه شملة تشملك أي

تسعى كما يقال: فراش يفرشك. قال أبو منصور: الشملة عند العرب
مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به، فإذا لفق لفقين فهي
مشملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل. وفي حديث علي قال للأشعث بن
قيس: إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه، وفي رواية:
ينسج الشمال باليمين، الشمال: جمع شملة وهو الكساء والمئزر
يتشح به، وقوله الشمال بيمينه من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة
وفصاحة. والشملة: الحالة التي يشتمل بها. والشملة: كساء
يشتمل به دون القطيفة، وأنشد ابن بري:
ما رأينا لغراب مثلاً،
إذ بعثناه يجي بالمشمله
غير فند أرسلوه قابسا،
فتوى حولاً، وسب العجله

والمشمل: سيف قصير دقيق نحو المغول. وفي المحكم: سيف قصير
يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه. وفلان مشتمل على داهية، على
المثل. والمشمال: ملحفة يشتمل بها. الليث: المشملة
والمشمل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القטיפفة. وفي الحديث:
ولا تشتمل اشتمال اليهود، هو افتعال من الشملة، وهو كساء
يتغطي به ويتلف فيه، والمنهي عنه هو التجلل بالثوب
وإسباله من غير أن يرفع طرفه. وقالت امرأة الوليد له: من أنت
ورأسك في مشملك؟ أبو زيد: يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي
ركبها وذهب بها، ويقال: جاء فلان مشتملا على داهية. والرحم
تشتمل على الولد إذا تضمنته. والشمول: الخمر لأنها تشتمل
بريحها الناس، وقيل: سميت بذلك لأن لها عصفة كعصفة
الشمال، وقيل: هي الباردة، وليس بقوي. والشمال: خليقة الرجل،
وجمعها شمائل، وقال لبيد:
هم قومي، وقد أنكرت منهم
شمائل بدلوها من شمالي

وإنها لحسنة الشمائل. ورجل كريم الشمائل أي في أخلاقه
ومخالطته. ويقال: فلان مشمول الخلائق أي كريم الأخلاق، أخذ من
الماء الذي هبت به الشمال فبردته. ورجل مشمول: مرضي
الأخلاق طيبها، قال ابن سيده: أراه من الشمول. وشمل القوم:
مجتمع عددهم وأمرهم. واللون الشامل: أن يكون شيء أسود
يعلوه لون آخر، وقول ابن مقبل يصف ناقة:
تذب عنه بليف شوذب شمل،
يحمي أسرة بين الزور والثفن
قال شمر: الشمل الرقيق، وأسرة خطوط واحدها سرار، بليف
أي بذنب.

والشمل: العذق، عن أبي حنيفة، وأنشد للطرماح في تشبيه
ذنب البعير بالعذق في سعته وكثرة هلبه:
أو بشمل شال من خصبة،
جردت للناس بعد الكمام
والشمل: العذق القليل الحمل. وشمل النخلة يشملها شملا
وأشملها وشمللها: لقط ما عليها من الرطب، الأخيرة عن
السيرافي. التهذيب: أشمل فلان خرائفه إشمالا إذا لقط ما عليها من
الرطب إلا قليلا، والخرائف: النخيل اللواتي تخرص أي

تحزر، واحدها خروفة. ويقال لما بقي في العذق بعدما يلقط بعضه
شمل، وإذا قل حمل النخلة قيل: فيها شمل أيضا، وكان أبو
عبيدة يقول هو حمل النخلة ما لم يكبر ويعظم، فإذا كبر فهو
حمل. الجوهرى: ما على النخلة إلا شملة وشمل، وما عليها إلا
شماليل، وهو الشئ القليل يبقى عليها من حملها. وشملت النخلة
إذا أخذت من شماليلها، وهو التمر القليل الذي بقي عليها. وفيها
شمل من رطب أي قليل، والجمع أشمال، وهي الشماليل واحدها
شملول. والشماليل: ما تفرق من شعب الأغصان في رؤوسها كشماريخ
العذق، قال العجاج:
وقد تردى من أراط ملحفا،
منها شماليل وما تلفقا
وشمل النخلة إذا كانت تنفض حملها فشدت تحت أعذاقها
قطع أكسية. ووقع في الأرض شمل من مطر أي قليل. ورأيت
شمالا من الناس والإبل

أي قليلا، وجمعهما أشمال. ابن السكيت: أصابنا شمل من مطر، بالتحريك. وأخطأنا صوبه ووابله أي أصابنا منه شئ قليل. والشماليل: شئ خفيف من حمل النخلة. وذهب القوم شماليل: تفرقوا فرقا، وقول جرير:

بقو شماليل الهوى ان تبذرا
إنما هي فرقه وطوائفه أي في كل قلب من قلوب هؤلاء فرقة، وقال ابن السكيت في قول الشاعر:
حيوا أمامة، واذكروا عهدا مضى،
قبل التفرق من شماليل النوى

قال: الشماليل البقايا، قال: وقال عمارة وأبو صخر عني بشماليل النوى تفرقها، قال: ويقال ما بقي في النخلة إلا شمل وشماليل أي شئ متفرق. وثوب شماليل: مثل شمايط. والشمال: كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصد. وأشمل الفحل شوله إشمالا: ألحق النصف منها إلى الثلثين، فإذا ألحقها كلها قيل أقمها حتى قمت قموما. والشمل، بالتحريك: مصدر قولك شملت ناقتنا لقاحا من فحل فلان تشمل شمالا إذا لقحت. المحكم: شملت الناقة لقاحا قبلته، وشملت إبلكم لنا بعيرا أخفته. ودخل في شملها وشملها أي غمارها. والشمل: الاجتماع، يقال: جمع الله شملك. وفي حديث الدعاء: أسألك رحمة تجمع بها شملي، الشمل: الاجتماع. ابن بزرج: يقال شمل وشمل، بالتحريك، وأنشد:

قد يجعل الله بعد العسر ميسرة،
ويجمع الله بعد الفرقة الشمالا
وجمع الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم. وفرق الله شمله أي ما اجتمع من أمره، وأنشد أبو زيد في نوادره للبعيث في الشمل، بالتحريك:

وقد ينعش الله الفتى بعد عثرة،
وقد يجمع الله الشتيت من الشمل
لعمري لقد جاءت رسالة مالك
إلى جسد، بين العوائد، مختبل
وأرسل فيها مالك يستحثها،
وأشفق من ريب المنون وما وأل
أمالك، ما يقدر لك الله تلقه،

وإن حم ريث من رفيقك أو عجل
وذاك الفراق لا فراق ظعائن،
لهن بذي القرحة مقام ومرتحل
قال أبو عمرو الجرمي: ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت.
والشمالة: قتره الصائد لأنها تخفي من يستتر بها، قال ذو
الرمة:

وبالشمائل من جلان مقتنص
رذل الثياب، خفي الشخص منزرب
ونحن في شملكم أي كنفكم. وانشمل الشيء: كانشمر، عن ثعلب.
ويقال: انشمل الرجل في حاجته وانشمر فيها، وأنشد أبو تراب:
وجناء مقورة الألياط يحسبها،
من لم يكن قبل رآها راية، جملا
حتى يدل عليها خلق أربعة
في لازق لحق الأقراب فانشملا
أراد أربعة أخلاف في ضرع لازق لحق أقرابها

فانضم وانشمر.

وشمل الرجل وانشمل وشملل: أسرع، وشمر، أظهروا التضعيف
إشعارا بإلحاقه. وناقاة شملة، بالتشديد، وشمال وشملال

وشمليل: خفيفة سريعة مشمرة، وفي قصيد كعب بن زهير:
وعمها خالها قوداء شمليل

(*) قوله وعمها خالها إلخ تقدم صدره في ترجمة حرف:

حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل).

الشمليل، بالكسر: الخفيفة السريعة. وقد شملل شملة

إذا أسرع، ومنه قول امرئ القيس يصف فرسا:

كأني بفتحاء الجناحين لقوة،

دفوف من العقبان، طأطأت شملالي

ويروى:

على عجل منها أطأطئ شملالي

ومعنى طأطأت أي حركت واحتشت، قال ابن بري: رواية أبي عمرو

شملالي بإضافته إلى ياء المتكلم أي كأني طأطأت شملالي من هذه

الناقاة بعقاب، ورواه الأصمعي شملال من غير إضافة إلى الياء أي

كأني بطأطأتي بهذه الفرس طأطأت بعقاب خفيفة في طيرانها،

فشملال على هذا من صفة عقاب الذي تقدره قبل فتحاء تقديره بعقاب

فتحاء شملال. وطأطأ فلان فرسه إذا حثها بساقيه، وقال

المرار: وإذا طوطئ طيار طمر

قال أبو عمرو: أراد بقوله أطأطئ شملالي يده الشمال،

والشمال والشمال واحد. وجمل شمل وشملال وشمليل: سريع،

أنشد ثعلب:

بأوب ضبعي مرح شمل

وأم شملة: كنية الدنيا، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

من أم شملة ترمينا، بذائفها،

غرارة زينت منها التهاويل

والشمليل: حبال رمال متفرقة بناحية معقلة. وأم شملة

وأم ليلي: كنية الخمر.

وفي حديث مازن بقرية يقال لها شمائل، يروى بالسين والشين، وهي من

أرض عمان. وشملة وشمال وشامل وشميل: أسماء.

* شمردل: الشمردل، بالدال غير معجمة، من الإبل وغيرها: القوي

السريع الفتى الحسن الخلق، والأنثى بالهاء، قال المساور بن

هند:

إذا قلت عودوا، عاد كل شمردل

أشم من الفتیان، جزل مواهبه

والشمردلة: الناقة الحسنة الجميلة الخلق. المحكم: وشمردل

والشمردل كلاهما اسم رجل، قال: دخلت فيه اللام كدخولها في

الحرث والحسن والعباس وسقطت منه على حد سقوطها في قولك حرث وحسن

وعباس، على ما قد أحكمه سيبويه في الباب الذي ترجمه بقوله هذا باب

يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم، يكون لكل من كان من أمته أو كان

في صفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام، وتكون نكرته الجامعة

لما ذكرت من المعاني، فتفهمه هنالك، فإنه فصل غامض الأحكام

في صناعة الإعراب وقل من يأبه له. ابن الأعرابي:

الهمرجل الجمل الضخم ومثله الشمردل. الليث:

الشمردل الفتى
القوي الجلد، قال: وكذلك من الإبل، وأنشد:
مواشكة الإيغال حرف شمردل
أبو عمرو: الشمردلة الناقة القوية على السير، ويقال للحمل
شمردل، قال ذو الرمة:

بعيد مساف الخطو عوج شمردل

* شمشل: الشمشل: الفيل، عن كراع.

* شمطل: التهذيب: الشمطالة البضعة من اللحم يكون فيها شحم.

* شمعل: المشمعل: المتفرق. والمشمعل: السريع يكون في الناس

والإبل. وفي حديث صفية أم الزبير: كيف رأيت زبرا: أقطا

وتمرا، أو مشمعل صقرا؟ قال: المشمعل السريع الماضي،

والميم زائدة. يقال: اشمعل فهو مشمعل. واشمعلت الإبل:

تفرقت مسرعة. وناقاة مشمعل: خفيفة سريعة نشيطة. وناقاة

شمعلة: سريعة نشيطة. والشمعل: الناقة الخفيفة، وأنشد:

يا أيها العود الضعيف الأثيل،

ما لك إذ حث المطي تزحل

أخرا، وتنجو بالركاب شمعل؟

وقد اشمعلت الناقة، فهي مشمعلة، قال ربيعة ابن مقروم

الضبي:

كأن هويها، لما اشمعلت،

هوي الطير تبندر الإيايا

وزعت بكالهاواة أعوجي،

إذا ونت المطي جرى وثابا

الأزهري: المشمعلة الناقة السريعة، والمسمغلة الطويلة،

بالعين والسين. وامرأة مشمعلة: كثيرة الحركة، أنشد ثعلب:

كواحدة الأدحي لا مشمعلة،

ولا جحمة تحت الثياب جشوب

جشوب: خفيفة. واشمعلت الغارة: شملت وتفرقت وانتشرت،

وأنشد:

صبحت شياما غارة مشمعلة،

وأخرى سأهدبها قريبا لشاكر

وأنشد الجوهري لأوس بن مغراء التميمي:

وهم عند الحروب، إذا اشمعلت،

بنوها ثم والمتثوبونا
قال أبو تراب: سمعت بعض قيس يقول: اشمعط القوم في الطلب
واشمعلوا إذا بادروا فيه وتفرقوا، واشمعلت الإبل واشمعطت
إذا انتشرت. والمشمعل: الخفيف الظريف، وقيل الطويل. ولبن
مشمعل: غالب بجموضته.
وشمعلت اليهود شمعلة: وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فهرهم.
واشمعل القوم في الطلب اشمعلا إذا بادروا فيه وتفرقوا، قال
أمية بن أبي الصلت:
له داع بمكة مشمعل،
وآخر فوق دارته ينادي
الخليل: اشمعلت الإبل إذا مضت وتفرقت مرحا ونشاطا، قال
الشاعر:
إذا اشمعلت سننا رسا بها
بذات حرفين، إذا خجا بها

* شنبل: شنبل: اسم. ابن الأعرابي عن الديبيرة: يقال قبله ورشفه وثاغمه وشنبله ولثمه بمعنى واحد.

* شهل: الشهلة في العين: أن يشوب سوادها زرقة، وعين شهلاء ورجل أشهل العين بين الشهل، وأنشد الفراء (* قوله

وأنشد الفراء ولا عيب إلخ تقدم في ترجمة غير أن الفراء أنشد البيت شاهدا لنصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هناك من ضبط غير بالرفع في قوله: وأجاز الفراء ما جاءني غيره، خطأ):

ولا عيب فيها غير شهلة عينها،

كذاك عتاق الطير شهل عيونها

قال: وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غير إذا كان في معنى إلا، تم

الكلام قبلها أو لم يتم. ابن سيده: الشهل والشهلة أقل من

الزرق في الحدقة، وهو أحسن منه، والشهلة أن يكون سواد العين

بين الحمرة والسواد، وقيل: هي أن تشرب الحدقة حمرة ليست

خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب إلى

الحمرة، وقيل: هو أن لا يخلص سوادها. أبو عبيد: الشهلة حمرة

في سواد العين، وأما الشكلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين،

شهل شهلاء واشهل، ورجل أشهل وامرأة شهلاء، قال ذو

الرمة: كأني أشهل العينين باز،

على علياء شبه فاستحالا

أبو زيد: الأشهل والأشکل والأسجر واحد. وعين شهلاء

إذا كان بياضها ليس بخالص فيه كدورة. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، ضليع الفم أشهل العينين منهوس الكعبين، وفي

رواية: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أشكل العينين. قال

شعبة: قلت لسماك: ما أشكل العينين؟ قال: طويل شق العين، قال:

الشهلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض. والأشهل: رجل من

الأنصار صفة غالبية أو مسمى بها، فأما قوله:

حين ألفت بقاء بركها،

واستحر القتل في عبد الأشهل

إنما أراد عبد الأشهل، هذا الأنصاري. ابن السكيت: في فلان

ولع وشهل أي كذب، قال والشهل اختلاط اللونين، والكذاب

يشرح الأحاديث ألوانا. والشهلاء: الحاجة، يقال: قضيت من فلان

شهلائي أي حاجتي، قال الراجز:

لم أقض، حتى ارتحلوا، شهلائي
من العروب الكاعب الحسناء
والشهلة: العجوز، قال:
بات تنزي دلوها تنزيا،
كما تنزي شهلة صبيا

(* قوله بات تنزي دلوها هكذا في الأصل والمحكم، وهو الموجود في
الأشموني. وفي الصحاح والتهذيب: بات ينزي دلوه، فعلى هذا فيه روايتان).
وقال:

ألا أرى ذا الضعفة الهبيتا،

يشاهل العميثل البليتا

(* قوله الا أرى إلخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ وسيأتي محله المناسب
عند قوله والمشاهلة المشاتمة كما في التهذيب).
وقيل: الشهلة النصف العاقلة، وذلك اسم لها خاصة

لا يوصف به
الرجل. وامرأة شهلة كهلة، ولا يقال رجل شهل كهل، ولا يوصف بذلك
إلا أن ابن دريد حكى: رجل شهل كهل. والمشاهلة: المشاتمة
والمشاركة والمقارضة، تقول: كانت بينهم مشاهلة أي لحاء ومقارضة، وقيل
مراجعة القول، قال أبو الأسود العجلي:

قد كان فيما بيننا مشاهله،

ثم تولت، وهي تمشي البادله

قال ابن بري: صوابه تمشي البازله، بالزاي: مشية سريعة. النضر: جبل

أشهل إذا كان أغبر في بياض، وذئب أشهل، وأنشد:

متوضح الأقراب فيه شهلة،

شنج اليدين تخاله مشكولا

وشهل بن شيبان الزماني الملقب بفند.

* شهمل: شهميل: أبو بطن وهو أخو العتيك، وزعم ابن دريد أنه

شهميل، كأنه مضاف إلى إيل كجبريل، ولو كان كما قال لكان مصروفا.

* شول: شالت الناقة بذنبها تشوله شولا وشولانا وأشالته

واستشالته أي رفعته، قال النمر بن تولب يصف فرسا:

جموم الشد شائلة الذنابي،

تخال بياض غرتها سراجا

وشال ذنبها أي ارتفع، قال أحيحة بن الجلاح:

تأبري، يا خيرة الفسيل،

تأبري من حذ، فشولي

أي ارتفعي. المحكم: وشال الذنب نفسه، قال أبو النجم:

كأن في أذناهن الشول،

من عبس الصيف، قرون الإيل

ويروى: الشيل والشيل، على ما يطرد في هذا النحو من بنات

الواو عند الكسائي، رواه عنه اللحياني. والشائلة من الإبل. التي أتى

عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها، والجمع شول،

قال الحرث بن حلزة:

لا تكسع الشول بأغبارها،

إنك لا تدري من الناتج

وقوله أنشده سيبويه:

من لد شولا فإلى إتلائها

فسر وجه نصبه ودخول لد عليها فقال: نصب لأنه أراد زمانا،

والشول لا يكون زمانا ولا مكانا، فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة العصر إلى وقت كذا، وكقولك من لد الحائط إلى مكان كذا، فلما أراد الزمان حمل الشول على شئ يحسن أن يكون زمانا إذا عمل في الشول، ولم يحسن الابتداء كما لم يحسن ابتداء الأسماء بعد إن حتى أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملا في الأسماء، فكذلك هذا، فكأنك قلت من لد أن كانت شولا إلى إتلائها، قال: وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين، وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصدر، لأنها لا تتصرف تصرفها، وأشوال جمع الجمع. التهذيب: الشول من النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضروعها إلا شول

من اللبن أي بقية، مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها، واحدها شائلة، وهو جمع على غير قياس. وفي حديث نضلة بن عمرو: فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها، هو جمع شائلة، وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع، وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فكأنكم بالساعة تحذوكم حدو الزاجر بشوله أي الذي يزجر إبله لتسير، وقيل: الشول من الإبل التي نقصت ألبانها، وذلك إذا فصل ولدها عند طلوع سهيل فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل. وشول لبنها: نقص، وشولت هي: خفت ألبانها وقلت، وهي الشول. وقد شولت الإبل أي صارت ذات شول من اللبن، كما يقال شولت المزايدة إذا قل ما بقي فيها من الماء. الجوهري: شولت الناقة، بالتشديد، أي صارت شائلة، وقول الشاعر:

حتى إذا ما العشر عنها شولا

يعني ذهب وتصرم، قال: والشائل، بلا هاء، الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا، والجمع شول مثل راعع وررع، وأنشد شعر أبي النجم:
كأن في أذنايهن الشول
وشولت الإبل: لحقت بطونها بظهورها.

وقال بعضهم: يقال للتي شالت بذنبها شائل، ولتي شال لبنها شائلة. قال ابن سيده: وهو ضد القياس لأن الهاء تثبت في التي يشول لبنها ولا حظ للذكر فيه، وأسقطت من التي تشول ذنبها، والذكر يشول ذنبه، وإن لم يكن من مذهب سيويه، وكل ما ارتفع شائل. التهذيب: وأما الناقة الشائل، بغير هاء، فهي اللاقح التي تشول بذنبها للفحل أي ترفعه فذلك آية لقاوحها، وترفع مع ذلك رأسها وتشمخ بأنفها، وهي حينئذ شامد، وقد شمذت شماذا، وجمع الشائل والشامد من النوق شول وشمذ، وهي العاسر أيضا، وقد عسرت عسارا، قال الأزهرى: أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح، وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي أكثره، إلا أنه قال

(*) قوله إلا أنه قال إلخ عبارة

الأزهرى: إلا أنه قال إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم إلى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط: إذا أتى

على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر كما ذكرناه اللهم إلا أن تحمل
الناقة كشافا، وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيام
قلائل، وهي كشوف حينئذ، وهو أردأ النتاج.
وشال الميزان: ارتفعت إحدى كفتيه. ويقال: شال ميزان فلان
يشول شولانا، وهو مثل في المفاخرة، يقال فآخرته فشال
ميزانه أي فآخرته بآبائي وغلبته، قال ابن بري: ومنه قول
الأخطل: وإذا وضعت أباك في ميزانهم
رجحوا، وشال أبوك في الميزان
وشالت العقرب بذنبها: رفعته. وشولة وشوالة:
العقرب اسم علم لها. وشولة العقرب: ما شال من ذنبها، والعقرب
تشول بذنبها، وأنشد:
كذب العقرب شوال علق
وقال شمر: شوكة العقرب التي تضرب بها

تسمى الشولة

والشباة والشوكة والإبرة، قال أبو منصور: وبها سميت إحدى منازل القمر في برج العقرب شولة تشبيها بها، لأن البرج كله على صورة العقرب. والشولة: منزلة وهي كوكبان نيران متقابلان ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب. أبو عمرو: أشلت الحجر وثلت به. الجوهري: ثلت بالجرة أشول بها شولا رفعتها، ولا تقل ثلت، ويقال أيضا أشلت الجرة فانشالت هي، وقال الأسيدي:

أبلي تأكلها مصنا،

خافض سن ومشيل سنا؟

أي يأخذ بنت لبون فيقول هذه بنت مخاض فقد خفضها عن سنها التي هي فيها، وتكون له بنت مخاض فيقول لي بنت لبون، فقد رفع السن التي هي له إلى سن أخرى أعلى منها، وتكون له بنت لبون فيأخذ حقة، وقال الراجز:

حتى إذا اشتال سهيل في السحر

واشتال هنا: بمعنى شال، مثل ارتوى بمعنى روي. المحكم: وأشال الحجر وشال به وشاوله رفعه. والمشوال: حجر يشال، عن اللحياني. اليزيدي: أشلت المشولة فأنا أشيلها إشالة، وثلت بها أشول شولا وشولانا، قال: والمشولة التي يلعب بها. وشال السائل يديه إذا رفعهما يسأل بهما، وأنشد:

وأعسر الكف سألها بها شولا

قال: وأما قول الأعشى:

شاو مثل شلول شلشل شول

فالشول الذي يشول بالشئ الذي يشتريه صاحبه أي يرفعه. ورجل شول أي خفيف في العمل والخدمة مثل شلشل. المحكم: والشول الخفيف.

وشاوله وشاول به: دافع، قال عبد

الرحمن بن الحكم:

فشاول بقيس في الطعان، ولا تكن

أخاها، إذا ما المشرفية سلت

وشالت نعامته: خف وغضب ثم سكن. وشالت نعامة القوم:

خفت منازلهم منهم. ويقال للقوم إذا خفوا ومضوا: شالت

نعامتهم. وشالت نعامتهم إذا تفرقت كلمتهم. وشالت نعامتهم إذا

ذهب عزهم، وفي حديث ابن ذي يزن:
أتى هرقلا، وقد شالت نعماتهم،
فلم يجد عنده النصر الذي سالا
يقال: شالت نعماتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم
إلا بقية، والنعام الجماعة. والشول: بقية الماء في
السقاء والدلو، وقيل: هو الماء القليل يكون في أسفل القربة
والمزادة. وفي المثل: ما ضر نأبا شولها المعلق، يضرب ذلك للذي
يؤمر أن يأخذ بالحزم وأن يتزود وإن كان يصير إلى زاد، ومثل هذا
المثل: عش ولا تغتر أي تعش ولا تتكل أنك تتعشى
عند غيرك، والجمع أشوال، قال الأعشى:
حتى إذا لمع الدليل بثوبه
سقيت، وصب رواتها أشوالها
وشول في القربة: أبقى فيها شولا. وشول الماء: قل.
وشولت المزادة وجزعت إذا بقي فيها جزعة من الماء، ولا
يقال شالت المزادة كما يقال

درهم وازن أي ذو وزن، ولا يقال وزن الدرهم. وفرس مشيال الخلق أي مضطرب الخلق. ابن السكيت: من أمثالهم في الذي ينصح القوم: أنت شولة الناصحة، قال: وكانت أمة لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالا عليها

(*) قوله وبالا عليها هكذا في التهذيب، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم) لحمقها. وقال ابن الأعرابي: الشولة الحمقاء. أبو زيد: تشاول القوم تشاولا إذا تناول بعضهم بعضا عند القتال بالرماح، والمشاوله مثله، قال ابن بري: ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم: فشاول بقيس في الطعان. والمشول: منجل صغير.

والشويلاء: نبت من نجيل السباح، قال أبو حنيفة: هي من العشب ومنابتها السهل وهي معروفة يتداوى بها، قال: ولم يحضرنى صفتها. والشويلاء أيضا: موضع. والشويلة والشولاء، الأولى على فعيلة مثل كريمة، والثانية على فعلاء مثل رحضاء: موضعان. وشوال: من أسماء الشهور معروف، اسم الشهر الذي يلي شهر رمضان، وهو أول أشهر الحج، قيل: سمي بتشويل لبن الإبل وهو توليه وإدباره، وكذلك حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب، وقال الفراء: سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذنبها. والجمع شواويل على القياس، وشواول على طرح الزائد، وشوالات، وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه، وتقول: إن المنكوحه تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة الجمل إذا لقحت وشالت بذنبها، فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، تطيرتهم. وقالت عائشة، رضي الله عنها: تزوجني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في شوال وبني بي في شوال فأني نسائه كان أحظى عنده مني؟

وامرأة شواله: ناماة، قال الراجز:

ليست بذات نيرب شواله

والأشول: رجل، قال ابن الأعرابي: هو أبو سماعة بن الأشول النعماني، هذا الشاعر المعروف، يعني بالشاعر المعروف سماعة. وشوال: اسم رجل وهو شوال بن نعيم. وشولة: فرس زيد الفوارس الضبي، والله أعلم.

فصل الصاد المهملة

* صأبل: الكسائي: الضئبل الداهية ولغة بني ضبة الصئبل، قال:

والضاد أعرف، وأبو عبيدة رواه الضئيل، بالضاد، قال: ولم أسمعه
بالضاد إلا ما جاء به أبو تراب.
* صأصل: الصأصل والصوصلاء، زعم بعض الرواة أنهما شيء واحد:
وهو من العشب، قال أبو حنيفة: ولم أر من يعرفه.
* صحل: صحل الرجل، بالكسر، وصحل صوته يصحل صحلا، فهو
أصحل وصحل: بح، ويقال: في صوته صحل أي بحوحة، وفي صفة رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، حين وصفته أم معبد: وفي صوته صحل،
هو بالتحريك، كالبححة وأن لا يكون حادا، وحديث رقيقة: فإذا أنا
بهاتف يصرخ بصوت صحل، وحديث ابن عمر: أنه كان يرفع صوته
بالتلبية حتى يصحل أي ييح. وحديث أبي هريرة في نبد العهد
في الحج: فكنت أنادي حتى صحل صوتي، قال الراجز:

فلم يزل ملييا ولم يزل،
حتى علا الصوت بحوح وصحل،
وكلما أوفى على نشز أهل
قال ابن بري: وقد صحل حلقه أيضا، قال الشاعر:
وقد صحلت من النوح الحلوق
والصحل: حدة الصوت مع بحح، وقال في صفة الهاجرة:
تصحل صوت الجندب المرئم
وقال اللحياني: الصحل من الصياح، قال: والصحل أيضا انشقاق
الصوت وأن لا يكون مستقيما يزيد مرة ويستقيم أخرى، قال:
والصحل أيضا أن يكون في صدره حشرجة.
* صدل: الصيدلان: موضع معروف، وأنشد سيبويه:
ضباية مرية حابسية،
منيفا بنعف الصيدلين وضيعها
والصيدلاني: معروف، فارسي معرب، والجمع صيادلة.
* صطبل: قال ابن بري: لم يذكر الجوهرى الإصطبل لأنه أعجمي، وقد
تكلمت به العرب، قال أبو نخيلة:
لولا أبو الفضل ولولا فضله،
لسد باب لا يسنى قفله،
ومن صلاح راشد إصطبله
* صطفل: في حديث معاوية: كتب إلى ملك الروم ولأنزعنك من
الملك نزع الإصطفلينة أي الجزرة، قال: وذكرها الزمخشري في
الهمزة، وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها. وفي حديث القاسم بن
مخيمرة: إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم
الإصطفلينة حتى تخلص إلى قلبها، قال ابن الأثير: ليست
اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا.
* صعل: الصعلة من النخل: التي فيها عوج وهي جرداء أصول
السعف، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وأنشد:
لا ترجون بذي الأطم حاملة،
ما لم تكن صعلة صعبا مراقيها
ويقال للنخلة إذا دقت صعلة، قال ابن بري: والصعلة من النخل
الطويلة، قال: وهي مذمومة لأنها إذا طالت ربما تعوج، قال ذكوان
العجلي:
بعيدة بين الزرع لا ذات حشوة

صغار، ولا صعل سريع ذهابها
قال: والجمع صعل. والصعل والأصعل: الدقيق الرأس والعنق،
والأثنى صعلة وصعلاء، يكون في الناس والنعام والنخل، وقد صعل
صعلا واصعال، قال العجاج يصف دقل السفينة وهو الذي ينصب في
وسطه الشراع:
ودقل أجرد شوذبي،
صعل من الساج ورباني
أراد بالصعل الطويل، وإنما يصف مع طوله استواء أعلاه بوسطه ولم
يصفه بدقة الرأس. رأيت في حاشية نسخة من التهذيب على قوله صعل
من الساج، قال: صوابه من السام، بالميم، شجر يتخذ منه دقل
السفن. وفي حديث علي: استكثروا من

الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشة رجل أصعل أصمع، وفي حديث آخر له: كأني برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهي تهدم، قال الأصمعي: قوله أصعل هكذا يروى، فأما كلام العرب فهو صعل، بغير ألف، وهو الصغير الرأس. وقد ورد في حديث آخر في هدم الكعبة: كأني به صعل يهدم الكعبة، وأصحاب الحديث يروونه أصعل. وفي حديث أم معبد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: لم تزر به صعلة، قال أبو عبيد: الصعلة صغر الرأس، ويقال: هي أيضا الدقة والنحول والخفة في البدن، قال الشاعر يصف عيرا:

نفى عنها المصيف وصار صعلا
يقول: خف جسمه وضمير، وقال الراجز:

جارية لاقت غلاما عزبا،

أزل صعل النسوين أرقبا

وفي صفة الأحنف: كان صعل الرأس. وقال أبو نصر: الأصعل الصغير الرأس، وقال غيره: الصعل الدقة في العنق والبدن كله، قال ابن بري: الذي ذكره الأصمعي رجل صعل وامرأة صعلة لا غير، قال: وحكى غيره وامرأة صعلاء، والرجل على هذا أصعل. ويقال: رجل صعل الرأس إذا كان صغير الرأس، ولذلك يقال للظليم صعل لأنه صغير الرأس.

والصعلة: النعامة، عن يعقوب، ولم يعين أي نعامة هي. والصاعل: النعام الخفيف. وقال شمر: الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق الدقيقهما. وحمار صعل: ذاهب الوبر، قال ذو الرمة:

بها كل خوار إلى كل صعلة

ضهول، ورفض المذرعات القراهب

وهذا البيت استشهد الجوهري بصدده كما ذكرناه على قوله. وحمار صعل: ذاهب الوبر. قال ابن بري: الصعلة في بيته النعامة،

والخوار: الثور الوحشي الذي له خوار وهو صوته، وضهول: تذهب وترجع، والمذرعات من البقر: التي معها أولادها، يقال: ذرع، وجمعه ذرعان. والصعل: الدقة، قال الكميت:

رھط من الھند في أيديهم صعل

(*) قوله في أيديهم كذا أنشده الجوهري، قال في التكملة: والرواية في أبدانهم، وصدر البيت:

كأنها وهي سطم للمشبهها)
* صعقل: في ترجمة صعفق قال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على
حاشية كتاب: جاء على فعلول صعقوق وصعقول لضرب من الكمأة،
قال ابن بري في أثناء كلامه: أما الصعقول لضرب من الكمأة
فليس بمعروف، ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات، قال:
وأظنه نبطيا أو أعجميا.
* صغل: الصغل: لغة في السغل وهو السئ الغذاء، والسين فيه
أكثر من الصاد. والصيغل: التمر الذي يلتزق بعضه ببعض
ويكتنز، فإذا فلق أو قلع رؤي فيه كالخيوط، وقلما يكون ذلك في غير
البرني، قال:
يغذى بصيغل كنيز متارز،
ومحض من الألبان غير مخيض
قال: وليس في الكلام اسم على فيعل غيره. وفي

التهديب:
الصيغل، الياء شديدة، من التمر المختلط الآخذ بعضه ببعض أخذًا شديدًا،
وطين صيغل أيضا.
* صبغل: صبغل الطعام، لغة في سغبله: أدمه بالإهالة أو
السمن، قال ابن سيده: وأرى ذلك لمكان الغين.
* صفل: التهديب: أصفل الرجل إذا رعى إبله الصفصل.
* صفصل: الصفصل: نبت أو شجر، قال:
رعيتهما أكرم عود عودا،
الصل والصفصل واليعضيدا
وأصفل الرجل: رعى إبله الصفصل.
* صقل: الصقل: الجلاء. صقل الشيء يصقله صقلا وصقالا،
فهو مصقول وصقيل: جلاه، والاسم الصقال، وهو صاقل والجمع
صقلة، وقال يزيد بن عمرو بن الصعق:
نحن رؤوس القوم يوم جبله،
يوم أتتنا أسد وحنظله
نعلوهم بقضب منتخله،
لم تعد أن أفرش عنها الصقله
والمصقلة: التي يصقل بها السيف ونحوه.
والصيقل: شحاذ السيوف وجلاؤها، والجمع صياقل وصياقلة،
دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التي توجب دخول الهاء في هذا
الضرب من الجمع، ولكن على حد دخولها في الملائكة والقشاعة.
والصقيل: السيف.
وصقال الفرس: صنعته وصيانتة، يقال: الفرس في صقاله أي
في صوانه وصنعتة. ويقال: جعل فلان فرسه في الصقال أي في
الصوان والصنعة، قال أبو النجم يصف فرسا:
حتى إذا أثنى جعلنا نصقله
قال شمر: نصقله أي نضمرة، ويقال نصقله أي نصنعه
بالجلال والعلف والقيام عليه، وهو صقال الخيل. وفي حديث أم معبد:
ولم تزر به صقلة: أي دقة ونحول، وقال شمر في قولها لم
تزر به صقلة تريد ضمرة ودقته، وقال كثير:
رأيت بها العوج اللهاميم تغتلي،
وقد صقلت صقلا وثلت لحومها
أبو عمرو: صقلت الناقة إذا أضمرتها، وصقلها السير إذا

أضمرها، وشلت أي يبست، قال: والصقل الخاصرة أخذ من هذا،
وقال غيره: أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا
جدا، ولكن رجلا رتلا، ورواه بعضهم: ولم تعب ثجلة ولم تزر
به صعلة، فالثجلة استرخاء البطن، والصعلة صغر الرأس، وبعضهم
يرويه: لم تعب نحلة، ويروى بالسین على الإبدال من الصاد سقلة.
ابن سيده: والصقلة والصقل الخاصرة، والصقلان القربان من
الداية وغيرها، وفي التهذيب: من كل دابة، قال ذو الرمة:
خلى لها سرب أولها وهيجهما،
من خلفها، لاحق الصقلين همهم
والصقل الجنب، والصقل انهضام الصقل، والصقل الخفيف من
الدواب، قال الأعشى:
نفى عنه المصيف وصار صقلا،
وقد كثر التذكر والفقود
(* قوله نفى عنه تقدم في صعل: نفى عنها بضمير المؤنث).

ويروى: وصار صعلًا، وقلما طالت صقلة فرس إلا قصر جنباه، وذلك عيب. ويقال: فرس صقل بين الصقل إذا كان طويل الصقلين. أبو عبيدة: فرس صقل إذا طالت صقلته وقصر جنباه، وأنشد:

ليس بأسفى ولا أقنى ولا صقل
ورواه غيره: ولا سغل، والأنثى صقلة، والجمع صقال، وهو الطويل الصقلة، وهي الطفطفة، والعرب تسمي اللبن الذي عليه دواية رقيقة مصقول الكساء. ويقول أحدهم لصاحبه: هل لك في مصقول الكساء؟ أي في لبن قد دوى، قال الراجز:

فهو، إذا ما اهتاف أو تهيفا،

ينفي الدوايات إذا ترشفا،

عن كل مصقول الكساء قد صفا

اهتاف أي جاع وعطش، وأنشد الأصمعي:

فبات دون الصبا، وهي قرّة،

لحاف، ومصقول الكساء رقيق

أي بات له لباس وطعام، هذا قول الأصمعي، وقال ابن الأعرابي: أراد

بمصقول الكساء ملحفة تحت الكساء حمراء، فقليل له: إن الأصمعي

يقول أراد به رغوّة اللبن، فقال: إنه لما قاله استحي أن

يرجع عنه. أبو تراب عن الفراء: أنت في صقع خال وصقل خال أي في

ناحية خالية، قال: وسمعت شجاعا يقول: صقعه بالعصا وصقله وصقع به

الأرض وصقل به الأرض أي ضرب به الأرض.

ومصقلة: اسم رجل، قال الأخطل:

دع المغمر لا تسأل بمصرعه،

واسأل بمصقلة البكري ما فعلا

وهو مصقلة بن هبيرة من بني ثعلبة بن شيبان

(* قوله شيبان هكذا

في الأصل، وفي المحكم: سفيان) والصقلاء: موضع، وقوله أنشده ثعلب:

إذا هم ثاروا، وإن هم أقبلوا

أقبل مسماح أريب مصقل

فسره فقال: إنما أراد مصلق فقلب، وهو الخطيب البليغ، وقد ذكر

في موضعه.

* صقعل: الصقعل، على وزن السبحل: التمر اليابس ينقع في

المخض، وأنشد:

ترى لهم حول الصقعل عثيره
* صلل: صل يصل صليلا وصلصل صلصل صلصلة
ومصلصلا، قال:

كأن صوت الصنج في مصلصله
ويجوز أن يكون موضعا للصلصلة. وصل اللجام: امتد صوته،
فإن توهمت ترجيع صوت قلت صلصل وتصلصل، الليث: يقال صل
اللجام إذا توهمت في صوته حكاية صوت صل، فإن توهمت
ترجيعا قلت صلصل اللجام، وكذلك كل يابس يصلصل. وصلصلة
اللجام: صوته إذا ضوعف. وحمار صلصل وصلاصل وصلصال
ومصلصل: مصوت، قال الأعشى:
عنتريس تعدو، إذا مسها الصو
ت، كعدو المصلصل الجوال
وفرس صلصال: حاد الصوت دقيقه. وفي الحديث:

أتحبون أن تكونوا مثل الحمير الصالة؟ قال أبو أحمد العسكري: هو بالصاد المهملة فرووه بالمعجمة، وهو خطأ، يقال للحمار الوحشي الحاد الصوت صال وصلصال، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها.

والصلصلة: صفاء صوت الرعد، وقد صلصل وتصلصل الحلي أي صوت، وفي صفة الوحي: كأنه صلصلة على صفوان، الصلصلة: صوت الحديد إذا حرك، يقال: صل الحديد وصلصل، والصلصلة: أشد من الصليل. وفي حديث حنين: أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض.

والصلصال من الطين: ما لم يجعل خزفاً، سمي به لتصلصه، وكل ما جف من طين أو فخار فقد صل صليلاً. وطين صلال ومصلال أي يصوت كما يصوت الخزف الجديد، وقال النابغة الجعدي: فإن صخرتنا أعتت أباك، فلا

يألوها ما استطاع، الدهر، إخبالا (* قوله فلا يألوها في التكملة: فلن يألوها.)

ردت معاولة خثما مفللة،

وصادفت أخضر الجالين صلالا

يقول: صادفت

(* قوله يقول صادفت إلخ قال الصاغانى في التكملة:

والضمير في صادفت للمعلول لا للناقاة، وتفسير الجوهري خطأ) ناقتي الحوض يابسا، وقيل: أراد صخرة في ماء قد اخضر جانبها منه، وعنى

بالصخرة مجدهم وشرفهم فضرب الصخرة مثلاً. وجاءت الخيل تصل

عطشا، وذلك إذا سمعت لأجوافها صليلاً أي صوتاً. أبو إسحق:

الصلصال الطين اليابس الذي يصل من يسه أي يصوت. وفي التنزيل

العزیز: من صلصال كالفخار، قال: هو صلصال ما لم تصبه

النار، فإذا مسته النار فهو حينئذ فخار، وقال الأخفش نحوه، وقال:

كل شئ له صوت فهو صلصال من غير الطين، وفي حديث ابن عباس في تفسير

الصلصال: هو الصال الماء الذي يقع على الأرض فتتشق

فيجف فيصير له صوت فذلك الصلصال، وقال مجاهد: الصلصال حمأ

مسنون، قال الأزهرى: جعله حمأ مسنونا لأنه جعله تفسيراً للصلصال

ذهب إلى صل أي أنتن، قال:

وصدرت مخلقتها جديد،

وكل صلال لها رثيد

يقول: عطشت فصارت كالأسقية البالية وصدرت رواء جددا،
وقوله وكل صلال لها رثيدا أي صدقت الأكل بعد الري فصار
كل صلال في كرشها رثيدا بما أصابت من النبات وأكلت.
الجوهري: الصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف،
فإذا طبخ بالنار فهو الفخار.
وصل البيض صليلا: سمعت له طنينا عند مقارعة السيوف.
الأصمعي: سمعت صليل الحديد يعني صوته. وصل المسمار يصل
صليلا إذا ضرب فأكره أن يدخل في شيء، وفي التهذيب: أن يدخل
في القتير فأنت تسمع له صوتا، قال لبيد:
أحكم الجنثي من عوراتها
كل حرباء، إذا أكره صل
(* قوله عوراتها هي عبارة التهذيب، وفي المحكم: صنعتها).
الجنثي بالرفع والنصب، فمن قال الجنثي بالرفع جعله الحداد
أو الزراد أي أحكم صنعة هذه

الدرع، ومن قال الجنثي بالنصب جعله السيف، يقول: هذه الدرع لجودة صنعتها تمنع السيف أن يمضي فيها، وأحكم هنا: رد، وقال خالد ابن كلثوم في قول ابن مقبل:

ليبك بنو عثمان، ما دام جدمهم،
عليه بأصلال تعرى وتخشب

الأصلال: السيوف القاطعة، الواحد صل. وصلت الإبل تصل صليلا: ييست أعاؤها من العطش فسمعت لها صوتا عند الشرب، قال الراعي:

فسقوا صوادي يسمعون عشية،
للماء في أجوافهن، صليلا

التهديب: سمعت لجوفه صليلا من العطش، وجاءت الإبل تصل عطشا، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتا كالبحة، وقال مزاحم العقيلي يصف القطا:

غدت من عليه، بعدما تم ظمؤها،
تصل، وعن قيض بزيزاء مجهل

قال ابن السكيت في قوله من عليه: من فوقه، يعني من فوق الفرخ، قال: ومعنى تصل أي هي يابسة من العطش، وقال أبو عبيدة: معنى قوله من عليه من عند فرخها. وصل السقاء صليلا: ييس.

والصلة: الجلد اليابس قبل الدباغ. والصلة: الأرض اليابسة، وقيل: هي الأرض التي لم تمطر

(* قوله وقيل هي الأرض التي لم تمطر

إلخ هذه عبارة المحكم، وفي التكملة، وقال ابن دريد الصلة الأرض الممطرة بين أرضين لم يمطرن) بين أرضين ممطورتين، وذلك لأنها يابسة مصوتة، وقيل: هي الأرض ما كانت كالساهرة، والجمع صلال. أبو عبيد:

قبره في الصلة وهي الأرض. وخف جيد الصلة أي جيد الجلد،

وقيل أي جيد النعل، سمي باسم الأرض لأن النعل لا تسمى

صلة، ابن سيده: وعندني أن النعل تسمى صلة ليبسها وتصويتها عند

الوطء، وقد صللت الخف. والصلالة: بطانة الخف. والصلة:

المطرة المتفرقة القليلة، والجمع صلال. ويقال: وقع بالأرض صلال من

مطر، الواحدة صلة وهي القطع من الأمطار المتفرقة يقع منها الشيء

بعد الشيء، قال الشاعر:

سيكفيك الإله بمسلمات،

كجندل لبن تطرد الصللا
وقال ابن الأعرابي في قوله:

كجندل لبن تطرد الصللا

قال: أراد الصلاصل وهي بقايا تبقى من الماء، قال أبو الهيثم:
وغلط إنما هي صلة وصلال، وهي مواقع المطر فيها نبات فالإبل
تتبعها وترعاها. والصلة أيضا: القطعة المتفرقة من العشب سمي باسم
المطر، والجمع كالجمع. وصل اللحم يصل، بالكسر، صلولا
وأصل: أنتن، مطبوخا كان أو نيئا، قال الحطيئة:
ذاك فتى يبذل ذا قدره،

لا يفسد اللحم لديه الصلول

وأصل مثله، وقيل: لا يستعمل ذلك إلا في النىء، قال ابن بري: أما
قول الحطيئة الصلول فإنه قد يمكن أن يقال الصلول ولا يقال
صل، كما يقال العطاء من أعطى، والقلوع من أقلعت الحمى، قال
الشماخ:

كأن نطاة خبير زودته
بكور الورد، ريثة القلوع
وصلت اللحام: شدد للكثرة. وقال الزجاج: أصل اللحم
ولا يقال صل. وفي التنزيل العزيز: وقالوا أئذا صللنا في الأرض، قال
أبو إسحق: من قرأ صللنا بالصاد المهملة فهو على ضربين: أحدهما
أنتنا وتغيرنا وتغيرت صورنا من صل اللحم وأصل
إذا أنتن وتغير، والضرب الثاني صللنا يبسنا من الصلة وهي
الأرض اليابسة. وقال الأصمعي: يقال ما يرفعه من الصلة من هوانه
عليه، يعني من الأرض. وفي الحديث: كل ما ردت عليك قوسك ما لم
يصل أي ما لم ينتن، وهذا على سبيل الاستحباب فإنه يجوز أكل اللحم
المتغير الريح إذا كان ذكيا، وقول زهير:

تلجلج مضغة فيها أنيض
أصلت، فهي تحت الكشح داء
قيل: معناه أنتنت، قال ابن سيده: فهذا يدل على أنه يستعمل في الطبخ
والشواء، وقيل: أصلت هنا أثقلت. وصل الماء: أجن.
وماء صلال: أجن. وأصله القدم: غيره.
والصلصلة والصلصلة والصلصل: بقية الماء في الإدارة
وغيرها من الآنية أو في الغدير. والصلاصل: بقايا الماء، قال أبو
جزرة:

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم
إلا صلاصل، لا تلوى على حسب
وكذلك البقية من الدهن والزيت، قال العجاج:
كأن عينيه من الغؤور
قلتان، في لحدي صفا منقور،
صفران أو حوجلتا قارور،
غيرتا، بالنضح والتصبير،
صلاصل الزيت إلى الشطور
وأنشده الجوهري: صلاصل، قال ابن بري: صوابه صلاصل، بالفتح، لأنه
مفعول لغيرتا، قال: ولم يشبههما بالجرار وإنما شبههما
بالقارورتين، قال ابن سيده: شبه أعينها حين غارت بالجرار فيها
الزيت إلى أنصافها.

والصلصل: ناصية الفرس، وقيل: بياض في شعر معرفة الفرس. أبو
عمرو: هي الجمة والصلصلة للوفرة. ابن الأعرابي: صلصل إذا

أوعد، وصلصل إذا قتل سيد العسكر. وقال الأصمعي: الصلصل
القدح الصغير، المحكم: والصلصل من الأقداح مثل الغمر، هذه عن أبي
حنيفة. ابن الأعرابي: الصلصل الراعي الحاذق، وقال الليث:
الصلصل طائر تسميه العجم الفاخنة، ويقال: بل هو الذي يشبهها، قال الأزهري:
هذا الذي يقال له موسحة

(* قوله موسحة كذا في الأصل من غير نقط) ابن
الأعرابي: الصلاصل الفواخت، واحدها صلصل. وقال في موضع آخر:
الصلصلة والعكرمة والسعدانة الحمامة. المحكم: والصلصل
طائر صغير.

ابن الأعرابي: المصلل الأسكف وهو الإسكاف عند العامة،
والمصلل أيضا: الخالص الكرم والنسب، والمصلل: المطر
الجود. الفراء: الصلة بقية الماء في الحوض، والصلة المطرة الواسعة.
والصلة الجلد المنتن، والصلة الأرض الصلبة، والصلة صوت
المسمار إذا أكره. ابن

الأعرابي: الصلة المطرة الخفيفة،
والصلة قوارة الخف الصلبة.
والصل: الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها. غيره:
والصل، بالكسر، الحية التي لا تنفع فيها الرقية، ويقال: إنها لصل
صفي إذا كانت منكرة مثل الأفعى، ويقال للرجل إذا كان داهيا
منكرا: إنه لصل أصلال أي حية من الحيات، معناه أي داه
منكر في الخصومة، وقيل: هو الداهي المنكر في الخصومة وغيرها، قال ابن
بري: ومنه قول الشاعر:

إن كنت داهية تخشى بوائقها،

فقد لقيت صملا صل أصلال

ابن سيده: والصل والصاله الداهية. وصلتهم الصالة
تصلهم، بالضم، أي أصابتهم الداهية. أبو زيد: يقال إنه لصل أصلال
وإنه لهتر أهتار، يقال ذلك للرجل ذي الدهاء والإرب، وأصل
الصل من الحيات يشبه الرجل به إذا كان داهية، وقال النابغة
الذبياني:

ماذا رزئنا به من حية ذكر،

نضناضة بالرزايا صل أصلال

وصل الشراب يصله صلا: صفاه. والمصلة: الإناء الذي
يصفى فيه، يمانية، وهما صلان أي مثلان، عن كراع. والصل
واليعضيد والصفصل: شجر، والصل نبت، قال:

رعيتها أكرم عود عودا،

الصل والصفصل واليعضيدا

والصليان: شجر، قال أبو حنيفة: الصليان من الطريفة وهو
ينبت سعدا وأضحمه أعجازه، وأصوله على قدر نبت الحلبي،
ومنابته السهول والرياض. قال: وقال أبو عمرو الصليان من
الجنبنة لغلظه وبقائه، واحدته صليانة. ومن أمثال العرب تقول للرجل
يقدم على اليمين الكاذبة ولا يتتبع فيها: جذها جذ العير
الصليانة، وذلك أن العير إذا كدمها بفيه اجتثها بأصلها
إذا ارتعاها، والتشديد فيها على اللام، والياء خفيفة، فهي
فعليانة من الصلي مثل حرصيانة من الحرص، ويجوز أن يكون من
الصل، والياء والنون زائدتان. التهذيب: والضليان من أطيب الكلا، وله
جعثنة وورقه رقيق.

ودارة صلصل: موضع، عن كراع.

* صمل: الصمل: اليبس والشدة. والصمل: الشديد الخلق من الناس والإبل والجبال، والأنثى صملة. وقد صمل يصمل صمولا إذا صلب واشتد واكتنز، يوصف به الجمل والجبل والرجل، وقال رؤبة:
عن صامل عاس إذا ما اصلخما
يصف الجبل. والصمل: الشديد الخلق العظيم. واصمأل الشيء، بالهمز، اصمئلا لا أي اشتد. وفي الحديث: أنت رجل صمل، بالضم والتشديد، أي شديد الخلق. واصمأل النبات إذا التف. وصمل الشجر إذا عطش فخشن ويبس، ومنه حديث معاوية: إنها صميلة أي في ساقها يبس وخشونة. وصمل السقاء والشجر صملا، فهو صميل وصامل: يبس، وقيل: صمل إذا لم يجد ريا فخشن، قال العجير السلولي، ويروي لزينب أخت يزيد بن الطثرية:
ترى جازريه يرعدان، وناره
عليها عداميل الهشيم وصامله

والعدمول: القديم، يقول: على النار حطب يابس، وأنشد ابن بري
لأبي السوداء الهجلي:

ويظل ضيفك، يا ابن رملة، صاملا

ما إن يذوق، سوى الشراب، علوسا

الليث: الصميل السقاء اليابس، والصامل الخلق، وأنشد:

إذا ذاد عن ماء الفرات، فلن ترى

أخا قربة يسقي أخا بصميل

ويقال: صمل بدنه وبطنه، وأصمله الصيام أي أيسه. أبو

عمرو: صمله بالعصا صملا إذا ضربه، وأنشد:

هراوة فيها شفاء العر،

صملت عقفان بها في الجر،

فبجته وأهله بشر

الجر: سفح الجبل، بجته: أصبته به. السلمي: صقله

بالعصا وصمله إذا ضربه بها.

والصميل: الضعيف البنية. والصميل: ضرب من النبات،

قال ابن دريد: لا أقف على حده ولم أسمع إلا من رجل من جرم

قديما. والمصمئل: المنتفخ من الغضب. أبو زيد: المصمئل

الشديد، ويقال للداهية مصمئلة، وأنشد للكمي:

ولم تتكأدهم المعضلات،

ولا مصمئلتها الضئيل

والمصمئلة: الداهية. والصومل: شجرة بالعالية.

* صنبل: الصنبل والصنبل: الخبيث المنكر. وصنبل: اسم،

قال مهلهل:

لما توقل في الكراع هجينهم،

هلهمت أثار مالكا أو صنبل

(* قوله لما توقل هكذا في المحكم، وفي القاموس: توغل، بالغين المعجمة،

وفي التكملة توعر، بالمهملة والراء).

وابن صنبل: رجل من أهل البصرة أحرق جارية ابن قدامة، وهو

من أصحاب علي، عليه السلام، خمسين رجلا من أهل البصرة في داره.

* صنتل: التهذيب: الصنتل الناقة الضخمة، على فعلل بكسر أوله

وثالثه، قال: روى هذا الحرف الفراء، قال: ولا أدري أصحح أم لا، وهو

صنتل الهادي أي طويله، قال: وقرأته في نوادر أبي عمرو.

* صندل: الصندل: خشب أحمر ومنه الأصفر، وقيل: الصندل شجر

طيب الريح. وحمار صندل وصنادل: عظيم شديد ضخم الرأس، وكذلك
البعير. وصندل البعير: ضخم رأسه. التهذيب: الصندل من
الحمير الشديد الخلق الضخم الرأس،
قال رؤبة:

أنعت عيرا صندلا صنادلا

الجوهري: الصندل البعير الضخم الرأس، قال الراجز:
رأت لعمرو، وابنه الشريس،

عنادلا صنادل الرؤوس

والصيدلاني: لغة في الصيدناني، قال ابن بري: الصيدلاني
والصيدناني العطار منسوب إلى الصيدل والصيدن، والأصل
فيهما حجارة الفضة، فشبه بها حجارة العقاقير، وعليه قول الأعشى
يصف ناقة شبه زورها بصلاة العطار:

وزورا ترى في مرفقيه تجانفا
نيلا، كدوك الصيدناني، دامكا
ويروى: الصيدلاني دامكا. والدوك: الصلاة، ويقال للحجر
الذي يطحن به الطيب، والدامك: المرتفع.
* صنطل: المصنطل: الذي يمشي ويطأطئ رأسه.
* سهل: الصهل: حدة الصوت مع بحح كالصحل. يقال: في صوته
سهل وصحل، وهو بحة في الصوت، والسهيل للخيل. قال الجوهري:
السهيل والسهال صوت الفرس مثل النهيق والنهاق. وفي حديث أم زرع:
فجعلني في أهل سهيل وأطيط، تريد أنها كانت في أهل قلة
فنقلها إلى أهل كثرة وثروة، لأن أهل الخيل والإبل أكثر من
أهل الغنم. ابن سيده: السهيل من أصوات الخيل، سهل الفرس يسهل
ويسهل سهيلا. وفرس سهال: كثير السهيل. وفي حديث أم
معبد: في صوته سهل، حدة وصلابة من سهيل الخيل وهو صوتها.
ورجل ذو صاهل: شديد الصياح والهياج. والصاهل من الإبل: الذي
يخبط بيده ورجله وتسمع لجوفه دويا من عزة نفسه. النضر:
الصاهل من الإبل الذي يخبط ويعض ولا يرغب بواحدة من عزة نفسه.
يقال: جمل صاهل وذو صاهل وناقة ذات صاهل، وأنشد:
وذو صاهل لا يأمن الخبط قائده
وجعل ابن مقبل الذبان صواهل في العشب، يريد عنة
طيرانها وصوته، فقال:
كأن صواهل ذبانه،
قبيل الصباح، سهيل الحصن
وجعل أبو زيد الطائي أصوات المساحي صواهل فقال:
لها صواهل في صم السلام، كما
صاح القسيات في أيدي الصياريف
والصواهل: جمع الصاهلة، مصدر على فاعلة بمعنى السهيل، وهو
الصوت كقولك سمعت رواغي الإبل.
وصاهلة: اسم. وبنو صاهلة: بطن.
* صول: صال على قرنه صولا وصيلا وصؤولا وصولانا وصالا
ومصالة: سطا، قال:
ولم يخشوا مصالته عليهم،
وتحت الرغوة اللبن الصريح
والصؤول من الرجال: الذي يضرب الناس ويتناول عليهم، قال

الأزهري: الأصل فيه ترك الهمز وكأنه همز لانضمام الواو، وقد همز بعض القراء: وإن تلؤوا، بالهمز، أو تعرضوا لانضمام الواو. وصال عليه إذا استطال. وصال عليه: وثب صولا وصوله، يقال: رب قول أشد من صول.

والمصاولة: المواثبة، وكذلك الصيال والصيالة. والفحلان يتصاولان أي يتواثبان.

الليث: صال الجمل يصول صيالا وصولا وهو جمل صؤول، وهو الذي يأكل راعيه ويواثب الناس فيأكلهم. وفي حديث الدعاء: بك أصول، وفي رواية: أصاول أي أسطو وأقهر. والصولة: الوثبة. وصال الفحل على الإبل صولا، فهو صؤول: قاتلها وقدمها. أبو زيد: صؤل البعير يصول، بالهمز، صالة إذا صار يشل الناس ويعدو

عليهم، فهو صؤول. وصيل لهم كذا أي أتيح لهم، قال خفاف بن ندبة: فصيل لهم قرم كأن بكفه شهابا، بدا في ظلمة الليل يلمع وصال العير على العانة: شلها وحمل عليها. وفي الحديث: إن هؤلاء الحيين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تصاول الفحلين أي لا يفعل أحدهما معه شيئا إلا فعل الآخر مثله. وفي حديث عثمان: فصامت صمته أنفذ من صول غيره أي إمساكه أشد من تطاول غيره، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

لا خير فيه غير أن لا يهتدي،
وأنه ذو صولة في المزود،
وأنه غير ثقيل في اليد
قوله ذو صولة في المزود، يقول: إنه ذو صولة على الطعام يأكله وينهكه ويبالغ فيه، فكأنه إنما يصول على حيوان ما، أو يصول على أكيله لذوده إياهم ومدافعتهم لهم، وقوله وأنه غير ثقيل في اليد، يقول: إذا بللت به لم يصر في يدك منه خير تثقل به يدك لأنه لا خير عنده.

ابن الأعرابي: المصولة الممكنسة التي يكنس بها نواحي البيدر. أبو زيد: المصول شئ ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته، والصبيلة، بالكسر: عقدة العذبة. وصول: اسم موضع، قال حندج ابن حندج المري:

في ليل صول تناهى العرض والطول،
كأنما ليله بالليل موصول
لساهر طال في صول تمللمه،
كأنه حية بالسوط مقتول
فصل الضاد المعجمة

* ضأل: الضئيل: الصغير الدقيق الحقير. والضئيل: النحيف، والجمع ضؤلاء وضئال، قال النابغة الجعدي:
لا ضئال ولا عواوير حما
لون، يوم الخطاب، للأثقال
والأنتى ضئيلة، وقد ضؤل ضالة وتضاءل، قال أبو خراش:
وما بعد أن قد هدني الدهر هدة

تضال لها جسمي، ورق لها عظمي
أراد تضائل فحذف، وروى أبو عمرو تضائل لها، بالإدغام
(* قوله
بالإدغام زاد في المحكم: وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في شعر ساكنان)
والمضطئل: الضئيل، قال:
رأيتك يا ابن قرمة حين تسمو،
مع القرمين، تضطئل المقاما
أراد تضطئل للمقام فحذف وأوصل، وفي التهذيب: مضطئل المقام.
وضائل شخصه: صغره، قال زهير:
فبيننا نذود الوحش، جاء غلامنا
يدب ويخفي شخصه، ويضائله
وتضائل الرجل: أخفى شخصه قاعدا وتصاغر. وفي الحديث: إن
العرش على منكب إسرافيل وإنه ليتضائل من خشية الله حتى يصير
مثل الوصع، يريد يتصاغر ويدق تواضعا. أبو زيد: ضؤل

رأيه

ضالة إذا صغر وقال رأيه. ورجل متضائل أي شخت، وقال
العجير السلولي، وقيل زينب أخت يزيد بن
الطثرية:

فتى قد السيف لا متضائل،

ولا رهل لباته وبآدله

وقال مالك بن نويرة:

نعد الجياد الحو والكمث كالقنا،

وكل دلاص نسجها متضائل

أي دقيق. ورجل ضؤلة أي نحيف. وتضائل الشيء إذا تقبض

وانضم بعضه إلى بعض. وفي حديث عمر: قال للجنبي إني أراك

ضئلا شحيتا. وفي حديث الأحنف: إنك لضئيل أي نحيف ضعيف. واستعمل

أبو حنيفة التضائل في البقل فقال: إن الكرنب إذا كان إلى

جنب الحبة تضائل منها وذل وساءت حاله. وهو عليه ضؤلان أي

كل. وحسبه عليه ضؤلان إذا عيب به، وأنشد ابن جني:

أنا أبو المنهال، بعض الأحيان،

ليس علي حسبي بضؤلان

أراد بضئيل أي القائم مقامه والمغني غناه، وأعمل في الظرف

معنى التشبيه أي أشبه أبا المنهال في بعض الأحيان، وأنا مثل أبي

المنهال. أبو منصور: ضؤل الرجل يضؤل ضالة وضؤولة إذا قال

رأيه، وضؤل ضالة إذا صغر. وقال الليث: الضئيل نعت للشيء في

ضعفه وصغره ودقته، وجمعه ضؤلاء وضئيلون، والأنثى ضئيلة.

والضؤولة: الهزال. الجوهري: رجل ضئيل الجسم إذا كان صغير الجسم

نحيفا.

والضئيلة: الحية الدقيقة. المحكم: الضئيلة حية كأنها

أفعى. والضئيلة: اللهاة، عن ثعلب.

* ضأبل: الأزهري في الثلاثي الصحيح قال: أهمله الليث، قال: وفيه حرف

زائد، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالضئبل والنثطل وهما

الداهية، قال الكميت:

ألا يفزع الأقوام مما أظلمهم،

ولما تجئهم ذات ودقين ضئبل؟

قال: وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية. ابن سيده:

الضئبل، بالكسر والهمز، مثل الزنبر، والضئبل الداهية، حكى الأخيرة ابن

جني، والأكثر ما بدأنا به، بالكسر، قال زياد الملقطي:
تلمس أن تهدي لجارك ضئبلا،
وتلفى لئىما للوعاءين صاملا
قال: ولغة بني ضبة الصئبل، بالصاد، والضاد أعرف، قال الجوهري:
وربما جاء ضم الباء في الضئبل والزئبر، قال ثعلب: لا نعلم في
الكلام فعلل، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من
النوادر، وقال ابن كيسان: هذا إذا جاء على هذا المثال شهد للهمزة
بأنها زائدة، وإذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء
الأصول، فلهذا ما جاءت هكذا، قال الكميت:
ولم تتكأدهم المعضلات،
ولا مصمئتها الضئبل
وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نئدل، وقال هو الكابوس.

* ضحل: الضحل: القريب القعر. والضحل: الماء الرقيق على وجه الأرض ليس له عمق، وقيل: هو كالضحضاح إلا أن الضحضاح أعم منه لأنه فيما قل أو كثر، وقيل: الضحل الماء القليل يكون في العين والبئر والجمة ونحوها، وقيل: هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه، أنشد ابن بري لابن مقبل:
وأظهر، في غلان رقد وسيله،
علاجيم لا ضحل، ولا متضحضح
والعلاجوم هنا: الماء الكثير، والجمع أضحال وضحول. الجوهري:
الضحل الماء القليل، ومنه أتان الضحل لأنه لا يغمرها لقلته،
قال الأزهري: أتان الضحل الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها
ظاهر. قال شمر: وغدير ضاحل إذا رق ماؤه فذهب. وفي الحديث في
كتابه لأكيدر دومة: ولنا الضاحية من الضحل، هو بالسكون القليل
من الماء، وقيل: الماء القريب المكان، وبالتحريك مكان الضحل، ويروى
الضاحية من البعل. والمضحل: مكان يقل فيه الماء من الضحل، وبه
يشبه السراب. قال ابن سيده: المضحل مكان الضحل، قال
العجاج:

حسبت يوما، غير قر، شاملا

ينسج غدرا على مضاحلا

(* قوله حسبت هكذا في المحكم، وفي التكملة: كأن).

يصف السراب شبهه بالغدر. وضحلت الغدر: قل ماؤها. ويقال:

إن خيرك لضحل أي قليل. وما أضحل خيرك أي ما أقله.

واضمحل السحاب: تقشع. واضمحل الشيء أي ذهب، وفي لغة

الكلايين امضحل، بتقديم الميم، حكاه أبو زيد.

* ضرزل: أبو خيرة: رجل ضرزل أي شحيح.

* ضعل: ابن الأعرابي: الضاعل الجمل القوي، والطاعل السهم

المقوم، قال أبو العباس: ولم أسمع هذين الحرفين إلا له، قال:

والضعل دقة البدن من تقارب النسب.

* ضغل: الضغيل: صوت فم الحجام إذا مص من محجمه، يقال: ضغلي

يضعل ضغيفا صوت عند الحجام، قاله أبو عمرو وغيره.

* ضكل: الأضكل والضيكل: الرجل العريان، والضيكل الفقير،

وقال الشاعر:

فأما آل ذيال، فإنا

تركناهم ضياكلة عيامي

والجمع ضياكل وضياكلة. والضياكل: العظيم الضخم، عن ثعلب.
الأزهري في الرباعي: إذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل
والضياكل.

* ضلل: الضلال والضلالة: ضد الهدى والرشاد، ضللت تضل
هذه اللغة الفصيحة، وضللت تضل ضلالا وضلالة، وقال كراع: وبنو
تميم يقولون ضللت أضل وضللت أضل، وقال اللحياني: أهل
الحجاز يقولون ضللت أضل، وأهل نجد يقولون ضللت أضل، قال
وقد قرئ بهما جميعا قوله عز وجل: قل إن ضللت فإنما أضل على
نفسي، وأهل العالية يقولون ضللت، بالكسر، أضل، وهو ضال تال،
وهي الضلالة والتلالة، وقال الجوهري: لغة نجد هي الفصيحة. قال ابن
سيده: وكان يحيى بن وثاب يقرأ كل شئ في القرآن ضللت وضللنا،
بكسر اللام، ورجل ضال. قال: وأما قراءة من قرأ ولا الضالين،
بهمز الألف، فإنه كره التقاء

الساكنين الألف واللام فحرك الألف
لالتقائهما فانقلبت همزة، لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا
يتحمل الحركة، فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه
وهو الهمزة، قال: وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شأبة ومأدة،
وأنشدوا:

يا عجبا لقد رأيت عجبا:

حمار قبان يسوق أرنا،

خاطمها زأمها أن تذهبا

يريد زأمها. وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال: سمعت
عمرو بن عبيد يقرأ: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا

جان، بهمز جان، فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شأبة
ومأدة، قال أبو العباس: فقلت لأبي عثمان أتقيس ذلك؟ قال: لا ولا أقبله.
وضلول: كضال، قال:

لقد زعمت أمامة أن مالي

بني، وأنني رجل ضلول

وأضله: جعله ضالا. وقوله تعالى: إن تحرص على هداهم فإن

الله لا يهدي من يضل، وقرئت: لا يهدي من يضل، قال

الزجاج: هو كما قال تعالى: من يضل الله فلا هادي له. قال أبو منصور:

والإضلال في كلام العرب ضد الهداية والإرشاد. يقال: أضللت

فلانا إذا وجهته للضلال عن الطريق، وإياه أراد لبيد:

من هداه سبل الخير اهتدى

ناعم البال، ومن شاء أضل

قال لبيد: هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز: يضل من

يشاء ويهدي من يشاء، قال أبو منصور: والأصل في كلام العرب وجه آخر

يقال: أضللت الشيء إذا غيبته، وأضللت الميت دفنته.

وفي الحديث: سيكون عليكم أمة إن عصيتموهم ضللتهم، يريد

بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين، وقد يقع أضلهم في غير هذا

الموضع على الحمل على الضلال والدخول فيه. وقوله في التنزيل العزيز:

رب إنهن أضللن كثيرا من الناس، أي ضلوا بسببها لأن

الأصنام لا تفعل شيئا ولا تعقل، وهذا كما تقول: قد أفتنتني هذه

الدار أي أفتنت بسببها وأحببتها، وقول أبي ذؤيب:

رأها الفؤاد فاستضل ضلاله،

نيافا من البيض الكرام العطابل

قال السكري: طلب منه أن يضل فضل كما يقال جن جنونه، ونيافا أي طويلة، وهو مصدر ناف نيافا وإن لم يستعمل، والمستعمل أناف، وقال ابن جني: نيافا مفعول ثان لرآها لأن الرؤية ههنا رؤية القلب لقوله رآها الفؤاد. ويقال: ضل ضلاله، كما يقال جن جنونه، قال أمية:
لولا وثاق الله ضل ضلالنا،
ولسرنا أنا نتل فنوآد
وقال أوس بن حجر:
إذا ناقة شدت برحل ونمرق،
إلى حكم بعدي، فضل ضلالها
وضلت المسجد والدار إذا لم تعرف موضعهما، وضلت الدار
والمسجد والطريق وكل شيء مقيم ثابت لا تهتدي له، وضل هو عني
ضلالا وضلالة، قال ابن بري: قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف
المكان قلت ضللته، وإذا سقط من يدك شيء قلت أضللته، قال:
يعني أن المكان لا يضل وإنما

أنت تضل عنه، وإذا سقطت
الدرهم عنك فقد ضلت عنك، تقول للشئ الزائل عن موضعه: قد أضللته،
وللشئ الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتد إليه: ضللته، قال
الفرزدق: ولقد ضللت أباك يدعو دارما،
كضلال ملتمس طريق وبار

وفي الحديث: ضالة المؤمن، قال ابن الأثير: وهي الضائعة من كل ما
يقتنى من الحيوان وغيره. الجوهري: الضالة ما ضل من البهائم للذكر
والأنثى، يقال: ضل الشئ إذا ضاع، وضل عن الطريق إذا جار، قال:
وهي في الأصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع
على الذكر والأنثى والاثنين والجمع، وتجمع على ضوال، قال: والمراد
بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر
على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم، والضالة من
الإبل: التي بمضيعة لا يعرف لها رب، الذكر والأنثى في ذلك
سواء. وسئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن ضوال الإبل فقال: ضالة
المؤمن حرق النار، وخرج جواب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على
سؤال السائل لأنه سأله عن ضوال الإبل فنهاه عن أخذها وحذره
النار إن تعرض لها، ثم قال، عليه السلام: ما لك ولها، معها
حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر، أراد أنها بعيدة المذهب
في الأرض طويلة الظم، ترد الماء وترعى دون راع يحفظها فلا
تعرض لها ودعها حتى يأتيها ربها، قال: وقد تطلق الضالة
على المعاني، ومنه الكلمة الحكيمة: ضالة المؤمن، وفي رواية: ضالة كل
حكيم أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته. وضل
الشئ: خفي وغاب. وفي الحديث: ذروني في الريح لعلني أضل الله،
يريد أضل عنه أي أفوته ويخفى عليه مكاني، وقيل: لعلني
أغيب عن عذابه. يقال: ضللت الشئ وضلته إذا جعلته في مكان ولم
تدر أين هو، وأضلته إذا ضيعته. وضل الناسي إذا غاب عنه
حفظ الشئ. ويقال: أضللت الشئ إذا وجدته ضالا كما تقول
أحمدته وأبخلته إذا وجدته محمودا وبخيلا. ومنه الحديث: أن النبي،
صلى الله عليه وسلم، أتى قومه فأضلهم أي وجدهم ضاللا غير
مهتدين إلى الحق، ومعنى الحديث من قوله تعالى: إذا ضللنا في
الأرض أي خفينا وغبنا. وقال ابن قتيبة في معنى الحديث: أي
أفوته، وكذلك في قوله لا يضل ربي لا يفوته. والمضل: السراب، قال
الشاعر:

أعددت للحدثان كل فقيده
أنف، كلائحة المضل، جرور
وأضله الله فضل، تقول: إنك لتهدي الضال ولا تهدي
المتضال. ويقال: ضلني فلان فلم أقدر عليه أي ذهب عني،
وأنشد:

والسائل المبتغي كرائمها
يعلم أني تضلني عللي
(* قوله المبتغي هكذا في الأصل والتهذيب، وفي شرح القاموس: المعترى
وكذا في التكملة مصلحا عن المبتغي مرموزا له بعلامة الصحة).
أي تذهب عني. ويقال: أضلت الدابة والدرهم وكل شئ ليس بثابت
قائم مما يزول ولا يثبت. وقوله في التنزيل العزيز: لا يضل ربي
ولا ينسى، أي لا يضل ربي ولا ينساه، وقيل: معناه لا يغيب عن شئ
ولا يغيب عنه شئ. ويقال: أضلت

الشيء إذا ضاع منك مثل الدابة
والناقة وما أشبهها إذا انفلت منك، وإذا أخطأت موضع الشيء
الثابت مثل الدار والمكان قلت ضللته وضللته، ولا تقل أضللته. قال
محمد بن سلام: سمعت حماد بن سلمة يقرأ في كتاب: لا يضل ربي
ولا ينسى، فسألت عنها يونس فقال: يضل جيدة، يقال: ضل فلان
بعيره أي أضله، قال أبو منصور: خالفهم يونس في هذا. وفي الحديث:
لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا، قال ابن
الأثير: أي بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع، ومنه
قوله تعالى: ضل سعيهم في الحياة الدنيا. وأضله أي أضاعه
وأهلكه. وفي التنزيل العزيز: إن المجرمين في ضلال وسعر، أي في هلاك.
والضلال: النسيان. وفي التنزيل العزيز: ممن ترضون من
الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى، أي تغيب عن
حفظها أو يغيب حفظها عنها، وقرئ: إن تضل، بالكسر، فمن كسر
إن قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه، قال الزجاج: المعنى في إن تضل
إن تنس إحداهما تذكرها الأخرى الذاكرة، قال: وتذكر
وتذكر رفع مع كسر إن

(* قوله وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان كذا في
الأصل ومثله في التهذيب، وعبرة الكشاف والخطيب: وقرأ حمزة وحده ان تضل
إحداهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد، فلعل التخفيف مع كسر ان
قراءة أخرى) لا غير، ومن قرأ أن تضل إحداهما فتذكر، وهي قراءة
أكثر الناس، قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين
لأن تذكر إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكرها، قال
سيبويه: فإن قال إنسان: فلم جاز أن تضل وإنما أعد هذا للإذكار؟
فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يذكر أن
تضل لأن الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار، قال: ومثله
أعددت هذا أن يميل الحائط فأدعمه، وإنما أعددته للدعم لا
للميل، ولكن الميل ذكر لأنه سبب الدعم كما ذكر الإضلال لأنه
سبب الإذكار، فهذا هو البين إن شاء الله. ومنه قوله تعالى: قال
فعلتها إذا وأنا من الضالين، وضللت الشيء: أنسيته. وقوله
تعالى: وما كيد الكافرين إلا في ضلال، أي يذهب كيدهم باطلا
ويحقيق بهم ما يريد الله تعالى. وأضل البعير والفرس: ذهب عنه.
أبو عمرو: أضللت بعيري إذا كان معقولا فلم تهنت لمكانه،
وأضلته إضلالا إذا كان مطلقا فذهب ولا تدري أين أخذ. وكل ما

جاء من الضلال من قبلك قلت ضللته، وما جاء من المفعول به قلت
أضللته. قال أبو عمرو: وأصل الضلال الغيبوبة، يقال ضل الماء
في اللبن إذا غاب، وضل الكافر إذا غاب عن الحجة، وضل الناسي
إذا غاب عنه حفظه، وأضللت بعيري وغيره إذا ذهب منك، وقوله
تعالى: أضل أعمالهم، قال أبو إسحق: معناه لم يجازهم على ما عملوا
من خير، وهذا كما تقول للذي عمل عملا لم يعد عليه نفعه: قد
ضل سعيك. ابن سيده: وإذا كان الحيوان مقيما قلت قد ضللته كما يقال
في غير الحيوان من الأشياء الثابتة التي لا تبرح، أنشد ابن
الأعرابي:

ضل أباه فادعى الضلالا

وضل الشيء يضل ضلالا: ضاع. وتضليل الرجل: أن تنسبه
إلى الضلال. والتضليل: تصيير الإنسان إلى الضلال، قال الراعي:
وما أتيت نجيدة بن عويمر
أبغي الهدى، فيزيدني تضليلا

قال ابن سيده: هكذا قاله الراعي بالوقص، وهو حذف التاء من متفاعلن، فكرهت الرواة ذلك وروته: ولما أتيت، على الكمال. والتضلال: كالتضليل. وضل فلان عن القصد إذا جار. ووقع في وادي تضلل وتضلل أي الباطل. قال الجوهري: وقع في وادي تضلل مثل تخيب وتهلك، كله لا ينصرف. ويقال للباطل: ضل بتضلال، قال عمرو بن شاس الأسدي:

تذكرت ليلي، لات حين اداكارها،

وقد حني الأضلاع، ضل بتضلال

قال ابن بري: حكاه أبو علي عن أبي زيد ضلا بالنصب، قال ومثله للعجاج:

ينشد أجمالا، وما من أجمال

يبغين إلا ضلة بتضلال

والضلضلة: الضلال. وأرض مضلة ومضلة: يضل فيها

ولا يهتدى فيها للطريق. وفلان يلومني ضلة إذا لم يوفق للرشاد

في عدله. وفتنة مضلة: تضل الناس، وكذلك طريق مضل.

الأصمعي: المضل والمضل الأرض المتيهة. غيره: أرض مضل تضل

الناس فيها، والمجهل كذلك. يقال: أخذت أرضا مضلة

ومضلة، وأخذت أرضا مجهلا مضلا، وأنشد:

ألا طرقت صبحي عميرة إنها،

لنا بالمروراة المضل، طروق

وقال بعضهم: أرض مضلة ومزلة، وهو اسم، ولو كان نعنا كان

بغير الهاء. ويقال: فلاة مضلة وخرق مضلة، الذكر والأنثى

والجمع سواء، كما قالوا الولد مبخلة، وقيل: أرض مضلة ومضلة

وأرضون مضلات ومضلات. أبو زيد: أرض متيهة ومضلة

ومزلة من الزلق. ابن السكيت: قولهم أضل الله ضلالك أي ضل

عنك فذهب فلا تضل. قال: وقولهم مل ملالك أي ذهب عنك حتى لا

تمل. ورجل ضليل: كثير الضلال. ومضلل: لا يوفق لخير أي

ضال جدا، وقيل: صاحب غوايات وبطالات وهو الكثير التبع

للضلال. والضليل: الذي لا يقلع عن الضلالة، وكان امرؤ القيس

يسمى الملك الضليل والمضلل. وفي حديث علي وقد سئل عن أشعر

الشعراء فقال: إن كان ولا بد فالملك الضليل، يعني امرأ القيس،

كان يلقب به. والضليل، بوزن القنديل: المبالغ في الضلال

والكثير التبع له. والأضلولة: الضلال، قال كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً،
وما مواعيدها إلا الأضاليل
وفلان صاحب أضاليل، واحدها أضلولة، قال الكميت:
وسؤال الأطباء عن ذي غد الأم
- ر أضاليل من فنون الضلال
الفراء: الضلة، بالضم، الحذاقة بالدلالة في السفر.
والضلة: الغيبوبة في خير أو شر. والضلة: الضلال. وقال ابن
الأعرابي: أضلني أمر كذا وكذا أي لم أقدر عليه، وأنشد:
إني، إذا خلة تضيفني
يريد مالي، أضلني عللي
أي فارقتني فلم أقدر عليها. ويقال للدليل الحاذق

الضلاضل

والضلضلة

(*) قوله ويقال للدليل إلى قوله الضلضلة هكذا في الأصل،
وعبارة القاموس وشرحه: وعلبطة عن ابن الاعرابي والصواب وعلبط كما هو نص
الباب اه. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس).
قاله ابن الاعرابي: وضل الشيء يضل ضلالا أي ضاع وهلك،
والاسم الضل، بالضم، ومنه قولهم: فلان ضل بن ضل أي منهمك في
الضلال، وقيل: هو الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه، وقيل: هو الذي
لا خير فيه، وقيل: إذا لم يدر من هو وممن هو، وهو الضلال
بن الألال والضلال بن فهلل وابن ثهلل، كله بهذا المعنى.

يقال: فلان ضل أضلال وصل أضلال

(*) قوله ضل أضلال وصل أضلال

عبارة القاموس: ضل أضلال بالضم والكسر، وإذا قيل بالصاد فليس فيه الا
الكسر) بالصاد والصاد إذا كان داهية. وفي المثل: يا ضل ما تجري به
العصا أي يا فقده ويا تلفه يقوله قصير ابن سعد لجذيمة
الأبرش حين صار معه إلى الزباء، فلما صار في عملها ندم، فقال له
قصير: اركب فرسي هذا وأنج عليه فإنه لا يشق غباره. وفعل
ذلك ضلة أي في ضلال. وهو لضلة أي لغير رشدة، عن أبي زيد.
وذهب ضلة أي لم يدر أين ذهب. وذهب دمه ضلة: لم
يثأر به. وفلان تبع ضلة، مضاف، أي لا خير فيه ولا خير عنده،
عن ثعلب، وكذلك رواه ابن الكوفي، وقال ابن الاعرابي: إنما هو تبع
ضلة، على الوصف، وفسره بما فسره به ثعلب، وقال مرة: هو تبع
ضلة أي داهية لا خير فيه، وقيل: تبع ضلة، بالصاد. وضل
الرجل: مات وصار ترابا فضل فلم يتبين شيء من خلقه. وفي
التنزيل العزيز: إذا ضللنا في الأرض، معناه إذا متنا وصرنا
ترابا وعظاما فضلنا في الأرض فلم يتبين شيء من خلقنا.
وأضلته: دفتته، قال المخبل:

أضلت بنو قيس بن سعد عميدها،

وفارسها في الدهر قيس بن عاصم

وأضل الميت إذا دفن، وروي بيت النابغة الذبياني يرثي

النعمان بن الحرث بن أبي شمر الغساني:

فإن تحي لا أملك حياتي، وإن تمت

فما في حياة بعد موتك طائل

فآب مضلوه بعين جلية،
وغودر بالجولان حزم ونائل
يريد بمضليه دافنيه حين مات، وقوله بعين جلية أي بخبر
صادق أنه مات، والجولان: موضع بالشام، أي دفن بـدفن النعمان
الحزم والعطاء. وأضلت به أمه: دفنته، نادر، عن ابن
الأعرابي، وأنشد:
فتى، ما أضلت به أمه
من القوم، ليلة لا مدعم
قوله لا مدعم أي لا ملجأ ولا دعامة. والضلل: الماء الذي
يجري تحت الصخرة لا تصيبه الشمس، يقال: ماء ضلل، وقيل: هو الماء
الذي يجري بين الشجر. وضلاضل الماء: بقاياها، والصاد لغة، واحدها
ضلضة وصلصلة. وأرض ضلضلة وضلضلة وضلضل وضلضل
وضلاضل: غليظة، الأخيرة عن اللحياني، وهي أيضا الحجارة التي
يقلها الرجل، وقال سيبويه: الضلضل مقصور عن الضلاضل. التهذيب:
الضلضلة كل حجر قدر ما يقله الرجل أو فوق ذلك أملس يكون
في بطون الأودية، قال: وليس في باب التضعيف كلمة تشبهها. الجوهري:
الضلضلة، بضم الصاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية، حجر

قدر ما

يقله الرجل، قال: وليس في الكلام المضاعف غيره، وأنشد الأصمعي لصخر الغي:

ألست أيام حضرنا الأعزله،

وبعد إذ نحن على الضلضله؟

وقال الفراء: مكان ضلضل وجندل، وهو الشديد ذو الحجارة، قال:

أرادوا ضلضيل وجنديل على بناء حمصيص وصمكيك فحذفوا الياء.

الجوهري: الضلضل والضلضلة الأرض الغليظة، عن الأصمعي، قال:

كأنه قصر الضلاضل.

ومضلل، بفتح اللام: اسم رجل من بني أسد، وقال الأسود بن يعفر:

وقبلي مات الخالدان كلاهما:

عميد بني جحوان وابن المضلل

قال ابن بري: صواب إنشاده فقبلي، بالفاء، لأن قبله:

فإن يك يومي قد دنا، وإخاله

كواردة يوما إلى ظمأ منهل

والخالدان: هما خالد بن نضلة وخالد بن المضلل.

* ضمّل: التهذيب: أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الضميلة

المرأة الزمنة، قال: وخطب رجل إلى معاوية بنتا له عرجاء،

فقال: إنها ضميلة، فقال: إني أردت أن أتشرف بمصاهرتك

ولا أريدها للسباق في الحلبة، فزوجه إياها، الضميل:

الزمن، والضميلة الزمنة، قال الزمخشري: إن صحت الرواية فاللام بدل من

النون من الضمانه، وإلا فهي بالصاد المهملة، قيل لها ذلك ليس

وجسوء في ساقها، وكل يابس ضامل وضميل.

* ضمحل: اضمحل الشيء واضمحن، على البدل، عن يعقوب،

وامضحل، على القلب، كل ذلك: ذهب، والدليل على القلب أن المصدر إنما هو

على اضمحل دون امضحل، وهو الاضمحلال، ولا يقولون

امضحلال.

* ضهل: ضهل اللبن يضلضله سهولا: اجتمع، واسم اللبن الضهل،

وقيل كل ما اجتمع منه شيء بعد شيء كان لبنا أو غيره، فقد ضهل

يضهل سهلا وسهولا، حكاه ابن الأعرابي: وضهلت الناقة

والشاة فهي سهول: قل لبنها، والجمع سهول. وشاة سهول: قليلة

اللبن. وناقاة سهول: يخرج لبنها قليلا قليلا. ويقال: إنها لضهل

بهل ما يشد لها صرار ولا يروى لها حوار، قال ذو الرمة:

بها كل خوار إلى كل صعلة
ضهول، ورفض المدرعات القراهب
الخوار: ثور يجوز أي يجأر، والصعلة: النعامة. ويقال:
ضهل الظل إذا رجع ضهولا، قال ذو الرمة:
أفياء بطيئا ضهولها
وقول ذي الرمة:
إلى كل صعلة ضهول
ضهول: من نعت النعامة أنها ترجع إلى بيضها. أبو زيد:
الضهل ما ضهل في السقاء من اللبن أي اجتمع. والضهل: الماء القليل
مثل الضحل. وبئر ضهول: قليلة الماء. وعين ضاهلة: نزرة
الماء، وكذلك حمه ضاهلة، وقال رؤبة:
يقرو بهن الأعين الضواهلا
وضهل ماء البئر يضل ضهلا إذا اجتمع شيئا بعد

شئ، وهو الضهل والزهول. وضهله يضلعه أي دفع إليه شيئاً قليلاً من الماء الضهل. وعطية ضهلة أي نزره. ويقال: هل ضهل إليك خير أي وقع. وبئر زهول إذا يخرج ماؤها قليلاً قليلاً. وضهل الشراب: قل ورق ونزر، وضحل صار كالضحضاح، وأعطاه ضحلة من مال أي عطية نزره. وضهله حقه: نقصه إياه أو أبطله عليه، من الضهل وهو الماء القليل، كما قالوا أحبضه إذا نقصه حقه أو أبطله، من قولهم حبض ماء الركية يحبض إذا نقص. وقال يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته فمأطلها في حقها: أن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها، وروى الأزهري في تفسير تضهلها قال: تمصر عليها العطاء، أصله من بئر زهول إذا كان ماؤها يخرج من جوانبها، وغرز الماء إذا نبع من قرارها. وقال المبرد في قوله تطلها: أي تسعى في بطلان حقها، أخذ من الدم المطلول، وشكرها فرجها، قال الشاعر:

صناع ياشفاها حصان بشكرها

أي عفيفة الفرج، وقيل في قوله تضهلها: تردها إلى أهلها وتخرجها، من قولك ضهلت إلى فلان إذا رجعت إليه. وهل ضهل إليك من مالك شئ أي هل عاد، وقيل: تضهلها أي تعطيها شيئاً قليلاً. وضهيل الرجل إذا طال سفره واستفاد مالا قليلاً. قال أبو عمرو: الضهل المال القليل. أبو زيد: يقال ما ضهل عندك من المال أي ما اجتمع عندك منه. اللحياني: يقال قد أضهلت إلى فلان مالا أي صيرته إليه. وأضهل النخل إذا أبصرت فيه الرطب. وأضهل البسر إذا بدا فيه الإرتاب. وضهل إليه يضلعه ضهلاً: رجع، وقيل: هو أن يرجع إليه على غير وجه القتال والمغالبة. وفلان تضهل إليه الأمور أي ترجع.

* ضيل: الضال: السدر البري، غير مهموز، والضال من السدر:

ما كان عذياً، واحدته ضالة، ومنه قول ابن ميادة:

قطعت بمصلال الخشاش يردها،

على الكره منها، ضالة وجديل

(*) قوله قطعت إلى قوله من الضال هذه عبارة الجوهري، قال الصاغاني: وهي

تصحيف والرواية ضانة، بالنون، وهي البرة).

يريد الخشاشة المتخذة من الضال. وأضيلت الأرض وأضالت

إذا صار فيها الضال مثل أغيلت وأغالت. وفي الحديث: قال لجري

أين منزلك؟ قال: بأكناف بيشة بين نخلة وضالة، الضالة،
بتخفيف اللام: واحدة الضال، وهو شجر السدر من شجر الشوك، فإذا
نبت على شط الأنهار قيل له العبري، وألفه منقلبة عن الياء.
وأضيل المكان وأضال: أنبت الضال، عن أبي حنيفة عن الفراء،
وإليه ترك ابن جنبي ما وجدته مضبوطا بخط جعفر بن دحية رجل من
أصحاب ثعلب من الضال مهموزا، قال ابن جنبي: وأردت أن أحمله على
الضئيل الذي هو الشخت لأن الضال هو السدر الجبلي،
والجبلي أرق عودا من النهري، حتى وجدت بخط أبي إسحق أضييل
المكان، فاطرحت ما وجدته بخط جعفر. قال أبو حنيفة: الضال ينبت
في السهول والوعور، وقوس الضال إذا برت برت جزلة
ليكون أقوى لها، وإنما يحتمل ذلك منها لخفة عودها، قال
الأعشى:
لاحه الصيف والغيار وإشفا
ق على سقبة، كقوس الضال

وقول ساعدة بن جؤية:

كساها ضالة تجرا،

كأن ظباتها الورق

أراد سهاماً برت من ضالة، يدل على ذلك قوله تجرا. وقال أبو حنيفة أيضاً: الضال شجرة من الدق تكون بأطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تنبت نبات السرو، ولها برمة صفراء ذكية جدا تأتيك ريحها من قبل أن تصل إليها، قال: وليست بضال الصدر، هكذا حكاه، الضال شجرة فيما أن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كحالة وحال، وإما أن يريد بشجرة شجراً فوضع الواحد موضع الجمع. التهذيب: يقال خرج فلان بضالته أي بسلاحه. والضالة: السلاح أجمع. يقال: إنه لكامل الضالة، والأصل في الضالة النبال والقسي التي تسوى من الضال، وقال بعض الأنصار: قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت:

أبو سليمان وصنع المقعد،

وضالة مثل الجحيم الموقد

(*) قوله وصنع كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قعد من اللسان وريش).

أراد بالضالة السهام، شبه نصالها في حداثها بنار موقدة،

قال ابن بري: وقد يعبر بالضالة عن النبل لأنها تعمل منها، قال

ساعدة بن جؤية:

أجرت بمخشوب صقيل وضالة

مباعج شجر كلها أنت شائف

وفي حديث أبي هريرة: قال له أبان بن سعيد وبر تدلى من رأس

ضال، هو بالتخفيف، مكان أو جبل بعينه، يريد به توهين أمره وتحقير

قدره، قال ابن الأثير: ويروى بالنون وهو أيضاً جبل في أرض دوس،

وقيل: أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة.

فصل الطاء المهملة

* طبل: الطبل: معروف الذي يضرب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين،

والجمع أطبال وطبول. والطبال: صاحب الطبل، وفعله

التطليل، وحرفته الطبالة، وقد طبل يطبل. والطوبة: شئ من خشب

تتخذة النساء، والطبل الربعة للطيب، والطبل سلة الطعام.

الجوهري: وطبل الدراهم وغيرها معروف، والطبل الخلق، قال:

قد علموا أنا خيار الطبل،

وأنا أهل الندى والفضل
وما أدري أي الطبل هو وأي الطين هو أي ما أدري أي
الناس، قال لبيد
(* قوله قال لبيد قال الصاغاني: ليس الرجز للبيد):
ثم جرئت لانطلاق رسلي،
ستعلمون من خيار الطبل
وقال البعيث:
وأبقى طوال الدهر، من عرصاتها،
بقية أرمام، كأردية الطبل
والطبل: ضرب من الثياب، وقيل: هو وشي يمان فيه كهيئة
الطبول. التهذيب: الطبل ثياب عليها صورة الطبل تسمى الطبلية،
ويقال لها أردية الطبل تحمل من مصر، صانها الله تعالى، قال أبو
النجم:

من ذكر أيام ورسم ضاحي،
كالطبل في مختلف الرياح
ابن الأعرابي: الطبل الخراج، ومنه قولهم: فلان يحب
الطبلية أي يحب دراهم الخراج بلا تعب. والطبالة: النعجة، وفي
المحكم: الطبالة، وجمعها طوبالات، ولا يقال للكباش طوبال، قال طرفة
أو غيره:

نعاني حنانة طوبالة،

تسف يبيسا من العشرق

نصب طوبالة على الذم له، كأنه قال أعني طوبالة.

* طبرزل: قال في ترجمة طبرزد السكر، فارسي معرب، وحكي
الأصمعي طبرزل وطبرزن، قال يعقوب: طبرزل وطبرزن لهذا السكر،
بالنون واللام، قال: وهو مثال لا أعرفه. قال ابن جنبي: قولهم طبرزل
وطبرزن، لست بأن تجعل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك
بحمله على ضده، لاستوائهما في الاستعمال.

* طحل: الطحال: لحمة سوداء عريضة في بطن الإنسان وغيره عن اليسار
لازقة بالجنب، مذكر، صرح اللحياني بذلك، والجمع طحل، لا
يكسر على غير ذلك. وطحل طحلا: عظم طحاله، فهو طحل،
وطحل طحلا: شكا طحاله، أنشد ابن بري للحرث بن
مصرف:

أكويه، إما أراد الكي معترضا،

كي المطني من النحر الطني الطحلا

وطحله يطحله طحلا وطحلا: أصاب طحاله، فهو مطحول.

ويقال: إن الفرس لا طحال له، وهو مثل لسرعتة وجريه، كما يقال
البعير لا مرارة له أي لا جسارة له. وطحل الماء طحلا، فهو طحل:
فسد وتغيرت رائحته من حمأته. الأزهري: أبو زيد ماء طحل
أي كثير الطحلب. وماء طحل: كدر، قال زهير:

يخرجن من شربات، ماؤها طحل،

على الجذوع، يخفن الغم والغرقا

والطحل: الغضبان. والطحل: الملائن، وأنشد:

ما إن يروود ولا يزال فراغه

طحلا، ويمنعه من الأعيال

وكساء أطحل: على لون الطحال. ورماد أطحل إذا لم يكن

صافيا. ابن سيده: الطحلة لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون

الرماد، ذئب أطحل وشاة طحلاء، والفعل من ذلك كله طحل طحلا،
وجعل أبو عبيدة الأطحل اسم اللون فقال: هو لون الرماد، وأرى أبا
حنيفة حكى نصل أطحل وشراب طاحل إذا لم يكن صافي اللون، وكذلك
غبار طاحل، قال رؤبة:
وبلدة تكسى القتام الطاحلا
ابن الأعرابي: الطحل الأسود، ويقال: فرس أخضر أطحل للذي
يعلو خضرته قليل صفرة. الأزهري: ومن أمثال العرب ضيعت البكار
على طحال، يضرب مثلا لمن طلب حاجة إلى من أساء إليه، وأصل ذلك
أن سويد بن أبي كاهل هجا بني غبر في رجز له فقال:
من سره النيك بغير مال،

فالغبريات على طحال
شواغرا، يلمعن بالقفال
ثم إن سويدا أسر فطلب إلى بني غبر
(* قوله بني غبر إلخ ضبط
في القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر، وفي معجم ياقوت والتكملة
والتهذيب بالتخفيف) أن يعينوه في فكاهه فقالوا له: ضيقت
البكار على طحال، والبكار: جمع بكر وهو الفتى من الإبل، الأزهري:
طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال:
ليت الليالي، يا كبيشة، لم تكن
إلا كيلتنا بحزم طحال
وقال الأخطل فيه أيضا:
وعلا البسيطة فالشقيق بريق،
فالضوج بين روية فطحال
الجهري: وأطحل جبل بمكة يضاف إليه ثور ابن عبد مناة بن
أد بن طابخة، يقال: ثور أطحل لأنه نزل. ابن سيده: أطحل
اسم جبل، ولم يخصه بمكة ولا بغيرها. وطحال: اسم كلب.
* طخمل: الأزهري في ترجمة حرط قال: قرأت في نسخة من كتاب الليث:
عجبت لخرطيط ورقم جناحه،
ورمة طخميل ورعت الضغادر
قال: الطخميل الديك.
* طربل: الطربال: علم بينى، وقيل: هو كل بناء عال، وقيل: هي كل
قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله
عليه وسلم، قال: إذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشي، قال
أبو عبيدة: هو شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة
والبناء المرتفع، قال جرير:
ألوى بها شذب العروق مشذب،
فكأنما وكنت على طربال
قال الأزهري: ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذيمة بينون خياما
من سعف النخل فوق نقيان الرمال، يتظلل بها نواظيرهم
ويسمونها الطراويل والعرازيل. وقال شمر: الطراويل الأميال، واحدها
طربال، وقال ابن شميل: هو بناء بينى علما للخيل يستبق إليه ومنه
ما هو مثل المنارة، وبالمنجشانية واحد منها بموضع قريب من البصرة،
قال دكين:

حتى إذا كان دوين الطربال،
رجعن منه بصهيل صلصال،
مظهر الصورة مثل التمثال
(* قوله رجعن هكذا في الأصل، وفي التهذيب ومعجم ياقوت: بشر. وقوله
مظهر كذا في الأصل ومعجم ياقوت بالراء، وفي نسخة من التهذيب: مطهم
بالميم). فسر الطربال هنا بالمنارة. الفراء: الطربال الصومعة، وقال
ابن الأعرابي: هو الهدف المشرف، وقال الجوهري: الطربال القطعة
العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل، قال: وطراييل
الشام صوامعها. ورجل مطربل: يسحب ذيوله. وكتب أبو
محلّم إلى رجل: اشتر لنا جرة ولتكن غير قعراء ولا دناء ولا
مطربة الجوانب، قال ابن حمويه: سألت شمرا عن الدناء فقال:
القصيرة، قال: والمطربة الطويلة، ويقال: طربل بوله إذا
مده إلى فوق.

* طرجهل: الجوهري: الطرجهالة كالفنجانة معروفة، قال: وربما قالوا
طرجهارة، بالراء، قال الأعشى:
ولقد شربت الخمر أس
- قى من إناء الطرجهارة
* طرغل: التهذيب: في كتاب شمر الأطرغلات هي الدباسي
والقماري والصلاصل ذوات الأطواق، قال: ولا أدري أمعرب هو أم
عربي.

* طرفل: التهذيب في الرباعي: طرفل دواء مؤلف، وليس بعربي محض.
* طسل: الطسل: الماء الجاري على وجه الأرض. والطسل: ضوء السراب.
والطسل: اضطراب السراب. وطسل السراب: اضطرب، قال رؤبة:
تقنع الموماة طسلا طاسلا
ويؤيد قول رؤبة قول هميان بن
قحافة في الطسل:

بل بلد يكسى القتام الطاسلا
قالوا: الطاسل الملبس. وقال بعضهم: الطاسل والساطل من الغبار
المرتفع. والطيسل: السراب البراق. وليل طيسل: مظلم.
والطيسل: الريح الشديدة. والطيسل: اللبن الكثير، وقيل: الكثير من
كل شيء. وطيصلة: اسم، قال:
تهزأ مني أخت آل طيسله،
قالت: أراه في الوقار والعلة
(* قوله في الوقار والعلة هكذا في المحكم، وأنشده في التكملة: مبلطا
لا شيء له، قال: والمبلط المملق).

ويقال للماء الكثير طيسل وطسل، ابن الأعرابي: الطيسل
الطست، قال: وطيسل الرجل إذا سافر سفرا قريبا فكثر ماله، وأنشد
أبو عمرو:

ترفع في كل زقاق قسطلا،
فصبحت من شبرمان منهلا،
أخضر طيسا زغربيا طيسلا
يصف حميرا وردت ماء. قال: والطيس والطيسل والطرطيس بمعنى
واحد في الكثرة. الجوهري: ماء طيسل ونعم طيسل أي كثير.
والطيسل: الغبار.

* طعل: ابن الأعرابي: الطاعل السهم المقوم. والطعل: القدح
في الأنساب، قال الأزهري: وهذان حرفان غريبان لم اسمعهما لغيره.

* طفل: الطفل: البنان الرخص. المحكم: الطفل، بالفتح، الرخص
الناعم، والجمع طفل وطفول، قال عمرو بن قميئة:
إلى كف مثل دعص النقا،
وكف تقلب بيضا طفالا
وقال ابن هرمة:
متى ما يغفل الواشون، تومئ
بأطراف منعمة طفول
والأنثى طفلة، قال الأعشى:
رخصة طفلة الأنامل، ترتب
- ب سخاما تكفه بخلال
وقد طفل طفالة وطفولة. ويقال: جارية طفلة إذا كانت رخصة.
والطفل والطفلة: الصغيران. والطفل: الصغير من كل شئ بين
الطفل والطفالة والطفولة والطفولية، ولا فعل له، واستعمله صخر
الغي في الوعل فقال:
بها كان طفلا، ثم أسدس واستوى،
فأصبح لهما في لهوم قراهب

وقول أبي ذؤيب:
ثلاثا، فلما استحيل الجها
م، واستجمع الطفل فيها رشوحا
عنى بالطفل السحاب الصغار أي جمعتها الريح وضمتهما، واستعار
لها الرشوح حين جعلها طفلا، وقول أبي كبير:
أزهير، إن يصبح أبوك مقصرا
طفلا ينوء، إذا مشى للكلكل
أراد أنه يقصر عما كان عليه ويضعف من الكبر ويرجع إلى حد
الصبا والطفولة، والجمع أطفال، لا يكسر على غير ذلك. وقال أبو
الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن
يحتلم. وفي حديث الاستسقاء: وقد شغلت أم الصبي عن الطفل أي
شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجذب، ومنه قوله تعالى: تذهل
كل مرضعة عما أرضعت. وقولهم: وقع فلان في أمر لا ينادى
وليده. وقوله عز وجل: ثم يخرجكم طفلا، قال الزجاج: طفلا هنا في
موضع أطفال يدل على ذلك ذكر الجماعة، وكأن معناه ثم يخرج كل
واحد منكم طفلا. وقال تعالى: أو الطفل الذين لم يظهروا على
عورات النساء، والعرب تقول: جارية طفلة وطفل، وجاريتان طفل،
وجوار طفل، وغلام طفل، وغلمان طفل. ويقال: طفل
وظفلة وطفلان وأطفال وطفلتان وطفلات في القياس. والطفل:
المولود، وولد كل وحشية أيضا طفل، ويكون الطفل واحدا وجمعا
مثل الجنب.
وغلام طفل إذا كان رخص القدمين واليدين. وامرأة طفلة
البنان: رخصتها في بياض، بينة الطفولة، وقد طفل طفالة أيضا،
وبنان طفل، وإنما جاز أن يوصف البنان وهو جمع بالطفل وهو
واحد، لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فإنه يوحد
ويذكر: ولهذا قال حميد:
فلما كشفن اللبس عنه، مسحنه
بأطراف طفل، زان غيلا موشما
أراد بأطراف بنان طفل فجعله بدلا عنه، قال: والطفل الصغير من
أولاد الناس والدواب. وأطفلت المرأة والظبية والنعم إذا
كان معها ولد طفل، وقال لبيد:
فعلا فروع الأيهقان، وأطفلت
بالجلهتين ظباؤها ونعامها

قال ابن سيده: وأما قول لييد وأطفلت بالجلهتين، فإنه أراد
وباض نعامها، ولكنه على قوله:
شراب ألبان وتمر وأقط
وقوله تعالى: فأجمعوا أمركم وشركاءكم، فسيبويه يطرده والأخفش
يقفه. أبو عبيد: ناقة مطفل ونوق مطافل ومطافيل، بالإشباع،
معها أولادها. وفي الحديث: سارت قريش بالعوذ المطافيل أي الإبل
مع أولادها، والعوذ: الإبل التي وضعت أولادها حديثا، ويقال:
أطفلت، فهي مطفل ومطفلة، يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم
وصغارهم. وفي حديث علي، عليه السلام: فأقبلتم إلي إقبال العوذ
المطافل، فجمع بغير إشباع. والمطفل: ذات الطفل من الإنسان والوحش
معها طفلها، وهي قرية عهد بالنتاج، وكذلك الناقة، والجمع مطافيل
ومطافل، قال أبو ذؤيب:
وإن حديثا منك، لو تبذلينه،
جنى النحل في ألبان عوذ مطافل

مطافيل أبكار حديث نتاجها،
تشاب بماء مثل ماء المفاصل
وظفلت الناقة: رشحت طفلها، قال الأخطل:
إذا زعزعته الريح جر ذيوله،
كما رجعت عوذ ثقال تطفل
وليلة مطفل: تقتل الأطفال ببردها. والطفل: الحاجة.
وأطفال الحوائج: صغارها. والطفل: الشمس عند غروبها. والطفل: الليل:
ويقال للنار ساعة تقدح: طفل وطفلة. ابن سيده: والطفل سقط
النار، والجمع أطفال، وكل ذلك قد فسر به قول زهير:
لأرتحلن بالفجر، ثم لأدأبن
إلى الليل، إلا أن يعرجني طفل
يعني حاجة يسيرة مثل قدح نار أو نزول للبول وما أشبهه، وكل جزء
من ذلك طفل، كان عينا أو حدثا، والجمع كالجمع، ومن هنا قالوا
طفل الهم والحب، قال:
يضم إلي الليل أطفال حبها،
كما ضم أزرار القميص البنائق
والتطفيل: السير الرويد. يقال: طفلتها تطفيلًا يعني
الإبل، وذلك إذا كان معها أولادها فرفقت بها في السير ليلحقها
أولادها الأطفال، فأما قول كهديل الراجز:
با رب لا تردد إلينا طفيلًا
فإما أن يكون طفيل بناء وضعيا كرجل طريم وهو الطويل
ويعني به طفلا، وإما أن يكون أراد طفيلًا يصغره بذلك
ويحقره، فلما لم يستقم له الوزن غير بناء التصغير وهو يريد، وهذا مذهب
ابن الأعرابي، والقياس ما بدأنا به.
وطفل العشي: آخره عند غروب الشمس واصفرارها، يقال: أتيته
طفلا وعشاء طفلا، فإما أن يكون صفة، وإما أن يكون بدلا. وطفلت
الشمس تطفل طفولا وطفلت تطفيلًا: همت بالوجوب ودنت
للغروب. وتطفيل الشمس: ميلها للغروب. الأزهري: طفلت فهي تطفل
طفلا. ويقال: طفلت تطفيلًا إذا وقع الطفل في الهواء وعلى
الأرض وذلك بالعشي، وأنشد:
باكرتها طفل الغداة بغارة،
والمبتغون خطار ذاك قليل
وقال لييد:

وعلى الأرض غيابات الطفل
وقال ابن بزرج: يقال أتيته طفلا أي ممسيا، وذلك بعدما تدنو
الشمس للغروب، وأتيته طفلا: وذلك بعد طلوع الشمس، أخذ من الطفل
الصغير، وأنشد:
ولا متلافيا، والشمس طفل،
ببعض نواشغ الوادي حمولا
(* قوله ولا متلافيا إلخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فان محله تقدم
عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس).
وفي حديث ابن عمر: أنه كره الصلاة على الجنابة إذا طفلت الشمس
للغروب أي دنت منه، واسم تلك الساعة الطفل.
وجارية طفلة إذا كانت صغيرة، وجارية طفلة إذا كانت رقيقة
البشرة ناعمة. الأصمعي: الطفلة الجارية

الرخصة الناعمة، وكذلك
البنان الطفل. والطفلة: الحديثة السن، والذكر طفل.
وطفل الليل: دنا وأقبل بظلامه، وأنشد ابن الأعرابي:
وطيبة نفسا بتأبين هالك
تذكر أخذانا، إذا الليل طفلا
قوله طيبة نفسا أي أنها لم تعط أجرا على نوح هالك،
إنما تنوح لشجو أخرى تبكي على ابنها أو غيره. وطفلنا وأطفلنا:
دخلنا في الطفل. والطفل: طفل الغداة وطفل العشي من لدن
أن تهم الشمس بالذرور إلى أن يستمكن الضح من
الأرض. وقال ابن سيده: طفل الغداة من لدن ذرور الشمس إلى استكمالها
في الأرض. الجوهري: والطفل، بالتحريك، بعد العصر إذا طفلت الشمس
للغروب، والطفل أيضا: مطر، قال الشاعر:
لوهد جاده طفل الثريا

وطفيل: شاعر معروف، وطفيل الأعراس، وطفيل العرائس: رجل من
أهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان كان يأتي الولايم دون أن
يدعى إليها، وكان يقول: وددت أن الكوفة كلها بركة مصهرجة
فلا يخفى علي منها شيء، ثم سمي كل راشن طفيليا وصرفوا
منه فعلا فقالوا طفل. ورجل طفيليل: يدخل مع القوم فيأكل
طعامهم من غير أن يدعى. ابن السكيت، وفي قولهم فلان طفيلي للذي يدخل
الوليمة والمآدب ولم يدع إليها، وقد تطفل، وهو منسوب إلى
طفيل المذكور، والعرب تسمي الطفيلي الراشن والوارش. وحكى ابن
بري عن ابن خالويه: الطفيلي والوارش والواغل والأرشم
والزال والقسقاس والتيل والدامر والدامق والزامج واللعمظ
واللعموظ والمكزم. والطفال والطفال: الطين اليابس، يمانية.
وطفيل، بفتح الطاء: اسم جبل، وقيل موضع، قال:

وهل أردن، يوما، مياه مجنة؟

وهل يبدون لي شامة وطفيل؟

قال ابن الأثير: وفي شعر بلال:

وهل يبدون لي شامة وطفيل؟

قال: قيل هما جبلان بنواحي مكة، وقيل عينان. وقال الليث: التطفيل
من كلام أهل العراق، ويقال: هو يتطفل في الأعراس، وقال أبو طالب
قولهم الطفيلي: قال الأصمعي: هو الذي يدخل على القوم من غير أن
يدعوه، مأخوذ من الطفل وهو إقبال الليل على النهار بظلمته. وقال

أبو عمرو: الطفل الظلمة نفسها، وأنشد لابن هرمة:
وقد عراني من لون الدجي طفل
أراد أنه يظلم على القوم أمره فلا يدرون من دعاه ولا كيف
دخل عليهم، قال: وقال أبو عبيدة نسب إلى طفيل بن
زلال رجل من أهل الكوفة. وريح طفل إذا كانت لينة الهبوب.
وعشب طفل: لم يطل، وطفل أي ناعم.
* طفأل: الطفئل: الماء الرنق الكدر يبقى في الحوض، واحدته
طفئلة، يعني بالواحدة الطائفة.
* طفنشل: التهذيب في الرباعي عن الأموي: الطفنشأ، مقصور مهموز،
الضعيف من الرجال. وقال شمر: الطفنشل باللام، وأنشد:

لما رأت بعيلها زنجيلا،
طفنشلا لا يمنغ الفصيلا
قالت له مقالة تفصيلا:

ليتك كنت حيضة تمصيلا
قال: أنشدنيه الإيادي كذلك.

* طلل: الطل: المطر الصغار القطر الدائم، وهو أرسخ المطر
ندى. ابن سيده: الطل أخف المطر وأضعفه ثم الرذاذ ثم
البغش، وقيل: هو الندى، وقيل: فوق الندى ودون المطر، وجمعه طلال، فأما
قوله أنشده ابن الأعرابي:

مثل النقا لبده ضرب الطلل

فإنه أراد ضرب الطل ففك المدغم ثم حرکه، ورواه غيره ضرب
الطلل، أراد ضرب الطلال فحذف ألف الجمع. ويوم طل: ذو طل.
وطلت الأرض طلا: أصابها الطل، وطلت فهي طلة: نديت،
وطلها الندى، فهي مطلولة. وقالوا في الدعاء: طلت بلادك
وطلت، فطلت: أمطرت، وطلت: نديت. وقال أبو إسحق: طلت، بالضم
لا غير. يقال: رحبت بلادك وطلت، بالضم، ولا يقال طلت لأن
الطل لا يكون منها إنما هي مفعولة، وكل ند طل. وقال الأصمعي:
أرض طلة ندية وأرض مطلولة من الطل. وطلت السماء: اشتد
وقعها. والمطلل: الضباب، ويقال للندى الذي تخرجه عروق الشجر إلى
غصونها طل. وفي حديث أشراط الساعة: ثم يرسل الله مطرا كأنه
الطل، الطل: الذي ينزل من السماء في الصحو، والطل أيضا:
أضعف المطر. والطل: قلة لبن الناقة، وقيل: هو اللبن قل أو
كثر. والمطلول: اللبن المحض فوقه رغوّة مصبوب عليه ماء فتحسبه
طيبا وهو لا خير فيه، قال الراعي:

وبحسب قومك، إن شتوا، مطلولة،

شرع النهار، ومذقة أحيانا

وقيل: المطلولة هنا جلدة مودونة بلبن محض يأكلونها. وقالوا: ما

بها طل ولا ناطل، فالطل اللبن، والناطل الخمر. وما بها

طل أي طرق. ويقال: ما بالناقة طل أي ما بها لبن. والطل:

الشربة من الماء. والطل: هدر الدم وقيل: هو أن لا يثأر به

أو تقبل ديته، وقد ظل الدم نفسه طلا وطللته أنا، قال

أبو حية النميري:

ولكن، وبيت الله، ما طل مسلما

كغر الثنايا واضحات الملاغم
وقد ظل طلا وطلولا، فهو مطلول وطليل، وأطل وأطله
الله. الجوهري: طله الله وأطله أي أهدره. أبو زيد: ظل دمه،
فهو مطلول، قال الشاعر:
دماؤهم ليس لها طالب،
مطلولة مثل دم العذره
أبو زيد: ظل دمه وأطله الله، ولا يقال ظل دمه، بالفتح،
وأبو عبيدة والكسائي يقولانه. ويقال: أطل دمه، أبو عبيدة: فيه
ثلاث لغات: ظل دمه وطل دمه وأطل دمه. والطلاء:
الدم المطلول، قال الفارسي: همزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده
من محول التضعيف، كما قالوا لا أملاه يريدون لا أمله. وفي
الحديث: أن رجلا عض يد رجل

فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه
فطلها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي أهدرها وأبطلها، قال ابن
الأثير: هكذا يروى طلها، بالفتح، وإنما يقال طل دمه وأطل
وأطله الله، وأجاز الأول الكسائي، قال: ومنه الحديث من لا
أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل. وطله حقه يطله:
نقصه إياه وأبطله. خالد بن جنية: طل بنو فلان فلانا حقه
يطلونه إذا منعوه إياه وحبسوه منه، وقال غيره: طله أي مطله،
ومنه حديث يحيى بن يعمر لزوج المرأة التي حاكمته إليه طالبة
مهرها: أنشأت تطلها وتضهلها، تطلها أي تمطلها،
طل فلان غريمه يطله إذا مطله، وقيل يطلها يسعى في بطلان
حقتها كأنه من الدم المطلول. ورجل طل: كبير السن، عن
كراع. والطللة: الخمر اللذيذة. وخمرة طلة أي لذيدة، قال
حميد بن ثور:

أطل كأني شارب لمدامة،
لها في عظام الشارين ديب
ركود الحميا طلة شاب ماءها
بها، من عقراء الكروم، زبيب
أراد من كروم العقراء فقلب. ورائحة طلة: لذيدة، أنشد ثعلب:
تجئ برىا من عثيلة طلة،
يهش لها القلب الدوي فيثيب
وأنشد أبو حنيفة:
بريح خزامى طلة من ثيابها،
ومن أرج من جيد المسك ثاقب
وحديث طل أي حسن. الفراء: الطلة الشربة من اللبن،
والطلة النعمة، والطلة الخمرة السلسة، والطلة الحصر.
قال يعقوب، وحكي عن أبي عمرو: ما بالناقة طل، بالضم، أي بها لبن.
وطلة الرجل: امرأته، وكذلك حنته، قال عمرو بن حسان:
أفي نابين نالهما إساف
تأوه طلتي، ما إن تنام؟
والناب: الشارف من النوق، وإساف: اسم رجل، وأنشد ابن بري
لشاعر:

وإني لمحتاج إلى موت طلتي،
ولكن قرين السوء باق معمر

وقول أبي صخر الهذلي:
كمور السقي في حائر غدق الثرى،
عذاب اللمى بحنين ظل المناسب
(* قوله كمور السقي كذا ضبط في الأصل ولم ينقط فيه لفظ بحنين).
قال السكري: معناه أحسن المناسب، قال أبو الحسن: وهو يعود
إلى معنى اللذة، وكذلك قول أبي صخر أيضا:
قطعت بهن العيش والدهر كله،
فحبر ولو طلت إليك المناسب
أي حسنت وأعجبت.
والطلل: ما شخص من آثار الديار، والرسم ما كان لاصقا بالأرض،
وقيل: طلل كل شئ شخصه، وجمع كل ذلك أطلال وطلول. والطلالة:
كالطلل، التهذيب: وطلل الدار يقال إنه موضع من صحنها
يهيأ لمجلس أهلها، وطلل الدار

كالدكانة يجلس عليها، أبو
الدقيش: كان يكون بفناء كل بيت دكان عليه المشرب والمأكل،
فذلك الطلل. ويقال: حيا الله طلللك وأطاللك أي ما شخص من
جسدك، وحيا الله طلللك وطلاللك أي شخصك. ويقال: فرس حسن
الطلالة، وهو ما ارتفع من خلقه.

والإطال: الإشراف على الشيء. ويقال: رأيت نساء يتطالبن من
السطوح أي يتشوفن. وتطاللت: تطاولت فنظرت. أبو
العميثل: تطاللت للشيء وتطاولت بمعنى واحد، وتطال أي مد
عنقه ينظر إلى الشيء يبعد عنه، وقال طهمان بن عمرو:

كفى حزنا أني تطاللت كي أرى

ذرى قلتي دمخ، فما تريان

ألا حبذا، والله، لو تعلمانه

ظلالكما، يا أيها العلمان

وماؤكما العذب الذي لو شربته،

وبي نافض الحمى، إذا لشفائي

أبو عمرو: التطال الاطلاع من فوق المكان أو من الستر.

وأطل عليه أي أشرف، قال جرير:

أنا البازي المطل على نمير،

أتيح من السماء لها انصبابا

وتقول: هذا أمر مطل أي ليس بمسفر. وفي حديث صفية بنت عبد

المطلب: فأطل علينا يهودي أي أشرف، قال وحقيقته: أوفى

علينا بطلله أي شخصه. وتطاول على الشيء واستطل: أشرف، قال

ساعدة بن جؤية:

ومنه يمان مستطل، وجالس

لعرض السراة، مكفهرًا صبيرها

وظلل السفينة: جلالها، والجمع الأطلال.

والطليل: الحصير، المحكم: الطليل حصير منسوج من دوم،

وقيل: هو الذي يعمل من السعف أو من قشور السعف، وجمعه أطلّة

وظلل. التهذيب: أبو عمرو الطليلة البورياء، وقال الأصمعي:

الباري لا غير.

أبو عمرو: الطل الحية، وقال ابن الأعرابي: هو الطل، بالفتح،

للحية.

ويقال أطل فلان على فلان بالأذى إذا دام على إيدائه، وقولهم:

ليست لفلان طلالة، قال ابن الأعرابي: ليست له حال حسنة وهيئة حسنة، وهو من النبات المطلول، وقال أبو عمرو: ليست له طلالة، قال: الطلالة الفرخ والسرور، وأنشد:
فلما أن وبهت ولم أصادف
سوى رحلي، بقيت بلا طلاله
معناه بغير فرخ ولا سرور. وقال الأصمعي: الطلالة الحسن والماء.
وخطب فلان خطبة طلييلة أي حسنة. وعلى منطقه طلالة الحسن أي بهجته، وقال:
فقلت: ألم تعلمي أنه
جميل الطلالة حسانها؟
وفي حديث أبي بكر: أنه كان يصلي على أطلال السفينة، هي جمع طلل ويريد بها شراعها. وأطلال: اسم ناقة، وقيل: اسم فرس يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس يوم القادسية، وذلك أن المسلمين تبعوهم فانتهوا إلى نهر قد قطع جسره فقال

فارسها: ثبي أطلال فقالت:
وثبت وسورة البقرة، وإياها عنى الشماخ بقوله:
لقد غاب عن خيل، بموقان أحجرت،
بكبير بني الشداخ فارس أطلال
وبكبير: هو اسم فارسها. وذو طلال: اسم فرس، قال غوية بن سلمى
بن ربيعة، ومنهم من يقول غوية بعين مهملة:
ألا نادت أمامة باحتمال
لتحزني، فلا بك لا أبالي
فسيري، ما بدا لك، أو أقيمي،
فأيا ما أتيت، فعن يقال
وكيف تروعي امرأة بين،
حياتي، بعد فارس ذي طلال
قال ابن بري: ويقال هو موضع ببلاد بني مرة، وقيل: هناك قبر المري
(* قوله قبر المري عبارة ياقوت: وفيه قبر تميم بن مر بن اد بن طابخة)
والأشهر أن ذا طلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غوية، ألا
تراه يقول بعد هذا:
وبعد أبي ربيعة عبد عمرو
ومسعود، وبعد أبي هلال
والطللطة والطلاطة، كلتاهما: الداهية، وقيل: الطلاطة
والطلاطل داء يأخذ الحمر في أصلابها فيقطع ظهورها. والطلاطة
والطلاطل: الموت، وقيل: هو الداء العضال. وقالوا: رماه الله
بالطلاطة والحمى المماطة، وهو وجع في الظهر، وقيل: رماه الله
بالطلاطة، هو الداء العضال الذي لا يقدر له على حيلة ولا دواء ولا
يعرف المعالج موضعه. وقال أبو حاتم: الطلاطة الذبحة التي
تعجله، والحمى المماطة: الربع تماطل صاحبها أي تطاوله، قال:
والطلاطة سقوط اللهاة حتى لا يسبغ طعاما ولا شرابا، وزاد ابن
بري في ذلك قال: رماه الله بالطلاطة والحمى المماطة، فإنه
إسب من الرجال، والإسب اللثيم. والطلاطة: لحمة في الحلق، قال
الأصمعي: الطلاطة هي اللحمة السائلة على طرف المسترط. ويقال:
وقعت طلاطته يعني لهاته إذا سقطت. والطلل: المرض
الدائم. وذو طلال: ماء قريب من الربذة، وقيل: هو واد بالشربة
لغطفان، قال عروة بن الورد:
وأي الناس آمن بعد بلج،

وقرة صاحبي بذي طلال؟
* طمل: الطمل: السير العنيف. طمل الإبل يطملها طملا
وطملت الناقة طملا: سيرتها سيرا فسيحا. والطمل من الرجال:
الفاحش البذي الذي لا يبالي ما صنع وما أتى وما قيل له، وإنه
لملط طمل، والجمع طمول، وقال لبيد:
أطاعوا في الغواية كل طمل،
يجر المخزيات ولا يبالي
والاسم الطمولة. ورجل طميل: خفي الشأن. والطمل
والطمليل: اللص، وقيل: اللص الفاسق، وعم بعضهم به كل لص. وانطمل
فلان إذا شارك اللصوص. والطملال: اللص. والطملال: الذئب.
والطمل والطمل والطملال: الذئب الأطلس الخفي الشخص.
والطمل والطملال والطمليل والطملول: الفقير السئ الحال
القشف

القبيح الهيئة الأغر، وقيل: هو العاري من الثياب وأكثر ما يوصف به القانص. والطملة والطملة: الحمأة والطين، وقيل: ما بقي في أسفل الحوض من الماء الكدر. والطمل: الماء الكدر. الفراء: يقال صار الماء دكلة وطملة وثرمطة، كله الطين الرقيق. واطمل ما في الحوض. أخرج فلم يترك فيه قطرة، وهو افتعل منه. والطمل: الثوب الذي أشبع صبغه. والطمل: النصيب. والسهم الطميل والمطمول: الملطخ بالدم، قال أبو خراش يصف سهما: كأن النضي، بعدما طاش مارقا وراء يديه بالخلاء، طميل

وطمل الدم السهم وغيره طملا، فهو مطمول وطميل: لطحه، وقد طمل هو. وقيل: كل ما لطح، فقد طمل. ووقع في طملة إذا وقع في أمر قبيح والتطخ به. ورجل مطمول وطميل: ملطوخ بدم أو بقبيح أو غيره، وقول الشاعر: فكيف أبيت الليل، وابنه مالك بزيتها، لما يقطع طميلها؟

يقول: أبوها مالك تأري أي قتل حميما فأنا أطلبه بدمه، فيقول: كيف يأخذني النوم ولم تسب هي ولم يؤخذ أبوها ولم تقطع قلاذتها وهي طميلها؟ وإنما سميت القلاذة طميلا لأنها تطمل بالطيب أي تلطخ.

والمطمل: مكتب تباب
(* قوله والمطمل مكتب تباب إلخ هكذا رسم في الأصل من غير ضبط) العرائس بالذهب.

والمطملة: ما توسع به الخبزة. وطملت الخبزة: وسعتها. وقد طمل الحصير، فهو مطمول وطميل: رمله وجعل فيه الخيوط. والطميل والطميلة: الجدي والعناق لأنهما يطملان أي يشدان.

* طهل: طهل الماء طهلا، فهو طهل وطاهل: أجن، وطهل، بالكسر: فسد وتغيرت رائحته. وفي الأرض طهلة من كالأى شئ يسير منه وليس بالكثير، وذلك في أول نباتها، وقد أظملت الأرض. والظهلة: القليل الضعيف من الكلال، حكاه أبو حنيفة. والظهلة: الماء الرنق الكدر في الحوض، وقال الليث: الطهلة الطين في الحوض وهو ما انحنت فيه من الحوض بعدما ليط، تقول: أخرج هذه الطهلة من حوضك. وطهيل الرجل إذا أكل

الطهلة، وهي بقلة ناعمة. والطةئة: القطعة من الغيم على وجه السماء مأخوذة من طهل الماء إذا تغير وعلاه الطحلب. وما في السماء طهئة أي سحابة، وفي الصحاح: أي شئ من غيم، وهو فعلة، وهمزته زائدة كهزمة الكرفئة والغرقى. والطةلية من الناس: الأحمق الذي لا خير فيه، كلاهما غير مهموز، وهو المدفع، قال: ويقال للراشن. ابن الأعرابي: يقال بقيت من أموالهم طهلة أي بقية، وقال: ههنا طهلة الماء ونضاضته وبراضته بقية منه. التهذيب: وتهطلأت وتهطلأت أي وقعت.

* طهفل: التهذيب: ابن الأعرابي طهفل إذا أكل خبز الذرة وداوم عليه، وفي أمالي ابن بري: لعدم غيره.

* طهمل: الطهمل: الجسيم القبيح الخلق، والمرأة طهملة. وفي الحديث: وقفت امرأة على عمر،

رضي الله عنه، فقالت: إني امرأة
طهملة، هي الجسيمة القبيحة، وقيل الدقيقة. والطمهل: الذي لا يوجد
له حجم إذا مس. والطهملة والطهملة، الأخيرة عن كراع،
من النساء: السوداء القبيحة الخلق، قال العجاج:
يمسين عن قس الأذى غوافلا،
لا جعبريات ولا طهاملا
يعني قباح الخلق. والطهامل: الضخام.
* طول: الطول: نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات.
ويقال للشئ الطويل: طال يطول طولاً، فهو طويل وطوال. قال
النحويون: أصل طال فعل استدلالاً بالاسم منه إذا جاء على فعيل نحو
طويل، حملاً على شرف فهو شريف وكرم فهو كريم، وجمعهما
طوال، قال سيبويه: صحت الواو في طوال لصحتها في طويل، فصار طوال
من طويل كجوار من جاورت، قال: ووافق الذين قالوا فعيل الذين قالوا
فعال لأنهما أختان فجمعوه جمعه، وحكى اللغويون طيال، ولا
يوجبه القياس لأن الواو قد صحت في الواحد فحكمها أن تصح في الجمع، قال
ابن جنى لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله:
تبين لي أن القماتة ذلة،
وأن أعزاء الرجال طيالها
والأثنى طويلة وطوالة، والجمع كالجمع، ولا يمتنع شئ من ذلك من
التسليم. ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول طوال وطوال، وامرأة
طوالة وطوالة. الكسائي في باب المغالبة: طاولني فطلته من
الطول والطول جميعاً. وقال سيبويه: يقال طلت على فعلت لأنك تقول
طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح، قال: ولا يكون طلته كما لا
يكون فعلته في شئ، قال المازني: طلت فعلت أصل واعتلت من
فعلت غير محولة، الدليل على ذلك طويل وطوال، قال: وأما
طاولته فطلته فهي محولة كما حولت قلت، وفاعلها طائل، لا يقال
فيه طويل كما لا يقال في قائل قويل، قال: ولم يؤخذ هذا إلا عن
الثقات، قال: وقلت محولة من فعلت إلى فعلت كما أن بعت
محولة من فعلت إلى فعلت وكانت فعلت أولى بها لأن الكسرة
من الياء، كما كان فعلت أولى بقلت لأن الضمة من الواو، وطال
الشئ طولاً وأطلته إطالة. والسبع الطول من سور القرآن: سبع
سور وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام
والأعراف، فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال السابعة

الأطفال وبراءة وعدهما سورة واحدة، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس،
والطول: جمع طولى، يقال هي السورة الطولى وهن الطول، قال ابن
بري: ومنه قرأت السبع الطول، وقال الشاعر:
سكنته، بعدما طارت نعامته،
بسورة الطور، لما فاتني الطول
وفي الحديث: أوتيت السبع الطول، هي بالضم جمع الطولى، وهذا
البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة. وفي حديث أم سلمة: أنه
كان يقرأ في المغرب بطولى الطولين، هي تثنية الطولى
ومذكرها الأطول، أي أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطويلتين،
تعني الأنعام والأعراف.

والطويل من الشعر: جنس من العروض، وهي كلمة مولدة، سمي بذلك لأنه أطول الشعر كله، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفاً، وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون حرفاً، ولأن أوتاده مبتدأ بها، فالطول لمتقدم أجزائه لازم أبداً، لأن أول أجزائه أوتاد والزوائد أبداً يتقدم أسبابها ما أوله وتد. والطوال، بالضم: المفرط الطول، وأنشد ابن بري قول طفيل: طوال الساعدين يهز لدنا، يلوح سنانه مثل الشهاب

قال: ولا يكسر

(*) قوله قال ولا يكسر إلخ هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والطوال، كرمان، المفرط الطول، ولا يكسر، انما يجمع جمع السلامة اه. وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا، فقد تقدم في صدر المادة أن طوالاً كغراب يجمع على طوال بالكسر).
إنما يجمع جمع السلامة. وطاولني فطلته أي كنت أشد طولاً منه، قال:

إن الفرزدق صخرة عادية

طالت، فليس تنالها الأوعال

وطال فلان فلانا أي فاقه في الطول، وأنشد:

تخط بقرنيها برير أراكة،

وتعطو بظلفيها، إذا الغصن طالها

أي طاولها فلم تنله. والأطول: نقيض الأقصر، وتأنيث

الأطول الطولي، وجمعها الطول.

الجوهري: الطوال، بالضم، الطويل. يقال طويل وطوال، فإذا

أفرط في الطول قيل طوال، بالتشديد. والطوال، بالكسر: جمع طويل،

والطوال، بالفتح: من قولك لا أكلمه طوال الدهر وطول

الدهر بمعنى. ويقال: قلانس طيال وطوال بمعنى. والرجال

الأطوال: جمع الأطول، والطولي تأنيث الأطول، والجمع الطول مثل

الكبرى والكبر.

وأطالت المرأة إذا ولدت طوالاً. وفي الحديث: إن القصيرة

قد تطيل. الجوهري: والطول خلاف العرض. وطال الشيء أي امتد،

قال: وطلت أصله طولت بضم الواو لأنك تقول طويل، فنقلت الضمة

إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين، قال: ولا يجوز أن تقول منه

طلته، وأما قولك طاولني فطلته فإنما تعني بذلك كنت أطول منه

من الطول والطول جميعا. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ما مشى مع طوال إلا طالهم، فهذا من الطول، قال ابن بري: وعلى ذلك قول سبيح بن رياح الزنجي، ويقال رياح بن سبيح، حين غضب لما قال جرير في الفرزدق:
لا تطلبن خؤولة في تغلب،
فالزنج أكرم منهم أخوالا
فقال سبيح أو رياح لما سمع هذا البيت:
الزنج لو لاقيتهم في صفهم،
لاقيت، ثم، جحاجحا أبطالا
ما بال كلب بني كليب سبنا،
أن لم يوازن حاجبا وعقالا؟
إن الفرزدق صخرة عادية
طالت، فليس تنالها الأوعالا
(* قوله الأوعالا تقدم إيراده قريبا الأوعال بالرفع).
وقالت الخنساء:
وما بلغت كف امرئ متناول،
من المجد، إلا والذي نلت أطول

وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: فطال العباس عمر أي غلبه في طول القامة، وكان عمر طويلا من الرجال، وكان العباس أشد طولاً منه. وروي أن امرأة قالت: رأيت عباسا يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض، وكانت رأت علي بن عبد الله بن العباس وقد فرع الناس كأنه راكب مع مشاة فقالت: من هذا؟ فأعلمت فقالت: إن الناس ليرذلون، وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله، ورأس عبد الله إلى منكب العباس، ورأس العباس إلى منكب عبد المطلب. وأطلت الشيء وأطولت على النقصان والتمام بمعنى. المحكم: وأطال الشيء وطوله وأطوله جعله طويلا، وكان الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب، قال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبه على الأصل، وأنشد سيبويه:

صددت فأطولت الصدود، وقلما
وصال، على طول الصدود، يدوم

وكل ما امتد من زمن أو لزم من هم ونحوه فقد طال، كقولك

طال الهم وطال الليل. وقالوا: إن الليل طويل فلا يطل إلا

بخير، عن اللحياني. قال: ومعناه الدعاء. وأطال الله طيلته أي

عمره. وطال طولك وطيلك أي عمرك، ويقال غيبتك، قال

القطامي: إنا محيوك فاسلم أيها الطلل،

وإن بليت، وإن طالت بك الطول

يروى الطيل جمع طيلة، والطول جمع طولة، فاعتل الطيل

وانقلبت ياؤه واوا لاعتلالها في الواحد، فأما طولة وطول فمن باب

عنبه وعنب.

وطال طولك، بضم الطاء وفتح الواو، وطال طوالك، بالفتح،

وطيالك، بالكسر، كل ذلك حكاة الجوهرى عن ابن السكيت. وجمل أطول إذا

طالت شفته العليا. قال ابن سيده: والطول طول في مشفر البعير

الأعلى على الأسفل، بعير أطول وبه طول. والمطولة في الأمر: هو

التطويل والتطاول في معنى هو الاستطالة على الناس إذا هو رفع

رأسه ورأى أن له عليهم فضلا في القدر، قال: وهو في معنى آخر

أن يقوم قائما ثم يتناول في قيامه ثم يرفع رأسه ويمد قوامه

للنظر إلى الشيء. وطاولته في الأمر أي ماطلته. وطول له

تطويلا أي أمهله. واستطال عليه أي تطاول، يقال: استطالوا عليهم

أي قتلوا منهم أكثر مما كانوا قتلوا، قال: وقد يكون استطال

بمعنى طال، وتطاولت بمعنى تطاللت. وفي الحديث: إن هذين الحيين من

الأوس والخزرج كانا يتناولان على رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
تناول الفحلين أي يستطيلان على عدوه ويتباريان في ذلك
ليكون كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه، فشبّه ذلك التباري
والتغالب بتناول الفحلين على الإبل، يذب كل واحد منهما الفحول
عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا. وفي حديث عثمان: فتفرق الناس
فرقا ثلاثا، فصامت صمته أنفذ من طول غيره، ويروى من
صول غيره، أي إمساكه أشد من تناول غيره. ويقال: طال عليه
واستطال وتناول إذا علاه وترفع عليه. وفي الحديث: أربى الربا
الاستطالة في عرض الناس أي استحقارهم والترفع عليهم
والوقية فيهم.

وتناول: تمدد إلى الشيء ينظر نحوه، قال:
تناولت كي يبدو الحصير فما بدا
لعيني، ويا ليت الحصير بدا ليا

واستطال الشق في الحائط: امتد وارتفع، حكاه ثعلب، وهو كاستطار.

والطول: الحبل الطويل جدا، قال طرفة:

لعمرك إن الموت، ما أخطأ الفتى،

لكالطول المرخى، وثنياه باليد

والطول والطيل والطويلة والتطول، كله: حبل طويل

تشد به قائمة الدابة، وقيل: هو الحبل تشد به ويمسك صاحبه

بطرفه ويرسلها ترعى، قال مزاحم:

وسلهبة قوداء قلص لحمها،

كسعلاة بيد في خلال وتطول

وقد طول لها. وال طول: الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه،

وكانت العرب تتكلم به

(*) قوله وكانت العرب تتكلم به كذا في الأصل، وعبارة

التهذيب: وقال الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به (اه)، يقال: طول لفرسك يا فلان أي أرخ

له حبله في مرعاه. الجوهري: طول فرسك أي أرخ طويلته في

المرعى، قال أبو منصور: لم أسمع الطويلة بهذا المعنى من العرب

ورأيتهم يسمونه الطول فلم نسمعه إلا بكسر الأول وفتح الثاني.

غيره: يقال أرخ للفرس من طوله، وهو الحبل الذي يطول للدابة

فترعى فيه، وأنشد بيت طرفة: لكالطول المرخى، قال: وهي الطويلة

أيضا، وقوله: ما أخطأ الفتى أي في إخطائه الفتى، وقد شدد

الراجز الطول للضرورة فقال منظور بن مرثد الأسدي:

تعرضت لي بمكان حل،

تعرضا لم تأل عن قتلي،

تعرض المهرة في الطول

ويروى: عن قتلا لي، على الحكاية، أي عن قولها قتلا له، قال

الجوهري: وقد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيرا ويزيدون في الحرف من بعض

حروفه، قال ذهل بن قريع، ويقال قارب بن سالم المري:

كأن مجرى دمعها المستن

قطننة من أجود القطن

وأنشده غيره:

قطنة من أجود القطن

قال ابن بري: وهذا هو صواب إنشاده. وفي الحديث: ورجل طول لها في

مرج فقطعت طولها، وفي آخر: فأطال لها فقطعت طيلها،
الطول والطيل، بالكسر: هو الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في
وتد أو غيره والآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه.
وطول وأطال بمعنى أي شدها في الحبل، ومنه الحديث: لطول الفرس
حمى أي لصاحب الفرس أن يحمي الموضع الذي يدور فيه فرسه المشدود
في الطول إذا كان مباحا لا مالك له. وفي الحديث: لا حمى إلا
في ثلاث: طول الفرس، وثلة البئر، وحلقة القوم، قوله لا حمى
يعني إذا نزل رجل في عسكر على موضع له أن يمنع غيره طول فرسه، وكذلك
إذا حفر بئرا له أن يمنع غيره مقدار ما يكون حريما له.
ومطاول الخيل: أرسانها، واحدها مطول. والطول: التماذي في الأمر
والتراخي. يقال: طال طولك وطيلك وطيلك وطولك، ساكنة الياء
والواو، عن كراع، إذا طال مكثه وتماذيه في أمر أو تراخيه عنه، قال
طفيل:
أتانا فلم ندفعه، إذ جاء طارقا،
وقلنا له: قد طال طولك فانزل

أي أمرك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير، ويروى: قد طال
طيلك، وأنشد ابن بري:
أما تعرف الأطلال قد طال طيلها
والطوال: مدى الدهر، يقال: لا آتيك طوال الدهر.
والطول والطائل والطائلة: الفضل والقدرة والغنى والسعة
والعلو، قال أبو ذؤيب:
ويأشبنني فيها الذين يلونها،
ولو علموا لم يأشبنوني بطائل
وأنشد ثعلب في صفة ذئب:
وإن أغار فلم يحلل بطائلة،
في ليلة من جمير ساور الفطما
(* قوله وإن أغار إلخ سبق إنشاده في ترجمة جمر:
وإن أطاف ولم يظفر بطائلة* في ظلمة ابن جمير ساور
الفطما)

كذا أنشده جمير على لفظ التصغير، وقد تطول عليهم. وفي التنزيل
العزیز: ومن لم يستطع منكم طولا (الآية)، قال الزجاج: معناه من
لم يقدر منكم على مهر الحرة، قال: والطول القدرة على المهر.
وقوله عز وجل: ذي الطول لا إله إلا هو، أي ذي القدرة، وقيل:
الطول الغنى، والطول الفضل، يقال: لفلان على فلان طول أي
فضل. ويقال: إنه ليتطول على الناس بفضله وخيره. والطول، بالفتح:
المن، يقال منه: طال عليه وتطول عليه إذا امتن عليه. وفي
الحديث: اللهم بك أحاول وبك أطاول، مفاعلة من الطول، بالفتح،
وهو الفضل والعلو على الأعداء، ومنه الحديث: تطاول عليهم
الرب بفضله أي تطول، وهو من باب طارقت النعل في إطلاقها على
الواحد، ومنه الحديث: قال لأزواجه أولكن لحوقا بي
أطولكن يدا، فاجتمعن يتناولن فطالتهن سودة فماتت زينب
أولهن، أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من
الطول، وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق، قال أبو منصور: والتطول عند
العرب محمود يوضع موضع المحاسن، والتناول مذموم، وكذلك الاستطالة
يوضعان موضع التكبر. ابن سيده: التناول والاستطالة التفضل
ورفع النفس، واشتقاق الطائل من الطول. ويقال للشئ الخسيس الدون: هو
بطائل الذكر والأنثى في ذلك سواء، وأنشد:
لقد كلفوني خطة غير طائل

الجوهري: هذا أمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه غناء ومزية، يقال ذلك في التذكير والتأنيث. ولم يحل منه بطائل: لا يتكلم به إلا في الجحد. وفي الحديث: أنه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل أي غير رفيع ولا نفيس، وأصل الطائل النفع والفائدة. وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل: ضربته بسيف غير طائل أي غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفاً دوناً بين السيوف. والطوائل: الأوتار والذحول، واحدها طائلة، يقال: فلان يطلب بني فلان بطائلة أي بوتر كأن له فيهم ثأراً فهو يطلبه بدم قتيله. وبينهم طائلة أي عداوة وترة، وقول ذي الرمة يصف ناقته: مواراة الضبع مثل الحديد حاركها، كأنها طالة في دفها بلق قال: الطالة الأتان، قال أبو منصور: ولا أعرفه فليُنظر في شعر ذي الرمة.

والطول، بالتشديد: طائر. وطيلة الريح: نيحتها.

وطوالة: موضع، وقيل بئر، قال الشماخ:

كلا يومي طوالة وصل أروى

ظنون آن مطرح الظنون

قال أبو منصور: ورأيت بالصمان روضة واسعة يقال لها الطويلة،

وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال، وفيها مساك لماء السماء

إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين، وقال في موضع آخر: تكون ثلاثة

أميال في مثلها، وأنشد:

عاد قلبي من الطويلة عيد

وبنو الأطول: بطن.

فصل الظاء المعجمة

* ظلل: ظل نهاره يفعل كذا وكذا يظل ظلا وظلولا وظللت

أنا وظلت وظلت، لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سمع في بعض

الشعر ظل ليله، وظللت أعمل كذا، بالكسر، ظلولا إذا

عملته بالنهار دون الليل، ومنه قوله تعالى: فظلمت تفكهنون، وهو من

شواذ التخفيف. الليث: يقال ظل فلان نهاره صائما، ولا تقول العرب

ظل يظل إلا لكل عمل بالنهار، كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل،

قال: ومن العرب من يحذف لام ظللت ونحوها حيث يظهران، فإن أهل الحجاز

يكسرون الظاء كسرة اللام التي ألقيت فيقولون ظلنا وظلمت المصدر

الظلول، والأمر أظلل وظل، قال تعالى: ظلت عليه عاكفا،

وقرئ ظلت، فمن فتح فالأصل فيه ظللت ولكن اللام حذفت لثقل

التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها، ومن قرأ ظلت، بالكسر، حول كسرة

اللام على الظاء، ويجوز في غير المكسور نحو همت بذلك أي هممت

وأحسنت بذلك أي أحسست، قال: وهذا قول حذاق النحويين، قال ابن سيده:

قال سيبويه أما ظلت فأصله ظللت إلا أنهم حذفوا فألحقوا

الحركة على الفاء كما قالوا خفت، وهذا النحو شاذ، قال: والأصل فيه

عربي كثير، قال: وأما ظلت فإنها مشبهة بلسن، وأما ما أنشده

أبو زيد لرجل من بني عقيل:

ألم تعلمي ما ظلت بالقوم واقفا

على طلل، أضحت معارفه قفرا

قال ابن جنبي: قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم. وظل

النهار: لونه إذا غلبته الشمس. والظل: نقيض الضح، وبعضهم يجعل

الظل الفقى، قال رؤبة: كل موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو

ظل وفى، وقيل: الفى بالعشي والظل بالغداة، فالظل ما كان
قبل الشمس، والفى ما فاء بعد. وقالوا: ظل الجنة، ولا يقال
فيؤها، لأن الشمس لا تعاقب ظلها فيكون هنالك فى، إنما هي أبدا
ظل، ولذلك قال عز وجل: أكلها دائم وظلها، أراد وظلها دائم
أيضا، وجمع الظل أظلال وظلال وظلول، وقد جعل بعضهم للجنة فيئا
غير أنه قيده بالظل، فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة
الجعدي: فسلام الإله يغدو عليهم،
وفيوء الفردوس ذات الظلال
وقال كثير:
لقد سرت شرقي البلاد وغربها،
وقد ضربتني شمسها وظلولها

ويروى:

لقد سرت غوري البلاد وجلسها
والظلة: الظلال. والظلال: ظلال الجنة، وقال العباس بن عبد
المطلب:

من قبلها طبت في الظلال وفي
مستودع، حيث يخصف الورق
أراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها. والظلال: ما أظلك من
سحاب ونحوه. وظل الليل: سواده، يقال: أتانا في ظل الليل، قال ذو
الرمة:

قد أعسف النازح المجهول معسفه،
في ظل أخضر يدعو هامه اليوم
وهو استعارة لأن الظل في الحقيقة إنما هو ضوء شعاع الشمس دون
الشعاع، فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل.
والظلة أيضا

(*) قوله والظلة أيضا إلخ هذه بقية عبارة للجوهري
ستأتي، وهي قوله: والظلة، بالضم، كهيئة الصفة، إلى أن قال: والظلة أيضا
إلى آخر ما هنا): أول سحابة تظل، عن أبي زيد. وقوله تعالى:
يتفياً ظلاله عن اليمين، قال أبو الهيثم: الظل كل ما لم تطلع
عليه الشمس فهو ظل، قال: والفئ لا يدعى فيئا إلا بعد الزوال
إذا فاءت الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربي، فما فاءت منه
الشمس وبقي ظلا فهو فئ، والفئ شرقي والظل غربي،
وإنما يدعى الظل ظلا من أول النهار إلى الزوال، ثم يدعى
فيئا بعد الزوال إلى الليل، وأنشد:
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه،
ولا الفئ من برد العشي تذوق

قال: وسواد الليل كله ظل، وقال غيره: يقال أظل يومنا هذا
إذا كان ذا سحاب أو غيره وصار ذا ظل، فهو مظل. والعرب تقول:
ليس شيء أظل من حجر، ولا أدفاً من شجر، ولا أشد سوادا من
ظل، وكل ما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد، وكل
ما كان أكثر عرضا وأشد اكتنازا كان أشد لسواد ظله. وظل
الليل: جنحه، وقيل: هو الليل نفسه، ويزعم المنجمون أن الليل ظل
وإنما اسود جدا لأنه ظل كرة الأرض، وبقدر ما زاد بدنها
في العظم ازداد سواد ظلها. وأظلتني الشجرة وغيرها،

واستظل بالشجرة: استندى بها. وفي الحديث: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في ذراها وناحيتها. وفي قول العباس: من قبلها طبت في الظلال، أراد ظلال الجنة أي كنت طيبا في صلب آدم حيث كان في الجنة، وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض، فكنت عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى. وقوله عز وجل: ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال، أي ويسجد ظلّالهم، وجاء في التفسير: أن الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله، وقيل ظلّالهم أي أشخاصهم، وهذا مخالف للتفسير. وفي حديث ابن عباس: الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله، قالوا: معناه يسجد له جسمه الذي عنه الظل. ويقال للميت: قد ضحا ظله. وقوله عز وجل: ولا الظل ولا الحزور، قال ثعلب: قيل الظل هنا الجنة، والحزور النار، قال: وأنا أقول الظل الظل بعينه، والحزور الحر بعينه. واستظل الرجل: اکتن بالظل. واستظل بالظل: مال إليه وقعد فيه.

ومكان ظليل: ذو ظل،
وقيل الدائم الظل قد دامت ظلالته. وقولهم: ظل ظليل يكون من
هذا، وقد يكون على المبالغة كقولهم شعر شاعر. وفي التنزيل العزيز:
وندخلهم ظلا ظليلا، وقول أحيحة بن الجلاح يصف النخل:
هي الظل في الحر حق الظلي
- ل، والمنظر الأحسن الأجمل
قال ابن سيده: المعنى عندي هي الشئ الظليل، فوضع المصدر موضع الاسم.
وقوله عز وجل: وظللنا عليكم الغمام، قيل: سخر الله لهم
السحاب يظلمهم حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل عليهم المن
والسلوى، والاسم الظلالة. أبو زيد: يقال كان ذلك في ظل الشتاء أي في
أول ما جاء الشتاء. وفعل ذلك في ظل القيظ أي في شدة
الحر، وأنشد الأصمعي:
غلسته قبل القطا وفرطه،
في ظل أجاج المقيظ مغبطه
(* قوله غلسته إلخ كذا في الأصل والأساس، وفي التكملة: تقدم العجز على
الصدر).

وقولهم: مر بنا كأنه ظل ذئب أي مر بنا سريعا كسرعة
الذئب. وظل الشئ: كنه. وظل السحاب: ما وارى الشمس منه،
وظله سواده. والشمس مستظلة أي هي في السحاب. وكل شئ
أظلك فهو ظلة. ويقال: ظل وظلال وظلة وظلل مثل قلة وقلل.
وفي التنزيل العزيز: ألم تر إلى ربك كيف مد الظل. وظل
كل شئ: شخصه لمكان سواده. وأظلني الشئ: غشيني، والاسم منه
الظل، وبه فسر ثعلب قوله تعالى: إلى ظل ذي ثلاث شعب، قال:
معناه أن النار غشيتهم ليس كظل الدنيا. والظلة: الغاشية،
والظلة: البرطلة. وفي التهذيب: والمظلة البرطلة، قال:
والظلة والمظلة سواء، وهو ما يستظل به من الشمس. والظلة:
الشئ يستتر به من الحر والبرد، وهي كالصفة. والظلة:
الصيحة. والظلة، بالضم: كهيئة الصفة، وقرئ: في ظلل على الأرائك
متكئون، وفي التنزيل العزيز: فأخذهم عذاب يوم الظلة،
والجمع ظلل وظلال. والظلة: ما سترك من فوق، وقيل في عذاب يوم
قوله وقيل في عذاب يوم إلخ كذا في الأصل) الظلة، قيل: يوم
الصفة، وقيل له يوم الظلة لأن الله تعالى بعث غمامة حارة فأطبقت
عليهم وهلكوا تحتها. وكل ما أطبق عليك فهو ظلة، وكذلك كل ما

أظلك. الجوهرى: عذاب يوم الظلة قالوا غيم تحته سموم، وقوله عز وجل: لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل، قال ابن الأعرابي: هي ظلل لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أدراك وأطباق، فبساط هذه ظلة لمن تحته، ثم هلم جرا حتى ينتهوا إلى القعر. وفي الحديث: أنه ذكر فتنا كأنها الظلل، قل: هي كل ما أظلك، واحدها ظلة، أراد كأنها الجبال أو السحب، قال الكميت:

فكيف تقول العنكبوت وبيتها،
إذا ما علت موجا من البحر كالظلل؟
وظلال البحر: أمواجه لأنها ترفع فتظل السفينة ومن فيها،
ومنه عذاب يوم الظلة، وهي سحابة أظلتهم فلجئوا إلى ظلها من
شدة الحر فأطبقت

عليهم وأهلكتهم. وفي الحديث: رأيت كأن
ظلة تنطف السمن والعسل أي شبه السحابة يقطر
منها السمن والعسل، ومنه: البقرة وآل عمران كأنهما ظلّتان أو
غمامتان، وقوله:

ويحك، يا علقمة بن ماعز
هل لك في اللواقح الحرائز،
وفي اتباع الظلل الأوارز؟

قيل: يعني بيوت السجن. والمظلة والمظلة: بيوت الأخبية،
وقيل: المظلة لا تكون إلا من الثياب، وهي كبيرة ذات رواق، وربما
كانت شقة وشقتين وثلاثاً، وربما كان لها كفاء وهو مؤخرها. قال
ابن الأعرابي: وإنما جاز فيها فتح الميم لأنها تنقل بمنزلة البيت.
وقال ثعلب: المظلة من الشعر خاصة. ابن الأعرابي: الخيمة تكون من
أعواد تسقف بالثمام فلا تكون الخيمة من ثياب، وأما المظلة فمن
ثياب، رواه بفتح الميم. وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب المظلة، وهي
أعظم ما يكون من بيوت الشعر، ثم الوسوط نعت المظلة، ثم الخباء
وهو أصغر بيوت الشعر. والمظلة، بالكسر: البيت الكبير من الشعر،
قال:

ألجأني الليل، وريح بله
إلى سواد إبل وثلّه،
وسكن توقد في مظله

وعرش مظلل: من الظل. وقال أبو مالك: المظلة والخباء
يكون صغيراً وكبيراً، قال: ويقال للبيت العظيم مظلة مطحوة
ومطحية وطاحية وهو الضخم. ومظلة ومظلة: دوحة
(* قوله ومظلة

دوحة كذا في الأصل والتهذيب).

ومن أمثال العرب: علة ما عله أوتاد وأخله، وعمد
المظله، أبرزوا لصهركم ظله، قالته جارية زوجت رجلاً
فأبطأ بها أهلها على زوجها، وجعلوا يعتلون بجمع أدوات البيت
فقال ذلك استحاثاً لهم، وقول أمية بن أبي عائد الهذلي:
وليل، كأن أفانيه

صراصر جللن دهم المظالي

إنما أراد المظال فحفف اللام، فيما حذفها وإما
أبدلها ياء لاجتماع المثليين لا سيما إن كان اعتقد إظهار التضعيف فإنه

يزداد ثقلاً وينكسر الأول من المثليين فتدعو الكسرة إلى الياء فيجب
على هذا القول أن يكتب المظالي بالياء، ومثله سواء ما أنشده
سيبويه لعمران بن حطان:
قد كنت عندك حولاً، لا يروعي
فيه روائع من إنس ولا جان
وإبدال الحرف أسهل من حذفه. وكل ما أكنك فقد أظلك.
واستظل من الشيء وبه وتظل وظلله عليه. وفي التنزيل العزيز:
وظللنا عليهم الغمام.
والإِظلال: الدنو، يقال: أظلك فلان أي كأنه ألقى عليك
ظله من قربه. وأظلك شهر رمضان أي دنا منك. وأظلك فلان:
دنا منك كأنه ألقى عليك ظله، ثم قيل أظلك أمر. وفي الحديث:
أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال: أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم
أي أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله. وفي حديث كعب ابن
مالك: فلما أظل قادما حضرني بشي. وفي الحديث: الجنة تحت
ظلال السيوف، هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد في سبيل الله
حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه.

والظل: الفئ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان، وقيل: هو مخصوص بما كان منه إلى الزوال، وما كان بعده فهو الفئ. وفي الحديث: سبعة يظلهم الله في ظل العرش أي في ظل رحمته. وفي الحديث الآخر: السلطان ظل الله في الأرض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس، قال: وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية. وأظلك الشيء: دنا منك حتى ألقى عليك ظله من قربه. والظل: الخيال من الجن وغيرها يرى، وفي التهذيب: شبه الخيال من الجن، ويقال: لا يجاوز ظلي ظلك.

وملاعب ظله: طائر سمي بذلك. وهما ملاعبا ظلهما وملاعبات ظلهن، كل هذا في لغة، فإذا جعلته نكرة أخرجت الظل على العدة فقلت هن ملاعبات أظلالهن، وقول عنتره:

ولقد أبيت على الطوى وأظله،
حتى أنال به كريم المأكل

أراد: وأظل عليه. وقولهم في المثل: لأتركنه ترك ظبي ظله، معناه كما ترك ظبي ظله. الأزهري: وفي أمثال العرب: ترك الظبي ظله، يضرب للرجل النفور لأن الظبي إذا نفر من شيء لا يعود إليه أبدا، وذلك إذا نفر، والأصل في ذلك أن الظبي يكنس في الحر فيأتيه السامي فيثيره ولا يعود إلى كناسه، فيقال ترك الظبي ظله، ثم صار مثلا لكل نافر من شيء لا يعود إليه. الأزهري: ومن أمثالهم أتيته حين شد الظبي ظله، وذلك إذا كنس نصف النهار فلا يبرح مكنسه. ويقال: أتيته حين ينشد الظبي ظله أي حين يشتد الحر فيطلب كناسا يكتن فيه من شدة الحر. ويقال: انتعلت المطايا ظلها إذا انتصف النهار في القيظ فلم يكن لها ظل، قال الراجز:

قد وردت تمشي على ظلها،
وذابت الشمس على قلالها
وقال آخر في مثله:

وانتعل الظل فكان جوربا

والظل: العز والمنعة. ويقال: فلان في ظل فلان أي في ذراه وكنفه. وفلان يعيش في ظل فلان أي في كنفه. واستظل الكرم: التفت نواميه.

وأظل الإنسان: بطون أصابعه وهو مما يلي صدر القدم من أصل الإبهام إلى أصل الخنصر، وهو من الإبل باطن المنسم، هكذا

عبروا عنه ببطون، قال ابن سيده: والصواب عندي أن الأظلم بطن الأصبع،
وقال ذو الرمة في منسم البعير:
دامي الأظلم بعيد الشأو مهيووم
قال الأزهري: سمعت أعرابيا من طيء يقول للحم رقيق لازق
بباطن المنسم من البعير هو المستظلات، وليس في لحم البعير مضغة
أرق ولا أنعم منها غير أنه لا دسم فيه. وقال أبو عبيد في باب
سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن أخيه: قال أبو عبيدة إذا أراد
المشكو إليه أنه في نحو مما فيه صاحبه الشاكي قال له إن
يدم أظلك فقد نقب خفي، يقول: إنه في مثل حالك، قال لبيد:
بنكيب معر دامى الأظلم
قال: والمنسم للبعير كالظفر للإنسان. ويقال

للدّم الذي في الجوف
مستظل أيضا، ومنه قوله:
من علق الجوف الذي كان استظل
ويقال: استظلت العين إذا غارت، قال ذو الرمة:
على مستظلات العيون سواهم،
شويكية يكسو براها لغامها
ومنه قول الراجز:
كأنما وجهك ظل من حجر
قال بعضهم: أراد الوقاحة، وقيل: إنه أراد أنه أسود الوجه. غيره:
الأظل ما تحت منسم البعير، قال العجاج:
تشكو الوجى من أظلل وأظلل،
من طول إملال وظهر أملل
إنما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فك الإدغام كقول قعنب بن
أم صاحب:

مهلا أعاذل، قد جربت من خلقي
أني أجود لأقوام، وإن ضننوا
والجمع الظل، عاملوا الوصف
(* قوله عاملوا الوصف هكذا في الأصل،
وفي شرح القاموس: عاملوه معاملة الوصف) أو جمعوه جمعا شاذًا، قال ابن
سيده: وهذا أسبق لأنني لا أعرف كيف يكون صفة. وقولهم في المثل: لكن
على الأثلاث لحم لا يظلل، قاله بيهس في إخوته المقتولين
لما قالوا ظللوا لحم جزوركم.

والظليلة: مستنقع الماء في أسفل مسيل الوادي. والظليلة:
الروضة الكثيرة الحرجات، وفي التهذيب: الظليلة مستنقع ماء
قليل في مسيل ونحوه، والجمع الظلائل، وهي شبه حفرة في بطن مسيل
ماء فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها، قال رؤبة:
غادرهن السيل في ظلائلا

(* قوله غادرهن السيل صدره كما في التكملة: بخصرات تنقع الغلائلا).
ابن الأعرابي: الظلظل السفن وهي المظلة. والظل: اسم
فرس مسلمة بن عبد
الملك. وظليلاء: موضع، والله أعلم.
فصل العين المهملة

* عبل: العبل: الضنخم من كل شيء. وفي صفة سعد بن معاذ: كان عبلا

من الرجال أي ضخما، والأنثى عبله، وجمعها عبال. وقد عبل،
بالضم، عبالة، فهو أعبل: غلظ وابيض، وأصله في الذراعين،
وجارية عبله، والجمع عبلات لأنها نعت. ورجل عبل الذراعين أي
ضخمهما. وفرس عبل الشوى أي غليظ القوائم. وامرأة عبله
أي تامة الخلق، والجمع عبلات وعبال مثل ضخمت وضخام.
الأصمعي: الأعبل والعبلاء حجارة بيض، وأنشد في صفة ناب الذئب:
يبرق نابه كالأعبل
أي كحجر أبيض من حجارة المرو، قال ابن بري: قال الجوهري الأعبل
حجارة بيض، وصوابه الأعبل حجر أبيض لأن أفعال من صفة الواحد
المذكر، قال أبو كبير:
لون السحاب بها كلون الأعبل

قال: ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما قال:

والضرب في أقبال ملمومة،

كأنما لأمتها الأعبل

وأقبال: جمع قبل لما قابلك من جبل ونحوه، وجمع الأعبل أعبلة على غير الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين وجدوا أعبلة في الخندق. والعبلاء: الطريدة في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القداح، وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرء كأنها البلور. والأعبل: حجر أحشن غليظ يكون أحمر، ويكون أبيض، ويكون أسود، كل يكون جبل غليظ

(*) قوله جبل غليظ هكذا في الأصل والتهذيب والتكملة،

وعبارة القاموس: والأعبل الجبل الأبيض الحجارة أو حجر اخش غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود) في السماء. وجبل أعبل، وصخرة عبلاء: بيضاء صلبة، وقيل: العبلاء الصخرة من غير أن تخص بصفة، فأما ثعلب فقال: لا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين، وقول أبي كبير الهذلي:

صديان أجري الطرف في ملمومة،

لون السحاب بها كلون الأعبل

عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض.

والعنبيل: الضخم الشديد، مشتق من ذلك، قالت امرأة:

كنت أحب ناشئا عنبلا،

يهوى النساء ويحب الغزلا

وغلام عابل: سمين، وجمعه عبل. وامرأة عبول: تكول، وجمعها

عبل.

والعبل، بالتحريك: الهدب وهو كل ورق مفتول غير منبسط كورق

الأرطى والأثل والطرفاء وأشباه ذلك، ومنه قول الراجز:

أودى بليلى كل نياف شول،

صاحب علقى ومضاض وعبل

وقيل: هو ثمر الأرطى، وقيل: هو هدبه إذا غلظ في القيظ

واحمر وصلح أن يدبغ به، قال ابن السكيت: أعبل الأرطى إذا غلظ

هدبه في القيظ، وقيل: العبل الورق الدقيق، وقيل: العبل مثل

الورق وليس بورق، والعبل: الورق الساقط والطالع، ضد، وقد أعبل

فيهما. قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول غضا معبل وأرطى

معبل إذا طلع ورقه، قال: وهذا هو الصحيح، ومنه قول ذي الرمة:

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها

بأفنان مربوع الصريمة معبل
وإنما يتقي الوحشي حر الشمس فأفنان الأرتاة التي طلع
ورقها، وذلك حين يكنس في حمراء القيظ، وإنما يسقط ورقها إذا
برد الزمان ولا يكنس الوحش حينئذ ولا يتقي حر الشمس، وقال النضر:
أعبلت الأرتاة إذا نبت ورقها، وأعبلت إذا سقط ورقها، فهي
معبل. قال الأزهري: جعل ابن شميل أعبلت الشجرة من الأضداد،
ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون. وحكى ابن سيده عن أبي
حنيفة: أعبل الشجر إذا خرج ثمره، قال: وقال لم أجد ذلك معروفا.
وقال الأزهري: عبل الشجر إذا طلع ورقه. وعبل الشجر يعبله
عبلا: حث عنه ورقه. وألقى عليه عبالته، بالتشديد، أي ثقله،
والتخفيف فيها لغة، عن اللحياني.

وفي الحديث: أن ابن عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: إذا أتيت منى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها، قال أبو عبيد: لم تعبل لم يسقط ورقها، والسرو والنخل لا يعبلان، وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفا فهو لا يعبل، وقوله لم تجرد أي لم يأكلها الجراد. والمعبل: نصل طويل عريض، والجمع معابل، وقال عنتر:

وفي البجلي معبله وقيع
وقال الأصمعي: من النصال المعبله وهو أن يعرض النصل ويطول، وقال أبو حنيفة: هي حديدة مصفحة لا غير لها. وعبل السهم: جعل فيه معبله، ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: تكنفتكم غوائله وأقصدتكم معابله. وفي حديث عاصم بن ثابت: تزل عن صفحتي المعابل.

والعبول: المنية. وعبلته عبول: كقولهم غالته غول، قال المرار الفقعسي:

وإن المال مقتسم، وإني

ببعض الأرض عابلتي عبول

ويقال للرجل إذا مات: عبلته عبول، مثل اشتعبته شعوب، قال الأزهري: وأصل العبل القطع المستأصل، وأنشد: عابلتي عبول. وما عبلك أي ما شغلك وحبسك.

والعبال: الجبلي من الورد وهو يغلظ ويعظم حتى تقطع منه العصي، حكاه أبو حنيفة، قال: ويزعمون أن عصا موسى، عليه السلام، كانت منه.

وبنو عبيل: قبيلة قد انقرضوا. وعبله: اسم، وقال الجوهري: اسم جارية. والعبلات، بالتحريك: بطن من بني أمية الصغرى من قريش نسبوا إلى أمهم عبلة، إحدى نساء بني تميم، حركوا ثانيه (* قوله حركوا

ثانيه إلخ لا يخفى ان عبلة الوصف يجمع على عبالات بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية إلى الاسمية وجب في جمعه اتباع عينه لغائه لقوله في الخلاصة: والساكن العين الثلاثي اسما إلخ وبهذا النقل أشبه حارثا) على من قال في التسمية حارث، قال سيبويه: النسب إليه عبلي، بالسكون، على ما يجب في الجمع الذي له واحد من لفظه، قال الجوهري: ترده إلى الواحد لأن أمهم اسمها عبلة. وفي حديث الحديبية: وجاء عامر برجل من

العبلات. أبو عمرو: العبلاء معدن الصفر في بلاد قيس.
والعبلاء: موضع. وعوبل: اسم. ويقال: عبلته إذا رددته،
وأنشد: ها إن رمي عنهم لمعبول،
فلا صريخ اليوم إلا المصقول
كان يرمي عدوه فلا يغني الرمي شيئاً فقاتل بالسيف وقال هذا
الرجز، والمعبول: المردود.
* عبقل: العباقل: بقايا المرض والحب، عن اللحياني، كالعقايل.
* عبهل: في كتاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لوائل بن حجر
ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقبال العباهلة من أهل
حضر موت، قال أبو عبيد: العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم
لا يزالون عنه، وكذلك كل شيء أهملته فكان مهملاً لا يمنع
مما يريد ولا يضرب على يديه، فهو معبهل، وقد عبهلت. الجوهري:
عباهلة اليمن ملوكهم الذين أقروا على ملكهم.
والمتعبهل: الممتنع الذي لا يمنع، وقال تأبط شرا:

متى تبغني، ما دمت حيا مسلما،
تجدني مع المسترعل المتعبل
وعبل الإبل: أهملها. وإبل عباهل ومعبهلة: مهملة لا راعي
لها ولا حافظ، قال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على الماء
ترده كيف شاءت:

عباهل عبلها الورد
(* قوله عباهل إلخ كذا في الصحاح، قال في التكملة والرواية:
عرامس عبلها الذواد
جمع ذائد، وقبله:

أفرغ لجوف وردها أفراد * عباهل عبلها الورد)
ابن الأعرابي: المعبل والمعزل المهمل. وعبلت الإبل
إذا تركتها ترد متى شاءت. وواحد العباهلة عبل، والتاء
لتأكيد الجمع كقشعم وقشاعمة، ويجوز أن يكون الأصل عباهيل جمع
عبهول أو عبال، فحذفت الياء وعوض منها الهاء كما قيل فرازنة في
فرازين، والأول أشبه. والعباهلة: المطلقون. الليث: ملك
معبل لا يرد أمره في شيء. وعبل الإبل أي أهملها مثل
أبهلها، والعين مبدلة من الهمزة. وعبل: اسم رجل.
* عتل: العتلة: حديدة كأنها رأس فأس عريضة، في أسفلها
خشبة يحفر بها الأرض والحيطان، ليست بمعقفة كالفأس ولكنها
مستقيمة مع الخشبة، وقيل: العتلة العصا الضخمة من حديد لها رأس
مفلطح كقبيعة السيف تكون مع البناء يهدم بها الحيطان.
والعتلة أيضا: الهراوة الغليظة من الخشب، وقيل: هي المجثاث وهي
الحديدة التي يقطع بها فسيل النخل وقضب الكرم، وقيل: هي بيرم
النجار والمجتاب، والجمع عتل. والعتلة: المدرة الكبيرة
تتقلع من الأرض إذا أثرت. وفي الحديث: أنه قال لعتبة بن
عبد: ما اسمك؟ قال: عتلة،

(* قوله ما اسمك قال عتلة قال الصاغانى:
وقيل كان اسمه نشبة) قال: بل أنت عتبة، قيل في تفسيره كأنه كره
العتلة لما فيها من الغلظة والشدّة، وهي عمود حديد يهدم به
الحيطان، وقيل: حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر. وفي حديث
هدم الكعبة: فأخذ ابن مطيع العتلة، ومنه اشتق العتل، وهو
الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس. والعتل: الشديد، وقيل:
الأكول المنوع، وقيل: هو الجافي الغليظ، وقيل: هو الجافي الخلق اللئيم

الضربية، وقيل: هو الشديد من الرجال والدواب. وفي التنزيل: عتل
بعد ذلك زنيم، قيل: هو الشديد الخصومة، وقيل هو ما تقدم. والعتلة:
واحدة العتل، وهي القسي الفارسية، قال أمية:
يرمون عن عتل كأنها غبط
بزمخر، يعجل المرمي إجمالا
وعتله يعتله ويعتله عتلا فانعتل: جره جرا عنيفا
وجذبه فحمله. وفي التنزيل: خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم،
قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو فاعتلوه، بكسر التاء، وقرأ ابن
كثير ونافع وابن عامر ويعقوب فاعتلوه، بضم التاء، قال الأزهري: وهما
لغتان فصيحتان، ومعناه خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب.
والعتل: الدفع والإرهاق بالسوق العنيف. ابن السكيت: عتلته إلى
السجن وعتنته أعتله وأعتله وأعتنه إذا
دفعته دفعا عنيفا. ابن السكيت: عتله وعتنه، باللام والنون
جميعا، وقيل: العتل أن تأخذ

بتليبب الرجل فتعتله أي
تجره إليك وتذهب به إلى حبس أو بلية. ورجل معتل، بالكسر:
قوي على ذلك، قال أبو النجم يصف فرسا:
طار عن المهر نسيلا ينسله،
عن مفرع الكتفين حر عطله،
نفرعه فرعا ولسنا نعتله
وأخذ فلان بزمام الناقة فتعلها إذا قادها قودا عنيفا.
ويقال: لا أتعطل معك ولا أتعطل معك شبرا أي لا أبرح
مكاني ولا أجيء معك. وإنه لعتل إلى الشر أي سريع. وعتل
إلى الشر عتلا، فهو عتل: سريع، قال:
وعتل داويته من العتل
والعاتل: الجلواز، وجمعه عتل. وداء عتيل: شديد. والعتيل:
الخادم. وجبل عتل: صلب شديد، أنشد ابن الأعرابي:
ثلاثة أشرفن في طود عتل
والعتيل: الأجير، بلغة جديدة طيء، والجمع عتل وعتلاء.
والعتلة: التي لا تلقح فهي أبدا قوية. والعتل: الرمح
الغليظ. والعتتل والعتتل: البظر، عن اللحياني، والمعروف
العنبل، وأنشد:
بدا عنبل لو توضع الفأس فوقه
مذكرة، لانفل عنها غرابها
* عتل: العتل والعتل: الكثير من كل شيء، قال الأعشى:
إني لعمر الذي حطت مناسمها
تهوي، وسيق إليه الباقر العتل
وقد عتل عتلا. والعتول من الرجال: الجافي الغليظ.
والعتول والعتوثل: الكثير اللحم الرخو. ونخلة عثول: جافية
غليظة. ورجل عثول أي عي قدم ثقيل مسترخ مثل
القثول، وأنشد ابن بري للراجز:
هاج بعرس حوقل عثول
قال أبو الهيثم: قال لي أعرابي ولصاحب لي كان يستثقله وكنا
معا نختلف إليه فقال لي: أنت قلقل بلبل، وصاحبك هذا عثول
قثول. والعتول: الأحق، وجمعه عتل. والعتول: الكثير
شعر الجسد والرأس. ولحية عثولة: ضخمة، قال:
وأنت في الحي قليل العلة،

ذو سبلات ولحي عثوله
الفراء: عثمت يده وعثلت تعثل إذا جبرت على غير استواء،
وأنشد:
تري مهج الرجال على يديه،
كأن عظامه عثلت بجبر
وقد روي حديث للنخعي في الأعضاء: إذا انجبرت على غير عثل
(* قوله إذا انجبرت على غير عثل صلح أورده ابن الأثير في حرف الميم
على رواية عثم بالميم وتماهه: وإذا انجبرت على عثم الدية) باللام،
وأصله عثم بالميم.
والعثل: ثرب الشاة وهو الخلم والسمحاق. قال الجوهري
(* قوله
قال الجوهري أي ناقلا من كتاب سيبويه كما هي عبارته): ويقال للضبع
أم عثيل. قال ابن بري: الذي في كتاب سيبويه أم عنثل. ويقال
للضبع عنثل، وكذا ذكره أهل اللغة أم عنثل لا غير، وقال: قد
وسع القزاز في هذا الفصل

* عثجل: العثجل: الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها. والعتجل والعتاجل: العظيم البطن مثل الأثجل. وعتجل الرجل: ثقل عليه النهوض من هرم أو علة.

* عثكل: العثكال والعتكول والعتكولة: العذق. وعذق معثكل ومتعثكل: ذو عثاكيل. والعتكول والعتكولة: ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء، وأنشد:

ترى الودع فيها والرجائر زينة،
بأعناقها معقودة كالعتاكل
وعثكله: زينه بذلك. والعتكلة: الثقل من العدو.

والعتكول والعتكال: الشمراخ، وهو ما عليه البسر من عيدان الكباشة، وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم، وقول الراجز:

لو أبصرت سعدى بها كتائلي،
طويلة الأقناء والأثاكل
أراد العثاكل فقلب العين همزة. وتعثكل العذق أي كثرت شماريخه. وعثكل الهودج أي زين. وفي الحديث: أن سعد بن عبادة جاء برجل في الحي مخدج إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وجد على أمة يخبث بها، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة، العثكال: العذق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب، ويقال إثكال وأثكول، وأنشد الأزهري لامرئ القيس:

أثيث كقنو النخلة المتعثكل
والقنو: العثكال أيضا، وشماريخ العثكال: أغصانه، واحدها شمراخ.

* عجل: العجل والعجلة: السرعة خلاف البطء. ورجل عجل وعجل وعجلان وعاجل وعجيل من قوم عجالي وعجالي وعجال، وهذا كله جمع عجلان، وأما عجل وعجل فلا يكسر عند سيبويه، وعجل أقرب إلى حد التكسير منه لأن فعلا في الصفة أكثر من فعل، على أن السلامة في فعل أكثر أيضا لقلته وإن زاد على فعل، ولا يجمع عجلان بالواو والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء. وامرأة عجلي مثال رجلي ونسوة عجالي كما قالوا رجالي وعجال أيضا كما قالوا رجال.

والاستعجال والإعجال والتعجل واحد: بمعنى الاستحاث وطلب العجلة. وأعجله وعجله تعجيلا إذا استحثه، وقد عجل

عجلا وعجل وتعجل. واستعجل الرجل: حثه وأمره أن يعجل
في الأمر. ومر يستعجل أي مر طالبا ذلك من نفسه
متكلفا إياه، حكاه سيوييه، ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل. وقوله
تعالى: وما أعجلك عن قومك، أي كيف سبقتهم. يقال: أعجلني
فعللت له. واستعجلته أي تقدمته فحملته على العجلة.
واستعجلته: طلبت عجلته، قال القطامي:
فاستعجلونا، وكانوا من صحابتنا،
كما تعجل فراط لوراد
وعاجله بذنبه إذا أخذه به ولم يمهل.
والعجلان: شعبان لسرعة نفاذ أيامه، قال ابن سيده: وهذا
القول ليس بقوي لأن شعبان إن كان في زمن طول الأيام فأيامه
طوال وإن كان في زمن قصر الأيام فأيامه قصار، وهذا الذي
انتقده ابن سيده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان

أنه شهر قصير
سريع الانقضاء في أي زمان كان لأن الصوم يفجأ في آخره فلذلك سمي
العجلان، والله أعلم.

وقوس عجلي: سرعة السهم، حكاة أبو حنيفة. والعاجل والعاجلة:
نقيض الآجل والآجلة عام في كل شيء. وقوله عز وجل: من كان يريد
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء، العاجلة: الدنيا، والآجلة الآخرة.
وعجله: سبقه. وأعجله: استعجله. وفي التنزيل العزيز:
أعجلتم أمر ربكم، أي أسبقتم. قال الفراء: تقول عجلت
الشيء أي سبقته، وأعجلته استحثته. وأما قوله عز وجل: ولو
يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم
أجلهم، فمعناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه وشبيهه في قوله:
لعنك الله وأخزأك الله وشبهه، لهلكوا. قال: ونصب قوله
استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل، وقيل نصب استعجالهم على معنى
مثل استعجالهم على نعت مصدر محذوف، والمعنى: ولو يعجل الله
للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم، وقيل: معناه لو عجل الله للناس
والشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم
واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير
والرحمة لقضي إليهم أجلهم أي ماتوا، وقال الأزهري: معناه ولو يعجل
الله للناس الشر في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا
دعوه بالخير لهلكوا. وأعجلت الناقة: ألقته ولدها لغير
تمام، وقوله أنشده ثعلب:
قياماً عجلن عليه النبأ
ت، ينسفته بالظلوف انتسافاً
عجلن عليه: على هذا الموضع، ينسفته: ينسفن هذا النبات
يقلعنه بأرجلهن، وقوله:
فوردت تعجل عن أحلامها
معناه تذهب عقولها، وعدى تعجل بعن لأنها في معنى تزيغ،
وتزيغ متعدية بعن. والمعجل والمعجل والمعجال من الإبل:
التي تنتج قبل أن تستكمل الحول فيعيش ولدها، والولد
معجل، قال الأخطل:
إذا معجلاً غادرته عند منزل،
أتيح لجواب الفلاة كسوب
يعني الذئب. والمعجال من الحوامل التي تضع ولدها قبل إنائه، وقد

أعجلت، فهي معجلة، والولد معجل. والإعجال في السير: أن
يثب البعير إذا ركبته الراكب قبل استوائه عليه. والمعجال: التي
إذا ألقى الرجل رجله في غرزها قامت ووثبت. يقال: جمل
معجال وناقة معجال، ولقي أبو عمرو بن العلاء ذا الرمة
فقال أنشدني:

ما بال عينك منها الماء ينسكب
فأنشده حتى انتهى إلى قوله:

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

فقال له: عمك الراعي أحسن منك وصفا حين يقول:

وهي، إذا قام في غرزها،

كمثل السفينة أو أوقر

ولا تعجل المرء عند الورو

ك، وهي بركبته أبصر

(* قوله عند الوروك الذي في المحكم، وتقدم في ورك: قبل الوروك).

فقال: وصف بذلك ناقة ملك، وأنا أصف لك ناقة سوقة. ونخلة
معجال: مدركة في أول الحمل. والمعجل والمتعجل: الذي
يأتي أهله بالإعجالة. والمعجل
(* قوله والمعجل إلى قوله وذلك
اللبن الإعجالة هي عبارة المحكم، وتماهما والعجالة والعجالة أي بالكسر
والضم، وقيل: الإعجالة أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا) من الرعاء: الذي
يحلب الإبل حلبة وهي في الرعي كأنه يعجلها عن إتمام
الرعي فيأتي بها أهله، وذلك اللبن الإعجالة. والإعجالة: ما
يعجله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب، قال امرؤ القيس يصف
سيلان الدمع:
كأنهما مزادتا متعجل
فريان، لما تسلقا بدهان
والعجالة، وقيل الإعجالة: أن يعجل الراعي بلبن إبله إذا
صدرت عن الماء، قال: وجمعها الإعجالات، قال الكميت:
أنتكم بإعجالاتها، وهي حفل،
تمج لكم قبل احتلاب ثمالها
يخاطب اليمين يقول: أنتكم مودة معد بإعجالاتها،
والثمال: الرغوة، يقول لكم عندنا الصريح لا الرغوة. والذي يجيء
بالإعجالة من الإبل من العزيب يقال له: المعجل، قال الكميت:
لم يقتعدها المعجلون، ولم
يمسح مطاها الوسوق والحقب
وفي حديث خزيمة: ويحمل الراعي العجالة، قال ابن الأثير: هي لبن
يحملة الراعي من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم.
والعجال: جماع الكف من الحيس والتمر يستعجل أكله،
والعجال والعجول: تمر يعجن بسويق فيتعجل أكله.
والعجاجيل: هنات من الأقط يجعلونها طوالا بغلظ الكف وطولها مثل
عجاجيل التمر والحيس، والواحدة عجال. ويقال: أتانا
بعجال وعجول أي بجمعة من التمر قد عجن بالسويق أو
بالأقط. وقال ثعلب: العجال والعجول ما استعجل به قبل الغذاء
كاللهنة. والعجالة والعجل: ما استعجل به من طعام فقدم قبل
إدراك الغذاء، وأنشد:
إن لم تغثني أكن يا ذا الندى عجلا،
كلقمة وقعت في شفق غرثان

والعجالة: ما تعجلته من شئ. وعجالة الراكب: تمر بسويق.
والعجالة: ما تزوده الراكب مما لا يتعبه أكله كالتمر
والسويق لأنه يستعجله، أو لأن السفر يعجله عما سوى ذلك من الطعام
المعالج، والتمر عجالة الراكب. يقال: عجلتم كما يقال
لهنتم. وفي المثل: الثيب عجالة الراكب.
والعجيلة والعجيلي: ضربان من المشى في عجل وسرعة، قال
الشاعر:

تمشي العجيلي من مخافة شدم،
يمشي الدفقى والخنيف ويضبر
وذكره ابن ولاد العجيلي بالتشديد. وعجلت اللحم: طبخته
على عجلة. والعجول من النساء والإبل: الواله التي فقدت ولدها
الثكلى لعجلتها في حيثها وذهابها جزعا، قالت الخنساء:
فما عجول على بو تطيف به،
لها حنينان: إعلان وإسرار

والجمع عجل وعجائل ومعاجيل، الأخيرة على غير قياس، قال الأعشى:

يدفع بالراح عنه نسوة عجل

(*) قوله يدفع بالراح إلخ صدره كما في التكملة:

حتى يظل عميد الحي مرتفقاً)

والعجول: المنية، عن أبي عمرو، لأنها تعجل من نزلت به عن

إدراك أمله، قال المرار الفقعسي:

ونرجو أن تخاطأك المنايا،

ونخشى أن تعجلك العجول

(*) قوله تعجلك كذا في المحكم، وبهامشه في نسخة تعاجلك).

وقوله تعالى: خلق الإنسان من عجل، قال الفراء: خلق الإنسان

من عجل وعلى عجل كأنك قلت ركب على العجلة، بنيته

العجلة وخلقته العجلة وعلى العجلة ونحو ذلك، قال أبو إسحق: خوطب

العرب بما تعقل، والعرب تقول للذي يكثر الشيء: خلقت منه، كما

تقول: خلقت من لعب إذا بولغ في وصفه باللعب. وخلق فلان من

الكيس إذا بولغ في صفته بالكيس. وقال أبو حاتم في قوله: خلق

الإنسان من عجل، أي لو يعلمون ما استعجلوا، والجواب مضمرة، قيل: إن آدم،

صلوات الله على نبينا وعليه، لما بلغ منه الروح الركبتين هم

بالنهوض قبل أن تبلغ القدمين، فقال الله عز وجل: خلق الإنسان من

عجل، فأورثنا آدم، عليه السلام، العجلة. وقال ثعلب: معناه

خلقت العجلة من الإنسان، قال ابن جنى

(*) قوله قال ابن جنى إلخ

عبارة المحكم: قال ابن جنى الأحسن أن يكون تقديره خلق الإنسان من عجل، وجاز

هذا وإن كان الإنسان جوهرًا والعجلة عرضًا، والجوهر لا يكون من العرض

لكثرة فعله، إلى آخر ما هنا) الأحسن أن يكون تقديره خلق الإنسان من

عجل لكثرة فعله إياه واعتياده له، وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد

خلق العجل من الإنسان لأنه أمر قد اطرده واتسع، وحمله على

القلب يبعد في الصنعة ويصغر المعنى، وكان هذا الموضع لما

خفي على بعضهم قال: إن العجل ههنا الطين، قال: ولعمري إنه في

اللغة لكما ذكر، غير أنه في هذا الموضع لا يراد به إلا نفس العجلة

والسرعة، ألا تراه عز اسمه كيف قال عقيبة: سأريكم آياتي فلا

تستعجلون؟ فنظيره قوله تعالى: وكان الإنسان عجولاً وخلق الإنسان

ضعيفاً، لأن العجل ضرب من الضعف لما يؤذن به من الضرورة والحاجة،

فهذا وجه القول فيه، وقيل: العجل ههنا الطين والحمأة، وهو العجلة

أيضا، قال الشاعر:
والنبع في الصخرة الصماء منبته،
والنخل يثبت بين الماء والعجل
قال الأزهري: وليس عندي في هذا حكاية عمّن يرجع إليه في علم اللغة.
وتعجلت من الكراء كذا وكذا، وعجلت له من الثمن كذا أي
قدمت.

والمعاجيل: مختصرات الطرق، يقال: خذ معاجيل الطريق
فإنها أقرب. وفي النوادر: أخذت مستعجلة
(* قوله أخذت مستعجلة

إلخ ضبط في التكملة والتهذيب بكسر الجيم، وفي القاموس بالفتح) من الطريق
وهذه مستعجلات الطريق وهذه خدعة من الطريق ومخدع، ونفذ
ونسّم ونبق وأنباق، كله بمعنى القربة والخصرة. ومن أمثال
العرب: لقد عجلت بأيّمك العجول أي عجل بها الزواج.
والعجلة: كارة الثوب، والجمع عجال وأعجال، على طرح الزائد.
والعجلة: الدولاب، وقيل

المحالة، وقيل الخشبة المعترضة على
النعامتين، والجمع عجل. والغرب معلق بالعجلة.
والعجلة: الإداوة الصغيرة. والعجلة: المزايدة، وقيل قربة الماء،
والجمع عجل مثل قربة وقرب، قال الأعشى:
والساحبات ذيول الخز آونة،
والرافلات على أعجازها العجل
قال ثعلب: شبه أعجازهن بالعجل المملوءة، وعجال أيضا.
والعجلة: السقاء أيضا، قال الشاعر يصف فرسا:
قانى له في الصيف ظل بارد،
ونصي ناعجة ومحض منقع
حتى إذا نبج الأطباء بدا له
عجل، كأحمر الصريمة، أربع
قانى له أي دام له. وقوله نبج الأطباء، لأن الطبي إذا
أسن وبدت في قرنه عقد وحيود نبج عند طلوع الفجر كما ينبج
الكلب، أورد ابن بري:
وينبح بين الشعب نبجا، تخاله
نباح الكلاب أبصرت ما يريها
وقوله كأحمر الصريمة يعني الصخور الملس لأن الصخرة
الململمة يقال لها أتان، فإذا كانت في الماء الضحضاح فهي أتان
الضحل، فلما لم يمكنه أن يقول كأتان الصريمة وضع الأحمر
موضعها إذ كان معناها واحدا، فهو يقول: هذا الفرس كريم على صاحبه فهو
يسقيه اللبن، وقد أعد له أربع أسقية مملوءة لبنا كالصخور
المرس في اكتنازها تقدم إليه في أول الصباح، وتجمع على عجال
أيضا مثل رهمة ورهام وذهبة وذهاب، قال الطرماح:
تنشف أوшал النطاف بطبخها،
على أن مكتوب العجال وكيع
(* قوله تنشف إلخ تقدم في ترجمة وكيع، وقال ابن بري صوابه:
تنشف أوशल النطاف ودونها * كلى عجل مكتوبهن وكيع)
والعجلة، بالتحريك: التي يجرها الثور، والجمع عجل وأعجال.
والعجلة: المنجنون يسقى عليه، والجمع عجل.
والعجل: ولد البقرة، والجمع عجلة، وهو العجول والأنثى
عجلة وعجولة. وبقرة معجل: ذات عجل، قال أبو خيرة: هو عجل حين
تضعه أمه إلى شهر، ثم برغز وبرغز نحوا من شهرين ونصف، ثم

هو الفرقد، والجمع العجاجيل. وقال ابن بري: يقال ثلاثة أعجلة وهي الأعجال. والعجلة: ضرب من النبت، وقيل: هي بقلة تستطيل مع الأرض، قال:

عليك سرداحا من السرداح،
ذا عجلة وذا نصي ضاحي

وقيل: هي شجر ذات ورق وكعوب وقضب لينة مستطيلة، لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقبضة، فإذا يبست تفتحت وليس لها زهرة، وقيل: العجلة شجرة ذات قضب وورق كورق الثداء. والعجلاء، ممدود: موضع، وكذلك عجلائ، أنشد ثعلب:

فهن يصرفن النوى، بين عالج

وعجلائ، تصريح الأديب المذلل

وبنو عجل: حي، وكذلك بنو العجلائ. وعجل: قبيلة من ربيعة وهو

عجل بن لجيم بن صععب بن

علي بن بكر بن وائل، وقوله:
علمنا أحوالنا بنو عجل
شرب النبيذ، واعتقالا بالرجل
إنما حرك الجيم فيهما ضرورة لأنه يجوز تحريك الساكن في القافية
بحركة ما قبله كما قال عبد مناف بن ربح الهذلي:

إذا تجاوب نوح قامنا معه،
ضربا أليما بسبت يلعج الجلددا
وعجلى: اسم ناقة، قال:

أقول لناقتي عجلى، وحتت
إلى الوقبي ونحن على الثماد:
أتاح الله يا عجلى بلادا،
هواك بها مربات العهداد

أراد لبلاد، فحذف وأوصل. وعجلى: فرس دريد ابن الصمة.
وعجلى أيضا: فرس ثعلبة بن أم حزنة. وأم عجلان: طائر.
وعجلان: اسم رجل.

وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس: فأسندوا إليه في عجلة من
نخل، قال القتيبي: العجلة درجة من النخل نحو النقيير، أراد أن
النقيير سوي عجلة يتوصل بها إلى الموضع، قال ابن الأثير:
هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه إلى
الغرف وغيرها، وأصله الخشبة المعترضة على البئر.

* عدل: العدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور.
عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلا وهو عادل من قوم عدول
وعدل، الأخيرة اسم للجمع كتجر وشرب، وعدل عليه في القضية، فهو
عادل، وبسط الوالي عدله ومعدلته. وفي أسماء الله سبحانه:
العدل، هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم، وهو في الأصل مصدر
سمي به فوضع موضع العادل، وهو أبلغ منه لأنه جعل
المسمى نفسه عدلا، وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل.

والعدل: الحكم بالحق، يقال: هو يقضي بالحق ويعدل. وهو حكم
عادل: ذو معدلة في حكمه. والعدل من الناس: المرضي قوله
وحكمه. وقال الباهلي: رجل عدل وعادل جائر الشهادة. ورجل عدل:
رضا ومقنع في الشهادة، قال ابن بري ومنه قول كثير:

وبايعت ليلي في الخلاء، ولم يكن
شهود على ليلي عدول مقانع

ورجل عدل بين العدل والعدالة: وصف بالمصدر، معناه ذو عدل. قال في موضعين: وأشهدوا ذوي عدل منكم، وقال: يحكم به ذوا عدل منكم، ويقال: رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة عدل، كل ذلك على معنى رجال ذوو عدل ونسوة ذوات عدل، فهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فإن رأيتَه مجموعاً أو مثنى أو مؤنثاً فعلى أنه قد أُجرى مجرى الوصف الذي ليس بمصدر، وقد حكى ابن جنى: امرأة عدلة، أنثوا المصدر لما جرى وصفاً على المؤنث وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل، ولا هو الفاعل في الحقيقة، وإنما استهواه لذلك جريها وصفاً على المؤنث، وقال ابن جنى: قولهم رجل عدل وامرأة عدل إنما اجتمعا في الصفة المذكورة لأن التذكير إنما أتاهما من قبل المصدرية، فإذا قيل رجل عدل فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغة كما تقول: استولى على الفضل وحاز

جميع الرياسة

والنبيل ونحو ذلك، فوصف بالجنس أجمع تمكيننا لهذا الموضع وتوكيدا، وجعل الأفراد والتذكير أمانة للمصدر المذكور، وكذلك القول في خصم ونحوه مما وصف به من المصادر، قال: فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثا نحو الزيادة والعيادة والضؤولة والجهومة والمحمية والموجدة والطلاقة والسباطة ونحو ذلك، فإذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثا فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه أحجى بتأنيته، قيل: الأصل لقوته أحمل لهذا المعنى من الفرع لضعفه، وذلك أن الزيادة والعيادة والجهومة والطلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها، فلحاق التاء لها لا يخرجها عما ثبت في النفس من مصدريتها، وليس كذلك الصفة لأنها ليست في الحقيقة مصدرا، وإنما هي متأولة عليه ومردودة بالصنعة إليه، ولو قيل رجل عدل وامرأة عدلة وقد جرت صفة كما ترى لم يؤمن أن يظن بها أنها صفة حقيقية كصعبة من صعب، وندبة من نذب، وفخمة من فخم، فلم يكن فيها من قوة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجهومة والشهومة والخلاقة، فالأصول لقوتها يتصرف فيها والفروع لضعفها يتوقف بها، ويقتصر على بعض ما تسوغه القوة لأصولها، فإن قيل: فقد قالوا رجل عدل وامرأة عدلة وفرس طوعة القياد، وقول أمية:

والحية الحتفة الرقشاء أخرجها،

من بيتها، آمانات الله والكلم

قيل: هذا قد خرج على صورة الصفة لأنهم لم يؤثروا أن يبعدوا كل البعد عن أصل الوصف الذي بابه أن يقع الفرق فيه بين مذكوره ومؤنثه، فجرى هذا في حفظ الأصول والتلفت إليها للمباقة لها والتنبيه عليها مجرى إخراج بعض المعتل على أصله، نحو استحوذ وضنوا، ومجرى أعمال صغته وعدته، وإن كان قد نقل إلى فعلت لما كان أصله فعلت، وعلى ذلك أنث بعضهم فقال خصمة وضيفة، وجمع فقال:

يا عين، هلا بكيت أربد، إذ

قمنا، وقام الخصوم في كبد؟

وعليه قول الآخر:

إذا نزل الأضياف، كان عذورا،

على الحي، حتى تستقل مراجله

والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة، كله: العدل. وتعديل

الشهود: أن تقول إنهم عدول. وعدل الحكم: أقامه. وعدل الرجل: زكاه. والعدلة والعدلة: المزكون، الأخريرة عن ابن الأعرابي. قال القرملي: سألت عن فلان العدلة أي الذين يعدلون. وقال أبو زيد: يقال رجل عدلة وقوم عدلة أيضا، وهم الذين يزكون الشهود وهم عدول، وقد عدل الرجل، بالضم، عدالة. وقوله تعالى: وأشهدوا ذوي عدل منكم، قال سعيد بن المسيب: ذوي عقل، وقال إبراهيم: العدل الذي لم تظهر منه ريبة. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجابه: إن العدل على أربعة أنحاء: العدل في الحكم، قال الله تعالى: وإن حكمت

(*) قوله قال

الله تعالى وإن حكمت إخ هكذا في الأصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقسط) فاحكم بينهم بالعدل. والعدل في القول، قال الله تعالى: وإذا قلتم فاعدلوا: والعدل: الفدية، قال الله عز وجل: لا يقبل منها عدل. والعدل في الإشراف، قال الله عز

وجل: ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون، أي يشركون. وأما قوله تعالى: ولن تستطيعوا أن
تعدلوا بين النساء ولو حرصتم، قال عبيدة السلماني والضحاك:
في الحب والجماع. وفلان يعدل فلانا أي يساويه. ويقال: ما
يعدلك عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء موقعك.

وعدل الموازين والمكاييل: سواها. وعدل الشيء يعدله
عدلا وعادله: وازنه. وعادلت بين الشيئين، وعدلت فلانا بفلان
إذا سويت بينهما. وتعديل الشيء: تقويمه، وقيل: العدل
تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى تجعله له مثلا. والعدل
والعدل والعدل سواء أي النظير والمثيل، وقيل: هو المثل وليس
بالنظير عينه، وفي التنزيل: أو عدل ذلك صياما، قال
مهلهل: على أن ليس عدلا من كليب،
إذا برزت مخبأة الخدور

والعدل، بالفتح: أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلا حسنا،
تجعله اسما للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع، كما قالوا امرأة
رزان وعجز رزين للفرق. والعدل: الذي يعادلك في الوزن
والقدر، قال ابن بري: لم يشترط الجوهر في العدل أن يكون إنسانا
مثله، وفرق سيبويه بين العدل والعدل فقال: العدل من عادلك من
الناس، والعدل لا يكون إلا للمتاع خاصة، فبين أن عدل
الإنسان لا يكون إلا إنسانا مثله، وأن العدل لا يكون إلا
للمتاع، وأجاز غيره أن يقال عندي عدل غلامك أي مثله، وعدله،
بالفتح لا غير، قيمته. وفي حديث قارئ القرآن
(* قوله وفي حديث قارئ

القرآن إله صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة
تكون في الرجل؟ فقال: ليست إله. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست. وقوله:
قال ابن الأثير إله عبارته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر
والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح إلى آخر ما هنا).
وصاحب الصدقة: فقال ليست لهما بعدل، هو المثل، قال ابن الأثير: هو
بالفتح، ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس، وقول
الأعلم:

متى ما تلقني ومعني سلاحي،

تلاق الموت ليس له عدل

يقول: كأن عدل الموت فجأته، يريد لا منجى منه، والجمع

أعدال وعدلاء. وعدل الرجل في المحمل وعادله: ركب معه. وفي حديث جابر: إذا جاءت عمتي بأبي وخالي مقتولين عادلتهما على ناضح أي شددتهما على جنبي البعير كالعدلين. وعديلك: المعادل لك.

والعدل: نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير، وقال الأزهري: العدل اسم حمل معدول بحمل أي مسوى به، والجمع أعدل وعدول، عن سيبويه. وقال الفراء في قوله تعالى: أو عدل ذلك صياما، قال: العدل ما عادل الشيء من غير جنسه، ومعناه أي فداء ذلك. والعدل: المثل مثل الحمل، وذلك أن تقول عندي عدل غلامك وعدل شاتك إذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاما، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل، وربما كسرهما بعض العرب، قال بعض العرب عدله، وكأنه منهم

غلط لتقارب معنى العدل من العدل، وقد أجمعوا على أن واحد الأعدال عدل، قال: ونصب قوله صياما على التفسير كأنه عدل ذلك من الصيام، وكذلك قوله: ملء الأرض ذهباً، وقال الزجاج: العدل والعدل واحد في معنى المثل، قال: والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غلطت وليس إذا أخطأ مخطئٌ وجب أن يقول إن بعض العرب غلط. وقرأ ابن عامر: أو عدل ذلك صياماً، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح. وشرب حتى عدل أي صار بطنه كالعدل وامتلاً، قال الأزهري: وكذلك عدن وأون بمعناه. ووقع المصطرعان عدلي بغير أي وقعا معا ولم يصرع أحدهما الآخر.

والعديلتان: الغرارتان لأن كل واحدة منهما تعادل صاحبتهما. الأصمعي: يقال عدلت الجواق على البعير أعدله عدلاً، يحمل على جنب البعير ويعدل بآخر.

ابن الأعرابي: العدل، محرك، تسوية الأونين وهما العدلان. ويقال: عدلت أمتعة البيت إذا جعلتها أعدالاً مستوية للاعتكاف يوم الظعن. والعديل: الذي يعادل في المحمل. والاعتدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، كقولهم جسم معتدل بين الطول والقصر، وماء معتدل بين البارد والحر، ويوم معتدل طيب الهواء ضد معتدل، بالذال المعجمة. وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته. وزعموا أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني كما يعدل السهم في الثفاف، أي قوموني، قال:

صبحت بها القوم حتى امتسك

– ت بالأرض، أعدلها أن تميلاً

وعدله: كعدله. وإذا مال شيء قلت عدلته أي أقمته فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: خلقت فسواك فعدلك، بالتخفيف، في أي صورة ما شاء، قال الفراء: من خفف فوجهه، والله أعلم، فصرفك إلى أي صورة ما شاء: إما حسن وإما قبيح، وإما طويل وإما قصير، وهي قراءة عاصم والأخفش، وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة (* قوله وهي نعمة كذا في الأصل،

وعبارة التهذيب: وهما نعمتان) ومن قرأ فعدلك فشدد، قال الأزهري: وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية، فمعناه قومك وجعلك معتدلاً معدل الخلق، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز، قال: واخترت عدلك لأن المطلوب الإثنتين التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل، لأنك تقول عدلتك إلى كذا وصرفتك إلى كذا، وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرفتك فيه، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعدلك، بالتخفيف: إنه بمعنى فسواك وقومك، من قولك عدلت الشيء فاعتدل أي سويته فاستوى، ومنه قوله: وعدلنا ميل بدر فاعتدل أي قومناه فاستقام، وكل مثقف معتدل. وعدلت الشيء بالشيء أعدله عدولا إذا ساوته به، قال شمر: وأما قول الشاعر:

أفذاك أم هي في النجا
ء، لمن يقارب أو يعادل؟

يعني يعادل بي ناقته والثور. واعتدل الشعر: اتزن
واستقام، وعدلته أنا. ومنه قول أبي علي الفارسي: لأن المراعى في
الشعر إنما هو تعديل الأجزاء. وعدل القسام الأنصباء للقسم
بين الشركاء إذا سواها على القيم.

وفي الحديث: العلم ثلاثة منها فريضة عادلة، أراد العدل في
القسمة أي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير
جور، ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة، فتكون
هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما.

وقولهم: لا يقبل له صرف ولا عدل، قيل: العدل الفداء، ومنه
قوله تعالى: وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها، أي تفد كل
فداء. وكان أبو عبيدة يقول: وإن تقسط كل إقساط لا يقبل
منها، قال الأزهري: وهذا غلط فاحش وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله
تعالى، والمعنى فيه لو تفتدي بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ.

ومثله قوله تعالى: يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ
ببنيه (الآية) أي لا يقبل ذلك منه ولا ينجيهِ. وقيل: العدل
الكيل، وقيل: العدل المثل، وأصله في الدية، يقال: لم يقبلوا منهم
عدلا ولا صرفا أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا
واحدا أي طلبوا منهم أكثر من ذلك، وقيل: العدل الجزاء، وقيل الفريضة،
وقيل النافلة، وقال ابن الأعرابي: العدل الاستقامة، وسيذكر الصرف في
موضعه. وفي الحديث: من شرب الخمر لم يقبل الله منه صرفا ولا
عدلا أربعين ليلة، قيل: الصرف الحيلة، والعدل الفدية، وقيل:

الصرف الدية والعدل السوية، وقيل: العدل الفريضة،
والصرف التطوع، وروى أبو عبيد عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حين ذكر
المدينة فقال: من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا، روي عن مكحول أنه قال: الصرف التوبة
والعدل الفدية، قال أبو عبيد: وقوله من أحدث فيها حدثا، الحدث
كل حد يجب لله على صاحبه أن يقام عليه، والعدل القيمة، يقال:
خذ عدله منه كذا وكذا أي قيمته. ويقال لكل من لم يكن مستقيما حدل،
وضده عدل، يقال: هذا قضاء حدل غير عدل. وعدل عن الشيء
يعدل عدلا وعدولا: حاد، وعن الطريق: جار، وعدل إليه عدولا:
رجع. وما له معدل ولا معدول أي مصرف. وعدل الطريق:

مال. ويقال: أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل أي في طريقه ومذهبه.
ويقال: انظروا إلى سوء معادله ومذموم مداخله أي إلى سوء مذاهبه ومسالكه، وقال زهير:
وأقصرت عما تعلمين، وسددت علي، سوى قصد الطريق، معادله
وفي الحديث: لا تعدل سارحتكم أي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع، وقول أبي خراش:
علي أنني، إذا ذكرت فراقهم،
تضييق علي الأرض ذات المعادل
أراد ذات السعة يعدل فيها يمينا وشمالا من سعتها.

والعدل:

أن تعدل الشيء عن وجهه، تقول: عدلت فلانا عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا، فإذا أراد الاعوجاج نفسه قيل: هو يعدل أي يعوج. وانعدل عنه وعادل: اعوج، قال ذو الرمة:

وإني لأنحي الطرف من نحو غيرها

حياء، ولو طاوعته لم يعادل

(* قوله واني لأنحي كذا ضبط في المحكم، بضم الهمزة وكسر الحاء، وفي القاموس: وأنحاء عنه: عدله).

قال: معناه لم يعدل، وقيل: معنى قوله لم يعادل أي لم يعدل

بنحو أرضها أي بقصدتها نحو، قال: ولا يكون يعادل بمعنى

ينعدل. والعدل: أن يعرض لك أمران فلا تدري إلى أيهما تصير

فأنت تروى في ذلك، عن ابن الأعرابي وأنشد:

وذو الهم تعديه صريمة أمره،

إذا لم تميته الرقي، ويعادل

يقول: يعادل بين الأمرين أيهما يركب. تميته: تذله

المشورات وقول الناس أين تذهب.

والمعادلة: الشك في أمرين، يقال: أنا في عدال من هذا الأمر

أي في شك منه: أأمضي عليه أم أتركه. وقد عادل بين أمرين

أيهما أتى أي ميلت، وقول ذي الرمة:

إلى ابن العامري إلى بلال،

قطعت بنعف معقلة العدالا

قال الأزهري: العرب تقول قطعت العدال في أمري ومضبت على

عزمي، وذلك إذا ميل بين أمرين أيهما يأتي ثم استقام له الرأي

فعزم على أولاهما عنده. وفي حديث المعراج: أتيت بإناءين

فعدلت بينهما، يقال: هو يعدل أمره ويعادله إذا توقف بين

أمرين أيهما يأتي، يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على

اختيار أحدهما ولا يترجح عنده، وهو من قولهم: عدل عنه يعدل عدولا

إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر، وقال المرار:

فلما أن صرمت، وكان أمري

قويما لا يميل به العدول

قال: عدل عني يعدل عدولا لا يميل به عن طريقه الميل،

وقال الآخر:

إذا الهم أمسى وهو داء فأمضه،

ولست بممضيه، وأنت تعادله
قال: معناه وأنت تشك فيه. ويقال: فلان يعادل أمره عدالا
ويقسمه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي، قال ابن الرقاع:
فإن يك في مناسمها رجاء،
فقد لقيت مناسمها العدالا
أنت عمرا فلاقت من نداه
سجال الخير، إن له سجالا
والعدال: أن يقول واحد فيها بقية، ويقول آخر ليس فيها بقية.
وفرس معتدل الغرة إذا توسطت غرته جبهته فلم تصب
واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين، قاله أبو عبيدة.
وعدل الفحل عن الضراب فانعدل: نحاه فتنحى، قال أبو
النجم: وانعدل الفحل ولما يعدل

وعدل الفحل عن الإبل إذا ترك الضراب. وعدل بالله يعدل:
أشرك. والعاذل: المشرك الذي يعدل بربه، ومنه قول المرأة
للحجاج: إنك لقاسط عادل، قال الأحمر: عدل الكافر بربه
عدلا وعدولا إذا سوى به غيره فعبده، ومنه حديث ابن عباس، رضي
الله عنه: قالوا ما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا بالله أي
أشركنا به وجعلنا له مثلاً، ومنه حديث علي، رضي الله عنه: كذب
العاذلون بك إذ شبهوك بأصنامهم.

وقولهم للشئ إذا يئس منه: وضع على يدي عدل، هو العدل
بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولي شرط تبع فكان تبع
إذا أراد قتل رجل دفعه إليه، فقال الناس: وضع على يدي عدل، ثم
قيل ذلك لكل شئ يئس منه.

وعدولي: قرية بالبحرين، وقد نفى سيبويه فعولي فاحتج عليه
بعدولي فقال الفارسي: أصلها عدولا، وإنما ترك صرفه لأنه جعل
اسماً للبقعة ولم نسمع نحن في أشعارهم عدولا مصروفاً.
والعدولية في شعر طرفة: سفن منسوبة إلى عدولي، فأما
قول نهشل بن حري:

فلا تأمن النوكى، وإن كان دارهم
وراء عدولات، وكنت بقيصرا

فزعم بعضهم أنه بالهاء ضرورة، وهذا يؤنس بقول الفارسي، وأما ابن
الأعرابي فقال: هي موضع وذهب إلى أن الهاء فيها وضع، لا أنه أراد
عدولي، ونظيره قولهم قهوباة للنصل العريض. قال الأصمعي:

العدولي من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها عدولي، قال:
والخلج سفن دون العدولية، وقال ابن الأعرابي في قول

طرفة: عدولية أو من سفين ابن نبتل

(*) قوله نبتل كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: يا من،
وتمامه: يجوز بها الملاح طورا ويهتدي).

قال: نسبها إلى ضخم وقدم، يقول هي قديمة أو ضخمة، وقيل:
العدولية نسبت إلى موضع كان يسمى عدولاة وهي بوزن فعولاة، وذكر
عن ابن الكلبي أنه قال: عدولي ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن
يعرف من اليمن إنما هم أمة على حدة، قال الأزهري: والقول في
العدولي ما قاله الأصمعي. وشجر عدولي: قديم، واحدته
عدولية، قال أبو حنيفة: العدولي القديم من كل شئ، وأنشد
غيره: عليها عدولي الهشيم وصامله

ويروى: عداميل الهشيم يعني القديم أيضا. وفي خبر أبي العارم:
فأخذ في أرطى عدولي عدملي. والعدولي: الملاح. ابن
الأعرابي: يقال لزوايا البيت المعدلات والدراقيع والمرويات
والأخصام والثففات، وروى الأزهري عن الليث: المعتدلة من النوق
الحسنة المثقفة الأعضاء بعضها ببعض، قال: وروى شمر عن محارب
قال: المعتدلة من النوق، وجعله رباعيا من باب عندل، قال
الأزهري: والصواب المعتدلة، بالتاء، وروى شمر عن أبي عدنان الكناني
أنشده:

وعدل الفحل، وإن لم يعدل،
واعتدلت ذات السنام الأميل
قال: اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن
بعدها كان مائلا، قال الأزهري: وهذا

يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المعتدلة غير صحيح، وأن الصواب المعتدلة لأن الناقة إذا سمت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره، ومعتدلة من العندل وهو الصلب الرأس، وسيأتي ذكره في موضعه، لأن عندل رباعي خالص.

* عدمل: العدمل والعدملي والعدامل والعداملي: كل

مسن قديم

(* قوله كل مسن قديم إلخ عبارة المحكم: كل مسن قديم، وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم إلخ) وقيل: هو القديم الضخم من الضباب، قيل ذلك له لقدمه، والأنثى عدملية، وزعم أبو الدقيش أنه يعمر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى عدمليا عند ذلك، قال الراجز:

في عدملي الحسب القديم

وخص بعضهم به الشجر القديم، ومنه قول أبي عارم الكلابي: وآخذ في أرطى عدولي عدملي. وغدر عدامل: قديمة، قال لبيد:

يباكرن من غول مياها روية،

ومن منعج زرق المتون عداملا

الأزهري: وأكثر ما يقال على جهة النسبة ركية عدملية أي عادية قديمة، والجمع العدامل. والعدمول: الضفدع عن كراع، وليس ذلك بمعروف إنما هو العلجوم، وأنشد ابن بري لجران العود على أن العدمول الضفدع:

ماشحون قليلا من مسومة

من آجن ركضت فيه العداميل

(* قوله ماشحون إلخ هكذا رسم في الأصل).

العدمل: الشيء القديم، وكذلك العدمول، وقالت زينب أخت يزيد بن الطثرية:

ترى جازريه يرعدان، وناره

عليها عداميل الهشيم، وصامله

وأنشد ابن بري في العدملي:

من معدن الصيران عدملي

* عدهل: العيدهول: الناقة السريعة.

* عدل: العدل: اللوم، والعدل مثله. عدله يعدله

(* قوله

عذله يعذله هو من بابي ضرب وقتل كما في المصباح) عذلا وعذله
فاعتدل وتعذل: لامه فقبل منه وأعتب، والاسم العذل، وهم
العذلة والعذال والعذل، والعواذل من النساء: جمع العاذلة
ويجوز العاذلات، ابن الأعرابي: العذل الإحراق فكأن اللائم يحرق
بعذله قلب المعذول، وأنشد الأصمعي:

لوامة لامت بلوم شهب

وقال: الشهب أراد الشهاب كأن لومها يحرقه. ورجل
عذال وامرأة عذالة: كثيرة العذل، قال:

غدت عذالتاي فقلت: مهلا

أفي وجد بسلمى تعذلاني؟

ورجل عذلة: يعذل الناس كثيرا مثل ضحكة وهزأة. وفي المثل:

أنا عذله، وأخي خذله، وكلانا ليس بابن أمه، قال أبو الحسن:

إنما ذكرت هذا للمثل وإلا فلا وجه له لأن فعلة مطرد في كل

فعل ثلاثي، يقول: أنا أعذل أخي وهو يخذلني. وأيام

معتذلات

(*) قوله وأيام معتذلات ويقال لها أيضا عذب بوزن كتب كما في
التهذيب) شديدة الحر كأن بعضها

يعذل بعضا فيقول اليوم منها لصاحبه. أنا أشد حرا منك ولم لا يكون حرك كحري؟ قال ابن بري: ومعتدلات سهيل أيام شديديات الحر تجيء قبل طلوعه أو بعده، ويقال: معتدلات، بدال غير معجمة، أي أنهن قد استوين في شدة الحر، ومن رواه بالذال أي أنهن يتعاذلن ويأمر بعضهن بعضا إما بشدة الحر، وإما بالكف عنه. والعاذل: اسم العرق الذي يسيل منه دم المستحاضة. وفي بعض الحديث: تلك عاذل تغدو، يعني تسيل، وربما سمي ذلك العرق عاذرا، بالراء، وقد تقدم وأنت على معنى العرقة، وجمع العاذل العرق عذل مثل شارف وشرف. وفي حديث ابن عباس: أنه سئل عن دم الاستحاضة فقال: ذلك العاذل يغدو، لتستفر بثوب ولتصل. وقد حمل سيبويه قولهم: استأصل الله عرقاتهم، على توهم عرقة في الواحد. وقولهم في المثل: سبق السيف العذل، يضرب لما قد فات، وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضرب رجلا فقتله، فأخبر بعذره فقال: سبق السيف العذل. قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول رمى فلان فأخطأ ثم اعتذل أي رمى ثانية. ورجل معذل أي يعذل لإفراطه في الجود، شدد للكثرة. وعاذل: شعبان، وقيل: عاذل شوال، وجمعه عواذل. قال المفضل الضبي: كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذل، ولرمضان ناتق، ولشوال وعل، ولذي القعدة ورنة، ولذي الحجة برك، ولمحرم مؤتمر، ولصفر ناجر، ولربيع الأول خوان، ولربيع الآخر وبصان، ولجمادى الأولى رنى، ولجمادى الآخرة حنين، ولرجب الأصم.

* عذقل: في شعر جرير: العذقل

(* قوله عذقل: في شعر جرير العذقل الخ

كذا في الأصل، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود فيها غدفل بالمعجمة فالمهملة، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله:

رعثات عنبلها الغدفل الارغل). العريض الواسع.

* عرجل: العرجلة: القطعة من الخيل، وقيل: الجماعة منها. والعرجلة:

الجماعة من الناس، وقيل: جماعة الرجال. وخرج القوم عرجلة

أي مشاة. والعرجلة: الجماعة من المعز، عن كراع. والعرجلة من

الخيال: القطيع، وهي بلغة تميم الحرجلة. والعرجلة: الذين

يمشون على أقدامهم، قال: ولا يقال عرجلة حتى يكونوا جماعة مشاة،

وأُنشد:
وعرجلة شعث الرؤوس كأنهم
بنو الجن، لم تطبخ بنار قدورها
قال ابن بري: الذي وقع في الشعر:
بنو الجن لم تطبخ بقدر جزورها
قال: وأنشد أبو عبيدة في جمع العرجلة الرجالة أيضا:
راحوا يماشون القلوص عشية،
عرجلة من بين حاف وناعل
وأُنشد الأزهري في ترجمة عرضن:
تعدو العرضني خيلهم حراجلا
وقال: حراجل وعراجل جماعات. قال: ويقال للرجالة عراجل
أيضا.
* عردل: العردل: الصلب الشديد، والعردل مثله، والنون زائدة.

* عرزال: العرزال: عريسة الأسد، وقيل: هو مأوى الأسد، وقيل: هو ما يجمعه الأسد في مأواه لأشباله من شئ يمهدده ويهدبه كالعش. والعرزال: موضع يتخذ الناطر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فرارا وخوفا من الأسد. والعرزال: سقيفة الناطور. والعرزال: البقية من اللحم، وقيل: هو مثل الجوالق يجمع فيه المتاع، قال شمر: بقايا المتاع عرزال. وعرزال الصائد: خرقة وأهدامه يمتهددها ويضطجع عليها في القتره، وقيل: هو ما يجمعه الصائد من القديد في قترته. والعرزال: ما يخبأ للرجل (* قوله ما يخبأ للرجل الذي في التهذيب: ما يخبأ للرجل من اللحم) والعرزال: فم المزادة. والعرزال: بيت صغير يتخذ للملك إذا قاتل، وقد يكون لمجنتي الكمأة، حكاه أبو حنيفة، وأنشد: لقد ساءني، والناس لا يعلمونه،
عرازيل كماء بهن مقيم
وقيل: هو بيت صغير، لم يحل بأكثر من هذا. وعرزال الحية: جحرها، قال أبو النجم:
وكرهت أحناشها العرازلا
يقول: جاء الصيف فخرجت من جحرتها، وأنشد الإيادي:
تحكي له القرناء في عرزالها
أم الرحي، تجري على ثفالها
أراد بالقرناء الحية، وأورد ابن بري هذا للأعشى وتمتمته:
تحكك الجرباء في عقالها
(* قوله تحكك الجرباء زاد في التكملة قبله:
تحتك جنبها إلى قتالها).
وعرزال الرجل: حانوته. واحتمل عرزاله أي متاعه القليل،
عن ابن الأعرابي. والعرزال: غصن الشجرة. وعرازيل الشام:
عيدانه، كلاهما عنه أيضا، وأنشد:
إن وردت يوما شديدا شيمه،
لا ترد الماء بعظم تعجمه،
ولا عرازيل ثمام تكدمه
والعرزال: الفرقة من الناس. والعرازيل: المجمع من الناس.
وقوم عرازيل: مجتمعون، قال ابن سيده: وأرى أنهم مجتمعون في
لصوصية أو خرابة، قال:
قلت لقوم خرجوا هذاليل

نوکی، ولا ینفع للنوکی القیل:
احتذروا لا تلقکم طمالیل،
قلیلة أموالهم عرازیل
هذالیل: متقطعون، والعرازیل عند العرب: مظال ذلیلة
فیها متیع خفی
(* قوله متیع: هكذا فی الأصل، ولم نجد هذه اللفظة
فی المعاجم حتی فی اللسان نفسه). والعرازال: الثقل. وألقى علیه
عرازاله أی ثقله، وكذلك ألقى علیه عرازیله.
* عرطل: العرطل: الفاحش الطول المضطرب من کل شیء، قال أبو النجم:
فی سرطم هاد وعنق عرطل
والعرطلیل: الطویل، وقیل: الغلیظ، عن السیرافی. قال ابن بری: و ذکر
سیبویه عرطلیلا فقال الزبیدی: لم نلف تفسیره، قال: وقد قیل إنه
الطویل، واستدل علی صحة ذلك بقولهم عرطل للطویل. والعرطویل
والعرطل: الشاب الحسن.

والعرطل: الضخم، وعم به الأزهري فقال: العرطل الطويل من كل شيء.

* عرقل: عرقل الرجل إذا جار عن القصد. والعرقلة: التعويج. وعرقل عليه كلامه: عوجه. وعرقل فلان على فلان وحق: معناه قد عوج عليه الكلام والفعل وأدار عليه كلاما ليس بمستقيم، قال: وحق مأخوذ من حق الكمره وهو ما دار حول الكمره. قال: ومن العرقلة سمي عرقل بن الخطيم رجل معروف وهو منه.

والعرقيل: صفرة البيض، وأنشد:

طفلة تحسب المجاسد منها

زعفرانا يدا، أو عرقيلاً

وقيل: العرقيل بياض البيض، بالغين.

والعرقلي: مشية تبخر. ورجل عرقال: لا يستقيم على رشده.

والعراقيل: الدواهي. وعراقيل الأمور وعراقيلها:

صعابها.

* عركل: عركل: اسم.

* عرهل: قال ابن بري: العراهل الكامل الخلق، قال الراجز:

يتبعن نياف الضحى عراهلا

والعرهل: الشديد، قال:

وأعطاه عرهلا من الصهب دوسرا

* عزل: عزل الشيء يعزله عزلا وعزله فاعتزل وانعزل

وتعزل: نحاه جانبا فتنحى. وقوله تعالى: إنهم عن

السمع لمعزولون، معناه أنهم لما رموا بالنجوم منعوا من

السمع. واعتزل الشيء وتعزله، ويتعديان بعن: تنحى عنه.

وقوله تعالى: فإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون، أراد إن لم تؤمنوا بي

فلا تكونوا علي ولا معي، وقول الأخوص:

يا بيت عاتكة الذي أتعزل،

حذر العدى، وبه الفؤاد موكل

يكون على الوجهين

(* قوله يكون على الوجهين فلعلهما تعدي أتعزل فيه

بنفسه وبعن كما هو ظاهر).

وتعازل القوم: انعزل بعضهم عن بعض. والعزلة:

الانعزال نفسه، يقال: العزلة عبادة. وكنت بمعزل عن كذا وكذا أي

كنت بموضع عزلة منه. واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحيت
عنهم، قال تأبط شرا:
ولست بجلب جلب ريح وقرّة،
ولا بصفا صلد عن الخير معزل
وقوم من القدرية يلقبون المعتزلة، زعموا أنهم
اعتزلوا فتتي الضلالة عندهم، يعنون أهل السنة والجماعة
والخوارج الذين يستعرضون الناس قتلا. ومر قتادة بعمر بن عبيد
بن باب فقال: ما هذه المعتزلة؟ فسموا المعتزلة، وفي عمرو
بن عبيد هذا يقول القائل:
برئت من الخوارج لست منهم
من العزال منهم وابن باب
(* قوله من العزال قال شارح القاموس: والعزال كرمان المعتزلة، وانشد
البيت).
وعزل عن المرأة واعتزلها: لم يرد ولدها. وفي الحديث: سأله
رجل من الأنصار عن العزل يعني

عزل الماء عن النساء حذر الحمل، قال الأزهري: العزل عزل الرجل الماء عن جاريته إذا جامعها لئلا تحمل. وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال: بينا أنا جالس عند سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، إنا نصيب سبياً فنحب الأثمان فكيف ترى في العزل؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا، عليكم أن لا تفعلوا ذلك فإنها ما من نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة، وفي حديث آخر: ما عليكم أن لا تفعلوا، قال: من رواه لا عليكم أن لا تفعلوا فمعناه عند النحويين لا بأس عليكم أن لا تفعلوا، حذف منه بأس لمعرفة المخاطب به، ومن رواه ما عليكم أن لا تفعلوا فمعناه أي شيء عليكم أن لا تفعلوا كأنه كره لهم العزل ولم يحرمه، قال: وفي قوله نصيب سبياً فنحب الأثمان فكيف ترى في العزل، كالدلالة على أن أم الولد لا تباع. وفي الحديث: أنه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محله أي يعزله عن إقراره في فرج المرأة وهو محله، وفي قوله لغير محله تعريض بإتيان الدبر. ويقال: اعزل عنك ما يشينك أي نحه عنك.

والمعزال: الذي ينزل ناحية من السفر ينزل وحده، وهو ذم عند العرب بهذا المعنى. والمعزال: الراعي المنفرد، قال الأعشى:

تخرج الشيخ عن بنيه، وتلوي

بلبون المعزابة المعزال

وهذا المعنى ليس بدم عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوي البأس والنجدة من الرجال، ويكون المعزال الذي يستبد برأيه في رعي أنف الكلاب ويتتبع مساقط الغيث ويعزب فيها، فيقال له معزابة ومعزال، وأنشد الأصمعي:

إذا الهدف المعزال صوب رأسه،

وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

ويروى المعزاب، وهو الذي قد عزب بإبله، والهدف: الثقل الوخم، والضفو: كثرة المال واتساعه، والجمع المعازيل، قال عبدة بن الطبيب:

إذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته،

إلى الصباح، وهم قوم معازيل

(* قوله إلى الصباح قال الصاغاني في التكملة: كذا وقع في نسخ الصحاح، والرواية لدى الصباح وهو الصواب).

قال ابن بري: المعازيل هنا الذين لا سلاح معهم، وأراد بقوله وهم قوم الدجاج.

والأعزل: الرمل المنفرد المنقطع المنعزل. والعزل في ذنب الدابة: أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين، وذلك عادة لا خلقة وهو عيب. ودابة أعزل: مائل الذنب عن الدبر عادة لا خلقة، وقيل: هو الذي يعزل ذنبه في شق، وقد عزل عزلا، وكله من التنحي والتنحية، ومنه قول امرئ القيس:

بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

وقال النضر: الكشف أن ترى ذنبه زائلا عن دبره وهو العزل.

ويقال لسائق الحمار: اقرع عزل حمارك أي مؤخره. والعزلة:

الحرقة. والأعزل: الناقص إحدى الحرقتين، وأنشد:

قد أعجلت ساقتها قرع العزل

والعزل والأعزل: الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب، حكى
الأول الهروي في الغريين وربما خص به الذي لا رمح معه، وأنشد
أبو عبيد:

وأرى المدينة، حين كنت أميرها،
أمن البرئ بها ونام الأعزل

وجمعهما أعزال وعزل وعزلان وعزل، قال أبو كبير الهذلي:

سجرا نفسي غير جمع أشابة

حشدا، ولا هلك المفارش عزل

(* قوله سجرا تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجرا بفتح السين وسكون
الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا).

وقال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في

الهيجا، ولا عزل ولا أكفال

قال أبو منصور: الأعزال جمع العزل على فعل، كما يقال جنب

وأجنب ومياه أسدام جمع سدم. وفي حديث سلمة: رأني رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، بالحديبية عزلا أي ليس معي سلاح. وفي الحديث:

من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت، ومنه حديث

الحسن: إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة.

وفي حديث خيفان: مساعير غير عزل، بالتسكين، وفي قصيد كعب:

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف،

عند اللقاء، ولا ميل معازيل

أي ليس معهم سلاح، واحدهم معزال، ويقال في جمعه أيضا

معازيل

(* قوله ويقال في جمعه إلخ هذا من جموع العزل بضم العين والأعزل

المتقدمين في صدر العبارة، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة)

عن

ابن جنى، والاسم من ذلك كله العزل. والمعازيل أيضا: القوم الذين

لا رماح معهم، قال الكميت:

ولكنكم حي معازيل حشوة،

ولا يمنع الجيران باللوم والعذل

وأما قول أبي خراش الهذلي:

فهل هو إلا ثوبه وسلاحه؟

فما بكم عري إليه ولا عزل

فإنما أراد: ولا أنتم عزل، فخفف، وإن كان سيئويه قد نفاه،
وقد جاءت له نظائر، وروي: ولا عزل، أراد ولا أنتم عزل، وقد يكون
العزل لغة في العزل، كالشغل والشغل والبخل والبخل.
والسماك الأعزل: كوكب على المجرة، سمي بذلك لعزله مما تشكل به
السماك الرامح من شكل الرامح، قال الأزهري: وفي نجوم السماء سما
كان: أحدهما السمك الأعزل، والآخر السمك الرامح، فأما الأعزل
فهو من منازل القمر به ينزل وهو شام، وسمي أعزل لأنه لا شيء بين
يديه من الكواكب كالأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح، ويقال:
سمي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد، وقال
أوس بن
حجر:

كأن قرون الشمس عند ارتفاعها،
وقد صادفت قرنا، من النجم، أعزلا
تردد فيه ضوءها وشعاعها،
فأحصن وأزين لامرئ إن تسربلا
(* قوله قرنا كذا في الأصل تبعا للتهذيب. وفي التكملة: طلقا،
والطلق كما في القاموس: الذي لا اذى فيه ولا حر، وقوله فأحصن كذا في الأصل
والتهذيب بالصاد، وفي التكملة فأحسن بالسين).
أراد: إن تسربل بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت

إليها وجدتها
صافية براءة كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل
والهواء صاف، وقوله: تردد فيه يعني في الدرع فذكره للفظ
قوله فذكره للفظ أورد في التكملة البيت بضمير المؤنث، فلعلهما روايتان)
والغالب عليها التأنيث، وقال الطرماح:

محاهن صيب نوء الربيع،
من الأنجم العزل والرامحه
وقوله: رأيت الفتية الأعزال

، مثل الأينق الرعل

إنما الأعزال فيه جمع الأعزل، هكذا رواه علي بن حمزة، بالعين
والزاي، والمعروف الأرعال.

والعزال: الضعف. ابن الأعرابي: الأعزل من اللحم يكون نصيب
الرجل الغائب، والجمع عزل. والعزل: ما يورده بيت المال مقدمة
غير موزون ولا منتقد إلى محل النجم.

والعزلاء: مصب الماء من الراوية والقربة في أسفلها حيث
يستفرغ ما فيها من الماء، سميت عزلاء لأنها في أحد خصمي المزايدة
لا في وسطها ولا هي كفمها الذي منه يستقى فيها، والجمع العزالي،
بكسر اللام. وفي الحديث: وأرسلت السماء عزاليها، كثر مطرها
على المثل، وإن شئت فتحت اللام مثل الصحاري والصحاري والعذاري
والعذاري، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود: قد حلت
عواليها وأرسلت عزاليها، قال الكميت:

مرته الجنوب، فلما

اكفهر حلت عزاليه السمال

وفي حديث الاستسقاء:

دفاق العزائل جم البعاق

(* قوله دفاق العزائل إلخ صدر بيت، وعجزه كما في حاشية نسخة من
النهاية:

أغاث به الله عليا مضر)

العزائل: أصله العزالي مثل الشائك والشاكي، والعزالي جمع
العزلاء، وهو فم المزايدة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاعه بالذي
يخرج من فم المزايدة. وفي حديث عائشة: كنا نبذ لرسول الله، صلى الله
عليه وسلم، في سقاء له عزلاء.
والأعزل: سحاب لا مطر فيه.

والعزل وعزيلة: موضعان. والأعزلة: موضع. والأعازل: مواضع في
بني يربوع، قال جرير:
تروي الأجارع والأعازل كلها
والنعف، حيث تقابل الأحجار
والأعزلان: واديان لبني كليب وبني العدوية، يقال لأحدهما
الريان وللآخر الظمان. وعزله عن العمل أي نحاه فعزل.
وعزيلة: اسم. وعزله أي أفرزه. والمعزال: الضعيف الأحمق.
والمعزال: الذي يعتزل أهل الميسر لؤما، وعازلة: اسم ضيعة كانت
لأبي نخيلة الحمانى، وهو القائل فيها:
عازلة عن كل خير تعزل،
يابسة بطحاؤها تفلفل
للجن بين قارتيها أفكل،
أقبل بالخير عليها مقبل
مقبل: اسم جبل أعلى عازلة.

* عزهل: العزهل والعزهل: ذكر الحمام، وقيل: فرخها، وجمعه العزاهل، وأنشد:

إذا سعدانة الشعفات ناحت

عزاهلها، سمعت لها عرينا

(*) قوله الشعفات كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة ومثله في التكملة، وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة).

قال ابن الأعرابي: العرين الصوت، وقال ابن بري: العزهيل

الذكر من الحمام. الأزهري: رجل عزهل، مشدد اللام، إذا كان

فارغا، ويجمع على العزاهل، وأنشد:

وقد أرى في الفتية العزاهل،

أجر من خز العراق الذائل

فضفاضة تضفو على الأنامل

وبعير عزهل: شديد، وأنشد:

وأعطاه عزهلا من الصهب دوسرا

أخا الربع، أو قد كاد للبزل يسدس

والعزاهل من الخيل: الكامل الخلق، وأنشد:

يتبعن زياف الضحى عزاهلا،

ينفح ذا خصائل غدافلا،

كالبرد ريان العصا عثا كلا

غدافل: كثير سبب الذنب. ابن الأعرابي: المعبهل

والمعزهل المهمل. والعزاهيل

(*) قوله والعزاهيل إلخ أورده الصاغانى في

عزهل بالمهملة واستشهد ببيت الشماخ المذكور ثم قال: والزاي في كل هذا

التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس): الجماعة المهملة، قال

الشماخ: حتى استغاث بأحوى فوقه حبك،

يدعو هديلا به العزف العزاهيل

معناه استغاث الحمار الوحشي بأحوى، وهو الماء، فوقه حبك أي

طرائق يدعو هديلا، وهو الفرخ، به العزف، وهي الحمام الطورانية،

والعزاهيل: الإبل المهملة، واحدها عزهول.

والمعزهل: الحسن الغذاء. وعزهل: اسم. وعزهل وعزاهل:

موضع

(*) قوله وعزهل وعزاهل: موضع أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس)

وقال: المعلز الحسن الغذاء كالمعزهل.

* عسل: قال الله عز وجل: وأنهار من عسل مصفى، العسل في الدنيا هو لعاب النحل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاء للناس، والعرب تذكر العسل وتؤنثه، وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر، قال الشماخ: كأن عيون الناظرين يشوقها بها عسل، طابت يدا من يشورها بها أي بهذه المرأة كأنه قال: يشوقها بشوقها إياها عسل، الواحدة عسلة، جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لحمه ولبنة، وحكى أبو حنيفة في جمعه أعسال وعسل وعسل وعسول وعسلان، وذلك إذا أردت أنواعه، وأنشد أبو حنيفة: بيضاء من عسل ذروة ضرب، شيبت بماء القلات من عرم القلات: جمع قلت، والعرم: جمع عرمة، وهي الصخور ترصف ويقطع بها الوادي عرضا لتكون ردا للسيل. وقد عسلت النحل تعسيلا. والعسالة: الشورة التي تتخذ فيها النحل العسل من راقود وغيره فتعسل فيه. والعسالة والعاسل: الذي يشتار العسل من موضعه ويأخذه من الخلية،

قال ليبيد:
بأشهب من أبكار مزن سحابة،
وأري دبور شاره النحل عاسل
أراد شاره من النحل فعدى بحذف الوسيط كاختار موسى قومه
سبعين رجلا. ومكان عاسل: فيه عسل، وقول أبي ذؤيب:
تنمى بها اليعسوب حتى أقرها
إلى مألّف، رحب المباءة، عاسل
إنما هو على النسب أي ذي عسل، والعرب تسمي صمغ العرطف
عسلا لحلاوته، وتقول للحديث الحلو: معسول. واستعار أبو حنيفة
العسل لدبس الرطب فقال: الصقر عسل الرطب وهو ما سال
من سلافته، وهو حلو بمرّة، وعسل النحل هو المنفرد بالاسم
دون ما سواه من الحلو المسمى به على التشبيه.
وعسل الشئ يعسله ويعسله عسلا وعسله: خلطه بالعسل
وطيبه وحلاه. وعسلت الرجل: جعلت أدمه العسل.
واستعسل القوم: استوهبوا العسل. وعسلت القوم: زودتهم
إياه. وعسلت الطعام أعسله وأعسله أي عملته بالعسل.
وزنجبيل معسل أي معمول بالعسل، قال ابن بري: ومنه قول
الشاعر: إذا أخذت مسواكها منحت به
رضابا، كطعم الزنجبيل المعسل
وفي الحديث في الرجل يطلق امرأته ثم تنكح زوجا غيره: فإن
طلقها الثاني لم تحل للأول حتى يذوق من عسيلتها وتذوق
من عسيلته، يعني الجماع على المثل. وقال النبي، صلى الله عليه
وسلم، لامرأة رفاعة القرظي، وقد سألته عن زوج تزوجته
لترجع به إلى زوجها الأول الذي طلقها، فلم ينتشر ذكره
للإيلاج فقال له: أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى
تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك، يعني جماعها لأن الجماع هو
المستحلى من المرأة، شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها
ذوقا، وقالوا لكل ما استحلوا عسل ومعسول، على أنه
يستحلى استحلاء العسل، وقيل في قوله: حتى تذوقي عسيلته ويذوق
عسيلتك، إن العسيلة ماء الرجل، والنظفة تسمى
العسيلة، وقال الأزهري: العسيلة في هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع
الذي يكون بتغيب الحشفة في فرج المرأة، ولا يكون ذواق
العسيلتين معا إلا بالتغيب وإن لم ينزلا، ولذلك اشترط عسيلتهما

وأنت العسيلة لأنه شبهها بقطعة من العسل، قال ابن الأثير:
ومن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة، قال: وإنما
صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل.
ويقال: عسلت من طعامه عسلا أي ذقت. وعسل المرأة
يعسلها عسلا: نكحها، فإما أن تكون مشتقة من قوله حتى تذوقي
عسيلته ويذوق عسيلتك، وإما أن تكون لفظة مرتجلة على حدة،
قال ابن سيده: وعندي أنها مشتقة.

والمعسلة

(*) قوله والمعسلة هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من المحكم
بضم السين وعليه علامة الصحة، ووزنه في القاموس بمرحلة الخلية،
يقال: قطف فلان معسلته إذا أخذ ما هنالك من العسل، وخليية
عاسلة، والنحل عسالة.
وما أعرف له مضرب عسلة: يعني أعراقه، ويقال:

ما لفلان

مضرب عسلة يعني من النسب، لا يستعملان إلا في النفي، وقيل: أصل ذلك في شور العسل ثم صار مثلاً للأصل والنسب.

وعسل اللبني: شئ ينضح من شجرها يشبه العسل لا حلاوة له. وعسل الرمث: شئ أبيض يخرج منه كأنه الجمان. وعسل الرجل: طيب الثناء عليه، عن ابن الأعرابي، وهو من العسل لأن سامعه يلذ بطيب ذكره. والعسل: طيب الثناء على الرجل. وفي الحديث: إذا أراد الله بعبده خيراً عسله في الناس أي طيب ثناءه فيهم، وروي أنه قيل لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: ما عسله؟ فقال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله أي جعل له من العمل الصالح ثناء طيباً، شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام فيحلولي به ويطيب، وهذا مثل، أي وفقه الله لعمل صالح يتحفه كما يتحف الرجل أخاه إذا أطعمه العسل.

ويقال: لبنة ولحمه وعسلة إذا أطعمه اللبن واللحم والعسل. والعسل: الرجال الصالحون، قال: وهو جمع عاسل وعسول، قال: وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به، قال الأزهري: كأنه أراد رجل عاسل ذو عسل أي ذو عمل صالح الثناء به عليه يستحلى كالعسل. وجارية معسولة الكلام إذا كانت حلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النغمة. وعسل الرمح يعسل عسلاً وعسولاً وعسلاناً: اشتد اهتزازاه واضطرب. ورمح عسال وعسول: عاسل مضطرب لدن، وهو العاتر وقد عتر وعسل، قال: بكل عسال إذا هز عتر وقال أوس:

تقاك بكعب واحد وتلذه

يداك، إذا ما هز بالكف يعسل

والعسل والعسلان: أن يضطرم الفرس في عدوه فيخفق

برأسه ويطرد متنه. وعسل الذئب والثعلب يعسل عسلاً

وعسلاناً: مضى مسرعاً واضطرب في عدوه وهز رأسه، قال:

والله لولا وجع في العرقوب،

لكنت أبقى عسلاً من الذيب

استعاره للإنسان، وقال لبيد:

عسلان الذئب أمسى قارباً،

برد الليل عليه فنسل
وقيل: هو للنابغة الجعدي، والذئب عاسل، والجمع العسل والعواسل،
وقول ساعدة بن جؤية:
لذن بهز الكف يعسل متنه
فيه، كما عسل الطريق الثعلب
أراد عسل في الطريق فحذف وأوصل، كقولهم دخلت البيت، ويروى
لذ. والعسل حباب الماء إذا جرى من هبوب الريح. وعسل الماء
عسلا وعسلانا: حركته الريح فاضطرب وارتفعت حبه،
أنشد ثعلب:
قد صبحت والظل غض ما زحل
حوضا، كأن ماءه إذا عسل
من نافض الريح، رويزي سمل

الرويزي: الطيلسان، والسمل: الخلق، وإنما شبه الماء في صفائه بخضرة الطيلسان وجعله سملاً لأن الشيء إذا أخلق كان لونه أعتق. وعسل الدليل بالمفاضة: أسرع. والعنسل: الناقة السريعة، ذهب سيبويه إلى أنه من العسلان. وقال محمد بن حبيب: قالوا للعنسل عنسل، فذهب إلى أن اللام من عنسل زائدة، وأن وزن الكلمة فعلل واللام الأخيرة زائدة، قال ابن جني: وقد ترك في هذا القول مذهب سيبويه الذي عليه ينبغي أن يكون العمل، وذلك أن عنسل فنعل من العسلان الذي هو عدو الذئب، والذي ذهب إليه سيبويه هو القول، لأن زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام، ألا ترى إلى كثرة باب قنبر وعنصل وقنفخر وقنعاس وقلة باب ذلك وأولئك؟ قال الأعشى:

وقد أقطع الجوز، جوز الفلا،

ة بالحرّة البازل العنسل

والنون زائدة. ويقال: فلان أحيث من أبي عسلة ومن أبي رعلة ومن أبي سلعامة ومن أبي معطة، كله الذئب.

ورجل عسل: شديد الضرب سريع رجع اليد بالضرب، قال الشاعر:

تمشي موالية، والنفس تنذرهما

مع الوبيل، بكف الأهوج العسل

والعسيل: مكنسة الطيب، وهي مكنسة شعر يكنس بها

العطار بلاطه من العطر، قال:

فرشني بخير، لا أكون ومدحتي

كناحت، يوما، صخرة بعسيل

فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف

(*) قوله فصل بين المضاف

والمضاف إليه بالظرف هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله أراد إلخ

هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثله ببيت أبي

الأسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى، وقوله بعد وقيل أراد لا أكونن

لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والصحاح: لا أكونن، بنون

التوكيد، أراد كناحت صخرة يوما بعسيل، هكذا أنشد عن

الفراء، ومثله قول أبي الأسود:

فألفيته غير مستعتب،

ولا ذاكر الله إلا قليلا

أراد: ولا ذاكر الله، وأنشد الفراء أيضا:
رب ابن عم لسليمي مشمعل،
طباخ ساعات الكرى زاد الكسل
وقيل: أراد لا أكونن ومدحتي.
والعسيل: الريشة التي تقلع بها الغالية، وجمعها عسل.
وإنه لعسل من أعسال المال أي حسن الرعية له، يقال عسل
مال كقولك إزاء مال ونخال مال أي مصلح مال. والعسيل: قضيب
الفيل، وجمعه عسل. والعسل والعسلان: الخبب. وفي حديث عمر: أنه
قال لعمر بن معديكرب: كذب، عليك العسل أي عليك بسرعة
المشي، هو من العسلان مشي الذئب واهتزاز الرمح، وعسل بالشيء
عسولا.
ويقال: بسلا له وعسلا، وهو اللحي في الملام. وعسلي
اليهود: علامتهم. وابن عسلة: من شعرائهم، قال ابن الأعرابي: وهو
عبد المسيح بن عسلة. وعاسل بن غزية: من شعراء هذيل.

وبنو

عسل: قبيلة يزعمون أن أمهم السعلاة. وقال الأزهري في ترجمة

عسم: قال وذكر أعرابي

(*) قوله قال وذكر أعرابي القائل هو النضر بن شميل

كما يؤخذ من التهذيب) أمة فقال: هي لنا وكل ضربة لها من

عسلة، قال: العسلة النسل.

* عسطل: العسطة والعسطة: كلام غير ذي نظام، وكلام معلسط

(*) قوله وكلام معلسط هذه عبارة المحكم، وعبارة التكملة: يقال كلام

معسطل ومعلسط).

* عسقل: العسقلة: مكان فيه صلابة وحجارة بيض. والعسقل

والعسقول والعسقولة، كله: ضرب من الكمأة بيض تشبه في

لونها بتلك الحجارة، وقيل: هي الكمأة التي بين البياض والحمرة، وقيل:

هو أكبر من الفقع وأشد بياضا واسترخاء، وقال الأصمعي: هي

العساquil، قال وأنشد أبو زيد:

ولقد جنيتك أكمؤا وعساqلا،

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

الأزهري: القعبل الفطر وهو العسقل. والعسقل والعسقلة

والعسقول، كله: تلمع السراب وتريعه، وقيل: عساqيل

السراب قطعه لا واحد لها، قال كعب بن زهير:

عيرانة كأتان الضحل ناجية،

إذا ترقص بالقور العساqيل

قال ابن بري: الذي في شعر كعب بن زهير:

كأن أوب ذراعيتها، إذا عرقت،

وقد تلفع بالقور العساqيل

والقور: الربي، أي قد تغشاها السراب وغطاها، قال: وهذا من

المقلوب لأن القور هي التي تلفعت بالعساqيل، وعساqل: جمع

عسقلة، وعساqيل: جمع عسقول، وقال ابن سيده: أراد: وقد تلفعت

القور بالعساqيل، فقلب، وقيل: العساqيل والعساqل السراب جعل

اسما لواحد كما قالوا حضاجر. قال الأزهري: وقطع السراب عساqل،

قال رؤبة:

جرد منها جددا عساqلا،

تجريدك المصقولة السلانلا

يعني المسحل جرد أتنا أنسلت شعرها فخرجت جددا

بيضا كأنها عساقل السراب. ويقال: ضرب عسقلانه، وهو أعلى رأسه. الجوهري: العساقيل ضرب من الكمأة وهي الكمأة الكبار البيض يقال لها شحمة الأرض، وأنشد الجوهري:
وأغبر فل منيف الربى،
عليه العساقيل مثل الشحم
ويقال في الواحد عسقلة وعسقول، قال الراجز:
عساقل وجباً فيها قضض
وعسقلان: مدينة وهي عروس الشام. وعسقلان: سوق تحجه
النصارى في كل سنة، أنشد ثعلب:
كأن الوحوش به عسقلا
ن، صادف في قرن حج ديافا
شبه ذلك المكان لكثرة الوحوش بسوق عسقلان. وقال الأزهري:
عسقلان من أجناد الشام.
* عشل: العاشل والعاشن والعاكل: المخمن الذي يظن فيصيب.

* عصل: العصل: المعى، والجمع أعصال، قال الطرماح:
فهو خلو الأعصال، إلا من الما
ء وملجود بأرض ذي انهياض
وأنشد الأصمعي لأبي النجم:
يرمي به الجزع إلى أعصالها
والعصل: الالتواء في الشيء. والعصل: التواء في عسيب ذنب
الفرس حتى يصيب كاذته وفائله. وفرس أعصل: ملتوي العسيب
حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه. ويقال للسهم الذي يلتوي
إذا رمي به معصل، بالتشديد، وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو
المعصل، بالضاد المعجمة، من عضلت الدجاجة إذا التوت
البيضة في جوفه. وعصل السهم: التوى في الرمي. والعاصل:
السهم الصلب. وفي حديث عمر وجرير: ومنها العصل الطائش أي
السهم المعوج المتن. وسهام عصل: معوجة، قال لبيد:
فرميت القوم رشقا صائبا،
لسن بالعصل ولا بالمقتعل
ويروى: ليس. وفي حديث علي: لا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده،
العصل: الاعوجاج، وكل معوج فيه صلابة أعصل. وشجرة
عصلة: عوجاء لا يقدر على استقامتها لصلابتها. والأعصل أيضا:
السهم القليل الريش. وعصل الشيء عصلا وهو أعصل وعصل:
اعوج وصلب، قال:
ضروس تهز الناس، أنيابها عصل
وقد كسر على عصال وهو نادر، قال ابن سيده: والذي عندي أن عصلا
جمع عصل كوجع ووجاع. والعصل في الناب: اعوجاجه. وناب
أعصل بين العصل وعصل أي معوج شديد، قال أوس:
رأيت لها نابا، من الشر، أعصلا
وقال آخر:
على شناع، نابه لم يعصل
وقال صخر:
أبا المثلم أقصر قبل باهظة،
تأتيك مني، ضروس نابها عصل
أي هي قديمة، وذلك أن ناب البعير إنما يعصل بعدما يسن، أي
شر عظيم. والأعصل من الرجال: الذي عصبت ساقه فاعوجت. ويقال
للرجل المعوج الساق: أعصل. وعصل نابه وأعصل: اشتد،

ووصف رجل جملا فقال: إذا عصّل نابه وطال قرابه فبعه بيعا
دليقا، ولا تحاب به صديقا، وقال أبو صخر الهذلي:
أفحين أحكمني المشيب، فلا فتى
غمر ولا قحم، وأعصّل بازلي؟
والمعصال: محجن يتناول به أغصان الشجر لا عوجاجه، ويقال: هو
المحجن والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع والميجار
والصولجان
(* قوله والصولجان إلخ هكذا في الأصل والتهذيب مكررا)
والمعقف، قال الراجز:
إن لها ربا كمعصال السلم
(* قوله ان لها ربا إلخ في التكملة بعده:
انك لن ترويهها فاذهب فتم).
وامرأة عصلاء: لا لحم عليها. وعصّل الرجل

وغيره: بال. وفي الحديث: أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجبن والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول: أطعم فجاء ثعلبان فأكل الجبن والزبد ثم عصل على رأس الصنم أي بال، الثعلبان: ذكر الثعالب، وفي كتاب الغريبين للهروي: فجاء ثعلبان فأكلا، أراد تشنية ثعلب. والعصلة: شجرة تسلك الإبل إذا أكل البعير منها سلحته، والجمع العصل، قال حسان: تخرج الأضياع من أستاذهم، كسلاح النيب يأكلن العصل الأضياع: الألبان الممدوقة، وقال لبيد: وقيل من عقيل صادق، كليوث بين غاب وعصل وقيل: هو شجر يشبه الدفلى تأكله الإبل وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل: هو حمض ينبت على المياه، والجمع عصل. وعصل الرجل تعصيلا، وهو البطء، أي أبطأ، وأنشد: يألبها حمران أي ألب، وعصل العمري عصل الكلب (* قوله حمران كذا في الأصل بالراء، ومثله بهامش التكملة وفي صلبها حمدان بالبدال).

والألب: السوق الشديد. والعصل: الرمل الملتوي المعوج. وفي حديث بدر: يأمنوا عن هذا العصل، يعني الرمل المعوج الملتوي، أي خذوا عنه يمنا.

ورجل أعصل: يابس البدن، وجمعه عصل، قال الراجز: ورب خير في الرجال العصل والعصلاء: المرأة اليابسة التي لا لحم عليها، قال الشاعر: ليست بعصلاء تدمي الكلب نكهتها، ولا بعندلة يصطك ثديها والمعصل: المتشدد على غريمه.

والعنصل والعنصل والعنصلاء والعنصلاء، ممدودان: البصل البري، والجمع العناصل، وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال، ويكون منه خل، عن ابن اسرافيون، وقال ابن الأعرابي: هو نبت في البراري، وزعموا أن الوحامي تشتهيه وتأكله، قال: وزعموا أنه البصل البري. وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل الكراث يظهر منبسطا سبطا، وقال

مرة: العنصل شجيرة سهلية تنبت في مواضع الماء والندى
نبات الموزة، ولها نور كنور السوسن الأبيض تجرسه النحل،
والبقر تأكل ورقها في القحوط يخلط لها بالعلف. وقال كراع:
العنصل بقلة، ولم يحلها. وطريق العنصلين، بفتح الصاد وضمها:
موضع، قال الفرزدق:

أراد طريق العنصلين، فيامنت

به العيس في نائي الصوى متشائم

(* قوله فيامنت كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت والمحكم: فياسرت).

والعنصل: موضع. وسلك طريق العنصلين: يعني الباطل. ويقال للرجل

إذا ضل: أخذ في طريق العنصلين. وطريق العنصل: هو طريق من

اليمامة إلى البصرة. وعصل: موضع، قال أبو صخر:

عفت ذات عرق عصلها فرتامها،
فضحياؤها وحش قد آجلى سوامها
* عضل: العضلة والعضيلة: كل عصبه معها لحم غليظ. عضل
عضلا فهو عضل وعضل إذا كان كثير العضلات، قال بعض
الأغفال: لو تنطح الكنادر العضلا،
فضت شؤون رأسه فافتلا

وعضلته: ضربت عضلته. وفي صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه
وسلم: أنه كان معضلا أي موثق الخلق، وفي رواية: مقصدا،
وهو أثبت. وقال الليث: العضلة كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحم
الساق والعضد، وفي الصحاح: كل لحمة غليظة في عصبه، والجمع عضل،
يقال: ساق عضلة ضخمة. وفي حديث ماعز: أنه أعضل قصير، هو من ذلك،
ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة. وفي حديث حذيفة: أخذ
النبي، صلى الله عليه وسلم، بأسفل من عضلة ساقه وقال هذا موضع
الإزار. والعضلة من النساء: المكتنزة السمجة.

وعضل المرأة عن الزوج: حبسها. وعضل الرجل أيمه
يعضلها ويعضلها عضلا وعضلها: منعها الزوج ظلما، قال الله
تعالى: فلا تعضلوهم أن ينكحن أزواجهن، نزلت في معقل بن
يسار المزني وكان زوج أخته رجلا فطلقها، فلما انقضت
عدتها خطبها، فألى أن لا يزوجه إياها، ورغبت فيه أخته فنزلت
الآية. وأما قوله تعالى: ولا تعضلوهم لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن العضل في هذه الآية من الزوج
لامراته، وهو أن يضارها ولا يحسن عشرتها ليضطرها بذلك إلى
الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها، سماه الله تعالى عضلا لأنه
يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة، كما أن الولي إذا منع
حرمته من التزويج فقد منعها الحق الذي أبيض لها من النكاح إذا
دعت إلى كفاء لها، وقد قيل في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة
قال: لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه، قال الأزهري: فجعل الله
سبحانه وتعالى اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء
اللواتي نهى الله أزواجهن عن عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من
الصداق. وفي حديث ابن عمرو: قال له أبوه زوجتك امرأة
فعضلتها، هو من العضل المنع، أراد إنك لم تعاملها معاملة الأزواج
لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد منعته.
وعضل عليه في أمره تعضيلا: ضيق من ذلك وحال بينه وبين ما يريد

ظلما. وعضل بهم المكان: ضاق. وعضلت الأرض بأهلها إذا ضاقت
بهم لكثرتهم، قال أوس بن حجر:
ترى الأرض منا بالفضاء مريضة،
معضلة منا بجمع عرمرم
وعضل الشيء عن الشيء: ضاق. وعضلت المرأة بولدها تعضيلا إذا
نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضا، وكان أبو
عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر ويراه منه. وأعضلت، وهي معضل،
بلا هاء، ومعضل: عسر عليها ولادة، وكذلك الدجاجة ببيضها،
وكذلك الشاء والطير، قال الكميت:
وإذا الأمور أهم غب نتاجها،
يسرت كل معضل ومطرق
وفي ترجمة عصل: والمعصل، بالتشديد، السهم الذي

يلتوي إذا

رمي به، وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المعضل، بالضاد المعجمة، من عضلت الدجاجة إذا التوت البيضة في جوفها. والمعضلة أيضا: التي يعسر عليها ولدها حتى يموت، هذه عن اللحياني. وقال الليث: يقال للقطاة إذا نشب بيضها: قطاة معضل. وقال الأزهري: كلام العرب قطاة مطرق وامرأة معضل. وقال أبو مالك: عضلت المرأة بولدها إذا غص في فرجها فلم يخرج ولم يدخل. وفي حديث عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنه مر بطبية قد عضلها ولدها، قال: يقال عضلت الحامل وأعضلت إذا صعب خروج ولدها، وكان الوجه أن يقول بطبية قد عضلت فقال عضلها ولدها، ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب في بطنها ولم يخرج. وأصل العضل المنع والشدة، يقال: أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل.

وأعضله الأمر: غلبه. وداء عضال: شديد معي غالب، قال ليلي:

شفاها من الداء العضال الذي بها

غلام، إذا هز القناة سقاها

ويقال: أنزل بي القوم أمرا معضلا لا أقوم به، وقال ذو

الرمة: ولم أقذف لمؤمنة حصان،

بإذن الله، موجبة عضالا

وقال شمر: الداء العضال المنكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا

يلبث أن يقتل، وهو الذي يعيي الأطباء علاجه، يقال أمر

عضال ومعضل، فأوله عضال فإذا لزم فهو معضل. وفي حديث

كعب: لما أراد عمر الخروج إلى العراق قال له: وبها الداء العضال،

قال ابن الأثير: هو المرض الذي يعجز الأطباء فلا دواء له.

وتعضل الداء الأطباء وأعضلهم: غلبهم. وحلقة عضال:

شديدة غير ذات مثوية، قال:

إنني حلقت حلقة عضالا

وقال ابن الأعرابي: عضال هنا داهية عجيبة أي حلقت يمينا

داهية شديدة. وفلان عضلة وعضل: شديد، داهية، الأخيرة عن ابن

الأعرابي. وفلان عضلة من العضل أي داهية من الدواهي. والعضلة، بالضم:

الداهية. وشئ عضل ومعضل: شديد القبح، عنه أيضا، وأنشد:

ومن حفاقي لمة لي عضل

ويقال: عضلت الناقة تعضيلا وبددت تبديدا وهو الإعياء
من المشي والركوب وكل عمل. وعضل بي الأمر وأعضل بي
وأعضلني: اشتد وغلظ واستغلق. وأمر معضل: لا يهتدى
لوجهه. والمعضلات: الشدائد. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال:
أعضل بي أهل الكوفة، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير، قال
الأموي في قوله أعضل بي: هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به
صاحبه، أي ضاقت علي الحيل في أمرهم وصعبت علي
مداراتهم. يقال: قد أعضل الأمر، فهو معضل، قال الشاعر:
واحدة أعضلني داؤها،
فكيف لو قمت علي أربع؟
وأنشد الأصمعي هذا البيت أبا توبة ميمون بن
حفص مؤدب عمر بن
سعيد بن سلم بحضرة سعيد، ونهض الأصمعي فدار علي أربع
يلبس

بذلك على أبي توبة، فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعي، فضحك سعيد وقال لأبي توبة: ألم أنك عن مجاراته في المعاني؟ هذه صناعته. وسئل الشعبي عن مسألة مشكلة فقال: زباء ذات وبر، لو وردت على أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، لعضلت بهم، عضلت بهم أي ضاقت عليهم، قال الأزهري: معناه أنهم يضيقون بالجواب عنها ذرعا لإشكالها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن، وروي معضلة، أراد المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الإعضال أو التعضيل، ويريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه. وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال: معضلة ولا أبا حسن قال ابن الأثير: أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال: ولا رجل لها كأبي حسن، لأن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المعارف. وفي الحديث: فأعضلت بالملكين فقلا يا رب إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها. واعضألت الشجرة: كثرت أغصانها واشتد التفافها، قال:

كأن زمامها أيم شجاع،
ترأد في غصون معضله
همز على ثقولهم دابة

(* قوله همز على قولهم دابة إلخ كتب

بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزوا لابن خلصة ما نصه: هذا غلط ليست الهمزة في اعضال مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ افعأل وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه، رحمه الله تعالى، وهو رباعي وزنه افععل كاطمأن وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس في الأفعال افعأل) وهي هذلية شاذة، قال أبو منصور: الصواب

(* قوله قال أبو منصور الصواب إلخ أنشده

الجهوري في عضل بالضاد كما رواه الليث، وقوله معطلة بالطاء أي مع اهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري وصدق الأزهري فان أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعلل المغطئل الراكب بعضه بعضا) معطلة، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل: شجر عيطل أي ناعم.

والعضلة: شجيرة مثل الدفلى تأكله الإبل فتشرب عليه كل يوم الماء

(* هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطا) قال أبو منصور:

أحسبه
*) قوله قال أبو منصور أحسبه إلخ عبارته في التهذيب: لا أدري أهى
العصلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو).
العصلة، بالصاد المهملة، فصحف.
والعضل، بفتح الضاد والعين: الجرذ، والجمع عضلان. ابن
الأعرابي: العضل ذكر الفأر، والعضل: موضع، وقيل: موضع بالبادية كثير
الغياض. وعضل: حي وبنو عضيلة: بطن. وقال الليث: بنو عضل
حي من كنانة، وقال غيره: عضل والديش حيان يقال لهما القارة
وهم من كنانة. وقال الجوهري: عضل قبيلة، وهو عضل بن الهون بن
خزيمة أخو الديش، وهما القارة.
*) عضيل: العضيل: الصلب، حكاه ابن دريد عن اللحياني، قال: وليس
بثبت.
*) عضهل: عضهل القارورة وعلهضها: صم رأسه
*) عطل: عطلت المرأة تعطل عطلا وعطولا وتعطلت إذا لم
يكن عليها حلي ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من القلائد.
وامرأة عاطل، بغير هاء، من نسوة عواطل وعطل، أنشد
القناني: ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا،
لقلت: غزال ما عليه خضاض

وامرأة عطل من نسوة أعطال، قال الشماخ:
يا ظبية عطلا حسانة الجيد
فإذا كان ذلك عاداتها فهي معطال. وقال ابن شميل: المعطال من النساء
الحسناء التي تبالي أن تتقلد القلادة لجمالها وتماها.
ومعطل المرأة: مواقع حليها، قال الأخطل:
زانت معاطلها بالدر والذهب
(* قوله زانت إلخ صدره كما في التكملة:

من كل بيضاء مكسال برهرة)
وامرأة عطلاء: لا حلي عليها. وفي الحديث: يا علي مر نساءك لا
يصلين عطلا، العطل: فقدان الحلي. وفي حديث عائشة: كرهت
أن تصلي المرأة عطلا ولو أن تعلق في عنقها خيطا. وجيد
معطال: لا حلي عليه، وقيل: العاطل من النساء التي ليس في عنقها
حلي وإن كان في يديها ورجليها. والتعطل: ترك الحلي. والأعطال
من الخيل والإبل: التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها، واحدها عطل،
قال الأعشى:

ومرسون خيل وأعطالها
وناقة عطل: بلا سمة، عن ثعلب، والجمع كالجمع، وقوله أنشده ابن
الأعرابي:

في جلة منها عداميس عطل
(* قوله عداميس كذا في الأصل والمحكم بالدال، ولعله بالراء جمع عرمس
كزبرج، وهي الناقة المكتنزة الصلبة).
يجوز أن يكون جمع عاطل كبازل وبزل، ويجوز أن يكون العطل يقع على
الواحد والجمع. وقوس عطل: لا وتر عليها، وقد عطلها. ورجل
عطل:

لا سلاح له، وجمعه أعطال، وكذلك الرعية
(* قوله وكذلك الرعية

إلخ هي بقية عبارة الأزهري الآتية ومحلها بعد قوله: والمواشي إذا أهملت
بلا راع فقد عطلت) إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم معطلون. وقد
عطلوا أي أهملوا. وإبل معطلة: لا راعي لها.
والمعطل: الموات من الأرض، وإذا ترك الثغر بلا حام
يحميه فقد عطل، والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت. والتعطيل:
التفريغ. وعطل الدار: أخلاها. وكل ما ترك ضياعا معطل
ومعطل. ومن الشاذ قراءة من قرأ: وبئر معطلة، وبئر معطلة، لا

يستقى منها ولا ينتفع بمائها، وقيل: بئر معطلة لبيود أهلها.
وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، في امرأة توفيت: فقالت
عطلوها أي انزعوا حليها واجعلوها عاطلا.
والعطل: شخص الإنسان، وعم به بعضهم جميع الأشخاص، والجمع
أعطال. والعطل: الشخص مثل الطلل، يقال: ما أحسن عطله أي
شطاطه وتمامه. والعطل: تمام الجسم وطوله. وامرأة حسنة العطل إذا
كانت حسنة الجردة أي المجرد. وامرأة عطلة: ذات عطل أي
حسن جسم، وأنشد أبو عمرو:

ورهاء ذات عطل وسيم
وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء، وإن كان أصله في
الحلي، يقال: عطل الرجل من المال والأدب، فهو عطل وعطل مثل عسر
وعسر. وتعطيل الحدود: أن لا تقام على من وجبت عليه. وعطلت
الغلات والمزارع إذا لم تعمر ولم تحرث. وفلان ذو عطلة إذا
لم تكن له ضيعة يمارسها. ودلو عطلة إذا انقطع وذمها
فتعطلت من الاستقاء بها. وفي حديث عائشة ووصفت أباها:

رأب الثأى

وأوذم العطلة، قال: هي الدلو التي ترك العمل بها حيناً وعطلت
وتقطعت أوزامها وعراها، تريد أنه أعاد سيورها وعمل عراها
وأعادها صالحة للعمل، وهو مثل لفعله في الإسلام بعد النبي،
صلى الله عليه وسلم، أي أنه رد الأمور إلى نظامها وقوى أمر
الإسلام بعد ارتداد الناس وأوهى أمر الردة حتى استقام له
الناس. وتعطل الرجل إذا بقي لا عمل له، والاسم العطلة. والعطلة من
الإبل: الحسنة العطل إذا كانت تامة الجسم والطول، قال أبو عبيد:
العطلات من الإبل الحسان، فلم يشتقه، قال ابن سيده: وعندي أن
العطلات على هذا إنما هو على النسب. والعطلة أيضا: الناقة
الصفى، أنشد أبو حنيفة للبيد:

فلا نتجاوز العطلات منها

إلى البكر المقارب والكزوم

ولكننا نعض السيف منها

بأسؤق عافيات اللحم، كوم

والعطل: العنق، قال رؤبة:

أوقص يخزي الأقرين عطله

وشاة عطلة: يعرف في عنقها أنها مغزار.

وامرأة عيطل: طويلة، وقيل: طويلة العنق في حسن جسم، وكذلك من

النوق والخييل، وقيل: كل ما طال عنقه من البهائم عيطل.

والعيطل: الناقة الطويلة في حسن منظر وسمن، قال ابن كلثوم:

ذراعي عيطل أدماء بكر،

هجان اللون لم تقرأ جنينا

وهذا البيت أورده الجوهري:

ذراعي عيطل أدماء بكر،

تربعت الأماعز والمتونا

وفي قصيد كعب:

شد النهار ذراعي عيطل نصف

قال ابن الأثير: العيطل الناقة الطويلة، والياء زائدة. وهضبة

عيطل: طويلة. والعطل والعيطل والعتيل: شمراخ من طلع

فحال النخل يؤبر به، قال الأزهري: سمعته من أهل الأحساء، وأما

قول الراجز:

بات يباري شعشعات ذبلا،

فهي تسمى زمزما وعيطلا،
وقد حدونهاها بهيد وهلا
(* قوله بات يباري كذا في الأصل ونسختي الصحاح هنا، وسيأتي في ترجمة
زمم: باتت تباري، بضمير المؤنث).
فهما اسمان لناقة واحدة، قال ابن بري: الراجز هو غيلان بن حريث
الربعي، قال: وصوابه بهيد وحلا، لأن هلا زجر للخيل وحلا زجر
للإبل، والراجز إنما وصف إبلًا لا خيلاً.
وعطالة: اسم رجل وجبل. والمعطل: من شعراء هذيل، قال الأزهري:
ورأيت بالسودة من ديار بني سعد جبلاً منيفاً يقال له
عطالة، وهو الذي قال فيه القائل:
خليلي، قوما في عطالة فانظرا:
أنارا ترى من ذي أبانين أم برقاً؟
وفي ترجمة عضل: اعضأت الشجرة كثرت أغصانها والتفت،
وأنشد:
كأن زمامها أيم شجاع،
ترأد في غصون معضلة

قال أبو منصور: الصواب معطلة، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل شجر عيطل أي ناعم.

* عطبل: جارية عطبل وعطبول وعطبولة وعيطبول: جميلة

فتية ممتلئة طويلة العنق، وقيل: العيطبول الطويلة. والعطبل والعطبول من الظباء والنساء: الطويلة العنق، وقوله أنشده ثعلب:

بمثل جيد الرئمة العطبل

إنما أراد العطبل فشدد للضرورة، والجمع العطايل

والعطابل، قال الشاعر:

لو أبصرت سعدى بها كتائلي،

مثل العذارى الحسر العطابل

والعطبول: الحسنة التامة، وأنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة:

إن، من أعجب العجائب عندي،

قتل بيضاء حرة عطبول

قال ابن بري: ولا يقال رجل عطبول إنما يقال رجل أجيد إذا كان

طويل العنق، ومثل العطبول العيطاء والعنقاء، هذا قول ابن بري،

وقد ذكر ابن الأثير في غريب الحديث أنه ورد في صفة، صلى الله عليه

وسلم: أنه لم يكن بعطبول ولا بقصير، وفسره فقال: العطبول

الممتد القامة الطويل العنق، وقيل: هو الطويل الصلب الأملس، قال:

ويوصف به الرجل والمرأة.

* عظل: العظال: الملازمة في السفاد من الكلاب والسباع

والجراد وغير ذلك مما يتلازم في السفاد وينشب، وعظلت وعظلت

(* قوله وعظلت وعظلت كذا ضبط الثاني مشددا في الأصل والمحكم، والذي

في القاموس ان الفعل كنصر وسمع): ركب بعضها بعضا. وعاظلها

فعاظلها يعظلها، وعاظلت الكلاب معاظلة وعظالا وتعاظلت:

لزم بعضها بعضا في السفاد، وأنشد:

كلاب تعاظل سود الفقأ

ح، لم تحم شيئا ولم تصطد

وقال أبو زحف الكلبي:

تمشي الكلب دنا للكلبة،

يبغي العظال مصحرا بالسوأة

وجراد عاظلة وعظلى: متعاظلة لا تبرح، وأنشد:

يا أم عمرو، أبشري بالبشرى

موت ذريع وجراد عظلى

قال الأزهري: أراد أن يقول يا أم عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أم عمرو، وأم عامر كنية الضبع. قال ابن سيده: ومن كلامهم للضبع: أبشري بجراد عظلي، وكم رجال قتلي. وتعاضلت الجراد إذا تسافتت. وقال ابن شميل: يقال رأيت الجراد ردافى وركابى وعظالى إذا اعتظلت، وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت. ابن الأعرابي: سفد السبع وعاضل، قال: والسباع كلها تعاضل، والجراد والعطاء يعاضل. ويقال: تعاضلت السباع وتشابكت. والعضل: هم المجبوسون، مأخوذ من المعاظلة، والمجبوس المأبون. وتعظّلوا عليه: اجتمعوا، وقيل: تراكبوا عليه

ليضربوه، وقال:
أخذوا قسيهم بأيمنهم،
يتعطلون تعطل النمل

ومن أيام العرب المعروفة يوم العظالي، وهو يوم بين بكر وتميم، ويقال
أيضا يوم العظالي، سمي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضا.
وقال الأصمعي: ركب فيه الثلاثة والاثنان الدابة الواحدة، قال
العوام بن شوذب الشيباني:

فإن يك في يوم العظالي ملامة،
فيوم الغبيط كان أخرى وألوما

وقيل: سمي يوم العظالي لأنه تعاضل فيه على الرياسة بسطام
بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق ابن عمرو والحوفزان.

والعظال في القوافي: التضمين، يقال: فلان لا يعاضل بين

القوافي. وعاضل الشاعر في القافية عظالا: ضمن. وروي عن عمر بن الخطاب،

رضي الله عنه، أنه قال لقوم من العرب: أشعر شعرائكم من لم

يعاضل الكلام ولم يتتبع حوشيه، قوله: لم يعاضل الكلام أي لم

يحمل بعضه على بعض ولم يتكلم بالرجيع من القول ولم يكرر اللفظ

والمعنى، وحوشي الكلام: وحشيه وغريبه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه،

أيضا أنه قال لابن عباس: أنشدنا لشاعر الشعراء، قال: ومن هو؟

قال: الذي لا يعاضل بين القول ولا يتتبع حوشي الكلام، قال:

ومن هو؟ قال: زهير، أي لا يعقده ولا يوالي بعضه فوق بعض. وكل

شئ ركب شيئا فقد عاضله.

والمعطل والمعطل: الموضع الكثير الشجر، كلاهما عن كراع، وقد

تقدم في الضاد اعضألت كثرت أعصانها.

* عفل: قال المفضل بن سلمة في قول العرب رمتني بدائها

وانسلت، قال: كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت

الخزرج بن تيم الله، وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالك ابن

سعد، وكان ضرائرها إذا سابنها يقلن لها يا عفلاء فقالت لها

أمها: إذا سابنك فابدئيهن بعفلاء، سبيت، فأرسلتها

مثلا، فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها، فقالت لها رهم: يا

عفلاء فقالت ضررتها: رمتني بدائها وانسلت. قال: وبنو مالك بن

سعد رهط العجاج كان يقال لهم العفيلي

(*) قوله يقال لهم العفيلي

كذا في الأصل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة: بنو العفيل مضبوطا

كزبير ومثله في القاموس) ابن الأعرابي: العفلة بظارة المرأة، وحكى
الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العفل نبات لحم ينبت في قبل المرأة
وهو القرن، وأنشد:

ما في الدوائر من رجلي من عقل،
عند الرهان، وما أكوى من العفل

قال أبو عمرو الشيباني: القرن بالناقاة مثل العفل بالمرأة، فيؤخذ
الرضف فيحمى ثم يكوى به ذلك القرن، قال: والعفل شئ
مدور يخرج بالفرج، قال: والعفل لا يكون في الأبكار ولا يصيب المرأة
إلا بعدما تلد، وقال ابن دريد: العفل في الرجال غلظ يحدث في
الدبر وفي النساء غلظ في الرحم، قال: وكذلك هو في الدواب، قال
الليث: عفلت المرأة عفلا، فهي عفلاء، وعفلت الناقاة،
والعفلة الاسم. والعفل والعفلة، بالتحريك فيهما: شئ يخرج في قبل النساء
وحياء الناقاة شبه الأدرة التي للرجال في

الخصية، وربما كان في
الناس تحت الصفن، عفلت عفلا، فهي عفلاء، ومنه حديث ابن عباس:
أربع لا يحزن في البيع ولا النكاح: المجنونة والمجدومة
والبرصاء والعفلاء، قال والتعجيل إصلاح ذلك. وفي حديث مكحول في امرأة بها
عفل. والعفلى: كثرة شحم

(*) قوله والعفلى كثرة شحم إلخ كذا في
الأصل والمحكم بالتحريك وصنيع القاموس يقتضي أنه مفتوح) ما بين رجلي
التيس والثور، ولا يكاد يستعمل إلا في الخصي منهما ولا
يستعمل في الأنثى. والعفلى: النخط الذي بين الذكر والدبر. والعفلى،
بإسكان الفاء: شحم خصي الكبش وما حوله، قال بشر يهجو
رجلا: جزيز القفا شبعان يربض حجرة،

حديث الخصاء ورم العفل معبر
والعفلى: الموضع الذي يجس من الكبش إذا أرادوا أن يعرفوا
سمنه من غيره، قال: وهو قول بشر، ومنه حديث عمير بن أفضى: كبش
حولي أعفل أي كثير شحم الخصية من السمن. وإذا مس
الرجل عفلى الكبش لينظر سمنه يقال: جسه وغبطه وعفله،
والعفلى: مجس الشاة بين رجليها لينظر سمنها من هزالها.
ابن الأعرابي: العافل الذي يلبس ثيابا قصارا فوق ثياب طوال.
* عفجل: العفجل: الثقيل الهذر الكثير فضول الكلام.
* عفشل: عجوز عفشليل: مسنة مسترخية اللحم. وكساء عفشليل:
كثير الوبر ثقيل جاف، وربما سميت الضبع عفشليلا به، قال
ساعدة بن جؤية:

كمشي الأقبل الساري عليه
عفلاء، كالعباءة عفشليل

الجوهري: العفشليل الرجل الجافي الغليظ والكساء الغليظ. الأزهري:
رجل عفنشل ثقيل وخم.

* عفظل: عفظل الشيء وعلفته: خلطه بغيره.

* عفكل: العفكل: الأحمق.

* عقل: العقل: الحجر والنهى ضد الحمق، والجمع عقول. وفي
حديث عمرو بن العاص: تلك عقول كادها بارئها أي أرادها بسوء،
عقل يعقل عقلا ومعقولا، وهو مصدر، قال سيبويه: هو صفة، وكان
يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة، ويتأول المعقول
فيقول: كأنه عقل له شيء أي حبس عليه عقله وأيد وشدد،

قال: ويستغنى بهذا عن المفعول الذي يكون مصدرا، وأنشد ابن بري:
فقد أفادت لهم حلما وموعظة
لمن يكون له إرب ومعقول
وعقل، فهو عاقل وعقول من قوم عقلاء. ابن الأنباري: رجل
عاقل وهو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عقلت البعير إذا
جمعت قوائمه، وقيل: العاقل الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها،
أخذ من قولهم قد اعتقل لسانه إذا حبس ومنع الكلام.
والمعقول: ما تعقله بقلبك. والمعقول: العقل، يقال: ما له معقول
أي عقل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور.
وعاقله فعقله يعقله، بالضم: كان أعقل منه. والعقل:
التثبت في الأمور. والعقل: القلب، والقلب العقل، وسمي
العقل عقلا لأنه يعقل

صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه، وقيل: العقل هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر الحيوان، ويقال: لفلان قلب عقول، ولسان سؤول، وقلب عقول فهم، وعقل الشيء يعقله عقلا: فهمه.

ويقال أعقلت فلانا أي ألفتة عاقلا. وعقلته أي صيرته عاقلا. وتعقل: تكلف العقل كما يقال تحلم وتكيس. وتعقل: أظهر أنه عاقل فهم وليس بذاك. وفي حديث الزبيرقان: أحب صبياننا إلينا الأبله العقول، قال ابن الأثير: هو الذي يظن به الحمق فإذا فتش وجد عاقلا، والعقول فعول منه للمبالغة. وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلا: أمسكه، وقيل: أمسكه بعد استطلاقه، واسم الدواء العقول. ابن الأعرابي: يقال عقل بطنه واعتقل، ويقال: أعطيني عقولا، فيعطيه ما يمسك بطنه. ابن شميل: إذا استطلق بطن الإنسان ثم استمسك فقد عقل بطنه، وقد عقل الدواء بطنه سواء. واعتقل لسانه

(*) قوله واعتقل لسانه إلخ عبارة المصباح: واعتقل لسانه، بالبناء للفاعل والمفعول، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه: امتسك. الأصمعي: مرض فلان فاعتقل لسانه إذا لم يقدر على الكلام، قال ذو الرمة:

ومعتقل اللسان بغير خبل،
يميد كأنه رجل أميم

واعتقل: حبس. وعقله عن حاجته يعقله وعقله وتعقله واعتقله: حبسه. وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله: ثنى وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعا في وسط الذراع، وكذلك الناقة، وذلك الحبل هو العقال، والجمع عقل. وعقلت الإبل من العقل، شدد للكثرة، وقال بقبيلة

(*) قوله وقال بقبيلة تقدم في ترجمة
أزر رسمه بلفظ نفيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا) الأكبر وكنيته أبو المنهال:

يعقلهن جعد شيطمي،

وبئس معقل الذود الظوار

وفي الحديث: القرآن كالإبل المعقلة أي المشدودة بالعقال، والتشديد فيه للتكثير، وفي حديث عمر: كتب إليه أبيات في صحيفة،

منها: فما قلص وجدن معقلات
قفا سلع، بمختلف التجار
(* قوله بمختلف التجار كذا ضبط في التكملة بالتاء المثناة والجميم جمع
تجر كسهم وسهام، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون والجميم فهو
خطأ).

يعني نساء معقلات لأزواجهن كما تعقل النوق عند الضراب،
ومن الأبيات أيضا:

يعقلهن جعدة من سليم
أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع أي أن أزواجهن
يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا، كأن البدء للأزواج
والإعادة له، وقد يعقل العرقوبان. والعقال: الرباط الذي يعقل به،
وجمعه عقل. قال أبو سعيد: ويقال عقل فلان فلانا وعكله إذا
أقامه على إحدى رجليه، وهو معقول منذ اليوم، وكل عقل رفع.

والعقل في العروض: إسقاط الياء

(* قوله اسقاط الياء كذا في الأصل

ومثله في المحكم، والمشهور في العروض ان العقل اسقاط الخامس المحرك وهو
اللام من مفاعلتن) من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعلتن فيصير
مفاعلن، وبيته:

منازل لفرتنى قفار،
كأنما رسومها سطور
والعقل: الدية. وعقل القتل يعقله عقلا: وداه، وعقل
عنه: أدى جنايته، وذلك إذا لزمته دية فأعطاها عنه، وهذا هو
الفرق

(*) قوله وهذا هو الفرق إلخ هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى
عقله وعقل عنه وعقل له، فلعل قوله الآتي: وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر
عن محله، فان الفرق المشار إليه لا يتم الا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري)
بين عقلته وعقلت عنه وعقلت له، فأما قوله:

فإن كان عقل، فاعقلا عن أخيكما
بنات المخاض، والفصال المقاحما

فإنما عداه لأن في قوله اعقلوا

(*) قوله اعقلوا إلخ كذا في

الأصل تبع للمحكم، والذي في البيت أعقلا بأمر الاثنين) معنى أدوا
وأعطوا حتى كأنه قال فأديا وأعطيا عن أخيكما.

ويقال: اعتقل فلان من دم صاحبه ومن طائلته إذ أخذ العقل.

وعقلت له دم فلان إذا تركت القود للدية، قالت كبشة أخت عمرو
بن معديكرب:

وأرسل عبد الله، إذ حان يومه،

إلى قومه: لا تعقلوا لهم دمي

والمرأة تعقل الرجل إلى ثلث الدية أي توازيه، معناه أن

موضحتها وموضحته سواء، فإذا بلغ العقل إلى ثلث الدية صارت دية

المرأة على النصف من دية الرجل. وفي حديث ابن المسيب: المرأة تعقل

الرجل إلى ثلث ديتها، فإن جاوزت الثلث ردت إلى نصف دية الرجل،

ومعناه أن دية المرأة في الأصل على النصف من دية الرجل كما أنها ترث نصف

ما يرث ما يرث الذكر، فجعلها سعيد بن المسيب تساوي الرجل

فيما يكون دون ثلث الدية، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جني عليها، فلها

في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرجل، وفي إصبعين

من أصابعها عشرون من الإبل، وفي ثلاث من أصابعها ثلاثون كالرجل، فإن

أصيب أربع من أصابعها ردت إلى عشرين لأنه جاوزت الثلث

فردت إلى النصف مما للرجل، وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في

إصبع المرأة خمسا من الإبل، وفي إصبعين لها عشرا، ولم يعتبروا

الثلث كما فعله ابن المسيب. وفي حديث جرير: فاعتصم ناس منهم بالسجود

فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي، صلى الله عليه وسلم، فأمر لهم
بنصف العقل، إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم، لأنهم قد
أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراي الكفار، فكانوا كمن هلك بجناية
نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية، وإنما قيل للدية عقل
لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيعقلونها بفناء ولي المقتول، ثم
كثرت ذلك حتى قيل لكل دية عقل، وإن كانت دنائير أو دراهم. وفي الحديث:
إن امرأتين من هذيل اقتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر
فأصاب بطنها فقتلها، فقضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بديتها
على عاقلة الأخرى. وفي الحديث: قضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
بديته شبه العمدة والخطأ المحض على العاقلة يؤدونها في ثلاث سنين
إلى ورثة المقتول، العاقلة: هم العصابة، وهم القرابة من قبل
الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ، وهي صفة جماعة عاقلة، وأصلها
اسم فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة، قال: ومعرفة العاقلة أن
ينظر إلى إخوة الجاني من قبل الأب فيحملون ما تحمل
العاقلة، فإن

احتملوها أدوها في ثلاث سنين، وإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جده، فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبيه، فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبي جده، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا. قال: ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل سواء، وقال أهل العراق: هم أصحاب الدواوين، قال إسحق بن منصور: قلت لأحمد بن حنبل من العاقلة؟ فقال: القبيلة إلا أنهم يحملون بقدر ما يطيقون، قال: فإن لم تكن عاقلة لم تجعل في مال الجاني ولكن تهدر عنه، وقال إسحق: إذا لم تكن العاقلة أصلا فإنه يكون في بيت المال ولا تهدر الدية، قال الأزهري: والعقل في كلام العرب الدية، سميت عقلا لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلا لأنها كانت أموالهم، فسميت الدية عقلا لأن القاتل كان يكلف أن يسوق الدية إلى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه، وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلا، وهو حبل تشنى به يد البعير إلى ركبته فتشد به، قل ابن الأثير: وكان أصل الدية الإبل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها، قال الأزهري: وقضى النبي، صلى الله عليه وسلم، في دية الخطأ المحض وشبه العمدة أن يغرمها عصبة القاتل ويخرج منها ولده وأبوه، فأما دية الخطأ المحض فإنها تقسم أحماسا: عشرين ابنة مخاض، وعشرين ابنة لبون، وعشرين ابن لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة، وأما دية شبه العمدة فإنها تغلظ وهي مائة بعير أيضا: منها ثلاثون حقة، وثلاثون جذعة، وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه، فعصبة القاتل إن كان القتل خطأ محضا غرموا الدية لأوليائه القليل أحماسا كما وصفت، وإن كان القتل شبه العمدة غرموها مغلظة كما وصفت في ثلاث سنين، وهم العاقلة. ابن السكيت: يقال عقلت عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية، وقد عقلت المقتول أعقله عقلا، قال الأصمعي: وأصله أن يأتوا بالإبل فتعقل بأفنية البيوت، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال: عقلت المقتول إذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير، ويقال: عقلت فلانا إذا أعطيت ديته ورثته بعد قتله، وعقلت عن فلان إذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه. وفي الحديث: لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا أي أن كل جناية عمدة فإنها في مال الجاني خاصة، ولا يلزم العاقلة منها شيء، وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخطأ، وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم

عليه، وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة، وروي:
لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد، قال ابن الأثير: وأما
العبد فهو أن يجني على حر فليس على عاقلة مولاه شيء من جنابة
عبده، وإنما جنابته في رقبته، وهو مذهب أبي حنيفة، وقيل: هو أن يجني
حر على عبد خطأ فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما جنابته في ماله
خاصة، وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق لكلام العرب، إذ لو كان المعنى
على الأول لكان الكلام: لا تعقل العاقلة على عبد، ولم يكن لا
تعقل عبداً، واختاره الأصمعي وصوبه وقال: كلمت أبا يوسف القاضي في
ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى
فهمته، قال: ولا يعقل حاضر على باد، يعني أن القتل إذا كان في
القرية فإن أهلها يلتزمون بينهم الدية ولا يلزمون أهل الحضر منها
شيئاً. وفي حديث عمر: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن عمي شج
موضحة، فقال:

أمن أهل القرى أم من أهل البادية؟ فقال: من أهل البادية، فقال عمر، رضي الله عنه: إنا لا نتعاقل المضغ بيننا، معناه أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية، ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء، والعاقلة لا تحمل السن والإصبع والموضحة وأشباه ذلك، ومعنى لا نتعاقل المضغ أي لا نعقل بيننا ما سهل من الشجاج بل نلزمه الجاني. وتعاقل القوم دم فلان: عقلوه بينهم.

والمعقلة: الدية، يقال: لنا عند فلان ضمد من معقلة أي بقية من دية كانت عليه. ودمه معقلة على قومه أي غرم يؤدونه من أموالهم. وبنو فلان على معاقلهم الأولى من الدية أي على حال الديات التي كانت في الجاهلية يؤدونها كما كانوا يؤدونها في الجاهلية، وعلى معاقلهم أيضا أي على مراتب آبائهم، وأصله من ذلك، واحدتها معقلة. وفي الحديث: كتب بين قريش والأنصار كتابا فيه: المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها، وهو تفاعل من العقل. والمعاقل: الديات، جمع معقلة. والمعاقل: حيث تعقل الإبل. ومعاقل الإبل: حيث تعقل فيها. وفلان عقال المئين: وهو الرجل لشريف إذا أسر فدي بمئين من الإبل. ويقال: فلان قيد مائة وعقال مائة إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل، قال يزيد بن الصعق:

أساور بيض الدارعين، وأبتغي
عقال المئين في الصاع وفي الدهر
(* قوله الصاع هكذا في الأصل بدون نقط، وفي نسخة من التهذيب: الصباح).
واعتقل رمحه: جعله بين ركابه وساقه. وفي حديث أم زرع:
واعتقل خطيا، اعتقال الرمح: أن يجعله الراكب تحت فخذه
ويجر آخره على الأرض ورائه. واعتقل شاته: وضع رجلها بين ساقه
وفخذه فحلبها. وفي حديث عمر: من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع
أهله فقد برئ من الكبر. ويقال: اعتقل فلان الرحل إذا ثنى
رجله فوضعها على المورك، قال ذو الرمة:
أطلت اعتقال الرحل في مدلهمة،
إذا شرك الموماة أودى نظامها
أي خفيت آثار طرقتها. ويقال: تعقل فلان قادمة رحله بمعنى
اعتقلها، ومنه قول النابغة

(*) قوله قول النابغة قال الصاغانى: هكذا
أنشده الأزهرى، والذي فى شعره:
فليأتينك قصائد وليدفعن* جيش إليك قوادم الأكوار
وأورد فيه روايات آخر، ثم قال: وإنما هو للمرار بن سعيد الفقعسى وصدرة:
يا ابن الهذيم إليك اقبل صحبتي):
متعلقين قوادم الأكوار
قال الأزهرى: سمعت أعرابيا يقول لآخر: تعقل لي بكفيك حتى
أركب بعيرى، وذلك أن البعير كان قائما مثقلا، ولو أناخه لم
ينهض به وبحمله، فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع فيهما رجله
وركب.
والعقل: اصطكاك الركبتين، وقيل التواء فى الرجل، وقيل: هو أن
يفرط الروح فى الرجلين حتى يصطك العرقوبان، وهو
مذموم، قال الجعدي يصف ناقة:
وحاجة مثل حر النار داخله،
سليتها بأمون ذمرت جملا

مطوية الزور طي البئر دوسرة،
مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا
وبعير أعقل وناقاة عقلاء بينة العقل: وهو التواء في رجل
البعير واتساع، وقد عقل.
والعقال: داء في رجل الدابة إذا مشى ظلع ساعة ثم انبسط،
وأكثر ما يعترى في الشتاء، وخص أبو عبيد بالعقال الفرس، وفي الصحاح:
العقال ظلع يأخذ في قوائم الدابة، وقال أحيحة بن الجلاح:
يا بني التخوم لا تظلموها،
إن ظلم التخوم ذو عقال
وداء ذو عقال: لا يبرأ منه. وذو العقال: فحل من خيول
العرب ينسب إليه، قال حمزة عم النبي، صلى الله عليه وسلم:
ليس عندي إلا سلاح وورد
قارح من بنات ذي العقال
أتقي دونه المنايا بنفسي،
وهو دوني يغشى صدور العوالي
قال: وذو العقال هو ابن أعوج لصلبه ابن الديناري بن
الهجيسي بن زاد الركب، قال جرير:
إن الجياد بيتن حول قبابنا
من نسل أعوج، أو لذي العقال
وفي الحديث: أنه كان النبي، صلى الله عليه وسلم، فرس يسمى ذا
العقال، قال: العقال، بالتشديد، داء في رجل الدواب، وقد يخفف، سمي
به لدفع عين السوء عنه، وفي الصحاح: وذو عقال اسم فرس، قال ابن بري:
والصحيح ذو العقال بلام التعريف. والعقيلة من النساء: الكريمة
المخدرة، واستعاره ابن مقبل للبقرة فقال:
عقيلة رمل دافعت في حقوفه
رخاخ الثرى، والأقحوان المديما
وعقيلة القوم: سيدهم. وعقيلة كل شيء: أكرمه. وفي حديث
علي، رضي الله عنه: المختص بعقائل كراماته، جمع عقيلة، وهي في
الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل شيء من
الذوات والمعاني، ومنه عقائل الكلام. وعقائل البحر. درره، واحدته
عقيلة. والدررة الكبيرة الصافية: عقيلة البحر. قال ابن بري: العقيلة
الدررة في صدفتها. وعقائل الإنسان: كرائم ماله. قال الأزهري:
العقيلة الكريمة من النساء والإبل وغيرهما، والجمع العقائل.

وعاقول البحر: معظمه، وقيل: موجه. وعواقيل الأودية:
درايعها في معاطفها، واحدها عاقول. وعواقيل الأمور: ما التبس
منها. وعاقول النهر والوادي والرمل: ما اعوج منه، وكل معطف واد
عاقول، وهو أيضا ما التبس من الأمور. وأرض عاقول: لا يهتدى
لها.

والعقنقل: ما ارتكم من الرمل وتعقل بعضه ببعض، ويجمع
عقنقلات وعقائل، وقيل: هو الحبل، منه، فيه حقة وجرفة
وتعقد، قال سيبويه: هو من التعقيل، فهو عنده ثلاثي. والعقنقل
أيضا، من الأودية: ما عظم واتسع، قال:
إذا تلقته الدهاس خطرنا،
وإن تلقته العقاقيل طفا
والعقنقل: الكتيب العظيم المتداخل الرمل، والجمع

عقاقل، قال:

وربما سموا مصارين الضب عقنقلا، وعقنقل الضب:
قانصته، وقيل: كشيته في بطنه. وفي المثل: أطعم أخاك من عقنقل
الضب، يضرب هذا عند حثك الرجل على المواساة، وقيل: إن هذا موضوع
على الهزء.

والعقل: ضرب من المشط، يقال: عقلت المرأة شعرها عقلا،
وقال:

أنخن القرون فعقلنها،

كعقل العسيف غرايب ميلا

والقرون: خصل الشعر. والماشطة يقال لها: العاقلة. والعقل:
ضرب من الوشي، وفي المحكم: من الوشي الأحمر، وقيل: هو ثوب أحمر
يجلل به اليهودج، قال علقمة:
عقلا ورقما تكاد الطير تخطفه،
كأنه من دم الأجواف مدموم

ويقال: هما ضربان من البرود. وعقل الرجل يعقله عقلا

واعتقله: صرعه الشغزية، وهو أن يلوي رجله على رجله. ولفلان
عقلة يعقل بها الناس. يعني أنه إذا صارعهم عقل أرجلهم، وهو

الشغزية والاعتقال. ويقال أيضا: به عقلة من السحر، وقد

عملت له نشرة. والعقال: زكاة عام من الإبل والغنم، وفي حديث

معاوية: أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على

صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العداء الكلبي:

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا،

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين؟

لأصبح الحي أوبادا، ولم يجدوا،

عند التفرق في الهيجا، جمالين

قال ابن الأثير: نصب عقالا على الظرف، أراد مدة عقال. وفي

حديث أبي بكر، رضي الله عنه، حين امتنعت العرب عن أداء الزكاة إليه: لو

منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

لقاتلتهم عليه، قال الكسائي: العقال صدقة عام، يقال: أخذ منهم

عقال هذا العام إذا أخذت منهم صدقته، وقال بعضهم: أراد أبو

بكر، رضي الله عنه، بالعقال الحبل الذي كان يعقل به الفريضة التي

كانت تؤخذ في الصدقة إذا قبضها المصدق، وذلك أنه كان على صاحب الإبل

أن يؤدي مع كل فريضة عقالا تعقل به، ورواء أي حبلا، وقيل:

أراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة، وقيل: إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل أخذ عقالا، وإذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا، وقيل: أراد بالعقال صدقة العام، يقال: بعث فلان على عقال بني فلان إذا بعث على صدقاتهم، واختاره أبو عبيد وقال: هو أشبه عندي، قال الخطابي: إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر، وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام، وفي أكثر الروايات: لو منعوني عنقا، وفي أخرى: جديا، وقد جاء في الحديث ما يدل على القولين، فمن الأول حديث عمر أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها، وحديث محمد بن مسلمة: أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما، ومن الثاني حديث عمر أنه أحر الصدقة عام الرمادة، فلما أحيا الناس بعث عامله فقال: اعقل عنهم عقالين، فاقسم فيهم عقالا، وأتني بالآخر، يريد صدقة عامين. وعلى بني فلان عقالان أي صدقة سنتين. وعقل المصدق الصدقة

إذا قبضها، ويكره أن تشتري الصدقة حتى يعقلها الساعي، يقال: لا تشتري الصدقة حتى يعقلها المصدق أي يقبضها. والعقال: القلوص الفتية. وعقل إليه يعقل عقلا وعقولا: لجأ. وفي حديث ظبيان: إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها، المعائل: الحصون، واحدها معقل. وفي الحديث: ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل أي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل. والعقل: الملجأ. والعقل: الحصن، وجمعه عقول، قال أحيحة: وقد أعددت للحدثان عقلا،

لو ان المرء ينفعه العقول وهو المعقل، قال الأزهري: أراه أراد بالعقول التحصن في الجبل، يقال: وعل عاقل إذا تحصن بوزره عن الصياد، قال: ولم أسمع العقل بمعنى المعقل لغير الليث. وفلان معقل لقومه أي ملجأ على المثل، قال الكميت:

لقد علم القوم أنا لهم
إزاء، وأنا لهم معقل

وعقل الوعل أي امتنع في الجبل العالي يعقل عقولا، وبه سمي الوعل عاقلا على حد التسمية بالصفة. وعقل الظبي يعقل عقلا وعقولا: سعد وامتنع، ومنه المعقل وهو الملجأ، وبه سمي الرجل. ومعقل بن يسار: من الصحابة، رضي الله عنهم، وهو من مزينة مضر ينسب إليه نهر بالبصرة، والرطب المعقلي. وأما معقل بن سنان من الصحابة أيضا، فهو من أشجع. وعقل الظل يعقل إذا قام قائم الظهيرة. وأعقل القوم: عقل بهم الظل أي لجأ وقلص عند انتصاف النهار. وعقاقيل الكرم: ما غرس منه، أنشد ثعلب:

نجد رقاب الأوس من كل جانب،
كجد عقاقيل الكروم خبيرها
ولم يذكر لها واحدا.

وفي حديث الدجال: ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم، يعقل الكرم معناه يخرج العقيلي، وهو الحصرم، ثم يمجج أي يطيب طعمه.

وعقال الكلا

(*) قوله وعقال الكلا ضبط في الأصل كرمان وكذا ضبطه

شارح القاموس، وضبط في المحكم ككتاب): ثلاث بقلات ييقين بعد
انصرامه، وهن السعدانة والحلب والقطبة.
وعقال وعقيل وعقيل: أسماء. وعائل: جبل، وثناه الشاعر
للضرورة فقال:
يجعلن مدفع عاقلين أيا منا،
وجعلن أمعز رامتين شمالا
قال الأزهري: وعائل اسم جبل بعينه، وهو في شعر زهير في قوله:
لمن طلل كالوحي عاف منازل،
عفا الرس منه فالرسيس فعائله؟
وعقيل، مصغر: قبيلة. ومعقلة. خبراء بالدهناء تمسك
الماء، حكاه الفارسي عن أبي زيد، قال الأزهري: وقد رأيتها وفيها حوايا
كثيرة تمسك ماء السماء دهرا طويلا، وإنما سميت معقلة لأنها
تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن، قال ذو الرمة:
حزاوية، أو عوهج معقلية
ترود بأعطاف الرمال الحرائر

قال الجوهري: وقولهم ما أعقله عنك شيئا أي دع عنك الشك، وهذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يضم فيه ما بني على الابتداء كأنه قال: ما أعلم شيئا مما تقول فدع عنك الشك، ويستدل بهذا على صحة الإضمار في كلامهم للاختصار، وكذلك قولهم: خذ عنك وسر عنك، وقال بكر المازني: سألت أبا زيد والأصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا: ما ندري ما هو، وقال الأخفش: أنا منذ خلقت أسأل عن هذا، قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيبويه: ما أغفله (* قوله

ما أغفله كذا ضبط في القاموس، ولعله مضارع من أغفل الامر تركه وأهمله من غير نسيان) عنك، بالغين المعجمة والفاء، والقاف تصحيف. * عقيل: العقابيل: بقايا العلة والعداوة والعشق، وقيل: هو الذي يخرج على الشفتين غب الحمى، الواحدة منهما جميعا عقبولة وعقبول، والجمع العقابيل، قال رؤبة: من ورد حمى أسارت عقابلا

أي أبقت. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها، قال ابن الأثير: العقابيل بقايا المرض وغيره. ويقال لصاحب الشر: إنه لذو عقابيل، ويقال لذو عواقيل، والعقابيل: الشدائد من الأمور. والعباquil: بقايا المرض والحب، عن اللحياني، كالعقابيل. الأزهري: رماه الله بالعقايبس والعقابيل، وهي الدواهي. الجوهري: العقبولة والعقبول الحلاء، وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض، والجمع العقابيل.

* عقرطل: العقرطل: اسم لأنثى الفيلة. * عكل: عكل الشيء يعكله ويعكله عكلا جمعه. وعكلت المتاع أعكله، بالضم، أي نضدت بعضه على بعض. وعكل السائق الخيل والإبل يعكلها عكلا: حازها وساقها وضم قواصيها، وأنشد للفرزدق:

وهم على صدف الأميل تداركوا
نعما، تشل إلى الرئيس وتعكل
وعكل البعير يعكله ويعكله عكلا: شد رسغ يده إلى
عضده بحبل، وفي الصحاح: هو أن يعقل بحبل، واسم ذلك الحبل العكال.
وإبل معكولة أي معقولة. والمعكول: المحبوس، عن يعقوب.
وعكله: حبسه، يقال: عكلوهم معكل سوء. والعكل من الإبل:
كالعكر، لغة، والراء أحسن.

والعكل والعكل: اللثيم، وخصصه الأزهري فقال: من الرجال، والجمع
أعكال. وعكل في الأمر يعكل عكلا: قال فيه برأيه. وعكل برأيه
يعكل عكلا: مثل حدس يحدس. والعاكل والمعكل
والغيدان والمخمن: الذي يظن فيصيب.
وعكل عليه الأمر وأعكل واعتكل: التبس واشتبه. وفي حديث
عمرو بن مرة: عند اعتكال الضرائر أي عند اختلاط الأمور، ويروى
بالراء، وقد تقدم.
والعوكلة: الأرنب، وقيل: الأرنب العقور. والعوكل: ظهر
الكثير، قال:
بكل عقنقل أو رأس برث،
وعوكل كل قوز مستطير

وقيل: هو الكثيب العظيم إلا أنه دون العقنقل، وقيل: هو الكثيب المتراكب المتداخل، وقيل: عوكل كل رملة رأسها. والعوكلة: العظيمة من الرمل، قال ذو الرمة:

وقد قابلته عوكلات عوانك،

ركام نفين النبت غير المآزر

أي ليس بها نبت إلا ما حولها. والعوكل: المرأة الحمقاء.

والعوكل: الرجل القصير الأفحج، قال:

ليس براعي نعجات عوكل،

أحل يمشي مشية المحجل

ورجل عاكل: وهو القصير البخيل المشؤوم، وجمعه عكل. وقلدته

قلائد عوكل: يعني الفضائح، عن كراع. والعوكلان: نجمان.

وعكل وتيم وعدي: قبائل من الرباب. وعكل: بلد. وعكل:

قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة

ويستحمق: عكلي، قال:

جاءت به عجز مقابلة،

ما هن من جرم ولا عكل

قال ابن الكلبي

(*) قوله قال ابن الكلبي إلخ كذا في الأصل وهي عبارة

المحكم، وعبارة ياقوت: وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن

وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها): هو أبو بطن منهم، حضنته أمة

تسمى عكل فسميت القبيلة بها.

وعكله: صرعه. وعكل في الأمر: جد. وعكل فلان: مات.

واعتكلك الثوران: تناطحا. والاعتكالك: الاعتلاج

والاصطراع، قال البولاني:

واعتكلا وأيما اعتكالك

وعكلك المسرجة، بالكسر، أي اجتمع فيها الدردي مثل

عكرك. وقد سموا عكالا وعكالا وعكلا. وبنو عوكلان: بطن من

العرب. وعوكلان: موضع. والعوكل: القصير.

* عكبل: العكبل: الشديد. وعكبل: اسم.

* علل: العلل والعلل: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب

تباعا، يقال: علل بعد نهل.

وعلة يعله ويعله إذا سقاه السقية الثانية، وعل

بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. وعل يعل ويعل علا وعلا،

وعلت الإبل تعل وتعل إذا شربت الشربة الثانية. ابن
الأعرابي: عل الرجل يعل من المرض، وعل يعل ويعل من
علل الشراب. قال ابن بري: وقد يستعمل العلل والنهل في
الرضاع كما يستعمل في الورد، قال ابن مقبل:
غزال خلاء تصدى له،
فترضه درة أو علالا
واستعمل بعض الأغفال العل والنهل في الدعاء والصلاة فقال:
ثم انثنى من بعد ذا فصلى
على النبي، نهلا وعلا
وعلت الإبل، والآتي كآآتي
(* قوله والآتي كآآتي إلخ هذه بقية
عبارة ابن سيده وصدرها: عل يعل ويعل علا وعللا إلى أن قال وعلت الإبل
والآتي إلخ) والمصدر كالمصدر، وقد يستعمل فعلى من العلل والنهل.
وإبل على: عوال، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد لعاهان بن
كعب: تبك الحوض علاها ونهلا،
ودون زيادها عطن منيم

تسكن إليه فينيمها، ورواه ابن جنبي: علاها ونهلي، أراد
ونهاها فحذف واكتفى بإضافة علاها عن إضافة نهلاها، وعلاها
يعلها ويعلها علا وعلا وأعلها. الأصمعي: إذا وردت
الإبل الماء فالسقية الأولى النهل، والثانية العلل.
وأعلت الإبل إذا أصدرتها قبل ربيها، وفي أصحاب الاشتقاق من
يقول هو بالغين المعجمة كأنه من العطش، والأول هو المسموع. أبو عبيد
عن الأصمعي: أعلت الإبل فهي إبل عالية إذا أصدرتها
ولم تروها، قال أبو منصور: هذا تصحيف، والصواب أغللت الإبل،
بالغين، وهي إبل غالة. وروى الأزهري عن نصير الرازي قال: صدرت
الإبل غالة وغوال، وقد أغللتها من الغلة والغليل وهو
حرارة العطش، وأما أعلت الإبل وعللتها فهما ضدا أغللتها،
لأن معنى أعللتها وعللتها أن تسقيها الشربة الثانية ثم
تصدرها رواء، وإذا علت فقد رويت، وقوله:

قفي تخبرينا أو تعلي تحية

لنا، أو تثبي قبل إحدى الصوافق

إنما عنى أو تردي تحية، كأن التحية لما كانت

مردودة أو مرادا بها أن ترد صارت بمنزلة المعلولة من الإبل.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: من جزيل عطائك المعلول، يريد أن عطاء
الله مضاعف يعل به عباده مرة بعد أخرى، ومنه قصيد كعب:

كأنه منهل بالراح معلول

وعرض علي سوم عالية إذا عرض عليك الطعام وأنت

مستغن عنه، بمعنى قول العامة: عرض سابري أي لم يبالغ، لأن

العالة لا يعرض عليها الشرب عرضا يبالغ فيه كالعرض على

الناهلة. وأعل القوم: علت إبلهم وشربت العلل،

واستعمل بعض الشعراء العل في الإطعام وعداه إلى مفعولين، أنشد ابن
الأعرابي:

فباتوا ناعمين بعيش صدق،

يعلهم السديف مع المحال

وأرى أن ما سوغ تعديته إلى مفعولين أن عللت ههنا في

معنى أطعمت، فكما أن أطعمت متعدية إلى مفعولين كذلك عللت

هنا متعدية إلى مفعولين، وقوله:

وأن أعل الرغم علا علا

جعل الرغم بمنزلة الشراب، وإن كان الرغم عرضا، كما قالوا

جرعته الذل وعداه إلى مفعولين، وقد يكون هذا بحذف الوسيط
كأنه قال يعلمهم بالسديف وأعل بالرغم، فلما حذف الباء
أوصل الفعل، والتعليل سقي بعد سقي وجني الثمرة مرة بعد
أخرى. وعل الضارب المضروب إذا تابع عليه الضرب، ومنه حديث عطاء
أو النخعي في رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال: إذا عله
ضربا ففيه القود أي إذا تابع عليه الضرب، من علل الشرب.
والعلل من الطعام: ما أكل منه، عن كراع. وطعام قد عل منه أي
أكل، وقوله أنشده أبو حنيفة:
خليلي، هبا عللاني وانظرا
إلى البرق ما يفري السني، كيف يصنع
فسره فقال: عللاني حدثاني، وأراد انظرا إلى

البرق

وانظرا إلى ما يفري السنى، وفريه عمله، وكذلك قوله:

خليلي، هبا عللاني وانظرا

إلى البرق ما يفري سنى وتبسما

وتعلل بالأمر واعتل: تشاغل، قال:

فاستقبلت ليلة خمس حنان،

تعتل فيه برجيع العيدان

أي أنها تشاغل بالرجيع الذي هو الجرة تخرجها

وتمضغها. وعلة بطعام وحديث ونحوهما: شغله بهما، يقال: فلان يعلل

نفسه بتعلة. وتعلل به أي تلهى به وتجزأ، وعللت

المرأة صبيها بشئ من المرق ونحو ليجزأ به عن اللبن، قال

جرير: تعلل، وهي ساغبة، بنيتها

بأنفاس من الشبم القراح

يروى أن جريرا لما أنشد عبد الملك بن مروان هذا البيت قال له:

لا أروى الله عيمنتها

وتعلة الصبي أي ما يعلل به ليسكت. وفي حديث أبي حثمة

يصف التمر: تلة الصبي وقرى الضيف. والتلة والعلالة:

ما يتعلل به. وفي الحديث: أنه أتى بعلالة الشاة فأكل منها،

أي بقية لحمها. والعلل أيضا: جمع العلول، وهو ما يعلل به

المريض من الطعام الخفيف، فإذا قوي أكله فهو الغلل جمع الغلول.

ويقال لبقية اللبن في الضرع وبقية قوة الشيخ: علالة، وقيل:

علالة الشاة ما يتعلل به شيئا بعد شئ من العلل الشرب بعد

الشرب، ومنه حديث عقيل بن أبي طالب: قالوا فيه بقية من علالة

أي بقية من قوة الشيخ. والعلالة والعراكة والدلاكة: ما

حلبت قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية، عن ابن

الأعرابي. ويقال لأول جري الفرس: بداهته، وللذي يكون بعده: علالته، قال

الأعشى:

إلا بداهة، أو علا

لة سابح نهد الجزاره

والعلالة: بقية اللبن وغيره. حتى إنهم ليقولون لبقية

جري الفرس علالة، ولبقية السير علالة.

ويقال: تعاللت نفسي وتلومتها أي استزدتها. وتعاللت

الناقة إذا استخرجت ما عندها من السير، وقال:

وقد تعاللت ذميل العنس
وقيل: العلالة اللبن بعد حلب الدرة تنزله الناقة، قال:
أحمل أمي وهي الحماله،
ترضعني الدرة والعلاله،
ولا يجازى والد فعاله

وقيل: العلالة أن تحلب الناقة أول النهار وآخره، وتحلب وسط
النهار فتلك الوسطى هي العلالة، وقد تدعى كلهن علالة. وقد
عاللت الناقة، والاسم العلال. وعاللت الناقة علالا: حلبتها صباحا
ومساء ونصف النهار. قال أبو منصور: العلال الحلب بعد الحلب
قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن، وقال بعض الأعراب:
العنز تعلم أني لا أكرمها
عن العلال، ولا عن قدر أضيافي

والعلالة، بالضم: ما تعللت به أي لهوت به. وتعللت
بالمرأة تعللا: لهوت بها. والعل: الذي يزور النساء. والعل:
التيس الضخم العظيم، قال:

وعلها من التيوس علا

والعل: القراد الضخم، وجمعها علال

(*) قوله وجمعها علال كذا

في الأصل وشرح القاموس، وفي التهذيب: أعالل)، وقيل: هو القراد
المهزول، وقيل: هو الصغير الجسم. والعل: الكبير المسن. ورجل عل:
مسن نحيف ضعيف صغير الجثة، شبه بالقراد فيقال: كأنه عل، قال
المتنخل الهذلي:

ليس بعل كبير لا شباب له،

لكن أثيلة صافي الوجه مقبيل

أي مستأنف الشباب، وقيل: العل المسن الدقيق الجسم من كل
شئ.

والعلة: الضرة. وبنو العلات: بنو رجل واحد من أمهات

شتى، سميت بذلك لأن الذي تزوجها على أولى قد كانت قبلها ثم

عل من هذه، قال ابن بري: وإنما سميت علة لأنها تعل بعد

صاحبها، من العلل، قال:

عليها ابن علات، إذا اجتث منزلا

طوته نجوم الليل، وهي بلاقع

(*) قوله إذا اجتث كذا في الأصل بالشين المعجمة، وفي المحكم بالمهملة)

إنما عنى بابن علات أن أمهاته لسن بقرائب، ويقال: هما

أخوان من علة. وهما ابنا علة: أماهما شتى والأب واحد،

وهم بنو العلات، وهم من علات، وهم إخوة من علة

وعلات، كل هذا من كلامهم. ونحن أخوان من علة، وهو أخي من

علة، وهما أخوان من ضرتين، ولم يقولوا من ضرة، وقال ابن شميل:

هم بنو علة وأولاد علة، وأنشد:

وهم لمقل المال أولاد علة،

وإن كان محضا في العمومة مخولا

ابن شميل: الأخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة، وبنو الأعيان

الإخوة لأب وأم واحد. وفي الحديث: الأنبياء أولاد علات، معناه

أنهم لأمهات مختلفة ودينهم واحد، كذا في التهذيب وفي النهاية لابن

الأثير، أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة. ومنه حديث علي، رضي

الله عنه: يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دون بني العلات أي
يتوارث الإخوة للأم والأب، وهم الأعيان، دون الإخوة للأب إذا
اجتمعوا معهم. قال ابن بري: يقال لبني الضرائر بنو علات، ويقال لبني
الأم الواحدة بنو أم، ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين،
وأبناء علات يستعمل في الجماعة المختلفين، قال عبد المسيح:
والناس أبناء علات، فمن علموا
أن قد أقل، فمجنفو ومحقور
وهم بنو أم من أمسى له نشب،
فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
وقال آخر:
أفي الولايم أولادا لواحدة،
وفي المآتم أولادا لعات؟
(* في المحكم هنا ما نصبه: وجمع العلة للضرة علائل،
قال رؤبة: دوى بها لا يغدو العلائل).

وقد اعتل العليل علة صعبة، والعلة المرض. عل
يعل واعتل أي مرض، فهو عليل، وأعله الله، ولا أعلك الله
أي لا أصابك بعلة. واعتل عليه بعلة واعتله إذا
اعتاقه عن أمر. واعتله تجنى عليه. والعلة: الحدث يشغل
صاحبه عن حاجته، كأن تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله
الأول. وفي حديث عاصم بن ثابت: ما علتني وأنا جلد نابل؟ أي ما
عذري في ترك الجهاد ومعني أهبة القتال، فوضع العلة موضع العذر. وفي
المثل: لا تعدم خرقاء علة، يقال هذا لكل معتل ومعتذر
وهو يقدر.

والمعلل: دافع جابي الخراج بالعلل، وقد، اعتل الرجل. وهذا
علة لهذا أي سبب. وفي حديث عائشة: فكان عبد الرحمن يضرب رجلي
بعلة الراحلة أي بسببها، يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله
وإنما يضرب رجلي. وقولهم: على علاته أي على كل حال، وقال:
وإن ضربت على العلات، أجت
أجيج الهقل من خيط النعام
وقال زهير:

إن البخيل ملوم حيث كان، ول
- كن الجواد، على علاته، هرم
والعليلة: المرأة المطيبة طيبا بعد طيب، قال وهو من قوله:
ولا تبعديني من جناك المعلل
أي المطيب مرة بعد أخرى، ومن رواه المعلل فهو الذي
يعلل مترشفه بالريق، وقال ابن الأعرابي: المعلل المعين
بالبر بعد البر.

وحروف العلة والاعتلال: الألف والياء والواو، سميت بذلك
للينها وموتها.

واستعمل أبو إسحق لفظة المعلول في المتقارب من العروض فقال:
وإذا كان بناء المتقارب على فعولن فلا بد من أن يبقى فيه سبب غير
معلول، وكذلك استعمله في المضارع فقال: آخر المضارع في الدائرة
الرابعة، لأنه وإن كان في أوله وتد فهو معلول الأول، وليس في
أول الدائرة بيت معلول الأول، وأرى هذا إنما هو على طرح الزائد
كأنه جاء على عل وإن لم يلفظ به، وإلا فلا وجه له، والمتكلمون
يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيرا، قال ابن سيده: وبالجملة
فلست منها على ثقة ولا على تلج، لأن المعروف إنما هو أعله

الله فهو معل، اللهم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه من قولهم
مجنون ومسلول، من أنه جاء على جننته وسللته، وإن لم
يستعملا في الكلام استغني عنهما بأفعلت، قال: وإذا قالوا جن
وسل فإنما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حزن
وفسل.

ومعلل: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء لأنه
يعلل الناس بشئ من تخفيف البرد، وهي: صن وصنبر ووبر
ومعلل ومطفئ الجمر وأمر ومؤتمر، وقيل: إنما هو محلل،
وقد قال فيه بعض الشعراء فقدم وأخر لإقامة وزن الشعر:
كسع الشتاء بسبعة غير،
أيام شهلتنا من الشهر
فإذا مضت أيام شهلتنا:
صن وصنبر مع الوبر

وبأمر وأخيه مؤتمراً،
ومعلل وبمطفئ الجمر
ذهب الشتاء مولياً هرباً،
وأنتك واقدة من النجر
(* قوله واقدة كذا هو بالقاف في نسختين من الصحاح ومثله في المحكم،
وسبق في ترجمة نجر واقدة بالفاء، والصواب ما هنا).
ويروى: محلل مكان معلل، والنجر الحر.. واليعلول.
الغدير الأبيض المطرد. واليعليل: حباب الماء. واليعلول:
الحبابة من الماء، وهو أيضاً السحاب المطرد، وقيل: القطعة البيضاء
من السحاب. واليعليل: سحاب بعضها فوق بعض، الواحد يعلول، قال
الكميت:

كأن جمانا واهي السلك فوقه،
كما انهل من بيض يعليل تسكب
ومنه قول كعب:

من صوب سارية بيض يعليل
ويقال: اليعليل نفاخات تكون فوق الماء من وقع المطر، والياء
زائدة. واليعلول: المطر بعد المطر، وجمعه اليعليل. وصبغ
يعلول: عل مرة بعد أخرى. ويقال للبعير ذي السنامين:
يعلول وقرعوس وعصفوري.
وتعللت المرأة من نفاسها وتعال: خرجت منه وطهرت
وحل وطؤها.

والعلل والعلل، الفتح عن كراع: اسم الذكر جميعاً، وقيل: هو
الذكر إذا أنعظ، وقيل: هو الذي إذا أنعظ ولم يشتد. وقال
ابن خالويه: العلل الجردان إذا أنعظ، والعلل رأس
الرهابة من الفرس. ويقال: العلل طرف الضلع الذي يشرف على
الرهابة وهي طرف المعدة، والجمع علل وعل وعل،
(* قوله والجمع

علل وعل وعل هكذا في الأصل وتبعه شارح القاموس، وعبارة الأزهرى: ويجمع
على علل، أي بضمين، وعلى علاعل، وقال بعد هذا: والعلل أيضاً جمع العلول،
وهو ما يعلل به المريض، إلى آخر ما تقدم في صدر الترجمة)، وقيل:
العلل، بالضم، الرهابة التي تشرف على البطن من العظم كأنه
لسان. والعلل والعلال: الذكر من القنابر، وفي الصحاح: الذكر
من القنافذ. والعلول: الشر، الفراء: إنه لفي علول شر

وزلزول شر أي في قتال واضطراب.
والعلية، بالكسر: الغرفة، والجمع العلالى، وهو يذكر
أيضا في المعتل.
أبو سعيد: والعرب تقول أنا علان بأرض كذا وكذا أي جاهل.
وامرأة علانة: جاهلة، وهي لغة معروفة، قال أبو منصور: لا أعرف هذا
الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد.
وتعلة: اسم رجل، قال:
ألبان إبل تعلقة بن مسافر،
ما دام يملكها علي حرام
وعل عل: زجر للغنم، عن يعقوب. الفراء: العرب تقول للعائر لعا
لك وتقول: عل ولعل وعلك ولعلك بمعنى واحد، قال
العبدى: وإذا يعثر في تجمازه،
أقبلت تسعى وفدته لعل
وأنشد للفرزدق:
إذا عثرت بي، قلت: علك وانتهى
إلى باب أبواب الوليد كلالها

وأنشد الفراء:

فهن على أكتافها، ورماحنا

يقلن لمن أدركن: تعسا ولا لعا

شددت اللام في قولهم علك لأنهم أرادوا عل لك، وكذلك

لعلك إنما هو لعل لك، قال الكسائي: العرب تصير لعل مكان لعا

وتجعل لعا مكان لعل، وأنشد في ذلك البيت، أراد ولا لعل،

ومعناها ارتفع من العثرة، وقال في قوله:

عل صروف الدهر أو دولاتها،

يدلنا اللمة من لماتها

معناه عا لصروف الدهر، فأسقط اللام من لعا لصروف الدهر

وصير نون لعا لاما، لقرب مخرج النون من اللام، هذا على قول من كسر

صروف، ومن نصبها جعل عل بمعنى لعل فنصب صروف الدهر، ومعنى لعا

لك أي ارتفاعا، قال ابن رومان: وسمعت الفراء ينشد عل صروف

الدهر، فسأله: لم تكسر عل صروف؟ فقال: إنما معناه لعا لصروف

الدهر ودولاتها، فانخفضت صروف باللام والدهر بإضافة الصروف إليها،

أراد أو لعا لدولاتها ليدلنا من هذا التفرق الذي نحن فيه

اجتماعا ولمة من اللامات، قال: دعا لصروف الدهر ولدولاتها لأن

لعا معناه ارتفاعا وتخلصا من المكروه، قال: وأو بمعنى الواو في

قوله أو دولاتها، وقال: يدلنا فألقى اللام وهو يريد كقوله:

لئن ذهبت إلى الحجاج يقتلني

أراد ليقتلني. ولعل ولعل طمع وإشفاق، ومعناها

التوقع لمرجو أو مخوف، قال العجاج:

يا أبتا علك أو عساكا

وهما كعل، قال بعض النحويين: اللام زائدة مؤكدة، وإنما هو

عل، وأما سيبويه فجعلهما حرفا واحدا غير مزيد، وحكى أبو زيد أن لغة

عقيل لعل زيد منطلق، بكسر اللام، من لعل وجر زيد، قال

كعب بن سويد الغنوي:

فقلت: ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا،

لعل أبي المغوار منك قريب

وقال الأخفش: ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من

يجر بها في قول الشاعر:

لعل الله يمكنني عليها،

جهارا من زهير أو أسيد

وقوله تعالى: لعله يتذكر أو يخشى، قال سيبويه: والعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذهباً أنتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلما، وقال ثعلب: معناه كي يتذكر. أخبر محمد بن سلام عن يونس أنه سأله عن قوله تعالى: فلعلك باخع نفسك ولعلك تارك بعض ما يوحى إليك، قال: معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا، قال: ولعل لها مواضع في كلام العرب، ومن ذلك قوله: لعلكم تذكرون ولعلكم تتقون ولعله يتذكر، قال: معناه كي تتذكروا كي تتقوا، كقولك ابعث إلي بدابتك لعلي أركبها، بمعنى كي أركبها، وتقول: انطلق بنا لعلنا نتحدث أي كي نتحدث، قال ابن الأنباري: لعل تكون ترجياً، وتكون بمعنى كي على رأي الكوفيين، وينشدون:

فأبلوني بليتكم لعلي
أصالحكم، وأستدرج نويًا
(* فسرّه الدسوقي فقال: أبلوني أعطوني، والبليّة الناقّة تعقل على قبر
صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت، ونوي بفتح الواو كهوي، وأصله
نواي كعصاي قلبت الألف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم، والنوى الجهة التي
ينويها المسافر. وقوله: استدرج، هكذا مجزومة في الأصل).
وتكون ظنا كقولك لعلي أحج العام، ومعناه أظني
سأحج، كقول امرئ القيس:
لعل منايانا تبدلن أبؤسا
أي أظن منايانا تبدلن أبؤسا، وكقول صخر الهذلي:
لعلك هالك أما غلام
تبوأ من شمنصير مقاما
وتكون بمعنى عسى كقولك: لعل عبد الله يقوم، معناه عسى عبد الله،
وذلك بدليل دخول أن في خبرها في نحو قول متمم:
لعلك يوما أن تلم ملمة
عليك من اللاتي يدعنك أجدعا
وتكون بمعنى الاستفهام كقولك: لعلك تشتمني فأعاقبك؟ معناه هل
تشتمني، وقد جاءت في التنزيل بمعنى كي، وفي حديث حاطب: وما يدريك
لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم، ظن بعضهم أن معنى لعل ههنا من جهة الظن
والحسبان، وليس كذلك وإنما هي بمعنى عسى، وعسى ولعل من الله تحقيق. ويقال:
علك تفعل وعلي أفعل ولعلي أفعل، وربما قالوا:
علني ولعني ولعلني، وأنشد أبو زيد:
أريني جوادا مات هزلا، لعلني
أرى ما ترين، أو بخيلا مخلدا
قال ابن بري: ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحطائط ابن
يعفر، وذكر الحوفي أنه لدريد، وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة
مشهورة. وعل ولعل: لغتان بمعنى مثل إن وليت وكأن ولكن
إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما
تفعل كان وأخواتها من الأفعال، وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول: لعل زيد
قائم، سمعه أبو زيد من عقيل. وقالوا لعلت، فأنشوا لعل
بالتاء، ولم يبدلوا هاء في الوقف كما لم يبدلوا هاء في ربت وثمت
ولات، لأنه ليس للحرف قوة الاسم وتصرفه، وقالوا لعلك

ولغتك ورعنتك ورغنتك، كل ذلك على البدل، قال يعقوب: قال عيسى بن عمر
سمعت أبا النجم يقول:
أغد لعلنا في الرهان نرسله
أراد لعلنا، وكذلك لأننا، قال: وسمعت أبا الصقر
ينشد:

أريني جوادا مات هزلا، لأنني
أرى ما ترين، أو بخيلا مخلدا
وبعضهم يقول: لوني.

* عمل: قال الله عز وجل في آية الصدقات: والعاملين عليها، هم
السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها، واحدهم عامل وساع. وفي
الحديث: ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة، أراد بعياله
زوجاته، وبعامله الخليفة بعده، وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز
نكاحهن فجرت لهن النفقة فإنهن كالمعتدات. والعامل: هو
الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي
يستخرج الزكاة: عامل.

والعمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل
عملا، وأعمله غيره واستعمله، واعتمل الرجل: عمل
بنفسه، أنشد سيبويه:

إن الكريم، وأبيك، يعتمل
إن لم يجد يوما على من يتكل،
فيكتسي من بعدها ويكتحل

أراد من يتكل عليه، فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة، ألا
ترى أنه يعتمل إن لم يجد من يتكل عليه؟ وقيل: العمل
لغيره والاعتمال لنفسه، قال الأزهري: هذا كما يقال اختدم إذا خدم
نفسه، واقتراً إذا قرأ السلام على نفسه. واستعمل فلان
غيره إذا سأله أن يعمل له، واستعمله: طلب إليه العمل.
واعتمل: اضطرب في العمل. واستعمل فلان إذا ولي عملا من
أعمال السلطان. وفي حديث خبير: دفع إليهم أرضهم على أن
يعتملوها من أموالهم، الاعتمال: افتعال من العمل أي أنهم يقومون بما
يحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك. وأعمل فلان
ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه. وأعمل رأيه وآلته
ولسانه واستعمله: عمل به. قال الأزهري: عمل فلان العمل
يعمله عملا، فهو عامل، قال: ولم يجئ فعلت أفعل فعلا
متعديا إلا في هذا الحرف، وفي قولهم: هبلته أمه هبلا، وإلا
فسائر الكلام يجئ على فعل ساكن العين كقولك سرطت اللقمة
سرطا، وبلعته بلعا وما أشبهه. ورجل عمول إذا كان كسوبيا. ورجل
عمل: ذو عمل، حكاه سيبويه، وأنشد لساعدة بن جؤية:

حتى شأها كليل موهنا عمل،
باتت طرابا، وبات الليل لم ينم
نصب سيبويه موهنا بعمل

(* قوله نصب سيبويه موهنا بعمل هي

عبارة المحكم، وفي المغني: ورد على سيبويه في استدلاله على إعمال فاعيل
بقوله: حتى شأها كليل) ودفعه غيره من النحويين فقال: إنما هو ظرف، وهذا
حسن منه لأنه إنما يحمل الشيء على إعمال فعل إذا لم يوجد
من إعماله بد. ورجل عمول: بمعنى رجل عمل أي مطبوع على
العمل. وتعمل فلان لكذا، والتعميل: تولية العمل. يقال: عملت فلانا
على البصرة، قال ابن الأثير: قد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته
عاملا، وأما ما أنشده الفراء للبيد:

أو مسحل عمل عضادة سمحج،

بسراتها ندب له وكلوم

فقال: أوقع عمل على عضادة سمحج، قال: ولو كانت عامل لكان

أبين في العربية، قال الأزهري: العضادة في بيت لبيد جمع العضد،

وإنما وصف عيرا وأتانه فجعل عمل بمعنى معمل

(*) قوله فجعل عمل

بمعنى معمل إلخ عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال: فلان عضد فلان وعضادته

ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه، وقال لبيد: أو مسحل سنق عضادة إلخ ثم

قال في تفسيره: يقول هو يعضدها، يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا

يفارقها) أو عامل، ثم جعله عملا، والله أعلم. واستعمل فلان

اللين إذا ما بنى به بناء.

والعملة: العمل، إذا أدخلوا الهاء كسروا الميم. والعملة

والعملة: ما عمل. والعملة: حالة العمل. ورجل خبيث العملة

إذا كان خبيث الكسب. وعملة الرجل: باطنه في الشر خاصة،

وكله من العمل. وقالت امرأة من العرب: ما كان لي عملة إلا فسادكم أي ما كان لي عمل. والعملة والعملة والعمالة والعمالة والعمالة، الأخيرة عن اللحياني، كله: أجر ما عمل. ويقال: عملت القوم عمالتهم إذا أعطيتهم إياها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لابن السعدي: خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعملني أي أعطاني عمالتي وأجرة عملي، يقال منه: أعملته وعملته. قال الأزهري: العمالة، بالضم، رزق العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل.

وعاملت الرجل أعماله معاملة، والمعاملة في كلام أهل العراق: هي المساقاة في كلام الحجازيين. والعملة: القوم يعملون بأيديهم ضروبا من العمل في طين أو حفر أو غيره. وعامله: سامه بعمل.

والعامل في العربية: ما عمل عملا ما فرفع أو نصب أو جر، كالفعل والناصب والجازم وكالأسماء التي من شأنها أن تعمل أيضا وكأسماء الفعل، وقد عمل الشيء في الشيء: أحدث فيه نوعا من الإعراب.

وعمل به العملين: بالغ في أذاه وعمله به، وحكى ابن الأعرابي: عمل به العملين، بكسر العين وسكون الميم، وقال ثعلب: إنما هو العملين، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها.

ويقال: لا تتعمل في أمر كذا كقولك لا تتعن. وقد تعملت لك أي تعنيت من أجلك، قال مزاحم العقيلي:

تكاد مغانيها تقول من البلى
لسائلها عن أهلها، لا تعمل

أي لا تتعن فليس لك فرج في سؤالك. وقال أبو سعيد: سوف أتعمل في حاجتك أي أتعن، وقول الجعدي يصف فرسا:
وترقبه بعاملة قذوف،

سريع طرفها قلق قذاها

أي ترقبه بعين بعيدة النظر.

واليعملة من الإبل: النجبية المعتملة المطبوعة على العمل، ولا يقال ذلك إلا للأثني، هذا قول أهل اللغة، وقد حكى أبو علي

يعمل ويعملة. واليعمل عند سيبويه: اسم لأنه لا يقال جمل

يعمل عند سيبويه: اسم لأنه لا يقال جمل يعمل ولا ناقة يعملة،

إنما يقال يعمل ويعملة، فيعلم أنه يعنى بهما البعير
والناقة، ولذلك قال لا نعلم يفعلنا جاء وصفا، وقال في باب ما لا ينصرف:
إن سميته يعمل جمع يعملة فحجر بلفظ الجمع أن يكون صفة
للواحد المذكور، وبعضهم يرد هذا ويجعل يعمل وصفا. وقال كراع:
اليعملة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العمل، والجمع يعملات،
وأشدد ابن بري للجرجز:
يا زيد زيد يعملات الذبل،
تطاول الليل عليك، فانزل
قال: وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رواحة.
وناقة عملة بينة العمالة: فارهة مثل اليعملة، وقد عملت،
قال القطامي:
نعم الفتى عملت إليه مطيتي،
لا نشتكي جهد السفار كلانا
وحبل مستعمل: قد عمل به ومهن. ويقال:

أعملت الناقة

فعملت. وفي الحديث: لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا تحث ولا تساق، ومنه حديث الإسراء والبراق: فعملت بأذنيها أي أسرع لأنها إذا أسرعحت حركت أذنيها لشدة السير. وفي حديث لقمان: يعمل الناقة والساق،، أخبر أنه قوي على السير راكبا وماشيا، فهو يجمع بين الأمرين، وأنه حاذق بالركوب والمشى. وعمل البرق عملا، فهو عمل: دام، قال ساعدة بن جؤية وأنشد:

حتى شأها كليل موهنا عمل
وعمل فلان على القوم: أمر.

والعوامل: الأرجل، قال الأزهري: عوامل الدابة قوائمه، واحدها عاملة. والعوامل: بقر الحرث والدياسة. وفي حديث الزكاة: ليس في العوامل شيء، العوامل من البقر: جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الأشغال، وهذا الحكم مطرد في الإبل. وعامل الرمح وعاملته: صدره دون السنان ويجمع عوامل، وقيل: عامل الرمح ما يلي السنان، وهو دون الثعلب.

وطريق معمل أي لحب مسلوك، وحكى اللحياني: لم أر النفقة تعمل كما تعمل بمكة، ولم يفسره إلا أنه أتبعه بقوله: وكما تنفق بمكة، فعسى أن يكون الأول في هذا المعنى:

وعمل: اسم رجل، قالت امرأة ترقص ولدها:

أشبه أبا أمك، أو أشبه عمل،

وارق إلى الخيرات زناً في الجبل

قال ابن بري: قال أبوه زيد الذي رقصه هو أبو وهو قيس

بن عاصم، واسم الولد حكيم، واسم أمه منفوسة بنت زيد الخيل، وأما

الذي قالته أمه فيه فهو:

أشبه أخي، أو أشبهن أباكا،

أما أبي فلن تنال ذاكا،

تقصر أن تناله يداكا

قال الأزهري: والمسافرون إذا مشوا على أرجلهم يسمون بني

العمل، وأنشد الأصمعي:

فذكر الله وسمى ونزل

(* قوله ونزل قال في التهذيب: أي أقام بمنى).

بمنزل ينزله بنو عمل،

لا ضنّف يشغله ولا ثقل
وبنو عاملة وبنو عميلة: حيان من العرب، قال الأزهري: عاملة
قبيلة إليها ينسب عدي بن الرقاع العاملي، وعاملة حي من
اليمن، وهو عاملة بن سبأ، وتزعم نساب مضر أنهم من ولد قاسط، قال
الأعشى:

أعامل حتى متى تذهبين
إلى غير والدك الأكرم؟
ووالدكم قاسط، فارجعوا
إلى النسب الأتلد الأقدم

وعملي: موضع. وفي الحديث: سئل عن أولاد المشركين فقال: الله أعلم
بما كانوا عاملين، روى ابن الأثير عن الخطابي قال: ظاهر هذا الكلام يوهم
أنه لم يفت السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله عز وجل،
وإنما معناه أنهم ملحقون في الكفر بأبائهم، لأن الله تعالى قد علم
أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار، ويدل
عليه حديث عائشة، رضي الله عنها: قلت فذراري المشركين؟ قال: هم من
آبائهم، قلت: بلا عمل، قال: الله

أعلم بما كانوا عاملين، وقال ابن المبارك فيه: إن كل مولود إنما يولد على فطرته التي ولد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قدر له من كفر وإيمان، فكل منهم عامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر في العاقبة إلى ما فطر عليه، فمن علامات الشقاوة للطفل أن يولد بين مشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما ويعلمانه إياه، أو يموت قبل أن يعقل ويصف الدين فيحكم له بحكم والديه إذ هو في حكم الشريعة تبع لهما، وهذا فيه نظر لأننا رأينا وعلمنا أن ثم من ولد بين مشركين وحمله على اعتقاد دينهما وعلماه، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه تعده من جملة المسلمين الصالحين، وأما الذي في حديث الشعبي: أنه أتى بشراب معمول، فقيل: هو الذي فيه اللبن والعسل والثلج.

* عمثل: العميثل من كل شيء: البطيء لعظمه أو ترهله، والأنتى بالهاء. والعميثلة من الإبل: الجسيمة. والعميثل: الذي يطيل ثيابه. وقال الخليل: العميثل البطيء الذي يسبل ثيابه كالوادع الذي يكفى العمل ولا يحتاج إلى التشمير، وقيل: هو الضخم الثقيل كأن فيه بظاً من عظمه، وجمعه العمائل. والعميثل: الطويل الذنب من الظباء والوعول. وقال الأصمعي: العميثل من الوعول الذيال بذنبه. والعميثل: القصير المسترخي، قال أبو النجم: يهدي بها كل نياف عندل، ركب في ضخم الذفاري قندل (* قوله يهدي بها هكذا في الأصل، وسيأتي في ترجمة قندل: تهدي بنا، وكذا في الصحاح).

ليس بملثات ولا عميثل، وليس بالقيادة المقصم
قال: وقد يكون العميثل هنا الذي يطيل ثيابه. والعميثل: الجلد النشيط، عن السيرافي، وقيل: العميثل الضخم الشديد العريض، وهو من صفة الأسد والجمل والفرس والرجل، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: ليس أحد فسر العميثل أنه الفرس والأسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد.
* عنبل: العنبل والعنبلة: البظر. وامرأة عنبل: طويلة العنبل، وعنبلتها طول بظرها، قال جرير: إذا ترمز بعد الطلق عنبلها، قال القوابل: هذا مشفر الفيل

والعنبل: الخشبة التي يدق عليها بالمهراس
(* قوله يدق عليها
بالمهراس هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجد، وعبارة الأزهري: يدق بها في
المهراس الشيء اه. والمهراس: الهاون كما في كتب اللغة). والعنابل:
الوتر الغليظ، وقيل: العنابل الغليظ، وقال عاصم بن ثابت:
ما علتي، وأنا طب خاتل
(* قوله طب خاتل تقدم في مادة علل: جلد نابل).
والقوس فيها وتر عنابل
تزل عن صفحته المعابل
ويقال لبظارة المرأة: العنبل والعنتل مثل نبع الماء وتنع.
والعنابل، بالضم: الصلب المتين، وجمعه عنابل، بالفتح، مثل
جوالق وجوالق. ابن بري: ابن خالويه العنبلي الزنجي، والعنبل
البظارة، وأنشد:
يا ريها، وقد بدا مسيحي،
وابتل ثوباي من النضيج،
وصار ريح العنبلي ريحي

والعنبيل: الجسيم العظيم، وأنشد أبو عمرو للبولاني:

لما رأته أن زوجت حزنبلا،

ذا شبية يمشي الهوينى حوقلا،

إذا تناغيه الفتاة انجفلا،

وقام يدعو ربه تبتلا،

قالت له: مت وشيكا عجلا،

كنت أريد ناشئا عنبلا

يهوى النساء، ويحب الغزلا

* عنتل: العنتل: الصلب الشديد. ويقال لبظارة المرأة: العنبيل

والعنتل مثل نبع الماء وتنع، قال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن

ميادة:

ألهفي عليك، يا ابن ميادة التي

يكون ذيارا، لا يحث خضابها

إذا زينت عنها الفصيل برجلها،

بدا من فروج الشملتين عنابها

بدا عنتل لو توضع الفأس فوقه

مذكرة، لانفل عنها غرابها

وقد روي: بدا عنبل، بالباء أيضا، والذيار: البعر الذي

يضمده الإحليل لثلا يؤثر فيه الضراب، والعنتل: فرج المرأة،

بالفتح، وقال أبو عمرو: هو العنتل، بضم العين والتاء.

* عنتل: أم عنتل: الضبع، حكاه سيبويه.

* عنجل: العنجل: الشيخ إذا انحسر لحمه وبدت عظامه.

والعنجل: دويبة، قال ابن دريد: لا أقف على حقيقة صفتها. الأزهري:

العنجل والعنجل جميعا اليابس هزالا، وكذلك العنجل، وحكى ابن بري

عن ابن خالويه قال: لم يفرق أحد لنا بين العنجل والعنجل إلا

الزاهد قال: العنجل الشيخ المدرهم إذا بدت عظامه، وبالغين

التفة، وهو عناق الأرض.

* عندل: عندل البعير: اشتد عصبه، وقيل: عندل اشتد، وصندل

ضخم رأسه. والعندل: الناقة العظيمة الرأس الضخمة، وقيل: هي

الشديدة، وقيل: الطويلة. والعندل: الطويل، والأنثى عندلة، وقيل: هو

العظيم الرأس مثل القندل. والعندل: البعير الضخم الرأس، يستوي

فيه المذكر والمؤنث، ذكر الأزهري في ترجمة عدل عن الليث قال:

المعتدلة من النوق المثقفة الأعضاء بعضها ببعض، قال: وروى شمر عن محارب

قال المعندلة من النوق، وجعله رباعيا من باب عندل، قال الأزهري: والصواب المعتدلة، بالتاء، وروى شمر عن أبي عدنان أن الكناني أنشده:

وعدل الفحل، وإن لم يعدل،
واعتدلت ذات السنام الأميل

قال: اعتدل ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن بعدما كان مائلا، قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المعتدلة غير صحيح، وأن الصواب المعتدلة لأن الناقة إذا سمت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره. ومعدلة: من العندل وهو الصلب الرأس. والعندل: السريع.

والعندليل: طائر يصوت ألوانا. والبلبل يعندل أي يصوت. وعندل الهدهد إذا صوت عندلة. الجوهري: قال سيبويه إذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إلا بثبت. الأزهري: العندليب طائر أصغر من العصفور، قال ابن الأعرابي: هو البلبل، وقال

الجوهري: هو

الهازار، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: عليكم بشعر الأعشى فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين الكركي والعندليب، قال: وهو طائر أصغر من العصفور، وقال الليث: هو طائر يصوت ألوانا، قال الأزهري: وجعلته رباعيا لأن أصله العندل، ثم مد بياء وكسعت بلام مكررة ثم قلبت باء، وأنشد لبعض شعراء غني:

والعندليل، إذا زقا في جنة،

خير وأحسن من زقاء الدخل

والجمع العنادل، قال الجوهري: وهو محذوف منه لأن كل اسم جاوز أربعة

أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فإنه يرد إلى

الرباعي، ثم يبنى منه الجمع والتصغير، فإن كان الحرف الرابع من حروف المد

واللين فإنها لا ترد إلى الرباعي وتبنى منه، وأنشد ابن بري:

كيف ترعى فعل طلاحياتها،

عنادل الهامات صندلاتها؟

وامرأة عندلة: ضخمة الثديين، قال الشاعر:

ليست بعصلاء يذمي الكلب نكهتها،

ولا بعندلة يصطك ثديها

* عنسل: الأزهري: الليث العنسل الناقة القوية السريعة، وقال غيره:

النون زائدة أخذ من عسلان الذئب، أنشد الجوهري للأعشى:

وقد أقطع الجوز، جوز الفلا

ة، بالحرّة البازل العنسل

* عنصل: الأزهري: يقال عنصل وعنصل للبصل البري، وقال في موضع

آخر: العنصل والعنصل كراث بري يعمل منه خل يقال له

خل العنصلائي، وهو أشد الخل حموضة، قال الأصمعي: ورأيت

فلم أقدر على أكله، وقال أبو بكر: العنصلاء نبت، قال الأزهري:

العنصل نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث وأعرض منه،

ونوره أصفر تتخذه صبيان الأعراب أكاليل، وأنشد:

والضرب في جأواء ملمومة،

كأنما هامتها عنصل

الجوهري: العنصل والعنصل البصل البري، والعنصلاء

والعنصلاء مثله، والجمع العنصل، وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال،

ويكون منه خل. قال: والعنصل موضع. ويقال للرجل إذا ضل: أخذ في

طريق العنصلين، وطريق العنصل هو طريق من اليمامة إلى البصرة، وروى

الأزهري أن الفرزدق قدم من اليمامة ودليله عاصم رجل من
بلعبر فضل به الطريق فقال:
وما نحن، إن جارت صدور ركابنا،
بأول من غوت دلالة عاصم
أراد طريق العنصلين، فياسرت
به العيس في وادي الصوى المتشائم
وكيف يضل العنبري ببلدة،
بها قطعت عنه سيور التمام؟
قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد، قال:
ولا يقل بضم الصاد، قال: وتقول العامة إذا أخطأ إنسان الطريق، وذلك أن
الفرزدق ذكر في شعره إنسانا ضل في هذا الطريق فقال:
أراد طريق العنصلين فياسرت

فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا، قال: وطريق العنصلين هو طريق مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ.

* عنظل: العنظل: بيت العنكبوت، عن كراع. والعنظلة والنعظلة، كلاهما: العدو البطيء.

* عنكل: العنكل: الصلب.

* عهل: العيهل والعيهله والعيهول والعيهال: الناقة السريعة، وأنشد في العيهل:

وبلدة تجهم الجهوما،

زجرت فيها عيها رسوما

وقال في العيهلة:

ناشوا الرجال فسالت كل عيهلة،

عبر السفار ملوس الليل بالكور

(* قوله ناشوا الرجال إلخ هكذا في الأصل، وهذا البيت قد انفرد به الجوهري في هذه الترجمة فقط وفي نسخه اختلاف).

وقيل: العيهل والعيهله النجبية الشديدة، وقيل: العيهل الذكر من

الإبل، والأثنى عيهلة، وقيل: العيهل الطويلة، وقيل: الشديدة، قال

الجوهري: وربما قالوا عيهل، مشددا في ضرورة الشعر، قال منظور بن مرثد الأسدي:

إن تبخلي، يا جمل، أو تعتلي

أو تصبحي في الظاعن المولي

نسل وجد الهائم المعتل،

ببازل وجناء أو عيهل

قال ابن سيده: شدد اللام لتمام البناء إذ لو قال أو عيهل،

بالتخفيف، لكان من كامل السريع، والأول كما تراه من مشطور السريع، وإنما هذا الشد في الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل مجراه إذا وقف.

وامرأة عيهل وعيهلة: لا تستقر نزقا تردد إقبالا

وإدبارا. ويقال للمرأة عيهل وعيهلة، ولا يقال للناقة إلا

عيهلة

(* قوله إلا عيهلة هكذا في الأصل، وفي نسخة من التهذيب: إلا عيهل، بغير تاء) وأنشد:

ليبك أبا الجدعاء ضيف معيل،

وأرملة تغشى الدواخن عيهل

وأُنشد غيره:
فنعم مناخ ضيفان وتجرجر،
وملقى زفر عيهلة بحال
وناقة عيهلة: ضخمة عظيمة، قال: ولا يقال جمل عيهل. وناقة
عيهلة وعيهل، قال ابن الزبير الأسدي:
جمالية أو عيهل شذمية،
بها من ندوب النسع والكور عاذر
وريح عيهل: شديدة.
والعاهل: الملك الأعظم كالخليفة. أبو عبيدة: يقال للمرأة التي لا
زوج لها عاهل، قال ابن بري: قال أبو عبيد عيهلت الإبل أهملتها،
وأُنشد لأبي وجزة:
عياهل عيهلها الذواد
(* قوله الذواد تقدم في عبهل: الرواد بالراء).
* عول: العول: الميل في الحكم إلى الجور. عال يعول عولا:
جار ومال عن الحق. وفي التنزيل العزيز: ذلك أدنى أن لا تعولوا،
وقال:
إنا تبعنا رسول الله واطرحوا
قول الرسول، وعالوا في الموازين

والعول: النقصان. وعال الميزان عولا، فهو عائل: مال، هذه عن اللحياني. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: كتب إلى أهل الكوفة إني لست بميزان لا أعول

(*) قوله لا أعول كتب هنا بهامش النهاية ما نصه:

لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه، ونظيره في الصلة قولهم: أنا الذي فعلت كذا في الفائق) أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال، يقال: عال الميزان إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر، وقال أكثر أهل التفسير: معنى قوله ذلك أدنى أن لا تعولوا أي ذلك أقرب أن لا تجوروا وتميلوا، وقيل ذلك أدنى أن لا يكثر عيالكم، قال الأزهري: وإلى هذا القول ذهب الشافعي، قال: والمعروف عند العرب عال الرجل يعول إذا جار، وأعال يعيل إذا كثر عياله. الكسائي: عال الرجل يعول إذا افتقر، قال: ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول إذا كثر عياله، قال الأزهري: وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلا ما حفظه وضبطه، قال: وقول الشافعي نفسه حجة لأنه، رضي الله عنه، عربي اللسان فصيح اللهجة، قال: وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه، وقد عجل ولم يتثبت فيما قال، ولا يجوز للحضري أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب. وعال أمر القوم عولا: اشتد وتفاقم. ويقال: أمر عال وعائل أي متفاقم، على القلب، وقول أبي ذؤيب:

فذلك أعلى منك فقدأ لأنه

كريم، وبطني للكرام بعيج

إنما أراد أعول أي أشد فقلب فوزنه على هذا أفلع.

وأعول الرجل والمرأة وعولا: رفعا صوتهما بالبكاء والصياح، فأما

قوله: تسمع من شذانها عواولا

فإنه جمع عوالا مصدر عول وحذف الياء ضرورة، والاسم العول

والعويل والعولة، وقد تكون العولة حرارة وجد الحزين والمحب من غير

نداء ولا بكاء، قال مليح الهذلي:

فكيف تسلبنا ليلي وتكندنا،

وقد تمنح منك العولة الكند؟

قال الجوهري: العول والعولة رفع الصوت بالبكاء، وكذلك العويل،

أنشد ابن بري للكميت:

ولن يستخير رسوم الديار،

بعولته، ذو الصبا المعول
وأعول عليه: بكى، وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة:
زعمت، فإن تلحق فضن مبرز
جواد، وإن تسبق فنفسك أعول
أراد فعلى نفسك أعول فحذف وأوصل. ويقال: العويل يكون صوتاً
من غير بكاء، ومنه قول أبي زيد:
للصدر منه عويل فيه حشرجة
أي زئير كأنه يشتكى صدره. وأعولت القوس صوتت. قال
سيبويه: وقالوا ويله وعوله، لا يتكلم به إلا مع ويله، قال
الأزهري: وأما قولهم ويله وعوله فإن العول والعويل البكاء،
وأنشد:
أبلغ أمير المؤمنين رسالة،
شكوى إليك مظلة وعويلا

والعول والعويل: الاستغاثة، ومنه قولهم: معولي على فلان أي اتكالي عليه واستغاثني به. وقال أبو طالب: النصب في قولهم ويله وعوله على الدعاء والدم، كما يقال ويلا له وترابا له. قال شمر: العويل الصياح والبكاء، قال: وأعول إعوالا وعول تعويلا إذا صاح وبكى.

وعول: كلمة مثل ويب، يقال: عولك وعول زيد وعول لزيد. وعال عوله وعيل عوله: ثكلته أمه. الفراء: عال الرجل يعول إذا شق عليه الأمر، قال: وبه قرأ عبد الله في سورة يوسف ولا يعل أن يأتيني بهم جميعا، ومعناه لا يشق عليه أن يأتيني بهم جميعا. وعالني الشيء يعولني عولا: غلبني وثقل علي، قالت الخنساء:

ويكفي العشيرة ما عالها،

وإن كان أصغرهم مولدا

وعيل صبري، فهو معول: غلب، وقول كثير:

وبالأمس ما ردوا لبين جمالهم،

لعمري فعيل الصبر من يتجلد

يحتمل أن يكون أراد عيل على الصبر فحذف وعدى، ويحتمل أن يجوز على

قوله عيل الرجل صبره، قال ابن سيده: ولم أره لغيره. قال

الليثاني: وقال أبو الجراح عال صبري فجاء به على فعل الفاعل. وعيل ما هو

عائله أي غلب ما هو غالبه، يضرب للرجل الذي يعجب من كلامه أو غير

ذلك، وهو على مذهب الدعاء، قال النمر بن تولب:

وأحب حبيبك حبا رويدا،

فليس يعولك أن تصرما

(*) قوله أن تصرما كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب،

وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول).

وقال ابن مقبل يصف فرسا:

خدى مثل الفالجي ينوشني

بسدو يديه، عيل ما هو عائله

وهو كقولك للشئ يعجبك: قاتله الله وأخزاه الله. قال أبو طالب:

يكون عيل صبره أي غلب ويكون رفع وغير عما كان عليه من قولهم

عالت الفريضة إذا ارتفعت. وفي حديث سطيح: فلما عيل صبره أي

غلب، وأما قول الكميت:

وما أنا في ائتلاف ابني نزار

بملبوس علي، ولا معول
فمعناه أني لست بمغلوب الرأي، من عيل أي غلب.
وفي الحديث: المعول عليه يعذب أي الذي يبيكي عليه من
الموتى، قيل: أراد به من يوصي بذلك، وقيل: أراد الكافر، وقيل: أراد شخصا
بعينه علم بالوحي حاله، ولهذا جاء به معرفا، ويروى بفتح العين
وتشديد الواو من عول للمبالغة، ومنه رجز عامر:
وبالصياح عولوا علينا
أي أجلبوا واستغاثوا. والعويل: صوت الصدر بالبكاء، ومنه حديث شعبة:
كان إذا سمع الحديث أخذ العويل والزويل حتى يحفظه، وقيل: كل
ما كان من هذا الباب فهو معول، بالتخفيف، فأما بالتشديد فهو من
الاستعانة. يقال: عولت به وعليه أي استعنت. وأعولت القوس: صوتت.
أبو زيد: أعولت عليه أدلت عليه دالة وحملت عليه. يقال:
عول علي بما شئت أي استعن بي كأنه يقول احمل علي ما أحببت.
والعول: كل أمر

عالك، كأنه سمي بالمصدر. وعاله الأمر يعوله:
أهمه. ويقال: لا تعلني أي لا تغلبنني، قال: وأنشد الأصمعي قول النمر
بن تولب:

وأحب حبيبك حبا رويدا
وقول أمية بن أبي عائذ:
هو المستعان على ما أتى
من النائبات بعاف وعال

يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه، وأن يكون فعلا كما ذهب إليه
الخليل في خاف والمال وعاف أي يأخذ بالعمو. وعالت الفريضة تعول
عولا: زادت. قال الليث: العول ارتفاع الحساب في الفرائض. ويقال
للفارض: أعل الفريضة. وقال اللحياني: عالت الفريضة ارتفعت في الحساب،
وأعلتها أنا الجوهرى: والعول عول الفريضة، وهو أن تزيد سهامها
فيدخل النقصان على أهل الفرائض. قال أبو عبيد: أظنه مأخوذا من
الميل، وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تميل على أهل الفريضة جميعا
فتنقصهم. وعال زيد الفرائض وأعالها بمعنى، يتعدى ولا يتعدى. وروى
الأزهري عن المفضل أنه قال: عالت الفريضة أي ارتفعت وزادت. وفي حديث
علي: أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة فقال: صار ثمنها تسعا،
قال أبو عبيد: أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع، ولها في
الأصل الثمن، وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين،
فلما عالت صارت من سبعة وعشرين، فللابنتين الثلثان ستة عشر سهما،
وللابوين السدسان ثمانية أسهم، وللمرأة ثلاثة من سبعة وعشرين، وهو التسع،
وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن، وفي حديث
الفرائض والميراث ذكر العول، وهذه المسألة التي ذكرناها تسمى
المنبرية، لأن عليا، كرم الله وجهه، سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير
روية: صار ثمنها تسعا، لأن مجموع سهامها واحد وثمان واحد،
فأصلها ثمانية

(*) قوله فأصلها ثمانية إلخ ليس كذلك فإن فيها ثلاثين
وسدسين وثمان فيكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين اه.
من هامش النهاية) والسهام تسعة، ومنه حديث مريم: وعال قلم زكريا أي
ارتفع على الماء. والعول: المستعان به، وقد عول به وعليه.
وأعول عليه وعول، كلاهما: أدل وحمل. ويقال: عول عليه أي
استعن به. وعول عليه: اتكل واعتمد، عن ثعلب، قال اللحياني: ومنه
قولهم:

إلى الله منه المشتكى والمعول
ويقال: عولنا إلى فلان في حاجتنا فوجدناه نعم المعول أي
فزعنا إليه حين أعوزنا كل شيء. أبو زيد: أعال الرجل
وأعول إذا حرص، وعولت عليه أي أدلت عليه. ويقال: فلان عولي
من الناس أي عمدتي ومحملي، قال تأبط شرا:
لكنما عولي، إن كنت ذا عول،
على بصير بكسب المجد سباق
حمال ألوية، شهادة أندية،
قوال محكمة، جواب آفاق
حكى ابن بري عن المفضل الضبي: عول في البيت بمعنى العويل
والحزن، وقال الأصمعي: هو جمع عولة مثل بدرة وبدر، وظاهر تفسيره
كتفسير المفضل، وقال الأصمعي في قول أبي كبير الهذلي:
فأتيت بيتا غير بيت سناخة،
وازدرت مزدار الكريم المعول

قال: هو من أعال وأعول إذا حرص، وهذا البيت أورده ابن بري مستشهدا به على المعول الذي يعول بدلال أو منزلة. ورجل معول أي حريص. أبو زيد: أعيّل الرجل، فهو معيل، وأعول، فهو معول إذا حرص. والمعول: الذي يحمل عليك بدالة. يونس: لا يعول على القصد أحد أي لا يحتاج، ولا يعيل مثله، وقول امرئ القيس: وإن شفائي عبرة مهراقة، فهل عند رسم دارس من معول؟ أي من مبكى، وقيل: من مستغاث، وقيل: من محمل ومعتمد، وأنشد:

عول على خالك نعم المعول
(* قوله عول على خالك إلخ هكذا في الأصل كالتهذيب، ولعله شطر من الطويل دخله الخرم).
وقيل في قوله:

فهل عند رسم دارس من معول
مذهبان: أحدهما أنه مصدر عولت عليه أي اتكلت، فلما قال إن شفائي عبرة مهراقة، صار كأنه قال إنما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غليلي على رسم دارس لا غناء عنده عني؟ فسبيلي أن أقبل على بكائي ولا أعول في برد غليلي على ما لا غناء عنده، وأدخل الفاء في قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوله، فكأنه قال إذا كان شفائي إنما هو في فيض دمعي فسبيلي أن لا أعول على رسم دارس في دفع حزني، وينبغي أن آخذ في البكاء الذي هو سبب الشفاء، والمذهب الآخر أن يكون معول مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت، فيكون معناه: فهل عند رسم دارس من إعوال وبكاء، وعلى أي الأمرين حملت المعول فدخول الفاء على هل حسن جميل، أما إذا جعلت المعول بمعنى العويل والإعوال أي البكاء فكأنه قال: إن شفائي أن أسفح، ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال: إذا كان الأمر على ما قدمته من أن في البكاء شفاء وجدي فهل من بكاء أشفي به غليلي؟ فهذا ظاهره استفهام لنفسه، ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول: أحسنت إلي فهل أشكرك أي فلأشكرنك، وقد زرتني فهل أكافئك أي فلأكافئنك، وإذا خاطب صاحبيه فكأنه قال: قد عرفتكما ما سبب شفائي، وهو البكاء والإعوال، فهل تعولان وتبكيان معي لأشفي ببكائكما؟ وهذا التفسير على قول من قال: إن معول بمنزلة إعوال، والفاء عقدت آخر الكلام بأوله، فكأنه قال: إذا كنتما قد عرفتما

ما أوتره من البكاء فابكيا وأعولا معي، وإذا استنفهم نفسه فكأنه قال: إذا كنت قد علمت أن في الإعوال راحة لي فلا عذر لي في ترك البكاء.

وعيال الرجل وعيله: الذين يتكفل بهم، وقد يكون العيل واحدا والجمع عالية، عن كراع وعندني أنه جمع عائل على ما يكثر في هذا النحو، وأما فيعل فلا يكسر على فعلة البتة. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ما وعاء العشرة؟ قال: رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام، يريد على عشرة أنفس يعولهم، العيل واحد العيال والجمع عيائل كجيد وجياد وجيائد، وأصله عيول فأدغم، وقد يقع على الجماعة، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال عشرة عيل ولم يقل عيائل، والياء فيه منقلبة عن الواو.

وفي حديث حنظلة

الكاتب: فإذا رجعت إلى أهلي دنت مني المرأة وعيل أو عيلان. وحديث ذي الرمة ورؤية في القدر: أترى الله عز وجل قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالية ضرائك؟ وقول النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث النفقة: وابدأ بمن تعول أي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك، فإن فضل شيء فليكن للأجانب. قال الأصمعي: عال عياله يعولهم إذا كفاهم معاشهم، وقال غيره: إذا قاتهم، وقيل: قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما. وفي الحديث أيضا: كانت له جارية فعالها وعلمها أي أنفق عليها. قال ابن بري: العيال ياؤه منقلبة عن واو لأنه من عالهم يعولهم، وكأنه في الأصل مصدر وضع على المفعول. وفي حديث القاسم

(*) قوله وفي حديث القاسم في نسخة

من النهاية: ابن مخيمرة، وفي أخرى ابن محمد، وصدر الحديث: سئل هل تنكح المرأة على عمتها أو خالتها فقال: لا، فقيل له: انه دخل بها وأعولت أفنفرق بينهما؟ قال: لا أدري: أنه دخل بها وأعولت أي ولدت أولادا، قال ابن الأثير: الأصل فيه أعيلت أي صارت ذات عيال، وعزا هذا القول إلى الهروي، وقال: قال الرمخشري الأصل فيه الواو، يقال أعال وأعول إذا كثر عياله، فأما أعيلت فإنه في بنائه منظور فيه إلى لفظ عيال، لا إلى أصله كقولهم أقيال وأعياد، وقد يستعار العيال للطير والسباع وغيرهما من البهائم، قال الأعشى:

و كأنما تبع الصوار بشخصها

فتخاء ترزق بالسلي عيالها

ويروى عجزاء، وأنشد ثعلب في صفة ذئب وناقاة عقرها له:

فتركتها لعياله جزرا

عمدا، وعلق رحلها صحبي

وعال وأعول وأعيل على المعاقبة عؤولا وعيالة: كثر

عياله. قال الكسائي: عال الرجل يعول إذا كثر عياله، واللغة الجيدة

أعال يعيل. ورجل معيل: ذو عيال، قلبت فيه الواو ياء طلب الخفة،

والعرب تقول: ما له عال ومال، فعال: كثر عياله، ومال: جار في

حكمه. وعال عياله عولا وعؤولا وعيالة وأعالهم

وعيلهم، كله: كفاهم ومانهم وقاتهم وأنفق عليهم. ويقال: علته شهرا

إذا كفيته معاشه.

والعول: قوت العيال، وقول الكميت:

كما خامرت في حضنها أم عامر،
لدى الحبل، حتى عال أوس عيالها
أم عامر: الضبع، أي بقي جراؤها لا كاسب لهن ولا مطعم،
فهن يتبعن ما يبقى للذئب وغيره من السباع فيأكلنه، والحبل
على هذه الرواية جبل الرمل، كل هذا قول ابن الأعرابي، ورواه أبو
عبيد: لذي الحبل أي لصاحب الحبل، وفسر البيت بأن الذئب غلب
جرائها فأكلهن، فعال على هذا غلب، وقال أبو عمرو: الضبع إذا
هلكت قام الذئب بشأن جرائها، وأنشد هذا البيت:
والذئب يغذو بنات الذئخ نافلة،
بل يحسب الذئب أن النجل للذئب
يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السفاد يظن الذئب أن
أولاد الضبع أولاده، قال الجوهرى: لأن الضبع إذا صيدت ولها ولد
من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها إلى أن يكبر، قال: ويروى

غال،

بالغين المعجمة، أي أخذ جراءها، وقوله: لذي الحبل أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها.

والمعول: حديدة ينقر بها الجبال، قال الجوهري: المعول الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر، وجمعها معاول. وفي حديث حفر الخندق: فأخذ المعول يضرب به الصخرة، والمعول، بالكسر: الفأس، والميم زائدة، وهي ميم الآلة. وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة: لو أراد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يعهد إليك علت أي عدلت عن الطريق وملت، قال القتيبي: وسمعت من يرويه: علت، بكسر العين، فإن كان محفوظا فهو من عال في البلاد يعيل إذا ذهب، ويجوز أن يكون من عاله يعوله إذا غلبه أي غلبت على رأيك، ومنه قولهم: عيل صبرك، وقيل: جواب لو محذوف أي لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستأنفا. والعاله: شبه الظلة يسويها الرجل من الشجر يستتر بها من المطر، مخففة اللام. وقد عول: اتخذ عال، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

الطعن شغشغة والضرب هيقة،

ضرب المعول تحت الديمة العضدا

قال ابن بري: الصحيح أن البيت لساعدة بن

جؤية الهذلي. والعاله: النعامة، عن كراع، فإما أن يعني به

هذا النوع من الحيوان، وإما أن يعني به الظلة لأن النعامة

أيضا الظلة، وهو الصحيح. وما له عال ولا مال أي شيء. ويقال

للعاثر: عا لك عاليا، كقولك لعا لك عاليا، يدعى له بالإقالة، أنشد

ابن الأعرابي:

أخاك الذي إن زلت النعل لم يقل:

تعست، ولكن قال: عا لك عاليا

وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت:

سنة أزمة تخيل بالننا

س، ترى للعضاه فيها صريرا

لا على كوكب ينوء، ولا

ريح جنوب، ولا ترى طخرورا

ويسوقون باقر السهل للطو

د مهازيل، خشية أن تبورا

عاقدين النيران في ثكن الأذ
ناب منها، لكي تهيج النحورا
سلع ما، ومثله عشر ما
عائل ما، وعالت البيقورا
(* قوله فيها الرواية: منها. وقوله طخرورا الرواية: طمرورا، بالميم
مكان الخاء، وهو العود اليابس أو الرحل الذي لا شيء له. وقوله سلع ما
إلخ الرواية: سلعا ما إلخ، بالنصب).
أي أن السنة الجذبة أثقلت البقر بما حملت من السلع
والعشر، وإنما كانوا يفعلون ذلك في السنة الجذبة فيعمدون إلى البقر
فيعقدون في أذناها السلع والعشر، ثم يضرمون فيها النار وهم
يصعدونها في الجبل فيمطرون لوقتهم، فقال أمية هذا الشعر يذكر
ذلك.
والمعاول والمعاولة: قبائل من الأزد، النسب إليهم
معولي، قال الجوهري: وأما قول الشاعر في صفة الحمام:
فإذا دخلت سمعت فيها رنة،
لغط المعاول في بيوت هداد

فإن معاول وهدادا حيان من الأزدد. وسبرة بن
العوال: رجل معروف. وعوال، بالضم: حي من العرب من بني عبد الله
بن غطفان، وقال:

أتتني تميم قضاها بقضيضها،
وجمع عوال ما أدق وألأما

* عيل: عال يعيل عيلا وعيلة وعيولا وعيولا ومعيلا:

افتقر. والعيل: الفقير، وكذلك العائل، قال الله تعالى: ووجدك عائلا
فأغنى. وفي الحديث: إن الله يبغض العائل المختال، العائل:
الفقير، ومنه حديث صلة: أما أنا فلا أعيل فيها أي لا أفتقر. وفي
حديث الإيمان: وترى العالة رؤوس الناس، العالة: الفقراء، جمع عائل،
وقالوا في الدعاء على الإنسان: ما له مال وعال، فمال: عدل عن الحق،
وعال: افتقر. وقال مرة

(*) قوله وقال مرة إلخ هي عبارة المحكم، ولعل

فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها): مال
وعال بمعنى واحد افتقر واحتاج. ورجل عائل من قوم عالة وعيل، قال:
فتركن نهذا عيلا أبناؤهم،

وبنو كنانة كاللصوت المرء

والاسم العيلة. والعيلة والعالة: الفاقة. يقال: عال يعيل

عيلة وعيولا إذا افتقر. وفي التنزيل: وإن خفتم عيلة، وقال
أحيحة:

فهل من كاهن أو ذي إله،

إذا ما كان من ربي قفول

(*) قوله ربي هكذا في الأصل).

أراهنه فيرهني بنيه،

وأرهنه بني بما أقول

وما يدري الفقير متى غناه،

وما يدري الغني متى يعيل

وما تدري، إذا أزمعت أمرا،

بأي الأرض يدركك المقييل

وهو عائل وقوم عيلة. وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل أي
ما افتقر. والعالة: جمع عائل، تقول: قوم عالة مثل حائك وحاكة، قال
ابن بري: ومنه الحديث: أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم
عالة يتكففون الناس أي فقراء. وعيال الرجل وعيله: الذين

يتكفل بهم ويعولهم، قال:
سلام على يحيى ولا يرج عنده
ولاء، وإن أزرى بعيله الفقر
وقد يكون العيل واحداً، ونسوة عيائل، فخصص النسوة. ورجل
معيل: ذو عيال. ويقال: عنده كذا وكذا عيالا أي كذا وكذا نفسا من
العيال.
ويقال: ترك يتامى عيلى أي فقراء، وواحد العيال عيل، ويجمع
عيائل، فعم ولم يخصص.
وعيل عياله: أهملهم، قال:
لقد عيل الأيتام طعنة ناشره
وقيل: عيلهم صيرهم عيالا. وعيل فلان دابته إذا أهملها
وسيبها، وأنشد:
وإذا يقوم به الحسير يعيل
أي يسيب. قال ابن سيده: وعال الرجل وأعال وأعيل وعيل
كله كثر عياله، فهو معيل، والمرأة معيلة، وقال الأخفش: صار ذا
عيال. ابن

الكلمي: ما زلت معيلا من العيلة أي محتاجا، ابن
الأعرابي: العيل

(*) قوله ابن الاعرابي العيل إلخ كذا ضبط في الأصل
بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبرة نقلا عن ابن الاعرابي، والذي في نسخة
من التهذيب: العيل، مضبوطا بضمين) العيلة، والعيل جمع العائل وهو
الفقير، والعيل جمع العائل وهو المتكبر والمتبخر. وقال يونس:
يقال طالت عيلتي إياك، بالياء، أي طالما علتك. وأعال الذئب والأسد
والنمر يعيل إعالة إذا التمس شيئا، والعيل منهن: الملتمس
الباحث، والجمع عيايل على غير قياس، أنشد سيويه:
فيها عيايل أسود ونمر

وعال في مشيه يعيل عيلا، وهو عيال، وتعييل: تبخر وتمايل
واختال، وتعييل يتعييل إذا فعل ذلك. وفلان عيال: متعييل أي
متبخر. وعال في الأرض يعيل عيلا وعيولا وعيولا: ضرب فيها،
وهو عيال

(*) قوله ضرب فيها وهو عيال إلخ هكذا في الأصل، وعبرة
المحكم: وعال في الأرض عيلا وعيولا وعيولا وهو عيال ذهب إلخ ذهب ودار
كعار، قال أوس في صفة فرس:
ليث عليه من البردي هبرية
كالمرزباني عيال بأوصال

أي متبخر، ويروى عيار، وقد تقدم ذكره. والعيال: المتبخر في
مشيه، قال ابن بري: والمشهور في رواية من رواه عيال أن يكون تمام البيت
بأصال أي يخرج العيال المتبخر بالعشيات، وهي الأصائل،
متبخرًا، والذي ذكره الجوهري عيال بأوصال في ترجمة رزب، وليس كذلك في
شعره

إنما هو على ما ذكرناه. وجمع عيال المتبخر عيايل، قال حكيم ابن
معية الربعي من تميم يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال
والشجر: حفت بأطواد جبال وحظر،
في أشب الغيطان ملتف السمر،

فيه عيايل أسود ونمر
الحظر: الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة، قال ابن بري: ومن العيل
التبخر قول حميد:

.... لم تجد لها

تكاليف إلا أن تعيل وتسأما

وامرأة عيالة: متبختره. وعال الفرس يعيل عيلا إذا ما
تكفأ في مشيته وتمايل، فهو فرس عيال، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إذا
تبخر في مشيته وتمايل. وأعال الرجل وأعول إعوالا أي حرص
وترك أولاده يتامى عيلى أي فقراء. وعالني الشيء يعيلني عيلا
ومعيلا: أعوزني وأعجزني. وعال الميزان يعيل: جار، وقيل:
زاد، قال أبو طالب ابن عبد المطلب:

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا

عقوبة شر عاجل غير آجل

بميزان صدق، لا يغل شعيرة،

له شاهد من نفسه غير عائل

ومكيال عائل: زائد على غيره، هذه عن ابن الأعرابي. وعال للضالة

(*) قوله وعال للضالة كذا في الأصل باللام، وهو الذي في نسختي النهاية

والمحكم والتهذيب، وفي القاموس ونسختين من الصحاح: وعال الضالة، من غير

لام) يعيل عيلا وعيلانا إذا لم يدر أين يبغيها. روى صخر بن

عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال: بينا هو جالس بالكوفة في

مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إن من

البيان لسحرا، وإن من العلم جهلا،

وإن من الشعر
حكما، وإن من القول عيلا، قيل: قوله عيلا عرضك كلامك على من لا
يريده وليس من شأنه كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من
لا يريد. يونس: لا يعول أحد على القصد أي لا يحتاج، ولا يعيل
مثله. والتعيل: سوء الغذاء. وعيل الرجل فرسه إذا سيبه في
المفاضة، قال ابن بري: شاهده قول الباهلي:

نسقي قلائصنا بماء آجن،

وإذا يقوم به الحسير يعيل

أي إذا حسر البعير أخذت عنه أدواته وترك مهملا بالفلاة.

والعيلان: الذكر من الضباع. وعلان: اسم أبي قيس بن
عيلان، وقيل: كان اسم فرس فأضيف إليه، قال الجوهري: ويقال للناس بن
مضر بن نزار قيس عيلان، وليس في العرب عيلان غيره، وهو في
الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مضر لأنه يقال قيس بن عيلان، وقال
زفر بن الحرث:

ألا إنما قيس بن عيلان بقة،

إذا وجدت ريح العصير تغنت

فصل الغين المعجمة

* غتل: غتل المكان غتلا، فهو غتل: كثر فيه الشجر، قال ابن دريد:

ولا أدري ما صحته. ونخل غتل: ملتف، يمانية.

* غدفل: رجل غدفل: طويل. وبعير غدفل: سابغ شعر الذنب، وأنشد

الأزهري في ترجمة عزهل:

يتبعن زياف الضحى عزاها،

ينفج ذا خصائل غدافلا

وقال: غدافل كثير سيب الذنب. أبو عمرو: كبش غدافل كثير سيب

الذنب. وغدافل الثياب: خلقانها. وفي المثل: غرني برداك من

غدافلي، وذلك أن رجلا سأل رجلا أن يكسوه، فوعده فألقى خلقانه ثم لم

يكسه. وعيش غدفل وغدفل وغدفل ودغفلي ودغفلي:

واسع، قال الشاعر:

رعثات عنبلها الغدفل الأرعل

ورحمة غدفلة: واسعة. وملاءة غدفلة: واسعة.

* غرل: العرلة: القلفة. وفي حديث أبي بكر: لأن أحمل عليه

غلاما ركب الخيل على غرلته أحب إلي من أن أحملك عليه، يريد

ركبها في صغره واعتادها قبل أن يخنن. وفي حديث طلحة: كان يشور

نفسه على غرلته أي يسعى ويخف، وهو صبي. وفي حديث الزبرقان:
أحب صبياننا إلينا الطويل الغرلة، إنما أعجبه طولها لتمام
خلقه. والغرل: القلف. والأغرل: الأقف. الأحمر: رجل أرغل
وأغرل وهو الأقف. وفي الحديث: يحشر الناس يوم القيامة عراة
حفاة غرلا بهما أي قلفا، والغرل: جمع الأغرل. وعام
أغرل: خصيب. وعيش أغرل أي واسع. ورجل غرل: مسترخي الخلق،
قال العجاج:

لا غرل الخلق ولا قصير

ورمح غرل: سئ الطول مفرطه، وأنشد بيت العجاج أيضا.
وقال ثعلب: الغريل والغرين ما يبقى من الماء في الحوض، والغدير
الذي تبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه، وكذلك ما يبقى في أسفل
الكارورة من الثفل، وقيل: هو ثفل ما صبغ به، وقال

الأصمعي:

الغريل أن يجئ السيل فيثبت على الأرض ثم ينضب، فإذا جف رأيت الطين رقيقا قد جف على وجه الأرض قد تشقق، وقال أبو زيد في كتاب المطر: هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض، رطبا كان أو يابسا، وقيل: الغريل الطين الذي يبقى في الحوض.

* غربل: غربل الشيء: نخله. والغربال: ما غربل به، معروف، غربلت الدقيق وغيره. ويقال: غربله إذا قطعه، وقوله:

فلولا الله والمهر المفدى،

لرحت وأنت غربال الإهاب

فإنه وضع الغربال مكان مخرق، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل

الغربال في موضع المغربل. والمغربل: المنتقى كأنه نقي

بالغربال. وفي الحديث: كيف بكم إذا كنتم في زمان يغربل الناس فيه

غربلة أي يذهب خيارهم ويبقى أردالهم، والمغربل من الرجال:

الدون كأنه خرج من الغربال، وقيل في تفسير الحديث: يذهب خيارهم بالموت

والقتل وتبقى أردالهم. الجعدي: غربل فلان في الأرض إذا ذهب فيها.

وفي الحديث: أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال، عنى بالغربال

الدف، شبه الغربال به في استدارته. وغربلهم: قتلهم

وطحنهم. والمغربل: المقتول المنتفخ، قال:

أحيا أباه هاشم بن حرمله،

يوم الهباءات ويوم اليعمله،

ترى الملوك حوله مغربله،

ورمحه للوالدات مثكله،

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وقيل: عنى بالمغربلة أنه ينتقى السادة فيقتلهم فهو على هذا من

الأول. وقال شمر: المغربل المفرق، غربله أي فرقه. وفي

حديث مكحول: ثم أتيت الشام فغربلتها أي كشفت حال من بها

وخبرتهم، كأنه جعلهم في غربال ففرق بين الجيد والردئ. وفي حديث ابن

الزبير: أتيتموني فاتحي أفواهكم كأنكم الغريل، قيل: هو

العصفور.

* غرزحل: أبو زيد: الغرزحلة

(*) قوله الغرزحلة إلخ هذا هو الصواب،

وتقدم في مادة قسبر: القزرحلة والقزحربة) بالغين، العصا، قال: وهي

القحزنة.

* غرقل: غرقلت البيضة: مذرت، والبطيخة: فسد ما في جوفها. قال الأزهري: الغرقل بياض البيض، بالغين. ابن الأعرابي: غرقل إذا صب على رأسه الماء بمرة واحدة.

* غرمل: الغرمول: الذكر الضخم الرخو، وقد قيل: الذكر مطلقاً، ويقال له الغرمول قبل أن تقطع غرلته، هذا قول أبي زيد. وقد جاء في الحديث عن ابن عمر: أنه نظر إلى غراميل الرجال في الحمام فقال: أخرجوني وكانوا مختنتين من غير شك، وقيل: الغرمول لذوات الحافر، قال بشر: وخذيد، ترى الغرمول منه كطي الزق علقه التجار

* غزل: غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غزلاً، وكذلك اغتزلته وهي تغزل بالمغزل، ونسوة غزل غوازل، قال جندل بن المشنى الحارثي:

كأنه، بالصحصحان الأنجل،
قطن سخام بأيادي غزل

على أن الغزل قد يكون هنا الرجال لأن فعلا في جمع فاعل من
المذكر أكثر منه في جمع فاعلة. والغزل أيضا: المغزول. والغزل:
ما تغزله مذكر، والجمع غزول، قال ابن سيده: وسمى سيويه ما تنسجه
العنكبوت غزلا فقال في قول العجاج:

كأن نسج العنكبوت المرمل
الغزل: مذكر، والعنكبوت أنثى، كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر
النسج الذي في شعر العجاج، واستعمال أبو النجم الغزل في الجبل
(* قوله

في الجبل هكذا في الأصل) فقال:
ينفش منه الموت ما لا تغزله

واسم ما تغزل به المرأة المغزل والمغزل، تميم
تكسر الميم وقيس تضمها، والأخيرة أقلها، والأصل الضم، وإنما هو من
أغزل أي أدير وفتل. وأغزلت المرأة: أدارت المغزل، قال
الشاعر:

من السيل والغناء فلكة مغزل

قال الفراء: وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها، وأصلها
الضم، من ذلك مصحف ومخدع ومجسد ومطرف ومغزل، لأنها في المعنى
أخذت من أصحف أي جمعت فيه الصحف، وكذلك المغزل إنما هو من
أغزل أي فتل وأدير فهو مغزل، وفي كتاب لقوم من اليهود: عليكم كذا
وكذا وربع المغزل أي ربع ما غزل نساؤكم، قال ابن الأثير: هو
بالكسر الآلة، وبالفتح موضع الغزل، وبالضم ما يجعل فيه الغزل، وقيل: هو
حكم خص به هؤلاء.

والمغيزل: حبل دقيق، قال ابن سيده: أراه شبه بالمغزل لدقته،
قال: حكى ذلك الحرمازي، وأنشد:

وقال اللواتي كن فيها يلمني:

لعل الهوى، يوم المغيزل، قاتله

والغزل: حديث الفتيان والفتيات. ابن سيده: الغزل اللهو مع
النساء، وكذلك المغزل، قال:

تقول لي العبري المصاب حليلها:

أيا مالك هل في الطعائن مغزل؟

ومغازلتهن: محادثتهن ومرادتهن، وقد غازلها،

والتغزل: التكلف لذلك، وأنشد:

صلب العصا جاف عن التغزل

تقول: غازلتها وغازلتنني، وتغزل أي تكلف الغزل، وقد
غزل غزلا وقد تغزل بها وغازلها وغازلته مغازلة. ورجل غزل:
متغزل بالنساء على النسب أي ذو غزل. وفي المثل: هو أغزل
من امرئ القيس. والعرب تقول: أغزل من الحمى، يريدون أنها معتادة
للعليل متكررة عليه فكأنها عاشقة له متغزلة به. ورجل غزل: ضعيف عن
الأشياء فاتر فيها، عن ابن الأعرابي. وغازل الأربعين: دنا
منها، عن ثعلب.

والغزال من الظباء: الشادن قبل الإثناء حين يتحرك ويمشي،
وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه، وقيل:
هو بعد الطلا، وقيل: هو غزال من حين تلده أمه إلى أن يبلغ
أشد الإحضرار، وذلك حين يقرن قوائمه

فيضعها معا ويرفعها معا،
والجمع غزلة وغزلان مثل غلّمة وغلّمان، والأُنثى بالهاء، وقد
أغزلت الظبية. وظبية مغزل: ذات غزال. وغزل الكلب، بالكسر،
غزلا إذا طلب الغزال حتى إذا أدركه وثغا من فرقه انصرف منه
ولهي عنه. ابن الأعرابي: الغزل من غزل الكلب، بالكسر، أي فتر
وهو أن يطلب الغزال فإذا أحس بالكلب خرق أي لصق بالأرض
ولهي عنه الكلب وانصرف، فيقال: غزل والله كلبك، وهو كلب غزل.
ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء: غزل، ومنه: رجل غزل لصاحب النساء
لضعفه عن غير ذلك.

والغزاة: الشمس، وقيل: هي الشمس عند طلوعها، يقال: طلعت الغزاة
ولا يقل غابت الغزاة، ويقال: غربت الجونة، وإنما سميت جونة
لأنها تسود عند الغروب، ويقال: الغزاة الشمس إذا ارتفع النهار،
وقيل: الغزاة عين الشمس، وغزاة الضحى وغزالاته بعدما تنبسط الشمس
وتضحى، وقيل: هو أول الضحى إلى مد النهار الأكبر حتى يمضي من
النهار نحو من خمسه. يقال: أتيت غزالات الضحى، قال:

يا حبذا، أيام غيلان، السرى

ودعوة القوم: ألا هل من فتى

يسوق بالقوم غزالات الضحى؟

وأنشد أبو عبيد لعتيبة بن الحرث اليربوعي:

تروحنا من اللعباء عصرا،

فأعجلنا الغزاة أن تؤوبا

ويقال: فأعجلنا الإلاهة وهي المهاة. ويقال: جاءنا فلان في غزاة

الضحى، قال ذو الرمة:

فأشرفت، الغزاة، رأس حزوى

أراقبهم، وما أغنى قبالا

يعني الأظعان، ونصب الغزاة على الظرف. وقال ابن خالويه: الغزاة في

بيت ذي الرمة الشمس، وتقديره عنده فأشرفت طلوع الغزاة، ورأس

حزوى مفعول أشرفت، على معنى علوت أي علوت رأس حزوى طلوع الشمس،

وجمع غزاة الضحى غزالات، قال:

دعت سليمي دعوة: هل من فتى

يسوق بالقوم، غزالات الضحى؟

وغزاة والغزاة: المرأة الحرورية معروفة، سميت بأحد هذه

الأشياء، قال أيمن بن حريم:

أقامت غزالة سوق الضراب،
لأهل العراقيين، حولاً قميطاً
وقال آخر:

هلا كررت على غزالة في الوغى؟
بل كان قلبك في جناحي طائر
(* هذا البيت لعمران بن حطان يتهم فيه الحجاج، وفي رواية أخرى:
هلا برزت إلى غزالة في الوغى).
وغزال شعبان: ضرب من الجنادب. وغزال: موضع، قال سويد بن عمير
الهدلي:

أقررت لما أن رأيت عدينا،
ونسيت ما قدمت يوم غزال
وفيفاء غزال، وقرن غزال: موضعان. والغزالة: عشبة من
السطاح ينفرش على الأرض يخرج من وسطه قضيب طويل يقشر ويؤكل حلواً. ودم
الغزال: نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون، يؤكل وله حروفة،
وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق الأرطاة تخطط بمائه مسكا
حمرا في أيديهن. وغزال وغزيل: اسمان.

* غسل: غسل الشيء يغسله غسلًا وغسلًا، وقيل: الغسل المصدر من غسلت، والغسل، بالضم، الاسم من الاغتسال، يقال: غسل وغسل، قال الكميت يصف حمار وحش:

تحت الألاءة في نوعين من غسل،
باتا عليه بتسحال وتقطار

يقول: يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر. والغسل: تمام غسل الجسد كله، وشئ مغسول وغسيل، والجمع غسلي وغسلاء، كما قالوا قتلى وقتلاء، والأثنى بغير هاء، والجمع غسالي. الجوهري: ملحفة غسيل، وربما قالوا غسيلة، يذهب بها إلى مذهب النعوت نحو النطيحة، قال ابن بري: صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الأسماء مثل النطيحة والذبيحة والعصيدة. وقال اللحياني: ميت غسيل في أموات غسلي وغسلاء وميتة غسيل وغسيلة.

الجوهري: والمغسل والمغسل، بكسر السين وفتحها، مغسل الموتى. المحكم: مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم، والجمع المغاسل، وقد اغتسل بالماء.

والغسول: الماء الذي يغتسل به، وكذلك المغتسل. وفي التنزيل العزيز: هذا مغتسل بارد وشراب، والمغتسل: الموضع الذي يغتسل فيه، وتصغيره مغيسل، والجمع المغاسل والمغاسيل. وفي الحديث: وضعت له غسله من الجنابة. قال ابن الأثير: الغسل، بالضم، الماء القليل الذي يغتسل به كالأكل لما يؤكل، وهو الاسم أيضا من غسلته. والغسل، بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يغسل به من خطمي وغيره. والغسل والغسلة: ما يغسل به الرأس من خطمي وطين وأشنان ونحوه، ويقال غسول، وأنشد شمر:

فالرحبتان، فأكناف الجناب إلى
أرض يكون بها الغسول والرتم
وقال:

ترعى الروائم أحرار البقول، ولا
ترعى، كرعيكم، طلحا وغسولا
أراد بالغسول الأشنان وما أشبهه من الحمض، ورواه غيره:

لا مثل رعيكم ملحًا وغسولا
وأنشد ابن الأعرابي لعبد الرحمن
بن دارة في الغسل:

فيا ليل، إن الغسل ما دمت أيما

علي حرام، لا يمسنى الغسل
أي لا أجامع غيرها فأحتاج إلى الغسل طمعا في تزوجها. والغسلة
أيضا: ما تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط.
والغسلة: الطيب، يقال: غسلة مطراة، ولا تقل غسلة، وقيل: هو
أس يطرى بأفاويه من الطيب يمتشط به. واغتسل بالطيب: كقولك
تضمنخ، عن اللحياني.
والغسول: كل شيء غسلت به رأسا أو ثوبا أو نحوه. والمغسل:
ما غسل فيه الشيء. وغسالة الثوب: ما خرج منه بالغسل. وغسالة كل
شيء: ماؤه الذي يغسل به. والغسالة: ما غسلت به الشيء. والغسلين:
ما يغسل من الثوب ونحوه كالغسالة.

والغسلين في القرآن العزيز: ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم، التمثيل لسيوييه والتفسير للسيرافي، وقيل: الغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم، زيد فيه الياء والنون كما زيد في عفرين، قال ابن بري: عند ابن قتيبة أن عفرين مثل قنسرين، والأصمعي يرى أن عفرين معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سنين. وفي التنزيل العزيز: إلا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون، قال الليث: غسلين شديد الحر، قال مجاهد: طعام من طعام أهل النار، وقال الكلبي: هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه، وقال الضحاك: الغسلين والضريع شجر في النار، وكل جرح غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين، فعلمين من الغسل من الجرح والدبر، وقال الفراء: إنه ما يسيل من صديد أهل النار، وقال الزجاج: اشتقاقه مما ينغسل من أبدانهم. وفي حديث علي وفاطمة، عليهما السلام: شرابه الحميم والغسلين، قال: هو ما يغسل من لحوم أهل النار وصديدهم. وغسيل الملائكة: حنظلة بن أبي عامر الأنصاري، ويقال له: حنظلة بن الراهب، استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: رأيت الملائكة يغسلونه وآخرين يسترونه، فسمي غسيل الملائكة، وأولاده ينسبون إليه: الغسيلين، وذلك أنه كان ألم بأهله فأعجله الندب عن الاغتسال، فلما استشهد رأى النبي، صلى الله عليه وسلم، الملائكة يغسلونه، فأخبر به أهله فذكرت أنه كان ألم بها.

وغسل الله حوبتك أي إثمك يعني طهره منه، وهو على المثل. وفي حديث الدعاء: واغسلني بماء الثلج والبرد أي طهرني من الذنوب، وذكر هذه الأشياء مبالغة في التطهير. وغسل الرجل المرأة يغسلها غسلًا: أكثر نكاحها، وقيل: هو نكاحه إياها أكثر أو أقل، والعين المهملة فيه لغة. ورجل غسل: كثير الضراب لامرأته، قال الهذلي:

وقع الوبيل نحاه الأهوج الغسل

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر فيها ونعمت، قال القتيبي: أكثر الناس يذهبون إلى أن معنى غسل أي جامع أهله قبل خروجه للصلاة لأن ذلك يجمع غض الطرف في الطريق، لأنه لا يؤمن عليه أن يرى في طريقه ما يشغل قلبه، قال: ويذهب آخرون إلى أن معنى قوله غسل توضعاً للصلاة فغسل جوارح الوضوء، وثقل لأنه أراد غسلًا بعد غسل، لأنه إذا

أسبغ الوضوء غسل كل عضو ثلاث مرات، ثم اغتسل بعد ذلك غسل الجمعة، قال الأزهرى: ورواه بعضهم مخففاً من غسل، بالتخفيف، وكأنه الصواب من قولك غسل الرجل امرأته وغسلها إذا جامعها، ومثله: فحل غسلة إذا أكثر طرقها وهي لا تحمل، قال ابن الأثير: يقال غسل الرجل امرأته، بالتشديد والتخفيف، إذا جامعها، وقيل: أراد غسل غيره واغتسل هو لأنه إذا جامع زوجته أحوجها إلى الغسل. وفي الحديث: من غسل الميت فليغتسل، قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أحداً من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حملة، ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب. قال ابن الأثير: الغسل من غسل الميت مسنون، وبه يقول الفقهاء، قال الشافعي، رضي الله عنه: وأحب الغسل من غسل الميت، ولو صح الحديث قلت به. وفي الحديث أنه قال فيما يحكي عن

ربه: وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان، أراد أنه لا يمحي أبدا بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وإنما يعتمد في حفظها على الصحف، بخلاف القرآن العزيز فإن حفاظه أضعاف مضاعفة لصفحه، وقوله تقرؤه نائما ويقظان أي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة، وقيل: أراد تقرؤه في يسر وسهولة. وغسل الفحل الناقة يغسلها غسلا: أكثر ضرابها. وفحل غسل وغسل وغسيل وغسلة، مثال همزة، ومغسل: يكثر الضراب ولا يلقح، وكذلك الرجل. ويقال للفرس إذا عرق: قد غسل وقد اغتسل، وأنشد:

ولم ينضح بماء فيغسل
وقال آخر:

وكل طموح في العنان كأنها،
إذا اغتسلت بالماء، فتخاء كاسر
وقال الفرزدق:

لا تذكروا حلل الملوك فإنكم،
بعد الزبير، كحائض لم تغسل
أي تغتسل. وفي حديث العين: العين حق فإذا استغسلتم
فاغسلوا أي إذا طلب من أصابته
(* قوله أي إذا طلب من أصابته هكذا في

الأصل بدون ذكر جواب إذا. وعبرة النهاية: أي إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه. كان من عادتهم أن الانسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدرح إلى آخر ما هنا) العين من أحد جاء إلى العائن بقدرح فيه ماء، فيدخل كفه فيه فيتمضمض، ثم يمجه في القدرح ثم يغسل وجهه فيه، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخلة الإزار، ولا يوضع القدرح على الأرض، ثم يصب ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله تعالى. وغسله بالسوط غسلا: ضربه فأوجعه. والمغاسل: مواضع معروفة، وقيل: هي أودية قبل اليمامة، قال لبيد:

فقد نرتعي سبتا وأهلك حيرة،
محل المملوك نقدة فالمغاسلا
وذات غسل: موضع دون أرض بني نمير، قال الراعي:
أنخن جمالهن بذات غسل
سراة اليوم يمهدن الكدونا
ابن بري: والغاسول جبل بالشام، قال الفرزدق:
تظل إلى الغاسول ترعى، حزينة،
ثنايا براق ناقتي بالحمالق
وغاسل وغسويل: ضرب من الشجر، قال الربيع ابن زياد:
ترعى الروائم أحرار البقول بها،
لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا
والغسويل وغسويل: نبت ينبت
في السباخ، وعلى وزنه سمويل، وهو طائر.

* غسبل: غسبل الماء: ثوره. *

غضل: اغضأت الشجرة: لغة في اخضأت. واغضأل الشجر: كثر
أغصانه واشتد التفافها، قال:
كأن زمامها أيم شجاع،
ترأد في غصون مفضله
همز الألف على قولهم احمأر ونحوه.

* غطل: غطلت السماء وأغطلت: أطبق دجنها. وغطل الليل
غطلا: التبتت ظلمته. والغيطلة والغيطول: الظلمة المتراكمة.
وغيطلة الليل: التجاح سواده. والغيطلة: التباس الظلام
وتراكمه، وأنشد:
وقد كسانا ليله غياطلا
وأنشد ابن بري للفرزدق في الغيطلة الظلمة:
والليل مختلط الغياطل أليل
أبو عبيد: المغطل الراكب بعضه بعضا. وحكى ابن بري: الغيطلة
التفاف الناس، ويقال الغيضة. المحكم: والغيطل والغيطلة
الشجر الكثير الملتف، وكذلك العشب، وقيل: هو اجتماع الشجر والتفافه، قال
امرؤ القيس:
فظل يرنح في غيطل،
كما يستدير الحمار النعر
ترنح: تمايل من سكر أو غيره. والغيطل: جمع غيطلة.
والغيطة: الأجمة، وقال أبو حنيفة: الغيطلة جماعة الشجر والعشب،
قال: وكل ملتف مختلط غيطلة، وخص أبو حنيفة مرة بالغيطة جماعة
الظرفاء، وأما قول زهير:
كما استغاث، بسىء، فز غيطلة،
خاف العيون، فلم ينظر به الحشك
فيقال: هي الشجر الملتف أي ولدته أمه في غيطلة. وقال أبو عبيدة:
الغيطة البقرة الوحشية، وقال ثعلب: هي البقرة فلم يخص الوحشية
من غيرها. والغيطة: واحدة الغياطل، وهي ذوات اللبن من الطباء
والبقرة. والغيطة: ازدحام الناس، يقال: أتانا في غيطلة أي في
زحمة، قال الراعي:
بغيطة إذا التفت علينا،
نشدناها المواعد والديونا
أراد مزدحم الطعائن يوم الظعن. والغيطة: الأكل والشرب

والفرح بالأمن. والغيطلة: المال المطغي. والغيطلة: الصوت
والجلبة، تقول: سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم. وغيطلة الحرب:
كثرة أصواتها وغبارها.
وغيطلوا في الحديث: أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم به، عن الهجري.
والغيطلة: اجتماع الناس والتفافهم، عن ابن الأعرابي.
والغيطلة: الجماعة، عن ثعلب. ابن الأعرابي: الغوطالة الروضة.
والغيطلة: غلبة النعاس. والغيطل: السنور كالخيطل، عن
كراع.
* غفل: غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفله عنه غيره
وأغفله: تركه وسها عنه، وأنشد ابن بري في الغفول:
فابك هلا والليالي بغرة
تدور، وفي الأيام عنك غفول
(* قوله فابك هلا إلخ كذا في الأصل).

وأغفلت الرجل: أصبته غافلا، وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عز وجل: ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا، قال: ولو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله واتبع هواه، بالفاء دون الواو، وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال: من جعلناه غافلا، وكلام العرب أكثره أغفلته سميته غافلا، وأحلمته سميته حليفا، قال: وفعل هو وأفعلته أنا، أكثر اللغة ذهب وأذهبته، هذا أكثر الكلام، وفعلت أكثرت ذلك فيه مثل غلقت الأبواب وأغلقتها، وأفعلت يجيء مكان فعلت مثل مهلته وأمهلته ووصيت وأوصيت وسقيت وأسقيت. وفي حديث أبي موسى: لعننا أغفلنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يمينه أي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا، وقيل: سألناه وقت شغله ولم ننتظر فراغه. يقال: تغفلته واستغفلته أي تحينت غفلته. ويقال: هو في غفل من عيشه أي في سعة، أبو العباس: الغفل الكثير الرفيع. ونعم أغفال: لا لقحة فيها ولا نجيب. وقال بعض العرب: لنا نعم أغفال ما تبض، يصف سنة أصابتهم فأهلكت جياذ مالهم. وقال شمر: إبل أغفال لا سمات عليها، وقداح أغفال. سيبويه: غفلت صرت غافلا. وأغفلته وغفلت عنه: وصلت غفلي إليه أو تركته على ذكر. قال الليث: أغفلت الشيء تركته غفلا وأنت له ذاكر. قال ابن سيده: وقوله تعالى: وكانوا عنها غافلين، يصلح أن يكون، والله أعلم، كانوا في تركهم الإيمان بالله والنظر فيه والتدبر له بمنزلة الغافلين، قال: ويجوز أن يكون وكانوا عما يراد بهم من الإثابة عليه غافلين، والاسم الغفلة والغفل، قال:

إذ نحن في غفل، وأكبر همنا

صرف النوى، وفراقنا الجيرانا

وفي الحديث: من اتبع الصيد غفل أي يشتغل به قلبه

ويستولي عليه حتى تصير فيه غفلة.

والتغافل: تعمد الغفلة على حد ما يجيء عليه هذا النحو.

وتغافت عنه وتغفلته إذا اهتبلت غفلته. ابن السكيت: يقال

قد غفلت فيه وأغفلته. والتغفيل: أن يكفيك صاحبك وأنت

غافل لا تعنى بشيء. والتغفل: ختل في غفلة.

والمغفل: الذي لا فطنة له. والغفول من الإبل: البلهاء التي

لا تمنع من فصيل يرضعها ولا تبالي من حلبها. والغفل: المقيد الذي

أغفل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره، والجمع أغفال. والأغفال:

الموات. والغفل: سبب ميتة لا علامة فيها، وأنشد:
يتركز بالمهامه الأغفال
وكل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق ونحوها
غفل، والجمع كالجمع. وفي كتابه لأكيدر: إن لنا الضاحية
والمعامي وأغفال الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر يعرف، وحكى
الليثاني: أرض أغفال كأنهم جعلوا كل جزء منها غفلا. وبلاد أغفال: لا
أعلام فيها يهتدى بها، وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب.
ودابة غفل: لا سمة عليها. وناقة غفل: لا توسم لئلا تجب عليها
صدقة، وبه فسر ثعلب قول الراجز:
لا عيش إلا كل صهباء غفل
تناول الحوض، إذا الحوض شغل

وقد أغفلتها إذا لم تسمها. وفي الحديث: أن نفاذة الأسلمي
قال: يا رسول الله، إني رجل مغفل فأين أسم إبلي؟ أي صاحب
إبل أغفال لا سمات عليها، ومنه حديث طهفة: ولنا نعم همل
أغفال لا سمات عليها، وقيل: الأغفال ههنا التي لا ألبان لها، واحدها
غفل، وقيل: الغفل الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شره. وقدح غفل: لا
خير فيه ولا نصيب له ولا غرم عليه، والجمع كالجمع، وقال اللحياني:
قداح غفل على لفظ الواحد ليست فيها فروض ولا لها غنم ولا عليها
غرم، وكانت تثقل بها القداح كراهية التهمة، يعني بتثقل تكثر،
قال: وهي أربعة: أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم
السفيح. ورجل غفل: لا حسب له، وقيل: هو الذي لا يعرف ما عنده، وقيل: هو
الذي لم يجرب الأمور. وشاعر غفل: غير مسمى ولا معروف، والجمع أغفال.
وشعر غفل: لا يعرف قائله. وأرض غفل: لم تمطر. وغفل الشيء:
ستره. وغفل الإبل، بسكون الفاء: أوبارها، عن أبي حنيفة.
والمغفلة: العنفة، عن الزجاجي، ووردت في الحديث وهي جانب
العنفة، روي عن بعض التابعين: عليك بالمغفلة والمنشلة، المنشلة
موضع حلقة الحاتم. وفي حديث أبي بكر: رأى رجلا يتوضأ فقال: عليك
بالمغفلة، هي العنفة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء، سميت مغفلة
لأن كثيرا من الناس يغفل عنها.
وغافل وغفلة: اسمان. وبنو غفيلة وبنو المغفل: بطون، والله
أعلم.

* غلل: الغل والغلة والغلل والغليل، كله: شدة العطش وحرارته،
قل أو كثر، رجل مغلول وغليل ومغتل بين الغلة.
وبعير غال وغلان، بالفتح: عطشان شديد العطش. غل يغل
غللا، فهو مغلول، على ما لم يسم فاعله، ابن سيده: غل يغل غلة
واغتل، وربما سميت حرارة الحزن والحب غليلا. وأغل إبلة: أساء
سقيها فصدرت ولم ترو. وغل البعير أيضا يغل غلة إذا
لم يقض ربه. أبو عبيد عن أبي زيد: أعلت الإبل إذا
أصدرتها ولم تروها فهي عالية، بالعين غير معجمة، قال أبو منصور: هذا
تصحييف والصواب أعلت الإبل إذا أصدرتها ولم تروها، بالعين، من
الغلة وهي حرارة العطش، وهي إبل غالة، وقال نصر الرازي: إذا صدرت
الإبل عطاشا قلت صدرت غالة وغوال، وقد أعلتها أنت إغلا
إذا أسأت سقيها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غوال، الواحدة
غالة، وكان الراوي عن أبي عبيد غلط في روايته.

والغليل: حر الجوف لوحا وامتعاضا. والغل، بالكسر،
والغليل: الغش والعداوة والضغن والحقد والحسد. وفي التنزيل العزيز:
ونزعنا ما في صدورهم من غل، قال الزجاج: حقيقته، والله أعلم، أنه
لا يحسد بعض أهل الجنة بعضا في علو المرتبة لأن الحسد غل
وهو أيضا كدر، والجنة مبرأة من ذلك، غل صدره يغل، بالكسر،
غلا إذا كان ذا غش أو ضغن وحقد. ورجل مغل: مضب على حقد
وغل. وغل يغل غلولا وأغل: خان، قال النمر:
جزى الله عنا حمزة ابنة نوفل
جزاء مغل بالأمانة كاذب
وخص بعضهم به الخون في الفئ والمغنم. وأغله:

خونه. وفي

التنزيل العزيز: وما كان لنبي أن يغفل، قال ابن السكيت: لم نسمع في
المغنم إلا غل غلولا، وقرئ: وما كان لنبي أن يغفل، فمن قرأ
يغفل فمعناه يخون، ومن قرأ يغفل فهو يحتمل معنيين: أحدهما يخان يعني
أن يؤخذ من غنيمته، والآخر يخون أي ينسب إلى الغلول، وهي قراءة
أصحاب عبد الله، يريدون يسرق، قال أبو العباس: جعل يغفل بمعنى
يغفل، قال: وكلام العرب على غير ذلك في فعلت وأفعلت، وأفعلت
أدخلت ذلك فيه، وفعلت كثرت ذلك فيه، وقال الفراء: جائز أن يكون
يغفل من أغللت بمعنى يغفل أي يخون كقوله فإنهم لا يكذبونك،
وقال الزجاج: قرئنا جميعا أن يغفل وأن يغفل، فمن قال أن يغفل
فالمعنى ما كان لنبي أن يخون أمته، وتفسير ذلك أن الغنائم جمعها
سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزاة فجاءه جماعة من المسلمين
فقالوا: لا تقسم غنائمنا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لو أفاء الله
علي مثل أحد ذهباً ما منعتكم درهماً، أتروني أغللكم
مغنمكم؟ قال: ومن قرأ أن يغفل فهو جائز على ضربين: أحدهما ما كان لنبي أن
يغله أصحابه أي يخونوه، وجاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه
قال: لأعرفن أحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غلها، لها
ثغاء، ثم قال أدوا الخياط والمخيط، والوجه الثاني أن يكون يغفل
يخون، وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران: وما كان لنبي أن يغفل،
قال يونس: كيف لا يغفل؟ بلى ويقتل، وقال أبو عبيد: الغلول من المغنم
خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد، ومما يبين ذلك أنه يقال من
الخيانة أغل يغفل، ومن الحقد غل يغفل، بالكسر، ومن الغلول
غل يغفل، بالضم، قال ابن بري: قل أن نجد في كلام العرب ما كان لفلان
أن يضرب على أن يكون الفعل مبنياً للمفعول، وإنما نجده مبنياً
للفاعل، كقولك ما كان لمؤمن أن يكذب، وما كان لنبي أن يخون، وما كان
لمحرم أن يلبس، قال: وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ: وما كان لنبي أن
يغفل، على إسناد الفعل للفاعل دون المفعول، قال: والشاهد على قوله
يقال من الخيانة أغل يغفل قول الشاعر:

حدثت نفسك بالوفاء، ولم تكن

للغد ر خائنة معل الإصبع

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أملى في صلح الحديبية:

أن لا إغلال ولا إسلال، قال أبو عبيد: الإغلال الخيانة والإسلال

السرقه، وقيل: الإغلال السرقه، أي لا خيانة ولا سرقه، ويقال: لا

رشوة. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الغلول في الحديث، وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة، وكل من خان في شئ خفية فقد غل، وسميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غل، وهو الحديدية التي تجمع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها جامعة أيضا، وأحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة. أبو عبيدة: رجل مغل مسل أي صاحب خيانة وسلة، ومنه قول شريح: ليس على المستعير غير المغل ولا على المستودع غير المغل ضمان، إذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه، من الإغلال الخيانة، يعني الخائن، وقيل: المغل ههنا المستغل وأراد به القابض لأنه بالقبض يكون مستغلا، قال ابن الأثير: والأول الوجه، وقيل: الإغلال الخيانة والسرقة الخفية، والإسلال من سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل وهي السلة، وقيل: هو الغارة

الظاهرة، يقال: غل يغل وسل
يسل، فأما أغل وأسل فمعناه صار ذا غلول وسلّة، ويكون أيضا أن
يعين غيره عليهما، وقيل: الإغلال لبس الدروع، والإسلال سل
السيوف، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ثلاث لا يغل عليهن قلب
مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين
فإن دعوتهم تحيط من ورائهم، قيل: معنى قوله لا يغل عليهن قلب مؤمن أي
لا يكون معها في قلبه غش ودغل ونفاق، ولكن يكون معها الإخلاص في
ذات الله عز وجل، وروي: لا يغل ولا يغل، فمن قال يغل، بالفتح
للباء وكسر الغين، فإنه يجعل ذلك من الضغن والغل وهو الضغن
والشحناء، أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق، ومن قال يغل، بضم الياء،
جعله من الخيانة، وأما غل يغل غلولا فإنه الخيانة في المغنم
خاصة، والإغلال: الخيانة في المغانم وغيرها. ويقال من الغل: غل
يغل، ومن الغلول: غل يغل. وقال الزجاج: غل الرجل يغل إذا خان
لأنه أخذ شئ في خفاء، وكل من خان في شئ في خفاء فقد غل يغل
غلولا، وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا، من ذلك الغال، وهو
الوادي المطمئن الكثير الشجر، وجمعه غلان، ومن ذلك الغل وهو الحقد
الكامن، وقال ابن الأثير في تفسير لا يغل عليهن قلب مؤمن، قال: ويروى
يغل، بالتخفيف، من الوغول الدخول في الشئ، قال: والمعنى أن هذه
الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل
والخيانة والشر، قال: وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا
عليهن. وفي حديث أبي ذر: غللتم والله أي خنتم في القول والعمل ولم
تصدقوه. ابن الأعرابي في النوادر: غل بصر فلان حاد عن الصواب من
غل يغل، وهو معنى قوله ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ أي لا يحيد
عن الصواب غاشا.

وأغل الخطيب إذا لم يصب في كلامه، قال أبو وجزة:

خطباء لا حرق ولا غلل، إذا

خطباء غيرهم أغل شرارها

وأغل في الجلد: أخذ بعض اللحم والإهاب. يقال: أغللت الجلد
إذا سلخته وأبقيت فيه شيئا من الشحم، وأغللت في الإهاب سلخته
فتركت على الجلد اللحم. والغلل: اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ.
وأغل الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم ملتزقا بالإهاب.
والغلل: داء في الإحليل مثل الرفق، وذلك أن لا ينفض الحالب
الضرع فيترك فيه شيئا من اللبن فيعود دما أو خرطا.

وغل في الشيء يغل غلولا وانغل وتغلل وتغلغل: دخل
فيه، يكون ذلك في الجواهر والأعراض، قال ذو الرمة يصف الثور والكناس:
يحفره عن كل ساق دقيقة،
وعن كل عرق في الثرى متغلغل
(* قوله يحفره هكذا في الأصل).
وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرض رواه ثعلب عن
شيوخه:

تغلغل حب عثمة في فؤادي،
فباديه مع الخافي يسير
وغله يغله غلا: أدخله، قال ذو الرمة:
غللت المهاري بينها كل ليلة،
ويين الدجي حتى أراها تمزق

وغله فانغل أي أدخله فدخل، قال بعض العرب:

ومنها ما يغل يعني

من الكباش أي يدخل قضيبه من غير أن يرفع الألية. وغل أيضا:
دخل، يتعدى ولا يتعدى. ويقال: غل فلان المفاوز أي دخلها وتوسطها.
وغلغله: كغله. والغلة: ما تواريت فيه، عن ابن الأعرابي.
والغلغلة: كالغرغرة في معنى الكسر. والغلل: الماء الذي يتغلل بين
الشجر، والجمع الأغلال، قال دكين:

ينجيه من مثل حمام الأغلال

وقع يد عجلي، ورجل شمالل

ظمأى النسا من تحت ريا من عال

يقول: ينجي هذا الفرس من سراع

(* قوله من سراع عبارة الصحاح: من خيل سراع) في الغارة كالحمام
الواردة، وفي التهذيب قال: أراد ينجي هذا الفرس من خيل مثل حمام يرد
غللا من الماء وهو ما يجري في أصول الشجر، وقيل: الغلل الماء الظاهر
الجاري، وقيل: هو الظاهر على وجه الأرض ظهورا قليلا وليس له جرية
فيخفى مرة ويظهر مرة، وقيل: الغلل الماء الذي يجري بين الشجر، قال
الحويدرة:

لعب السيول به، فأصبح ماؤه

غللا يقطع في أصول الخروع

وقال أبو حنيفة: الغلل السيل الضعيف يسيل من بطن الوادي أو

التلع في الشجر وهو في بطن الوادي، وقيل: أن يأتي الشجر غلل من قبل

ضعفه واتباعه كل ما تواطأ من بطن الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبع

إلا الوطاء. وغل الماء بين الأشجار إذا جرى فيها يغل،

بالضم في جميع ذلك. وتغلغل الماء في الشجر: تخللها. وقال أبو سعيد: لا

يذهب كلامنا غللا أي لا ينبغي أن ينطوي عن الناس بل يجب أن

يظهر. ويقال لعرق الشجر إذا أمعن في الأرض غلغل، وجمعه غلاغل، قال

كعب:

وتفتر عن غر الثنايا، كأنها

أقاحي تروى عن عروق غلاغل

والغلالة: شعار يلبس تحت الثوب لأنه يتغلل فيها أي يدخل.

وفي التهذيب: الغلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد.

واغتلتل الثوب: لبسته تحت الثياب، ومنه الغلل الماء الذي يجري

في أصول الشجر. وغلل الغلالة: لبسها تحت ثيابه، هذه عن ابن

الأعرابي. والغلة: الغلالة، وقيل هي كالغلالة تغل تحت الدرع أي تدخل. والغلائل: الدروع، وقيل: بطائن تلبس تحت الدروع، وقيل: هي مسامير الدروع التي تجمع بين رؤوس الحلق لأنها تغل فيها أي تدخل، واحدها غليلة، وقول النابغة:
علين بكديون وأبطن كرة،
فهن وضاء صافيات الغلائل
(* في ديوان النابغة: القلائل بدل الغلائل، ولعل الصواب ما هنا).
خص الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدروع، ومن جعلها البطائن جعل الدروع نقية لم يصدئن الغلائل. وغلائل الدروع: مساميرها المدخلة فيها، الواحد غليل، قال لبيد:
وأحكم أضغان القتير الغلائل
وقال ابن السكيت في قوله فهن وضاء صافيات الغلائل، قال: الغلالة المسمار الذي يجمع بين رأسي الحلقة، وإنما وصف الغلائل بالصفاء لأنها أسرع شئ صدأ من

الدروع. ابن الأعرابي: العظمة والغلالة
والرفاعة والأضخومة والحشية الثوب الذي تشده المرأة على
عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها، وأنشد:
تغتال عرض النقبة المذالة،
ولم تنطقها على غلاله،
إلا لحسن الخلق والنباله
قال ابن بري: وكذلك الغلة، وجمعها غلل، قال الشاعر:
كفاها الشباب وتقويمه،
وحسن الرواء ولبس الغلل
وغل الدهن في رأسه: أدخله في أصول الشعر. وغل شعره بالطيب:
أدخله فيه. وتغلل بالغالية، شدد للكثرة، واغتل وتغلغل:
تغلف، أبو صخر:
سراج الدجى تغتل بالمسك طفلة،
فلا هي متفال، ولا اللون أكهب
وغلله بها. وحكى اللحياني: تغلى بالغالية، فإما أن يكون من
لفظ الغالية، وإما أن يكون أراد تغلل فأبدل من اللام الأخيرة
ياء، كما قالوا تظنيت في تظننت، قال: والأول أقيس. غيره: ويقال
تغليت من الغالية، وقال الفراء: يقال تغللت بالغالية، قال: وكل
شئ ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تغللته، قال: وتغليت
مولدة. وقال أبو نصر: سألت الأصمعي هل يجوز تغللت من الغالية؟
فقال: إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو شاربك فجائز. الليث: ويقال من
الغالية غللت وغلفت وغليت. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها:
كنت أغلل لحية رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالغالية أي
الطخها وألبسها بها، قال ابن الأثير: قال الفراء يقال تغللت بالغالية
ولا يقال تغليت، قال: وأجازه الجوهري. وفي حديث المخنث هيت
قال: إذا قامت تثنت وإذا تكلمت تغنت، فقال له: قد
تغللت يا عدو الله الغلغلة: إدخال الشئ في الشئ حتى يلتبس به
ويصير من جملته، أي يلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر
ولا يصل واصل ولا يصف واصف. وغل المرأة: حشاها، ولا يكون
إلا من ضخم، حكاها ابن الأعرابي. السلمي: غش له الخنجر والسنان
وغله له أي دسه له وهو لا يشعر به.
والغلان، بالضم: منابت الطلح، وهي أودية غامضة في الأرض ذات
شجر، واحدها غال وغيليل. وأغل الوادي إذا أنبت الغلان، قال أبو

حنيفة: هو بطن غامض في الأرض، وقد انغل. والغال: أرض مطمئنة ذات شجر. ومنابت السلم والطلح يقال لها غال من سلم، كما يقال عيص من سدر وقصيمة من غضا. والغال: نبت، والجمع غلان، بالضم، وأنشد ابن بري لذي الرمة:
وأظهر في غلان رقد وسيله
علاجيم، لا ضحل ولا متضحضح
(* قوله وأظهر في غلان رقد إلخ تقدم هذا البيت في مادة ضحح ورقد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا).
أظهر صار في وقت الظهيرة، وقيل: إنه بمعنى ظهر مثل تبع وأتبع، وقال مضرس الأسدي:
تعرض حوراء المدافع، ترتعي
تلاعا وغلانا سوائل من رمم
(* قوله تعرض إلخ قبله كما في ياقوت:
ولم أنس من ربا غداة تعرضت * لنا دون أبواب الطراف من
الادم)

الغلان: بطون الأودية، ورسم: موضع.
والغالة: ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع. والغل: جامعة
توضع في العنق أو اليد، والجمع أغلال لا يكسر على غير ذلك، ويقال: في
رقبته غل من حديد، وقد غل بالغل الجامعة يغل بها، فهو مغلول.
وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ويضع عنهم
إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، قال الزجاج: كان عليهم أنه من
قتل قتل لا يقبل في ذلك دية، وكان عليهم إذا أصاب جلودهم شيء من
البول أن يقرضوه، وكان عليهم أن لا يعلموا في السبت، هذه الأغلال
التي كانت عليهم، وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا طوقا في عنقك
وليس هناك طوق، وتأويله وليتك هذا وألزمتك القيام به فجعلت لزومه لك
كالطوق في عنقك. وقوله تعالى: إذ الأغلال في أعناقهم، أراد
بالأغلال الأعمال التي هي كالأغلال، وهي أيضا مؤدية إلى كون
الأغلال في أعناقهم يوم القيامة، لأن قولك للرجل هذا غل في عنقك للشئ
يعمله إنما معناه أنه لازم لك وأنت مجازى عليه بالعذاب، وقد غله
يغله. وقوله تعالى وتقدس: إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا، هي
الجوامع تجمع أيديهم إلى أعناقهم. وغلت يده إلى عنقه، وقد غل،
فهو مغلول. وفي حديث الإمارة: فكه عدله وغله جوره
(*) قوله

وغله جوره هكذا في الأصل، والذي في النهاية: أو غله جوره) أي جعل في يده
وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما. وقوله تعالى: وقالت اليهود يد
الله مغلولة، غلت أيديهم، قيل: ممنوعة عن الإنفاق، وقيل: أرادوا
نعمته مقبوضة عنا، وقيل: معناه يده مقبوضة عن عذابنا، وقيل: يد الله
ممسكة عن الاتساع علينا. وقوله تعالى: ولا تجعل يدك مغلولة إلى
عنقك، تأويله لا تمسكها عن الإنفاق، وقد غله يغله. وقولهم في
المرأة السيئة الخلق: غل قمل: أصله أن العرب كانوا إذا
أسروا أسيرا غلوه بغل من قد وعليه شعر، فربما قمل في عنقه
إذا قب وبيس فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل، ضربه مثلا للمرأة
السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلمها منها مخلصا، والعرب تكني
عن المرأة بالغل. وفي الحديث: وإن من النساء غلا قملا يقذفه
الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو. ابن السكيت: به غل من العطش
وفي رقبته غل من حديد وفي صدره غل. وقولها: ما له أل وغل،
أل دفع في قضاء، وغل: جن فوضع في عنقه الغل.
والغلة: الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض. والغلة:

واحدة الغلات. واستغل عبده أي كلفه أن يغل عليه.
واستغلال المستغلات: أخذ غلتها. وأغلت الضيعة: أعطت
الغلة، فهي مغلة إذا أتت بشيء وأصلها باق، قال زهير:
فتغلل لكم ما لا تغل لأهلها
قرى بالعراق، من قفيز ودرهم
وأغلت الضياع أيضا: من الغلة، قال الراجز:
أقبل سيل، جاء من عند الله
يحرد حرد الجنة المغله
وأغل القوم إذا بلغت غلتهم. وفي الحديث: الغلة بالضمان،
قال ابن الأثير: هو كحديثه الآخر: الخراج بالضمان. والغلة:
الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والإجارة والنتاج ونحو ذلك. وفلان
يغل على عياله أي يأتيهم بالغلة.

ويقال: نعم الغلول شراب
شربته أو طعام إذا وافقني. ويقال: اغتلت الشراب شربته، وأنا
مغتل إليه أي مشتاق إليه. ونعم غلول الشيخ هذا الطعام يعني
التغذية التي تغذاها أو الطعام الذي يدخله جوفه، على فعول،
بفتح الفاء.
وغل بصره: حاد عن الصواب. وأغل بصره إذا شدد نظره.
والغلة: خرقة تشد على رأس الإبريق، عن ابن الأعرابي، والجمع
غلل. والغلل: المصفاة، وقول لبيد:
لها غلل من رازقي وكرسف،
بأيمان عجم ينصفون المقاولا
يعني الفدام الذي على رأس الأباريق، وبعضهم يرويه غلل بالضم، جمع
غلة.

والغليل: القت والنوى والعجيم تعلفه الدواب.
والغليل: النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة، قال علقمة:
سلاءة، كعصا النهدي، غل لها
ذو فيئة من نوى قران معجوم
ويروى:
سلاءة، كعصا النهدي، غل لها
منظم من نوى قران معجوم
قوله: ذو فيئة أي ذو رجعة، يريد أن النوى علفته الإبل ثم بعته
فهو أصلب، شبه نسورها واملاسه بالنوى الذي بعته الإبل،
والنهدي: الشيخ المسن فعصاه ملساء، ومعجوم: معضوض أي عضته
الناقة فرمته لصلابته.

والغلغلة: سرعة السير، وقد تغلغل. ويقال: تغلغلوا فمضوا.
والمغلغلة: الرسالة. ورسالة مغلغلة: محمولة من بلد إلى بلد،
وأنشد ابن بري:

أبلغ أبا مالك عني مغلغلة،
وفي العتاب حياة بين أقوام
وفي حديث ابن ذي يزن:

مغلغلة مغالقتها، تغالي

إلى صنعاء من فح عميق

المغلغلة، بفتح الغينين: الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد،
وبكسر الغين الثانية: المسرعة، من الغلغلة سرعة السير.

وغلغلة: موضع، قال:
هنالك لا أحشى تنال مقادتي،
إذا حل بيتي بين شوط وغلغله
* غمل: غمل الأديم يغمله غملا فانغمل: أفسده، وهو غميل،
وقيل: جعله في غمة لينفسخ عنه صوفه، وقيل: هو أن يلف الأديم
ويدفن في الرمل بعد البلب حتى ينتن ويسترخي ويسمح إذا جذب
صوفه فينتف شعره، وقيل: إنه إذا غفل عنه ساعة فهو غميل وغمين. وقال
أبو حنيفة: هو أن يطوى على بلله فيطال طية فوق حقه فيفسد، وقيل:
الغمل أن يلف الإهاب بعدما يسلم ثم يغم يوما وليلة حتى يسترخي
شعره أو صوفه ثم يمرط، فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد. وأغمل فلان
إهابه إذا تركه حتى يفسد، قال الكميت:
كحائلة عن كوعها، وهي تبتغي
صلاح أديم ضيعته، وتغمل
وغمل البسر: غمه ليدرك، وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق،
فهو مغمول، وإذا غم البسر

ليدرك فهو مغمول ومغمون. ورجل
مغمول إذا كان خاملا، وقول أبي وجزة:

وبجلهتي عمان يوما لم يكن،

لكم إذا عد العلى، مغمولا

أي مغطى ولكنه كان مشهودا، وكل شيء كبس وغطي فقد غمل. ونخل
مغمول: متقارب لم ينفسخ. والغمل: أن ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه

فيلقطوه. وغمل العنب في الزبيل يغمله غملا: نضد بعضه على

بعض. وغمل الجرح غملا: أفسده العصاب. وغمل النبات غملا: فسد.

والغميل من النصي: ما ركب بعضه بعضا فبلي، والجمع غملى، قال

الراعي:

وغملى نصي بالمتان، كأنها

ثعالب موتى، جلدها قد تزلعا

وتغمل النبات: ركب بعضه بعضا. ويقال: غمل النبات يغمل غملا

إذا التف وغم بعضه بعضا فعفن. ولحم مغمول ومغمون إذا غطي شواء

أو طبيخا. وإهاب مغمول إذا لف ففسد، قال الراجز:

وغمل الثعلب غملا شبرقه

يريد طال الشبرق وهن الضريع حتى غمل الثعلب وأصلحه فسمن

وتناثر شعره، كما يغمل الأديم إذا ذر فيه الغلظة والقي بعضه على بعض

حتى يسترخي الشعر، والغلظة نبت يدبغ به الأديم. والغمل: الدأب.

والغملول: بطن غامض من الأرض ذو شجر، وقيل: هو الوادي الضيق الكثير

الشجر والنبت الملتف، وقيل: هو الوادي الطويل القليل العرض الملتف،

وأنشد:

يا أيها الضاغب بالغملول،

إنك غول ولدتك غول

الضاغب: الذي يختبئ في الخمر فيفزع الإنسان بمثل صوت السبع

والوحش، وقيل: هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام إذا أظلم

وتراكم حتى تسمى الزاوية غملولا، وقال ابن شميل: الغملول كهيئة

السكة في الأرض ضيق له سندان طول السند ذراعان يقود الغلوة

ينبت شيئا كثيرا وهو أضيق من الفاتحة والمليع، قال الطرماح:

ومخاريج من شعار وغين،

وغماليل مدحيات الغياض

(* قوله مدحيات هكذا في الأصل ولعلها مدحيات).

ويقال له الغملول.

وفي الحديث: إن بني قريظة نزلوا أرضاً غملة وبله، الغملة
الكثيرة النبات التي يوارى النبات وجهها. وغملت الأمر إذا سترته
وواريته. والغملول: الراية. والغملول: حشيشة تؤكل مطبوخة، تسميه
الفرس برغست، قال:
كأنه بالوهد ذي الهجول،
والمتن والغائط والغملول،
فذ أديم الغرف بالإزميل
(* قوله فذ أديم هكذا في الأصل).
والغماليل: الروابي. قال أبو حنيفة: الغملول بقلة دستية
تبكر في أول الربيع ويأكلها الناس. والغمل: موضع، وقال:
كيف تراها، والحدادة تقبض
بالغمل ليلاً، والرجال تنغض؟
والقبض: السير السريع.

* غنبل: الغنبول والنبول: طائر، قال ابن دريد: ليس بثبت.
* غنتل: رجل غنتل وغنتل: حامل.
* غنجل: الغنجل: ضرب من السباع كالدلدل. الأزهرى: ابن الأعرابي
قال: التفة عناق الأرض وهي التميعة، ويقال لذكره الغنجل، قال
الأزهرى: وهو مثل الكلب الصيني يعلم فتصاد به الأرناب والظباء ولا
يأكل إلا اللحم، وجمعه الغناجل. قال ابن خالويه: لم يفرق أحد لنا بين
الغنجل والغنجل إلا الزاهد، قال: الغنجل الشيخ المدرهم
إذا بدت عظامه، وبالغين التفة، وهو عناق الأرض.
* غول: غاله الشئ غولا واغتاله: أهلكه وأخذه من حيث لم يدر.
والغول: المنية. واغتاله: قتله غيلة، والأصل الواو. الأصمعي وغيره:
قتل فلان فلانا غيلة أي في اغتيال وخفية، وقيل: هو أن يخدع
الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه من يقتله، قال ذلك أبو عبيد.
وقال ابن السكيت: يقال غاله يغوله إذا اغتاله، وكل ما أهلك
الإنسان فهو غول، وقالوا: الغضب غول الحلم أي أنه يهلكه ويغتاله ويذهب
به. ويقال: أية غول أغول من الغضب. وغالت فلانا غول أي
هلكة، وقيل: لم يدر أين صقع. ابن الأعرابي: وغال الشئ زيدا إذا
ذهب به يغوله. والغول: كل شئ ذهب بالعقل. الليث: غاله الموت أي
أهلكه، وقول الشاعر أنشده أبو زيد:
غنينا وأغنانا غنانا، وغالنا
ماكل، عما عندكم، ومشارب
يقال: غالنا حبسنا. يقال: ما غالك عنا أي ما حبسك عنا.
الأزهرى: أبو عبيد الدواهي وهي الدغاول، والغول الداهية. وأتى
غولا غائلة أي أمرا منكرا داهيا. والغوائل: الدواهي. وغائلة
الحوض: ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء، قال الفرزدق:
يا قيس، إنكم وجدتم حوضكم
غال القرى بمثلهم مفجور
ذهبت غوائله بما أفرغتم،
برشاء ضيقة الفروع قصير
وتغول الأمر: تناكر وتشابه.
والغول، بالضم: السعلاة، والجمع أغوال وغيلان.
والتغول: التلون، يقال: تغولت المرأة إذا تلونت، قال
ذو الرمة:
إذا ذات أهوال تكول تغولت

بها الربد فوضى، والنعام السوارح
وتغولت الغول: تخيلت وتلونت، قال جرير:
فيوما يوافيني الهوى غير ماضي،
ويوما ترى منهن غولا تغول
(* قوله غير ماضي هكذا في الأصل وفي ديوان جرير: فيوما بجارين الهوى
غير ماصبا، وربما كان في الروايتين تحريف).
قال ابن سيده: هكذا أنشده سيبويه، ويروى: فيوما يجاريني الهوى،
ويروى: يوافيني الهوى دون ماضي. وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول.
وتغولتهم الغول: توهوا. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم:
عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا تغولت لكم الغيلان
فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على جواد الطريق ولا تصلوا عليها فإنها
مأوى الحيات والسباع أي ادفعوا شرها بذكر الله، وهذا يدل على

أنه لم يرد بنفيها عدمها، وفي الحديث: ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول، كانت العرب تقول إن الغيلان في الفلوات تراءى للناس، فتغول تغولا أي تلون تلونا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم، وقال: هي من مردة الجن والشياطين، وذكرها في أشعارهم فاش فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، ما قالوا، قال الأزهري: والعرب تسمي الحيات أغوالا، قال ابن الأثير: قوله لا غول ولا صفر، قال: الغول أحد الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تراءى للناس فتغول تغولا أي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبطله، وقيل: قوله لا غول ليس نفيًا لعين الغول ووجوده، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله، فيكون المعنى بقوله لا غول أنها لا تستطيع أن تضل أحدا، ويشهد له الحديث الآخر: لا غول ولكن السعالي، السعالي: سحرة الجن، أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبس وتخيل. وفي حديث أبي أيوب: كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تجيء فتأخذ. والغول: الحية، والجمع أغوال، قال امرؤ القيس:

ومسنونة زرق كأنياب أغوال

قال أبو حاتم: يريد أن يكبر بذلك ويعظم، ومنه قوله تعالى: كأنه رؤوس الشياطين، وقريش لم تر رأس شيطان قط، إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم، وقيل: أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين، وقيل: أراد الحيات، والذي هو أصح في تفسير قوله لا غول ما قال عمر، رضي الله عنه: إن أحدا لا يستطيع أن يتحول عن صورته التي خلق عليها، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأذنوا، أراد أنها تخيل وذلك سحر منها.

ابن شميل: الغول شيطان يأكل الناس. وقال غيره: كل ما اغتالك من جن أو شيطان أو سبع فهو غول، وفي الصحاح: كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول. وذكرت الغيلان عند عمر، رضي الله عنه، فقال: إذا رآها أحدكن فليؤذن فإنه لا يتحول عن خلقه الذي خلق له. ويقال: غالته غول إذا وقع في مهلكه. والغول: بعد المفازة لأنه يغتال من يمر به، وقال: به تمطت غول كل ميله،

بنا حراجيج المهاري النفه

الميله: أرض توله الإنسان أي تحيره، وقيل: لأنها تغتال سير القوم. وقال اللحياني: غول الأرض أن يسير فيها فلا تنقطع. وأرض

غيلة: بعيدة الغول، عنه أيضا. وفلاة تغول أي ليست بينة الطرق
فهي تضلل أهلها، وتغولها اشتباهها وتلونها. والغول:
بعد الأرض، وأغوالها أطرافها، وإنما سمي غولا لأنها تغول
السابلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم. ابن شميل: يقال ما أبعد غول
هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها، وإنما لبعيدة الغول. وقد تغولت
الأرض بفلان أي أهلكته وضلته. وقد غالتهم تلك الأرض إذا هلكوا
فيها، قال ذو الرمة:
ورب مفازة قذف جموح،
تغول منحب القرب اغتياالا
وهذه أرض تغتال المشي أي لا يستبين فيها المشي من بعدها
وسعتها، قال العجاج:

وبلدة بعيدة النياط،
مجهولة تغتال خطو الخاطي
ابن خالويه: أرض ذات غول بعيدة وإن كانت في مرأى العين قريبة.
وامرأة ذات غول أي طويلة تغول الثياب فتقصر عنها. والغول: ما
انهبط من الأرض، وبه فسر قول لبيد:
عفت الديار محلها، فمقامها،
بمنى تأبد غولها فرجامها
وقيل: إن غولها ورجامها في هذا البيت موضعان. والغول: التراب
الكثير، ومنه قول لبيد يصف ثورا يحفر رملا في أصل أرطاة:
ويبري عصيا دونها متلثة،
يرى دونها غولا، من الرمل، غائلا
ويقال للصرور وغيره: لا يغتاله الشبع، قال زهير يصف صقرا:
من مرقب في ذرى خلقاء راسية،
حجن المخالب لا يغتاله الشبع
أي لا يذهب بقوته الشبع، أراد صقرا حجنا مخالبه ثم أدخل عليه
الألف واللام. والغول: الصداع، وقيل السكر، وبه فسر قوله تعالى:
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون، أي ليس فيها غائلة الصداع لأنه
تعالى قال في موضع آخر: لا يصدعون عنها ولا ينزفون. وقال أبو
عبيدة: الغول أن تغتال عقولهم، وأنشد:
وما زالت الخمر تغتالنا،
وتذهب بالأول الأول
أي توصل إلينا شرا وتعدمنا عقولنا. التهذيب: معنى الغول يقول
ليس فيها غيلة، وغائلة وغول سواء. وقال محمد بن سلام: لا تغول
عقولهم ولا يسكرون. وقال أبو الهيثم: غالت الخمر فلانا إذا شربها فذهبت
بعقله أو بصحة بدنه، وسميت الغول التي تغول في الفلوات غولا بما
توصله من الشر إلى الناس، ويقال: سميت غولا لتلونها، والله
أعلم. وقوله في حديث عهدة المماليك: لا داء ولا خبثة ولا غائلة،
الغائلة فيه أن يكون مسروقا، فإذا ظهر واستحقه مالكة غال مال مشتريه الذي
أداه في ثمنه أي أتلفه وأهلكه. يقال: غاله يغوله واغتاله أي
أذهب وأهلكه، ويروى بالراء، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث بن ذي يزن:
ويغون له الغوائل أي المهالك، جمع غائلة. والغول: المشقة.
والغول: الخيانة. ويروى حديث عهدة المماليك: ولا تغيب، قال ابن شميل:
يكتب الرجل اليهود فيقول أبيعك على أنه ليس لك تغيب ولا داء ولا

غائلة ولا خبثة، قال: والتغيب أن لا يبيعه ضالة ولا لقطه ولا مزعزعا، قال: وباعني مغيبا من المال أي ما زال يخبؤه ويغيبه حتى رماني به أي باعنيه، قال: والخبثة الضالة أو السرقة، والغائلة المغيبة أو المسروقة، وقال غيره: الداء العيب الباطن الذي لم يطلع البائع المشتري عليه، والخبثة في الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل لا يحل ملكه لأمان سبق له أو حرية وجبت له، والغائلة أن يكون مسروقا، فإذا استحق غال مال مشتريه الذي أداه في ثمنه، قال محمد بن المكرم: قوله الخبثة في الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل فيه تسمح في اللفظ، وهو إذا كان حر الأصل كان طيب الأصل، وكان له في الكلام متسع لو عدل عن هذا.

والمغاولة: المبادرة في الشيء. والمغاولة: المبادأة، قال جرير
يذكر رجلا أغارت عليه الخيل:
عاينت مشعلة الرعال، كأنها
طير تغاول في شمام وكورا
قال ابن بري: البيت للأخطل لا لجرير. ويقال: كنت أغاول حاجة لي أي
أبادرها. وفي حديث عمار: أنه أوجز في الصلاة وقال إني كنت
أغاول حاجة لي. وقال أبو عمرو: المغاولة المبادرة في السير وغيره،
قال: وأصل هذا من الغول، بالفتح، وهو البعد. يقال: هون الله عليك
غول هذا الطريق. والغول أيضا من الشيء يغولك: يذهب بك. وفي حديث
الإفك: بعدما نزلوا مغولين أي مبعدين في السير. وفي حديث قيس بن
عاصم: كنت أغاولهم في الجاهلية أي أبادرهم بالغارة والشر، من غاله
إذا أهلكه، ويروى بالراء وقد تقدم. وفي حديث طهفة: بأرض غائلة
النطاة أي تغول ساكنها ببعدها، وقول أمية بن أبي عائذ يصف حمارا
وأتنا:

إذا غربة عمهن ارتفع

– ن أرضا، ويغتالها باغتتيال

قال السكري: يغتال جريها بجري من عنده.

والمغول: حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا، وقيل: هو سيف دقيق
له قفا يكون غمده كالسوط، ومنه قول أبي كبير:

أخرجت منها سلعة مهزولة،

عجفاء يبرق نابها كالمغول

أبو عبيد: المغول سوط في جوفه سيف، وقال غيره: سمي مغولا لأن

صاحبه يغتال به عدوه أي يهلكه من حيث لا يحتسبه، وجمعه مغاول. وفي
حديث أم سليم: رآها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويدها مغول فقال:

ما هذا؟ قالت: أبعج به بطون الكفار، المغول، بالكسر: شبه سيف

قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل: هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفاء،

وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به

الناس. وفي حديث خوات: انتزعت مغولا فوجأت به كبده. وفي حديث

الفيل حين أتى مكة: فضربوه بالمغول على رأسه. والمغول: كالمشمل

إلا أنه أطول منه وأدق. وقال أبو حنيفة: المغول نصل طويل قليل

العرض غليظ المتن، فوصف العرض الذي هو كمية بالقلة التي لا يوصف بها

إلا الكيفية. والغول: جماعة الطلح لا يشاركه شيء.

والمغول: ساحرة الجن، والجمع غيلان. وقال أبو الوفاء الأعرابي:

الغول الذكر من الجن، فسئل عن الأنثى فقال: هي السعلاة. والغولان،
بالفتح: ضرب من الحمض. قال أبو حنيفة: الغولان حمض كالأشنان شبيهه
بالعنظوان إلا أنه أدق منه وهو مرعى، قال ذو الرمة:
حنين اللقاح الخور حرق ناره
بغولان حوضي، فوق أكبادها العشر
والغول وغويل والغولان، كلها: مواضع. ومغول: اسم رجل.
* غيل: الغيل: اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى، عن ثعلب،
قالت أم تأبط شرا تؤبنه بعد موته:
ولا أرضعته غيلا

وقيل: الغيل أن ترضع المرأة ولدها على حبل، واسم ذلك اللبن الغيل أيضا، وإذا شربه الولد ضوي واعتل عنه. وأغالت المرأة ولدها، فهي مغيل، وأغيلته فهي مغيل: سقته الغيل الذي هو لبن المأتية أو لبن الحبل، وهي مغيل ومغيل، والولد مغال ومغيل، قال امرؤ القيس:

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعا،
فألهيته عن ذي تماء مغيل
(* في المعلقة: محول بدل مغيل).
وأنشد سيبويه:

ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا
وأنشد ابن بري للمتنخل الهذلي:
كالأيم ذي الطرة، أو ناشئ ال
- بردي تحت الحفا المغيل

وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه، واستغيلت هي نفسها،
والاسم الغيلة. يقال: أضرت الغيلة بولد فلان إذا أتيت أمه وهي
ترضعه، وكذلك إذا حملت أمه وهي ترضعه. وفي الحديث: لقد هممت أن
أنهى عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم.
ويقال: أغيلت الغنم إذا نتجت في السنة مرتين، قال: وعليه قول
الأعشى:

وسيق إليه الباقر الغيل

وقال ابن الأثير في شرح النهي عن الغيلة، قال: هو أن يجامع الرجل
زوجته إذا حملت وهي مرضع، ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى، وقيل:
الكسر للاسم والفتح للمرة، وقيل: لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء.
والغيلة: هو الغيل، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد أغال
الرجل وأغيل. والغيل والمغتال: الساعد الريان الممتلي، قال:

لكاعب مائلة في العطفين،

بيضاء ذات ساعدين غيلين

أهون من ليلي وليل الزيدين،

وعقب العيس إذا تمطين

وقال المتنخل الهذلي:

كوشم المعصم المغتال، غلت

نواشزه بوسم مستشاط

وقال ابن جنبي: قال الفراء إنما سمي المعصم الممتلي مغتالا لأنه

من الغول، وليس بقوي لوجودنا ساعد غيل في معناه. و غلام غيل
ومغتال: عظيم سمين، والأنثى غيلة. والغيلة، بالفتح: المرأة السمينة.
أبو عبيدة: امرأة غيلة عظيمة، وقال لبيد:

وييري عصيا دونها متلعبه،

يرى دونها غولا من الترب غائلا

أي تربا كثيرا ينهال عليه، يعني ثورا وحشيا يتخذ كناسا
في أصل أرطاة والتراب والرمل غلبه لكثرتة، وقال آخر:

يتبعن هيقا جافلا مضللا،

قعود حن مستقرا أغيلا

(* قوله قعود حن هكذا في الأصل).

أراد بالأغيل الممتلئ العظيم. واغتال الغلام أي غلظ وسمن.

والغيل: الماء الجاري على وجه الأرض. وفي الحديث: ما سقي بالغيل فيه

العشر، وما سقي بالدلو ففيه نصف العشر، وقيل: الغيل، بالفتح، ما جرى

من المياه في الأنهار والسواقي وهو الفتح، وأما الغلل فهو الماء

الذي يجري بين الشجر. وقال

الليث: الغيل مكان من الغيضة فيه ماء
معين، وأنشد:

حجارة غيل وارشات بطحلب

والغيل: كل موضع فيه ماء من واد ونحوه. والغيل: العلم في الثوب،
والجمع أغيال، عن أبي عمرو، وبه فسر قول كثير:

وحشا تعاورها الرياح، كأنها

توشيح عصب مسهم الأغيال

وقال غيره: الغيل الواسع من الثياب، وزعم أنه يقال: ثوب غيل، قل
ابن سيده: وكلا القولين في الغيل ضعيف لم أسمعهما إلا في هذا التفسير.

والغيل: الشجر الكثير الملتف، يقال منه: تغيل الشجر، وقيل: الغيل

الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك، وأنشد ابن بري لشاعر:

أسد أضبط، يمشي

بين طرفاء وغيل

وقال أبو حنيفة: الغيل جماعة القصب والحلفاء، قال رؤبة:

في غيل قصباء وخيس مختلق

والجمع أغيال. والغيل، بالكسر: الأجمة، وموضع الأسد غيل مثل

خيس، ولا تدخلها الهاء، والجمع غيول، قال عبد الله بن عجلان النهدي:

وحقة مسك من نساء لبستها

شبابي، وكأس باكرتني شمولها

جديدة سربال الشباب، كأنها

سقية بردي، نمتها غيولها

قال ابن بري: والغيول ههنا جمع غيل، وهو الماء يجري بين الشجر لأن

الماء يسقي والأجمة لا تسقي. وفي حديث قس: أسد غيل، الغيل،

بالكسر: شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة، وفي قصيد كعب:

بيطن عثر غيل دونه غيل

وقول الشاعر:

كذوائب الحفيا الرطيب عطابه

غيل، ومد بجانيبه الطحلب

غيل: الماء الجاري على وجه الأرض.

والمغيل: النبات في الغيل، قال المتنخل الهذلي يصف جارياً:

كالأيم ذي الطرة، أو ناشئ ال

- بردي، تحت الحفيا المغيل

والمغيل: كالمغيل، وقيل: كل شجرة كثرت أفنانها وتمت

والتفت فهي متغيلة. والمغيال: الشجرة الملتفة الأفنان الكثيرة
الورق الوافرة الظل. وأغيل الشجر وتغيل واستغيل: عظم
والتف. ابن الأعرابي: الغوائل خروق في الحوض، واحدها غائلة،
وأنشد: وإذا الذنوب أحيل في متثلم،
شربت غوائل مائه وهزوم
والغائلة: الحقد الباطن، اسم كالوابلة. وفلان قليل الغائلة
والمغالة أي الشر. الكسائي: الغوائل الدواهي. والغيلة، بالكسر: الخديعة
والاغتيال. وقتل فلان غيلة أي خدعة، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى
موضع، فإذا صار إليه قتله وقد اغتيل. قال أبو بكر: الغيلة في كلام
العرب إيصال الشر والقتل إليه من حيث لا يعلم ولا يشعر. قال أبو
العباس: قتله غيلة

إذا قتله من حيث لا يعلم، وفتك به إذا قتله من حيث يراه وهو غار غافل غير مستعد. وغال فلانا كذا وكذا إذا وصل إليه منه شر، وأنشد:

وغال امرأ ما كان يخشى غوائله
أي أوصل إليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد. ويقال: قد اغتاله إذا فعل به ذلك. وفي حديث عمر: أن صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أي في خفية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد. والغيلة: فعلة من الاغتيال. وفي حديث الدعاء: وأعوذ بك أن أغتال من تحتي أي أدهى من حيث لا أشعر، يريد به الخسف. والغيلة: الشقشقة، أنشد ابن الأعرابي:

أصهب هدار لكل أركب،

بغيلة تنسل نحو الأنيب

وإبل غيل: كثيرة، وكذلك البقر، وأنشد بيت الأعشى:

إني لعمر الذي خطت مناشبها

تخدي، وسبق إليه الباقر الغيل

ويروى: خطت مناسمها، الواحد غيول، حكى ذلك ابن جنى عن أبي عمرو الشيباني عن جده. وقال أبو عمرو: الغيول المنفرد من كل شيء، وجمعه غيل، ويروى العيل في البيت بعين غير معجمة، يريد الجماعة أي سيق إليه الباقر الكثير. وقال أبو منصور: والغيل السمان أيضا.

وغيلان: اسم رجل. وغيلان بن حريث: من شعرائهم، وكذا وقع في كتاب سيبويه، وقيل: غيلان حرب، قال: ولست منه على ثقة. واسم ذي الرمة: غيلان بن عقبة، قال ابن بري: من اسمه غيلان جماعة: منهم غيلان ذو الرمة، وغيلان بن حريث الراجز، وغيلان بن خرشة الضبي، وغيلان ابن سلمة الثقفي. وأم غيلان: شجر السمر.

فصل الفاء

* فآل: الفأل: ضد الطيرة، والجمع فؤول، وقال الجوهري: الجمع

أفؤل، وأنشد للكميت:

ولا أسأل الطير عما تقول،

ولا تتخالجني الأفؤل

وتفاءلت به وتفاءل به، قال ابن الأثير: يقال تفاءلت بكذا وتفاءلت،

على التخفيف والقلب، قال: وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا. والفأل:

أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم، أو يكون طالب

ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد، فيقول: تفاءلت بكذا، ويتوجه له في ظنه

كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، كان يحب الفأل ويكره الطيرة، والطيرة: ضد الفأل، وهي فيما يكره كالفأل فيما يستحب، والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء، والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء. قال أبو منصور: من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضا، قال أبو زيد: تفاءلت تفاؤلا، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أفلح أو يدعو باسم قبيح، والاسم الفأل، مهموز، وفي نوادر الأعراب: يقال لا فأل عليك بمعنى لا ضير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك، وفي الحديث عن أنس عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح، والفأل

الصالح: الكلمة الحسنة، قال: وهذا يدل على أن من
الفأل ما يكون صالحا ومنه ما يكون غير صالح، وإنما أحب النبي، صلى
الله عليه وسلم، الفأل لأن الناس إذا أملوا فائدة الله ورجوا
عائده عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير، ولو غلطوا في جهة الرجاء
فإن الرجاء لهم خير، ألا ترى أنهم إذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله
كان ذلك من الشر؟ وإنما خبر النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الفطرة
كيف هي وإلى أي شيء تنقلب، فأما الطيرة فإن فيها سوء الظن
بالله وتوقع البلاء، ويحب للإنسان أن يكون لله تعالى راجيا، وأن
يكون حسن الظن بربه، قال: والكوادس ما يتطير منه مثل الفأل
والعطاس ونحوه. وفي الحديث أيضا: أنه كان يتفاءل ولا يتطير. وفي الحديث:
قيل يا رسول الله ما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة، قال: وقد جاءت
الطيرة بمعنى الجنس، والفأل بمعنى النوع، قال: ومنه الحديث أصدق
الطيرة الفأل.

والافتئال: افتعال من الفأل، قال الكميت يصف خيلا:

إذا ما بدت تحت الخوافق، صدقت

بأيمن فأل الزاجرين افتئالها

التهديب: تفيل إذا سمن كأنه فيل. ورجل فيل اللحم: كثيره،

قال: وبعضهم يهمزه فيقول: فيئل على فيعل. والفتئال، بالهمزة: لعبة

للأعراب، وسيدكر في فيل.

* فتل: الفتل: لي الشيء كليك الحبل وكفتل الفتيلة. يقال:

انفتل فلان عن صلاته أي انصرف، ولفت فلانا عن رأيه وفتله أي

صرفه ولواه، وفتله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف، وهو قلب لفت.

وفتل وجهه عن القوم: صرفه كلفته. وفتلت الحبل وغيره وفتل الشيء

يفتله فتلا، فهو مفتول وفتيل، وفتله: لواه، أنشد أبو

حنيفة: لونها أحمر صاف،

وهي كالمسك الفتيل

قال أبو حنيفة: ويروى كالمسك الفتيت، قال: وهو كالفثيل، قال أبو

الحسن: وهذا يدل على أنه شعر غير معروف إذ لو كان معروفا لما اختلف في

قافيته، ففهمه جدا. وقد انفتل وفتل. والفتيل: حبل دقيق من

خزم أو ليف أو عرق أو قد يشد على العنان، وهي الحلقة التي

عند ملتقى الدجزين، وهو مذكور في موضعه. والفتيل والفتيلة: ما

فتلته بين أصابعك، وقيل: الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا

فتلتها. والفتيل: السحاة في شق النواة. وما أغنى عنه فتिला ولا

فتلة ولا فتلة، الإسكان عن ثعلب، والفتح عن ابن الأعرابي، أي ما أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في شق النواة. وفي التنزيل العزيز: ولا يظلمون فتىلاً، قال ابن السكيت: القطمير القشرة الرقيقة على النواة، والفتيل ما كان في شق النواة، وبه سميت فتيلة، وقيل: هو ما يفتل بين الإصبعين من الوسخ، والنقير النكتة في ظهر النواة، قال أبو منصور: وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشئ التافه الحقير القليل أي لا يظلمون قدرها. والفتيلة: الذبالة. وذبال مفتل: شدد للكثرة. وما زال فلان يفتل من فلان في الذروة والغارب أي يدور من وراء خديعته. وفي حديث الزبير وعائشة: فلم يزل يفتل في الذروة والغارب، وهو مثل في المخادعة. وورد في حديث حبي بن أخطب أيضا: لم يزل يقتل في الذروة والغارب

، والفتلة: وعاء حب السلم
والسمر خاصة، وهو الذي يشبه قرون الباقلا، وذلك أول ما يطلع، وقد
أفتلت السلمة والسمرة. وفي حديث عثمان: ألت ترعى معوتها
وفتلتها؟ الفتلة: واحدة الفتل، وهو ما يكون مفتولا من ورق
الشجر كورق الطرقاء والأثل ونحوهما، وقيل: الفتلة حمل السمر
والعرفط، وقيل: نور العضاء إذا تعقد، وقد أفتلت إفتالا إذا
أخرجت الفتلة. والفتلة: شدة عصب الذراع. والفتل أيضا: اندماج
في مرفق الناقة وبيون عن الجنب، وهو في الوظيف والفرسن عيب،
ومرفق أفتل بين الفتل. الجوهري: الفتل، بالتحريك، ما بين المرفقين
عن جنبي البعير، وقوم فتل الأيدي، قال طرفة:

لها مرفقان أفتلان، كأنما

أمرنا بسلمى دالج متشدد

وفي الصحاح: كأنما تمر بسلمى

(* هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان

طرفة) وناقاة فتلاء: ثقيلة. وناقاة فتلاء إذا كان في ذراعها فتل

وبيون عن الجنب، قال لبيد:

حرج من مرفقيها كالفتل

وفتلت الناقة فتلا إذا أملس جلد إبطها فلم يكن فيه عرك

ولا حاز ولا خالع وهذا إذا استرخى جلد إبطها وتبخبخ.

والفتلة: نور السمرة. وقال أبو حنيفة: الفتل ما ليس بورق

إلا أنه يقوم مقام الورق، وقيل: الفتل ما لم ينيسط من النبات ولكن

تفتل فكان كالهدب، وذلك كهذب الطرفاء والأثل والأرطى. ابن

الأعرابي: الفتال البلب، ويقال لصياحه الفتل، فهو مصدر.

* فتل: ابن بري: رجل فتول أي عيي قدم، قال الراجز:

لا تجعليني كفتى فتول،

حال كعود النبعة المبتل

قال: ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف، ولم أره أنا لغير الشيخ أبي

محمد بن بري، رحمه الله.

* فجل: فجل الشيء: عرضه. ورجل أفجل: متباعد ما بين الساقين.

وفجل الشيء وفجل يفجل فجلا وفجلا: استرخى وغلظ.

والفجل والفجل، جميعا عن أبي حنيفة: أرومة نبات خبيثة الجشاء

معروف، واحدته فجلة وفجلة، وهو من ذلك، وإياه عنى بقوله وهو مجهز

السفينة يهجو رجلا:

أشبهه شئ بجشاء الفجل
ثقلًا على ثقل، وأي ثقل
والفنجلة والفنجلى: مشية فيها استرخاء يسحب رجله على الأرض،
قال ابن سيده: وإنما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فجل إذا استرخى.
الصحاح: الفنجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ، وقال صخر بن
عمير: فإن تريني في المشيب والعة،
فصرت أمشي القعولى والفنجله،
وتارة أنبت نبثا نقله
النقثة: مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى. والفنجل: الذي
يمشي الفنجلة، قال الراجز:
لا هجرعا رخوا ولا منجلا،
ولا أصك أو أفج فنجلا
والفاجل: القامر.

* فحل: الفحل معروف: الذكر من كل حيوان، وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفحال وفحالة مثل الجمالة، قال الشاعر:

فحالة تطرد عن أشوالها

قال سيبويه: ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع. ورجل فحيل: فحل، وإنه لبين الفحولة والفحالة والفحلة. وفحل إبله فحلا كريما: اختار لها، وافتحل لدوابه فحلا كذلك. الجوهري: فحلت إبلي إذا أرسلت فيها فحلا، قال أبو محمد الفقعسي:

نفلها البيض القليلات الطبع

من كل عراض، إذا هز اهترع

أي نعربها بالسيوف، وهو مثل. الأزهري: والفحلة افتحال

الإنسان فحلا لدوابه، وأنشد:

نحن افتحلنا فحلنا لم نأثله

(* قوله نأثله هكذا في الأصل).

قال: ومن قال استفحلنا فحلا لدوابنا فقد أخطأ، وإنما

الاستفحال ما يفعله علوج أهل كابل وجهالهم، وسيأتي. والفحيل: فحل

الإبل إذا كان كريما منجبا. وأفحل: اتخذ فحلا، قال

الأعشى: وكل أناس، وإن أفحلوا،

إذا عاينوا فحلكم بصبصوا

وبعير ذو فحلة: يصلح للافتحال. وفحل فحيل: كريم منجب في

ضرابه، قال الراعي:

كانت نجائب منذر ومحرق

أماتهن، وطرقهن فحيلا

قال الأزهري: أي وكان طرقهن فحلا منجبا، والطرق: الفحل

ههنا، قال ابن بري: صواب إنشاد البيت: نجائب منذر، بالنصب، والتقدير كانت

أماتهن نجائب منذر، وكان طرقهن فحلا. وقيل: الفحيل

كالفحل، عن كراع. وأفحله فحلا: أعاره إياه يضرب في إبله. وقال

الليثاني: فحل فلانا بعيرا وأفحله إياه وافتحله أي أعطاه.

والاستفحال: شئ يفعله أعلاج كابل، إذا رأوا رجلا جسيما من العرب

خلوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله، وهو من ذلك. وكبش

فحيل: يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونبله. وفي حديث ابن عمر، رضي

الله عنهما: أنه بعث رجلا يشتري له أضحية فقال: اشتره فحلا

فحيلا، أراد بالفحل غير خصي، وبالفحيل ما ذكرناه، وروي عن الأصمعي في قوله

فحيلا: هو الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه ونبله، وقيل: هو المنجب في

ضرابه، وأنشد بيت الراعي، قال: وقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار الفحل على الخصي والنعجة وطلب جماله ونبله. وفي الحديث: لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، يريد فحل الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوّه في الكرم والنجابة فإنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه. وفي حديث عمر: لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أي أنهم تلقوه متبذلين غير متزيين، مأخوذ من الفحل ضد الأنتى لأن التزين والتصنع في الزي من شأن الإناث والمتأنثين والفحول لا يتزينون. وفي الحديث: إن لبن الفحل حرم، يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها، لأن اللبن للزوج حيث

هو سببه وهذا مذهب الجماعة،
وقال ابن المسيب والنخعي: لا يحرم، وسنذكره في حرف النون.
الأزهري: استفحل أمر العدو إذا قوي واشتد، فهو مستفحل، والعرب
تسمي سهيلا الفحل تشبيها له بفحل الإبل وذلك لاعتزاله عن النجوم
وعظمه، وقال غيره: وذلك لأن الفحل إذا قرع الإبل اعتزلها، ولذلك
قال ذو الرمة:

وقد لاح للساوي سهيل، كأنه

قريع هجان دس منه المساعر

الليث: يقال للنخل الذكر الذي يلحق به حوائل النخل فحال،
الواحدة فحالة، قال ابن سيده: الفحل والفحال ذكر النخل، وهو ما كان
من ذكوره فحلا لإنائه، وقال:

يطفن بفحال، كأن ضبابه

بطون الموالي، يوم عيد تغدت

قال: ولا يقال لغير الذكر من النخل فحال، وقال أبو حنيفة عن أبي
عمرو: لا يقال فحل إلا في ذي الروح، وكذلك قال أبو نصر، قال أبو
حنيفة: والناس على خلاف هذا. واستفحلت النخل: صارت فحالا. ونخلة
مستفحلة: لا تحمل، عن اللحياني، الأزهري عن أبي زيد: ويجمع فحال
النخل فحاحيل، ويقال للفحال فحل، وجمعه فحول، قال أحيحة ابن
الجلاح:

تأبري يا خيرة الفسيل،

تأبري من حند فشول،

إذ صن أهل النخل بالفحول

الجوهرية: ولا يقال فحال إلا في النخل. والفحل: حصير تنسج من
فحال النخل، والجمع فحول. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،
دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول، فأمر
بناحية منه فكنس ورش ثم صلى عليه، قال الأزهري: قال شمر قيل للحصير
فحل لأنه يسوى من سعف الفحل من النخيل، فتكلم به على التجوز كما
قالوا: فلان يلبس القطن والصوف، وإنما هي ثياب تغزل وتتخذ منهما، قال
المرار:

والوحش سارية، كأن متونها

قطن تباع، شديدة الصقل

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها، وسمي الحصير فحلا مجازا.
وفي حديث عثمان: أنه قال لا شفعة في بئر ولا فحل والأرف تقطع

كل شفعة، فإنه أراد بالفحل فحل النخل، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه، زمن تأبير النخل، ما يحتاج إليه من الحرق لتأبير النخل، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقيين من الشركاء شفعة في المبيع، والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم، والشفعة إنما تجب فيما ينقسم، وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك، وهو موافق لحديث جابر: إنما جعل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الشفعة فيما لم يقسم، فإذا حدت الحدود فلا شفعة لأن قوله، عليه السلام، فيما لم يقسم دليل على أنه جعل الشفعة فيما ينقسم، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحل النخل يباع منهما الشقص بأصله من الأرض فلا شفعة فيه، لأنه لا ينقسم، قال: وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه، قال: وتفسيره على

ما بينته، ولا يقال له إلا
فحال. وفحول الشعراء: هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير
والفرزدق وأشباههما، وكذلك كل من عارض شاعرا فغلب عليه، مثل علقمة بن
عبدة، وكان يسمى فحلا لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في
أولها:

خليلي مرا بي على أم جندب
بقوله في قصيدته:

ذهبت من الهجران في غير مذهب
وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففضل علقمة عليه ولقب
الفحل، وقيل: سمي علقمة الشاعر الفحل لأنه تزوج بأم جندب حين
طلقها امرؤ القيس لما غلبته عليه في الشعر. والفحول: الرواة،
الواحد فحل. وتفحل أي تشبه بالفحل. واستفحل الأمر أي تفاقم.
وامرأة فحلة: سليطة.

وفحل والفحلاء: موضعان. وفحلان: جبلان صغيران، قال الراعي:
هل تونسون بأعلى عاسم ظعنا
وركن فحلين، واستقبلن ذا بقر؟
وفي الحديث ذكر فحل، بكسر الفاء وسكون الحاء، موضع بالشام كانت به
وقعة المسلمين مع الروم، ومنه يوم فحل، وفيه ذكر فحلين، على التثنية،
موضع في جبل أحد.

* فحطل: فحطل: اسم، قال:
تباعد مني فحطل، إذ سألته
أمين، فزاد الله ما بيننا بعدا
وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة، ورأيت هذا البيت في
الصحاح: تباعد مني فطحل، والله أعلم.

* فخل: فخل الرجل: أظهر الوقار والحلم. وتفخل أيضا: تهيأ
ولبس أحسن ثيابه، والله أعلم.

* فرجل: الفرجلة: التفحج، قال الراجز:

تقحم الفيل إذا ما فرجلا،

تمر أحفافا تهض الجندلا

وفرجل الرجل فرجلة: وهو أن يتفحج ويسرع، ويقال: هو الذي

يدرّج في مشيه وهي مشية سهلة.

* فرزل: الفرزلة: التقييد، عن كراع. ورجل فرزل: ضخم، حكاه ابن

دريد، قال ابن سيده: وليس بثبت.

* فرعل: الفرعل: ولد الضبع، وفي التهذيب: ولد الضبع من الضبع، قال ابن بري: ومنه قول أبي النجم:
تنزو بعثنون كظهر الفرعل
قال: وقال أبو مهران:
كأن نداءهن قشاع ضبع،
تفقد من فراغله أكبلا
وفي حديث أبي هريرة: سئل عن الضبع فقال: الفرعل تلك نعجة من الغنم،
الفرعل: ولد الضبع، فسمها به أراد أنها حلال كالشاة، ابن سيده:
وقيل هو ولد الوبر من ابن آوى، والجمع فراعل وفراعلة، زادوا الهاء
لتأنيث الجمع، قال ذو الرمة:
يناط بألحيها فراعلة غثر
والأنثى فرعلة. وفي المثل: أغزل من فرعل، وهو من الغزل
والمرأودة.

* فزل: الفزل: الصلابة. وأرض فيزلة: سريعة السيل إذا أصابها الغيث.

* فسل: الفسل: الرذل النذل الذي لا مروءة له ولا جلد، والجمع أفسل وفسول وفسال وفسل، قال سيبويه: والأكثر فيه فعال، وأما فعول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء، لأن فعالا وفعولا يعتقبان على فعل في الأسماء كثيرا فحملت الصفة عليه وقالوا فسولة، فأثبتوا الجمع كما قالوا فحولة وبعولة، حكاه كراع، وقالوا فسلاء، وهذا نادر كأنهم توهموا فيه فسيلا، ومثله سمح وسمحاء كأنهم توهموا فيه سميحا، وقد فسل، بالضم، وفسيل فسالة وفسولة وفسولا، فهو فسل من قوم فسلاء وأفسال وفسال وفسول، قال الشاعر:

إذا ما عد أربعة فسال،

فزوجك خامس وأبوك سادي

وحكى سيبويه: فسل، على صيغة ما لم يسم فاعله، قال: كأنه وضع ذلك فيه، والمفسول كالفسل. أبو عمرو: الفسل الرجل الأحمق. ويقال: أفسل فلان على فلان متاعه إذا أرذله، وأفسل عليه دراهمه إذا زيفها، وهي دراهم فسول، وقال الفرزدق:

فلا تقبلوا مني أباعر تشتري

بو كس، ولا سودا يصح فسولها

أراد: ولا تقبلوا منهم دراهم سودا. وفي حديث حذيفة: اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما، فأخرج لهما كيسا فأفسلا عليه، ثم أخرج كيسا فأفسلا عليه أي أرذلا وزيفا منها، وأصلها من الفسل وهو الرذل الرذل من كل شيء، يقال: فسله وأفسله، وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل

ويروى بالشين المعجمة، وسيدكر.

والفسيلة: الصغيرة من النخل، والجمع فسائل وفسيل، والفسلان

جمع

الجمع، عن أبي عبيد. الأصمعي في صغار النخل قال: أول ما يقلع من صغار النخل الغرس فهو الفسيل والودي، والجمع فسائل، وقد يقال للواحدة فسيلة. وأفسل الفسيلة: انتزعها من أمها واغترسها. والفسل: قضبان الكرم للغرس، وهو ما أخذ من أمهاته ثم غرس، حكاه أبو حنيفة. وفسالة الحديد: سحالته. ابن سيده: فسالة الحديد ونحوه ما تناثر منه عند الضرب إذا طبع.

وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه لعن من النساء
المسوفة المفسلة، والمفسلة من النساء: التي إذا أراد زوجها
غشيانها ونشط لوطئها اعتلت وقالت إني حائض، فيفسل الزوج عنها،
وتفتره ولا حيض بها ترده بذلك عن غشيانها وتفتر نشاطه، من الفسولة
وهي الفتور في الأمر، والمسوفة: التي إذا دعاها الزوج للفراش
ماطلته ولم تجبه إلى ما يدعو إليه.

* فسكل: الفسكل والفسكل والفسكول والفسكول: الذي يجيء في
آخر الحلبة آخر الخيل. وهو بالفارسية فشكل، وقيل: الفسكل والمفسكل
هو المؤخر البطيء، وقد فسكلت أي أخرت، ومنه قيل: رجل فسكل
إذا كان رذلاً. والعامية تقول فسكل، بالضم، قال أبو الغوث: أولها
المجلي وهو السابق ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم العاطف ثم
المرتاح ثم المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم

ثم السكيت، وهو الفسكل
والفاشور، قال ابن بري: يقال فسكل الفرس إذا جاء آخر الحلية. وفي
الحديث: أن أسماء بنت عميس قالت لعلي، عليه السلام: إن ثلاثة أنت
آخرهم لأخيار، فقال علي لأولادها: قد فسكلتني أمكم أي
أخرتني وجعلتني كالفسكل، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق،
وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعدها إلى
المفعول، قال: والصواب أن يذكر الحظي قبل المؤمل لا بعده، قال وهذا
ترتيبها منظما:

أتانا المحلي والمصلي، وبعده
مسلم وتال بعده عاطف يجري
ومرتاحها ثم الحظي ومؤمل،
يحث اللطيم، والسكيت له ييري
ورجل فسكول وفسكول: متأخر تابع، وقد فسكل وفسكل، قال
الأخطل:

أجميع قد فسكلت عبدا تابعا،
فبقيت أنت المفحم المكعوم
* فشل: الفشل: الرجل الضعيف الجبان، والجمع أفشال. ابن سيده: فشل
الرجل فشلا، فهو فشل: كسل وضعف وتراخي وجبن. ورجل خشل فشل،
وخسل فسل، وقوم فشل، قال:
وقد أدركتني، والحوادث جمعة،
أسنة قوم لا ضعاف، ولا فشل

ويروى: ولا فسل، يعني جمع فسل. وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضوان
الله عليهما: كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه، وآخراً
حين فشلوا، الفشل: الفزع والجبن والضعف، ومنه حديث جابر: فينا
نزلت: إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا، وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحنظل العامي والعلهز الفشل
أي الضعيف يعني الفشل مدخره وآكله، فصرف الوصف إلى العلهز
وهو في الحقيقة لآكله، ويروى الفسل، بالسین المهملة، وقد تقدم. الليث:
رجل فشيل، وقد فشل يفشل عند الحرب والشدة إذا ضعف وذهبت قواه.
وفي التنزيل العزيز: ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، قال الزجاج:
أي تجنبوا عن عدوكم إذا اختلفتم، أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن
الألفة تزيد في قوتهم.

النضر بن شميل: المفشلة الكبارجة. والمشافل جماعة

(*) قوله

والمشافل جماعة هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطا، والأصل: وجمعها مفاشل
كالمشفلة

والكشافل جماعة، ويدل على ذلك قوله: وقال اعرابي إلخ فإنه ليس من هذه
المادة. وعبارة القاموس في مادة شفل: المشفلة كمكنسة الكبارجة والكرش الجمع
مشافل اه. اي فهما مترادفان المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع)
قال: والقرطالة الكبارجة أيضا، وقال أعرابي: المشفلة الكرش. ابن
الأعرابي: المفشل الذي يتزوج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاويا،
والمفشل الهودج، وقال ابن شميل: هو الفشل وهو أن يعلق ثوبا
على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد، فيكون وقاية من رؤوس
الأحناء والأقطاب وعقد العصم، وهي الحبال، وقيل: الفشل ستر
الهودج، وفي المحكم: الفشل شيء من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها،
والجمع فشول، وقد افتشلت المرأة فشلها وفشلته وتفشلت.
وتفشل الماء: سال. وتفشل امرأة: تزوجها. ابن

السكيت: يقال

تفشل فلان منهم امرأة أي تزوجها.

والفيشلة: الحشفة طرف الذكر، والجمع الفيشل والفياشل، وقيل:
الفيشلة رأس كل محوق، وقال بعضهم: لامها زائدة كزيادتها في زيدل
وعبدل وأللك، وقد يمكن أن تكون فيشلة من غير لفظ فيشة،
فتكون الياء في فيشلة زائدة ويكون وزنها فيعلة، لأن زيادة الياء ثانية
أكثر من زيادة اللام، وتكون الياء في فيشة عينا فيكون اللفظان
مقترنين والأصلا ن مختلفين، ونظير هذا قولهم رجل ضياط وضيطار، فأما
قول جرير:

ما كان ينكر في ندي مجاشع

أكل الخزير، ولا ارتضاع الفيشل

فقد يكون جمع فيشلة، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحدة إلا بالهاء.
والفياشل: ماء لبني حصين، سمي بذلك لإكام حمر عنده حوله
يقال لها الفياشل، قال: أظن ذلك تشبيها لها بالفياشل التي تقدم ذكرها،
قال القتال الكلابي:

فلا يسترث أهل الفياشل غارتي،

أتكم عتاق الطير يحملن أنسرا

والفياشل: شجر.

* فصل: الليث: الفصل بون ما بين الشئيين. والفصل من الجسد: موضع

المفصل، وبين كل فصلين وصل، وأنشد:

وصلا وفصلا وتجميعا ومفترقا،

فتقا ورتقا وتأليفا لإنسان ابن سيده: الفصل الحاجز بين

الشئيين، فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل، وفصلت الشئ فانصل أي
قطعته فانقطع.

والمفصل: واحد مفاصل الأعضاء. والانفصال: مطاوع فصل.

والمفصل: كل ملتقى عظمين من الجسد. وفي حديث النخعي: في كل مفصل من
الإنسان

ثلث دية الإصبع، يريد مفصل الأصابع وهو ما بين كل أنمليتين.

والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام، وقد فصل

النظم. وعقد مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة. والفصل: القضاء

بين الحق والباطل، واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فيصل، وهو

قضاء فيصل وفاصل. وذكر الزجاج: أن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل

يفصل القضاء بين الخلق.

وقوله عز وجل: هذا يوم الفصل، أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ويجازي كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم. ويوم الفصل: هو يوم القيامة، قال الله عز وجل: وما أدراك ما يوم الفصل. وقول فصل: حق ليس بباطل. وفي التنزيل العزيز: إنه لقول فصل. وفي صفة كلام سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فصل لا نزر ولا هذر أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل، ومنه قوله تعالى: إنه لقول فصل، أي فاصل قاطع، ومنه يقال: فصل بين الخصمين، والنزر القليل، والهذر الكثير. وقوله عز وجل: وفصل الخطاب، قيل: هو البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه، وقيل: هو أن يفصل بين الحق والباطل، ومنه قوله: إنه لقول فصل، أي يفصل بين الحق والباطل، ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم. وفي حديث وفد عبد القيس: فمرنا

بأمر فصل أي لا رجعة

فيه ولا مرد له.

وفصل من الناحية أي خرج. وفي الحديث: من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده. وفاصلت شريكي. والتفصيل: التبيين. وفصل القصاب الشاة أي عضاها.

والفيصل: الحاكم، ويقال القضاء بين الحق والباطل، وقد فصل الحكم. وحكم فاصل وفيصل: ماض، وحكومة فيصل كذلك. وطعنة فيصل: تفصل بين القرنين. وفي حديث ابن عمر: كانت الفيصل بيني وبينه أي القطيعة التامة، والياء زائدة. وفي حديث ابن جبير: فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه.

والفصال: الفطام، قال الله تعالى: وحمله وفصاله ثلاثون شهرا، المعنى ومدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهرا، وفصلت المرأة ولدها أي فطمته. وفصل المولود عن الرضاع يفصله فصلا وفصالا وافتصله: فطمه، والاسم الفصال، وقال اللحياني: فصلته أمه، ولم يخص نوعا. وفي الحديث: لا رضاع بعد فصال، قال ابن الأثير: أي بعد أن يفصل الولد عن أمه، وبه سمي الفصيل من أولاد الإبل، فعيل بمعنى مفعول، وأكثر ما يطلق في الإبل، قال: وقد يقال في البقر، ومنه حديث أصحاب الغار: فاشترت به فصيلا من البقر، وفي رواية: فصيلة، وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر. والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع فصلان وفصال، فمن قال فصلان فعلى التسمية كما قالوا حرث وعباس، قال سيبويه: وقالوا فصلان شبهوه بغراب وغربان، يعني أن حكم فعيل أن يكسر على فعلان، بالضم، وحكم فعال أن يكسر على فعلان، لكنهم قد أدخلوا عليه فعिला لمساواته في العدة وحروف اللين، ومن قال فصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعباس، والأثنى فصيلة.

ثعلب: الفصيلة القطعة من أعضاء الجسد وهي دون القبيلة. وفصيلة الرجل: عشيرته ورهطه الأذنون، وقيل: أقرب آبائه إليه، عن ثعلب، وكان يقال لعباس فصيلة النبي، صلى الله عليه وسلم، قال ابن الأثير: الفصيلة من أقرب عشيرة الإنسان، وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ، حكاه عن الهروي. وفي التنزيل العزيز: وفصيلته التي تؤويه. وقال الليث: الفصيلة فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم، يقال: جاؤوا بفصيلتهم أي بأجمعهم.

والفصل: واحد الفصول.

والفاصلة التي في الحديث: من أنفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبعمائة،
وفي رواية فله من الأجر كذا، تفسيرها في الحديث أنها التي فصلت
بين إيمانه وكفره، وقيل: يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه.
وفصل عن بلد كذا يفصل فصولا، قال أبو ذؤيب:
وشيك الفصول، بعيد الغفو
ل، إلا مشاحا به أو مشيحا
ويروى: وشيك الفضول. ويقال: فصل فلان من عندي فصولا إذا خرج،
وفصل مني إليه كتاب إذا نفذ، قال الله عز وجل: ولما فصلت
الغير، أي خرجت، ففصل يكون لازما وواقعا، وإذا كان واقعا فمصدره
الفصل، وإذا كان لازما فمصدره الفصول.

والفصيل: حائط دون الحصن، وفي التهذيب: حائط قصير دون سور المدينة والحصن. وفصل الكرم: ظهر حبه صغيرا أمثال البلسن.

والفصلة: النخلة المنقولة المحولة وقد افتصلها عن موضعها، هذه عن أبي حنيفة. وقال هجري: خير النخل ما حول فسيله عن منبته، والفسيلة المحولة تسمى الفصلة، وهي الفصالات، وقد افتصلنا فصالات كثيرة في هذه السنة أي حولناها.

ويقال: فصلت الوشاح إذا كان نظمه مفصلا بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد. وتفصيل الجزور: تعضيته، وكذلك الشاة تفصل أعضاء.

والمفاصل: الحجارة الصلبة المتراففة، وقيل: المفاصل ما بين الجبلين، وقيل: هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينها رضراض وحصى صغار فيصفو ماؤه ويرق، قال أبو ذؤيب:

مطافيل أبكار حديث نتاجها،
يشاب بماء مثل ماء المفاصل

هو جمع المفصل، وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين، وقيل: ماء المفاصل هنا شئ يسيل من بين المفصلين إذا قطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافي، واحدها مفصل. التهذيب: المفصل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، وأنشد بيت الهذلي، وقال أبو عمرو: المفصل مفرق ما بين الجبل والسهل، قال: وكل موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مفصل. وقال أبو العميثل: المفاصل صدوع في الجبال يسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجبلين الشعب. وفي حديث أنس: كان على بطنه فصيل من حجر أي قطعة منه، فعيل بمعنى مفعول. والمفصل، بفتح الميم: اللسان، قال حسان:

كلتاها عرق الزجاج، فاسقني
بزجاجة أرخاهما للمفصل

ويروى المفصل، وفي الصحاح: والمفصل، بالكسر، اللسان، وأنشد ابن بري بيت حسان:

كلتاها حلب العصير، فعاطني
بزجاجة أرخاهما للمفصل

والفصل: كل عروض بنيت على ما لا يكون في الحشو إما صحة وإما إعلال كمفاعلين في الطويل، فإنها فصل لأنها قد لزمها ما لا يلزم الحشو لأن أصلها إنما هو مفاعيلن، ومفاعيلن في الحشو على

ثلاثة أوجه: مفاعيلن ومفاعلن ومفاعيل، والعروض قد لزمها مفاعلن فهي فصل، وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحشو، وكذلك فعلن في البسيط فصل أيضا، قال أبو إسحق: وما أقل غير الفصول في الأعراب، وزعم الخليل أن مستفعلن في عروض المنسرح فصل، وكذلك زعم الأخفش، قال الزجاج: وهو كما قال لأن مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهي فصل إذ لزمها ما لا يلزم الحشو، وإنما سمي فصلا لأنه النصف من البيت.

والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت: هي السببان المقرونان، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو متفا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن، فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فعلتن فهي الفاصلة الكبرى، قال: وإنما بدأنا بالصغرى لأنها أبسط من الكبرى، الخليل: الفاصلة في العروض أن يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فعلت، قال:

فإن اجتمعت
أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة، بالضاد المعجمة، مثل فعلتن.
قال: والفصل عند البصريين بمنزلة العماد عند الكوفيين، كقوله عز وجل:
إن كان هذا هو الحق من عندك، فقوله هو فصل وعماد، ونصب الحق
لأنه خبر كان ودخلت هو للفصل، وأواخر الآيات في كتاب الله فواصل
بمنزلة قوافي الشعر، جل كتاب الله عز وجل، واحدها فاصلة.
وقوله عز وجل: كتاب فصلناه، له معنيان: أحدهما تفصيل آياته
بالفواصل، والمعنى الثاني في فصلناه بيناه. وقوله عز وجل: آيات
مفصلات، بين كل آيتين فصل تمضي هذه وتأتي هذه، بين كل آيتين مهلة، وقيل:
مفصلات مبيّنات، والله أعلم، وسمي المفصل مفصلاً لقصر أعداد
سوره من الآي. وفصيلة: اسم.
* فصعل: الفصعل والفصعل: اللئيم. الأزهري: الفصعل العقرب،
وأنشد:

وما عسى يبلغ لسب الفصعل
قال ابن سيده: وهو الصغير من ولد العقارب. ابن الأعرابي: من أسماء
العقرب الفصعل، بضم الفاء والعين، والفرضخ والفرضخ مثله، قال ابن
بري: وقد يوصف به الرجل اللئيم الذي فيه شر، وأنشد:

قامة الفصعل الضئيل، وكف

خنصرها كذيقا قصار

فهذا يمكن أن يريد العقرب، وقال آخر:

سأل الوليدة: هل سقتني بعدما

شرب المرضة فصعل حد الضحى؟

* فضل: الفضل والفضيلة معروف: ضد النقص والنقيصة، والجمع

فضول، وروي بيت أبي ذؤيب:

وشيك الفضول بعيد الغفول

روي: وشيك الفضول، مكان الفصول، وقد تقدم في ترجمة فصل، بالصاد

المهمل. وقد فضل يفضل

(*) قوله وقد فضل يفضل عبارة القاموس: وقد فضل

كنصر وعلم، وأما فضل كعلم يفضل كينصر فمركبة منهما) وهو فاضل. ورجل

فضال ومفضل: كثير الفضل. والفضيلة: الدرجة الرفيعة في

الفضل، والفاضلة الاسم من ذلك. والفضال والتفاضل: التمازي في

الفضل. وفضله: مزاه. والتفاضل بين القوم: أن يكون بعضهم أفضل من

بعض. ورجل فاضل: ذو فضل. ورجل مفضول: قد فضله غيره. ويقال: فضل

فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم. وقوله تعالى: وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً، قيل: تأويله أن الله فضلهم بالتمييز، وقال: على كثير ممن خلقنا، ولم يقل على كل لأن الله تعالى فضل الملائكة فقال: ولا الملائكة المقربون، ولكن ابن آدم مفضل على سائر الحيوان الذي لا يعقل، وقيل في التفسير: إن فضيلة ابن آدم أنه يمشي قائماً وأن الدواب والإبل والحمير وما أشبهها تمشي منكبة، وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه. وفاضلني فضيلته أفضله فضلاً: غلبته بالفضل، وكنت أفضل منه. وتفضل عليه: تمزى. وفي التنزيل العزيز: يريد أن يتفضل عليكم، معناه يريد أن يكون له الفضل عليكم في القدر والمنزلة، وليس من التفضل الذي هو بمعنى الإفضال والتطول. الجوهري: المتفضل الذي يدعي الفضل على أقرانه، ومنه قوله تعالى: يريد أن يتفضل عليكم. وفضلته على غيره تفضيلاً إذا حكمت له بذلك أو صيرته كذلك.

وأفضل عليه: زاد، قال ذو الإصبع:
لاه ابن عمك، لا أفضلت في حسب
عني، ولا أنت دياني فتخزوني
الديان هنا: الذي يلي أمرك ويسوسك، وأراد فتخزوني فأسكن
للقافية لأن القصيدة كلها مردفة، وقال أوس بن حجر يصف قوسا:
كتوم طلاع الكف لا دون ملئها،
ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا
والفواضل: الأيادي الجميلة. وأفضل الرجل على فلان وتفضل بمعنى
إذا أناله من فضله وأحسن إليه. والإفضال: الإحسان. وفي حديث ابن
أبي الزناد: إذا عزب المال قلت فواضله أي إذا بعدت الضيعة
قل الرفق منها لصاحبها، وكذلك الإبل إذا عزبت قل انتفاع ربها
بدرها، قال الشاعر:
سأبعيك مالا بالمدينة، إنني
أرى عازب الأموال قلت فواضله
والتفضل: التطول على غيرك. وتفضلت عليه وأفضلت:
تطولت. ورجل مفضل: كثير الفضل والخير والمعروف. وامرأة مفضالة على
قومها إذا كانت ذات فضل سمحة. ويقال: فضل فلان على فلان إذا غلب
عليه. وفصلت الرجل: غلبته، وأنشد:
شمالك تفضل الأيمان، إلا
يمين أبيك، نائلها الغزير
وقوله تعالى: ويؤت كل ذي فضل فضله، قال الزجاج: معناه من كان
ذا فضل في دينه فضله الله في الثواب وفضله في المنزلة في الدنيا
بالدين كما فضل أصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.
والفضل والفضلة: البقية من الشيء. وأفضل فلان من الطعام وغيره
إذا ترك منه شيئا. ابن السكيت: فضل الشيء يفضل ويفضل،
قال: وقال أبو عبيدة فضل منه شيء قليل، فإذا قالوا يفضل، ضموا
الضاد فأعادوها إلى الأصل، وليس في الكلام حرف من السالم يشبه هذا، قال:
وزعم بعض النحويين أنه يقال حضر القاضي امرأة ثم يقولون تحضر.
الجوهري: أفضلت منه الشيء واستفضلته بمعنى، وقوله أنشده ثعلب
للحرث بن ولاة:
فلما أبى أرسلت فضلة ثوبه
إليه، فلم يرجع بحلم ولا عزم
معناه أقلعت عن لومه وتركته كأنه كان يمسك حينئذ بفضلة ثوبه، فلما

أبى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه إليه فخلاه وشأنه، وقد أفضل
فضلة، قال:

كلا قادميها تفضل الكف نصفه،

كجيد الحبارى ريشه قد تزلعا

وفضل الشيء يفضل: مثال دخل يدخل، وفضل يفضل كحذر يحذر،

وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فضل، بالكسر، يفضل، بالضم، وهو شاذ لا

نظير له، وقال ابن سيده: هو نادر جعلها سيبويه كمت تموت، قال الجوهري:

قال سيبويه هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين، قال: وكذلك نعم

ينعم ومت تموت وكدت تكود. وقال اللحياني: فضل يفضل كحسب

يحسب نادر كل ذلك بمعنى. وقال ابن بري عند قول الجوهري: كدت تكود،

قال: المعروف كدت تكاد.

والفضيلة والفضالة: ما فضل من الشيء. وفي

الحديث: فضل الإزار

في النار، هو ما يجره الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الخيلاء والكبر. وفي الحديث: إن لله ملائكة سيارة فضلا أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق، ويروى بسكون الضاد وضمها، قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة. وفي الحديث: إن اسم درعه، عليه السلام، كان ذات الفضول، وقيل: ذو الفضول لفضلة كان فيها وسعة. وفواضل المال: ما يأتيك من مرافقه وغلته. وفضول الغنائم: ما فضل منها حين تقسم، وقال ابن عثمة:

لك المرباع منها والصفايا،

وحكمك والنشيطه والفضول

وفضلات الماء: بقاياها. والعرب تقول لبقية الماء في المزادة فضلة،

ولبقية الشراب في الإناء فضلة، ومنه قول علقمة بن عبدة:

والفضلتين. وفي الحديث: لا يمنع فضل، قال ابن الأثير: هو أن يسقي الرجل

أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيعها ولا

يمنع منها أحدا ينتفع بها، هذا إذا لم يكن الماء ملكه، أو على قول

من يرى أن الماء لا يملك، وفي رواية أخرى: لا يمنع فضل الماء ليمنع

به الكلاء، هو نفع البئر المباحة، أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع

الناس منه حتى يحوزه في إناء ويملكه.

والفضلة: الثياب التي تتبدل للنوم لأنها فضلت عن ثياب التصرف.

والتفضل: التوشح، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه.

وثوب فضل ورجل فضل: متفضل في ثوب واحد، أنشد ابن الأعرابي:

يتبعها ترعية جاف فضل،

إن رتعت صلى، وإلا لم يصل

وكذلك الأنثى فضل، قال الأعشى:

ومستجيب تخال الصنج يسمعه،

إذا تردد فيه القينة الفضل

وإنها لحسنة الفضلة من التفضل في الثوب الواحد، وفلان حسن

الفضلة من ذلك. ورجل فضل، بالضم، مثل جنب ومتفضل، وامرأة فضل مثل

جنب أيضا، ومتفضلة، وعليها ثوب فضل: وهو أن تخالف بين طرفيه

على عاتقها وتوشح به، وأنشد أبيات الراعي:

يسوقها ترعية جاف فضل

الأصمعي: امرأة فضل في ثوب واحد. الليث: الفضال الثوب الواحد

يتفضل به لرجل يلبسه في بيته:

وألق فضال الوهن عنه بوثبة
حوارية، قد طال هذا التفضل
وإنه لحسن الفضلة، عن أبي زيد، مثل الجلسة والركبة، قال ابن
بري: ومنه قول الهذلي:
مشي الهلوك عليه الخيعل الفضل
الجوهري: تفضلت المرأة في بيتها إذا كانت في ثوب واحد كالخيعل
ونحوه. وفي حديث امرأة أبي حذيفة قالت: يا رسول الله إن سالما مولى
أبي حذيفة يراني فضلا أي متبذلة في ثياب مهنتي. يقال: تفضلت
المرأة إذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب واحد، فهي فضل
والرجل فضل أيضا. وفي حديث

المغيرة في صفة امرأة فضل: صبأت
كأنها بغاث، وقيل: أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها.
والمفضل والمفضلة، بكسر الميم: الثوب الذي تفضل فيه المرأة.
والفضلة: اسم للخمر، ذكره أبو عبيد في باب أسماء الخمر، وقال أبو
حنيفة: الفضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم، قال ابن سيده: وإنما
سميت فضلة لأن صميمها هو الذي بقي وفضل، قال أبو ذؤيب:

فما فضلة من أذرعات هوت بها

مذكرة عنس، كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال، قال الشاعر:

في فتية بسط الأكف مسامح،

عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الأزهري: والعرب تسمي الخمر فضالا، ومنه قوله:

والشاربون، إذا الذوارع أغليت،

صفو الفضال بطارف وتلاد

وقوله في الحديث: شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت

إلى مثله في الإسلام لأجبت، يعني حلف الفضول، سمي به تشبيها

بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والأخذ للضعيف من

القوي، والغريب من القاطن، وسمي حلف الفضول لأنه قام به رجال من جرهم

كلهم يسمى الفضل: الفضل بن الحرث، والفضل بن وداعة، والفضل بن

فضالة، فقيل حلف الفضول جمعا لأسماء هؤلاء كما يقال سعد وسعود،

وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل، وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف.

ابن الأعرابي: يقال للخياط القراري والفضولي.

والفضل وفضيلة: اسمان. وفضيلة: اسم امرأة، قال:

لا تذكرها عندي فضيلة، إنها

متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل

وفضالة: موضع، قال سلمى بن المقعد الهذلي:

عليك ذوي فضالة فاتبعهم،

وذرنني إن قربي غير مخلي

* فطحل: الفطحل، على وزن الهزير: دهر لم يخلق الناس فيه بعد،

وزمن الفطحل زمن نوح النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وسئل رؤبة

عن قوله زمن الفطحل فقال: أيام كانت الحجارة فيه رطابا، روي أن

رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياها فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له

المرأة: ما سنك ما مالك ما كذا؟ فأنشأ يقول:

لما ازدرت نقدي وقلت إبلي
تألقت، واتصلت بعكل
تسألني عن السنين كم لي؟
فقلت: لو عمرت عمر الحسل،
أو عمر نوح زمن الفطحل،
والصخر مبتل كطين الوحل،
أو أنني أوتيت علم الحكل،
علم سليمان كلام النمل،
كنت رهين هرم أو قتل
وقال بعضهم:
زمن الفطحل إذ السلام رطاب
وقال أبو حنيفة: يقال أتيتك عام الفطحل والهدملة يعني زمن
الخصب والريف.

الجوهري: فطحل، بفتح الفاء، اسم رجل، وقال:
تباعد مني فطحل إذ رأيتَه
أمين، فزاد الله ما بيننا بعدا
(* ورد هذا البيت في كلمة فحطل مختلفة روايته عما هي عليه هنا).
والفطحل: السيل. وجمل فطحل: ضخم مثل السبحل، قاله
الفراء.

* فعل: الفعل: كناية عن كل عمل متعدد أو غير متعدد، فعل يفعل
فعلا وفعلا، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفعله وبه، والاسم
الفعل، والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار، وقيل: فعله يفعله
فعلا مصدر، ولا نظير له إلا سحره يسحره سحرا، وقد جاء خدع
يخدع خدعا وخدعا، وصرع صرعا وصرعا، والفعل بالفتح
مصدر فعل يفعل، وقد قرأ بعضهم: وأوحينا إليهم فعل الخيرات، وقوله
تعالى في قصة موسى، عليه السلام: وفعلت فعلتك التي فعلت،
أراد المرة الواحدة كأنه قال قتلت النفس قتلتك، وقرأ الشعبي
فعلتك، بكسر الفاء، على معنى وقتلت القتلة التي قد عرفت لها لأنه
قتله بوكزة، هذا عن الزجاج، قال: والأول أجود. والفعال أيضا مصدر
مثل ذهب ذهابا، والفعال، بالفتح: الكرم، قال هدبة:
ضروب بلحيه على عظم زوره،
إذا القوم هشوا للفعال تقنعا

قال الليث: والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه. ابن
الأعرابي: والفعال فعل الواحد خاصة في الخير والشر. يقال: فلان كريم
الفعال وفلان لئيم الفعال، قال: والفعال، بكسر الفاء، إذا كان الفعل بين
الاثنين، قال الأزهري: وهذا هو الصواب ولا أدري لم قصر الليث
الفعال على الحسن دون القبيح، وقال المبرد: الفعال يكون في المدح
والذم، قال: وهو مخلص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعلين فهو فعال، قال:
وهذا هو الجيد. وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة، والفعلة صفة غالبية
على عملة الطين والحفر ونحوهما لأنهم يفعلون، قال ابن الأعرابي:
والنجار يقال له فاعل.

قال النحويون: المفعولات على وجوه في باب النحو: فمفعول به كقولك
أكرمت زيدا وأعنت عمرا وما أشبهه، ومفعول له كقولك فعلت ذلك حذار
غضبك، ويسمى هذا مفعولا من أجل أيضا، ومفعول فيه وهو على وجهين:
أحدهما الحال، والآخر في الظروف، فأما الظرف فكقولك نمت البيت وفي
البيت، وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكبا أي في حال ركوبه، ومفعول

عليه كقولك علوت السطح ورقيت الدرجة، ومفعول بلا صلة وهو المصدر
ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك حفظت حفظا وفهمت
فهما، واللازم كقولك انكسر انكسارا، والعرب تشتق من الفعل المثل
للأبنية التي جاءت عن العرب مثل فعالة وفعولة وأفعول ومفعيل
وفعليل وفعلول وفعلول وفعل وفعل وفعلة ومفعنل وفعل
وفعليل. وكنى ابن جني بالتفعليل عن تقطيع البيت الشعري لأنه إنما
يزنه بأجزاء مادتها كلها فعل كقولك فعولن مفاعيلن وفاعلان
فاعلن ومستفعلن فاعلن وغير ذلك من ضروب مقطعات الشعر،
وفاعليان: مثال صيغ لبعض ضروب مربع الرمل كقوله:
يا خليلي أربعا، فاس
- تنطقا رسما بعسفان
فقوله من بعسفان فاعليان.

ويقال: شعر مفتعل إذا ابتدعه قائله ولم يحذه على مثال
تقدمه فيه من قبله، وكان يقال: أعذب الأغاني ما افتعل وأظرف
الشعر ما افتعل، قال ذو الرمة:
غرائب قد عرفن بكل أفق،
من الآفاق، تفتعل افتعالا
أي يتدع بها غناء بديع وصوت محدث. ويقال لكل شيء يسوى على غير
مثال تقدمه: مفتعل، ومنه قول لبيد:
فرميت القوم رشقا صائبا،
ليس بالعصل ولا بالمفتعل
وقوله تعالى: والذين هم للزكاة فاعلون، قال الزجاج: معناه مؤتون.
وفعال الفأس والقدوم والمطرقة: نصابها، قال ابن مقبل:
وتهوي، إذا العيس العتاق تفاضلت،
هوي قدوم القين حال فعالها
يعني نصابها وهو العمود الذي يجعل في خرتها يعمل به، وأنشد ابن
الأعرابي:

أته، وهي جانحة يداها
جنوح الهبرقي على الفعال
قال ابن بري: الفعال مفتوح أبدا إلا الفعال لخشبة الفأس فإنها
مكسورة الفاء، يقال: يا بابوس أولج الفعال في خرت الحدثان،
والحدثان الفأس التي لها رأس واحدة. والفعال أيضا: مصدر فاعل.
والفعلة: العادة. والفعال: كناية عن حياء الناقة وغيرها من الإناث.
وقال ابن الأعرابي: سئل الدبيري عن جرحه فقال أرقني وجاء
بالمفتعل أي جاء بأمر عظيم، قيل له: أتقوله في كل شيء؟ قال: نعم
أقول جاء مال فلان بالمفتعل، وجاء بالمفتعل من الخطأ، ويقال:
عذبني وجع أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه ألما لم
يعهد مثله فيما مضى له. ابن الأعرابي: افتعل فلان حديثا إذا اخترقه،
وأنشد:

ذكر شيء، يا سليمي، قد مضى،
ووشاة ينطقون المفتعل
وافتعل عليه كذبا وزورا أي اختلق. وفتلت الشيء فانفعل:
كقولك كسرتة فانكسر. وفعال: قد جاء بمعنى افعل وجاء بمعنى فاعلة،
بكسر اللام.

* فقل: النضر في كتاب الزرع: الفقل التذرية في لغة أهل اليمن،

يقال: فقلوا ما ديس من كدسهم وهو رفع الدق بالمفقلة، وهي الحفراة، ثم نثره. ويقال: كانت أرضهم العام كثيرة الفقل أي الريع، وقد أفقلت أرضهم إفقالا، والدق: ما قد ديس ولم يذر، قال: وهذا الحرف غريب.

* ففحل: ففحل الرجل إذا أسرع الغضب في غير موضعه. الفراء: رجل ففحل سريع الغضب.

* فكل: الأفكل، على أفعل: الرعدة، ولا يبنى منه فعل. التهذيب عن الليث وغيره: الأفكل رعدة تعلق الإنسان ولا فعل له، وأنشد ابن بري:

بعيشك هاتي فغني لنا،
فإن نداماك لم ينهلوا
فباتت تغني بغربالها
غناء رويدا، له أفكل

وقال الأخطل:

لها بعد إسآد مراح وأفكل

ابن الأعرابي: افتكل فلان في فعله افتكالا واحتفل

احتفالا بمعنى واحد. ويقال: أخذ فلانا أفكل إذا أخذته رعدة فارتعد من

برد أو خوف، وهو ينصرف، فإن سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة

للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة. وفي الحديث: أوحى الله تعالى

إلى البحر إن موسى يضربك فأطعه فبات وله أفكل أي رعدة، وهي

تكون من البرد أو الخوف، وهمزته زائدة، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها:

فأخذني أفكل وارتعدت من شدة الغيرة. والأفكل: اسم الأفوه

الأودي لرعدة كانت فيه. والأفكل: أبو بطن من العرب يقال لبنيه

الأفاكل. وأفكل: موضع، قال الأفوه:

تمنى الحماس أن تزور بلادنا،

وتدرك ثأرا من رغانا بأفكل

(* قوله من رغانا كذا بالأصل).

* فلل: الفل: الثلم في السيف، وفي المحكم: الثلم في أي شيء

كان، فله يفله فلا وفلله فتفلل وانفل وافتل، قال

بعض الأغفال:

لو تنطح الكنادر العضلا،

فضت شؤون رأسه فافتلا

وفي حديث أم زرع: شجك أو فلك أو جمع كلالك،

الفل: الكسر والضرب، تقول: إنها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع

بينهما، وقيل: أرادت بالفل الخصومة. وسيف فليل مفلول وأفل أي

منفل، قال عنتره:

وسيفي كالعقيقة، وهو كمعي،

سلاحي، لا أفل ولا فطارا

وفلوله: ثلمه، واحدها فل، وقد قيل: الفلول مصدر، والأول أصح.

والتفليل: تفلل في حد السكين وفي غروب الأسنان وفي السيف،

وأنشد:

بهن فلول من قراع الكتائب

وسيف أفل بين الفلل: ذو فلول. والفل، بالفتح: واحد فلول

السيف وهي كسور في حده. وفي حديث سيف الزبير: فيه فلة فلها يوم

بدر، الفلة الثلمة في السيف، وجمعه فلول، ومنه حديث ابن عوف: ولا

تفلوا المدى بالاختلاف بينكم، المدى جمع مدية وهي السكين، كنى

بفلها عن النزاع والشقاق. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما:
ولا فلوا له صفة أي كسروا له حجرا، كنت به عن قوته في
الدين. وفي حديث علي، رضي الله عنه: يستنزل لك ويستفل
غربك، هو يستفعل من الفل الكسر، والغرب الحد. ونصي مفلل إذا
أصاب الحجارة فكسرتة. وتفللت مضاربه أي تكسرت.
والفليل: ناب البعير المتكسر، وفي الصحاح: إذا انثلم.
والفل: المنهزمون. وفل القوم يفلهم فلا: هزمهم فانفلوا
وتفللوا. وهم قوم فل: منهزمون، والجمع فلول وفلال، قال أبو
الحسن: لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرا، فإن كان اسم جمع فقياس
واحد أن يكون فالأ كشارب وشرب، ويكون فال فاعلا بمعنى مفعول
لأنه هو الذي فل، ولا يلزم أن يكون فلول جمع فل بل هو جمع فال،

لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع، وأما فلان فجمع فال لا محالة، لأن فعلا ليس مما يكسر على فعال وإن كان مصدرا فهو من باب نسج اليمين أي أنه في معنى مفعول، قال ابن سيده: هذا تفسير ما أجمله أهل اللغة. والفل: الجماعة، والجمع كالجمع، وهو الفليل. والفل: القوم المنهزمون وأصله من الكسر، وانفل سنه، وأنشد:

عجيز عارضها منفل،

طعامها اللهنة أو أقل

وثر مفلل أي مؤثر. والفلى: الكتيبة المنهزمة، وكذلك

الفرى، يقال: جاء فل القوم أي منهزموهم، يستوي فيه الواحد والجمع، قال ابن بري: ومنه قول الجعدي:

وأراه لم يغادر غير فل

أي المفلول. ويقال: رجل فل وقوم فل، وربما قالوا فلول

وفلال. وفللت الجيش: هزمته، وفله يفله، بالضم. يقال: فله فانفل

أي كسره فانكسر. يقال: من فل ذل ومن أمر فل. وفي حديث الحجاج

بن علاط: لعلي أصيب من فل محمد وأصحابه، الفل: القوم

المنهزمون من الفل الكسر، وهو مصدر سمي به، أراد لعلي أشتري مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة. وفي حديث عاتكة: فل من القوم هارب، وفي قصيد

كعب: ان يترك القرن إلا وهو مفلول

أي مهزوم: والفل: ما ندر من الشئ كسحالة الذهب وبرادة الحديد

وشرر النار، والجمع كالجمع. وأرض فل وفل: جدبة، وقيل: هي التي

أخطأها المطر أعواما، وقيل: هي الأرض التي لم تمطر بين أرضين

ممطورتين، أبو عبيدة: هي الخطيطة فأما الفل فالتى تمطر ولا تنبت.

قال أبو حنيفة: أفلت الأرض صارت فلا، وأنشد:

وكم عسفت من منهل متخاطيا

أفل وأقوى، فالجمام طوامي

غيره: الفل: الأرض التي لم يصبها مطر. وأرض فل: لا شئ بها،

وفلاة منه، وقيل: الفل الأرض القفرة، والجمع كالواحد، وقد تكسر على

أفلال. وأفللنا أي صرنا في فل من الأرض. وأفللنا: وطئنا

أرضا فلا، وقال عبد الله بن رواحة يصف العزى وهي شجرة كانت

تعبد: شهدت، ولم أكذب، بأن محمدا

رسول الذي فوق السماوات من عل

وأن التي بالجزع من بطن نخلة،

ومن دانها، فل من الخير معزل

أي خال من الخير، ويروى: ومن دونها أي الصنم المنصوب حول
العزى، وقال آخر يصف إبلا:

حرقها حمض بلاد فل

وغتم نجم غير مستقل،

فما تكاد نبيها تولي

الغتم: شدة الحر الذي يأخذ بالنفس. وقال ابن شميل: الفلالي

واحدته فلية وهي الأرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصيبها المطر من

العام المقبل. ويقال: أرض أفلال، قال الراجز:

مرت الصحاري ذو سهوب أفلال

وقال الفراء: أفل الرجل صار بأرض فل لم يصبه

مطر، قال الشاعر:
أفل وأقوى، فهو طاو، كأنما
يجابوب أعلى صوته صوت معول
وأفل الرجل: ذهب ماله، مأخوذ من الأرض الفل.
واستفل الشيء: أخذ منه أدنى جزء لعسره. والاستفلال: أن
يصيب من الموضع العسر شيئاً قليلاً من موضع طلب حق أو صلة فلا
يستفل إلا شيئاً يسيراً.

والفليلة: الشعر المجتمع. المحكم: الفليلة والفليل الشعر المجتمع،
فإما أن يكون من باب سلة وسل، وإما أن يكون من الجمع الذي لا
يفارق واحده إلا بالهاء، قال الكميت:

ومطرذ الدماء، وحيث يلقي

من الشعر المضفر كالفليل

قال ابن بري: ومنه قول ابن مقبل:

تحدر رشحا ليته وفلائله

وقال ساعدة بن جؤية:

وغودر ثاويا، وتأوبته

مذرعة، أميم، لها فليل

وفي حديث معاوية: أنه صعد المنبر وفي يده فليلة وطريدة،

الفليلة: الكبة من الشعر. والفليل: الليف، هذلية.

وفل عنه عقله يفل: ذهب ثم عاد.

والفلفل، بالضم

(*) قوله والفلفل بالضم إلخ عبارة القاموس: والفلفل

كهدهد وزبرج حب هندي): معروف لا ينبت بأرض العرب وقد كثر مجيئه في

كلامهم، وأصل الكلمة فارسية، قال أبو حنيفة: أخبرني من رأى شجره فقال:

شجره مثل شجر الرمان سواء، وبين الورقتين منه شمراخان منظومان،

والشمراخ في طول الأصبع وهو أخضر، فيجتني ثم يشرف في الظل فيسود

وينكمش، وله شوك كشوك الرمان، وإذا كان رطباً رطباً بالماء والملح حتى

يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المرعبة على الموائد فيكون

هاضوماً، واحدته فلفة، وقد فلفل الطعام والشراب، قال:

(*) امرؤ القيس في معلقته).

كأن مكاكي الجواء، غدية،

صبحن سلافاً من رحيق مفلفل

ذكر على إرادة الشراب. والمفلفل: ضرب من الوشي عليه كصعاريير

الفلفل. وثوب مفلفل إذا كانت دارات وشية تحكي استدارة
الفلفل وصغره. وخمر مفلفل ألقى فيه الفلفل فهو يحذي
اللسان. وشراب مفلفل أي يلذع لذع الفلفل. وتفلفل قادمة
الضرع إذا اسودت حلمتهما، قال ابن مقبل:
فمرت على أطراف هر، عشية،
لها توأبانيان لم يتفلفلا
التوأبانيان: قادمة الضرع. والفلفل: الخادم الكيس. وشعر
مفلفل إذا اشتدت جعودته. المحكم: وتفلفل شعر الأسود
اشتدت جعودته، وربما سمي ثمر البروق فلفلا تشبيها بهذا الفلفل
المتقدم، قال:
وانتفض البروق سودا فلله
ومن روى قلقله فقد أخطأ، لأن القلقل ثمر شجر من العضاة، وأهل
اليمن يسمون ثمر الغاف فلفلا.

وأديم مفلفل: نهكه الدباغ.
وفي حديث علي: قال عبد
خير إنه خرج وقت السحر فأسرعت إليه لأسأله عن وقت الوتر فإذا
هو يتفلفل، وفي رواية السلمي: خرج علينا علي وهو يتفلفل،
قال ابن الأثير: قال الخطابي يقال جاء فلان متفلفلا إذا جاء
والمسواك في فيه يشوصه، ويقال: جاء فلان يتفلفل إذا مشى مشية
المتبخر، وقيل: هو مقاربة الخطى، وكلا التفسيرين محتمل للروايتين، وقال
القتيبي: لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك، قال: ولعله يتففل لأن من
استاك تففل. وقال النضر: جاء فلان متفلفلا إذا جاء يشوص فاه
بالمسواك. وفلفل إذا استاك، وفلفل إذا تبخر، قال: ومن خفيف هذا الباب
فل في قولهم للرجل يا فل، قال الكميت:
وجاءت حوادث في مثلها
يقال لمثلي: ويها فل

وللمرأة: يا فلة. قال سيويه: وأما قول العرب يا فل فإنهم لم
يجعلوه اسما حذف منه شيء يثبت فيه في غير النداء، ولكنهم بنوا الاسم على
حرفين وجعلوه بمنزلة دم، قال: والدليل على أنه ترخيم فلان أنه ليس أحد
يقول يا فل، وهذا اسم اختص به النداء، وإنما بني على حرفين لأن
النداء موضع حذف ولم يحز في غير النداء، لأنه جعل اسما لا يكون إلا كناية
لمنادى نحو يا هنة ومعناه يا رجل، وقد اضطر الشاعر فاستعمله في غير
النداء، قال أبو النجم:

تدافع الشيب، ولم تقتل

في لجة، أمسك فلانا عن فل

فكسر اللام للقافية، الجوهرى: قولهم في النداء يا فل مخففا إنما هو
محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم، قال: ولو كان ترخيما لقالوا يا
فلا. وفي حديث القيامة: يقول الله تبارك وتعالى: أي فل ألم أكرمك
وأسودك، معناه يا فلان، قال ابن الأثير: وليس ترخيما لأنه لا
يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها، قال سيويه:
ليست ترخيما وإنما هي صيغة ارتجلت في باب النداء، وجاء أيضا في غير
النداء، وقال الجوهرى: ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة، فبنو
أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يثني
ويجمع ويؤنث، وفلان وفلانة كناية عن الذكر والأنثى من الناس، فإن
كنيت بهما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة، قال: وقال قوم إنه ترخيم
فلان، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها، وتفتح اللام وتضم على مذهبي

الترخيم. وفي حديث أسامة في الوالي الجائر: يلقي في النار
فتندلق أقتابه فيقال له أي فل أين ما كنت تصف؟
* فنل: التهذيب في الثلاثي: ابن الأعرابي يقال لرقبة الفيل الفنل.
وقال الفراء: الفنل، بالهمز، المرأة القصيرة.
* فنجل: الفنجلة والفنجلى: مشية ضعيفة. ابن الأعرابي: الفنجلة
أن يمشي مفاجا، وقد فنجل. والفنجلة أيضا: تباعد ما بين
الساقين والقدمين. والفنجل من الرجال: الأفحج. ورجل فنجل: وهو
المتباعد الفخذين الشديد الفحج، وأنشد:
الله أعطانيك غير أحدلا،
ولا أصك أو أفج فنجلا
والفنجل: عناق الأرض.
* فهل: أنت في الضلال ابن فهل، وفهلل، عن يعقوب، لا ينصرف،
وهو الذي لا يعرف. الجوهري:

هو الضلال بن فهلل غير مصروف من

أسماء الباطل مثل تهلل

* فول: الفول: حب كالحمص، وأهل الشام يسمون الفول الباقلا،
الواحدة فولة، حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليابس. وفي حديث عمر: أنه
سأل المفقود ما كان طعام الجن؟ قال: الفول، هو الباقلا، والله
أعلم.

* فوفل: قال أبو حنيفة: الفوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب، وقال
مرة: شجر الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل
أمثال التمر.

* فيل: الفيل: معروف، والجمع أفيال وفيول وفيلة، قال ابن السكيت:
ولا تقل أفيلة، والأنثى، فيلة، وصاحبها فيال
(* قوله وصاحبها

فيال مثله في القاموس، وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في
الشرح) قال سيبويه: يجوز أن يكون أصل فيل فعلا فكسر من أجل الياء كما
قالوا أبيض وبيض، قال الأخفش: هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في
الجمع، وقال ابن سيده: قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فعلا وفعلا
فيكون أفيال، إذا كان فعلا، بمنزلة الأجناد والأحجار، ويكون
الفيول بمنزلة الخرجة

(* قوله ويكون الفيول بمنزلة الخرجة هكذا في الأصل
ولعله محرف، والأصل: ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة وأن في الكلام سقطا)
يعني جمع خرج. وليلة مثل لون الفيل أي سوداء لا يهتدي لها، وألوان
الفيلة كذلك.

واستفيل الجميل: صار كالفيول، حكاه ابن جني في باب استحوذ
وأخواته، وأنشد لأبي النجم:

يريد عيني مصعب مستفيل

والتفيل: زيادة الشباب ومهكته، قال الشاعر:

حتى إذا ما حان من تفيله

وقال العجاج:

كل جلال يملأ المحبلا

عجنس قرم، إذا تفيلا

قال: تفيل إذا سمن كأنه فيل. ورجل فيل اللحم: كثيرة، وبعضهم

يهمزه فيقول فيئل، على فيعل.

وتفيل النبات: اكتهل، عن ثعلب.

وفال رأيه يفيل فيلولة: أخطأ وضعف. ويقال: ما كنت أحب أن يرى في رأيك فيالة. ورجل فيل الرأي أي ضعيف الرأي، قال الكميت:
بني رب الجواد، فلا تفيلاوا،
فما أنتم، فنعذر كم، لفيل
وقال جرير:
رأيتك يا أخيطل، إذ جرينا
وجربت الفراسة، كنت فالاً
ونفيل: كفال. وفيل رأيه: قبحه وخطأه، وقال أمية بن أبي
عائد:

فلو غيرها، من ولد كعب بن كاهل،
مدحت بقول صادق، لم تفيل
فإنه أراد: لم يفيل رأيك، وفي هذا دليل على أن المضاف إذا حذف
رفض حكمه، وصارت المعاملة إلى ما صرت إليه وحصلت عليه، ألا ترى أنه
ترك حرف المضارعة المؤذن بالغيبة، وهو الياء، وعدل إلى الخطاب البتة
فقال تفيل، بالتاء، أي لم تفيل أنت؟ ومثله بيت الكتاب:

أولئك أولى من يهود بمدحة،
إذا أنت يوما قلتها لم تفند
أي يفند رأيك. قال أبو عبيدة: الفائل من المتفرسين الذي يظن
ويخطئ، قال: ولا يعد فائلا حتى ينظر إلى الفرس في حالاته كلها
ويتفرس فيه، فإن أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل. ورجل فيل الرأي
والفراصة وفاله وفيله وفيله إذا كان ضعيفا، والجمع أفيال. ورجل
فال أي ضعيف الرأي مخطئ الفراصة، وقد فال الرأي يفيل فيولة.
وفيل رأيه تفييلا أي ضعفه، فهو فيل الرأي. قال ابن بري:
يقال فال الرجل يفيل فيولا وفيالة وفيالة، قال أفنون
التغليبي:

فالوا علي، ولم أملك فيالتهم،
حتى انتحيت على الأرساغ والقنن
وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: كنت للدين يعسوباً
أولا حين نفر الناس عنه وآخرها حين فيلوا، ويروى فشلوا، أي حين
فال رأيهم فلم يستبينوا الحق. يقال: فال الرجل في رأيه وفيل إذا
لم يصب فيه، ورجل فائل الرأي وفاله وفيله، وفي حديثه الآخر: إن
تمموا على فيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين، المحكم: وفي
رأيه فيالة وفيالة وفيولة.

والمفائلة والفيال والفيال لعبة للصبيان، وقيل: لعبة لفتيان
الأعراب بالتراب يخبؤون الشيء في التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول
الخبائي لصاحبه: في أي القسمين هو؟ فإذا أخطأ قال له: فال رأيك، قال
طرفة:

يشق حباب الماء حيزومها بها،
كما قسم التراب المفائل باليد
قال الليث: يقال فيال وفيال، فمن فتح الفاء جعله اسما، ومن كسرهما
جعله مصدرا، وقال غيره: يقال لهذه اللعبة الطبن والسدر، وأنشد
ابن الأعرابي:

بيتن يلعبن حوالي الطبن
قال ابن بري: والفئال من الفأل بالظفر، ومن لم يهمز جعله من فال
رأيه إذا لم يظفر، قال: وذكره النحاس فقال الفيال من المفائلة ولم
يقبل من المفائلة، وقوله أنشده ابن الأعرابي:
من الناس أقوام، إذا صادفوا الغنى
تولوا، وقالوا للصديق وفخموا

يجوز أن يكون فالوا أتعظموا وتفاخموا فصاروا كالفيلة، أو
تجهموا للصديق لأن الفيل جهم، أو فالت آراؤهم في إكرامه وتقريبه
ومعونته على الدهر فلم يكرموه ولا أعانوه.
والفائل: اللحم الذي على خرب الورك، وقيل: هو عرق، قال الجوهري:
وكان بعضهم يجعل الفائل عرقا في الفخذ، قال هميان:
كأنما يبجع عرقا أبيضه،
وملتقى فائله وأبيضه
وقال الأصمعي في كتاب الفرس: في الورك الخربة وهي نقرة فيها لحم لا
عظم فيها، وفي تلك النقرة الفائل، قال: وليس بين تلك النقرة وبين الجوف
عظم إنما هو جلد ولحم، وقيل: الفائلان مضيغتان من لحم أسفلهما على
الصلوين من لدن أدنى الحجبتين إلى العجب، مكتنفتا
العصص منحدرتان في جانبي الفخذين، واحتجوا بقول الأعشى:
قد نخضب العير من مكنون فائله،
وقد يشيط على أرماحنا البطل

قالوا: فلم يجعله مكنونا إلا وهو عرق، قال الأولون: بل أغاب
اللسان في أقصى اللحم، ولو كان عرقا ما قال أشرفت الحجبتان
عليه، ويقال: المكنون هنا الدم، قال الجوهري: مكنون الفائل دمه،
وأراد إنا حذاق بالطعن في الفائل، وذلك أن الفارس إذا حذق
الطعن قصد الخبرة لأنه ليس دون الجوف عظم، ومكنون فائله دمه الذي
قد كن فيه. والفأل: لغة في الفائل، قال امرؤ القيس:
ولم أشهد الخيل المغيرة، بالضحى،
على هيكل نهذ الجزارة جوال، سليم الشظى، عبل
الشوى، شنج النساء،
له حجبات مشرفات على الفال
أراد على الفائل فقلب، وهو عرق في الفخذين يكون في خربة الورك
ينحدر في الرجل، والله أعلم.
فصل القاف

قبل: الجوهري: قبل نقيض بعد. ابن سيده: قبل
عقيب بعد، يقال: افعله قبل وبعد، وهو مبني
على الضم إلا أن يضاف أو ينكر، وسمع الكسائي:
لله الأمر من قبل ومن بعد، فحذف ولم يبين،
وقد تقدم القول عليه في بعد، وحكى سيوييه: افعله
قبلا وبعدا وجئتك من قبل ومن لمبلسين، مذهب
الأخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل أنه على
التوكيد، والمعنى وإن كانوا من قبل تنزيل المطر
لمبلسين، وقال قطرب: إن قبل الأولى للتنزيل
وقبل الثانية للمطر، وقال الزجاج: القول قول
الأخفش لأن تنزيل المطر بمعنى المطر إذ لا يكون إلا
به، كما قال:

مشين، كما اهتزت رماح تسفهت
أعاليها مر الرياح النواسم
فالرياح لا تعرف إلا بمرورها فكأنه قال: تسفهت
الرياح النواسم أعاليها. الأزهري عن الليث: قبل
عقيب بعد، وإذا أفردوا قالوا هو من قبل وهو
من بعد، قال: وقال الخليل قبل وبعد رفعا بلا
تنوين لأنهما غائيان، وهما مثل قولك ما رأيت مثله
قط، فإذا أضعفته إلي شئ نصبت إذا وقع موقع

الصفة كقولك جاءنا قبل عبد الله، وهو قبل زيد قادم، فإذا أوقعت عليه من صار في حد الأسماء كقولك من قبل زيد، فصارت من صفه، وخفض قبل لأن من من حروف الحفض، وإنما صار قبل منقاداً لمن وتحول من وظيفته إلى الاسمية لأنه لا يجتمع صفتان، وغلبه من لأن من صار في صدر الكلام فغلب. وفي الحديث: نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده، سؤاله خير زمان مضى هو قبول الحسنه التي قدمها فيه، والاستعاذه منه هو طلب العفو عن ذنب قارفه فيه، والوقت وإن مضى فتبعته باقية.

والقبل والقبل من كل شئ: نقيض الدبر والدبر، وجمعه أقبال، عن أبي زيد. وقبل المرأة: فرجها، وفي المحكم: والقبل فرج المرأة. وفي حديث ابن جريج: قلت لعطاء محرم قبض على قبل امرأته فقال إذا وغل إلى ما هنالك فعليه دم، القبل، بضمين: خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى، وقيل:

هو للأنتى خاصة، ووغل إذا دخل. ولقيته من
قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ومن قبل
ومن دبر ومن قبل ومن دبر، وقد قرئ: ان
كان قميصه قد من قبل ومن دبر (١) بالثقل،
ومن قبل ومن دبر. ووقع السهم بقبل الهدف
وبدبره أي من مقدمه ومن مؤخره. الفراء قال:
لقيته من ذي قبل وقبل ومن ذي عوض وعوض
ومن ذي أنف أي فيما يستقبل.
والعرب تقول: ما أنت لهم في قبال ولا دبار
أي لا يكثرثون لك، قال الشاعر:
وما أنت، ان غضبت عامر،
لها في قبال ولا في دبار
الجوهري: ويقال ما له قبلة ولا دبيرة إذا لم يهتد
لجهة أمره. وما لكلامه قبلة أي جهة.
ويقال: فلان جلس قبالة أي تجاهه، وهو اسم يكون
ظرفا.

والقابلة: الليلة المقبلة، وقد قبل وأقبل بمعنى.
يقال: عام قابل أي مقبل. وقبل الشيء وأقبل:
ضد دبر وأدبر قبلا وقبلا. وقبلت بفلان
وقبلت به قبالة فأنا به قبيل أي كفيل. وقبلت
الريح قبولا وقبلنا: أصابنا ريح القبول، وأقبلنا:
صرنا فيها. وقبلت المكان: استقبلته. وقبلت
النعل وأقبلتها: جعلت لها قبالا. وقبلت الهدية

قبولا، وكذلك قبلت الخبر: صدقته. وقبلت
القابلة الولد قبالة، وقبل الدلو من المستقي،
وقبلت العين وقبلت قبلا، وعام قابل خلاف
دابر، وعام قابل: مقبل، وكذلك ليلة قابلة،
ولا فعل لهما (١).

وما له في هذا الأمر قبلة ولا دبيرة أي وجهة، عن
اللحياني. والقبل: الوجه. يقال: كيف أنت
إذا أقبل قبلك؟ وهو يكون اسما وظرفا، فإذا
جعلته اسما رفعته، وان جعلته ظرفا نصبته. التهذيب:

والقبل اقبالك على الانسان كأنك لا تريد غيره،
تقول: كيف أنت لو أقبلت قبلك؟ وجاء رجل
إلى الخليل فسأله عن قول العرب: كيف أنت لو أقبل
قبلك؟ فقال: أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر
كالقصد والنحو، انما هو كيف لو أنت استقبل وجهك
بما تكره. الجوهري: وقولهم إذا أقبل قبلك أي
أقصد قصدك وأتوجه نحوك.

وكان ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف أي في
أوله. وفي الحديث: طلقوا النساء لقبلى عدتهن، وفي
رواية: في قبل طهرهن أي في اقباله وأوله، وحين
يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها
محسوبة، وذلك في حالة الطهر.

وأقبل عليه بوجهه، والاستقبال: ضد الاستدبار.
واستقبل الشيء وقابله: حاذاه بوجهه. وأفعل ذلك
من ذي قبل أي فيما أستقبل. وافعل ذلك من
ذي قبل أي فيما تستقبل. ويقال: فلان قبالتى أي
مستقبلي. وقوله، صلى الله عليه وسلم: لا تستقبلوا
الشهر استقبالا، يقول: لا تقدموا رمضان بصيام
قبله، وهو قوله: ولا تصلوا رمضان بيوم

(١) قوله وقد قرئ ان كان قميصه قد من قبل ومن دبر في حاشية
زاده على تفسير البيضاوي: قرأهما الجمهور بضميتين وبالجر والتنوين
بمعنى من خلفه ومن خلفه ومن قدامه، وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من
غير تنوين وهو مبني على الضم لأنه قطع عن الإضافة، وقرئ من
قبل ومن دبر بالفتح بجعلهما علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للعلمية
والتأنيث، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً، ثم ان من
قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر و التنوين على الأصل، ومنهم
من جعلها كقبل وبعد في البناء على الضم

من شعبان.
ورأيته قبلا وقبلا وقبلا وقبلا وقبليا وقبيلا
أي مقابلة وعيانا. وفي حديث آدم، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام: أن الله خلقه بيده ثم سواه
قبلا، وفي رواية: أن الله كلمه قبلا أي عيانا
ومقابلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولي أمره
أو كلامه أحدا من ملائكته، ورأيت الهلال قبلا
كذلك، وقال اللحياني: القبل، بالفتح، أن ترى
الهلال أول ما يرى ولم ير قبل ذلك، وكذلك كل
شئ أول ما يرى فهو قبل. الأصمعي: الأقبال ما
استقبلك من مشرف، الواحد قبل، قال: والقبل
أن يرى الهلال أول ما يرى ولم ير قبل ذلك. ابن
الأعرابي: قال رجل من بني ربيعة بن مالك: ان الحق
بقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن
انتهى إليه اكتفى، قال: بقبل أي يتضح لك حيث
تراه، وهو مثل قولهم: ان الحق عاري. وفي حديث
أشراط الساعة: وأن يرى الهلال قبلا أي يرى
ساعة ما يطلع لعظمة ووضوحه من غير أن يتطلب،
وهو بفتح القاف والباء. الزجاج: كل ما عاينته قلت
فيه أتاني قبلا أي معاينة، وكل ما استقبلك فهو
قبل، وتقول: لا أكلمك إلى عشر من ذي قبل
وقبل، فمعنى قبل إلى عشر مما تشاهده من الأيام،
ومعنى قبل إلى عشر يستقبلنا، وقال الجوهري: أي
فيما أستأنف. وقبح الله منه ما قبل وما دبر،
وبعضهم لا يقول منه فعل.

والاقبال: نقيض الادبار، قالت الخنساء:

ترتع ما غلفت حتى إذا اذكرت،

فإنما هي اقبال وادبار

قال سيبويه: جعلها الاقبال والادبار على سعة

الكلام قال ابن جنبي: الأحسن في هذا أن يقول

كأنها خلقت من الاقبال والادبار لا على أن يكون

من باب حذف المضاف أي هي ذات اقبال وادبار،

وقد ذكر تعليقه في قوله عز وجل: خلق الانسان

من عجل. وقد أقبل اقبالا وقبلا، عن كراع
واللحياني، والصحيح أن القبل الاسم، والاقبال
المصدر. وقبل على الشيء وأقبل: لزمه وأخذ
فيه. وأقبلت الأرض بالنبات: جاءت به.
ورجل مقابل مدابر: محض من أبويه، وقيل:
رجل مقابل ومدابر إذا كان كريم الطرفين من
قبل أبيه وأمه. وقال اللحياني: المقابل الكريم من
كلا طرفيه، وقيل: مقابل كريم النسب من قبل
أبويه وقد قوبل، وقال:
ان كنت في بكر تمت خؤولة،
فأنا المقابل في ذوي الأعمام
ويقال: هذا جاري مقابلي ومدابري، وأنشد:
حمتك نفسي مع جاراتي،
مقابلاتي ومدابراتي
وناقة مقابلة مدابرة وذات إقبالة وإدبارة واقبال
وادبار، عن اللحياني إذا شق مقدم أذنها ومؤخرها
وفتلت كأنها زنمة، وكذلك الشاة، وقيل:
الإقبالة والإدبارة أن تشق الأذن ثم تفتل، فإذا
أقبل به فهو الإقبالة وأن تشق الأذن ثم تفتل، فإذا
أقبل به فهو الإقبالة وإذا أدبر به فهو الإدبارة،
والجلدة المعلقة أيضا هي الإقبالة والإدبارة، ويقال
لها القبال والدبار، وقيل: المقابلة الناقة التي تقرض
قرضة من مقدم أذنها مما يلي وجهها، حكاه ابن
الأعرابي. وقال اللحياني: شاة مقابلة ومدابرة
وناقة مقابلة ومدابرة، فالمقابلة التي تقرض أذنها
من قبل وجهها، والمدابرة التي تقرض أذنها من

قبل قفاها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى يضحى بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو مدابرة، قال الأصمعي: المقابلة أن يقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زنمة، والمدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة، قال الأصمعي (١): وكذلك ان كان ذلك من الأذن أيضا فهي مقابلة ومدابرة بعد أن يكون قد قطع. الجوهري: شاة مقابلة قطعت من أذنها قطعة لم تبين فتركت معلقة من قدم، فان كانت من آخر فهي مدابرة، واسم تلك السمة القبلة والاقبالة.

أبو الهيثم: قبلت الشئ ودبرته إذا استقبلته أو استدبرته، وقبل عام ودبر عام، فالدابير المولي الذي لا يرجع، والقابل المستقبل. والداير من السهام: الذي خرج من الرمية. وعام قابل أي مقبل. والقابلة: الليلة المقبلة، وكذلك العام القابل، ولا يقولون فعل يفعل، وقول العجاج يصف قطاة قطعت فلاة:

ومهمه تمسي قطاه نسسا

روابعا، وبعد ربع خمسا

وان تونى ركضة، أو عرسا

أمسى من القابلتين سدسا

قوله من القابلتين يعني الليلة التي لم تأت بعد، وقال

روابعا وبعد ربع خمسا، فان بني على الخمس

فالقابلتان السادسة والسابعة، وان بني على الربع

فالقابلتان الخامسة والسادسة، وانما القابلة واحدة،

فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب

الاسم الأشنع (٢) وقال القابلتين كما قال:

لنا قمراها والنجوم الطوالع

فغلب القمر على الشمس.

وما يعرف قبيلة من دبير: يريد القبل والدبر،

وقيل: القبيل طاعة الرب تعالى، والدبير معصيته،

وقيل: معناه لا يعرف الأمر مقبلا ولا مدبرا،

وقيل: هو ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله
وأدبرت، وقيل: القبيل من الفتل ما أقبل به
على الصدر والديبر ما أدبر به عنه، وقيل:
القبيل باطن الفتل والديبر ظاهره، وقيل: القبيل
والديبر في فتل الحبل، فالقبيل الفتل الأول
الذي عليه العامة، والديبر الفتل الآخر، وبعضهم
يقول: القبيل في قوى الحبل كل قوة على قوة،
وجهها الداخل قبيل والخارج ديبر، وقيل:
القبيل ما أقبل به الفاتل إلى حقوه، والديبر ما
أدبر به الفاتل إلى ركبته، وقال المفضل: القبيل
فوز القدح في القمار، والديبر خيبة القدح،
وقال جماعة من الأعراب: القبيل أن يكون رأس
ضمن النعل إلى الابهام، والديبر أن يكون رأس
الضمن إلى الخنصر، المحكم: وقيل القبيل أسفل
الأذن والديبر أعلاها، وقيل: القبيل القطن
والديبر الكتان، وقيل: ما يعرف من يقبل
عليه (١)، وقيل: ما يعرف نسب أمه من نسب أبيه،
والجمع من كل ذلك قبل ودبر. وما يعرف ما
قبيل هذا الأمر من ديبره وما قبالة من دباره،
وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى:
أخو الحرب لا ضرع واهن،
ولم ينتعل بقبال خدم (٢)

(١) قوله قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع هكذا في
الأصل.

(٢) قوله: الاسم الأشنع: هكذا في الأصل

قال: القبال الزمام، قال: وهذا كما تقول هو ثابت
الغدر عند الجدل والحجج والكلام والقتال أي
ليس بضعيف.

وأقبل: نقيض أدبر. ويقال: أقبل مقبلا مثل
أدخلني مدخل صدق. وفي حديث الحسن: أنه
سئل عن مقبله من العراق، المقبل، بضم الميم
وفتح الباء: مصدر أقبل يقبل إذا قدم. وقد
أقبل الرجل وأدبره. وأقبل به وأدبر فما وجد
عنده خيرا.

وقبل الشيء قبولا وقبولا، الأخيرة عن ابن
الأعرابي، وتقبله، كلاهما: أخذه. والله عز وجل
يقبل الأعمال من عباده وعنهم ويتقبلها. وفي التنزيل
العزیز: أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا،
قال الزجاج: ويروى أنها نزلت في أبي بكر، رضي
الله عنه. وقال اللحياني: قبلت الهدية أقبلها
قبولا وقبولا. ويقال: عليه قبول إذا كانت
العين تقبله، وعلى قبول أي تقبله العين. ابن
الأعرابي: يقال قبلته قبولا وقبولا، وعلى وجهه
قبول لا غير، وقبله بقبول حسن، وكذلك
تقبله بقبول أيضا. وفي التنزيل العزيز: فتقبلها ربها
بقبول حسن، ولم يقل بتقبل، قال الزجاج: الأصل
في العربية تقبلها ربها بقبول حسن أي بتقبل حسن،
ولكن قبولا محمول على قوله قبلها قبولا حسنا،
يقال: قبلت الشيء قبولا إذا رضيته، وتقبلت
الشيء وقبلته قبولا، بفتح القاف، هو مصدر
شاذ، وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء:
القبول، بالفتح، مصدر، قال: ولم أسمع غيره.
قال ابن بري: وقد جاء الوضوء الطهور والولوع
والوقود وعدتها مع القبول خمسة، يقال: على
فلان قبول إذا قبلته النفس، وفي الحديث: ثم
يوضع له القبول في الأرض، وهو بفتح القاف المحبة
والرضا بالشيء وميل النفس إليه. وتقبله النعيم:
بدا عليه واستبان فيه، قال الأخطل:

لذن تقبله النعيم، كأنما
مسحت ترائبه بماء مذهب
وأقبله وأقبل به إذا راوده على الأمر فلم يقبله.
وقابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالا: عارضه. الليث:
إذا ضمنت شيئا إلى شيء قلت قابلته به، ومقابلة
الكتاب بالكتاب وقباله به: معارضته. وتقابل
القوم: استقبل بعضهم بعضا. وقوله تعالى في وصف
أهل الجنة: اخوانا على سرر متقابلين، جاء في
التفسير: أنه لا ينظر بعضهم في أقفاء بعض. وأقبله
الشيء: قابله به. وأقبلناهم الرماح، وأقبل إبله
أفواه الوادي واستقبلها إياه وقد قبلته تقبله قبولا
وكذلك أقبلنا الرماح نحو القوم. وأقبل الإبل
الطريق: أسلكها إياه. أبو زيد: قبلت الماشية
الوادي تقبله وأقبلتها أنا إياه، قال: وسمعت العرب
تقول انزل بقابل هذا الجبل أي بما استقبلك من أقباله
وقوابله. وأقبلته الشيء أي جعلته يلي قبالتة.
يقال: أقبلنا الرماح نحو القوم. وقبلت الماشية
الوادي: استقبلته، وأقبلتها إياه، فيتعدى إلى
مفعول، ومنه قول عامر بن الطفيل:
فالأبغينكم قنا وعوارضا،
ولأقبلن الخيل لابة ضرغد
والمقابلة: المواجهة، والتقابل مثله. وهو قبالك
وقبالتك أي تجاهك، ومنه الكلمة: قبالك كلامك،
عن ابن الأعرابي، ينصبه على الظرف، ولو رفعه على
المبتدأ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه عن العرب،

وقال اللحياني: هذه كلمة قبال كلمتك كقولك حيال كلمتك. وقبالة الطريق: ما استقبلك منه. وحكي اللحياني: اذهب به فأقبلة الطريق أي دله عليه واجعله قبالة. وأقبل المكواة الداء: جعلها قبالته، قال ابن أحمر:

شربت الشكاعى والتددت ألدة،
وأقبلت أفواه العروق المكاويا
وكننا في سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أي جعلته
مرة أمامي ومرة خلفي، وفي التهذيب: أقبلت زيدا
مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي
في المشي. وقبلت الجبل مرة ودبرته أخرى.
وقبائل الرأس: أطباقه، وقيل: هي أربع قطع
مشعوب بعضها إلى بعض، واحدها قبيلة، وكذلك
قبائل القدح والجفنة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث
قطع، الليث: قبيلة الرأس كل فلقة قد قوبلت
بالأخرى، وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها
قبائل، الجوهري: القبيلة واحدة قبائل الرأس
وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها
الشؤون، وبها سميت قبائل العرب، الواحدة قبيلة.
وقبائل الرحل: أحناؤه المشعوب بعضها إلى بعض.
وقبائل الشجرة: أغصانها. وكل قطعة من الجلد قبيلة.
والقبيلة: صخرة تكون على رأس البئر، والعقaban
دعامتا القبيلة من جنبتيها يعضدانها، عن ابن
الأعرابي القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث
يقوم الساقى. والقبيلة من الناس: بنو أب واحد.
التهذيب: أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من
الناس. ابن الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة ثم
القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. قال الزجاج:
القبيلة من ولد إسماعيل، عليه السلام، كالسبط من
ولد اسحق، عليه السلام، سموا بذلك ليفرق بينهما،
ومعنى القبيلة من ولد إسماعيل معنى الجماعة، يقال
لكل جماعة من واحد قبيلة، ويقال لكل جمع
من شئ واحد قبيل، قال الله تعالى: انه يراكم

هو وقييله من حيث لا ترونهم، أي هو ومن كان من نسله، واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها. أبو العباس: أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها. ويقال: رأيت قبائل من الطير أي أصنافا، وكل صنف منها قبيلة: فالغربان قبيلة والحمام قبيلة، قال الراعي:

رأيت ردافى فوقها من قبيلة،
من الطير، يدعوها أحمر شحوج
يعني الغربان فوق الناقة. وكل جيل من الجن والناس
قبيل. والقبيلة: اسم فرس سميت بذلك على
التفاؤل كأنها انما تحمل قبيلة، أو كأن الفارس
الذي عليها يقوم مقام قبيلة، قال مرداس بن حصن
جاهلي:

قصرت له القبيلة إذ تجهنا،
وما ضاقت بشدته ذراعي
قصرت: حبست وأراد اتجهنا.
والقبيل: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا
من قوم شتى، كالزنج والروم والعرب، وقد
يكونون من نحو واحد، وربما كان القبيل من أب
واحد كالقبيلة، وجمع القبيل قبل، واستعمل سيبويه
القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب
المتشابهة.
والقبل في العين: اقبال احدى الحدقتين على الأخرى،

وقيل: اقبالها على الموق، وقيل: اقبالها على عرض الأنف، وقيل: اقبالها على المحجر، وقال اللحياني: هي التي أقبلت على الحاجب، وقيل: القبل مثل الحول، قبلت عينه وقبلت قبلا وأقبلت وهي عين قبلاء، ورجل أقبل العين وامرأة قبلاء وقد أقبل عينه: صيرها قبلاء. ويقال: قبلت العين قبلا إذا كان فيها اقبال النظر على الأنف، وقال أبو نصر: إذا كان فيها ميل كالحول، وقال أبو زيد: الأقبل الذي أقبلت حد قناه على أنفه، والأحول الذي حولت عيناه جميعا، وقال الليث: القبل في العين اقبال السواد على المحجر، ويقال: بل إذا أقبل سواده على الأنف فهو أقبل، وإذا أقبل على الصدغين فهو أخزر، وقد قبلت عينه وأقبلتها أنا. ورجل أقبل بين القبل: وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه، قالت الخنساء:

ولما أن رأيت الخيل قبلا،
تباري بالحدود شبا العوالي
قال ابن بري: البيت لليلى الأخيلية، قالته في فائض ابن أبي عقيل، وكان قد فر عن توبة يوم قتل، والصواب في انشاده: ولما أن رأيت، بفتح التاء، لأن بعد البيت:

نسيت وصاله وصددت عنه،
كما صد الأرب عن الظلال
وفي الحديث في صفة هارون. في عينه قبل، هو من ذلك. وفي حديث أبي ریحانة: اني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب: الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء والأرض، ويل له ثم ويل له! الأقبل من القبل الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه، وقيل: هو الأفحج. وشاة قبلاء بينة القبل: وهي التي أقبل قرناها على وجهها. وعضد قبلاء: فيها ميل.

والقابل والدابر: الساقيان. والقابل: الذي يقبل الدلو، قال زهير:

وقابل يتغنى كلما قدرت،
على العراقي، يده قائما دفقا
والجمع قبلة، وقد قبلها قبولا، عن اللحياني،
وقيل: القبلة الرشاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر
يعمل بها، فإذا لم تكن على البئر فليست بقبلة.
والمقبلتان: الفأس والموسى.
والقبيل: صدد الجبل، والقبيل: المحجة الواضحة.
والقبيل: ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من
الأرض. والقبيل: المرتفع في أصل الجبل كالسند.
ويقال: انزل بقبيل هذا الجبل أي بسفحه، وتقول:
قد قبلني هذا الجبل ثم دبرني، ولذلك قيل عام
قابل. والقبيل أيضا، بالتحريك: النشز من
الأرض أو الجبل يستقبلك. يقال: رأيت شخصا
بذلك القبيل، وأنشد للجعدي:
خشية الله واني رجل،
انما ذكرى كمنار بقبيل
وقبل البيت:
منع الغدر فلم أهمم به،
وأخو الغدر إذا هم فعل
قال ابن بري ومثله:
يا أيهذا النابحي نبج القبيل،
يدعو على كلما قام يصل

أي كمن ينبح الجبل، قال: والقبل والكبل والحنبل والنيم الفرو.

والقبل: الطاقة، وما لي به قبل أي طاقة. وفي التنزيل العزيز: فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها، أي لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مقاومتها، وقبل يكون لما ولي الشيء، وتقول: ذهب قبل السوق، وقالوا: لي قبلك مال أو فيما يليك، اتسع فيه فأجري مجرى على إذا قلت لي عليك مال، ولي قبل فلان حق أي عنده. ويقال: أصابني هذا الأسر من قبله أي من تلقائه من لدنه، ليس من تلقاء الملاقاة، لكن على معنى من عنده، قاله الليث. وأخذت الأمر بقوابله أي بأوائله وحدثانه، ولقيته قبلا أي عيانا. وفي التنزيل العزيز: وحشرنا عليهم كل شيء قبلا، ويقرأ قبلا، فقبلا عيانا، وقبلا قبلا قبلا، وقيل: قبلا مستقبلا، وقرئ أيضا: وحشرنا عليهم كل شيء قبلا، فهذا يقوي قراءة من قرأ قبلا، التهذيب: ويجوز أن يكون قبل جمع قبيل ومعناه الكفيل، ويكون المعنى: لو حشر عليهم كل شيء فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا، ويجوز أن يكون قبلا في معنى ما يقابلهم أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابلهم، ويجوز قبلا، على تخفيف قبلا. وقوله عز وجل: أو يأتيهم العذاب قبلا وقبلا وقبلا، فمن قال قبلا فهو جمع قبيل، المعنى أو يأتيهم العذاب ضروبا، ومن قال قبلا فالمعنى أو يأتيهم العذاب معاينة، ومن قال قبلا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مقابلة.

ابن الأعرابي: في قدميه قبل ثم حنف ثم فحج. وفي المحكم: القل كالفحج بين الرجلين. الليث: القبال شبه فحج وتباعد بين الرجلين، وأنشد:

حنكلة فيها قبال وفجا

الجوهري: القبل فحج، وهو أن يتدانى صدر القدمين ويتباعد عقباهما. وقبال النعل، بالكسر:

زمامها، وقيل: هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى
والتي تليها وقيل: هو الزمام الذي يكون في الإصبع
الوسطى والتي تليها. ويقال: ما رزأته قبالا ولا زبالا،
القبال: ما كان قدام عقد الشراك، والزبال الكتبة
التي يخزم بها النعل قبل أن يحذى، ويقال: الزبال
ما تحمله النملة بفيها، أنشد ابن الأعرابي:
إذا انقطعت نقلي فلا أم مالك
قريب، ولا نعلي شديد قبالتها
يقول: لست بقريب منها فأستمع بها ولا أن بصبور
فأسلى عنها.

وأقبل النعل وقبلها وقابلها: جعل لها قباليين،
وقيل: أقبلها جعل لها قبالا، وقبلها مخففة شد
قبالها، وقيل: مقابلتها أن يثني ذؤابة الشراك
إلى العقدة. ويقال: قابل نعلك أي اجعل لها قباليين.
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان لنعله
قبالان أي زمامان، القبال: زمام النعل وهو السير
الذي يكون بين الإصبعين. وفي الحديث: قابلوا
النعال أي اعملوا لها قبالا. ونعل مقبلة إذا جعلت
لها قبالا، ومقبولة إذا شددت قبالتها. ورجل منقطع
القبال: سئ الرأي، عن ابن الأعرابي.
والقابلة من النساء: معروفة: والقبيل: لطف
القابلة لاخراج الولد، وقبلت القابلة المرأة
تقبلها قبالة، وكذلك قبل الرجل الغرب من
المستقي مثله، وهو القابل. التهذيب: قبلت

القابلة المرأة إذا قبلت الولد أي تلقتة عند الولادة
وكذلك قبل الرجل الدلو من المستقي قبولاً،
فهو قابل. وفي الحديث: رأيت عقيلاً يقبل غرب
زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء. والقبيل
والقبول: القابلة. المحكم: قبلت القابلة الولد
قبالاً أخذته من الوالدة، وهي قابلة المرأة وقبولها
وقبيلها، قال الأعشى:
أصالحكم حتى تبؤوا بمثلها،
كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها
ويروى قبولها أي يئست منها. وفي الحديث:
قبلت القابلة (١) الولد تقبله إذا تلقتة عند ولادته من
بطن أمه.

والقبيل: الكفيل والعريف، وقد قبل (٢) به يقبل
ويقبل ويقبل قبالة: كفله. ونحن في قبالتة
أي في عرفته، وأشد:
ان كفي لك رهن بالرضا،
فاقبلي يا هند، قالت: قد وجب
قال أبو نصر: اقبلي معناه كوني أنت قبيلة،
قال اللحياني: ومن ذلك قيل كتبت عليهم القبالة.
ويقال: قبلت العامل تقبيلاً، والاسم القبالة،
ويقال: قبلت العامل تقبيلاً، والاسم القبالة،
وتقبله العامل تقبلاً.

وفي حديث ابن عباس: إياكم والقبالات فإنها صغار
وفضلها ربا، هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر
مما أعطى، فذلك الفضل ربا، فان تقبل وزرع فلا
بأس. والقبالة، بالفتح: الكفالة وهي في الأصل
مصدر قبل إذا كفّل. وقبل، بالضم، إذا صار
قبيلة أي كفيلاً. وتقبل به: تكفل كقبيل.
وقال: قبلت العامل العمل تقبلاً، وهذا نادر،
والاسم القبالة، وتقبله العامل تقبيلاً، نادر أيضاً.
وقد روي قبلت به وقبلت: في معنى كفلت
على مثال فعلت وفعلت.
ويقال: تلکم فلا ن قبلا فأجاد، والقبيل: أن

يتكلم بكلام لم يكن استعدده، عن اللحياني. وتكلم
قبلا أي بكلام لم يكن أعده، ورجزه قبلا أنشده
رجزا لم يكن أعده. واقتبل الكلام والخطبة
اقتبالا: ارتجلهما وتكلم بهما من غير أن يعدهما.
واقتبل من قبله كلاما فأجاد، عن اللحياني أيضا
ولم يفسره إلا أن يريد من قبله نفسه. وسقى على
إبله قلا: صب الماء على أفواهها.
وأقبل على الإبل: وذلك إذا شربت ما في الحوض
فاستقى على رؤوسها وهي تشرب، وقال اللحياني مثل
ذلك وزاد فيه: ولم يكن أعده قبل ذلك وهو أشد
السقي. الجوهرى وغيره: والقبل أن تشرب الإبل
الماء وهو يصب على رؤوسها ولم يكن لها قبل ذلك
شئ، ومنه قول الراجز:
بالريث ما أرويتها لا بالعجل،
وبالحيا أرويتها لا بالقبل
التهديب: يقال سقى إبله قبلا إذا صب الماء في
الحوض وهي تشرب منه فأصابها، الأصمعي: القبل
أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن هيا
لها قبل ذلك شيئا.
والقبلة: اللثمة معروفة، والجمع القبل وفعله
التقبيل، وقد قبل المرأة والصبي.
والقبلة: ناحية الصلاة. وقال اللحياني: القبلة وجهة

(١) قوله وفي الحديث قبلت القبلة هكذا في الصل، وأتى به في
النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريبا بلفظ: ومنه قبلت القبلة
الخ على انه من معناه لا أنه جاء في الحديث.
(٢) قوله وقد قبل به الخ عبارة القاموس: وقد قبل به، كنصر
وسمع وضرب.

المسجد. وليس لفلان قبلة أي جهة. ويقال: أين
قبلتك أي أين. جهتك، ومن أين قبلتك أي من
أين جهتك. والقبلة: التي يصلى نحوها. وفي حديث
ابن عمر: ما بين المشرق والمغرب قبلة، أراد به
المسافر إذا التبت عليه قبلته، فأما الحاضر فيجب
عليه الترحي والاجتهاد وهذا إنما يصح لمن كانت
القبلة في جنوبه أو شماله، ويجوز أن يكون أراد
به قبلة أهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جنوبها.
والقبلة في الأصل: الجهة.

والقبول من الرياح: الصبا لأنها تستدبر الدبور
وتستقبل باب الكعبة. التهذيب: القبول من الرياح
الصبا لأنها تستقبل الدبور. الأصمعي: الرياح
معظمها الأربع الجنوب والشمال والدبور والصبا،
فالدبور التي تهب من دبر الكعبة، والقبول من
تلقاتها وهي الصبا، قال الأخطل:

فان تبخل سدوس بدرهميها،

فان الريح طيبة قبول

قال ثعلب: القبول ما استقبلك بين يديك إذا وقفت
في القبلة، قال: وانما سميت قبولا لأن النفس
تقبلها، وهي تكون اسما وصفة عند سيويوه، والجمع
قبائل، عن اللحياني. وقد قبلت الريح، وبالفتح،
تقبل قبلا وقبولا، الأول عن اللحياني، وهي
ريح قبول، والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم.
وأقبل القوم: دخلوا في القبول، وقبلوا:

أصابتهم القبول. ابن بزرج: قالوا قبلوها الريح

أي أقبلوها الريح، قال الأزهري: وقابلوها

الريح بمعناه، فإذا قالوا استقبلوها الريح فان

أكثر كلامهم استقبلوا بها الريح. والقبول: الحسن
والشارة، وهو القبول، بضم القاف أيضا، لم يحكها
الا ابن الأعرابي وانما المعروف القبول، بالفتح،

وقول أبوب بن عيابة:

ولا من عليه قبول يرى،

وآخر ليس عليه قبول

معناه لا يستوي من له رواء وحياء ومرؤة ومن ليس له شيء من ذلك. والقبول: أن تقبل العفو والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه.

ويقال: اقتبل أمره إذا استأنفه. وفي حديث الحج: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي أي لو عن لي هذا الرأي الذي رأيتته أخيرا وأمرتكم به في أول أمري لما سقت الهدي معي وقلدته وأشعرته، فإنه إذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمره، ومن لم يكن معه هدي لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج، وانما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم، فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم و ليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه، وأنه لولا الهدي لفعله.

ورجل مقتبل الشباب أي مستقبل الشباب إذا لم ير عليه أثر كبر، وقال أبو كبير: ولرب من طأطأته بحفيرة، كالرمح، مقتبل الشباب محبر الفراء: اقتبل الرجل إذا كأس بعد حماقة. ويقال: انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه. ووقع السهم بقبل هذا وبد بره، وكان ذلك في قبل من شبابه، وكان ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف

أي في أوله ووجهه.
والقبلة: حجر أبيض يجعل في عنق الفرس، يقال:
قلدها بقبلة. والقبلة والقبيل: خرزة شبيهة
بالفلكة تعلق في أعناق الخيل. والقبل والقبلة: من
أسماء خرز الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال، يقلن في
كلامهن: يا قبلة اقبله ويا كرار كرية،
وهكذا جاء الكلام، وان كان ملحونا، لأن العرب
تجري الأمثال على ما جاءت به، وقد يجوز أن
يكون عنى بكرار الكرة فأنت لذلك، وقال
اللحياني: هي القبل، وأنشد:
جمعن من قبل لهن وفطسة،
والدردبيس مقابلا في المنظم
والقبلة: ما تتخذه الساحرة ليقبل بوجه الانسان على
صاحبه. وقال اللحياني: القبلة والقبل من أسماء
خرز الأعراب. الجوهرى: والقبل جمع قبلة
وهي الفلكة، وهي أيضا ضرب من الخرز يؤخذ
بها، وربما علق في عنق الدبابة تدفع بها العين.
والقبلة: حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس.
وثوب قبائل وهي الرقاع. ابن الأعرابي: إذا
رقع الثوب فهو المقبل والمقبول والمردم
والملبد والملبود. أبو عمرو: يقال للخرقة التي
يرقع بها قب القميص القبيلة، والتي يرقع بها صدر
القميص اللبدة. وقبائل اللجام: سيوره، الواحدة
قبيلة، قال ابن مقبل:
يرخي العذار، وان طالت قبائله،
عن حزة مثل سنف المرخة الصفر
شمر: قصيرى قبالة حية سماها أبو خيرة قصيرى
وسماها أبو الدقيش قصيرى قبالة، وهي من
الأفاعي غير أنها جسما تقتل على المكان، قال:
وأزمت بفرسن بعير فمات مكانه.
التهذيب في الرباعي: حيا الله قهبله أي حيا الله
وجهه، وحكي عن ابن الأعرابي: حيا الله قهبله
ومحياه وسامته وطلله وآله. وقال: قال

أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أي ما
أقبل منه.
وتقبل الرجل أباه إذا أشبهه، قال الشاعر:
تقبلتها من أمة، ولطالما
تنوزع في الأسواق منها خمارها
والأمة هنا: الأم. وفي الحديث في صفة الغيث:
أرض مقبلة وأرض مدبرة أي وقع المطر فيها
خبطا ولم يكن عاما.
وفي حديث الدجال: ورأى دابة يوارىها شعرها أهدب
القبال، يريد كثرة اشعر في قبالتها، القبال: الناصية
والعرف لأنهما اللذان يستقبلان الناظر، وقبال كل
شيء وقبله: أوله وما استقبلك منه. وفي حديث
المزارعة: نستثني ما على الماذيانات وأقبال الجداول،
الأقبال: الأوائل والرؤوس، جمع قبل.
والقبل أيضا: رأس الجبل والأكمة، وقد يكون
جمع قبل بالتحريك، وهو الكلا في مواضع من
الأرض. والقبل أيضا: ما استقبلك من الشيء.
والقبلة: الخباز، حكاها أبو حنيفة. وقبل:
موضع، عن كراع. وفي الحديث: أنه أقطع بلال
ابن الحرث معادن القبلية: جلسيها وغوريها،
القبلية: منسوبة إلى قبل، قبل بفتح القاف والباء،
وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة
أيام، وقيل: هي من ناحية الفرع وهو موضع بين

نخلة والمدينة، قال ابن الأثير:
هذا هو المحفوظ في الحيث،
قال: وفي كتاب الأمكنة معادن القلب،
بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء، والله أعلم
قتل: القتل: معروف، قتله يقتله قتلا وتقتالا وقتل به
سواء عند ثعلب، قال ابن سيده: لا أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة، قال:
وأظنه رآه في بيت فحسب ذلك لغة، قال: وإنما هو عندي على زيادة الباء
كقوله:

سود المحاجر لا يقرآن بالسور
وإنما هو يقرآن السور، وكذلك قتله وقتل به غيره أي قتله
مكانه، قال:

قتلت بعبد الله خير لداته
ذؤابا، فلم أفخر بذاك وأجزعا
التهذيب: قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة،
والمنية قاتلة، وقول الفرزدق وبلغه موت زياد، وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر
قتله فلما بلغ موته الفرزدق شمت به فقال:

كيف تراني قالبا مجني،
أقلب أمري ظهره للبطن؟

قد قتل الله زيادا عني

عدى قتل بعن لأن فيه معنى صرف فكأنه قال: قد صرف الله
زيادا، وقوله قالبا مجني أي أفعل ما شئت لا أتروع ولا
أتوقع. وحكى قطرب في الأمر إقتل، بكسر الهمزة على الشذوذ، جاء به على
الأصل، حكى ذلك ابن جنى عنه، والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة
لا يحجز بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين. ورجل قتيل: مقتول، والجمع
قتلاء، حكاه سيبويه، وقتلى وقتالى، قال منظور بن مرثد:

فظل لحما ترب الأوصال،

وسط القتلى كالهشيم البالي

ولا يجمع قتيل جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، وقتله
قتلة سوء، بالكسر. ورجل قتيل: مقتول. وامرأة قتيل: مقتولة، فإذا
قلت قتيلة بني فلان قلت بالهاء، وقيل: إن لم تذكر المرأة قلت هذه
قتيلة بني فلان، وكذلك مررت بقتيلة لأنك تسلك طريق الاسم. وقال
الليثاني: قال الكسائي يجوز في هذا طرح الهاء وفي الأول إدخال الهاء يعني
أن تقول: هذه امرأة قتيلة ونسوة قتلى.

وأقتل الرجل: عرضه للقتل وأصبره عليه. وقال مالك بن نويرة
لامرأته يوم قتله خالد بن الوليد: أقتلتنني أي عرضتني
بحسن وجهك للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك، وكانت جميلة فقتله
خالد وتزوجها بعد مقتله، فأنكر ذلك عبد الله بن عمر، ومثله:
أبعت الثوب إذا عرضته للبيع. وفي الحديث: أشد الناس عذابا يوم
القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي، أراد من قتله وهو كافر
كقتله أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له في الحد
كما عز. وفي الحديث: لا يقتل قرشي بعد اليوم صبورا، قال ابن الأثير:
إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل
القرشيين الأربعة يوم الفتح، وهم ابن خطل ومن معه أي أنهم لا
يعودون كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء، وهو كقوله
الآخر: لا تغزى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تغزى عليه، وإن
كانت اللام مجزومة فيكون

نهيا عن قتلهم في غير حد ولا قصاص. وفي حديث سمرة: من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده جدعناه، قال ابن الأثير: ذكر في رواية الحسن أنه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد، قال: ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس الحديث، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب ويراه نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر: إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه، ثم جئ به فيها فلم يقتله، قال: وتأوله بعضهم أنه جاء في عبد كان يملكه مرة ثم زال ملكه عنه فصار كفؤا له بالحرية، قال: ولم يقل بهذا الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سفيان والمروزي عنه خلافة قال: وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحر وعبد الغير، وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط، فلما سقط الجدد بالإجماع سقط القصاص لأنهما ثبتا معا، فلما نسخا نسخا معا، فيكون حديث سمرة منسوخا، وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة، قال: وقد يرد الأمر بالوعيد ردعا وزجرا وتحذيرا ولا يراد به وقوع الفعل، وكذلك حديث جابر في السارق: أنه قطع في الأولى والثانية والثالثة إلى أن جئ به في الخامسة فقال اقتلوه، قال جابر: فقتلناه، وفي إسناده مقال قال: ولم يذهب أحد من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة.

ومن أمثالهم: مقتل الرجل بين فكيه أي سبب قتله بين لحييه وهو لسانه. وقوله في حديث زيد بن ثابت: أرسل إلي أبو بكر مقتلع أهل اليمامة، المقتل مفعول من القتل، قال: وهو ظرف زمان ههنا أي عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر، رضي الله عنه. وتقاتل القوم واقتتلوا وقاتلوا وقتلوا وقتلوا، قال سيبويه: وقد أدغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين، وذلك قولهم يقتلون وقد قتلوا، وكسروا القاف لأنهما ساكنان التقيا فشبهت بقولهم رد يا فتى، قال: وقد قال آخرون قتلوا، ألقوا حركة المتحرك على الساكن، قال: وجاز في قاف اقتتلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عص وقر يلزمه شيء واحد لأنه لا يجوز في الكلام (* قوله لأنه لا يجوز في الكلام إلخ هكذا في الأصل) فيه الإظهار والإخفاء والإدغام، فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيئا يعرضان في التقاء الساكنين، وتحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الألف التي في رد حيث حركت الراء، والألف التي في قل لأنهم حرفان

في كلمة واحدة لحقها الإدغام، فحذفت الألف كما حذفت في رب لأنه قد
أدغم كما أدغم، قال: وتصديق ذلك قراءة الحسن: إلا من خطف
الخطفة، قال: ومن قال يقتل قال مقتل، ومن قال يقتل قال
مقتل، وأهل مكة يقولون مقتل يتبعون الضمة الضمة. قال سيبويه:
وحدثني الخليل وهارون أن ناسا يقولون مردفين يريدون مرتدفين
أتبعوا الضمة الضمة، وقول منظور بن مرثد الأسدي:
تعرضت لي بمكان حل،
تعرض المهرة في الطول،
تعرضا لم تأل عن قتلي
أراد عن قتلي، فلما أدخل عليه لازما مشددة كما أدخل نونا
مشددة في قول دهلج بن قريع:
جارية ليست من الوخشن
أحب منك موضع القرطن

وصار الإعراب فيه فتح اللام الأولى كما تفتح في قولك مررت بتمر
وبتمرة وبرجل وبرجلين، قال ابن بري والمشهور في رجز منظور:
لم تأل عن قتلا لي
على الحكاية أي عن قولها قتلا له أي اقتلوه. ثم يدغم التنوين في
اللام فيصير في السمع على ما رواه الجوهرى، قال: وليس الأمر على ما
تأوله. وقاتله مقاتلة وقاتلا، قال سيبويه: وفروا الحروف
كما وفروها في أفعلت إفعالا.

قال: والتقتال القتل وهو بناء موضوع للتكثير كأنك قلت في
فعلت فعلت، وليس هو مصدر فعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت
المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت. وقتلوا تقتيلا: شدد
للكثرة. والمقاتلة: القتال، وقد قاتله قتالا وقتيلا، وهو من كلام
العرب، وكذلك المقاتل، قال كعب بن مالك:
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا،
وأنجو إذا عم الجبان من الكرب
وقال زيد الخيل:

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا،
وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

والمقاتلة: الذين يلون القتال، بكسر التاء، وفي الصحاح: القوم
الذين يصلحون للقتال. وقوله تعالى: قاتلهم الله أنى يؤفكون، أي
لعنهم أنى يصرفون، وليس هذا بمعنى القتال الذي هو من المقاتلة
والمحاربة بين اثنين. وقال الفراء في قوله تعالى: قتل الإنسان ما
أكفره، معناه لعن الإنسان، وقاتله الله لعنه الله، وقال أبو عبيدة:
معنى قاتل الله فلانا قتله. ويقال: قاتل الله فلانا أي عاداه. وفي
الحديث: قاتل الله اليهود أي قتلهم الله، وقيل: لعنهم الله، وقيل:
عاداهم، قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث ولا يخرج عن أحد هذه
المعاني، قال: وقد يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم: تربت يداه، قال: وقد
ترد ولا يراد بها وقوع الأمر، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قاتل
الله سمرة، وسبيل فاعل أن يكون بين اثنين في الغالب، وقد يرد من
الواحد كسافرت وطارقت النعل. وفي حديث المار بين يدي المصلي:
قاتله فإنه شيطان أي دافعه عن قبلك، وليس كل قتال بمعنى القتل.
وفي حديث السقيفة: قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر أي دفع
الله شره كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك، والله أعلم،
وفي رواية: أن عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله أي

اجعلوه كمن قتل واحسبوه في عداد من مات وهلك، ولا تعتدوا
بمشهده ولا تعرجوا على قوله. وفي حديث عمر أيضا: من دعا إلى
إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن قتل ومات بأن
لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة، وكذلك الحديث الآخر: إذا
بويع لخليفتين فاقتلوا الأخير منهما أي أبطلوا دعوته واجعلوه
كمن قد مات.

وفي الحديث: على المقتلين أن ينحجزوا الأولى فالأولى،
وإن كانت امرأة، قال ابن الأثير: قال الخطابي معناه أن يكفوا عن
القتل مثل أن يقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود، والأولى
هو الأقرب والأدنى من ورثة القتل، ومعنى المقتلين أن يطلب
أولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ

بينهم القتال من أجله، فهو جمع مقتتل، اسم فاعل من اقتتل، ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول، يقال: اقتتل، فهو مقتتل، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب، قال ابن الأثير: وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقليل: إنه في المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المحمود، فإذا لم يجد طريقا يمر فيه إليه بقي في مكانه الأول فعسى أن يقتل فيه، فأمرؤا بما في هذا الحديث، وقيل: إنه يدخل فيه أيضا المقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيع لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقون بها على عدوهم، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم. ويقال: قتل الرجل، فإن كان قتله العشق أو الجن قيل اقتتل. ابن سيده: اقتتل فلان قتله عشق النساء أو قتله الجن، وكذلك اقتتلته النساء، لا يقال في هذين إلا اقتتل. أبو زيد: اقتتل جن، واقتلته الجن خبل، واقتتل الرجل إذا عشق عشقا مبرحا، قال ذو الرمة:

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتلنه،

بلا إحنة بين النفوس، ولا ذحل

هذا قول أبي عبيد، وقد قالوا قتله الجن وزعموا أن هذا البيت:

قتلنا سيد الخزر

ج سعد بن عباده

إنما هو للجن. والقتلة: الحالة من ذلك كله. وفي الحديث: أعف

الناس قتلة أهل الإيمان، القتلة، بالكسر: الحالة من القتل،

وبفتحها المرة منه، وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ.

ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت منه قتله، واحدها

مقتل. وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب: لا والذي أتقيه إلا

بمقتله

(* قوله والذي أتقيه إلا بمقتله هكذا في الأصل) أي كل موضع مني

مقتل بأي شيء شاء أن ينزل قتلي أنزله، وأضاف المقتل إلى

الله لأن الإنسان كله ملك لله عز وجل، فمقاتله ملك له.

وقالوا في المثل: قتلت أرض جاهلها وقتل أرضا عالمها.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في المعرفة وحمدهم إياها قولهم قتل

أرضاً عالمها وقتلت أرض جاهلها، قال: قولهم قتل ذلك من قولهم فلان
مقتل مضرس، وقالوا قتله علما على المثل أيضا، وقتلت
الشيء خبرا. قال تعالى: وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه، أي
لم يحيطوا به علما، وقال الفراء: الهاء ههنا للعلم كما تقول قتلته
علما وقتلته يقينا للرأي والحديث، وأما الهاء في قوله: وما
قتلوه وما صلبوه، فهو ههنا لعيسى، عليه الصلاة والسلام، وقال الزجاج:
المعنى ما قتلوا علمهم يقينا كما تقول أنا أقتل الشيء علما
تأويله أي أعلم علما تاما. ابن السكيت: يقال هو قاتل الشتوات أي
يطعم فيها ويدفئ الناس، والعرب تقول للرجل الذي قد جرب الأمور:
هو معاود السقي سقى صيبا. وقتل غليله: سقاه فزال غليله
بالري، مثل بما تقدم، عن ابن الأعرابي.
والقتل، بالكسر: العدو، قال:
واغترابي عن عامر بن
لؤي في بلاد كثيرة الأقتال

الأقتال: الأعداء، واحدهم قتل وهم الأقران، قال ابن بري: البيت لابن قيس الرقيات، ولؤي بالهمز تصغير اللأي، وهو الثور الوحشي. والقتال والكتال: الكدنة والغلظ، فإذا قيل ناقة نقية القتال وإنما يريد أنها، وإن هزلت، فإن عملها باق، قال ابن مقبل: ذعرت بجوس نهيلة قذاف من العيدي باقية القتال

والقتل: القرن في قتال وغيره. وهما قتلان أي مثلان وحتنان. وقتل الرجل: نظيرة وابن عمه. وإنه لقتل شر أي عالم به، والجمع من ذلك كله أقتال.

ورجل مقتل: مجرب للأمر. أبو عمرو: المجرب والمجرب والمقتل كله الذي جرب الأمور وعرفها. وقتل الخمر قتلا: مزجها فأزال بذلك حدتها، قال الأخطل: فقلت: اقتلوها عنكم بمزاجها، وحب بها مقتولة، حين تقتل وقال حسان:

إن التي عاطيتني فرددتها
قتلت، قتلت فهاتها لم تقتل
قوله قتلت دعاء عليه أي قتلك الله لم مزجتها، وقول دكين:
أسقى براووق الشباب الخاضل،
أسقى من المقتولة القوائل
أي من الخمور المقتولة بالمزج القوائل بحدتها وإسكارها.
وتقتل الرجل للمرأة: خضع. ورجل مقتل أي مذلل قتله
العشق. وقلب مقتل: قتل عشقا، وقيل مذلل بالحب، وقال أبو الهيثم في قوله:

بسهميك في أعشار قلب مقتل
(* هذا البيت لامرئ القيس من معلقته، وصدرة:

وما ذرفت عينك إلا لتضربي)
قال: المقتل العود المضرس بذلك الفعل كالناقة المقتلة
المذلة لعمل من الأعمال وقد ريضت وذلت وعودت، قال: ومن ذلك
قيل للخمر مقتولة إذا مزجت بالماء حتى ذهبت شدتها فصار رياضة
لها. والمقتل: المكدود بالعمل المذلل. وجمل مقتل: ذلول، قال
زهير:

كأن عيني في غربي مقتلة،

من النواضح، تسقي جنة سحقا
واستقتل أي استمات. التهذيب: المقتل من الدواب الذي ذل
ومرن على العمل. وناقاة مقتلة: مذلة. وتقتلت المرأة للرجل:
تزينت. وتقتلت: مشت مشية حسنة تقلبت فيها وتثنت وتكسرت، يوصف
به العشق، وقال:
تقتلت لي، حتى إذا ما قتلتنني
تنسكت، ما هذا بفعل النواسك
قال أبو عبيد: يقال للمرأة هي تقتل في مشيتها، قال الأزهري:
معناه تدللها واختيالها.
واستقتل في الأمر: جد فيه. وتقتل لحاجته: تهيأ وجد.
والقتال: النفس، وقيل بقيتها، قال ذو الرمة:
ألم تعلمي يا مي أني، وبيننا
مهاو يدعن المجلس نحلا قتالها،
أحدث عنك النفس حتى كأنني
أناجيك من قرب، فينصاح بالها؟

ونحلا: جمع ناحل، تقول منه قتله كما تقول صدره ورأسه وفأده. والقتال: الجسم واللحم، وقيل: القتال بقية الجسم. وقال في موضع آخر: العجوس مشي العجاساء وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قتالها، وقاتلها شحمها ولحمها. ودابة ذات قتال: مستوية الخلق وثيقة. وبقي منه قتال إذا بقي منه بعد الهزال غلظ ألواح. وامرأة قتول أي قاتلة، وقال مدرك بن حصين: قتول بعينها رمتك، وإنما

سهام الغواني القاتلات عيونها والقتول وقتلة: اسمان، وإياها عنى الأعشى بقوله: شاقتك من قتلة أطلالها،

بالشط فالوتر إلى حاجر

والقتال الكلابي: من شعرائهم.

* قتل: القثول: العيي القدم المسترخي مثل العثول،

قال: لا تحسني كفتي قثول،

رث كحبل الثلة المبتل

قال ابن بري: وأنشد أبو زيد أيضا:

وشمر الضبعان واشمعلا،

وكان شيخا حمقا قثولا

قال أبو الهيثم: قال أبو ليلى الأعرابي لي ولصاحب لي كنا نختلف

إليه: أنت بلبل قلقل وصاحبك هذا عثول قثول، قال:

والقلقل والبلبل الخفيف من الرجال، والعثول والقثول الثقيل

القدم. ورجل قثول اللحية: كثيرها. وعذق قثول: كثيف.

ويقال: أعطيته قثولا من اللحم أي بضعة كبيرة بعظامها، والله

أعلم.

* قثعل: الجوهرى في ترجمة قعتل: المقتعل من السهام الذي لم يبر

بريا جيدا، قال لبيد:

فرميت القوم رشقا صائبا،

ليس بالعصل ولا بالمقتعل

* قحل: القاحل: اليابس من الجلود. وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قحل،

بالسكون، وقد قحل، بالفتح، يقحل قحولا، فهو قاحل، وفي حديث

وقعة الجمل:

كيف نرد شيخكم وقد قحل؟

أي مات وجف جلده، قال ابن الأثير: أخرج الهروي في يوم صيفين،

والخبر إنما هو في يوم الجمل، والشعر:
نحن بنو ضبة أصحاب الجمل،
الموت أحلى عندنا من العسل،
ردوا علينا شيخنا ثم بجل
فأجيب:

كيف نرد شيخكم وقد قحل؟
ابن سيده: قحل الشيء يقحل قحولاً وقحل قحولاً كلاهما ييس،
فهو قاحل. وقال الجوهري: قحل، بالكسر، قحلاً مثله، فهو قحل.
وقحل جلده وتقحل وتقهل على البدل: ييس من العبادة خاصة، عن
يعقوب. وقال أبو عبيد: قحل الرجل وقفل قحولاً وقفولاً إذا ييس
وقب قبوبا وقف قفوفاً، وقال الراجز في صفة الذئب:
صب عليها، في الظلام الغيطل،
كل رحيب شدقه مستقبل
يدق أوساط العظام القحل،
لا يدخر العام لعام مقبل

ويقال: تقحل الشيخ تقحلا وتقهل تقهلا إذا يبس جلده على عظمه من البؤس والكبر. وقال ابن الأعرابي: لا أقول قحل ولكن قحل وفي الحديث: قحل الناس على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي يبسوا من شدة القحط. وقد قحل يقحل قحلا إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى، وأقحلته أنا، ومنه حديث استسقاء عبد المطلب: تتابعت على قریش سنو جذب قد أقحلت الظلف أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها، وأراد ذات الظلف، ومنه حديث أم ليلى: أمرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن لا نقحل أيدينا من خضاب. وفي حديث: لأن يعصبه أحدكم بقدر حتى يقحل خير من أن يسأل الناس في نكاح، يعني الذكر أي حتى يبس.

والقحال: داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتموت. ورجل قحل وامرأة قحلة: مسنان. ورجل إنقحل وامرأة إنقحلة، بكسر الهمزة: مخلقان من الكبر والهرم، أنشد الأصمعي:

لما رأته خلقا انقحلا
وقد يقال الإنقحل في البعير، قال ابن جنى: ينبغي أن تكون الهمزة في إنقحل للإلحاق بما اقترن بها من النون من باب جردحل، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنزهو، وامرأة إنزهوة إذا كانا ذوي زهو، ولم يحك سيبويه من هذا الوزن إلا إنقحلا وحده. الجوهري: المتقحل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال. وأقحلت الشيء: أيبسته.

* قحفل: قحلف ما في الإناء وقحفله: أكله أجمع.

* قذل: القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا، والجمع أقذلة وقذل. ابن الأعرابي: والقذال ما دون القمحدوة إلى قصاص الشعر، الأزهري: القمحدوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها، والقذال دونها مما يلي المقذ. والمقذول: المشجوج في قذاله. ويقال: القذال معقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية. ويقال: القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال. وقذال الفرس: موضع ملتقى العذار من فوق القونس، قال زهير: وملجمنا، ما إن ينال قذاله ولا قدماه الأرض، إلا أنامله وقذلت فلانا أقذله قذلا إذا تبعته. الفراء: القذل والوكف والنطف والوحر العيب. يقال: قذله يقذله قذلا إذا عابه، وقذله أصاب قذاله، وهو مؤخر رأسه.

والقاذل: الحجام لأنه يشرط ما تحت القذال. وجاء فلان يقذل
فلانا أي يتبعه. والقذل: الميل والجور.
* قذعل: القذعل، مثال سبحل: اللثيم الخسيس الهين.
والمقذعل: الذي يتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم ويتزحف
إليهم ويرمي الكلمة بعد الكلمة، وهو كالمقذعر. والمقذعل من كل
شئ: السريع، وأنشد:
إذا كفيت أكتفي، وإلا
وجدتني أرمل مقذعلا
واقذعل: عسر. الأزهري في الخماسي: رجل قذعل إذا كان أحمق،
وقيل: هو بالبدال وبالذال معا.

* قذعمل: القذعمل والقذعملة: القصير الضخم من الإبل، مرخم بترك
الياءين. والقذعملة: الناقة القصيرة. وما في السماء قذعملة أي
شئ من السحاب، وهو الشئ اليسير مما كان. وما أصبت منه قذعميلا
أي ما أصبت منه شيئا. والقذعملة: المرأة القصيرة الخسيصة، وتصغيرها
قذيعم. الأزهري: ما عنده قذعملة ولا قرطعة أي ليس له
شئ. وشيخ قذعميل: كبير.

* قرل: القرلى: طائر، وفي الأمثال: أحزم من قرلى، وأخطف من
قرلى، وأحذر من قرلى، قال ابن بري: القرلى طائر صغير من طيور
الماء يصيد السمك، وقيل: إن قرلى طير من بنات الماء صغير الحرم،
سريع الغوص، حديد الاختطاف، لا يرى إلا مرفرفا على وجه الماء على
جانب، يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعا، ويرفع الأخرى في
الهواء حذرا، وأنشد ابن بري:

يا من جفاني وملا،

نسيت أهلا وسهلا

ومات مرحب لما

رأيت مالي قلا

إني أظنك تحكي،

بما فعلت، القرلى

وروي في أسجاع ابنة الخس: كن حذرا كالقرلى، إن رأى خيرا
تدلى، وإن رأى شرا تولى، قال الأزهري: ما أرى قرلى
عربيا، قال ابن بري: ويروى كن بصيرا كالقرلى، يقال: إنه إذا
أبصر سمكة في قعر البحر انقض عليها كالسهم، وإن رأى في السماء
جارحا مر في الأرض. ويقال: قرلى اسم رجل لا يتخلف عن طعام
أحد.

* قرثل: رجل قرثل: زري قصير، والأنثى قرثلة.

* قرزل: قرزل الشئ: جمعه. والقرزلة: كالقنزعة فوق رأس
المرأة. يقال: قرزلت المرأة شعرها إذا جمعته وسط رأسها.
والقرزلة: جمعك الشئ. والقرزل: شئ تتخذه المرأة فوق رأسها كالقنزعة.
والقرزل: الدابة الصلبة. والقرزل: القيد. وقرزل، بالضم: اسم
فرس كان في الجاهلية، قال ابن الأعرابي: هو فرس عامر بن
الطفيل، وأنشد:

وفعلت فعل أبيك فارس قرزل،

إن الندود هو ابن كل ندود

وقيل لهذا الفرس قرزل كأنه قيد للوحش يلحقها، قال أبو عبيدة:
وقرزل الفرس المجتمع الخلق أشد الأسر، وقال: كان فرس الطفيل
أبي عامر، وأنشد ابن بري في القرزل الفرس قول أوس:
والله لولا قرزل إذ نجا،
لكان مثوى خدك الأخر ما
وقال الجوهري: قرزل فرس كان لطفيل بن
مالك. والقرزل: اللثيم، قال هدبة بن
الخشرم:
ولا قرزلا وسط الرجال جنادفا،
إذا ما مشى أو قال قولا تبتعا
* قرزحل: قالت العامرية: القرزحلة، بالقاف، من حرز الصبيان تلبسها
المرأة فيرضى بها قيمها ولا يبتغي غيرها ولا يليق معها أحد،
وأنشد ابن بري:
لا تنفع القرزحلة العجائز،
إذا قطعنا دونها المفاوزا

والقرزحلة: خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا، وهي أيضا المرأة القصيرة.

* قرطل: القرطلة: عدل حمار، عن أبي حنيفة، قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العناقيد: العنقود منه يملأ قرطلة، والقرطلة عدل حمار. الليث: القرطالة البرذعة، وكذلك القرطاط والقرطيط. الجوهري: القرطالة واحدة القرطال.

* قرعبل: القرعبلانة: دويبة عريضة محبنتة عظيمة البطن، قال ابن سيده: وهو مما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جنى قد قال: كأنه قرعبل، ولا اعتداد بالألف والنون بعدها، على أن هذه اللفظة لم تسمع إلا في كتاب العين، قال الجوهري: أصل القرعبلانة قرعبل فزيدت فيه ثلاثة حروف، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف، وتصغيره قريعبة. الأزهري: ما زاد على قرعبل فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية، قال: ولم يأت اسم في كلام العرب زائدا على خمسة أحرف إلا بزيادات ليست من أصلها، أو وصل بحكاية كقولهم:

فتفتحه طورا، وطورا تجيفه،

فتسمع في الحالين منه جلن بلق

حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه وإسفاقه وهما حكايتان متباينتان: جلن على حدة، وبلق على حدة، إلا أنهما التزقا في اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمة واحدة، ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أصوات الدواب:

جرت الخيل فقالت: حبطقطق

وإنما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عصبصب، وأصله من قولهم يوم عصب.

* قرقل: القرقل: ضرب من الثياب، وقيل: هو ثوب بغير كمين. أبو تراب:

القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة، وجمعه قراقل، وقال

الأزهري في الثلاثي عن الأموي: هو القرقل باللام لقرقل المرأة، قال:

ونساء أهل العراق يقولون قرقر، قال: وهو خطأ وكلام العرب

القرقل، باللام، قال: وكذلك قال الفراء وغيره، وقال الأموي في موضع آخر:

القرقل الذي تسميه الناس والعامة القرقر.

* قرمل: القرمل: نبات، وقيل: شجر صغار ضعاف لا شوك له، واحدته

قرملة. قال اللحياني: القرملة شجرة من الحمض ضعيفة لا ذرى لها ولا

سترة ولا ملحاً، قال: وفي المثل: ذليل عاذ بقرملة، وبعضهم يقول:

ذليل عائد بقرملة، يقال هذا لمن يستعين بمن لا يدفع له وبأذل منه،

والعرب تقوله للرجل الذليل يعوذ بمن هو أضعف منه، قال جرير:
كأن الفرزدق، إذ يعوذ بخاله،
مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
يضرب لمن استعان بضعيف لا نصرة له، لأن القرملة شجرة على ساق لا
تكن ولا تظل، والقرملة من دق الشجر لا أصل له، قال أبو
النجم:
يخبطن ملاحا كذاوي القرمل
وقال أبو حنيفة: القرملة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر،
ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلام.
والقرملة: إبل كلها ذو سنامين. الجوهري:

القرامل الإبل ذوات
السنامين. والقرامل: البختي
(* قوله والقرامل البختي إلخ هكذا في
الأصل) أو ولده. والقرمل: الصغار من الإبل. الجوهري: القرمل،
بالكسر، ولد البختي. التهذيب: والقرملية من الإبل الصغار الكثيرة
الأوبار، وهي إبل الترك. وقال أبو الدقيش: أمها البختية
وأبوها الفالج، والفالج: الجمل الضخم يحمل من السند للفحلة. وفي
حديث علي، رضي الله عنه: أن قرمليا تردى في بئر. وفي حديث
مسروق: تردى قرمل في بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال: جوفوه
ثم اقطعوه أعضاء أي اطعنوه في جوفه. ابن الأعرابي: يقال رميت
أرنا فدربيتها وقصميتها وقرملتها إذا صرعتها.
وقرمل: ملك من اليمن. وقرمل: اسم قيل من أقبال حمير.
وقرمل: اسم فرس عروة بن الورد، قال:
كليلة شيباء التي لست ناسيا
وليلتنا، إذ من، ما من، قرمل
والقراميل: ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر، التهذيب: والقراميل من
الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها. الجوهري: القرامل ما تشده
المرأة في شعرها، قال الراجز:
تخال فيه القنة القنونا،
أو قرمليا مانعا دفونا
(* قوله تخال فيه إلخ هكذا في الأصل هنا، واعاده في مادة قنن ضمن
أبيات من المشطور في صفة بحر).
وفي الحديث: أنه رخص في القرامل، وهي ضفائر من شعر أو صوف أو
إبريسم تصل به المرأة شعرها.
وحكى ابن الأثير: القرمل، بالفتح، نبات طويل الفروع لين.
* قرنفل: القرنفل والقرنفول: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب،
وذكره امرؤ القيس في شعره فقال:
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
(* صدر هذا البيت:
إذا قامتا تضوع المسك منهما).
ومن العرب من يقول قرنفول. ابن بري: القرنفل هذا الطيب الرائحة
وقد كثر في كلامهم وأشعارهم، قال:
وابأبي ثغرك ذاك المعسول،

كأن في أنيابه القرنفول
وقيل: إنما أشبع الفاء للضرورة، وأنشد الأزهري في القرنفول
أيضا:

خوذ أناة كالمهاة عطبول،
كأن في أنيابها القرنفول

وطيب مقرفل: فيه قرنفل، وحكى أبو حنيفة مقرنف. التهذيب في
الرباعي: القرنفل حمل شجرة هندية، والله أعلم.
* قزل: القزل، بالتحريك: أسوأ العرج وأشدّه. وفي حديث مجالد بن
مسعود: فأتاهم وكان فيه قزل فأوسعوا له، هو أسوأ العرج وأشدّه،
قزل، بالكسر، قزلا وقزل يقزل قزلا، وهو أقزل، وقيل: الأقزل
الأعرج الدقيق الساقين، لا يكون أقزل حتى يجمع بين هاتين
الصفتين، رواه ابن الأعرابي، ويقال ذلك للذئب، واستعاره بعضهم للطائر
فقال:

تدع الفراخ الزغب في آثارها
من بين مكسور الجناح، وأقزلا

وقزل قزلا وهو أقزل: تبختر. وقزل يقزل وهو أقزل: مشى
مشية المقطوع الرجل. وقد قزل، بالفتح، قزلانا إذا مشى مشية
العرجان. والقزلان: العرجان، وقيل: القزل دقة الساق وذهاب لحمها،
ولم يذكر العرج مع ذلك. والأقزل: ضرب من الحيات.
* قسطل: القسطل والقسطال والقسطول والقسطلان، كله: الغبار
الساطع. والقسطل، بالصاد أيضا، زاد التهذيب: وكسطل وكسطن
وقسطان وكسطان. قال الأزهري: جعل أبو عمرو قسطان بفتح القاف، فعلانا
لا فعلا لا، ولم يجز قسطالا ولا كسطالا لأنه ليس في كلام العرب
فعال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم: ناقة بها
خزعال، قال ابن سيده: هذا قول الفراء. وقال الجوهري: القسطال لغة فيه
كأنه ممدود منه مع قلة فعال في غير المضاعف، وأنشد أبو مالك لأوس
بن حجر يرثي رجلا:

ولنعم رفد القوم ينتظرونه،
ولنعم حشو الدرع والسربال
ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا،
والخيل خارجة من القسطال
وقال آخر:

كأنه قسطال ريح ذي رهج
وفي خبر وقعة نهاوند: لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم
قسطلانية أي كثرة الغبار، بزيادة الألف والنون للمبالغة، والقسطلانية:
قطف منسوبة إلى بلد أو عامل. غيره: القسطلاني قطف، الواحدة
قسطلانية، وأنشد:

كأن عليها القسطلاني محملا،
إذا ما التقت شقاته بالمناكب
والقسطلانية: بدأة الشفق. والقسطلاني: قوس قزح.
الجوهري: القسطلانية قوس قزح وحمرة الشفق أيضا، قال مالك بن
الريب:

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه
ترابا، كلون القسطلاني، هايبا
قال ابن بري: والقسطالة والقسطالة قوس قزح. وقال أبو حنيفة:
القسطلاني خيوط كخيوط خيط المزن
(* قوله كخيوط خيط المزن هكذا

في الأصل هنا، وتقدم في مادة قسط: كخيوط قوس المزن) تحيط بالقمر، وهي

من علامة المطر، قال ابن سيده: وإنما قال أبو حنيفة خيوط، وإن لم تكن خيوطا، على التشبيه، وكثيرا ما يأتي بمثل هذا في كتابه الموسوم بالنبات.

* قسطبل: التهذيب في الخماسي: في نوادر الأعراب قسطبيته وقسطبيته يعني الكمرة، والله أعلم.

* قسمل: القسمل: ولد الأسد. وقسمل: بطن من الأزدي. وقسميل: أبو بطن. والقساملة والقساميل: الأحياء من العرب. التهذيب: القساملة حي، والنسبة إليهم قسمل. وقسملة الأزدي: اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أخي هناة ونواء وفراهم (* قوله ونواء وفراهم

هكذا في الأصل) وجذيمة الأبرش. والله أعلم.

* قصل: القصل: القطع، وقيل: القصل قطع الشيء من وسطه أو أسفل من ذلك قطعاً وحياً. قصل الشيء يقصله قصلاً واقتضله: قطعة. وسيف

قاصل ومقصل وقصال: قطاع، وأنشد:
مع اقتصال القصر العرادم
ومنه سمي القصيل. ولسان مقصل: ماض. وجمل مقصل: يحطم كل شيء
بأنيايه. والقصيل: ما اقتصل من الزرع أخضر، والجمع قصلان،
والقصلة: الطائفة المقتصلة منه، وقصل الدابة يقصلها قصلا
وقصل عليها: علفها القصيل. والقصالة من البر: ما عزل منه إذا
نقي، وقصلها: داسها. وقال اللحياني: قصالة الطعام ما يخرج منه
فيرمى به ثم يداس الثانية، وذلك إذا كان أجل من التراب والدقاق
قليلا. والقصل: ما يخرج من الطعام فيرمى به، والقصل لغة، عن اللحياني.
غيره: والقصل في الطعام مثل الزؤان، وقال:
يحملن حمراء رسوبا بالنقل،
قد غربلت وكربلت من القصل
وقال الفراء: في الطعام قصل وزؤان وغفى، منقوص، وكل هذا مما يخرج
منه فيرمى به.
والقصلة والقصلة: الجماعة من الإبل نحو الصرمة، وقيل هي من
العشرة إلى الأربعين، فإذا بلغت السنين فهي الكدحة
(* قوله فهي الكدحة
هكذا في الأصل، وعبارته في مادة صدع: فإذا بلغت ستين فهي الصدعة أي
بالكسر).
والقصل، بالكسر: الفسل الضعيف الأحمق، وقيل: هو الذي لا يتمالك
حمقا، والأنثى قصلة، وأنشد لمالك بن مرداس:
ليس بقصل حلس حلسم،
عند البيوت، راشن مقم
وإنما سمي القصيل الذي تعلق به الدواب قصيلا لسرعة اقتصاله من
رخصته. قال أبو الطيب: القصل في الناس، والقصل في الطعام.
وقصل عنقه: ضربها، عن اللحياني. وقصل: اسم رجل. وفي حديث الشعبي:
أغمي على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القصل، هو بضم القاف
وفتح الصاد اسم رجل.
* قصعل: القصعل، مثل الفرزل: اللئيم، وأنشد ابن بري:
قائمة القصعل الضعيف، وكف
خنصرها كذيقا قصار
(* ورد هذا البيت في مادة كذلق وفيه الضئيل بدل الضعيف).
والقصعل: ولد العقرب، والفاء لغة، وقيل: القصعل، بكسر القاف، ولد

العقرب والذئب.
واقصعت الشمس: تكبدت السماء.
* قصفل: في نوادر الأعراب: قصفل الطعام وقصمله وقصبه إذا
أكله أجمع.
* قصل: قصل الشيء: قطعه وكسره، وقصل عنقه: دقه، عن
الليثاني. قال الأزهري: القصلة مأخوذة من القصل، وهو القطع، والميم
زائدة. والقصلة: شدة العض والأكل، يقال: ألقاه في فيه فالتقمه
القصملي، مقصوراً، وأنشد في وصف الدهر:
والدهر أخنى يقتل المقاتلا،
جارحة أنيابه قصاملا
والمقصل: الشديد العصا من الرعاء، قال أبو النجم:
ليس بملثات ولا عميثل،
وليس بالقيادة المقصمل

لأن الراعي إنما يوصف بلين العصا. وفي نوادر الأعراب: قصفل
الطعام وقصمله وقصبله إذا أكله أجمع. ابن الأعرابي: رميت أرنباً
فدريبتها وقصملتها وقرملتها إذا صرعتها، وزحزحته
مثله، ورميته بحجر فتدرباً. والقصملة: دويبة تقع في
الأسنان والأضراس فلا تلبث أن تقصمها فتهتك الفم. والقصملة من
الماء ونحوه: مثل الصبابة. والقصمل، على مثال علبط، من الرجال:
الشديد. وقصمل الرجل إذا قارب الخطى في مشيه. والقصمل: من
أسماء الأسود.

* قطل: القطل: القطع. قطله يقطله ويقطه: الأخريرة عن
أبي حنيفة، قطلا، فهو مقطول وقطيل، وكان أبو ذؤيب الهذلي
يلقب القطيل لأنه القائل يصف قبراً:
إذا ما زار مجناً عليها

ثقال الصخر، والخشب القطيل
أراد بالقطيل المقطول وهو المقطوع، وبهذا البيت سمي القطيل. قال
ابن سيده: هذا قول ابن دريد وإنما هو في رواية السكري لساعدة.
وقطله: كقطله، عن أبي حنيفة. وقال اللحياني: قطل عنقه وقصلها
أي ضرب عنقه. ونخلة قطيل: قطعت من أصلها فسقطت. وجذع قطيل
وقطل، بالضم: مقطوع، وقد تقطل. الأصمعي: القطل المقطوع من الشجر، قال
المتنخل الهذلي يصف قتيلاً:
مجدلاً يتكسى جلده دمه،

كما تقطر جذع الدومة القطل
ويروى: يتسقى. والمقطلة: حديدة يقطع بها، والجمع مقاطل.
وقطله: ألقاه على جنبين كقطره، وقيل: صرعه ولم يحد أعلى جنب واحد
أم على جنبين. ابن الأعرابي: القطل الطول، والقطل القصر،
والقطل اللين، والقطل الخشن.
والقطيلة: قطعة كساء أو ثوب ينشف بها الماء. والقاطول: موضع على
دجلة.

* قطربل: قطربل، بالضم والتشديد والباء: موضع بالعراق.
* قعل: القعال: ما تناثر عن نور العنب وفاغية الحناء وشبهه من
كاماه، واحدته قعالة. وأقعل النور: انشقت عنه قعالته.
والاقتعال: تنحية القعال. واقتعله الرجل إذا استنفذه في يده عن
شجره. والقعل: عود يسمى المشحط يجعل تحت سروغ القطوف لئلا
تتعفر، وخصص الجوهري فقال: القعال نور العنب. أقعل الكرم: انشق

قعاله وتناثر. والقاعلة: الجبل الطويل. والقواعل: رؤوس الجبال، قال امرؤ
القيس:

عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

(* صدر هذا البيت: كأن دثارا حلقت بلبونه)

وقيل: القواعل الجبال الصغار. الجوهري: القاعلة واحدة القواعل، وهي

الطوال من الجبال، قال ابن بري: قال أبو عمرو واحدة القواعل

قوعلة، وشعر الأفوه دليل على أنه قاعلة قال:

والدهر، لا يبقى عليه لقوة

في رأس قاعلة نمتها أربع

قوله نمتها أربع أي أربع لقوات. وعقاب قيعلة: تأوي إلى

القواعل أو تعلوها، أنشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ:

ليتك، إذ رهن آل موأله،

حزوا بنصل السيف عند السبله،

وحلقت بك العقاب القيعله

وقيل: عقاب قيعلة وقوعلة بالإضافة أي عقاب موضع يسمى بهذا.
 والقيعلة: المرأة الجافية العظيمة. والمقتعل: السهم الذي لم
 يبر بر يا جيدا، قال لبيد:
 فرميت القوم رشقا صائبا،
 ليس بالعصل ولا بالمقتعل
 والاقعيلال: الانتصاب في الركوب. وصخرة مقعالة: منتصبة لا أصل
 لها في الأرض. والقعل: الرجل القصير المشؤوم. والقعولة في
 المشي: إقبال القدم كلها على الأخرى، وقيل: هو تباعد ما بين الكعبيين
 وإقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأخرى، وقيل: هي مشي ضعيف، وقد
 قعول في مشيه قعولة، وقيل: القعولة أن يمشي كأنه يغرف
 التراب بقدميه، يقال: قعول إذا مشى مشية قبيحة كأنه يغرف التراب
 بقدميه. وقعول إذا مشى مشية من يحثي التراب بإحدى قدميه على
 الأخرى لقبل فيهما، وقال صخر بن عمير:
 فإن تريني في المشيب والعلة،
 فصرت أمشي القعولي والفتجله،
 وتارة أنبت نبثا نقله
 والفتجلة: مثل القعولة، يقال: مر يقعول ويفنجل،
 والنقثة: أن يثير التراب إذا مشى.
 * قعبل: القعبل والقعبول: نبت ينابت الكمأة في الربيع،
 يجنى فيشوى ويطح ويؤكل. والقعبل والقعبل: ضرب من الكمأة ينبت
 مستطيلا دقيقا كأنه عود، وإذا يبس صار له رأس أسود مثل الدجنة
 السوداء، يقال له فسوات الضباع، وقال أبو حنيفة: هو ضرب من
 الكمأة ينبت مستطيلا فإذا يبس تطاير. الأزهري: القعبل الفطر، وهو
 العسقل. والقعبول: القعب. وقعبل: اسم.
 * قعتل: قعتل في مشيه وتقلعت كلاهما إذا مر كأنه يتقلع
 من وحل، وهي القلعة. الجوهرى عن الأصمعي: القعتلة مشية مثل
 القعولة.
 * قعطل: ضربه فقعطله أي صرعه. وقعطل على غريمه إذا ضيق عليه
 في التقاضي. وقعطله قعطلة إذا صرعه. والقعطل: السريع، وقد
 سموا قعطلا.
 * قعمل: الأزهري: القعملة الطرجهارة، قال: وهي القمعة.
 * قفل: القفول: الرجوع من السفر، وقيل: القفول رجوع الجند بعد
 الغزو، قفل القوم يقفلون، بالضم، قفولا وقفلا، ورجل قافل من

قوم قفال، والقفل اسم للجمع. التهذيب: وهم القفل بمنزلة القعد
اسم يلزمهم. والقفل أيضا: القفول. تقول: جاءهم القفل والقفول،
واشتق اسم القافلة من ذلك لأنهم يقفلون، وقد جاء القفل بمعنى
القفول، قال الراجز:
علياء، أبشر بأبيك والقفل
أتاك، إن لم ينقطع باقي الأجل،
هولول، إذا ونى القوم نزل
قال أبو منصور: سميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها
الذي ابتدأته، قال: وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم
الناهضين في سفر أنشؤوه قافلة، وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفه
إلى وطنها، وهذا غلط، ما زالت العرب تسمى الناهضين في ابتداء الأسفار
قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله لها القفول، وهو شائع في كلام
فصحائهم إلى اليوم. والقافلة: الرفقة الراجعة من السفر. ابن سيده:

القافلة القفال، إما أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة، وإما أن يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم، وهو أجود، وقد أقفلهم هو وقفلهم، وأقفلت الجند من مبعثهم. وفي حديث جبير بن مطعم: بينا هو يسير مع النبي، صلى الله عليه وسلم، مقفله من حينين أي عند رجوعه منها.

والمقفل: مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره، قال: وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء، وأكثر ما يستعمل في الرجوع، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته: أقفل الجيش وقلما أقفلنا، والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا، على ما لم يسم فاعله.

وفي حديث ابن عمر: قفلة كغزوة، القفلة: المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد، لأن في قفوله إراحة للنفس، واستعدادا بالقوة للعود، وحفظا لأهله برجوعه إليهم، وقيل: أراد بذلك التعقيب، وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا، وإن لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين: أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون، فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة، وقيل: يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا لهم عددا آخر من أصحابهم، ثم يكروا على عدوهم. والقفول: اليبوس، وقد قفل يقفل، بالكسر، قال لبيد:

حتى إذا يئس الرماة، وأرسلوا
غضفا دواجن قافلا أعصامها

والأعصام: القلائد، واحدها عصمة ثم جمعت على عصم، ثم جمع عصم على أعصام مثل شعبة وشيع وأشياع. وقفل الجلد يقفل قفولا وقفل، فهو قافل وقفيل: ييس. وشيخ قافل: يابس. ورجل قافل: يابس الجلد، وقيل: هو اليابس اليد. وأقفله الصوم إذا أيسه. وأقفلت الجلد إذا أيسته. والقفل، بالفتح: ما ييس من الشجر، قال أبو ذؤيب: ومفرهة عنس قدرت لساقها،

فخرت كما تتايح الريح بالقفل
واحدتها قفلة وقفلة، الأخيرة، بالفتح، عن ابن الأعرابي، حكاه بفتح
الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة، ومنه قول معقر بن حمار
(* قوله

ومنه قول معقر بن حمار هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه
ابن حباب خطأ) لابنته بعدما كف بصره وقد سمع صوت راعدة: أي
بنية وائلي بي إلى جانب قفلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من
السييل، فإن كان ذلك صحيحا فقفل اسم الجمع.
والقفيل: كالقفل، وقد قفل يقفل وقفل. والقفيل أيضا:
نبت. والقفيل: السوط، قال ابن سيده: أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس،
قال أبو محمد الفقعسي:
لما أتاك يابسا قرشبا،

قمت إليه بالقفيل ضربا،
ضرب بعير السوء إذ أحبا
أحب هنا برك، وقيل: حرن. وخيل قوافل أي ضوامر، وأنشد ابن بري
لامرئ القيس:
نحن جلبنا القرع القوافلا
وقال خفاف بن ندبة:
سليل نجبية لنجيب صدق
تصندل قافلا، والمخ رار
ويقال للفرس إذا ضم: قفل يقفل قفولا، وهو القافل والشازب
والشاسب، وأنشد ابن بري في ترجمة خشب:
قافل جرشع تراه كتييس
الرمل، لا مقرف ولا مخشوب
قافل: ضامر. ابن شميل: قفل القوم الطعام وهم يقفلون ومكر
القوم

(*) قوله ومكر القوم إلخ هكذا في الأصل مضبوطا ولم يذكره في مادة
مكر، والذي في القاموس فيها: والتمكير احتكار الحبوب في البيوت) إذا
احتكروا يمكرون، رواه المصاحفي عنه. وفي نوادر الأعراب: أقفلت
القوم في الطريق، قال: وقفلتهم بعيني قفلا أتبعتهم بصري، وكذلك
قدذتهم. وقالوا في موضع: أقفلتهم على كذا أي جمعتهم.
والقفل والقفل: ما يغلق به الباب مما ليس بكثيف ونحوه، والجمع
أقفال وأقفل، وقرأ بعضهم: أم على قلوب أقفلها، حكى ذلك ابن
سيده عن ابن جنبي، وقفول عن الهجري، قال: وأنشدت أم القرمد:
ترى عينه ما في الكتاب، وقلبه،
عن الدين، أعمى واثق بقفول

وفعله الإقفال. وقد أقفل الباب وأقفل عليه فانقفل
واقفقل، والنون أعلى، والباب مقفل ولا يقال مقفول. الجوهري: أقفلت
الباب وقفل الأبواب مثل أغلق وغلق. وفي حديث عمر أنه قال:
أربع مقفلات: النذر والطلاق والعناق والنكاح، أي لا مخرج منهن
لقائلهن كأن عليهن أقفالا، فمتى جرى بهن اللسان وجب بهن الحكم.
ويقال للبخيل: هو مقفل اليدين. ورجل مقفل اليدين ومقتفل: لئيم،
كلاهما على المثل. والمقتفل من الناس: الذي لا يخرج من يديه خيرا،
وامرأة مقتفلة.

وقفل الفحل يقفل قفولا: اهتاج للضراب.

والقفلة: إعطاؤك إنسانا شيئاً بمرّة، يقال: أعطاه ألفاً قفلة.
ابن دريد: ودرهم قفلة أي وازن، والهاء أصلية، قال الأزهري: هذا من
كلام أهل اليمن، قال: ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية ورجل
قفلة: حافظ لكل ما يسمع.
والقفل: شجر بالحجاز يضخم ويتخذ النساء من ورقه غمراً يجيء أحمر،
واحدته قفلة، وحكاه كراع بالفتح، ووصفها الأزهري فقال: تنبت في
نجد لأرض وتيبس في أول الهيج. وقال أبو عبيد: القفل ما يبس
من الشجر، وأنشد قول أبي ذؤيب:
فخرت كما تتابع الريح بالقفل
قال أبو منصور: القفل جمع قفلة وهي شجرة بعينها تهيج في وغرة
الصيف، فإذا هبت البوارح بها قلعتها وطيرتها في الجو.
والمقفل من النخل: التي يتحات ما عليها من الحمل، حكاه أبو
حنيفة عن ابن الأعرابي.
والقيفال: عرق في اليد يفصد، وهو معرب.

وقفيل والقفال: موضعان، قال لبيد:

ألم تلمم على الدمن الخوالي

لسلمى بالمذانب فالقفال؟

* قفثل: القفثلة: جرف الشيء بسرعة.

* قفخل: القفاخلية: النبيلة العظيمة النفيسة من النساء، حكاها

ابن جنبي.

* قفشل: القفشلية: المغرفة، فارسي معرب، وحكي عن الأحمر أنها

أعجمية أصلها كبجلار

(*) قوله أصلها كبجلار هكذا في الأصل مضبوطا،

وفي القاموس: القفشليل المغرفة معرب كفجه لير، وضبط فيه بفتح الكاف

والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام)، مثل به سيبويه صفة ولم يفسره أحد

على ذلك، قال السيرافي: ليطلب فيني لا أعرفه.

* قفطل: قفطل الشيء من يدي: اختطفه.

* قفعل: الاقفعلال: تشنج الأصابع والكف من برد أو داء،

والجلد قد يتفعل فينزوي كالأذن المقفلة، وفي لغة أخرى:

اقلعف اقلعفافا، وذلك كالجذب والجذب. وفي حديث الميلاد: يد

مقفلة أي متقبضة. يقال: اقفعلت يده إذا تقبضت

وتشنجت، وقيل: المقفعل المتشنج من برد أو كبر فلم يخص به

الأنامل، وقيل: المقفعل اليابس اليد، اقفعلت يده

وأنامله اقفعلالا: تقبضت وتشنجت، وفي الأزهري: المقفعل

اليابس، وأنشد شمر:

أصبحت بعد اللين مقفعلا،

وبعد طيب جسد مصلا

ققل: القوقل: الذكر من القطا والحجل.

والقواقل: من الخزرج

(*) قوله والقواقل من الخزرج إلخ عبارة

القاموس: والقوقل اسم أبي بطن من الأنصار، لأنه كان إذا اتاه انسان يستجير به

أو بيثرب قال له: قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق، وهم القواقلة)

وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بيثرب: قوقل ثم قد

أمنت. والقاقلى: نبت.

* ققل: القوقل: الذكر من القطا والحجل.

والقواقل: من الخزرج

(*) قوله والقواقل من الخزرج إلخ عبارة

القاموس: والقوئل اسم أبي بطن من الأنصار، لأنه كان إذا اتاه انسان يستجير به أو يثرب قال له: قوئل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق، وهم القواقلة) وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار يثرب: قوئل ثم قد أمنت. والقاقلى: نبت.

* قلل: القلة: خلاف الكثرة. والقل: خلاف الكثر، وقد قل يقل قلة وقلا، فهو قليل وقلال وقلال، بالفتح، عن ابن جنبي. وقلله وأقله: جعله قليلا، وقيل: قلله جعله قليلا. وأقل: أتى بقليل. وأقل منه: كقلله، عن ابن جنبي. وقلله في عينه أي أراه قليلا. وأقل الشيء: صادفه قليلا. واستقله: رآه قليلا. يقال: تقلل الشيء واستقله وتقاله إذا رآه قليلا. وفي حديث أنس: أن نفرا سألوه عن عبادة النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها أي استقلوها، وهو تفاعل من القلة. وفي الحديث: أنه كان يقل اللغو أي لا يلغو أصلا، قال ابن الأثير: وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى: فقليل ما يؤمنون، قال: ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعاية، وأن ذلك كان منه قليلا.

والقل: القلة مثل الذل والذلة. يقال: الحمد لله على القل والكثر، والقل والكثر، وما له قل ولا كثر. وفي حديث ابن مسعود: الربا، وإن كثر، فهو إلى قل، معناه إلى قلة أي أنه وإن كان زيادة في المال عاجلا فإنه يؤول إلى النقص، كقوله: يمحق الله الربا ويربي الصدقات، قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد:

كل بني حرة مصيرهم
قل، وإن أكثرت من العدد
وأنشد الأصمعي لخالد بن علقمة الدارمي:
ويل أم لذات الشباب معيشه
مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي
قد يقصر القل الفتى دون همه،
وقد كان، لولا القل، طلاع أنجد
وأنشد ابن بري لآخر:
فأرضوه إن أعطوه مني ظلامه،
وما كنت قلا، قبل ذلك، أزيبا
وقولهم: لم يترك قليلا ولا كثيرا، قال أبو عبيد: فإنهم
يبدؤون بالأدون كقولهم القمران، وربيعه ومضر، وسليم
وعامر. والقلال، بالضم: القليل. وشئ قليل، وجمعه قلل: مثل سرير وسرر.
وشئ قل: قليل. وقل الشئ: أقله. والقليل من الرجال:
القصير الدقيق الجثة، وامرأة قليلة كذلك. ورجل قل: قصير الجثة.
والقل من الرجال: الخسيس الدين، ومنه قول الأعشى:
وما كنت قلا، قبل ذلك، أزيبا
ووصف أبو حنيفة العرض بالقلة فقال: المعول نصل طويل قليل
العرض، وقوم قليلون وأقلاء وقلل وقللون: يكون ذلك في
قلة العدد ودقة الجثة، وقوم قليل أيضا. قال الله تعالى:
واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم.
وقالوا: قلما يقوم زيد، هيأت ما قل ليقع بعدها الفعل، قال
بعض النحويين: قل من قولك قلما فعل لا فاعل له، لأن ما
أزالته عن حكمه في تقاضيه الفاعل، وأصارته إلى حكم الحرف المتقاضي للفعل
لا الاسم نحو لولا وهلا جميعا، وذلك في التحضيض، وإن في الشرط
وحرف الاستفهام، ولذلك ذهب سيبويه في قول الشاعر:
صددت فأطولت الصدود، وقلما
وصال على طول الصدود يدوم
إلى أن وصال يرتفع بفعل مضمر يدل عليه يدوم، حتى كأنه قال:
وقلما يدوم وصال، فلما أضمر يدوم فسر به بقوله فيما بعد يدوم،
فجرى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أوصال يدوم
أو هلا وصال يدوم؟ ونظير ذلك حرف الجر في نحو قول الله عز وجل:
ربما يود الذين كفروا، فما أصلحت رب لوقوع الفعل بعدها

ومنعته وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها، فكما فارقت رب بتركيها مع ما حكمها قبل أن تركب معها، فكذلك فارقت طال وقل بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الأسماء، ألا ترى أن لو قلت طالما زيد عندنا أو قلما محمد في الدار لم يجز؟ وبعد فإن التركيب يحدث في المركبين معنى لم يكن قبل فيهما، وذلك نحو إن مفردة فإنها للتحقيق، فإذا دخلتها ما كافة صارت للتحقير كقولك: إنما أنا عبدك، وإنما أنا رسول ونحو ذلك، وقالوا: أقل امرأتين تقولان ذلك، قال ابن جنبي: لما ضارع المبتدأ حرف النفي بقوا المبتدأ بلا خبر. وأقل: افتقر. والإقلال: قلة الجدة، وقل ماله. ورجل مقل وأقل: فقير. يقال: فعل ذلك من بين أثري وأقل أي من بين الناس كلهم.

وقاللت له الماء إذا خفت العطش فأردت أن تستقل ماءك. أبو زيد: قاللت لفلان، وذلك إذا قلت ما أعطيته. وتقاللت ما أعطاني أي استقلته، وتكاثرته أي استكثرته. وهو قل بن قل وضل بن ضل: لا يعرف هو ولا أبوه، قال سيبويه: وقالوا قل رجل يقول ذلك إلا زيد. وقدم علينا قلل من الناس إذا كانوا من قبائل شتى متفرقين، فإذا اجتمعوا جمعاً فهم قلل. والقللة: الحب العظيم، وقيل: الجرة العظيمة، وقيل: الجرة عامة، وقيل: الكوز الصغير، والجمع قلل وقلال، وقيل: هو إناء للعرب كالجرة الكبيرة، وقال جميل بن معمر:

فظللنا بنعمة واتكأنا،

وشربنا الحلال من قلله

وقلال هجر: شبيهة بالحباب، قال حسان:

وأقفر من حضاره ورد أهله،

وقد كان يسقى في قلال وحنتم

وقال الأخطل:

يمشون حول مكدم، قد كدحت

متنيه حمل حناتم وقلال

وفي الحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا، وفي رواية: لم

يحمل خبثا، قال أبو عبيد في قوله قلتين: يعني هذه الحباب

العظام، واحدها قلة، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام. وفي الحديث في

ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى: ونبقها مثل قلال هجر، وهجر:

قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين، وكانت تعمل بها القلال.

وروى شمر عن ابن جريج قال: أخبرني من رأى قلال هجر تسع القلة منها

الفرق، قال عبد الرزاق: الفرق أربعة أصوع بصاع سيدنا رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، وروي عن عيسى بن يونس قال: القلة يؤتى بها من ناحية

اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستا، قال أحمد بن حنبل: قدر كل كل

قلة قربتان، قال: وأخشى على القلتين من البول، فأما غير البول

فلا ينحسه شيء، وقال إسحق: البول وغيره سواء إذا بلغ الماء قلتين

لم ينحسه شيء، وهو نحو أربعين دلوا أكثر ما قيل في القلتين، قال

الأزهري. وقلال هجر والأحساء ونواحيها معروفة تأخذ القلة منها

مزادة كبيرة من الماء، وتملاً الرواية قلتين، وكانوا يسمونها الخروس،

واحدها خرس، ويسمونها القلال، واحدها قلة، قال: وأراها سميت

قلالا لأنها تقل أي ترفع إذا ملئت وتحمل.

وفي حديث العباس: فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع، يقال:
أقل الشيء يقله واستقله يستقله إذا رفعه وحمله. وأقل
الجرة: أطاق حملها. وأقل الشيء واستقبله: حمله ورفعته.
وقلة كل شيء: رأسه. والقلة: أعلى الجبل. وقلة كل شيء:
أعلاه، والجمع كالجمع، وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل. وقلالة
الجبل: كقلته، قال ابن أحرر:
ما أم غفر في القلالة، لم
يمسح حشاها، قبله، غفر
ورأس الإنسان قلة، وأنشد سيبويه:
عجائب تبدي الشيب في قلة الطفل
والجمع قلل، ومنه قول ذي الرمة يصف فراخ

النعامه ويشبه رؤوسها

بالبنادق:

أشداقها كصدوع النبع في قفل،
مثل الدحاريج لم يثبت لها زغب
وقلة السيف: قبيعته. وسيف مقلل إذا كانت له قبيعة، قال
بعض الهدليين:

وكننا، إذا ما الحرب ضرس نابها،

نقومها بالمشرفي المقلل

واستقل الطائر في طيرانه: نهض للطيران وارتفع في الهواء. واستقل
النبات: أناف. واستقل القوم: ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا، قال الله
عز وجل: حتى إذا أقلت سحابا ثقالا، أي حملت. واستقلت
السماء: ارتفعت. وفي الحديث: حتى تقالت الشمس أي استقلت في السماء
وارتفعت وتعال. وفي حديث عمرو بن عبسة: قال له إذا ارتفعت الشمس
فالصلاة محظورة حتى يستقل الرمح بالظل أي حتى يبلغ ظل الرمح
المغروس في الأرض أدنى غاية القلة والنقص، لأن ظل كل شخص في أول
النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره، وذلك عند انتصاف
النهار، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد، وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجاوز
الصلاة ويذهب وقت الكراهة، وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل
الزوال أي الظل الذي تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة،
فقوله يستقل الرمح بالظل، هو من القلة لا من الإقلال والاستقلال
الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد.

والقلة والقل، بالكسر: الرعدة، وقيل: هي الرعدة من الغضب
والطمع ونحوه يأخذ الإنسان، وقد أقلته الرعدة واستقلته، قال
الشاعر:

وأدنينني حتى إذا ما جعلتني

على الخصر أو أدنى، استقلك راجف

يقال: أخذه قل من الغضب إذا أرعد ويقال للرجل إذا غضب: قد
استقل.

الفراء: القلة النهضة من علة أو فقر، بفتح القاف. وفي حديث
عمر: قال لأخيه زيد لما ودعه وهو يريد اليمامة: ما هذا القل الذي
أراه بك؟ القل، بالكسر: الرعدة.

والقلال: الخشب المنصوبة للتعريش، حكاه أبو حنيفة، وأنشد:
من خمر عانة، ساقطا أفنانها،

رفع النبيط كرومها بقلال
أراد بالقلال أعمدة ترفع بها الكروم من الأرض، ويروى بظلال.
وارتحل القوم بقليتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً. وأكل
الضب بقليته أي بعظامه وجلده. أبو زيد: يقال ما كان من ذلك قليلة
ولا كثيرة وما أخذت منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم آخذ منه شيئاً،
وإنما تدخل الهاء في النفي. ابن الأعرابي: قل إذا رفع، وقل إذا
علا.

وبنو قل: بطن.

وقلقل الشيء قلقله وقلقالا وقلقالا فتقلقل
وقلقالا، عن كراع وهي نادرة أي حركه فتحرك واضطرب، فإذا كسرتة فهو مصدر،
وإذا فتحته فهو اسم مثل الزلزال والزلزال، والاسم القلقال،
وقال اللحياني: قلقل في الأرض قلقله وقلقالا ضرب فيها، والاسم
القلقال. وتقلقل: كقلقل. والقلقل والقلقال: الخفيف في
السفر المعوان السريع التقلقل. ورجل قلقال: صاحب أسفار.

وتقلقل في البلاد إذا تقلب فيها. وفرس قلقل وقلقل: جواد سريع.
وقلقل أي صوت، وهو حكاية. قال أبو الهيثم: رجل قلقل بلبل إذا
كان خفيفا ظريفا، والجمع قلاقل وبلابل. وفي حديث علي: قال أبو عبد
الرحمن السلمي خرج علينا علي وهو يتقلقل، التقلقل: الخفة
والإسراع، من الفرس القلقل، بالضم، ويروى بالفاء، وقد تقدم. وفي
الحديث: ونفسه تقلقل في صدره أي تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة
والاضطراب. والقلقلة: شدة الصياح. وذهب أبو إسحق في قلقل وصلصل
وبابه أنه فعمل. الليث: القلقله والتقلقل قلة الثبوت في
المكان. والمسمار السلس يتقلقل في مكانه إذا قلق.
والقلقلة: شدة اضطراب الشيء وتحركه، وهو يتقلقل ويتلقلق. أبو
عبيد: قلقلت الشيء ولقلقته بمعنى واحد.
والقلقل: شجر أو نبت له حب أسود، قال أبو النجم:
وأضت البهيمى كنبل الصيقل،
وحازت الريح يبيس القلقل
وفي المثل:

دقك بالمنحاز حب القلقل
والعامة تقول حب الفلفل، قال الأصمعي: وهو تصحيف، إنما هو بالقاف،
وهو أصلب ما يكون من الحبوب، حكاه أبو عبيد. قال ابن بري: الذي ذكره
سيبويه ورواه حب الفلفل، بالفاء، قال: وكذا رواه علي بن حمزة،
وأنشد: وقد أراني في الزمان الأول
أدق في جار استها بمعول،
دقك بالمنحاز حب الفلفل

وقيل: القلقل نبت ينبت في الجلد وغلظ السهل ولا يكاد ينبت في
الجبال، وله سنف أبيض ينبت في حبات كأنهن العدس، فإذا
يبس فانتفخ وهبت به الريح سمعت تقلقله كأنه جرس، وله ورق أغبر
أطلس كأنه ورق القصب. والقلاقل والقلقلان: نبتان. وقال
أبو حنيفة: القلقل والقلاقل والقلقلان كله شيء واحد نبت، قال:
وذكر الأعراب القدم أنه شجر أخضر ينهض على ساق، ومنابته الآكام
دون الرياض وله حب كحب اللوبياء يؤكل والسائمة حريصة عليه،
وأنشد: كأن صوت حليها، إذا انجفل،
هز رياح قلقلانا قد ذبل

والقلاقل: بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها
أكمام كأكمائها. الليث: القلقل شجر له حب عظام ويؤكل، وأنشد:

أبعارها بالصيف حب القلقل
وحب القلقل مهيج على البضاع يأكله الناس لذلك، قال الراجز
وأنشده أبو عمرو ليلى:
أنعت أعيارا بأعلى قنه
أكلن حب قلقل، فهنه
لهن من حب السفاد رنه
وقال الدينوري: القلقل والقلاقل والقلقلان كله واحد له حب
كحب السمسم وهو مهيج للباه، وقال ذو الرمة في القلقل ووصف
الهييف:

وساقت حصاد القلقلان، كأنما
هو الخشل أعراف الرياح الزعازع
والقلقلائي: طائر كالفاختة.

وحروف القلقلة: الجيم والطاء والذال والقاف والباء، حكاها سيبويه،
قال: وإنما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف لأنك لا تستطيع
أن تقف عنده إلا معه لشدة ضغط الحرف.

* قمل: القمل: معروف، واحدته قملة، قال ابن بري: أوله الصؤاب وهي
بيض القمل، الواحدة صؤابة، وبعدها اللزقة
(* قوله وبعدها

اللزقة وقوله ثم الفنضج كل منهما في الأصل بهذا الضبط) ثم الفرعة ثم
الهرنعة ثم الحنيج ثم الفنضج ثم الحندلس، وقوله:

وصاحب، لا خير في شبابه،

أصبح شؤم العيش قد رمى به

حوتا إذا ما زادنا جئنا به،

وقملة إن نحن باطشنا به

إنما أراد مثل قملة في قلة غنائه كما قدمنا في قوله:

حوتا إذا ما زادنا جئنا به

ولا يكون قملة حالا إلا على هذا، كما لا يكون حوتا حالا إلا

على ذلك، ونظير كل ذلك ما حكاها سيبويه، رحمه الله، من قولهم: مررت بزيد

أسدا شدة، لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد، وكل ذلك

مذكور في مواضعه، ويقال لها أيضا قمال وقمل.

وقمل رأسه، بالكسر، قملا: كثر قمل رأسه. وقولهم: عل

قمل، أصله أنهم كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه الشعر

فيقمل القد في عنقه. وفي الحديث: من النساء غل قمل يقذفها الله

في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو. وفي حديث عمر وصفة النساء:

منهن غل قمل أي ذو قمل، كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه

الشعر فيقمل ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة، وقيل: القمل القدر، وهو من

القمل أيضا. وقمل العرفج قملا: اسود شيئا وصار فيه

كالقمل. وفي التهذيب: قمل العرفج إذا اسود شيئا بعد مطر أصابه

فلان عوده، شبه ما خرج منه بالقمل. وقمل بطنه: ضخم. وأقمل

الرمث: تفطر بالنبات، وقيل: بدا ورقه صغارا. وقمل

القوم: كثروا، قال:

حتى إذا قملت بطونكم،

ورأيتم أبناءكم شبوا،
وقلبتم ظهر المجن لنا،
إن اللئيم العاجز الخب
الواو في وقلبتم زائدة، وهو جواب إذا، وقملت بطونكم كثرت
قبائلكم، بهذا فسرته لنا أبو العالية. وقمل الرجل: سمن بعد هزال.
وامرأة قملة وقملية: قصيرة جدا، قال:
من البيض لا درامة قملية،
إذا خرجت في يوم عيد تواربه
أي تطلب الإربة. والقملي، بالتحريك، من الرجال: الحقيير الصغير
الشأن، وأنشد ابن بري لشاعر:
من البيض لا درامة قملية،
تبذ نساء الناس دلا وميسما
وأنشد لآخر:

أفي قملي من كليب هجوته،
أبو جهضم تغلي علي مراجله؟
والقملي أيضا: الذي كان بدويا فعاد سواديا، عن ابن
الأعرابي.

والقملة: صغار الذر والديبي، وقيل: هو الديبي الذي لا أجنحة
له، وقيل: هو شئ صغير له جناح أحمر، وفي التهذيب: هو شئ أصغر من
الطير له جناح أحمر أكدر، وفي التنزيل العزيز: فأرسلنا عليهم الطوفان
والجراد والقمل، وقال ابن الأنباري: قال عكرمة في هذه الآية القمل
الجنادب وهي الصغار من الجراد، واحدها قملة، قال الفراء: يجوز أن
يكون واحد القمل كامل مثل راعع وررع وصائم وصيم. الجوهري: أما
قملة الزرع فدويبة تطير كالجراد في حلقة الحلم، وجمعها
قمل. ابن السكيت: القمل شئ يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السنبله وهي
غضة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سنبل له، قال الأزهري: وهذا هو
الصحيح، وقال أبو عبيدة: القمل عند العرب الحمنان، وقال ابن
خالويه: القمل جراد صغار يعني الديبي. وأقمل العرفج والرمث إذا
بدا ورقه صغارا أول ما يتفطر. وقال أبو حنيفة: القمل شئ يشبه
الحلم وهو لا يأكل أكل الجراد، ولكن يمتص الحب إذا وقع فيه
الدقيق وهو رطب فتذهب قوته وخيره، وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من
الحلم، وقيل: القمل دواب صغار من جنس القردان إلا أنها أصغر منها،
واحدها قملة، تركب البعير عند الهزال، قال الأعشى:

قوما تعالج قملا أبنائوهم،

وسلا سلا أجدا وبابا مؤصدا

وقيل: القمل قمل الناس وليس بشئ، واحدها قملة.

ابن الأعرابي: المقمل الذي قد استغنى بعد فقر. المحكم: وقملي

موضع، والله أعلم.

* قمثل: القميثل: القبيح المشية، وأنشد ابن بري لمالك ابن مرداس:

ويلك يا عادي بكي رحولا

عبدكم القيادة القميثلا

(* قوله ويلك يا عادي إلخ هكذا في الأصل).

* قمعل: القمعل والقلمع: القدح الضخم بلغة هذيل، وقال راجزهم ينعت

حافر الفرس:

بلتهم الأرض بواب حوآب،

كالقمعل المنكب فوق الأثاب

وقال اللحياني: قدح قمعل محدد الرأس طويله. والقمعل
والقمعل: البظر، عنه أيضا.
والقمعال: سيد القوم، وقال ابن بري: القمعال رئيس الرعاة، وكذلك
القمادية، عن ابن خالويه. ويقال: خرج قمعلا إذا كان على
الرعايا يأمرهم وينهاهم. والقمعالة: أعظم الفياشل.
وقمعل النبت: خرجت براعيمه، عن أبي حنيفة، قال: وهي القماعيل.
ويقال للرجل إذا كان في رأسه عجر: في رأسه قماعيل، واحدها
قمعول، قال الأزهري: قال ذلك ابن دريد.
ابن الأعرابي: القمعة الطرجهارة وهي القمعة.
* قنبل: القنبلة والقنبل: طائفة من الناس ومن الخيل، قيل: هم ما بين
الثلاثين إلى الأربعين ونحوه، وقيل: هم جماعة الناس، قنبلة من
الخيل، وقنبلة من

الناس طائفة منهم، والجمع القنابل، قال الشاعر:
شذب عن عاناته القنابلا
أثناءها، والربع القنادلا
وقدر قنبلانية: تجمع القنبلة من الناس أي الجماعة. ورجل
قنبل وقنابل: غليظ شديد. والقنابل: العظيم الرأس، قال أبو
طالب: وعربة أرض لا يحل حرامها،
من الناس، غير الشوتري القنابل
(* قوله وعربة أرض إلخ هي محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك
المجدد في مادة عرب وأتى بعجز البيت:
من الناس إلا اللوذعي الحلالحل)
عربة: اسم جزيرة العرب. والشوتري: الجريء. والقنابل: حمار
معروف، قال:
زعبة والشحاج والقنابلا
ابن الأعرابي: القنبلة مصيدة يصاد بها النهس، وهو أبو
براقش.
وقنبل الرجل إذا أوقد القنبل، وهو شجر.
* قنثل: الأصمعي: القنثلة أن ينبث التراب إذا مشى وهو
مقنثل، وقال غيره القنثلة، حكاه اللحياني كأنه مقلوب.
* قنجل: القنجل: العبد.
* قنحل: القنحل: شر العبيد.
* قندل: قندل الرجل: مشى في استرسال. والقندل: الطويل. والقندل
والقنادل: الضخم الرأس من الإبل والدواب مثل العندل، قال:
ترى لها رأسا وأي قندلا
أراد قندلا فثقل كقوله:
ببازل وجناء أو عيهل
وقندل الرجل: ضخم رأسه، قال ابن سيده: هكذا وقع في كتاب ابن
الأعرابي، قال: وأراه قندل الجمل. الجوهري: القندل العظيم الرأس
مثل العندل. وقال أبو عمرو: القندل العظيم الرأس والعندل
الطويل، قال أبو النجم:
يهدى بنا كل نياف عندل،
ركب في ضخم الذفارى قندل
والقندويل: كالقندل، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقيل:
القندويل العظيم الهامة من الرجال، عن كراع. والقندويل: الطويل

القفا، وإن فلانا لقندل الرأس وصندل الرأس. ويقال: مر الرجل مسندلا ومقندلا، وذلك استرخاء في المشي. والقندلي: شجر، عن كراع. والقنديل: معروف، وهو فعيل.
* قندعل: القندعل، بالبدال والذال: الأحمق.
* قندفل: ناقة قندفيل: ضخمة الرأس، عن ابن الأعرابي. التهذيب في الخماسي: القندفيل الضخم، قال المخروع السعدي:
وتحت رحلي حرة ذمول،
مائرة الضبعين قندفيل،
للمرو في أخفافها صليل
والذي حكاه سيبويه قندويل، وهي الضخمة الرأس أيضا، فأما القندفيل، بالفاء، فلم يروه إلا ابن الأعرابي، قال الجوهري: وأنا أظنه معربا كأنه شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كنده بيل.
* قندعل: القندعل، بالبدال والذال: الأحمق.

* قنصل: قنصل: قصير.

* قنفل: القنفل: العنز الضخمة، عن الهجري، وأنشد:

عنز من السك ضبوب قنفل،

تكاد من غزر تدق المقييل

وقنفل: اسم.

* قنقل: القنقل: مكيال عظيم ضخم، وقال:

كيل عداء بالجراف القنقل

من صبرة، مثل الكثيب الأهيل

وقال رؤبة:

ما لك لا تجرفها بالقنقل؟

لا خير في الكمأة إن لم تفعل

وفي الخبر: كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم، الجوهري: كان لكسرى تاج

يسمى القنقل.

* قهل: القهل: كالقره في قشف الإنسان وقدر جلده. ورجل

متقهل: لا يتعهد جسده بالماء والنظافة. وفي الصحاح: رجل متقهل يابس

الجلد سئ الحال مثل المتقهل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أتاه

شيخ متقهل أي شعث وسخ.

يقال: أقهل الرجل وتقهل. المحكم: قهل جلده وقهل

وتقهل يبس، فهو قاهل قاحل، وخص بعضهم به اليبس من العبادة قال:

من راهب متبتل متقهل،

صادي النهار ليله متهجد

والقهل في الجسم: القشف، واليبس القره. وقهل قهلا

وتقهل: لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه. والتقهل: رثاثة الملبس

والهيئة. ورجل متقهل إذا كان رث الهيئة متقشفا. وأقهل الرجل:

دنس نفسه وتكلف ما يعيبه، وأنشد:

خليفة الله بلا إقهل

والقهل: كفران الإحسان. وقهله يقهله قهلا: أثنى عليه

ثناء قبيحا. وقهل الرجل قهلا: استقل العطية وكفر النعمة.

وانقهل: سقط وضعف، فأما قوله:

ورأيته لما مررت بيته،

وقد انقهل فما يريد براحا

فإنه شدد للضرورة وليس في الكلام انفعال. الجوهري أيضا: انقهل

ضعف وسقط، قال ابن بري: ذكر ابن السكيت في الألفاظ انقهل بتشديد

اللام، قال: والانتقال السقوط والضعف، وأورد البيت:
وقد انقهل فما يريد براحا
وقال: البيت لريسان بن عنتره المغني، قال: وعلى هذا يكون وزنه
افعلل بمنزلة اشماز، قال: ولا يكون انفعل. والتقهل:
شكوى الحاجة، وأنشد:
فلا تكونن ركيكا تنتلا
لعوا، إذا لاقيته تقهلا،
وإن حطأت كتفيه ذرملا
الركيك: الضعيف، والتنتل: القدر، والذرملة: إرسال
السلح. وقال أبو عبيد: قهل الرجل قهلا إذا جدف، قاله
الأموي. ورجل مقهال إذا كان مجدفا كفوراً. وتقهل: مشى مشياً
بطيئاً.
وحيا الله هذه القيهلة أي الطلعة والوجه. وقيهل: اسم.

* قهبل: القهبلية: ضرب من المشي. والقهبلية: الأتان الغليظة من الوحش.
الفراء: حيا الله قهبلته أي حيا الله وجهه. ابن الأعرابي:
حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وطلله وآله. أبو العباس:
الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أي ما أقبل منه، وقد تقدم. المؤرج:
القهبلية القملة.

* قول: القول: الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل لفظ قال به
اللسان، تاما كان أو ناقصا، تقول: قال يقول قولاً، والفاعل قائل،
والمفعول مقول، قال سيبويه: واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن
تحكي بها ما كان كلاماً لا قولاً، يعني بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق
وقام زيد، ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد
من قولك زيد منطلق، وعمرو من قولك قام عمرو، فأما تجوزهم في تسميتهم
الاعتقادات والآراء قولاً فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا
بالقول، أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال، فلما كانت لا تظهر إلا
بالقول سميت قولاً إذ كانت سبباً له، وكان القول دليلاً عليها، كما
يسمى الشيء باسم غيره إذا كان ملابساً له وكان القول دليلاً عليه، فإن
قيل: فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها
بالكلام، ولو سوا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا؟ فالجواب:
أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام، وذلك
أن الاعتقاد لا يفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد
لا يتم معناه إلا بغيره، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليتته من
ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله؟ لأنه إنما وضع
على أن يفاد معناه مقترناً بما يسند إليه من الفاعل، وقام هذه نفسها
قول، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج الاعتقاد إلى العبارة عنه،
فلما اشتبهت من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه، وليس كذلك الكلام لأنه
وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه، والقول قد يكون من المفتقر إلى
غيره على ما قدمناه، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب
وبأن يعبر عنه أليق، فاعلمه. وقد يستعمل القول في غير الإنسان، قال

أبو النجم:

قالت له الطير: تقدم راشداً،

إنك لا ترجع إلا جامداً

وقال آخر:

قالت له العينان: سمعا وطاعة،

وحدرتا كالدر لما يثقب

وقال آخر:
امتلاً الحوض وقال: قطني
وقال الآخر:
بينما نحن مرتعون بفلج،
قالت الدلح الرواء: إنيه
إنيه: صوت رزمة السحاب وحنين الرعد، ومثله أيضا:
قد قالت الأنساع للبطن الحقي
وإذا جاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قولاً، وإن لم يكن صوتاً، كان
تسميتهم ما هو أصوات قولاً أجدر بالجواز، ألا ترى أن الطير لها
هدير، والحوض له غطيط، والأنساع لها أطيظ، والسحاب له دوي؟
فأما قوله:
قالت له العينان: سمعا وطاعة
فإنه وإن لم يكن منهما صوت، فإن الحال آذنت بأن لو كان لهما
جارحة نطق لقاتنا سمعا وطاعة، قال

ابن جنبي: وقد حرر هذا الموضوع وأوضحه
عنتره بقوله:

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى،
أو كان يدري ما جواب تكلمي
(* وفي رواية أخرى:

ولكان لو علم الكلام مكلمي)
والجمع أقوال، وأقاويل جمع الجمع، قال يقول قولاً وقيلاً
وقولة ومقالاً ومقالة، وأنشد ابن بري للحطيئة يخاطب عمر، رضي الله
عنه: تحزن علي، هداك المليك
فإن لكل مقام مقالاً

وقيل: القول في الخير والشر، والقول والقبيل في الشر خاصة، ورجل
قائل من قوم قول وقيل وقالة. حكى ثعلب: إنهم لقالة بالحق، وكذلك
قؤول وقوول، والجمع قول وقول، الأخيرة عن سيبويه، وكذلك قوال
وقوالة من قوم قوالين وقولة وتقولة وتقوالة، وحكى سيبويه
مقول، وكذلك الأثنى بغير هاء، قال: ولا يجمع بالواو والنون لأن
مؤنثه لا تدخله الهاء. ومقوال: كمقول، قال سيبويه: هو على النسب، كل ذلك
حسن القول لسن، وفي الصحاح: كثير القول. الجوهرى: رجل قؤول وقوم
قول مثل صبور وصبر، وإن شئت سكنت الواو. قال ابن بري: المعروف عند
أهل العربية قؤول وقول، بإسكان الواو، تقول: عوان وعون الأصل
عون، ولا يحرك إلا في الشعر كقول الشاعر:
تمنحه سوك الإسحل

(* قوله تمنحه إلخ صدره كما في مادة سوك:
أغر الثنايا أحمر اللثا - تمنحه سوك الإسحل).
قال: وشاهد قوله رجل قؤول قول كعب بن سعد الغنوي:

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها،

وما الكلم العوران لي بقبيل

وأعرض عن مولاي، لو شئت سبني،

وما كل حين حلمه بأصيل

وما أنا، للشئ الذي ليس نافعى

ويغضب منه صاحبي، بقؤول

ولست بلاقي المرء أزعم أنه

خليل، وما قلبي له بخليل

وامرأة قوالة: كثيرة القول، والاسم القالة والقول والقبيل. ابن

شميل: يقال للرجل إنه لمقول إذا كان بينا ظريف اللسان.
والتقولة، الكثير الكلام البليغ في حاجته. وامرأة ورجل تقوالة:
منطيق. ويقال: كثر القال والقييل. الجوهري: القول جمع قائل مثل
راكع وركع، قال رؤبة:
فاليوم قد نههني تنهني،
أول حلم ليس بالمسفه،
وقول إلا ده فلا ده

وهو ابن أقوال وابن قوال أي جيد الكلام فصيح. التهذيب: العرب
تقول للرجل إذا كان ذا لسان طلق إنه لابن قول وابن أقوال.
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن قيل وقال وإضاعة المال،
قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعربية، وذلك أنه جعل القال
مصدرا، ألا تراه يقول عن قيل وقال كأنه قال عن قيل وقول؟ يقال على
هذا: قلت قولا وقيلا وقال، قال: وسمعت الكسائي يقول في قراءة
عبد الله: ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون، فهذا من هذا
كأنه

قال: قال قول الحق، وقال الفراء: القال في معنى القول مثل العيب والعب، قال: والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كأنه قال قول الله. الجوهري: وكذلك القالة. يقال: كثرت قالة الناس، قال: وأصل قلت قولت، بالفتح، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى. الفراء في قوله، صلى الله عليه وسلم: ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال، قال: فكانتا كالاسمين، وهما منصوبتان ولو خفضتا على أنهما أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صوابا كقولهم: أعيبتني من شب إلى دب، قال ابن الأثير: معنى الحديث أنه نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا، قال: وبنأؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيين متضمنين للضمير، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القيل والقال، وقيل: القال الابتداء، والقيل الجواب، قال: وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية قيل وقال على أنهما فعلا، فيكون النهي عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته، وهو كحديثه الآخر: بئس مطية الرجل زعموا وأما من حكى ما يصح وتعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذم، وقال أبو عبيد: إنه جعل القال مصدرا كأنه قال: نهى عن قيل وقول، وهذا التأويل على أنهما اسمان، وقيل: أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا، وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيرا ولا يعنيه أمره، ومنه الحديث: ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة القالة بين الناس أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض، ومنه الحديث: ففشيت القالة بين الناس، قال: ويجوز أن يريد به القول والحديث. الليث: تقول العرب كثر فيه القال والقيل، ويقال إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القول، ويقال: قيل على بناء فعل، وقيل على بناء فعل، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله تعالى: وسيق الذين اتقوا ربهم. الفراء: بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد، وأنشد:

وابتدأت غضبي وأم الرحال،

وقول لا أهل له ولا مال

بمعنى وقيل:

وأقوله ما لم يقل وقوله ما لم يقل، كلاهما: ادعى عليه،

وكذلك أقاله ما لم يقل، عن اللحياني. قول مقول ومقؤول، عن

اللحياني أيضا، قال: والإتمام لغة أبي الجراح. وأكلتني وأكلتني ما لم أكل أي ادعيته علي. قال شمر: تقول قولني فلان حتى قلت أي علمني وأمرني أن أقول، قال: قولتني وأقولتني أي علمتني ما أقول وأنطقتني وحملتني على القول. وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعلي، رضي الله عنهما؟ فقال: أقول فيهما ما قولني الله تعالى، ثم قرأ: والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان (الآية). وفي حديث علي، عليه السلام: سمع امرأة تندب عمر فقال: أما والله ما قالته ولكن قولته أي لفتته وعلمته وألقي على لسانها يعني من جانب الإلهام أي أنه حقيق بما قالت فيه. وتقول قولاً: ابتدعه كذبا. وتقول فلان علي باطلا أي قال علي ما لم أكن قلت وكذب علي

، ومنه قوله
تعالى: ولو تقول علينا بعض الأقاويل. وكلمة مقولة: قيلت مرة بعد
مرة.

والمقول: اللسان، ويقال: إن لي مقولا، وما يسرني به
مقول، وهو لسانه. التهذيب: أبو الهيثم في قوله تعالى: زعم الذين كفروا أن
لن يبعثوا، قال: اعلم أن العرب تقول: قال إنه وزعم أنه، فكسروا
الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم، لأن زعم فعل واقع بها
متعد إليها، تقول زعمت عبد الله قائما، ولا تقول قلت زيدا خارجا إلا
أن تدخل حرفا من حروف الاستفهام في أوله فتقول: هل تقوله خارجا،
ومتى تقوله فعل كذا، وكيف تقوله صنع، وعلام تقوله فاعلا، فيصير
عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تقولني
خارجا، وكيف تقولك صانعا؟ وأنشد:
فمتى تقول الدار تجمعنا
قال الكميت:

علام تقول همدان احتدنا
وكندة، بالقوارص، مجلبينا؟
والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى تظن في العمل، قال هدبة
بن خشرم:

متى تقول القلص الرواسما
يدنين أم قاسم وقاسما؟
فنصب القلص كما ينصب بالظن، وقال عمرو بن معديكرب:
علام تقول الرمح يثقل عاتقي،
إذا أنا لم أطعن، إذا الخيل كرت؟
وقال عمر بن أبي ربيعة:
أما الرحيل فدون بعد غد،
فمتى تقول الدار تجمعنا؟

قال: وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضا مجرى
الظن فيعدونه إلى مفعولين، فعلى مذهبهم يجوز فتح ان بعد القول. وفي
الحديث: أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرأيا أي
أتظنه؟ وهو مختص بالاستفهام، ومنه الحديث: لما أراد أن يعتكف
ورأى الأخبية في المسجد فقال: البر تقولون بهن أي تظنون
وترون أنهن أردن البر، قال: وفعل القول إذا كان بمعنى
الكلام لا يعمل فيما بعده، تقول: قلت زيد قائم، وأقول عمرو منطلق، وبعض

العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما، فإن جعلت القول بمعنى الظن
أعملته مع الاستفهام كقولك: متى تقول عمرا ذاهبا، وأتقول زيدا
منطلقا؟

أبو زيد: يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقاتك ومقالك وقالك،
خمسة أوجه. الليث: يقال انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة
سيئة، والقالة تكون بمعنى قائلة، والقال في موضع قائل، قال بعضهم لقصيدة:
أنا قالها أي قائلها. قال: والقالة القول الفاشي في الناس.
والمقول: القيل بلغة أهل اليمن، قال ابن سيده: المقول والقيل
الملك من ملوك حمير يقول ما شاء، وأصله قيل، وقيل: هو دون
الملك الأعلى، والجمع أقوال. قال سيبويه: كسروه على أفعال تشبيها
بفعل، وهو المقول والجمع مقاول ومقاولة، دخلت الهاء فيه على حد
دخولها في القشاعة، قال لبيد:
لها غلل من رازقي وكرسف
بأيمان عجم، ينصفون المقاولا

والمرأة قيلة. قال الجوهرى: أصل قيل قيل، بالتشديد، مثل سيد من ساد يسود كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله، والجمع أقوال وأقيال أيضا، ومن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد منه مشددا، التهذيب: وهم الأقوال والأقيال، الواحد قيل، فمن قال أقيال بناه على لفظ قيل، ومن قال أقوال بناه على الأصل، وأصله من ذوات الواو، وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كتب لوائل بن حجر ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقوال العباهلة، وفي رواية: إلى الأقيال العباهلة، قال أبو عبيدة: الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قيل يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره، وقال غيره: سمي الملك قيلا لأنه إذا قال قولاً نفذ قوله، وقال الأعشى فجعلهم أقوالا:

ثم دانت، بعد، الرباب، وكانت
كعذاب عقوبة الأقوال

ابن الأثير في تفسير الحديث قال: الأقوال جمع قيل، وهو الملك النافذ القول والأمر، وأصله قيول فيعمل من القول، حذف عينه، قال: ومثله أموات في جمع ميت مخفف ميت، قال: وأما أقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل أرياح في جمع ريح، والشائع المقيس أرواح. وفي الحديث: سبحان من تعطف العز وقال به: تعطف العز أي اشتمل بالعز فغلب بالعز كل عزيز، وأصله من القيل ينفذ قوله فيما يريد، قال ابن الأثير: معنى وقال به أي أحبه واختصه لنفسه، كما يقال: فلان يقول بفلان أي بمحبته واختصاصه، وقيل: معناه حكم به، فإن القول يستعمل في معنى الحكم. وفي الحديث: قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان أي قولوا بقول أهل دينكم وملتكم، يعني ادعوني رسولا ونبيا كما سماني الله، ولا تسموني سيذا كما تسمون رؤساءكم، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا، وقوله بعض قولكم يعني الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه، قال: وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه، يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه. واقتال قولاً: اجتره إلى نفسه من خير أو شر. واقتال عليهم: احتكم، وأنشد ابن بري للغطمش من بني شقرة:

فبالخير لا بالشر فارح مودتي،
وإني امرؤ يقتال مني الترهب

قال أبو عبيد: سمعت الهيثم بن عدي يقول: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رقية النملة: العروس تحتفل، وتقتال وتكتحل، وكل شيء تفتعل، غير أن لا تعصي الرجل، قال: تقتال تحتكم على زوجها. الجوهري: اقتال عليه أي تحكم، وقال كعب بن سعد الغنوي:

ومنزلة في دار صدق وغبطة،
وما اقتال من حكم علي طيب
قال ابن بري: صواب إنشاده بالرفع ومنزلة لأن قبله:
وخبر تمانني أنما الموت في القرى،
فكيف وهاتا هضبة وكثيب
وماء سماء كان غير محمة
ببرية، تجري عليه جنوب

وأنشد ابن بري للأعشى:
ولمثل الذي جمعت لريب الد
هر تأبى حكومة المقتال
وقاولته في أمره وتناولنا أي تفاوضنا، وقول لبيد:
وإن الله نافلة تقاه،
ولا يقتالها إلا السعيد
أي ولا يقولها، قال ابن بري: صوابه فإن الله، بالفاء، وقبله:
حمدت الله والله الحميد
والقال: القلة، مقلوب مغير، وهو العود الصغير، وجمعه قيلان،
قال: وأنا في ضراب قيلان القلة
الجوهري: القال الخشبة التي يضرب بها القلة، وأنشد:
كأن نزو فراخ الهام، بينهم،
نزو القلاة، قلاها قال قالينا
قال ابن بري: هذا البيت يروى لابن مقبل، قال: ولم أجده في شعره.
ابن بري: يقال اقتال بالبعير بعيرا وبالثوب ثوبا أي استبدله به،
ويقال: اقتال باللون لونا آخر إذا تغير من سفر أو كبر، قال
الراجز:
فاقتلت بالجدة لونا أطحلا،
وكان هداى الشباب أجملا
ابن الأعرابي: العرب تقول قالوا يزيد أي قتلوه، وقلنا به أي
قتلناه، وأنشد:
نحن ضربناه على نطابه،
قلنا به قلنا به قلنا به
أي قتلناه، والنطاب: جبل العاتق. وقوله في الحديث: فقال
بالماء على يده، وفي الحديث الآخر: فقال بثوبه هكذا، قال ابن الأثير:
العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان
فتقول قال بيده أي أخذ، وقال برجله أي مشى، وقد تقدم قول
الشاعر: وقالت له العينان: سمعا وطاعة
أي أوامات، وقال بالماء على يده أي قلب، وقال بثوب أي رفعه،
وكل ذلك على المجاز والانتساع كما روي في حديث السهو قال: ما يقول
ذو اليمين؟ قالوا: صدق، روي أنهم أو مؤوا برؤوسهم أي نعم ولم
يتكلموا، قال: ويقال قال بمعنى أقبل، وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب
وغير ذلك.

وفي حديث جريح: فأسرعت القولية إلى صومعته، هم الغوغاء وقتلة الأنبياء واليهود، وتسمى الغوغاء قولية.

* قيل: القائلة: الظهيرة. يقال: أتانا عند القائلة، وقد تكون بمعنى القيلولة أيضا، وهي النوم في الظهيرة. المحكم: القائلة نصف النهار. الليث: القيلولة نومة نصف النهار، وهي القائلة، قال يقييل، وقد قال القوم قيلا وقائلة وقيلولة ومقالا ومقيلا؛ الأخيرة عن سيويه. والمقيل أيضا: الموضع. ابن بري: وقد جاء المقال لموضع القيلولة؛ قال الشاعر:

فما إن يرعوين لمحل سبت،

وما إن يرعوين على مقال

وقالت قریش لسيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
قبل أن فتح الله عليه الفتوح: إنا لأكرم مقاما

وأحسن مقيلا، فأنزل الله تعالى: أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا؛ قال الفراء: قال بعض الحديثين يروى أنه يفرغ من حساب الناس في نصف ذلك اليوم فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار، فذلك قوله تعالى: خير مستقرا وأحسن مقيلا، قال: وأهل الكلام إذا اجتمع لهم أحمق وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا: هذا أحمق الرجلين ولا أعقل الرجلين، ويقولون: لا تقول هذا أعقل الرجلين إلا لعاقل يفضل على صاحبه؛ قال الفراء وقد قال الله عز وجل خير مستقر فجعل أهل الجنة خيرا مستقرا من أهل النار، وليس في مستقر أهل النار شيء من الخير، فاعرف ذلك من خطئهم؛ وقال أبو طالب: إنما جاز ذلك لأنه موضع فيقال هذا الموضع خير من ذلك الموضع، وإذا كان نعتا لم يستقم أن يكون نعت واحد لاثنتين مختلفين؛ قال الأزهري: ونحو ذلك قال الزجاج وقال: يفرق بين المنازل والنעות. قال أبو منصور: والقيولة عند العرب والمقيل الاستراحة نصف النهار إذا أشد الحر وإن لم يكن مع ذلك نوم، والدليل على ذلك أن الجنة لا نوم فيها. وروي في الحديث: قيلوا، فإن الشياطين لا تقيل. وفي الحديث: كان لا يقيل مالا ولا يبيته أي كان لا يمسك من المال ما جائه صباحا إلى وقت القائلة، وما جائه مساء لا يمسكه إلى الصباح. والمقيل والقيولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم، يقال: قال يقيل قيولة، فهو قائل. ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل: ما مهاجر كمن قال، وفي رواية: ما مهجر، أي ليس من هاجر عن وطنه أو خرج في الهاجرة كمن سكن في بيته عند القائلة وأقام به؛ وفي حديث أم معبد: رفيقين قالا خيمتي أم معبد أي نزلا فيها

(قوله { فيها } هكذا في الأصل والنهاية بضمير الإفراد والمناسب

فيها بضمير التثنية.
عند القائلة إلا أنه عداه بغير حرف جر.
وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
كان بتعهن وهو قائل السقيا؛ تعهن والسقيا:
موضعان بين مكة والمدينة، أي أنه يكون بالسقيا
وقت القائلة، أو هو من القول أي يذكر أنه
يكون بالسقيا؛ ومنه حديث الجنائز: هذه فلانة
ماتت ظهرا وأنت صائم قائل أي ساكن في البيت
عند القائلة؛ وفي شعرا ابن رواحة:
اليوم نضربكم على تنزيله،
ضربا يزيل الهام عن مقيله
الهام: جمع هامة وهي أعلى الرأس، ومقيله:
موضعه، مستعار من موضع القائلة، وسكون الباء
من نضربكم من جائزات الشعر، وموضعها الرفع.
وتقيلوا: ناموا في القائلة. قال سيبويه: ولا يقال
ما أقبله، استغنوا عنه بما أنومه كما قالوا تركت
ولم يقولوا ودعت لا لعله. ورجل قائل والجمع
قيل، بالتشديد، وقيال، والقيل اسم للجمع
كالشرب والصحب والسفر؛ قال:
إن قال قيل لم أقل في القيل
فجاء بالجمعين، وقيل: هو جمع قائل. وما أكلاً
قائلته أي نومه؛ فأما قول العجاج:
إذا بدا دهانج ذو أعدل
(قوله { فأما قول العجاج إذا بدا الخ } هكذا في الأصل ولعل
الشاهد فيما بعده.
فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضراب وشتام،

وقد يكون على النسب، كما قالوا نبال لصاحب
النبيل. وشربت الإبل قائلة أي في القائلة،
كقولك شربت ظاهرة أي في الظهيرة، وقد
يكون قائلة هنا مصدرا كالعافية. وأقالها هو
وقيلها: أوردتها ذلك الوقت. واقتال: شرب
نصف النهار. والقييل: اللبن الذي يشرب نصف
النهار وقت القائلة؛ وقوله:

وكيف لا أبكي، على علاتي،

صباحي غباثقي قلاتي

عنى به ذوات قياتي، فقيلات على هذا جمع قيلة
التي هي المرة الواحدة من القيل؛ الأزهري: أنشدني
أعرابي:

مالي لا أسقي حبيباتي،

وهن يوم الورد أمهاتي

صباحي غباثقي قياتي

أراد بحبيباته إبله التي يسقيها ويشرب ألبانها، جعلهن كأمهاته.
والقيول: كالقييل اسم كالصبوح والغبوق.
وقيل الرجل: سقاه القيل. وتقييل هو القيل:
شربه؛ أنشد ثعلب:

ولقد تقييل صاحبي من لقحة

لبننا يحل، ولحمها لا يطعم

الجوهري: يقال قيله فتقييل أي سقاه نصف النهار

فشرب؛ قال الراجز:

يا رب مهر مزعوق،

مقييل أو مغبوق،

من لبن الدهم الروق

ويقال: هو شروب للقييل إذا كان مهيافا دقيق

الخصر يحتاج إلى شرب نصف النهار. وقال يقييل

قيلا إذا شرب نصف النهار، وتقييل أيضا. وحكى

ابن درستويه اقتال، ووزنه افتعل، وقدم تقدم

في ترجمة قول. واقتلت اقتيالا إذا شربت

القييل. التهذيب: القيل شرب نصف النهار؛

وأنشد:

يسقين رفاها بالنهار والليل،
من الصبوح والغبوق والقييل
جعل القيل ههنا شربة نصف النهار؛ وقالت أم تأبط
شرا: ما سقيته غيلا، ولا حرمته قيلا. وفي
حديث خزيمة: وأكتفي من حملة بالقبيلة؛
القبيلة والقييل: شرب نصف النهار يعني أنه يكتفي
بتلك الشربة لا يحتاج إلى حملها للخصب والسعة.
وتقيل الناقة: حلبها عند القائلة، تقول: هذه
قبلي وقيلتي. وفي ترجمة صبح: والقييل والقبيلة
الناقة التي تحلب في ذلك الوقت. قال الأزهري:
سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف
النهار قبيلة، وهن قبلاطي للقاح التي يحتلبونها
وقت القائلة. والمقيل: محلب ضخم يحلب فيه في
القائلة؛ عن الهجري وأنشد:
عنز من السك ضبوب قنفل،
تكاد من غزر تدق المقيل
وقاله البيع قيلا وأقاله إقالة، وحكى اللحياني
أن قلته لغة ضعيفة. واستقالني: طلب إلي أن
أقيه. وتقایل البيعان: تفاسخا صفقتهما.
وتركتهما يتقايلان البيع أي يستقيل كل واحد
منهما صاحبه. وقد تقايل بعدما تبايعا أي تثاركا.

وأقلته البيع إقالة: وهو فسخه؛ قال: وربما
قالوا قلته البيع فأقالني إياه. وفي الحديث: من
أقال نادما أقاله الله من نار جهنم، وفي الرواية:
أقاله الله عثرته؛ أي وافقه على نقض البيع وأجابه
إليه. يقال: أقاله يقيله إقالة. وتقايلا إذا فسخا
البيع وعاد المبيع إلى مالكة والتمن إلى المشتري إذا
كان قد ندم أحدهما أو كلاهما، قال: وتكون
الإقالة في البيعة والعهد. وفي حديث ابن الزبير: لما
قتل عثمان قلت لا أستقبلها أبدا أي لا أقبل هذه
العثرة ولا أنساها. والاستقالة: طلب الإقالة.
وتقيل الماء في المكان المنخفض: اجتمع. أبو زيد:
يقال تقيل فلان أباه وتقويضه تقيلا وتقويضاً إذا نزع
إليه في الشبه. ويقال: أقال الله فلانا عثرته بمعنى
الصفح عنه. وفي الحديث: أقبلوا ذوي الهيئات
عثراتهم؛ وأقال الله عثرتك وأقالكها.
والقيل: الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله
من ملوكهم يشبهه، وجمعه أقيال وقبول؛
ومنه الحديث: إلى قيل ذي رعين أي ملكها،
وهي قبيلة من اليمن تنسب إلى ذي رعين، وهو
من أذواء اليمن وملوكها. وقال ثعلب: الأقيال
الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير.
واقتل شيئاً بشئ: بدله؛ عن الزجاجي. ابن
الأعرابي: يقال أدخل بعيرك السوق واقتل به غيره
أي استبدل به؛ وأنشد:
واقتلت بالجدة لونا أطحلا
أي استبدلت؛ وأنشد ابن بري في ترجمة قول:
ورد هموم طرقت بالبلبال،
وظلم ساع وأمير مقتال
أي مختار قد جعل بدلا من غيره. قال أبو منصور:
والمقايلة والمقايضة المبادلة، يقال: قايضه وقايله
إذا بادله.
والقيلة والقيلة: الأدرية. وفي حديث أهل البيت:
ولا حامل القيلة؛ القيلة، بالكسر: الأدرية وهو

انتفاخ الخصية. ورماه الله بقبيلة، مكسورة، أي الأدر.

وقيل: اسم رجل من عاد. وقيل: وافد عاد.
وقيلة: موضع. وقيلة: أم الأوس والخزرج.
وفي حديث سلمان: ابني قبيلة؛ يريد الأوس
والخزرج قبيلتي الأنصار. وقيلة: اسم أم لهم قديمة،
وهي قبيلة بنت كاهل. وقيل، بكسر القاف: اسم
جبل بالبادية عال.

فصل الكاف

* كأل: الكأل: أن تشتري أو تبيع ديناً لك على رجل بدين له على
آخر، وكذلك الكألة والكؤولة، كله عن اللحياني.
والكوائل: القصير، وقيل: القصير مع غلظ وشدة. وقد اكوأل
الرجل، فهو مكوئل إذا قصر. والمكوئل: القصير الأفحج،
الأصمعي: إذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كوأل وكألل
وكلاكل.

* كبل: الكبل: قيد ضخم. ابن سيده: الكبل والكبل القيد من أي
شئ كان، وقيل: هو أعظم ما يكون من الأقياد، وجمعهما كبول. يقال:
كبلت الأسير وكبلته إذا قيدته، فهو مكبول ومكبل. وقال
أبو عمرو: هو القيد والكبل والنكل والولم والقرزل
والمكبول: المحبوس. وفي الحديث: ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل
الحديد. وفي حديث أبي مرثد: ففكت

عنه أكبله، هي جمع قلة للكبل
القيد، وفي قصيد كعب بن زهير:
متيم إثرها لم يفد مكبول
أي مقيد. وكبله يكبله كبلا وكبله وكبله كبلا:
قوله وكبله كبلا تكرر لما سبق الكلام عليه) حبسه في سجن أو غيره،
وأصله من الكبل، قال:

(*) قوله من الكبل قال هكذا في الأصل ولعله من
الكبل القيد قال إلخ نظير ما يأتي بعده).

إذا كنت في دار يهينك أهلها،
ولم تك مكبولا بها، فتحول

وفي حديث عثمان: إذا وقعت السهمان فلا مكابلة، قال أبو عبيد:
تكون المكابلة بمعنيين: تكون من الحبس، يقول إذا حدت الحدود فلا
يحبس أحد عن حقه، وأصله من الكبل القيد، قال الأصمعي:

والوجه الآخر أن تكون المكابلة مقلوبة من المباكلة أو الملابكة وهي
الاختلاط، وقال أبو عبيدة: هو من المكبل ومعناه الحبس عن حقه، ولم يذكر
الوجه الآخر، قال أبو عبيد: وهذا عندي هو الصواب، والتفسير الآخر غلط
لأنه لو كان من بكلت أو لبكت لقال مباكلة أو ملابكة، وإنما
الحديث مكابلة، وقال اللحياني في المكابلة، قال بعضهم هي التأخير.

يقال: كبلتك دينك أخرته عنك، وفي الصحاح: يقول إذا حدت
الدار، وفي النهاية: إذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه كأنه كان لا
يرى الشفعة للحجار، قال ابن الأثير: هو من الكبل القيد، قال: وهذا

على مذهب من لا يرى الشفعة إلا للخليط، المحكم: قال أبو عبيد قيل هي
مقلوبة من لبك الشيء وبكله إذا خلطه، وهذا لا يسوغ لأن
المكابلة مصدر، والمقلوب لا مصدر له عند سيوييه. والمكابلة أيضا: تأخير
الدين. وكبله الدين كبلا: أخره عنه. والمكابلة: التأخير

والحبس، يقال: كبلتك دينك. وقال اللحياني: المكابلة أن تباع الدار
إلى جنب دارك وأنت تريدها ومحتاج إلى شرائها، فتؤخر ذلك حتى يستوجبها
المشتري ثم تأخذها بالشفعة وهي مكروهة، وهذا عند من يرى شفعة
الجوار. وفي الحديث: لا مكابلة إذا حدت الحدود ولا شفعة، قال
الطرماح:

متى يعد ينجز، ولا يكتبل

منه العطايا طول إعتامها

إعتامها: الإبطاء بها، لا يكتبل: لا يحتبس. وفرو كبل:

كثير الصوف ثقيل. الجوهري: فرو كبل، بالتحريك، أي قصير. وفي حديث ابن عبد العزيز: أنه كان يلبس الفرو والكبل، قال ابن الأثير: الكبل فرو كبير. والكبل: ما ثني من الجلد عند شفة الدلو فخرز، وقيل: شفتها، وزعم يعقوب أن اللام بدل من النون في كبن. والكابول: حبال الصائد، يمانية.

وكابل: موضع، وهو عجمي، قال النابغة:
قعودا له غسان يرجون أوبه،
وترك ورهط الأعجمين وكابل
وأنشد ابن بري لأبي طالب:
تطاع بنا الأعداء، ودوا لو أننا
تسد بنا أبواب ترك وكابل
فكابل أعجمي ووزنه فاعل، وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره، وقال غوبة بن سلمى:

(* قوله وقال غوبة بن سلمى كذا بالأصل، والذي في ياقوت:
وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر: وددت
إلخ).

وددت مخافة الحجاج أني
بكابل في است شيطان رجيم
مقيما في مضارطه أغني:
ألا حي المنازل بالغميم
وقال حنظلة الخير بن
أبي رهم، ويقال حسان بن حنظلة:
نزلت له عن الضبيب، وقد بدت
مسومة من خيل ترك وكابل
وذو الكبلين: فحل كان في الجاهلية كان ضبارا في قيده.
* كبثل: الكبوثل: ولد يقع بين الخنفساء والجعل، عن كراع.
* كبرتل: التهذيب في الخماسي: ابن الأعرابي يقال لذكر الخنفساء
المقرض والحواز والكبرتل والمدحرج والجعل.
* كتل: الليث: الكتلة أعظم من الخبزة وهي قطعة من كنيز التمر.
المحكم: الكتلة من الطين والتمر وغيرهما ما جمع، قال:
وبالغداة كتل البرنج
أراد البرني. الصحاح: الكتلة القطعة المجتمعة من الصمغ.
والمكتل: الشديد القصير. ورأس مكتل: مجمع مدور. والكتلة:
القدرة من اللحم. وكتله: سمه، عن كراع. ورجل مكتل وذو كتل وذو
كتال: غليظ الجسم. والكتال: القوة. والكتال: اللحم. ورجل
مكتل الخلق إذا كان مداخل البدن إلى القصر ما هو. وألقى عليه
كتاله أي ثقله، قال الشاعر:
ولست براحل أبدا إليهم،
ولو عالجت من وتد كتالا
أي مؤونة وثقلا. والكتال: النفس. والكتال: الحاجة تقضيها.
والكتال: كل ما أصلح من طعام أو كسوة. وزوجها على أن يقيم لها
كتالها أي ما يصلحها من عيشها. والكتال: سوء العيش. والأكتل: الشديدة
من شدائد الدهر، واشتقاقه من الكتال، وهو سوء العيش وضيقه، وأنشد
الليث:
إن بها أكتل، أو رزاما،
خويربان ينقفان الهاما
قال: ورزام اسم الشديدة، قال أبو منصور: غلط الليث في تفسير أكتل
ورزام، قال: وليس من أسماء الشدائد إنما هما اسما لصين من لصوص
البادية، ألا تراه قال خويربان؟ يقال لص خارب، ويصغر فيقال

خويرب. وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده ذلك، قال الفراء: أو ههنا بمعنى
واو العطف، أراد أن بها أكتل ورزاما، وهما خاربان، وبذلك فسر ابن
سيده أكتل ورزاما، وسيأتي. وفي حديث ابن الصبغاء: وارم على
أقفائهم بمكتل، المكتل ههنا من الأكتل وهي شديدة من شدائد الدهر.
والكتال: سوء العيش وضيق المؤونة والثقل، ويروى: بمنكل، من
النكال العقوبة. وفي نوادر الأعراب: مر فلان يتكرى ويتكتل
ويتقلى إذا مر مرا سريعا. وفلان يتكتل في مشيه إذا قارب في
خطوه كأنه يتدحرج. ويقال للحمار إذا تمرغ فلزق به التراب: قد كتل
جلده، قال الراجز:
يشرب منها نهلات وثلع،
وفي مراغ جلدها منه كتل

ومن العرب من يقول: كاتله الله، بمعنى قاتله الله.
والتكتل: ضرب من المشي. ابن سيده: تكتل الرجل في مشيته وهي من
مشي القصار الغلاط. وما كتلك عنا أي ما حبسك.
والكتيلة: النخلة التي فاتت اليد، طائية، والجمع الكتائل، قال:
قد أبصرت سعدى بها كتائلي،
طويلة الأقاء والعناكل،
مثل العذارى الخرد العطابل
ابن الأعرابي: الكتيلة النخلة الطويلة، وهي العلبة والعوانة
والقرواح.
النضر: كتول الأرض فناديرها، وهي ما أشرف منها، وأنشد:
وتيماء تمشي الرياح فيها ردية،
مريضة لون الأرض طلسا كتولها
والمكتل والمكتلة: الزبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب إلى
الجرين، وقيل: المكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا. وفي حديث
الظهار: أنه أتى بمكتل من تمر، هو بكسر الميم: الزبيل الكبير كأن
فيه كتلا من التمر أي قطعا مجتمعة. وفي حديث خبير: فخرجوا
بمساحيهم ومكاتلهم. وفي حديث سعد:
(* قوله وفي حديث سعد إلى قوله بر هكذا
في الأصل) مكتل غيره مكتل بر.
ويقال: كتنت جحافل الخيل من العشب وكتلت، بالنون واللام، إذا
لزجت. وكتل الشيء، فهو كتل: تلزق وتلزعج، قال:
وفي مراغ جلدها منه كتل
قال: وقد تكون لام كتل بدلا من نون كتن، وهما بمعنى واحد.
والكتنأل، بالضم: القصير، والنون زائدة.
قال ابن بري: الكتال المراس. يقال: أي شيء كاتلت من فلان أي
مارست، قال ابن الطثرية:
أقول، وقد أيقنت أنني مواجه،
من الصرم، بابات شديدا كتالها
وهو مصدر كاتلت. والكتال أيضا: المؤونة،
(* قوله والكتال أيضا المؤونة كذا بضبط الأصل بوزن كتاب كالذي قبله،
وفي القاموس: الكتال كسحاب المؤونة)، قال الشاعر:
قد أوصيت أمس المخلفين وصية،
قليلًا على المستخلفين كتالها

والكواتل: اسم موضع، قال النابغة:
خلال المطايا يتصلن، وقد أتت
قنان أبيير دونها والكواتل
وكتلة: موضع بشق عبد الله بن
كلاب، وقال ابن جبلة: هي رملة دون اليمامة، قال الراعي:
فكتلة فرؤام من مساكنها،
فمنتهى السيل من بنبان فالحمل
وكتيل وأكتل: اسمان، قال:
إن بها أكتل، أو رزاما،
خويربين ينقفان الهاما
(في مادة كتل الخويربان بدل الخويربين، ولكليهما وجه من
الأعراب).

* كثل: الأزهري: أما كثل فأصل بناء الكوثل وهو فوعل، وقال
الليث: الكوثل مؤخر السفينة، وقد يشدد فيقال: كوثل، وفي الكوثل
يكون الملاحون ومتاعهم، وأنشد:

حملت في كوثلها عويقا
(* قوله عويقا هكذا في الأصل).
أبو عمرو: المرنحة صدر السفينة والدوطيرة كوثلها، وقيل:
الكوثل السكان، أبو عبيد: الخيزرانة السكان، وهو
الكوثل، قال الأعشى:
من الخوف كوثلها يلتزم
وكوثل السلمي: رجل معروف، إليه يعزى سباع بن
كوثل أحد شعرائهم.
* كحل: الكحل: ما يكتحل به. قال ابن سيده: الكحل ما وضع في العين
يشتفى به، كحلها يكحلها ويكحلها كحلا، فهي مكحولة وكحيل،
من أعين كحلاء وكحائل، عن اللحياني، وكحلها، أنشد ثعلب:
فما لك بالسلطان أن تحمل القذى
جفون عيون، بالقذى لم تكحل
وقد اكتحل وتكحل.
والمكحال: الميل تكحل به العين من المكحلة، قال ابن سيده:
المكحل والمكحال الآلة التي يكتحل بها، وقال الجوهري: المكحل
والمكحال الملمول الذي يكتحل به، قال الشاعر:
إذا الفتى لم يركب الأهوالا،
وخالف الأعمام والأحوالا
فأعطه المرأة والمكحالا،
واسع له وعده عيالا
وتمكحل الرجل إذا أخذ مكحلة. والمكحلة: الوعاء، أحد ما
شد مما يرتفق به فجاء على مفعل وبابه مفعل، ونظيره المدهن
والمسعط، قال سيبويه: وليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح لأنه من
يفع، قال ابن السكيت: ما كان على مفعل ومفعلة مما يعمل به فهو
مكسور الميم مثل مخرز ومبضع ومسلة ومزرعة ومخللة، إلا
أحرفا جاءت نواذر بضم الميم والعين وهي: مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة
ومنصل، وقوله أنشده ابن الأعرابي قال وهو للبيد فيما زعموا:
كميش الإزار يكحل العينم إثمدا،
ويغدو علينا مسفرا غير واجم
فسره فقال: معنى يكحل العين إثمدا أنه يركب فحمة الليل وسواده.
الأزهري: الكحل مصدر الأكل والكحلاء من الرجال والنساء، قال
ابن سيده: والكحل في العين أن يعلو منابت الأسفار سواد مثل الكحل

من غير كحل، رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل، وقيل:
الكحل في العين أن تسود مواضع الكحل، وقيل: الكحلاء الشديدة السواد،
وقيل: هي التي تراها كأنها مكحولة وإن لم تكحل، وأنشد:

كأن بها كحلا وإن لم تكحل

الفراء: يقال عين كحيل، بغير هاء، أي مكحولة. وفي صفته، صلى الله
عليه وسلم، في عينه كحل، الكحل، بفتحين: سواد في أجفان العين
قوله في أجفان العين صوابه في أشفار العين كما في هامش الأصل) خلقة. وفي
حديث أهل الجنة: جرد مرد كحلي، كحلي: جمع كحيل مثل قتيل وقتلي.
وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أدعج أكحل العينين. والكحلاء
من النعاج: البيضاء السوداء العينين. وجاء من المال بكحل عينين

أي بقدر ما يملؤهما أو يغشي سوادهما.
أبو عبيد: ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أي مال كثير. قال: وكان
الأصمعيس يتأول في سواد العراق أنه سمي به للكثرة، قال الأزهري: وأما
أنا فأحسبه للخضرة. ويقال: مضى لفلان كحل أي مال كثير.
والكحلة: خرزة سواد تجعل على الصبيان. وهي خرزة العين والنفس تجعل من
الجن والإنس، فيها لونان بياض وسواد كالرب والسمن إذا اختلطا،
وقيل: هي خرزة تستعطف بها الرجال، وقال اللحياني: هي خرزة تؤخذ بها
النساء الرجال.

وكحل العشب: أن يرى النبات في الأصول الكبار وفي الحشيش
مخضرا إذا كان قد أكل، ولا يقال ذلك في العضاء. واكتحلت الأرض
بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالت: وذلك حين تري
أول خضرة النبات.

والكحلاء: عشبة روضية سوداء اللون ذات ورق وقضب، ولها
بطون حمر وعرق أحمر ينبت بنجد في أحوية الرمل. وقال أبو
حنيفة: الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق، ولها أفنان قليلة لينة
وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة، لا يرعاها شيء
ولكنها حسنة المنظر، قال ابن بري: الكحلاء نبت ترعاه النحل، قال الجعدي
في صفة النحل:

قرع الرؤوس لصوتها جرس،

في النبع والكحلاء والسدر

والإكحال والكحل: شدة المحل. يقال: أصابهم كحل ومحل.

وكحل: السنة الشديدة، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث
العلم، قال سلامة بن جندل:

قوم، إذا صرحت كحل، بيوتهم

مأوى الضريك، ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه، القرضوب ههنا: الفقير. ويقال:

صرحت كحل إذا لم يكن في السماء غيم. وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة

فيها الكحل، وبالألف واللام، وكرهه بعضهم. الجوهري: يقال للسنة

المجدبة كحل، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام. وكحلتهم السنون:

أصابتهم، قال:

لسنا كأقوام إذا كحلت

إحدى السنين، فجارهم تمر

يقول: يأكلون جارهم كما يؤكل التمر. وقال أبو حنيفة: كحلت السنة

تكحل كحلا إذا اشتدت. الفراء: اكتحل الرجل إذا وقع بشدة
بعد رخاء. ومن أمثالهم: باءت عرار بكحل، إذا قتل القاتل
بمقتولة. يقال: كانتا بقرتين في بني إسرائيل قتلت إحداهما بالأخرى، قال
الأزهري: من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي: باءت عرار
بكحل، قال ابن بري: كحل اسم بقرة بمنزلة دعد، يصرف ولا يصرف، فشاهد
الصرف قول ابن عنقاء الفزاري:
باءت عرار بكحل والرفاق معا،
فلا تمنوا أمانى الأباطيل
وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان:
باءت عرار بكحل فيما بيننا،
والحق يعرفه ذوو الألباب
وكحلة: من أسماء السماء. قال الفارسي: وتأله

قيس بن نشبة في

الجاهلية وكان منجما متفلسفا يخبر بمبعث النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما بعث أتاه قيس فقال له: يا محمد ما كحلة؟ فقال: السماء، فقال: ما محلة؟ فقال: الأرض، فقال: أشهد أنك الرسول الله فإنا قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا إلا نبي، وقد يقال لها الكحل، قال الأموي: كحل السماء، وأنشد للكميت:

إذا ما المراضيع الخماص تأوهت،

ولم تند من أنواء كحل جنوبها

والأكحل: عرق في اليد يفصد، قال: ولا يقال عرق الأكحل. قال

ابن سيده: يقال له النسا في الفخذ، وفي الظهر الأبهري، وقيل:

الأكحل عرق الحياة يدعى نهر البدن، وفي كل عضو منه شعبة لها اسم على حدة، فإذا قطع في اليد لم يرق الدم. وفي الحديث: أن سعدا رمي في أكحله، الأكحل: عرق في وسط الذراع يكثر فصده.

والمكحلالان: عظمان شاخصان مما يلي باطن الذراعين من مركبهما، وقيل:

هما في أسفل باطن الذراع، وقيل: هما عظما الوركين من الفرس.

والكحيل، مبني على التصغير: الذي تطلى به الإبل للجرب، لا يستعمل إلا مصغرا، قال الشاعر:

مثل الكحيل أو عقيد الرب

قيل: هو النفط والقطران، إنما يطلى به للدبر والقردان

وأشبه ذلك، قال علي بن حمزة: هذا من مشهور غلط الأصمعي لأن النفط لا يطلى به للجرب وإنما يطلى بالقطران، وليس القطران مخصوصا بالدبر والقردان كما ذكر، ويفسد ذلك قول القطران الشاعر:

أنا القطران والشعراء جريبي،

وفي القطران للجريبي شفاء

وكذلك قول القلاخ المنقري:

إني أنا القطران أشفي ذا الجرب

وكحيلة وكحل: موضعان.

* كحثل: الكحثلة: عظم البطن.

* كدل: قال الأزهري: أهمله الليث، قال: ووجدت أنا فيه بيتا لتأبط

شرا:

ألا أبلغا سعد بن ليث وجندعا

وكلبا: أنيبوا المن غير المكدل

وقيل: المكدل والمكدر واحد، واللام مبدلة من الراء.

* كربل: كربل الشيء: خلطه. أبو عمرو: كربت الطعام كربلة
هذبتة ونقيته مثل غربلته، وأنشد في صفة حنطة:
يحملن حمراء رسوبا بالنقل،
قد غربلت وكربت من القصل
والكربال: المندف الذي يندف به القطن، وأنشد الشيباني:
ترمي اللغام على هاماتها قزعا،
كالبرس طيره ضرب الكراويل
والكربلة: رخاوة في القدمين. يقال: جاء يمشي مكربلا أي
كأنه يمشي في طين.
وكربل: اسم نبت، وقيل: إنه الحماض، قال أبو وجزة يصف عهون
الهودج:

وثامر كربل وعميم دفلى
عليها، والندى سبط يemor
والكربل: نبت له نور أحمر مشرق، حكاه أبو حنيفة، وأنشد:
كأن جنى الدفلى يغشي خدورها،
ونوار ضاح من خزامى وكربل
وكربلاء: اسم موضع وبها قبر الحسين بن
علي، عليهما السلام، قال كثير:
فسبط سبط إيمان وبر،
وسبط غيبته كربلاء

كسل: الليث: الكسل الثاقل عما لا ينبغي أن يتثاقل عنه، والفعل
كسل وأكسل، وأنشد أبو عبيدة للعجاج:
أظنت الدهنا وظن مسحل
أن الأمير بالقضاء يعجل
عن كسلاتي، والحصان يكسل
عن السفاد، وهو طرف هيكل؟

قال أبو عبيدة: وسمعت رؤية ينشدها: فالجواد يكسل، قال: وسمعت غيره
من ربيعة الجوع يرويه: يكسل، قال ابن بري: فمن روى يكسل فمعناه
يثقل، ومن روى يكسل فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل أن يصل إلى
حاجته، وقال العجاج أيضا:
قد ذاد لا يستكسل المكاسلا

أراد بالمكاسل الكسل أي لا يكسل كسلا. المحكم: الكسل
الثاقل عن الشيء والفتور فيه، كسل عنه، بالكسر، كسلا، فهو كسل
وكسلان والجمع كسالى وكسالى وكسلى. قال الجوهري وإن شئت كسرت اللام
كما قلنا في الصحاري، والأنثى كسلة وكسلى وكسلانة وكسول
ومكسال. ويقال: فلان لا تكسله المكاسل، يقول: لا تثقله وجوه
الكسل. والمكسال والكسول: التي لا تكاد تبرح مجلسها، وهو مدح لها مثل
نؤوم الضحى، وقد أكسله الأمر. وأكسل الرجل: عزل فلم يرد
ولدا، وقيل: هو أن يعالج فلا ينزل، ويقال في فحل الإبل أيضا. وفي
الحديث أن رجلا سأل النبي، صلى الله عليه وسلم: إن أحدنا يجمع
فيكسل، معناه أنه يفتر ذكره قبل الإنزال وبعد الإيلاج وعليه الغسل إذا
فعل ذلك لالتقاء الختانين. وفي الحديث: ليس في الإكسال إلا
الطهور، أكسل إذا جامع ثم لحقه فتور فلم ينزل، ومعناه صار ذا
كسل، قال ابن الأثير: ليس في الإكسال غسل وإنما فيه الوضوء، وهذا على

مذهب من رأى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال، وهو منسوخ،
والطهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر، وقد أثبت سيويه الطهور والوضوء
والوقود، بالفتح، في المصادر. وكسل الفحل وأكسل: فدر، وقول
العجاج:

إن كسلت والجواد يكسل
فجاء به على فعلت، ذهب ب إلى الداء لأن عامة أفعال الداء على
فعلت.

والكسل: وتر المنفحة، والمنفحة: القوس التي يندف بها
القطن، قال:

وأبغ لي منفحة وكسلا
ابن الأعرابي: الكسل وتر قوس النداف إذا نزع

منها، وقال غيره:

المكسل وتر قوس النداف إذا خلع منها. والكوسلة: الحوثره وهي رأس الأذاف، وبه سمي الرجل حوثره، وفي ترجمة كسل: الكوسلة، بالسین في الفيشة ولعل الشين فيها لغة، وقد ذكرناه في كشل أيضا مبينا.

* كسطل: الكسطل والكسطال: الغبار، والأعرف بالقاف.

* كشل: الكوشلة: الفيشلة العظيمة الضخمة، وهو الكوش والفيش أيضا. قال أبو منصور: الكوسلة، بالسین في الفيشة ولعل الشين فيها لغة، فإن الشين عاقبت السین في حروف كثيرة مثل رسم ورشم، وسمر وشمر، وسمت وشمتم، والسدفة والشدفة.

* كعل: الكعل من الرجال: القصير الأسود، قال جندل:

وأصبحت ليلي لها زوج قدر،

كعل تغشاه سواد وقصر

والكعل: الرجيع من كل شيء حين يضعه، عن ابن الأعرابي. والكعل:

ما يتعلق بخصى الكباش من الودح.

* كعتل: الكعتلة: الثقيل من العدو.

* كعطل: كعطل كعطلة: عدا عدوا شديدا، وقيل: عدا عدوا بطيئا،

و شد كعطل، منه.

كعطل: الكعظلة: عدو بطيء، عن كراع، أنشد ابن بري:

لا يدرك الفوت بشد كعطل،

إلا بإجذام النجا المعجل

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة. وكعطل يكعطل إذا عدا عدوا

شديدا.

* كعطل: الكعظلة: عدو بطيء، عن كراع، أنشد ابن بري:

لا يدرك الفوت بشد كعطل،

إلا بإجذام النجا المعجل

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة. وكعطل يكعطل إذا عدا عدوا

شديدا.

* كفل: الكفل، بالتحريك: العجز، وقيل: ردف العجز، وقيل: القطن

يكون للإنسان والدابة، وإنها لعجزاء الكفل، والجمع أكفال، ولا

يشتق منه فعل ولا صفة.

والكفل: من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يلقي

مقدمه على الكاهل ومؤخره مما يلي العجز، وقيل: هو شيء مستدير يتخذ من

خرق أو غير ذلك ويوضع على سنام البعير. وفي حديث أبي رافع قال: ذاك
كفل الشيطان، يعني معقده. واكتفل البعير: جعل عليه كفلاً. الجوهري:
والكفل ما اكتفل به الراكب وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم
يركب. والكفل: كساء يجعل تحت الرحل، قال لبيد:
وإن أخرجت فالكفل ناجز
وقال أبو ذؤيب:
على جسرة مرفوعة الذيل والكفل
وقوله أنشده ابن الأعرابي:
تعجل شد الأعبل المكافلاً
فسره فقال: واحد المكافل مكتفل، وهو الكفل من الأكسية.
ابن الأنباري في قولهم قد تكفلت بالشئ: معناه قد ألزمته نفسي
وأزلت عنه الضيعة والذهب، وهو مأخوذ من الكفل، والكفل: ما يحفظ
الراكب من خلفه. والكفل: النصيب مأخوذ من هذا. أبو الدقيش: اكتفلت
بكذا إذا وليته كفلك، قال: وهو الافتعال، وأنشد:

قد اكتفلت بالحزن، وأعوج دونها

ضوارب من خفان تجتابه سدرا

وفي حديث إبراهيم: لا تشرب من ثلثة الإناء ولا عروته فإنها
كفل الشيطان أي مركبه لما يكون من الأوساخ، كره إبراهيم ذلك.
والكفل: أصله المركب فإن آذان العروة والثلثة مركب الشيطان.
والكفل من الرجال: الذي يكون في مؤخر الحرب إنما همته في التأخر
والفرار. والكفل: الذي لا يثبت على ظهور الخيل، قال الجحاف بن
حكيم:

والتغليبي على الجواد غنيمة،

كفل الفروسة دائم الإعصام

والجمع أكفال، قال الأعشى يمدح قوما:

غير ميل ولا عواوير في الهي

- جا، ولا غزل ولا أكفال

والاسم الكفولة، وهو الكفيل. وفي التهذيب: الكفل الذي لا يثبت على

متن الفرس، وجمعه أكفال، وأنشد:

ما كنت تلقى في الحروب فوارسي

ميلا، إذا ركبوا، ولا أكفالا

وهو بين الكفولة. وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال: إني كائن فيها

كالكفل أخذ ما أعرف وأترك ما أنكر، قيل: هو الذي يكون في آخر

الحرب همته الفرار، وقيل: هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شئ فهو

لازم بيته. قال أبو منصور: والكفل الذي لا يثبت على ظهر الدابة.

والكفل: الحظ والضعف من الأجر والإثم، وعم به بعضهم، ويقال له:

كفلان من الأجر، ولا يقال: هذا كفل فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله

كالنصيب، فإذا أفردت فلا تقل كفل ولا نصيب. والكفل أيضا: المثل.

وفي التنزيل: يؤتكم كفلين من رحمته، قيل: معناه يؤتكم

ضعفين، وقيل: مثلين، وفيه: ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها، قال

الفراء: الكفل الحظ، وقيل: يؤتكم كفلين أي حظين، وقيل ضعفين.

وفي حديث الجمعة: له كفلان من الأجر، الكفل، بالكسر: الحظ والنصيب.

وفي حديث جابر: وعمدنا إلى أعظم كفل. وقال الزجاج: الكفل في

اللغة النصيب أخذ من قولهم اكتفلت البعير إذا أدت على سنامه أو

على موضع من ظهره كساء وركبت عليه، وإنما قيل له كفل، وقيل: اكتفل

البعير لأنه لم يستعمل الظهر كله إنما استعمل نصيبا من الظهر. وفي

حديث مجيء المستضعفين بمكة: وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام

متكفلان على بغير. يقال: تكفلت البعير واكتفلته إذا أدت حول
سنامه كساء ثم ركبته، وذلك الكساء الكفل، بالكسر.
والكافل: العائل، كفله يكفله وكفله إياه. وفي التنزيل
العزیز: وكفلها زكريا، وقد قرئت بالثقیل ونصب زكريا، وذكر الأخصش أنه
قرئ: وكفلها زكريا، بكسر الفاء. وفي الحديث: أنه وكافل اليتيم
كهاتين في الجنة له ولغيره، والكافل: القائم بأمر اليتيم المرابي له، وهو
من الكفيل الضمين، والضميم في له ولغيره راجع إلى الكافل أي أن
اليتيم سواء كان الكافل من ذوي رحمه وأنسابه أو كان أجنبيا لغيره
تكفل به، وقوله كهاتين إشارة إلى إصبعيه السبابة والوسطى، ومنه
الحديث: الراب كافل، الراب: زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربته

ويقوم بأمره مع أمه. وفي حديث وفد هوازن: وأنت خير المكفولين، يعني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي خير من كفّل في صغره وأرضع وربّي حتى نشأ، وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر. والكافل والكفيل: الضامن، والأنثى كفيل أيضا، وجمع الكافل كفّل، وجمع الكفيل كفلاء، وقد يقال للجمع كفيل كما قيل في الجمع صديق. وكفلها زكريا، أي ضمنها إياه حتى تكفل بحضانتها، ومن قرأ: وكفلها زكريا، فالمعنى ضمن القيام بأمرها.

وكفل المال وبالمال: ضمنه. وكفل بالرجل

(*) قوله وكفل بالرجل إلخ

عبارة القاموس: وقد كفّل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم) يكفل ويكفل كفلا وكفولا وكفالة وكفل وكفل وتكفل به، كله: ضمنه.

وأكفله إياه وكفله: ضمنه، وكفلت عنه بالمال لغريمه وتكفلت بدينه تكفلا. أبو زيد: أكفلت فلانا المال إكفالا إذا ضمنته

إياه، وكفل هو به كفولا وكفلا، والتكفيل مثله. قال الله

تعالى: فقال أكفّلنيها وعزني في الخطاب، الزجاج: معناه اجعلني أنا

أكفّلها وانزل أنت عنها. ابن الأعرابي: كفيل وكافل وضمين

وضامن بمعنى واحد، التهذيب: وأما الكافل فهو الذي كفّل إنسانا يعوله

وينفق عليه. وفي الحديث: الريب كافل، وهو زوج أم اليتيم كأنه

كفل نفقة اليتيم.

والمكافل: المجاور المحالف، وهو أيضا المعاهد المعاهد، عن ابن

الأعرابي، وأنشد بيت خدّاش ابن زهير:

إذا ما أصاب الغيث لم يرع غيثهم،

من الناس، إلا محرم أو مكافل

المحرم: المسالم، والمكافل: المعاهد المحالف، والكفيل من هذا

أخذ.

والكفل والكفيل: المثل، يقال: ما لفلان كفّل أي ما له مثل، قال

عمرو بن الحرث:

يعلو بها ظهر البعير، ولم

يوجد لها، في قومها، كفّل

كأنه بمعنى مثل. قال الأزهري: والضعف يكون بمعنى المثل. وفي

الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال لرجل: لك كفلان من الأجر أي

مثلان. والكفل: النصيب والجزء، يقال: له كفلان أي جزءان

ونصيبان. والكافل: الذي لا يأكل، وقيل: هو الذي يصل الصيام، والجمع كفّل.

وكفلت كفلا أي واصلت الصوم، قال القطامي يصف إبلا بقلة
الشرب: يلذن بأعقار الحياض، كأنها
نساء النصارى أصبحت، وهي كفل
قال ابن الأعرابي وحده: هو من الضمان أي قد ضمن الصوم، قال ابن
سيده: ولا يعجبني.
وذو الكفل: اسم نبي من الأنبياء، صلوات الله عليهم أجمعين، وهو من
الكفالة، سمي ذا الكفل لأنه كفل بمائة ركعة كل يوم فوفى بما
كفل، وقيل: لأنه كان يلبس كساء كالكفل، وقال الزجاج: إن ذا الكفل سمي
بهذا الاسم لأنه تكفل بأمر نبي في أمته فقام بما يجب فيهم، وقيل:
تكفل بعمل رجل صالح فقام به.
* كلل: الكل: اسم يجمع الأجزاء، يقال: كلهم منطلق وكلهن منطلق
ومنطلق، الذكر والأنثى في ذلك

سواء، وحكى سيبويه: كلتهن منطلقة،
وقال: العالم كل العالم، يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية
فيما يصفه به من الخصال. وقولهم: أخذت كل المال وضربت كل القوم، فليس
الكل هو ما أضيف إليه. قال أبو بكر بن السيرافي: إنما الكل عبارة
عن أجزاء الشيء، فكما جاز أن يضاف الجزء إلى الجملة جاز أن تضاف
الأجزاء كلها إليها، فأما قوله تعالى: وكل أتوه داخرين وكل له
قانتون، فمحمول على المعنى دون اللفظ، وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن
كلا فيه غير مضافة، فلما لم تضاف إلى جماعة عوض من ذلك ذكر
الجماعة في الخبر، ألا ترى أنه لو قال: له قانت، لم يكن فيه لفظ الجمع
البتة؟ ولما قال سبحانه: وكلهم آتية يوم القيامة فردا، فجاء بلفظ
الجماعة مضافا إليها، استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر؟ الجوهرى: كل
لفظه واحد ومعناه جمع، قال: فعلى هذا تقول كل حضر وكل حضروا، على
اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى، وكل وبعض معرفتان، ولم يجئ عن العرب
بالألف واللام، وهو جائز لأن فيهما معنى الإضافة، أضفت أو لم تضاف.
التهذيب: الليث ويقال في قولهم كلا الرجلين إن اشتقاقه من كل القوم، ولكنهم
فرقوا بين التثنية والجمع، بالتخفيف والتثقل، قال أبو منصور وغيره من
أهل اللغة: لا تجعل كلا من باب كلا وكتنا واجعل كل واحد منهما على
حدة، قال: وأنا مفسر كلا وكتنا في الثلاثي المعتل، إن شاء الله،
قال: وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري: تقع كل على اسم منكور
موحد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم: ما كل بيضاء شحمة ولا كل
سوداء تمر، وتمره جائز أيضا، إذا كررت ما في الإضمار. وسئل أحمد بن
يحيى عن قوله عز وجل: فسجد الملائكة كلهم أجمعون، وعن توكيده بكلهم
ثم بأجمعون فقال: لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسما ومرة توكيدا
جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيدا حسب، وسئل المبرد عنها فقال:
لو جاءت فسجد الملائكة احتتمل أن يكون سجد بعضهم، فجاء بقوله كلهم
لإحاطة الأجزاء، فقليل له: فأجمعون؟ فقال: لو جاءت كلهم لاحتتمل أن يكون
سجدوا كلهم في أوقات مختلفات، فجاءت أجمعون لتدل أن السجود كان منهم
كلهم في وقت واحد، فدخلت كلهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة.
وكل يكمل كلا وكلا وكلاله، الأخيرة عن اللحياني: أعياء.
وكلت من المشي أكل كلالا وكلاله أي أعييت، وكذلك البعير
إذا أعياء. وأكل الرجل بعيره أي أعياه. وأكل الرجل أيضا
أي كل بعيره. ابن سيده: أكله السير وأكل القوم كلت
إبلهم.

والكل: قفا السيف والسكين الذي ليس بحاد. وكل السيف
والبصر وغيره من الشيء الحديد يكل كلا وكلة وكلالة وكلولة
وكلولا وكلل، فهو كليل وكل: لم يقطع، وأنشد ابن بري في الكلول قول
ساعدة:

لشانيك الضراعة والكلول
قال: وشاهد الكلة قول الطرماح:

وذو البث فيه كلة وخشوع
وفي حديث حنين: فما زلت أرى حدهم كليلا، كل السيف: لم
يقطع. وطرف كليل إذا لم يحقق المنظور. اللحياني: انكل السيف ذهب
حده. وقال بعضهم: كل بصره كلولا نبا، وأكله البكاء وكذلك
اللسان، وقال اللحياني: كلها سواء في الفعل والمصدر، وقول الأسود بن
يعفر:

بأظفار له حجن طوال،
وأنياب له كانت كاللا
قال ابن سيده: يجوز أن يكون جمع كال كجائع وجياع ونائم ونيام، وأن
يكون جمع كليل كشديد وشداد وحديد وحداد. الليث: الكليل السيف
الذي لا حد له. ولسان كليل: ذو كاللة وكلة، وسيف كليل الحد،
ورجل كليل اللسان، وكليل الطرف.

قال: وناس يجعلون كلاء للبصرة اسما من كل، على فعلاء، ولا
يصرفونه، والمعنى أنه موضع تكل فيه الريح عن عملها في غير هذا
الموضع، قال رؤبة:

مشتبه الأعلام لماع الخفق،

يكل وفد الريح من حيث انخرق

والكل: المصيبة تحدث، والأصل من كل عنه أي نبا وضعف.

والكاللة: الرجل الذي لا ولد له ولا والد. وقال الليث: الكل الرجل

الذي لا ولد له ولا والد، كل الرجل يكل كاللة، وقيل: ما لم يكن من

النسب لحا فهو كاللة. وقالوا: هو ابن عم الكاللة، وابن عم

كاللة وكاللة، وابن عمي كاللة، وقيل: الكاللة من تكلل نسبه

بنسبك كابن العم ومن أشبهه، وقيل: هم الإخوة للأم وهو المستعمل. وقال

الليثاني: الكاللة من العصبية من ورث معه الإخوة من الأم، والعرب

تقول: لم يرثه كاللة أي لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق، قال

الفرزدق:

ورثتم قناة الملك، غير كاللة،

عن ابني مناف: عبد شمس وهاشم

ابن الأعرابي: الكاللة بنو العم الأبعد. وحكي عن أعرابي أنه قال:

مالي كثير ويرثني كاللة متراخ نسبهم، ويقال: هو مصدر من تكلله

النسب أي تطرفه كأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له

منهما أحد، فسمي بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: وإن كان رجل يورث كاللة

(الآية)، واختلف أهل العربية في تفسير الكاللة فروى المنذري بسنده عن

أبي عبيدة أنه قال: الكاللة كل من لم يرثه ولد أو أب أو أخ

ونحو ذلك، قال الأخفش: وقال الفراء الكاللة من القرابة ما خلا الوالد

والولد، سموا كاللة لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب، فالأقرب من تكلله

النسب إذا استدار به، قال: وسمعت مرة يقول الكاللة من سقط عنه طرفاه،

وهما أبوه وولده، فصار كلا وكاللة أي عيالا على الأصل، يقول: سقط

من الطرفين فصار عيالا عليهم، قال: كتبتة حفظا عنه، قال الأزهري:

وحديث جابر يفسر لك الكلالة وأنه الوارث لأنه يقول مرضت مرضاً
أشفيت منه على الموت فأتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني رجل ليس
يرثني إلا كلالة، أراد أنه لا والد له ولا ولد، فذكر الله عز وجل
الكلالة في سورة النساء في موضعين، أحدهما قوله: وإن كان رجل يورث
كاللة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس، فقوله
يورث من ورث يورث لا من أورث يورث، ونصب كلالة على الحال، المعنى
أن من مات رجلاً أو امرأة في حال تكلمه نسب ورثته أي لا والد له
ولا ولد وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس، فجعل الميت ههنا
كاللة وهو المورث، وهو في حديث جابر الوارث: فكل من مات ولا والد له
ولا ولد فهو كلالة ورثته، وكل وارث ليس بوالد

للميت ولا ولد له فهو
كلاله موروثه، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسنة،
ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه،
والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكلاله قوله: يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلاله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك
(الآية)، فجعل الكلاله ههنا الأخت للأب والأم والإخوة للأب والأم،
فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت، وللأختين الثلثين، وللإخوة
والأخوات جميع المال بينهم، للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأخ والأخت
من الأم، في الآية الأولى، الثلث، لكل واحد منهما السدس، فبين بسياق
الآيتين أن الكلاله تشتمل على الإخوة للأم مرة، ومرة على الإخوة
والأخوات للأب والأم، ودل قول الشاعر أن الأب ليس بكلاله، وأن
سائر الأولياء من العصبه بعد الولد كلاله، وهو قوله:

فإن أب المرء أحمى له،

ومولى الكلاله لا يغضب

أراد: أن أب المرء أغضب له إذا ظلم، وموالي الكلاله، وهم
الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القربان، لا يغضبون للمرء غضب
الأب. ابن الجراح: إذا لم يكن ابن العم لحا وكان رجلا من العشيرة قالوا:
هو ابن عمي الكلاله وابن عم كلاله، قال الأزهري: وهذا يدل
على أن العصبه وإن بعدوا كلاله، فافهمه، قال: وقد فسرت لك من
آيتي الكلاله وإعرابهما ما تشتهي به ويزيل اللبس عنك، فتدبره تجده
كذلك، قال: قد تبج الليث ما فسره من الكلاله في كتابه ولم يبين المراد
منه، وقال ابن بري: اعلم أن الكلاله في الأصل هي مصدر كل الميت
يكل كالا وكلاله، فهو كل إذا لم يخلف ولدا ولا والدا يرثانه،
هذا أصلها، قال: ثم قد تقع الكلاله على العين دون الحدث، فتكون اسما
للميت الموروث، وإن كانت في الأصل اسما للحدث على حد قولهم: هذا
خلق الله أي مخلوق الله، قال: وجاز أن تكون اسما للوارث على حد
قولهم: رجل عدل أي عادل، وماء غور أي غائر، قال: والأول هو
اختيار البصريين من أن الكلاله اسم للموروث، قال: وعليه جاء التفسير في
الآية: إن الكلاله الذي لم يخلف ولدا ولا والدا، فإذا جعلتها للميت
كان انتصابها في الآية على وجهين: أحدهما أن تكون خبر كان تقديره: وإن
كان الموروث كلاله أي كالا ليس له ولد ولا والد، والوجه الثاني أن
يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلاله، وتكون
كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر، قال: ولا يصح أن تكون

الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الكلالة، ولا فائدة في قوله
يورث، والتقدير إن وقع أو حضر رجل يموت كلالة أي يورث وهو كلالة
أي كل، وإن جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه:
أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث
ورثة كلالة كما قال الفرزدق:
ورثتم قناة الملك لا عن كلالة
أي ورثتموها وورثة قرب لا وورثة بعد، وقال عامر
بن الطفيل:
وما سودتني عامر عن كلالة،
أبي الله أن أسمو بأب ولا أب
ومنه قولهم: هو ابن عم كلالة أي بعيد النسب،

فإذا أرادوا القرب
قالوا: هو ابن عم دنية، والوجه الثاني أن تكون الكلاله مصدرا
واقعا موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد ركضا أي راكضا، وهو ابن
عمي دنية أي دانيا، وابن عمي كلاله أي بعيدا في النسب، والوجه
الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره وإن كان الموروث ذا
كلاله، قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكلاله: أحدها أن تكون خبر كان،
الثاني أن تكون حالا، الثالث أن تكون مصدرا على تقدير حذف مضاف،
الرابع أن تكون مصدرا في موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير
حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة، أعني أن
الكلاله اسم للموروث دون الوارث، قال: وقد أجاز قوم من أهل اللغة،
وهم أهل الكوفة، أن تكون الكلاله اسما للوارث، واحتجوا في ذلك
بأشياء منها قراءة الحسن: وإن كان رجل يورث كلاله، بكسر الراء،
فالكلاله على ظاهر هذه القراءة هي ورثة الميت، وهم الإخوة للأُم، واحتجوا
أيضا بقول جابر إنه قال: يا رسول الله إنما يرثني كلاله، وإذا ثبت
حجة هذا الوجه كان انتصاب كلاله أيضا على مثل ما انتصبت في الوجه
الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني
هو الأول، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كلاله، كما تقول ذا قرابة
ليس فيهم ولد ولا والد، قال: وكذلك إذا جعلته حالا من الضمير في يورث
تقديره ذا كلاله، قال: وذهب ابن جني في قراءة من قرأ يورث كلاله
ويورث كلاله أن مفعولي يورث ويورث محذوفان أي يورث وارثه
ماله، قال: فعلى هذا يبقى كلاله على حاله الأولى التي ذكرتها، فيكون نصبه
على خبر كان أو على المصدر، ويكون الكلاله للموروث لا للوارث، قال:
والظاهر أن الكلاله مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع
للفاعل تارة وللمفعول أخرى، والله أعلم، قال ابن الأثير: الأب والابن
طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي
ذهاب الطرفين كلاله، وقيل: كل ما اختف بالشئ من جوانبه فهو
إكليل، وبه سميت، لأن الوارث يحيطون به من جوانبه.

والكل: اليتيم، قال:

أكول لمال الكل قبل شبابه،

إذا كان عظم الكل غير شديد

والكل: الذي هو عيال وثقل على صاحبه، قال الله تعالى: وهو كل

على مولاه، أي عيال. وأصبح فلان مكلا إذا صار ذوو قرابته

كلا عليه أي عيالا. وأصبحت مكلا أي ذا قرابات وهم علي عيال.

والكال: المعبي، وقد كل يكل كاللا وكلالة. والكل:
العيل والثقل، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وربما جمع على الكلول في
الرجال والنساء، كل يكل كلولا. ورجل كل: ثقيل لا خير فيه. ابن
الأعرابي: الكل الصنم، والكل الثقيل الروح من الناس، والكل
اليتيم، والكل الوكيل. وكل الرجل إذا تعب. وكل إذا توكل،
قال الأزهري: الذي أراد ابن الأعرابي بقوله الكل الصنم قوله تعالى:
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا، ضربه مثلا للصنم الذي عبده وهو
لا يقدر على شيء فهو كل على مولاه لأنه يحمله إذا ظعن ويحوله
من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصنم الكل ومن
يأمر بالعدل، استفهام معناه التوبيخ كأنه قال: لا تسوا بين الصنم
الكل وبين

الخالق جل جلاله. قال ابن بري: وقال نفطويه في قوله وهو كل علي مولاه: هو أسيد بن أبي العيص وهو الأبكم، قال: وقال ابن خالويه ورأس الكل رئيس اليهود. الجوهرى: الكل العيال والثقل. وفي حديث خديجة: كلا إنك لتحمل الكل، هو، بالفتح: الثقل من كل ما يتكلف. والكل: العيال، ومنه الحديث: من ترك كلا فإلي وعلي. وفي حديث طهفة: ولا يوكل كلكم أي لا يوكل إليكم عيالكم وما لم تطيقوه، ويروى: أكلكم أي لا يفتات عليكم مالكم. وكلل الرجل: ذهب وترك أهله وعياله بمضيعة. وكلل عن الأمر: أحجم. وكلل عليه بالسيف وكلل السبع: حمل. ابن الأعرابي: والكللة أيضا حال الإنسان، وهي البكلة، يقال: بات فلان بكلة سواء أي بحال سوء قال: والكللة مصدر قولك سيف كليل بين الكلة. ويقال: ثقل سمعه وكل بصره وذراؤه. والمككل: الجاد، يقال: حمل وكلل أي مضى قدما ولم يخم، وأنشد الأصمعي:

حسم عرق الداء عنه فقضب،

تكليلة الليث إذا الليث وثب

قال: وقد يكون كلل بمعنى جبن، يقال: حمل فما كلل أي فما كذب

وما جبن كأنه من الأضداد، وأنشد أبو زيد لجهم بن سبل:

ولا أكلل عن حرب مجلحة،

ولا أخدر للملقين بالسلم

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال: إن الأسد يهمل ويكلل،

وإن النمر يكلل ولا يهمل، قال: والمككل الذي يحمل فلا

يرجع حتى يقع بقرنه، والمهمل يحمل على قرنه ثم يحجم فيرجع، وقال

النابغة الجعدي:

بكرت تلوم، وأمس ما كللتها،

ولقد ضللت بذاك أي ضلال

ما: صلة، كللتها: أدعصتها. يقال: كلل فلان فلانا أي لم

يطعه. وكللته بالحجارة أي علوته بها، وقال:

وفرحة بحصى المعزاء مكلول

(* قوله وفرحة إلخ هكذا في الأصل).

والكللة: الصوقة، وهي صوفة حمراء في رأس الهودج. وجاء في

الحديث: نهى عن تقصيص القبور وتكليلها، قيل: التكليل رفعها

تبنى مثل الكلل، وهي الصوامع والقباب التي تبنى على القبور، وقيل: هو

ضرب الكلة عليها وهي ستر مربع يضرب على القبور، وقال أبو
عبيد: الكلة من الستور ما خيط فصار كالبيت، وأنشد
(* لبيد في معلقته):

من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها
والكلة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق، وفي
المحكم: الكلة الستر الرقيق، قال: والكلة غشاء من ثوب رقيق
يتوقى به من البعوض.

والإكليل: شبه عصابة مزينة بالجواهر، والجمع أكاليل على القياس،
ويسمى التاج إكليلا. وكلله أي ألبسه الإكليل، فأما قوله
البيت لحسان بن ثابت من قصيدة في مدح الغساسنة) أنشده ابن جني:
قد دنا الفصح، فالولائد ينظم
- ن سراعا أكلة المرجان

فهذا جمع إكليل، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت، فصارت إلى كليل كدليل فجمع على أكلة كأدلة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: دخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تبرق أكاليل وجهه، هي جمع إكليل، قال: وهو شبه عصا مزيّنة بالجواهر، فجعلت لوجهه الكريم، صلى الله عليه وسلم، أكاليل على جهة الاستعارة، قال: وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى العجين من التكلل، وهو الإحاطة ولأن الإكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس. وفي حديث الاستسقاء: فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل، يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها. والإكليل: منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفىة. قال الأزهري: الإكليل رأس برج العقرب، ورقب الثريا من الأنواء هو الإكليل، لأنه يطلع بغيوبها. والإكليل: ما أحاط بالظفر من اللحم. وتكلله الشيء: أحاط به. وروضة مكللة: محفوفة بالنور. وغمام مكلل: محفوف بقطع من السحاب كأنه مكلل بهن. وانكل الرجل: ضحك. وانكلت المرأة فهي تنكل انكلالا إذا ما تبسمت، وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة:

وتنكل عن عذب شتيت نباته،
له أشر كالأقحوان المنور
وانكل الرجل انكلالا: تبسم، قال الأعشى:

وينكل عن غر عذاب كأنها
جنى أقحوان، نبتة متناعم
يقال: كشر وافتر وانكل، كل ذلك تبدو منه الأسنان. وانكلال الغيم بالبرق: هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه. وانكل السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق. والإكليل: السحاب الذي تراه كأن غشاء ألبسه. وسحاب مكلل أي ملمع بالبرق، ويقال: هو الذي حوله قطع من السحاب. واكتل الغمام بالبرق أي لمع. وانكل السحاب عن البرق واكتل: تبسم، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد:

عرضنا فقلنا: إيه سلم فسلمت
كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح
وقول أبي ذؤيب:

تكلل في الغمام فأرض ليلي

ثلاثا، ما أبين له انفراجا
قيل: تكلل تبسم بالبرق، وقيل: تنطق واستدار. وانكل البرق نفسه:
لمع لمعا خفيفا. أبو عبيد عن أبي عمرو: الغمام المكلل هو
السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهي مكللة بهن، وأنشد غيره لامرئ
القيس:
أصاح ترى برقا أريك وميضه،
كلمع اليدين في حبي مكلل
وإكليل الملك: نبت يتداوى به.
والكلكل والكلكال: الصدر من كل شيء، وقيل: هو ما بين
الترقوتين، وقيل: هو باطن الزور، قال:
أقول، إذ خرت على الكلكال

قال الجوهري: وربما جاء في ضرورة الشعر مشددا، وقال منظور بن مرثد الأسدي:

كأن مهواها، على الكلكل،

موضع كفي راهب يصلي

قال ابن بري: وصوابه موقع كفي راهب، لأن بعد قوله على

الكلكل: وموقفا من ثفات زل

قال: والمعروف الكلكل، وإنما جاء الكلكال في الشعر ضرورة في قول الراجز:

قلت، وقد خرت على الكلكال:

يا ناقتي، ما جلت من مجال

(* في الصفحة السابقة: أقول إذ خرت إلخ).

والكلكل من الفرس: ما بين محزمه إلى ما مس الأرض منه إذا

ربض، وقد يستعار الكلكل لما ليس بجسم كقول امرئ القيس في صفة

ليل: فقلت له لما تمطى بجوزه،

وأردف أعجازا وناء بكلكل

(* في المعلقة: بصلبه بدل بجوزه).

وقالت أعرابية ترثي ابنها:

ألقي عليه الدهر كلكله،

من ذا يقوم بكلكل الدهر؟

فجعلت للدهر كلكلا، وقوله:

مشق الهواجر لحمهن مع السرى،

حتى ذهبن كلا كلا وصدورا

وضع الأسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قدما وأخرا.

ورجل كلكل: ضرب، وقيل: الكلكل والكلاكل، بالضم، القصير

الغليظ الشديد، والأنثى كلكلة وكلاكلة، والكلاكل الجماعات كالكراكر،

وأنشد قول العجاج:

حتى يحلون الربى الكلا كلا

الفراء: الكلة التأخير، والكلة الشفرة الكالة، والكلة

الحال حال الرجل.

ويقال: ذئب مكل قد وضع كله على الناس. وذئب كليل: لا يعدو

على أحد.

وفي حديث عثمان: أنه دخل عليه فقيل له أبأمرك هذا؟ فقال: كل

ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه بغير أمري، قال ابن الأثير: موضع كل

الإحاطة بالجميع، وقد تستعمل في معنى البعض قال: وعليه حمل قول عثمان، ومنه قول الراجز:

قالت له، وقولها مرعي:

إن الشواء خيره الطري،

وكل ذاك يفعل الوصي

أي قد يفعل وقد لا يفعل.

وقال ابن بري: وكلا حرف ردع وزجر، وقد تأتي بمعنى لا كقول الجعدي:

فقلنا لهم: خلوا النساء لأهلها

فقالوا لنا: كلا فقلنا لهم: بلى

فكلا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى، وبلى لا تأتي إلا

بعد نفي، ومثله قوله أيضا:

قريش جهاز الناس حيا وميتا،

فمن قال كلا، فالمكذب أكذب

وعلى هذا يحمل قوله تعالى: فيقول ربي أهانني كلا. وفي الحديث:

تقع فتن كأنها الظلل، فقال أعرابي: كلا يا رسول الله، قال

ابن الأثير: كلا ردع في الكلام

وتنبية ومعناها انته لا تفعل،
إلا أنها أكد في النفي والردع من لا، لزيادة الكاف، وقد ترد بمعنى
حقا كقوله تعالى: كلا لئن لم تنته لنسفن بالناصية،
والظلل: السحاب.

* كمل: الكمال: التمام، وقيل: التمام الذي تجزأ منه أجزاءه،
وفيه ثلاث لغات: كمل الشيء يكمل، وكمل وكملا وكمولا،
قال الجوهري: والكسر أردؤها. وشئ كميل: كامل، جاؤوا به على كمل،
وأنشد سيبويه:

على أنه بعدما قد مضى

ثلاثون للهجر حولا كميلا

وتكمل: ككمل. وتكامل الشيء وأكملته أنا وأكملت الشيء
أي أجملته وأتممته، وأكملة هو واستكملة وكملة: أتمه
وجمله، قال الشاعر:

فقرى العراق مقيل يوم واحد،

والبصرتان وواسط تكميلاه

قال ابن سيده: قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يسار في يوم واحد،
وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة. وأعطاه المال كملا أي كاملا، هكذا
يتكلم به في الجميع والوحدان سواء، ولا يثنى ولا يجمع، قال: وليس بمصدر
ولا نعت إنما هو كقولك أعطيته كله، ويقال: لك نصفه وبعضه وكماله،
وقال الله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمتي (الآية)، ومعناه، والله أعلم: الآن أكملت لكم الدين بأن كفيتم
خوف عدوكم وأظهرتكم عليهم، كما تقول الآن كمل لنا الملك
وكمل لنا ما نريد بأن كفينا من كنا نخافه، وقيل: أكملت لكم دينكم
أي أكملت لكم فوق ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك جائر حسن، فأما
أن يكون دين الله عز وجل في وقت من الأوقات غير كامل فلا، قال
الأزهري: هذا كله كلام أبي إسحق وهو الزجاج، وهو حسن، ويجوز للشاعر أن
يجعل الكامل كميلا، وأنشد:

ثلاثون للهجر حولا كميلا

والتكملات في حساب الوصايا: معروف. ويقال: كملت له عدد

حقه ووفاء حقه تكميلا وتكملة، فهو مكمل. ويقال: هذا المكمل

عشرين والمكمل مائة والمكمل ألفا، قال النابغة:

فكملت مائة فيها حمامتها،

وأسرعت حسبة في ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كملة: مثل حافد وحفدة. ويقال: أعطه هذا المال
كاملا أي كله. والتكميل والإكمال: التمام. واستكملة: استتمه،
الجوهري: وقول حميد:
حتى إذا ما حاجب الشمس دمج،
تذكر البيض بكملول فلج
قال: من نون الكملول قال هو مفازة، وفلج: يريد لج في
السير، وإنما ترك التشديد للقافية. وقال الخليل: الكملول نبت، وهو
بالفارسية برغست، حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب، ومن أضاف قال: فلج
نهر صغير.
والكامل من شطور العروض: معروف وأصله متفاعلن ست مرات، سمي كاملا
لأنه استكمل على أصله في الدائرة. وقال أبو إسحق: سمي كاملا لأنه
كملت أجزاءه وحر كاته، وكان أكمل من الوافر،

لأن الوافر
توفرت حرركاته ونقصت أجزاءه.
وقال ابن الأعرابي: المكمل الرجل الكامل للخير أو الشر.
والكاملية من الروافض: شر جيل.
وكامل: اسم فرس سابق لبني امرئ القيس، وقيل: كان لامرئ القيس. وكامل
أيضا: فرس زيد الخيل، وإياه عنى بقوله:
ما زلت أرميهم بثغرة كامل
وقال ابن بري: كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبي، وفيه يقول العائف
الضبي:

نعم الفوارس، يوم جيش محرق،
لحقوا وهم يدعون يال ضرار
زيد الفوارس كر وابنا منذر،
والخيل يطعنها بنو الأحرار
يرمي بغرة كامل وبنحره،
خطر النفوس وأي حين خطر

وكامل أيضا: فرس للرقاد بن المنذر الضبي. وكمل وكامل
ومكمل وكميل وكميلة، كلها: أسماء.

* كمتل: كمتل وكماتل وكمتر وكماتر: صلب شديد.
* كمثل: الكميثل: القصير. ورجل كمثل وكماتل: صلب شديد.
قال أبو منصور: وسمعت أعرابيا يقول ناقة مكمثلة الخلق إذا
كانت مداخلة مجتمعة.

* كمهل: التهذيب: كمهلت الحديث أي أخفيته وعميته. ابن
الأعرابي: كمهل إذا جمع ثيابه وحزمها للسفر. وكمهل فلان علينا: منعنا
حقنا. وفي النوادر: كمهلت المال كمهلة وحبكرته حبكرة
ودبكلته دبكلة وحببته حببته وزمزمته زمزمة وصرصرته
وكركرته إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه، وكذلك
كبكبته.

* كنبل: رجل كنبل وكنابل: شديد صلب. وكنابيل: اسم موضع، حكاه
سيبويه، والله أعلم.

* كمثل: الكمثل

(*) قوله الكمثل هكذا في الأصل بالثاء المثناة

مضبوطا، وفي الصحاح في مادة كتل بالثاء المثناة: والكتال، بالضم، القصير،
والنون زائدة. وفي القاموس: الكتال كجرحل القصير. اه. أي بالثناة):

القصير، مثل به سيويه وفسره السيرافي.
* كندل: الكندلى: شجر يدبغ به، وهو من دباغ السند، ودباغه يجيء
أحمر، حكاه أبو حنيفة، وقال مرة: هو الكندلاء فمد، قال: وما
البحر عدو كل شجر إلا الكندلاء والقرم، والقرم مذكور في
موضعه.

* كنعل: الأزهري: الكنعلة في العدو الثقيل منه.
* كنفل: رجل كنفليل اللحية: ضخمة. ولحية كنفليلة: ضخمة
جافية.

* كنهل: كنهل وكنهل: موضع، ومن العرب من لا يصرفه يجعله اسما
للبقعة، قال جرير:

طوى البين أسباب الوصال، وحاولت

بكنهل أقران الهوى أن تجذما

الأزهري: كنهل ماء لبني تميم معروف، وقال عمرو بن

كلثوم:

فجللها الجياد بكنهلاء

* كنهدل: كنهدل: صلب شديد.

* كهل: الكهل: الرجل إذا وخطه الشيب ورأيت له بجمالة، وفي الصحاح: الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين وخطه الشيب. وفي فضل أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما: هذان سيذا كهول الجنة، وفي رواية: كهول الأولين والآخرين، قال ابن الأثير: الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل: هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين، وقد اكتهل الرجل وكاهل إذا بلغ الكهولة فصار كهلا، وقيل: أراد بالكهل ههنا الحليم العاقل أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلما عقلاء، وفي المحكم: وقيل هو من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين. قال الله تعالى في قصة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ويكلم الناس في المهد وكهلا، قال الفراء: أراد ومكلما الناس في المهد وكهلا، والعرب تضع يفعل في موضع الفاعل إذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر:

بت أعشيها بعضب بآتر،

يقصد في أسوقها، وجائر

أراد قاصد في أسوقها وجائر، وقد قيل: إنه عطف الكهل على الصفة، أراد بقوله في المهد صبيا وكهلا، فرد الكهل على الصفة كما قال دعانا لجنبه أو قاعدا، روى المنذري عن أحمد بن

يحيى أنه قال: ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين: تكليمه الناس في المهد فهذه معجزة، والأخرى نزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد فهذه الآية الثانية. قال أبو منصور: وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له كهل، ومنه قوله:

هل كهل خمسين، إن شاقته منزلة

مسفه رأيه فيها، ومسبوب؟

فجعله كهلا وقد بلغ الخمسين. ابن الأعرابي: يقال للغلام مراهق ثم محتلم، ثم يقال تخرج وجهه

(*) قوله ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم

مجتمع هكذا في الأصل، وعبارته في مادة جمع: ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك ثم اتصلت لحيته، ثم مجتمع ثم كهل، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، قال الأزهري: وقيل له كهل حينئذ لانتهاه شبابه وكمال قوته، والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان، قال ابن ميادة:

وكيف ترجيها، وقد حال دونها

بنو أسد، كهلائها وشبابها؟
وكهل، قال: وأراها علي توهم كاهل، والأنثى كهلة من نسوة
كهلات، وهو القياس لأنه صفة، وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم
يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب. قال بعضهم: قلما يقال للمرأة كهلة
مفردة حتى يزوجوها بشهلة، يقولون شهلة كهلة. غيره: رجل
كهل وامرأة كهلة إذا انتهى شبابهما، وذلك عند استكمالهما ثلاثا
وثلاثين سنة، قال: وقد يقال امرأة كهلة ولم يذكر معها شهلة، قال ذلك
الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي، قال الشاعر:
ولا أعود بعدها كرياً،
أمارس الكهلة والصبيا،
والعزب المنفه الأميا
واكتهل أي صار كهلاً، ولم يقولوا كهل إلا أنه قد جاء في
الحديث: هل في أهلك من كاهل؟ ويروى:

من كاهل أي من دخل حد الكهولة وقد تزوج، وقد حكى أبو زيد: كاهل الرجل تزوج. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه سأل رجلاً أراد الجهاد معه فقال: هل في أهلك من كاهل؟ يروى بكسر الهاء على أنه اسم، ويروى من كاهل بفتح الهاء على أنه فعل، بوزن ضارب وضارب، وهما من الكهولة، يقول: هل فيهم من أسن وصار كهلاً؟ وذكر عن أبي سعيد الضير أنه رد على أبي عبيد هذا التفسير وزعم أنه خطأ، قد يخلف الرجل الرجل في أهله كهلاً وغير كهل، قال: والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن، وقد كهن يكهن كهوناً، قال: ولا يخلو هذا الحرف من شيئين، أحدهما أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل وإنما هو كاهن، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هتنت السماء وهتلت، والغرين والغريل وهو ما يرسب أسفل قارورة الدهن من ثقله، ويرسب من الطين أسفل الغدير وفي أسفل القدر من مرقه، عن الأصمعي، قال الأزهري: وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد، ومعنى قوله، صلى الله عليه وسلم: هل في أهلك من كاهل أي في أهلك من تعتمد عليه للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله، فلما قال له: ما هم إلا أصيبية صغار، أجابه فقال: تخلف وجاهد فيهم ولا تضعهم. والعرب تقول: مضر كاهل العرب وسعد كاهل تميم، وفي النهاية: وتميم كاهل مضر، وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل، قال: وإنما أراد بقوله هل في أهلك من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا، ألا تراه قال له: ما هم إلا أصيبية صغار، فأجابه وقال: ففيهم فجاهد، قال: وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال: هو كاهن كما تقدم، وقول أبي خراش الهذلي:

فلو كان سلمى جاره أو أجاره

رماح ابن سعد، رده طائر كهل

(* قوله رماح ابن سعد هكذا الأصل، وفي الأساس: رباح ابن سعد)

قال ابن سيده: لم يفسره أحد، قال: وقد يمكن أن يكون جعله كهلاً مبالغة به في الشدة. الأزهري: يقال طار لفلان طائر كهل إذا كان له جد وحظ في الدنيا. ونبت كهل: متناه.

واكتهل النبت: طال وانتهى منتهاه، وفي الصحاح: تم طوله وظهر

نوره، قال الأعشى:

يضاحك الشمس منها كوكب شرق،
مؤزر بعميم النبت مكتهل
وليس بعد اكتهال النبت إلا التولي، وقول الأعشى يضاحك
الشمس معناه يدور معها، ومضاحكته إياها حسن له ونضرة،
والكوكب: معظم النبات، والشرق: الريان الممتلئ ماء،
والمؤزر: الذي صار النبت كالإزار له، والعميم: النبت الكثيف الحسن، وهو
أكثر من الجميم، يقال نبت عميم ومعتم وعمم. واكتهلت
الروضة إذا عمها نبتها، وفي التهذيب: نورها. ونعجة مكتهلة إذا
انتهى سنها. المحكم: ونعجة مكتهلة مختمرة الرأس بالبياض،
وأنكر بعضهم ذلك.
والكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الأعلى فيه
ست فقر، قال امرؤ القيس

يصف فرسا:

له حارك كالدعص لبدته الثرى
إلى كاهل، مثل الرتاج المضرب
وقال النضر: الكاهل ما ظهر من الزور، والزور ما بطن من
الكاهل، وقال غيره: الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه،
وأنشد: وكاهل أفرع فيه، مع ال
- إفراع، إشراف وتقبيب

وقال أبو عبيدة: الحارك فروع الكتفين، وهو أيضا الكاهل،
قال: والمنسج أسفل من ذلك، والكائبة مقدم المنسج، وقيل: الكاهل
من الإنسان ما بين كتفيه، وقيل: هو موصل العنق في الصلب، وقيل:
هو في الفرس خلف المنسج، وقيل: هو ما شخص من فروع كتفيه إلى
مستوى ظهره. ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول: إنه لذو كاهل،
حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالألفاظ، وفي بعض النسخ: إنه لذو
صاهل، بالصاد، وقوله:

طويل مثل العنق أشرف كاهلا،

أشق رحيب الجوف معتدل الجرم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال: ذهب صعدا. وإنه لشديد الكاهل
أي منيع الجانب، قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل
بني فلان أي معتمدهم في الملمات وسندهم في المهمات، وهو مأخوذ
من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند إليه إذا أحضر، وهو
محمل مقدم قربوس السرج ومعتمد الفارس عليه، ومن هذا قول
رؤبة يمدح معدا:

إذا معد عدت الأوائلا،

فابنا نزار فرجا الزلازلا

حصنين كانا لمعد كاهلا،

ومنكبين اعتليا التلاتلا

أي كانا، يعني ربيعة ومضر، عمدة أولاد معد كلهم. وفي كتابه

إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء: إذا غاب الشفق إلى

أن تذهب كواهل الليل أي أوائله إلى أوساطه تشبيها لليل

بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديتها وتتبعها أعجازها

وتواليها. والكواهل: جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر، ومنه حديث عائشة:

وقرر الرؤوس على كواهلها أي أثبتها في أماكنها كأنها كانت

مشفية على الذهاب والهلاك. الجوهري: الكاهل الحارك وهو ما بين

الكتفين. قال النبي، صلى الله عليه وسلم: تميم كاهل مضر وعليها
المحمل. قال ابن بري: الحارك فرع الكاهل، هكذا قال أبو عبيدة، قال: وهو عظم
مشرف اكتنفه فرعا الكتفين، قال: وقال بعضهم هو منبت أدنى
العرف إلى الظهر، وهو الذي يأخذ به الفارس إذا ركب. أبو عمرو:
يقال للرجل إنه لذو شاهق وكاهل وكاهن، بالنون واللام، إذا اشتد
غضبه، ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صوتا يخرج من
جوفه. والكهلول: الضحاك، وقيل: الكريم، عاقبت اللام الراء في كهروور.
ابن السكيت: الكهلول والرهبوش والبهلول كله السخي الكريم.
والكهول: العنكبوت، وحق الكهلول بيته. وقال عمرو بن
العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر: إني أتيتك من العراق وإن
أمرك كحق الكهلول أو كالجعدبة أو كالكعدبة، فما زلت

أسدي وألحم حتى صار أمرك كفلكة الدرارة وكالطرف الممدد، قال ابن الأثير: هذه اللفظة قد اختلف فيها، فرواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال: هي العنكبوت، ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالوا: هي العنكبوت، ولم يقيدوا القتيبي، ويروى: كحق الكهدل، بالدال بدل الواو، وقال القتيبي: أما حق الكهدل فلم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت، ويقال: إنه ثدي العجوز، وقيل: العجوز نفسها، وحقها ثديها، وقيل غير ذلك، والجعدبة: النفاخات التي تكون من ماء المطر، والكعدبة: بيت العنكبوت، وكل ذلك مذكور في موضعه. وكاهل وكهل وكهيل: أسماء يجوز أن يكون تصغير كهل وأن يكون تصغير كاهل تصغير الترخيم، قال ابن سيده: وأن يكون تصغير كهل أولى لأن تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم. وكهيلة: موضع رمل، قال: عميرية حلت برمل كهيلة

فبينونة، تلقى لها الدهر مرتعا الجوهرى: كاهل أبو قبيلة من الأسود، وهو كاهل بن أسد بن خزيمة، وهم قتلة أبي امرئ القيس. وكنهل، بالكسر: اسم موضع أو ماء. * كهبل: رجل كهبل: قصير. والكنهبل، بفتح الباء وضمها: شجر عظام وهو من العضاء، قال سيويه: أما كنهبل فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سفرجل، فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون، فكنهبل بمنزلة عرنتن، بنوه بناءه حين زادوا النون، ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك، قال امرؤ القيس يصف مطرا وسيلا:

فأضحى يسح الماء من كل فيقة،

يكب على الأذقان دوح الكنهبل

(* في رواية أخرى: فوق كتيفة، وهو موضع في اليمن، بدل كل فيقة).

والكنهبل: لغة فيه. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل السراة قال: الكنهبل صنف من الطلح جفر قصار الشوك. الأزهري في الخماسي: الكنهبل واحدها كنهبل، قال ابن الأعرابي: هي شجر عظام معروفة، وأنشد بيت امرئ القيس، قال: ولا أعرف في الأسماء مثل كنهبل، وقال فيه: الكنهبل من الشعير أضخمه سنبل، قال: وهي شعيرة يمانية حمراء السنبل صغيرة الحب.

* كهدل: الكهدل: العنكبوت، وقيل: العجوز، وقال عمرو بن العاص لمعاوية

حين أراد عزله عن مصر: إني أتيتك من العراق وإن أمرك كحق الكهول، ويروى: كحق الكهدل بالدال عوض الواو، قال القتيبي:

أما حق الكهدل فإني لم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه
بيت العنكبوت، ويقال: إنه ثدي العجوز، وقيل: العجوز نفسها،
وحقها ثديها، وقيل غير ذلك. والكهدل: الجارية السمينة الناعمة. قال أبو
حاتم فيما روى عنه القتيبي: الكهدل العاتق من الجواري، وأنشد:
إذا ما الكهدل العار
ك ماست في جواريتها
حسبت القمر
الباهر، في الحسن، يباهيها
وكهدل: اسم راجز، قال يعني نفسه:
قد طردت أم الحديد كهديلاً

أم الحديد: امرأته، والأبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال. كهدل: من أسمائهم.

* كهمل: كهمل: ثقيل وخم. وأخذ الأمر مكهملا أي بأجمعه.

* كول: تكول القوم عليه وتثولوا عليه تثولا إذا اجتمعوا

عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شتمه، وقيل: تكولوا عليه

وانكالوا انقلبوا عليه بالشم والضرب فلم يقلعوا، وقيل: انكالوا عليه

وانثالوا بهذا المعنى. وتكاول الرجل: تقاصر. والكولان، بالفتح:

نبت وهو البردي، وفي المحكم: نبات ينبت في الماء مثل البردي

يشبه ورقه وساقه السعدي

(*) قوله السعدي هكذا في الأصل ولم نجده اسما

لنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة، ولعله السعادي كجباري لغة في السعد

بالضم النبت المعروف) إلا أنه أغلظ وأعظم، وأصله مثل أصله يجعل في

الدواء، قال أبو حنيفة: وسمعت بعض بني أسد يقول الكولان، فيضم الكاف.

* كيل: الكيل: المكيال. غيره: الكيل كيل البر ونحوه، وهو مصدر

كال الطعام ونحوه يكيل كيلا ومكالا ومكيلا أيضا، وهو شاذ

لأن المصدر من فعل يفعل مفعل، بكسر العين، يقال: ما في برك

مكال، وقد قيل مكيل عن الأخفش، قال ابن بري: هكذا قال الجوهري، وصوابه

مفعل بفتح العين. وكيل الطعام، على ما لم يسم فاعله، وإن شئت ضمنت

الكاف، والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط، ومنهم من يقول:

كول الطعام وبوع واصطود الصيد واستوق ماله، بقلب الياء

واوا حين ضم ما قبلها لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم.

واكتاله وكاله طعاما وكاله له، قال سيبويه: اکتل يكون على

الاتحاد وعلى المطاوعة. وقوله تعالى: الذين إذا اکتالوا على الناس

يستوفون، أي اکتالوا منهم لأنفسهم، قال ثعلب: معناه من الناس، والاسم

الكيلة، بالكسر، مثل الجلسة والركبة. واكتلت من فلان واكتلت

عليه وكتت فلانا طعاما أي كتلت له، قال الله تعالى: وإذا

كالوهم أو وزنوهم، أي كالوا لهم. وفي المثل: أحشفا وسوء كيلة؟ أي

أتجمع علي أن يكون المكيل حشفا وأن يكون الكيل

مطففا، وقال اللحياني: حشف وسوء كيلة وكيل ومكيلة. وبر مكيل،

ويجوز في القياس مكيول، ولغة بني أسد مكول، ولغة رديئة مكال، قال

الأزهري: أما مكال فمن لغات الحضريين، قال: وما أراها عربية

محضة، وأما مكول فهي لغة رديئة، واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في

الجودة مكيول. الليث: المكيال ما يكال به، حديدا كان أو خشبا.

واكتلت عليه: أخذت منه. يقال: كال المعطي واكتال الآخذ. والكيل
والمكيل والمكيال والمكيلة: ما كيل به، الأخيرة نادرة. ورجل
كيال: من الكيل، حكاة سيبويه في الإمالة، فإما أن يكون على التكثير
لأن فعله معروف، وإما يفر إلى النسب إذا عدم الفعل، وقوله
أنشده ابن الأعرابي:
حين تكال النيب في القفيز
فسره فقال: أراد حين تغزر فيكال لبنها كيلا فهذه الناقة
أغزرها. وكال الدراهم والدنانير: وزنها، عن ابن الأعرابي خاصة، وأنشد
لشاعر جعل الكيل وزنا:
قارورة ذات مسك عند ذي لطف،
من الدنانير، كالوها بمثقال

فإما أن يكون هذا وضعاً، وإما أن يكون على النسب لأن الكيل والوزن سواء في معرفة المقادير. ويقال: كل هذه الدراهم، يريدون زن. وقال مرة: كل ما وزن فقد كيل. وهما يتكايلان أي يتعارضان بالشتيم أو الوتر، قالت امرأة من طيء:

فيقتل خيراً بامرئ لم يكن له نواء، ولكن لا تكايل بالدم

قال أبو ريش: معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا تارك ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره. وكايل الرجل صاحبه: قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله. وكايلته وتكايلنا إذا كال لك وكلت له فهو مكائل، بالهمز. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه نهى عن المكايلة وهي المقايسة بالقول والفعل، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك، وهي مفاعلة من الكيل، وقيل: أراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالأثر. وكال الزند يكيل كيلاً: مثل كبا ولم يخرج ناراً فشبهه مؤخر الصفوف

(* قوله فشبهه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه

هكذا في الأصل هنا، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجاجة، ونقله المؤلف عنه فيما يأتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالإقتصار على ما يأتي أحق) في الحرب به لأنه لا يقاتل من كان فيه.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة، قال أبو عبيدة: يقال إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن، وإنما يأتى الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة، وإن تغير ذلك في سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن في كثير من الأمصار، وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير من الأمصار؟ والذي يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل، وكل ما لزمه اسم الأبطال والأواقى والأمناء فهو وزن، قال أبو منصور: والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن بوزن، لأنه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل تفاضل، إنما يباع كيلاً بكيل سواء بسواء، وكذلك ما كان أصله موزوناً فإنه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل، لأنه إذا رد إلى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل، قال: وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا

المعنى، ولا يتهافت الناس في الربا الذي نهى الله عز وجل عنه، وكل ما كان في عهد النبي، صلى الله عليه وسلم، بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع إلا بالكيل، وكل ما كان بها موزونا فلا يباع إلا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل، وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم، فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك، وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث، وهو مفعال من الكيل، والميم فيه للآلة، وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما، ودرهم أهل مكة ستة دوانيق، ودرهم الإسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل، وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم عند مقدم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالعدد فأرشدتهم إلى وزن مكة، وأما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الروم إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه، وأما الأبطال والأمناء فللناس فيها عادات

مختلفة في البلدان

وهم معاملون بها ومجرون عليها.

والكيول: آخر الصفوف في الحرب، وقيل: الكيول مؤخر الصفوف، وفي الحديث: أن رجلا أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له: فلعلك إن أعطيتك أتقوم في الكيول، فقال: لا، فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول:

إني امرؤ عهدني خليلي

أن لا أقوم الدهر في الكيول

أضرب بسيف الله والرسول،

ضرب غلام ماجد بهلول

فلم يزل يقاتل به حتى قتل. الأزهري: أبو عبيد الكيول هو مؤخر الصفوف، قال: ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث، وسكن الباء في أضرب لكثرة الحركات. وتكلى الرجل أي قام في الكيول، والأصل تكيل وهو مقلوب منه، قال ابن بري: الرجز لأبي دجانة سماك بن خرشة، قال ابن الأثير: الكيول، فيعول، من كال الزند إذا كبا ولم يخرج نارا، فشبهه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل، وقيل: الكيول الجبان، والكيول: ما أشرف من الأرض، يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك. أبو منصور: الكيول في كلام العرب ما خرج من حر الزند مسودا لا نار فيه.

الليث: الفرس يكايل الفرس في الجري إذا عارضه وباراه كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر. ابن الأعرابي: المكايلة أن يتشائم الرجلان فيربي أحدهما على الآخر، والمواكلة أن يهدي المدان للمدين ليؤخر قضاءه. ويقال: كلت فلانا بفلان أي قسته به، وإذا أردت علم رجل فكله بغيره، وكل الفرس بغيره أي قسه به في الجري، قال الأخطل:

قد كلتموني بالسوابق كلها،

فبرزت منها ثانيا من عنانيا

أي سبقتها وبعض عناني مكفوف.

والكيال: المجارة، قال:

أقدر لنفسك أمرها،

إن كان من أمر كياله

وذكر أبو الحسن بن سيده في أثناء خطبة كتابه المحكم مما قصد به الوضع من ابن السكيت فقال: وأي موقفة أخزى لواقفها من

مقامة أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت مع أبي عثمان المازني بين يدي المتوكل جعفر؟ وذلك أن المتوكل قال: يا مازني سل يعقوب عن مسألة من النحو، فتلكأ المازني علما بتأخر يعقوب في صناعة الإعراب، فعزم المتوكل عليه وقال: لا بد لك من سؤاله، فأقبل المازني يجهد نفسه في التلخيص وتنكب السؤال الحوشي العويص، ثم قال: يا أبا يوسف ما وزن نكتل من قوله عز وجل: فأرسل معنا أحنانا نكتل، فقال له: نفعل، قال: وكان هناك قوم قد علموا هذا المقدار، ولم يؤثوا من حظ يعقوب في اللغة المعشار، ففاضوا ضحكا، وأداروا من اللهو فلكا، وارتفع المتوكل وخرج السكيتي والمازني، فقال ابن السكيت: يا أبا عثمان أسأت عشرتي وأذويت بشرتي، فقال له المازني: والله ما سألتك عن هذا حتى بحثت فلم أجد أدنى منه محاولا، ولا أقرب منه متناولا.

فصل اللام

* لثل: لثلة: موضع.

* لعل: الجوهري: لعل كلمة شك، وأصلها عل، واللام في أولها زائدة،

قال مجنون بني عامر:

يقول أناس: عل مجنون عامر

يروم سلوا قلت: إني لما بيا

وأنشد ابن بري لنافع بن سعد الغنوي:

ولست بلوام على الأمر بعدما

يفوت، ولكن عل أن أتقدما

ويقال: لعلني أفعل ولعلني أفعل بمعنى، وقد تكرر في الحديث ذكر

لعل، وهي كلمة رجاء وطمع وشك، وقد جاءت في القرآن بمعنى كي. وفي

حديث حاطب: وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال

لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟ قال ابن الأثير: ظن بعضهم أن معنى

لعل ههنا من جهة الظن والحسبان، قال: وليس كذلك، وإنما هي بمعنى

عسى، وعسى ولعل من الله تحقيق.

* لمل: اللمال: الكحل، حكاه أبو ريش، وأنشد:

لها زفرات من بوادر عبرة،

يسوق اللمال المعدني انسجالها

وقيل: إنما هو اللمال، بالضم، وكذلك حكاه كراع.

والتلمل بالفم: كالتلمظ، قال كعب بن زهير:

وتكون شكواها إذا هي أنجحت،

بعد الكلال، تلمل وصريف

* ليل: الليل: عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس. التهذيب:

الليل ضد النهار والليل ظلام الليل والنهار الضياء، فإذا أفردت

أحدهما من الآخر قلت ليلة يوم، وتصغير ليلة ليالية، أخرجوا

الياء الأخيرة من مخرجها في الليالي، يقول بعضهم: إنما كان أصل تأسيس

بنائها ليلا مقصور، وقال الفراء: ليلة كانت في الأصل ليالية،

ولذلك صغرت ليالية، ومثلها الكيكة البيضة كانت في الأصل

كيكية، وجمعها الكياكي. أبو الهيثم: النهار اسم وهو ضد الليل،

والنهار اسم لكل يوم، والليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل

وليالان، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام، وضد اليوم

ليلة وجمعها ليال، وكان الواحد ليلاة في الأصل، يدل على ذلك جمعهم

إياها الليالي وتصغيرهم إياها ليالية، قال: وربما وضعت العرب

النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نهر، وقال دريد بن الصمة:
وغارة بين اليوم والليل فلتة،
تداركتها وحدي بسيد عمرد
فقال: بين اليوم والليل، وكان حقه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضد
اليوم واليوم ضد الليلة، وإنما الليلة ضد النهار كأنه قال بين النهار
وبين الليل، والعرب تستجيز في كلامها: تعالى النهار، في معنى تعالى
اليوم. قال ابن سيده: فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه ليل، وهم
يريدون ليل طويل، فإنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها، واحدته
ليلة والجمع ليال على غير قياس، توهموا واحدته ليلاة، ونظيره
ملامح ونحوها مما حكاه سيبويه، وتصغيرها ليلية، شذ التحقير كما شذ
التكسير، هذا مذهب

سيبويه في كل ذلك، وحكى ابن الأعرابي ليلا،
وأُشِد: في كل يوم ما وكل ليلاه
حتى يقول كل راء إذ راه:
يا ويحه من جمل ما أشقاه
وحكى الكسائي: ليال جمع ليلة، وهو شاذ، وأُشِد ابن بري للكُميت:
جمعتك والبدر بن عائشة الذي
أضاءت به مسحنككات اللياليل
الجوهري: الليل واحد بمعنى جمع، وواحد ليلة مثل تمرّة وتمر، وقد جمع
على ليال فزادوا فيه الياء على غير قياس، قال: ونظيره أهل وأهل،
ويقال: كأن الأصل فيها ليلا فحذفت. واللين: الليل على
البدل، حكاه يعقوب، وأُشِد:
بنات وطاء على خد اللين،
لا يشتكين عملا ما أنقين،
ما دام مخ في سلامي أو عين
قال ابن سيده: هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه غيره:
بنات وطاء على خد الليل
لأم من لم يتخذهن الويل
وليلة ليلاء وليلى: طويلة شديدة صعبة، وقيل: هي أشد ليالي الشهر
ظلمة، وبه سميت المرأة ليلي، وقيل: الليلاء ليلة ثلاثين، وليل
أليل ولائل ومليل كذلك، قال: وأظنهم أرادوا بمليل الكثرة
كأنهم توهموا ليل أي ضعف ليالي، قال عمرو بن شأس:
وكان مجود كالجلاميد بعدما
مضى نصف ليل، بعد ليل مليل
(* قوله وكان مجود هكذا في الأصل).

التهديب: الليث تقول العرب هذه ليلة ليلاء إذا اشتدت ظلمتها،
وليل أليل. وأُشِد للكُميت: وليلهم الأليل، قال: وهذا في ضرورة
الشعر وأما في الكلام فليلاء. وليل أليل: شديد الظلمة، قال
الفرزدق:
قالوا وخاثره يرد عليهم،
والليل مختلط الغياطل أليل
وليل أليل: مثل يوم أيوم.
وألال القوم وأللو: دخلوا في الليل.
ولايلته ملايلة وليالا: استأجرته لليلة، عن اللحياني. وعامله

مليلة: من الليل، كما تقول مياومة من اليوم. النضر: أيلت
صرت في الليل، وقال في قوله:

لست بليلي ولكني نهر

يقول: أسير بالنهار ولا أستطيع سرى الليل. قال: وإلى نصف النهار
تقول فعلت الليلة، وإذا زالت الشمس قلت فعلت البارحة لليلة التي
قد مضت. أبو زيد: العرب تقول رأيت الليلة في منامي مذ غدوة إلى
زوال الشمس، فإذا زالت قالوا رأيت البارحة في منامي، قال: ويقال
تقدم الإبل هذه الليلة التي في السماء إنما تعني أقرب الليالي من
يومك، وهي الليلة التي تليه. وقال أبو مالك: الهلال في هذه الليلة
التي في السماء يعني الليلة التي تدخلها، يتكلم بهذا في النهار. ابن
السكيت: يقال لليلة ثمان وعشرين الدعاء، ولليلة تسع وعشرين
الدعاء،

وليلة الثلاثين الليلاء، وذلك أظلمها، وليلة ليلاء،
أنشد ابن بري:

كم ليلة ليلاء ملبسة الدجى
أفق السماء سریت غير مهيب
والليل: الذكر والأنثى جميعا من الحبارى، ويقال: هو فرخهما،
وكذلك فرخ الكروان، وقول الفرزدق:
والشيب ينهض في الشباب، كأنه

ليل يصيح بجانبه نهار
قيل: عنى بالليل فرخ الكروان أو الحبارى، وبالنهار فرخ
القطاة، فحكى ذلك ليونس فقال: الليل ليلكم والنهار نهاركم هذا.
الجوهري: وذكر قوم أن الليل ولد الكروان، والنهار ولد الحبارى،
قال: وقد جاء في ذلك في بعض الأشعار، قال: وذكر الأصمعي في كتاب الفرق
النهار ولم يذكر الليل، قال ابن بري: الشعر الذي عناه الجوهري
بقوله وقد جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر:
أكلت النهار بنصف النهار،

وليلاً أكلت بليل بهيم
وأم ليلي: الخمر السوداء، عن أبي حنيفة. التهذيب: وأم ليلي
الخمر، ولم يقيدها بلون، قال: وليلى هي النشوة، وهو ابتداء
السكر. وحرّة ليلي: معروفة في البادية وهي إحدى الحرار. وليلى:
من أسماء النساء، قال الجوهري: هو اسم امرأة، والجمع ليالي، قال
الراجز:

لم أر في صواحب النعال،
اللابسات البدن الحوالي،
شبهها ليلي خيرة الليالي

قال ابن بري: يقال ليلي من أسماء الخمر، وبها سميت المرأة، قال:
وقال الجوهري وجمعه ليالي، قال: وصوابه والجمع ليال. ويقال للمضعف
والمحمق: أبو ليلي. قال الأخفش علي بن سليمان: الذي صح عنده أن
معاوية بن يزيد كان يكنى أبا ليلي، وقد قال ابن همام السلولي:

إني أرى فتنة تغلي مراجلها،

والملك بعد أبي ليلي لمن غلبا

قال: ويحكى أن معاوية هذا لما دفن قام مروان بن الحكم على قبره
ثم قال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية فقال: هذا أبو ليلي، فقال
أزعم الفزاري:

لا تخدعن بآباء ونسبتها،
فالملك بعد أبي ليلي لمن غلبا
وقال المدايني: يقال إن القرشي إذا كان ضعيفا يقال له أبو
ليلى، وإنما ضعف معاوية لأن ولايته كانت ثلاثة أشهر، قال: وأما
عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فيقال له أبو ليلي لأن له ابنة يقال
لها ليلي، ولما قتل قال بعض الناس:
إني أرى فتنة تغلي مراجلها،
والملك بعد أبي ليلي لمن غلبا
قال: ويقال أبو ليلي أيضا كنية الذكر، قال نوفل بن ضمرة
الضمري:
إذا ما ليلي ادجوجي، رمانى
أبو ليلي بمخزية وعار
وليل وليلى: موضعان، وقول النابغة:

ما اضطرك الحرز من ليلي إلى برد
تختاره معقلا عن جش أعيار
(* قوله وقول النابغة ما اضطرك إلخ كذا بالأصل هنا، وفي مادة جشش وفي
ياقوت هنا ومادة برد: قال بدر بن حزان).
يروى: من ليل ومن ليلي.

فصل الميم

* مأل: رجل مأل ومثل: ضخم كثير اللحم تار، والأنثى مأة
ومثلة، وقد مأل يمأل: تملأ وضخم، التهذيب: وقد مثلت
تمأل ومؤلت تمؤل. وجاءه أمر ما مأل له مالا وما مأل
مأله، الأخيرة عن ابن الأعرابي، أي لم يستعد له ولم يشعر به،
وقال يعقوب: ما تهيأ له.

وموالة: اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب، وهو عند سيويوه مفاعل
شاذ، وتعليه مذكور في موضعه.

* مثل: مثل الشيء متلا: زعزعه أو حركه.

* مثل: مثل: كلمة تسوية. يقال: هذا مثله ومثله كما يقال شبهه

وشبهه بمعنى، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة أن
المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، لأن التساوي هو
التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون
إلا في المتفقين، تقول: نحوه كبحوه وفقهه كفقعه ولونه كلونه وطعمه
كطعمه، فإذا قيل: هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه يسد مسده،
وإذا قيل: هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون جهة، والعرب تقول:

هو مثيل هذا وهم أمثالهم، يريدون أن المشبه به حقير كما أن

هذا حقير. والمثل: الشبه. يقال: مثل ومثل وشبه وشبه بمعنى

واحد، قال ابن جني: وقوله عز وجل: فو رب السماء والأرض إنه لحق

مثل ما أنكم تنطقون، جعل مثل وما اسما واحدا فبنى الأول على

الفتح، وهما جميعا عندهم في موضع رفع لكونهما صفة لحق، فإن قلت: فما

موضع أنكم تنطقون؟ قيل: هو جر بإضافة مثل ما إليه، فإن قلت:

ألا تعلم أن ما على بنائها لأنها على حرفين الثاني منهما حرف لين،

فكيف تجوز إضافة المبني؟ قيل: ليس المضاف ما وحدها إنما المضاف الاسم

المضموم إليه ما، فلم تعد ما هذه أن تكون كثناء التأنيث في نحو جارية

زيد، أو كالألف والنون في سرحان عمرو، أو كياء الإضافة في

بصري القوم، أو كألف التأنيث في صحراء زم، أو كالألف والتاء في

قوله:

في غائلات الحائر المتوه
وقوله تعالى: ليس كمثل شئ، أراد ليس مثله لا يكون إلا ذلك،
لأنه إن لم يقل هذا أثبت له مثلاً، تعالى الله عن ذلك، ونظيره ما
أنشده سيبويه:

لواحق الأقراب فيها كالمقق
أي مقق. وقوله تعالى: فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به، قال أبو إسحق:
إن قال قائل وهل للإيمان مثل هو غير الإيمان؟ قيل له: المعنى واضح
بين، وتأويله إن أتوا بتصديق مثل تصديقكم في إيمانكم
بالأنبياء وتصديقكم كتوحيدكم
(* قوله وتصديقكم كتوحيدكم هكذا في الأصل،
ولعله وبتوحيد كتوحيدكم) فقد اهتموا أي قد صاروا مسلمين مثلكم. وفي حديث
المقدم: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ألا إني أوتيت
الكتاب ومثله معه، قال ابن الأثير: يحتمل وجهين من التأويل: أحدهما
أنه أوتي من الوحي الباطن

غير المتلو مثل ما أعطي من
الظاهر المتلو، والثاني أنه أوتي الكتاب وحيا وأوتي من البيان
مثله أي أذن له أن يبين ما في الكتاب فيعم ويخص ويزيد
وينقص، فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من
القرآن. وفي حديث المقداد: قال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن
قتلته كنت مثله قبل أن يقول كلمته أي تكون من أهل النار إذا
قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة، كما كان هو قبل التلفظ
بالكلمة من أهل النار، لا أنه يصير كافرا بقتله، وقيل: إنك مثله في
إباحة الدم لأن الكافر قبل أن يسلم مباح الدم، فإن قتله أحد
بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص، ومنه حديث صاحب
النسعة: إن قتلته كنت مثله، قال ابن الأثير: جاء في رواية أبي
هريرة أن الرجل قال والله ما أردت قتله، فمعناه أنه قد ثبت قتله
إياه وأنه ظالم له، فإن صدق هو في قوله إنه لم يرد قتله ثم
قتلته قصاصا كنت ظالما مثله لأنه يكون قد قتله خطأ. وفي حديث
الزكاة: أما العباس فإنها عليه ومثلها معها، قيل: إنه كان
آخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها، وتأخير الصدقة جائز
للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها، وفي رواية قال: فإنها علي
ومثلها معها، قيل: إنه كان استسلف منه صدقة عامين، فلذلك قال
علي. وفي حديث السرقة: فعليه غرامة مثليه، هذا على سبيل
الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه، وإلا فلا واجب
على متلف الشيء أكثر من مثله، وقيل: كان في صدر الإسلام تقع
العقوبات في الأموال ثم نسخ، وكذلك قوله: في ضالة الإبل غرامتها
ومثلها معها، قال ابن الأثير: وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل
من الوعيد وقد كان عمر، رضي الله عنه، يحكم به، وإليه ذهب أحمد
وخالفه عامة الفقهاء. والمثل والمثيل: كالمثل، والجمع أمثال،
وهما يتماثلان، وقولهم: فلان مستراد لمثله وفلانة مستراة
لمثلها أي مثله يطلب ويشح عليه، وقيل: معناه مستراد
مثله أو مثلها، واللام زائدة: والمثل: الحديث نفسه. وقوله عز وجل:
ولله المثل الأعلى، جاء في التفسير: أنه قول لا إله إلا الله
وتأويله أن الله أمر بالتوحيد ونفى كل إله سواه، وهي
الأمثال، قال ابن سيده: وقد مثل به وامثله وتمثل به
وتمثله، قال جرير:
والتغليبي إذا تنحنح للقرى،

حك استه وتمثل الأمثالا
على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثل بالأمثال ثم حذف وأوصل.
وامتثل القوم وعند القوم مثلا حسنا وتمثل إذا أنشد
بيتا ثم آخر ثم آخر، وهي الأمثلة، وتمثل بهذا البيت وهذا البيت
بمعنى. والمثل: الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله، وفي
الصحاح: ما يضرب به من الأمثال. قال الجوهري: ومثل الشيء أيضا صفته.
قال ابن سيده: وقوله عز من قائل: مثل الجنة التي وعد المتقون،
قال الليث: مثلها هو الخبر عنها، وقال أبو إسحق: معناه صفة الجنة،
ورد ذلك أبو علي، قال: لأن المثل الصفة غير معروف في كلام العرب،
إنما معناه التمثيل. قال عمر بن أبي خليفة: سمعت مقاتلا صاحب
التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل، مثل الجنة: ما
مثلها؟ فقال: فيها أنهار من ماء غير آسن، قال: ما مثلها؟ فسكت
أبو عمرو، قال:

فسألت يونس عنها فقال: مثلها صفتها، قال محمد ابن سلام:
ومثل ذلك قوله: ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل، أي
صفتهم. قال أبو منصور: ونحو ذلك روي عن ابن عباس، وأما جواب أبي
عمر و لمقاتل حين سأله ما مثلها فقال فيها أنهار من ماء غير آسن،
ثم تكريره السؤال ما مثلها وسكوت أبي عمرو عنه، فإن أبا عمرو
أجاب جوابا مقنعا، ولما رأى نبوة فهم مقاتل سكت عنه لما وقف
من غلظ فهمه، وذلك أن قوله تعالى: مثل الجنة، تفسير لقوله تعالى: إن
الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الأنهار، وصف تلك الجنات فقال: مثل الجنة التي وصفتها، وذلك مثل
قوله: ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل، أي ذلك صفة محمد،
صلى الله عليه وسلم، وأصحابه في التوراة، ثم أعلمهم أن صفتهم في
الإنجيل كزرع. قال أبو منصور: وللنحويين في قوله: مثل الجنة التي وعد
المتقون، قول آخر قاله محمد بن يزيد الشمالي في كتاب المقتضب، قال:
التقدير فيما يتلى عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها، قال: ومن قال إن
معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن مثل لا يوضع في موضع صفة، إنما يقال
صفة زيد إنه ظريف وإنه عاقل. ويقال: مثل زيد مثل فلان، إنما
المثل مأخوذ من المثل والحدو، والصفة تحلية ونعت.
ويقال: تمثل فلان ضرب مثلا، وتمثل بالشئ ضربه مثلا. وفي
التنزيل العزيز: يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له، وذلك
أنهم عبدوا من دون الله ما لا يسمع ولا يبصر وما لم ينزل به
حجة، فأعلم الله الجواب مما جعلوه له مثلا ونادا فقال: إن
الذين تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا، يقول: كيف تكون هذه
الأصنام أندادا وأمثالا لله وهي لا تخلق أضعف شئ مما خلق الله
ولو اجتمعوا كلهم له، وإن يسلبهم الذباب الضعيف شيئا لم
يخلصوا المسلوب منه، ثم قال: ضعف الطالب والمطلوب، وقد يكون
المثل بمعنى العبرة، ومنه قوله عز وجل: فجعلناهم سلفا ومثلا
للآخرين، فمعنى السلف أنا جعلناهم متقدمين يتعظ بهم
الغابرون، ومعنى قوله ومثلا أي عبرة يعتبر بها المتأخرون، ويكون المثل
بمعنى الآية، قال الله عز وجل في صفة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام: وجعلناه مثلا لبنى إسرائيل، أي آية تدل على نبوته.
وأما قوله عز وجل: ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون،
جاء في التفسير أن كفار قريش خاصمت النبي، صلى الله عليه
وسلم، فلما قيل لهم: إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم، قالوا: قد

رضينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكة الذين عبدوا من دون الله، فهذا معنى ضرب المثل بعيسى. والمثال: المقدار وهو من الشبه، والمثل: ما جعل مثالا لأي مقدارا لغيره يحذى عليه، والجمع المثل وثلاثة أمثلة، ومنه أمثلة الأفعال والأسماء في باب التصريف. والمثال: القالب الذي يقدر على مثله. أبو حنيفة: المثال قالب يدخل عين النصل في خرق في وسطه ثم يطرق غراره حتى ينبسطا، والجمع أمثلة.

وتمثال العليل: قارب البرء فصار أشبه بالصحيح من العليل المنهوك، وقيل: إن قولهم تماثل المريض من المثول والانتصاب كأنه هم بالنهوض والانتصاب. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضوان الله عليهما: فحنت له قسيها وامتثلوه

غرضاً أي نصبوه هدفاً
لسهام ملامهم وأقوالهم، وهو افتعل من المثلة.
ويقال: المريض اليوم أمثل أي أحسن مثولاً وانتصاباً ثم جعل صفة
للإقبال. قال أبو منصور: معنى قولهم المريض اليوم أمثل أي
أحسن حالاً من حالة كانت قبلها، وهو من قولهم: هو أمثل قومه أي أفضل
قومه. الجوهري: فلان أمثل بني فلان أي أدناهم للخير. وهؤلاء
أمثال القوم أي خيارهم.

وقد مثل الرجل، بالضم، مثالة أي صار فاضلاً، قال ابن بري:
المثالة حسن الحال، ومنه قولهم: زادك الله رعالة كلما ازددت مثالة،
والرعالة: الحمق، قال: ويروى كلما ازددت مثالة زادك الله
رعالة. والأمثل: الأفضل، وهو من أمثالهم وذوي مثالتهم. يقال:
فلان أمثل من فلان أي أفضل منه، قال الإيادي: وسئل أبو الهيثم عن
مالك قال للرجل: اتتني بقومك، فقال: إن قومي مثل، قال أبو الهيثم:
يريد أنهم سادات ليس فوقهم أحد. والطريقة المثلى: التي هي أشبه
بالحق. وقوله تعالى: إذ يقول أمثلهم طريقة، معناه أعدلهم
وأشبههم بأهل الحق، وقال الزجاج: أمثلهم طريقة أعلمهم عند نفسه بما يقول.
وقوله تعالى حكاية عن فرعون أنه قال: ويذهبا بطريقتكم المثلى، قال
الأخفش: المثلى تأنيث الأمثل كالقصى تأنيث الأقصى، وقال
أبو إسحق: معنى الأمثل ذو الفضل الذي يستحق أن يقال هو أمثل قومه،
وقال الفراء: المثلى في هذه الآية بمنزلة الأسماء الحسنى وهو نعت
للطريقة وهم الرجال الأشراف، جعلت المثلى مؤنثة لتأنيث الطريقة.
وقال ابن شميل: قال الخيل يقال هذا عبد الله مثلك وهذا رجل مثلك،
لأنك تقول أخوك إلي رأيت بالأمس، ولا يكون ذلك في مثل.
والمثيل: الفاضل، وإذا قيل من أمثلكم قلت: كلنا مثيل،
حكاه ثعلب، قال: وإذا قيل من أفضلكم؟ قلت فاضل أي أنك لا تقول
كلنا فضيل كما تقول كلنا مثيل. وفي الحديث: أشد الناس بلاء
الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل أي الأشراف فالأشرف والأعلى
فالأعلى في الرتبة والمنزلة. يقال: هذا أمثل من هذا أي أفضل
وأدنى إلى الخير. وأمائل الناس: خيارهم. وفي حديث التراويح: قال عمر
لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أي أولى وأصوب.
وفي الحديث: أنه قال بعد وقعة بدر: لو كان أبو طالب حياً لرأى
سيوفنا قد بسأت بالمياثل، قال الزمخشري: معناه اعتادت
واستأنست بالأمائل. ومائل الشيء: شابهه.

والتمثال: الصورة، والجمع التماثيل. ومثل له الشيء: صورته حتى كأنه ينظر إليه. وامتثله هو: تصورته. والمثال: معروف، والجمع أمثلة ومثل. ومثلت له كذا تمثيلاً إذا صورت له مثالة بكتابة وغيرها. وفي الحديث: أشد الناس عذاباً ممثلاً من الممثلين أي مصور. يقال: مثلت، بالثقل والتخفيف، إذا صورت مثالا. والتمثال: الاسم منه، وظل كل شيء تمثاله. ومثل الشيء بالشيء: سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله. ومنه الحديث: رأيت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار أي مصورتين أو مثالهما، ومنه الحديث: لا تمثلوا بنامية الله أي لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره، وقيل: هو من المثلة. والتمثال: اسم للشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله، وجمعه

التمثيل، وأصله من مثلت الشيء بالشيء
إذا قدرته على قدره، ويكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به، واسم ذلك
الممثل تمثال.

وأما التمثال، بفتح التاء، فهو مصدر مثلت تمثيلاً وتمثالاً.
ويقال: امتثلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته. ابن
سيده: وامتلث طريقته تبعها فلم يعدها.

ومثل الشيء يمثل مثولاً ومثل: قام منتصباً، ومثل بين يديه
مثولاً أي انتصب قائماً، ومنه قيل لمنارة المسرحة ماثلة. وفي
الحديث: من سره أن يمثل له الناس قياماً فليتبوأ
مقعده من النار أي يقوموا قياماً وهو جالس، يقال: مثل الرجل يمثل
مثولاً إذا انتصب قائماً، وإنما نهى عنه لأنه من زي الأعاجم، ولأن
الباعث عليه الكبر وإذلال الناس، ومنه الحديث: فقام النبي، صلى الله
عليه وسلم، ممثلاً، يروى بكسر التاء وفتحها، أي منتصباً قائماً، قال
ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية:
فمثل قائماً. والمائل: القائم. والمائل: اللاطئ بالأرض. ومثل:

لطيء بالأرض، وهو من الأضداد، قال زهير:
تحمل منها أهلها، وخلت لها
رسوم، فمنها مستبين ومائل
والمستبين: الأطلال. والمائل: الرسوم، وقال زهير أيضاً في
المائل المنتصب:

يظل بها الحرباء للشمس ماثلاً
على الجذل، إلا أنه لا يكبر
وقول لبيد:

ثم أصدرناهما في وارد
صادر وهم، صواه كالمثل
فسره المفسر فقال: المثل المائل، قال ابن سيده: ووجهه عندي
أنه وضع المثل موضع المثل، وأراد كذي المثل فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه، ويجوز أن يكون المثل جمع مائل كغائب وغيب
وخادم وخدم وموضع الكاف الزيادة، كما قال رؤبة:

لواحق الأقراب فيها كالمق
أي فيها مقق. ومثل يمثل: زال عن موضعه، قال أبو خراش
الهدلي: يقربه النهض النجيج لما يرى،
فمنه بدو مرة ومثول

(* قوله يقربه النهض إلخ تقدم في مادة نجح بلفظ ومثيل والصواب ما هنا). أبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مثل أي ذهب. والمائل: الدارس، وقد مثل مثولاً.

وامتثل أمره أي احتذاه، قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن:
رباع لها، مذ أورك العود عنده،

خماشات ذحل ما يراد امتثالها

ومثل بالرجل يمثل مثلاً ومثلة، الأخيرة عن ابن الأعرابي،

ومثل، كلاهما: نكل به، وهي المثلة والمثلة، وقوله تعالى: وقد

خلت من قبلهم المثلات، قال الزجاج: الضمة فيها عوض من الحذف، ورد

ذلك أبو علي وقال: هو من باب شاة لجة وشياه لجات.

الجوهري:

المثلة، بفتح الميم وضم الثاء، العقوبة، والجمع المثلات. التهذيب: وقوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات، يقول: يستعجلونك بالعذاب الذي لم أعاجلهم به، وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم، والعرب تقول للعقوبة مثله ومثله فمن قال مثله جمعها على مثلات، ومن قال مثلة جمعها على مثلات ومثلات ومثلات، بإسكان الثاء، يقول: يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب في قولهم: فأمطر علينا حجارة من السماء، وقد تقدم من العذاب ما هو مثلة وما فيه نكال لهم لو اتعضوا، وكأن المثل مأخوذ من المثل لأنه إذا شنع في عقوبته جعله مثلاً وعلماً.

ويقال: امثل فلان من القوم، وهؤلاء مثل القوم وأمائلهم، يكون جمع أمثال ويكون جمع الأمثل.

وفي الحديث: نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يمثل بالدواب وأن تؤكل الممثل بها، وهو أن تنصب فترمى أو تقطع أطرافها وهي حية. وفي الحديث: أنه نهى عن المثلة. يقال: مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه، والاسم المثلة، فأما مثل، بالتشديد، فهو للمبالغة. ومثل بالقتيل: جدعه، وأمثله: جعله مثلة. وفي الحديث: من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة، مثلة الشعر: حلقة من الخدود، وقيل: نتفه أو تغييره بالسواد، وروي عن طاووس أنه قال: جعله الله طهرة فجعله نكالا.

وأمثل الرجل: قتله بقود. وامثل منه: اقتصص، قال:

إن قدرنا يوماً على عامر،

نمثل منه أو ندعه لكم

وتمثل منه: كامثل. يقال: امثلت من فلان أمثالا أي

اقتصصت منه، ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأتن:

خماشات ذحل ما يراد أمثالها

أي ما يراد أن يقتصص منها، هي أذل من ذلك أو هي أعز عليه من ذلك. ويقول الرجل للحاكم: أمثلني من فلان وأقصني وأقطني أي

أقصني منه، وقد أمثله الحاكم منه. قال أبو زيد: والمثال القصاص،

قال: يقال أمثله أمثالا وأقصه إقصاصا بمعنى، والاسم

المثال والقصاص. وفي حديث سويد بن مقرن: قال ابنه معاوية لطمت

مولى لنا فدعاه أبي ودعاني ثم قال أمثل منه، وفي رواية: امثل،
فعفا، أي اقتص منه. يقال: أمثل السلطان فلانا إذا أقاده.
وقالوا: مثل ماثل أي جهد جاهد، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
من لا يضع بالرملة المعاولا،
يلق من القامة مثلا ماثلا،
وإن تشكى الأين والتلاتلا
عنى بالتلاتل الشدائد. والمثال: الفراش، وجمعه مثل، وإن شئت
خففت. وفي الحديث: أنه دخل على سعد وفي البيت مثال رث أي فراش
خلق. وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم ولد الحسين بن علي
قالت: زوج علي بن أبي طالب شابين وابني منهما فاشترى لكل واحد منهما
مثالين، قال

جرير: قلت لمغيرة ما مثالان؟ قال: نمطان، والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة، وقوله: وفي البيت مثال رث أي فراش خلق، قال الأعشى:
بكل طوال الساعدين، كأنما يرى بسرى الليل المثال الممهدا
وفي حديث عكرمة: أن رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله، هي جمع مثال وهو الفراش. والمثال: حجر قد نقر في وجهه نقر على خلقة السمّة سواء، فيجعل فيه طرف العمود أو الملمول المضهب، فلا يزالون يحنون منه بأرفق ما يكون حتى يدخل المثال فيه فيكون مثله.

والأمثال: أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضا ولذلك سميت أمثالا وهي من البصرة على ليلتين. والمثل: موضع (* قوله والمثل موضع هكذا ضبط في الأصل ومثله في ياقوت ب ضبط العبارة، ولكن في القاموس ضبط بالضم)، قال مالك بن الربيع:

ألا ليت شعري عل تغيرت الرحي،
رحى المثل، أو أمست بفلج كما هيا؟
* مجل: مجلت يده، بالكسر، ومجلت تمجل وتمجل مجلا ومجلا ومجولا لغتان: نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة، وفي حديث فاطمة: أنها شكت إلى علي، عليهما السلام، مجل يديها من الطحن، وفي حديث حذيفة: فيظل أثرها مثل أثر المجل. وأمجلها العمل، وكذلك الحافر إذا نكبته الحجارة فرهصته ثم برئ فصلب واشتد، وأنشد لرؤبة:

رهصا ماجلا
والمجل: أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى يغلظ جلدها، وأنشد غيره:

قد مجلت كفاه بعد لين،

وهمتا بالصبر والمرون

وفي الحديث: أن جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أي امتلأ، وقيل: المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء. والمجلة: قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل، والجمع مجل ومجال. والمجل: أن يصيب الجلد نار أو مشقة فيتنفط

ويمتلئ ماء. والرخص الماجل: الذي فيه ماء فإذا بزغ خرج منه الماء،
ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل، هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي،
بكسر الجيم غير مهموز، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو
الماجل، بفتح الجيم وهمزة قبلها، قال: وهو مثل الجيئة، وجمعه ماجل، وقال
رؤبة:

وأخلف الوقطان والماجلا

وفي حديث أبي واقد: كنا نتماقل في ماجل أو صهريج،
الماجل: الماء الكثير المجتمع، قال ابن الأثير: قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم
غير مهموز، وقال الأزهري: هو بالفتح والهمز، وقيل: إن ميمه زائدة، وهو
من باب أجل، وقيل: هو معرب، والتماقل: التفاوض في الماء.
وجاءت الإبل كأنها المجل من الري أي ممتلئة رواء كامتلاء
المجل، وذلك أعظم ما يكون من ريها. والمجل: انفتاق من العصبية التي
في أسفل عرقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل.
* محل: المحل: الشدة. والمحل: الجوع الشديد وإن لم يكن جذب.
والمحل: نقيض الخصب،

وجمعه محول وأمحال. الأزهري: المحول والقحوط
احتباس المطر. وأرض محل وقحط: لم يصبها المطر في حينه. الجوهري:
المحل الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلال. غيره قال:
وربما جمع المحل أمحالا، وأنشد:
لا ييرمون، إذا ما الأفق جلله
صر الشتاء من الأمحال كالأدم
ابن السكيت: أمحل البلد، هو ماحل، ولم يقولوا ممحل، قال: وربما
جاء في الشعر، قال حسان بن ثابت:
إما تري رأسي تغير لونه
شمطا، فأصبح كالثغام الممحل
فلقد يراني الموعدي، وكأنني
في قصر دومة أو سواء الهيكل
ابن سيده: أرض محلة ومحل ومحول، وفي التهذيب: ومحولة أيضا،
بالهاء، لا مرعى بها ولا كلاً، قال ابن سيده: وأرى أبا حنيفة قد
حكى أرض محول، بضم الميم، وأرضون محل ومحلة ومحول وأرض
ممحلة وممحل، الأخيرة على النسب، الأزهري: وأرض ممحال، قال
الأخطل:
ويبداء ممحال كأن نعامها،
بأرحائها القصوى، أباعر همل
وفي الحديث: أما مررت بوادي أهلك محلا أي جدبا، والمحل
في الأصل: انقطاع المطر. وأمحلت الأرض والقوم وأمحل
البلد، فهو ماحل على غير قياس، ورجل محل: لا ينتفع به. وأمحل المطر
أي احتبس، وأمحلنا نحن، وإذا احتبس القطر حتى يمضي زمان
الوسمي كانت الأرض محولا حتى يصيبها المطر. ويقال: قد أمحلنا
منذ ثلاث سنين، قال ابن سيده: وقد حكى محلت الأرض ومحلت. وأمحل
القوم: أجدبوا، وأمحل الزمان، وزمان ماحل، قال الشاعر:
والقائل القول الذي مثله
يمرع منه الزمن الماحل
الجوهري: بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول، كما قالوا
بلد سبب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب، يريدون بالواحد
الجمع، وقد أمحلت. والمحل: الغبار، عن كراع. والمتماحل من الرجال:
الطويل المضطرب الخلق، قال أبو ذؤيب:
وأشعث بوشي شفيئا أحاحه،

غداتئذ، ذي جردة متماحل
قال الجوهري: هو من صفة أشعث، والبوشي: الكثير البوش
والعيال، وأحاحه: ما يجده في صدره من غمر وغيظ أي شفيينا ما يجده من
غمر العيال، ومنه قول الآخر:
يطوي الحيازيم على أحاح
والجردة: بردة خلق. والمتماحل: الطويل. وفي حديث علي: إن من
ورائكم أمورا متماحلة أي فتنا طويلة المدة تطول أيامها ويعظم
خطرها ويشتد كلبها، وقيل: يطول أمرها. وسبب متماحل أي
بعيد ما بين الطرفين. وفلاة متماحلة: بعيدة الأطراف، وأنشد ابن بري
لأبي وجزة:
كأن حريقا ثاقبا في إباءة،
هديهما بالسبب المتماحل

وقال آخر:

بعيد من الحادي، إذا ما تدفعت
بنات الصوى في السبب المتماحل
وقال مزرد:

هواها السبب المتماحل

وناقه متماحله: طويلة مضطربة الخلق أيضا. وبعير متماحل: طويل
بعيد ما بين الطرفين مساند الخلق مرتفعه. والمحل: البعد.
ومكان متماحل: متباعد، أنشد ثعلب:

من المسبترات الجياد طمرة

لجوج، هواها السبب المتماحل

أي هواها أن تجد متسعا بعيد ما بين الطرفين تغدو به.

وتماحلت بهم الدار: تباعدت، أنشد ابن الأعرابي:

وأعرض، إني عن هواكن معرض،

تماحل غيطان بكن وييد

دعا عليهن حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد. ومحل لفلان حقه:
تكلفه له.

والممحل من اللبن: الذي قد أخذ طعما من الحموضة، وقيل: هو الذي
حقن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب، وأنشد:

ما ذقت ثفلا، منذ عام أول،

إلا من القارص والممحل

قال ابن بري: الرجز لأبي النجم يصف راعيا جلدا، وصوابه: ما ذاق
ثفلا، وقبله:

صلب العصا جاف عن التغزل،

يحلف بالله سوى التحلل

والثفل: طعام أهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما. الأصمعي: إذا

حقن اللبن في السقاء وذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو

سامط، فإن أخذ شيئا من الريح فهو خامط، فإن أخذ شيئا من طعم فهو
الممحل.

ويقال: مع فلان ممحلة أي شكوة يمحل فيها اللبن، وهو

الممحل ويديرها...

(* هكذا بياض في الأصل) الجوهري: والممحل، بفتح

الحاء مشددة، اللبن الذي ذهبت منه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلا.

وتمحل الدراهم: انتقدها.

والمحال: الكيد وروم الأمر بالحيل. ومحل به يمحل
قوله ومحل به يمحل إلخ عبارة القاموس: ومحل به مثلثة الحاء محلا
ومحالا، كاده بسعاية إلى السلطان) محلا: كاده بسعاية إلى السلطان. قال ابن
الأنباري: سمعت أحمد بن يحيى يقول: المحال مأخوذ من قول العرب محل
فلان بفلان أي سعى به إلى السلطان وعرضه لأمر يهلكه، فهو
ماحل ومحول، والماحل: الساعي، يقال: محلت بفلان أمحل إذا سعيت
به إلى ذي سلطان حتى توقعه في ورطة ووشيت به. الأزهري: وأما
قول الناس تمحلت مالا بغريمي فإن بعض الناس ظن أنه بمعنى احتلت
وقدر أنه من المحالة، بفتح الميم، وهي مفعلة من الحيلة، ثم وجهت
الميم فيها وجهة الميم الأصلية فقليل تمحلت، كما قالوا مكان
وأصله من الكون، ثم قالوا تمكنت من فلان ومكنت فلانا من كذا وكذا،
قال: وليس التمحل عندي ما ذهب إليه في شيء، ولكنه من المحل وهو
السعي، كأنه يسعى في طلبه ويتصرف فيه. والمحل: السعاية من ناصح وغير
ناصح. والمحل:

المكر والكيد. والمحال: المكر بالحق. وفلان يماحل
عن الإسلام أي يماكر ويدافع. والمحال: الغضب. والمحال: التدبير.
والمماحلة: المماكرة والمكايدة، ومنه قوله تعالى: شديد المحال،
وقال عبد المطلب بن هاشم:

لا يغلين صليهم

ومحالهم، عدوا، محالك

أي كيدك وقوتك، وقال الأعشى:

فرع نبع يهتز في غصن المج

- د، غزير الندى، شديد المحال

(* قوله في غصن المجد هكذا ضبط في الأصل بضمين).

أي شديد المكر، وقال ذو الرمة:

ولبس بين أقوام، فكل

أعد له الشغازب والمحالا

وفي حديث الشفاعة: إن إبراهيم يقول لست هناك أنا الذي كذبت

ثلاث كذبات، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: والله ما فيها

كذبة إلا وهو يماحل بها عن الإسلام أي يدافع ويجادل، من المحال،

بالكسر، وهو الكيد، وقيل: المكر، وقيل: القوة والشدة، وميمه أصلية.

ورجل محل أي ذو كيد. وتمحل أي احتال، فهو متمحل. يقال:

تمحل لي خيرا أي اطلبه.

الأزهري: والمحال مباحلة الإنسان، وهي مناكرته إياه، ينكر

الذي قاله. ومحل فلان بصاحبه ومحل به إذا بهته وقال: إنه قال

شيئا لم يقله.

وماحله مباحلة ومحالا: قاواه حتى يتبين أيهما أشد. والمحل

في اللغة: الشدة، وقوله تعالى: وهو شديد المحال، قيل: معناه شديد

القدرة والعذاب، وقيل: شديد القوة والعذاب، قال ثعلب: أصل أن يسعى بالرجل

ثم ينتقل إلى الهلكة. وفي الحديث عن ابن مسعود: إن هذا القرآن شافع

مشفع وماحل مصدق، قال أبو عبيد: جعله يمحله بصاحبه إذا لم

يتبع ما فيه أو إذا هو ضيعه، قال ابن الأثير: أي خصم مجادل

مصدق، وقيل: ساع مصدق، من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى

السلطان، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة

ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به. وفي حديث

الدعاء: لا ينقض عهدهم عن شية ماحل أي عن وشي واش وسعاية ساع،

ويروى: سنة ماحل، بالنون والسين المهملة. وقال ابن الأعرابي: محل به

كاده، ولم يعين أعند السلطان كاده أم عند غيره، وأنشد:
مصاد بن كعب، والخطوب كثيرة،
ألم تر أن الله يمحّل بالألف؟
وفي الدعاء: ولا تجعله ماحلا مصدقا. والمحال من الله:
العقاب، وبه فسر بعضهم قوله تعالى: وهو شديد المحال، وهو من الناس
العداوة. وماحله مماحلة ومحالا: عاداه، وروى الأزهري عن سفيان الثوري في
قوله تعالى: وهو شديد المحال، قال: شديد الانتقام، وروي عن قتادة: شديد
الحيلة، وروي عن ابن جريج: أي شديد الحول، قال: وقال أبو عبيد
أراه أراد المحال، بفتح الميم، كأنه قرأه كذلك ولذلك فسرّه الحول،
قال: والمحال الكيد والمكر، قال عدي:
محلوا محلهم بصرعتنا العا
م، فقد أوقعوا الرحي بالثفال
قال: مكروا وسعوا. والمحال، بكسر الميم:

المماكرة، وقال القتيبي:
شديد المحال أي شديد الكيد والمكر، قال: وأصل المحال الحيلة،
وأنشد قول ذي الرمة:
أعد له الشغازب والمحالا
قال ابن عرفة: المحال الجدال، ماحل أي جادل، قال أبو منصور:
قول القتيبي في قوله عز وجل وهو شديد المحال أي الحيلة غلط فاحش،
وكانه توهم أن ميم المحال ميم مفعل وأنها زائدة، وليس كما توهمه
لأن مفعلا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو
والياء، مثل المزود والمحول والمحور والمعير والمزيل والمجول
وما شاكلها، قال: وإذا رأيت الحرف على مثال فعال أوله ميم مكسورة
فهي أصلية مثل ميم مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها، وقال الفراء
في كتاب المصادر: المحال المماحلة. يقال في فعلت: محلت أمحل
محلا، قال: وأما المحالة فهي مفعلة من الحيلة، قال أبو منصور:
وهذا كله صحيح كما قاله، قال الأزهري: وقرأ الأعرج: وهو شديد المحال،
بفتح الميم، قال: وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال: المعنى
وهو شديد الحول، وقال اللحياني عن الكسائي: قال محلني يا فلان أي
قوني، قال أبو منصور: وقوله شديد المحال أي شديد القوة.
والمحالة: الفقارة. ابن سيده: والمحالة الفقرة من فقار البعير،
وجمعه محال، وجمع المحال محل، أنشد ابن الأعرابي:
كأن حيث تلتقي منه المحل،
من قطريه وعلان ووعل
يعني قرون وعلين ووعل، شبه ضلوعه في اشتباكها بقرون
الأوعال، الأزهري: وأما قول جندل الطهوي:
عوج تساندن إلى ممحل
فإنه أراد موضع محال الظهر، جعل الميم لما لزمته المحالة، وهي
الفقارة من فقار الظهر، كالأصلية. والمحل: الذي قد طرد حتى أعيأ، قال
العجاج:
نمشي كمشي المحل المبهور
وفي النوادر: رأيت فلانا متماحلا وماحلا وناحلا إذا تغير
بدنه. والمحال: ضرب من الحلي يصاغ مفقرا أي محززا على تفكير
وسط الجراد، قال:
محال كأجواز الجراد، ولؤلؤ
من القلطي والكيس الملوب

والمحالة: التي يستقي عليها الطيانون، سميت بفقارة البعير، فعالة
أو هي مفعلة لتحولها في دورانها. والمحالة والمحال أيضا:
البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل، قال حميد الأرقط:
يردن، والليل مرم طائره،
مرخى رواقاه هجود سامره،
ورد المحال قلقت محاوره
والمحالة: البكرة، هي مفعلة لا فعالة بدليل جمعها على محاول،
وإنما سميت محالة لأنها تدور فتنتقل من حالة إلى حالة، وكذلك المحالة
لفقرة الظهر، هي أيضا مفعلة لا فعالة، منقولة من المحالة التي
هي البكرة، قال ابن بري: فحق هذا أن يذكر في حول. غيره: المحالة
البكرة العظيمة التي تكون للسانية. وفي الحديث: حرمت شجر المدينة إلا
مسد محالة،

هي البكرة العظيمة التي يستقى عليها، وكثيرا ما تستعملها السفارة على البئر العميقة. وقولهم: لا محالة بوضع موضع لا بد ولا حيلة، مفعلة أيضا من الحول والقوة، وفي حديث قس: أيقنت أني، لا محالة، حيث صار القوم، صائر أي لا حيلة، ويجوز أن يكون من الحول القوة أو الحركة، وهي مفعلة منهما، وأكثر ما تستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بد، والميم زائدة.

وقوله في حديث الشعبي: إن حولناها عنك بمحول، المحول، بالكسر: آلة التحويل، ويروى بالفتح، وهو موضع التحويل، والميم زائدة. * مخل: ابن الأعرابي: الخافل الهارب، وكذلك الماخل والمالخ. * مدل: المدل، بكسر الميم: الخفي الشخص، القليل الجسم، قال أبو عمرو: هو المدل، بفتح الميم، للخسيس من الرجال، والمدل، بالذال والذال وكسر الميم فيهما. والمدل: اللبن الخاثر. ومدل: قيل من حمير. وتمدل بالمنديل: لغة في تندل.

مذل: المذل: الضجر والقلق، مذل مذلا فهو مذل، والأثنى مذلة. والمذل: الباذل لما عنده من مال أو سر، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومذل بسره

(* قوله ومذل بسره إلخ عبارة القاموس: ومذل بسره كنصر وعلم وكرم)، بالكسر، مذلا ومذالا، فهو مذل ومذيل، ومذل يمدل، كلاهما: قلق بسره فأفشاه.

وروي في الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: المذل من النفاق، هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره، ورواه بعضهم: المذاء، ممدود، فأما المذال، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يمدل الرجل بسره أي يقلق، وفيه لغتان: مذل يمدل مذلا، ومذل يمدل، بالضم، مذلا أي قلقت به وضجرت حتى أفشيتته، وكذلك المذل، بالتحريك. ومذلت من كلامه: قلقت. وكل من قلق بسره حتى يذيعه أو بمضجعه حتى يتحل عنه أو بماله حتى ينفقه، فقد مذل، وقال الأسود بن يعفر:

ولقد أروح على التجار مرجلا
مذلا بمالي، لينا أجيادي
وقال قيس بن الخطيم:

فلا تمذل بسرك، كل سر،
إذا ما جاوز الاثنين، فاشي
قال أبو منصور: فالمذل في الحديث أن يقلق بفراشه كما قدمنا،
وأما المذاء، بالمد، فهو مذكور في موضعه.
ابن الأعرابي: الممذل الكثير خدر الرجل. والممذل:
القواد على أهله. والممذل: الذي يقلق بسره.
ومذلت نفسه بالشئ مذلا ومذلت مذالة: طابت وسمحت. ورجل
مذل النفس والكف واليد: سمح. ومذل بماله ومذل: سمح، وكذلك
مذل بنفسه وعرضه، قال:
مذل بمهجته إذا ما كذبت،
خوف المنية، أنفس الأنجاد

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها:
وعرضك لا تمذل بعرضك، إنما
وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه
ومذل على فراشه مذلا، فهو مذل، ومذل مذالة، فهو مذيل،
كلاهما: لم يستقر عليه من ضعف وغرض. ورجال مذلي: لا يطمئنون، جاؤوا
به على فعلى لأنه قلق، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيبويه في هذا
الضرب من الجمع
(* قوله من الجمع هكذا في الأصل). والمذيل: المريض
الذي لا يتقار وهو ضعيف، قال الراعي:
ما بال دفك بالفراش مذيلا؟
أقذى بعينك أم أردت رحيلا؟
والمذل والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره.
والمذلة: النكتة في الصخرة ونواة التمر.
ومذلت رجله مذلا ومذلا وأمذلت: خدرت، وامذالت
امذلالا. وكل خدر أو فترة مذل وامذلال، وقوله:
وإن مذلت رجلي، دعوتك أشتفي
بذكراك من مذل بها، فتهدون
إما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة. وقال
الكسائي: مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد.
ورجل مذل أي صغير الجثة مثل مدل. وحكى ابن بري عن سيبويه: رجل
مذل ومذيل وفرج وفريج وطب وطبيب
(* قوله وطب وطبيب هكذا في
الأصل). والامذلال: الاسترخاء والفتور، والمذل مثله. ورجل مذل: خفي
الجسم والشخص قليل اللحم، والذال لغة، وقد تقدم.
والمذيل: الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن.
* مرجل: الليث: المراجل ضرب من برود اليمن، وأنشد:
وأبصرت سلمى بين بردي مراجل،
وأخياش عصب من مهلهلة اليمن
وأنشد ابن بري لشاعر:
يسائلن: من هذا الصريع الذي نرى؟
وينظرن خلسا من خلال المراجل
وثوب ممرجل: على صنعة المراجل من البرود. وفي الحديث: وعليها
ثياب مراجل، يروى بالجيم والحاء، فالجيم معناه أن عليها نقوشا تمثال

الرجال، والحاء معناه أن عليها صور الرجال وهي الإبل
بأكوارها. ومنه: ثوب مرحل، والروايتان معا من باب الراء، والميم فيهما
زائدة، وهو مذكور أيضا في موضعه. وفي الحديث: فبعث معهما ببرد
مراجل، هو ضرب من برود اليمن، قال: وهذا التفسير
(* قوله قال وهذا التفسير
عبارة النهاية: قال الأزهرى هذا إلخ) يشبه أن تكون الميم أصلية.
والممرجل: ضرب من ثياب الوشي، قال العجاج:
بشية كشية الممرجل
قال الجوهري: قال سيبويه مراجل ميمها من نفس الحرف وهي ثياب
الوشي.
وفي الحديث: ولصدره أزيز كأزيز المرجل، هو، بالكسر:
الإناء الذي يغلى فيه الماء، وسواء

كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف، والميم زائدة، قيل: لأنه إذا نصب كأنه أقيم على أرجل. قال ابن بري: والمرجل المشط، ميمه زائدة لأنه يرجل به الشعر، قال الشاعر:

مراجلنا من عظم فيل، ولم تكن
مراجل قومي من جديد القماقم
* مرطل: مرطله في الطين: لطخه. ومرطل الرجل ثوبه بالطين إذا
لطخه، ومرطل عرضه كذلك، قال صخر بن عميرة:
ممغوثة أعراضهم ممرطله،
كما ثلاث في الهناء الثملة
ومرطله المطر: بله. ومرطل العمل: أدامه.

* مسل: المسيل: السيلان، والمصل: القطر، ويقال لمسيل الماء
مسل، بالتحريك. المحكم: المسل والمسيل مجرى الماء وهو أيضا
ماء المطر، وقيل: المسل المسيل الظاهر، والجمع أمسلة ومسل
ومسلان ومسائل، وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وأن العرب
غلطت في جمعه، قال الأزهري: هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية
في المسيل كما جمعوا المكان أمكنة، وأصله مفعل من كان، قال ساعدة
بن جؤية يصف النحل:

منها جوارس للسراة، وتختوي
كربات أمسلة إذا تتصوب
(* قوله وتختوي هكذا في الأصل، وأورده في التكملة بلفظ: تأثري، ثم قال
تأثري تفتعل من الاربي، والكربات: أماكن ترتفع عن السهل، وقيل أماكن
مرتفعة تصب في الأودية إلى آخر ما هنا).

تختوي: تأكل للخواء، والكرب: ما غلظ من أصول جريد النخل،
والأمسلة: جمع المسيل وهو الجريد الرطب، وجمعه المسيل.
الأزهري: سمعت أعرابيا من بني سعد نشأ بالأحساء يقول لجريد النخل
الرطب: المسل، والواحد مسيل.

ومسالا الرجل: عضداه. ومسالا الرجل: جانبنا لحييه، وهو أحد
الظروف الشاذة التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها، وأنشد لأبي حية
النميري:

إذا ما تغشاه على الرحل يثني
مساليه عنه من وراء ومقدم
قال سيبويه: ومسالاه عطفاه فجرى مجرى جنبي فطيمة.

ابن الأعرابي: المسالة طول الوجه مع حسن.
ومسولى: اسم موضع، عن ابن الأعرابي، وأنشد للمرار:
فأصبحت مهموما كأن مطيتي،
بيطن مسولى أو بوجرة، ظالع
أي طال وقوفي حتى كأن ناقتي ظالع.
* مثل: المشل

(* قوله المشل هكذا في التهذيب مضبوطا بالتحريك، ومقتضى
صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح): الحلب القليل. والممثل:
الحالب الرفيق بالحلب. ومثلت الناقة تمشيلا: أنزلت شيئا
قليلًا من اللبن. وتمشيل الدرة: انتشارها لا تجتمع فيحلبها
الحالب وقد تمشلها الحالب أو فصيلها، قال شمر: ولو لم أسمعه لابن
شميل لأنكرته. سلمة عن الفراء: التمشيل أن تحلب وتبقي في
الضرع شيئا، وهو التفشيل أيضا. وامتشل سيفه: اخترطه. ابن
السكيت: امتشل

سيفه من غمده وامتثقه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد.

وفخذ ناشلة: قليلة اللحم: قال أبو تراب: سمعت بعض الأعراب يقول: فخذ ماشلة بهذا المعنى. وهو ممشول الفخذ أي قليل اللحم. وفي الحديث ذكر مشلل، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها، موضع بين مكة والمدينة.

* مصل: المصل: معروف. والمصول: تميز الماء عن الأقط. واللبن إذا علق مصل ماؤه فقطر منه، وبعضهم يقول مصلة مثل أقط. المحكم: مصل الشيء يوصل موصلا ومصولا قطر. ومصلت استه أي قطرت. والمصل والمصالة: ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر. أبو زيد: المصل ماء الأقط حين يطبخ ثم يعصر، فعصارة الأقط هي المصل. الجوهرى: ومصل الأقط عمله، وهو أن تجعله في وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه، والذي يسيل منه المصالة، والمصالة: ما قطر من الحب. ومصل اللبن يوصله موصلا إذا وضعه في وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه، وإنه ليحلب من الناقة لبنا موصلا. وأمصل الراعي الغنم إذا حلبها واستوعب ما فيها. والمصول: تمييز الماء من اللبن. ولبن ماصل: قليل. وشاة ممصل وممصال: يترايل لبنها في العلبه قبل أن يحقن.

والممصل من النساء: التي تلقي ولدها مضغة. وقد أمصلت المرأة أي ألقته ولدها وهو مضغة. ابن السكيت: يقال قد أمصلت بضاعة أهلك إذا أفسدتها وصرفتها فيما لا خير فيه، وقد مصلت هي. ابن الأعرابي: الممصل الذي يبذر ماله في الفساد. والممصل أيضا: راووق الصباغ. وأمصل ماله أي أفسده وصرفه فيما لا خير فيه، وقال الكلابي يعاتب امرأته:

لعمري لقد أمصلت مالي كله،

وما سست من شئ فربك ماحقه

والماصلة: المضیعة لمتاعها وشيئها. ويقال: أعطى عطاء موصلا أي قليلا. وإنه ليحلب من الناقة لبنا موصلا أي قليلا. وقال سليم بن المغيرة: مصل فلان لفلان من حقه إذا خرج له منه. وقال غيره: ما زلت أطالبه بحقي حتى مصل به صاغرا. ومصل الجرح أي سال منه شئ يسير. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الماصل ما رق من الدبوقاء، والجعموس ما يبس منه.

* مطل: المطل: التسويف والمدافعة بالعدة والدين وليانه،

مطله حقه وبه يمطله مطلا وامتطله وكاطله به مماطلة
ومطالا ورجل مطول ومطال. وفي الحديث: مطل الغني ظلم.
والمطل: المد، مطل الحبل وغيره يمطله مطلا فامطل، أنشد
الأصمعي لبعض الرجاز:
كأن صابا آل حتى امطلا
والمطل: مد المطال حديدة البيضة التي تذاب للسيوف ثم تحمى
وتضرب وتمد وتربع. ومطل الحديدة يمطلها مطلا: ضربها
ومدها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة، وهي المطيلة، وكذلك
الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمد وتربع ثم تطبع بعد المطل
فتجعل صفيحة. الصحاح: مطلت الحديدة أمطلها مطلا إذا ضربتها
ومددتها لتطول، والمطال: صانع ذلك، وحرفته المطالة. يقال: مطلها
المطال ثم طبعها بعد

المطل. والمطيلة: اسم الحديدية التي تمطل من البيضة ومن الزندة. والمطل: الطول. والممطول: المضروب طولاً، قال أبو منصور: أراد الحديد أو السيف الذي ضرب طولاً، كما قال الليث: وكل ممدود ممطول، والمطل في الحق والدين مأخوذ منه، وهو تطويل العدة التي يضربها الغريم للطالب، يقال: مطله وماطله بحقه. واسم ممطول: طال بإضافة أو صلة، استعمله سيبويه فيما طال من الأسماء: كعشرين رجلاً، وخيراً منك، إذا سمي بهما رجل. والمطلة: لغة في الطملة، وهي بقية الماء الكدر في أسفل الحوض، وقد تقدم، وقيل: مطلته طينته وكدره. ابن الأعرابي: وسط الحوض مطلته وسرحانه، قال: ومطلته غرينه ومسيطته ومطيظته. وامتطل النبات: التف وتداخل. وماطل: فحل من كرام فحول الإبل إليه تنسب الإبل الماطلية، قال أبو وجزة: كفحل الهجان الماطلي المرفل وأنشد ابن بري لشاعر:

سهام نجت منها المهاري وغودرت

أراحبيها، والماطلايهملع

ابن الأعرابي: الممطل اللص. والممطل: ميقعة الحداد.

*معل: معل الحمار وغيره يمعله معلاً: استل خصييه.

والمعل: الاختلاس بعجلة في الحرب. ومعل الشيء يمعله: اختطفه.

ومعله معلاً: اختلسه، وقوله:

إني، إذا ما الأمر كان معلاً،

وأوخفت أيدي الرجال الغسلا،

لم تلفني دارجة ووغلا

يعني إذا كان الأمر اختلاسا، وقوله:

وأوخفت أيدي الرجال الغسلا

أي قلبوا أيديهم في الخصومة كأنهم يضربون الخطمي، قال ابن

الأعرابي: كانت العرب إذا توقفت للحرب تفاخرت قبل الوقعة فترفع

أيديها وتشير بها فتقول: فعل أبي كذا وكذا، وقام بأمر كذا وكذا،

فشبهت أيديهم بالأيدي التي توخف الخطمي، وهو الغسل، والدارجة

والوغل الخسيس. ابن الأعرابي: امتعل فلان إذا دارك الطعان في

اختلاس وسرعة.

ومعله عن حاجته وأمعله: أعجله وأزعجه. والمعل: مد الرجل

الحوار من حياء الناقة يعجله بذلك، وقيل: هو استخراج به عجلة.

ومعل أمره يمعله معلا: عجله قبل أصحابه ولم يتند. ومعل
أمره معلا أيضا: أفسده بإعجاله، قال ابن بري عند قول الجوهري
ومعلت أمرك أي عجلته وقطعته وأفسدته، قال: ومنه قول القلاخ:
إني، إذا ما الأمر كان معلا،
ولم أجد من دون شر وعلا،
وكان ذو العلم أشد جهلا
من الجهول، لم تجدني وغلا،
ولم أكن دارجة ونغلا
والمعل: سير النجاء. والمعل: السرعة في السير، قال ابن بري:
شاهده قول ابن العمياء:
لقد أجوب البلد القراحا،
المرمريس النائى الصحصاحا،
بالقوم لا مرضى ولا صحاحا،

إن ينزلوا لا يرقبوا الإصباحا،
وإن يسيروا يمعلوا الرواحا
أي يعجلوا ويسرعوا. ومعل السير يمعله معلا: أسرع. وغلام
معل أي خفيف. ومعل ركابه يمعلها: قطع بعضها من بعض، عن ثعلب. يقال:
لا تمعلوا ركابكم أي لا تقطعوا بعضها من بعض. ومعل الخشبة
معلا: شقها. وما لك منه معل أي بد.

والمعول: ميمه زائدة، وقد مضى في فصل العين.

* معل: المغل: وجع البطن من تراب

(* قوله من تراب اي من أكل التراب)

مغلت الدابة، بالكسر، والناقة تمغل مغلا، فهي مغلة،
ومغلت: أكلت التراب مع البقل فأخذها لذلك وجع في بطنها، والاسم
المغلة، ويكوى صاحب المغلة ثلاث لدعات بالميسم خلف السرة،
وبها مغلة شديدة.

ابن الأعرابي: الممغل الذي يولع بأكل التراب فيدقى منه أي
يسلح. وقوله في الحديث: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر
صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أي بنغله وفساده، من المغل وهو
داء يأخذ الغنم في بطونها، ويروى: بمغلة الصدر، بالتشديد، من
الغل الحقد.

وأمغل القوم: مغلت إبلهم وشاؤهم، وهو داء. يقال: مغلت
تمغل. قال: والإمغال في الشاء ليس في الإبل وهو مثل الكشاف في
الإبل أن تحمل كل عام.

والمغل والمغل: اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل، وقد
مغلت به وأمغلته، وهي ممغل.

والمغال: وجع يصيب الشاة في بطنها، فكلما حملت ولدا
ألقت، وقيل: الإمغال في الشاة أن تحمل عليها في السنة الواحدة مرتين،
وقد أمغلت وهي ممغل، وقيل: هو أن تنتج سنوات متتابعة،

والمغلة: النعجة والعنز التي تنتج في عام مرتين، والجمع
مغال. وأمغلت غنم فلان إذا كانت تلك حالها. وقال ابن الأعرابي:

الإمغال أن لا تراخ الإبل ولا غيرها سنة وهو مما يفسدها.
والممغل من النساء: التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي، قال
القطامي:

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة،

ريا الروادف لم تمغل بأولاد

يقول: لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل لحمها، وقال أبو
النجم يصف عيرا:

يرمي بخوصاء إلى مزالها،

ليست كعين الشمس في أمغالها

أراد بمزالها زوال الشمس. والمغل: الرمص، وجمعه أمغال. ومغلت

عينه إذا فسدت. ومغل فلان يمغل مغلا ومغالة: وشى، وخص

بعضهم به الوشاية عند السلطان، يقال: أمغل بي فلان عند السلطان أي

وشى بي إليه. ومغل فلان بفلان عند فلان إذا وقع فيه، يمغل

مغلا، وإنه لصاحب مغالة، ومنه قول لبيد:

يتأكلون مغالة وملاذة،

ويعاب قائلهم، وإن لم يشغب

(*) قوله ويتأكلون مغالة إلخ هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة ملذ

بلفظ يتحدثون مغالة إلخ وهو كذلك في النهاية في مواضع، إلا أنه وقع في مادة

ملذ: وإن لم يشعب بالعين المهملة وهو خطأ والصواب ما هنا من أنه بالغين

المعجمة).

والميم في المغالة والملاذة أصلية من مغل وملذ. والممغل:

الأرض الكثيرة الغملى، وهو النبت الكثير.

* مقل: المقلة: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض، وقيل: هي سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين، وقيل: هي الحدقة، عن كراع، وقيل: هي العين كلها، وإنما سميت مقلة لأنها ترمي بالنظر. والمقل: الرمي. والحدقة: السواد دون البياض، قال ابن سيده: وأعرف ذلك في الإنسان، وقد يستعمل ذلك في الناقة، أنشد ثعلب: من المنطيات الموكب المعج بعدما يرى، في فروع المقلتين، نضوب وقال أبو داود: سمعت بالغرراف يقولون: سخن جبينك بالمقلة، شبه عين الشمس بالمقلة. والمقل: النظر. ومقله بعينه يمقله مقلا: نظر إليه، قال القطامي: ولقد يروع قلوبهن تكلمي، ويروعني مقل الصوار المرشق ويروى: مقل، ومقل أحسن لقوله تكلمي. ويقال: ما مقلته عيني منذ اليوم. وحكى اللحياني. ما مقلت عيني مثله مقلا أي ما أبصرت ولا نظرت، وهو فعلت من المقلة، وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرة: وتركها خير من مائة ناقة لمقلة، قال أبو عبيد: المقلة هي العين، يقول: تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد، قال: وقال الأوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها، وفي حديث ابن عمر: خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أي كل واحد منها أسود العين. والمقلة، بالفتح: حصة القسم توضع في الإناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم، وذلك عند قلة الماء في المفاوز، وفي المحكم: توضع في الإناء إذا عدموا الماء في السفر ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصة فيعطها كل رجل منهم، قال يزيد بن طعمة الخطمي وخطمة من الأنصار بنو عبد الله بن مالك بن أوس: قذفوا سيدهم في ورطة، قذفك المقلة وسط المعترك ومقل المقلة: ألقاها في الإناء وصب عليها ما يغمرها من الماء. وحكى ابن بري عن أبي حمزة: يقال مقلة ومقلة، شبهت بمقلة العين لأنها في وسط بياض العين، وأنشد بيت الخطمي. وفي حديث علي: لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقلة، هي بالفتح حصة القسم، وهي بالضم واحدة المقل الثمر المعروف، وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء.

ومقله في الماء يمقله مقلًا: غمسه وغطه. ومقل الشيء في
الشيء يمقله مقلًا: غمسه. وفي الحديث: إذا وقع الذباب في إناء
أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه
يقدم السم ويؤخر الشفاء، قال أبو عبيدة: قوله فامقلوه يعني
فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء. والمقل:
الغمس. ويقال للرجلين إذا تغطا في الماء: هما يتماقلان،
والمقل في غير هذا النظر. وتماقلوا في الماء: تغطوا. وفي حديث
عبد الرحمن وعاصم: يتماقلان في البحر، ويروى: يتماقلان. ومقل في
الماء يمقل مقلًا: غاص. ويروى أن ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان
فقال: أرأيت الحبة التي تكون في مقل البحر أي في مغاص البحر،
فأعلمه أن الله يعلم الحبة حيث هي، يعلمها

بعلمه ويستخرجها بلطفه،
وقوله في مقل البحر، أراد في موضع المغاص من البحر. والمقل: أن
يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه في كفه قليلا قليلا، قال
شمر: قال بعضهم لا يعرف المقل الغمس، ولكن المقل أن يمقل
الفصيل الماء إذا آذاه حر اللبن فيوجر الماء فيكون دواء. والرجل
يمرض فلا يسمع شيئا فيقال: امقلوه الماء واللبن أو شيئا من الدواء
فهذا المقل الصحيح. وقال أبو عبيد: إذا لم يرضع الفصيل أخذ
لسانه ثم صب الماء في حلقه، وهو المقل، وقد مقلته مقلًا، قال:
وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل، وأنشد:
إذا استحر فامقلوه مقلًا،

في الحلق واللهاة صبوا الرسلا
والمقل: ضرب من الرضاع، وأنشد في وصف الثدي:
كثدي كعاب لم يمرث بالمقل
قال الليث: نصب الثاء على طلب النون، قال الأزهري: وكأن المقل
مقلوب من الملق وهو الرضاع. ومقل البئر: أسفلها.
والمقل: الكندر الذي تدخن به اليهود ويجعل في الدواء.
والمقل: حمل الدوم، واحدته مقلّة، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها.
قال أبو حنيفة: المقل الصمغ الذي يسمى الكور، وهو من الأدوية.
* مكل: المكلة والمكلة: جمّة البئر، وقيل: أول ما يستقى من
جمتها. والمكلة: الشئ القليل من الماء يبقى في البئر أو الإناء فهو
من الأضداد، وقد مكلت الركبة تمكل مكولا، فهو مكول
فيهما، والجمع مكل. وحكى ابن الأعرابي: قلب مكل كعطل، ومكل
كنكد، وممكلة وممكولة كل ذلك التي قد نزع ماؤها، وقيل:
المكول من الآبار التي يقل ماؤها فتستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها،
واسم ذلك الماء المكلة. والمكل: اجتماع الماء في البئر. الليث:
مكلت البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر، وبئر مكول وجمّة مكول.
ابن الأعرابي: الممكل الغدير القليل الماء. الجوهري: مكلت البئر
أي قل ماؤها واجتمع في وسطها، وقيل: إذا اجتمع فيها قليلا قليلا
إلى وقت النزع الثاني فاسم ذلك مكلة ومكلة. يقال: أعطني مكلة
ركيتك أي جمّة ركيتك، والبئر مكول، والجمع مكل، ومنه قول
أحيحة بن الجلاح:

صحوت عن الصبا واللهو غول،
ونفس المرء آونة مكول

أي قليلة الخير مثل البئر المكول.
والمكولي: اللثيم، عن أبي العميثل الأعرابي.
* ملل: الملل: الملل وهو أن تمل شيئاً وتعرض عنه، قال

الشاعر:

وأقسم ما بي من جفاء ولا ملل
ورجل ملة إذا كان يمل إخوانه سريعاً. مللت الشيء ملة
ومللاً وملالاً وملالة: برمت به، واستملمته: كمللته، قال
ابن هرمة:

قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس،
ولا تستملا أن يطول به عنسي
وهذا كما قالوا خلت الدار واستخلت وعلا قرنه

واستعلاه، وقال

الشاعر:

لا يستمل ولا يكرى مجالسها،

ولا يمل من النجوى مناجيها

وأملني وأمل علي: أبرمني. يقال: أدل فأمل.

وقالوا: لا أملاه أي لا أمله، وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في

هذا ونحوه من قولهم لا

(* هكذا بياض في الأصل)... لا أفعل،

وإنشادهم: من مآشر حداء

(* قوله من مآشر حداء قبله كما في مادة حدد:

يا لك من تمر ومن شيشاء

ينشب في المسعل واللحاء

أنشب من مآشر حداء).

لم يكن واجبا فيجب هذا، وإنما غير استحسانا فساغ ذلك فيه.

الجوهري: مللت الشيء، بالكسر، ومللت منه أيضا إذا سئمته، ورجل مل

وملول وملولة ومالولة وملالة وذو ملة، قال:

إنك والله لذو ملة،

يطرفك الأدنى عن الأبعد

قال ابن بري: الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب إنشاده: عن الأقدم،

وبعده:

قلت لها: بل أنت معتلة

في الوصل، يا هند، لكي تصرمي

وفي الحديث: اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى

تملوا، معناه إن الله لا يمل أبدا، مللتم أو لم تملوا،

فجرى مجرى قولهم: حتى يشيب الغراب ويبيض القار، وقيل: معناه إن

الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهّدوا في الرغبة إليه فسمى

الفاعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا

وافق معناه نحو قولهم:

ثم أضحوا لعب الدهر بهم،

وكذاك الدهر يودي بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لعبا، وقيل: معناه إن الله لا يقطع عنكم فضله

حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في

الكلام كقوله تعالى: وجزاء سيئة سيئة مثلها، وقوله: فمن اعتدى عليكم

فاعتدوا عليه، وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن. وفي حديث الاستسقاء: فألف الله السحاب وملتنا، قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، قيل: هي من الملل أي كثر مطرها حتى مللناها، وقيل: هي ملتنا، بالتخفيف، من الامتلاء فخفف الهمزة، ومعناه أوسعنا سقيا وريا. وفي حديث المغيرة: مليلة الإرغاء أي مملولة الصوت، فعيلة بمعنى مفعولة، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين، والأنثى ملول وملولة، فملول على القياس وملولة على الفعل. والملة: الرماد الحار والجمر. ويقال: أكلنا خبز ملة، ولا يقال أكلنا ملة. ومل الشيء في الجمز يمله ملا، فهو مملول ومليل: أدخله

(* قوله ادخله يعني فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصارا من المؤلف). يقال: مللت الخبرة في الملة ملا وأملتها إذا عملتها في الملة، فهي مملولة، وكذلك كل مشوي في الملة من قريس وغيره. ويقال: هذا خبز ملة، ولا يقال للخبز ملة، إنما الملة الرماد الحار والخبز يسمى المليل والمملول، وكذلك اللحم، وأنشد

أبو عبيد:
تري التيمي يزحف كالقروبي
إلى تيمية، كعصا الملبل
وفي الحديث: قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر إذا أناس من يهود
مجتمعون على خبزة يملونها أي يجعلونها في الملة. وفي حديث كعب:
أنه مر به رجل من جراد فأخذ جرادتين فملهما أي شواهما
بالملة، وفي قصيد كعب بن زهير:
كأن ضاحيه بالنار مملول
أي كأن ما ظهر منه للشمس مشوي بالملة من شدة حره. ويقال:
أطعمنا خبز ملة وأطعمنا خبزة مليلا، ولا يقال أطعمنا ملة،
قال الشاعر:

لا أشتم الضيف إلا أن أقول له:
أباتك الله في أبيات عمار
أباتك الله في أبيات معتنز
عن المكارم، لا عف ولا قاري
صلد الندى، زاهد في كل مكرمة،
كأنما ضيفه في ملة النار
وقال أبو عبيد: الملة الحفرة نفسها. وفي الحديث: قال له رجل إن
لي قرابات أصلهم ويقطعونني وأعطيتهم ويكفرونني فقال له:
إنما تسفهم المل، المل والملة: الرماد الحار الذي
يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج، أراد إنما تجعل الملة لهم سفوفا
يستفونه، يعني أن عطاءك إياهم حرام عليهم ونار في بطونهم.
ويقال: به مليلة وملال، وذلك حرارة يجدها، وأصله من الملة، ومنه
قيل: فلان يتململ على فراشه ويتململ إذا لم يستقر من الوجد كأنه على
ملة.

ويقال: رجل ملبل للذي أحرقتة الشمس، وقول المرار:
على صرماء فيها أصرماها،
وخريت الفلاة بها ملبل
قوله: وخريت الفلاة بها ملبل أي أضحت الشمس فلفحته
فكأنه مملول في الملة.

الجوهري: والمليلة حرارة يجدها الرجل وهي حمى في العظم. وفي
المثل: ذهب البليلة بالمليلة. والبليلة: الصحة من أبل من
مرضه أي صح. وفي الحديث: لا تزال المليلة والصداع بالعبد،

المليلة: حرارة الحمى وتوهجها، وقيل: هي الحمى التي تكون في العظام.
والمليل: المحضاً.

ومل القوس والسهم والرمح في النار: عالجهها به
(* قوله عالجهها

به هكذا في الأصل، ولعله عالجهها بها) عن أبي حنيفة: والمليلة

والملال: الحر الكامن. ورجل مملول ومليل: به مليلة. والملة

والملال: عرق الحمى، وقال اللحياني: مللت ملا والاسم المليلة

كحمت حمى والاسم الحمى. والملال: وجع الظهر، أنشد ثعلب:

داو بها ظهرك من ملاله،

من خزرات فيه وانخزاله،

كما يداوى العر من إكاله

والملال: التقلب من المرض أو الغم، قال:

وهم تأخذ النجواء منه،

يعد بصالب أو بالملال

والفعل من ذلك مل. وتملل الرجل وتململ: تقلب، أصله

تملل ففك بالتضعيف. ومللته أنا: قلبته. وتملل اللحم على

النار: اضطرب. شمر: إذا نبا بالرجل مضجعه من غم أو وصب

قيل: قد تململ، وهو تقلبه على فراشه، قال: وتململه وهو جالس أن يتوكأ مرة على هذا الشق، ومرة على ذاك، ومرة يجثو على ركبتيه. وأتاه خبر فمللمه، والحرباء تململ من الحر: تصعد رأس الشجرة مرة وتبطن فيها مرة وتظهر فيها أخرى. أبو زيد: أمل فلان على فلان إذا شق عليه وأكثر في الطلب. يقال: أمللت علي، قال ابن مقبل:

ألا يا ديار الحي بالسبعان،

أمل عليها بالبلى الملوآن

وقال شمر في قوله أمل عليها بالبلى: ألقى عليها، وقال غيره:

ألح عليه حتى أثر فيها. وبغير ممل: أكثر ركوبه حتى أدبر

ظهره، قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقه.

حرف كقوس الشوحط المعطل،

لا تحفل السوط ولا قولي حل

تشكو الوجى من أظلل وأظلل،

من طول إملال وظهر ممل

أراد تشكو الناقة وجى أظليها، وهما باطنا منسميها، وتشكو

ظهرها الذي أمله الركوب أي أدبره وجز وبره وهزله. وطريق

مليل وممل: قد سلك فيه حتى صار معلما، وقال أبو دواد:

رفعناها ذميلا في

ممل معمل لحب

وطريق ممل أي لحب مسلوك. وأمل الشيء: قاله فكتب. وأملاه:

كأمله، على تحويل التضعيف. وفي التنزيل: فليملل وليه

بالعدل، وهذا من أمل، وفي التنزيل أيضا: فهي تملى عليه بكرة

وأصيلا، وهذا من أملى. وحكى أبو زيد: أنا أملل عليه الكتاب، بإظهار

التضعيف. وقال الفراء: أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد، وأمليت

لغة بني تميم وقيس. يقال: أمل عليه شيئا يكتبه وأملى عليه، ونزل

القرآن العزيز باللغتين معا. ويقال: أمللت عليه الكتاب وأمليته. وفي

حديث زيد: أنه أمل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين. يقال:

أمللت الكتاب وأمليته إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه.

ومل الثوب ملا: درزه، عن كراع. التهذيب: مل ثوبه يمله

إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكف، يقال منه: مللت الثوب

بافتح. والملة: الشريعة والدين. وفي الحديث: لا يتوارث أهل ملتين،

الملة: الدين كملة الإسلام والنصرانية واليهودية، وقيل: هي معظم

الدين، وجملة ما يجيء به الرسل. وتملأ وامتل: دخل في الملة. وفي التنزيل العزيز: حتى تتبع ملتهم، قال أبو إسحق: الملة في اللغة سنتهم وطريقهم ومن هذا أخذ الملة أي الموضع الذي يختبئ فيه لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق، قال: وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض. قال أبو منصور: ومما يؤيد قوله قولهم ممل أي مسلوك معلوم، وقال الليث في قول الراجز: كأنه في ملة مملول
قال: المملول من الملة، أراد كأنه مثال ممثل مما يعبد في ملل المشركين. أبو الهيثم: الملة الدية، والممل الديات، وأنشد:

غنائم الفتيان في يوم الوهل،
ومن عطايا الرؤساء في الممل
(* قوله غنائم الفتيان إلخ في هامش النهاية ما نصه: قال وأنشدني أبو
المكارم:

غنائم الفتيان أيام الوهل * ومن عطايا الرؤساء والممل
يريد إبلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات).
وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: ليس على عربي ملك ولسنا
بنازعين من يد رجل شيئاً أسلم عليه، ولكننا نقومهم
(* قوله

ولكننا نقومهم إلخ هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: ولكننا نقومهم الملة
على آبائهم خمسا من الإبل: الملة الدية وجمعها ملل، قال الأزهري إلى آخر
ما هنا وقال الصاغاني بعد ان ذكر الحديث كما في النهاية: قال الأزهري
أراد إنما نقومهم كما نقوم إلى آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا
الضبط ففي عبارة الأصل سقط ظاهر) كما نقوم أرش الديات ونذر
الجراح، وجعل لكل رأس منهم خمسا من الإبل يضمنها عشائهم أو
يضمنونها للذين ملكوهم. قال ابن الأثير: قال الأزهري كان أهل الجاهلية
يطؤون الإماء ويلدن لهم فكانوا ينسبون إلى آبائهم وهم
عرب، فرأى عمر، رضي الله عنه، أن يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ
من آبائهم لمواليهم عن كل ولد خمسا من الإبل، وقيل: أراد من
سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عبد من سباه أن
يرده حرا إلى نسبه، ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الإبل. وفي
حديث عثمان: أن أمة أتت طيئا فأخبرتهم أنها حرة فتزوجت
فولدت فجعل في ولدها الملة أي يفتكهم أبوهم من موالي
أمهم، وكان عثمان يعطي مكان كل رأس رأسين، وغيره يعطي مكان كل
رأس رأسا، وآخرون يعطون قيمته بالغة ما بلغت. ابن الأعرابي: مل
يمل، بالكسر كسر الميم، إذا أخذ الملة، وأنشد:

جاءت به مرمدًا ما ملا،

ما في آل خم حين إلى

(* قوله وأنشد جاءت به إلخ هكذا في الأصل).

قوله: ما ملا ما جحد، وقوله: ما في آل، ما صلة، والآل: شخصه،
وخم: تغيرت ريحه، وقوله: إلى أي أبطأ، ومل أي أنضج. وقال
الأصمعي: مر فلان يمتل امتلالا إذا مر مرا سريعا.
المحكم: مل يمل ملا وامتل وتملل أسرع. وقال مصعب:

امتل واستل وانمل وانسل بمعنى واحد. وحمار ملامل: سريع، وهي الململة. ويقال: ناقة ململى على فعلى إذا كانت سريعة، وأنشد: يا ناقتا ما لك تدألينا،

ألم تكوني ململى دفونا؟

(* قوله دفونا هكذا في الأصل، وفي التكملة: ذقونا، بالذال والقاف). والملمول: المكحال. الجوهري: الملمول الذي يكتحل به، وقال أبو حاتم: هو الملمول الذي يكحل وتسبر به الجراح، ولا يقال الميل، إنما الميل القطعة من الأرض. وملمول البعير والثعلب: قضيبه، وحكى سيبويه مال، وجمعه ملان، ولم يفسره.

وفي حديث أبي عبيد: أنه حمل يوم الجسر فضرب ململة الفيل يعني خرطومه.

وملل: موضع في طريق مكة بين الحرمين، وقيل: هو موضع في طريق البادية. وفي حديث عائشة: أصبح النبي، صلى الله عليه وسلم، بملل ثم راح وتعشى بسرف، ملل، بوزن جبل: موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا بالمدينة

(* قوله سبعة عشر ميلا بالمدينة الذي في ياقوت: ثمانية وعشرين ميلا من المدينة) وملال:

موضع، قال الشاعر:
رمى قلبه البرق الملالي رمية،
بذكر الحمى وهنا، فبات يهيم
* مندل: قال المبرد: المندل العود الرطب، وهو المندلي، قال
الأزهري: هو عندي رباعي لأن الميم أصلية، قال: لا أدري أعربي هو أو
معرب.

* مهل: المهل والمهل والمهلة، كله: السكينة والتؤدة
والرفق. وأمهله: أنظره ورفق به ولم يعجل عليه. ومهله تمهילה:
أجله. والاستمهال: الاستنظار. وتمهل في عمله: اتأد. وكل
ترفق تمهل. ورزق مهلا: ركب الذنوب والخطايا فمهل ولم
يعجل. ومهلت الغنم إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها.
والمهل: اسم يجمع معدنيات الجواهر. والمهل: ما ذاب من
صفر أو حديد، وهكذا فسر في التنزيل، والله أعلم. والمهل والمهلة:
ضرب من القطران ما هي رقيق يشبه الزيت، وهو يضرب إلى الصفرة من
مهاوته، وهو دسم تدهن به الإبل في الشتاء، قال: والقطران
الخاثر لا يهنأ به، وقيل: هو دردي الزيت، وقيل: هو العكر
المغلى، وقيل: هو رقيق الزيت، وقيل: هو عامته، وأنشد ابن بري للأفوه
الأودي:

و كأنما أسلاتهم مهنوءة
بالمهل، من ندب الكلوم إذا جرى
شبه الدم حين يبس بدردي الزيت. وقوله عز وجل: يغاثوا بماء
كالمهل، يقال: هو النحاس المذاب. وقال أبو عمرو: المهل دردي
الزيت، قال: والمهل أيضا القيح والصديد.
ومهلت البعير إذا طليته بالخضخاض فهو ممهول، قال أبو وجزة
قوله قال أبو وجزة في التهذيب زيادة لفظ: يصف ثورا).
صافي الأديم هجان غير مذبحه،
كأنه بدم المكنان ممهول

وقال الزجاج في قوله عز وجل: يوم تكون السماء كالمهل، قال: المهل
دردي الزيت، قال الأزهري: ومثله قوله: فكانت وردة كالدهان
قوله فكانت وردة كالدهان في الأزهري زيادة: جمع الدهن) قال أبو إسحق:
كالدهان أي تتلون كما يتلون الدهان المختلفة، ودليل ذلك قوله
تعالى: كالمهل يشوي الوجوه، فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميع
وتلون، فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل، قال أبو عبيد:

أراد تأويل هذه الآية. وقال الأصمعي: حدثني رجل، قال وكان فصيحاً،
أن أبا بكر، رضي الله عنه، أوصى في مرضه فقال: ادفنوني في
ثوبي هذين فإنهما للمهلة والتراب، بفتح الميم، وقال بعضهم: المهلة،
بكسر الميم، وقالت العامرية: المهل عندنا السم. والمهل: الصيديد
والدم يخرج فيما زعم يونس. والمهل: النحاس الذائب، وأنشد:
ونطعم من سديف اللحم شيزى،
إذا ما الماء كالمهل الفريغ
وقال الفراء في قوله تعالى: وكانت الجبال كشيئا مهيلاً، الكثيب
الرملي، والمهيل الذي يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه، والمهيل
من باب المعتل. والمهل: ما يتحات عن الخبزة من الرماد ونحوه
إذا أخرجت من الملة. قال أبو حنيفة: المهل بقية

جمر في

الرماد تبينه إذا حركته. ابن شميل: المهمل عندهم الملة إذا حميت
جدا رأيتها تموج. والمهل والمهل والمهله: صديد الميت. وفي
الحديث عن أبي بكر، رضي الله عنه: أنه أوصى في مرضه فقال: ادفنوني
في ثوبي هذين فإنما هما للمهل التراب، قال أبو عبيدة: المهمل في
هذا الحديث الصديد والقيح، قال: والمهل في غير هذا كل فلز
أذيب، قال: والفلز جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس، وقال أبو
عمرو: المهمل في شيئين، هو في حديث أبي بكر، رضي الله عنه، القيح
والصديد، وفي غيره دردي الزيت، لم يعرف منه إلا هذا، وقد قدمنا
أنه روي في حديث أبي بكر المهلة والمهله، بضم الميم
(* قوله بضم

الميم لم يتقدم له ذلك) وكسرهما، وهي ثلاثتها القيح والصديد الذي يذوب
فيسيل من الجسد، ومنه قيل للنحاس الذائب مهمل.
والمهل والتمهل: التقدم. وتمهل في الأمر: تقدم فيه.
والمتمهل والمتمثل، الهمزة بدل من الهاء: الرجل الطويل المعتدل،
وقيل: الطويل المنتصب. أبو عبيد: التمهّل التقدم. ابن الأعرابي:
الماهل السريع، وهو المتقدم. وفلان ذو مهمل أي ذو تقدم في الخير
ولا يقال في الشر، وقال ذو الرمة:
كم فيهم من أشم الأنف ذي مهمل،
يأبى الظلامة منه الضيغم الضاري
أي تقدم في الشرف والفضل. وقال أبو سعيد: يقال أخذ فلان على فلان
المهلة إذا تقدمه في سن أو أدب، ويقال: خذ المهلة في
أمرك أي خذ العدة، وقال في قول الأعشى:
إلا الذين لهم فيما أتوا مهمل

قال: أراد المعرفة المتقدمة بالموضع. ويقال: مهمل الرجل:
أسلافه الذين تقدموه، يقال: قد تقدم مهلك قبلك، ورحم الله
مهلك. ابن الأعرابي: روي عن علي، عليه السلام، أنه لما لقي الشراة
قال لأصحابه: أقلوا البطننة وأعذبوا، وإذا سرتم إلى العدو
فمهلا مهلا أي رفقا رفقا، وإذا وقعت العين على العين
فمهلا مهلا أي تقدما تقدما، الساكن الرفق، والمتحرك التقدم،
أي إذا سرتم فتأنوا وإذا لقيتم فاحملوا. وقال الجوهري:
المهل، بالتحريك، التؤدة والتباطؤ، والاسم المهلة. وفلان ذو مهمل،
بالتحريك، أي ذو تقدم في الخير، ولا يقال في الشر. يقال: مهلته

وأمهلت أي سكنته وأخرته. ومنه حديث رقيقة: ما يبلغ سعيهم
مهله أي ما يبلغ إسراعهم إبطاءه، وقول أسامة بن الحرث الهذلي:
لعمري لقد أمهلت في نهى خالد
عن الشام، إما يعصينك خالد
أمهلت: بالغت، يقول: إن عصاني فقد بالغت في نهيه. الجوهري:
اتمهل اتمهللاً أي اعتدل وانتصب، قال الراجز:
وعنق كالجدع متمهل
أي منتصب، وقال القحيف:
إذا ما الضباع الجلة انتجعتهم،
نما الني في أصلاتها فاتمهلت
وقال معن بن أوس:
لباخية عجزاء جم عظامها،
نمت في نعيم، واتمهل بها الجسم

وقال كعب بن جعيل:
في مكان ليس فيه برم،
وفراش متعال متمهل
وقال حبيب بن المر قال العبدي:
لقد زوج المرداد بيضاء طفلة
لعوبا تناغيه، إذا ما اتمهلت
(* قوله المرداد هكذا في الأصل).
وقال عقبة بن مكرم:
في تليل كأنه جذع نخل،
متمهل مشذب الأكراب
والاتمهلل أيضا: سكون وفتور. وقولهم: مهلا يا رجل، وكذلك
للاثنين والجمع والمؤنث، وهي موحدة بمعنى أمهل، فإذا قيل لك مهلا، قلت
لا مهل والله، ولا تقل لا مهلا والله، وتقول: ما مهل والله
بمغنية عنك شيئا، قال الكميت:
أقول له، إذا ما جاء: مهلا
وما مهل بواعظة الجهول
وهذا البيت
(* قوله وهذا البيت إلخ الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع
التي بأيدينا كما أورده سابقا وكذا هو في الصاغاني عن الجوهرى فلعل ما
وقع لابن بري نسخة فيها سقم) أورده الجوهرى:
أقول له إذ جاء: مهلا
وما مهل بواعظة الجهول
قال ابن بري: هذا البيت نسبه الجوهرى للكميت وصدده لجامع بن مرخية
الكلابي، وهو مغير ناقص جزاء، وعجزه للكميت ووزنهما مختلف:
الصدر من الطويل والعجز من الوافر، وبيت جامع:
أقول له: مهلا، ولا مهل عنده،
ولا عند جاري دمه المتهلل
وأما بيت الكميت فهو:
وكنأ، يا قضاة، لكم فمهلا،
وما مهل بواعظة الجهول
فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزونا، وقال الليث: المهل السكينة
والوقار. تقول: مهلا يا فلان أي رفقا وسكونا لا تعجل، ويجوز لك
كذلك ويجوز التثقيل، وأنشد:

فيا ابن آدم، ما أعددت في مهل؟

لله درك ما تأتي وما تذر

وقال الله عز وجل: فمهل الكافرين أمهلهم، فجاء باللغتين أي
أنظرهم.

* مهصل: حمار مهصل: غليظ كبهصل، قال ابن سيده. وأرى الميم بدلا.

* مول: المال: معروف ما ملكته من جميع الأشياء. قال سيبويه: من شاذ

الإمالة قولهم مال، أمالوها لشبه ألفها بألف غزا، قال: والأعراف

أن لا يمال لأنه لا علة هناك توجب الإمالة، قال الجوهري: ذكر بعضهم

أن المال يؤنث، وأنشد لحسان:

المال تزري بأقوام ذوي حسب،

وقد تسود غير السيد المال

والجمع أموال. وفي الحديث: نهى عن إضاعة المال، قيل: أراد به

الحيوان أي يحسن إليه ولا يهمل، وقيل: إضاعته إنفاقه في الحرام

والمعاصي وما لا يحبه

الله، وقيل: أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح. قال ابن الأثير: المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم. وملت بعدنا تمال وملت وتمولت، كله: كثر مالك. ويقال:

تمول فلان مالا إذا اتخذ قينة

(* قوله قينة كذا في الأصل، ولعله

بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو في المصباح)، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: فليأكل منه غير متمول مالا وغير متأمل مالا،

والمعنيان متقاربان. ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا إذا

صار ذا مال، وتصغيره مويل، والعامّة تقول مويل، بتشديد الياء، وهو

رجل مال، وتمول مثله وموله غيره. وفي الحديث: ما جاءك منه

وأنت غير مشرف عليه فخذته وتموله أي اجعله لك مالا. قال ابن

الأثير: وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته في الحديث ويفرق

فيها بالقرائن. ورجل مال: ذو مال، وقيل: كثير المال كأنه قد جعل

نفسه مالا، وحقيقته ذو مال، وأنشد أبو عمرو:

إذا كان مالا كان مالا مرزأ،

ونال نداه كل دان وجانب

قال ابن سيده: قال سيبويه مال إما أن يكون فاعلا ذهب عينه، وإما

أن يكون فعلا من قوم مالة ومالين، وامرأة مالة من نسوة مالة

ومالات. وما أموله أي ما أكثر ماله. قال ابن جنبي: وحكى الفراء عن

العرب رجل مثل إذا كان كثير المال، وأصلها مول بوزن فرق

وحذر، ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالا، ثم

إنهم أتوا بالكسرة التي كانت في واو مول فحركوا بها الألف في مال

فانقلبت همزة فقالوا مثل. وفي حديث مصعب بن عمير: قالت له أمه

والله لا ألبس خمارا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا أشرب حتى تدع

ما أنت عليه، وكانت امرأة ميلة أي ذات مال. يقال: مال يمال

ويمول فهو مال وميل، على فعل وفعال، قال: والقياس مائل. وفي

حديث الطفيل: كان رجلا شريفا شاعرا ميلا أي ذا مال. وملته:

أعطيته المال. ومال أهل البادية: النعم.

والمولة: العنكبوت، أبو عمرو: هي العنكبوت والمولة والشبث

والمننة. قال الجوهري: زعم قوم أن المول العنكبوت، الواحدة مولة،

وأنشد:

حاملة دلوك لا محموله،
ملأى من المال كعين الموله
قال: ولم أسمعنه عن ثقة.
ومويل: من أسماء رجب، قال ابن سيده: أراها
عادية.
ميل: الميل: العدول إلى الشيء والاقبال عليه،
وكذلك الميلان. ومال الشيء يميل ميلا وممالا
ومميلا وتميالا، الأخيرة عن ابن الاعرابي، وأنشد:
لما رأيت أنني راعي مال،
حلقت رأسي وتركت التميال
قال ابن سيده: وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير
المصدر، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير
الفعل. والميل: مصدر الاميل. يقال: مال الشيء
يميل ممالا ومميلا مثال معاب ومعيب في الاسم
والمصدر. ومال عن الحق ومال عليه في الظلم، وأمال

الشيء فمال، ورجل مائل من قوم ميل ومالة.
يقال: إنهم لمالة إلى الحق، وقول ساعدة بن جؤية:
غداه ظهره نجد، عليه

* ضباب تنتحيه الريح ميل (١)

قيل: ضباب ميل مع الريح يتكفأ. قال ابن جنبي:
القول في ميل، فإنه وإن كان جمعا فإنه أجراه على
الضباب، وإن كان واحدا من حيث كان كثيرا
فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الحطيئة:

فنواره ميل إلى الشمس زاهرة

قال: وقد يجوز أن يكون ميل واحد كنتقض
ونضو ومرط، وقد أماله إليه وميله. واستمال
الرجل: من الميل إلى الشيء. وفي حديث أبي موسى
أنه قال لانس: عجلت الدنيا وغيبت الآخرة،

أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا، قال شمر:
قوله ما ميلوا لم يشكوا ولم يترددوا. تقول العرب:
إني لأميل بين ذينك الامرين، وأمايل بينهما أيهما
أركب، وأمايط بينهما، وإني لأميل وأمايل
بينهما أيهما أفضل، وقال عمران بن حطان:

لما رأوا مخرجا من كفر قومهم،

مضوا فما ميلوا فيه، وما عدلوا

ما ميلوا أي لم يشكوا. وإذا ميل بين هذا وهذا
فهو شك، وقوله ما عدلوا كما تقول ما عدلت به
أحدا، وقيل: وما عدلوا أي ما ساووا بها شيئا.
وتمايل في مشيته تمايلا، واستماله واستمال بقلبه.

والتميل بين الشيئين: كالترجيح بينهما. وفي حديث
أبي ذر: دخل عليه رجل فقرب إليه طعاما فيه قلة
(١) قوله (غداه ظهره نجد) هكذا في الأصل.

فميل فيه لقلته، فقال أبو ذر: إنما أخاف كثرته
ولم أخف قلته، ميل أي تردد هل يأكل أو يترك،
تقول العرب: إني لأميل بين ذينك الامرين وأمايل
بينهما أيهما آتي.

والميلاء: ضرب من الاعتماد، حكى ثعلب: هو
يعتم الميلاء أي يميل العمامة. وفي حديث أبي

هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: صنفان من أهل النار لم أرهما بعد، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا (١)، يقول: يملن بالخيلاء ويصبين قلوب الرجال، وقيل: مائلات الخمرة كما قال الآخر:

مائلة الخمرة والكلام.

وقيل: المائلات المتبرجات، وقيل: مائلات الرؤوس إلى الرجال. والمشطة الميلاء: معروفة وقد كرهها بعضهم للنساء: قال ابن الأثير: المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، ومميلات

يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن، وقيل:

مائلات متبخرات في المشي مميلات لأكتافهن

وأعطافهن، وقيل: مائلات يمتشطن المشطة

الميلاء وهي مشبطة البغايا، وقد جاء كراهتها في

الحديث. والمميلات: اللواتي يمشطن غيرهن تلك

المشطة. وفي حديث ابن عباس: قالت له امرأة إني

أمتشط الميلاء، فقال عكرمة: رأسك تبع

لقلبك، فإن استقام قلبك استقام رأسك، وإن مال

(١) قوله (لتوجد من كذا وكذا) عبارة الصاغانى: لتوجد من

مسيرة كذا وكذا

قلبك مال رأسك. ومالت الشمس ميولا: ضيفت للغروب، وقيل: مالت زاغت الكبد. والميل في الحادث والميل، بالتحريك: في الخلقة والبناء. تقول: رجل أميل العاتق في عنقه ميل، وتقول في الحائط ميل، وكذلك السنام، وقد ميل يميل ميلا فهو أميل. أبو زيد: ميل الحائط يميل وميل سنام البعير ميلا، وميل الحائط ميلا، قال: ومال الحائط يميل ميلا. وقال ابن السكيت: فلان ميل علينا والحائط ميل، بتحريك الياء. وفي الحديث: لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أي لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحييف. والميلاء من الإبل: المائة السنام. ولأقيمن ميلك، وفيه ميل علينا. والأميل، على أفعل: الذي يميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه، وقيل: هو الذي لا سيف معه، وقيل: هو الذي لا ترس معه، وقيل: هو الجبان (١)، وجمعه ميل، قال الأعشى:

لا ميل ولا عزل (٢)

ابن السكيت: الاميل الذي لا سيف معه، والأكشف الذي لا ترس معه، قال: والأميل عند الرواة الذي لا يثبت على ظهور الخيل إنما يميل عن السرج في جانب، فإذا كان يثبت على الدابة قيل فارس، وإن لم يثبت قيل كفل، قال جرير:

لم يركبوا الخيل إلا بعدما هرموا،
فهم ثقال على أكتافها ميل

(١) قوله (الجبان) كذا هو في القاموس أيضا، والذي بخط الصاغانى: الجبار، بتشديد الباء وراء، عن الليث.

(٢) قوله (قال الأعشى الخ) عبارته في مادة عور قال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا أكفال
وفي قصيد كعب: إذا توقدت الحزان والميل
وقيل: هي جمع أميل وهو الكسل الذي لا يحسن الركوب والفروسية، وفي قصيدته أيضا:

عند اللقاء ولا ميل معازيل
والميلاء: عقدة من الرمل ضخمة، زاد الأزهري:
معتزلة، قال ذو الرمة:
ميلاء من معدن الصيران قاصية،
أبعارهن على أهدافها كتب
قال أبو منصور: لا أعرف الميلاء في صفة الرمال،
قال: ولم أسمعه من العرب، قال: وأما الاميل
فمعروف، قال: وأحسب الليث أراد قول ذي الرمة:
ميلاء من معدن الصيران قاصية
إنما أراد بالميلاء ههنا أرطاة، قال: ولها حينئذ
معنيان: أحدهما أنه أراد أن فيها اعوجاجا، والثاني
أنه أراد بالميلاء أنها متنحية متباعدة من معدن بقر
الوحش، قال: وجمع الاميل من الرمل ميل،
وميلاء موضعه خفض لأنه من نعت أرطاة في قوله:
فبات ضيفا إلى أرطاة مرتكم،
من الكتيب، لها دفء ومحتجب
الجوهري: الميلاء من الرمل العقدة الضخمة، والشجرة
الكثيرة الفروع أيضا.
وألف الإمالة: هي التي تجدها بين الألف والياء نحو
قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم.
ومال بنا الطريق: قصدها. ومايلنا الملك
فمايلناه أي أغار علينا فأغرنا عليه.

والميل من الأرض: قدر منتهى مد البصر، والجمع
أميال وميول، قال كثير عزة:
سيأتي أمير المؤمنين، ودونه
صماد من الصوان، مرت ميولها
ثنائي تنميه إليك ومدحتي
صهايبة الألوان، باق ذميلها
وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت
على مقادير مدى البصر من الميل إلى الميل، وكل
ثلاثة أميال منها فرسخ. والميل: منار بينى
للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها، وقيل: مسافة
من الأرض متراخية ليس لها حد معلوم. والميل:
الملمول، والجمع كالجمع. الأصمعي: قول العامة
الميل لما تكحل به العين خطأ، إنما هو الملمول،
وهو الذي يكحل به البصر. ويقال للحديدة التي
يكتب بها في ألواح الدفتر ملمول، ولا يقال ميل
إلا للميل من أميال الطريق. الجوهري: ميل
الكحل وميل الجراحة وميل الطريق، والفرسخ
ثلاثة أميال، وجمعه أميال وأميل، وأنشد ابن
بري لأبي النجم:
حتى إذا الآل جرى بالأميل،
وفارق الجزء ذوو التأبل
وفي حديث القيامة: فتدنى الشمس حين تكون قدر
ميل، قيل: أراد الميل الذي يكتحل به، وقيل:
أراد ثلث الفرسخ، وقيل: الميل القطعة من
الأرض ما بين العلمين، وقيل: هو مد البصر.
وأمال الرجل: رعى الخلة، قال لبيد:
وما يدري عبيد بني أقيش،
أيوضع بالحمائل أم يميل؟
أوضع: حوله إبله إلى الحمض.
والاستمالة: الاكتيال بالكفين والذراعين، وفي
المحكم: استمال الرجل كال باليدين وبالذراعين،
قال الراجز: قلت له سوداء مثل الغول:
ما لك لا تغدو فتستميل؟

وقول مصعب بن عمير: وكانت امرأة ميلة، قد
تقدم في ترجمة مول، والله أعلم
* ميكائيل: ميكائيل وميكائين: من أسماء الملائكة.

فصل النون

* نأل: النألان: ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه إلى فوق.
نال ينأل نألاً ونئيلاً ونألاناً: مشى ونهض برأسه يحركه إلى
فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به، وقد صحف الليث النألان
فقال: التألان، قال الأزهري: وهذا تصحيف فاضح. ونأل الفرس ينأل
نألاً، فهو نؤول: اهتز في مشيته، وضيع نؤول كذلك، قال ساعدة
جؤية:

لها خفان قد ثلبا، ورأس
كرأس العود، شهرة نؤول
ونأل أن يفعل أي ينبغي.

* نأجل: الليث: النأجيل الجوز الهندي، قال: وعامة أهل العراق
لا يهمزونه، وهو مهموز، قال الأزهري: وهو دخيل
(* قوله وهو دخيل عبارة

الأزهري: وهو معرب دخيل)، والله أعلم.

* نأدل: الندل: الداهية، والله أعلم.

(١) قوله (وهو دخيل) عبارة الأزهري: وهو معرب دخيل.

* نأرجل: النأرجيل، بالهمز: لغة في النارجيل، وقد ذكر.
* نأطل: النئطل: الداهية الشنعاء، رواه أبو عبيد عن الأصمعي.
ورجل نئطل: داه.

* نأمل: النأملة: مشي المقيد، وقد نأمل.

* نبيل: النبيل، بالضم: الذكاء والنجابة، وقد نبيل نبلا
ونبالة وتنبيل، وهو نبيل ونبيل، والأنثى نبلة، والجمع نبال،
بالكسر، ونبيل، بالتحريك، ونبلة. والنبيلة: الفضيلة
(* قوله ونبيل

بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة هكذا في الأصل المعول عليه مصححا بخط
السيد مرتضى لتقطيع في الورق، وفي بعض النسخ: ونبيل بالتحريك مثل كريم
وكرم، الليث: النبيل في الفضل والفضيلة إلى آخر ما هنا)، وأما النبالة فهي
أعم تجري مجرى النبيل، وتكون مصدرا للشئ النبيل الحسيم،
وأنشد:

كعشها نبيل

قال: وهو يعيها بهذا، قال: والنبيل في معنى جماعة النبيل، كما
أن الأدم جماعة الأديم، والكرم قد يجئ جماعة الكريم. وفي بعض
القول: رجل نبيل وامرأة نبلة وقوم نبال، وفي المعنى الأول قوم نبلاء.
الجوهري: النبيل والنبالة الفضل، وامرأة نبيلة في الحسن
بينة النبالة، وأنشد ابن الأعرابي في صفة امرأة:
ولم تنطقها على غلاله،
إلا لحسن الخلق والنباله
وكذلك الناقة في حسن الخلق. وفرس نبيل المحزم: حسنه مع غلظ،
قال عنتره:

وحشيتي سرج على عبل الشوى،

مهد مراكله، نبيل المحزم

وكذلك الرجل، أنشد ثعلب في صفة رجل:

فقام وثاب نبيل محزومه،

لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه

ويقال: ما انتبل نبلة إلا بأخرة، ونبله ونباله كذلك

أي لم ينتبه له وما بالي به، قال يعقوب: وفيها أربع لغات: نبلة

ونباله ونبالته ونبالته، قال ابن بري: اللغات الأربع التي ذكرها

يعقوب إنما هي نبلة ونبله ونباله ونبالته لا غير. وأتاني

فلان وأتاني هذا الأمر وما نبلت نبلة أنبل أي ما شعرت به

ولا أردته، وقال اللحياني: أتاني ذلك الأمر وما انتبلت نبلة
ونبلته، قال: وهي لغة القناني، ونباله ونبالته أي ما علمت به، قال:
وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته،
يقال ذلك للرجل يغفل عن الأمر في وقته ثم ينتبه له بعد إدباره. وفي
حديث النضر بن كعدة: والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم
بتله، قال الخطابي: هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبلة أي ما
انتبهتم له ولم تعلموا علمه، تقول العرب: أنذرتك الأمر فلم تنتبل
نبلة أي ما انتبهت له، والله أعلم.
ابن الأعرابي: النبلة اللقمة الصغيرة وهي المدرة الصغيرة.
الجوهري: والنبلة العطية. والنبيل: الكبار، قال بشر:
نبيلة موضع الحجلين خود،
وفي الكشحيين والبطن اضطمار
والنبيل أيضا: الصغار، وهو من الأضداد. والنبيل: عظام
الحجارة والمدر ونحوهما وصغارها ضد، واحدها نبلة، وقيل: النبيل العظام
والصغار من

الحجارة والإبل والناس وغيرهم. والنبيل: الحجارة التي يستنجى بها، ومنه الحديث: اتقوا الملاعن وأعدوا النبيل، قال أبو عبيد: وبعضهم يقول النبيل، قال ابن الأثير: واحدها نبيلة كغرفة وغرف، والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير، والنبيل، بالفتح، في غير هذا الكبار من الإبل والصغار، وهو من الأضداد. ونبله نبلا: أعطاه إياها يستنجى بها، وتنبل بها: استنجى، قال الأصمعي: أراها هكذا بضم النون وفتح الباء. يقال: نبلي أحجارا للاستنجاء أي أعطيتها، ونبلي عرقا أي أعطنيه. قال أبو عبيد: المحدثون يقولون النبيل، بفتح النون، قال: ونراها سميت نبلا لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نبيل وللصغار نبيل. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: النبيل جمع نابل وهي الحذاق بعمل السلاح. والنبيل: حجارة الاستنجاء، قال: ويقال النبيل، بضم النون، قال محمد بن إسحق بن عيسى: سمعت القاسم بن معن يقول: إن رجلا من العرب توفي فورثه أخوه فعيه رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل:

أفرح أن أرزأ الكرام، وأن
أورث ذودا شصائصا نبلا؟
إن كنت أزننتني بها كذبا،
جزء، فلاقيت مثلها عجلا

يقول: أفرح بصغار الإبل وقد رزئت بكبار الكرام؟ قال: وبعضهم يرويه نبلا، يريد جمع نبيلة، وهي العظيمة، قال ابن بري: الشعر لحضرمي بني عامر، والنبيل في الشعر الصغار الأجسام، قال: فبرى أن حجارة الاستنجاء سميت نبلا لصغارها. وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئا ورميته فهو نبيل، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت نبيلتك من فلان فيما صنعت أي ما كان جزاؤك وثوابك منه، قال: وأما ما روي شصائصا نبلا، بفتح النون، فهو خطأ والصحيح نبلا، بضم النون. والنبيل ههنا: عوض مما أصبت به، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نبيلتك من فلان أي ما كان ثوابك. وقال أبو حاتم فيما ألفه من الأضداد: يقال ضب نبيل وهو الضخم، وقالوا: النبيل الخسيس، قاله أبو عبيد وأنشد:

أورث ذودا شصائصا نبلا

بفتح النون، قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأعدوا النبيل، فهو بضم النون، جمع النبيلة وهو ما تناولته من مدر أو حجر،

وأما النبيل فقد جاء بمعنى النبيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا
قيل للرجل القصير تنبيل وتنبال، وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة:
وهو بسمل المعضلات نبيل
(* قوله وهو بسمل المعضلات نبيل هكذا في الأصل بالنون والباء والياء
التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيهما تنبيل كدرهم
بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي).
فقال: قال بعضهم نبيل أي عاقل، وقيل: حاذق، وهو نبيل الرأي أي
جيده، وقيل: نبيل أي رفيق بإصلاح عظام الأمور. واستنبيل المال:
أخذ خياره. ونبلة كل شيء: خياره، والجمع نبلات مثل حجرة
وحجرات، وقال الكميت:
لآلئ، من نبلات الصوا
ر، كحل المدامع لا تكتحل

أي خيار الصوار، شبه البقر الوحشي باللائي، وقوله أنشده
ابن الأعرابي:

مقدما سطيحة أو أنبلا

قال ابن سيده: لم يفسره إلا أني أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من
أن النبل الصغار، أو أكبر لما قدمت من أن النبل الكبار،
وإن كان ذلك ليس له فعل.

والنبل والنبالة، القصير بين النبالة، ذهب ثعلب إلى
أنه من النبل، وجعله سيبويه رباعيا.

والنبل: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد له من
لفظه، فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم ونشابة، قال أبو حنيفة: وقال
بعضهم واحدها نبلة، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم، التهذيب:
إذا رجعوا إلى واحدة قيل سهم، وأنشد:

لا تجفواني وانبلاني بكسره

(* قوله لا تجفواني هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه).

وحكي نبل ونبلان وأنبال ونبال، قال الشاعر:

وكنت إذا رميت ذوي سواد

بأنبال، مرقن من السواد

وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم:

واحسن في الجعبة من نبالها

وقول اللعين:

ولكن حقها هرد النبال

(* قوله ولكن حقها هرد النبال هكذا في الأصل مضبوطا).

وقال الفراء: النبل بمنزلة الذود. يقال: هذه النبل، وتصغر

ب طرح الهاء، وصاحبها نابل. ورجل نابل:

ذو نبل. والنابل: الذي يعمل النبل، وكان حقه أن يكون

بالتشديد، والفعل النبالة. ابن السكيت: رجل نابل ونبال إذا كان معه

نبل، فإذا كان يعملها قلت نابل. ونابلته فنبلته إذا كنت أجود

نبلا منه، قال: وقد يكون ذلك في النبل أيضا، وتقول: هذا رجل

متنبل نبلة إذا كان معه نبل. وتنبل أيضا أي تكلف

النبل. وتنبل أي أخذ الأنبل فالأنبل، وأنشد ابن بري

لأوس: وأملق ما عندي خطوب تنبل

وفي المثل: ثار حابلهم على نابلهم أي أوقدوا بينهم الشر.

ونبال، بالتشديد: صانع للنبل، ويقال أيضا: صاحب النبل، قال امرؤ

القيس:
وليس بذي رمح فيطعنني به،
وليس بذي سيف، وليس بنبال
يعني ليس بذي نبل. وكان أبو حرار يقول: ليس بنابل مثل لابن
وتامر. قال ابن بري: النبال، بالتحديد، الذي يعمل النبل،
والنابل صاحب النابل، هذا هو المستعمل، قال الراجز:
ما علتني وأنا جلد نابل،
والقوس فيها وتر عنابل
ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال: نابل أي ذو نبل، قال: وربما
جاء نبال في موضع نابل، ونابل في موضع نبال. وليس القياس، قال
سيبويه: يقولون لذي التمر واللبن والنبل تأمر ولابن ونابل،
وإن كان شيء من هذا صنعه تمار ولبان ونبال، ثم قال: وقد
تقول لذي السيف سياف ولذي النبل نبال، على التشبيه
بالآخر،

وحرفته النبالة. ومنتبل: حامل نبل.
ونبله بالنبل ينبله نبلا: رماه بالنبل. وقوم نبل:
رماة، عن أبي حنيفة. ونبله ينبله نبلا وأنبله، كلاهما:
أعطاه النبل. وأنبلته سهما. أعطيته. واستنبله: سأله النبل.
ونبلني أي هب لي نبالا. واستنبلني فلان فأنبلته أي
أعطيته نبلا، وفي الصحاح: استنبلي فنبلته أي ناولته نبلا.
ونبل على القوم ينبل: لقط لهم النبل ثم دفعها إليهم ليرموا بها.
وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: كنت أيام الفجار أنبل على
عمومتي، وروي: كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار، نبلت الرجل،
بالتشديد، إذا ناولته النبل ليرمي، وكذلك أنبلته. وفي الحديث:
إن سعدا كان يرمي بين يدي النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد
والنبي ينبله، وفي رواية: وفتى ينبله كلما نفدت نبله، وفي
رواية: ينبله، بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء، قال ابن الأثير:
قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لأن معنى نبلته أنبله
إذا رميته بالنبل، وقال أبو عمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال
نبلته وأنبلته ونبلته، ومنه الحديث: الرامي ومنبله، ويجوز أن
يريد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف. ونبل
بسهم واحد: رمى به، ورجل نابل: حاذق بالنبل. وقال أبو زيد:
تنابل فلان وفلان فنبله فلان إذا تنافرا أيهما أنبل، من النبل،
وأيهما أحمق عملا.
ونابلني فلان فنبلته أي كنت أجود نبلا منه، قال ابن سيده: روى
بعض أهل العلم عن رؤبة قال سأله عن قول امرئ القيس:
نظعنهم سلكى ومخلوجة،
لفتك لأمين على نابل
(* قوله لفتك إلخ مع بعد كرك لأمين إلخ هكذا في الأصل).
فقال: حدثني أبي عن أبيه قال: حدثتني عمتي وكانت في بني دارم
فقلت: سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاء مع علقمة بن عبدة ما معنى:
كرك لأمين على نابل
فقال: مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رأيت
أسرع منه ولا أحسن فشبته به. التهذيب: النابل الذي يرمي بالنبل
في قول امرئ القيس:
كرك لأمين على نابل
وقيل: هو الذي يسوي النبال. وهو من أنبل الناس أي أعلمهم

بالنبيل، قال:
ترص أفواقها وقومها
أنبل عدوان كلها صنعا
وفلان نابل أي حاذق بما يمارسه من عمل، ومنه قول أبي ذؤيب يصف
عسلا أو نبعة:
تدلى عليها، بالحبال موثقا
شديد الوصاة، نابل وابن نابل
(* سيرد هذا البيت في الصفحة التالية وروايته مختلفة عما هو عليه هنا).
الجوهري: والنابل الحاذق بالأمر. يقال: فلان نابل وابن نابل أي
حاذق وابن حاذق، وأنشد الأصمعي لذي الإصبع:
قوم أفواقها وترصها
أنبل عدوان كلها صنعا
أي أعلمهم بالنبيل. قال ابن سيده: وكل حاذق

نابل، قال أبو
ذؤيب يصف عاسلا:
تدلى عليها، بين سب وحيطة،
شديد الوصاة نابل وابن نابل
جعله ابن نابل لأنه أحذق له.
وأنبل قداحه: جاء بها غلاظا جافية، حكاها أبو حنيفة.
وأصابتنى خطوب تنبلت ما عندي أي أخذت، قال أوس بن حجر:
لما رأيت العدم قيد نائلي،
وأملق ما عندي خطوب تنبل
تنبلت ما عندي: ذهبت بما عندي. ونبلت: حملت. ونبل الرجل
بالطعام ينبله: علله به وناوله الشيء بعد الشيء. ونبل به ينبل:
رفق. ولأنبلنك بنبالتك أي لأجزينك جزاءك. والنبل: السير
الشديد السريع، وقيل: حسن السوق للإبل، نبلها ينبلها نبلا
فيهما. ابن السكيت: نبلت الإبل أنبلها نبلا إذا سقتها سوفا
شديدا. ونبلت الإبل أي قمت بمصلحتها، قال زفر بن الخيار
المحاربي: لا تأويا للعيس وانبلاها،
فإنها ما سلمت قواها،
بعيدة المصبح من ممساها،
إذا الإكام لمعت صواها،
لبئسما بطء ولا ترعاها
(* قوله لا تأويا إلخ المشاطير الثلاث الأول أوردها الجوهري، وفي
الصاغانى وصواب انشاده:
لا تأويا للعيس وانبلاها * لبئسما بطء ولا نرعاها
فإنها ان سلمت قواها * نائية المرفق عن رهاها
بعيدة المصبح من ممساها * إذا الآكام لمعت صواها)
أبو زيد
(* قوله أبو زيد إلخ عبارة الصاغانى: أبو زيد يقال انبل
بقومك اي ارفق بهم، قال صخر الغي:
فانبل بقومك اما كنت حاشرهم * وكل جامع محشور له نبل
اي كل سيد جماعة يحشروهم اي يجمعهم اه. وضبط لفظ نبل بفتحين وضمين
وكتب عليه لفظ معا، وبهذه العبارة يعلم ما في الأصل).
انبل بقومك أي ارفق بقومك، وكل جامع محشور أي سيد جماعة
يحشروهم أي يجمعهم له نبل أي رفق. قال: والنبل في الحذق،

والنبالة والنبل في الرجال. ويقال: ثمرة نبيلة وقدح نبيل.
وتنبل الرجل والبعير: مات، وأنشد ابن بري قول الشاعر:
فقلت له: يا با جعادة إن تمت،
أدعك ولا أدفئك حتى تنبل
والنبيلة: الجيفة. والنبيلة: الميتة. ابن الأعرابي:
انتبل إذا مات أو قتل ونحو ذلك. وأنبله عرفاً: أعطاه إياه.
والتنبال: القصير.

* نتل: نتل من بين أصحابه ينتل نشلا ونتلانا ونتولا
واستنتل: تقدم. واستنتل القوم على الماء إذا تقدموا. والتتل:
هو التهيؤ في القدوم. وروي عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه،
أنه سقي لبنا ارتاب به أنه لم يحل له شربه فاستنتل
يتقياً أي تقدم. واستنتل للأمر: استعد له. أبو زيد: استنتلت
للأمر استنتلأ وابرنتيت ابرنتاء وابرندعت
ابرنداعا كل هذا إذا استعددت له. ابن الأعرابي: التتل التقدم في
الخير والشر. وانتتل إذا سبق، واستنتل من الصف إذا تقدم
أصحابه. وفي الحديث: أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في السكة فاستنتل
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمام القوم أي تقدم. وفي الحديث:
يمثل القرآن

رجلا فيؤتى بالرجل كان قد حملة مخالفا له
فينتل خصما له أي يتقدم ويستعد لخصامه، وخصما منصوب على الحال. وفي
حديث أبي بكر: أن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه
الناس لكرامة أبيه، فقتل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم إليه. وفي
حديث سعد بن إبراهيم: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا كنا
نأتي المجلس فيستتل ويشد ثوبه على صدره أي يتقدم. والتل:
الجذب إلى قدام. أبو عمرو: التلة البيضة وهي الدومصة،
والتل بيض النعام يدفن في المفازة بالماء، والتل بالتحريك
مثله، وقول الأعشى يصف مفازة:

لا يتنمی لها في القيظ يهبطها
إلا الذين لهم، فيما أتوا، نتل

قال: زعموا أن العرب كانوا يملؤون بيض النعام ماء في الشتاء
ويدفونها في الفلوات البعيدة من الماء، فإذا سلکوها في القيظ استثاروا
البيض وشربوا ما فيها من الماء، فذلك التل. قال أبو منصور: أصل
التل التقدم والتهيؤ للقدوم، فلما تقدموا في أمر الماء بأن جعلوه
في البيض ودفنوه سمي البيض نتلا.

وتناتل النبات: التف وصار بعضه أطول من بعض، قال عدي بن الرقاع:
والأصل ينبت فرعه متناتلا،
والكف ليس نباتها بسواء

وناتل، بفتح التاء: اسم رجل من العرب. وناتل: فرس ربيعة
بن عامر

(*) قوله فرس ربيعة بن عامر الذي في القاموس: فرس ربيعة ابن
مالك). ونتلة ونتيلة: وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب إحدى
نساء بني النمر ابن قاسط، وهي نتيلة بنت خباب

بن كليب بن مالك ابن عمرو

(*) قوله ابن عمرو إلخ هكذا في الأصل وشرح

القاموس، وفي التهذيب: ابن عمرو بن عامر

بن زيد إلخ. وقوله ابن ربيعة هو في الأصل أيضا والذي في التهذيب من
ربيعة). بن زيد مناة بن عامر، وهو الضحيان من النمر بن قاسط
بن ربيعة، وأما قول أبي النجم:

يطفن حول نتل وزوار

فيقال: هو العبد الضخم، قال ابن بري ورواه ابن جني:

يطفن حول وزا وزوار

والوزأ: الشديد الخلق القصير السمين. والوزواز: الذي يحرك
استه إذا مشى ويلويها.
* نثل: نثل الركبة ينثله نثلا: أخرج ترابها، واسم
التراب النثيلة والنثالة. أبو الجراح: هي ثلة البئر ونبثتها.
والنثيلة: مثل النبيثة، وهو تراب البئر. وقد نثلت البئر نثلا
وأنثلتها: استخرجت ترابها. وتقول: حفرتك نثل، بالتحريك، أي
محفورة. ونثل كنانته نثلا: استخرج ما فيها من النبل، وكذلك إذا
نفضت ما في الجراب من الزاد. وفي حديث صهيب: وانتثل ما في كنانته أي
استخرج ما فيها من السهام. وتناثل الناس إليه أي انصبوا. وفي
الحديث: أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل ما فيها؟ أي
يستخرج ويؤخذ. وفي حديث الشعبي: أما ترى حفرتك تنثل أي يستخرج
ترابها، يريد القبر. وفي حديث أبي هريرة: ذهب رسول الله، صلى الله عليه
وسلم، وأنتم تنتثلونها، يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة
الدنيا. ونثل الفرس ينثل، فهو منثل: راث، قال يصف
برذونا:

ثقل على من ساسه، غير أنه
مثل على آريه الروث، مثل
وقد تقدم مثل، قال أبو منصور: أراد الحافر كأنه دابة ذات
حافر من الخيل والبغال والحمير. وقوله ثل ونثل أي راث. والنثيل:
الروث. قال ابن سيده: ولعمري إن هذا لمما يقوي رواية من
روى الروث، بالنصب، قال الأحمر: يقال لكل حافر ثل ونثل إذا
راث. وفي حديث علي، عليه السلام: بين نثيله ومعتفه، النثيل:
الروث، ومنه حديث ابن عبد العزيز: أنه دخل دارا فيها روث فقال ألا
كنستم هذا النثيل؟ وكان لا يسمى قبيحا بقبيح. ونثل اللحم في
القدر ينثله: وضعه فيها مقطعا. ومرة نثول: تفعل ذلك كثيرا،
أنشد ابن الأعرابي:

إذ قالت النثول للجمول:

يا ابنة شحم، في المرئ بولي
أي أبشري بهذه الشحمة المجمولة الذائبة في حلقك، قال ابن
سيده: وهذا تفسير ضعيف لأن الشحمة لا تسمى جمولا، إنما الجمول
المذبية لها، قال: وأيضا فإن هذا التفسير الذي فسر ابن الأعرابي هذا
البيت إذا تؤمل كان مستحيلا، وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف
ناقة:

مسامية خوصاء ذات نثيلة،

إذا كان قيدام المجرة أقودا

قال: مسامية تسامي خطامها الطريق تنظر إليه، وذات نثيلة أي ذات
بقية من شده، وقيدام المجرة: أولها وما تقدم منها،
والأقود: المستطيل.

والنثلة: الدرع عامة، وقيل: هي السابغة منها، وقيل: هي الواسعة

منها مثل النثرة. ونثل عليه درعه ينثلها

(* قوله ينثلها ضبط

في المحكم بضم المثلة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي، وصنيع المجد

يقتضي أنه من باب ضرب) صبها. ابن السكيت: يقال قد نثل درعه أي

ألقاها عنه، ولا يقال نثرها. وفي حديث طلحة: أنه كان ينثل درعه

إذ جاءه سهم فوقه في نحره، أي يصبها عليه ويلبسها. والنثلة:

النقرة التي بين السبلتين في وسط ظاهر الشفة العليا.

وناقة ذات نثيلة، بالهاء، أي ذات لحم، وقيل: هي ذات بقية من شحم.

والمنثلة: الزنبيل، والله أعلم.

* نجل: النجل: النسل. المحكم: النجل الولد، وقد نجل به أبوه
ينجل نجلا ونجلاه أي ولده، قال الأعشى:
أنجب أيام والداه به،
إذ نجلاه فنعم ما نجلا
قال الفارسي: معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك. والناجل:
الكريم النجل، وأنشد البيت، وقال: أنجب والداه به إذ نجلاه في
زمانه، والكلام مقدم ومؤخر. والانتجال: اختيار النجل، قال:
وانتجلوا من خير فحل ينتجل
والنجل: الوالد أيضا، ضد، حكى ذلك أبو القاسم الزجاجي في نوادره.
يقال: قبح الله ناجليه. وفي حديث الزهري: كان له كلب صائد يطلب
لها الفحولة يطلب نجلاه أي ولدها. والنجل: الرمي بالشئ، وقد
نجل به ونجلاه، قال امرؤ القيس:

كأن الحصى من خلفها وأمامها،
إذا أنجلته رجلها، خذف أعسرا
وقد نجل الشيء أي رمى به. والناقة تنجل الحصى مناسمها
نجلا أي ترمي به وتدفعه. ونجلت الرجل نجلة إذا ضربته بمقدم
رجلك فتدحرج. يقال: من نجل الناس نجلوه أي من شارهم شاروه. وفي
الحديث: من نجل الناس نجلوه أي من عاب الناس عابوه ومن سبهم
سبوه وقطع أعراضهم بالشم كما يقطع المنجل الحشيش، وقد
صحف هذا الحرف ف قيل فيه: نحل فلان فلانا إذا سابه، فهو ينحله
يسابه، وأنشد لطفرة:
فذر ذا، وانحل النعمان قولاً،
كنحت الفأس، ينجد أو يغور
قال الأزهري: قوله نحل فلان فلانا إذا سابه باطل وهو تصحيف
لنجل فلان فلانا إذا قطعه بالغيبة، قال الأزهري: قاله ليلث بالحاء
وهو تصحيف.
والنجل والفرض معناهما القطع، ومنه قيل للحديدة ذات الأسنان:
منجل، والمنجل ما يحصد به. وفي الحديث: وتتخذ السيوف
مناجل، أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشغلون بالحرث والزراعة، والميم
زائدة. والمنجل: المطرد، قال مسعود بن وكيع:
قد حشها الليل بحاد منجل
أي مطرد ينجلها أي يسرع بها. والمنجل: الذي يقضب به العود من
الشجر فينجل به أي يرمى به، قال سيبويه: وهذا الضرب مما يعتمل به
مكسور الأول، كانت فيه الهاء أو لم تكن، واستعاره بعض الشعراء لأسنان
الإبل فقال:
إذا لم يكن إلا القتاد، تنزعت
مناجلها أصل القتاد المكالب
ابن الأعرابي: النجل نقالو الجعوف في السابل، وهو محمل
الطيانين، إلى البناء.
ونجل الشيء ينجله نجلا: شقه. والمنجول من الجلود: الذي
يشق من عرقويه جميعاً ثم يسلخ كما تسلخ الناس اليوم، قال
المخيل: وأنكحتم رهوا كأن عجائها
مشق إهاب، أوسع السلخ ناجله
يعني بالرهو هنا خليدة بنت الزبرقان، ولها حديث مذكور في موضعه.
وقد نجلت الإهاب وهو إهاب منجول، اللحياني: المرجول

والمنجول الذي يسلخ من رجليه إلى رأسه. أبو السميدع: المنجول الذي يشق من رجله إلى مذبحة، والمرجول الذي يشق من رجله ثم يقرب إهابه. ونجله بالرمح ينجله نجلا: طعنه وأوسع شقه. وطعنة نجلاء أي واسعة بينة النجل. وسان منجل واسع الجرح. وطعنة نجلاء: واسعة. وبئر نجلاء المعجم: واسعة، أنشد ابن الأعرابي: إن لها بئرا بشرقي العلم، واسعة الشقة، نجلاء المعجم والنجل، بالتحريك: سعة شق العين مع حسن، نجل نجلا وهو أنجل، والجمع نجل ونجال، وعين نجلاء، والأسد أنجل. وفي حديث الزبير: عينين نجلاوين، عين نجلاء أي واسعة. وسان منجل إذا كان يوسع خرق الطعنة، وقال أبو النجم: سنانها مثل القدامى منجل

ومزاد أنجل: واسع عريض. وليل أنجل: واسع طويل قد علا كل شيء وألبسه، وليلة نجلاء.

والنجل: الماء السائل. والنجل: الماء المستنقع، والولد، والنز، والجمع الكثير من الناس، والمحجة الواضحة، وسلخ الجلد من قفاه. والنجل أيضا: إثارة أخفاف الإبل الكمأة وإظهارها. والنجل: السير الشديد والجماعة أيضا تجتمع في الخير. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة وهي أوبأ أرض الله وكان واديهما يجري نجلا، أرادت أنه كان نزا وهو الماء القليل، تعني وادي المدينة، ويجمع على أنجال، ومنه حديث الحرث بن كلدة: قال لعمر البلاد الوبيئة ذات الأنجال والبعوض أي النزوز والبق. ويقال: استنجل الموضوع أي كثر به النجل وهو الماء يظهر من الأرض. المحكم: النجل النز الذي يخرج من الأرض والوادي، والجمع نجال. واستنجلت الأرض: كثرت فيها النجال. واستنجل النز: استخرجه. واستنجل الوادي إذا ظهر نزوزه. الأصمعي: النجل ماء يستنجل من الأرض أي يستخرج. أبو عمرو: النجل الجمع الكثير من الناس، والنجل المحجة.

ويقال للجمال إذا كان حاذقا: منجل، قال لبيد:

بجسرة تنجل الظران ناجية،

إذا توقد في الديمومة الظرر

أي تثيرها بخفها فترمي بها. والنجل: محو الصبي اللوح. يقال:

نجل لوحه إذا محاه. وفحل ناجل: وهو الكريم الكثير النجل،

وأنشد: فزوجوه ماجدا أعراقها،

وانتجلوا من خير فحل ينتجل

وفرس ناجل إذا كان كريم النجل. أبو عمرو: التناجل تنازع الناس

بينهم. وقد تناجل القوم بينهم إذا تنازعوا. وانتجل الأمر

انتجالا إذا استبان ومضى. ونجلت الأرض نجلا: شققته للزراعة.

والإنجيل: كتاب عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، يؤنث ويذكر، فمن

أنث أراد الصحيفة، ومن ذكر أراد الكتاب. وفي صفة الصحابة، رضي الله

عنهم: معه قوم صدورهم أناجيلهم، هو جمع إنجيل، وهو اسم كتاب الله

المنزل على عيسى، عليه السلام، وهو اسم عبراني أو سرياني،

وقيل: هو عربي، يريد أنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في

صدورهم حفظا، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون كتبهم في الصحف ولا يكاد أحدهم

يجمعها حفظا إلا القليل، وفي رواية: وأنجيلهم في صدورهم أي أن

كتبهم محفوظة فيه. والإنجيل: مثل الإكليل والإخریط، وقيل اشتقاقه من النجل الذي هو الأصل، يقال: هو كريم النجل أي الأصل والطبع، وهو من الفعل إفعيل. وقرأ الحسن: وليحكم أهل الإنجيل، بفتح الهمزة، وليس هذا المثال من كلام العرب. قال الزجاج: وللقائل أن يقول هو اسم أعجمي فلا ينكر أن يقع بفتح الهمزة لأن كثيرا من الأمثلة العجمية يخالف الأمثلة العربية نحو آجر وإبراهيم وهاييل وقاييل. والنجيل: ضرب من دق الحمض معروف، والجمع نجل. قال أبو حنيفة: هو خير الحمض كله وألينه على السائمة. وأنجلوا دوابهم: أرسلوها في النجيل. والنواجل من الإبل: التي ترعى النجيل، وهو الهرم من الحمض. ونجلت الأرض: اخضرت.

والنجيل: ما تكسر من ورق الهرم، وهو ضرب من الحمض، قال أبو خراش يصف ماء آجنا: يفجين بالأيدي على ظهر آجن، له عرمض مستأسد ونجيل (* قوله يفجين إلخ هكذا في الأصل بالجيم، وتقدم في مادة أسد يفجين بالحاء، والصواب ما هنا).

ابن الأعرابي: المنجل السائق الحاذق، والمنجل الذي يمحو ألواح الصبيان، والمنجل الزرع الملتف المزرج، والمنجل الرجل الكثير الأولاد، والمنجل البعير الذي ينجل الكمأة بخفه. والصحصحان الأنجل: هو الواسع. ونجلت الشيء أي استخرجته. ومناجل: اسم موضع، قال لبيد:

وجاد رهوى إلى مناجل فال

- صحراء أمست نعاجه عصبا

* نحل: النحل: ذباب العسل، واحدته نحلة. وفي حديث ابن عباس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن قتل النحلة والنملة والصرذ والهدهد، وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال: إنما نهى عن قتلهن لأنهن لا يؤذين الناس، وهي أقل الطيور والدواب ضررا على الناس، ليس هي مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره، قيل له: فالنملة إذا عضت تقتل؟ قال: النملة لا تعض إنما يعض الذر، قيل له: إذا عضت الذرة تقتل؟ قال: إذا آذتك فاقتلها. والنحل:

دبر العسل، الواحدة نحلة. وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل: وأوحى

ربك إلى النحل، جائز أن يكون سمي نحلا لأن الله عز وجل نحل

الناس العسل الذي يخرج من بطونها. وقال غيره من أهل العربية:

النحل يذكر ويؤنث وقد أنثها الله عز وجل فقال: أن اتخذي من الجبال بيوتا، ومن ذكر النحل فلأن لفظه مذكر، ومن أنثه فلأنه جمع

نحلة. وفي حديث ابن عمر: مثل المؤمن مثل النحلة، المشهور في

الرواية بالحاء المعجمة، وهي واحدة النحل، وروي بالحاء المهملة، يريد

نحلة العسل، ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة أذاه

وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه عن الأقدار وطيب

أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوه وطاعته لأمره، وإن

للنحل آفات تقطعه عن عمله منها: الظلمة والغيم والريح والدخان والماء

والنار، وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله: ظلمة الغفلة وغيم

الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى. الجوهري:

النحل والنحلة الدبر، يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعسوب.
والنحل: الناحل، وقال ذو الرمة:
يدعن المجلس نحلا قتالها
(* انظر رواية هذا البيت لاحقا في هذه الكلمة).
ونحل جسمه ونحل ينحل وينحل نحولا، فهو ناحل: ذهب من مرض
أو سفر، والفتح أفصح، وقول أبي ذؤيب:
وكنت كعظم العاجمات اكتنفه
بأطرافها، حتى استدق نحولها
إنما أراد ناحلها، فوضع المصدر موضع الاسم، وقد يكون جمع ناحل كأنه
جعل كل طائفة من العظم ناحلا، ثم جمعه على فعول كشاهد وشهود، ورجل
نحيل من قوم نحلي وناحل، والأنثى ناحلة، ونساء نواحل ورجال
نحل. وفي حديث أم معبد: لم تبعه نحلة أي دقة وهزال.
والنحل الاسم، قال القتيبي: لم أسمع بالنحل في غير هذا الموضع إلا

في العطية. والنحول: الهزال، وأنحله الهم، وجمل ناحل: مهزول
دقيق. وجمل ناحل: رقيق. والنواحل: السيوف التي رقت ظباها من كثرة
الاستعمال. وسيف ناحل: رقيق، على المثل، وقول ذي الرمة:

ألم تعلمي، يا مي، أنا وبيننا
مهاو يدعن المجلس نحلا قتالها

هو جمع ناحل، جعل كل جزء منها نحلا، قال ابن سيده: وهو عندي اسم
للجمع لأن فاعلا ليس مما يكسر على فعل، قال: ولم أسمع به إلا في
هذا البيت. الأزهري: السيف الناحل الذي فيه فلول فيسن مرة بعد
أخرى حتى يرق ويذهب أثر فلولة، وذلك أنه إذا ضرب به فصم
انفل فينحي القين عليه بالمداس والصقل حتى تذهب فلولة،
ومنه قول الأعشى:

مضاربها، من طول ما ضربوا بها،
ومن عض هام الدارعين، نواحل

وقمر ناحل إذا دق واستقوس. ونحلة: فرس سبيع بن الخطيم.

والنحل، بالضم: إعطاؤك الإنسان شيئا بلا استعاضة، وعم به
بعضهم جميع أنواع العطاء، وقيل: هو الشيء المعطى، وقد أنحله
مالا ونحله إياه، وأبى بعضهم هذه الأخيرة. ونحل المرأة: مهرها،
والاسم النحلة، تقول: أعطيتها مهرها نحلة، بالكسر، إذا لم ترد

منها عوضا. وفي التنزيل العزيز: وآتوا النساء صدقاتهن
نحلة. وقال أبو إسحق: قد قيل فيه غير هذا القول، قال بعضهم: فريضة،
وقال بعضهم: ديانة، كما تقول فلان ينتحل كذا وكذا أي يدين به،

وقيل: نحلة أي دينا وتدينا، وقيل: أراد هبة، وقال بعضهم: هي
نحلة من الله لهن أن جعل على الرجل الصداق ولم يجعل على المرأة
شيئا من الغرم، فتلك نحلة من الله للنساء. ونحلت الرجل

والمرأة إذا وهبت له نحلة ونحلا، ومثل نحلة ونحل حكمة وحكم.
وفي التهذيب: والصداق فرض لأن أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء
من مهورهن شيئا، فقال الله تعالى: وآتوا النساء صدقاتهن نحلة،

هبة من الله للنساء فريضة لهن على الأزواج، كان أهل الجاهلية إذا
زوج الرجل ابنته استجعل لنفسه جعلا يسمى الحلوان، وكانوا يسمون
ذلك الشيء الذي يأخذه النافجة، كانوا يقولون بارك الله لك في النافجة
فجعل الله الصدقة للنساء فأبطل فعلهم. الجوهري: النحل، بالضم،

مصدر قولك نحلت من العطية أنحله نحلا، بالضم. والنحلة،
بالكسر: العطية. والنحلى: العطية، على فعلى. ونحلت المرأة

مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة أنحلها، ويقال من غير أن يأخذ عوضا،
يقال: أعطاه مهرها نحلة، بالكسر، وقال أبو عمرو: هي التسمية أن
يقول نحلته كذا وكذا ويحد الصداق ويبينه. وفي الحديث: ما
نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن، النحل: العطية
والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. وفي حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو
أبي العاص ثلاثين كان مال الله نحلا، أراد يصير الفئ عطاء من غير
استحقاق على الإيثار والتخصيص. المحكم: وأنحل ولده مالا ونحله
خصه بشئ منه، والنحل والنحلان اسم ذلك الشئ المعطى.
والنحلة: الدعوى. وانتحل فلان شعر فلان. أو قال فلان
إذا ادعاه أنه قائله. وتنحله: ادعاه وهو لغيره. وفي الخبر:
أن عروة بن الزبير وعبيد

الله بن عتبة بن مسعود دخلا على عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ أمير المدينة، فجرى بينهم الحديث حتى قال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير: سمعت عائشة تقول ما أحببت أحدا حبي عبد الله بن الزبير، لا أعني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا أبوي، فقال له عمر: إنكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لأحد معه فيها نصيبا فاستعاره لها، وقال ابن هرمة:

ولم أنتحل الأشعار فيها،
ولم تعجزني المدح الجياد
ونحله القول ينحله نحلا: نسبه إليه. ونحلته القول
أنحله نحلا، بالفتح: إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره وادعيته
عليه. وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا إذا انتسب إليه. ويقال:
نحل الشاعر قصيدة إذا نسبت إليه وهي من قيل غيره، وقال الأعشى
في الانتحال:

فكيف أنا وانتحالي ألقوا
في، بعد المشيب، كفى ذاك عارا
وقيدني الشعر في بيته،
كما قيد الأسرات الحمارا
أراد انتحالي القوافي فدللت كسرة الفاء من القوافي على سقوط الياء
فحذفها، كما قال الله عز وجل: وجفان كالجواب، وتنحله مثله، قال
الفرزدق:

إذا ما قلت قافية شرودا،
تنحلها ابن حمراء العجان
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم انتحل فلان كذا وكذا:
معناه قد ألزمه نفسه وجعله كالملك له، وهي الهبة
(* قوله كالملك له

وهي الهبة كذا في الأصل. وعبارة المحكم: كالملك له، أخذ من النحلة وهي
الهبة وبها يظهر مرجع الضمير) والعطية يعطاها الإنسان. وفي حديث قتادة
بن النعمان: كان بشير بن أبيرق يقول الشعر ويهجو به أصحاب
النبي، صلى الله عليه وسلم، وينحله بعض العرب أي ينسبه إليهم من
النحلة وهي النسبة بالباطل. ويقال: ما نحلتك أي ما دينك؟
الأزهري: الليث يقال نحل فلان فلانا إذا سابه فهو ينحله
يسابه، قال طرفة:

فدع ذا، وانحل النعمان قولاً
كنحت الفأس، ينجد أو يغور
قال الأزهري: نحل فلان فلانا إذا سابه باطل، وهو تصحيف لنحل
فلان فلانا إذا قطعه بالغيبة. ويروى الحديث: من نجل الناس
نجلوه أي من عاب الناس عابوه ومن سبهم سبوه، وهو مثل ما روي عن أبي
الدرداء: إن قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك،
قوله: إن قارضتهم مأخوذ من قول النبي، صلى الله عليه وسلم: رفع الله
الخرج إلا من اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذي خرج، وقد فسر في
موضعه.

* نخل: نخل الشيء ينخله نخلاً وتنخله وانتخله: صفاه
واختاره، وكل ما صفي ليعزل لبابه فقد انتخل وتنخل،
والنخالة: ما تنخل منه. والنخل: تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل
نخالته عن لبابه. والنخالة أيضاً: ما نخل من الدقيق. ونخل
الدقيق: غربلته. والنخالة أيضاً: ما بقي في المنخل مما ينخل،
حكاه أبو حنيفة، قال: وكل ما نخل فما يبقى فلم ينتحل نخالة،
وهذا على السلب. والمنخل والمنخل: ما ينخل به، لا نظير له إلا
قولهم

منصل ومنصل، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مفعل، بالضم. وأما قولهم فيه منغل، فعلى البدل للمضارعة. وانتخلت الشيء: استقصيت أفضله، وتنخلته: تخيرته. ورجل ناخِل الصدر أي ناصح. وإذا نخلت الأدوية لتستصفي أجودها قلت: نخلت وانتخلت، فالنخل التصفية، والانتخال الاختيار لنفسك أفضله، وكذلك التنخل، وأنشد:

تنخلتها مدحا لقوم، ولم أكن
لغيرهم، فيما مضى، أتنخل

وانتخلت الشيء: استقصيت أفضله، وتنخلته: تخيرته. وفي الحديث: لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة أي المنخولة الخالصة، فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق، وفيه أيضا: لا يقبل الله إلا نخائل القلوب أي النيات الخالصة. يقال: نخلت له النصيحة إذا أخلصتها. والنخل: تنخيل الثلج والودق، تقول: انتخلت ليلتنا الثلج أو مطرا غير جود. والسحاب ينخل البرد والرذاذ وينتخله. والنخلة: شجرة التمر، الجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات، واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل

(* قوله

لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل كذا في الأصل. وعبارة المحكم: لشجر النارجيل وما شاكله، فقال: أخبرت ان شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل إلخ. ففي عبارة الأصل سقط ظاهر) أمثال التمر، وقال مرة يصف شجر الكاذي: هو نخلة في كل شيء من حليتها، وإنما يريد في كل ذلك أنه يشبه النخلة، قال: وأهل الحجاز يؤثنون النخل، وفي التنزيل العزيز: والنخل ذات الأكمام، وأهل نجد يذكرون، قال الشاعر في تذكيره:

كنخل من الأعراض غير منبق

قال: وقد يشبه غير النخل في النبتة النخل ولا يسمى شيء منه نخلا كالدوم والنارجيل والكاذي والفوفل والغضف والخزم. وفي حديث ابن عمر: مثل المؤمن كمثل النخلة، والمشهور في الرواية: كمثل النخلة، بالخاء المعجمة، وهي واحدة النخل، وروي بالخاء المهملة، يريد نخلة العسل، وقد تقدم. وأبو نخلة: كنية، قال أنشده بن جني

عن أبي علي:

أطلب، أبا نخلة، من يأبوكا
فقد سألنا عنك من يعزوكا

إلى أب، فكلهم ينفيكاً
وأبو نخيلة: شاعر معروف كني بذلك لأنه ولد عند جذع نخلة،
وقيل: لأنه كانت له نخيلة يعتهداها، وسماه بنخدج الشاعر
النخيلات فقال يهجوهُ:
لاقي النخيلات حناذا محندا
مني، وشلا للثام مشقدا
(* قوله للثام هو رواية المحكم هنا، وروايته في حنذ: للأعادي).
ونخلة: موضع، أنشد الأخفش:
يا نخل ذات السدر والجراول،
تطاولي ما شئت أن تطاولي،
إنا سنرميك بكل بازل
جمع بين الكسرة والفتحة. ونخيلة: موضع بالبادية. وبطن نخلة
بالحجاز: موضع بين مكة والطائف. ونخل: ماء معروف. وعين نخل: موضع،
قال:

من المتعرضات بعين نخل،
كأن بياض لبتها سدين
وذو النخيل: موضع، قال:
قدر أحلك ذا النخيل، وقد أرى
وأبي مالك ذو النخيل بدار
(* قوله: وأبي مالك ذو النخيل، هكذا في الأصل).
أبو منصور: في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين: أحدهما
باليمامة ويأخذ إلى قرى الطائف، والآخر يأخذ إلى ذات عرق.
والمنخل، بفتح الخاء مشددة: اسم شاعر، ومن أمثال العرب في الغائب
الذي لا يرجى إياه: حتى يؤوب المنخل، كما يقال: حتى يؤوب
القارظ العنزي، قال الأصمعي: المنخل رجل أرسل في حاجة فلم يرجع،
فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى، يقال: لا أفعله حتى يؤوب المنخل.
والمتنخل: لقب شاعر من هذيل، وهو مالك بن عويمر أخي بني لحيان
من هذيل. وبنو نخلان: بطن من ذي الكلاع، وقول الشاعر:
رأيت بها قضيباً فوق دعص،
عليه النخل أينع والكروم
فالنخل قالوا: ضرب من الحلي، والكروم: القلائد، والله أعلم.
* ندل: الندل: نقل الشيء واحتجانه. الجوهرى: الندل النقل
والاختلاس.

المحكم: ندل الشيء ندلاً نقله من موضع إلى آخر، وندل التمر من
الجلة، والخبز من السفرة يندله ندلاً غرف منهما بكفه
جمعاء كتلاً، وقيل: هو الغرف باليدين جميعاً، والرجل مندل، بكسر
الميم، وقال يصف ركبا ويمدح قوم دارين بالجود:
يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم،
ويخرجن من دارين بجر الحقائب
على حين ألهى الناس جل أمورهم،
فندلاً زريق المال ندل الثعالب
يقول: اندلي يا زريق، وهي قبيلة، ندل الثعالب، يريد
السرعة، والعرب تقول: أكسب من ثعلب، قال ابن بري: وقيل في هذا الشاعر إنه
يصف قوماً لصوصاً يأتون من دارين فيسرقون ويملؤون حقائبهم ثم
يفرغونها ويعودون إلى دارين، وقيل: يصف تجاراً، وقوله على حين ألهى
الناس جل أمورهم: يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب، والبحر:
جمع أبحر وهو العظيم البطن، والندل: تناول، وبه فسر بعضهم

قوله: فندلا زريق المال.
ويقال: انتدلت المال وانتبلته أي احتملته.
ابن الأعرابي: الندل
(* قوله الندل في القاموس بضمين، وفي خط
الصاغانى بفتحين). خدّم الدعوة، قال الأزهرى: سموا ندلا لأنهم
ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة.
وندلت الدلو إذا أخرجتها من البئر. والندل: شبه الوسخ
قوله والندل شبه الوسخ ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في
كل موضع إلا المصدر، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من
الندل الذي هو الوسخ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك) وندلت يده
ندلا غمرت.
والمنديل والمنديل نادر والمندل، كله: الذي يتمسح به،
قيل: هو من الندل الذي هو الوسخ، وقيل: إنما اشتقاقه من الندل الذي
هو التناول، قال الليث: الندل كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية،
وقد تندل به وتمندل، قال أبو عبيد: وأنكر الكسائي تمندل.
وتندلت بالمنديل

وتمندلت أي تمسحت به من أثر الوضوء
أو الطهور، قال: والمنديل، على تقدير مفعيل، اسم لما يمسح به،
قال: ويقال أيضا تمندلت.

والمندل
(* قوله والمندل إلخ كذا في القاموس وضبطهما الصاغانى بخطه
بالكسر).

والمنقل: الخف، عن ابن الأعرابي، يجوز أن يكون من الندل الذي
هو الوسخ لأنه يقى رجل لابسه الوسخ، ويجوز أن يكون من الندل الذي
هو التناول لأنه يتناول للبس، قال ابن سيده: وقوله أنشده أبو
زيد:

بتنا وبات سقيط الطل يضر بنا،
عند الندول، قرانا نبج درواس
قال: يجوز أن يعنى به امرأة فيكون فعولا من الندل الذي هو شبيه
الوسخ، وإنما سماها بذلك لوسخها، وقد يجوز أن يكون عنى به رجلا، وأن
يكون عنى به الضبع، وأن يكون عنى كلبة أو لبوءة، أو أن يكون
موضعا.

والمنودل: الشيخ المضطرب من الكبر. ونودل الرجل: اضطرب من
الكبر.

ومندل: بلد بالهند. والمندلي من العود: أجوده نسب إلى
مندل، هذا البلد الهندي، وقيل: المندل والمندلي عود
الطيب الذي يتبخر به من غير أن ينخص ببلد، وأنشد الفراء للعجير
السلولي:

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها
ذكي الشذا، والمندلي المطير
(* قوله المطير كذا في الأصل والجوهري والأزهري، والذي في المحكم:
المطيب).

يعنى العود. قال المبرد: المندل العود الرطب وهو المندلي،
قال الأزهري: هو عندي رباعي لأن الميم أصلية لا أدري أعربي هو أو
معرب، والمطير: الذي سطعت رائحته وتفرقت. والمندلي: عطر
ينسب إلى المندل، وهي من بلاد الهند، قال ابن بري: الصواب أن يقول
والمندلي عود ينسب إلى مندل لأن مندل اسم علم لموضع بالهند
يجلب منه العود، وكذلك قمار، قال ابن هرمة:
كأن الركب، إذ طرقتك، باتوا

بمندل أو بقارعتي قمار
(* قوله كأن الركب إلخ هكذا في الأصل بجر القافية، وفي ياقوت: قمارا
بألف بعد الراء، وقبله:
أحب الليل، إن خيال سلمى * إذا نمنا ألم بنا فزارا)
وقمار عوده دون عود مندل، قال: وشاهده قول كثير يصف نارا:
إذا ما خبت من آخر الليل خبوة،
أعيد إليها المندلي فتثقب
وقد يقع المندل على العود، على إرادة ياء النسب وحذفهما ضرورة،
فيقال: تبخرت بالمندل وهو يريد المندلي على حد قول رؤبة:
بل بلد ملء الفجاج قتمه،
لا يشتري كتانه وجهرمه
يريد جهرميه، قال: ويدلك على صحة ذلك دخول الألف واللام في
المندل، قال عمر بن أبي ربيعة:
لمن نار، قبيل الصب
- ح عند البيت، ما تخبو؟
إذا ما أوقدت يلقى،
عليها، المندل الرطب

ويروى: إذا أحمدت، وقال كثير:
بأطيب من أردان عزة موهنا،
وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها
قال ابن بري: وحكى زبير أن مدنية قالت لكثير: فض الله فاك أنت
القائل:

بأطيب من أردان عزة موهنا،
وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها
فقال: نعم قالت: رأيت لو أن زنجية بخرت أردانها بمندل
رطب أما كانت تطيب؟ هلا قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس:
ألم ترياني كلما جئت طارقا،
وجدت بها طيبا، وإن لم تطيب؟
والنيدلان والنيدلان: الكابوس، عن الفارسي، وقيل: هو مثل
الكابوس، وأنشد ثعلب:
تفرجة القلب قليل النيل،
يلقى عليه النيدلان بالليل
وقال آخر:

أنج نجاء من غرير مكبول،
يلقى عليه النيدلان والغول
والنئدلان: كالنيدلان، قال ابن جني: همزته زائدة، قال: حدثني
بذلك أبو علي، قال ابن بري: ومن هذا الفصل النادل والنئدل
الكابوس، قال: والهمزة زائدة لقولهم النيدلان
(* قوله النيدلان إلخ

هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي، وعبارة القاموس: والنيدلان، بكسر النون
والدال وتضم الدال، والنيدل بكسر النون وفتحها وتثليث الدال وبفتح النون
وضم الدال، والنئدلان مهموزة بكسر النون والدال وتضم الدال والنئدل بكسر
النون وفتحها وضم الدال الكابوس أو شيء مثله).

أبو زيد في كتابه في النوادر: نودلت خصياه نودلة إذا
استرختا، يقال: جاء منودلا خصياه، قال الراجز:
كأن خصييه، إذا ما نودلا،
أثفيتان تحملان مرجلا

الأصمعي: مشى الرجل منودلا إذا مشى مسترخيا، وأنشد:
منودل الخصيين رخو المشرح
ابن بري: ويقال رجل نودل

(* قوله ويقال رجل نودل هكذا في الأصل،
والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد)، قال الشاعر:
فازت خليلة نودل بهبنقع
رخو العظام، مثنى، عبل الشوى
واندال بطن الإنسان والدابة إذا سال، قال ابن بري: اندال وزنه
انفعل، فنونه زائدة وليست أصلية، قال: فحقه أن يذكر في فصل دول، وقد
ذكر هناك. ويقال للسقاء إذا تمخض: هو يهودل وينودل، الأولى
بالذال والثانية بالذال.
والنودلان: الثديان.
وابن مندلة: رجل من سادات العرب، قال عمرو بن جوين فيما زعم
السيرافي
(* قوله فيما زعم السيرافي في المحكم: الفارسي)، أو امرؤ القيس
فيما حكى الفراء:
وآليت لا أعطي مليكا مقادتي،
ولا سوقة، حتى يؤوب ابن مندله
ونودل: اسم رجل، أنشد يعقوب في الألفاظ:
فازت خليلة نودل بمكدن
رخص العظام، مثنى، عبل الشوى
(* قوله بمكدن كذا في الأصل وشرح القاموس بنون، والذي في المحكم
باللام).
والله أعلم.

* نذل: النذل والنذيل من الناس: الذي تزدرية في خلقته وعقله، وفي المحكم: الخسيس المحتقر في جميع أحواله، والجمع أنذال ونذول ونذلاء، وقد نذل نذالة ونذولة. الجوهري: النذالة السفالة. وقد نذل، بالضم، فهو نذل ونذيل أي خسيس، وقال أبو خراش: منيبا، وقد أمسى يقدم ووردها، أقيدر محموز القطاع نذيل منيب: مقبل، وأناب: أقبل، وأقيدر: يريد به الصائد، والأقدر: القصير العنق. والقطاع: جمع قطع وهو نصل قصير عريض، وقال: نذيل ونذال مثل فريز وفرار، حكاه ابن بري عن أبي حاتم، قال: وشاهد نذل قول الشاعر:

لكل امرئ شكل يقر بعينه،
وقرة عين الفسل أن يصحب الفسلا
ويعرف في جود امرئ جود خاله،
وينذل إن تلقى أخوا أمه نذلا
(* قوله إن تلقى هكذا في الأصل، والوجه إن تلق، بالجزم، ولعله أشبع الفتحة فتولدت من ذلك الألف).

* نرجل: النارجيل: جوز الهند، واحدته نارجيلة، قال أبو حنيفة: أخبرني الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء إلا أنها لا تكون غلباء تميد بمرتقيها حتى تدنيه من الأرض لينا، قال: ويكون في القنو الكريم منه ثلاثون نارجيلة.

* نزل: النزول: الحلول، وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزولا ونزلا ومنزلا، بالكسر شاذ، أنشد ثعلب:

إن ذكرتك الدار منزلها جمل
أراد: إن ذكرتك نزول جمل إياها، الرفع في قوله منزلها صحيح، وأنت النزول حين أضافه إلى مؤنث، قال ابن بري: تقديره إن ذكرتك الدار نزولها جمل، فجعل فاعل بالنزول، والنزول مفعول ثان بذكرتك.

وتنزله وأنزله ونزله بمعنى، قال سيبويه: وكان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق، قال أبو الحسن: لا فرق عندي بين نزلت وأنزلت إلا صيغة التكثر في نزلت في قراءة ابن مسعود: وأنزل الملائكة تنزيلا، أنزل: كنزل، وقول ابن جني: المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تنزيلاتهم كالأسم الواحد، إنما جمع تنزيلا هنا لأنه أراد للمضاف والمضاف إليه تنزيلات في وجوه

كثيرة منزلة الاسم الواحد، فكنى بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلا تشعب الأنواع وكثرتها؟ مع أن ابن جنى تسمح بهذا تسمح تحضر وتحذق، فأما على مذهب العرب فلا وجه له إلا ما قلنا.

والنزل: المنزل، عن الزجاج، وبذلك فسر قوله تعالى: وجعلنا جهنم للكافرين نزلا، وقال في قوله عز وجل: جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله، قال: نزلا مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لأن خلودهم فيها إنزالهم فيها. وقال الجوهري: جنات الفردوس نزلا، قال الأخفش: هو من نزول الناس بعضهم على بعض. يقال: ما وجدنا عندكم نزلا.

والمنزل، بفتح الميم والزاي: النزول وهو الحلول، تقول: نزلت نزولا ومنزلا، وأنشد أيضا:
إن ذكرتك الدار منزلها جمل
بكيث، فدمع العين منحدر سجل؟

نصب المنزل لأنه مصدر.

وأنزله غيره واستنزله بمعنى، ونزله تنزيلا، والتنزيل أيضا:
الترتيب. والتنزل: النزول في مهلة. وفي الحديث: إن الله تعالى وتقدس
ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا، النزول والصعود والحركة والسكون
من صفات الأجسام، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس، والمراد به نزول
الرحمة والألطف الإلهية وقربها من العباد، وتخصيصها بالليل
وبالثلاث الأخير منه لأنه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات
رحمة الله، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله عز وجل
وافرة، وذلك مظنة القبول والإجابة. وفي حديث الجهاد: لا تنزلهم على
حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أي إذا طلب العدو منك الأمان
والذمام على حكم الله فلا تعطهم، وأعطهم على حكمك، فإنك
ربما تخطئ في حكم الله تعالى أو لا تفي به فتأثم. يقال: نزلت عن الأمر
إذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا.
ومكان نزل: ينزل فيه كثيرا، عن اللحياني.

ونزل من علو إلى سفلى: انحدر. والنزال في الحرب: أن
يتنازل الفريقان، وفي المحكم: أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى
خيلهما فيتضاربوا، وقد تنازلوا.
ونزال نزال أي انزل، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد،
 واحتاج الشماخ إليه فنقله فقال:
لقد علمت خيل بموقان أنني
أنا الفارس الحامي، إذا قيل: نزال
(* قوله لقد علمت خيل إلخ هكذا في الأصل بضمير التكلم، وأنشده ياقوت
عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ:
وقد علمت خيل بموقان أنه * هو الفارس الحامي إذا قيل
تنزال). الجوهرى: ونزال مثل قظام بمعنى انزل، وهو معدول عن المنازلة،
ولهذا أنثه الشاعر بقوله:

ولنعم حشو الدرع أنت، إذا
دعيت نزال، ولج في الذعر
قال ابن بري: ومثله لزيد الخيل:
وقد علمت سلامة أن سيفي
كريبه، كلما دعيت نزال
وقال جريبة الفقعسي:
عرضنا نزال، فلم ينزلوا،

وكانت نزال عليهم أطم
قال: وقول الجوهري نزال معدول من المنازلة، يدل على أن نزال بمعنى
المنازلة لا بمعنى النزول إلى الأرض، قال: ويقوي ذلك قول الشاعر
أيضا:

ولقد شهدت الخيل، يوم طرادها،
بسليم أو ظفة القوائم هيكل
فدعوا: نزال فكنت أول نازل،
وعلام أركبه إذا لم أنزل؟
وصف فرسه بحسن الطراد فقال: وعلام أركبه إذا لم أنزل الأبطال
عليه؟ وكذلك قول الآخر:
فلم أذخر الدهماء عند الإغارة،
إذا أنا لم أنزل إذا الخيل جالت؟
فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير، قال: ويدلك على أن
نزال في قوله: فدعوا نزال بمعنى المنازلة دون النزول إلى
الأرض قوله:

وعلام أركبه إذا لم أنزل؟
أي ولم أركبه إذا لم أقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه،
وإذا جعلت نزال بمعنى النزول إلى الأرض

صار المعنى: وعلام أركبه حين
لم أنزل إلى الأرض، قال: ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال:
وعلام ركبه في حين أنا راكب، قال ومما يقوي ذلك قول زهير:
ولنعم حشو الدرع أنت، إذا
دعيت نزال، ولج في الدعر

ألا ترى أنه لم يمدحه بنزوله إلى الأرض خاصة بل في كل حال؟ ولا
تمدح الملوكة بمثل هذا، ومع هذا فإنه في صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس
نزوله إلى الأرض مما تمدح به الفرس، وأيضا فليس النزول إلى الأرض
هو العلة في الركوب. وفي الحديث: نازلت ربي في كذا أي راجعته
وسألته مرة بعد مرة، وهو مفاعلة من النزول عن الأمر، أو من
النزال في الحرب.

والنزيل: الضيف، وقال:

نزيل القوم أعظمهم حقوقا،

وحق الله في حق النزيل

سيبويه: ورجل نزيل نازل. وأنزال القوم: أرزاقهم.

والنزل والنزل: ما هبئ للضيف إذا نزل عليه. ويقال: إن

فلانا لحسن النزل والنزل أي الضيافة، وقال ابن السكيت في قوله:

فجاءت بيتن للنزلة أرشما

قال: أراد لضيافة الناس، يقول: هو يخف لذلك، وقال الزجاج في

قوله: أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم، يقول: أذلك خير في باب

الأنزال التي يتقوت بها وتمكن معها الإقامة أم نزل أهل النار؟

قال: ومعنى أقمت لهم نزلهم أي أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن

ينزلوا عليه. الجوهرى: والنزل ما يهيا للنزيل، والجمع

الأنزال. وفي الحديث: اللهم إني أسألك نزل الشهداء، النزل في الأصل:

قرى الضيف وتضم زاية، يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب،

ومنه حديث الدعاء للميت: وأكرم نزله.

والمنزل: الإنزال، تقول: أنزلني منزلا مباركا.

ونزل القوم: أنزلهم المنازل. وتزل فلان غيره: قدر لها

المنازل. وقوم نزل: نازلون.

والمنزل والمنزلة: موضع النزول. قال ابن سيده: وحكى اللحياني

منزلنا بموضع كذا، قال: أراه يعني موضع نزولنا، قال: ولست منه على

ثقة، وقوله:

درس المنا بمتالع فأبان

إنما أراد المنازل فحذف، وكذلك قول الأخطل:
أمست منها بأرض ما يبلغها،
بصاحب الهم، إلا الجسرة الأجد
أراد: أمست منازلها فحذف، قال: ويجوز أن يكون أراد بمنها قصدها،
فإذا كان كذلك فلا حذف. الجوهرى: والمنزل المنهل، والدار
والمنزلة مثله، قال ذو الرمة:
أمنزلي مي، سلام عليكمما
هل الأزمن اللائي مضيعين رواجع؟
والمنزلة: الرتبة، لا تجمع. واستنزل فلان أي حط عن مرتبته.
والمنزل: الدرجة. قال سيبويه: وقالوا هو منى منزلة الشغاف أي هو
بتلك المنزلة،

وكلنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكانا، يعني بمنزلة الشغاف، وهذا من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة. وفي حديث ميراث الجد: أن أبا بكر أنزله أبا أي جعل الجد في منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث.

والنزلة: ما ينزل الفحل من الماء، وخص الجوهرى فقال: النزلة، بالضم، ماء الرجل. وقد أنزل الرجل ماءه إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك. والنزلة: المرة الواحدة من النزول.

والنازلة: الشديدة تنزل بالقوم، وجمعها النوازل. المحكم: والنازلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس، نسأل الله العافية. التهذيب: يقال تنزلت الرحمة. المحكم: نزلت عليهم الرحمة ونزل عليهم العذاب كلاهما على المثل. ونزل به الأمر: حل، وقوله أنشده ثعلب:

أعزر علي بأن تكون عليلا

أو أن يكون بك السقام نزيلا

جعله كالنزول من الناس أي وأن يكون بك السقام نازلا. ونزل

القوم: أتوا منى، قال ابن أحمر:

وافيت لما أتاني أنها نزلت،

إن المنازل مما تجمع العجبا

أي أتت منى، وقال عامر بن الطفيل:

أنازلة أسماء أم غير نازله؟

أبيني لنا، يا أسم، ما أنت فاعله

والنزل: الريع والفضل، وكذلك النزل. المحكم: النزل

والنزل، بالتحريك، ريع ما يزرع أي زكاؤه وبركته، والجمع أنزال،

وقد نزل نزلا. وطعام نزل: ذو نزل، ونزول: مبارك، الأخيرة عن

ابن الأعرابي. وطعام قليل النزل والنزل، بالتحريك، أي قليل

الريع، وكثير النزل والنزل، بالتحريك. وأرض نزلة: زاكية الزرع

والكالا. وثوب نزيل: كامل. ورجل ذو نزل: كثير الفضل والعطاء

والبركة، قال لبيد:

ولن تعدموا في الحرب ليثا مجربا

وذا نزل، عند الرزية، باذلا

والنزلة: كالزكام، يقال: به نزلة، وقد نزل

(* قوله وقد نزل

هكذا ضبط بالقلم في الأصل والصحاح، وفي القاموس: وقد نزل كعلم) وقوله

عز وجل: ولقد رآه نزلة أخرى، قالوا: مرة أخرى.
والنزل: المكان الصلب السريع السيل. وأرض نزلة: تسيل من
أدنى مطر. ومكان نزل: سريع السيل. أبو حنيفة: واد نزل يسيله
القليل الهين من الماء. والنزل: المطر. ومكان نزل: صلب شديد.
وقال أبو عمرو: مكان نزل واسع بعيد، وأنشد:
وإن هدى منها انتقال النقل،
في متن ضحك الثنايا نزل
وقال ابن الأعرابي: مكان نزل إذا كان مجالا مرتا، وقيل:
النزل من الأودية الضيق منها. الجوهري: أرض نزلة ومكان نزل بين
النزلة إذا كانت تسيل من أدنى مطر لصلابتها، وقد نزل، بالكسر.
وحظ نزل أي مجتمع.
ووجدت القوم على نزلاتهم أي منازلهم. وتركت القوم على نزلاتهم
ونزلاتهم أي على استقامة أحوالهم

مثل سكناتهم، زاد ابن سيده: لا يكون إلا في حسن الحال.

ومنازل بن فرعان

(*) قوله ومنازل بن فرعان ضبط في الأصل بضم

الميم، وفي القاموس بفتحها، وعبارة شرحه: هو بفتح الميم كما يقتضيه اطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اه. وفي الصاغانى: وسموا منازل ومنازلا بفتح الميم وضمها): من شعرائهم، وكان منازل عق أباه فقال فيه:

جزت رحم، بيني وبين منازل،

جزاء كما يستخبر الكلب طالبه

فعق منازل ابنه خليج فقال فيه:

تظلمني مالي خليج، وعقني

على حين كانت كالحني عظامي

* نسل: النسل: الخلق. والنسل: الولد والذرية، والجمع أنسال،

وكذلك النسيلة. وقد نسل ينسل نسلا وأنسل وتناسلوا: أنسل

بعضهم بعضا. وتناسل بنو فلان إذا كثر أولادهم. وتناسلوا أي ولد

بعضهم من بعض، ونسلت الناقة بولد كثير تنسل، بالضم. قال ابن بري: يقال

نسل الوالد ولده نسلا، وأنسل لغة فيه، قال: وفي الأفعال لابن

القطاع: ونسلت الناقة بولد كثير الوبر أسقطته. وفي حديث وفد عبد القيس:

إنما كانت عندنا حصبة تعلفها الإبل فنسلناها أي استثمرناها

وأخذنا نسلها، قال: وهو على حذف الجار أي نسلنا بها أو منها

نحو أمرتك الخير أي بالخير، قال: وإن شدد كان مثل ولدناها. يقال:

نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلا كثيرا.

والنسولة: التي تقنتى للنسل. وقال اللحياني: هو أنسلهم أي

أبعدهم من الجد الأكبر. ونسل الصوف والشعر والریش ينسل

نسولا وأنسل: سقط وتقطع، وقيل: سقط ثم نبت، ونسله هو نسلا.

وفي التهذيب: وأنسله الطائر وأنسل البعير وبره. أبو زيد: أنسل

ريش الطائر إذا سقط، قال: ونسلته أنا نسلا، واسم ما سقط منه

النسيل والنسال، بالضم، واحدته نسيلة ونسالة. ويقال: أنسلت

الناقة وبرها إذا ألقته تنسله، وقد نسلت بولد كثير تنسل.

ونسال الطير: ما سقط من ريشها، وهو النسالة. ويقال: نسل الطائر ريشه

ينسل وينسل نسلا. ونسل الوبر وريش الطائر بنفسه، يتعدى ولا

يتعدى، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر، يتعدى ولا

يتعدى. وأنسلت الإبل إذا حان لها أن تنسل وبرها. ونسل الثوب عن

الرجل: سقط. أبو زيد: النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها. ويقال:
ما لبني فلان نسولة أي ما يطلب نسله من ذوات الأربع. وأنسل
الصليان أطرافه: أبرزها ثم ألقاها. والنسال: سنبل
الحلي إذا يبس وطار، عن أبي حنيفة، وقول أبي ذؤيب
(* قوله أبي ذؤيب
كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في المحكم: ابن أبي داود لأبيه، ويوافقه
ما تقدم للمؤلف في مادة بقل):
أعاشني بعدك واد مبقل،
أكل من حوذانه وأنسل
ويروى: وأنسل، فمن رواه وأنسل فمعناه سمتت حتى سقط عني الشعر، ومن
رواه أنسل فمعناه تنسل إبلي وغنمي.
والنسيلة: الذبالة، وهي الفتيلة في بعض اللغات. ونسل الماشي
ينسل وينسل نسلا ونسلا ونسلانا: أسرع، قال:

عسلان الذئب أمسى قاربا،
برد الليل عليه فنسل
وأنشد ابن الأعرابي:
عس أمام القوم دائم النسل
وقيل: أصل النسلان للذئب ثم استعمل في غير ذلك. وأنسلت القوم
إذا تقدمتهم، وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:
أنسل الدرعان غرب خذم،
وعلا الريب أزم لم يدن
(* قوله أنسل الدرعان إلخ هكذا في الأصل).

وفي التنزيل العزيز: فإذا هم من الأجدات إلى ربهم ينسلون، قال
أبو إسحق: يخرجون بسرعة. وقال الليث: النسلان مشية الذئب إذا
أسرع. وقد نسل في العدو ينسل وينسل نسلا ونسلانا أي أسرع.
وفي الحديث: أنهم شكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
الضعف فقال: عليكم بالنسل، قال ابن الأعرابي: ببسط
(* قوله ببسط هو

هكذا في الأصل بدون نقط) وهو الإسراع في المشي. وفي حديث آخر: أنهم شكوا
إليه الإعياء فقال: عليكم بالنسلان، وقيل: فأمرهم أن ينسلوا
أي يسرعوا في المشي. وفي حديث لقمان: وإذا سعى القوم نسل أي إذا
عدوا لغارة أو مخافة أسرع هو، قال: والنسلان دون السعي.
والنسل، بالتحريك: اللبن يخرج بنفسه من الإحليل. والنسيل: العسل
إذا ذاب وفارق الشمع. المحكم: والنسيل والنسيلا جميعا
العسل، عن أبي حنيفة. ويقال للبن الذي يسيل من أخضر التين
النسل، بالنون، ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على نلس
(* قوله على نلس
هكذا في الأصل بدون نقط).

واعتذر عنه أنه أغفله في بابه فأثبتته في هذا المكان. ابن الأعرابي:
يقال فلان ينسل الوديقة ويحمي الحقيقة.

* نسل: نسل الشيء ينشله نشلا: أسرع نزعه. ونسل اللحم
ينشله وينشله نشلا وأنشله: أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة.
ولحم نشيل: منتشل. ويقال: انتشلت من القدر نشيلا فأكلته.
ونشلت اللحم من القدر أنشله، بالضم، وانتشلته إذا انتزعت
منها.

والمنشل والمنشال: حديدة في رأسها عقافة ينشل بها اللحم من

القدر وربما
(* هنا بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات).....
منشال من المناشل، وأنشد:
ولو أني أشاء نعمت بالآ،
وباكرني صبوح أو نشيل
ونشل اللحم ينشله وينشله نشلا وانتشله: أخذ بيده
عضوا فتناول ما عليه من اللحم بفيه، وهو النشيل. وفي الحديث: ذكر له
رجل فقيل هو من أطول أهل المدينة صلاة، فأتاه فأخذ بعضده فنشله
نشلات أي جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر. وفي
الحديث: أنه مر على قدر فانتشل منها عظما أي أخذه قبل
النضج، وهو النشيل. والنشيل: ما طبخ من اللحم بغير نابل،
والفعل كالنضج، قال لقيط بن زرارة:
إن الشواء والنشيل والرغف،
والقينة الحسناء والكأس الأنف
للضاربين الهام، والخيل قطف
الليث: النشل لحم يطبخ بلا توابل يخرج من المرق وينشل. أبو
عمرو: يقال نشلوا ضيفكم وسودوه

ولووه وسلفوه بمعنى واحد.
أبو حاتم: النشيل ما انتشلت بيدك من قدر اللحم بغير مغرفة،
ولا يكون من الشواء نشيل إنما هو من القدير، وهو من اللبن ساعة
يحلب. والنشيل: اللبن ساعة بحلب وهو صريف ورغوته عليه، قال:
علقت نشيل الضآن، أهلا ومرحبا
بخالي، ولا يهدى لخالك محلب
وقد نشل. وعضد منشولة وناشلة: دقيقة. وفخذ ناشلة: قليلة اللحم،
نشلت تنشل نشولا، وكذلك الساق، وقال بعضهم: إنها لمنشولة
اللحم، وقال أبو تراب: سمعت بعض الأعراب يقول فخذ ماشلة بهذا
المعنى، وقيل: النشول ذهاب لحم الساق. والنشيل: السيف الخفيف
الرقيق، قال ابن سيده: أراه من ذلك، قال لبيد:
نشيل من البيض الصوارم بعدما
تقضض، عن سيلانه، كل قائم
قال أبو منصور: وسمعت الأعراب يقولون للماء الذي يستخرج من
الركية قبل حقنه في الأساقي نشيل. ويقال: نشيل هذه الركية
طيب، فإذا حقن في السقاء نقصت عدوبته. ونشل المرأة
ينشلها نشلا: نكحها. أبو تراب عن خليفة: نشلته الحية ونشطته
بمعنى واحد.

والمنشلة، بالفتح: ما تحت حلقة الخاتم من الإصبع، عن الزجاجي، وفي
الصحاح: موضع الخاتم من الخنصر. ويقال: تفقد المنشلة إذا
توضأت. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قال لرجل في وضوئه: عليك
بالمنشلة، يعني موضع الخاتم من الخنصر، سميت بذلك لأنه إذا أراد
غسله نشل الخاتم أي اقتلعه ثم غسله.

* نصل: التهذيب: النصل نصل السهم ونصل السيف والسكين
والرمح، ونصل البهمنى من النبات ونحوه إذا خرجت نصالها. المحكم:
النصل حديدة السهم والرمح، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض،
حكاها ابن جنى قال: فإذا كان لها مقبض فهو سيف، ولذلك أضاف الشاعر
النصل إلى السيف فقال:

قد علمت جارية عطبول

أنى، بنصل السيف، خنشليل

ونصل السيف: حديده. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد النصل كل حديدة
من حدائد السهام، والجمع أنصل ونصول ونصال. والنصلان: النصل
والزج، قال أعشى باهلة:

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا،
كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر
وقد سمي الزج وحده نصلا. ابن شميل: النصل السهم العريض
الطويل يكون قريبا من فتر والمشقص على النصف من النصل، قال:
والسهم نفس النصل، فلو التقطت نصلا لقلت ما هذا السهم معك؟ ولو
التقطت قدحا لم أقل ما هذا السهم معك.
وأنصل السهم ونصله: جعل فيه النصل، وقيل: أنصله أزال عنه
النصل، ونصله ركب فيه النصل، ونصل السهم فيه ثبت فلم
يخرج، ونصلته أنا ونصل خرج، فهو من الأضداد، وأنصله هو. وكل ما
أخرجته فقد أنصلته. ابن الأعرابي: أنصت الرمح ونصلته جعلت له
نصلا، وأنصلته نزلت نصله. وفي حديث أبي سفيان: فامرط
قذذ السهم وانتصل أي سقط نصله. ويقال:

أنصلت السهم
فانتصل أي خرج نصله. وفي حديث أبي موسى: وإن كان لرمحك سنان
فأنصله أي انزعه.

ويقال: سهم ناصل إذا خرج منه نصله، ومنه قولهم: ما بللت من
فلان بأفوق ناصل أي ما ظفرت منه بسهم انكسر فوقه وسقط نصله.
وسهم ناصل: ذو نصل، جاء بمعنيين متضادين. الجوهري: ونصل السهم
إذا خرج منه النصل، ومنه قولهم: رماه بأفوق ناصل، قال ابن بري:
ومنه قول أبي ذؤيب:

فحط عليها والضلع كأنها،
من الخوف، أمثال السهام النواصل
وقال رزين بن لعط:

ألا هل أتى قصوى الأحابيش أننا
رددنا بني كعب بأفوق ناصل؟

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق
ناصل أي بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه. ويقال أيضا
(*) قوله ويقال

أيضا إلخ هكذا في الأصل، وعبرة النهاية: ويقال نصل السهم إذا خرج منه
النصل، ونصل أيضا إذا ثبت نصله اه. ففي الأصل سقط).

نصل السهم إذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج، وهو من الأضداد.
ونصلت السهم تنصيلا: نزع نصله، وهو كقولهم قردت البعير
وقذيت العين إذا نزع منها القراد والقذى، وكذلك إذا ركبت عليه
النصل فهو من الأضداد، وكان يقال لرجب: منصل الألة ومنصل
الإلال ومنصل الأل لأنهم كانوا ينزعون فيه أسنة الرماح،

وفي الحديث: كانوا يسمون رجبا منصل الأسنة أي مخرج الأسنة
من أماكنها، كانوا إذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال
السهم إبطالا للقتال فيه وقطعا لأسباب الفتن لحرمة، فلما كان
سببا لذلك سمي به. المحكم: منصل الأل رجب، سمي بذلك لأنهم
كانوا ينزعون الأسنة فيه أعظاما له ولا يغزون ولا يغير

بعضهم على بعض، قال الأعشى:

تداركه في منصل الأل بعدما

مضى غير أداء، وقد كاد يذهب

أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته. الكسائي: أنصلت السهم،
بالأل، جعلت فيه نصلا، ولم يذكر الوجه الآخر أن الإنصال بمعنى النزاع

والإخراج، قال: وهو صحيح، ولذلك قيل لرجب منصل السنة. وقال ابن الأعرابي: النصل القهوبة بلا زجاج، والقهوبات السهام الصغار.

(*) ورد في مادة قهب أن القهوبات جمع. وأن القهوبات السهام الصغار واحدها قهوبة (راجع مادة قهب).

ونصل فيه السهم: ثبت فلم يخرج، وقيل: نصل خرج، وقال شمر: لا أعرف نصل بمعنى ثبت، قال: ونصل عندي خرج. ونصل الغزل: ما يخرج من المغزل. ويقال للغزل إذا أخرج من المغزل: نصل. ونصل من بين الجبال نصولا: خرج وظهر. ونصل فلان من الجبل إلى موضع كذا وكذا علينا أي خرج. ونصل الطريق من موضع كذا: خرج. وفي الحديث: مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب أي أقبلت، من قولهم نصل علينا إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب، ويروى: تنصلت أي تقصد للمطر. ونصل الحافر نصولا إذا خرج من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب. ونصلت اللحية تنصل نصولا، ولحية ناصل، بغير هاء، وتنصلت: خرجت من الخضاب، وقوله:

كما اتبعت صهباء صرف مدامة
مشاش المروى، ثم لما تنصل
معناه لم تخرج فيصحو شاربها، ويروى: ثم لما تزيل. ونصل
الشعر ينصل: زال عنه الخضاب. ونصلت اللسعة والحمة تنصل:
خرج سمها وزال أثرها، وقوله:
ضورية أولعت باشتهارها،
ناصلة الحقوين من إزارها
إنما عنى أن حقويها ينصلا من إزارها، لتسلطها
وتبرجها وقلة تنقفها في ملابسها لأشرها وشرها. ومعول نصل:
نصل عنه نصابه أي خرج، وهو مما وصف بالمصدر، قال ذو الرمة:
شريح كحماض الثماني علت به،
على راجف اللحيين، كالمعول النصل
وتنصل فلان من ذنبه أي تبرأ. والتنصل: شبه التبرؤ من
جناية أو ذنب. وتنصل إليه من الجناية: خرج وتبرأ. وفي الحديث: من
تنصل إليه أخوه فلم يقبل أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه. وتنصل
الشيء: أخرجه. وتنصله: تخيره. وتنصلوه: أخذوا كل شيء معه.
وتنصلت الشيء واستنصلته إذا استخرجته، ومنه قول أبي زيد:
قرم تنصله من حاصن عمر
والنصل: ما أبرزت البهيمى وندرت به من أكمتها، والجمع
أنصل ونصال.
والأنصولة: نور نصل البهيمى، وقيل: هو ما يوبسه الحر من
البهيمى فيشتد على الأكلة، قال:
كأنه واضح الأقراب في لقح
أسمى بهن، وعزته الأناصيل
أي عزت عليه. واستنصل الحر السفا جعله أناصيل، أنشد ابن
الأعرابي:
إذا استنصل الهيف السفا، برحت به
عراقية الأقياظ نجد المراتع
ويروى المراتع، عراقية الأقياظ أي تطلب الماء في القيظ، قال
غيره: هي منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ الماء، وقوله: نجد
المراتع أراد جمع نجدى فحذف ياء النسب في الجمع، كما قالوا زنجي
وزنج.
ويقال: استنصلت الريح اليبيس إذا اقتلعت من أصله.

وبر نصيل: نقي من الغلث. والنصيل: حجر طويل قدر ذراع
يدق به. ابن شميل: النصيل حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة
المحددة، وجمعه النصل، وهو البرطيل، ويشبهه به رأس البعير وخرطومه إذا
رجف في سيره، قال رؤبة يصف فحلا:
عريض أرآد النصيل سلجمه،
ليس بلحييه حجام يحجمه
وقال الأصمعي: النصيل ما سفل من عينيه إلى خطمه، شبه
بالحجر الطويل، وقال أبو خراش في النصيل فجعله الحجر:
ولا أمغر الساقين بات كأنه،
على محزئات الإكام، نصيل
وفي حديث الخدري: فقام النحام العدوي يومئذ وقد أقام على
صلبه نصيلا، النصيل: حجر طويل

مدملك قدر شبر أو ذراع،
وجمعه نصل. وفي حديث خوات: فأصاب ساقه نصيل حجر. والنصيل:
الحنك على التشبيه بذلك. والنصيل: مفصل ما بين العنق والرأس تحت
اللحيين، زاد الليث: من باطن من تحت اللحين. والنصيل: الخطم.
ونصيل الرأس ونصله: أعلاه. والنصل: الرأس بجميع ما فيه.
والنصل: طول الرأس في الإبل والخيل ولا يكون ذلك للإنسان، وقال
الأصمعي في قوله:

بناصلات تحسب الفؤوسا

(* قوله بناصلات إلخ صدره وهو لرؤبة كما في التكملة:

والصهب تمطو الحلق المعكوسا)

قال: الواحد نصيل وهو ما تحت العين إلى الخطم فيقول تحسبها
فؤوسا. وقال ابن الأعرابي: النصيل حيث تصل الجباه.
والمنصل، بضم الميم والصاد، والمنصل: السيف اسم له. قال ابن سيده:
لا نعرف في الكلام اسما على مفعول ومفعول إلا هذا، وقولهم منخل
ومنخل. والنصيل: اسم موضع، قال الأفوه:

تبكيها الأرامل بالمآلي،

بدارات الصفائح والنصيل

* نضل: ناضله مناضلة ونضالا ونيضالا: باراه في الرمي، قال

الشاعر:

لا عهد لي بنيضال،

أصبحت كالشن البال

قال سيبويه: فيعال في المصدر على لغة الذين قالوا تحمل تحمالا،

وذلك أنهم يوفرون الحروف ويجيئون به على مثال

(* قوله على مثال

إلخ هكذا في الأصل، وفي نسختين من المحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم
كلمته إلخ).

قولهم كلمته كلاما، وأما ثعلب فقال إنه أشبع الكسرة فأتبعها

الياء كما قال الآخر

(* قوله كما قال الآخر إلخ في القاموس في مادة

نظر:

وانني حيثما يثني الهوى بصري * من حيثما سلكوا ادنو فأنظور):

أدنو فأنظور، أتبع الضمة الواو اختيارا، وهو على قول ثعلب

اضطرارا.

ونضلته أنضله نضلا: سبقته في الرماء. وناضلت فلانا
ففضلته إذا غلبته. الليث: نضل فلان فلانا إذا نضله في مرامة
فغلبه.

وخرج القوم ينتضلون إذا استبقوا في رمي الأغراض. وفي الحديث:
أنه مر بقوم ينتضلون أي يرمون بالسهم. يقال: انتضل
القوم وتناضلوا أي رموا للسبق. وناضلت عنه نضالا: دافعت.
وتنضلت الشيء: أخرجته. واجتلت منهم جولا معناه الاختيار
أي اخترت. وانتضل سيفه: أخرجته. وانتضلت منهم نضلة: اخترت.
وفلان نضيلي: وهو الذي يراميه ويسابقه. ويقال: فلان يناضل عن
فلان إذا نصح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجج. وفي الحديث: بعدا
لكن وسحقا فعنك كنت أناضل أي أجادل وأخاصم وأدافع،
ومنه شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
كذبتهم، وبيت الله، ييزى محمد

ولما نطاعن دونه وناضل

(*) قوله ييزى في النهاية في مادة بزي ما نصه: ييزى أي يقهر ويغلب،
أراد لا ييزى، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يقهر ولم نقاتل عنه
وندافع).

وانتضل القوم وتناضلوا أي رموا للسبق، ومنه قيل: انتضلوا
بالكلام والأشعار. وانتضلت

رجلا من القوم وانتضلت سهما من
الكناية أي اخترت. والمناضلة: المفخرة، قال الطرماح:

ملك تدين له الملو

ك، ولا يجائيه المناضل

وانتضل القوم إذا تفاخروا، قال لبيد:

فانتضلنا، وابن سلمى قاعد

كعتيق الطير يغضي ويجل

ابن السكيت: انتضى السيف من غمده وانتضله بمعنى واحد.

وتنضلت الشيء إذا استخرجته. وانتضال الإبل: رميها بأيديها في

السير.

ونضل البعير والرجل نضلا: هزل

(* قوله نضلا هزل ضبط في

الأصل بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من المحكم والتهديب، وفي

أخرى

من المحكم نضلا بالتحريك). وأعيا، وأنضله هو. ابن الأعرابي:

النضل والتبديد التعب، وقد نضل ينضل نضلا. ونضلت

الدابة: تعبت.

ونضلة: اسم، وهو نضلة بن هاشم، ونضلة بن حمار. الجوهري: وكان

هاشم بن عبد مناف يكنى أبا نضلة.

* نطل: النطل: ما على طعم العنب من القشر. والنطل: ما

يرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف، وإذا أنقعت الزبيب فأول ما

يرفع من عصارتة هو السلاف، فإذا صب عليه الماء ثانية فهو

النطل، وقال ابن مقبل يصف الخمر:

مما تعتق في الدنان كأنها،

بشفاه ناطله، ذبيح غزال

وقال ثعلب: النأطل، يهمز ولا يهمز، القدح الصغير الذي يري

الخمار فيه النموذج. ابن الأعرابي: والنطل اللبن القليل.

والناطل: الجرعة من الماء واللبن والنبيد، قال أبو ذؤيب:

فلو أن ما عند ابن بجرة عندها

من الخمر، لم تبلل لهاتي بناطل

قوله من الخمر متصل بعند التي في الصلة، وعندها الثانية خبر أن،

التقدير: فلو أن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها، ففصل بين الصلة والموصول،

وقيل: الناطل الخمر عامة. يقال: ما بها طل ولا ناطل، فالناطل ما

تقدم، والطل اللبن. والناطل أيضا: الفضلة تبقى في المكيال.
وفي حديث ابن المسيب: كره أن يجعل نطل النبيذ في النبيذ
ليشتد بالنطل، هو أن يؤخذ سلاف النبيذ وما صفا منه، فإذا لم يبق
منه إلا العكر والدردي صب عليه ماء واخلط بالنبيذ الطري
ليشتد. يقال: ما في الدن نطلة ناطل أي جرعة، وبه سمي القدح
الصغير الذي يعرض فيه الخمار أنموذجه ناطلا. والناطل
والناطل والنيطل والنأطل: مكيال الشراب واللبن، قال لبيد:
تكر علينا بالمزاج النياطل
أبو عمرو: النياطل مكيال الخمر، واحدها نأطل، وبعضهم يقول
ناطل، بكسر الطاء غير مهموز والأول مهموز. الليث: الناطل مكيال يكال به
اللبن ونحوه، وجمعه النواطل. أبو تراب: يقال انتطل فلان من الزق
نطلة وامتطل مطلة إذا اصطب منه شيئا يسيرا. الجوهري:
الناطل، بالكسر غير مهموز، كوز كان يكال به الخمر، والجمع النياطل. قال

ابن بري: قول الجوهري الجمع نياطل هو قول أبي عمرو الشيباني، قال: والقياس منعه لأن فاعلا لا يجمع على فياعل، قال: والصواب أن نياطل جمع نيطل لغة في الناطل والناطل، حكاه ابن الأنباري عن أبيه عن الطوسي.

ونطل الخمر: عصرها. والنطل: خثارة الشراب. والنيطل: الدلو، ما كانت، قال:

ناهبتهم بنيطل جروف،

بمسك عنز من مسوك الريف

الفراء: إذا كانت الدلو كبيرة فهي النيطل.

ويقال: نطل فلان نفسه بالماء نطلا إذا صب عليه منه شيئا بعد شئ يتعالج به.

والننطل والنيطل: الداهية. ورجل نيطل: داه. وما فيه ناطل

أي شئ. الأصمعي: يقال جاء فلان بالننطل والضئبل، وهي

الداهية، قال ابن بري: جمع الننطل نأطل، وأنشد:

قد علم الناطل الأصلال،

وعلماء الناس والجهال،

وقعي إذا تهافت الرؤال

قال: وقال المتلمس في مفرده:

وعلمت أني قد رميت بننطل،

إذ قيل: صار من آل دوفن قومس

دوفن: قبيلة، وقومس: أمير. ونطلت رأس العليل بالنطول: وهو

أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على رأسه قليلا

قليلا. وفي حديث ظبيان: وسقوهم بصبير النيطل، النيطل: الموت

والهلاك، والياء زائدة، والصبير السحاب، والله أعلم.

* نعل: النعل والنعلة: ما وقيت به القدم من الأرض، مؤنثة. وفي

الحديث: أن رجلا شكأ إليه رجلا من الأنصار فقال:

يا خير من يمشي بنعل فرد

قال ابن الأثير: النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى

الآن تاسومة، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي، والفرد

هي التي لم تخصف ولم تطارق وإنما هي طاق واحد، والعرب تمدح برقة

النعال وتجعلها من لباس الملوك، فأما قول كثير:

له نعل لا تطبي الكلب ريحها،

وإن وضعت وسط المجالس شمت

فإنه حرك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم: يغدو وهو محموم، في يغدو وهو محموم، وهذا لا يعد لغة إنما هو متبع ما قبله، ولو سئل رجل عن وزن يغدو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول، والجمع نعال.

ونعل ينعل نعالا وتنعل وانتعل: لبس النعل.

والتنعيل: تنعيلك حافر البرذون بطبق من حديد تقيه الحجارة، وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى. ونعل الدابة: ما وقى به حافرها وخفها. قال الجوهري: النعل الحذاء، مؤنثة وتصغيرها نعيلة. قال ابن بري: وفي المثل: من يكن الحذاء أباه تجد نعاله أي من يكن ذا جد بين ذلك عليه. ونعل القوم: وهب لهم نعالا، عن اللحياني، وأنعلوا وهم ناعلون، نادر: كثرت نعالهم، عنه أيضا، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم

بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا.
وأنعل الرجل دابته إنعالا، فهو منعل. وقال ابن سيده: أنعل
الدابة والبعير ونعلهما. ويقال: أنعلت الخيل، بالهمزة. وفي الحديث: إن
غسان تنعل خيلها. ورجل ناعل ومنعل: ذو نعل
(* قوله ومنعل

ذو نعل هكذا ضبط في الأصل، وفي القاموس: ومنعل كمكرم ذو نعل) وأنشد ابن
بري لابن ميادة:

يشنظر بالقوم الكرام، ويعتزي

إلى شر حاف في البلاد وناعل

وإذا قلت منتعل فمعناه لابس نعلا، وامرأة ناعلة. وفي المثل:

أطري فإنك ناعلة، أراد أدلي على المشي فإنك غليظة القدمين

غير محتاجة إلى النعلين، وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في

حرف الطاء، وسنذكره في موضعه

(* قوله وسنذكره في موضعه هكذا في الأصل،

وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طر). وحافر ناعل: صلب، على

المثل، قال:

يركب فيناه وقيعا ناعلا

(* قوله يركب فيناه هكذا في الأصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع قيناه

بالقاف).

الوقيع: الذي قد ضرب بالميقعة أي المطرقة، يقول: قد صلب من

توقيع الحجارة حتى كأنه منتعل. وفرس منعل: شديد الحافر. ويقال

لحمار الوحش: ناعل، لصلابة حافره. قال الجوهري: وأنعلت خفي

ودابتي، قال: ولا يقال نعلت. وفرس منعل يد كذا أو رجل كذا أو

اليدين أو الرجلين إذا كان البياض في مآخير أرساغ رجله أو يديه ولم

يستدر، وقيل: إذا جاوز البياض الخاتم، وهو أقل وضح القوائم،

فهو إنعال ما دام في مؤخر الرسغ مما يلي الحافر. قال الأزهري:

قال أبو عبيدة من وضح الفرس الإنعال، وهو أن يحيط البياض بما فوق

الحافر ما دام في موضع الرسغ. يقال: فرس منعل، قال: وقال أبو خيرة

هو بياض يمس حوافره دون أشاعره، قال الجوهري: الإنعال أن

يكون البياض في مؤخر الرسغ مما يلي الحافر على الأشعر لا يعدوه

ولا يستدير، وإذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو

التخديم.

وانتعل الرجل الأرض: سافر راجلا، وقال الأزهري: انتعل فلان

الرمضاء إذا سافر فيها حافيا. وانتعلت المطي ظلها إذا
عقل الظل نصف النهار، ومنه قول الراجز:
وانتعل الظل فكان جوربا
ويروى: وانتعل الظل. قال الأزهري: وانتعل الرجل إذا ركب
صلاب الأرض وحرارها، ومنه قول الشاعر:
في كل آن قضاه الليل ينتعل
ابن الأعرابي: النعل من الأرض والخف والكراع والضلع كل
هذه لا تكون إلا من الحرّة، فالنعل منها شبيهة بالنعل فيها
ارتفاع وصلابة، والخف أطول من النعل، والكراع أطول من الخف،
والضلع أطول من الكراع، وهي ملتوية كأنها ضلع. قال ابن سيده:
النعل من الأرض القطعة الصلبة الغليظة شبه الأكمة يبرق
حصاها ولا تنبت شيئا، وقيل: هي قطعة تسيل من الحرّة مؤنثة، قال:
فدى لامرئ، والنعل بيني وبينه،
شفى غيم نفسي من رؤوس الحواثر

قال الأزهري: النعل نعل الجبل، والغيم الوتر والذحل،
وأصله العطش، والحوائر من عبد
القيس، والجمع نعال، قال امرؤ القيس يصف قوما منهزمين:
كأنهم حرشف مبنوث
بالحر، إذ تبرق النعال
(* قوله بالحر تقدم في مادة حرشف بدله بالجو).

وأنشد الفراء:
قوم، إذا اخضرت نعالهم،
يتناهقون تناهق الحمر

ومنه الحديث: إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال، قال ابن
الأثير: النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الأرض في صلابة وإنما خصها
بالذكر لأن أدنى بلل يندبها بخلاف الرخوة فإنها تنشف
الماء، قال الأزهري: يقول إذا مطرت الأرضون الصلاب فزلقت بمن
يمشي فيها فصلوا في منازلكم، ولا عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد
الجماعات.

والمنعل والمنعلة: الأرض الغليظة اسم وصفة.
والنعل من جفن السيف: الحديدية التي في أسفل قرابه. ونعل
السيف: حديدة في أسفل غمده، مؤنثة، قال ذو الرمة:
إلى ملك لا تنصف الساق نعله،
أجل لا، وإن كانت طوالا محامله
ويروى: حمائله، وصفه بالطول وهو مدح. ونعل السيف: ما يكون في أسفل
جفنه من حديدة أو فضة. وفي الحديث: كان نعل سيف رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، من فضة، نعل السيف: الحديدية التي تكون في
أسفل القراب. وقال أبو عمرو: النعل حديدة المكرب، وبعضهم يسميه
السن. والنعل: العقب الذي يلبسه ظهر السية من القوس، وقيل: هي
الجلدة التي على ظهر السية، وقيل: هي جلدها التي على ظهرها كله.
والنعل: الرجل الذليل يوطأ كما توطأ الأرض، وأنشد للقلاخ:

ولم أكن دارجة ونعلا
(* قوله وأنشد للقلاخ إلخ هكذا في الأصل، والشطر في التهذيب غير منسوب
وعبارة الصاغانى عن ابن دريد قال القلاخ:
شر عبيد حسبا وأصلا* دراجة موطوءة ونعلا
ويروى دارجة).

وبنو نعيلة: بطن. قال الأزهري: إذا قطعت الودية من أمها

بكرها قيل: ودية منعلة، قال ابن بري: هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي، وقال: صوابه بكربة، يريد تقطع بكربة من الأم أي مع كربة منها، وذلك أن الودية تكون في أصل النخلة مع أمها، وأصلها في الأرض، وتكون في جذع أمها فإذا قلعت مع كربة من أمها قيل: ودية منعلة. أبو زيد: يقال رماه بالمنعلات أي بالدواهي، وتركت بينهم المنعلات. قال ابن بري: يقال لزوجة الرجل هي نعله ونعلته، وأنشد للراجز:
شر قرين للكبير نعلته،
تولغ كلبا سؤره أو تكفته
والعرب تكني عن المرأة بالنعل.
* نعل: النعل: الشيخ الأحمق. ويقال: فيه نعلة أي حمق.
والنعل: الذيخ وهو الذكر من الضباع. ونعل: جمع.
والنعلة: أن يمشي الرجل مفاجا ويقلب قدميه كأنه يغرف بهما،

وهو من التبختر. ونعتل: رجل من أهل مصر كان طويل اللحية، قيل: إنه كان يشبه عثمان، رضي الله عنه، هذا قول أبي عبيد، وشاتمو عثمان، رضي الله عنه، يسمونه نعتلا. وفي حديث عثمان: أنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه، فوذاه ابن سلام فاتذأ، فقال له رجل: لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسب نعتلا فإنه من شيعته، وكان أعداء عثمان يسمونه نعتلا تشبيها بالرجل المصري المذكور أنفا. وفي حديث عائشة: اقتلوا نعتلا قتل الله نعتلا تعني عثمان، وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة، وكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبه بهذا الرجل المصري لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيبا غير هذا. والنعتلة مثل النقتلة: وهي مشية الشيخ. ابن الأعرابي: نعتل الفرس في جريه إذا كان يقعد على رجله من شدة العدو وهو عيب، وقال أبو النجم: كل مكب الجري أو منعته وفرس منعثل: يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وحل يخفق برأسه ولا تتبعه رجلاه.

* نعدل: الأصمعي

(* قوله نعدل الأصمعي إلخ هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون. وأتي بها في القاموس بالعين المعجمة بعد النون أيضا لكن نبه شارحه على أنه بالعين المهملة، والذي في الصاغانى هو ما ذكره المجدد، وأما الذي في التهذيب فهو معندلا بالعين قبل النون): مر فلان معندلا ومنودلا إذا مشى مسترخيا.

* نعطل: العنظلة والنعظلة، كلاهما: العدو البطيء، وقد ذكر في ترجمة عنظل.

* نغل: النغل، بالتحريك: فساد الأديم في دباغه إذا ترفت وتفتت.

ويقال: لا خير في دبغة على نغلة. نغل الأديم، بالكسر، نغلا، فهو نغل: فسد في الدباغ، وأنغله هو، قال قيس بن خويلد: بني كاهل لا تنغلن أديمها،

ودع عنك أفصى، ليس منها أديمها

والاسم: النعلة. ونغل الجرح نغلا: فسد، وبرئ الجرح وفيه شئ من نغل أي فساد. وفي الحديث: ربما نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ فيثقب. ونغل الأديم إذا عفن وتهرى في الدباغ فيفسد ويهلك. وجوزة نغلة:

متغيرة. ورجل نغل ونغل: فاسد النسب، وقيل: إن العامة تقول نغل.
التهديب: يقال نغل المولود ينغل نغولة، فهو نغل. والنغل: ولد
الزنية، والأنثى نغلة، والمصدر أو اسم المصدر منه النغلة.
والنغل: الإفساد بين القوم والنميمة، قال الأعشى يذكر نبات
الأرض:

يوما تراها كشبه أردية ال

- عصب، ويوما أديمها نغلا

واستشهد الأزهري بهذا البيت على قوله نغل وجه الأرض إذا تهشم من
الجدوبة. وفيه نغلة أي نميمة. وأنغلهم حديثا سمعه: نم
إليهم به. ونغل قلبه أي ضغن. يقال: نغلت نياتهم أي
فسدت.

* نغل: النغول والغبول: طائر، قال ابن دريد: وليس بثبت.

* نفل: النفل، بالتحريك: الغنيمة والهبة، قال لبيد:

إن تقوى ربنا خير نفل،

ويأذن الله ريثي والعجل

والجمع أنفال ونفال، قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب:
وقد علمت فهم عند اللقاء،
بأنهم لك كانوا نفالاً

نفله نفلاً وأنفله إياه ونفله، بالتخفيف، ونفلت فلاناً
تنفيلاً: أعطيته نفلاً وغنماً. وقال شمر: أنفلت فلاناً ونفلته
أي أعطيته نافلة من المعروف. ونفلته: سوغت له ما غنم،
وأنشد: لما رأيت سنة جمادى،

أخذت فأسى أقطع القتادا،

رجاء أن أنفل أو أزدادا

قال: أنشدته العقيلية فقبل لها ما الإنفال؟ فقالت: الإنفال
أخذ الفأس يقطع القتاد لإبله لأن ينجو من السنة فيكون له
فضل على من لم يقطع القتاد لإبله.

ونفل الإمام الجند: جعل لهم ما غنموا. والنافلة: الغنيمة،
قال أبو ذؤيب:

فإن تك أنثى من معد كريمة

علينا، فقد أعطيت نافلة الفضل

وفي التنزيل العزيز: يسألونك عن الأنفال، يقال الغنائم، واحدها
نفل، وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على من كان قبلهم فأحلها
الله لهم، وقيل أيضاً: إنه، صلى الله عليه وسلم، نفل في السرايا
فكرهوا ذلك، في تأويله: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق
وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون، كذلك تنفل من رأيت وإن

كرهوا، وكان سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جعل لكل من أتى
بأسير شيئاً فقال بعض الصحابة: يبقى آخر الناس بغير شيء. قال أبو

منصور: وجماع معنى النفل والنافلة ما كان زيادة على الأصل، سميت

الغنائم أنفالاً لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم

تحل لهم الغنائم. وصلاة التطوع نافلة لأنها زيادة أجر لهم

على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم. وفي الحديث: ونفل النبي،

صلى الله عليه وسلم، السرايا في البدأة الربع وفي القفلة

الثلث، تفضيلاً لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر

العدو، وقاسوه من الدؤوب والتعب، وبأشروه من القتال والخوف.

وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهي نافلة.

ابن الأعرابي: النفل الغنائم، والنفل الهبة، والنفل التطوع.

ابن السكيت: تنفل فلان على أصحابه إذا أخذ أكثر مما أخذوا عند

الغنيمة. وقال أبو سعيد. نفلت فلانا على فلان أي فضلته. والنفل،
بالتحريك: الغنيمة، والنفل، بالسكون وقد يحرك: الزيادة. وفي الحديث:
أنه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهامهم اثني عشر بعيرا
ونفلهم بعيرا بعيرا أي زادهم على سهامهم، ويكون من خمس الخمس.
وفي حديث ابن عباس: لا نفل في غنيمة حتى يقسم جفة كلها أي لا
ينفل منها الأمير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها حتى يقسم كلها،
ثم ينفله إن شاء من الخمس، فأما قبل القسمة فلا، وقد تكرر ذكر
النفل والأنفال في الحديث، وبه سميت النوافل في العبادات لأنها
زائدة على الفرائض. وفي الحديث: لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل.
وفي حديث قيام رمضان: لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أي زدتنا
من صلاة النافلة، وفي حديث آخر: إن المغانم كانت محرمة على
الأمم فنفلها الله تعالى هذه الأمة أي زادها. والنافلة:

العطية عن

يد. والنفل والنافلة: ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه. وفي التنزيل العزيز: فتهجد به نافلة لك، النفل والنافلة: عطية التطوع من حيث لا يجب، ومنه نافلة الصلاة. والتنفل: التطوع. قال الفراء: ليست لأحد نافلة إلا للنبي، صلى الله عليه وسلم، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة. وقال الزجاج: هذه نافلة زيادة للنبي، صلى الله عليه وسلم، خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين لأنه فضله عليهم، ثم وعده أن يبعثه مقاما محمودا وصح أنه الشفاعة. ورجل كثير النوافل أي كثير العطايا والفواضل، قال لبيد:

لله نافلة الأجل الأفضل

قال شمر: يريد فضل ما ينفل من شيء. ونفل غيره ينفل أي فضله على غيره. والنافلة: ولد الولد، وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الأصل، قال الله عز وجل في قصة إبراهيم، علي نبينا وعليه الصلاة والسلام: ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة، كأنه قال ووهبنا لإبراهيم إسحق فكان كالفرض له، ثم قال: ويعقوب نافلة، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي ووهبنا له زيادة على الفرض له، وذلك أن إسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلا.

والنوفل: العطية. والنوفل: السيد المعطاء يشبهان

بالبحر، قال ابن سيده: فدل هذا على أن النوفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعني أنهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا النوفل البحر. أبو عمرو: هو اليم والقلمس والنوفل والمهرقان والدأماء

وحضارة والأخضر والعليم

(*) قوله والعليم هكذا في الأصل

مضبوطا، والذي في القاموس: العليم أي كحيدر).

والخسيف. والنوفل: البحر

(*) قوله والنوفل البحر كذا في الأصل

وهو مستغنى عنه).

التهديب: ويقال للرجل الكثير النوافل وهي العطايا نوفل، قال

الكميت يمدح رجلا:

غياث المضوع رثاب الصدو

ع، لأمتك الزفر النوفل

يعني المذكور، ضاعني أي أفزعني. قال شمر: الزفر القوي على

الحمالات، والنوفل الكثير النوافل، وقوم نوفلون. والنوفل:
العطية تشبه بالبحر. والنوفل: الرجل الكثير العطاء، وأنشد لأعشى
باهلة:

أخو رغائب يعطيها ويسألها،
يأبى الظلامة منه النوفل الزفر
قال ابن الأعرابي: قوله منه النوفل الزفر، النوفل: من
ينفي عنه الظلم من قومه أي يدفعه.
والنوفلة: الممحلة، وفي التهذيب: المملحة، قال أبو منصور:
لا أعرف النوفلة بهذا المعنى.
وانتفل من الشيء: انتفى وتبرأ منه. أبو عبيد: انتفلت من
الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه، قال الأعشى:
لئن منيت بنا عن جد معركة،
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وفي حديث ابن عمر: أن فلانا انتفل من ولده أي تبرأ منه.
قال الليث: قال لي فلان قولاً فانتفلت منه أي أنكرت أن أكون
فعلته،

وأُنشد للمتلمس:
أمنتفلا من نصر بهثة دائبا؟
وتنفلني من آل زيد فبئسما
قال أبو عمرو: تنفلي تنفيني. والنافل: النافي. ويقال:
انتفل فلان إذا اعتذر. وانتفل: صلى النوافل. ويقال: نفلت عن
فلان ما قيل فيه تنفيلا إذا نضحت عنه ودفعته. وفي حديث
القسامة: قال لأولياء المقتول: أترضون بنفل خمسين من اليهود ما
قتلوه؟ يقال: نفلته فنفل أي حلفته فحلف. ونفل وانتفل
إذا حلف. وأصل النفل النفي. يقال: نفلت الرجل عن نسبه.
وانفل عن نفسك إن كنت صادقا أي انف ما قيل فيك، وسميت اليمين في
القسامة نفلا لأن القصاص ينفي بها، ومنه حديث علي، كرم الله وجهه:
لوددت أن بني أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بني
هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا، يريد نفلنا
لهم. وأتيت أنتفله أي أطلبه، عن ثعلب. وأنفل له: حلف.
والنفل: ضرب من دق النبات، وهو من أحرار البقول تنبت
متسطحة ولها حسك يرعاه القطا، وهي مثل القث لها نورة صفراء
طيبة الريح، واحدته نفلة، قال: وبالنفل سمي الرجل نفيلًا،
الجوهري: النفل نبت في قول الشاعر هو القطامي:
ثم استمر بها الحادي، وجنبها
بطن التي نبتها الحوذان والنفل
والعرب تقول: في ليالي الشهر ثلاث غرر، وذلك أول ما يهل الهلال،
سمين غررا لأن بياضها قليل كغرة الفرس، وهي أقل ما فيه من بياض
وجهه، ويقال لثلاث ليال بعد الغرر: نفل، لأن الغرر كانت الأصل
وصارت زيادة النفل زيادة على الأصل، والليالي النفل هي الليلة
الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر.
والنوفلية: ضرب من الامتشاط، حكاه ابن جني عن الفارسي، وأنشد
لجران العود:
ألا لا تغرن امرأ نوفلية
على الرأس بعدي، والترائب وضح
ولا فاحم يسقى الدهان، كأنه
أساود يزهاها مع الليل أبطح
وكذلك روي: يغرن، بلفظ التذكير، وهو أعذر من قولهم حضر القاضي
امرأة لأن تأنيث المشطة غير حقيقي. التهذيب: والنوفلية شئ

يتخذها نساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد، ثم يحشى
ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه، وأنشد قول جرير
العود. وفي حديث أبي الدرداء: إياكم والخيل المنفلة التي إن
لقبت فرت وإن غنمت غلت، قال ابن الأثير: كأنه من النفل
الغنيمة أي الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره، أو من
النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في
الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم، قال: هكذا جاء في كتاب أبي
موسى من حديث أبي الدرداء، قال: والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي
هريرة أن رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، قال: إياكم والخيل المنفلة، فإنها إن
تلق تفر، وإن تغنم تغلل، قال: ولعلهما حديثان.
ونوفل ونفيل: اسمان.

* نقل: النقل: تحويل الشيء من موضع إلى موضع، نقله ينقله
نقلا فانتقل. والتنقل: التحول. ونقله تنقيلا إذا أكثر
نقله. وفي حديث أم زرع: لا سمين فينتقل أي ينقله الناس إلى
بيوتهم فيأكلونه. والنقلة: الاسم من انتقال القوم من موضع إلى موضع،
وهمزة النقل التي تنقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك قام
وأقمته، وكذلك تشديد النقل هو التضعيف الذي ينقل غير المتعدي إلى
المتعدي كقولك غرم وغرمته وفرح وفرحته. والنقلة:
الانتقال. والنقلة: النميمة تنقلها. والناقلة من نواقل الدهر: التي
تنقل قوما من حال إلى حال. والنواقل من الخراج: ما ينقل من
قرية إلى أخرى. والنواقل: قبائل تنتقل من قوم إلى قوم. والناقلة
من الناس: خلاف القطان. والناقلة: قبيلة تنتقل إلى أخرى.
التهذيب: نواقل العرب من انتقل من قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتمى إليها.
والنقل: سرعة نقل القوائم. وفرس منقل أي ذو نقل وذو نقل.
وفرس منقل ونقال ومناقل: سريع نقل القوائم، وإنه لذو نقييل.
والتنقييل: مثل النقل، قال كعب:
لهن، من بعد، إرقال وتنقييل
والنقييل: ضرب من السير وهو المداومة عليه. ويقال: انتقل سار
سيرا سريعا، قال الراجز:
لو طلبونا وجدونا ننتقل،
مثل انتقال نفر على إبل
وقد ناقل مناقلة ونقالا، وقيل: النقال الرديان وهو بين
العدو والخبب. والفرس يناقل في جريه إذا اتقى في عدوه الحجارة.
ومناقلة الفرس: أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله في
الحجارة، قال جرير:
من كل مشترف، وإن بعد المدى،
ضرم الرقاق مناقل الأجرال
وأرض جرلة: ذات جراول وغلظ وحجارة.
والمنقلة، بكسر القاف، من الشجاج: التي تنقل العظم أي تكسره
حتى يخرج منها فراش العظام، وهي قشور تكون على العظم دون اللحم.
ابن الأعرابي: شجة منقلة بينة التنقييل، وهي التي تخرج منها
كسر العظام، وورد ذكرها في الحديث قال: وهي التي يخرج منها صغار
العظام وتنتقل عن أماكنها، وقيل: هي التي تنقل العظم أي تكسره، وقال
عبد الوهاب بن جنية: المنقلة التي توضح العظم من أحد الجانبين

ولا توضحه من الجانب الآخر، وسميت منقلة لأنها تنقل جانبها الذي أوضحت عظمه بالمرود، والتنقيل: أن ينقل بالمرود ليسمع صوت العظم لأنه خفي، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لندرها وكانت مثل نصف الموضحة، قال الأزهري: وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها التي تنقل فراش العظام، وهو حكاية أبي عبيد عن الأصمعي، وهو الصواب، قال ابن بري: المشهور الأكثر عند أهل اللغة المنقلة، بفتح القاف. والمنقلة: المرحلة من مراحل السفر. والمناقل: المراحل. والمنقل: الطريق في الجبل. والمنقل: طريق مختصر. والنقل: الطريق المختصر. والنقل: الحجارة كالأثافي والأفهار، وقيل: هي الحجارة الصغار، وقيل: هو ما يبقى من الحجر إذا اقتلع، وقيل: هو ما بقي من الحجارة إذا قلع جبل ونحوه، وقيل: هو ما يبقى من حجر الحصن أو البيت إذا هدم،

وقيل: هو الحجارة مع الشجر. وفي الحديث: كان على قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، النقل، هو بفتحين صغار الحجارة أشباه الأثافي، فعل بمعنى مفعول أي منقول. ونقلت أرضنا فهي نقلة: كثر نقلها، قال:

مشي الجمعيلة بالحرف النقل
ويروى: بالحرف، بالحيم. وأرض منقلة: ذات نقل. ومكان نقل، بالكسر على النسب، أي حزن. وأرض نقلة: فيها حجارة، والحجارة التي تنقلها قوائم الدابة من موضع إلى موضع نقييل، قال جرير:

يناقلن النقييل، وهن خوص
بغبر البيد خاشعة الخروم

وقيل: ينقلن نقيلهن أي نعالهن. والنقلة والنقل والنقل والنقل: النعل الخلق أو الخف، والجمع أنقال ونقال، قال:

فصبحت أرعل كالنقال

يعني نباتا متهدلا من نعمته، شبهه في تهدله بالنعل الخلق التي يجرها لابسها. والمنقلة: كالنقل.

والنقائل: رقايع النعل والخف، واحدتها نقيلة. والنقيلة أيضا: الرقعة التي ينقل بها خف البعير من أسفله إذا حفي ويرقع، والجمع نقائل ونقييل. وقد نقله وأنقل الخف والنعل ونقله ونقله: أصلحه، ونعل منقلة. قال الأصمعي: فإن كانت النعل خلقا قيل نقل، وجمعه أنقال. وقال شمر: يقال نقل ونقل، وقال أبو الهيثم: نعل نقل. وفي حديث ابن مسعود: ما من مصلى لامرأة أفضل من أشد مكانا في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يئست من البعولة فهي في منقلها، قال الأموي: المنقل الخف، وأنشد للكميت: وكان الأباطح مثل الأرين،

وشبه بالحفوة المنقل

أي يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافي من الرمضاء، قال أبو عبيد: ولولا أن الرواية في الحديث والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل إلا كسر الميم. وقال ابن بزرج: المنقل في شعر لبيد الثانية، قال: وكل طريق منقل، وأنشد:

كلا ولا، ثم انتعلنا المنقلا

قتلين منها: ناقة وجملا،

عيرانة وماطليا أفتلا

قال: ويقال للخفين المنقلان، وللنعلين المنقلان. ابن الأعرابي: يقال للخف المندل والمنقل، بكسر الميم. قال ابن بري في كتاب الرمكي بخط أبي سهل الهروي: في نص حديث ابن مسعود: من أشد مكان، بالخفض، وهو الصحيح. الفراء: نعل منقلة مطرقة، فالمنقلة المرقوعة، والمطرقة التي أطبق عليها أخرى. وقال نصير لأعرابي: ارفع نعليك أي نعليك. الجوهري: يقال جاء في نقلين له ونقلين له. ونقل الثوب نقلا: رقعته. والنقلة: المرأة تترك فلا تخطب لكبرها. والنقل: الغريب في القوم إن رافقهم أو جاورهم، والأنثى نقيلة ونقل، قال وزعموا أنه للخنساء: تركتني وسط بني علة، كأنني بعدك فيهم نقل

ويقال: رجل نقييل إذا كان في قوم ليس منهم. ويقال للرجل: إنه ابن نقيلة ليست من القوم أي غريبة. ونقله الوادي: صوت سيله، يقال: سمعت نقلة الوادي وهو صوت السيل. والنقييل: الأتي وهو السيل الذي يجيء من أرض مطرت إلى أرض لم تمطر، حكاه أبو حنيفة.

والنقل في البعير: داء يصيب خفه فيتخرق. والنقييل: الطريق، وكل طريق نقييل، قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو:

لما رأيت بسحرة إلحاحها،

ألزمتها ثكم النقييل اللاحب

النقييل: الطريق، وثكمه وسطه، وإلحاح الدابة وقوفها على أهلها لا تبرح. والنقل: مراجعة الكلام في صخب، قال لبيد:

ولقد يعلم صحبي كلهم،

بعدان السيف، صبري ونقل

أبو عبيد: النقل المناقلة في المنطق. وناقلت فلانا الحديث

إذا حدثته وحدثك. ورجل نقل: حاضر المنطق والجواب، وأنشد للبيد

هذا البيت أيضا: صبري ونقل.

وقد ناقله. وتناقل القوم الكلام بينهم: تنازعه، فأما ما أنشده

ابن الأعرابي من قول الشاعر:

كانت إذا غضبت علي تطلمت،

وإذا طلبت كلامها لم تنقل

(* قوله تطلمت هكذا في الأصل والمحكم بالطاء المهملة).

قال ابن سيده: فقد يكون من النقل الذي هو حضور المنطق والجواب، قال:

غير أنا لم نسمع نقل الرجل إذا جاوب، وإنما نقل عندنا على

النسب لا على الفعل، إلا أن نجهل ما علم غيرنا فقد يجوز أن تكون

العرب قالت ذلك إلا أنه لم يبلغنا نحن، قال: وقد يكون تنقل تنفعل

من القول كقولك لم تنقد من الانقياد، غير أنا لم نسمعهم قالوا

انقال الرجل على شكل انقاد، قال: وعسى أن يكون ذلك مقولا أيضا

إلا أنه لم يصل إلينا، قال: والأسبق إلي أنه من النقل الذي

هو الجواب لأن ابن الأعرابي لما فسره قال: معناه لم تجاوبني.

والنقل: ما يعبث به الشارب على شرابه، وروى الأزهري عن المنذري

عن أبي العباس أنه قال: النقل الذي يتنقل به على الشراب، لا

يقال إلا بفتح النون. الجوهرية: والنقل، بالضم، ما يتنقل به على

الشراب، وفي بقية النسخ: النقل، بالفتح. وحكى ابن بري عن ابن

خالويه قال: النقل بفتح النون الانتقال على النيذ، والعامه تضمه. وقال
ابن دريد: النقل، بفتح النون والقاف، الذي يتنقل به على الشراب.
والنقل: المجادلة. وأرض ذات نقل أي ذات حجارة، قال: ومنه قول
القتال الكلابي:
بكره يعثر في النقل
وقول الأعشى:
غدوت عليها، قبيل الشرو
ق، إما نقالا وإما اغتمارا
قال بعضهم: النقل مناقلة الأقداح. يقال: شهدت نقال بني فلان
أي مجلس شرابهم. وناقلت فلانا أي نازعته الشراب.
والنقال: نصال عريضة قصيرة من نصال السهام، واحدها نقلة، يمانية.

والنقل، بالتحريك، من ريشات السهام: ما كان على سهم آخر. الجوهري:
النقل، بالتحريك، الريش ينقل من سهم فيجعل على سهم آخر، يقال: لا
ترش سهمي بنقل، بفتح القاف، قال الكميت يصف صائدا وسهامه:
وأقدح كالظبات أنصلها،
لا نقل ريشها ولا لغب
الجوهري: والأنفلاء ضرب من التمر بالشام. والنقال أيضا: أن
تشرب الإبل نهلا وعللا بنفسها من غير أحد، يقال: فرس منقل وقد
نقلتها أنا، وقال عدي بن
زيد يصف فرسا:

فنقلنا صنعه حتى شتا

ناعم البال، لجوجا في السنن

صنعه: حسن القيام عليه، والسنن: استنانه ونشاطه.

* نقل: النقلة: مشية تثير التراب، وقد نقل. الجوهري:

النقلة مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى، وقال صخر بن عمير:

قاربت أمشي القعولي والفتجله،

وتارة أنبت نبت النقلة

* نكل: نكل عنه ينكل

(* قوله نكل عنه ينكل إلخ عبارة القاموس: نكل

عنه كضرب ونصر وعلم نكولا: نكص وجبن) وينكل نكولا ونكل:

نكص. يقال: نكل عن العدو وعن اليمين ينكل، بالضم، أي جبن،

ونكله عن الشيء: صرفه عنه. ويقال: نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولا إذا

جبن عنه، ولغة أخرى نكل، بالكسر، ينكل، والأولى أجود. الليث:

النكل

(* قوله الليث النكل إلخ عبارة التهذيب: الليث النكال اسم إلخ)

اسم لما جعلته نكالا لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله.

الجوهري: نكل به تنكيلا إذا جعله نكالا وعبرة لغيره. ويقال:

نكلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن

ارتكاب مثله.

وأنكلت الرجل عن حاجته إنكالا إذا دفعته عنها. وقوله تعالى:

فجعلناهما نكالا لما بين يديها وما خلفها، قال الزجاج: أي جعلنا

هذه الفعلة عبرة ينكل أن يفعل مثلها فاعل فيناله مثل الذي نال

اليهود المعتدين في السبت. وفي حديث وصال الصوم: لو تأخر

لزدتكم كالتنكيل لهم أي عقوبة لهم. المحكم: ونكل بفلان إذا صنع به

صنيعا يحذر غيره منه إذا رآه، وقيل: نكله نحاه عما قبله.
والنكال والنكلة والمنكل: ما نكلت به غيرك كائنا ما كان.
الجوهري: المنكل الذي ينكل بالإنسان. ونكل الرجل: قبل
النكال، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
فاتقوا الله، وخلوا بيننا
نبلغ الثأر، وينكل من نكل
وإنه لنكل شر أي ينكل به أعداؤه، حكاه يعقوب في المنطق،
وفي بعض النسخ: ينكل به أعداؤه.
التهذيب: وفلان نكل شر أي قوي عليه، ويكون نكل شر أي
ينكل في الشر. ورجل نكل ونكل إذا نكل به أعداؤه أي دفعوا
وأذلوا. ورماه الله بنكلة أي بما ينكله به. والنكل، بالكسر:
القيد الشديد من أي شيء كان، والجمع أنكال. وفي التنزيل العزيز:
إن لدينا أنكالا

وجحيما، قيل: هي قيود من نار. وفي الحديث: يؤتى
بقوم في النكول، بمعنى القيود، الواحد نكل ويجمع أيضا على أنكال،
وسميت القيود أنكالا لأنها ينكل بها أي يمنع. والناكل:
الجبان الضعيف. والنكل: ضرب من اللحم، وقيل: هو لجام البريد
قيل له نكل لأنه ينكل به الملجم أي يدفع، كما سميت حكمة
الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة. شمر: النكل الذي يغلب
قرنه، والنكل اللجام، والنكل القيد، والنكل حديدة اللجام.
والنكل: عناج الدلو، وأنشد ابن بري:
تشد عقد نكل وأكراب

ورجل نكل: قوي مجرب شجاع، وكذلك الفرس. وفي الحديث: إن الله يحب
النكل على النكل، بالتحريك، قيل له: وما النكل على النكل؟
قال: الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد أي الذي أبدأ في غزوه
وأعاد على مثله من الخيل، وفي الصحاح: النكل على النكل يعني الرجل
القوي المجرب على الفرس القوي المجرب، وأنشد ابن بري للراجز:
ضربا بكفي نكل لم ينكل

قال ابن الأثير: النكل، بالتحريك، من التنكيل وهو المنع
والتنحية عما يريد، ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الإقدام
عليها، ومنه الحديث: مضر صخرة الله التي لا تنكل أي لا تدفع
عما سلطت عليه لثبوتها في الأرض.

يقال: أنكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها، ومنه حديث ماعز:
لأنكلنه عنهن أي لأمنعه. وفي حديث علي: غير نكل في
قدم ولا واهنا في عزم أي بغير جبن ولا إحجام في الإقدام، وقد يكون
القدم بمعنى التقدم. الفراء: يقال رجل نكل ونكل كأنه تنكل به
أعداؤه، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث، قال: ويقال أيضا رجل
بدل وبدل ومثل ومثل وشبه وشبه، قال: ولم نسمع في فعل
وفعل بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأحرف.

والمنكل: اسم الصخر، هذلية، قال:

فارم على أقفائهم بمنكل،

بصخرة أو عرض جيش جحفل

وأنكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه.

* نلل: التهذيب في الثنائي المضاعف: ابن الأعرابي النلل الشيخ
الضعيف.

* نمل: النمل: معروف واحدته نملة ونملة، وقد قرئ به فعلة

الفارسي بأن أصل نملة نملة، ثم وقع التخفيف وغلب، وقوله عز وجل: قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم، جاء لفظ ادخلوا في النمل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لأنه قال قالت، والقول لا يكون إلا للحي الناطق فأجريت مجراه، والجمع نمل، قال الأخطل: ديب نمل في نقا يتهيل وأرض نملة: كثيرة النمل. وطعام منمول: أصابه النمل. وذكر الأزهري في ترجمة نحل في حديث ابن عباس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد، وروي عن إبراهيم الحربي قال: إنما نهى عن قتلهن

لأنهن لا يؤذين الناس وهي أقل
الطيور والدواب ضررا على الناس، ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور
الغراب وغيره، قيل له: فالنملة إذا عضت تقتل؟ قال: النملة لا
تعض إنما يعض الذر، قيل له: إذا عضت الذرة تقتل؟ قال:
إذا آذتك فاقتلها قال: والنملة هي التي لها قوائم تكون في
البراري والخرابات، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذر وهي الصغار، ثم قال:
والنمل ثلاثة أصناف: النمل وفازر وعقيفان، قال: والنمل يسكن
البراري والخرابات ولا يؤذي الناس، والذر يؤذي، وقيل: أراد بالنهي
نوعا خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال، وقال الحربي: النمل ما
كان له قوائم فأما الصغار فهو الذر. وروي عن قتادة في قوله: علمنا
منطق الطير، قال: النملة من الطير، وقال أبو خيرة: نملة حمراء
قوله وقال أبو خيرة نملة حمراء إلخ هكذا في الأصل هنا، وعبارته في
مادة حوا: أبو خيرة الحو من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان، فلعل ما
هنا فيه سقط) يقال لها سليمان يقال لهن الحو، بالواو، قال: والذر
داخل في النمل، ويشبه فرند السيف بالذر والنمل. وقال ابن شميل:
النمل الذي له ريش، يقال نمل ذو ريش والنمل العظام.
الفراء: يقال نمل ثوبك والقطه أي ارفأه.
والنملة والنملة والنملة والنميلة، كل ذلك: النميمة.
رجل نمل ونامل ومنمل ومنمل ونمال، كله نمام، وكذلك
الإنمال، قال ابن بري: شاهد النملة قول أبي الورد الجعدي:
ألا لعن الله التي رزمت به
فقد ولدت ذا نملة وغوائل
وجمعها نمل، وقد نمل ونمل ينمل نملا وأنمل، قال الكميت:
ولا أزعج الكلم المحفظا
ت للأقربين، ولا أنمل
وفيه نملة أي كذب. وامرأة منملة ونملى: لا تستقر في مكان،
وفرس نمل كذلك، وهو أيضا من نعت الغلظ. وفرس نمل القوائم: لا يستقر.
وفرس ذو نملة، بالضم، أي كثير الحركة.
ورجل مؤنمل الأصابع إذا كان غليظ أطرافها في قصر. ورجل نمل
أي حاذق. وغلّام نمل أي عبث.
ونمل في الشجر ينمل نملا إذا صعد فيها، الفراء: نمل في
الشجر ينمل نمولا إذا صعد فيها. والنمل: الرجل الذي لا ينظر
إلى شيء إلا عمله. ورجل نمل الأصابع إذا كان كثير العبث بها أو

كان خفيف الأصابع في العمل. ابن سيده: ورجل نمل خفيف الأصابع لا يرى شيئاً إلا عمله. يقال: رجل نمل الأصابع أي خفيفها في العمل. وتنمل القوم: تحركوا ودخل بعضهم في بعض. ونملت يده: خدرت.

والنملة، بالضم: البقية من الماء تبقى في الحوض، حكاة كراع في باب النون.

والأنملة، بالفتح

(* قوله والأنملة بالفتح إلخ عبارة القاموس:

والأنملة بتثنيث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأنمالات): المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع، والجمع أنامل وأنمالات، وهي رؤوس الأصابع، وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء، قال ابن سيده: وإنما قلت هذا لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة وجمع السلامة عن التكسير، وربما جمع الشيء بالوجهين جميعاً كنحو بوان وبون

وبونات، هذا كله قول سيبويه.

والنملة: شق في حافر الدابة. والنملة: عيب من عيوب الخيل.
التهذيب: والنملة في حافر الدابة شق. أبو عبيدة: النملة شق في
الحافر من الأشعر إلى طرف السنبك، وفي الصحاح: إلى المقط، قال
ابن بري: الأشعر ما أحاط بالحافر من الشعر، ومقط الفرس منقطع
أضلاعه. والنملة: شئ في الجسد كالقرح وجمعها نمل، وقيل: النمل
والنملة قروح في الجنب وغيره، ودواؤه أن يرقى بريق ابن
المجوسي من أخته، تقول المجوس ذلك، قال:

ولا عيب فينا غير نسل لمعشر

كرام، وأنا لا نخط على النمل

أي لسنا بمجوس ننكح الأخوات، قال أبو العباس: وأنشدنا ابن
الأعرابي هذا البيت: وأنا لا نخط على النمل، وفسره: أنا كرام
ولا نأتي بيوت النمل في الجذب لنحفر على ما جمع لناكله، وقيل:
النملة بشر يخرج بجسد الإنسان. الجوهري: النمل بثور صغار مع ورم
يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع ويسميها الأطباء الذباب، وتقول
المجوس: إن ولد الرجل إذا كان من أخته ثم خط على النملة شفي
صاحبها. وفي الحديث: لا رقية إلا في ثلاث: النملة والحمة
والنفس، النملة: قروح تخرج في الجنب. وقال أبو عبيد في حديث النبي، صلى
الله عليه وسلم، أنه قال للشفاء: علمي حفصة رقية
النملة، قال ابن الأثير: شئ كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه
أنه كلام لا يضر ولا ينفع، ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن
أن يقال: العروس تحتفل، وتختضب وتكتحل، وكل شئ
تفتعل، غير أن لا تعصي الرجل، قال: ويروى عوض تحتفل تنتعل، وعوض
تختضب تقتال، فأراد النبي، صلى الله عليه وسلم، بهذا المقال تأنيب
حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته.

وكتاب منمل: مكتوب، هذلية. ابن سيده: وكتاب منمل متقارب الخط،
قال أبو العيال الهذلي:

والمرء عمرا، فأته بنصيحة

مني يلوح بها كتاب منمل

ومنمل: كمنمل. ونملى: موضع. والنأمل: مشية المقيد، وهو

ينأمل في قعيده نأمل، وقول الشاعر:

فإني، ولا كفران لله آية

لنفسي، لقد طالبت غير منمل

قال أبو نصر: أراد غير مذعور، وقال: غير مرهق ولا معجل عما أريد.

* نهل: النهل: أول الشرب، تقول: أنهلت الإبل وهو أول سقيها، ونهلت هي إذا شربت في أول الورد، نهلت الإبل نهلا وإبل نواهل ونهال ونهل ونهول ونهلة ونهلى. يقال: إبل نهلى وعلى للتي تشرب النهل والعلل، قال عاهان بن كعب: تبك الحوض علاها ونهلى،

ودون زيادها عطن منيم

أي ينام صاحبها إذا حصلت إبله في مكان أمين، وأراد ونهلاها فاجتزأ من ذلك بإضافة علاها، وأراد ودون موضع زيادها فحذف المضاف. قال

ابن سيده: وإنما قلنا هذا لأن الزيد الذي هو العرض لا يمنع منه العطن، إذ العطن جوهر، والجواهر لا

تحول دون الأعراض، فتفهمه، وكذلك غيرها من الماشية والناس. والنهل: الري والعطش، ضد، والفعل كالفعل. والمنهل: المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السفار على المياه مناهل. وفي حديث الدجال أنه يرد كل منهل. وقال ثعلب: المنهل الموضع الذي فيه المشرب. والمنهل: الشرب، قال: وهذا الأخير يتجه أن يكون مصدر نهل وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه مطرد. والناهلة: المختلفة إلى المنهل، وكذلك النازلة، وأنشد:

ولم تراقب هناك ناهلة
الواشين، لما اجرهد ناهلها

قال أبو مالك: المنازل والمناهل واحد، وهي المنازل على الماء. وأنهل القوم: نهلت إبلهم. ورجل منهل: كثير الإنهال. قال خالد بن جنبة الغنوي وغيره: المنهل كل ما يطؤه الطريق مثل الرحيل والحفير، قال: وما بين المناهل مراحل، والمنهل من المياه: كل ما يطؤه الطريق، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا، ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال: منهل بني فلان أي مشربهم وموضع نهلهم، وفي قصيد كعب بن زهير:

كأنه منهل بالراح معلول
أي مسقي بالراح. يقال: أنهلته فهو منهل، بضم الميم.

وفي حديث معاوية: النهل الشروع، هو جمع ناهل وشارع أي الإبل العطاش الشارعة في الماء. ويقال: من أين نهلت اليوم؟ فتقول: بماء بني فلان وبمنهل بني فلان، وقوله أين نهلت أي شربت فرويت، وأنشد: ما زال منها ناهل ونائب

قال: الناهل الذي روي فاعتزل، والنائب الذي ينوب عودا بعد شربها لأنها لم تنضح ريا. الجوهرى: المنهل المورد وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لأن فيها ماء. الجوهرى وغيره: الناهل في كلام العرب العطشان، والناهل الذي قد شرب حتى روي، والأنثى ناهلة، والناهل العطشان، والناهل الريان، وهو من الأضداد، وقال النابغة: الطاعن الطعنة، يوم الوغى، ينهل منها الأسل الناهل

جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم فإذا شرعت فيه رويت، وقال أبو عبيد: هو ههنا الشارب وإن شئت العطشان أي يروى منه العطشان.

وقال أبو الوليد: ينهل يشرب منه الأسل الشارب، قال الأزهري
(* قوله

قال الأزهري إلخ نسب المؤلف الشطر الأخير في مادة جبي إلى الأخطل):
وقول جرير يدل على أن العطاش تسمى نهالا، وهو قوله:

وأخوهما السفاح ظمأ خيله،

حتى وردن جبا الكلاب نهالا

قال: وقال عمرة

(* قوله وقال عمرة عبارة التهذيب: عميرة) بن طارق في

مثله:

فما ذقت طعم النوم، حتى رأيتني

أعارضهم ورد الخماس النواهل

قال أبو الهيثم: ناهل ونهل مثل خادم وخدم وغائب وغيب وحارس وحرس وقاعد وقعد. وفي حديث لقيط: الا فيطلعون عن حوض الرسول لا يظماً والله ناهله، يقول: من روي منه لم يعطش بعد ذلك أبداً، وجمع الناهل نهل مثل طالب وطلب، وجمع النهل نهل مثل جبل وجبال، قال الراجز:

إنك لن تتأثى الناهلاً،

بمثل أن تدارك السجلاً

قال ابن بري: وشاهد النهل بمعنى العطاش قول ابن مقبل:

يزود الأوابد فيها السموم،

ذياد المحر المخاض الناهلاً

وقال آخر:

منه تروي الأسل النواهلاً

والنهل: الشرب الأول. وقد نهل، بالكسر، وأنهلته أنا

لأن الإبل تسقى في أول الورد فترد إلى العطن، ثم تسقى الثانية

وهي العلل فترد إلى المرعى، وأنشد ابن بري شاهداً على نهل قول

الشاعر:

وقد نهلت منا الرماح وعلت

وقال آخر في أنهلت:

أعللاً ونحن منهلونه

قال الأصمعي: إذا أورد إبله الماء فالسقية الأولى النهل،

والثانية العلل، واستعمل بعض الأغفال النهل في الدعاء فقال:

ثم اثنى من بعد ذا، فصلى

على النبي نهلاً وعللاً

والنهل: ما أكل من الطعام. وأنهل الرجل: أغضبه.

والمنهال: أرض. والمنهال: اسم رجل. ومنهال: اسم رجل

(* قوله

ومنهال اسم رجل هذه عبارة المحكم، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت

بعده، فلعلها زيادة من الناسخ) قال:

لقد كفن المنهال، تحت ردائه،

فتى غير مبطان العشية أروعا

ونهيل: اسم. والمنهال: القبر. والمنهال: الغاية في السخاء.

والمنهال: الكتيب العالي الذي لا يتماسك انهياراً.

* نهيل: هنبيل الرجل: ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء،

ونهبيل كذلك. والنهبيل: الشيخ. ونهبيل: أسن، وشيخ نهبيل وعجوز
نهبلة، قال أبو زيد:
مأوى اليتيم ومأوى كل نهبلة،
تأوي إلى نهبيل كالنسر علفوف
والنهبلة: الناقة الضخمة.

* نهشل: النهشل: المسن المضطرب من الكبر، وقيل: هو الذي أسن
وفيه بقية، والأنثى نهشلة، وقد نهشل. الأزهري عن الأصمعي:
نهشل مشتق من النهشلة، وهي الكبر والاضطراب. وقد نهشل الرجل
إذا كبر. ونهشل: من أسماء الذئب. ونهشل: اسم رجل، وهي أيضا
قبيلة معروفة، قال الأخطل:
حلا أن حيا من قريش تفاضلوا
على الناس، أو أن الأكارم نهشلا
(* نصب نهشلا على انها بدل من الأكارم وخبر ان محذوف).

نونها أصلية لأنها بإزاء سين سلهب. ونهشل: اسم رجل، قال سيويه: هو ينصرف لأنه فعلل، وإذا كان في الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون، وكان لقيط بن زرارة التميمي يكنى أبا نهشل. والنهشل: الذئب. والنهشل: الصقر. الأزهري: نهشل إذا عض إنسانا تجميشا، ونهشل إذا أكل أكل الجائع.* نهضل: النهضل: المسن من الرجال، مثل به سيويه وفسره السيرافي، والأثنى بالهاء.

* نول: الليث: النائل ما نلت من معروف إنسان، وكذلك النوال. وأناله معروفه ونوله: أعطاه معروفه، قال الشاعر: إن تنوله فقد تمنعه،

وتريه النجم يجري بالظهر

والنال والمنالة والمنال: مصدر نلت أنال.

ويقال: نلت له بشئ أي جدت، وما نلته شيئا أي ما أعطيته.

ويقال: نالني بالخير ينولني نوالا ونولا ونيلا، وأنالني بخير

إنالة. ويقال في الأمر من نلت أنال للواحد: نل، وللاثنين، نالا،

وللجمع: نالوا. ونلته معروفا ونولته. الجوهري: النوال

العطاء، والنائل مثله. ابن سيده: النال والنوال معروف، ونلته ونلت

له ونلته به أنوله به نولا، قال العجير السلولي:

فعض يديه أصبعا ثم أصبعا

وقال: لعل الله سوف ينيل

أي ينول بخير، فحذف. وأنلته به وأنلته إياه ونولته

ونولت عليه بقليل، كله: أعطيته. الكسائي: لقد تنول علينا فلان بشئ

يسير أي أعطانا شيئا يسيرا، وتطول مثلها. وقال أبو محجن:

التنول لا يكون إلا في الخير، والتطول قد يكون في الخير والشر جميعا.

الجوهري: يقال نلت له بالعطية أنول نولا ونلته العطية.

ونولته: أعطينه نوالا، قال وضاح اليمن:

إذا قلت يوما: نولينني، تبسمت

وقالت: معاذ الله من نيل ما حرم

فما نولت حتى تضرعت عندها،

وأنبأتها ما رخص الله في اللحم

يعني التقبيل، قال ابن بري: وشاهد نلت له بالعطية قول الشاعر:

تنول بمعروف الحديث، وإن ترد

سوى ذاك تذعر منك، وهي ذعور

وقال الغنوي:
ومن لا ينل حتى تسد خلاله،
يجد شهوات النفس غير قليل
وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام: حملوهما في السفينة بغير
نول أي بغير أجر ولا جعل، وهو مصدر ناله ينوله إذا أعطاه، وإنه
ليتناول بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه. ورجل نال، بوزن بال:
جواد، وهي في الأصل نائل، قال ابن سيده: يجوز أن يكون فعلا وأن يكون
فاعلا ذهب عينه، وقيل: كثير النائل. ونال ينال نائلا ونيلا:
صار نالا. وما أنوله أي ما أكثر نائله. وما أصبت منه نولة أي
نيلا. وشئ منول ومنيل، عن سيبويه. ابن السكيت: رجل نال كثير
النوال، ورجلان نالان وقوم أنوال، وقول لبيد:

وقفت بهن حتى قال صحبي:
جزعت وليس ذلك بالنوال
أي بالصواب. ونالت المرأة بالحديث والحاجة نوالا: سمحت أو
همت، قال الشاعر:
تنول بمعروف الحديث، وإن ترد
سوى ذاك تذعر منك، وهي ذعور
وقيل: النولة القبلة.

وناولت فلانا شيئا مناولة إذا عاطيته. وتناولت من يده شيئا
إذا تعاطيته، وناولته الشيء فتناولته. ابن سيده: تناول الأمر
أخذه. قال سيبويه: أما نول فتقول نولك أن تفعل كذا أي ينبغي لك فعل
كذا، وفي الصحاح: أي حقلك أن تفعل كذا، وأصله من التناول كأنه يقول
تناولك كذا وكذا، قال العجاج:
هاجت، ومثلي نوله أن يربعا،
حمامة ناجت حماما سجعا

أي حقه أين يكف، وقيل: الرجز لرؤية، وإذا قال لا نولك فكأنه
يقول أقصر، ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك، وقال في موضع لا نولك
أن تفعل، جعلوه بدلا من ينبغي معاقبا له، قال أبو الحسن: ولذلك وقعت
المعرفة هنا غير مكررة. وقالوا: ما نولك أن تفعل كذا أي ما ينبغي
لك أن تناله، روى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قولهم للرجل ما
كان نولك أن تفعل كذا قال: النول من النوال، يقول ما كان فعلك
هذا حضا لك. الفراء: يقال ألم يأن وألم يأن لك وألم ينل
لك وألم ينل لك، قال: وأجودهن التي نزل بها القرآن العزيز يعني
قوله: ألم يأن للذين آمنوا. ويقال: أنى لك أن تفعل كذا ونال لك
وأنال لك وأآن لك بمعنى واحد. وفي الحديث: ما نول امرئ مسلم أن
يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينبغي له وما حظه أن
يقول، ومنه قولهم: ما نولك أن تفعل كذا. الأزهري في قوله قولهم: ولا
ينالون من عدو نيلا، قال: النيل من ذوات الواو، صير واوها ياء
لأن أصله نيول، فأدغموا الواو في الياء فقالوا نيلا، ثم خفضوا
فقال نيلا، ومثله ميت وميت، قال: ولا ينالون من عدو نيلا، هو من
نلت أنال لا من نلت أنول.

والنول: الوادي السائل، خشعية عن كراع. والنول: خشبة الحائك
التي يلف عليها الثوب، والجمع أنوال. والمنول والمنوال:
كالنول. الليث: المنوال الحائك الذي ينسج الوسائد ونحوها نفسه، ذهب

قوله نفسه ذهب إلخ عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها: وقال ابن الاعرابي المنوال الحائك نفسه ذهب إلخ) إلى أنه ينسج بالنول وهو منسج ينسج به وأداته المنصوبة تسمى أيضا منوالا، وأنشد:

كميتا كأنها هراوة منوال
وقال: أراد بالمنوال النساج. وإذا استوت أخلاق القوم قيل: هم على منوال واحد، وكذلك رموا على منوال واحد أي على رشق واحد، وكذلك إذا استووا في النضال. ويقال: لا أدري على أي منوال هو أي على أي وجه هو.

والنالة: ما حول الحرم، قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألفها أنها واو لأن انقلاب الألف عن الواو عينا أعرف من انقلابها عن الياء، وقال ابن جنبي: ألفها ياء لأنها من النيل أي من كان فيها لم تنله اليد، قال: ولا يعجبني.

وأنا باله: حلف بالله، قال ساعدة بن جؤبة:

ينيلان بالله المجيد لقد ثوى

لدى حيث لاقى رينها ونصيرها

(* قوله رينها ونصيرها هكذا في الأصل).

ونوال ومنول: اسمان.

* نيل: نلت الشيء نيلا ونالا ونالة وأنلته إياه وأنلت له

ونلته، ابن الأعرابي: نلته معروفًا، وأنشد لجرير:

إني سأشكر ما أوليت من حسن،

وخير من نلت معروفًا ذوو الشكر

ويقال: أنلتك نائلًا ونلتك وتنولت لك ونولتك، وقال

أبو النجم يذكر نساء:

لا يتنولن من النوال

لمن تعرضن من الرجال،

إن لم يكن من نائل حلال

أي لا يعطين الرجال إلا حلالًا بتزويج ويجوز أن يقال: نولني

فتولت أي أخذت، وعلى هذا التفسير لا يأخذن إلا مهرا

حلالًا. ويقال: ليس لك هذا بالنوال، قال أبو سعيد: النوال ههنا الصواب.

وفي حديث أبي جحيفة: فخرج بلال بفضل وضوء النبي، صلى الله عليه

وسلم، فبين ناضح ونائل أي مصيب منه وآخذ. وفي حديث ابن عباس في

رجل له أربع نسوة فطلق إحداهن ولم يدر أيتها تطلق

فقال: ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث أي أن الميراث يكون

بينهن لا تسقط منها واحدة حتى تعرف بعينها، وكذلك إذا طلقها وهو حي

فإنه يعتزلهن جميعًا إذا كان الطلاق ثلاثًا، يقول كما أورثهن

جميعًا أمر باعتزالهن جميعًا. وقوله عز وجل: وهموا بما لم ينالوا،

قال ثعلب: معناه هموا بما لم يدر كوه. والنيل والنائل: ما

نلته. وما أصاب منه نيلا ولا نيلة ولا نولة. وقوله تعالى: لن

ينال الله لحومها ولا دماؤها، أراد لن يصل إليه لحومها ولا دماؤها

وإنما يصل إليه التقوى، وذكر لأن معناه لن ينال الله شيء من

لحومها ولا دماءها، ونظيره قوله عز وجل: لا يحل لك النساء من

بعد، أي شيء من النساء، وهو مذكور في موضعه. وفي التنزيل العزيز: ولا

ينالون من عدو نيلا، قال الأزهري: روى المنذري عن بعضهم أنه قال

النيل من ذوات الواو وقد ذكرناه في نول. وفلان ينال من عرض فلان إذا

سبه، وهو ينال من ماله وينال من عدوه إذا وتره في مال أو

شئ، كل ذلك من نلت أنال أي أصبت. ويقال: نالني من فلان معروف
ينالني أي وصل إلي منه معروف، ومنه قوله تعالى: لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم، أي لن يصل إليه ما
يعد لكم به ثوابه غير التقوى دون اللحوم والدماء. وفي الحديث: أن
رجلا كان ينال من الصحابة، يعني الوقعة فيهم. يقال منه: نال ينال
نيلا إذا أصاب، فهو نائل. وفي حديث أبي بكر: قد نال الرحيل أي حان
ودنا. وفي حديث الحسن: ما نال لهم أن يفقهوا أي لم يقرب ولم
يدن. الجوهري: نال خيرا ينال نيلا، قال: وأصله نيل ينيل مثال
تعب يتعب وأناله غيره، والأمر منه نل، بفتح النون، وإذا أخبرت
عن نفسك كسرتة.

ونالة الدار: قاعتها لأنها تنال. ابن الأعرابي: باحة الدار
ونالتها وقاعتها واحد، قال ابن مقبل:
يسقى بأجداد عاد هملا رغدا،
مثل الظباء التي في نالة الحرم

قال الأصمعي: نالة الحرم ساحتها وباحتها.
والنيل: نهر مصر، حماها الله وصانها، وفي الصحاح: فيض مصر. ونيل: نهر
بالكوفة، وحكى الأزهري قال: رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها
النيل يخرقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير، قال: وقد نزلت
بهذه القرية، وقال لبيد:

ما جاوز النيل يوما أهل إبيلا
وجعل أمية بن أبي عائد السحاب نيلا فقال:
أناخ بأعجاز وجاشت بحاره،
ومد له نيل السماء المنزل
ونيال: موضع، قال السليك بن
السلكة:

ألم خيال من أمية بالركب،
وهن عجال من نيال وعن نقب
ونائلة: امرأة. ونائلة: صنم كانت لقريش، والله أعلم.

فصل الهاء

هبل: الهبلية: الثكلة. والهبلية: القبلة. والهبل:
الثكل، هبلته أمه: ثكلته. الجوهري: الهبل،
بالتحريك، مصدر قولك هبلته أمه. والإهبال:
الإثكال. والهبول من النساء: الثكول. قال أبو
الهيثم: فعل إذا كان مجاوزا فمصدره فعل الا
ثلاثة أحرف: هبلته أمه هبلا، وعملت الشيء
عملا، وزكنت الخبر زكنا. والمهبل: الذي
يقال له: هبلتك أمك! رابرة هابل وهبول.
وفي الدعاء: هبلت ولا يقال هبلت، عن ابن
الأعرابي، قال ثعلب: القياس هبلت، بالضم، لأنه
انما يدعو عليه بأن تهبله أمه أي تشكله. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه، حين فضل الوادعي سهمان
الخيل على المقاريف فأعجبه فقال: هبلت
الوادعي أمه لقد أذكرت به! هبلته أمه
هبلا، بالتحريك: ثكلته، قال هذا هو الأصل
ثم يستعمل في معنى المدح والاعجاب، يعني ما أعلمه
وما أصوب رأيه كقوله، عليه السلام: ويلمه
مسعر حرب! وقول الشاعر:

هوت أمه ما بيعث الصبح غاديا
وماذا يرى في الليل حين يؤوب
وقوله أذكرت به أي ولدت ذكرا من الرجال
شهما. وفي حديث آخر: لأمك هبل أي ثكل. وفي
حديث الشعبي: فقيل لأمك الهبل. وفي حديث أم
حارثة بن سراقه: ويحك أو هبلت؟ هو بفتح الهاء
وكسر الباء، وقد استعاره ههنا لفقد الميز والعقل
مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال: أفقدت
عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة؟
وفي حديث علي: هبلتهم الهبول أي ثكلتهم
الثكول، وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها
ولد.

والمهبل: الرحم، وقيل: هو أقصى الرحم، وقيل:
هو مسلك الذكر من الرحم، وقيل: هو فمه،
وقيل: هو طريق الولد، وهو ما بين الظبية والرحم
قال الكميت:

إذا طرق الأمر بالمعضلا
ت يتنا، وضاق به المهبل
وقيل: هو موضع الولد من الرحم، قال الهذلي:
لا تقه الموت وقياته،
خط له ذلك في المهبل
وقيل: هو موقع الولد من الأرض. وفي الحديث:

الخير واشر خطأ لابن آدم وهو في المهبل، هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم، وقيل: أقصاه، قيل: وهو البهو بين الوركين حيث يحتم الولد، شبه بمهبل الجبل وهو الهوة الذاهبة في الأرض. وقال بعضهم: المهبل ما بين الغلفين (١) أحدهما فم الرحم والآخر موضع العذرة. والمهبل: الاست. والمهبل: الهواء (٢) من رأس الجبل إلى الشعب. وفي حديث الدجال: فتحملهم فتطرحهم بالمهبل، هو الهوة الذاهبة في الأرض، وقال أوس في مهبل الجبل:

فأبصر ألهابا من الطود دونه،
يرى بين رأسي كل نيقين مهبلا
قال أبو زياد: المهبل حيث ينطف فيه أبو عمير بأرونه، وأنشد بيت الهذلي.
وقال الأزهري في أثناء كلامه في بهل: اهتبيل الرجل إذا كذب، واهتبيل إذا غنم، واهتبيل إذا ثكل. وسمع كلمة فاهتبيلها أي اغتتمها. والاهتبيل: الاغتنام والاحتيال والاقتصاص. ويقال: اهتبلت غفلته، قال الكميت:

وعاث في غار منها بعثثة
نحر المكافئ، والمكثور يهتبيل
وفي الحديث: من اهتبيل جوعة مؤمن كان له كيت وكيت أي تحينها واغتتمها من الهبالة الغنيمة (٣). وفي حديث أبي ذر في ليلة القدر:

فاهتبلت غفلته وافترصتها واحتلت له حتى وجدتھا كالرجل يطلب الفرصة ف الشيء، قال الكميت:

وقالت لي النفس: اشعب الصدع واهتبيل لإحدى الهنات المضلعات اهتبالها أي استعد لها واحتل. ورجل مهتبيل وهبال، وهبل لأهله وتهبل واهتبيل: تكسب. واهتبيل الصيد: بغاه وتكسبه. والصيد يهتبيل الصيد أي

يغتتمه ويغتره. والهبال: الكسب المحتال،
قال ذو الرمة:
أو مطعم الصيد هبال لبغيته
ألفي أباه، بذاك الكسب، يكتسب
وما له هابل ولا آبل، الهابل هنا: الكاسب، وقيل
المحتال، والآبل: الذي يحسن القيام على الإبل
والرعية لها، وانما هو الإبل، بالقصر، فمده ليطابق
الهابل، قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، قال:
والصحيح أنه فاعل من قولهم أبل (١) الإبل يأبلها
ويأبلها حذق مصلحتها.
وذئب هبل أي محتال.
والهبالة: اسم ناقة لأسماء بن خارجة، وقال:
فلأحشأنك مشقصا
أوسا، أويس، من الهبالة
والهبل: الضخم المسن من الرجال والنعام والإبل.
والهبل، مثال الهجف: الثقيل المسن الكبير من
الناس والإبل، وأنشد ابن بري لسحيم عبد بني

(١) قوله ما بنى الغلفين هكذا في الأصل بالفاء بعد اللام، وفي التهذيب بالقاف بدلها.
(٢) قوله والمهبل الهواء هكذا في الأصل والمحكم والتكملة، وفي القاموس: انه الهوي.
(٣) قوله من الهبالة الغنيمة هكذا ضبط في الأصل بضم الهاء، وفي بعض نسخ النهاية بفتحها

الحسحاس:

هبل كمريخ المغالي هجنع،
له عنق مثل السطاع قويم
وأنشد ابن الأعرابي:
أنا أبو نعامة الشيخ الهبل،
أنا الذي ولدت في أخرى الإبل
يعني أنه لم يولد على تنعيم أي أنه أخشن شديد غليظ
لا يهوله شيء. و الهبل: الرجل العظيم، وقيل:
الطويل، والأنثى بالهاء.
والمهبل: الكثير اللحم المورم الوجه. وقد هبله
اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً وأهبله،
قال أبو كبير:

ممن حملن به، وهن عواقد
حبك النطاق، فشب غير مهبل
ويقال هو الملعن. وقالت عائشة في حديث الافك:
والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم، معناه لم يكثر
عليهن اللحم والشحم. والهابل: الكثير اللحم
والشحم. ويقال للمهيج المربل: مهبل، كأن
به ورما من سمنه. يقال: أصبح فلان مهبلاً، وهو
المهيج الذي كأنه تورم من انتفاخه. وهبلت
المرأة: عبلت.
واهتبل هبلك أي اشتغل بشأنك، عن ابن الأعرابي.
والمهتبل: الكذاب، حكاه ابن الأعرابي،
وأنشد:

يا قاتل الله هذا كيف يهتبل
والمهبل: الخفيف، عن خالد، وروى بيت
تأبط شراً:

ولست براعي صرمة كان عبدها
طويل العصا مئناة الصقب مهبل
والاهتبال من السير: مرفوعه، عن الهجري،
وأنشد:

ألا ان نص العيس يدني من الهوى،
ويجمع بين الهائمين اهتبالها

والهبال: شجر تعمل منه السهام، واحدته هبالة،
قال أسماء بن خارجة:
فلأحشأنك مشقصا
أوسا، أويس، من الهباله
وابن الهبولة وابن هبولة جميعا: ملك.
وبنو هبل: بطن من كلب يقال لهم الهבלات.
وهبل: اسم صنم كان في الكعبة لقريش. وفي
حديث أبي سفيان: قال يوم أحد: اعل هبل،
هو الصنم الذي كانوا يعبدونه. وهبل: اسم رجل،
معدول عن هابل معرفة. وبنو هبل: بطن
من العرب من كلب يقال لهم الهבלات.
وبنو هبيل: بطن. والهبيلي والأبيلي: الراهب.
* هبركل: التهذيب في الخماسي: أبو تراب غلام هبركل قوي، وأنشدت
أم بهلول:
يا رب بيضاء، بوعث الأرملة،
قد شغفت بناشئ هبركل
(* قوله يا رب بيضاء إلخ سقط بين المشطورين ثلاثة مشاير وهي:
شبيهة العين بعين المغزل
فيها طماح عن خليل حنكل
وهي تداري ذاك بالتجمل
قد شغفت إلخ).
* هتل: التهتان: مثل التهتان. وسحائب هتل وهتن: هطل،
وقيل: متتابعة المطر، قال العجاج:

عزز منه، وهو معطي الأسهال،
ضرب السواري متنه بالتهتال
أي عزز متن هذا الكثيب، ومعنى عززه صلبه. هتلت السماء
وهتنت تهتل هتلا وهتولا وتهتالا وهتلانا: هطلت،
وقيل: هو فوق الهطل، وهو الهتلان والهنتان، وقيل: الهتلان المطر
الضعيف الدائم.

والهتلى: ضرب من النبت، وليس بثبت. والهتيل: موضع.
* هتمل: الهتملة: الكلام الخفي. والهتملة: كالهتملة، وقد

هتمل، قال الكميت:

ولا أشهد الهجر والقائليه،

إذا هم بهينمة هتملوا

وهتمل الرجال: تكلموا بكلام يسرانه عن غيرهما، وهي الهتملة،
وجمعها هتامل: أنشد ابن الأعرابي:

تسمع للجن به زي زي زما،

هتاملا من رزها وهينما

وقال ابن أحرر:

فسر قصد سيري، يا ابن سمراء، إنني

صبور على تلك الرقى والهتامل

(* قوله يا ابن سمراء في شرح القاموس: يا ابن حمراء).

والمهتمل: المنام

(* ومما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه،

وقال أبو زيد: المتهمل المعتدل، وقد اتمهل سنام البعير واتمأل إذا انتصب

واستقام فهو متمهل ومتمثل).

* هتمل: الهتملة: الفساد والاختلاط.

* هجل: الهجل: المطمئن من الأرض نحو الغائط. الأزهري: الهجل الغائط

يكون منفرجا بين الجبال مطمئنا موطنه صلب، والجمع أهجال وهجال

وهجول، قال أبو زيد:

تحن للظمء مما قد ألم بها

بالهجل منها كأصوات الزنابير

قال ابن بري: والذي في شعره الزنابير، بالنون، وهي الحصى الصغار،

فأما قوله:

لها هجلات سهلة، ونجادهما

دكادك لا تؤبي بهن المراتع

فزعم أبو حنيفة أنه جمع هجل، قال ابن سيده: ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال: إنما هو جمع هجلة، قال: يقال هجل وهجلة كما يقال سل وسله وكو وكوة، وأنا لا أثق بهجلة ولا أتيقنها، وإنما هجل وهجلات عندي من باب سرادق وسرادقات وحمام وحمامات، وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء. والهجيل من الأرض: كالهجل، قال ابن الأعرابي: الهجل ما اتسع من الأرض وغمض، قال أبو النجم: والخيل يردن بهجل هاجل فوارطا، قدام زحف رافل والهجل والهبر: مطمئن ينبت وما حوله أشد ارتفاعا، وجمعه هجول وهبور. وأهجل القوم فهم مهجلون. والهجيل: الحوض الذي لم يحكم عمله. والهجول: البغي من النساء. والهجول من النساء: الواسعة، وقيل: الفاجرة، وقوله أنشده ثعلب: عيون زهاها الكحل، أما ضميرها فعف، وأما طرفها فهجول قال ابن سيده: عندي أنه الفاجر، وقال ثعلب هنا:

إنه المطمئن من
الأرض، وهو منه خطأ. والهوجل من النساء
(* قوله والهوجل من النساء إلخ
قال في شرح القاموس: وشده الشاعر للضرورة): كالهجول:
قلت تعلق فيلقا هوجلا
والهوجل: المفازة الذاهبة في سيرها. والهوجل: المفازة البعيدة
التي ليست بها أعلام. والهوجل: الأرض التي لا معالم بها، وقال يحيى بن
نجيم: الهوجل الطريق الذي لا علم به، وأنشد:
إليك، أمير المؤمنين، رمت بنا
هموم المنى، والهوجل المتعسف
ويقال: فلاة هوجل إذا لم يهتدوا بها، وقال في ترجمة قسا:
وهجل من قسا ذفر الخزامى،
تهادى الجرياء به الحنينا
(* قوله وهجل من قسا إلخ تقدم في مادة ذفر بلفظ:
بهجل من قسا ذفر الخزامى، * تداعى الجرياء به حنينا).
وقال: الهجل المطمئن من الأرض، والهوجل الأرض التي لا نبت فيها،
وقال ابن مقبل:
وجرداء خرقاء المسارح هوجل،
بها لاستداء الشعشعانات مسبح
والهوجل: الأرض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا، وفي المحكم: أرض
هوجل تأخذ مرة كذا ومرة كذا. والهوجل: الناقة السريعة الذاهبة في
سيرها، وقيل: هي الناقة التي كأن بها هوجا من سرعتها، قال الكميت:
وبعد إشارتهم بالسيا
ط هوجاء ليلتها هوجل
(* قوله وبعد إشارتهم في التكملة: وقبل إشارتهم).
أي في ليلتها. وناقة هوجل: للسريعة الوساع، وأرض هوجل مشتق
منه، قال جندل:
والآل في كل مراد هوجل،
كأنه بالصحصحان الأنجل
قطن سخام بأيادي غزل
والهوجل: الدليل الحاذق. والهوجل: البطئ المتواني الثقيل
الوخم، وقيل: هو الأحمق. والهوجل: الرجل الذاهب في حمقه. ومشي
هوجل: مسترخ، قال العجاج:

في صلب لدن ومشي هوجل
وهجلت بالرجل: أسمعته القبيح وشمته. أبو زيد: هجلت الرجل
وبالرجل تهجيلا وسمعت به تسميعا إذا أسمعته القبيح وشمته.
ابن بزرج: لا تهجلن في أعراض الناس أي لا تقعن فيهم.
والهوجل: الرجل الأهوج، وقال أبو كبير:
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا
سهدا، إذا ما نام ليل الهوجل
والمهجل: المهمل. ومال مهجل ومسجل إذا كان مضيعا
مخلى. وهجلت المرأة بعينها ورمشت وغيقت ورأرت إذا
أدارتها بغمز الرجل. والهوجل: أنجر السفينة. والهوجل: بقايا
النعاس. ابن الأعرابي: هوجل الرجل إذا نام نومة خفيفة، وأنشد:
إلا بقايا هوجل النعاس
والهاجل: النائم. والهاجل: الكثير السفر.
وهجل بالقصبة وغيرها إذا رمى بها، وأما الذي في الحديث: أن
النبي،
صلى الله عليه وسلم، دخل المسجد وإذا فتية من الأنصار يذرعون
المسجد بقصبة فأخذ

القصبة فهجل بها أي رمى بها، قال أبو منصور: لا أعرف هجل بمعنى رمى، ولكن يقال نجل وزجل بالشئ رمى به. وهجنجل: اسم، وقد كنوا بأبي الهجنجل، قال: ظلت وظل يومها حوب حل، وظل يوم لأبي الهجنجل أي وظل يومها مقولا فيه حوب حل، قال ابن جنى: دخول لام التعريف في الهجنجل مع العلمية يدل أنه في الأصل صفة كالحرث والعباس (ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه: وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قبلها ودبرها، وقال الشاعر: ما كان اهلا أن يكذب منطقي * سعد بن مهجلة العجان فليق).

* هدل: الأزهري: هدر الغلام وهدل إذا صوت، قال ذو الرمة: طوى البطن زيام كأن سحيله عليهن، إذ ولى، هديل غلام أي غناء غلام. ابن سيده: الهديل صوت الحمام، وخص بعضهم به وحشيتها كالدباسي والقماري ونحوها، هدل القمري، وفي المحكم: هدل يهدل هديلا، قال ذو الرمة: إذا ناقتي عند المحصب شاقها رواح اليماني، والهديل المرجع (* قوله إذا ناقتي في الصحاح: أرى ناقتي). وأنشد ابن بري:

ما هاج شوقك من هديل حمامة،
تدعو على فنن الغصون حماما
قال ابن بري: وقد جاء الهديل في صوت الهدهد، قال الراعي:
كهداهد كسر الرمة جناحه،
يدعو بقارعه الطريق هديلا

قال: وهذا تصغير ههدد أبدلت من يائه ألف، قال: ومثله دوابة، حكاهما أبو عمرو ولم يعرف لهما ثالث. وهدلت الحمامة تهدل هديلا، وقيل: الهديل ذكر الحمام، وقيل: هو فرخها، قال جرير العود: كأن الهديل الظالع الرجل وسطها، من البغي، شريب يغرد منزف وقال بعضهم: تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان غلى عهد نوح، عليه السلام، فمات ضيعة وعطشا فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي

تبكي عليه، قال نصيب
(* قوله قال نصيب إلخ في المحكم: قال نصيب، ولم
يذكر خلافا، وفي التهذيب: قال الأموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي
لنصيب). وقيل هو لأبي وجزة:
فقلت: أتبكي ذات طوق تذكرت
هديلا، وقد أودى وما كان تبع؟
يقول: ولم يخلق تبع بعد، قال: ويقال صاد الهديل جارح من
جوارح الطير، وأنشد الكميت الأسدي:
وما من تهتفين به لنصر
بأسرع، جابة لك، من هديل
فمرة يجعلونه الطائر نفسه، ومرة يجعلونه الصوت. والهديل
أيضا: الرجل الكثير الشعر، وقيل: هو الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولا
يدهنه، أنشد أبو زيد:
هدان أخو وطب، وصاحب علبة،
هديل لراثا النقال جرور

النقال: النعال الخلقان. ورجل هديل: ثقيل. وتهدلت الثمار وأغصان الشجرة أي تدلت، فهي متهدلة. وفي حديث قس: وروضة قد تهملت أغصانها أي تدلت واسترخت لثقلها بالثمر. وفي حديث الأحنف: من ثمار متهدلة.

وهدل الشيء يهدله هدلا: أرسله إلى أسفل وأرخاه. والهدل: استرخاه المشفر الأسفل، هدل هدلا. ومشفر هادل وأهدل وشفة هدلاء: منقلبة عن الذقن. وهدل البعير يهدل هدلا فهو أهدل: أخذته القرحة فهدل مشفوره وطال. وهدل يهدل هدلا فهو هدل: طال مشفوره، وبعير هدل منه. وبعير أهدل، وذلك مما يمدح به، قال أبو محمد الحذلمي:

بيادر الحوض، إذا الحوض شغل،
بكل شعشاع صهابي هدل

(* قوله ييادر الحوض إلخ هكذا في الأصل، وأنشده للعجاج في شعشع بلفظ: تبادر الحوض إذا الحوض شغل * بشعشعاني صهابي والشرط الثاني في المحكم والتهذيب مثل ما هنا).

وقد تهملت شفته أي استرخت، وقيل: الهدل في الشفة عظمها واسترخاؤها وذلك للبعير، وإنما يقال رجل أهدل وامرأة هدلاء مستعارا من البعير. وفي حديث ابن عباس: أعطهم صدقتك وإن أتاك أهدل الشفتين، الأهدل: المسترخي الشفة السفلى الغليظها، أي وإن كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا، والضمير في أعطهم للولادة وأولي الأمر. وفي حديث زياد: أهدب أهدل: والسحاب إذا تدلى هيده فهو أهدل، قال الكميت:

بتهتان ديمته الأهدل

ويقال: شدق أهدل، قال الراجز:

يلقيه في طرق أتها من عل

قذف لها جوف وشدق أهدل

(* قوله يلقيه في طرق إلخ هكذا في الأصل مضبوطا).

والتهدل: استرخاء جلدة الخصية ونحو ذلك، قال:

كأن خصييه من التهدل،

ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

ويروى: من التدلذل.

والهدال: ما تهدل من الأغصان، قال الأعشى:

ظبية من ظباء وجرة أدما

ء، تسف الكبث تحت الهدال
الجوهري: والهدال ما تدلى من الغصن، وقال:
يدعو الهديل وساق حر فوقه،
أصلا، بأودية ذوات هدا
وأشد ابن بري:
طام عليه ورق الهدال
والهدالة: شجرة تنبت في السمر ليست منه وتنبت في اللوز والرمان
وفي كل شجرة
(* قوله وفي كل شجرة كذا في الأصل والمحكم، وفي الصاغانى:
وفي كل الشجر). وثمرتها بيضاء، وقيل: الهدالة كل غصن نبت مستقيما في
طلحة أو أراكة، وهو مما يشفى به المطبوب، والجمع هدا،
ويقال: كل غصن ينبت في أراكة أو طلحة مستقيمة فهي هدا، كأنها مخالفة
لسائرهما من الأغصان، وربما داووا به من السحر والجنون.
والهدال: ضرب من الشجر. والهدال: شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال
الدرهم الضخام لا ينبت إلا مع أشجار السلع والسمر، يسحقه
أهل اليمن ويطبخونه. وقال أبو حنيفة لبن هدا لغة

في إدل لا

يطاق حمضا، قال ابن سيده: وأراه على البدل.

* هدمل: الهدمل، بالكسر: الثوب الخلق، قال تأبط شرا:

ومرقة، يا أم عمرو، طمرة

مذبذبة فوق المراقب عيطل

نهضت إليها من جثوم كأنها

عجوز، عليها هدمل ذات خيعل

من جثوم أي من نصف الليل، قال ابن بري: جثوم جمع جاثم أي نهضت من

بين جماعة جثوم. والهدملة، على وزن السبحلة: الرملة

المشرفة الكثيرة الشجر، قال الشاعر جرير:

حي الهدملة من ذات المواعيس

وجمعها الهدملات، قال ذو الرمة:

ودمنة هيجت شوقي معالمها،

كأنها بالهدملات الرواسيم

والهدملة: موضع، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. والهدملة:

الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التقادم، ويضرب مثلا للذي فات، يقول

بعضهم لبعض: كان هذا أيام الهدملة، قال كثير:

كأن لم يدمنها أنيس، ولم يكن

لها بعد أيام الهدملة عامر

* هذل: هوذل في مشيه هوذلة: أسرع، وقيل: الهوذلة أن

يضطرب في عدوه. وهوذل السقاء: تمخض، من ذلك. وهوذل السقاء

إذا أخرج زبدته. وهوذل الرجل: اضطرب في عدوه، وكذلك

الدلو، قال:

هوذلة المشاة في الطوي

وفي نسخة: في قعر الطوي، قال ابن بري: المشاة الزبيل الذي

يخرج به تراب البئر، قال: ومثله لابن هرمة:

إما يزال قائل أبن أبن،

هوذلة المشاة عن ضرس اللبن

الليث: الهوذلة القذف بالبول. وهوذل إذا قاء. وهوذل إذا

رمى بالعربون، وهو الغائط والعدرة. وذهب بوله هذاليل إذا

انقطع. وهوذل البعير ببوله إذا اختز بوله وتحرك. وهوذل

ببوله: نراه وقذفه ورمى به، قال:

لو لم يهوذل طرفاه لنجم،

في صدره، مثل قفا الكبش الأجم
وهوذل الفحل من الإبل ببوله إذا اهتز وتحرك.
والهاذل، بالذال: وسط الليل.
وأهذب في مشيه وأهذل إذا أسرع، وجاء مهذبا مهذلا.
والهذلول: الرجل الخفيف والسهم الخفيف. ابن بري: والهوذل ولد
القرد، قال الشاعر:
يدير النهار بحشر له،
كما دار بالمنة الهوذل
المنة: القردة، والهوذل ابنها، والنهار فرخ الحبارى، يصف
صبيا يدير نهارا في يده بحشر وهو سهم خفيف.
والهذلول: التل الصغير المرتفع من الأرض، والجمع الهذليل، قال
الراجز:
يعلو الهذليل ويعلو القرددا
وقيل: الهذلول الرملة الطويلة المستدقة المشرفة،

وكذلك

السحابة المستدقة. وهذاليل الخيل: خفافها، وقال الليث:
الهدلول ما ارتفع من الأرض من تلال صغار، قال ابن شميل: الهدلول المكان
الوطئ في الصحراء لا يشعر به الإنسان حتى يشرف عليه، قال جرير:

كأن ديارا، بين أسنمة النقا

وبين هذاليل البحيرة، مصحف

قال: وبعده نحو القامة ينقاد ليلة أو يوما وعرضه قيد

رمح أو أنفوس، له سند ولا حروف له، قال أبو نصر: الهذاليل رمال

دقاق صغار، وقال غيره: الهدلول ما سفت الريح من أعالي الأنقاء

إلى أسافلها، وهو مثل الخندق في الأرض. وقال أبو عمرو:

الهذاليل مساليل صغار من الماء وهي الثعبان. وذهب ثوبه هذاليل أي

قطعا. ابن سيده: الهدلول السريع الخفيف، وربما سمي الذئب هذلولاً.

وهذلول: فرس عجلان بن بكرة

(* قوله ابن بكرة كذا في الأصل

والمحكم بالباء، وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة

التصحيح). التيمي. وهذلول أيضا: فرس جابر بن عقيل، ابن الكلبي:

الهدلول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم، وهو القائل فيه:

وكم من كمي قد سلبت سلاحه،

وغادره الهدلول يكبو مجدلا

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قلت لقوم خرجوا هذاليل

نوكي، ولا يقطع النوكي القيل

(* قوله ولا يقطع النوكي في التهذيب: ولا ينفع للنوكي).

فسره فقال: الهذاليل المتقطعون، وقيل: هم المسرعون يتبع بعضهم

بعضا.

وهذيل: اسم رجل. وهذيل: قبيلة النسبة إليها هذيلي

وهذلي قياس ونادر، والنادر فيه أكثر على ألسنتهم. وهذيل: حي من مضر،

وهو هذيل ابن مدركة بن

إياس بن مضر، وقيل: هذيل قبيلة من خندف أعرقت في

الشعر.

* هذمل: الهذملة: كالهذلمة وهي مشية فيها قرمطة، وفي الصحاح:

الهذملة ضرب من المشي.

* هرجل: الهرجلة: الاختلاط في المشي، وقد هرجل، وهرجلت الناقة

كذلك. ابن الفرج: الهراجيب والهراجيل من الإبل الضخام، قال
جران العود:

حتى إذا منعت، والشمس حامية،
مدت سوائفها الصهب الهراجيل
* هردل: النهاية

(* قوله (هردل) النهاية إلخ هكذا في الأصل بالبدال
المهملة، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة) في الحديث
فأقبلت تهردل أي تسترخي في مشيها.

* هرطل: الجوهرى: الهرطال الطويل، وأنشد ابن بري للبولاني:

قد منيت بناشئ هرطال

فازدالها، وأيما ازديال

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسيم: هرطال وهردبة وهقور
وقنور.

* هرقل: هرقل: من ملوك الروم، وهرقل، على وزن خندف: ملك الروم.

ويقال هرقل على وزن دمشق، وهو أول من ضرب الدنانير وأول من
أحدث البيعة، قال لبيد:

غلب الليالي خلف آل محرق،

وكما فعلن بتبع وبهرقل

أراد هرقلًا فاضطر فغير، وأنشد ابن بري لجرير:

وأرض هرقل قد قهرت وداهرا،
ويسعى لكم من آل كسرى النواصف
وأنشد لمزاحم العقيلي:

يراتب جما في أسيل ومقلة،
كما شاف دينار الهرقلي شائف

(* قوله يراتب هكذا في الأصل من غير نقط).

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: لما أريد على بيعة يزيد بن
معاوية في حياة أبيه قال جئتم بها هرقلية وقوقية: أراد أن
البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم.

والهرقل: المنخل وأما دير الهزقل فهو بالزاي.

* هركل: الهركلة والهركلة والهركولة والهركلة الحسنة

الجسم والخلق والمشية، قال:

هركلة فنق نياف طلة،

لم تعد عن عشر وحول، خرعب

والهركلة: ضرب من المشي فيه اختيال وبطء، وأنشد:

قامت تهادى مشيها الهركلا،

بين فناء البيت والمصلى

(* قوله وأنشد قامت تهادى إلخ عبارة شرح القاموس: ومما يستدرك عليه

الهركل مثال قثول نوع من المشي، قال: قامت تهادى إلخ).

وحكى ابن بري عن قطرب: الهركلة المشي الحسن، وحكى بعضهم: أنه رأى

أبا عبيدة محموما يهذي يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب: سله عن

الهركولة، فقال: يا أبا عبيدة، فقال: ما لك؟ قال: ما الهركولة؟

قال: الضخمة الأوراك، وقد قيل: إن الهاء في هركولة زائدة، وليس

بقوي. امرأة هركولة: ذات فخذين وجسم وعجز. الأصمعي:

الهركولة من النساء العظيمة الوركين. وجمل هراكل: جسيم ضخم، ورجل هراكل

كذلك. والهركولة، على وزن البرذونة: الجارية الضخمة المرتجة

الأرداف. والهركلة من ماء البحر: حيث تكثر فيه الأمواج، قال ابن

أحمر يصف درة:

رأى من دونها الغواص هولا

هراكلة، وحيطانا ونونا

التهديب: الهراكلة كلاب الماء، أنشد أبو عبيدة

(* قوله أنشد أبو

عبيدة إلخ عبارة القاموس وشرحه: والهركلة مشي في اختيال وبطء، حكاه أبو

عبيدة وأنشد: ولا تزال ورش إرخ).
فلا تزال ورش تأتينا
مهركلات ومهركلينا
ورش: جمع وأرش وهو الطفيلي.
* هرمل: هرملت العجوز: بليت من الكبر. والهرمولة مثل
الربعولة تنشق من أسفل القميص ودنادن القميص. والهرمول: قطعة
من الشعر تبقى في نواحي الرأس، وكذلك من الريش والوبر، قال
الشماخ:
هيق هزف وزفانية مرطى،
زعراء ريش ذنابها هراميل
وشعر هراميل إذا سقط. وهرمل الشعر وغيره: قطعه واتفه، قال ذو
الرمة:
ردوا لأحداجهم بزلا مخيسة،
قد هرمل الصيف عن أعناقها الوبرا
وهرمل عمله: أفسده. وهرمله أي نتف شعره. وهرمل شعره إذا
زبقه.
* هرول: الهرولة: بين العدو والمشى، وقيل: الهرولة بعد العنق،
وقيل: الهرولة الإسراع.

الجوهري: الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو. وفي الحديث: من أتاني يمشي أتيته هرولة، وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته. هرول الرجل هرولة: بين المشي والعدو، وقيل: الهرولة فوق المشي ودون الخبب، والخبب دون العدو.

* هزل: الهزل: نقيض الجد، هزل يهزل هزلا، قال الكميت:

أرانا على حب الحياة وطولها

تجد بنا في كل يوم ونهزل

قال ابن بري: الذي في شعره. يجد بنا، قال: وهو الصحيح. وهزل في

اللعب هزلا، الأخيرة عن اللحياني، وهزل الرجل في الأمر إذا لم

يجد، وهازلني، قال:

ذو الجد، إن جد الرجال به،

ومهازل، إن كان في هزل

ورجل هزيل: كثير الهزل. وأهزله: وجده لعبا. حكى ابن بري

عن ابن خالويه قال: كل الناس يقولون هزل يهزل مثل ضرب يضرب،

إلا أن أبا الجراح العقيلي قال: هزل يهزل من الهزل ضد الجد.

وفي الحديث: كان تحت الهيزلة، قيل: هي الراية لأن الريح تلعب

بها كأنها تهزل معها، والهزل واللعب من واد واحد، والياء

زائدة. وفي حديث عمر وأهل خيبر: إنما كانت هزيمة من أبي القاسم، تصغير

هزلة، وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجد. وقول هزل:

هذاء. وفي التنزيل: وما هو بالهزل، قال ثعلب: أي ليس بهذيان، وفي

التهذيب: أي ما هو باللعب. وفلان يهزل في كلامه إذا لم يكن جادا،

تقول: أجاد أنت أم هازل؟

والمشعوذ إذا خفت يده بالتخايل الكاذبة ففعله يقال له

الهزيلي

(*) قوله يقال له الهزيلي هكذا ضبط في الأصل، وفي التهذيب ضبط

بتشديد الزاي كقبيطي) لأنها هزل لا جد فيها. والهزلة: الفكاهة.

ابن الأعرابي: الهزل استرخاء الكلام وتفنيته.

والهزال: نقيض السمن، وقد هزل الرجل والدابة هزالا، على ما لم

يسم فاعله، وهزل هو هزلا وهزلا، وقوله أنشده أبو إسحق:

والله لولا حنف برجله،

ودقة في ساقه من هزله،

ما كان في فتیانكم من مثله

وهزلته أنا أهزله هزلا فهو مهزول، قال ابن بري: كل ضر
هزال، قال الشاعر:
أمن حذر الهزال نكحت عبدا؟
وعبد السوء أدنى للهزال
ابن الأعرابي قال: والهزل يكون لازما ومتعديا، يقال: هزل الفرس
وهزله صاحبه وأهزله وهزله. وهزل الرجل يهزل هزلا:
موت ماشيته، وأهزل يهزل إذا هزلت ماشيته، زاد ابن سيده: ولم
تمت، قال:
يا أم عبد الله، لا تستعجلي
ورفعي ذلاذل المرجل،
إني إذا مر زمان معضل
يهزل ومن يهزل ومن لا يهزل
يعه، وكل يبتليه مبتلي
يهزل موضعه رفع ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان، ويعه كان
في الأصل يعيه فلما سقطت

الياء انجزمت الهاء، ويعه: تصب
ماشيته العاهة. وأهزل القوم: أصابت مواشيهم سنة فهزلت. وأهزل
الرجل إذا هزلت دابته. وتقول: هزلتها فعجفت. وفي حديث مازن:
فأذهبنا الأموال وأهزلنا الذراري والعيال أي أضعفناهم، وهي
لغة في هزل وليست بالعالية. والهزل: موت مواشي الرجل، وإذا ماتت
قيل: هزل الرجل يهزل هزلا فهو هازل أي افتقر، وفي الهزال يقال:
هزل الرجل يهزل فهو مهزول، وقال اللحياني: يقال هزلت الدابة
أهزلها هزلا وهزالا، وهزلهم الزمان يهزلهم. وقال بعضهم:
هزل القوم وأهزلوا هزلت أموالهم.

والهزيمة: اسم مشتق من الهزال كالثتيمة من الشتم ثم فشت
الهزيمة في الإبل، قال:

حتى إذا نور الجرجار وارتفعت
عنها هزيلتها، والفحل قد ضربا

والجمع هزائل وهزلى. والهزل: الفقر. والمهازل: الجدوب.
وأهزل القوم: حبسوا أموالهم عن شدة وتضييق. واستعمل أبو حنيفة الهزل
في الجراد فقال: يجئ في الشتاء أحمر هزلا لا يدع رطبا ولا
يابسا إلا أكله، وأرض مهزولة: رقيقة، عنه أيضا، واستعمل الأخفش
المهزول في الشعر فقال: الرمل كل شعر مهزول ليس بمؤتلف البناء
كقوله:

أقفر من أهله ملحوب

فالقطبيات فالذنوب

(*) قوله فalcطبيات هكذا ضبط في الأصل والمحكم ويوافقه ما في القاموس
في مادة قطب، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد
بالبيت على المشدد).

وهذا نادر. الأزهري: العرب تقول للحيات الهزلي على فعلى جاء في
أشعارهم ولا يعرف لها واحد، قال:
وأرسال شبتان وهزلى تسرب
وهزال وهزيل: اسمان.

* هزبل: ما في النحي هزبيلة أي شيء، لا يتكلم به إلا في
الجحد، وفي بعض النسخ: ما فيه هزبيلية إذا لم يكن فيه شيء.
الأزهري: الهزبيل الشيء التافه اليسير. وهزبل إذا افتقر فقرا
مدقعا.

* هزقل: قال في ترجمة هرقل: وأما دير الهزقل فهو بالزاي.

* هشل: ابن سيده: الهشيلة، مثل فعيلة، عن كراع: كل ما ركبت من غير إذن صاحبه. الجوهري: الهشيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذه الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده، وقال: وكل هشيلة، ما دمت حيا، علي محرم إلا الجمال

والهيشلة من الإبل وغيرها: ما اعتصب، قال أبو منصور: هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين: إحداهما في نفس الكلمة، والأخرى في تفسيرها، والصواب الهشيلة من الإبل وغيرها ما اغتصب لا ما اعتصب، قال: وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقول مفاخر العرب منا من يهشل أي منا من يعطي الهشيلة، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مراح الإبل فيأخذ بعيرا فيركبه فإذا قضى حاجته رده، وأما الهيشلة، على فيعلة، فإن شمرا وغيره قالوا: هي الناقة المسنة السمينة، والله أعلم.

* هضل: الهضل: الكثير، قال المرار الفقعسي: أصلا قبيل الليل، أو غاديتها بكرا غدية في الندى الهضل وامرأة هضلاء: طويلة الثديين، وهي أيضا التي

ارتفع حيضها.

الجوهري: الهیضلة من النساء الضخمة النصف، ومن النوق الغزيرة. والهیضل والهیضلة: جماعة متسلحة أمرهم في الحرب واحد، قال أبو كبير:

أزهير، إن يشب القذال فإنني

رب هیضل لجب لفتت بهیضل

قال الليث: الهیضل جماعة فإذا جعل اسما قيل هیضلة، وقيل:

الهیضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير. والهیضل: الرجالة، وقيل:

الجيش. وقيل: الجماعة من الناس. وجمل هیضل: ضخم طويل عظیم، وناقاة

هیضلة كذلك. والهیضلة من الإبل: الغريزة، وهي من النساء الضخمة

النصف، وقيل: الهیضلة من النساء والإبل والشاء هي المسنة، ولا

يقال بغير هیضل. والهیضلة: أصوات الناس، قال:

وهیضلها الخشخاش إذ نزلوا

والهیضل: الجيش الكثير، واحدهم هیضلة، قال الكميت:

وحول سريرك من غالب

ثبي العز، والعرب الهیضل

وقال آخر:

فيوما بهضاء، ويوما بسرنة،

ويوما بخشخاش من الرجل هیضل

وقال الكميت:

في حومة الفيلق الجأواء، إذ نزلت

قيس، وهیضلها الخشخاش إذ نزلوا

وقال حاجز السروي:

ولا رعشا إن جرى ساقه،

إذا بادر الحملة الهیضلا

قال ابن بري: ويقال عنز هیضلة عريضة الخاصرتين، قال الشاعر:

بهیضلة إذا دعيت أجابت

مصور قرنها نقد قديم

وقال ابن الفرج: هو يهضل بالكلام وبالشعر ويهضب به إذا كان

يسح سحا، وأنشد:

كأنهن بجماد الأجدال،

وقد سمعن صوت حاد جلدال

من آخر الليل عليها هضال،

عقبان دجن ومراريخ الغال
قيل له هضال لأنه يهضل عليها بالشعر إذا حدا.

* هطل: الهطل والهطلان: المطر المتفرق

(* قوله المطر المتفرق

عبارة المحكم: تتابع المطر المتفرق. وقوله وهو مطر عبارة المحكم: وقيل هو

مطر) العظيم القطر، وهو مطر دائم مع سكون وضعف. وفي التهذيب: الهطلان

تتابع القطر المتفرق العظام. والهطل: تتابع المطر والدمع

وسيلانه. وهطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا، وهطل المطر

يهطل هطلا وهطلانا وتهطالا، وديمة هطل وهطلاء،

فعلاء لا أفعل لها، ومطر هطل وهطال، قال:

ألح عليها كل أسحم هطال

والهطل: المطر الضعيف الدائم، وقيل: هو الدائم ما كان. الأصمعي:

الديمة مطر يدوم مع سكون،

والضرب فوق ذلك، والهطل فوقه أو مثل ذلك،
قال امرؤ القيس:

ديمة هطلاء فيها وطف،

طبق الأرض تحرى وتدر

قال أبو الهيثم في قول الأعشى مسبل هطل: هذا نادر وإنما يقال

هطلت السماء تهطل هطلا، فهي هاطلة، فقال الأعشى: هطل بغير

ألف. الجوهرى وغيره: سحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان. وسحاب هطل:

جمع هاطل، وديمة هطلاء. قال النحويون: ولا يقال سحاب أهطل ولا مطر

أهطل، وقولهم هطلاء جاء على غير قياس، وهذا كقولهم فرس روعاء وهي

الذكية، ولا يقال للذكر أروع، وامرأة حسناء ولم يقولوا رجل

أحسن. والسحاب يهطل بالدموع

(* قوله والسحاب يهطل بالدموع هكذا في

الأصل، وعبارة التهذيب: والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع) وهطل

الدمع، ودمع هاطل، وهطلت العين بالدمع تهطل. وفي الحديث: اللهم

ارزقني عينين هطاليتين ذرافتين للدموع، من هطل المطر

يهطل إذا تتابع، وهطل يهطل هطالنا: مضى لوجهه مشيا. وناقاة

هطلى: تمشي رويدا، وأنشد أبو النجم يصف فرسا:

يهطلها الركض بطيس تهطله

(* قوله يهطلها الركض في الصاغانى: يعصرها الركض. وقوله بطيس في

التكملة والتهذيب: بطش).

أبو عبيد: هطل الجري الفرس هطلا إذا أخرج عرقه شيئا بعد

شئ، قال: ويهطلها الركض يخرجه عرقها. والهطال: اسم فرس زيد

الخيال، قال:

أقرب مربط الهطال، إني

أرى حربا تلقح عن خيال

والهطال: اسم جبل، وقال:

على هطالهم منهم بيوت،

كأن العنكبوت هو ابتناها

والهطلى من الإبل: التي تمشي رويدا، قال:

أباييل هطلى من مراح ومهمل

ومشت الظباء هطلى أي رويدا، وأنشد:

تمشى بها الأرام هطلى كأنها

كواعب، ما صيغت لهن عقود

والهطلى: المهملة. وجاءت الإبل هطلى وهطلى أي متقطعة، وقيل:
هطلى مطلقة ليس معها سائق. أبو عبيدة: جاءت الخيل هطلى أي خناطيل
جماعات في تفرقة، ليس لها واحد. وهطلت الناقة تهطل هطلا إذا
سارت سيرا ضعيفا، وقال ذو الرمة:
جعلت له من ذكر مي تعله
وخرقاء، فوق الناعجات الهواطل
(* قوله فوق الناعجات هكذا في الأصل والتهذيب، وفي التكملة للصاغاني:
فوق الواسجات).

والهطل: المعيي، وخص بعضهم به البعير المعيي. والهطل: الإعياء.
ابن الأعرابي: الهطل الذئب، والهطل اللص، والهطل الرجل
الأحمق. والهيطل والهياطل والهياطلة: جنس من الترك أو الهند،
قال: حملتهم فيها مع الهياطله،
أثقل بهم من تسعة في قافله
والهيطل: الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير. ويقال: الهياطلة
جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت

لهم بلاد
(* قوله وكانت لهم بلاد إلخ
هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: واتراك خلخ إلخ، وفي شرح القاموس:
طخارستان واتراك خلج والخنجية من بقاياهم اه. وفي ياقوت: ان طخارستان
وطخيرستان لغتان في اسم البلدة، وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخرلخ
آخره

خاء وخنجينة فلم يذكرهما) طخيرستان، وأتراك خزلخ وخنجينة من
بقاياهم. وفي حديث الأحنف: أن الهياطلة لما نزلت به بعل بهم، قال: هم
قوم من الهند، والياء زائدة كأنه جمع هيطل، والهاء لتأكيد الجمع.
والهيطل يقال: هو الثعلب. الأزهري: قال الليث الهياطلة آنية من
صفر يطبخ فيها، قال الأزهري: هو معرب ليس بعربي صحيح، أصله
باتيله. التهذيب: وتهطلأت وتهطلأت أي وقعت
(* قوله اي وقعت في

التكملة: برأت من المرض).

الأزهري في ترجمة هلط عن ابن الأعرابي: الهالط المسترخي البطن،
والهامل الزرع الملتف.

* هطمل: التهذيب: في الرباعي: الهطملي

(* قوله الهطملي إلخ هكذا في

الأصل، والذي في التهذيب والقاموس: الطهملي بتقديم الطاء) الأسود
القصير.

* هقل: الهقل: الفتى من النعام، وأنشد ابن بري:

وإن ضربت على العلات أجت

أجيج الهقل من خيط النعام

وقال بعضهم: الهقل الظليم ولم يعين الفتى، والأنثى هقلة.

والهيقل: كالهقل، وقال مالك بن خالد:

والله ما هقلة حصاد عن لها،

جون السراة، هزف لحمه زيم

* هكل: تهاكل القوم: تنازعوا في الأمر.

والهيكل: الضخم من كل شئ. والهيكلة من النساء: العظيمة، عن

الليثاني. والهيكل من الخيل: الكثيف العبل اللين، قال امرؤ

القيس:

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

(* قوله بمنجرد قيد الأوابد إلخ هكذا في الأصل، وعبارة المحكم بعد

الشطرنج: وقيل هو الطويل علوا وعداء وقيل هو التام، قال أبو النجم
فاستعاره للنبات:

في حبة جرف وحمض هيكل

والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا).

والنبت لا يوصف بالضحخ لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها.

الليث: الهيكل الفرس الطويل علوا وعدوا. ابن شميل: الهيكل

الضحخ من كل الحيوان. الأزهري: الهيكل البناء المرتفع يشبه به الفرس

الطويل. والهيكل: الفرس الطويل الضخم، قال ابن بري: كانت الدهناء

بنت مسحل زوجة العجاج رفعته إلى الوالي وكانت رمته بالتعنين فقال:

أظنت الدهناء، وظن مسحل

أن الأمير بالقضاء يعجل

عن كسلاتي، والحصان يكسل

عن السفاد، وهو طرف هيكل؟

أبو حنيفة: الهيكل النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر، واحدته

هيكله. وهيكل الزرع: نما وطال. والهيكل: بيت للنصارى فيه صنم

على خلقة مريم فيما يزعمون، وأنشد:

مشي النصارى حول بيت الهيكل

وفي المحكم: الهيكل بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى، عليهما السلام،

قال الأعشى:

وما أيللي على هيكل

بناه، وصلب فيه وصارا

وربما سمي به ديرهم. الهيكل: البناء المشرف. والهيكل: بيت الأصنام.

* هلل: هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا وانهل بالمطر انهلالا واستهل: وهو شدة انصبابه. وفي حديث الاستسقاء: فألف الله السحاب وهلتنا. قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، يقال: هل السحاب إذا أمطر بشدة، والهلال الدفعة منه، وقيل: هو أول ما يصيبك منه، والجمع أهلة على القياس، وأهاليل نادرة. وانهل المطر انهلالا: سال بشدة، واستهلت السماء في أول المطر، والاسم الهلال. وقال غيره: هل السحاب إذا قطر قطرا له صوت، وأهله الله، ومنه انهلال الدمع وانهلال المطر، قال أبو نصر: الأهاليل الأمطار، ولا واحد لها في قول ابن مقبل:

وغيث مريع لم يجدع نباته،

ولته أهاليل السماكين معشب

وقال ابن بزرج: هلال وهلاله

(*) قوله هلال وهلاله إلخ عبارة

الصاغاني والتهذيب: وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ) وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال، قال: وقالوا الهلل الأمطار، واحدها هلة، وأنشد:

من منعج جادت روايه الهلال

وانهلت السماء إذا صبت، واستهلت إذا ارتفع صوت وقعها، وكأن

استهلال الصبي منه. وفي حديث النابغة الجعدي قال: فنيف على

المائة وكأن فاه البرد المنهل، كل شئ انصب فقد انهل،

يقال: انهل السماء بالمطر ينهل انهلالا وهو شدة انصبابه. قال: ويقال

هل السماء بالمطر هلالا، ويقال للمطر هلل وأهلول. والهليل:

أول المطر. يقال: استهلت السماء وذلك في أول مطرها. ويقال: هو صوت

وقعه. واستهل الصبي بالبكاء: رفع صوته وصاح عند الولادة. وكل شئ

ارتفع صوته فقد استهل. والإهلال بالحج: رفع الصوت بالتلبية.

وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستهل. وفي الحديث: الصبي

إذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا. وفي حديث

الجنين: كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل؟ وقال

الراجز: يهل بالفرقد ركبائها،

كما يهل الراكب المعتمر

وأصله رفع الصوت. وأهل الرجل واستهل إذا رفع صوته.

وأهل المعتمر إذا رفع صوته بالتلبية، وتكرر في الحديث ذكر الإهلال، وهو رفع الصوت بالتلبية. أهل المحرم بالحج يهل إهلالاً إذا لبي ورفع صوته. والمهل، بضم الميم: موضع الإهلال، وهو الميقات الذي يحرمون منه، ويقع على الزمان والمصدر. الليث: المحرم يهل بالإحرام إذا أوجب الحرم على نفسه، تقول: أهل بحجة أو بعمره في معنى أحرم بها، وإنما قيل للإحرام إهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية. والإهلال: التلبية، وأصل الإهلال رفع الصوت. وكل رافع صوته فهو مهل، وكذلك قوله عز وجل: وما أهل لغير الله به، هو ما ذبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسميها عند الذبح، فذلك هو الإهلال، قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر:
أو درة صدفية غواصها
بهج، متى يره يهل ويسجد

يعني بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها، قال أبو عبيد: وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا وذلك أنه يستدل على أنه ولد حيا بصوته. وقال أبو الخطاب: كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهمل ومستهل، وأنشد:

وألفيت الخصوم، وهم لديه
مبرسمة أهلوا ينظرونا
وقال:

غير يعفور أهل به
جاء دفيه عن القلب

(* قوله غير يعفور إلخ هو هكذا في الأصل والتهذيب).

قيل في الإهلال: إنه شيء يعتره في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف، وهو بين العواء والأنين، وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت. وانهلت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الطي فأخذه، قال الأزهري: ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين قضى في الجنين (قوله حين قضى في الجنين إلخ عبارة التهذيب: حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتا بغرة إلخ) إذا سقط ميتا بغرة فقال: رأيت من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دمه يطل، فجعله مستهلا برفعه صوته عند الولادة.

وانهلت عينه وتهللت: سالت بالدمع. وتهللت دموعه: سالت واستهللت العين: دمعت، قال أوس:

لا تستهل من الفراق شؤوني
وكذلك انهلت العين، قال:
أو سنبلأ كحلت به فانهلت

والهليلية: الأرض التي استهل بها المطر، وقيل: الهليلية الأرض الممطورة وما حواليتها غير ممطور. وتهلل السحاب بالبرق: تالأ. وتهلل وجهه فرحا: أشرق واستهل. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور. الأزهري: تهلل الرجل فرحا، وأنشد

(* هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له):

تراه، إذا ما جئته، متهللا

كأنك تعطيه الذي أنت سائله
واهتل كتهلل، قال:
ولنا أسام ما تليق بغيرنا،
ومشاهد تهتل حين ترانا
وما جاء بهلة ولا بلة، الهلة: من الفرح والاستهلال،
والبلة: أدنى بلل من الخير، وحكاهما كراع جميعا بالفتح. ويقال: ما أصاب
عنده هلة ولا بلة أي شيئا. ابن الأعرابي: هل يهل إذا فرح،
وهل يهل إذا صاح.
والهلال: غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر، وقيل: يسمى
هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني،
وقيل: يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا، وقيل: يسماه حتى يحجر، وقيل:
يسمى هلالا إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل، وهذا لا يكون إلا في
الليلة السابعة. قال أبو إسحق: والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى
هلالا ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه، والجمع أهلة،
قال:

يسيل الربى واهي الكلى عرض الذرى،
أهلة نضاخ الندى سابغ القطر
أهلة نضاخ الندى كقوله:
تلقى نوءهن سرار شهر،
وخير النوء ما لقي السرارا
التهذيب عن أبي الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا،
وليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين هلالا، ويسمى ما بين
ذلك قمرا.

وأهل الرجل: نظر إلى الهلال. وأهلنا هلال شهر كذا
واستهلناه: رأيناه. وأهلنا الشهر واستهلناه: رأينا هلاله.
المحكم: وأهل الشهر واستهل ظهر هلاله وتبين، وفي الصحاح: ولا يقال
أهل. قال ابن بري: وقد قاله غيره، المحكم أيضا: وهل الشهر ولا
يقال أهل. وهل الهلال وأهل وأهل واستهل، على ما لم
يسم فاعله: ظهر، والعرب تقول عند ذلك: الحمد لله إهلالك إلى سرارك
ينصبون إهلالك على الظرف، وهي من المصادر التي تكون أحيانا لسعة
الكلام كخفوق النجم. الليث: تقول أهل القمر ولا يقال أهل
الهلال، قال الأزهري: هذا غلط وكلام العرب أهل الهلال. روى أبو عبيد عن
أبي عمرو: أهل الهلال واستهل لا غير، وروى عن ابن الأعرابي:
أهل الهلال واستهل، قال: واستهل أيضا، وشهر مستهل،
وأنشد:

وشهر مستهل بعد شهر،

ويوم بعده يوم جديد

قال أبو العباس: وسمي الهلال هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم
بالإخبار عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن ناسا قالوا له إنا بين
الجبال لا نهل هلالا إذا أهله الناس أي لا نبصره إذا
أبصره الناس لأجل الجبال. ابن شميل: انطلق بنا حتى نهل الهلال أي
ننظر أنراه. وأتيتك عند هلة الشهر وهله وإهلاله أي
استهلاله.

وهال الأجير مهالة وهلالا: استأجره كل شهر من الهلال إلى
الهلال بشئ، عن اللحياني، وهال أجيرك كذا، حكاه اللحياني عن العرب،
قال ابن سيده: فلا أدري أهكذا سمعه منهم أم هو الذي اختار التضعيف،
فأما ما أنشده أبو زيد من قوله:
تخط لام ألف موصول،

والزاي والرا أيما تهليل
فإنه أراد تضعها على شكل الهلال، وذلك لأن معنى قوله تخط
تهلل، فكأنه قال: تهلل لام ألف موصول تهليلاً أيما
تهليل.

والمهلفة، بكسر اللام، من الإبل: التي قد ضمرت وتقوست.
وحاجب مهلل: مشبه بالهلال. وبعير مهلل، بفتح اللام:
مقوس. والهلال: الجمل الذي قد ضرب حتى أداه ذلك إلى الهزال
والتقوس. الليث: يقال للبعير إذا استقوس وحنا ظهره والتزق بطنه هزالاً
وإحنافاً: قد هلل البعير تهليلاً، قال ذو الرمة:
إذا ارفض أطراف السياط، وهلت
جروم المطايا، عذبتهن صيدح
ومعنى هلت أي انحنت كأنه الأهلة دقة وضمرا. وهلال
البعير: ما استقوس منه عند ضمره، قال ابن هرمة:
وطارق هم قد قرئت هلاله،
يخب، إذا اعتل المطي، ويرسم

أراد أنه قرى الهم الطارق سير هذا البعير. والهلال: الحمل
المهزول من ضراب أو سير. والهلال: حديدة يعرقب بها الصيد. والهلال:
الحديدة التي تضم ما بين حنوي الرحل من حديد أو خشب، والجمع
الأهلة. أبو زيد: يقال للحدائد التي تضم ما بين أحناء الرحال
أهلة، وقال غيره: هلال النؤي ما استقوس منه. والهلال:
الحية ما كان، وقيل: هو الذكر من الحيات، ومنه قول ذي الرمة:
إليك ابتدلنا كل وهم، كأنه
هلال بدا في رمضة يتقلب
يعني حية. والهلال: الحية إذا سلخت، قال الشاعر:
ترى الوشي لماعا عليها كأنه
قشيب هلال، لم تقطع شبارقه
وأنشد ابن الأعرابي يصف درعا شبهها في صفائها بسليخ الحية:
في نثلة تهزأ بالنصال،
كأنها من خلج الهلال
وهزؤها بالنصال: ردها إياها. والهلال: الحجارة المرصوف
بعضها إلى بعض. والهلال: نصف الرحي. والهلال: الرحي، ومنه قول
الراجز:
ويطحن الأبطال والقتيरा،
طحن الهلال البر والشعيرا
والهلال: طرف الرحي إذا انكسر منه. والهلال: البياض الذي يظهر
في أصول الأظفار. والهلال: الغبار، وقيل: الهلال قطعة من الغبار.
وهلال الإصبع: المطيف بالظفر. والهلال: بقية الماء في الحوض.
ابن الأعرابي: والهلال ما يبقى في الحوض من الماء الصافي، قال
الأزهري: وقيل له هلال لأن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير، وإذا قل
مائه ذهب الاستدارة وصار الماء في ناحية منه. الليث: الهلاهل من وصف
الماء الكثير الصافي، والهلال: الغلام الحسن الوجه، قال: ويقال
لرحي هلال إذا انكسرت. والهلال: شئ تعرقب به الحمير. وهلال
النعل: ذؤابتها.
والهليل: الفزع والفرق، قال:
ومت مني هلالا، إنما
موتك، لو وارتد، وراديه
يقال: هلك فلان هلالا وهلا أي فرقا، وحمل عليه فما كذب
ولا هليل أي ما فزع وما جبن. يقال: حمل فما هليل أي ضرب

قرنه. ويقال: أحجم عنا هللا وهلا، قاله أبو زيد.
والتهليل: الفرار والنكوص، قال كعب بن زهير:
لا يقع الطعن إلا في نحورهم،
وما لهم عن حياض الموت تهليل
أي نكوص وتأخر. يقال: هلل عن الأمر إذا ولي عنه ونكص.
وهلل عن الشيء: نكل. وما هلل عن شتمي أي ما تأخر. قال أبو
الهيثم: ليس شيء أجراً من النمر، ويقال: إن الأسد يهلل ويكلل،
وإن النمر يكلل ولا يهلل، قال: والمهلل الذي يحمل على
قرنه ثم يجبن فينشني ويرجع، ويقال: حمل ثم هلل، والمكلل:
الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه، وقال:
قومي على الإسلام لما يمنعوا
معاونهم، ويضيعوا التهليلاً
(* قوله ويضيعوا التهليلاً وروي ويهللوا التهليلاً كما في التهذيب).

أي لما يرجعوا عما هم عليه من الإسلام، من قولهم: هلل عن قرنه وكلس، قال الأزهري: أراد ولما يضيعوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع الصوت بالشهادة، وهذا على رواية من رواه ويضيعوا التهليلا، وقال الليث: التهليل قول لا إله إلا الله، قال الأزهري: ولا أراه مأخوذا إلا من رفع قائله به صوته، وقوله أنشده ثعلب: وليس بها ريح، ولكن وديقة يظل بها السامي يهل وينقع

فسره فقال: مرة يذهب ريقه يعني يهل، ومرة يجيء يعني ينقع، والسامي الذي يصطاد ويكون في رجله جوربان، وفي التهذيب في تفسير هذا البيت: السامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء، يلبس مسماتيه ويثير الطباء من مكانسها، فإذا رمضت تشققت أظلافها ويدركها السامي فيأخذها بيده، وجمعه السامة، وقال الباهلي في قوله يهل: هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لهاته فيجمع الريق، يقال: جاء فلان يهل من العطش. والنقع: جمع الريق تحت اللسان.

وتهلل: من أسماء الباطل كتهلل، جعلوه اسما له علما وهو نادر، وقال بعض النحويين: ذهبوا في تهلل إلى أنه تفعل لما لم يجدوا في الكلام ت ه ل معروفة ووجدوا ه ل ل وجاز التضعيف فيه لأنه علم، والأعلام تغير كثيرا، ومثله عندهم تحب. وذهب في هليان وبذي هليان أي حيث لا يدرى أين هو.

وامرأة هل: متفصلة في ثوب واحد، قال: أناة تزين البيت إما تلبست، وإن قعدت هلا فأحسن بها هلا

والهلل: نسج العنكبوت، ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل. وهلل الرجل أي قال لا إله إلا الله. وقد هيلل الرجل إذا قال لا إله إلا الله. وقد أخذنا في الهيلة إذا أخذنا في التهليل، وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وأنشد:

فذاك، من الأقوام، كل مبخل يحولق إما سأله العرف سائل

الخليل: حيعل الرجل إذا قال حي على الصلاة. قال: والعرب تفعل هذا إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى، منه قولهم: لا تبرقل علينا، والبرقلة: كلام لا يتبعه فعل، مأخوذ من البرق الذي لا مطر معه. قال أبو العباس: الحولقة

والبسمة والسبحلة والهيللة، قال: هذه الأربعة أحرف جاءت هكذا، قيل له: فالحمدلة؟ قال: ولا أنكره (* قوله قال ولا أنكره عبارة الأزهري: فقال لا وأنكره).

وأهل بالتسمية على الذبيحة، وقوله تعالى: وما أهل به لغير الله، أي نودي عليه بغير اسم الله.

ويقال: أهلنا عن ليلة كذا، ولا يقال أهلنا فهل كما يقال أدخلناه فدخل، وهو قياسه. وثوب هل وهلهل وهلهال وهلاهل ومهلهل: رقيق سخيف النسج. وقد هلهل النساج الثوب إذا أرق نسجه وخففه. والهلهلة: سحف النسج. وقال ابن الأعرابي: هلهله بالنسج خاصة. وثوب هلهل ردى النسج، وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق، قال النابغة: أتاك بقول هلهل النسج كاذب، ولم يأت بالحق الذي هو ناصع

ويروى: لهله. ويقال: أنهج الثوب هلهالا. والمهلهلة من
الدروع: أردوها نسجا. شمر: يقال ثوب ملهلة ومهلل
ومنهنه، وأنشد:

ومد قصي وأبناؤه

عليك الظلال، فما هللوا

وقال شمر في كتاب السلاح: المهلهلة من الدروع قال بعضهم: هي
الحسنة النسج ليست بصفيقة، قال: ويقال هي الواسعة الحلق. قال ابن
الأعرابي: ثوب لهله النسج أي رقيق ليس بكثيف. ويقال: هللت الطحين أي
نخلته بشيء سخي، وأنشد لأمية:

(*) قوله وأنشد لامية إلخ عبارة التكملة لامية بن أبي الصلت يصف

الرياح: أذعن به جوافل معصفات * كما تدرى المهلهلة الطحينا

به اي بذي قضين وهو موضع).

كما تدرى المهلهلة الطحينا

وشعر هلل: رقيق.

ومهلل: اسم شاعر، سمي بذلك لرداءة شعره، وقيل: لأنه أول من

أرق الشعر وهو امرؤ القيس ابن ربيعة

(*) قوله: وهو امرؤ القيس بن

ربيعة: هكذا في الأصل، والمشهور أنه أبو ليلى عدي بن ربيعة) أخو كليب

وائل، وقيل: سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جناب:

لما توعر في الكراع هجينهم،

هللت أثار جابرا أو صنبلًا

ويقال: هللت أدركه كما يقال كدت أدركه، وهلل يدركه

أي كان يدركه، وهذا البيت أنشده الجوهري:

لما توغل في الكراع هجينهم

قال ابن بري: والذي في شعره لما توعر كما أوردناه عن غيره، وقوله

لما توعر أي أخذ في مكان وعر. ويقال: هلل فلان شعره إذا لم

ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مهلهلا.

والهلل: السم القاتل، وهو معرب، قال الأزهري: ليس كل سم

قاتل يسمى هلله ولكن الهلل سم من السموم بعينه قاتل،

قال: وليس بعربي وأراه هنديا.

وهلل الصوت: رجعه. وماء هلاه: صاف كثير. وهلل عن

الشيء: رجع. والهلاه: الماء الكثير الصافي. والهلهلة: الانتظار

والتأني، وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم:

هلهل بكعب، بعدما وقعت
فوق الجبين بساعد فعم
ويروى: هلل ومعناها جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه
الضربة، وقال الأصمعي: هلهل بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة
على جبينه، وقال شمر: هلهلت تلبثت وتنظرت.
التهديب: ويقال أهل السيف بفلان إذا قطع فيه، ومنه قول ابن أحرر:
ويل أم خرق أهل المشرفي به
على الهبائة، لا نكس ولا ورع
وذو هلاهل: قيل من أقيال حمير.
وهل: حرف استفهام، فإذا جعلته اسما شددته. قال ابن سيده: هل كلمة
استفهام هذا هو المعروف، قال: وتكون بمنزلة أم للاستفهام، وتكون بمنزلة
بل، وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل: يوم نقول لجهنم هل
امتألت وتقول هل من مزيد؟ قالوا: معناه قد امتألت، قال ابن جني: هذا
تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها، وقولها

هل من

مزيد أي أتعلم يا ربنا أن عندي مزيدا، فجواب هذا منه عز اسمه لا، أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي، وتكون بمعنى الجزاء، وتكون بمعنى الجحد، وتكون بمعنى الأمر. قال الفراء: سمعت أعرابيا يقول: هل أنت ساكت؟ بمعنى اسكت، قال ابن سيده: هذا كله قول ثعلب وروايته. الأزهري: قال الفراء هل قد تكون جحدا وتكون خبرا، قال: وقول الله عز وجل: هل أتى على الإنسان حين من الدهر، قال: معناه قد أتى على الإنسان معناه الخبر، قال: والجحد أن تقول: وهل يقدر أحد على مثل هذا، قال: ومن الخبر قولك للرجل: هل وعظمتك هل أعطيتك، تقرر به أنك قد وعظته وأعطيته، قال الفراء: وقال الكسائي هل تأتي استفهاما، وهو بابها، وتأتي جحدا مثل قوله:

ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

معناه ألا ما أخو عيش، قال: وتأتي شرطا، وتأتي بمعنى قد، وتأتي توبيخا، وتأتي أمرا، وتأتي تنبيها، قال: فإذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى التسكين، وهو معنى قوله إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر، قال: معنى حي أسرع بذكره، ومعنى هلا أي اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله، وأنشد:

وأي حصان لا يقال لها هلا

أي اسكني للزوج، قال: فإن شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض، اللوم على ما مضى من الزمان، والحض على ما يأتي من الزمان، قال: ومن الأمر قوله: فهل أنتم منتهون.

وهلا: زجر للخيل، وهال مثله أي اقربي. وقولهم: هلا استعجال وحث.

وفي حديث جابر: هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك، هلا، بالتشديد:

حرف معناه الحث والتحريض، يقال: حي هلا الثريد، ومعناه هلم

إلى الثريد، فتحت ياءه لاجتماع الساكنين وبنيت حي وهل اسما

واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث،

وإذا وقفت عليه قلت حيهلا، والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله

كتابه وحسابيه لأن الألف من مخرج الهاء، وفي الحديث: إذا ذكر

الصالحون فحيهلا بعمر، بفتح اللام مثل خمسة عشر، أي فأقبل به

وأسرع، وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة، فحي بمعنى أقبل وهلا بمعنى

أسرع، وقيل: معناه عليك بعمر أي أنه من هذه الصفة، ويجوز

فحيهلا، بالتنوين، يجعل نكرة، وأما حيهلا بلا تنوين فإنما يجوز في

الوقف فأما في الإدراج فهي لغة رديئة، قال ابن بري: قد عرفت العرب

حيهل، وأنشد فيه ثعلب:
وقد غدوت، قبل رفع الحيهل،
أسوق نايبين ونابا ملابيل
وقال: الحيهل الأذان. والنابان: عجوزان، وقد عرف بالإضافة
أيضا في قول الآخر:
وهيج الحي من دار، فضل لهم
يوم كثير تناديه، وحيهله
قال: وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل:
هيهأؤه وحيهله
وقال أبو حنيفة: الحيهل نبت من دق الحمض، واحدته حيهلة، سميت
بذلك لسرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث حيهل، وأنشد لحميد
بن ثور:

بميث بثناء نصيفية،
دميـث بها الرمث والحيهل
(* قوله بها الرمث والحيهل هكذا ضبط في الأصل، وضبط في القاموس في
مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام، وقال بعد ان ذكر الشطر
الثاني: نقل حركة اللام إلى الهاء).
وأما قول لبيد يذكر صاحبا له في السفر كان أمره بالرحيل:
يتمارى في الذي قلت له،

ولقد يسمع قولي حيهل
فإنما سكنه للقافية. وقد يقولون حي من غير أن يقولوا هل، من ذلك
قولهم في الأذان: حي على الصلاة حي على الفلاح إنما هو دعاء
إلى الصلاة والفلاح، قال ابن أحمر:
أنشأت أسأله: ما بال رفقته

حي الحمول، فإن الركب قد ذهب
قال: أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب. وحكى سيبويه عن أبي الخطاب
أن بعض العرب يقول: حيهلا الصلاة، يصل بهلا كما يوصل بعلى فيقال
حيهلا الصلاة، ومعناه اتتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلموا
إلى الصلاة، قال ابن بري: الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حيهل
الصلاة بنصب الصلاة لا غير، قال: ومثله قولهم حيهل الثريد، بالنصب لا
غير. وقد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من
كلمتين، قال الشاعر:

ألا رب طيف منك بات معانقي
إلى أن دعا داعي الصباح، فحيعلا
وقال آخر:

أقول لها، ودمع العين جار:
ألم تحزنك حيعلة المنادي؟
وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حيهلك كما يقال رويدك، والكاف
للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم. قال أبو عبيدة:
سمع أبو مهدية الأعرابي رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زود،
فقال: ما يقول؟ قلنا: يقول عجل، فقال: ألا يقول: حيهلك أي
هلم وتعال، وقول الشاعر:

هيهأوه وحيهله
فإنما جعله اسما ولم يأمر به أحدا. الأزهري: عن ثعلب أنه قال:
حيهل أي أقبل إلي، وربما حذف فقيل هلا إلي، وجعل أبو الدقيش هل

التي للاستفهام اسما فأعربه وأدخل عليه الألف واللام، وذلك أنه قال له الخليل: هل لك في زبد وتمر؟ فقال أبو الدقيش: أشد الهل وأوحاه، فجعله اسما كما ترى وعرفه بالألف واللام، وزاد في الاحتياط بأن شدده غير مضطر لتكمل له عدة حروف الأصول وهي الثلاثة، وسمعه أبو نواس فتلاه فقال للفضل

بن الربيع:

هل لك، والهل خير،

فيمن إذا غبت حضر؟

ويقال: كل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفا ولا ما صار اسم فقوي

وثقل كقوله:

إن ليتا وإن لوا عناء

قال الخليل: إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لو وأشباهها

ثقلت، لأن الحرف اللين خوار أجوف لا بد له من حشو يقوى به

إذا جعل اسما، قال: والحروف الصراح القوية مستغنية بجروسها لا

تحتاج إلى حشو فترك على حاله، والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي
الدقيش عن الخليل قال: قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كأن ودكها
عيون الضياون؟ فقال: أشد الهل، قال ابن بري: قال ابن حمزة
روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تمر
وزبد؟ فقال: أشد الهل وأوحاه، وفي رواية أنه قال له: هل لك
في الرطب؟ قال: أسرع هل وأوحاه، وأنشد:

هل لك، والهل خير،

في ماجد ثبت الغدر؟

وقال شبيب بن عمرو الطائي:

هل لك أن تدخل في جهنم؟

قلت لها: لا، والجيليل الأعظم،

ما لي هل ولا تكلم

قال ابن سلامة: سألت سيبويه عن قوله عز وجل: فلولا كانت قرية آمنت

فنفعها إيمانها إلا قوم يونس، على أي شيء نصب؟ قال: إذا كان

معنى إلا لكن نصب، وقال الفراء في قراءة أبي فهلا، وفي مصحفنا

فلولا، قال: ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على

الانقطاع مما قبله كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره، وقال الفراء

أيضا: لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط، وإذا كانت مع الأفعال فهي

بمعنى هلا، لوم على ما مضى وتحضيض على ما يأتي. وقال الزجاج في

قوله تعالى: لولا أحررتني إلى أجل قريب، معناه هلا. وهل قد

تكون بمعنى ما، قالت ابنة الحمارس:

هل هي إلا حظة أو تطليق،

أو صلف من بين ذاك تعليق

أي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا. وحكي عن الكسائي أنه قال: هل زلت

تقوله بمعنى ما زلت تقوله، قال: فيستعملون هل بمعنى ما. ويقال: متى

زلت تقول ذلك وكيف زلت، وأنشد:

وهل زلتم تأوي العشيرة فيكم،

وتنبت في أكناف أبلج خضرم؟

وقوله:

وإن شفائي عبرة مهراقة،

فهل عند رسم دارس من معول؟

قال ابن جنبي: هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء،

كما تقول أحسنت إلي فهل أشكرك أي فلأشكرنك، وقد زرتني

فهل أكافئك أي فأكافئك. وقوله: هل أتى على الإنسان؟ قال أبو عبيدة: معناه قد أتى، قال ابن جنبي: يمكن عندي أن تكون مبقاة في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال، والله أعلم: وهل أتى على الإنسان هذا، فلا بد في جوابهم من نعم ملفوظا بها أو مقدرة أي فكما أن ذلك كذلك، فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يباهي بما فتح له، وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه: بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زرتني فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقي عليك وإحساني إليك، قال الزجاج: إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى ألم يأت على الإنسان حين من الدهر، قال ابن جنبي: وروينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون ألفت، يريدون هل فعلت. الأزهري: ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا؟ قلت: لي فيه، وإن لي فيه، وما لي فيه، ولا تقل إن لي فيه هلا، والتأويل: هل لك فيه حاجة فحذفت

الحاجة لما عرف المعنى، وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها
السائل. وقال الليث: هل حقيقة استفهام، تقول: هل كان كذا وكذا، وهل لك في
كذا وكذا، قال: وقول زهير:

أهل أنت واصله

اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك الألف، ولا يستفهم بحرفي
استفهام. ابن سيده: هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا.

وبنو هلال: قبيلة من العرب. وهلال: حي من هوازن. والهلال: الماء
القليل في أسفل الركي. والهلال: السنان الذي له شعبتان يصاد به
الوحش.

* همل: الهمل، بالتسكين: مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل
هملا وهمولا وهملانا. وانهملت: فاضت وسالت. وهملت السماء
هملا وهملانا وانهملت: دام مطرها مع سكون وضعف، وهمل
دمعه، فهو منهمل. والهمل: السدى المتروك ليلا أو نهارا. وما ترك
الله الناس هملا أي سدى بلا ثواب ولا عقاب، وقيل: لم يتركهم سدى
بلا أمر ولا نهى ولا بيان لما يحتاجون إليه، وهملت الإبل تهمل،
وبعير هامل من إبل هوامل وهمل وهمل، وهو اسم الجمع كرائح
وروح لأن فاعلا ليس مما يكسر على فعل، وقد أهملها، ولا يكون ذلك
في الغنم. ابن الأعرابي: إبل هملى مهملة، وإبل هوامل
مسيبة لا راعي لها، وأمر مهمل متروك، قال:

إنا وجدنا طرد الهوامل

خيرا من التأنان والمسائل

أراد: إنا وجدنا طرد الإبل المهملة وسوقها سلا وسرقة
أهون علينا من مسألة الناس والتباكي إليهم. وفي حديث الحوض: فلا
يخلص منهم إلا مثل همل النعم، الهمل: ضوال الإبل، واحدها
هامل، أي أن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة. وفي حديث
طهفة: ولنا نعم همل أي مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها
ويهدئها فهي كالضالة، ومنه حديث سراقه: أتيت يوم حنين فسألته عن
الهمل. وفي حديث قطن بن حارثة: عليهم في الهموله الراعية في كل
خمسين ناقة، هي التي أهملت ترعى بأنفسها، ولا يستعمل فعولة بمعنى
مفعولة. وأهمل أمره: لم يحكمه. والهمل، بالتحريك: الإبل بلا
راع، مثل النفس، إلا أن الهمل بالنهار
(* قوله الا ان الهمل

بالنهار إلخ مثله في التهذيب، وعبارة الصحاح: الا أن النفس لا يكون الا

ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا اه. ويوافقه ما يأتي للمؤلف بعد).
والنفس لا يكون إلا ليلا. يقال: إبل همل وهاملة وهمال وهوامل،
وتركتها هملا أي سدى إذا أرسلتها ترعى ليلا بلا راع. وفي
المثل: اختلط المرعي بالهمل، والمرعي: الذي له راع. وفي الحديث:
فسألته عن الهمل يعني الضوال من النعم، واحدها هامل مثل
حارس وحرس وطالب وطلب. وفي الحديث: في الهمولة الراعية كذا من
الصدقة، يعني التي قد أهملت ترعى. والهمل أيضا: الماء الذي لا مانع
له. وأهملت الشيء: خليت بينه وبين نفسه. والمهمل من الكلام: خلاف
المستعمل.

والهمل: البيت الصغير، عن أبي عمرو، وأنشد لأبي حبيب الشيباني:
دخلت عليها في الهمل، فأسمحت
باقمر، في الحقوين، جأب مدور

والأقمر: الأبيض. وثوب هماليل: مخرق. وكساء همل: خلق.
والهمل: الكبير السن. والهمل: الليف المتزعج، واحدته هملة،
حكاه أبو حنيفة.

وهميل وهمال: اسمان. وأرض همال بين الناس: قد تحامتها
الحروب فلا يعمرها أحد. وشئ همال: رخو.
واهتمل الرجل إذا دمدم بكلام لا يفهم، قال الأزهري:
والمعروف بهذا المعنى هتمل، وهو رباعي.

* همرجل: الهمرجل: الجواد السريع، وعم به السيرافي كل خفيف سريع.
قال الجوهري: والميم زائدة. وناقاة همرجلة: سريعة، وتكون من نعت السير
أيضا، والهمرجلة من النوق: النجبية، وتجمع الهمرجلة
همرجلات. والهمرجل من الإبل: السريع. وجمل همرجل: سريع،
وأنشد: يسفن عطفي سنم همرجل
ونجاء همرجل، قال ذو الرمة:

إذا جد فيهن النجاء الهمرجل
ابن الأعرابي. الهمرجل الجمل الضخم، ومثله الشمردل.
* هنبل: الهنبلة، بزيادة النون: مشية الضبع العرجاء، وقيل: هي من
مشي الضباع. وهنبل الرجل: ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء،
ونهبل كذلك، وجاء مهنبلا، وأنشد:

مثل الضباع إذا راحت مهنبلة،
أدنى مأوبها الغيران واللحف
وأنشد ابن بري:

خزعلة الضبعان راح الهنبلة
* هنتل: هنتل: موضع.

* هنجل: الهنجل: الثقيل.

* هندل: الهندويل: الضخم، مثل به سيويه وفسره السيرافي. التهذيب:
أبو عمرو الهندويل الضعيف الذي فيه استرخاء ونوك.

* هول: الهول: المخافة من الأمر لا يدرى ما يهجم عليه منه
كهول الليل وهول البحر، والجمع أهوال وهؤول، والهؤول جمع هول،
وأنشد أبو زيد:

رحلنا من بلاد بني تميم

إليك، ولم تكاءدنا الهؤول

يهمزون الواو لانضمامها. والهيلة: الهول. وهالني الأمر

يهولني هولاً: أفزعني، وقوله:

ويها فداء لك يا فضاله
أجره الرمح، ولا تهاله
فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها، واختاروا الفتحة لأنها من
جنس الألف التي قبلها، فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف
لالتقائهما، قال ابن سيده: فأما قول الآخر:
اضرب عنك الهموم طارقها،
ضربك بالسوط قونس الفرس
فإن ابن جنبي قال: هو مدفوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية
ثبت به، وأيضا فإنه ضعيف ساقط في القياس، وذلك لأن التأكيد من مواضع
الإطناب والإسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار، فإذا كان السماع
والقياس يدفعان هذا التأويل وجب إلغاؤه والعدول إلى غيره مما كثر
استعماله وصح قياسه. وهول هائل ومهول، وكرهها بعضهم،

وقد جاء
في الشعر الفصيح.
والتهويل: التفریع، الأزهري: أمر هائل ولا يقال مهول إلا أن
الشاعر قد قال:
ومهول، من المناهل، وحش
ذي عراقيب آجن مدفان
وتفسير المهول أي فيه هول، والعرب إذا كان الشيء هو له
أخرجوه على فاعل مثل دارع لذي الدرع، وإن كان فيه أو عليه أخرجوه على
مفعول، كقولك مجنون فيه ذاك، ومديون عليه ذاك. ومكان مهيل أي
مخوف، قال رؤبة:
مهيل أفياف لها فيوف
(* قوله قال رؤبة إرخ نقل الصاغاني مثله عن الجوهرى ثم قال: هذا تصحيف
وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة، والمهبل المنقطع
بين أرضين).
وكذلك مكان مهال، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:
ألا يا لقومي لطيف الخيا
ل أرق من نازح ذي دلال
أجاز إلينا، على بعده،
مهاوي خرق مهاب مهال
ويقال: استهال فلان كذا يستهيله، ويقال يستهوله، والجيد
يستهيله. وهلته فاهتال: أفزعته ففرع، وقد هول عليه.
والتهويل والتهاول: ما هول به، قال:
على تهاول لها تهويل
التهذيب: التهاول جماعة التهويل، وهو ما هالك من شيء، وهول
القوم على الرجل. وفي حديث أبي سفيان: أن محمدا لم يناكر أحدا
قط إلا كانت معه الأهوال، هي جمع هول وهو الخوف والأمر الشديد.
وفي حديث أبي ذر: لا أهولنك أي لا أخيفك فلا تخف مني. وفي
حديث الوحي: فهلت أي خفت ورعبت، كقلت من القول. وهول
الأمر: شنهه.
والهولة من النساء: التي تهول الناظر من حسنها، قال أمية بن أبي
عائذ الهذلي:
بيضاء صافية المدامع، هولة
للناظرين، كدرة الغواص

ووجهه هولة من الهول أي عجب. أبو عمرو: يقال ما هو إلا هولة من الهول إذا كان كرية المنظر. والهولة: ما يفرع به الصبي، وكل ما هالك يسمى هولة، قال الكميت:
كهولة ما أوقد المحلفون،
لدى الحالفين، وما هولوا
وهول على الرجل: حمل. وناقاة حول الجنان: حديدة. وتهول للناقاة تهولا: تشبه لها بالسبع ليكون أرام لها على الذي ترأم عليه، وهو مثل تذابت لها تدؤبا إذا لبست لها لباسا تشبه بالذئب، قال: وهو أن تستخفي لها إذا ظأرتها على ولد غيرها فتشبهت لها بالسبع فيكون أرام لها عليه. والتهاويل: زينة التصاوير والنقوش والوشى والسلاح والثياب والحلي، واحدها تهويل. والتهاويل: الألوان المختلفة من الأصفر والأحمر. وهولت المرأة: تزينت بزينة اللباس والحلي، قال:
وهولت من ريطها تهاولا
والتهاويل: ما على الهودج من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر، ويقال للرياض إذا تزينت

بنورها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر
وأبيض وأخضر: قد علاها تهويلها، وقال عبد المسيح بن عسلة فيما
أخرجه الزرع من الألوان، وفي المحكم: يصف نباتا:
وعازب قد علا التهويل جنبته،
لا تنفع النعل في رقاقة الحافي
ومثله لعدى:

حتى تعاون مستك له زهر
من التهاويل، شكل العهن في التوم
وروى الأزهرى بإسناده عن ابن مسعود في قوله عز وجل: ولقد رآه نزلة
أخرى، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: رأيت لجبريل، عليه
الصلاة والسلام، ستمائة جناح ينتشر من ريشه التهاويل والدر
والياقوت أي الأشياء المختلفة الألوان، أراد بالتهاويل تزاين
ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض، ويقال لما
يخرج من ألوان الزهر في الرياض التهاويل، واحدها تهوال، وأصلها
ما يهول الإنسان ويحيره. والتهويل: شئ كان يفعل في الجاهلية،
كانوا إذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أوقدوا نارا وألقوا
فيها ملحاً.

والمهول: المحلف، وكان في الجاهلية لكل قوم نار وعليها سدنة،
فكان إذا وقع بين الرجلين خصومة جاء إلى النار فيحلف عندها
قوله: يحلف عندها أي الخصم) وكان السدنة يطرحون فيها ملحاً من حيث لا
يشعر يهلون بها عليه، واسم تلك النار الهولة، بالضم، التهذيب:
كانت الهولة نارا يوقدونها عند الحلف ويلقون فيها ملحاً
فيتفقع، يهلون بها، وكذلك إذا استحلفوا رجلاً، قال أوس بن حجر
يصف حمار وحش:

إذا استقبلته الشمس صد بوجهه،
كما صد عن نار المهول حالف
وهيل السكران يهال إذا رأى تهاويل في سكره فيفزع لها، وقال ابن
أحمر يصف خمرا وشاربها:
تمشى في مفاصله، وتغشى
سناسن صلبه حتى يهالا
ورجل هولول: خفيف، حكاه ابن الأعرابي، وهو فعلعل، وأنشد:
هولول إذا ونى القوم نزل
والمعروف هولول.

والهال: فوه من أفواه الطيب.
والهالة: دارة القمر، وهالة: الشمس معرفة، أنشد ابن الأعرابي:
ومنتخب كأن هالة أمه،
سباهي الفؤاد ما يعيش بمعقول
ويروى أمه، يريد أنه فرس كريم كأنما نتجتة الشمس، ومنتخب
حذر كأنه من ذكاء قلبه وشهوته فزع، وسباهي الفؤاد: مدلهه
غافله إلا من المرح، وهو مذكور في موضعه. وهالة: اسم امرأة عبد
المطلب. وهال: من زجر الخيل.
* هيل: هال عليه التراب هيلا وأهاله فانهاال وهيله
فتهيل، ويذم الرجل فيقال: جرف منهاال،
(* قوله فيقال جرف منهاال إلخ
عبارة المحكم: فيقال جرف منهاال وسحاب منجال، أما جرف منهاال فإنما يعني...
إلى آخر ما هنا) فإنما يعني أنه ليس له حزم ولا عقل، وأما قولهم
سحاب منجال فمعناه أنه لا يطمع في خيره كأنه مقلوب من منجل.
والهيل: ما لم ترفع به يدك، والحتي: ما رفعت به يدك. وهال الرمل:
دفعه فانهاال، وكذلك هيله فتهيل. والهيل والهائل

من الرمل:
الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط، وهلته أنا، وأنشد:
هيل مهيل من مهيل الأهيل
وفي حديث الخندق: فعادت كثيبا أهيل أي رملا سائلا، والهيل
والهيل والهيلان: ما انهال منه، قال مزاحم:
بكل نقا وعت، إذا ما علوته
جرى نصفا هيلانه المتساوق
ورمل أهيل: منهال لا يثبت. وجاء بالهيل والهيلمان
والهيلمان أي جاء بالمال الكثير، الأخيرة عن ثعلب، وضعوا الهيل الذي هو
المصدر موضع الاسم أي بالمهيل، شبه بالرمل في كثرته، فالميم على هذا في
الهيلمان زائدة كزيادتها في زرقم، قال أبو عبيد: أي بالرمل
والريح، فالهيل من قوله تعالى: وكانت الجبال كثيبا مهيلا، وقال ساعدة
بن جؤية الهذلي يصف ضبعا نبشت قبراً:
فذاحت بالوتائر ثم بدت
يديها، عند جانبه، تهيل
والهيلمان، فيعلان، والياء زائدة بدليل قولهم هلمان فسقطت
الياء، وضعوا الهيل الذي هو المصدر موضع الاسم أي بالمهيل، شبه بالرمل في
كثرته فالميم على هذا في الهيلمان زائدة كزيادتها في زرقم، الألف
والنون زائدتان فالوزن على هذا فعلمان.
وانهال عليه القوم: تتابعوا عليه وعلوه بالشم والضرب والقهر.
والأهيل: موضع، قال المتنخل الهذلي:
هل تعرف المنزل بالأهيل،
كالوشم في المعصم لم يخمل
والهيول: الهبار المنبت وهو ما تراه في البيت من ضوء الشمس يدخل
في الكوة، عبرانية أو رومية معربة. والهالة: دائرة القمر، قال:
في هالة هلالها كالإكليل
قال ابن سيده: وإنما قضينا على عينها أنها ياء لأن فيه معنى الهيول
الذي هو ضوء الشمس، فإن قلت: إن الهيول رومية والهالة عربية كانت
الواو أولى به لأن انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها
عن الياء كما ذهب إليه سيوييه، والجمع هالات.
الجوهري: هلت الدقيق في الجراب صببته من غير كيل، وكل شئ
أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه قلت هلته أهيله
هيلا فانهال أي جرى وانصب، وهو طعام مهيل. وفي الحديث: أن

قوما شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال: أتكيلون أم تهيلون؟
فقالوا: نهيل، فقال: كيلو ولا تهيلوا فإن البركة في الكيل. وفي
المثل: أراك محسنة فهيلي، قال ابن بري: يضرب مثلاً للرجل يسئ في
فعله فيؤمر بذلك على الهزاء به. وفي حديث العلاء: أوصى عند موته
هيلوا علي هذا الكتيب ولا تحفروا لي. وتهيل: تصيب. وأهلت
الدقيق: لغة في هلت، فهو مهال ومهيل.
وهيلان في شعر الجعدي: حي من اليمن، ويقال: هو مكان، قال ابن بري بيت
الجعدي هو قوله:
كأن فاهاً، إذا توسن، من
طيب مشم وحسن مبتسم،
يسن بالضرو من براقش أو
هيلان، أو ناضر من العتم
والضرو: شجر طيب الرائحة، والعتم: الزيتون،

وقيل: نبت يشبهه. وقال
أبو عمرو: براقش وهيلان واديان باليمن. وهالة: أم حمزة بن عبد
المطلب.

فصل الواو

* وأل: وأل إليه وألا ووؤولا ووئلا وواعل مواءلة
ووئالا: لجأ. والوأل والموئل: الملجأ، وكذلك المواءلة مثال
المهلكة، وقد وأل إليه يئل وألا ووؤولا على فعول أي
لجأ، وواعل منه على فاعل أي طلب النجاة، وواعل إلى المكان
مواءلة ووئالا: بادر. وفي حديث علي، عليه السلام: أن درعه كانت
صدرا بلا ظهر، فقيل له: لو احترزت من ظهرك، فقال: إذا أمكنت من
ظهري فلا وألت أي لا نجوت. وقد وأل يئل، فهو وائل إذا
التجأ إلى موضع ونجا، ومنه حديث البراء بن مالك: فكأن نفسي جاشت
فقلت: لا وألت أفرارا أول النهار وجبنا آخره؟ وفي حديث قبيلة:
فوألنا إلى حواء أي لجأنا إليه، والحواء: البيوت المجتمعة.
الليث: المأل والموئل الملجأ. يقال من الموئل وألت مثل
وعلت ومن المأل ألت مثل علت مآلا، بوزن معالا، وأنشد:

لا يستطيع مآلا من حبائله

طير السماء، ولا عصم الذرى الودق

وقال الله تعالى: لن يجدوا من دونه موئلا، قال الفراء: الموئل
المنجى وهو الملجأ، والعرب تقول: إنه ليوائل إلى موضعه يريدون
يذهب إلى موضعه وحرزه، وأنشد:

لا واءلت نفسك خليتها

للعامرين، ولم تكلم

يريد: لا نجت نفسك. وقال أبو الهيثم: يقال وأل يئل وألا

ووالة وواعل يوائل مواءلة ووئالا، قال ذو الرمة:

حتى إذا لم يجد وألا ونجنجها،

مخافة الرمي حتى كلها هيم

يروى: وعلا: ويروى: وغلا، فالوأل الموئل، والوغل الملجأ
يغل فيه أي يدخل فيه. يقال: وغل يغل فهو واغل، وكل ملجاء يلجأ
إليه وغل وموغل، ومن رواه وغلا فهو مثل الوأل سواء، قلبت
الهمزة عينا، ونجنجها أي حركها ورددها مخافة صائد أن يرميها.
الليث: الوأل والوغل الملجأ. التهذيب: شمر قال أبو عدنان قال لي
من لا أحصي من أعراب قيس وتميم: أيلة الرجل بنو عمه الأدنون.

وقال بعضهم: من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعشيرته فهو إيلته.
وقال العكلي: هو من إيلتنا أي من عشيرتنا. ابن بزرج: إلة فلان
الذين يئل إليهم وهم أهله دنيا، وهؤلاء إلتك وهم التي
الذين وألت إليهم. وقالوا: رددته إلى إيلته أي إلى أصله،
وأنشد: ولم يكن في التي غوالي
يريد أهل بيته وهذا من نوادره. قال أبو منصور: أما إلة الرجل
فهم أهل بيته الذين يئل إليهم أي يلجأ إليهم، من وأل يئل.
وإلة: حرف ناقص أصله وئلة مثل صلة وزنة أصلهما وصلة
ووزنة، وأما إيلة الرجل فهم أصله الذين يؤول إليهم، وكان أصله
إولة فقلبت الواو ياء.
التهذيب: وأيلة قرية عربية كأنها سميت أيلة لأن أهلها يؤولون
إليها، وأما ألية الرجل فقراباته، وكذلك ليته.

والموئل: الموضع الذي يستقر فيه السيل.
والأول: المتقدم وهو نقيض الآخر، وقول أبي ذؤيب:
أدان، وأنباه الأولون
بأن المدان ملي وفي
الأولون: الناس الأولون والمشيمة، يقول: قالوا له إن الذي
بايعته ملي وفي فاطمئن، والأنثى الأولى والجمع الأول مثل
أخرى وأخر، قال: وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث، قال بشير ابن
النكت:

عود على عود لأقوام أول،
يموت بالترك ويحيا بالعمل

يعني ناقة مسنة على طريق قديم، وإن شئت قلت الأولون. وفي حديث
الإفك: وأمرنا أمر العرب الأول، يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع
الأولى، ويكون صفة للعرب، ويروى أيضا بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة
للأمر، وقيل: هو الوجه. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، وأضيفه: بسم
الله الأولى للشيطان، يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل،
وقيل: أراد اللقمة الأولى التي أحنث بها نفسه وأكل، ومنه
الصلاة الأولى، فمن قال صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أو على
أنه أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال. وقوله عز وجل: تبرج
الجاهلية الأولى، قال الزجاج: قيل الجاهلية الأولى من كان من
لدى آدم إلى زمن نوح، عليهما السلام، وقيل: منذ زمن نوح، عليه السلام،
إلى زمن إدريس، عليه السلام، وقيل: منذ زمن عيسى إلى زمن سيدنا محمد
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: وهذا أجود الأقوال لأنهم
الجاهلية المعروفون وهم أول من أمة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
وكانوا يتخذون البغايا يغلن لهم، قال: وأما قول عبيد بن
الأبرص: فاتبعنا ذات أولانا الأولى ال

– موقدي الحرب، وموف بالحبال

فإنه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم موف بالحبال أي العهود،

فأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود ابن يعفر:

فألحقت أحرهم طريق ألامهم

فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافا، كما تحذف الحركة لذلك في قوله:

وقد بدا هنك من المئزر

ونحوه، وهم الأوائل أجروه مجرى الأسماء. قال بعض النحويين: أما

قولهم أوائل، بالهمز، فأصله أواول، ولكن لما اكتنفت الألف واوان

ووليت الأخيرة منهما الطرف فضعفت، وكانت الكلمة جمعا والجمع
مستثقل، قلبت الأخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الأوالي، أنشد يعقوب لذي
الرمة:

تكاد أواليها تفري جلودها،

ويكتحل التالي بمور وحاصب

أراد أوائلها. والجمع الأول. التهذيب: الليث الأوائل من الأول

فمنهم من يقول أول تأسيس بنائه من همزة وواو ولام، ومنهم من يقول
تأسيسه من واوين بعدهما لام، ولكل حجة، وقال في قوله:

جهام تحث الوائلات أوآخره

قال: ورواه أبو الدقيش الأولات، قال: والأول والأولى بمنزلة

أفعل وفعلى، قال: وجمع أول أولون وجمع أولى أوليات. قال أبو

منصور: وقد

جمع أول على أول مثل أكبر وكبر، وكذلك الأولى،
ومنهم من شدد الواو من أول مجموعا، الليث: من قال تأليف أول من
همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعال منه أو أول بهمزتين، لأنك تقول
من آب يؤوب أو أب، واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أو أول،
فقلبت إحدى الهمزتين واوا ثم أدغمت في الواو الأخرى فقبل أول،
ومن قال إن أصل تأسيسه واوان ولام، جعل الهمزة ألف أفعال،
وآدغم إحدى الواوين في الأخرى وشدهما، قال الجوهري: أصل أول أو أول
على أفعال مهموز الأوسط قلبت الهمزة واوا وآدغم، يدل على ذلك
قولهم: هذا أول منك، والجمع الأوائل والأوالي أيضا على القلب،
قال: وقال قوم أصله وول على فوعل، فقلبت الواو الأولى همزة. قال
الشيخ أبو محمد

بن بري، رحمه الله: قوله أصل أول أو أول هو قول مرغوب عنه،
لأنه كان يجب على هذا إذا خففت همزته أن يقال فيه أول، لأن تخفيف
الهمزة إذ سكن ما قبلها أن تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها، قال: ولا
يصح أيضا أن يكون أصله ووال على فوعل، لأنه يجب على هذا
صرفه، إذ فوعل مصروف وأول غير مصروف في قولك مررت برجل أول،
ولا يصح قلب الهمزة واوا في ووال على ما قدمت ذكره في الوجه
الأول، فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعال من وول، فهي من باب دودن
قوله انها أفعال من وول فهي من باب دودن إلخ هكذا في الأصل) وكوكب
مما جاء فأوه وعينه من موضع واحد، قال: وهذا مذهب سيبويه وأصحابه، قال
الجوهري: وإنما لم يجمع على أو أول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما
ألف الجمع، قال: وهو إذا جعلته صفة لم تصرفه، تقول: لقيته عاما
أول، وإذا لم تجعله صفة صرفته، تقول: لقيته عاما أولا، قال ابن
بري: هذا غلط في التمثيل لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضا، وصوابه أن
يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره، وذلك كقولهم ما رأيت له
أولا ولا آخرا أي قديما ولا حديثا، قال الجوهري: قال ابن السكيت
ولا تقل عام الأول. وتقول: ما رأيت مذ عام أول ومذ عام
أول، فمن رفع الأول جعله صفة لعام كأنه قال أول من
عامنا، ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عام قبل عامنا، وإذا قلت
ابدا بهذا أول ضمته على الغاية كقولك: افعله قبل، وإن
أظهرت المحذوف نصبت قلت: ابدا به أول فعلك، كما تقول قبل فعلك،
وتقول: ما رأيت مذ أمس، فإن لم تره يوما قبل أمس قلت: ما
رأيت مذ أول من أمس، فإن لم تره مذ يومين قبل أمس قلت:

ما رأيتَه مذ أول من أول من أمس، ولم تجاوز ذلك. قال ابن
سيده: ولقيته عاما أول جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام. وحكى
ابن الأعرابي: لقيته عام الأول بإضافة العام إلى الأول، ومنه
قول أبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته: فأبكل لهم بكيلة
فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنما ماتوا عام الأول. وحكى اللحياني:
أتيتك عام الأول والعام الأول ومضى عام الأول على إضافة
الشيء إلى نفسه. والعام الأول وعام أول مصروف، وعام أول
وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضا. وحكى سيويه: ما لقيته مذ عام
أول، نصبه على الظرف، أراد مذ عام وقع أول، وقوله:
يا ليتها كانت لأهلي إبلا،
أو هزلت في جذب عام أولا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى: والركب أسفل منكم. قال سيبويه: وإذا قلت عام أول فإنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك، كما أنك إذا قلت أول من أمس وبعد غد فإنما تعني به الذي يليه أمس والذي يليه غد. التهذيب: يقال رأيتُه عامًا أول لأن أول على بناء أفعل، قال الليث: ومن نون حملة على النكرة، ومن لم ينون فهو بابه. ابن السكيت: لقيته أول ذي يدين أي ساعة غدوت، واعمِل كذا أول ذات يدين أي أول كل شيء عمله. وقال ابن دريد: أول فوعِل، قال: وكان في الأصل وول، فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقليل أول. أبو زيد: لقيته عام الأول ويوم الأول، جر آخره، قال: وهو كقولك أتيت مسجد الجامع من إضافة الشيء إلى نعته. أبو زيد: يقال جاء في أولية الناس إذا جاء في أولهم. التهذيب: قال المبرد في كتاب المقتضب: أول يكون على ضربين: يكون اسما، ويكون نعتا موصولا به من كذا، فأما كونه نعتا فقولك: هذا رجل أول منك، وجاءني زيد أول من مجيئك، وجئتك أول من أمس، وأما كونه اسما فقولك: ما تركت أولا ولا آخرًا كما تقول ما تركت له قديما ولا حديثا، وعلى أي الوجهين سميت به رجلا انصرف في النكرة، لأنه في باب الأسماء بمنزلة أفكل، وفي باب النعوت بمنزلة أحمر. وقال أبو الهيثم: تقول العرب أول ما أطلع ضب ذنبه، يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك، قال: والعرب ترفع أول وتنصب ذنبه على معنى أول ما أطلع ذنبه، ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أول شيء أطلعه ذنبه، قال: ومنهم من ينصب أول وينصب ذنبه على أن يجعل أول صفة، ومنهم من ينصب أول ويرفع ذنبه على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه أي ذنبه في أول ذلك. وقال الزجاج في قول الله عز وجل: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة، قال: أول في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء، قال: وجائز أن يكون المبتدأ له آخر، وجائز أن لا يكون له آخر، فالواحد أول العدد والعدد غير متناه، ونعيم الجنة له أول وهو غير منقطع، وقولك: هذا أول مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب، ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي، قال: فلو قال قائل أول عبد أملكه حر فملك عبدا لعتق ذلك العبد، لأنه قد ابتداء الملك فجائز أن يكون قول الله تعالى إن أول بيت وضع للناس هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره، قال أبو منصور ولم يبين أصل أول واشتقاقه من اللغة، قال: وقيل تفسير الأول في صفة الله

عز وجل أنه الأول ليس قبله شيء والآخر ليس بعده شيء، قال: وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلا يجوز أن نعدو في تفسير هذين الاسمين ما روي عنه، صلى الله عليه وسلم، قال: وأقرب ما يحضرنني في اشتقاق الأول أنه أفعل من آل يؤول، وأولى فعلى منه، قال: وكان أول في الأصل أول فقلبت الهمزة الثانية واوا وأدغمت في الواو الأخرى فقليل أول، قال: وأراه قول سيبويه، وكأنه من قولهم آل يؤول إذا نجا وسبق، ومثله وأل يئل بمعناه، قال ابن سيده: وأما قولهم ابدأ بهذا أول، فإنما يريدون أول من كذا ولكنه حذف لكثرتة في كلامهم، وبني على الحركة لأنه من المتمكن الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكن، قال: وقالوا

ادخلوا الأول

فالأول، وهي من المعارف الموضوعية موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى أي ليدخل الأول فالأول. وحكي عن الخليل: ما ترك أولا ولا آخرأ أي قديما ولا حديثا، جعله اسما فنكر وصرف، وحكى ثعلب: هن الأولات دخولا والآخرات خروجا، واحدها الأولية والآخرة، ثم قال: ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأول والأولى كالأطول والطولى. وحكى اللحياني: أما أولى بأولى فإني أحمد الله، لم يزد على ذلك. وتقول: هذا أول بين الأولية، قال الشاعر:
ماح البلاد لنا في أوليتنا،
على حسود الأعادي، مائح قثم
وقول ذي الرمة:

وما فخر من ليست له أولية
تعد، إذا عد القديم، ولا ذكر
يعني مفاخر آبائه. وأول معرفة: الأحد في التسمية الأولى،
قال:

أؤمل أن أعيش، وأن يومي
بأول أو بأهون أو جبار
وأهون وجبار: الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه. وقوله
في الحديث: الرؤيا لأول عابر أي إذا عبرها بر صادق عالم
بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسره بعده.
والوالة مثل الوعلة: الدمنة والسرجين، وفي المحكم: أبعاد
الغنم والإبل جميعا تجتمع وتتلبد، وقيل: هي أبوال الإبل
وأبعادها فقط. يقال: إن بني فلان وقودهم الوالة. الأصمعي:
أوألت الماشية في المكان، على أفعلت، أثرت فيه بأبوالها
وأبعادها، واستوألت الإبل: اجتمعت. وفي حديث علي، عليه السلام: قال
لرجل أنت من بني فلان؟ قال: نعم، قال: فأنت من والة إذا قم
فلا تقر بني، قيل: هي قبيلة خسيصة سميت بالوالة وهي البعرة
لخستها. وقد أوأل المكان، فهو موئل، وهو الوأل والوالة
وأواله هو، قال في صفة ماء:
أجن ومصفر الحمام موئل
وهذا البيت أنشده الجوهري:
أجن ومصفر الحمام موأل

قال ابن بري: صواب إنشاده كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف

أجن، وقبله بأبيات:
بمنهل تجبينه عن منهل
ووائل: اسم رجل غلب على حي معروف، وقد يجعل اسما للقبيلة فلا
يصرف، وهو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي.
وموالة: اسم أيضا، قال سيبويه: جاء على مفعل لأنه ليس على الفعل، إذ لو
كان على الفعل لكان مفعلا، وأيضا فإن الأسماء الأعلام قد
يكون فيها ما لا يكون في غيرها، وقال ابن جني: إنما ذلك فيمن أخذه من
وأل، فأما من أخذه من قولهم ما مالت مالة، فإنما هو حينئذ
فوعلة، وقد تقدم. وموالة بن مالك من هذا الفصل. ابن سيده: وبنو
موالة بطن. قال خالد ابن قيس بن منقذ بن طريف لمالك بن بحبره
قوله لمالك بن بحبره هكذا في الأصل من غير نقط: ورهنته بنو
موالة بن مالك في دية ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا، وكان مالك
يحمق فقال خالد:
ليتك إذ رهنت آل مواله،
حزوا بنصل السيف عند السبله،
وحلقت بك العقاب القيعله

قال ابن جنبي: إن كان موألة من وأل فهو مغير عن موألة للعلمية، لأن ما فأؤه واو إنما يحيى أبدا على مفعول بكسر العين نحو موضع وموقع، وقد ذكر بعض ذلك في مأل.

* وبل: الوبل والوابل: المطر الشديد الضخم القطر، قال جرير:

يضربن بالأكباد وبلا وابلًا

وقد وبلت السماء تبل وبلا ووبلت السماء الأرض وبلا، فأما قوله:

وأصبحت المذاهب قد أذاعت

بها الإعصار، بعد الوابلينا

فإن شئت جعلت الوابلين الرجال الممدوحين، يصفهم بالوبل لسعة عطاياهم، وإن شئت جعلته وبلا بعد وبل فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة. وأرض موبولة: من الوابل. الليث: سحاب وابل، والمطر هو الوبل كما يقال ودق وادق. وفي حديث الاستسقاء: فألف الله بين السحاب فأبلنا أي مطرنا وبلا، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد، وجاء في بعض الروايات: فوبلنا، جاء به على الأصل.

والوييل من المرعى: الوخيم، وبل المرتع وبالة ووبالا

ووبلا. وأرض وبيلة: وخيمة المرتع، وجمعها وبل، قال ابن سيده:

وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وبائل، يقال: رعينا كالأ وبيلا.

ووبلت عليهم الأرض وبولا: صارت وبيلة. واستوبل الأرض إذا لم

توافقه في بدنه وإن كان محبا لها. واستوبلت الأرض

والبلد: استوخمتها، وقال أبو زيد: استوبلت الأرض إذا لم

يستمرئ بها الطعام ولم توافقه في مطعمه وإن كان محبا لها،

قال: واجتويتها إذا كره المقام بها وإن كان في نعمة. وفي حديث

العرنيين: فاستوبلوا المدينة أي استوخموها ولم توافق أبدانهم.

يقال: هذه أرض وبلة أي وبئة وخمة. وفي الحديث: أن بني قريظة

نزلوا أرضا غملة وبلة. والوييل: الذي لا يستمرأ. وماء

وييل ووبئ: وخيم إذا كان غير مرئ، وقيل: هو الثقيل الغليظ

جدا، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابل.

ووبلة الطعام: تخمته، وكذلك أبلته على الإبدال. وفي حديث

يحيى

(* قوله وفي حديث يحيى إلخ هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: وفي

حديث يحيى بن يعمر كل مال أدت زكاته فقد ذهب وبلته أي ذهب مضرتة وإثمه،

وهو من الوبال، ويروى بالهمز على القلب، وقد تقدم) بن يعمر: أيما مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته أي وبلته، فقلبت الواو همزة، أي ذهبت مضرتة وإثمه، وهو من الوبال، ويروى بالهمز على القلب، ويروى وبلته. والوبال: الفساد، اشتقاقه من الوييل، قال شمر: معناه شره ومضرتة.

الجوهري: الوبلة، بالتحريك، الثقل والوخامة مثل الأبله، والوبال الشدة والثقل. وفي الحديث: كل بناء وبال على صاحبه، الوبال في الأصل: الثقل والمكروه، ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة. وفي التنزيل العزيز: فذاقت وبال أمرها وأخذناه أخذاً وبيلاً، أي شديداً. وضرب وبيلاً أي شديداً. ووبل الصيد وبلا: وهو الغت وشدة الطرد، وعذاب وبيلاً كذلك. والوييلة: العصا ما كانت، عن ابن الأعرابي. والوييل والموبل، بكسر الباء: العصا الغليظة الضخمة، قال الشاعر:

أما والذي مسحت أركان بيته،
طماعية أن يغفر الذنب غافره
لو أصبح في يمني يدي زمامها،
وفي كفي الأخرى وبيل تحاذره
لجاءت على مشي التي قد تنصيت،
وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره
يقول: لو تشددت عليها وأعددت لها ما تكره ل جاءت كأنها ناقة
قد تنصيت أي أتعبت بالسير وركبت حتى هزلت وصارت نضوة،
والنضو: البعير المهزول، وأعطت حبلها أي انقادت لمن يسوقها
ولم تتعبه لذلها، والمعنى في ذلك أنه جعل ما ذكره كناية عن امرأة
واللفظ للناقة، وأنشد الجوهري في الموبل العصا الضخمة:

زعمت جؤية أنني عبد لها
أسعى بموبلها، وأكسبها الخنا
وقال أبو خراش:
يظل على البور اليفاع كأنه،
من الغار والخوف المحم، وبيل
يقول: ضمير من الغيرة والخوف حتى صار كالعصا، وقال ساعدة بن
جؤية:

فقام ترعد كفاه بمييله،
قد عاد رهبا رذيا طائش القدم
قال ابن سيده: قال ابن جنبي ميبيل مفعول من الوبيل، تقول العرب: رأيت
وبيلاً على وبيل

(* قوله رأيت وبيلاً على وبيل عبارة القاموس:
وأبيل على وبيل شيخ على عصا) أي شيخاً على عصا، وجمع الميبيل موابيل،
عادت الواو لزوال الكسرة. والوبيل: القضيب الذي فيه لين، وبه
فسر ثعلب قول الراجز:

إما تريني كالوبيل الأعصل
والوبيل: خشبة القصار التي يدق بها الثياب بعد الغسل.
والوبيل: خشبة يضرب بها الناقوس.
ووبله بالعصا والسوط وبلا: ضربه، وقيل: تابع عليه الضرب.
ووبلت الفرس بالسوط أبله وبلا، قال طرفة:
فمرت كهاة ذات خيف جلاله،
عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

والوييل والوييلة والإبالة: الحزمة من الحطب. التهذيب:
والموبلة أيضا الحزمة
(* قول والموبلة أيضا الحزمة إلخ وقوله أسعى
بموبلها إلخ هكذا في الأصل) من الحطب، وأنشد:
أسعى بموبلها، وأكسبها الخنا
ويقال: بالشاة وبلة شديدة أي شهوة للفحل، وقد استوبلت
الغنم.

والوابلة: طرف رأس العضد والفخذ، وقيل: هو طرف الكتف، وقيل:
هي لحمة الكتف، وقيل: هو عظم في مفصل الركبة، وقيل: الوابلتان ما
التف من لحم الفخذين في الوركين، وقال أبو الهيثم: هي
الحسن، وهو طرف عظم العضد الذي يلي المنكب، سمي حسنا لكثرة لحمه،
وأنشد:

كأنه جيأل عرفاء عارضها
كلب، ووابلة دسماء في فيها
وقال شمر: الوابلة رأس العضد في حق الكتف. وفي حديث علي، عليه
السلام: أهدى رجل للحسن والحسين، عليهما السلام، ولم يهد لابن
الحنفية

فأوماً علي، عليه السلام، إلى وابلة محمد ثم

تمثل: وما شر الثلاثة، أم عمرو،

بصاحبك الذي لا تصبحينا

الوابلة: طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك، وجمعها

أوابل. والوابلة: نسل الإبل والغنم.

ووبال: فرس ضمرة بن جابر. ووبال: اسم ماء لبني أسد، قال ابن

بري: ومنه قول جرير:

تلك المكارم، يا فرزدق، فاعترف

لا سوق بكرك، يوم جرف وبال

* وتل: التهذيب: ابن الأعرابي التوتل

(* قوله التوتل قال في القاموس

بضمين وضبط في التكملة كقفل وهو القياس) من الرجال الذين ملؤوا بطونهم

من الشراب، الواحد أوتل، والكتام، بالتاء: المائثوها من الطعام.

* وتل: وتل الشيء: أصله ومكنه، لغة في أثله، وبه سمي الرجل

وثالاً. ووثل مالا: جمعه، لغة في أثل. والوثيل: الضعيف.

والوثيل: كل خلق من الشجر. والوثل: الليف نفسه. والوثيل: الخلق

من حبال الليف. والوثيل: الليف. والوثيل: الحبل منه، وقيل:

الوثل، بالتحريك، والوثيل جميعاً الحبل من الليف، وقيل الوثيل

الحبل من القنب. ابن الأعرابي: الوثل: وسخ الأديم الذي يلقي منه، وهو

الحم والتحلئ.

وواثلة: من الأسماء مأخوذ من الوثيل. ووثل ووثالة ووثال:

أسماء. وواثلة والوثيل: موضعان، وسحيم بن وثيل.

وجل: الوجل: الفزع والخوف، وجل وجلا،

(١) قوله (التوتل) قال في القاموس بضمين وضبط في التكملة كقفل

وهو القياس.

بالفتح. وفي الحديث: وعظنا موعظة جلت منها

القلوب، ووجلت توجل وفي لغة تيجل، ويقال:

تاجل، قال سيبويه: وجل ياجل وييجل، أبدلوا

الواو ألفاً كراهية الواو مع الياء، وقلبوها في ييجل

ياء لقربها من الياء، وكسروا الياء إشعاراً بوجل،

وهو شاذ، الجوهرية: في المستقبل منه أربع لغات

يوجل وياجل وييجل وييجل، بكسر الياء، قال:

وكذلك فيما أشبهه من باب المثال إذا كان لازماً،

فمن قال ياجل جعل الواو ألفا لفتحة ما قبلها، ومن
قال ييجل، بكسر الياء، فهي على لغة بني أسد
فإنهم يقولون أنا إيجل ونحن نيجل وأنت تبجل،
كلها بالكسر وهم ولا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم
الكسر على الياء، وإنما يكسرون في ييجل لتقوى
إحدى الياءين بالأخرى، ومن قال ييجل بناه على
هذه اللغة، ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يعلم،
والامر منه إيجل، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها.
قال ابن بري: إنما كسرت الياء من ييجل ليكون
قلب الواو ياء بوجه صحيح، فأما ييجل بفتح الياء
فإن قلب الواو فيه على غير قياس صحيح، وتقول
منه: إني لأوجل، ورجل أوجل ووجل،
قال الشاعر معن بن أوس المزني:
لعمرك ما أدري، وإني لأوجل،
على أينا تغدو المنية أول
وكان لها جاران لا يخفرانها:
أبو جعدة العادي، وعرفاء جيأل
أبو جعدة: الذئب، وعرفاء: الضبع، وإذا وقع
الذئب والضبع في غنم منع كل واحد منهما صاحبه.
وقال سيبويه في قوله: اللهم ضبعا وذئبا أي
اجمعهما، وإذا اجتمعا سلمت الغنم، وجمعه وجال،

قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه:
وكل قتيل، وإن لم تكن
أردتهم، منك باتوا وجالا (١)
والأثنى وجلة ولا يقال وجلاء، وقوم وجلون
ووجال.

وواجلة فوجلة: كان أشد وجلا منه. وهذا
موجله، بالكسر: للموضع.

والوجيل والموجل: حفرة يستنقع فيها الماء، يمانية.

* وحل: الوحل، بالتحريك: الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب،
والوحد، بالتسكين، لغة ردية، والجمع أوحال ووحول. والموحد
بالفتح المصدر، وبالكسر المكان.

واستوحد المكان: صار فيه الوحل.

ووحد، بالكسر، يوحد وحلا، فهو وحل: وقع في الوحد، قال
لبيد: فتولوا فاترا مشيهم،

كروايا الطبع همت بالوحد

وأوحله غيره إذا أوقعه فيه. وفي حديث سراقه: فوحد بي فرسي
وإنني لفي جلد من الأرض أي أوقعني في الوحد، يريد كأنه يسير
بي في طين وأنا في صلب من الأرض. وفي حديث أسر عقبة بن أبي
معيط: فوحد به فرسه في جدد من الأرض، والجدد: ما استوى من
الأرض. ووحدني فوحدته أحله: كنت أخوض للوحد منه، ووحدته
فوحله. والموحد: الموضع الذي فيه الوحد، قال المتنخل الهذلي:

فأصبح العين ركودا على

الأوشاذ أن يرسخن في الموحد

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان، يقول: وقفت بقر الوحش على
الروابي مخافة الوحد لكثرة الأمطار. وأوحد فلان فلانا شرا:

أثقله به. وموحد: موضع

(* قوله وموحد موضع كذا في الأصل مضبوطا)،

قال:

من قتل الشحر فجنبي موحد

* ودل: ودل السقاء ودلا: مخضه.

* وذل: الوديلة والوذلة والوذلة من النساء: النشيطة الرشيقة.

ابن بزرج: الوذلة الخفيفة من الناس والإبل وغيرها. يقال: خادم

وذلة. ورجل وذل ووذل: خفيف سريع فيما أخذ فيه. والوذيلة: المرأة،

طائية، قال أبو عمرو: قال الهذلي الوذيلة المرأة في لغتنا،
والوذيلة السبيكة من الفضة، عن أبي عمرو، والوذيلة القطعة من الفضة،
وقيل: من الفضة المجلوة خاصة، والجمع وذيل ووذائل، قال ابن
بري: وقول الطرماح:
بحدود كالوذائل لم
يختزن عنها وري السنام
الوري: السمين، والوذائل: جمع وذيلة المرأة، وقيل: صفيحة
الفضة، وقال أبو كبير الهذلي:
وبياض وجه لم تحل أسراره،
مثل الوذيلة أو كشف الأنضر
الأنضر: جمع نضر وهو الذهب. وفي حديث عمرو: قال لمعاوية ما زلت
أرم أمرك بوذائله، قال: هي جمع وذيلة وهي السبيكة من الفضة،
يريد أنه زينه وحسنه، قال الزمخشري: أراد بالوذائل جمع وذيلة وهي
المرأة بلغة هذيل، مثل بها آراءه التي كان يراها لمعاوية وأنها
أشباه المرايا، يرى فيها وجوه

صلاح أمره واستقامة ملكه أي ما زلت
أرم أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها.
والوذيلة: القطعة من شحم السنام والألية على التشبيه بصفيحة الفضة،
قال:

هل في دجب الحرة المخيط
وذيلة تشفي من الأريط؟
الدجوب: الغرارة.

والوذالة: ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسم. يقال: لقد
توذلوا منه.

* ورل: الورل: دابة على حلقة الضب إلا أنه أعظم منه، يكون
في الرمال والصحاري، والجمع أورال في العدد وورلان وأرؤل،
بالهمز، قال ابن بري: أرؤل مقلوب من أورل، وقلبت الواو همزة
لانضمامها، وقال امرؤ القيس في الجمع على أورال:
تطعم فرخا لها، قرقمه الجوع والإحثال
قلوب خزان ذوي أورال كما ترزق العيال
(* قوله تطعم فرخا إلخ هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة بيتين،
وعبارة الأصل في حثل: وأحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه، ثم قال قال امرؤ
القيس: تطعم فرخا لها ساغبا * أزرى به الجوع والاحثال
وفي التكملة وشرح القاموس في ورل: أورال موضع، قال امرؤ القيس يصف
عقابا:

تخطف خزان الانيعم بالضحى * وقد جحرت منه ثعالب اورال)
وقال ابن الرقاع في الواحد:

عن لسان، كجثة الورل الأصفر، مج الندى عليه العرار
والأثنى ورلة. قال أبو منصور: الورل سبط الخلق طويل الذنب
كأن ذنبه ذنب حية، قال: ورب ورل
(* قوله ورب ورل إلخ لعله

ورب ذنب ورل إلخ). يربو طوله على ذراعين، قال: وأما ذنب الضب فهو
عقد وأطول ما يكون قدر شبر، والعرب تستخبث الورل وتستقدره فلا
تأكله، وأما الضب فإنهم يحرصون على صيده وأكله، والضب أحرش
الذنب خشنه مفقره، ولونه إلى الصحمة وهي غبرة مشربة
سوادا، وإذا سمن اصفر صدره ولا يأكل إلا الجنادب والذباء
والعشب ولا يأكل الهوام، وأما الورل فإنه يأكل العقارب
والحيات والحرايبي والخنافس ولحمه درياق، والنساء يتسمن بلحمه.

وأرل: موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو، وأن تكون وضعا، قال ابن سيده: وأن تكون وضعا أولى لأننا لم نسمع ورلا البتة. * ورنتل: ورنتل: الشر والأمر العظيم، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، قال: وإنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تزداد أولا البتة، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها، إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك، وقال بعض النحويين: النون في ورنتل زائدة كنون جحافل، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول والواو لا تزداد أولا البتة. * وسل: الوسيلة: المنزلة عند الملك. والوسيلة: الدرجة. والوسيلة: القربة. ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه. والواسل: الراغب إلى الله، قال لبيد: أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم، بلى كل ذي رأي إلى الله واسل وتوسل إليه بوسيلة إذ تقرب إليه بعمل. وتوسل إليه بكذا: تقرب إليه بحرمة آصرة تعطفه عليه. والوسيلة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل، قال الله تعالى: أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب، الجوهري:

الوسيلة ما

يتقرب به إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل. والتوسيل والتوسل واحد. وفي حديث الأذان: اللهم آت محمدا الوسيلة، هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث. وشئ واسل: واجب، قال رؤبة: وأنت لا تنهر حظا واسلا والتوسل أيضا: السرقة، يقال: أخذ فلان إبلي توسلا أي سرقة.

ومويسل: ماء لطى، قال واقد بن

الغطريف الطائي وكان قد مرض فحمي الماء واللبن:

لئن لبن المعزى بماء مويسل

بغاني داء، إنني لسقيم

* وشل: الوشل، بالتحريك: الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة

يقطر منه قليلا قليلا، لا يتصل قطره، وقيل: لا يكون ذلك إلا من

أعلى الجبل، وقيل: هو ماء يخرج من بين الصخر قليلا قليلا، والجمع

أوشال. ووشل يشل ووشلا ووشلانا: سال أو قطر. وجبل واشل:

يقطر منه الماء، وفي المحكم: لا يزال يتحلب منه الماء، قد قيل:

الوشل الماء الكثير، فهو على هذا من الأضداد. التهذيب: ماء واشل

يشل منه ووشلا. أبو عبيد: الوشل ما قطر من الماء، وقد وشل يشل.

قال أبو منصور: ورأيت في البادية جبلا يقطر في لجف منه من سقفه

ماء فيجتمع في أسفله يقال له الوشل. ابن الأعرابي عن

الدبيرية: يسمى الماء الذي يقطر من الجبل المذع والفزير والوشل. وناقاة

وشول: كثيرة اللبن يشل لبنها من كثرته أي يسيل ويقطر من

الوشلان. وناقاة وشول: دائمة على محلبها، عن ابن الأعرابي، وكذلك الوشل

من الدمع يكون القليل والكثير، وبالكثير فسر بعضهم قوله:

إن الذين غدوا بلبك غادروا

وشلا بعينك ما يزال معينا

والأوشال: مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق إلى

المزارع، رواه أبو حنيفة. وفي المثل: وهل بالرمال أوشال؟ وفي

حديث علي، عليه السلام: رمال دمثة وعيون وشلة، الوشل: الماء

القليل. وفي حديث الحجاج: قال لحفار حفر له بئرا: أحسفت أم

أوشلت؟ أي أنبطت ماء كثيرا أم قليلا.

وأوشل حظه: أقله وأخسه، أنشد ابن جني لبعض الرجاز:
وحسد أوشلت من حظاظها
على أحاسي الغيظ واكتظاظها
وقوله أنشده ابن الأعرابي:
ألقت إليه، على جهد، كلاكها
سعد بن بكر، ومن عثمان من وشلا
فسره فقال: وشل وشولا احتاج وضعف وافتقر وقل غناؤه. ابن
السكيت: سمعت أبا عمرو يقول الوشول قلة الغناء والضعف
والنقصان، وأنشده:
إذا ضم قومكم مأزق،
وشلتم وشول يد الأجذم
ويقال: وشل فلان إلى فلان إذا ضرع إليه، فهو واشل إليه.
ورأي واشل، ورجل واشل الرأي: ضعيفه. وفلان واشل الحظ أي ناقصه
لا جد له.

وأوشلت حظ فلان أي أقلته. والوشول: قلة
الغناء والضعف، وأنشد ابن بري لأبي صحرار يمدح عبيد الله بن
العباس:

ودع منها ابن عباس، وشيعه
مجد يصاحبه، إن سار أو نزلا
ألقت إليه، على جهد، كلاكها
سعد بن بكر، ومن عثمان من وشلا
أي احتاج. والوشل: موضع، قال أبو القمقام الأسدي:
إقرأ على الوشل السلام، وقل له:
كل المشارب، مذ هجرت، ذميم
وقيل: هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة. وجاء القوم
أوشالا أي يتبع بعضهم بعضا. والمواشل: معروفة
(* قوله والمواشل

معروفة عبارة المحكم: والمواشل مواضع معروفة) من اليمامة، قال ابن
دريد: لا أدري ما حقيقته.

* وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران. ابن
سيده: الوصل خلاف الفصل. وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة
وصلة، الأخيرة عن ابن جنبي، قال: لا أدري أمطرده هو أم غير
مطرده، قال: وأظنه مطردا كأنهم يجعلون الضمة مشعرة بأن المحذوف
إنما هي الفاء التي هي الواو، وقال أبو علي: الضمة في الصلة ضمة
الواو المحذوفة من الوصلة، والحذف والنقل في الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو
في يجد، ووصله كلاهما: لأمه. وفي التنزيل العزيز: ولقد
وصلنا لهم القول، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من
مضى بعضها ببعض، لعلهم يعتبرون.

واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع، وقوله أنشده ابن جنبي:
قام بها ينشد كل منشد،
وايتصلت بمثل ضوء الفرقد
إنما أراد اتصلت، فأبدل من التاء الأولى ياء كراهة للتشديد،
وقوله أنشده ابن الأعرابي:
سحيرا، وأعناق المطي كأنها
مدافع ثغبان أضر بها الوصل
معناه: أضر بها فقدان الوصل، وذلك أن ينقطع الثغب فلا
يجري ولا يتصل، والثغب: مسيل دقيق، شبه الإبل في مدها

أعناقها إذا جهدها السير بالثغب الذي يخده السيل في
الوادي. ووصل الشئ إلى الشئ وصولاً وتوصل إليه: انتهى إليه
وبلغه، قال أبو ذؤيب:

توصل بالركبان حيناً، وتؤلف ال

- جوار، ويغشيها الأمان ربابها

ووصله إليه وأوصله: أنهاه إليه وأبلغه إياه. وفي حديث
النعمان بن

مقرن: أنه لما حمل على العدو ما وصلنا كتفيه حتى ضرب

في القوم أي لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من

السرعة. وفي الحديث: رأيت سبياً واصلاً من السماء إلى الأرض أي

موصولاً، فاعل بمعنى مفعول كماء دافق، قال ابن الأثير: كذا شرح، قال: ولو

جعل على بابه لم يبعد. وفي حديث علي، عليه السلام: صلوا السيوف

بالخطى والرماح بالنبيل، قال ابن الأثير: أي إذا قصرت السيوف عن

الضريبة فتقدموا تلحقوا وإذا لم تلحقهم الرماح فارموهم

بالنبيل، قال: ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير:

يطعنهم ما ارتموا، حتى إذا طعنوا

ضاربهم، فإذا ما ضاربوا اعتنقا

وفي الحديث: كان اسم نبله، عليه السلام، الموتصلة، سميت بها
تفاؤلاً بوصولها إلى العدو، والموتصلة لغة قريش فإنها لا تدغم هذه
الواو وأشباهها في التاء، فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك،
وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد.

وأوصله غيره ووصل: بمعنى اتصل أي دعا دعوى الجاهلية، وهو
أن يقول: يال فلان وفي التنزيل العزيز: إلا الذين يصلون إلى قوم

بينكم وبينهم ميثاق، أي يتصلون، المعنى اقتلوهم ولا تتخذوا

منهم أولياء إلا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا

إليهم. واتصل الرجل: انتسب وهو من ذلك، قال الأعشى:

إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل،

وبكر سبتها، والأنوف رواغم

(* قوله قالت لبكر في المحكم والتهذيب: قالت أبكر إلخ).

أي إذا انتسبت. وقال ابن الأعرابي في قوله: إلا الذين يصلون

إلى قوم، أي ينتسبون. قال الأزهري: والاتصال أيضا الاعتزاء

المنهي عنه إذا قال يال بني فلان ابن السكيت: الاتصال أن يقول يا

لفلان، والاعتزاء أن يقول أنا ابن فلان. وقال أبو عمرو: الاتصال

دعاء الرجل رهطه دنيا، والاعتزاء عند شيء يعجبه فيقول أنا ابن

فلان. وفي الحديث: من اتصل فأعضوه أي من ادعى دعوى

الجاهلية، وهي قولهم يال فلان، فأعضوه أي قولوا له اعضض أير أبيك.

يقال: وصل إليه واتصل إذا انتمى. وفي حديث أبي: أنه

أعض إنسانا اتصل.

والواصلة من النساء: التي تصل شعرها بشعر غيرها، والمستوصلة:

الطالبة لذلك وهي التي يفعل بها ذلك. وفي الحديث: أن النبي، صلى

الله عليه وسلم، لعن الواصلة والمستوصلة، قال أبو عبيد: هذا في

الشعر وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زورا. وروي في حديث

آخر: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زورا، قال: وقد

رخصت الفقهاء في القرامل وكل شيء وصل به الشعر، وما لم يكن الوصل

(* قوله وما لم يكن الوصل أي الموصول به شعرا إلخ) شعرا فلا بأس به.

وروي عن عائشة أنها قالت: ليست الواصلة بالتي تعنون، ولا بأس أن

تعري المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود،

وإنما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها، فإذا أسنت

وصلتها بالقيادة، قال ابن الأثير: قال أحمد بن حنبل لما ذكر ذلك له: ما سمعت بأعجب من ذلك. ووصله وصلا وصلة وواصله مواصلة ووصالا كلاهما يكون في عفاف الحب ودعارته، وكذلك وصل حبله وصلا وصلة، قال أبو ذؤيب: فإن وصلت حبل الصفاء قدم لها، وإن صرمته فانصرف عن تجامل وواصل حبله: كوصله. والوصلة: الاتصال. والوصلة: ما اتصل بالشئ. قال الليث: كل شئ اتصل بشئ فما بينهما وصلة، والجمع وصل. ويقال: وصل فلان رحمه يصلها صلة. وبينهما وصلة أي اتصال وذريعة. ووصل كتابه إلي وبره يصل وصولا، وهذا غير واقع. ووصله توصيلا إذا أكثر من الوصل، وواصله مواصلة ووصالا، ومنه المواصلة بالصوم وغيره. وواصلت الصيام وصالا إذا لم تفطر أياما تباعا، وقد نهى

النبى، صلى الله عليه وسلم، عن الوصال في الصوم وهو أن لا يفطر يومين أو أياما، وفيه النهي عن المواصلة في الصلاة، وقال: إن امرأ واصل في الصلاة خرج منها صفرا، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كنا ندري ما المواصلة في الصلاة حتى قدم علينا الشافعي، فمضى إليه أبي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة، فقال الشافعي: هي في مواضع: منها أن يقول الإمام ولا الضالين فيقول من خلفه آمين معا أي يقولها بعد أن يسكت الإمام، ومنها أن يصل القراءة بالتكبير، ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية، الأولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما، ومنها إذا كبر الإمام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو. وتوصلت إلى فلان بوصلة وسبب توصلا إذا تسببت إليه بحرمة. وتوصل إليه أي تلتطف في الوصول إليه. وفي حديث عتبة والمقدام: أنهما كانا أسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا إلى عبيدة بن الحرث أي أرياهم أنهما معهم حتى خرجا إلى المسلمين، وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا.

والوصل: ضد الهجران. والتواصل: ضد التصارم. وفي الحديث: من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه، تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم، قال ابن الأثير: وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بعدوا أو أسأؤوا، وقطع الرحم ضد ذلك كله. يقال: وصل رحمه يصلها وصلا وصلته، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر. وفي حديث جابر: إنه اشترى مني بعيرا وأعطاني وصلا من ذهب أي صلة وهبة، كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه. ووصله إذا أعطاه مالا. والصلة: الجائزة والعطية. والوصل: وصل الثوب والخف. ويقال: هذا وصل هذا أي مثله. والموصل: ما يوصل من الحبل. ابن سيده: والموصل معقد الحبل في الحبل.

ويقال للرجلين يذكران بفعال وقد مات أحدهما: فعل كذا ولا يوصل حي بميت، وليس له بوصول أي لا يتبعه، قال الغنوي: كملقى عقال أو كمهلك سالم، ولست لميت هالك بوصول ويروى:

وليس لحي هالك بوصول
وهو معنى قول المتنخل الهذلي:
ليس لميت بوصول، وقد
علق فيه طرف الموصل
دعاء لرجل أي لا وصل هذا الحي بهذا الميت أي لا مات معه ولا
وصل بالميت، ثم قال: وقد علق فيه طرف من الموت أي سيموت
ويتصل به، قال: هذا قول ابن السكيت، قال ابن سيده: والمعنى فيه عندي على غير
الدعاء إنما يريد: ليس هو ما دام حيا بوصول للميت على أنه
قد علق فيه طرف الموصل أي أنه سيموت لا محالة فيتصل به
وإن كان الآن حيا، وقال الباهلي: يقول بان الميت فلا يواصله الحي،
وقد علق في الحي السبب الذي يوصله إلى ما وصل إليه الميت،
وأنشد ابن الأعرابي:
إن وصلت الكتاب صرت إلى الله،
ومن يلف واصلا فهو مودي

قال أبو العباس: يعني لوح المقابر ينقر ويترك فيه موضع للميت (* قوله موضع للميت لعله موضع لاسم الميت) بياضا، فإذا مات الإنسان وصل ذلك الموضع باسمه. والأوصال: المفاصل. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان فعم الأوصال أي ممتلئ الأعضاء، الواحد وصل. والموصل: المفصل. وموصل البعير: ما بين العجز والفخذ، قال أبو النجم:

ترى بيبس الماء دون الموصل
منه بعجز، كصفاة الجيحل

الجيحل: الصلب الضخم. والوصلان: العجز والفخذ، وقيل: طبق الظهر. والوصل والوصل: كل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره، وهو الكسر والجدل، بالدال، والجمع أوصال وجدول، وقيل: الأوصال مجتمع العظام، وكله من الوصل. ويقال: هذا رجل وصيل هذا أي مثله. والوصيل: يرود اليمن، الواحدة وصيلة. وفي الحديث: أن أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع، كساها الأنطاع ثم كساها الوصائل أي حبر اليمن. وفي حديث عمرو: قال لمعاوية ما زلت أرم أمرك بوذائله وأصله بوصائله، القتيبي: الوصائل ثياب يمانية، وقيل: ثياب حمر مخططة يمانية، ضرب هذا مثلا لإحكامه إياه، ويجوز أن يكون أراد بالوصائل الصلاب، والوذيلة قطعة من الفضة، ويقال للمرأة للوذيلة والعناس والمذية، قال ابن الأثير: أراد بالوصائل ما يوصل به الشيء، يقول: ما زلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من الأمور التي لا غنى به عنها، أو أراد أنه زين أمره وحسنه كأنه ألبسه الوصائل. وقوله عز وجل: ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة، قال المفسرون: الوصيلة كانت في الشاء خاصة، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم، وإذا ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم، فإذا ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبخوا الذكر لآلهتهم. والوصيلة التي كانت في الجاهلية: الناقة التي وصلت بين عشرة أبطن وهي من الشاء التي ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين، فإن ولدت في السابع عناقا قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم إلا الرجال دون النساء وتجري مجرى السائبة. وقال أبو عرفة وغيره: الوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا، فإن كان

السابع ذكرنا ذبح وأكل منه الرجال والنساء، وإن كانت أنثى
تركت في الغنم، وإن كانت أنثى وذكرنا قالوا وصلت أخاها فلم يذبح
وكان لحمها
(* قوله وكان لحمها في نسخة لبنها) حراما على النساء،
وفي الصحاح: الوصيلة التي كانت في الجاهلية هي الشاة تلد سبعة
أبطن عناقين عناقين، فإن ولدت في الثامنة جديا وعناقا
قالوا وصلت أخاها، فلا يذبحون أخاها من أجلها ولا يشرب لبنها
النساء وكان للرجال، وجرت مجرى السائبة. وروي عن الشافعي قال:
الوصيلة الشاة تنتج الأبطن، فإذا ولدت آخر بعد الأبطن التي
وقتوا لها قيل وصلت أخاها، وزاد بعضهم: تنتج الأبطن الخمسة
عناقين عناقين في بطن فيقال: هذه وصلة تصل كل ذي بطن
بأخ له معه، وزاد بعضهم فقال: قد يصلونها في ثلاثة أبطن ويوصلونها
في خمسة وفي

سبعة. والوصيلة: الأرض الواسعة البعيدة كأنها وصلت
بأخرى، ويقال: قطعنا وصيلة بعيدة. وروي عن ابن مسعود أنه قال: إذا
كنت في الوصيلة فأعط راحلتك حظها، قال: لم يرد بالوصيلة
ههنا الأرض البعيدة ولكنه أراد أرضا مكثمة تتصل بأخرى ذات
كألاً، قال: وفي الأولى يقول لبيد:
ولقد قطعت وصيلة محروودة،
يبكي الصدى فيها لشجو البوم
والوصيلة: العمارة والخصب، سميت بذلك
(* قوله سميت بذلك إلخ
عبارة المحكم: سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها، والوصائل ثياب
يمانية مخططة بيض وحمرة على التشبيه بذلك، واحدها وصيلة) واحدها
وصيلة. وحرف الوصل: هو الذي بعد الروي، وهو على ضربين: أحدهما ما
كان بعده خروج كقوله:
عفت الديار محلها فمقامها
والثاني أن لا يكون بعده خروج كقوله:
ألا طال هذا الليل وأزور جانبه،
وأرقني أن لا حليل ألاعبه
قال الأخفش: يلزم بعد الروي الوصل ولا يكون إلا ياء أو واو
أو ألفا كل واحدة منهن ساكنة في الشعر المطلق، قال: ويكون
الوصل أيضا هاء الإضمار وذلك هاء التانيث التي في حمزة ونحوها،
وهاء للمذكر والمؤنث متحركة كانت أو ساكنة نحو غلامه وغلامها،
والهاء التي تبين بها الحركة نحو عليه وعمه واقضه
وادعه، يريد علي وعم واقض وادع، فأدخلت الهاء لتبين بها حركة
الحروف، قال ابن جنى: فقول الأخفش يلزم بعد الروي الوصل، لا يريد
به أنه لا بد مع كل روي أن يتبعه الوصل، ألا ترى أن قول
العجاج:

قد جبر الدين الإله فجبر
لا وصل معه، وأن قول الآخر:
يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما،
وحيثما كنتما لاقيتما رشدا
إنما فيه وصل لا غير، ولكن الأخفش إنما يريد أنه مما يجوز أن
يأتي بعد الروي، فإذا أتى لزم فلم يكن منه بد، فأجمل
القول وهو يعتقد تفصيله، وجمعه ابن جنى على وصول، وقياسه أن لا

يجمع. والصلة: كالوصل الذي هو الحرف الذي بعد الروي وقد وصل به.
وليلة الوصل: آخر ليلة من الشهر لاتصالها بالشهر الآخر.
والموصل: أرض بين العراق والجزيرة، وفي التهذيب: وموصل كورة
معروفة، وقول الشاعر:
وبصرة الأزد منا، والعراق لنا،
والموصلان، ومنا المصر والحرم
يريد الموصل والجزيرة.
والموصول: دابة على شكل الدبر أسود وأحمر تلسع
الناس. والموصول من الدواب: الذي لم ينز على أمه غير أبيه، عن ابن
الأعرابي، وأنشد:
هذا فصيل ليس بالموصول،
لكن لفحل طرقة فحيل
وواصل: اسم رجل، والجمع أواصل بقلب الواو همزة كراهة اجتماع
الواوين. وموصول: اسم رجل، أنشد ابن الأعرابي:
أغرك، يا موصول، منها ثمالة،
وبقل بأكناف الغريف تؤان؟
أراد تؤام فأبدل.

والأصول: الأصل، قال أبو وجزة:

يهز روقي رمالي كأنهما
عودا مداوس يأصول ويأصول
يريد أصل وأصل.

* وعل: الوعل والوعل: الأروي. قال ابن سيده: الوعل والوعل
جميعا تيس الجبل، الأخيرة نادرة، وفيه من اللغات ما يطرد في هذا
النحو. قال الليث: ولغة العرب وعل، بضم الواو وكسر العين، من غير
أن يكون ذلك مطردا لأنه لم يجئ في كلامهم فعل اسما إلا
دئل، وهو شاذ، قال الأزهري: وأما الوعل فما سمعته لغير الليث،
والجمع أوعال ووعول ووعل ووعلة، الأخيرة اسم للجمع، والإنثى
وعلة بلفظ الجمع، وموعلة اسم جمع، ونظيره مفدرة، وهي الوعول
أيضا. والأوعال والوعول: الأشراف والرؤوس يشبهون بالأوعال
التي لا ترى إلا في رؤوس الجبال. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى
تهلك الأوعال، يعني الأشراف. ويقال لأشراف الناس الوعول،
ولأراذلهم التحوت. وفي حديث أبي هريرة: لا تقوم الساعة حتى تلعو
التحوت وتهلك الوعول، وروي مرفوعا مثله، قال الجوهري: أي يغلب
الضعفاء من الناس أقوياءهم. وقد استوعلت الأوعال إذا ذهبت
في قلل الجبال، قال ذو الرمة:

ولو كلمت مستوعلا في عماية،

تصباه من أعلى عماية قيلها

يعني وعلا مستوعلا في قلة عماية، وهو جبل. وفي الحديث
في تفسير قوله: ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية، قيل:
ثمانية أوعال أي ملائكة على صورة الأوعال. وفي حديث ابن عباس: في
الوعل شاة يعني إذا قتله المحرم. وما لي عنه وعل ووعي أي
ما لي منه بد. وقال الفراء: ما لي عنه وغل، بالغين معجمة، أي
لجأ. والوعل، خفيف: بمنزلة بد. وهم علينا وعل واحد، بالتسكين،
أي ضلع واحد أي مجتمعون علينا بالعداوة. والوعل: الملقأ،
واستوعل إليه. يقال: ما وجد وعلا ولا وغلا يلجأ إليه أي
موثلا يثقل إليه، قال ذو الرمة:

حتى إذا لم يجد وعلا ونجنحها،

منخافة الرمي، حتى كلها هيم

وقال الخليل: معناه لم يجد بدا، وأنشد الفراء هذا البيت بالغين
المعجمة، قال ابن بري: الضمير في قوله حتى إذا لم يجد وعلا يعود

على غير تقدم ذكره، ومثله للقلاخ:
إني إذا ما الأمر كان معلا،
ولم أجد من دون شر وعلا
وتوعلت الجبل: علوته مثل توقلت.
وذو أوعال وذات أوعال، كلاهما: موضع، وقيل: هي هضبة. وأم
أوعال: موضع، قال العجاج:
وأم أوعال كهأ أو أقربا،
ذات اليمين، غير ما إن ينكبا
سميت بذلك لاجتماع الوعول إليها. والوعلة: الموضع المنيع من
الجبل، وقيل: صخرة مشرفة على الجبل، وقيل: الصخرة المشرفة من
الجبل.
ويقال لعروة القميص الوعلة، ولزره الزير. ووعلة القدح:
عروته التي يعلق بها، وكذلك الإبريق. ووعلة: اسم شاعر من
جرم، قال ابن

سيده: ووعلة اسم رجل سمي بأحد هذه الأشياء. ووعل:
شعبان. ووعل: شوال، وقيل: وعل شعبان، وجمع ذلك كله أوعال
ووعلان. ووعيلة: اسم ماء، قال الراعي:

تروح واستنعي به من وعيلة
موارد منها مستقيم وجائر

ووعال: اسم جبل، قال الأخطل: لمن الديار بحائل فوعال
درست، وغيرها سنون خوالي؟
وقال النابغة:

أمن ظلامه الدمن البوالي،

بمرفض الحبي، إلى وعال؟

الحبي: اسم موضع، ويروى الحني، بالنون، وكلاهما مسموع.
* وغل: الوغل من الرجال: النذل والضعيف الساقط المقصر في
الأشياء، والجمع أوغال، وأنشد:

وحاجب كرده في الحبل

منا غلام كان غير وغل،

حتى افتدى منا بمال جبل

والوغل والوغل: المدعي نسبا ليس منه، والجمع أوغال.

والوغل والوغل: السئ الغداء، وحكى سيويه وغل على المضارعة.

والوغل والواغل، الأولى عن كراع: الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم
من غير أن يدعوه إليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا، قال
الشاعر:

فمتى واغل ينبهم يحيو

ه، وتعطف عليه كأس الساقى

ويروى: وتعطف عليه كف الساقى، وقال امرؤ القيس:

فاليوم أسقى غير مستحقب

إثما من الله، ولا واغل

وقيل: الواغل الداخل على القوم في شرابهم، وقيل: هو الداخل عليهم

في طعامهم، وقال يعقوب: الواغل في الشراب كالوارش في الطعام، وقد

وغل يغل وغلانا ووغلا إذا دخل على القوم في شرابهم فشرب معهم

من غير أن يدعى إليه، واسم ذلك الشراب الوغل، قال عمرو بن

قميئة: إن أك مسكيرا فلا أشرب ال

- وغل، ولا يسلم مني البعير

وشرب واغل على النسب، قال الجعدي:

فشربنا غير شرب واغل،
وعللنا عللا بعد نهل
وفي حديث علي، عليه السلام: المتعلق بها كالواغل المدفع،
الواغل الذي يهجم على الشراب ليشرّب معهم وليس منهم فلا يزال
مدفعا بينهم.
وفي حديث المقداد: فلما أن وغلّت في بطني أي دخلت. ووجل في
الشيء ووجل: دخل فيه وتوارى به، وقد خص ذلك بالشجر فقيل: وغل
الرجل يغل ووجلًا ووجلًا أي دخل في الشجر وتوارى فيه. ووجل: ذهب
وأبعد، قال الراعي:
قالت سليمة: أتتوي اليوم أم تغل؟
وقد ينسبك بعض الحاجة العجل
وكذلك أوغل في البلاد ونحوها. وتوجل في الأرض: ذهب فأبعد
فيها، وكذلك أوغل في العلم. وفي الحديث: إن هذا الدين متين
فأوجل فيه برفق،

يريد سر فيه برفق وأبلغ الغاية القصوى منه
بالرفق، لا على سبيل التهافت والخرق، ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا
تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل. وفي حديث عكرمة: من لم
يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أي فليغسل مغابنه ومعاطف جسده،
وهو استفعال من الوغول الدخول، وكل داخل فهو واغل، وكل داخل
في شئ دخول مستعجل فقد أوغل فيه. قال أبو زيد: غل في البلاد
وأوغل بمعنى واحد إذا ذهب فيها. أوغل القوم وتوغلوا إذا
أمعنوا في السير. والوغل: الدخول في الشئ.
والإيغال: السير السريع، وقيل: الشديد والإمعان في السير، قال
الأعشى:

مرحت حرة، كقنطرة الرو
مي، تفري الهجير بالإرقال
تقطع الأمعز المكوكب، وخدا،

بنواج سريعة الإيغال
وأوغل القوم إذا أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراي الجبال
أو في أرض العدو، وكذلك توغلوا وتغللوا، وأما الوغول فإنه
الدخول في الشئ وإن لم يبعد فيه، وأوغلته الحاجة، قال
المتنخل الهذلي:

حتى يجرى وجنح الليل يوغله،
والشوك في وضح الرجلين مركزوز
وما لك عن ذلك وغل أي بد، وقيل أي ملجأ، والمعروف وعل،
وقد تقدم، وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين وعل، وزعم الأصمعي أن
الواغل الذي هو الداخل على القوم في شرايهم ولم يدع إنما اشتق من
هذا أي ليس له مكان يلجأ إليه، قال ابن سيده: فإن كان هذا فخلق
أن لا يكون بدلا لأن المبدل لا يبلغ من القوة أن يصرف هذا
التصريف. والوغل: الشجر الملتف، أنشد أبو حنيفة:

فلما رأى أن ليس دون سوادها
ضراء، ولا وغل من الحرجات

واستوغل الرجل: غسل مغابنه وبواطن أعضائه، والله أعلم.
* وفل: الوفل: الشئ القليل.

* وقل: وقل في الجبل، بالفتح، يقل وقللا ووقولا وتوقل
توقلا: صعد فيه، وفرس وقل ووقل ووقل، وكذلك الوعل، قال ابن
مقبل:

عودا أحم القرا إزمولة وقلا،
يأتي تراث أبيه يتبع القذفا
والواقل: الصاعد بين حزونة الجبال، وكل صاعد في شئ
متوقل. وقل يقل وقلا: رفع رجلا وأثبت أخرى، قال
الأعشى: وهقل يقل المشي
مع الربداء والرأل
وقال أبو حنيفة: الوقل الكرب الذي لم يستقص، فبقيت أصوله
بارزة في الجذع، فأمكن المرتقي أن يرتقي فيها، وكله من
التوقل الذي هو الصعود. وفي المثل: أو قل من غفر، وهو ولد
الأروية. وفرس وقل، بالكسر، إذا أحسن الدخول بين الجبال. وفي حديث
أم زرع: ليس بلبد فيتوقل، التوقل: الإسراع في
الصعود. وفي حديث ظبيان: فتوقلت بنا القلاص. وفي حديث عمر: لما كان
يوم أحد كنت أتوقل كما تتوقل الأروية أي أصعد فيه
كما تصعد أنثى الوعول والوقل: الحجارة.

والوقل، بالتسكين: شجر المقل، واحدته وقلة، وقد يقال: الدوم
شجر المقل والوقل ثمره، قال الأزهري: وسمعت غير واحد من بني
كلاب يقول: الوقل ثمرة المقل، ودل على صحته قول الجعدي:
وكان غيرهم، تحث غدية،

دوم ينوء بيانع الأوقال

(* قوله بيانع في التهذيب والتكملة: بناعم).

فالدوم: شجر المقل، وأوقاله ثماره، وجمع الوقل أو قال، قال
الشاعر:

لم يمنع الشرب منها غير أن هتفت

حمامة في سحوق ذات أو قال

والسحوق: ما طال من الدوم، وأوقاله: ثماره، والوقلة أيضا:

نواته، وجمعه وقول كبدره وبدور وصخرة وصخور، والله أعلم.

* وكل: في أسماء الله تعالى الوكيل: هو المقيم الكفيل بأرزاق العباد،

وحقيقته أنه يستقل بأمر الموكول إليه. وفي التنزيل العزيز: أن

لا تتخذوا من دوني وكيلا، قال الفراء: يقال ربا ويقال كافيا،

ابن الأنباري: وقيل الوكيل الحافظ، وقال أبو إسحق: الوكيل في

صفة الله تعالى الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق، وقال بعضهم:

الوكيل الكفيل ونعم الكفيل بأرزاقنا، وقال في قولهم حسبنا الله

ونعم الوكيل: كافينا الله ونعم الكافي، كقولك: رازقنا الله ونعم

الرازق، وأنشد أبو الهيثم في الوكيل بمعنى الرب:

وداخلة غورا، وبالغور أخرجت،

وبالماء سيقت، حين حان دخولها

ثوت فيه حولا مظلما جاريا لها،

فسرت به حقا وسر وكيلا

داخلة غورا: يعني جنين الناقة غار في رحم الناقة، وبالغور

أخرجت: بالرحم أخرجت من البطن، بالماء سيقت إلى الرحم حين

حملته، سرت يعني الأم بالجنين، وسر وكيلا: يعني رب الناقة

سره خروج الجنين.

والمتوكل على الله: الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأمره

فيركن إليه وحده ولا يتوكل على غيره. ابن سيده: وكل بالله وتوكل

عليه واتكل استسلم إليه، وتكرر في الحديث ذكر التوكل، يقال:

توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، ووكلت أمري إلى فلان أي

ألجأت إليه واعتمدت فيه عليه، ووكل فلان فلانا إذا استكفاه

أمره ثقة بكفائته أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه. ووكل إليه الأمر: سلمه. ووكله إلى رأيه وكلاً ووكولاً: تركه، وأنشد ابن بري لراجز:

لما رأيت أنني راعي غنم،
وإنما وكل على بعض الخدم
عجز وتعذير، إذا الأمر أزم

أراد أن التوكل على بعض الخدم عجز.

ورجل وكل، بالتحريك، ووكلة مثل همزة وتكلة على البدل ومواكل: عاجز كثير الاتكال على غيره. يقال: وكلة تكلة أي عاجز يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه، قالت امرأة:

ولا تكونن كهلوف وكل

الوكل: الذي يكل أمره إلى غيره، قال ابن بري: وهذه المرأة هي منفوسة بنت زيد الخيل، قال:

والرجز إنما هو لزوجها قيس بن عاصم،
وهو: أشبه أبا أمك، أو أشبه عمل،

ولا تكونن كهلوف وكل

يصبح في مضجعه قد انجدل،

وارق إلى الخيرات زناً في الجبل

وأما الذي قالته منقوسة فإنها قالته في ولدها حكيم:

أشبه أخي، أو أشبهن أباكا

أما أبي فلن تنال ذاكا

تقصر أن تناله يداكا

وقال أبو المثلث أيضاً:

حامي الحقيقة لا وان ولا وكل

اللحياني: رجل وكل إذا كان ضعيفاً ليس بنافذ. ويقال: رجل مواكل

أي لا تجده خفيفاً، بغير همز. ويقال: فيه وكال أي بطء وبلادة.

وفي الحديث: كان إذا مشى عرف في مشيه أنه غير غرض ولا وكل،

الوكل والوكل: البليد والجبان، وقيل: العاجز الذي يكمل أمره إلى

غيره. وفي مقتل الحسين، عليه السلام، قال سنان قاتله للحجاج:
وليت رأسه

(* قوله وليت رأسه ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء والظاهر

انه بضمها) امرأ غير وكل، وفي رواية: وكلته إلى غير وكل، يعني

نفسه. ويقال: قد اتكل عليك فلان وأوكل عليك فلان بمعنى واحد.

ويقال: قد أوكلت على أخيك العمل أي خليته كله. ورجل وكلة إذا

كان يكمل أمره إلى الناس. وواكلت فلانا مواكلة إذا اتكلت

عليه واتكل هو عليك.

والوكل: الضعف، قال أبو الطمحان القيني:

إذا واكلته لم يواكل

وقال أبو طالب:

وما ترك قوم، لا أبا لك، سيدا

يحوط الذمار غير ذرب مواكل

وواكلت الدابة وكالا: أساءت السير، وقيل: المواكل من الدواب

المركح إلى التأخر. وتواكل القوم مواكلة ووكالا: اتكل

بعضهم على بعض. أبو عمرو: المواكل من الخيل الذي يتكل على صاحبه

في العدو. وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة: أتياه يسألانه

السقاية فتواكلا الكلام أي اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه.

يقال: استعنت القوم فتواكلوا أي وكلني بعضهم إلى بعض، ومنه حديث ابن يعمر: فظننت أنه سيكل الكلام إلي، ومنه حديث لقمان: وإذا كان الشأن اتكل أي إذا وقع الأمر لا ينهض فيه ويكله إلى غيره. وفي الحديث: أنه نهى عن المواكلة، قيل: هو من الاتكال في الأمور وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر. يقال: رجل وكلة إذا كثر منه الاتكال على غيره فنهي عنه لما فيه من التنافر والتقاطع، وأن يكل صاحبه إلى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه، وقيل: إنما هو مفاعلة من الأكل، والواو مبدلة من الهمزة، وقد تقدم. وفرس واكل: يتكل على صاحبه في العدو ويحتاج إلى الضرب. ويقال: دابة فيها و كال شديد ووكال شديد، بالفتح والكسر. ووكلت الدابة: فترت، قال القطامي:

وكلت فقلت لها: النجاء تناولي

بي حاجتي، وتجنبي همدانا

والوكيل: الجري، وقد يكون الوكيل للجمع، وكذلك الأثني، وقد و كله على الأمر، والاسم

الوكالة والوكالة. ووكيل الرجل: الذي يقوم بأمره، سمي وكيلا لأن موكله قد وكل إليه القيام بأمره فهو موكل إليه الأمر. والوكيل، على هذا القول: فعيل بمعنى مفعول. وتقول: اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا. وفي حديث الدعاء: لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك. وفي الحديث: ووكلها إلى الله أي صرف أمرها إليه. وفي الحديث: من توكل بما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة، قيل: هو بمعنى تكفل. الجوهري: الوكيل معروف. يقال: وكلته بأمر كذا توكيلا. والتوكل: إظهار العجز والاعتماد على غيرك، والاسم التكلان. واتكلت على فلان في أمري إذا اعتمدته، وأصله اوتكلت، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال، ثم بنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال، وإن لم تكن فيها تلك العلة، توهما أن التاء أصلية لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره في حال، فمن تلك الأسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتجاه والترات والتقوى، وإذ صغرت قلت تكيلة وتخيمة، ولا تعيد الواو لأن هذه حروف ألزمت البدل فبقيت في التصغير والجمع. ووكله إلى نفسه وكلا ووكولا، وهذا الأمر موكل إلى رأيك، وقوله

(* اي النابغة، وعجز البيت:

وليل أقاسيه بطئ الكواكب):

كليني لهم، يا أميمة، ناصب

أي دعيني.

وموكل، بالفتح: اسم جبل، وقال ثعلب: هو اسم بيت كانت الملوك تنزله.

وغرفة موكل: موضع باليمن، ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وغلبن أبرهة الذي ألفينه

قد كان خلد فوق غرفة موكل

وجاء موكل على مفعل نادرا في بابه، والقياس موكل، قال

الجوهري: وهو شاذ مثل موحد، وأنشد ابن بري للأسود:

وأسبابه أهلكن عادا، وأنزلت

عزيزا تغني فوق غرفة موكل

* ولول: الولوال: البلبال. ولولت المرأة: دعت بالويل

وأعولت، والاسم الولوال، قال العجاج:

كأن أصوات كلاب تهترش،

هاجت بولوال ولجت في حرش
قال ابن بري: قال ابن جني ولولت مأخوذ من ويل له على حد
عقبسي وخربان
(* قوله وخربان هكذا في الأصل). وفي حديث أسماء: جاءت
أم جميل في يدها فهر ولها ولولة. وفي حديث فاطمة، عليها السلام:
فسمع تولولها تنادي يا حسنان يا حسينان، الولولة: صوت
متتابع بالويل والاستغاثة، وقيل: هي حكاية صوت النائحة. وفي حديث أبي
ذر: فانطلقتا تولولان. ولولت الفرس: صوتت.
واللول: الهام الذكر، وقيل: ذكر البوم. وولول: اسم سيف
عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وافتخر يوم الجمل، وفي التهذيب: سيف
كان لعتاب بن أسيد وابنه القائل يوم الجمل:
أنا ابن عتاب وسيفي ولول،
والموت دون الجمل المجلل
(* قوله انا ابن عتاب إلخ هكذا ضبطت القافية في الأصل بالسكون وفي
التكملة برفع ولول وجر المجلل وكتب عليه: فيه إقواء).

وقيل: سمي بذلك لأنه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم.
* وهل: وهل وهلا: ضعف وفزع وجبن، وهو وهل، ووهله:
أفزعه. الجوهري: الوهل، بالتحريك، الفزع، وقد وهل يوهل فهو وهل
ومستوهل، قال القطامي يصف إبلا:
وترى لجيضتهن عند رحيلنا
وهلا، كأن بهن جنة أولق
ووهلت إليه إذا فزعت إليه. ووهلت، بالكسر، إذا فزعت منه،
قال: وشاهد مستوهل قول أبي دواد:
كأنه يرفئي، بات عن غنم،
مستوهل في سواد الليل مذؤوب
وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها: فقمنا وهلين أي
فزعين. والوهل والمستوهل: الفزع النشيط. ووهلت إليه وهلا:
فزعت إليه. ووهلت منه: فزعت منه. والوهلة: الفرعة.
ووهلت إليه، بالفتح، وأنت تريد غيره: مثل وهمت وسهوت، ووهلت
فأنا وأهل أي سهوت. ووهل في الشيء وعنه وهلا: غلط فيه ونسيه.
وفي التهذيب: وهلت إلى الشيء وعنه إذا نسيتَه وغلطت فيه.
وتوهلت فلانا أي عرضته لأن يهل ويغلط، ومنه الحديث: كيف أنت
إذا أتاك ملكان فتوهلاك في قبرك؟ أبو سعيد: أبو زيد وهلت
إلى الشيء أهل وهلا، وهو أن تخطئ بالشيء فتهل إليه وأنت
تريد غيره. أبو زيد: وهل في الشيء وعن الشيء يوهل وهلا إذا
غلط فيه وسها. ووهلت إليه، بالفتح، وأنت تريد غيره: مثل وهمت،
ومنه الحديث: رأيت في المنام أني أهاجر من مكة فذهب وهلي إلى
أنها اليمامة أو هجر، وهل إلى الشيء، بالفتح، يهل، بالكسر،
وهلا، بالسكون، ويوهل إذا ذهب وهمه إليه، ومنه حديث عائشة، رضي
الله عنها: وهل ابن عمر أي ذهب وهمه إلى ذلك، قال: ويجوز أن
يكون بمعنى سها وغلط. يقال منه: وهل في الشيء وعن الشيء، بالكسر،
يوهل وهلا، بالتحريك، ومنه قول ابن عمر: وهل أنس أي غلط.
وكلمت فلانا وما ذهب وهلي إلا إلى فلان أي وهمي. ولقيته
أول وهلة ووهلة وواهلة أي أول شيء، وقيل: هو أول ما تراه.
وفي الحديث: فلقيته أول وهلة أي أول شيء، والوهلة المرة
من الفزع، أي لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء إنسان.
* وهبل: وهبيل: حي من النخع، قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن
الواو أصل وإن لم تكن من بنات الأربعة، حملا له على ورنتل

إذ لا نعرف لو هبيل اشتقاقا كما لم نعرفه لورنتل.
* ويل: ويل: كلمة مثل ويح إلا أنها كلمة عذاب. يقال: ويله
وويلك وويلي، وفي الندبة: ويلاه، قال الأعشى:
قالت هريرة لما جئت زائرها:
ويلي عليك، وويلي منك يا رجل
وقد تدخل عليه الهاء فيقال: ويلة، قال مالك بن جعدة التغلبي:
لأمك ويلة، وعليك أخرى،
فلا شاة تنيل ولا بعير
والويل: حلول الشر. والويلة: الفضيحة والبلية،

وقيل: هو

تفجع، وإذا قال القائل: وا ويلتاه فإنما يعني وا فضيحتاه، وكذلك تفسير قوله تعالى: يا ويلتنا ما لهذا الكتاب، قال: وقد تجمع العرب الويل بالويلات.

وويله وويل له: أكثر من ذكر الويل، وهما يتوايلا.

وويل هو: دعا بالويل لما نزل به، قال النابغة الجعدي:

على موطن أعشي هوازن كلها

أخا الموت كظا، رهبة وتويلا

وقالوا: له ويل وئيل وويل وئيل، همزوه على غير قياس، قال ابن

سيده: وأراها ليست بصحيحة. وويل وائل: على النسب والمبالغة لأنه

لم يستعمل منه فعل، قال ابن جنى: امتنعوا من استعمال أفعال الويل

والويس والويح والويب لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك

لأنه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعد وباع،

فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين. قال ابن سيده: قال

سيبويه ويل له وويلا له أي قبحا، الرفع على الاسم والنصب على

المصدر، ولا فعل له، وحكى ثعلب: ويل به، وأنشد:

ويل يزيد فتى شيخ ألوذ به

فلا أعشي لدى زيد، ولا أرد

أراد فلا أعشي إبلي، وقيل: أراد فلا أتعشى. قال الجوهري:

تقول ويل لزيد وويلا لزيد، فالنصب على إضمار الفعل والرفع على

الابتداء، هذا إذا لم تضيفه، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو

رفعته لم يكن له خبر، قال ابن بري: شاهد الرفع قوله عز وجل: ويل

للممطففين، وشاهد النصب قول جرير:

كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها،

فويلا لتيم من سراييلها الخضر

وفي حديث أبي هريرة: إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل

الشیطان يبكي يقول يا ويله، الويل: الحزن والهلاك والمشقة

من العذاب، وكل من وقع في هلكة دعا بالويل، ومعنى النداء

فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك وأوانك، فكأنه

نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع وهو الندم

على ترك السجود لآدم، عليه السلام، وأضاف الويل إلى ضمير الغائب

حملا على المعنى، وعدل عن حكاية قول إبليس يا ويلي، كراهية

أن يضيف الويل إلى نفسه، قال: وقد يرد الويل بمعنى

التعجب. ابن سيده: وويل كلمة عذاب. غيره: وفي التنزيل العزيز: ويل للمطففين وويل لكل همزة، قال أبو إسحق: ويل رفع بالابتداء والخبر للمطففين، قال: ولو كانت في غير القرآن لجاز ويلا على معنى جعل الله لهم ويلا، والرفع أجود في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا. والويل: كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة، قال: وأصل الويل في اللغة العذاب والهلاك. والويل: الهلاك يدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها، تقول: ويل لزيد، ومنه: ويل للمطففين، فإن وقع في هلكة لم يستحقها قلت: ويح لزيد، يكون فيه معنى الترحم، ومنه قول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وويل: واد في جهنم، وقيل: باب من أبوابها، وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول

الله، صلى الله عليه وسلم: الويل واد في جهنم
يهوي فيه الكافر أربعين خريفا لو أرسلت فيه الجبال لماعت من
حره قبل أن تبلغ قعره، والصعود: جبل من نار يصعد فيه
سبعين خريفا ثم يهوي كذلك، وقال سيبويه في قوله تعالى: ويل
للمطففين، ويل للمكذبين، قال: لا ينبغي أن يقال ويل دعاء ههنا
لأنه قبيح في اللفظ، ولكن العباد كلموا بكلامهم وجاء القرآن على
لغتهم على مقدار فهمهم، فكأنه قيل لهم: ويل للمكذبين أي هؤلاء
ممن وجب هذا القول لهم، ومثله: قاتلهم الله، أجري هذا على
كلام العرب، وبه نزل القرآن. قال المازني: حفظت عن الأصمعي: الويل
قبوح، والويح ترحم، والويس تصغيرهما أي هي دونهما. وقال أبو
زيد: الويل هلكة، والويح قبوح، والويس ترحم. وقال سيبويه:
الويل يقال لمن وقع في هلكة، والويح زجر لمن أشرف على
هلكة، ولم يذكر في الويس شيئا. ويقال: ويلا له وائلا، كقولك
شغلا شاغلا، قال رؤبة:

والهام يدعو البوم ويلا وائلا

(*) قوله والهام إلخ بعده كما في التكملة:

والبوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا

قال ابن بري: وإذا قال الإنسان يا ويلاه قلت قد تويل، قال
الشاعر:

تويل إن مددت يدي، وكانت

يميني لا تعلق بالقليل

وإذا قالت المرأة: وا ويلها، قلت ولولت لأن ذلك يتحول

إلى حكايات الصوت، قال رؤبة:

كأنما عولته من التأق

عولة ثكلى ولولت بعد المأق

وروى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال: قولهم ويلاه كان أصلها

وي وصلت بله، ومعنى وي حزن، ومنه قولهم واياه، معناه حزن

أخرج منخرج الندبة، قال: والعول البكاء في قوله ويلاه

وعوله، ونصبا على الذم والدعاء، وقال ابن الأنباري: ويل الشيطان

وعوله، في الويل ثلاثة أقوال: قال ابن مسعود الويل واد في

جهنم، وقال الكلبي الويل شدة من العذاب، وقال الفراء الأصل وي

للشيطان أي حزن للشيطان من قولهم وي لم فعلت كذا وكذا، قال: وفي

قولهم ويل الشيطان ستة أوجه: ويل الشيطان، بفتح اللام، وويل،

بالكسر، وويل، بالضم، وويلا وويل وويل، فمن قال ويل الشيطان
قال: وي معناه حزن للشيطان، فانكسرت اللام لأنها لام خفض، ومن قال
ويل الشيطان قال: أصل اللام الكسر، فلما كثر استعمالها مع وي صار
معها حرفا واحدا فاختاروا لها الفتحة، كما قالوا يال ضبة، ففتحوا
اللام، وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلوا
حرفا واحدا، وقال بعض شعراء هذيل:
فويل ببز جر شعل على الحصى،
فوقر ما بز هنالك ضائع
(* قوله فويل ببز إلخ تقدم في مادة بز بلفظ:
فويل أم بز جر شعل على الحصى * ووقر بز ما هنالك ضائع
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا).
شعل: لقب تأبط شرا، وكان تأبط قصيرا فلبس سيفه فجره على
الحصى، فوقره: جعل فيه وقرة أي فلولا، قال: ويل ببز فتعجب
منه. قال ابن بري: ويقال ويك بمعنى ويلك، قال المخبل:

يا زبرقان، أخا بني خلف،
ما أنت، ويب أيبك والفخر
قال: ويقال معنى ويب التصغير والتحقير بمعنى ويس. وقال اليزيدي:
ويح لزيد بمعنى ويل لزيد، قال ابن بري: ويقويه عندي قول سيويه تبا
له وويحا وويح له وتب وليس فيه معنى الترحم لأن التب
الخسار. ورجل ويلمه وويلمه: كقولهم في المستجاد
ويلمه، يريدون ويل أمه، كما يقولون لأب لك، يريدون: لا أب لك،
فركبه وجعلوه كالشئ الواحد، ابن جنبي: هذا خارج عن الحكاية أي يقال له من
دهائه ويلمه، ثم ألحقت الهاء للمبالغة كدهاية. وفي الحديث في
قوله لأبي بعصير: ويلمه مسعر حرب، تعجبا من شجاعته
وجراته وإقدامه، ومنه حديث علي: ويلمه كيلا يغير ثمن لو أن
له وعا أي يكيل العلوم الحجة بلا عوض إلا أنه لا
يصادف واعيا، وقيل: وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع
وتعجب، وحذفت الهمزة من أمه تخفيفا وألقت حركتها على اللام، وينصب
ما بعدها على التمييز، والله أعلم.

فصل الياء المثناة التحتية

* يلل: الليل: قصر الأسنان والتزاقها وإقبالها على غار الفم
واختلاف نبتتها وانعطافها إلى داخل الفم، قال الجوهري: الليل
قصر الأسنان العليا. قال ابن بري: هذا قول ابن السكيت، وغلطه فيه
ابن حمزة وقال: الليل قصر الأسنان وهو ضد الروق، والروق
طولها، وقال سيويه: الليل اثناؤها إلى داخل الفم. وقال ابن
الأعرابي: الليل أشد من الكسس، والألل لغة على البدل، وقال
الليثاني: في أسنانه يلل وألل، وهو أن تقبل الأسنان على باطن
الفم، وقد يل ويلل يلا ويللا، قال: ولم نسمع من الألل
فعلا فدل ذلك على أن همزة ألل بدل من ياء يلل، ورجل أيل
والأنثى يلاء. التهذيب: الأيل القصير الأسنان، والجمع اليل،
وقال لييد:

رقميات، عليها ناهض،
تكلمح الأروق منهم والأيل
أي رميتهم بسهام. ابن الأعرابي: الأيل الطويل الأسنان،
والأيل الصغير الأسنان. وهو من الأضداد. وصفة يلاء بينة
الليل: ملساء مستوية. ويقال: ما شئ أعذب من ماء سحابة غراء، في
صفة يلاء.

وعبد ياليل: اسم رجل جاهلي، وزعم ابن الكلبي أن كل اسم من كلام العرب آخره إل أو إيل كجبريل وشهميل وعبد ياليل مضاف إلى أيل أو إل ما من أسماء الله عز وجل، قال: وقد بينا أن هذا خطأ لأنه لو كان ذلك لكان الآخر مجرورا فقلت جبريل، وهو مذكور في موضعه.

ويليل: اسم جبل معروف بالبادية. ويليل: موضع، وفي غزوة بدر يليل (* قوله وفي غزوة بدر يليل إلخ عبارة ياقوت: يليل اسم قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، إلى ان قال: وتصب في البحر عند ينبع، ثم قال: ووادي يليل يصب في البحر، ثم قال: وقال ابن اسحق في غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكئيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة) هو بفتح الياءين وسكون اللام الأولى وادي ينبع يصب في غيقة،

قال جرير:
نظرت إليك بمثل عيني مغزل،
قطعت حبالها بأعلى يليل
قال ابن بري: هو وادي الصفراء دوين بدر من يثرب، قال: ومثله قول حارثة بن بدر:
يا صاح إنني لست ناس ليلة،
منها نزلت إلى جوانب يليل
وقال مسافع بن عبد مناف:
عمرو بن عبد كان أول فارس
جزع المذاد، وكان فارس يليل
انتهى المجلد الحادي عشر - حرف اللام